







كْلَنْهُك. فَعَهديد

حمدا لله، وشكرا على ما أنعم به وتفضل .. وصلاة وسلاما، على أفضل المرسلين، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.. أما بعد فبهذا العدد يدخل (المنهل) عامه الثلاثين، متشحا بالنية الطيبة، وبالعزيمة المخلصة في أن يكون رائد منهجه التطوري متمثلا في (تغذية) قرائه الاماثل، بكل ما يلذ ويطيب، من منثور القول ومنظومه.

ولقد خبروا فيه النزاهة فى القول، والاستقامة فى التوجيه والاهداف، والترفح عن كل ما من شأنه أن يؤدى التوجيه والاهداف، والترفح عن كل ما من شأنه أن يؤدى الى الانحلال الخلقى أو الدينى أو الاجتماعى.. وهو فى مرحلته الجديدة يحدهم بأن بحوثه ستزداد امتاعا وتنوعا، واشراقا وسموا.. كما انه سيتقدم خطوة جديدة الى الامام فى هذا العام بإ دخاله بين موضوعاته وفى كل عدد منه عنصر (الترجمة) من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية توخيا لما يفيد ويمتع، ويقدم ويدفع وتطعيما للاذهان وتعديما للقائدة بين سائر القراء، وسيرا مع مواكب الثقافة والادب والعلم فى خطواتها التقدمية الحثيثة.

وهكذا سيظل شعار (المنهل) بتوفيق الله تعالى كما كان من قبل:

(الى الامام على الدوام..)

عل*لقدي لأنصاحي* المعن ١٣٨٤ ح





العدد 169 العبلد ٢٥ العصرم ١٤١٢هـ- يوليو واغمطم ١٩٩١م



مجلة شهرية الاداب والعلوم والثقافة تصدر في محدة المملكة العربيية السعودية عين دارة المنفيل للتحافية والنشر المحدودة

صاحب المجلة ورئيس التحرير

نبيه بن عبد القدوس الانعسارى

مستشار التحرير

ا. د. عبث الرهبين الانعساري

ناثب رثيس التحرير المديرالعام

سكرتارية التحرير **الحالى كبال الدين**

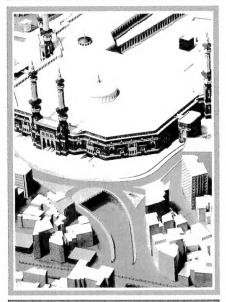
العلاقات العامة معطف م محمد معطف م

الاشراف الفني والتنفيذ عبد الرحيم فؤاد بدر الدين

وكسلاء التوزيع

> <u>الاعسلانات</u> الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤





التوسعة الحالية للحرم المكبي الشريف تسع ك (٢٠٠٠) مصل في التوسعة الحالية للحرم المكبي الشريف تسع لك (٢٠٠٠) مصل في الاعام العادية، أما في المواسم الدينية فتسع اكثر من مليون مصلي، اعتمدت التوسعة الامنداد الافقى للطوابق الموجودة، هذه التوسعة الضخمة ارتبطت في كل أنظستها الخدمية بالتوسعات السابقة.

الحلة البعودية الام

عزيزى القارىء.. عزيزتي القارئة

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها ايات قرانية كريمة واسماء الله الحسنى فضلا عن احاديث نبوية شريفة الرجاء المحافظة عليها وعدم (نقائما في الطرقات أو الاكل عليها.

ريسال ـ المنخسرب ٦ دراهــم ـ تونیس ۱۰۰ ملیم . مصر ۱ جنيه - الكويت ٢٠٠ فلس -سلطنة عمان ٦٠٠

أولى أمهات الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م على بيد الاستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن محمد الانصاري (عليه رحمة اللم)







	. • رياض الاطافل ، الرعاية المبكرة للطفولة • الدم، ماء الحياة وشريانها المحتد	امسارات ۸ دراهسم - السبودان - ۲۵ قبرش - موریشانیسا ۱۰۰
	فى هذا العدد	قب ـ الاردن ٥٠٠ فلـس الاشــتراكات
)	ا سلامیات:	ا فيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات لحكومية ٢٠٠٠ ويال
ص ۱۰	• ذكسر الله وآداب،	و قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال
ص١٥	● الحديث النبوى دراسات ودروس(٣)	
ص۸۷	● قصص النبوة ـ دراســة	. در د اشاره
ص ۱۲٤	● الأخلاق الأسلامية وبناء المجتمع ـ أبعاد اجتماعية	 تخفظ فیشه التحریز بالحق فی
	أدب وثقافية	يجديها أولويات التشرويخهم ترتيب
ص۲۰	● نهج البردة ـ قراءة جديدة	رات المحلة لا عثبارات فنية لا علاقة لها الموضوع ال مكانة الكانب
ص۲۸	 فــن الرواية فـى الأدب العربي القديم 	معوصوم و محاجج الدابية. • مشترط في الاسعامات المقدمة عناص
ص ۳۰	• حـول أدب الأطفـال	لجزئ العبقد والرصانة العامية معرجاء
ص۸۵۸	● قىراءة فى كتىاب	ن تتنفيع المبادة المبرسلة بالتصور
ص۱۷۷	● حالة صفرية _ قصة قصيرة	لموصوعية والتوضيحية وعورة للكاتب
ص ۱۰	 الخطوط العربية في الهند ، فنون 	هربيدة منتصرة عن حياته
17500	 مخطوطات مكتبة راشد أفندى بقيصرى 	 يرجى في العقال العرسل أن يبكون بخط
ص١٦٨	• مخطوط ات مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة	وأضح مجدان ويبغضك إن يكون مطبوعا
14900	● السلم مساء الحيساة ـ طسب	يني الالة الكائنة ومراجعًا من قبل
	شـعر:	ANN
	• مقاطع من عرس الهجرة ص٩ • كالمسك ذكرك	 الا يكون العقال أو القصيدة قد تم
ص۱۳۸	• شـــلال نياجـــرا ص٨٤ • مراحــل العــمر	نشرها فيل ذلك • الا تريد صفحات الموضوع الواجد على
ص ۱۹۰	• مقاطع من أطلال ناجي	مع مفعات (شرانی مفعات) دا کال
	لغويات:	لموضوع يستاره ان يكون على دلقت ين
١٧٠, ٥	● اللغة بين السياع والقياس	عما بأن المحلة تفضل أن يكون على خلقم





غلاف العدد کل عام وانتم بخیر،

كلمة طبية، زهرة جميلة.. فكرة دافعة، انجاز رائع. كل عام وانت بخيره

معزوفة جميلة نشترك جميعنا في توقيع الحانها..

فقرات

● (.. شوقى تأثر بالبوصيرى الى حد كبير في الشكل والمضمون، رغم محاولته التميز عليه في مجموعة من المعطيات في (طار هذه القصيدة..)

ص- ۲ د) جلس الثامرد

- (حكايات الجداة التي كان يسعر في رحاب خيالها الصبية على ضوء القمر ـ رغم عدم واقعيتها في كثير من الاحيان _ إلا انها كانت تعطى ملامح من واقع البيثة التى ينبغى غرسها..} ص ۳۰ ، ایراهیم رمالی
- (.. الـذي يضيع أمست يعمس هويت والذي يضيع يومد يضيع مستقبله.، فلنحرص على تراثنا حرصنا على واقعنا، وليكن هبنا لامسنا عميقاً كحبنا
- ص١٢٣ . د. خازي اللصيبي (العضارة الاوروبية تنطلق مثل صاروخ انفصل عن مدار توجعه، وهو في انطلاقه مندفع لا يبصر ذاته...) ص١١١ ـ د عبد الحليم هويس
- (.. لم یکن هدفنا _ کناقدین _ تکید مکاننا فی عالم القصة والرواية .. فذلك أمر لا يضير الادب العربي فقدانه _ بل هدفنا يتمثل فيما ينبخي أن يتوجه الهه الدرس النقدي من دراسة الادب العربى القديم، والكشف عن الطرق والخصائص التى يتبناها ذلك

الادب في الاثار الروائية إن وجدت).

صر١١٨ د. صفوت الخطيب (.. من أبرز ما تعنى به اليعودية على مستوى العالم العمل على تفكك الاخلاق بتسهيل سبل الشعوات والحث على الجرائم واطلاق الشهوات، ونشر صحافة الغريزة العابطة، واشغال الناس بتوافه الامور..)

ص/٨٨ محمود عبد العال

أصالة الثقافة .. وثقافة المعاصرة

أن نقرأ مؤلفات الجاحظ وأرشعا رالمتنبى وأبي تمام، والف ليلة وليلة والعلالية و .. و .. شي جميل ، بل مضروري للغاية .. لتكوين ما بعرف بالخلفية النقافية .. ويعيارة أخرى .. هكذا نحن نبني أنفسنا ثقا فيا . . أما أن نعبيكل ما قرأناه ودعيناه كما هو .. فهذاشئ غيرمطوب وبالضروري.. المطلوب هوأن نستلهم هذا التراث الفخر .. والفروري هوأن نعرف كين نوبُلن هذا الرّاث العربير في ثقا فتنا وُابداعا مّنا المعاصرة ..

وبعيارة أخرجه .. المطلوب والضروري واللازم هورأن نسستحديث هذا القديم .. بما ينماسي مع ثقافة عصريًا ، وبما بتلادم مع رتم إلحياة التي نعسشيا ونتجاديب معط . وبما يتعثق مع قيمنا ومبادئنا وأخلاقيا تنا ..

حتى البعث والإعباء لتراثنا بدوافعه ومرتكزاته .. بحداً لع يكون متوافعًا مع العصر. . فيومنطلور من القرس غيراً نه موجه للجدس. .

إن قضية التوفيق بين القديم والجدب ليست سبطة وللرهبئة - والرَّي السعب يريح أننا لانستطيع أن نحيا فحت الفدم مستسلمين لغوات المنطور والتجديد .. وللدأن نعيش في الجديد .. رامين وراد لمهورزا تراثنا وجفارها

المحك إذاً هوالاستامام .. وليريفيد كمه بقدر ما مهم كينه .. فعائداً نَعَرُ ، وَكِنِينَ مَسْمَلِهِم وَنُوظِنَ .. هذا هُوالأيراس .. تَحْلِي رَامِيّا .. وَمِنْ وجعة نظرنا ..

لدننكران الجديد قديصطرم أحيانا بعوائق وبشوائك .. غيران هذا الجديد.. النافع .. المفسد .. الذي يرتكز على الأعبالة وينطلق منحها.. سرعان ما يغرض نفشه بغاعليته .. ويجرور الأبام يصيرترا ثا يستله .. وأصالة يرتكزعليها .. وجابف على الأصالة فهوأصبل .. وهكذا. يتضى السيل إلى العالمية .. فبالنَّصِوالة والمعامدة .. نفتح الطريق أمام المحلى .. للعالمح ..

ن صناً يكون التجديد . أ وهذا هو التجديد . . وذَّك هوما تمَّون فت عامة الله ..

ويع بداية عام جيريد .. وعلاء عبديد .. من عام وانتم بخيد .. ريسب المتمرير

أيواب تابلتة

المجلات الداخلية: مجلة السائم العدد ٧٥ ص ٤٩ - عجلة فلسطيننا العدد ٧٤ ص ٨٥ - مجلة عن العدد ١١ ص ١١ ١

لقطات صرة - أرواق الاوراق ص٣٦ ـ نقطة توهج ص٨٦ ـ خطرات الأدب ص٧٦ ـ سفيط الندى ص٨١٠ ـ من النراث ص١١٠ ـ ومضات ص١١١ ـ رحلة في المفاكرة ص١١٨ ـ غير قابل للنشر ص١٢٣ ـ ألحطاء مشهورة ص١٢٢ ـ متابعات ص١٧٨ ـ بارب ص١٨٩ ـ مسلك الحتام.

المركز البرئيسمي: جدة الشرقية: ص. ب٢٩٢٥ رمز بريدي: ٢١٤٦١ برقيا: المهل فاكس : ٦٤٢٨٨٥٣ ت: ٦٤٢٧٨٣١ ـ ٦٤٣٩٧٦٠ ـ ٦٤٣٩٧٦٠ ـ ٦٤٣٩٧٦٠ مكتب الرياض: ص ب: ٢٩٠٠ ت: ٤٥٤٢٤٣٢



انها رياضة خطرة قد تودي بحياة الانسان

لا ملاكمة بعد اليسوم؟!!

رياضة الملاكمة رياضة لها عاشقوها ومحبوها في جيم أنحاء العالم. . ولكن الحقيقة الغائبة عن أذهان البعض.. أن تلك الرياضة كبيرة الخطورة. . حيث تؤدى الضربات المتكسررة التي يتعرض لها الرأس الى بعض الاضرار المزمنة التي تصيب المخ كما أثبتت التكنولوجيا الحديثة في مجال الطب ذلك .. مما دفع اتحاد الاطباء الاسترالي الى شن حملة لاقسنساع

من اتحادات طبية في بنجلاديش وبريطانيا وكندا وفيجي وماليزيا ونيوزيلندا وسنغاف ورجنوب افریقیا. . وسیری لانکا. حين تغضب الشمس؟!! قسم العلوم الفلكية الهيئات الطبية في أرجاء

بجامعة الملك عبد العزيز يتتبسع هذه الايام ظاهرة بالغمة الأهمية سبق أن حدثت في مارس - 11449 الظاهرة هي وجود بقعة

العالم للسعى من اجل منع

رباضة الملاكمة في دورة

العاب الكومنولث ثم من

هذا وقد ذكر الاتحاد ان

تلك الحملة لقيت تجاويسا

25

الرياضية . .

ألسابقات

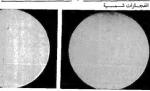
شمسية كبيرة على سطح

الشمس ويمكن رؤيتها بالعين المجردة قبل غروب الشمس مباشرة.. وعما

يذكسر أن الفلكيين حين رصدوا هذه البقعة لاحظوا وجمود انفجارات قوية سرعمان ما تنتشر بسرعة ونشماط وتغملي مشات الالاف من الكيلومترات. هذه الانفجارات يصاحبها تدفق الاشعاعات وقلف البلايين من الاطنان من الالكترونات والبروتونات

وارد. . خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ما يقوله علماء الفلك من تقدير تلك البقعة الشمسية بحوالي ثلاث مرات ونصف المرة

الى الفضاء الخارجي • انفجارات شمسي





بسرعة قد تصل الى ثلاث ملايين كيلومتر في الساعة مسطلقعة تحو الغلاف الجوى للأرض ومكونة شرائط ضخمة من التيارات الكهر باثية ذات القوى العالية. ومن المعروف أن هناك جهودا مكثفة لرصد وتتبع هذه النظواهر الشمسية ـ فهناك ما يقارب ١٠٠ مركز شمسى في انحماء العالم المختلفة من خلالها يتم تنسسيق مشروع تجميع البيانات المتعلقة بسلوك إن الشمس التي تبعد عن الأرض بحوالي ١٥٠

مليون كيلومة ويقمدر

العلماء عمرها ما بين هر٤

وه ملايين سنة هي أقرب

نجم الينا. . وأرضنا تنتمي

اليه بل ونحيا به وهكذا فإن

خطر تلك الانفجارات

السمسية على الأرض

مقارنة بمساحة الكرة

الارضية . . والله نسأل ان

يرحنا برحمته الواسعة. .

ا انه سميع مجيب.

هنا طائرات العالم؟!!

الـرئيس الفـرسى فرنسـواميتران.. افتتــح مؤخراً ما يمكن أن نعتبره أكبر عرض تشهده صناعة الطبران منذ قيامها.

شارك في هذا العرض ولا أدر على المراس ولا أدر به هذا العراض. . تقديم الطائرات التي شاركت في الطائرات التي شاركت في الطائرة الامريكية (إف ما الطائرة الامريكية (إف هي سيلة المهرجان باعتبارها بطلة حرب باعتبارها بطلة حرب الخليج وبها تتمتع به من التخفى.

والسلطات المسكرية في السولايات المتحسدة الامريكية - خاصة التي تعمل في المجال الجوى -تامل أن يكون معرض باريس مجالا واسعا وخصبا لبيم اسلحتها.

اما في مجال الطيران المدنى. فإن (الايرياض) الاوربية والبوينج) تأملان بمبيعات مائلة حيث أشارت مصادر البوينج الى انها تلفت طلبات تصل الى (۷۴۷) بليون بليون بليون بالمون الرونان







الطب العربي يفتح افاقا جديدة؟

إصابة صامات القلب بالحمى الروماتيزمية تؤدى

من ازالة الصيام التالف وتثبيت صيام اصطناعي بدلا منه . . كان هذا هو المتع في

شيوعا.

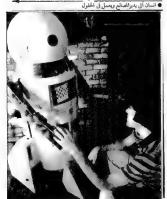
الى ضيقها وعجزها عن

الاقفسال بإحكمام وبالتالي

تكون من أهم أسباب

اضطرابات القلب واكثرها

وفي هذه الحالة لابد



حراسة المنازل من الخارج اثناء وجود اصحابها بالخارج. الجهاز يتولى الاتصال بالشرطة عبر هاتف آلى

غير قابل للاكسا؟!!

الكهربائية في لندن تستعد

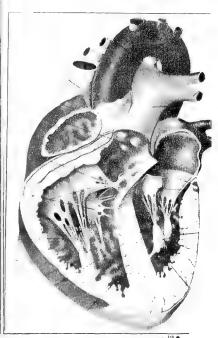
حاليا لطرح رجــل آلي في

الاسسواق ليقسوم بمهمة

احمدى الشركمات

اجهار يوى الانصال الشرطة عبر هاتف آلى عمله وذلك عند اقتراب أي شخص يشتبه بأنه غريب عن أصحاب المنزل.

الجديد في الموضوع أن السرجل الآلي المكلف بحسواسة المنازل يشبه (الممرغر) ويزن حوالي ١٥ رطالا . وللتذكر فهو للحراسة وليس للأكل 118



المختصين بجراحة القلب في مستشفى القصر العيني بالقاهرة باتباع أسلوب آخر جديد . حيث قام بتصنيع صهام من غشاء التسامسور المحيط بالقلب وتثبيته في مكان الصمام

أمام تلك الجراحة التي انطلقت من العالم العربي وكانت الأولى من نوعها في العالم.

التالف فاتحأ بذلك الباب

الصين وكشف أثرى جنيد؟!!

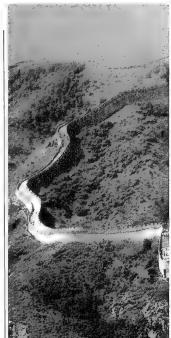
اكتشف الصينيون مؤخرا أن سور الصين العظيم يقع بجانبه سبعة أسوار مازالت قائمة . . أما عن طول الاسوار القديمة

فيتراوح ما بين سبعة وماثتي كيلومتر وتاريخها يعود الى ما يقارب ٢٤٠٠ سنة والآن تبدو في صورة أطلال. ومن هذه الاسوار سور

مولنج ويبلغ طوله ٥٤ كيلومترا . وأنشىء خلال فترة الحروب بين الولايات المتحدة ما بين عامي ٤٧٥ الى ٢٢١ قبل الميلاد. . وكـان يحمى غمر مولنج في مقاطعة شاندونج بشرق الصين.

• سور هوليين في مقاطعة شانكس شيال الصين ويعود تاريخه الى ١٧٧٠ عاما تقريبا وطوله ١٥٠ كيلومترا.





على بصبهات الجنساة.. وتبأتى المشاركة عن طويق تمويل هذا المشروع الجديد في الموضوع أن الاجهزة الجمديدة والمتى سيتم تطويرها ستمكن من التعرف على البصات وتحديدها في فترة تتراوح بين ٣٠ ثانية الى ١٥٥ دقيقة بدلا من ساعتين كيا هوالامر في الوقت الحالي. هذا بالطبع سيترتب عليه رفع نسبة معرفة خرق القانسون الى خسة أضعاف . من ناحية . . وزيادة نسبة اكتشاف مرتكبي الجنح والجنايات والجراثم من ناحية اخرى. المشروع سيتم انشاؤه والانتهاء منه عام ١٩٩٢ بتكلفة تبلغ ٦٠ مليون

حـل سعودی ۱۹۰۰/

مارك ألماني.

وقت محكن وأقل تكلفة وبها لا يترك أضراراً مضاعفة في الكاره ا

حل هذه المعضلة توصل إليه موجه تربوى «سعسودي» بإدارة التعليم بمنطقة القصيم.

بمصحة المطيعة. عن السطريقة يقول الاستاذ صالح سلامة صاحب هذا الحل:

هي طريقة والحفسر الافقى» التي تؤدي الى اخماد الحريق بشكل سريع جدا وهي طريقة حفر افقية على انخفاض من سطح الاسار حسب المطلوب والحماجة على بعد مناسب من الابسار للوقساية من الحرارة العالية حتى نصل الى البئسر ثم يتم خرق دقصية البشر، او ماسورة البئر على انخفاض يؤدي الى خفض منسوب ارتفاع البترول بعد خروجه عبر القصبة الافقية وينعدم خروج البترول لأعملي فينطفىء البشر بالتدريج بانقطاع البترول عن سطح

> ● سور شاوك وينجرى المذى يعمود تاريخه الى ۱۷۰۰ عام ويقم فى مقاطعة ليافوننج شيال الصين ويبلغ طوله سبعة كيلومترات.

نحتاج الى ٣٠ ثانية فقط؟!!

أشــارت أنباء صحفية الى أن سلطات الامـــن الالمانية تشارك فى مشروع لتحسين أسلوب التعرف

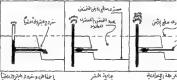
هـذه بعض الاشكـال التي _ تصنف بموجبها البصمات





(شكل تخطيطي لطريقة الحمر الافقي).

يجعلها تنطفىء بشكل



الارض وفقد النيران للهواء

في مكتبك نصلك المعلومات؟!! قسم الحماسب الآلي

هاثلة . . هذا ما أوضحه الأستأذ حمدان السريحي... الأمين العام لغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية . . مشيرا الى أن السقسم استطاع خلال الاسابيع الماضية أن يرتفع بمستوى التعامل في قسم المتسبين بحيث لا يستخرق الشصديق على الاوراق

على أي معلومات إلى المركز السرئيسي بالمدمام.. فالحاسب الآلي يمكنه تحقيق وجود هذه المعلومات فى فروع الغرفة بالخفجى والجبيل وحفر الباطن قريبأ بمشيشة الله . . كما أشار أيضاً إلى أن الخطة التي يتم تنفيذها الآن ستوفر امكانية اشتراك أي رجل اعسال في الحصول على المعلومات التي يرى أنها تفيده وذلك مقابل اجور رمسزية من خلال شائسة الحاسب الشخصى بمكتبه سواء أكبانت هذه المعلومات عن قطاعات

ونشاطات الأعسال او

عن طريق اســـــخــدام الحاسب الآلي في مراجعة موقف المشترك وتوقيعه دون الرجوع الى أي ملفات. كما أشار الأمين العام الى أنه ليس من الضر وري ذهاب المشترك للحصول

عهائي . . مؤكسدا ان الحفر الفسرص التجسارية سواء الخاصة بوجال الاعيال بالغمرفة التجمارية الافقى امر سهبل خاصة داخل الملكة أو خارجها. أكثر من دقيقتين لكل ورقة يقسوم الآن بتمطويرات وان الطبوغرافية لتضاريس الكويت تساعد وتسهل عملية الحفر دون حاجة الي وضع قنسوات ارضية منخفضة الا نادرا. وقد اضاف صاحب الاكتشاف ان لديه اسلوبين آخرين للمساعدة في ذلك لولم



تنطفىء البشر.



ياجمالا ما مشله من جمال وصحان ما مشلها من معانى جل هذا الجهال عن كل وصف فهو ورويسخو بأحمل المجانى وهو إشراقات الحياة أطافت بين ليل الناس الطويل المزمان فإذا المدنيا بهجة وابتسام والبها عن المستبى روانى حسنه يضفى النبور في كل درب كل شيء فيها يغسنى الأمانى فلنصل عليه شوقا وجبا فصلاة المحب تمتاح كربا

حسنه ابهی ما رأی الناس حسناً
رائع السممت باسم بالوداد
یرتوی منه کل صاد وسنا
ولیه الاشواق عبر ازدیاد

بارسول الاسلام هلى المجالى

نورها أنت تملا الكون بشرا
تغممر النفس بالنفاء وتهدى
خطونا في الوجود عزا وطهرا
تشغل الفكر بالكيال وترقى
بهوى المصب ، والحيا بك يترا
ترتبقي بالوجدان دنيا المعالى
يفتح البلمن ـ يستريدك أمرا
يا نيني الهماي أحببك قلبي

فلنصلي عليه شوقاً وحبا

فصلاة المحب تجتاح كربا

مقاطع من عرس الشجره

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ أجمل الذاس وأجود الذاس وأشجع الناس فاليه يوم هجرته المباركة).

شعر: عبد إلسلام هاشم حافظ المدينة العنورة



تربيسة نبويسة

المخلصة، تجد نعيمها في الذكر، فهو واحة النفوس، وربيعم الافئدة.

الذكر .. رأس الاعمال الصالحة، وسبيل النجاة من خزي الدنيا وعذاب الاخرة.. قال تعالى: ﴿ أَلَا بِذَكِرِ اللَّهِ تَطْمُنُ القَلُوبِ ﴾ فالقلوب المؤمنه

وأدكار الله وآدابه التربوية

ليس الذكر كليات جوفاء، يرددها اللسان دون حضور القلب والمقل، لأنه إذا كان خللك كان ذكراً ميتوراً. كيا أن الذكر ليس قاصراً على اللسان كيا أن الذكر ليس قاصراً على اللسان قالوا: إن الذكر على سبعة أنحاه: فذكر الفينين البكاء، وذكر الأذنين المعاه، وذكر اللدن الرقاء، وذكر البدن الوقاء، وذكر البدن الوقاء، وذكر البدن الوقاء، وذكر البدن الوقاء، وذكر البدن الرقاء، وذكر البدن الرقاء، وذكر الملاء السليم والرصاء، وذكر المك المناه، وذكر المك المناه، وذكر المك المناه، وذكر المناه، وذكر المناه، وذكر المناه، وذكر المناه، وذكر المناه، وتتاب ورساض المناه، الذكر المناه، ال

مًا يجري على اللسان والقلب من

تسبيح الله تبارك وتعالى، وتدنيه، وتحده والثناء عليه، ورصفه بصفات الكيال، وبالجيال، الكيال، والجيال، والجيال، المالة خديت الدواء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (ألا أينكم بخير أصالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير مليككم، من أن تلقوا عدوكم قضربوا للمن من أن تلقوا عدوكم قضربوا القابم؟ قالوا: يلى، قال: ذكر الله).

كها أن السلاكسر سبيل النجاة والسلامة من خزي الدنيا وعذاب

كلية المعلمين بلبغا تسمالتربية الآخرة، لأنه يزكي الانفس، ويطهر القلوب، ويوقظ الضيائر.

<u>مالح على أبو عاد الشعرى</u>

واداة اللَّدكر اللسان، والصورة الاتحمل لللَّدكر اللسان نطقاً الاتحمل لللَّدكر اللسان نطقاً ويحمل اللَّدي أن يكون باللسان نطقاً وصلحاً أو خلاصاً. وإعظم ذكر هو القرآن الكريم لقوله تمالى: ﴿وِهِمَا القرآن ذكر مبارك إنزلناه ﴾ (الايبا، ٠٠). وقال صرا، والقرآن ذكر مبارك ينزل على القلوب برداً وسكينة وسلاماً. قال تمالى: ﴿إن هو إلا ذكر للمالين﴾ (س/۳ ممالك ينول على تمالى: ﴿إن هو إلا ذكر للمالين﴾ (س/۳ ممالك ينول على تمالى: ﴿إن هو إلا ذكر للمالين﴾ (س/۳ مسكلة المحكم) وسراك على المالين﴾ (س/۳ ممالك المالين) وسراك على المالين المسلماً المسلمان المسلمان

فضــل الذكــر



قال احد العارفين بالله: إذا ذكر الصالحون نزلت الرحمة، فقال له أحد الجالسين: فكيف إذا ذكر الله؟ قال المالم العارف: إذا ذكر الله، نزلت الطمأنينة، أو ما قرأت قوله تعالى: خوالدين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. ألا بذكر الله تطمئن القلوب مثل الحي والميت) رواه البخاري بي

> ولقد أخبر سبحانه أنه يذكر من يذكره في الملأ الأصلي. قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُ وَنِي أَذْكُرُكُم ﴾ (البترة/١٥٧).

 وهنا يقول الشيخ عبد الحميد كشك في كتابه (شفاء القلوب):

(ويكفيك شرفياً أيهما الذاكر لله

سبحانه أن يذكرك الله في الملا الأعلى، ويكفيك فخرأ أن يفوح العالم العلوى والملأ الملاتكي بذكراك العاطرة). • ومن قضل الذكر أن الذاكرين هم الأحياء على الحقيقة، فعن ابي موسى الاشمري أن النبي (婚) قال: (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر،

وذكسر البله تعالى يجبى ميت القلوب، ويزكى فاتسر الهمم، ويحوط المرء بسياج من العصمة، ويقيه نزغات الشيطان، ويباعد بينه وبين المعاصي. قال تمالى: ﴿إِنْ المسلاة تنبي عن الفحشياء والمنكر ولذكر الله أكبركم.

قال قتادة: ليس شيء أفضل من ذكر الله تعالى.

وذكسر الله عظيم الأثسر، كبير الجدوى، يغلق على المؤمن من فيض الله الخير الكثير، والأجر الوفير، يمحو الأوزار والسيئات، وهو تجارة الفقراء، وعمطر المجالس، وجملاء القلوب. يقول ابو الدرداء رضى الله عنه (لكل شيء جلاء، وان جلَّاء القلوب ذكـر الله عز وجل) ويقمول ابن تيمية: (اللكر للقلب مثل الماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق

 ومن فضائل الذكر أن ادامته تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها سواء أكانت بدنية أو مالية ، ويتميز بأنه ليس من التكاليف الشاقة على النفس، وإنها هو هين سهل، لا يستدعي قوة ولا استعدادا، وإنها يستلزم الأخملاص وتفريغ النفس من شواضل الدنيا وهواجس القلب، والذكر فيه اشباع لإحدى الدوافع القطرية عند الانسان وهو داقع الكلام وحب الحديث، كها ان يربى هذا الداقع ويوجهه بشكل يسمو به الى مكانة الانسان المسلم، ويترفع به عن الخطأ والخطيئة. قال ابن عطاء الله السكندري في الحكم: ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل) فمن لم يعود لسانه على الذكر والطيب من الكلام، انفلت لسانه الى الحديث في الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل والجياذ بالله. ولنا في قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصبحت) خير هدى وافضل تربية للتحكم في هذا اللسان وعدم السياح له بأن يوردنا الهالك.

اداب الذكر المتربوية

(١) إخلاص النية لله حبجانه وتعلله وابتغاء مرضاتيه يرامتنالا لأيميه

واتباعاً لسنة نبيه ﴿ على قال تعالى: ﴿قَلَ إِنِّي أُمْرِت أَنْ أُعِبِدُ اللَّهُ عَمْلُصاً لَهُ الدين كه وانرم / ١١٠ . وقال صلى الله عليه وسلم وانها الاعمال بالنيات، وإنها لكل امرىء ما نوى، متفق عليه. وفي هذا الأدب تربية للنفس والجوارح على صدق النية واخلاص العمل لله سحانه.

(٢) حضور القلب وتدبر الذكر ومعرفة معناه، فلا يكون الذكر مجرد ألفاظ وعبارات تردد دون وعى وفهم وتبصر في معانيها ومدلولاتها.

الحالات والصور، قال تعالى: ﴿اللَّهِنْ يذكسرون الله قياماً وقصوداً وعلى جنومهم ﴾ زال ميران/ ١٩١). وقال سيحاثه في الحديث القدسي: ﴿أَنَا عند ظن عبىدى بى، وأنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خَير مشه ﴾ (اخميت رواه البعاري وسلم). وهماراً أدب يجعل من الانسان ذاكراً في كل أحواله وأوقاته.

(٤) ذكره سبحانه بالكلام الطيب اللي لا يصعد إليه إلا هو، فاثله سبحانه طيب لا يقبل ولا يحب الا

الطيب من القول والعمل والنية. (٥) على العبد أن يراعى أنه عندما يذكر الله يكون في معية الله سبحانه لما روي عن ابي هريرة أن رسول الله ﴿繼﴾ قال: «يقول الله عز وجل: ﴿ أَنَا عَنْدُ ظُنْ عَبِدِي بِي ، وأَنَّا مَعُهُ حَيْنَ يذكسرتمي ك ١ (الحديث رواه الشيخان والترمذي وهذا أدب يفرض على العبد استحضار عظمة الله واحترام قدسيته سبحاته والحرص على عدم التفريط في ذلك. (٦) المداومة على الذكر والاكتار منه، قال تعالى: ﴿ يسبحون الليل والنهار لا يفترون، ويقول سبحاته: ﴿يأبيا المذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثبرا،

(٣) أن السذكسر يكسون على مختلف

ولقوله صلى الله عليه وسلم داستكثروا من الباقيات الصالحات، قيل وما هن يارسول الله؟ قال: التكبير والتهليل والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، (روه النماش واخاعم).

 وفي هذا تربية للفرد على الاكثار من المذكر لشدة حاجته اليه وعدم قدرته على الاستغناء عنه فعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وما من ساحة تمر بابن آدم لأ يذكر الله فيها الا تحسر عليها يوم القيامة، (روه

(٧) ملازمة الذكر للشكر فقد جاء في الحمديث القماسي الجليل: «يا ابن آدم، إنـك إذا ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني وهددا مصداق قوله تعالى: ﴿فَاذَكُرُونَى أَذَكُرُكُمْ وَاشْكُرُوا لى ولا تكفرون ﴿ (العرة/١٥٧). وهذا أدب تربوي يقتضى اتباع الذكر شكرا لله وحمده والثناء عليه سبحانه . . قال ابن القيم: الذكر رأس الشكر، فيا شكر الله تعالى من لم يذكره. وجاء في الحسديث: (اللهم أعنى على ذكسوك وشكرك وحسن عبادتك) (ابردارد



وانساني. وفي هذا أدب تربوي للفرد يجمع بين الشكر والذكر لأنها جماع السمادة والفلاح.

 (A) البكاء والخشوع والتأدب بين يدى الله سبحانه وحين ذكره. قال تعالى: ﴿وادًا سمعوا ما أتبزل الى الرسول ترى احينهم تفيض والدمع نما عرقوا من الحق ﴾ (المالد/ ٨٢). وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . ذكر منهم رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) رراه سلم، وعلامة ذلك الخشوع والخضوع ومظهره الوقار والانكسار والذل لله سبحانه. وهذا أدب قولي وفعلي عند مناجاة العبد المخلوق للخالق المعبود جل شأنه.

(٩) أن الـذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان معاً. يقول الامام النووي في كتابه الأذكار: وفإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل، وفي هذا أدب تربوي روحى يربط الفؤاد واللسمان بلكم الواحد الديان سبحانه في كل الأحوال

وذلك من تمام الأدب وكيال التربية.

(١٠) ترطيب اللسمان بذكسر الله
سيحانه لما في ذلك من تشبث بصفة
الإسلامية، فمن عبد الله بن بسر أن
الإسلام قد كترت على فأحبري بشيء
الاسلام قد كترت على فأحبري بشيء
الأسلام قد كترت على فأحبري بشيء
المسلام قد كترت على فأحبري بالمياه الله
رطباً من ذكر الله تعالى (ربه الداعى،
وهنا يربي الملم الأكبر صل الله عليه
وسلم أصححابه وأمته جيعاً على أمر
عجمع هم الخير كله، كيا يرايهم على
المنال اللسان بالذكر عن قبيح الكلام
شغال اللسان بالذكر عن قبيح الكلام
وباطل الأقوال.

(١١) الاشتغال بالذكر لأنه سبب للمصطاء الانفسل من الله مبحاته للللصطاء الانفسل من الله مبحاته الله عنه قال: قال رسول الله هيئة ذكري عن مسألتي أعطيته أقضل ما أعطي السائليني ولذلك كان الذكر أن غين من الداماء ومن آداب الذكر أن يكون قبل الدعاء الذي يتضعمه ذكر لله وثناء عليه أقرب إلى الاجابة من الدعاء عليه أقرب إلى الاجابة من الدعاء عليه أقرب إلى الاجابة من الدعاء بدون ذكر.

(۱۳) التلذة بذكر الله عز وجل قال مالك بن دينار: ما تلذة المتلذون بمثل ذكر الله عز وجل. وفي ذلك ألمب تربوي يدمو الى التأني في اللكر وصدم المجلة في أدائه كيا أنه أدب تربوي روحي يهذب النفوس ويزكيها ويكون سبباً في نزول الطمأنية على التلوب.

(٣٠) المواظية على ذكر الله سبحانه في أدبسار الصلوات وضدواً ومشياً وفي المضاجع وعند التعيية المضاجع وعند التعيية الله كثيراً الله كثيراً والذاكرات إلله كثيراً والذاكرات إلله كثيراً يستلزم المحافظة على هذه الأذكار يستلزم المحافظة على هذه الأذكار وترديدها في شتى الأصور المذبوبة .

الميومية، وفي الأوقسات والأحسوال المختلفة، ليلا أو نهاراً ليتربى عليها الفرد ويألفها فتصبح سلوكاً وعادة لا

يفرط فيها وإنها يتقرب بها إلى الله. (16) للحدافظة على ترتيب الأذكار المناسب في بمعنى أن يؤتي باللكر المناسب في السوقت المناسب لأن ذلك من تمام موافقة الحمال للمقال وفيه تربية على الازكار المختلفة من اللكرو والمحافظة وقت معين فإن قاتمه ذلك الوقت، . كان عليه تأدباً أن يتدارك ذلك وأن يأتي باللكر متى تمكن من ذلك وأن يأتي باللكر متى تمكن من ذلك، وإن لا يهمل أو يتساهل فيه فإن ذلك مادعاة يهمل أو يتساهل فيه فإن ذلك مادعاة كرل.

(۱۹) الاجتماع على ذكر الله في صورة تليق بجلال الذكر، في بجالس إبيانية تغشماها المرحمة، وتنزل بإصحابها المسكينة، وقف بها المسلاكحة المكرمون. فقد جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتأون كتاب الله ويتساوسوفه بيتهم، الا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملكنة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملاتكة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم

(۱۷) أن يتأثر الداكر بها يقوله من (۱۷) أن يتأثر الدارها على نفسه (آشارها على نفسه (شكاره) من متواضعاً فاضلاء أمراً بالمعروف ناهياً عن الملكر، متفكراً في خلق الله مناهياً في طلب السرزق، مؤوياً للمبادات، مكثراً من الطاعات، عبتنا أنواع الطاعات ذكر إذا قصد بها وجه أنواع الطاعات ذكر إذا قصد بها وجه يوجه المفرد الما المنافرة المفرد المفيلة ويبعده عن المؤدلة ...

والشواب بعد الذكر بشكل مؤدب في دعائه، راغب في مرضاته، طامع في جناته.

(19) اختيار الأماكن المناسبة للذكر كالمساجد وحلق الدكر والمشاعر المقدسة والمواضع الشريفة لما في ذلك من احترام الله سبحانه ولذكره، قال بعض السلف: لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب.

(۲۰) السعى الى ذكر الله سبحانه لقوله تعالى: ﴿فاسعوا الى ذكر الله﴾ (الجمعارين ويتبع ذلك الجلوس في حلق الىذكس عند المرور بها وعدم التفريط فيهما او التنحي عنها لقوله صلى الله عليه وسلم: وإذا مررتم برياض الجنة فارتعسوا عالسوا: وما رياض الجنة يارسول الله؟ قال: (حلق الذكس) إضافة الى أن مجالس الذكر مجالس الملائكة في الدنيا. وهنا دعوة تربوية نبوية لمدم التفريط في حضور مجالس الـذكـر، وحث على تتبعها. والأدب الرفيع في التعامل معها بشكل يميزها عن غيرها من المجالس الاجرى التي يمربها العبد كمجالس اللهو واللعب وتحوها ,

(۲۱) ذكر الله في المجالس بصفة عامة وإن لم تكن عبالس ذكـر، فمن ابني مرية أن رسول الله وﷺ قال: وما تعد قوم مقداً لم يلكروا إلله فيه ، ولم يصلوا على النبي و∰ إلا تكان المؤلفة وعدا الآخر عليه محسرة يوم القيامة وهذا الآخر ترزي اجتاعي يفرض عل العبد ذكر المنسيحانة في مختلف المناسبحانة في المؤلفة المناسبحانة في المؤلفة المناسبحانة والدواب وحصول المركة.

(٣٧) نظافة ثوب الذاكر وطهارة بدنه. وطيب رائحته الأن ذلك عا يزيد النفس تشاطأ. كيا أن من الأدب البعد عن شراغل الدنيا وهروها والفظة النامة للجوارح دفيا فترر أو كسل، وأن يكون فم الذاكر نظيفاً، فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك أو



حلقة
 ذكر في المسجد

بغسله بالماء حرصاً على الطهارة من باب الأفضلية. وهمذا أدب تربىوي يهىء العبد لذكر الله سبحانه.

(٣٣) الخوف من عظمة الله سبحانه والحرجل القلبي المصاحب بنزول السكينة والعطمانينة رغبة في عفوه سبحانه ويره وكرمه، قال تمالى: ﴿ إِنَّهَا لَمُو الله وجملة المؤمنون الملدين إذا ذكر الله وجملة ولواء تليث عليهم آياته زادهم إيساناً ﴾ والانسازي، وهذا يقتضى من الحيالق سبحانية المبد التأدي مع الحيالق سبحانية المبد التأدي مل الخيالق سبحانية المسلة به واستحضسار الية الصلة به واستحضسار عظمت جل وعلا في القلب واللذهن

(۲۶) عدم التشدويش بالداكر على الأخسرين كالمصلين والنساقسين الأخسرين والمساقسين والمساقسين والمساقسين على عدم إيداء الآخرين وبراعاة مشاعرهم واحترام حقوقهم.

(٣٥) اللـذكر بالمأثور عن رسول الله (٣٤) فعن لم يحفظ شيئاً من المأثور الفيرا القرآن الكريم، ولينح بيا بخفظه أو يخطر علي قلبه، وهنا أدب الزامي في يخطر من القريد على المقدوة. كيا انا فيه تربية على الانساع والبصد عن الابتداع زيادة أو نقصاناً لقوله صلى الله عليه وسلم: ومن احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردة اردة الدينة.

(۲۹) استقبال القبلة ما أمكن فإن خير المجلس ما استقبل به القبلة، والبعد

عن كشرة الحركة والتأدب في الجلوس لذكر الله جل وعلا.

(٧٧) تنزيه الذكر في بعض الحالات، فلا ينبغي أن يذكر الله سبحانه حين الجلوس لقضاء الحاجة، أو في حالة الجلية، أو في حالة الحسيمة من يسمسع صوت الخسطيب، أو في التعساس. وسا كان ذلك الا أدب التعساس. وسا كان ذلك الا أدب سبحانه وذكره، من كل مالا يليق به سبحانه وذكره، من كل مالا يليق به سبحانه وذكره، من كل مالا يليق به سبحانه.

(۲۸) قطع السلاكر أحياتاً عند رد السلام وتشميت العاطس وعند سياع المؤذن أو اجبابة سائل او عند غلبة النعاس ونحوها. وقد يكون التوقف لغرض اجمام النفس واواحتها ليستمد الذاكر بمد ذلك لذكر آخر. وهنا أدب تربوي يراعي حاجة النفس البشرية إلى وقت للراحة والاستجهام وتجديد النشاط.

(٣٠) استعمال أصابع اليد في العد للذكر، وأصابع اليد اليمني أفضل.

فعن يسيرة رضى الله عنها: وإن النبي
(李拳) أسرهن أن يراصين بالتكبير
والتقديس والتهليل وأن يهقدن
بالأنامل فانهن مسئولات مستنطقات
(قال عبد الله بن عمرو: «رأيت رسول
(روم اسعب التنبيع بعينه»
(روم اسعب اسن). وفي ذلك اقتدام
بهذي المعلم الاول وللربي الأكبر صل
الله عليه وسلم، واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، المناه، واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، المناه واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، المناه واتباع لسنته ونأدب
بأديه الرفيع، المناه
المناه

■■ فيا اخوة الاسلام . . . و يعد أن طفنا هذا الطواف المبارك بأداب الذكر المترسوية النبوية ، فهل لنا من عودة صادقـــة الى هذاء الأداب الكسريمة بقلوب منشرحة لشرع الله ، والسنة بذكره جل وجلا، فنكون من للامجة بذكره جل وجلا، فنكون من فيزدادون ايهانا ألى ايهانهم ، وقينا الى يقينهم ، وقضلا على فضلع م ، فتسكن قلويهم للحق وتطمئن به .

مراجع الموضوع

- الرايال الصيب لابن قيم الجوزية ٧ - الانتار للتوري ٣ - ختصر إذه للماد للشيخ عمد بن حيد الرهاب ٥ - الانتداء في المكر والدهاء لمحمد جوره طووان ٥ - الانتداء في المكر والدهاء لمحمد جوره طووان ٢ - رياض الجند للضخ حيد الحيد كمك ٧ - رياض الجند للضخ حيد الحيد كمك ٨ - المدكر والدول في بناء الشخصية الاسلامية لعبد لكمان الجبري

٩ ــ متهاج المسلم لايي بكر الجزائري ١٠ ــ الادب النبوي لمحمد عبد العزيز الحولي.

كلا والله لا يخزيك الله أبدا .. كلمة هي تقرير حال، وتفدئة لروع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالتها السيدة خديجة أم المؤمنين، وزوج رسسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا فحسب بل اتبعت

هذه الحقيقة بما يبررها إذ تقول: (.. إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المحدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق).

بغار حراء . . فيتحنث فيه الليالي ذوات السعدد . حتى جاءه الحق وهـو في غـار حـراء، فجاءه الملك فقال: أقرأ. قال: ما أنا بقارىء

ـ قىال: فأخىلنى فغىطنىي حتىي

بلغ منى الجهد، ثمم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا

بقسارىء، فأخذنى فغطنى الثانية

حتى بلغ منى الجمهد، ثم

أرسلتي فقال: اقرأ. قلت ما أنا

بقارىء، فأخذنى الشالشة ثم

أرسلني فقال: ﴿ أَقْدُوا بِاسْمُ رَبِّكُ

اللذي خلق • خلق الانسان من

على . اقرأ وربك الاكرم ٠٠

اللاي علم بالقلم (منورة الالتراد).

وازكى السلام . .

« 🕈 »

در اسات ودر وی

بقلم: احمد محمد جمال

● أعل

وفي مدرسة النبوة نتأمل بداية السيرة النبوية الطاهرة العاطرة، على صاحبها أفضل الصلاة قالت عائشة رضى الله عنها: أول ما يدىء به رسول الله ﴿繼﴾ من الموحى: السرؤيا

الصالحة فسى النوم، فكان لا يسرى شهد أول تزول الوحى. رؤيا الاجاءت مثل فملق الصبح، ثم حبب اليه الخلاء، وكان يخلو

قرجع رسول الله ﴿ﷺ) يرجف فؤاده، فلخل على خديجة بنت خويلد ـ رضى الله عنها ـ فقال: زملوتي زملوني . . حتى ذهب عنبه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسى، فقالت خديجة: وكلا والله لا يخزيك الله ابدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحقء.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به

ابن عمهما ورقمة بن نوفيل بن عبيد العزى، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، يكتب من الانجيل بالعبرانية، وكان شيخا كبميرا قدعمي فأخميره رسول الله ﴿ 大 ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى، يا ليتني فيها جدع ـ ليتني اكون حيا إذ يخرجنك قومك ـ قال رمسول الله ﴿ﷺ): أوغرجي هم؟ قال: نعم . . لم يأت رجل قط بمثل ما

M

جثت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا».

ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر

الرحى ()

هدا الحديث هر أول السيرة النبوية
هدا الحديث هر أول السيرة النبوية
إي بدء الرسول عليه المسلاة والسلام
تمينشنا عن كهشية هذه (البسداية)
المباركة، وتذكر أنها في أولى مراحلها
يدأت بالرؤيا الصالحة - أو الصداقة كها
في رواية الحري - وهي بطبيعة الحال
المساحة من المساحة من المساحة الحال
المساحة المساحة من المساحة ال

وقد بدىء الوحي الآلهي بالرؤيا الصادقة لنبينا محمد ﴿ﷺ، ليكون ذلك تمهيدا أو توطئة لاتيانه في اليقظة بواسطة جبريل عليه السلام.

وكذلك كان من مظاهر التمهيد والتوطئة . بعد الرؤيا الصادقة في المنام . وقبل لفاء الروح الأمين مباشرة : رؤية الضوء ، وسياح الصوت ، كيا ذكر ذلك الامام ابن حجر في شرحه للصحيح ، وكانت المرؤيا التي بدأها الرسول . يُقِيِّهُ في مناصمه يأتي تأويلها او يجلاء .

ثم حبب اليه صلى الله عليه وسلم الله الله عليه وسلم الله عليه وسلم الإنتالاء بفار حراء . . يتمبد فيه ليالي معدودات ـ حتى اذن الله تبارك وتعالى فأرسل اليه الملك جبريل، وكان من مقسته إقراؤه لأواثل سورة العلق ﴿ الرَّمَ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وقد جاء في صحيح مسلم وسنن السترسلي: أن النبي ﴿ﷺ لم ير جبيل على صورته لللكجة الا مرتبن . . الاولى عنسد سؤاله اياه ان يريه صورته المني خلق عليها ـ واثانية عند المراج . وروي ان المرة الاولى كانت في أجياد . . راة له جناحان من ياقوت



يختطفان البصر. ■ وقوله صلى الله عليه وسلم:

(فغطنى) أي ضمنى وعصرنى وحبس نفسى، وقد عاد عليه الصلاة والسلام الى بيت عديهة، وطلب منها أن تلفه في ثباب حتى يذهب عنه الفزع.

■ أما قرابه صلى الله عليه وسلم: وحتى خشيت على تفسي فقد أورد الأمام ابن حجر أقوالا عليدة قلا يصح _ في نظرنا _ منها الا أنه عليه الصلاة والسلام قد خاف على نفسه من غط لللك له ثلاثا: الموت، أو المرض من شدة الرعب .

• تلت: حبلة لو اقتصر الشارح على القول الذي يستحسن من هذه الوجوه الاثني عشر ـ الان ذكرها جميها (أولا) ويقسم السخارس لمصحيح البخارى ويترحمه في اضطراب ـ فكـري، وازدحام عقلي ـ و(اثنايا) يعنله الكتاب بأتوال وأراد مرجوحة أو باطلة.

ثم يأتي دور السيدة خديجة الزوجة الاولى للرسول ﴿ﷺ ـ الزوجة التي

واسته بنفسها ومالها، وقد أثنى عليها صلى الله عليه وسلم كثيرا بعد وفاتها، وذكر عشرتها الطبية معه حيث قابلته وخساخت عودته من الغار في حالة الرعب وغسافته على نفسه، عليه الصلاة والسلام، قابلته بها يؤنس فزهه، ويطمئن روعه، ويشد عزيمته إذ قالت له رضى الله عنها: «كلا. والله لا يخزيك الله أبداء.

فهدو صلى الله عليه وسلم مشال الانسان الكامل حتى قبل نبوته، فقد عرف بالأمين وهو كيا وصفته، واصل للوي رحمه، معين للماجزين، باذل للفاقدين، مكرم للضيوف وخفف على المصابين نوائب الحق.

وحسبنا قول الله عز وبحل عن نبيه الكريم: ﴿وَإِلْكَ لَعَلَ عَلَى عَلَى عَلَيْمٍ ﴾ (سورة الطه/ء)، وقول عائشة رضى الله عنها: «كان خلقه القرآن» وقوله هو عليه الصبارة والسبارم: (إنها بعثت لأغم مكارم الإخلاق)(٢).

■ ونعود إلى ورقة بن نوفيل ومقالته
 للنبي ﴿ﷺ): (ليتنى فيها جذع ــ

ليتنى أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال صلى الله عليه وسلم: أو مخرجي هم؟ قال: نعم - وان يلىركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً).

قلت: إن ررقة تمنى ان يكون عند مبعث سيدنا عمد ﴿﴿﴿﴾ جَدْعاً... اي شاب أو فتى ليكون أول المؤمنية به، والمصدقين لرسالته، والناصرين لدعوته ـ ولكنه مات قبل أن يدرك بعثة الرسول الكريم.

ويلاحظ أن الرجل كان على علم بالاديان الغابرة، وبالتوراة والانجيل، وقد عرف أن عمدا ﴿ ﴿ الله عَمدا ﴿ الله كَانَ عَمدا أَ ﴿ الله عَمدا أَ ﴿ الله عَمدا أَ أَلَى قومه، وأنهم سيفسطونها ألوسول الحريج من مقالة ورقة أن تلكن له ورقة أن تلك من مقالة على المناباء والرسل قبله أخرجهم أقوامهم . بعد صد وأذى وعدوان . فهلا أشأن من يجمل رسالة لرحمن، وينعو بلدعوة الإيان،

■ وفي حديث آخر پروي الامام البخساري - رحمه الله - أن النبي ﴿ الله في الله : (بينا أنا أمض اذ سمعت صوتا من السياه، فرفعت بصري، فإذ اللك اللي جاءني بحراء جالس على كريمي بين السسياء والارض، فرعبت منه فرجعت فقلت: زملوني - فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمِأْجِا المدرى ﴿ وَالله ﴿ لَا لَهُ تَعَلَى: ﴿ وَمِأْجِا المدرى ﴿ وَالله ﴿ لَا لَوْ لَهُ لَوْ لَهُ ﴿ وَالرَّحِيْ بِعَلَى اللَّحِي بِعَلَى اللَّحِي بِعَلَى اللَّهِ عِيدِ اللَّهِ عِيدًا لللَّهِ عِيدًا اللَّهِ عِيدًا لللَّهِ عِيدًا اللَّاحِيةً وَلَيْهِ اللَّهِ عِيدًا لللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عِلْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلْهِ عَلْه

للدو من هذا الحديث: أن سيدو من هذا الحديث: أن سورة المدثر. نزلت بعد سورة (اقرأ) ومنى الآيات واضح، فالله عز وبجل يقول لرسوله الكريم: انهض لإندار دعوتك، وكذبوا وسالتك، وعظم رابك. استشعر الإجلال والإكبار ورحيه. وطهـر ثيابـك من الرجس، اي نظاهـر فاليابـك من قطاهرك وباطنك، فالثياب الطاهـرة ليست مقصـودة الرجس، اي نظاهـرة ليست مقصـودة المنابـ المن

وصدها ـ واهجر الأوثان والأصنام، والرجز هو في الاصل: المذاب، وإنها سميت به الأوثان والأصنام التي تعبد من دون السله . . لأنها همي سبب المذاب وعلة الكفر بوحدائية الله عز وجل .

ق وقى حديث ثالث يروى الاسام عنها قرة تبارك وتمال: ﴿لا تحرك به الله ﴿ الله تمال تمال الله ﴿ الله تمال الله ﴿ الله ﴿ الله في مالي من التنزيل شمة وكان عرب لا شفيه استمجالا لحفظه ـ الله تقالى: ﴿لا تحرك به لسائك لتمجل به ﴿ إن طينا جمع وقرآته ﴿ الله تمال الله تعالى الله تمال الله تعالى الله

■ هذا الحديث يوضح سبب نزول هذه الآيات من سورة القيامة، وهو أن رسول الله ﴿ﷺ كان يعاني مشقة في تلقى القسرآن عندما يقسراه عليه جبريل عليه السلام . . بمعنى أنه كان كثير الاهتهام بحفظه لثلا ينساه فكان بودة أثناء تلقيه . .

ما فأكرمه الله تبارك وتعالى بهاه الآيات ليطمئن باله، ويدرك ان الله عز وجـل كفيل بجمعه فى صدره، وصلم نسيانه. . وكفيل ايضا ببيان مقاصده ومراميه.

■ يقول الامام ابن حجر – رحمه الله -في ذلك: (كان صلى الله عليه وسلم في ابتسداء الامر إذا لقن القرآن نازع جبريل القراءة، ولم يصبر حتى يتمها مسارعة الى الحفظ لثالا ينفلت منه شيء - ولابن ابن حاتم: يتلقى أوله ويحرك به لسانه خشية ان ينسى أوله قبل ان يقرغ أحره، وأما قوله: (إن علينا يهترغ أحره، وأما قوله: (إن علينا منكلاته،

كيا يروي الامام البخارى عن ابن عبداس أيضاً قوله: (كان رسول الله ﴿秦 أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه في كل ليلة من رمضان غيدارسه المقرآن فارسول الله ﴿秦 بالحير من يلقاه جبيل أجود بالحير من الرسلة).

ربيع مرسم، في هذا الحديث: أن جبريل عليه السلام كان يذاكر الرسول ﴿ﷺ -الفرآن مرة كل سنة .. وكان ذلك في رمضان باعتباره الشهر الذي أنزل فيه هذا الكتاب الكريم.

وقد أتاه فى آخر رمضان من عمر الرسول عليه الصلاة والسلام فذاكره مرتين كها جاء فى حديث آخر.

وفيه ايضا: أن النبي ﴿ كَانَ الْمَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَقَلَ الْمَاسِ وأسخاهم بالحَيْر و وقي حديث أنس: (أننا أجمرو وللما قشر وأجرهم بعدي رجل علم علماً قشر علمه عده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله وفي رواية اخرى عن انس أيضا: (كنان النبي ﴿ قَلْهِ ﴾ أشجع الناس)، وأجود الناس).

ليس ذلك فحسب . بل كان عليه العسلاة والسلام أسرع بالخير وأسيق الى الكوم من الربح المرسلة . وقد جاء في رواية للامام احمد : (كان لا يسأل شيشا الا أصطاه) وفي حديث جابر: (ما سئل رسول الله شيئا فقال:

وفي الحديث: حث على الجود في كل وقت، والاكتمار منه في رمضان، وكمالك قراءة القرآن. لأن رمضان شهر البركات والحيرات.

الهوامسش

(۱) عن صحيح الامام البخاري رحمه الله ملخصاً
 (۲) ص/۲۷ والجلاع: الصفير من البهائم.
 (۲) رواه الامام أحد رفيره.
 (۲) ص/ ۲۰ من فتح الباري.

كالمسك ذكرك يا عمد يعبق نشرق فلأنت في المعلماء نسس نشرق فلأنت في المعلماء نسس نشرق كالمندود يسرى في المعلم الملب اللي يترقسرق كالمبلول المعلم المعلم

السكسون يشمكسو والحسيساة مظالم والجمهل طاغ والسنفوس تمزق وإدوا السينات على المسياة نخافة من سبة فالعملى منهم مغملق بينا المظلام محدد برواقمه ويسسوده نقسر وجمهال مطبق سطعت بأنسعناء الجسزيسرة شمسسه فأنسارت السلنسيسا وخيساء المشرق واطل فجر عمد بضيائه فانسجسأبست السظلما وسساد المستسطق جاء السرسول فليس من متساحسر أو قاطمع رهما ولاً من يسرق جع السقيلوب على المسعبة والانتسا فتفضحت للخبر تؤرا يثرق واستسل من أصباقهم عصبيسة عمياء تلتمهم البلاد وتحرق السله. ألف بينهم لولاه ما النفست بين قلوبهم ما تنفسق هذى بسالسر (أحمد) وضاءة حيث السرسالة نورها يشألسق نفر العدالة والاعوة سمعة فإذا بأضمان المحبة ثورتى

اسن أنسار المعقىل من ظلمات بمن يتفاق المساسد بمن يتفاق المساسد بمن يتفاق المساسد بمن يتفق المساسد بمن يتفق المساسد ال



واشــه النــورفــي الارجــاء يــضيء الدنيــاء الارجــاء يــضيء الدنيــاء وينــدام فـــي الــنفــوس غيــاء ســاطعــــا تنحسر دونــه ظلمـــات الشـــر، وترتفــم معانــى الخيــر هالــة ضــن نــور،



شعر: محمد ضياء الدين الصلبوني المدينة المنورة

غرةكل لقاؤك المتجدد مع: الْفَكُرُ وَالْأُدُبِ وَالْفُنِ. العلوم والمعارف والثقافة. وأسؤاده لللسأ السمسا يضحرن o السباحة والاستطلاء. يرمسي بالسوان السلمسار ويمسرق والندوة واللقاء -فإذا به من هول قصيف بصحت وليكمل من ملك الجميلة موقعة الداسات والبحوث. والسله أكسرم من يجود وأصدق مجلتك للمغسل المصولة أن تعمسي المعباد وتسرفس صحية الكلمة الصادقة وتسالبوا في حربسا وسوتسفوا الحصادفية التى لايفناء مل غير بابـك يا ألمـم يطرق؟ ·- lose

و(السنة الخراء) ليس يتالحا كيسه الاصادي والمضيظ المحشق تلك الحضارة لا تزال مضيشة وحفارة الاسلام دوما تشرق إنا بغير (عمد) لا نقشاي أبدا وفسر كتابه لا تنطق إنسا لنسؤمس في رسمالية الحسد إنسا لنسؤمس في رسمالية المسكّري ومشرّق و(عسما) فاضر المعموالم كلهما و(عسد) ذاك الكيال المطلق يا مسلمسون تنسيهسوا واستبيلسظوا إن المصلو بأرضكم يتشلق كونسوا على الأحساء صف المحسا وتساونوا فالحبطب فينسا علق إن تنصروا السرحسن ينصركهم فلا منسوا فنصر السله عهسه موثستي يا شرق مالسك حائسراً متخبطا عهوى السمادة والطلام يطبق؟ إن السمادة في اتباع (عمد) وبسغسلق عادي السعسلسين تخلقسوا السظر إلى (الافسفسان) كيسف تدافعسوا كالمسوج خد المستسليسن ومسترقسوا مب الجامل أورة جيارة لم يشتهم غارات وحش حاقمة (الله اكسب) ولنولت المساس والسله أيسلمهم ورص صفسوفسههم وعساء الالبه المصادقين ينصره رباه من قلب يؤججه الأسى رياء إن جنح الطفاة. ألى الأذى فاجمل لنما فرجما ومنعها غرجما



المحيط السياسي والاجتماعي، فحى الدائرة الزمنية التحى عاش خلالها أحمد شوقحى العلى شاعرية شوقحى بعدا جديدا ولدتم هذه الظروف مجتمعة لم يكن موجودا قبل ذلك، ونتيجة لعذا البعد الجديد فحى الرؤية جاءت قصيدة (نهج البردة) بتصور موضوعي يحمل كثيرا من ملامح طابع نفسية أحمد شوقى، ومعطيات عصره معا...
وفحى كل هذا يطرح رؤيته من خلال قناعاته...



تتمثل براحة شوقى فى هختم ما يتأثر به والاستفادة منه بما يجمل لتمويره سعمية متميزة.

تبلو قصيدة ومهج السيردة لأحمد شوقى، أشهر القصائد التي احتلت والبردة في العصر الحديث، بالرغم من سبق والبارودي إلى احتلاء البردة في قصيدته المعروفة وكشف المفعة في ملح سيد الأمة، ولعل هذا يرجع إلى شهوة شوقي كشاعر، وهي شهرة جابت الأفاق وجعلت بعض أبياتها تجري على السنة الناس، فيستشهدون بها، ويستحسنونها.

ولقد جعل لها ارتباطها «بالبردة» الأصلية للبوصيرى مكانا في وجدان الناس.

■ ویلاحظ بصفة عامة أن الذین قلدوا والبردة فلبوصیری رکزوا علی جوانب معینة لمعابلتها، وأخوا علیها إخاحا واضحا، فالبارودی مشلا رکز فی قصیدته علی غزوات الرسول ﴿ﷺ - ومعارکه ضد قوی الشرك، وأسهب کشیرا فی الحدیث عن الانتصارات والهزائم وأخذ العیر

والدروس، وقد ركز الشيخ محمد عبد المطلب في قصيدته ظل البردة على سيرة النبي ﴿ \$ الله في والبردة مهتما بالرد على وإحلاقه، أما شوقي فيبدو في نهج البرية مهتما بالرد على خصوم النبي والاسلام، والدفاع عن المسلمين، والحل ذلك يرجع إلى صلته القوية بالحركة السياسية والوطنية وتعرضه للفي يسبب ولاله الوطني، فضلا عن ازتباطه الشديد بالخلافة الاسلامية التي تعاورتها رماح المستعمرين وأعوانهم وقد كانت تمثل رمزا لوحدة المسلمين وتضامنهم.

ونهج البردة تسير بصفة أساسية على ذات البناء الذى أقامه الموصيرى فى بردته، مع تصرف يتفق وطبيعة الشاعر فى الاهتهام والصياغة.

والقصيدة تسدأ بمقسدمة غزلة بليها حديث عن النصر، ثم يدخيل الشساعر الى ساحة التي ﴿ ﷺ في النصرة عن في المساعد التي و ﷺ ويداف عن المقبدة، ويبر مساقب الحقفاء الراشدين ويداهم، ويدعو الله ويتشفع بالتي ويصل ويسلم عليه غنتي قصيدته العلويلة، كانه يتحرك من خلال بناء هرمى بيدا من أحد طرق القاعدة حتى يصل إلى القمة ثم يعود هابطا الى الطرف الثاني من القاعدة، تمرك في ذلك حالته النصية في هدودها وترجوها وبداها وجزوها.

ولا شك أن شوقى فى تقليده وللبردة الأصلية ، حاول أن يتميز على والبوصيرى، ، فإلى أى حد استطاع أن يكون هو نفسه ، وإلى أى حد كان تابعا للبوصيرى؟

الحق أن شوقى تاثر بالبوسيرى إلى حد كبير في الشكل والمسمون، ولكنه ثميز ببعض الميزات التي سنشير إليها في حنبا.

وتصد المقدمة التي افتتح بها والبوصيرى، قصيدته أنموذجاً، حاول كثير من الشعراء تقليده والتفوق عليه، ولكن بقى للبوصيرى جمال مقدمت وتفردها، وإن كان هو الآخر قد تأثر بغير، عمن مسهودي،

والمقدمة الغزلية، لدى البوصيرى وشوقى، تبدو مرحلة من المراحل الممهدة للدخول فى القصيدة بصفة عامة كها هر متبع وتبدو أيضا معادلا لعالم فيه من الاحباط والفشل اكثر عما فيه من النجاح والسعادة.

فالشاعر يستشعر أنه كنان ضحية حب غادر لم يجن من وراثه إلا الأسمى والحسرة، وهو ما يفرض عليه أن يراجع نفسه، ويكتشف خفله، ويتقلل الى حب فيه الهنماء والسعادة والموفاء، وهو حب النبي ﴿ فلله ﴾ وعلى هذا يمكن أن نفسر سر افتتاح الشعراء لقصائد المديح النبوى بالغزل والانتقال منه _ وهم يتنون ويتوجعون بما أصابهم -

إلى مدح النبى (議) والتعبير عن فضمائله وشمائله ومشاعرهم نحوه.

وجدناً هذا لذى الأعشى وكعب وحسان وابن الفارض والبوصيرى والبرعى وغيرهم من شعراء العصور التالية متى عصرنا الحديث، فقط يختلف شاعر عن شاعر في نظرته إلى القضية التي يركز عليها في صلب القصيدة، فمثلا نجد البارودى لا يحفل بمقدمته كثيراً لأنه يريد أن يصالج قضايا الحزيمة والانتصار التي تلح عليه بسرعة، فجاعت سهلة وخالية من المصنعة، وأكثر صدقاً لاقترابا من ذات الشاعر ويخاطب فيها رائد البرق لستمي حيا بذي ملم فينمو زرعه ويترعزع ويعيد عهدا جيلا لمد ذكريات تشبه الحلم ، كأنه يعبر عن أمنيته في الانتقال من مرحلة الجدب والاقضار التي يعيشها في المنتقال من مرحلة الجدب والاقضار التي يعيشها في المنتماراً أيضا.

■ يقول البارودي في مطلع وكشف الغمة في مدح سيد الأمةي:

ياراك البرق يمنم دارة التعلم واحد النضيام إلى حى يلى سلم وإن مررت على النوحاء فأصر لها أضلاف سارية هتائة الندينم

اغیلاف ساریه هتاسه اسدیسم من السفرار الساواتسی فی حوالسیسها ری الستواهسل من زرع وسن نعسم

إذا استهات بأرض نمنست يدها برداً من النسور يكسسو عارى الاكسم ترى السنسات بها خضراً سنساسله يختال في حلة موشعهة المعسلم

■ وتبدد المقدمات بصفة عامة أقرب الى الصنعة والاقتمال، أو على أحسن الفروض نوعاً من التقليد الفني يحاول الشاعر قدر طاقته أن يقلد النموذج الأصل، ولعملنا نرى ذلك بوضوح في مقدمة ونهج البردة فشرقي يتحدث عن حبيب سلب لم وقله، وحمله في صبيل ذلك الحب فرق طاقته، ويلتمس لذلك المبررات والاعدار ويستمر في مرض قصتمه مع هذا الحب السلى ينتهى بالاختساق وافضل، ويفاحثا بعد كل هذا أن القصة عض خياك، وجود حلم، يقول شوقى:

ريسم على البقناع بين السبنان والمعلم أصل مقبك دمنى فى الأشهر الحبوم رمنى البقنضناء بعيننى جؤذر أسنداً يا ساكسن البقناع أدرك ماكسن الأجنم







أسدأه



وهنا يستفيث استضائة فيها من المفارقة الجميلة ما الموارقة فريدة ومتميزة، فهو يطلب ممن يعبش في يعبش في الراحن الأمن أن يدرك من يجبا في الغابة الملية بالوحوش الفرارية، بينها كان المحكس هو الصحيح ولكته أراد أن المساساً، ويطنب الشياع أي تكمن في ضعفه، وارجاله أساساً، ويطنب الشاعر في تفسير إصابته بالحب فيقرر موة عالمة، وأن أوصابته بسهم الحب ليست بدات أثر كبير، فعج الأحبة غير مؤلم، ويضيف للحبيب أفضل الصفات فحج المتمس العدل لنفسه أمام من يلومه، ويرى أن أطوة المتكوب لا مفرصة، ولوج به اللائم أو علدا، وطذا قلن يستمم الى لائم أو علدا، ثم وطذا، ثم

لما رئدا حداث تندى النفس قائدة يا وينح جنيك بالسهم المعيب رمى جحداثها وكتمت السهم في كهدى جرح الأحبية ضدى غير ذي ألم رزقت أسمع ما في النساس من خلق

إذا رزقت التياس العبار في الشيم بالاليمي في هواه والحبوى قدر لو شفيك البوجيد لم تعبارك ولم تلم

لقد أنسائيك أذناً غير واحية ورب منستصت والقبلب في صميم

يا ناص الطرف لاذقت الهدوى أيداً أسهرت مضناك في حفظ الهدوي فنم

اسهبرت مصنات في حفظ اهبوى م أفدينك إلىفناً ولا آلسو الخينال فدى

أفراك بالسبخمل من أغمراه بالكرم سرى فصمادف جرحماً داممياً فأسمى

ورب فضل على المعشماق للحملم الفائد يحدثنا عن الربم أو الحبيب الذي يشبه الظبي الأبيض الخالص البياض الذي أحل سفك دمه في الأشهر الحبرم، وهي صورة فيها الكثير من المبالغة أراد من خلالها



یدعو لمن مجس آلا یذوق نار الهوی، ولا تباریحه، ویقدم نفسه فداء له، ویجعل من الخیال ساحة لحلمه حیث یداوی جراحه وآلامه.

■ وتبدو المعاني في هذه الأبيات مألوفة ومطروقة سبق إليها الأقدمون منذ الجاهلية، ولكن وشوقي، يلعب على وتر الصياضة التي يبرز من خلالها وحرفته، الفنية، فيصوغ هذه المعانى من خلال معجمه وصوره وموسيقاء لدرجة توهمنا بابتكاره وجدته ، ولكنه في الحقيقة يطرق ما سبقه من معان في هذا المجال، لقد استطاع شوقى أن يقدم لنا مقدمة غزلية أقرب إلى المقدمات الجاهلية، فمفرداتها توحى بذلك وتأمل: الرثم، القاع، البان، العلم، الاشهير الحرم، جؤذر، أسد، الأجم، السهم، فهذه مضردات خاصة بالبيئة السدوية، وقد أكثر الجاهليون والاسلاميون أيضا من سكنان الجزيرة العربية - في استخدامها، حتى صارت مرادفاً للغزل في تلك البيثة، ولكن وشوقي، وهو يسعى جاهداً لتقليد القدماء استطاع ان يقتفي اثرهم بمهارة، وأن يكون واحداً منهم، وبالرغم من أن «اليوصيري» قد استلهم في مقدمته الغزلية للبردة الاماكن المقدسة وما حولها في المدينة المنورة لتكون أكثر

صلة بالمؤضوع الذي يمهد له، فإن «شوقي» أثر أن ينفرد بصنع بينة بدوية خالصة بحرك من خلالها خياله مع حبيب يشبه الظيى الجميل لا وجود له في الواقع، ولذا فقد جاءت مقدمة وشوقيء قوليلة بشكل ملحوظ، وقد أجهد نفسه على مدى أربع وعشرين بيتا يتحدث فيها عن الجبيب الساقحات دحمه، الساقرات كامثال البدور، المقاتلات بأجفان بها مشم، العائرات كامثال البدور، المقاتلات خلودا اسفرت عن فتنة، الحالمالات لواء الحسن . الغ، خلودا اسفرت عن فتنة، الحالمالات لواء الحسن . الغ، يقي يصل بنا إلى مفاجأة أو ما يشبه المفاجأة، حين نراه حتى يصل بنا إلى مفاجأة أو ما يشبه المفاجأة، حين نراه حجوب أو حدم، فعنزاها أبعد للمشتاق من إرم:

بينى وبينك من سمسر القنسا حجب

ومـثـلهـا عفـة علايـة الـعـصــم لم أغش مغـنـاك إلا في غضـون كرى

. مفسسك أبسعد للمستستق من إرم ■ ويستمين شوقى في مقدمته بكثير من التشبيهات والاستمارات . وما أكثر تشبيهاته خاصة في القصيدة . ليعطينا صورة لن سحرته أو لمن سحرته بجهالهن وتأثيرهن ،



المبوت بالمزهس مثمل المبوت بالتمحم كم نائسم لا يراهما وهمى ساهمرة لولا الأماني والأحالم لم ينهم طوراً تمدك في تعسمسي وعسافسية وتارة في قرار البيؤس والوصم كم ضللتك ومن تحجب بصيرته إن يلق صاباً أو علقا يسم يا ويبلتباه لننفس راصبهما ودهبا مسودة الصحف في مبيضة اللمم ركضتها في مريع الممصيات وما أخملت من حميمة المطاعمات للتمخم هاميت على أثير البلذات تطليبها والنفس إن يدعها داعي الصباعهم صلاح أمسرك للأخسلاق مرجمعه فقسوم المنسفس بالأخسلاق تسستسقسم والسنسفس من خيرهما في خير عافسيمة والسنسفس من شرهها في مرتسع وخسم وباستخدام المسارقة .. والشاعر يستخدمها بمهارة واضحة _ يصور لنا شوقي ما استشعره من فاجعة بين

ولعل الذي دفعه إلى ذلك هو رغبته في الاطناب الذي أدي به الى تطويل مقدمته بشكل ملحوظ كها سبقت الاشارة. ■ ولكن المفاجأة التي قدمها في نهاية المقدمة الغزلية عن علاقته الخيالية مع محبوبته تطرح سؤالا، يقول وما فائدة هذه المقدمة إذا كان حديث وشوقى، قائماً على علاقة خيالية؟ أهى الحرفة الفنية دفعته الى ذلك ليقلد القدماء كما سبقت الاشارة؟ أم أن هنالك دلالة أخرى؟ الواقع يجعلنا لا نغفل الدافع الفني وهو التقليد، ولا نستطيع أيضا أن نستبعد دلالة أخرى تجعل من الحديث عن هذا الحب الخيالي الذي لا يتحقق رمزاً للواقع أو الحياة. فالحياة تغري بزخرفها وشكلها البراق، وتخدع كثيراً من الناس في الجرى وراءها، ثم يتبدد جهدهم في النهاية، وينتهي طموحهم إلى لا شيء، ومن هنا تكون المحبوبة التي لا تحقق الأمنية للمحب سراباً ووهماً وحلماً يفيق بعده على الواقع الجهم. ولعل إشارة وشوقى، في بعض المواضع الى الدنيا وتشبيهها بالمرأة متأثراً في ذلك بمقولة لعلى بن أبي طالب أو بعض الأحاديث ا شريفة ، قد ترجح لدينا أن وشوقي، أراد بالقدمة الى جانب التقليد الفني، تقديم معادل موضوعي للواقع اللي يسبق الاتصال بحضرة النبي وﷺ وعالمه الروحي السامي، ومن ثم، يمكن أن نفسر سم طول المقدمة الغزلية التي أطنب «شوقي» في استقصناء جزئياتها.

■ أيضا، فإن انتقال شوقى من عالم الغزل الذي انتهى قى الخيا، إلى حديث النفس والزهد فى الدنيا، والتوبة بعد المصاصى، يصطينا رابطة رثيقة بين المقدمة وما بعدها. ويأتى هذا الحديث عتلتاً - فيا يبدو - بالعاطفة الصادقة، ورغت الشاعر إلى التعبر السهل، البعيد عن الصناعة واستخدام المهازة الحرفية إلى حد ما وهذا مردو بالطبع إلى صلة الحديث بالذات أو النفس.

■ يقول شوقى عن أحوال النفس وتقلباتها والدنيا وأطوارها:

واطورها:

واذ بدا لك مباحسة متحسم واز بدا لك مباحسة مستمسم نصب بسقواك فاهماً كلما ضحكت كما يقطوبة مد كان السرقشساء بالمشرم غطوبة مد كان المسقدم لم ترمل ولم تسم من أول المدهسر لم ترمل ولم تسم يفنى السرمسان وبيقى من إسامتها جرح بآدم يسكى منه في الأدم



الحلم والواقع، فهذه الدنيا تخفى دالمبكيات، ولو بدا منها حسن ومتسم، وهى وخطوبة، ووخطابة، و ووخطابة، و دويغنى، الرزمان وتبقى السادعه، ووجناما، يتساوى مع وجنايتها، والموت دبالزهرة مثل الموت وبالقحرم، والناس ونائمون، وهى دساهرة، وميشوبا مرة في ونعيم وعالية، ومرة أخرى في ويؤس ووصمم، ويرتمون في وسريح المعصيات، أو ينممون في حية الطاعات،

وهاده المفارقة التي تبين أحوال الدنيا، تكشف في الموقت نفسه عن مدى الحسارة التي أصابت الشاعر، ويجعلته يستشمر المحنة، ولمل استخدامه فكم الخبية المخرومة مرة مع الندبة والتحصر وبإيلناه في أوائل الأبيات السابقة، يجمل للمسألة وقعا أخر، يبيء لمقولاته عن المسابق في المناسبة المناسبة المناسبة التي عرف قديماً بأبيات والحكمة التي تشيم على النسة الناس:

صلاح أمرك للأخلاق مرجمه

فقسوم المنشفس بالأخسلاق تستسقسم والمنشفس من خبرها في خبر عافسيسة والمنشفس من شرها في مرتسع وخسم

والسنمفس من شرهما في مرصع والحسم ■ كذلك فإن وشوقى، يتهيأ لبدخل إلى عالم التوبة وساح النبي ﴿ﷺ آملا في الغفران، وطالبا الشفاعة مع دعوع

اددم. إن جل فنبسى عن المفقسران لى أمسل في السله بجمسلنسى في خير مستسحسم ألق حد عالم إذا عن المسحدة على

أُلْفَى رجالي إذا عز السجسير على مفرّج الكبرب في السدارين والخمم

إذا خفسفست جنساح السذل أسسألسه عز السشساعسة لم أسسأل سوى أسم

عز الـشــفــاعـــة لم اســـال . وإن تقـــدم ذو تقـــوى بصـــالحــة

قدمت بين يديسه حبرة السنسدم

■ إن هذه الابيات وما قبلها يمهد تمهيداً طبيعياً للدخول في صلب القصيدة أو موضـوعها وهـو مدح الـرسول ﴿\$\$\$، ومن منطلق التربة والنذم نراه يتحدث عن لزوم باب أمير الانبياء الذي ينيض في مدحه وتعديد فضائله وعلمائه ويركز على قصة الاسراء والمحراجه وضصاله قبيل الدعوة والمعزوات ويميزات الشريعة والحلفاء الراشدين . . . ما والمعزوات ويميزات الشريعة والحلفاء الراشدين . . . ما يستفرق معظم «بح البردة» ولا نستطيع الاشارة إليه كله أو تناول جميعه ، وتكفي بالتوقف عند بعض اللقطات التي عبر فيها عن رؤيته للدعوة والدامية صلى الله عليه وسلم ، وموقفه من أعداء الدين قليا وحديثاً.

يتوقف عند شخصيته محمد 《徽》 فيصوره بأنه صفوة الحالق، ورحمة الله والشفيع يوم القيامة والنور الذي فاق جميع الانوار:

عمد صفوة السمارى ورحمت وبساحب الحسوض يوم السرسل سائلة متم السورود وجسريسل الأسين ظمى سنساؤه وسنساه الشسمس طالعمة فالجسرم في فلك والنفسوه في علم قد أخطأ السنجم ما تالت أيسوته

من سؤدد الفض في مظهر سنسم نموا إليه فزادوا في السورى شرفاً ورب أصبل لقسرع في المضحار تُعي

حواه في سيحمات الطهسر قيملهم

وران قاما مقسام السحساب والسرحم ■ وهذا الوصف الخارجي لمحمد (美美) ، تفرض طيعة الشخصية المحمدية التي لا يستطيع مصظم الشمراء الاقستراب من طبيعتها البشرية ، نظراً لوضعها الذي يسترجب التوقير والاحترام ، وهو ما يجعل الشعواء ـ ومن ينهم شوقي _ يدورون حول الشخصية المحمدية ، ويضفون عليها اقضل الصفات .

●● وأحمد شوقى في هذه الأبيات يختص عمداً ﴿ ﷺ > بخصائص انفرد بها عن العالمين، وعن الرسل جميعا، بل ينطلق من نظرية الور للحمداى التي يؤمن بها بعضى من الله، والرحمة المهداه، بل إنه المراد من خلق البشرية من الله، والرحمة المهداه، بل إنه المراد من خلق البشرية كلها خلفت لأجمله، ثم يشير الشاعل إلى ما يمكن اعتباره وصفاً اتحرويا أو خاصاً بالأخرق، فيصف ﴿ ﷺ ﴾ أنه صاحب والحوض، اللذي يروى فيصف ﴿ ﷺ ﴾ بأنه صاحب والحوض، الذي يروى وتأتى إهمية الوصف بصاحب والحوض، الذي يروى ورائم أهمية الوصف بصاحب والحوض، الذه اختص به ورائم مؤمنة الوصف بصاحب والحوض، لأنه اختص به وحده، دون سائر الرسل، بل إن الرسل يتساءلون: عتى يردون الحوض للارتواء.

ويبدو الشاعر متأثرا بنظرية النور المحمدى إلى حدما، فهو يجانس بين الرفعة والنور، بين فهمة مع والنور، بين مقامه وطبيعته، فهو يرى نوره الشمس طالعة، قد عمت بنورها الأفاق، ويرى أن مجد آبائه قد فأق النجوم، وإذا كلك فائه قد فأق النجوم، ولا يمنى انتساب الفرح للأصل أن الأخير دائماً أفضل، فوجها كان الفرع في مجال المجد والشرف والفخار، وهو ما جعل آبامه ينتسبون إليه، وقديها عبر ابن الوومى عن هذا المعنى حين متازية

قالسوا أبسو الصقسر من شبيسانية قلت لهم

كلا لعسمسرى ولسكسنسه منسه شيبسان كم من أب قد هلا بايسن فرا شرف

كها علت برسول السله عدتسان ولم ولم السله عدتسان ولو تأملنا استخدام وشوقي، للفظة وربّ وفي قوله وورب أصسل لفسرع في الفخداد نمى ويجدلناها قد استخدامت في مكانها الدقيق، حيث تفيد القلة أو النادرة، فالمعتاد أن يتسبب الإبناء للآباء ولكن من النادر أن يجدل المحسن. ويسدو أن الشاعر يمتعد على فكرة ارتباط المحسن، يوسدو أن الشاعر يمتعد على فكرة ارتباط المحسن بالأباء لابتهم، الأصل بالفرع وتبعيته له، في تأكيد انساب الآباء لابتهم، وهذا ما يجعل من فكرة والنور المحمدي، أمراً طبيعياً حين

يركز عليه، ويجعل النور هو بدايته قبل هؤلاء الآباء، وأن النور يتحول إلى رحم أو صلب، بل هو أقوى منها:

حواه في سبحبات النطهير فيناهيم توران قامنا مقنام النصبلب والترجيم

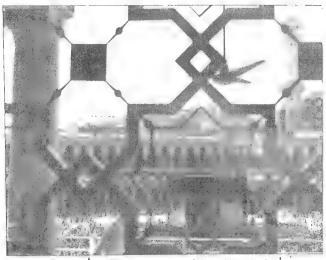
بوران فاصا مصام السهبلب والسرخم ■ وهكذا نرى الصورة المحمدية فوق الصور العادية، مصنوعة من نور الله، ولا يستطيع الشاعر أن يقترب منها أكثر من ذلك.

وعموماً فإن الشاعر يدور حول الشخصية المحمدية من الخارج فيرصد صفاتها العامة ومعجزاتها الخارقة وشاهاء من ماضيها قبل البعثة وبعدها، ويظل على هذا الشوال، حتى يتنهى من غايته، وإن كان يتبوقف عند معجزة الاسراء والمعراج باهتمام واحتشاد، ويبدو كمن ينكر على بعض المعاصرين - وابس كفار مكة - علم تصديقهم - بهاء المعجزة فسيتخدم قدراته البيانية والمعنسوية في البرهنة والاستدلال على صدق المعجزة وصاحبها عليه الصلاة والسلام . . بيد أن أهم ما تميز به شرقى » في «نهج البردة» هو دفاعه عن الاسلام في وجه المعاصرين اللين رموا اللحوة وصاحبها صلى الله عليه وسلم بعض التهم والأباطيل، فامتم «شوقى» بغنيدها وسلم بعض التهم والأباطيل، فامتم «شوقى» بغنيدها ومدم بعض التهم والأباطيل، فامتم «شوقى» بغنيدها

 ■ وفى هذا للجال ينطلق وشوقى، من الانحوة النبوية بين محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام، ويقارن بين شريعة كل منهما وتأثيرها فى المحيط الاجتياعى حولها:

أخبوك عيسمنى دعنا مينشأ فقنام له وأنست أحيسيست أجيبالا من المرمم والجنهبل موت فإن أوتنيست مصبحبرة

المحت من الجهيل أو فابعث من السرجم الم المعدة الاسمية التي الناصة عسى من خلال الجملة الاسمية التي بدأ بها البيت الاول من البيتين السابقين تخاطب من يعنيه بدأ إلى ويمتوندة لا تقبل الشك، وإسناد الأخوة في الحطاب لل محد ﴿ وَهِيْكَهُ تَعْنَى شَلَدَة الابْتِبَاطُ وَيَوْتُهُ بِينَ السَّبِينِ عليهما السلام، فلا بحال لمن يشعلون تال السبين عليهما السلام، فلا بحال لمن يشعلون تال المسجدة تعلق من مقهم إسلامي يوى في الرسالية المعمومية والشمول، وهذا هو سر إعجازها، فإن كان عيسى قد أحيا البيت بإذن الله، فإن دعسوة الاسلام قد أحيث أجيالا من العدم، وإذا كان الاحجاء منا يرتبط بروح الأمة مناك يرتبط بالجلسة وقائمة مناك الإسلام قد أحيث أجيالا من العدم، وإذا كان الاحجاء وعلما ووجدانها إنه إحياء بالعلم والمفرقة واتوحيد. ووقد الأمة فالنوحيد، ووقد الأفاف الوقوي يزى المرتبط بورج الأمة ولذا فان فوقي يزى المرتبط ويزياً للمجهار ووالجهار موت.



أبيسات البسردة تتسلسل فسي إطسار طبيعي دون تكليف أو افتعسال.

والمعجزة الحقيقية هنا هي دالعلمه أو دالمعرفة الأنها البعث الفعسل الذي ينقل الجهلة من العدم إلى الحياة، وتكون المعجزة هي البعث للأجساد والارواح جمعاً. ويلاحظ أن قوله وفإن أوتيت معجزة تحمل معنى التحقيق أي إنه أوتي المعجزة فعلا بإخراج الناس من الظلمات الى النور، ومن الشرك إلى التبوعد، ومن الكفر الى الإيان، ويستوى البعث من الجهل والبعث من القبر (الرجم).

■ وإذا كانت هذه غاية الاسلام أن يمث الناس من ظلام الجهل والقبر الى العلم والحياة، فإن الشاعر يؤسس على ذلك دفاعه ضد فرية شاعت في عصره، وبعد عصره وربها الى الآن، وهي ان الاسلام دين سيف، أو دين يسفك المدماء، ويدخل الناس الى ساحته بالقوة، فيستعرض الفرية ويرد عليها بدليل وراه دليل:

قالوا: غزوت ورسل الله ما بعشوا لقتل نفس ولا جاءوا لسفك دم جهل وتنضليل أحسلام وسفسطة فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم

لما أتسى لك عفسوا كل ذي حسب تكفيل السبيف بالجهال والعمم والشر إن تلقمه بالحير ضقت به ذرعاً وإن تلقمه بالشر ينحب سل المسيحية الغراء كم شربت بالسساب من شهوات النظالم الغلم طريسدة الشرك يؤذيها ويسوسمها في كل حين قتسالا ساطم الحمدم لولا حماة لما هيسوا لنصرتها بالسيف ما انتفعت بالسراق والسرحم لولا مكسان لعبيسسي عنبد مرسله وحسرمية وجبيبت للروح في السقيوم لسمسر البدن البطهسر الشريف على لوحــين لم يخش مؤذيــه ولم يجم جل المسيح وذاق المصلب شاتثه إن المعقبات يقدر المذنب والجرم ع أخسو السشبسي وروح السله في نزل فوق السسياء ودون السعسرش محترم لج



إ قرارنا بكثرة الجدل ـ الذى ظفرت به

البحوث النقدية _ حول موقعم الفن الروائس، فى خريطة الادب العربى، أمر لا نظنه يكلفنا مشقة البحث عن الشواهد القى تؤكده، ذلك أنه أمر ظاهر ظهورا بينا من ناحية وذلك أنه أيضا _ ومن ناحية أخرى _ أمر طبعي، صادف كثيرا من الفنون التى حضل تاريخها بمالامح بارزة من التطور والتغير، بل [ن الجدل حول فن الرواية، أمر يكاد يكون ملاحظا عند العرب وعند الغرب على حد سواء، وذلك فيما يشير إليه هنرى جيمس _ في مقال له بعنوان الفن الروائي ـ من الصلة الوطيدة بين الصورة وبين القصة فى معسرف بيسائك لموافق المسلمين ومسيحي الغبرب من هذه الفنون، فيقول: (يعتقد المسلمون أن الصورة شيء غير مقدس، ولكن وقتا طويلا قد مضى منذ كان یعتقد أی مسیحی ذلک، ولذا فمما یبدو أكثر غرابة أن يبقى في العقل المسيحي اثار شك فى القصة .. وهى أخت الصورة .. إ لى هذا اليوم).

■ والباحثون الذين ضمقهم ساحة هذا الجدل، قد انقسمها في الغالب قسمين. كلاهما متعصب لوجعة نظره.

أما أولهم]: (ومنهم على سبيل المثال فاروق خورشيد في كتابه الرواية العربية، والدكتور عبد الحميد ابراهيم فى كتابه قصص العشاق النثرية، وأيضا المستشرق جب فى فصل له ضمن كتاب تراث الاسلام) فيدافع بحماسة عن حيازة الادب العربى القحديم للشكل الروائى، مستقصيا الامثلة ومتعقبا النماذج، بل إنه ليتعدى ذلك

الناقد .. ناقدان، يقف كل واحد منهما في خط مواز للاخر حتى في نقد العمل الواحد.

وحرصا على مهمة الناقد الاساسية فأأنا ندعو إلى ضرورة تبذي منهج اكثر أمناً وبعدا عن دائرة المنزلقات، وفي نفس الوقت يقرب بين هذين الخطين المتوازيين.

أحيانا إلى القول بأن الرواية العربية القديمة كانت الاصل اللذي قامت عليم الروابة الأوربية الحديثة..

وأما اخرهما: (ومنهم على سبيل المثال جرجى زيدان في تاريخ اداب اللغة العربية، وأحمد حسن المزيات في كتاب في أصول الادب العربي، وكذلك المستشرق هيل في کتابه Arabic Civilization وکذلک زکی مبارك وأيضا توفيق الحكيم قديما فينفى _ وبحماسة أيضا _ معرفة الادب العربى بهذا الفن ، محاولا التدليل بكافة الطرق، على انتماء الفن الروائى الى الادب الاوربى دون غيره، منساقا وراء وهم يصور له أن الاصول الفنيــة الحــديثة في الرواية الاوربية، هي وحدها التي تكفل مقومات هذا الفن، وأن ما سبقها من أشكال وأصول ليس بشيء، وذلك فى الوقت الذي تلاحظ فيه الدكتورة انجيل بطرسه _ مثلا _ أن فكرة وجود أنماط ثابتة وأزلية في الشكل الروائي، فكرة ترفضها أكثر الكتابات في الفن الروائي فتقول (فوراء جميع الكتابات التي نقدمها هنا إلى في كتابها نظرية الرواية الانجليزية) (يمان راسخ بأن الرواية لا يمكن أن تحيا أو تبقى إ ن ظلت جامدة ثابتة لا تتغير، وكلها تدعو الرواية إلى أن تنمو وتتطور وتجدد شبابها، وإ لا فمصيرها الذبول والموت).

وكلا الفريقين _ فيما نرى _ قد أخطأ الـ وسيلة، وضل الطريق،. أما خطأ الوسيلة، فإنه يتمثل في اتجاء كل فريق منهما إلى وجعة نظره مشبوبة بالعاطفة تضامنا مع الادب العربى عند بعضعم، او ترفعا عليه عند بعضهم الاخر، ولم يكن هذاك ما هو

أخطر على البحث العمى من اندساس العواطف خلف اراء الباحثين.

 وأما ضلال الطريق، فإنه يتمثل في أن هذا النوع من الباحثين، بدلا من أن يبحث فى الادب الحربي القديم، ليكشف عما فيه من أشكال التعبير الروائم، قد حدد اعشكال وعرفها، ثم يحث عن هذه الاشكال ـ بالطريقة التي أرادها _ في الادب العربي، ذلك في الوقت الذي يرى فيه النقاد أن دور البحث النقدى الروائى، يتمثل فى تقويم الاصول التى يرتضيها الروائى التعبير عن موضوعه، وليس في محاكمة الروائى الى أصول ثابتة قد لا تكون موافقة لظروفه، فمن حق الروائني أن يكهن حراء غير مقيد بأى نوع من القواعد أو التقاليد، له أن يختار الموضوع النذى يروقه ويعالجه بالطريقة التى يراها خير الطرق لعلاجه، أما واجبنا كنقاد فيجب أن ينصب على تلك الطريقة التى تناول بها موضوعه، ومدى نجاحه في تنفيذها.

 ومن الطبعى أن من سلك الطريق التى سلكها الفريقان السابقان سوف ينتهى الى نتيجــة من اثنتين: [ما (نحم) وإ ما (لا) والنتيجة الصحيحة قد لا تكون الاولى، ولا تكون الاخرى، وإ نما تكون شيئًا ثالثًا يحوى بعض مافى الاولى، وبعض ما فى الاخرى أو يخايرهما معا، ولكن المؤكد في نهاية الامر أنه شيء ثالث متفرد.

وانطلاقا من المقدمات السابقة فإننا ندعو إلى ضرورة تبنى منهج لكثر أمنا وبعدا عن دائرة هذه المنزلقات. وهو قراعة نصوص هذا الادب العربى القديم لاستنباط ما



تحويم من أشكال، بدلا من معرفة هذه الاشكال وتحديدها ثم البحث عن تواجدها في هذه النصوص.

نوفيش الحكيم

 وقد توجهنا إلى اختيار رسالة الغفران، نصا من نصوص الادب العربى القديم، وقبرأتنا القسم الاول منهناء وأعنى حديث الغفران، فلاحظنا أن أيا العلاء يكتب شكلا أدبياً، ما هو بالخيال الرواكي الذي قصد إليه صاحبه قصدا، وإن كان ذلك يتبدى فيم. وما هو _ أيضا _ بالتقرير النقدى الذى بأتيت صاحبه عامدا واعياء وإن كان ذلك غالبا عليه، ولكنه مزيج منهما معا، ومن ثم فقد استخدمت في هذا النص بعض الاصول الروالية، ولكنها جاء ت محملة بخصائص مختلفة عما هو معروف فى الفن الروائي الحديث، غير أن هذا الشكل الذي استخدمه أبو العلاء في حديث الغفران كان يقتض منت هذه الخصائص الجندينة والضريبة والتى نرجو أن تتام لذا فرصة العرض، لها بشكل مفصل في موضع اخر.

■ وما نود أن تشير اليه هنا هو أشنا وأن ألم نكن على يقين تلم من أن كلام المكتبور فيما نيس - يقر ما ذهبنا إليه من أن رسالة الفطران، يمكن اعتبارها فنما روائلها ذا طلبم خاص متوافق مع طبيعة عصره ومؤلفه، أو أله لا يقصد هذا المعنى محددا، وأن كل همه هو إثباته ما فيها من الرواية فضيه، فل ننا في مقابل ذاكه تقول، إننا في حاجة فل ننا في مقابل ذاكه تقول، إننا في حاجة عندما قال رواذا كان كل همنا الان هو عندما قال (وإذا كان كل همنا الان هو

إثبيتات أن رسالة الغفران لابعي العلاء المعرى عمل قصص في المقال بلاول، فإ ننا نود أن منتب إلى مدى الغنى الغفري الذي يموزة هذا ألقت الرواقي، وأن الدراسات المقدية الجادة يمكنها أن تستخرج منه كنورا تترس أدينا العربي وترقع من شأل الفقد الاديمي. وشركت مكاننا في عالم القصة والرواية. هما وعدا إذ تلكن و في نا هذا المائية

وموحد محدد على علم العصو والروية، على وما يهمنا أن نؤكده في ذيل هذا المقال أن هدفنا لم يكن تأكيد مكاننا في عالم القصة والرواية، فذلك وحده أمر لا يضير الادب العربي فقدائت، كما لا يضير

الاستحواز عليه، وإ نما يتمثل هدفنا طقا هيا ينبغس أن يقوجه اليه الدرص النقادى من دراصة الادب البعارية القديم والكثف عن الـطراق والخصائحات التي يتبناها ذلك الادب في الآثار الروائية إن وجودت، وذلك قبيال التسووط في الحكم بخلوه من الفن القصص اعتمادا على مقاييس محددة للقاطات وقبل التورط أيضا فمن إقعام مثل فدة القديم على نصوت الادب العربي القديم انمستواده سفاط بعض الأعمال الربائية. مراعاة الوجود الاجتماعي للطفل، أصبح يشكل ـ
فى عالم اليوم _ ضرورة قصوى تؤكدها حتمية إيجاد
صيغة مثلى للبناء النفسي والاجتماعي والعقلى
للطفل.. لا سيما وهو يصعد درجات سلم الغد.. الطفل
لم يعد كما مهملا، ولم يعد نيضاً (ديكورا) اجتماعياً
جميلا، بل هو فى الواقع أمل المستقبل فى كل
بعاده.. ومن هنا كانت الضرورة الملحة لتنقية ما يكتب

(14-4) الطفل (اد أو عند).

(14-4) الطفل (اد أو عند).

﴾ نطرح هذا السؤال..؟؟

هـل أدب الأطـفـال هـو الادب الـدى يكتب، الاطفـال أنفـهم، أم الـدى يكتب، الكبـار للأطفـال، وهـل هـو الأدب الـدى يقـرأه الأطفـال، أم الـدى يتناول عالـم الطفولة ولـو لــم يقـرأوه؟

بقلم: أبراهيم رمانى والجزائر)

وجد الطَّفُلُ كهادة للممل الأدبي، وحدده وأبعاده ودلالته، مشلها نجيد في قصص (ديكسنسز والسدون) وغسيرهما في الأداب المجنبية، وكدلك في أدبنا العربي (مرثية ابن الرومي لابنه ورثاء ذكي قنصل لابنته، وقصيدة ويتيم، لممر أبي ريشة، وقصيدة وترنيمة السريره لمنسب عريضة، ومقال وبكاء طفل، لم ريادة، لم زيادة،

غير أن هذه الأعيال الأدبية التي جعلت الطفل محورها الفني لم يذكرها النفاد في اطار «أدب الأطفال». وإنيا الأدب المذى نغني به هنا هو الأدب السنى شكل من الطفل مادة فنية مرجهة له، ومبدعة خصيصا له، تتلاءم مع مسئواه الثقافي الأدبي، ومع ذوته واهتهائته وتطلعاته.

■ كان الأطفال موجودين بيولوجيا منذ بداية التــاريخ، الا أن وجــودهــم الاجتماعي لم يعترف به الاأخيرا. كانوا على هامش التاريخ، ضائعين في دورة الزمان، لم يعرفوا الا النهي والمقاب. وكانوا ينهضون على الخبرة والمهارسة، وما لقوه من العطف والحنان لا يعدو حدود طبيعة الحياة والنفس.

وبتسطور السدراسات النفسية الإجتاعية، وظهور علم الترجمة وعلم المرجمة وعلم فضل المؤسسات النفسية فضل المنسان المستقبل، وانجاز مشروع في عالم يعماني فيه الكبار من الأربة. بعد هذا كله اعترف العالم لهم أخيرا بالموجود الحق، وكنان القرن العشرون وعصر السطف ولمة وسنة العشوالية وسنة السرورة وعصر السطف ولمة وسنة المشرود وعصر السطف ولمة وسنة وسنة المشرود وعصر السطف ولمة وسنة وسنة المشرود وعصر السطف ولمة وسنة وسنة وعمل المشرود وعصر المسلم والمسلم والمسلم



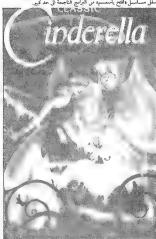
تستازم الكتابة للطفل ـ بالضرورة ـ معرفة عالم الطفولة، والرحيل في عالم الداخلي، لكشف خباياه وفهم أسراره وادداك حقائقه، لأنه الأرضية التي ينطلق منها العمل الادبى واليها يعود في النهاية.

■ أدب الأطبقسال فن له قواعد. كالأدب المسام، من حيث البلغة والأسلوب والبناء الفني. وهو بمارسة إبداعية صعبة تتطلب كفاءات عليا وخبرات فنية لكبار الكتاب، إنه موهبة واختصاص ورؤيا.

ويشتمسل أدب الأطفسال على حكايات فولكلورية شعبية ركان يا مكان _ ألف ليلة وليلة) والرحلات والمضامسوات والتراجم (السنديات البحرى - السويرمات روينسون كروزو _ أوليس .) ، وحياة الحيوان الميوان المي



إلى اليمين واليسار الكثير من شخصيات وموصوعات أفلام الكرتون التي تقدمها الإطفالنا بعيدة عن واقعنا . . ولا توسخ في ضمير طفلنا ما نوو توسيخه. أسفل مسلمسل واقتح باسمسم، من البرامج الناجحة في حد كبير.



رالمطفل والحيوان، عالم الحيوان وعالم والاقاصيص رأغاني ــ الناسيا، جحا،

الناس) وقصص الخيال العلمي (من

الأرض الى القمر، رحلة في باطن

الأرض، عشرون ألف فرسمخ تحت

السيمحسر للفرنسي جول فيرن

١٩٠٨_٥٠١). والشَّعبر والالغاز

وثيقا ولا تنحصر ثقافة الطفل في الكتباب أو المجلة، بل تتعداها الى وسائل أخرى مثل الافاعة والشاشة والمسرع والممانون والمناحف، ويهدف ادب الأطفال الى المتربية السليمة، وبن الأخسلاق الحميدة، والتكوين الاجتماع، والمتكوين المناحوية والادبية، وتعمية السوعى اللخشوية والادبية، وتعمية السوعى الطفولي، والادبية، وتعمية السوعى الطفولي، والادبية، وتعمية السوعى الطفولي،

شعر الأطفال:

من مواصفات قصيدة الأطفال أنها تستخدم لغة واضحة تنحصر في حدود قاموس الطفل، وهي تعتمد على البساطة والمباثرة والوزن الجفيف الذي لا يزيد على تفعيلتين أو ثلاث، الذي يحقق غنائية علمية، وعلى تكرار والاقاصيص (أغاني - أنأشيد، جحا، عنترة. .) والقصة التاريخية والنفسية والاجتهاعية والعائلية (الطفل البطل -بؤساء صغار، آباء وأبناء).

ويدخل في ادب الاطفال _ ايضا _
 صحافة الأطفال التي ترتبط به ارتباطا

السغم لأن الطفل يتعلق بالنغم الراقص المتكسرر لسهولة حفظه وانشاده. وعلى الأسلوب القصصي البسيط من استفهام وجواب وطلب وحوار، هذا الأسلوب الذي يشيع في النص حركية، ويوفر عنصر التشويق، وعلى محاكاة بعض الأصوات كتقليد بعض أصوات الحيوان والطبيعة (مثل المطر والذئب) لأن الطفل يعجب بهذا التقليد ويسر له. وعلى الواقعية التي تعنى استخدام الحياة الحقيقية للطفل وتشكيلها في قالب العمل الأدبي، أي أن الانطلاق ينبغي أن يكون من بيئة الطفل الصغيرة. ونورد مثالا شعريا للأستاذ _ سليهان العيسى _ من (ديوان الأطفال) الذي يقول في احدى قصائده:

القبلة الاولى من الصباح لجيهة الفلاح _ لساعد الفلاح تعطیه ما یشاء من ثمر من غلة كدفقة المطر وتضحك البلاد لموسم الحصاد ويسعد البشرء

يكون هذا القاموس بمخاطبة الطفل بلغة تلبى حاجياته، وتصور دخاتله، وتحقق له مستوى جماليا. وهممذا يستنسد الى فهم دقيق علمى للطفولة من الناحية النفسية، فالطفل خاضم لوعي يتدرج تدرجا تصاعديا تبعا للداركه الطبيعية التي تنمو مع الأيام نموا سريعاء لذلك يجب مراعاة صفات الطفولة والتعامل معها بدقة، مثل العفوية والبراءة حب البحث



للساعد المفتول _ تحية الحقول

قاموس الطفل اللغوي:





ونقار الحشب، كها يعرف وفيره من الشخصيات والكرتونية، شخصيات للتسلية فقط. تبرى الى أي حد يمكن ان تعود أطفالنا على القراءة. . إنها الانقم.

والاستكشاف، والقدرة على التخييل.

إن هذه المواصفات المتنامية تجعلنا

نصامله من منظورين، منظور مراقبته

وتوجيهه برفق وعناية، ومنظور الحرية

في فهمه وتعبيره . ، وفي هذا كله يستند الباحث أو الأديب الى اجراءات علم

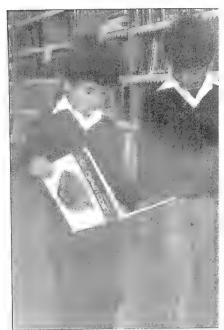
نفس الطفل، وعلم النفس اللغوى

الخاص بالطفل، ليوسم من أفق



تصوره للغة التي تتلاءم مع الادراك الابلاغي والبلاغي للطفل، ويتمكن من تمشل هذه اللغة تمشلا واعيا في الكتابة الأدبية.

ويخضم قاموس الطفل اللغوى الى مراحل نمو الطفل وتعليمه، قاموس ملىء بكلمات متناغمة مثل الحرية والجال والصفاء والسعادة. هي كلمات



مرجعية يمكن بها ومن خلالها نخاطية الطفىل، والتواصل معه بعمق دلالي وشعوري، دلالي ينطلق من العقل ليبلغ القلب، وشعسورى يرحل من القلب ليستقر في القلب.

■ إن قاموس الطفل اللغوى حسب التجربة الادبية الناجحة .. قراءة وكتابة .. يمكنه أن يكون وفي هذه المواصفات: التكراره عاكمة الأصوات، الجملة القصيرة، العناية .. باستعبال الفسمير واجتنابه في غالب الأحوان، الكلمة السهلة في غارب الحروف المفهومة لدى الطفل، جعل اللغة مستوصاة من عالم المطفلة، عن عالم المنظونة من عالم المطفولة، عن عالم المطفولة من عالم المطفولة، عن عالم المطفولة عن عالمطفولة عن عالم المطفولة عن عالم ال

استخدام اسلوب الطلب للتشويق والابتعاد عن المجازات والاستمارات في حدود الممكن، استخدام الافعال في تركيب الجملة حتى يتصود الطفل على دلالة الحركة الزمنية في اللغة.

أدب الاطفال الغربي:

يقول ديستوفسكي: والا من يسيء الى طفعل بجب قتاء، وإن الطفل هو الصالم، الآنه يتغير بتغير العالم، وفي بريطانيا صرح أحمد العلماء ، وجمل حملة شعواء على الحكومة حيام وفعت مرة سعر والشيكولاته، قائلا: وقد

تضطرنا الظروف الى توزيع الخيز بالبطاقات، ونحن نقبل ذلك عن طيب خاطى، وقد تس الحكومة بعض القوانين التي قد تحد من حريتنا، ونحن نقبل ذلك راضين، لكننا نثور وزفض أي قيد ضد صعادة الاطفاال ورذفهينهم،

■ أما عن نشأة أدب الاطفال الغربي، فان ومعجم الادب ١١٥ الذي أشرف عليه الاستاذ بول فان تيغيم. يرى أن أدب الاطفال لا يشمل سوى ما كتبه الكتاب خصيصا للاطفال ولم يعرف هذا الادب الا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وإن ما كتب قبل ذلك التاريخ لا يعد من ادب الاطفال، وبالرغم من أن ـ شاول بيرو _ الفرنسي (١٦٢٨ ـ ١٧٠٣) كان قد وضع كتباب معروفا ترجم الى لغات عالمية عدة. وذلك في سنة ١٩٩٤ بعنوان وأقاصيص وحكايات الزمن الماضيء، وكتب الايطالي ـ ج، بازيل - (۱۹۷۹ - ۱۹۳۹) وحکایة الحكايات، الذي يعد مرجعا هاما لمن

وترى الباحثة - ازابيل جانرس في ورقى الباحثة - ازابيل جانرس في تتابها وأدب الطفولة بمن الطفولة الادب نوجود الطفولة بمن الطفولة الموسطي وفي العالم الكلاسيكي، وإنا لا نعرف الطفولة عدد الصيحة وإننا لا نعرف الطفولة عدد الصيحة لتي كانت فجرا لمصر جديد بالنسبة لتبد الأطفال، وقد تأثر روسوني آرائه حول المن منها كتابه والميلي، بفكر الفيلسوف الانكليزي وجون لوك (1917 ـ \$ ۱۹۷) الذي دعا و الكرية الى دعا به الكرية الى دعا به الكرية الى دعا به الكرية الى دعا به الكرية المنال حدا التربية الى دعا في كتابه وافكار حول التربية الى دعا في كتابه وافكار حول التربية الى الامتمام بشخصية الطفل.

ويُصد خطوة «روسو» التاريخية، جاء عدد من المشرفين على الستربية

والتعليم ليهتماوا بميدان الاطفال، ويولدو قدرا جميرا من تفكيرهم والسداعهم. فنجل في فرنسا مدام مربية وقاصة اصدرت مجلة للاطفال مربية اصدرت عجة للاطفال عمدوصة من المسرحيات والكتب الحاصة بالاطفال مثل ورسائل حول الكتب الدرية اسمادات المقدم، والاديب الرائول بيركان - المنى اصدر كتاب ارائول بيركان - المنى اصدر كتاب والشار - والمناس والشار - لافوتين - في نظمه للشعر والشاعر - لافوتين - في نظمه للشعر على السنة الجيانات.

■ أما فى انكلترا فاننا نجد ـ ساره فیلدینــك ـ (۱۷۸-۱۷۱۰) مؤلفة کتاب «المربیة» والمربیة ـ ل. باربولد (۱۷۶۳-۱۸۸۵) صاحبــة کتــاب دامسیات الاطفــال، وتــومـاس دای (۱۷۸۹-۱۷۶۸) صاحب کتــاب «شانفور دو مووتن».

وفي المانيا نجد الشاعر ـ كريستيان فيلكس ـ في القرن الثامن عشر الذي ألف مجموعة وأشعار اخلاقية وتربوية ٤.

■ لقد كانت الكتب الخاصة بأدب الأطفال في الغرب متنوعة شكلا الأطفال في الغرب متنوعة شكلا والمضمونة بأدب والمضافة والمضافة والمضافة والمضافة التي الكتب المطبوعة والأبومات، أو الكراسات المصورة ظهرت في المؤتب المائي علمائيا سنة ١٩٥٧ وضعها المفكر الملي التشيكي _ كومينوس _ المفكر الملي التشيكي _ كومينوس _ (١٩٥٧ من الموروة عند سنة ١٩٥٧) ثم والبومات الاب كاستروة عند سنة ١٩٥٧ مناسة علم والموروة عند سنة ١٩٥٧ مناسة المناسة ١٩٥٧ مناسة على المناسة المناسة ١٩٥٧ مناسة على المناسة المناسة على المناسة على

■ ومن مشاهـير ادبـاء الـطفـولة في الغرب، نجد في فرنسا ــ شارل بيرو ــ في القـرن الســابع عشر، الذي نظم

حرية الاطفال
حرية الاطفال
ك تلفي مهدة
الآياء في توجيد
الأياء في توجيد
مدا لحرية
المنا ترى . . هل
مدا لحرية
مال في توجيد
مال في توجيد
أمال في توجيد
القراءة الحرة؟
القراءة الحرة؟
التحرية المحرة
التحرية
التحرية

أعلى وأقصى اليسار



الحكمايات الشعبية شعرا، واستمدها من التراث الشعبي لبلاده وحكايات أصي وأبي، وجسون فيدن المدام (١٩٠٥ - ١٩٠١) صاحب قصص الحيال العلمي الذي ترجمت أعياله الى معظم اللغات الحية. وفي المانيا نافيها الشقيقين عربم جاكوب وفالهام -الادبين العلمين اللغويين رافدين في الحكاية الشعبية.

أما في البلدان الاسكندنافية، فهناك الدانمركي - هانس كريستيان أنسدرسن (١٨٠٥-١٨٧٥) السلق اصدر «حكاية للاطفال» سنة ١٨٣٥. وفي ووحكاية حياتي» سنة ١٨٩٠. وفي انكاترا يمشل الناشر - جون نيوبري (١٩٧٧-١٩٧١) أب أدب الاطفال الانكسليزي صاحب، والحن الام

أيضا - الشاعر الرسام - ادوان (١٨٨٨-١٨١١) مؤلف كتاب «الهراء و وليم (١٨٨٨-١٨١١) مؤلف كتاب «الهراء و وليم (١٨٩٨-١٨٥١) الشاعر والفلولة و المائية الطفولة (١٩٨٥-١٨٩١) الشاعر والنائي المجيبة » التي نقلها كاملة الى اللغا العجيبة » التي نقلها كاملة الى اللغا العربية الاستاذ كامل الكيلاني ، وفي العربية الاستاذ كامل الكيلاني ، وفي العربية الاستاذ كامل الكيلاني ، وفي العربية (١٩٧١-١٩٧٨) مثل - جيمس كور (١٩٨٥-١٩٧١ (١٩٧١-١٩٧٨) و و عيمس كاروود (١٩٧٨-١٩٧٨)

و ـ ماری فابس رودج ـ الــتی أنشأت مجلة الاطفال. ونشير الی أن هناك أدباء كبارا غير متخصصين كتبوا



مثرفضات للاطفال مثل ليون تولستوى الروسي، ومارسيل ايمي ومارك توين الامبريكيين وخوان رامون خميني الامباني.m.

ویلغ عدد الناشرین لکتب الاطفال في امریکا وحدها ۱۸۹۵ نشرا في سنه ۱۹۵۹ و نشر الیان ناشرا في ما یناه المناقب الاطفال في المانیا النام کتب الاطفال في المانیا الفیدرالیة یساوی مجموع انتاج الکتب المدسیة .

المدرسیة .

أدب الاطفال العربي:

بلغت نسبة تعداد الاطفال العرب الى مجموع عدد السكان العرب ٤٣٪

يينيا بلغت نسبة نفقات الحكومات المحسومية على هؤلاء ٣٠/٠٪ من ميزانياتها، علما بأن عدد سكان الوطن العربي ما يقارب بـ١٤٠ مليون نسمة.

وتشكو المكتبة العربية من فراغ خطير فيها يتعلق بكتب الاطفال وفعل نقلك يرجع الى ظهوره المشاخر من ناصية، والى تأخر العلوم الصريية المتصلة بالطفل من علم نفس الطفل من ناحية أنصرى. ففسلا عن عدم المنساية الكافية، وستوى التعلور العنساعى والحضارى ككل. ظهر أدب الاطفال العربي نتيجة للاحتكال بأدب الاطفال العربي نتيجة للاحتكال بأدب الاطفال العربي نتيجة للاحتكال بأدب الاطفال العربي تتيجة للاحتكال الترجة التي بدأت مع عصر النهضة.

وكان أول من اعتنى عناية شبه وسعية بهذا الادب، وترجم بعض القصص عن اللغة الانكليزية تسمى وحكايات عن اللغة الانكليزية تسمى وحكايات الطهطاوى الذي كان مسؤولا عن التعليم في عهد عمد على ثم جاء بعده شرقي رائدا للقصة الشعرية لافونتين - فأفرد في الجزء الرابع من والشرقيات؛ قسيا خاصا وبديوان الاطفال؛ الذي المتما على قصص والشران والحرافات والاساطير في قالب شعري، وهي ذات غرض تعليمي يا شعري، وهي ذات غرض تعليمي يا الاجتاعة.

وبها أن شوقى كان يسلك سبيلا جديدا فقد نجح موة وأخفق مرات كثيرة لكند كان مرحلة ضرورية ونطوة أساسية تبعتها خطوات أخرى في عاولات الاستاذ كامل الكيلاي وعنهان جلال وغيرهما، وكان شعر هؤلاء جيسا يهدف ألى غاية تعليمية مباشرة أسا القفزة النوعية لشعر الاطفال، فقد كانت على يد الشاعر الاستاذ سليان التي تضرغ اليها أضيرا تفرغا كاملا التي تضرغ اليها أضيرا تفرغا كاملا تقريبا لأدب الاطفال، وللشعر مالتحديد،

■ بدأت مسيرته سنة ١٩٩٧، وظهرت كتاباته أكثر نضجا من حيث موضوعها أو لفتها أو شكلها المنهي. ولما ساعده على ذلك نشاط حركة الترجة في مجال أدب الاطفال على يد هاشم حمادى عن الروسية، وليان ديراني عن التشيكية، وصيسسى قتوح عن الانكليزية، وميخائيل عيد عن الانكليزية.

وقيدم سلبيان العيسى مجموعات شعرية كثيرة الى مكتبة الاطفال وديوان الاطفال، ١٩٦٩، دالمستقبل،١٩٦٩ دالمتنبى والاطفال،، دغنسوا أيها



أصل القرآن الكريم حوله تلتف هله البراءة . . أنه منهج الحق للخلق. أسغل ونعيان، أحد الشخصيات المعبة للأطفال في بونامج المتع ياسمسم.

الصفاره ۱۹۷۷، والقطار الأخضري 1۹۷۵، وأنساشيد الصغاره ۱۹۷۵، دمسرحيات غنائية للاطفال، ۱۹۷۳، والنبري ۱۹۷۰، والصيف والطلائع، ۱۹۷۵،

■ أما فيا يخص القصة، فقد كان الاستاذ كامل الكيلاني رائدا لها بمجموعة من القصص الجيدة التي تضمها سلسلة ومكتبة الكيلاني، وفيها قصص مدرسية وعلمية وفكاهية ومساية وهنامية وشاهير العرب، وأساطير العالم،

يأتى مع الكيلاني جيل من كتاب القصة يتراوح في المستوى الفني تبعا

لتجربت في ممارسة الكتابة الادبية للاطفال مشل محمد صعيد العربان، محمد عطية الابراشي، فتيحة كنونة، زكريا تامر، دلال حاتم، عبد التواب يوسف، أيوب منصور.

ويجمل - بيان صفدى .. في معاجته النقدية للاطفال النقدية للاطفال أربح ملاحظات أساسية لقصص الاطفال: امتلاء هذه القصص بحس خرافي، التسوجه الفكرى الشعيف غالباء السرهية الملة التي تقيم وزنا للحجم والسلاقة في الكلام، علم مراعاة الاسلوب الواضح.

يبقى عال الدراسة خصبا، والأفق النقدى متسعا لتناول أدب الاطفال

العربى، مع هذا العدد التضاعف باستصرار في الاسماء والعناوين، في الكتاب والكتب، وهذا يستلزم دراسة احصائية نقدية تفصيلية تبحث في المسار العام والتاريخي»، لتستخلص خصائهمه النوعية، وتكشف عن آفاق جديدة لتطويره.

وفي آخر الأمر يجب أن نلاحظ، وفاح في الرقوف عند هذه الملاحظة وقضة السواعي المسدق، النساظس المتفحص، الناقد المفكر. كتب آدب الاطفال الغربي اعتبادا على فلسفة حضارية ومن خلال منظور خاص، سنسادا الى خلفية تاريخية والتراث، بمعنى تعريملك عناصر نظرية لأدب الاخرائي فيا تأباه طبيعة النظرية الاخرائية فيا تأباه طبيعة النظرية.

■ وصاً أحرجتنا الى أدب الاطفال المحربي السدى يقسوم على أسس صحيحة، ومقسوسات حضارتنا الحقيقية، وركائز مجتمعنا الاصيلة، وتبم دينتا في تراجم الابسطال، وقصص التاريخ وأمجاد الماضي، وقيم دينتا وحضارتنا، ما يكفي تشكيل مادة أدبية للاطفال، تمجسل منهم المائد ورجالا كبارا ينجزون مشروع الأمة والحضارة والمشتلى.

المراجسع

 (١) معجم الأداب _ باريس ١٩٦٨
 (٢) ازابيل جان استاذة أدب الاطفال في جامعة باريس.

(٣) راجح وأتب العافدولة ازابيل جان، ملسلة طفولية سعيدة ـ ياريس ١٩٦٩ ـ منخل الى أتب المطفولية في الغرب ـ محمد العربي الخطابي. عبلة والدوحةع 2 ما الدوحة ١٩٧٩

(٤) منظمة اليونسكو ـ نشرة اصلامية ١٩٧٧. راجع وأدب الاطفال: د. عبد الرزاق جعفر ـ منشورات اتحاد الكتاب العربي ـ دهشق ١٩٧٩.



أذن الاهتيام بالطفولة هو اهتيام باجيال مستقبل لا نعلم من خطوطه الصريضة ومسياته العامة إلا القليل، عما بجملنا اكثر حرصاً على انتقاء أفضل سبل التربية.

واذا كان الطاقل قديماً تعتمد تشتته الأولى على الوالدين والجدة، وإلى حد ما المجتمع، فان السطق في هداء الايام قد تناولت تربيع حدة مؤسسات قد تكون إلى حد كبير قد سحبت البساط من وسائط المرتبية الأولية. ويأتمي في مقدمة هداه الأشياء المضترعات التكولوجية الحليثة، ومراسح الاطاشال، والكتب والمجدلات المتصعمة في هذا المجال.

ولقد سبقنا الصالم الغربى فى هذا المجـــال إذ انشئت أول جائــزة فى أدب الاطفـــال فى عام ١٩٢٢م وهى جائــزة

علانه نلمبر. له الملك الرسل بحسل س حد المربر (بيوفسلري) في امريك: أم جائزة المدرسون العالمية في عام 1907م. وفي عام 1907م جائزة المدولة

وسم ۲۰۱۱ بحد بحد المستورة معلود التشجيعية في انتب الأطفال في ممر تضم الناسة الأولى في هذا التوجه والاهتيام بادب الطفل وكان المرحوم عمد سعيد العريان هو أول من فاز بهذه الجائزة . . وبأتى جائزة الملك فيصل العالمية لعام ۱۹ ۱۵ مد في فرع الأدب الطفلي المتمثل تترجيًا الأدب الطفلي المتمثل تترجيًا واقعاً وحضارياً لكل الجهود القيمة التي بلت في هذا الكيدان .

وقد فاذ بهده الجائزة فى فرع الأدب ثلاثة من أصحاب التوجه الخاص فى أدب الاطفال هم: الاستاذ على صيد المقادر العظمل (مغربي) الاستاذ احمد عمود نجيب (مصري) الاستماذ عبد التواب يوسف احمد يوسف (مصري).

واشارة لما قدموا من انتاج رائع، ويتهد متواصل في أدب الاطفال، يسعدنا ان نقدم هنا نيلة ختصرة عن كل واحد منهم.

■ الاستاذ على عبد القادر الصقلى:
 من مواليد مدينة فاس بالمملكة المغربية
 ۱۹۳۲م

ـ عمل أستاذا في جامعة القرويين عام ١٩٥١م

ـ حمل مستشارا ثقافيا في عدة سفارات للمغرب

 ف ١٩٥٤ عين استـاذا بكلية الاداب بالرياط.. وحمل مفتشا تربويا، وعمل رئيسا لخلية اللغة العربية العاملة في تأليف الكتب المدرسية.

- مثل الملكة المغربية وشارك في العديد من المؤتمرات التربوية والمهرجانات الثقافية.







_ عمل خياراً في شئون أدب الاطفال، وساهم بالكتابة في العديد من المؤسسات والمنظيات التربوية المتخصصة.

_ حصل على جائزة المغرب الكبرى. .

_ حصـــل على الــدكتــوراة الفخـرية من المهرجان العالى للشعر الذي عقد في

الاستاذ أحمد محمود نجيب؛

ـ من موالميد الجيزة في (جمهسورية مصر العربية) في ١٩٢٨م

ـ حصل على ماجستير في الأداب ـ جامعة القاهرة _ دراسة (ديموغرافية في التخطيط البشري)

ـ شهادة اكاديمية العلوم التربوية الالمانية . ـ شهادة المعهد الدولي للتخطيط التربوي ــُ

_ جائزة الدولة في أدب الاطفال ١٩٧٢م _ وسام العلوم والفتون الطبقة الاولى

- عمل مديرا لمركز أدب الاطفال في القاهرة .

_ يعمل حاليا أستاذ مواد (كتب الاطفال) ورثقافة الطفل) في: جامعة القاهرة _ طنطا _ كلية التربية

النوعية .. الاسكندرية. - كلية التربية النوعية العباسية.

ـ عضو لجنة ثقافة ادب الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة

 مدير تحرير مجلة (المختار للصغار) التي يصدرها المجلس العربى والتنمية.

ـ ألف حوالي (٣٠٠) كتاب للأطفال. . أحد هذه الكتب طبع مته تسعة ملايين نسخة ,

 مشرف على (دائرة معارف مصر للاطفال _ مصر ام الدنيا) التي صدر منها ٩٢ كتابا والتي قال عنها د. عبد العظيم رمضان في احدى المقالات وانها عمل علمي هام وسلسلة تفيسة هي احسن ما صدر من نوعها في نصف القرن الاخير في مصر. ـ مشرف على سلسلة «قسصص عالمية للاطفال، التي تصدر في جنيف مدريد

- باریس - الدار البیضاء - بیروت ₋ القاهرة.

ـ مشرف على (المشروع الـقسومي لكتب الاطفال) الذي تسهم فيه وزارتا الاعلام والثقافة ودار المعارف وقد صدر منه الجزء الاول من (مسوسوعة مصر للاطفال) كطليمة لاعمال هذا المشروع القومي.

_ رئيس تحرير (دائـرة المعارف المصورة للاطفسال) التي هي حاليا تحت الطبع ويصدرهما المجلس الاعملي للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة

ـ قام بالاشراف على اعـداد موسوعة عن كتب الاطفال في مصر والعالم العربي في الـ ١٠٠ سنة الماضية بالاشتراك مع المعنيين بأدب الاطفال في مختلف السلاد العربية بمناسبة العيد السبعيني لكتب الاطفال العربية (يجرى حاليا طبعها في مطابع الاهسرام على نفقة وزارة الاعلام المصرية الهيئة العامة للاستعلامات)

ـ له عشرات البحسوث والمدراسات في عشرات المندوات والمؤتمرات المحلية والدولية في مجال ثقافة الاطفال وأدب الاطفال.

الاستاذ عبد التواب يوسف:

_ من مواليد مصر ١٩٢٨م تخرج في جامعة القاهرة (قسم العلوم السياسية _ كلية التجارة) ١٩٤٩م

 قدم آلاف البرامج الاذاعية والتلفزيونية للاطفال على مستوى العالم العربي - ألف للاطفال ما يقرب من مثتى كتاب

طبع منها نحو ۲۰ مليون نسخة. ـ أنشأ جمعية ثقافة الاطفال واصبح عضوا

بلجنة ثقافة الطفل بالمجلس الإعلى للثقافة منذ انشائها والى اليوم وعضو مجلس ادارة اتحاد كتاب مصر منتخب على مدى ٨

ـ صاحب فكرة اصدار اول مجلة اسلامية للاطفال (الفردوس) وتصدر بمقال شهري له منذ عام ١٩٦٩م والي اليوم.

 اقام اول مؤتمر لثقافة الطفل (مارس ١٩٧٠م) وكان مقررا له، وحضر منذ ذلك

نحو خمسين مؤتمرا وندوة وحلقة بحث حول ثقافة الاطفال وأدبهم، كان مقررا لاغلبها وشارك في كل مرة بدراسة او بحث حول ادب الأطفال وثقافتهم.

ـ سافر في بعثة خاصة بثقافة الاطفال عام (١٩٧٠م) الى انجلترا والقي محاضرات في جامعة او هايو (عام ١٩٨٥) عن الأدب الشعبى العربى واستخدامه في الكتابة للاطفال.

_ مستشار الهيشة المصرية العامة للكتاب (كتب الاطفال)

.. تعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج ومركز ابحاث الملك فيصل (بالرياض) ومركز التراث لدول الخليج العربية (الدوحة)

.. مستشار دار ثقافة الاطفال (بغداد ..

ـ خبير هيئة اليونسكو العالمية في قطر عام

ـ خبىر هيئة اليونسكو العالمية في قطر عام

٨٣ مسرح الطفل. ـ خبير هيئة اليونسكو العالمية في قطر عام ٨٥ التقنيات التربوية - التلفزيون التعليمي.

● الجوائسز والمنسم.

_ جائزة الدولة التشجيعية في ادب الأطفال عام ١٩٧٥م مع وسام العلوم والفتون من الطبقة الأولى. _ جائزة الدولة التشجيعية في ثقافة الاطفال

عام ١٩٨١م مع وبسام الجمهبورية من الطبقة الثانية.

.. جائزة اليونسكو العالمية في محو الامية عام +14Y0 - الميدالية الذهبية من اتحاد الاذاعات

العربية عام ١٩٧٩م. ـ وبسام العطاء الذهبي (وزارة التربية ـ

مصر) عام ۱۹۸۰م

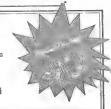
- درع الاذاحة على اعاله المتميزة للاطفال عام ١٩٨٤م

. جائزة مجلة الرائد (الكويت) عن احسن بحث عن قصص رياض الاطفال £194A

- جائزة ادارة رياض الاطفال بالكويت عن كتاب (اصحاب الفيل) ١٩٧٤م. .. شهادة تقدير على ورق البردي عن برامجه للاطفال في الأذاعة والتلفزيون ١٩٨٥م. - شهادات تقدير وميداليات من (وزارة

التربية .. مصم اذاعة الكويت ادارة الثقافة - الشارقة دار ثقافة الاطفال - بغداد. .

ـ منحة تفرغ من الدولة للكتابة للاطفال للة عشر سنوات كاملة (١٩٧٦-١٩٨٥م)



شخرات الدهب

طرح كميات جديدة بن اعدارات دارة المنعل للمحافة والنش

دوسوقة قاريغ دينة حدة عبد القدوس الانصاري المسام .. وأغاري الاحكام عبد القدوس الانصاري وع الواضع في اللغة للاشياي عبد القدوس الانصارى ديوان «الانصاريات» عبد القدوس الانصارى

احمد بن ابراهيم الغزاوي

احمد خليل عبد الجبار

د. محمد احمد حمدون

اصدار دارة المتعل

دمع نظر به للادب الاسلامي ديوان «أجاسيس اللغلي» ميد الشدوس الانصاري .. شاعرا د. عبدالله باقارى

ديوان «ون ويير المعراء»

اضافة إلى المجوعة الكاملة من مجلدات المنهل في اع مجلدًا ف خرًا

> هذه الاصدارات متوفيرة بكمية محدودة الرائم بين الاتمال بعاتمة ١٤٣٢١٢٤



إن الخسطوط العسربية لها جذور قديمة في الهند حيث إن استخدامها بدأ منذ القتيح الاسلامي للسند في نهاية القرن الأول الهمجري (٨٩هـ/٧٠٨).

فإن أول نقش عربى عثر عليه في الهند هو نقش المسجد «الجامع في بنبهور، في السند. وهو يؤرخ ١٠٩هـ (٧٢٧-٧٢٧م) الأمر الذي يجعله من أقسدم النهاذج الخبطية العربية على الأحجار في العصبور الاسلاميةري. وهذه اللوحة الكتابية التي كتبت بالخط الكوفي خالية من الشكل والاعجام، ولكنها كتبت بخط جميل واضح وناضح، الأمر الذي يدل على تطور الكتابة العربية في هذه المنطقة في هذا الوقت المبكر. . وعلى الرغم من أهمية هذا النقش باعتباره من أقدم نياذج الحط العربي في الهند، فانه لم يحظ باهتهام العلماء والباحثين في العالم العربي.

وبالرغم من أن رحلة الخط العربي في بلاد الهند بدأت مع الخط الكوفي كيا لا حيث من الخط الكوفي كيا لا حيث المنطقة في المنطقة المن

ومن النادر أن نعثر على نهاذج كثيرة من هذا الخط، ولذلك فانه ليس لدينا لمومات كافية عن مدى تطوره في هذه الإملاد في هذه الفترة.

■ ومن الناذج النادرة للحفط الكوفى فى الفضلة النادة على موند (Hund) / المؤرخ سنة ٤٨٩هـ/ ١٩٥٠ م والذي كتب فى عهد الغزنوين، وقد عثر على بعض النقوش أيضا مكتوبة بالحط الكوفى فى مصاطعة كجها بولاية كجرات، وفى مصاطعة كجها بولاية كجرات، وفى

li 🕶

اللوحة رقم (١) نقش مسجد أدنية في البنغال.

مسجد وقوة الاسلام، بدلهي وكذلك في مسجد وأرهائي دن كاجهونيرا، في أجمير، وفي ضريح السلطان غوري بهانسکهبسور بجسوار دلهی، وضریح السلطان التتمش بدلحي ٥٠٠ وعثر على بعض النقوش بالخط الكوفي أيضا في نراول بمقاطعة مهندر غره، وفي سونسيت وجسام نكسر في منسطقسة كَجرات، . ومعظم هذه النقوش ترجع الى القرن السابع الهنجري/ الثالث عشر الميلادي في أواثل فترة السلاطين الماليك بدلمي، وتمشل مختلف أنواع الخطوط الكوفية مثل الكوفي البسيط والمورق والمزهر. ولا شك أن بعض هذه النقوش التي وجندت في أجمير ويدلهى تعتبر من أروع النهاذج الكوفية المزخرفة في ذلك العصر (١).



باب مسجد وقوة الاسلام، وليه مالاج للتعوش العربية

■ أما في المناطق الشرقية للهند مثل البنغال، فلم يعثر الا على نقش واجد بالحقط الكوفي. وهذا النقش موجود في مسجد أدينه في مدينة بندره الأثرية، ومائية محموي على سطوين وتيسين بخط النلث، ينه إلكتابات الكوفية بخط النلث، ينها الكتابات الكوفية

نقشت بحجم صغيرعلى الاطار الأعملي فوق الكتابات المنقوشة بخط الشلث كأنها استخدمت لغرض الزخرفة فقط. وعلى الرغم من أن الكتابات الكوفية لم تؤد دورا رئيسا في هذا النقش، قانها تمثل نموذجا رائعا للخط الكوفي في هذه المنطقة. وتجدر الاشارة الى أن ظاهرة استخدام خطين مختلفين كيا وجدنا في هذا النقش، كان أمرا شائعا في بعض البلاد الاسلامية الأخرى في تلك العصور. (اللوحة: ١) وكانت هذه الفترةرون فترة انتشار لخطى النسخ والثلث وسيادتهما على حسباب الخطُّ الكنوفي في جميع أنحاء العالم الاسلامي تقريباء الأمر اللى نلاحظه في المند الاسلامية أيضا. وعلى الرغم من استخدام الخط الكوفي في بلاد الهند في بداية الأمر بشكل ضئيل، فانه لم ينتشر بشكل عام، بل سرعان ما ساد في السلاد استخدام كل من خطى النسخ والثلث خاصة في مجال النقوش. ولم يستخدم الخط الكموفي فيها بعد الا في حالات نادرة وذلسك لكتسابة عنماوين سور الصاحف والنقود على سبيل المثال. ومن الناخج النادرة لهذا الخط في .

الله وصل المنطقة المن

الخط النسخي:

أما الخط النسخى؛ فكما أشرنا البادة منذ أن بدأ حكم



مثلاثة مسجد قطب الدين. . وهي اطول مثلاثة في الهند

الملمين في الهند بشكل مستقر ودائم، وذلك أن سنة ١٩٥٨/١٩٤٨م عندما فتح قطب الدين أيبك وسط الهند وشرقها لأول مرة، واتخذ من دلهي عاصمة للبلاد. وقد انتشر قبل ذلك الخط النسخي في أفغانستان وخراسان، وهي المناطق التي كانت تأتي منها جيوش المسلمين ليفتحوا بلاد الهند. وقد عثر على بعض القبطع الحجرية المنقسوشة بالخط النسخى عليها اسم السلطان مسعود الشالث في مدينة غزنة عاصمة السلاطين الغزنويين في أفغانستان،٧٠. ويمكن أن نستنتج من ذلك أن هذا الخط انستشر في الهسنسد عن طريق أفغانستان مع الفتح الاسلامي لدلمي

ق أيام الفوريين في بداية القرن السابع الهجرى. وبدأ يحتل الخط التسخى مكانا عاما في جميع الميادين فكان يستخدم في المعاملات اليومية وتدوين المكاملات اليومية وتدوين المخام وقوانين الحكومة ، وكتابة المخطوطات والمكتب السدراسية والمسكوكات وغيرها.

وتلاحظ أيضا أن المناطق الشرقية البعيدة مسل البنضال التي فتحها المسلمسون في بداية القرن السابح المسلمسون في بداية القرن السابح التسخى في بداية الأمر. . فنلاحظ في التسفى العربي الأول في البنغال الذي عشر عليه في ضريح سيان في بولير بمقاطحة بريمسوم والمؤرخ مستة بمقاطحة بريمسوم والمؤرخ مستة

النسخى أكثر من الخطوط الأخرى. وقو أن هناك قليلا من الشبه في بعض حروف مع كل من خطى الشئلة من الشقوش المحربية عشر عليها في من التقوش المحربية عشر عليها في المناف وكتب بالخط النسخى. وكان المخط المحل في كتابة المخط المحل والمحاملات اليومية وغيرها.

ولا تزال بعض المحد طوطات المحتربة بالمحد المحلوبة والتي دونت في المتحد المحد المحد

وفي فهرس المخطوطات العربية والفارسية لمكتبة خدا بعثس الشرقية (Khuda Baksh بالشرقية والمسابق المستجد تخطوطة صحيح البخارى في تتجد المسابق على المستجد المسابق المستجد المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق والمسابق المسابق المسابق والمسابق المسابق والمسابق المسابق والمسابق المسابق المسا

■ ومن أروع نهاذج هذه المخطوطات الموضحة مخطوطة واسكندر نامةوراا

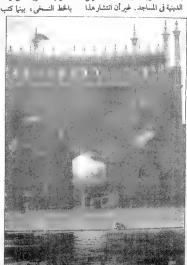
باللغة الفارسية، وقد كتبت في عهد السلطان نصرت شاه، وهي عضوظة الآن في المتحف السريطاني بلنسدن وقعسوي هذه المخطوطة على قصة خيالية حول الاسكندر الأكبر وهي تمثل نموذجا فريدا للخط النسخى في هامه المفتوقين.

■ وقد تحدث امن تطور الخط النسخي، واستخدامه في الحند بصفة عامة وفي منطقة البنغال بصفة خاصة في حمر السسلاطين قبل قدوم المقدول عن الهناء فقد استقرار حكم المغول في الهند، فقد استمر استخدام هذا الخط في جالات عديدة، خاصة في كتابة المصاحف والاحداديث المنافعة المحربية، وكملك التقرش باللغة المحربية، وكملك التقرش اللدنية المالحد هذا النشاء المحربية، وكملك التقرش اللدنية المالحد هذا النشاء المحربية، وكملك التقرش اللدنية والمالحد هذا النشاء المحربية، وكملك التقرش المدربية وكملك المدربية وكملك التقرش المدربية وكملك التقرش المدربية وكملك المدربية وكم

الخط بدأ يقــل حيث أخـــذ خط النستعليق يحتل مكانه كخط رئيسي في المكــاتبات الرسمية، وفي كتابة اللغة الفارسية، وفي مجالات أخرى.

■ ومن الملاحظ ـ في بعض الحالات ـ أن بعض الكتبوبة المدينة المكتبوبة المانية المكتبوبة المانية المكتبوبة المختلف المناف ا

مسجد جامعة بالقبب الاسلامية



باللغة الفارسية في جانبي الصفحة بعظ النسستعليق (١٥) ولا تزال هذه الظاهرة متبعة في شيه القارة المئنية أذ أن الكتب الدينية تكتب نصوصها العربية بالخط النسخى بينا الحواشي الو والشروية أو باحدى اللغات المحلة فإنها الأردية أو باحدى اللغات المحلة فإنها تكتب بخط النستعليق، حتى يستطيع من الحراشي بيسر وسهولة. ومن هن الحراشي بيسر وسهولة. ومن هن الخراشي المخط النسخى في هذه اللغة (المغولية) مصحف عفوظ في هذه اللغة الوطني ببغلاديش بدهاكا ويرجع إلى المسرن المحادى عشر المجرى/ السابع عشر الميلاديرس.

خــط الثلـــث:

ومن الخطوط العربية الرئيسية التي استخدمت في المند خط الثلث الذي له جذور قديمة وعريقة في هذه البلاد مثل الخط النسخي. والواقع أن خط الثلث له قواعده وأصبوله التي لا تختلف كثيرا عن الخط النسخي، وكلا الخطين استخدما في الهند في وقت معاصر تقريبا، إذ أننا نجد الكثير من النقوش في عهد الماليك كتبت بهذا الخط. ويمتازخط الثلث بساكة حروفه في النقوش المبكرة التي نجدها في العماثر مثل وقطب منارة ومسجد وقسوة الاسسلام، بدلمي ١٦١) ومسجد أرهائي دن كاجهونيرا وفي اجمير، وبعضها تعتبر من النهاذج الجميلة لكتابة الثلث في أواتل العصر الأسلامي في المناسرين.

■ رکان خط الثلث اکثر استخداما بین الشناندین فی شرق الهند منذ قدوم السلمین فی هذه المناطق نفتش باری درکساه فی بهار المسؤرخ سند ۱۹۲۵ - ۱۹۲۷ والذی پعتر ثانی اقدم النفوش الحربیة فی شرق الهند،



كتب بخط الثلث الجلي على أرضية من الزخارف النباتية . وهناك عدد كبر من النقوش العربية في بلاد البنغال كتبت بخط الثلث وتسرجع الى ما تبل عصر المغموليين. ولا نبسالغ اذا قلنا إن هذا الخط يحتل الدرجة الثانية بين الخطوط العربية الستخدمة في هذا العصر (١٨)

كها هو معروف فإن من ميزات هذا الخط الميل في حروف عما يميزه عن الخطوط الأخرى. غير أننا للاحظ في كشير من النقسوش أن هذا الميل في حروف الكتابات بخط الثلث لم يتضح بالقدر الذي يمكننا أن نميزه عن الخط النسخي، فتشابه الخطان، حتى أن كثيرا من العلماء لم يفرقوا بينهما في نقوش البنغال، واعتبروا معظم الكتابات بخط الثلث من الخط النسخى وعلى سبيل المثال فان المؤلف مولوى شمس الدين لم يذكر في كتابه Inscriptions) (۱۱٫ of Bengal) نموذجا واحدا بخط الثلث حيث إنه لم يميزه عن الخط

■ وعسلى كل حال فإن خط الشلث استمر مستخدما في أيام المغول في البنغال، ومناطق أخرى في المند. وكسان يستخسدم في أغلب الأحيان لكتابة النصوص العربية مثل الخط النسخى. ومن أروع نهاذج النقـوش الكتابية بهذا الخط في هذه الفترة نقش براكاترا في مدينة دهاكا بالبنغال المؤرخ

سنة ١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م الذي كتب بعناية ودقة يلحظهما الناظر لأول وهلة (اللوحة: ٣). وهناك نهاذج عديدة أخسرى لاستخدام هذا الخط في اللوحات الحجرية في هذا العصر.

خــط النستعليــق:

ومن الخطوط الرئيسية في الهند خط النستعليق السذى استخسدم في هذه البلاد في وقت متأخر نسبيا. وعلى الرغم من أن هذا الحط تطور وشاع في الهند بعد قدوم المغول، ولكن أغلب النظن أن فناني الهند قد تعرفوا عليه قبل المغول. وكان هذا الخط قد وصلى الى منتهى الجودة والجمال على أيدى الفنانين الايرانيين في القرنين الثامن والتناسم الهجريين، وكان من أشهر هؤلاء الخطاطين سلطان على مشهدى ومحمد على اللذان عاشا في مدينة هرات. ومسن السطريف أن بعض أعمالهم وصلت الى بلاد البنغال ١٠٠٠ ولا يزال المتحف الموطني ببنغملاديش يحتفظ بنسخة من وشرح رباعيات» نسخها سلطان على مشهدى في عام ۲۸۸۸-/ ۷۷-۸۷۶م بخط النستعليق، ويحتفظ هذا المتحف أيضا بسعض أوراق من مخطوطة ومخسزن الأسرار، التي نسخها وزينها بالألوان الفنان محمد على.

■ ومن أواثل الأمثلة لاستخدام خط

النستعليق في فترة ما قبل العصر الغول نقش ناكور بمقاطعة راجستهان المؤرخ سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م وكذلك نقش سونايت بمقاطعة هريانة المؤرخ سنة ٨٨٨هـ/ ٨٦.٥٨١١م، وهما يعتبران من أقدم نهاذج النستعليق في نقوش الهند. وفي نفس هذه الفترة استخدم هذا الخط في كتابة المخطوطات. فمكتبة جامعة ادنيره تحتفظ بمخطوط من الانجيل كتب في الهند باللغة الفارسية بخط النستعليق ويؤرخ سنة ١٥٥٤ م ١٥٥٠ وك ذلك تحتفظ المكتبة الوطنية .Bibliotheque ا Nati on a بمدينة باريس بنسخة مخطوطة من كتباب: «تباج المعاصر». نسخت في الهند سنة ١٧٠هـ/. ١٤٦٥م، وأيضا نسخة كلستان وبوستان (وهي بستان باللغة العربية) لسعمدى الشمرازي التي نسخت في مدينة سورت بالهند في سنة ١٥٨هـ/ · 03/9(77). ومن أروع أمثلة النقـوش الكتابية

المبكرة بهذا الخط في منطقة السند نقش شاه حسسن أرجبون المؤرخ سنة ٩٩٣٨ ٣٠ ١٥٣١م، واللذي عثر عليه في مدينة سهوان في السند، وهو محفسوظ الآن في المتحف السوطني بكراتشي. وتموجمد في وسط هذا النقش، ثلاث كلمات بالخط الكوفي، والحق أن خط النستعليق في هذه الكتابات وصل الى منتهى الجودة والاتقان، فتسب الحروف متوازنة وناضحة، فلم تمد فيها ولم تقصر أكثر من اللازم، كما تمتاز هذه اللوحة بكثرة الزخارف النباتية التى تملأ الإطارات روي

Mustafizur Rahman, Islamic (1) Calligraphy, (Dhaka:1979), Pl tbld, pp 23 - 24. (1)

Ibid, pp 23 - 24, (*)

Annemarie Schimmel, Islamic (4) Calligraphy, (Leiden: E.J. Brill 1970) Plate X (a, b, c) p 22

 (٥) اى الشرن السبايح والثامن الهجريين/ المثالث عشر والرابع هشر الميلاديين.

(۲) كان من أسرة السلطان محمود الغزنوي. (۷) Mustafizur Rahman, Islamic

Calligraphy, p 24.

Dr. Z.A. Desal, An Early Thirteenth (A)

Century Inscription from West Bengal, E.I.A.P.S.,(1975) PP 6-22. A.K.M. Yaqub Ali, A Study of Mural (4) Califoraphy in Bengal, Based on Sele-

Calligraphy in Bengal, Based on Selected Muslim Epigraphs J.V.R.M., Vol 7 (University of Rajshahl: 1981-82), P 177.

Catalogue of Arabic and Peralan (11)
Manuscripts in the Oriental Public Library of Bankipur, Vol. V, Part 1, No.
130-32.

(Edited by) Robert Skelton and (11) Mark Francis, Arts of Bengal, The Heritage of Bangladesh and Eastern India, (London: Whitechapel Art Gallery 1979)

(١٢) هذه المخطوطة بملدة، ولى ظهر جلدتها كتبت هذه السسطور بالحط النسخى التى تتضمن بعض المعلومات التاريخية وهذا نصبها الذي يقرأ ألأول مرة:

ص ۱ ـ کتب ص ۲ ـ بأمر السلطان

p34.

س ٣ ـ المعظم المكرم ذي المناقب

س ٤ - السيد (السبعة؟) والمراتب العلية ذي جميع

مى ٥ ـ السعادة حاز من أطاعة فاز ومن يين ص ٦ ـ الناجى من النار السلطان بن السلطان ناصر الدنيا

س ٧ - والسفين ابو المظفر نصر تشاه السلطان بن
 حسين شاه السلطان

س ٨ ـ خلد الله ملك وسلطانه الأولاد فى الجنة الى يوم القيامة ص ٩ ـ اضعف العباد الملتجىء الى حضرت المعبود

> رسمد س ۱۰ ۵ معمود فی عام

س ۱۱ ـ ثبان وثلثين وتسمياية وس ۱۲ ـ سنة ۹۳۸

Enamul Haque Islamic Art (۱۳) Heritage of Bangladesh, (Dhaka: Bangladesh National Museum, 1983) pp 129-44.

(١٤) هذا المصحف محفسوظ في المتحف السوطنى پينغلاديش بدهاكا برقم ٢٢،٨١٤ ومقاسه ما يقرب من ٢١×٥٠، بوصه.

 (۱۵) مقاس هذا المصحف ما يقرب من ۱۰۹۵هـ/ بوصة ونسخه خواجه شيخ في سنة ۱۰۹۱هـ/ ۱۹۸۱م (رقم التحقة بالتحف ۲۹۳۱).
 (۱۲) N.M. Ganam, Development of (۱۲)

Muslim Calligraphy in India in the Papers Presented in South Asian Workshop on Epigraphy (Mysore: Dept. of Epigraphy, March 25-31,

296) p2-7. p2 q2 (1985) أن يعض هذه الكتابات لم (١٧) من الجدور الكر أن يعض هذه الكتابات لم المراح الله والمستحب تجييزها هو الحلم المستحب تجييزها هو الحلم المستحب تجييزها هو الحلم المستحب المسترها هو الحلم المستحب الحدود المستحب المستحب المستحب المستحب المستحب في مصر الشروح على المستحب في مصر الشروح على المستحب في مصر الشروح على المستحب المستحبة في المستحب المستحبة في المستحب المستحب المستحبة في المستحبة في المستحب المستحبة في المستحب المستحبة في المستحبة في المستحبة في المستحبة في المستحبة في المستحبة في المستحب المستحبة في المستحب المستحبة في المستحبة في

السلطان تلاوون. (۱۸) ومن الممروف أن الحط النسخى بحثل المرتبة الأول من المسج عمد التطوش التي كتبت بهذا الحط. (۱۹) Vol (V, (Rajshahi: Varendra (۱۹) Research Museum 1960)

Enamul Haque, Islamic Art in (11) Mu Bangladesh, (Dhaka« Dacca Pal Museum 1978) P19. Wo

Mustafizur Rahman, Islamic (11) Calligraphy, p 46. See also Hukk, Ethe and Robertson, A descriptive catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts, (Edinburg Univ. Library) No 176.

Mustafizur Rahman, Islamic (۲۲) Calligraphy, p46.

Calligraphy, p46.

Ibid, p 46 (۲۲)

M. Abdul Ghafur: A persian (۲٤)

Inscription of Shah Arghun, J.A.S.P., Vol VII N02 (December 1962): 277-88

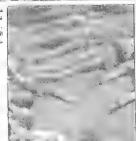
 اللوحة رقم (٣) نقش براكاترا في مدينة دهاكا.

أروقية منصوبة على أعمدة الكلمة، قوامها: الطرفية والمرزحة، المعلومة والمعرفة، المثل والحكمة. أشتات مجتمعة تهش لها النفس وتستوعبها.

عجائب وغرائب . من تراثنا



ضحية الارهاب ما يكون [ا ا ا





بين وقت واخر، تتحدث الاخبارع سفاحين عطاشه لدماء البشر.. يتلذذور بقتل الاطفال والعجائز والنساء واخره سقاح النساء الذي ظهر في أميركا واستطاع ان يقتل أكثر من ست واربعير امرأة قبل القبض عليه.

وينظن النباس، أن هذا من الام التي جدت في حياة الناس، وما م بجديد .. لان الحوادث والظواهر، تكر نفسها في العادة، ومن ذلك ما جاء في (البداية والنهاية) لابن كثير.. أنه في سنــة ۲۵۷هـ، ظفر ببغداد بموضع! يقال له (بركة زلزل)، برجل خناق. قد قتل خلقاً من النساء كان يؤلف المرأة ثر يختقها ويأخذ ما عليها.. فحمل إلى المحتمد فضرب بين يديه بألفى سوا واربيح مشة، فلم يمت حتى ضرب الجلادون على أنثييه بخشب العقابير أفثياه)، (خصيتاه).. أما العقادان

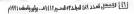
فعما خشبتان يشبح الرجل بينعا الجلد.

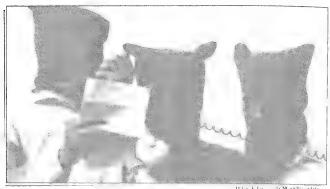
فمات، ورد (أي بغداد، وصلب هناك ثم احرقت جثته..

 وبركة زلزل بين الكرخ وباب المحوا وسويقة أبى الورد.. وكان زلزل ها ضرابيًا بالعود، يضرب به المثل بحر ضربه. فقال نقطويه النحوي يصف برة

لو أن زهيرا وامرا القيم أيصرا ملاحمة ما تحمويمه بركمة زاج

لما وصفا علمسى ولا أم جندب ولا أكثر ذكر البدفول وحوما





جماعات ومنظمات الأرهاب . . دمار في دمار!!

- ورايت غى (شذرات الذهب) عند ابن العماد الحنبلي قال؛ أحضر { لم بين ويدم الظاهر، طفل ميت له رأسان واربعة اعين واربعة ايدم واربعة ارجل ــ وكان ذلك عام ۲۹۲هـ!
- وهكذا فإن ما نقرأعنه ونسمع به من وقت لاخر من حوادث شبیعت، إنما هو استمرار لما كان يظهر من بديع صنع الخالق، وحكمته التى لا تحاط ولا تدرك...

وجاء عند ابن العماد أيضًا في (رَحْرَاتَ الدُّعَبِ)، أنّه في سنة ٩٧٩هـ ١٩٧٩. سار (تيمورانَّ) بنفسه وعساكره (كن تكريت، فحاصرها في اخر الشعر فقال مصاحبها وبنم من رؤوس القتلى مثذنتين وثلاث قبات، وضرب البلد، واستولى على تقسقه، وهدم على أميرها دارا بعد أن زل إليه بالامان المالة متد الدرم، ثم أثخر في قتل الرجال متد أن نزل إليه بالامان المالة وقت الدرم، ثم أثخر في قتل الرجال

■ قلت: سيحان الله كيف أن (تكريت) التى دخلها سفاح قبل ستة قرون، ففعل بها ما فعل، من قتل وتشنيع... (تكريت) هذه يخرج, من بين (جماجمها) سفاح



. رمدًا طفل براسينً . والمثلث من القصور الذي يحبها السفاحون.

ومن أعجب وأطرف ما قرأت عند ابن إياس في تاريخه، أنه في سنة ٢٠ هـ حضر التي مصر من عند صاحب النوبة، هديــة الخليفة المقتدر بالله، فهن جملتهـا، بخلة ومحهـا فلوهـا يتبعهـا ومن جملة اللعرب، وهذا من العجائب، ومن جملة العدية خلام زنجي لسانه يصل إلى جيهنة.

■ قلت: وفى عصرنا كم من أولئك الذين يملكون ألسنة طويلة، ولو (مجازا) على اعتبار ما يسلقون به خلق الله، من منكور القول، ومستقبح الكلام.



جديد فيقتى من أعمال القتل والتعذيب والتشيد، ما يفوق اجرام القائد التترى (تيمـورلنـک) ولو جمعت جماجم قتلى سفـاح تكريت الطلى لبنت العشرات



حسزة شــحاته بيـن الادب والفلسـفة

مكان الميلاد مكة المكرمة عام ١٣٢٨ للهجرة ١٩٩٠ للميلاد.

وفى جدة نشأ وتعلم وحصل على الشعادة الثانويية من مدرسية الفسلام وفى مدرسة الفلام ظهرت بواكير موهبية حمزة شخاته الادبيية وانتصل بأستأذه الاديها الراحل محمد حسن عبواد.

رصل الى الفشد بعد تخرجه من منرسة الشلام للعسل،، ووجد فـى الفند الفرصة متاحة للاطلاع على قـدر من الثقافـات الاجنبية المترجمة الى العربية.. واسـتعان فـى اطلاعه أيضـًا على اخوانـه ولصدقائـه المجيدين للانجليزية وبعث اللغـات الاسيويـة.

وكان لهـذا قــر كليين فــى تشكيل توهجه الفكـرى والغفسةى ظهـر بوضوح فــى ذلك المويـــــف الفكـرى المتـــــــة، وفــى طلبــــم أدبــه الــذـى امتزج بالسخريـــة والفكاهــة حيفــا والشــكوى الغفاضيــة أو تلمل الناس، والكـــون حيــنا اخــر.

ورحمل حسزة شحلته مدرة الخرى.. وكانت تلك المدرة فحى مصر حيث عمل محاسبنا للبعشات المحسودية بمصر انداذك،. وعاليش الاديب، الفياسوف الحركة الاديب.ة والثقافية فيها.. وكانت لم لقاء ات محم الكتاب والنقاد والشعراء.. ورأت بعض أشعاره الذور فحى بعض الصحف المصرية.. وكان لذلك كلم أشر اخر فحى توهج لديباط وشاخرا وفياسوفنا ضرة شحات..

وفى مصر صدر له (شجون لا تنتهم) مجموعة أشعار.. تأتى بعث قصائده متأملة عالى النــام، مستبطنة دواخلهم وتظهر فيها المكمة الدالغية.

وتمشل توهج حمزة شحاته فى احيائت شعر العجاء ضى الادب المعاصر بعد أن خفت صوت هذا اللون من الشعر، ولعل المعارك الذي دارت بينت وبيين مصد حسن عواد تذكرنـا بنقالش جرير والفرزدة، والاخطال.. وتعود بنا اليب عماقة فين التعاد

ويباتبى شبعره الفكم المضحك، الساخر ليضيف توهجــًا اخر الى توهجـه، فهـا هــو يجارى حسين شفيقه فــى هــذا اللــون مــن الشعــر وهــا هــو يتقــوك فيــه ويمتـــاز.

إن حمزة شحاته رحمه الله الـذى كـان يحب البعـد كـل البعـد عـن الشهرة وتسليط الاضواء علـى أى عمـل يقـوم بـم. كما نقـول عنــه ابنـتــه. (قمـة عرفت ولم تكتشف) كـمـا قـال عنــه عزيــز ضـياء رفيــق مميرتــه وصديقــم









الباحة . . ارض الحصرة والزات الباحق . . الخضراء

الباحة، هذه المدينة السياحية الخضرام، بدأت تزدان لاستقبال روادها من السيام والمواطنين. وتعد الباحة رائعة من روائع، الطبيعة الخابئة تعد متحفا لتراث خالد. وتعميقا لكل هذا

المعمران والاصلام والتحديث ، فكان السناق المعهر بين القديم والجديد . بين الاصلة والتجديد. وهذه سمة مناطق الملكة العربية السعودية جعامة. وما على فبناء هذا الموطن الا ان يكتشفوا بقطسهم هذه السووات

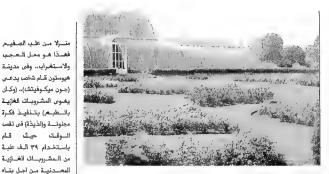
عند زيارتها.

جسادة .. تستردان ونحن ننتظر الاجازة.. السنوية المدارس، بدقت مدينة المدينة المدينة المدينة السياحة المدينة السياحة التكون مدينة السياحة التكون مدينة المملكة حيث يحرصون المملكة حيث يحرصون المساحر واماكن القضرة الساحر واماكن القضرة التساقد والتسوقة العامرة

وفى السنوات الثبلاث الاخميرة شهدت عروس المبحر (جدة) اقسالا

سياحيا لم تشهد مثيلا له من قبل، ورغم وفرة فنادقها وشققها المفروشة (لا أن أزمة حقيقة فى توفير المساكن لضيوف المدينة حدثت برغم كل شيء. وأحد الحلول السريعة والعملية كانت بسيطة وفعالـــة، فقــد لاحظت امانة المدينة استصحاب كثير من الوافدين للمدينة خيامهم وتجهيراتهم معهم فسارعت الى تخصيم: مساحات كبيرة مر الاراضى القريبة من البحر وتنظيفها، وتزويدها بالما والكفسرساء ودورات الميا العامة والممرات والمواقف شم تأجير المواقع والخياه باسحار رمزية لمن رغب.. فكائت بحق خطة سياحي سغلت الكثير لمرتادى (عروسه البحر الاحمر) فيا بلاشاا.







حدائق كسور زيارتك السياحية الى

لندن (عاصمة القباب) لا تكتمل الا عند زيارة هذا المتحف البراشع المسمى حداثق كيو (الحداثق النباتية الملكية) حيث إنها تعد بحق اكبر واهم متحف يضم كل زهور العالم وتقع غرب مدينة لندن.

وهذه الحداثق الخفراء كانت في الماضي ملكا للعبائلية البريطانيية المالكة، فقد عاش في القصور المبنية عليها والتى ماتزال قائمة عحدة

ملوک بریطانیین وف م عام ۱۷۵۹ قررت (أوغموستا) اميسرة ويلز ووالدة الملك جورج الثالث بناء حدائق نباتيةعلى مساحة ثلاثمة هيكتارات من تلك الارض وكانت اولم الابنيبة التبي اقيمت علبي اثـر قـرار (اوغـوسـتــا) هـی مبنى تنمية الحمضيات والبرتقال ومبنى (الباغودا).

وفي عام ۱۷۷۲ ضمت

جميع الحداثق الى بعضها وبدأت شعرتها العالمية منذ ذلك التاريخ.. وكان السير (جوزيف بانكس) المشرف غير السمحين هو اول من ارسل الشباب من ابناء بلده الـى جميع انحاء العالم لجمع النباتات والاشجار والازهار من اجل تربيشها في

منيزل علب الصفيح

حدائق (کبو).

قد يكون منزلا من

وتشرف على صيبانته والعنابية بم حقا انه عالم الزجاج او من البلاستيك او من ... ومن ... ولكن ان يكون

منزل نادر منها، وكانت

بدايات تنفيذ هذه الفكره

المجنسونة هو احتفاظه

ببقايا علب الصفيح

لمشروب المفضل بكميات

هاثلة فقرر أن يصنع هرما

تذكاريا فكان هذا المنزل

الذى تستطيع سماع قبرع

المهبواء على جوانب من

مسافة بحيدة.. هذا وقد

توفى (ميلك وفيتش) عام

١٩٨٨م، ولسكن ارمسلتم

مازالت تعيبش داخل البيت



طاحين المواء في مدينة ايرام القديمة

حداثق الزهور ، وباقات الورود.. القنوات الماثية والانهر والشلالات.. المتاحف وروائع التاريخ والفن.. خضرة المراعي وسحر الطبيعة. كمل هذه وغيرها كثير، من عوامل الجذب السيادي لاي بلند من البلندان في العالم.. أما ان تجتمع كل هذه الروائع بين اصابح الهولنديين ليشكلوا منها عقدا ساحرا منمقيًا، فهذا من غير شك الحلم العذب الذي يسدل السائم عليه جفنيه.. الني هذا الطبع الجمييل العذب .. إني هولندا حيث نحط عصا الترحال حينا..



اعداد: المنهار

اللوحة البارعة الخملق جديرة بالسزيارة

فهي بالاضافة الى ما توفره وترفيهية لا تعد ولا تحصى فإنها تعد مقصدا هاما للسائم من امماكمن بالنسبة للسياحة العلاجية

حيث إنها تقدم تسهيلات علاجية كبسيرة وفموق كل هذا وذاك فإنها تقدم



للسائع الانسان المؤندى البسيط المتسواضيع.. الشعب الهولندى يتميز بلطف المعشر وبانفتاحه على تشافيات الشعوب الاخرى.. بعيث يسهل عليك إن تتموف عليه من الدين الم وعمس انه لوي المناهد.. بل وعمس انه لايم.. بل وعمس انه لايم..

ويتحسد غالبية المسولنسدي المسولنسدي المسولنسدي والفرنسية . وأما السكان فهم موزعون في احسدي عشرة مقاطمة ووه ٨ بلدية . وأهلولنسديون البالغ عدهم حوالي (١٤) مليون نسمة والمقيمون في مليون نسمة والمقيمون في

رقعة صغيرة من الارض يتهايزون كثيرا في الطباع والحلق والمادات والتقاليد والسلهجات. فصنهم الفريزيون في الشهال ومنهم البرنيتيون في الشهال ومنهم البرنيتيون في الشهال ومنهم المسهد ورخيون المسهد ورخيون المسهد ورخيون في المسهد

والغرب. لكنهم جميعاً أبناء بلد واحد يعرف باسم الأراضى المنخفضة.

ولعسل هذه الصفة ترجع إلى أن اعمل نقطة فيهما تقسع في الجنسوب الشرقي، ولا يزيد ارتفاعها عن ٣٣٠ مترا فوق سطح البحر، يبنا تقع أقل نقطة انخفاضاً الى الشيال من مدينة روتردام الجنسوية ملينة روتردام الجنسوية امتار تقريبا تحت سطح البحر.

■ وخالاصة القبيل أن المحرك من مجموع مناحة يقبم فيها حوالى ٢٠٪ من البلاد (واض منخفضة... وتبعد عموم السكان... وتبعد السكان... وتبعد الشهال وانبساط لوقع هولندا الجغرافي على معتدل تتراوح درجات حرارته بين لارا وما درجة منوية... والاصطار وفيرة معتدلة بين طل مادار السنة وموزقة معتدلة بين الفصول.

ىيسرات ھولئليسىة:

هولندا محاطة بمخارج وفوهات ثلاثة أنهار أوروبية مهمـة (الـراين والماس

وسنخلده)، وهي قطر صغير كثيف السكان وعالي التطور . وقد أتاح هذا الموقع الجغرافي المناسب للسكان فرصة النمسو الاقتصادي السريع عن طريق التجارة النهرية والنقسل المسائي للاقبطار المجاورة الكثيفة السكان والمتقدمة صناعياً، وأيضا بالعالم الواسع بحرا وجوا. وتبلغ مساحة هولندا ٣٦ ألضاً و١٤٨ كيلومتر مربع و٠٤٪ بالمئة منهم يعملون في قطاع الصناعة و٥٥ بالمئة في قطاع الخدمات العامة ولا بالمئة في قطاع الزراعة. ويوجع عهد الصناعة المتطورة في هولندا الى فترة الانتعاش التي اعقبت الحرب العالمية الاخبرة.

ويقع اكثر من نصف السترية الحواشية تحت مستوى سطح البحسر، ولذلك فإن عمليات بناء عملية مستمرة الغرض منها عملية مستمرة الغرض منها تخليص السترية من الماء خطي المسرض ١٩ وي٥ والتيارات البحرية الدافقة المقرس بمن الغرب تبقي المقرس بمعتدالا.

نظام الحكسم نظام الملكية الدستورية المستندة الى بولمان ديمسوقراطي مستخب مباشرة من الشعب، والحكومة تقيم في



روائع المهار الحديث في روتردام | لاهاي رغم ان امستردام |

هى العاصمة الرسمية وتشكل هولندا مع جزر الاثنيل الواقعة في البحر المرابي الملكسة الجرمانية الاصل، هي اللغة السائدة في البلاد، وهناك لغة اقليمية خاصة فريزلاند الشهائية، تسمى يتحدث بها أهل مقاطعة فريزلاند الشهائية، تسمى أيضاً عن الجرمسانية. والتعليم اجباري حتى سن والتعليم اجباري حتى سن الاحداث.

امسة دام المدينة المحزمة:

العاصمة .. مدينة اوربية الطلعة .. عويقة الماضى في معظم مبانيها تتتمى الى القرون الثلاثة الماضية .. ولا اعتقد اننا نحتاج هنا الى تفاصيل

ا المال المال في المال المال في المال المال في المال المال

لتضفى عليها لمسة من

الجيال السيحري

الحادىء.. بخلاف

الغمرض العلمى منها وهو

حماية المدينة من الفيضمانمات . . وتتميز

المدينة بصغر مساحتها إلا

ان التخطيط والتنظيم قد

كفلا لها من السعة والرحابة

عليه .. وقعد الزدانت هام المدينة الرائدة بالمساحات المدينة الرائدة بالمساحات التى زادت بهاء المدينة التى زادت بهاء المدينة الشمة عليها المزيد من المرحيق المسحجري مثال على حديقة . . وودبارك . وودبارك .. والمستردام واكتمر الحدائق في المستردام واكتمر المدائق في المسهورا .. وقد شيدت في المسهور .. وقد شيدت في المسهور .. ا



العمل تملأ اوروبا.. وتعتسر امستردام نقطة جلب سياحية هامة بالنسبة لحولندا عموما . . حيث يزورها السياح بصفة دائمية ومنتظمة وذلك ليكتشف واخسايا ذلسك السحر الفاتن والجيال الأخساذ لهذه المدينة..

والمتمثل في مبانيها التاريخية واحياثها القديمة وأسواقها التى تزخر بمختلف أصناف السلع، وكذلك ثروتهما الفنية ألتمى جعلت من امستردام احدى اهم المدن العالمية وأكثرها شهرة في حقيل الفنون. . حيث تحتــوى على ٥٥ متحفساً

واكثر من ٦٠ قاعة عرض و١٢ صالة موسيقي و٣٢

🛎 ومن المتاحف التي يجب على الزائر لحذه المدينة ارتيادهما متحف (فمان جوخ) الذي يضم مجموعة من اللوحات الفنية الرائعة التي رسمتها نخسة من الفنانين المولنديين خلال القرون الاربعة الماضية. . كذلبك فإن التجول على متن احبد البخوت المعدة لذلك في القنوات النهرية داخل أحياء ومعالم المدينة

الهادثة . . فتبدو المدينة مثل صبية حسناء مزهوة بجالها وفخورة بلباسها المزركش والزينات البراقة المتدلية. ■ وفي امستردام يجمل بالسائح ان يتناول غذاءه في مطاعم الفنادق المطلة على قنوات الماء . . فالمناظر التي تتموفر هناك تخلب العين فعلا. وفي امستردام علاوة على الاسسواق والمخبازن الكبيرة ومخازن المجموهموات. منساك المنتزهات المدهشة مثل منتزه «فوندل» شاعر هولندا الكبر. . وهناك المادين الجميلة مثل ميدان الرسام «رمرانت» وميدان القصر

ومسباكتها تعبد من اهم محطات السرحلة السياحية داخل امستردام. ومن المستحسن أن تكون هذه الجولة ليلية وذلك لأن الاضاءة ستكون متبوهجية ومسلطة على الجسمور والبنايات الاثرية وفي هذه الحالة فإن ظلالها تتلوى على صفحمة المياه

الملكى الذى يعتبر ـ بحق ـ تمفة معيارية قليا يوجد في العالم كله مثلها.

مدن هولندية أخسري:

فيما يتعلق بالمدينة الثانية لاهاي، وهي مركز الحكومة والبرلمان والبعثات المدبلوماسية فانمه يجدر بالسائح ان لا يغفل مبنى السركان. عذا المبنى الرابض في مركز الدائرة الأكثر نشاطا وحيوية في القطاع القديم ذي الأصالة التــاريخية، وهو عبارة عن قلعة اقتطاعية تحيط بها كالسوار المحيط بالمصم، وهي مسان أقيمت في القرون الغابرة لتؤوى كبار رجال المدولمة وعائلاتهم ويحيط بالمجمع كله، قناة ماء عريضة شيدت في حينه لحماية القصر وتسوابعه من الأعداء . . واليوم تحولت المبانى القديمة المحيطة بالقلعة الى مكاتب خاصة بأعضاء الرلمان بمجلسيه، وقساعسات اجتماعات، ومكماتب تابعمة لبعض الدواثر الحكومية .

● وفي لاهاى، مبنى قصر السلام الذى شيد في نهاية القرن الماضي ليكون مقر اتـفـــقــيات الـــــــلام الأوروبية، والـــــلام حالياً عكمة العدل الدولية.



١٠ سخاء الطبيعة منحها عبة السياح إ
 ١١ متحف قان جوخ

- وفي لاهاى، مدينة «مادورادام» المصخرة، التي تجسم كل انجازات هولندا المصارية والتكنولوجية والعلمية.
- و وفي لاهساي كذلك، شاطىء سخفننفز، شاطىء سخفننفز، مصيف المدينة المشهور، الذي ترصعه في ناصيته بناية فندق الكورهاوس الاثرية البديعة.
- المدينة الواقعة على ضفاف أضفاف أضخم ميناء في العمالم. ومن معلمم السبح الذي يطل على المناء على ارتفاع مائة وخسن متراً، يشرف المناء للانسان على هذا الميناء للمعلم من كل نواحيه، فيشاهد في عراته المائية فيشاهد في عراته المائية



التشعبة أشهر أحواض بناء السنن، وناقلات البترول المحملاف التي تحمل البترول من تختلف مصادو للم المناه المحتوي على مصابق البترول في مصابق البترول في المقاوة الموروبية، ثم مثات السنن بمختلف حجومها السنن بمختلف حجومها

وأنباطها التي تتردد على هذا المنساء بمصلك يزيد عن المنسة في المنسة في المنسة المنسة المنسة المنسة المنسة المنسة من دار البلين بائه والمدروقة باسم ولاين بائه القريبة من دار البلية والمدروة والمدروقة وا



على جانبي نهر السراين

أحد القصور القديمة ١٢ صانع القباقيب الخشية ١٤ متحف الدرلة في امستردام

السيارات اليها.

وفى روتسردام أيضا أضخم شبكة من الطرق المحلقة على جسور الخرسانة وأعمدتها السعملاقة، بحيث أصبحت الممدينمة مركز الثقل في المواصلات المائية بين أوروبا الغربية من جهة

ويقية أرجاء العالم من جهة أخرى.

 المدن الكبرى، مدينة اترخت الواقعة في منتصف البلاد. واترخت، علاوة على كونها مدينة المعارض التجارية الأوروبية والمدولية، فانها أيضأ مدينة قنوات الماء

العظيم، زال عجبه. نهر الراين الأوروبي، القادم من سويسرا الى هولندا عبر المانيا الغربية وفرنسا، يمر بمدينة اترخت، قبل أن يصب في بحر الشمال عبر مدينة روتردام، وقد ساعد هذا الوضع الجغرافي على اقامة قناة عريضة تصل اترخت بميناء امستردام، الأمر الذي حول أترخت الى ميناء أوروبي داخيلي نشيط. بواسطة هذه القناة، صارت القوارب

الواقعة على عمق بضعة

أمتسار تحت مستسوى

المشوارع وأرضيات البيوت، بحيث أمكن

إقامة المطاعم والقاهي

المنخفضة على رصيفهما. وقد يستغرب الانسان

وجمود قنسوات كشبرة في

المدينة، على صورة تكاد

تكون مشابهة لما هو حال

أمستردام، بينها لا تقع على

البحسر، ولكن اذا أدرك الانسان أن اترخت واقعة

والصنادل التجارية تحمل البضائع من ميناء أمستردام الى أَلمَانيا عبر مدينة اترخت.

■ ومن المهم بالنسبة للسائح أن يعرف أيضاً ان أضخم سوق للتبضع في اترخت، مقامة لصق محطة السكة الحديدية. فما ان يغادر الانسان القطار حتى يجد نفسه متنقلا بين قاعسات هذا المسجمسع العصري الضخم.

■ ومن المسدن الأخسري الجميلة، التي تستحق الريارة، مدينة هارلم الى الشهال الغربي من مدينة أمستردام، وقرى فولندام والكسهار التي يتخصص أهلها بصيد الأساك مرتدين دائماً أزياءهم الشعبية التى تتميز بالسروال العريض الأسود للرجال والطاقيات السوداء أيضاً، ثم القفاطين البيضاء أو السوداء للنساء، المزركشة بالدنتلا ويغسطاء السرأس المكلل أحيانا بقطم المزيئة السذهبية، ثم بالقباقيب الخشبية الضخمة للرجال والنساء على السواء. ثم هناك مدينة الزهور المعروفة باسم السمير حيث تزرع المزهمور داخمل حظائر الزجاج الواسعة المدفأة، وحيث تباع داخل أكبر مزاد أوروبي. أيضاً هناك مدينة هلف رسوم القريبة من

جموعة بعيرات لوزدر تت والقابعة وسط قطاع أخضر سمي بحديشة هولندا، وسدينة خرونغن الشيالية ألمس المنتج في المسترخت في المسترخت في المنتج والمنتج والمنتج والمنتج والمنتج والمنتج والمنتج والمنتج والمنتج المنتج المنتج

دولندا بلاد الزهور.

دائها وإبدأ فإن للزهبور والسورود عبقبأ لا ينضب ثم إن هذه الزهور عادة ما تكون فاتحة لاستقبسال المزوار ولعيادة المريض، ودليلا على حسن الضيافة وكريم المترحميب. وانت في هولندا لا تنس ان تتعرف على زهبورها وتشاهدها مشاهدة العين في مزارعها وفي حقبولها المكشوفة وفي الاسواق التي تباع فيها. . فهيي تبلغ من التنوع والنضارة وألجمال ما يكسبها التفرد.. أيضا، لا تنس القيام بزيارة لمستسزه الكوكنهوف في منطقة حقول التيوليب. هذا اذا زرت هولندا في شهر مايو، ايار. فهناك ستجد زهرة التيوليب بمثات أشكالها وأنساطهما وألموانها، في

۱۵ طوحيس الحسواء ۱۹ الدواجة وسيلة محمدة للتنزه ۱۷ القنوات المائية جزء من حمال هولندا ۱۸ غطاه من الخضرة ۱۹ ومرات



الحقول المعتدة الى الأفق السب عبيد، وفي منتسزه الكسونة الشهير، على المناسبة المناسبة عنيك المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة

الطواحين الهوائيسة

هناك منطقة الطواحين الهـولنـدية الهواثية القريبة من امسـتردام، والمنـطقـة









الشبيهة بها القريبة من مدينة لايدن. . إن الزائر سيقف مبهبورأ وهو يتأمل في هذه الهياكل العمرانية الجمالية التى تعتمبر رمزأ عالياً من رمـوز المــاضي الاصيل لهذه البلاد

الساحرة, . وقد بقى من هذه الطواحين الأن حوالي الف طاحونة في حالة جيلة.

ومازال السعض يستعملها في طحن الحبوب. بينها يقيم

اصحابها بيوتهم في طابقها الارضى . . والعجيب هنا أن هذه الطواحين تختلف في كثسر من خصائصها العمرانية عن الاخرى ففي احيان كشيرة يجد السائح

مجموعات من هذه



لهام الفنانين حراس الليل

فوق مرتمقع من الارض وعلى صور تجذب العين فعملا. . وفي حالة اخرى تجدها قائمة على ارض منبسطة وفي شكل اعمدة متعامدة . حقاً انها لدليل ملموس على عظمة الفن الهندسي المياري في

الطواحين ممتدة في الافق واحدة بعد الاخرى..

> بنائها. ■ اخيسرا:

فإن هولندا بلد جدير بالسزيارة ويعمد بحق من أعظم وأجمل بلاد الأرض قاطبة . خاصة وأنه يوفر للسائح الكثير من اماكن الزيارة والترفيه .

مشاهد من الوطن العربي

المغرب ذو جذور عريقة في التاريخ، وقبل أن يعوف سكانه دين الاسلام منذ 12 قرناً حكمته عدة قبائل بربرية، وقبلها استوطنه الرومان والفينيقيون والوندال والبزنطيون وغيرهم.

من هنا صر الروصان

سلا وليكسوس ووليلي فس المفسرب أنسام بھسا الرومسان حضسارات عريقسة

بقلم: احمد المكينسي

وفى المسغرب عدة مواقع رومانية تلاشت ولم تبق بحكم عواصل الزمن - إلا آثار تاريخية منها، مسلار، ولسيكسسوس قرب مدينة المواتش،، ووليلي وكملها عطات العم بها الرومان حضارات

■ وتحد دوليلي، أو بالسروسانية (ويلوبيليس) أهم مركز روساني المغرب، تقع قرب زرهون التي تبعد عن مكتسلس به ٢٤ كلم، تبعد عن مكتسلس به ٢٤ كلم، الرومانية لا تزال ماثلة للعيان، كما أنها تعتبر من المواقع السياحية التي يؤمها السياحية التي يؤمها السياحية التي يرجم عهدها إلى المؤارية التي للميالاد.

■ وقد اهتم المستعمر الفرنسى إبان العهد الاستعارى للمغرب منذ عام ۱۹۱۳ (۱) بإقامة أوراش حفرية للتعرف على المزيد من التحف النادرة بها، ففى سنة

1910 اكتشفت بمسوقع وليلي هياكل بشرية وهيكل حيوانسات مسن العمسور الجيولوجية الأولى وحفريات تعود إلى القرن الثالث للميلاد.

■ وفى سنة ١٩٧٥ تـم اكتشاف ١٩ هيكلا بشرياً وهياكل لحيوانات قديمة ومنقرضة. وتسوجد الآن بالمتحف الوطني للأثبار بالبرساط وسمتحف السطحاء بفناس آثار قديمة وتماثيل لحكام رومانيين مثل بطليموس وجبوبا الثباني، وأجزاء من الأعمدة الرخامية والمستموردة وهي من مواد تمم صنحها في ايطالبا على ما يبدو. . وتتملك المدهشة زاثر وليلى حينما يتعرف على أنماط العيس الرومانى قبىل ثهانية عشىر قرنا من الآن، فأشكال البناء وطراز العمارة بالمجتمع آنذاك كانت مختلفة، وأنماط الحسامات الجاعية والفردية والنافورات وطريقة

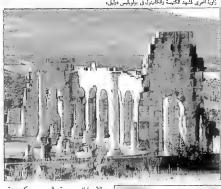
اعلی یمین. اطلال المبد الرومانی ق اولینی بولویلیس استقل: مشهد عام لکنیسه وهیکل جوییتر دادگایترله ق



سقىي الأراضي عبر قضوات صرف المياه والأعصدة العالية ذات الرخام والمرمر الأبييض والأسود وعرات المدينة المستقيمة وأيراج المدينة وأقواس المسوقع الأثري والنقوش المبديعة فرق الحيطان لأبطان الإسطان



زاوية أخرى لمشهد الكنيسة والكانينول في بولوبليس دوليل،





جغراف منبسط في تلال جيلة بالأطلس

المغسريي المتوسط، على ربوة مطلة

على الطرق المؤدية اليها بحيث

إن القادة العسكريين اللذين

شيدوهها، كانوا متمكنيين من

الاسترائبيجية العسك والجمرافية، فهو موقع يتحكم فيما يحيط به من طرق ومسالك مؤدية إلى مبدن زرهون ومكناس بل وفياس، كما أن وجود الماء والأراضى الصالحة للزراعة وفمر الظروف اللازمة لتشييد مدينة في مثل هذا الموقع المتميز.

■ ومن ووليل، انطلقت العدولة الادريسية لتوحيد قبائل البربر من طرف مؤسسها المولى ادريس بس عبد الله بن الحسن، وفيها بويع من بعده أبنه ادريس الثاني وهو لم يتعد بعد الحادية عشرة من عمره في جامعهان.

وبعد ذلك لم يبق من وليلي إلا الأثار التاريخية والتي بقيت برهاناً على أن الرومان قد مروا منها في يوم من الأيسام.

واليوم، وليلى مقصد للسياح يقصدها الطلاب والتلاميد في رحالات دراسية، إلا أن صيانتها

رومان بعرباتهم وخيولهم، وموقع الرماية وساحة «الاكواريوم» كلها مظهير مين مظاهير حضارة سنادت قديماً هنا بين جبال الأطلس

■ ووليلى أو كما يسميها البعض



لم تتم بالشكل المطلوب والجهود منصبة الآن في وزارة الشؤون الثقافية على صيانة الآثار وتكوين أطر علم الحفريات لكي يتسنى التعرف على المزيد من المعلومات الخاصة بالآثار القديمة المرجسودة بالمغرب.

الكايتول في
يولوبلس ولوليل،
بالورامي ليليا،
بالورامي ليليا،
كوبر النصر في
كوبركا،
كوبركا،
علم بحانب من
من
مملم بحانب من
المقل يسار: الحام
الروماني بموقع
شلو بالروماني بموقع
شالة الأثرى،



الهوامش والمراجع

(۱) موقع روبان سبق لي أن كتبت استطلاعا خاصا بالمجلة عنه، العدد: يناير ـ كانون الثاني ۱۹۸۸ جمدى الاولى ١٤٠٨ هـ المجلة العربية. (۲) العرائش: مدينة مغربية تقع شيال المغرب قرب

تطوان. أ

Velubilis (*)

(٤) عقدت الحالية الفرنسية على دولة المغرب في ٣٠ مارس - آذار ١٩١٢ بقاس.'
 (٥) توفى عام ١٧٧هـ الموافق ٢٩٣٩م.

فر بعد موقعة وقع» من الحجاز الى المغرب بطريق مصر، فبايمته قبائل العربر، واستقرت امارته في شهال

افريقيا ثم قتل مسموماً بتدبير الحليفة هارون الرشيد الممدى اوسمل له ميصوئه جرير الشياح الذي أهداء فارورة عطر ويها سم كيا تروي الكتب التاريخية يوجد قبره بزرهون.

(7) للولى ادرس الشائدس (١٦٧-١٢٩٥) در الدر (٢٨-١٢٨)، ابن ادريس الأول ابن عدد دئي والله دو طبى دولي أمره دولاه (شد، پايت الفبائل البريزة. أسس مدينة فلس ماهسة جديدة للدرات عام ١٩٨٠/ ١٩٦٣ وليها تولي، منب تسلسل الدولية الإدريسة بالشرب، يوجد قور، بغام بالملبزة القديمة.





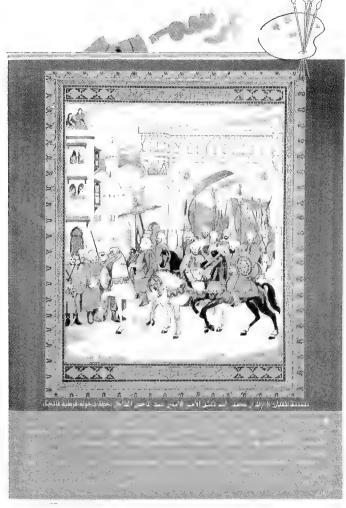


١١٤١٨

عام التعدا والعام للسكان والمساكن

- * تعاونك معالقا ئمين على التعداد. وليل حضاريي .
- * نتائج هذا التعداد *ستكون من أج*ل التنميت ·
- * السرية النامة لكل المعلومات من أسس التعداد .





ر**دان** تکت محمد بن

كتب البسطة بحساب الجمل وليسه بالحروف... لفست فسى بورها «٤»



مدخل الجامع السورتي في رانقون. وقد بناه جماعة من مسلمي بلدة (سورت) في الهند. علقها مسلق

فى الحقة السابقة كنا مع السائم فى جمعيت علماء الاسلام كم جمعيت علماء الاسلام كما وقف نا على اللغة البورماوية.. وفتى هذه الحققة ندخل مع السائح الجامع السورتي.. وندرى الزي الوطنى للبورماويين ونقت على عادات الزواج عندهم.. وفى مدينة رانقون نبدأ معت الجنولة عصرا حيث جامع تشوليا ومسجد درقاء والجامع البنغالي.

قال الشيخ المفتى، إن مجيئك هنا كنا نتمناه . . فقلت له : اننى وزميل الشيخ على عيسى عشل رابطة العالم الاسلامي في تايلند قد جئنا الي بلادكم بصفة سياح، وبينسا كنا نتحمدث كان الاخموة المشايخ من اعضاء الجمعية يتوافدون على المقر ومنهم الشيخ (نور محمد) الأمين العام للجمعية والشيخ (سليهان بن داود) خطيب الجامع الكبير وإمامه ونلاحظ المطابقة ما بين اصمه واسم أبيه وتماثل ذلك مع اسم النبي (سليمان بن داود) عليهما السلام وكنت أتمامل المكتب فأجد على لوحة فيه شعار جمعية العلياء هنا وهو: الشهادتان بخط عربي جميل على هيئة هلال تتوسطه كلمة (العلماء) بالعربية ونجمتان.

■ رقال الشيخ المفتى عمود أرجو أن عُمدوا من الحسديث في السسياسية غلخوية لا ترضي بذلك حتى أنني لم استسطع السفسر الى مكة المكرمة للاشتراك في جلسات المبحلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي على اعتبار أن ذلك أمر سياسي، مع انكم المحدوث الني لا أذهب الى مجلس الرابطة لاسباب سياسية وانها لحضور هذا الاجتماع الاسلامي المهم الذي يعقد في جوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

وفي هذه الأثناء أحضر أحدهم الشائ الشبيه بالهندي إلا أنه أقتل منه قواما واكثر سوادا وهم يعالجون ذلك باضافة الحليب اليه واكتار السكر فيه ومعه شيء من الحلوي المصنوعة في هذه البلاد.

فى الجامع السورتي:

طلبنا من الاخ (حكيم الله) سائق سيارة الاجرة أن يبقى معنا ونعطيه

أجره بالساعة لأنه أولى من غيره فصار لنا سائقا ودليلا.

وقمد صحبنا مع الاخ الشيخ نور السدين الى اكسبر جامع في رانقون وهوالجامع السوري سمى بذلك نسبة الى الذين قاموا على بنائه وهم من أهل (سورت) في بلاد الهند، ويقع على شارع يسمى شارع المغول: (مغل استريت) في حي (بابيدان) وهو مؤلف من ثلاث طبقات السفل فيها المحراب الذى فيه الامام وثانية فوقها وثالثة

وبنساؤه قوى جدا بمآذن غليظة شاغة أخبرونا أنه كان مبنيا بالخشب في أول الأمر حتى قام الاخوة المسلمون في وقت عزهم وغناهم فأعادوا بناءه على هذه الصفة وهو ذو أهمية لأنه يقع في القلب الهام التجاري من مدينة رائقون.

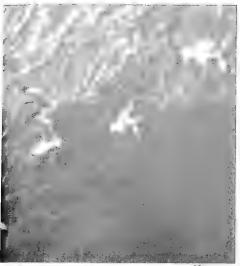
وقد وجدنا عند مدخله صبية من المسلمين يوزعون على الناس عقود الزهور من الفل ونحوه وذلك بمناسبة عقد زواج سيتم بعد الصلاة .

الموت والحيساة:

بعد أن أخذ رجل في داخل المدخل احذيتنا لحفظها بخلاف احذية الاخرين رأينا في ساحة المسجد الخارجية لوحة تضم الاعلان عن موت عضو هيشة جاعة علياء الهند الشيخ محمم بشير الله. وتضم الي جانب ذلك الاعلان عن عقد زواج.

والعنـوان الأعـل في اللوحة التي تشبه السبورة هو (نكاح) أي: زواج محمد هاشم بن اوكريم، وليلي بيقم بنت او عبـد الكريم بعد غاز جمعة، أي: بعد صلاة الجمعة.

اما العنوان الاسفىل فهو اسمه (انتقال) وكلتا الكلمتين عربية نقلها



النورس تملق في سياء ، مكتبة جمعية بورما الاسلامية . . ويظهر أعل الصورة شعار الجمعية . . ويتوسط الثيخ العبودى بسوعة العاملين ق الجمعية .



الاسلام الى هذا السركسن القصى الغامض من العالم ويعدها: (بيرمال) وتعنى بالاوردية العالم الكبير. . النخ

والاعملان عن الموت والزواج في هذه البلاد التي يؤلف المسلمون فيها



أقلية لا تسكن في مكنان واحد، أمر مهم رأيت الاخوة المسلمين من أصل مندى يتمسكون به في مهاجرهم، ومثلنا المسجد فوجدنا القوم يتنقلون ولم ينكن ننتهى من الناقلة حتى اذن مؤذن نكن ننتهى من الناقلة حتى اذن مؤذن المسجد دقيق جدا مع أن صاحبه بلدين المسمد.

أخل الاخوة بعد هذا الأذان الأول يتفلون أيضا اكتر من مرة ثم فرغوا من صلاة النافلة وكنت في الصف الثالث أمام المحراب فأخذ الذين أمامي يرص بعضهم بعضا وما لبث الذين خلفي ان فعلوا فعلهم حتى كونسوا عرا في الصف، وتين أن ذلك طريق لوصول الامام لما المنابر فهو لا يدخل من باب امامي كيا نفعل نحن وغيرنا في مساحدنا.

ثم ما لبث المؤذن أن أقبـل وهــو

معهم يتقدم الامام الذي كان يسير الحوينا بخطى قد تدل على أنه يفهم أن سير الوقار والاكبار. وهو يتبع خطوات المؤذن ، ولم يكن الامام هو الشيخ سليان بن داود الذي قابلناه اليوم وإنها هو مساعده الشيخ يكي بن محدود والما هو مساعده الشيخ يكي بن محدود الشيخ سيات وحيد المنظر.

وعندما وصلا الى المنبر بادر المؤذن الى مصا غليقة طويلة ذهبية اللون في أغلبها ربيا لكون اللون اللهي هو الفاتب بل هو الشعار في الالوان في أماك والمباد في أماك السياحة بأن بورما ذهبية وينعتونها بذلك يريدون اللون لا امتلاك يريدون اللون لا امتلاك اللهب.

فجلس الامام الخطيب على المتبر الذى ثانق واضعوو في إعداده فجعلوا مقدمت مقدمت اللون فيها حصودان شبيها المؤلف المساجد المبتية على ومزان نقط أما أعلاه فان عليه قبة بين العبيرية والمغولية في الشكل.

والمدير من ثلاث درجات ومفروش بقياش أرجواني اللون ترصعه زهرات برتقالية صغر، أذن المؤذن وهو كهل بل شيخ في المقسد السابيع من الممسر بصوت دقيق جدا يظن من لم يره أنه لتساب في العشرين. ولم يدع بصده بلاهاء إضافي كما لم يدع غيره من القوم باى دعاء أضافي

وقد نهض الامام وهو يخرج من إسطه كتابا باللغة العربية ألقى منه الحنطة الاولى وهى مسجوعة قليمة المسلوب عاجمل الشيخ وهو يلقهها يهدو مربيا اكثر منه عجميا فضلاً عن ان يكون بورساويا (رانقونيا) فإلقاؤه عباءة كالتونسية واسعة قصيرة الاكمام سروال حجازى وقد اعتمر رأسه بعهاءة مرال حجازى وقد اعتمر رأسه بعهاءة مرال حجازى وقد اعتمر رأسه بعهاءة

صغيرة ذات ذؤابة من تلقاء الرقبة.
وقد ألقى الخطبة الثانية كالاول
كلها بالموبية ولم يخطب بغيرها، كيا لم
أر من وعظ بغير العربية قبل الصلاة أو
بعدها كما يفعل بعض الاحتوة من غير
العرب في بعض البلاد حيث تكون
العرب في بعض البلاد حيث تكون
خطبة الجمعة كلها بالعربية وتكون
قصيرة ولكن تكون هناك موصطة
قصيرة ولكن تكون هناك موصطة
الصلاة أو بعدها.

كلهم عليهم الفوط:

اللباس الوطنى فى (بورما) مؤلف من قميص قصير كثيرا ما يكون قصير الاكمهام أيضا ومن فوطة مشدودة تبدأ من الوسط حتى تصل الى القدمين.

وقد لاحظت أن جميع من يقع عليهم بصرى من للصاين عليهم النوط عليهم النوط حتى الصبية المصدار ما عدلى ان ورفيقي الشيخ على عبسى فقد كنا المصالم الأخروبي المصالم النا في إظهار صفتنا السياحية والا فإن الشيخ على عبسى معه فوطة يلسها في غرفة المقتل المراجة في يستمصل في البيادد الحارة الرطبة في يستمصل في البيادد الحارة الرطبة في المرتب آسيا الشرقي ولطالما أهدى الى اخروة في أعزة من تلك المنطقة فوطأ الا أمامتها أن أحد نفسى بارتدائها في الميت.

وبع الفوط كان شيء لابد منه في
سيجد الحنفية وهر غطاه الرأس
مناجميع قد غطوا رؤوسهم بالقلائس
جمع قلنسوة وهى في العامية الطواقي
جمع طاقية ونحن قد احضرتا معنا
الطواقي التي غطينا بها رؤوسنا أيضا
وهناك صفة غالبة على المحلين

ولكنهـا ليست مشل هذين الامـرين الشــاملين وهي أن اغلبهم من ذوى الوجوه التي تنتمى الى الاصول الهندية

أما الوجوه البورماوية الاصيلة التي هي كها قلنا وسط بين الجنس الملايوي والصيني فإنها لا توجد بين المصلين في هذا المسجد الاعلى قلة.

ولقد انعكس الامر حالما خرجنا من المسجد إلى الشارع فاصبحت الوجوه البورمية المشار اليها هي الغالبة والوجوه الهندية الأصول هي الاقلية. بعد الخطبة أقام المؤذن للصلاة

إقامة كالاذان لم ينقص شيئا وإنها زاده في جملة الاقامة (قد قامت الصلاة) مرتين عيا هو عندنا فأداها اربع مرات. وكأنت صلاة الامام مطمئنة لكنه عنىدما سلم منها قال المؤذن بصوته الدقيق كلمة أظنها تعنى الدعاء فابتدأ الامام باالدعاء والقوم خلفه يؤمنون مع

أسم لا يسمعون ما يقوله لأنني وأنا في الصف الثاني أذ تقدمت عند الاقامة لم اسمع الا بعض كلامه وفيه جمل دعائية بالعربية _ مثل الدعاء بنصر الاسلام والسلمين.

وقمد لاحظت أن بعضهم عند ابتداء الدعاء بادر برفع يده على جانب رأسه ولا أدرى لم ذآك. وعند انتهاء الاسام من الدعاء دعا المؤذن بصوت مرتفع بالاجابة . . ثم اخذوا بالتنفل وهمم في أماكتهم التي صلوا فيهما متراصين كها يفعل الاخوة الأتراك في مساجدهم.

ولاحظت في المسجد شيئين يلفتان النظر أولحها شيء ما يشبه الرف الخشبى المزخرف زخرفة نظيفة جيدة مثل سائر المسجد وقد علق في مستوى رأس الرجل او اعلى قليلا لكى ترفع فيه المصاحف وهسو من الخشب المخروط المعتنى به. . والشاني أسر تتقزز منه النفس وهو انهم قد وضعوا عند اسفل الاعمدة أوعية تشبه الاوانى عليها أغطيتها أعدوها لمن يحتاج الى البصاق ولكن عليه أن

نهر رانقون بمثل احد المسادر الماثية في بورما.

يكشف الانباء ويرى بطبيعة الحبال بصاق من سبقه فيفعل ذلك.

وهي أشياء لا ينبغي أن تكون في المسجد بعد أن وجدت مناديل القياش والورق التي يستعملها المرء بنفسه ولا يرى فضلات غيره.

وبعد التنفل أكثر من تسليمه، بل ربسها ثلاث بدأ بعضهم بالحسروج، ورأيت جاري في الصف أخسرج من جيبه دعاء مطبوعا بالعربية ملصقا به تفسيره بالبورماوية واخذ يتلو منه

خطبة السزواج:

بينيا كانت اكثرية الصلين تنصرف من الجامع السورتي كان بعضهم يأتون

الى المحراب ويتحلقون أمام الامام حتى كونوا ثلاث حلق كبيرة ثم ما لبث أن أقبل شاب قد أخذ زينته من الثياب الجيدة وفي عنقه قلادة متبدلية منها المزهبور البيض التي حليت بزهمور وردية ويجف به شابان متجملان أيضا وعلى كل منها وشاح من الزهر الابيض كله وتبين أن الأول هو السزوج أي العسريس وأن السذين معمه هما من أقاربه . . فجلسوا تلقاء الامام الذي كان لا يزال في محراب المسجد كما جلس ولى أمر الزوجة بجانب الامام أما الزوجة قانه لا أثر لها هنا ولا لغيرها من النساء فالقوم من اصل هندي وهم محافظون متمسكون بذلك .

وقد اخبرنا مرافقونا ومنهم الشيخ (نور محمد) الامين العام لجمعية علماء

الامـام من مكــبر الصوت يتلو خطبة النكاح الشهيرة التي لم أرها تتغير عما هو مَأْلُوف عندنا حتى في بلدتنا ولقد ذكرتني بالخطبة التي عقدبها شيخ عقد زواجي بأم تامر قبل ستة وثلاثين

■ قال الأمام: ألحمد لله تحمده ونستعينه ونعتمد عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يضلل الله فلا هادي له ومن يهد فلا مضل له. , ثم تلا الآية الكريمة: ﴿ يَا أَيُّ النَّاسُ اللَّهُ وَا رَبُّكُمُ الْمَانِي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهيا رجالا كثيرا ونساء واتنقسوا الله السذى تسماءلسون به

• أحد المابد البوذية في ماندلي وتظهر في الصورة مجموعة من تماثيل بوذا؟؟!!!

والارحام) وسداره، وآيات كريمة أخسري . ثم تكلم باللغمة المحلية

دفتر بعد القبول والايجاب باللفظ ثم يختمون بالدعاء.

وقد انقضت خطبة الزواج بسرعة وغمادر الامام المسجد بسرعة بينها كنا نتجمول فيه وخلع عبماءتمه الشبيهة بالتونسية قبل أن يخادر المسجد وسلمها للبواب ليحفظها لديه .

أسا نحن فقد واصلنا التجول في المسجد فصعدنا الى الطبقة الثانية فرأيناهم قد بلطوا الممرات فيه ببلاط ملون جيل أحسن من بلاط الفندق اللني نسكن فيه بمراحل ويصلى الناس صلاة الجمعة أيضا في هذا المطابق الشاني . . أما الثالث فانه لا يفتح للناس الا في أيام العيدين.

وفي الطابق الثاني محراب كالذي في الأول الا أنه أقل تأنيقا وقد وضعوا فيه لوحين من رقائق الخشب اشارة الى عدم الصلاة فيه لان من يصلى فيه يكون متقدماً على الامام الذي يكون في محراب الطابق الاول أو الارضي كيا يسميه بعض الناس.

وهو مطلى باللون الازرق الانيق، وكل ما فيه يدل على العناية والاهتيام مثله في ذلك مثل الطابق الاول. . بل بقية المسجد الذي ذكروا أنه بني قبل مائة وعشرين سئة.

فی مطعم حیثی مسلم:

أول مشكلة تواجه المسافر الى بلاد قوم من الكفار أكثر أهلها ليسوا من اهل الكتاب ان يجد مطعها للمسلمين يأكل فيه وبمخاصة اذا كان مثل سكان البلدان العربية قد ألفوا أكل اللحم في وجباتهم وليسوا ممن يعتمدون على أكل السمك بديلا من اللحم.

ولكن أذا كان هناك مسلمون من أهل الهند ولو كانوا أقلية في البلد فاسم سيكونون قد تكفلوا بهذا الأمر لأنهم بورماً أن العادة المتبعة عندهم أن يتم العقد يوم الجمعة في المسجد من اجل إعلان الزواج.

وبعد أنَّ أكتمل حضور القوم بدأ

كلاما قصيرا كل ذلك من مكبر الصوت الذي كان يصدره فيسمعه كل من كان قرب المسجد.

وقد اخبرونا بأنهم يكتبون العقدفي

يهتمون (بالحلال) أى الطعام الذي يحل أكملة للمسلمين حتى أنهم يسجباوزون الامر حتى في بلاد المسيحين فلا يأكلون من اللحم الا ما ذبحه المسلمون أو ما كان (حلالا) مع أن ظاهر النصي بدل على أنه يجوز أكل طعامهم وذبائحهم لأنهم من أهل الكتاب ولقد اعتدنا على أن نفعل ذلك من دون أن نجد حرجا في أنفسنا الا اذا كان من عادتهم أن يختقوا الحيوان اذا كان من عادتهم أن يختقوا الحيوان الكتاب البيان من عادتهم أن يختقوا الحيوان الخالية الويخلطوا اللحم بلحم الحدير منه

والامبر هنا مشدد لأن أكثرية السكان هم من البوذين الذين لا تحل ذبالتجهم يحال . . ولكن الأمر لا لهام مشكلة فتحن نريد مطعي للمسلمين صينيا بحيث تناوق الطعام الصيني الشهروفي الوقت نفسه تكون أنسنا مطمئة الى أنه حلال (بلال) .

الارقام بديلة عن البسملة :

قادنا السائق المسلم الى مطعم أشار الى لافة تعلوه ومو يقول: إنه المسلمين أنظروا (بسم الله الرحمن الرحسيم) ولم نر (البسسملة) لا بالانكليزية ولا بالعربية ولكن رفيقى الشيخ على عيسى لفت نظرى الى أرقام تعلو اللوحة وقال: إن القوم هنا البسملة رمسوزا خروفها بالارقسام البسملة رمسوزا خروفها بالارقسام وأرسامها هنا (٢٨٨٧). وذلك احتراما من أن تقع في الأرض، وفي مكان غير طاهر وهذا هو الاصل في شيوع علما الاستعالى.

ولم يفهم السائق كلامنا وإنها كرر قولمه: انظروا الى بسم الله السرحمن الرحيم فسألته مستوضحا عن مكانها فقسال: انها هذه الارقسام التي تعلق فقسال: انها هذه الارقسام التي تعلق



 المدرسة المربية الاسلامية في (يتاجي ليك) في بورما وهي تقوم بمهمتها في تعليم أبناه المسلمين هناك قواعد واصول الشريعة الاسلامية واللغة العربية.

الـلافتة. . وتحت الارقام بالانكليزية (نان كنج مسلم رستورات) أي: مطعم نان كنج للمسلمين والمطعم صيني خالص بإدارته وعياله وهو جيد الاثاث نظيف جدا بالنسبة لما كان عليه المطعم الذى أكلنا فيه الليلة البارحة بل لا يكاد الامر يصل الى المقارنة الا في أمر لم نستسغه وإن كنا قد رأيناه شائعا عندهم بعد ذلك وهو أنهم يأتون بمنديل واحد من القماش يضعونه على المائدة ليستعمله كل من يكونون على المائدة ولو كانوا خمسة مثلا، بل انهم اذا انتهى منه أهل مائدة أعاد صاحب المطعم طيه وتنزويف ثم أعده لقوم غيرهم، وذلسك لعسدم وجمود ورق التنظيف عندهم، لأنه من الترف

الـذى (لا تتحمله) الاشتراكية وليس بمـقــدور هذه المــطاعم الشعبية أن تتحمل إعداد فوطة من القياش نظيفة لكل آكل على حدة.

عندما اطمأن بنا المجلس في هذا المطمم جاءوا بالقائمة مكتوبة خالية مخالية مخالية المخالفة المخالفة المخالفة المخالفة المحالفة المخالفة المحالفة المح



البط وآخر من خضروات مقلية اوالارز الساذج او السادة كها تقول العامة إذ هم لا يجعملون فيه أى شيىء من البهسازات أو المزيوت مشل الشاى الصينى الذى شربناه مراً وأصله كان عامة الصينيين في شرب الشاكى، وهي عادة لا نستنكسوها منهم الأنسا نحو عادة لا نستنكسوها منهم الأنسا نحن فشرب القهوة موة خالية من السكر وان كان اكشر النساس في انحماء العالم يستنكرون منا ذلك.

■ كان العــان يسعـون في إحضـار الطعمة وهي متنزعة لا يستطيم مثلنا الاطعمة وهي متنزعة لا يستطيم مثلنا له ألمطبخ الصين له أمروما. وذلك لما للمطبخ الصين من عناية والقد بالطمام والشراب وهي عادة معروفة بل شائفة عنهم في أنحاء العالم حتى إن المطعم المعينين يجتلب العالم حتى إن المطعم المعينين يجتلب

أعداداً من الناس كثيرة.

ولكن من غير المعروف لكثير من الناس أن الصينيين يهتمون بالأكل الناس من المتحدد من المتاهج بأى شيء آخر من المتاهج بأى شيء آخر من المتاهج من حالت أو المالسوا الشخص من حاله أو صححته يقولون بعض اللدان التي بعض اللدان التي تصبيها الأوشة أو الحديات (ايش لونك ووفر لونك وهو لفظ انتقل لوش لونك وهو لفظ انتقال بلاد اخرى لا تعرف الأويثة الى بلاد اخرى لا تعرف الأويثة والحيات.

وتنت أتأمل داخل المطمم فأجده ينطق بأ ن مطعم للمسلمين من اللوحات المعلقة فيه واحداها صورة للكعبة المشرفة، واخدى مكتوب عليها بخط جميل لفظ الجلالة (الله) وثالثة ورابعة فيها آيات قرآنية كريمة.

وقد نقادنا ثمن الوجبة التي ضاق ظهر المألدة بها ثيانية وثلاثين (شاتا) عناما تركنا معها (شاتين) النين حلوانا أي، (بقشيشا) للمهال شكروا وذكروا وانحنوا بالتحية حتى كادوا أن ينكسروا.

وكانت وجبة رخيصة إذ المبلغ لا يزيد على خسسة دولارات بالصرف الرسمى ودولارين اثنين بالصرف الحر لشخصين جائمين.

جولة في مدينة راتقون:

وهى جولة المقصود منها أن تكون على المساجد والمدارس الاسلامية أو (دور العلوم) كما يعسبرين عنها هنما اتباعا لبعض أهل الهند أما في غيرها من بلدان الاقبليات التي يسكنهما مسلمون من أصل هندى فأنهم يطلقون كلمة (مدرسة) على الكتاب أو المعهد اللي يعلم اللين الاسلامي

وحسروف العسربية ويطلقون كلمة (اسكسول) الانكليزية على أنسواع المدارس الأخرى.

■ بدأت الجؤة من فندقنا حيث مر بنا بنات الجؤة من فندقنا حيث مر بنا شيخ الاسلام المتنى محمود داود يوسف المسلم المشيخ (نور محمد) الأمين الشيخ (نور محمد) الأمين الشيخ والمسلم ومع الشيخ ميزية أبناءه الروحين فصرفنا الله) و وقعلناه ما طلبه منا وهو مائة لكل سامة خمية وعشرون تشاتا وهو رائل واجذا ما عوفنا أنه سائق ودليل والمائي المسوى الموقى الموقى المولى المسوى المولى المسوى المولى المسمى وان الممني الرسمى ولارات لكسل ساعة من الساعات الأربع.

وكان بدء الجولة في الرابعة عصرا:

فی جامع تشولیا:

وكانت أولى الوقفات أمام مسجد تشوليا الجامع أو (تشوليا جامع مسك) حسبها كتبوا أسمه بالإنكليزية عليه. والأهم من ذلك أمم كتبوا تاريخ مائداً تاريخ متقلم أذ مضى عليه أكثر من قرن ومدينة (رائقون) نشسها حديثة التاريخ ربيا لا يرقى تاريخها الى اكثر من قرنين وقصف مما يدل على عراقة الاسلام ووجود المسلمين فيها.

وقد طلى المسجد من الخارج بطلاء برتقالى وهو لون لا يكثر فى هذه البلاد مع أن الابنية الحديثة فيها قليلة إن لم تكن معدومة ومعظم الأبنية قد بهت طلاؤها وكاد يمحى ولم تستسطع (الاشتراكية) فيها أن تجدده.

وللجامع متذنتان رئيسيتان وعدة مآذن أخرى صغيرة جريا على عادة

المسلمسين في الهند في عصر حكام المغول اذ يكون لمساجدهم اكثر من منارة واحدة. بل اكثر من عشر مآذن صغيرة قد تكون على هيئة شرفات عالمة.

ولكوننا وصلنا الى الجامع قرب المستجدين من نساء واطفال قد جلسوا المستجدين من نساء واطفال قد جلسوا على مدخله يستجدون المصلين وان كان عددهم فبر كثير، ولا تدري المم من غيرهم ولكن الملاحظ في أنحاء أخرى من العالم أن أن المسامن أرباب الديانات الاخرى يأتون الى مساجد المسلمين يأتمسون المحتقة وقد يتافظ بعضهم بالالفائد الاسلامية شلل (في سبيل الله) او حسنة لله، تقربا من المسلمين أو لانه عربا الديانات الاحتراد المسلمين أما المسلمين أما المسلمين أما المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين الديانات المسلمين المسلمين الديانات المسلمين أما لانها المسلمين أما لمسلمين أما لانها المسلمين أما لمسلمين أما لانها المسلمين أما لمسلمين أما لمسل

يستجدى بها من المسلمين.
■ والمسجد فخم البناء يدل على سعة في الاموال وسخاء في النفوس عند

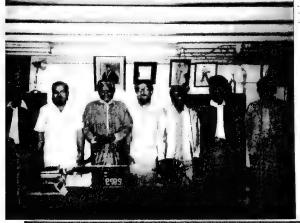
اللين بنوه فقد تم بناؤه في وقت أم تكن اللبدان الساحدات الخارجية من البلدان السساحية الاخرى ويخاصة من البلدان العربية تأتى ألي تلك البلاد بل لميكن يتسقط أن تأتى، وربيا صحب الرياء السلمين في المهاجر يتصلقون أو يوقفون بعض الملاكهم على اعيال البر تزل بقيا ذلك موجودة عندنا في وأخير في بعض البلاد العربية، كما لا الخرصين الشريفين وأن كانت كادت تصحل إذا اغتان الله عبا فانقطع حلينها، وأخلق قديمها، حديثها، وأخلق قديمها،

■ أرل ما يلقاك منه بركة للوضوء (شافعية) اعتـدنا على رؤيتها في المساجد التي يتمذهب اهلها بالمذهب الشافعي بخلاف الاحتاف الذين يرى بعضهم أن الماء المستعمل في الوضوء ليس طاهـراً، لذلك لا يستعملون صناير البرك للوضوء وانها يستعملون صناير

وعندما لفت نظرى ذلك سألت المنجن والذين تبعونا من أهل المسجد عن القصوم السلين اقاموا هذا المسجد فقسالسوا: إنهم (تساميل مسلم) أي المسلمسوف السليني أتوا في الأصل من ولاية زئاميل) أو تامل التي تسمى الأن رئاميل نادو) بمعنى ولاية التأميل في جنوب الهند وعاصمتها مدينة مدراس بصحت مدن الهنسد الكبرى في علد السكان بعد كلكتا ويومي ودلحى على الترتيس.

وأهل هذه الولاية اغندية مثل أهل جاريها ولاية تيرالا التي كان أسلانا العرب ومنهم ابن بطوطة يسمونها (بلاد المليسار) او المالابار هم على مذهب المسافعي وليسوا مشل اهل الهند في الشيال الوسط الذين هم على المذهب الشيال الوسط الذين هم على المذهب

الحقى . وذلك لكون الاسلام دخل ال شيال الهند من طريق الفتح الافغاني من ممر خيبر وأهل أفغانستان في ذلك



الموقت الذي لم يعرف به هذا الاسم هم على مذهب الاسام ابي حنيفة بخلاف جنوب الهند الذي دخله الاسلام على أبدى التجاو الهلهجرين من جنوب الجزيرة العربية وبخاصة من حضرصوت وهم على المسذهب الشاعى لذلك صار أهل جنوب الهند شافعى لذلك صار أهل جنوب الهند

ويصل فيه الناس على اختلاف

المذهب ولذلك جعلوا في جانب منه صنابير للمياه للذي لا يريد ان يتوضأ من البركة والمسجد كبير كالأول إلا انه طبقتان فقط وليس ثلاثا وفر عراب متسع ومتبر مبنى على الطراز المغولي . وقيد كان القدم يتقاطرون على المسجد عندما وصلناه لقرب وقت المصر بصوت دقيق لا بأس باخراجه الحصر بصوت دقيق لا بأس باخراجه الحروف الحلقية من غارجها مع ان الحاد صعب على الاعاجم في العادة .

ويقع المسجد على شارع اسمه (مونتي ليه) في حي بابيران.

مستجد درقا:

لم نصل في هذا السجد لأننى ورويقي الشيخ على عيسى قد صلينا العصر جمعا مع الجمعة أما المرافقون فقالوا: إن الوقت فيه متسم وقصدنا مسجدا كبيرا أخر.

وكنا نسير وما نزال في الحي التجارى الفخم من قلب العاصمة (رانقسون) ذلك الحي الذي كانت معظم الأبنية فيه يملكها المسلمون في وقت من الاوقسات وبخساصة قبيل الاستحالال. حتى وصلنا (مسجد من الغرارع التعاملية التي جعلوا أسهاهما الرائال وفي حي (بابران). وسمي المساهم لا وقاس وفي حي (بابران). وسمي المسجد (درقا) على اسم مؤسسه وهو

ذو لون برتقالى فى الطلاء له منارتان كبيرتان وعدد من المنارتان الصغيرة وقبة خضراء يعلوها شاهدا شاهدا شخص من خضراء يعلوها الخيفة الجيد المظهو، وكتب عليه اسمه (مسجد جوليا مسلم) اى: المسجد دهم قوع تجار أو رجال أعلان بنوا المائمة من الكتاب مع أن هذا التمير غير صحيح ، لأن الناس جميعا من رجال الاعمال سواء أكانت أعمال من رجال الاعمال سواء أكانت أعمال من رجال الاعمال سواء أكانت أعمال المسائح وأنها الصحيح أن يقال في هذا الصنائع وأنها الصحيح أن يقال في هذا الصنائع وأنها الصحيح أن يقال في هذا المسائح وأنها الصحيح أن يقال في هذا المسائح وأنها الصحيح أن يقال في هذا الحيال مال أو رجال تجارة أو صناعة أو

وأخبرونا أن المسلمين الذين قاموا على بنائه من أهل تلك البلاد هم من اهل السنة المتمسكين بها. وقد كتبسوا عليه تاريخ بسائم بالميلادى والهجرى فكان عام ١٩٨٦م

بالميلادي والهجرى فكان عام 1407م وعام 1407هـ وعند مدخله رأينا لافته فيها كتابة بالبورماوية والانكليزية تبين أوقات الصلاة وكتبرا عند الباب من المداخل دعاء (اللهم افتح لي ابواب رحمت) بالمربية والبورمية وهو اللحاء المري ينبض أن يلحو به من يدخل المسجد. وفيوق هذا المدعاء ساعة توضح الوقت.

ومن اللطيف الهم وضموا في اركان المسجد الاربعة اوبع ساعات كلها جهدة ومضبوطة ليراها من يكون في أي مكان من المسجد ولم يكتفوا بوضع الساعة عند المحراب كما هو عليه الحال في اكثر المساجد في العالم ومنها المساجد في بلادنا.

والمسجد تصلى فيه الجمعة وهو كسابقه فيه بركة يتوضأ منها الناس واللطيف فيها الذى لم أره فى غيره ان فى وسط البركة قطعة جيلة كبيرة من

الىرخىام على شكىل زهرة متفتحة فى وسط الماء.

وهو ذو مظهر فاخر الا فى الفراش فمقسمته مفروشة بالبساط الرخيص ومؤخرته بالمشمع وليس فيه شيء من السجاد.

■ رأيت عندما دخلناه طائفة من النساس فيه بعضهم نائم، ويعضهم يقرا القرآن ويعضهم يصلي يتنفل بلسك لان وقت أن المحمر لم بجن، والسبب في تفاوت الوقت أن المنفية والسبب في تفاوت الوقت أن المنفية الذين يعجلونه مثلها نفعل في بلادنا.

وفى هذا المسجد ما فى الجامع السورتي رفوف خشبية جميلة صقيلة محيطة بالاعمدة على قدر ارتفاع قامة الرجل معدة لترضع عليها المصاحف.

وهذه فكرة جيدة كانت تستممل في بلادنا النجدية في القديم عندما كانت المساجد تبنى من الطين فكانت توضع المساجد توضع حيفان المسجد توضع عليها للمساحف، وهي أفضل من الخيرية التي أخد الناس عليها المساحف، وهي أفضل من على الأرض توضع فيها المساحف فياد تفيق الكان وربيا لا تخلو من فياد تفيق المكان وربيا لا تخلو من المتعان للمساحف اذ تميل اليها أبلدى يصرفون الحكم في ذلك... أما عرابه يسرفون الحكم في ذلك... أما عرابه يسرفون المسجدين المذكورين قبله.

فريد الزمسان:

كما قابلنا (حكيم الله) مصادفة وهجبنا من اسمه قابلنا هنا مصادفة أيضا الشيخ (فريد الزمان) وهو الامام

والخطيب في هذا المسجد، وقد أصر وبن معنا منا لمرافقين والموجودين و على أن اسمه (فريد الزمان) فقط لانهم أو يرون أن الاسم الأول فيه كفاية ولا في حاجة الى ذكر اسم الاب أو الجد أو ولا أدادوا نسبة العالم منهم إلى فاتم ينسبونه الى المدرسة التى تخوج كما فيها مثل القاسمي أو الرحماني، أو والحماني، أو والسبة الصديقي .. للخ، ويكتفون بها، والنسبة العلمية عن النسبة العلمية عن العلم

■ ولكنتي عندما أصررت على معرفة اسم الشيخ كاسلا قال إنه (فريد الزمان اسب المسيخ كاسلا قال إنه (فريد الزمان مبين لقب علمي وليس لمجرد التعظيم الخالي من السبب. و (فريد الزمان) كها أمرائه أو أمثاله في هذه البلاد فهو يعرف خمس لغات ويخطب بثلاث منها وهي المربية وقد وجدته فيها فصيحا جيدا التنبول الذي ياسيب فصاحته إلا يقايا حقرة من غير عبب فكان كلامه بالمربية جيهاغ غير عبب فكان كلامه بالمربية جيد. غير عبب فكان كلامه بالمربية جيد.

هررال منظور وهو يتلفظ به عررات عبد ...

■ كها أن الشيخ (قريد الزمان) يخطب
بالأوروية والبورماوية ويعرف الفارسية
وشيئاً من الانكليزية .. وهم ذلك فإن
راتبه الشهرى لا يزيد على اربحياتة
رتشات) ويساوى ذلك بالصرف الحر
عشرين دولارا ولو كانت مواهبه وذكاؤه
في بلد غير هذه البلاد وعند قوم لهم
اقتصاد غير هذه البلاد وعند قوم لهم
اقتصاد غير هذا الاقتصاد لكان راتبه
قد ازداد عشرين ضهغاً أو كاد.

وقد أخبرونا أن هذا المسجد عليه أوقــاف جيدة من الحسوانيت ومنهــا حوانيت بجانبه وأنها تكفي لترميمه وتعميره وما يلزم له من نفقات متكررة كمصاريف الماء والكهرباء.

وهو مثل غيره من المساجد في هذه البلاد يدل على مكانة للمسلمين وقدرة



اقتصادية ونفوذ عظيم كان فبان، والله أعلم بها يأتى به الزمان. وربها يأتى بها يصحح من وضع أخينا فريد الزمان. بل ربها هو وحيد الدهر والأوان كها كان يقال في مثل هذا الشأن.

الى الجامع البنغالى:

وتركنا أهل مسجد جامع (درة) وهم يتوافدون لصلاة المعمر ولما يؤذن المؤذن بعد قاصدين (المسجد البنغالي) فرجدنداه في شارع رئيسي هام أسام معبد لبوذين شهير قالوا في: إنه أكبر معبد بوذي في العاصمة، والمبد البوذي يسمى (باقودا) علم عليه مثلها أن مكان الصلاة عندنا نحن المساعي، معبداً.

وقد بناه الاخوة المسلمون في هذا المكان قصداً حتى ترتفع منارات بيت من بيوت الله أمام أبراج ذلك المعبد الوثنى المرتفع وليكون دليلا عمل وجود الاسلام القرى في هذه المدينة.

على باب هذا المسجد اللوحة التسائة بالأوردية أحسلاها البسائة بالارقيام (۱۹۸۳) ثم في السطر الارا (بنطاق سنى جامع مسجد راتفون) وقعت ذلك، المعسارة نفسها بالانكلوزية. ومعناها: جامع أهل السنة البغائي.

وقال لى المفتى الشيخ محمود: إذ هذا المسجد مع عدد من المساجد الاخرى هي تحت اشراف جمعية علها، الاسلام في بورما بمعنى انها تتفقد امو وتمين فيه إمامه مثلا,

وللمسجد منارتان كبيرةان مستديرتان عاليتان كانها لقوتها من أسراج القلاع القوية . . وقد أذن للصادة ونحن عند الباب وأنا أثامل اللافتة فكان ذلك موقفا عرجا المتصرم الجياعي المرافقون ليصلوا المتصرم عالجياعة وكان بإمكان الابتماد عن المسجد حتى يفرغوا غير أنني لا أريد ضياع الوقت ولم أستطح المناع الوقت ولم أستطح أو أن غالب الرغبة في استجلاء أمر هلا

المسجد بينها كان الناس يدخلون للصلاة فكنت أقول لمن يطلب منى منهم أن أدخل للصلاة أى أشرح له الأمر وأننى مسافر قد جمعت العصر مع الظهر وإنا أقول فى نفسى: ربها كانت هذه فرصة مناسبة ليعلم منهم من لم يكن يعلم أن الجمع بين الصلاتين للمسافر جائز.

وقد تحلق جماعات من الفضوليين الذي بجملقون في كل شيء ويتابعون ما أشوك أو أفعله بحرص شديد لا لشيء الا لطبيعة من الفضول في أنفسهم.

ولقد اعجبت بكشرة الحاضرين لاداء صلاة العصر في هذا الحي الذي هو ليس حيا إسلاميا ولا هو في وسط المدينة التجاري الفاخر.

ويقم المسجمد في سوق للبيع والشراء محاور لحوانيت عديدة. ولذلك كان على مدخسل المسجد حانوتان صغيران للمسلمين فيهيا أشياء تتعلق بالمدين عندهم مشل العطور التي قالوا: إنهم يستوردونها من الهند والسبح _ جمع سبحة _ التي تستعمل في عد التسبيح والتهليل بعد الصلاة، وحاملات المصاحف من الخشب المخروط الجيد الا أنها ثقيلة الوزن بالنسبة للمسافر الذي يريد أن يأخذها معه . . وكتب عربية ومصاحف كريمة اكثرها من طبع الهند وباكستان، وطواق _ جمع طاقية _ أما عمارة المسجد الحالية فانها قد مضى عليها سبعون سنة. وكان أول بنائه بناء أقل من ذلك منذ ماثة سنة كيا اخبرونا والا فإنني لم أر لذلك عليه تاريخا مكتوبا.

الى ضاحية رانقونية:

صارت السيارة الصغيرة بأمر الشيخ المفتى محمود وما ندرى الى اين نذهب الا ان يكون ذلك ما اخبرنا به من قبل

وهو الجولة على مساجد العاصمة وصدارسها أو على الأدق ما يتيسر من ذلك لأن المساجد فيها كثيرة لا يمكن أتمام الجولة فيها في يوم كامل فضلا عن نصف يوم، وإنها المهم هو رؤية المساجد الرئيسية فيها أو التي لرؤيتها معنى خاص من قدم أو سعة أو تاريخ مذكور.

فسرنا مع هذا الشارع المهم الذي يقسم عليه المعبد البوذي ذو البرج اللهمي اللهمي اللهمي وحليه قريبا منه الجامع من الشعلى لا يفصل بينها الا قسم ضيق السارع فيتشعب عنده الم شعبترن ، وتختلط منارات المسجد ببرج هذا المعبد الذي يتألف من معبد أو برجان ملاصقين له ولها إيضا رأسان بحيث يؤلف الجميع منها ما يشبه برج المتحف ومن معبدين أو جزئين ملاصقين له ولها إيضا رأسان بحيث يؤلف الجميع منها ما يشبه المسكل المخروطي ولكن ذلك ليس

قلا يستطيع من ينظر الى أبراج هذا المعبد من بعض الجهات الا أن يرى مثارن المسجد ختاطة في النظر معها الا من يأتي من جهة القبلة وهي الجهة الفرية حيث يقع المسجد وينظر الى المبد فإنه يستطيع أن ينظر اليه منفردا.

ومر الشارع الذي نسير معه على جسر تحته خطوط للسكة الحديدية بعدما على بعدما عبان في جهة مقابلة هي عطة السكة الحديدية في رائقون. ثم غادراً وصمحة ذا البيوت للتلاصقة بسرعة الى رغه ذي دارات الطلام، فالأبنية البناء غير بهيجة الساء غير بهيجة المناء على المهارات وهي الأبنية الكبيرة العامة لا يوجد،

بل كل شيء قديم جامسد كجمسود حكام هذه البلاد على الاشتراكية التي لم تجلب اليهم غير الجمود على الفقر والتخلف.

ولكن تلك الضواحى التى تنعدم فيها المنازل المتلاصقة وتقل فيها المنازل لا تقل فيها المعابد البوذية ذات الابراج المخروطة الشكل ولم أرقى بلد من المخروطة الشكل ولم أرقى بلد من من المعابد في بورما في أنحاء العالم اكثر من للمابد في بورما في المعابد البوذية ولا من دور العبادة الأخرى.

■ والاشجار العادية بمعنى القديمة وليس المتنادة كها يقوله بعض حوام الكتاب كثيرة في هذه الفنواحي كثرتها في العاصمة لأنها لا تمتاج الى عناية كبيرة والبلاد لا تشكو نقصا في المياه وتشهد فصلا مطيرا، بل كثير الامطار.

ومررنا ببحيرة ممتدة ذات شعب قالوا لنا إنها متجمعة من مياه الامطار بحبرة ثرة المياه أبد الدهر. , وكنا قد مررنا بجزء منها عندما جئنا من المطار أمس غبر أن ثرثرة الشخص الذي كان راكبا معنا في سيارة الأجرة منعنا من الحصول على أي قدر من المعرفة عنها أوغيرها بل حتى من استجلاء أمرها. ومن اللطيف في منظر شطآن هذه البحيرة أشجار عالية كبيرة وبط أبيض يسبح فيها لا يخشى صائدا أومذيرا ولا ادرى السبب في ذلك الا أن يكون هذا البط مملوكا ملكا خاصا وليس وحشيا لأن القوم هنا مثل أهل تايلند يربون البط في السرك ابتغاء لحمه. ويأكلونه مثلها يأكلون الدجاج.

ومرزا بكلية المندسة وهى حكومية ولم نقف عندها. ورأينا ابقاراً كبيرة الحجم هنا قليلة فسألناهم عن عدد الهندوكين الذين يعظمون البقرة هنا فأجاوا:إن عددهم قليل، بل هو نادر،

العَيْاهِ الدِّي



د. عبد الرحمن بن حسن النفيسه

حكاية قصيرة نشرها صاحبها فمى صحيفة غربية تحكن قصلة حين ذهب الدن الفشرق يستمقعه بمعالمه، ويتعرف على حضرارته القديمة والشاره التاريخية، وبينما كان في احدى جولاته تعشرت ناقبلتم فلجأ السي قرية صهيرة يستخبد أهلها رغم وحشته من عزلتهم، وفقوهم وعدم معرفتهم للغتم، واختلاف دينهم مع دينمه وكان عجم شديدا ومنظره مذهلا حين راهم يقدمون لم المساعدة منا لم يكن ليخطر فد بالم حتى رفي بلاده.

وحكایته آخری روی صاحبها آنسه کان ضیفا علی صدیت لمه فی احمدی ضواحی مدینته غربی، وعندما خرج من منزلم وقیفه علی رصیفه الشارخ ینتظر صیارة تنقله الی محطله القطار فصر ضیفه بسیارته ولیم یفعمل غیر تکور تودیعم و ترکه یقف علی الرصیف رخم انه کان یعرف خلیه المنطقة من السیارات الانفر،

والحكايتان على بساطتهما تصوران مدى التبايد فى عادات الامم وسلوكها فى العلاقة تبعما لما الفته من تربية فى عديدة الما الفته من تربية فى عديدة ما كان يتربية فى عدادات البلاد الذى جاء اليهما سالحا.. وصاحب يسرف على القوصة الاخرى صعب عليه أن يتركمه مضيفه يمشى على رجليه غير مقدر رحلته اليه واحترامه لمداقته وهو بذلك لم يدرى عادات صاحبه والبلاد الذى جاء اليهما سالحا وربما لن يعود لصديقة مان أخرى هذات عادية الحرة الذى حدالة كان يعود لصديقة كان يعود لصديقة كان يعود لصديقة كان حدالة كان دوامها.

قلت: والتباين فمى عادات الاسم يشمل الكثير من جوانب الحياة المختلفة، فمن هذه الاسم من يائف فى تصم تمجيد صور البطولة والاعتزاز بالدات، وإخفاء النعون والالقاب المى حد الاسراف. ومنهم من يهمه من هذه القصص وقائعها المجردة دون الاهتمام ـأو الاهتمام بدرجة الل

_ بالصور الاخرى فيها.. ومفهم من يهمه المحديث عن ماضيه.. وما كان عليه اسلافه وما ورثه عنهم مما تحكيه كتب التاريخ.. ومفهم من لا يهتم من ماضيه وشعم بل يهتبر نفسه واقلعم زمانه، ومفهم من هو فعى الوسط بين الفقيضين فيتحدث عن حاضره بمثل ما يتحدث عن ماضيه.

ومنهم من يعتم بمظاهره على طريقة الظلاحين الفقراء فى بعض البلدان النسامية حين يركمون مظفات العيوانيات أسام دووهم للدلالية على كثيرة ما يملكونـه من حيوانيات رغم انهم لا يملكون مفعا شيئاً.. ومنهم من لا يهمـه من ظاهره شيئاً بقدر ما يهمـه دلظـه، وما يستطيـــم بـه التكيف مـــم واقحــه كما هــو.

لقد كنان التبايين في العاداته أحد الاصباب الذي ادته الى فصاد العسلالة، بين بعضه الاسم وتبساعدها، بدا واستكمام العداه بهنغها، ففيما مضى كانت القطيعة تحدث بين دولة وأخسرى اذا انتهك معثل احداهما عادة من العاداة، و وصعرته مفت عبارة يفهم منفا المساس، بهدا العاداة، و وصع تطور الاتصال بين الانمسان، وتقارب مسافاته الزمان بين الانمسان، وتقارب مسافاته الزمان بينا لا تزال الاسم حساسة العاداتها، وترذاد هدد الحساسية شدة عندما لتظن ولو مجرد ظن وجود قصد للنيل من عاداتها أو تقاليدها،

سين من سائطه و المرابحة فى شدىء أن يتمسك الانسان بعاداتت حدى ما كان منطا لا يمت الى عقيدتمه أو تاريخمه أو تراثته الاساسى بشىء ولكن المغم أن يفعم الانسان الاخر هذه العادات، فالمشرقي رغم اتصالته المعاصر بالحضارة الغربية لم يستظع بعد معرفة عقل صاحبها، والعوامل الذى تحركه أو تؤثر فيمه والغربى فى الجانب الاخر لم يستظم بحد معرفة عقل المشرقى رغم اتصالته المبكر بأمم المشرق منذ زمن البرطالة والممتكشفين فى القون الثلاثة الماضية.. ومثلهما البرطالة والممتكشفين فى القون الثلاثة الماضية.. ومثلهما

الاسيوى للافريقي والافريقى للاسيوي.

ثلث:، وكـان نضعف هذا الفهم أشار فى العلائة، قد لا تكـون ظاهرة بوضوم ولكن المتتبع لعا يدرك وجـود هـذه الاشار، إن التاجر الغربي الذي يريـد التسال الى عقــل الهلبانى

ليكسب سوقه قد لا يعرف ان من عادانته الا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس إلا من نتاج بلاده وان هذه العادة تعتبر عنده
فم حكم الالتزام، والمشرقي الذي يتعلمل مم الغربي قد لا
يدرك ان هذا رغم حيه انفعه يحترم من يحافظ على حقم،
والمشرقي الذي تعجب عمل المجاملة والنعوت قد لا يدرك
ان الرجل الذي يتعلمل معه يكره هذا الاسلوب، ووسط هذا
تشوت فوائد، وتضيع مصالم قد لا يدركما الا المدركون.

إن معرفة عادات الامم سيقال عاسلا هاما في معرفة التعامل محمداً في وقت أصبح فيه من الصحوب على أي أسة أن تعييش في محرف وقت أصبح في الامعرفة المقصودة أن يعرف الأنسان من يتعامل معب فمن يكره منسان يكون كريسا لا ينيفين الزام غيره بهذا الأوجر، ومن يعب أن يكون التعامل محب بلغة الزام والكلمة المحدودة ينبغض الا يكون التعامل معب بلخطيا، ومن يحب أن يمتحم قبل أن يهدف أوا من الامور ينبغين أن يسمت في التعامل يعبد أن يستحم قبل أن يهدف أوا من الامور ينبغين أن يسمت التعامل محب ينبغين أن يسمتم قبل أن يهدف إن تتعامل محب

قلت؛ (ن معرفة عدادات الاسم تعنى معرفة فكرها لان العدادة جزءً منه وجزء من سلوكها وجزء من منهج حياتها واذا استدائاح الانسان من خارجها معرفة ذلك عنها عرف كيف يتعامل معها، وبالتالئ عرف كيف يميمز نفسه، ويحسي ذاته في عالم مقتص فيه المسافات وتتمارع فيه الخطب، وتتفاعل فيه المعلومات، ويبقى فيه اولت كا لذين يعرفون غيرهم كما يعرفين لقاسه.

دراسات



أد. عبد الباسط أحمد على حمودة

كنة الغة العربية جامع الزام (القصة) في أمي شكل من (القصة) في أمي شكل من أشكالها تحتل مكان الصدارة عند السامعين عادة، فهمي لها من قوة الجذب ما يفتقده كثير من موضوعات الادب الأخرى، وقصصه النبوة كانت تحمل صيخة من قواعد ثابتة تعمل غيتها قواعد ثابتة تعمل غيتها وهي النربية القويمة بغرس وطرد نوازم الشر واماتتها وفي هذه الدراسة القيمة



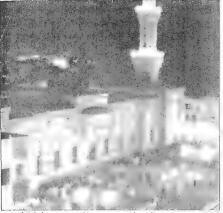
العميقة يبين لنا الدكتور حمودة

معالم القصة النبوية، مفعومها،

أهدافها، وغايتها.

● الهدف من قصص القران والسنة أصيل ...

● مفهوم القصص فيى القران الكريم يشمل



القصة النبوية من أقلم وأصح ما وصل إلينا _ بعد كتاب الله _ عن طريق ألرواة الثقاته وفي ضوء المقاليس العلمية الدقيقة التي وضعها العلماء من الأمم المتحضرة . . وقعد اطسان بعض الباحين _ في العصر الحديث _ يلم ما كتب على الأحجار في المعابد أو على ورق المبري، ولحد ما المادية الاطمئنان لا يرتى إلى درجة الروايات المتواترة في الكتب الصحيحة للسنة النبوترة الشريقة اللمنة المنابة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة الشريقة ال

■ وس منا تنجه إلى القول بأن أقدم القصص الأدبي عند العرب يؤخذ من مصديون هما: قصص السقران الكريم، وقصص السنة النبوية، وأما ما جاء عن القصص قبل الاسلام، وما أشار إليه القرآن الكريم والسنة فلم يعسل إلينا بالعمورة التي كان

يؤديها في مجتمع يسمر في ليل الصحواء حيث التحلق في المجالس وإكسرام الضيف ومسادمة الأصحاب، وأخيرا صرف الناس بمثل هذه القصيص عن وحى السياء.. كما فعل النضر بن الحرث.

■ وقصص القرآن الكريم وقصص النبوة لا يقاس بالمقايس النقلية التي وضعت في العصر الحديث، لأنه لا يصحر الحديث، لأنه لا المتضاعية - ونقومه وفق ظروف تختلف في المرضان والتقدم الملمى من قصص المقسرآن والسنة هلف أصيل، موجعه إلى النفس البشرية، لا يجاد وازع الترغيب والترغيب، يحف لا يجاد وزع الترغيب والترغيب، يحف على الاسترازة منه ومن كل على الحرة ويشوم من الشر وينفر منه ومن كل فعل يؤدي إليه . . وهو هدف تتنياه كل

الى النفس البشريــة لايجـاد وازع الترغيـب والترهيب.

لورة والحديث والخبر والسيرة والمثل والنبأ.

المجتمعات فى القديم وفى الحديث، حتى تصل إلى مجتمع الحق والخير والفضيلة.

وفي هذا الاطار ندحاول الوقوف على الأهداف والغايات التي جاءت في على المداف والغايات التي جاءت في المقسم النسبوي، ولا بأس من المقسما الماحدة على المحادث على يجب أن يحتلى الأهداف التي تخدم يجب أن يحتلى الأهداف التي تخدم المجتمعات في إطار مفهوم الشرائع المسابوة، وبمدلك يلتمي الناس في الساوية، وبدلك يلتمي الناس في مساحة من التفاهم الخلقي.

مفهوم القصص في اللغة

وقبل الدخول في المفاهيم المختلفة المقصم، نود الوقوف عند المفهجم المحاجم المحا

ويرد في السنة أحاديث عن القصة والحكساية والخبر والخرافة والسرواية والسبرة والمشل والنبأ وغير ذلك عما سنتعسرض له في هذا البحث، ومن

الأفضل أن نتعرف عليها في رحاب اللغة.

■ ففي لسان العرب، (فصل القاف حرف الصداد) قص . يفتح القاف حرف الصداد) قص القصص . يفتح القاف ومثل القص وكرها . والقصمة معروفة، ويقل في رأسة قصة، يعنى الجملة من الكلام، ونحوه قوله تمالى: ﴿وَنِحَنْ نَقْصِ عَلَيْكُ أَحِسَنَ القصصي﴾ أي ينز لك أحسن البيان. والقاص الذي يأتي بالقصمة من قصها أي مفصلها أي مفصلها أي مفصلها أي مفصلها أي مقصلها الذي واقال قصمت الليء إذا تبعث أثره في التبعد شيء ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لاَحْتَهُ قَصِيهُ﴾ أي اتبعي أرو،

 والقصة الخبر، وهو القصص، وقص على خبره يقصه قصا وقصصا أورده والقصص ـ بفتح القاف ـ الخبر المقصوص، والقصص - بكسر القاف - جمم القصة التي تكتب، وتقصص الخر تنبعه والقصة: الأمر والحديث، واقتصصت الحديث رويته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصا. والقصص: البيان والقصص بالفتح الاسم. والقاص: اللي يأتي بالقصة على وجهها كأن يتتبع معانيها وألفاظها. وفي الحديث: (لا يقص إلا أصبر أو مأمور أو مختال) أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس بهامضي ليعتبروا وإما مأمور بذلك فيكبون حكمه حكم الأمبر مكتسباء أويكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس، وقيل أراد الخطبة، لأن الامراء كانوا يلونها في الأول ويعمظون النباس، ويقصون عليهم الحبار الأمم السالضة، وفي الحديث: (القاص ينتظر المقت) لما يعسرض في قصصه من المزيادة

والنقصان، وفيه التحذير من الكذب، لقوله ـ صلى الله عليه وسلم: وإن بنى امرثيل لما قصواه علكواء وفي رواية ولما ملكوا قصواء أي تكلموا على القول وتركوا المصل، فكان ذلك سبب هلاكهم أو المكس لما هلكهوا براء العمل أخلدوا إلى القصص . . مثل الأمم التي تجر تاريخ أبجادها ولا تسهم في حاضرها .

ويقال أيضا: قص آثارهم يقصها تبعها بالليل، وقيل هو تتبع الأثر في وقت كان، قال تمال: ﴿ فَالْرَدُا عَلَى وَقَتَ كَانَ، قال تمال: ﴿ فَالْرَدُا عَلَى أَنَارُهَا تَصَمَّى اللَّهُ عَلَى أَنَارُهَا تَصَمَّى اللَّمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّمْ عَلَى اللَّمْ عَلَى اللَّمْ عَلَى اللَّمِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَ

ا القاموس المحيدان يدور حول هذا المعنى بدورة تكاد تتفق مع ما سبق، فإذ: (قص) أشره قصا وقصيصا تتبعه، والخدر أعلمه. ﴿فَارَتَدَا عَلَى اللّٰذِي وَاللّٰمِ اللّٰذِي وَاللّٰمِ اللّٰذِي وَاللّٰمِ اللّٰذِي وَاللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللِّم اللّٰمِ الللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللَّمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللّٰمِ اللَّ

وجاء في المختار الصحاح في مادة: (قص) والقصسة الأمسر والحديث، واقتص الحديث رواه على وجهه، وقص عليه الخبر، والقصص بالكسر حجع القصة التي تكتب.

■ وما تقدم في الكلام عن مادة (قصر) في المعاجم العربية رأينا بعض الكليات المتى رردت من خلال استعسراض استخداماتها، وهي كليات تدخل في بناء القصيص القديم والحديث، رأينا من النساسب القساء الفسوء عليها

والتعريف بها ومنها:

الاسطورة؛ رهى كلمة ليس أما أصل، وتجمع عل أساطير، وتطلق على الخرافة والحكماية، وذكرت كشيرا في القرآن الكريم، ويكثر حديث النقاد عنها والتعرض لها بالشرح والتحليل عند الكلام عن التراث الآديي لدى العرب

والحديثة كل ما يتحدث به سواء بالكلام أو الاخيار أو المحادثة مع الأخرين وكذلك الأحدوثة ما يتحدث به أو الحديث المضحك أو الخرافة. والحدث: الكثير الحديث الحسن البيان له، والمحدث راوي حديث رسول الله ﴿ يَثَالُهُ وَأَطْلَقَ الْحَمَدِيثُ على كلام رسول الله ﴿ﷺ ويشمل كل قول أو فعل أو تقرير نسب إليه .m◆鑑》

والعكاية ما يحكى ويقص من الواقع أوّ ألخيال مع حسن الاداء اللفظى وخصوبة الخيال، وترتيب الاحداث وتنسيقها، بما يجعلها ذات جاذبية وتشويق على نحو ما.

والفهر؛ ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة ، والخبر قول يحتمل الصدق والكذب.

والخرافة الحديث المستملح المكذوب بحيث يشد السامع أو القارىء أو المشاهد دون ملل.

والروايسة تعسرف حديثنا بالقصبة السطويلة، والسراوي: الذي يروى الحديث أو الشعر حامله وناقله. . ووضع علماء الحديث علماً يعرف به حال الراوي والمروى من حيث القبول

والرد وما يتبع ذلك من كيفية التحمل والزواية والضبط والكتابة، وموضوعه ومسائله معروفة(1).

وألسيراة يقال سيره سيرة: حدث بحديث الأوائل. وتطلق السيرة على السنة والمطريقة والحالة التي يكون عليها الانسان وغيره، والسيرة النبوية، وكتب السيرة مأخبوذة من السير، بمعنى الطريقة، وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك ويقال سيرة فلان تاريخ حياته .

والعشل؛ جملة من القمول مقتطعة من الكلام أو مرسلة بذاتها، تنقل عن وردت فيه إلى مشابهة بدون تغيير، ويطلق على الأسطورة على لسان حيوان أو جماد كأمثال كليلة ودمنة .

قال المبردون: المثل مأخوذ من المثال، وهـو: قول ساثر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم (مشل بين يديه) إذا انتصب، معناه أشبه الصورة المنتصبة و(فلان أمثل من فلان) أى أشبه بهاله من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحمال الأول، كقول كعب بن زهير.

كانت مواعيد عرقموب لها مشلا ومسا مواعيسدها إلا الاباطيس

فمواعيد عرقوب علم لكل مالا يصح من المواعيد.

والنباء الخبر ويجمع على أنباء، وإن لُهُــلانُ نبــاً أي خبراً، وقوله عز وجل وعم يتساءلون عن النبأ العظيم، قيل عن النصرآن، وقيل عن أمر النبي ﴿ 養子 _ واستنبأت النبأ بحثت عنه .

الأقصوصة والقصة؛ وتعارف النقاد في هذا العصر على إطلاق الأقصوصة على

القصة القصيرة، وإطلاق القصة على ما يكتب من الكلام، وعلى الحديث والأمر والخبر والشأن وأنها حكاية نثرية طويلة تؤخذ من الواقع وتغذى بالخيال أو منهمها معما، ولها قواعد معرونة في الفن الكتابي في العصر الحديث، أخذ أكثرها عن الغربين.

المفهسوم القرآنسي

لا شك أن معاجم اللغة اعتمدت اعتيادا كبيرا في إرساء مفاهيم المعاني على القرآن الكريم ولذلك سنحاول أن نوجز ما جاء في معنى القصة ومفهومها في القرآن اعتهادا على ما سبق الاشارة إليه، ففي قولمه تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءُهُ وقص عليه القصص) (سررة التمسر/٢٥) أى قص عليه وروى له القصـة وهي قصة موسى عليه السلام. وفي قوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادو! حرمنا ما قصصنا عليك) (سورة التحل/١١٨) يعنى في سورة الأنصام: ﴿ أَلَّمْ يَأْتُكُمْ رَسَلُ منكم يقصسون عليكم آياتي، يتلونها مع التموضيح والتبيين، وقيل ذلك في السبورة نفسها قوله: ﴿إِنَّ الْحُكُمِ الْآ لله يقص الحق كه يذكر. وقوله في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُو القصص الحسق، إن هذا لهو السيان الحق والقبول الصدق من ربك، وقوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون، أي فاقصص هذا القصص ونحوه رجاء أن يشويسوا إلى رشدهم ويتفكروا في أنفسهم، وقدريب من هذا المعنى في قوله تعالى في سورة طه: ﴿كَلَالُكُ نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيشاك من لدنا ذكراك مشل ذلك القصص الذي قصصناه عليك من خبر موسى وفرعون، نقص عليك من

الما المنعل المدد الما المبلدة المديمة الالدريكي والخطاء الماام

أنياء ما قد سبقك من أخبار الأمم المناضية ففي القصص عبرة وعنظة وروس وتسلية ، وإخاطة يأخبار الناس وأحدولهم، فالزمن يوم مكرر والناس من النساس وإن اختلفت الأزمان وتغيرت الأخوالين ويصم معيد قطب منالى: في تفسير قولت تعالى: فيقول: مصارع القرى نقصه عليك في عادل لك به من علم إنها هو الوحى في الذي بهذا الغيب المطحور وذلك عن الغيب المطحور وذلك بيناك بهذا الغيب المطحور وذلك بعض أغراض القصص في القرآنين،

والأسطورة:

ونتبين معنى الأسطورة من القرآن في قولم تعمالي: ﴿نُ وَالْقُلْمُ وَمِمَّا بسطرون أى الذى يكتبونه بالقلم _ وقوله تعالى _ في السورة نفسها _ ﴿ إِذَا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين، أى أباطيلهم المسطرة في كتبهم. والأساطير جع أسطورة، وهي الخرافة ، لما روى أنه اجتمع أبو سفيان والوليد والنضر وعقبة وشيبة وأبو جهل وأحزابهم، يسمعون تلاوة رسول الله ﴿ 遊り للقرآن ، فقالوا للنضر .. وكان صاحب أخبار _ ياأبا قتيلة ما يقول محمد؟ فقال النضر: والذي بيته ما أدرى ما يقسول إلا أن يحرك لسانه ويقول: أساطير الأولين، مثل ما حدثتكم به عن القرون الماضية، فقال أبو سفيان: إني لأراه حقا. فقال أبو جهل: كلاره.

أساطير الأولين، حيث حكى عنهم ما قالـوه (وقــالــوا أساطير الأولين اكتتبها فهسى تملى عليه بكرة وأصيلا) أي يفترون على البرسول ويقولون أقوالا متضادة مختلفة كلها باطلة ١٠٠٠. وهذه المعاني تدور حول أخبار تنقل عن كتب السابقين ترويها الأجيال اللاحقة عن الأجيال السابقة، وتشتمل على قصص وحكمايات وأخبسار وأنبساء وخرافات مسطورة ومكتوبة وللذا تضاربت أقوال الكفار في القرآن بين الأساطير والسحر والشعر (إن هذا إلا قول البشر) وهي ضروب تشغل العقل، وتحول الفكر، وتصرف النظر، وتنقل السامع أو المشاهد من حالة إلى آخری.

والحديث:

وحدث مجدث حديثا، وأحدث وأحدث عديثا، وأحدث المحديث نبيد لما مقاهيم في القرآن وبنها قوله عشرين موضعا من القرآن وبنها قوله تحالى: ﴿ المحدث أشبارها في وقوله: ﴿ وَأَولهُ تَحَالَى: ﴿ وَأَلهُ تَحَالَى: ﴿ وَأَلّهُ لَمُ تَحَالَى: ﴿ وَأَلّهُ لَا تَحَالَى: ﴿ وَأَلّهُ لَا تَحْلِينًا لِعَمْنَا لِعْمَالُهُ وَلَوْلُهُ مِنْ الْخَرْنَا لِللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

ونحاول أن تقف أمام نموذج من معاليها، فقروله تعالى: ﴿قَلَدُتُ أَسْبَارِها في ربية الإنقاء) أي تدك بحالها على ما عمل عليها، وقوله تعالى: ﴿لملهم يتقون أو يحدث لحم ذكراً ﴾ رسرة نه ١٤٠١) أي ما جاء في القسران وخاصة من الوعيد يدفع إلى العظمة والعبق. وقوله تعالى: ﴿وَوِنَ النَّاسِ من يشتري هو الحديث ﴾ ربرة عدد/) أي الباطل الملهي عن الحير والعبادة، وقال المناه باسعود: هو والله الغناء، وقال

الحسن البصرى: نزلت هذه الآية في الغناء والمزامير، وقيل المراد اشتراء المغنيات من الجواري، لقول النبي ﴿ ﷺ ﴾ (لا بحل بيع المعنيات ولا شراؤهن وأكل أثبانهن حرام)، وفيهن أنزل الله عز وجل على ﴿وَمِن النَّاسِ من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله، وقوله تعالى ﴿الله نزل أحسن الحمديث، يعنى به القسرآن الكسريم من حيث بلاغتمه وصدقه وشموله، وهذا مدح من الله عز وجل لكتابه القرآن العظيم المنزل على رسوله الكسريم. وفي قوله: ﴿ فجعلناهم أحاديثُ ورورة الزمر/٢٢) أي جعلناهم حديثا للناس وسمر أ يتحدثون به من خبرهم وكيف مكر الله بهم، وفرق شملهم بعد الاجتباع والألفة والعيش الهنيء تضرقوا في البلاد ههنا وههنا، ولهذا القصص عبرة وعظة (١١).

والخبره

ويمكن الوقوف على مفهوم الخبرقي القرآن الكريم من خلال استعراض بعض النصوص والتأمل في تفسيرها مثل قوله تعالى: ﴿ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً (سررة الكيف/١٨) أي ما لم تختبره والخبرهو الاختبار، وكقوله تعالى في السورة نفسها: ﴿كذلك وقد أحطنا بالديه خبراك قال مجاهد والسدي علما أي نحن مطلعون على جميع من سألوا عنه حين جاء نفر من اليهود قالوا لرسول الله ﴿遊》، أخبرنا عن ذي القرنين، فأخبرهم أنه كان شابا من الروم وأنه بني الاسكندرية . . إلى آخر قصته وأن جميع أحواله وأحوال جيشه لا يخفى على الله منها شيء وإن تفرقت أعهم وتقطعت بهم الأرض وقبوله سبحانه وتعالى في سورة محمد ﴿ورنبلو أخباركم أى نظهرها ونكشفها، وكان الفضيل بن عياض إذا قرأ هذه

الآية بكى وقال: اللهم لا تبتلينا فإنك إذا ابتليتنا فضحتنا وهتكت أستارنا.

والسيرة:

لم أقف إلا على نص واحمد في القرآن الكريم يتحدث عن السيرة وهو قوله تعالى في سورة طه: ﴿قَالَ حَدْهَا ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى، قال ابن كثر: أي إلى حالها التي تعرف قبل ذلك. ومعنى هذا أن السيرة هي حكماية الماضم أو سرد حال من الأحوال التي مرت بالعصا فهي في الأصل عصا يبش بها على الغنم إلى جانب ما تؤديه من وظائف أخرى، ثم صارت حية تسعى تلتهم الحجارة وكل شيء يعترضها وكأنها جان في تقلبها وتحسركهما وسرعتها(١١). وقال صاحب الكشاف: السبرة من السير كالركبة من الركوب، يقال سار فلان سيرة حسنة، ثم اتسم فيها فنقلت إلى معنى المذهب والطريقة وقيل سير الأولين فيجوز أن ينتصب على الظرف: أي سنعيدها في طريقتها الأولى: أي في حال ما كانت عصا، وأن يكون أعاد منقولا من عاد بمعنى عاد إليه.

وتحدث القرآن الكريم عن المثل من المواضع وكذلك مثل وهشل وتعاثيل عا يكون معرضا لمشاهدة والتعقل والفهم والمقارة بين حال معنسوية وأخرى وحال في الأفراد أو الجياعات وتعالى معنسوية وأخرى في سورة العنكبوت: ﴿وتلك الأمثال نفريها للناس، وصا يعقلها إلا السحطانية والسهاء والشهاء من المساهدونه قال المنظمرى في تعلقها الا المناها والمناها والمناها والمناها والمناها عن الكراب محمد يضرب المثل والمنكبوت ويضحكون المنا والمنكبوت ويضحكون

من ذلك، قلذلك قال (وما يعقلها إلا المالون) أي لا يعقل صحتها وحسنها السالون) أي لا يعقل صحتها وحسنها وقائديهات إنها هي الطرق إلى الماش المحتجبة في الأستمار حتى تبرزها المختبة في الأستمار حتى تبرزها صورها هذا التشبيه. القرق بين حال المشرك وحال الموحد. وقال سبحانه المشرك وحال الموحد. وقال سبحانه الله للنماس أمشالهم في صورة بحد وكذلك يضرب الله للنماس أمشالهم أن المضمير حكما يقول صاحب الكشاف الضمير حكما يقول صاحب الكشاف الضمير على معلى معلى مال ذلك يضرب حارجع إلى الناس أو إلى المذكورين من والضمير حكما يقول صاحب الكشاف الضريقين، على معنى أنه يضرب الخساف أمثالهم الأجمل الناس ليعتبروا بهم. أمثالهم الأجمل الناس ليعتبروا بهم. فان قلت أنه: ضحب الأمشال؟

غارة علما أنها معرب الأمشال؟ قلت: في أن جعل أنباع الماطل مثلا لعمل الكفار، وأتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين، أو في أن جعل الإضلال مثلا للبية الكفار، وتكفير السيئات مثلا لفوز المؤمنين وقوله تعلى: ﴿ وَذَك رسورا الناح (الا ومنالهم في الانجول ﴾ (سورا الناح (الا). أي ذلك وصفهم في التوراة والانجول،

وقوله تعالى: ﴿وَاصْرِب هُم مثلا أصحاب القرية ﴾ (سرة س/١٠) أضرب أمسانا أليهم رسولين فكذبوهما. وقال أرسانا أليهم رسولين فكذبوهما. وقال سبحانه وتعالى: ﴿ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مشل ﴾ (سرة الارد/٨٩/) ولقد كررنا في هذا القرآن من كل مثل بوجوه غتافة من التقرير، مأي أكثر الناس إلا كفرا وجعود(١١).

والنبأن

جامت آیات کشیرة فی المقسرآن الکسریم تدور حول هذه الکلمــة واشتقــاقــاتهـا ومـا تدل علیه بصیغ مختلفــة، ففی قولــه تعــالی: ﴿عم یتساءلون عن النبا العظیم﴾ ای القرآن

أو البعث، ويقول ابن كثير: عن أي شيء يتساءلون عن أمر القيامة، وه النبأ العظيم يعنى الخبر الهائل المفظم الباهر وفي قوله تعالى في سورة يوسف ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ الْعِنَّامِ تَرْزُقَانُهُ إِلَّا نبأتكما بتأويله ﴾ أي أخبرتكما بتأويله. وقبوله في سورة البقرة: ﴿قَالَ أَنبُونِي بأسياء هؤلاء، أي أخسروني بأسياء هؤلاء إن كنتم صادقين وقبال مجاهد فرده، قول الله: ﴿قَالَ يَا آدم أَنبُهُم بأسمائهم كه قال اسم الحيامة والغراب واسم كل شيء، وروى عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك، فلما ظهر فضل آدم عليه السلام على الملائكة في سرده ما علمه الله تعالى من أسماء الأشمياء، قال المله تعمال للملائكة: ﴿ أَلَمُ أَقْسَلُ لَكُمْ إِنِّي أعلم . . الخ . وقوله تعالى في سورة هود: ﴿ ذلك من أنباء القرى ﴿ ذلك النبأ من أخبار القرى نرويها لك. وفي قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ ذَلُكُ من أنباء الغيب نوحيه إليك، أي ذلك يا محمد من الأخبار المغيبة أو حيناها إليك، وما حضرتهم يتنازعون على كفالة مريم، ولا حين يقترعون عليها. وفي مفهوم قوله تعالى: ﴿ أُمُّ لَمُ يُنُّهُ بِمَا في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى (سدوة النجم/ ٣٧،٣٦) أي أم لم يخبر بها في صحف موسى وإبراهيم المكتوب أنهلا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى وقال سعيد بن جبير والثوري أي بلغ جميع ما أمر به ١٦٦).

كتب السابقين لتروى حكاياتهم واخبارهم وأنباءهم وخسرافاتهم وأحاديثهم التي يسامرون بها ويجتمعون عليها ولا شك أنها أحاديث ماضية كيا أن الكلام على الحال الشاهدة أحاديث منها الملهى مثل الغناء والمزامير (لحو الحديث) ومنها المصلح لمنهج الدنيا والأخرة كالقرآن الكريم (نزل أحسن الحديث). والحبر يشمل الاجابة عن شيء بعينه أو أشياء او اخبار عن قصص وأحوال السابقين من أمم وأفراد، كما أن السيرة تشمل الأحوال في السابق واللاحق بوسائل غتلفة كالقصص والنظر في الأثار ومواطن العمران، وتلك أمثلة لمحاكاة الماضي بالحاضر، أو ليقارن الحاضر بالماضي كعرض ما جاء في التوراة والانجيل ﴿ ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل، وهذه في الانباء والاخسار الساهرة هي عن قصص وحكايات السابقين (أنباء القرى) ورأنباء الغيب) وتقرير أحبوال الشاهدين ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين كه. (پئېسع)

> ا هنوامسشی (۱) ج ۸ س ۴۹ ۱ (۲) ج ۲ س ۳۹ ۲ (۲) المعجم الرسط ج ۱ س ۱۵۹

(٤) حاشية الأجهوري ص١١
 (٥) الميذاني: جميع الامثال ج١ ص٧.
 (١) عمد عمود حجازي: التفسير الواضح.
 (٧) المرجع السابق.

(٨) المجلد الرئيع ص١٩٣٥ (٩) د. محمد حيمازي: سورة الاندام. (١٠) تفسير الفرآن المظيم ج٢ ص١٩٧٠.

(١١) للعجم المفهرس الألفاظ الفرآن ص198. (١١) ابن كثير: تفسير الفرآن العظيم.

(۱۲) المدكتور حيجازي: التفسير الواضح . (۱۵) تراجع المادة في المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم ص٥٠٥ ومفهومها في كتب التفسير لمن يويد المزيد . (۱۵) ابن كثيرج، عس.۲۷

(۱۱) ابن کیر ج) ص۲۰. (۱٦) ابن کلیر ج؛ ص۲۵۷.

. كويش من الأنسوار قد وصل السم بالأرض مندقيق لسه إرزام المنافعة والضارة ووسام سدلت على الحدو المغضاء غلاللا

يبلدو توهيجهنا له استنعظام

وتحسار فعي ملكوته الأجسواه

ويع واسوء ساكب وغبمام يجناز شاغه القينان ويد

متسل ما لم يطله بذبل وشمام

والسني الماصفنة لها إحسام شاهدته والشنمس ساطيعة السني

. والأفسل . ضحيان السيات . غلام كالسسيف مسمسلسا له إقدام فأشار في نفسسي عوامل غيطمة

وتسأميلات أتقيشكمند وتبقيام عزلت بها الاطبواد والاكسام ومشاعبوا لا أنستنظيم لوصيفها

نطقسا ولا لجمالما الممام

ان كان يدهـشـنـي مشـاهـد ما أرى وتسكسل عن أعسجسابها .. الاقلام

فالمقوم قد جعملوه مصدر قوة

وبجسال طاقسات لها استسحسكمام

داروا المصانع من قواهما وحمركوا

الاشقال واندفعت بها الاجسام وأدير من عالى مساقط مائسها

أعستسى الشروخ ومالمه إحمكام

تشعور مجدد بن أحد العقبلي

شبلالو (ننياجرا) عليك سلام

فلأنسب أزوع ما يشاهد ناظر

المقيل شعبه الاجملال والإعمظام تستمصفر الأنهار في جروته وقني ويسروسا كالخيفسم يبجه

ساله المنف الرعبة دوي عديره

تسخسيب أمن أحنيل البيسوامة سادرا

المكان السواحاً من السللور قد

أو عُلقت عبر النفيضاء ستبائرً

بيض لرجف متونهن خصام

دفسق من الانسوار يزحم بعسضه بعضا له في الخافقين زحام

وجدائل في رأس شاهقة المذرى

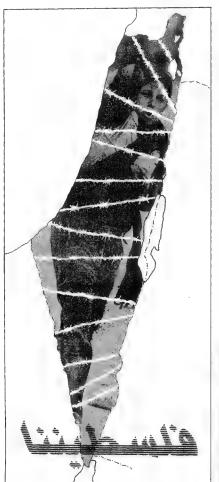
لشمست ذواشبها حصمي ورغمام

ينقض كالشهب البوضاء وقدهوي

ول اشت سال في الفيضا وضرام

متسواصل الأسبساب ما بين السئسري والسحب متصل له ، إسجام

الل ٢٠٠٠ ، العدد ١٨١ العطد ١٥١ العديد ١١١ الف يوليو والخطعة ١٩٩١



فأسطيننا

العدد ٤٧ المحرم ١٤١٢هـ

بسم الله الرحم الرحيم فواعدًوا ضم ما استطعُم من كرّة ومن رباط الحيل زهيرو به عدو الله وصدوكم واصرين من دويم لا تصامدويم السله يعلمهم. وما تقدوا من شسىء فسى سيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمونهم (1808ء)

محتويات العدد

- الصعيونية ومحاولة تخريب الادب الاسلامى
 - ادب الحرب الصفيوني
 - هجرة اليعود السوفيت
- الضيافة في الموروث الشعبي القلسطيني



اللبن الوالدالغلى ضرورة ملحسة

البناء الثقافى لاى أمة مسئولية القائمين على أمر تلك الامة، وهذا ... بطبيعة الحال .. يقتضى، بل ويستازم أن يكون هؤلاء القائمون على الامر على إدراك تام بحجم وقدر هذه المسئولية.. لا سيما والبناء الثقافى يمثل التكوين الداخلى للامة ذاتها بحيث تستوى سامقة، شامخة لا التواء ولا انحناء فيها.

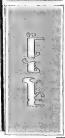
وأى امة تكون نشأة أجيالها على ثقافة هشة فانها لا تقف على رجليها الا ريثما تطيح على الارض ثانية، فهى كسيحة لا تقوى على شىء وتظل كلة على نفسها وعلى من نشأها هذه التنشئة.

من كل هذا نستطيع القول بان البناء الثقافي لاجبال الامة يمثل العمود الفقوري لعلوها وارتقائها. الاحة العربية خلال هذا القرن نشئت على ثقافات عدم تقافات عدم تقافات المسابقون منا.. ورفعت رايات تلك الثقافات وبيارقها عالية في الكثير من السابقون منا.. ورفعت رايات تلك الثقافات وبيارقها عالية في الكثير من الاقطار العربية والاسلامية. ولكن بكل اسف، لم تحد تلك الوافدة فتيلا، بل المنافذ المنافذ عدى ارضها، فقد رفضت الاشتراكية والشيوعية في ارضها القد رفضت الاشتراكية والشيوعية في ارضها الني كانت مهادها، وبطبيعة الحال لا نحسب ان للقومية مكانا الان اذ انها اصبحت مرادفة للعرقية وغيرها من شعارات التيه والتفرق والضياع.

اذا كانت اسرائيل قد سلبت أرضنا، واحتلت ديارنا _ ومازلنا بصدد مداواة هذا الجرح _ فينبخى ألا تصلبنا ثقافتنا وتحتل ضمائرنا.

ومن هنا كان لزاما علينا القيام بعملية مسم شامل لهذه المقومات
الاساسية للبناء الداخلى، بعيدا عن كل تلك الشعارات والرايات الزائفة
(الاشتراكية - القومية - الشيوعية - الوحدوية - الخ, - الخ) فقد اصبحت لا
تجدى فتيلا، ولا تطرح ثمرا، ولا تقيم أودا، ويبقى الخيار واحدا لا نبغى
عنه بدلا.

إنه خيار القطرة.. (وسماكم المسلمين،)، والاسلام هو المرتكز الاساسي للثقافة التى نودها لاجيالنا ولا محيد عنه.. راية الاسلام، يسير النصر تحتها خفاقه الاعلام ما الترمناه منهجا وسلوكا، وثقافة.. و أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ﴾.





سنبون أربع والأحجبار ما انقبطعت والجسوع يفسنك والسمحوال محدود والمعملم مقنفعلة أبدواب مورده على الستسلامسيسة فالستحليسم مفتقسود والماء يقبطع والحارات مظلمة ولملتمحمرك تضميميسق وتسقميميم والعسرب بالمعود والمنزمنار متشغسل إعالامهم أو بها ازدائت به الغيد ناهبيك عن عرض رقماص وراقمسة على الجالياد فللالنصاب تمجيد والقمدح والمذم والمتجسريسح ديسديهم فسأسهم بينهم كي يسلم الهدود يا قوم لا تنبققسوا اسوالكسم بددا وحبولكم مستحق العبون مجهسود كوتسوأ يدأ تضرب الاعسداء وارتسدهسوا عن ضرب يعتضحه يا أيسا الصّيد إن تنصروا المله ينصركم فلا تهنسوا وتسركسنسوا لافستراق فهسو تبسديسد إلا يتمز البله أحنزاسا مفسرقنة يحبيله اعتصموا والله مقصود

شعر: خير الدين وانلى (سوريا)

يا أيها الصِّيدُ والقوم المحاميدُ هل بعدد قرقت كم للشمط توحيد المنود في المسجند الاقتصى لهم عيث: وفي (الخمليمال) لهم حظر وتمشمديما والطفيل يضرب بالأحجار غاصبها ولسيس يرهبه قتال وتهديد والبئت تصفيع وجبه العلج تدفعيه والأم تصرخ فالاجبواء ترديد والسيخ يُلقى به أرضنا وتسحقه أقدامهم أويداس الصدر والجيد كم حطموا سوق اطفال واذرعة للياف عين وفي الاحكمام تأسيد كم . هدمسوا مسؤلا، بالحسف، تجرفة جرافية فلأهبل البدار تشريب كم عاجيز مات بالمغازات تخنقه فالسعسيش هم وتستكسيسل وتستكبيسد كم نسجوا في بينوت البله عابدة واسلممصلين تسبيع وتموحليك



يوجمد تنسيق وارتباط بين الذكر الصهيوني والفكر الشيوعي وهذا م توصل إليه الفيلسوف انيتشه، إ القرن التاسع عشر الميلادي حينها تال وإن المفكر الـذي يهمه أمر أورو. ويطيل التفكير فيه تكشف له نظرانه إلى المستقبل، إن اليهسود والرور سيكمونان أهم العوامل في روابة المستقبسل العظيمة وصراع القون المنتظري. لقد كشف ونيتشه، عر الصلة الخفية بين الصهيونية والشيوعية وحمدد أهمدافهما فالهدف الأسمر للشيوعية هو السيطرة على مفدرات الشعوب والسيادة سياسيا واقتصاد وهمذا يتنضم في قول امماركس (أمامكم معالم وعليكم أن تكسبوها) فهسدف المصهيونية هو السيطرة على العالم كله سياسيأ واقتصاديا لزعمهم بأنهم شعب الله المختمار وجماء في بروتــوكــولات صهيون وأنـــا نقــرا في شريعة الانبياء إننا مختارون من الله لنحكم الأرض وقد منحنا الله العبقرية كي نكون قادرين على القيام بهذا العمل ومن ثم تدرك أن أول من نادى بالشيوعية هم الصهايئة . وها هي مجلة وأفريكان هيروه وهي كبرى المجلات اليهودية الامريكية تقرر في عددها الصادر في ١٠ سبتمبر عام ١٩٢٠م أن الثورة الشيوعية في روسيا كانت من تصميم اليهود وأنها قامت نتيجة تدبير اليهود الذين كانوا يهدفون إلى خلق نظام جديد للعالم وأن ما تحقق في روسيا كان بفضل العقلية اليهوديا التي خلقت الشيوعية في العالم. فالشيوعية والصهيونية بلتقيان معا على نشر الالحاد وبث الاباحية في العالم صاحب الديانات الساوية كما يعملان على هدم القيم والفضائل والمثل

والقضاء على الأديان ليسهل لمم

السيطرة وتشر الالحاد بكل جوانبه والتحكم في مقدرات تلك الشعوب،

اللهُ السِّمَالِ العدد ١٨١ البحداث المديم ١٤١٢هـ. يولي واغطت ١٩٩١م

■ لقـد جاء في بروتــوكــولات حكياء صهيون وولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الايمان وإذ تكون النتيجة المؤقته لهذا هي إثبار ملحدين فلن يدخيل هذا في موضوعتا ولكنه سيضرب مثلا للأجيال القادمة التي ستصغى إلى تعاليمنا على دين موسى البذى وكبل إلينا بعقيدته الصارمة واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامناه.

وهما هو زعيم الشيوعية وواضم أسسها «كارل ماركس، يقول: ولا إله والحياة مادة».

وهنا ندرك ما قام به اليهود من الدعاية بكل وسائل الاعلام حيث يقولون ونحن الذين رتبنا نجاح كارل ماركس. ٥ .

■ ومن الصفات التي تلتقي فيها . الصهيونية مع الشيوعية العنف والقسوة والموحشية ضد الشعبوب يقول «ستالين» (إنكم لا تستطيعون الهرب من الكـوارث الـطبيعية التي تقتـل الملايين فتقبلونها صاغرين فكيف لا تقبلون عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات الشيوعية للحفاظ على هذا المبدأ اللذي سيقدم إليكم الخير . . وهـذا ما يوافق ما جاء في البروتوكول الصهيوني الأول ديجب أن يكون شمارنا كل وسائل العنف والخديعة إن القوة المحضة هي المنتصرة في السياسة وبخماصة إذا كانت مقنعة بالألمعية اللازمة لرجال الدولة ويجب أن يكون العنف هو الأساس».

وعلى أثر قيام الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧م حكم روسيا عشرة أعضاء كان بينهم ستمة يهود وأن «ستالين» كان متزوجاً من يهودية ويقال هو نفسمه من أصل يهودي ومؤسس الماركسية كان من أب وأم يهوديين.

ويقول الدكتور عبد الحليم محمود ((ن الصعيونية ليست شقيقة الشيوعية











العربي الفلسطينيه.



فحسب بل هي لمعا وكل من درس تاريخ الشيوعية يعلم أن الذين كونوها وساروا بها الى وضعها الراهن أغلبهم يعود متعصبون لليهودية).

وقيد نبيه أيضا للخطر الشبوعي المرحوم عاهل المملكة العربية السعودية (الملک فیصل) تخمده الله بواسع رحمته حيث قال: (إ ن الشيوعية والصغيونية لا تتيحان الفرصة للعالم لتحقيق أهدافه من التقدم والاستقرار والعالم يحتاج إلى البناء لا الهدم والتخريب ولكن الشيوعية والصهيونية لم تتركا لنا الفرصة لبناء بلادنا وشعوبنا وعندما نقول الصعيونية والشيوعية نذكر اسمين ولكن الحقيقة أن الصهيونية ولدت الشيوعية وهدفها الاساسى هو التخريب والتحطيم ولسوء الحظ يجدون الفرصة في أكثر من العالم لتخريبه). هن الصهيونية والصهيونية هي

وجماعية يهوديية شيوعية تكولت في. جنسوب القيدس في جيسل صهيسون للتعصب لليهودية والكراهية للشعب

من مبادىء الصهيونية:

عولدا مايير

توطين اليهود في فلسطين والتوسع في الأراضي العربية عن طريق القوة المسلحة ضد العرب، إحياء الفكر اليهودي واستخدام اللغة العبرية في فلسطين بدلا من اللغمة العربية، اضطهاد العرب وتشريدهم، العمل على بناء المسوطنات اليهودية في الأراضى العربية بالقوة وقد بنى حتى الأن ما يقرب من ٢٧٠ مستعمرة يهودية في الجولان السورى والضفة الغربية للأردن وقطاع غزة . . ويقول «بن جوريون» رائد الحركة الصهيونية الحديثة: (إنه لا يعد صهيونياً إلا اليهودي الذي يسارع إلى جبل صهيون مضحياً بكل شيء مؤثرا الحياة بفلسطين على كل حياة).

تاريخ الحركة الصهيونية:

تمتسد جلور تأسيس الحسركة الصهيونية إلى عام ١٩١٣م حبث قالم



الما الما الم

«.. ان الشجوعية والمهبونية لا تنبضان الفرصة للمالسم لتحقيص أفدانه..».

الملك فيصل/عليه رحمة الله





التجر وساكاى، بشكل خاص اهتم وساكاى، بشكل خاص الحجم الحجم الخالة العربية في فلسطين وصارض الادارة العسكرية للمناطق التي يقيم فيها العرب. وكان هو عارض اشتراكها في العدان الثلاثي عام 1907م. ثم ظهر على مسرح الأحداث وليفي اشكوا، وتولى رئاسة الوزراء وكول حزيه.

أخطار الصهيونية:

تسليط الأفسواء على الباحثين المشالدين للفسرب من أبضاء العسالم الاسلامي وإهمال الباحثين المسلمين في المسلمين تفجد أن يعض المشيئة ويجوا من معاهد التعليم النرية وورجوا إلى مواطنيم سلمهم الإستساد الإشراف على معاهد التعليم والتنهيم الإستساد الإشراف على معاهد التعليم التي كانت معاهد على معاهد التعليم التي كانت معاهد التعليم التعليم التي كانت معاهد التعليم التعل

غربية في بلاد إسلامية فلا عجب أر أخرى الصالم الاسلامي يعيش في هذه الحساسة المتربية .. كذلك راحت دور المشر والصحف تسلط الأضواء على مؤلاء الباحثين المتغربين حتى صنع منهم عقول الأجيال عمالة .. وإين الاسلامين المناسخين الاسلامين المناسخين المناسخين تنهجوا للخط المناسخين عن مصاحفة العلم جسد وأجدتهم عن مصاحفة العلم جسد وجباء في الرتوتوكول النامن على

وجماء في البريودول انتشار تمثر المدخول في ها المربودول انتشار تمثر الأدب ما لم يكن بجمل علامات بعفي الأعيال المختربة في حيلته الماضية وعد أول بادرة لعدم الحضوع تفتضح أنمال المختربات معروفة لعدد قليل فإن مكان المنحفي بجلب الرأى العام في أندها. اللحد فيمجب الشعب به ويعتمد البلاد فيمجب الشعب به ويعتمد المنازيمت المنازيمت به ويعتمد المنازيمت به ويعتمد المنازيمت به ويعتمد المنازيمت المنازيمت به ويعتمد المنازيمت المنازيمت به ويعتمد المنازيمت به يعتم ب

■ ومكذا نرى أن الصالم الاسلام أبتل بأقيح أشكال المسخ الثقاق يذكر هذا المسخ ويزيده الأراء المبتورة التي تمركها العهالة الصهيونية التي تتشاؤ بحرية الرأى.

■ إن أبسرز ما تعنى به الهيون التلموية إقامة بوتقة تفكك الأخلاق بسبل الشهوات وأشرطه الشهدوات وأشرطه الشهيوات واضرطه الشهيوات واضرائم وصل بأسواعه ومسابقات الجيال وخلام ملكات المحاسن في الغرب والشرق ملكات المحاسن في الغرب والشرق المحقوق والفسوق ويشر أشد الكبه المحتفورة على أذهان الشبية وتشر السلحف الكاشفة عن القائم من أسرار الجسراتم عت مسار التحقق أسرار الجسراتم عت مسار التحقق أسرار الجسراتم عت مسار التحقق المحقوبة المحتوية المحقوبة المحتوية المحتوية

 ومن أخطار الصهيونية أيضاً إفساد الثقافة ومسخ الأدب. . فاليهودي «كارل ماركس» وراء الشيوعية التي تهدم الأخملاق والأديان والمهمودي الدوركايم، وراء علم الاجتماع الذي يلحق نظام الأسرة بالأوضاع الصطنعة ويحـــاول أن يبـــطل آثــارهــا في تطور الفضائل والآداب واليهودي وسارتره وراء الوجودية التي تقود الفرد لأفأت القنوط والانحلال واليهودي وفرويده وراء علم النفس السذي يرجم كل الميول والأداب المدينية والخلقية إلى الغسريزة الجنسية كي يسطل قداسة الأسرة والمجتمسع والكسون وخمالقمه واليهودي ادارون، وراء نظرية التطور اللذي ينكر ابتداء الله للخلق ومما * يساعد اليهاودي على ترويج هذه المسادىء الشريرة سيطرتهم على دور النشر والطباعة العالمية في أقطار كثيرة.

■ فالمذاهب الأوربية التي روجت لها الصهيونية حتى أصبحت مذاهب عالمية تسير جميعاً لتجعل مقياس الرقى الأدبى بمقدار دغدغته لغراثز الجنس



وإثبارة الشهوات. . وتسللت السموم

الصهيونية في الثقافة والآداب إلى العالم

الاسلامي منثذ القبرن التاسع عشر

بأشكال مختلفة . . بامسم المستشرقين

وباسم الإرساليات التبشرية وباسم

البعشات للأثمار أو بوإمسطة البعثات

العلمية التي تذهب إلى الغبرب

للدراسة ثم تعود، إلى غير ذلك من

ألوان التسرب والهدف من هذا التآمر

كها قال المستشرق الانجليزي دجبه

هو حمل العالم الاسلامي على الحضارة

الغربية لهدم وحدة الحضارة الاسلامية

التى تقوم عليها وحدة المسلمين لأن

كل قطر سيتجه إلى اقتباس ما يلائم

ظروف من هذه الحضارة وعند ذلك

تتعدد أساليب الاقتباس ولا يعود هناك

لينفي أشكول





حاييم وايزمان

شيء اسمه حضارة إسلامية. نامر الصهيونية في التراث الاسلامي:

كان المستشرقون إذا اضطروا الى الاعتماد على بعض جوانب التراث الاستلامى الصحيح أحناطبوه بتعليقاتهم التي تستهدف تضعيف والتقليل من قيمتمه وقد فرضوا هذا التراث الخليط من الجاهليات المختلفة على مناهج التعليم في بعض بلادنا خلال فترة الاستعمار وقبلهما بواسطة مدارسهم ودور تشرهم ومطابعهم وصحفهم فنشأ كثير من المسلمين يعتقـــدون بأن الـــذى بين أيديهم هو التراث الاسلامي وهو تراث يبعث على الخجل والاستخفاف لأنبه لا يرتفع لمستويات تشرف وليس فيه شيء من نتباج المسلمين وخماصة وقد درسوه مقارناً بالتراث الأوروبي دراسة تظهر الستراث الأوروبي بمنظهر التراث الكامل الرفيع ومادرى ناشئة المسلمين أن التراث الاسلامي الصحيح مازال إما حتتص المخطوطات والمتاحف وإما حبيس الكتبات بعبدا عن متاهيم التعليم .

٣ _ البروتوكول الرابع عشر ص١٨٤ . ٣ - حركات ومذاهب في ميزان الابهاام ص٧٧ -

- الاسلام والشيومة صداحة عد الحليم

ه . الاتجاهات الوطنية جرا ص ١٠١١ مد عمد

٣ _ دراسات صهيونية وماسونية _ د. محمد رشاد





الصعيونية الحالمية استطاعت أن

و تستخل مواقف الحدام غيدها من

اجل استمالة الرأى العام الآوروبي

لصالحها .. وهي لا تنزال حتى

مومنا مدا مردد تعجيب

لليعود فى سبيل الضغط ع

الحكومات الاوروبية لك

ألمحونات المادية والمحنوية.



الادب المهيوني عنصرى استيطاني يدو



بقم: شبس الدين العجلاني ومشقر

(لا تقتلوا طفلا ولا امرأة ولا شيخا ولا تذبحوا شاة او بعيرا الا لملكلة).
هكذا قال الخليفة ابو بكر الصديق للجنود المسلمين.. وهكذا عرف
المسلمون الحرب... وهذه هي الاخلاقية الاسلامية في الحرب... الحرب الذي
هي حدث عابر في حياة المسلمين حملوا لها الشجاعة والاقدام، كما حملوا
لها الكراهية حيث اعتبروها امرا واقعا فرض عليهم وشر لابد منه.

فلا توجد أنه على وجه الارث اعتبرت الحرب اساس وجودها ولا يوجد شعب على وجه الارث اعتبر الحرب اساس كيانته ولا يوجد تجمع أو كيان ما اعتبر الحرب شيئا مقدسا سوس الكيان الصفيونس.

[1] المدعل المداد الما الطراح المديرة (١١١ ميليو والله ا ١٩١١)

احصدوهم . . اذبحوهم . . اقتلوهم نرٰید أن نری دمساء

مكذا بخاطب الشاعر الصهيوني يونـاثـان غيفن أبنـاء ملتـه من خلال قصيدته دماء صبرا وشاتيلا. .

فمسألمة الحرب في الكيان الصهيوني أمرها يختلف تماما عن باقى الامم والشعوب، فهذا الكيان مبنى على القتل والارهاب فالحرب بالنسبة اليهم ليست أمرا واقعا تعرضوا له في أغترة زمنية، إنسا الحسرب والارهاب والقتيل هي من مقومات هذا الكيان الصهيوني وهي خبزه اليومي ولا فرق لديهم أن تكون نتيجة الحرب خسارة أومكسيا، فالحرب هي الحرب بعكس السلام والاستقرار وما تتبجع به _ اسرائيل مبين الفينة والاخرى بأنها من دعاة السلام وأنها تسعى للعيش بسلام العدوان فهذا الحرب والعدوان فهذا الطرح لا أساس له من الصحة في عرف الكيان الصهيوني، ولما كانت السوثيقسة الادبية هي مرآة المجتمع تعكس الطباعاته وآلامه وآماله فإننا سوف نستعرض من خلال ما يسمى بالأدب الصهيوني مستألمة الحرب والقتل والارهاب في الكيان الصهيوني

الصهيونية فهو أدب محدد يسير ضمن

أنب العرب المميولي:

وقاتلت االصهيونية بسلاح الادب قتسالا لا يوازيه الا قتمالهما بالسلاح السياسي . . . إن الصهيونية الادبية سبقت الصهيونية السياسية وما لبثت أن استسولمدتها وقيامت الصهيونية السياسية بعد ذلك بتجنيد الادب في غططاتها ليلعب الدور المرسوم لهرن. هكذا استغلت الحركة الصهيونية ما يسمى بالادب الصهيوني ودفعت به الى ساحمة الحمرب قبل ان تدفع

وقبل الحديث عن الادب الصهيون خلال حروب المكيان الصهبوني الارهابية لابد من التنويه إلى:

مقدسة للدفاع عن اليهود. حـرب ۱۹٤۸:

قبسل عام ۱۹۶۸ کان ما یسمی بالمشمر الصهيوني يترافق مع بروتــوكــولات حكــا، صهــيون

صفوف العصابات الصهيونية

انطلاقا من الأعمية البالغة للادب

الصهيوني في عسكسرة الجتمع

الاستيطاني وتنعبثته بروح الحفسد

والكراهية لكل ما هو عربي فأن القطاع

الادبي يتحول أثناء الحرب الى سلاح

بوازي في أهميت الآلب العسكرية

الصهيونية في ساحة المعركة وهذا ما

أشار اليه الشهيد غسان كنفاني حين قال في كتابه في الأدب الصهيوني:

وقاتلت الصهيونية بسلاح الادب قتالا

لا يوازيه الا قتالها بالسلاح السياسي،

● يعمل الادب الصهيون خلال

الحرب على تبرير المجازر والمذابح التي

يقترفها الجيش الاسرائيلي واذا اقتضت

الضرورة للانشقاد فأن هذا الادب

ينتقد أشخاصا ولا يمس بنية المؤسسة

العسكرية الصهيونية ويعتبر كل حرب

يشنها الجيش الصهيوني هي حرب

العسكرية قبل عام ١٩٤٨.

منظور معين يستمد موضوعاته من تعمالهم التلمود وأحلام التوراة الزائفة وبالتالي فان هذا الادب بشتى اشكاله وأنسواعمه غير انساني يسعى لتبرير العمدوان وتشمويه انسمانية الانسمان ويبتعد عن كل ما هو اخلاقي.

بالجندي الارهابي.

٠٠ أن الادباء والاعلاميين الصهاينة هم في الوقت نفسه من دائرة متخذي

إفتماب الأرض المربية.. <u>جري</u>هه ويبرر

CONTRACTOR TO SERVICE AND AND SERVICE TO SERVICE THE SERVICE S مشيرين في البدء الى أن ما اصطلح على تسميته بالادب الصهيوني هو أدب عنصري استيطاني يدعمو للجريمة ويحاول ترير اغتصاب الارض العربية فهنو ليس أدبناً انسانياً بمعنى انتهاثه الطبيعي والحر لتاريخ الادب في العالم بل هو أدب يسير ضمن دائرة محدودة واضعا لنفسه شم وطالا أخلاقية فهولا يغوص الى أعياق النفس البشرية انيا يسير باتجاه السطح لغاية تبريرية اعلامية تخدم اهداف الحسركة

A STATE OF THE STA

القرارات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية في الكيان الصهيوني . . ولا يغر من هذه الحقيقة كل ما يقال عن استقلالية الاجهزة الاعلامية والادبية عن السلطة التنفيذية في الكيان الصهيوني خاصمة إذا أخمذنما بعمين الاعتبار النسبة الكيبرة من رؤساء الاتحادات الادبية والثقافية ومراكر الابحسات وهيشبات تجرير الصحف الكسرى هم من متقاعدي ألجيش الصهيون أو من عملوا سابقا في

والتحركات التي قامت بها التجمعات الصهيونية لتكوين الكيان الصهيوني وبالتالي المدعوة للهجرة الي أرضنا العربية فلسطين مصورا فلسطين أنها الجنمة الموعودة لهؤلاء الصهاينة وانها الحلم التلمودي الموعود لهم فهي أرض العسل واللبن وخير من يمشل هذا الاتجاه الشاعر دمناحيم نجيان بياليك، (۱۹۳۴-۱۸۷۳) فهو بجلم به:

AND ALL STORY SEE SOUTH

حديقة وبئرا اعلق عليه دلوي

اقضى بها أعيادى ومن مائها أملأ جرتى

حينها كنت شابا أخذ قلبي بمشهد السهل

أحببت اتساع افقه الازرق الذي تضرب وتضيم الشمس داخله

كنت طفلا حينها أحببت أن تطأ قدملى

> عشب حقولها الندي أن أشعر بسجادتها الخضراء

■ وتارة أخرى يستنهض الشاعر بياليك غريزة الارهاب في نفوس الصهاينة فيصرخ من خلال قصيدته والموت في الصحراء، التي نظمها حوالي عام ١٩٠٥م.

الهضوا أيها التائهون في الصحراء

اخرجسوا فيازال االطريق طويلا

وما زالت الحرب طويله وها تحن نتيض الى السلاح الى السلاح

 وحيث تكاليث القوى الاستعارية لتأسيس الكيان الصهيوني في أرضنا العربية أخمذ هذا الادب الصهيوني سيات جديدة تميزت بد:

●● الدعوه للقتل والارهاب لتحقيق الغاية المرجوة في طرد السكان من أرضهم واقتملاع جذورهم العمريية المثبتة في الارض وهذا ما أشارت اليه الشاعرة الصهيونية وشموليت هرافقة حين قالت: والبطولة لا تكون الا من خلال فوهنة البندقية، وكنذلك جند كاتب القصة الصهيوني «هازي لابين» أعاله القصصية الموجهة للاطفال لتحريضهم على القتل والارهاب. مول نهاجم الاغداء

■ وكذلك يحلم الصهيوني «يعقوب فيخيان، بأرضنا الطيبة فلسطين ويقول:

خلال الظلام بكل قوة

لانه لا يوجد لدينا لغة غير لغة الجريمة ■ وتبلغ ذروة الارهاب عند أحد الشعراء الصهاينه فيصرخ: اطردوا كل الخونه من البلاد اليهوديه لاتريندهتنا الاكل صهيوني حقيقي يصرخ أمام الملا

يهودا والسامره لئا. .

● تبرير الاعسال الاوهابية التي ترتكبها العصابات الضهيونية مثل الهاغاناه والاراغون التي كان لها باع طويل في الـقتـــل والارهـــاب حيث ارتكبت ابشع المجازر بحق المواطنين المرب، فبحين قام الارهابي وبيفنء عام ١٩٤٨ على رأس عصبابسية الاراغسون بالاعتبداء بألى السكان العزل للقرية العربية دير ياسين فقتل العشرات من أطفال ونساء ورجال هذه القمرية الموادعمة، انمرى المفكر الصهيون / المتريك، تاري / لتبرير هذه . ألجريمة فقال: أن مرتكبيها لم يكونوا



مدف وعين باعتبارات منهجية أر سياسية، بل كانوا يبحثون عن علد من الجنود العرب اللذين كانوا قد اغتصبوا مجموعة من النساء اليهوديات في القدس. وعبودة سريعة لمذكرات الارهابي بيغن يتضم تماما بأن هذا الارهبابي خطط لهذه الجريمة البشهة ونفذتها عصابته الاراغون وكان الهدف منهما دب المذعمر والخموف في قلوب العرب العزل لاجبارهم على النزوم عن الاراضى العربية . . وقال الأرهاب بيقس عقب هذه المجسررة والأهاه المـذبحـة كانت أكثـر من ضروريّة." فلولا النصر في دير ياسين لما كانت دراة اسرائيل قائمة ع.

حسرب ١٩٩٧م:

ويحسانان لكسنة الجيامس ملا حزيران عام ١٩٦٧م حيث اضحى الحلم الأزهى لكل القوى الملتزمة ا بالفكر الصهيوني التلمودي في أرضنا المسحتلة هو جلب ما يسمى يود الشجيات من مواطنهم في النحاء العالم من أجل تُثبيت الأحتالال للاراضي



العربية التي تم الاستيلاء عليها خلال ولكسنة حزيران والتي اعتسيرت لدى الحركة الصهيونية جزءا من ارض داسرائيل، التاريخية ومن القرات الى الساء.

■ لقد أكد الأدب الصهيوني عقب حرب ١٩٦٧ أن ألحرب هي الخبر كاليومي لاسرائيل كالمنافق

عندما نتمشى فتحن اللائة أنا وأنت والحرب القادمه وعندما ننام فنحن ثلاثة أنا وأنت والحرب القادمه وعندما تتنسم تبسم الحرب القادمه

اسمل يمين ماحيم بيجيس اسفل يسار موشس دايمان دم اسار موشس دايمان



وعندما نتنظر في عنبر الولاده

تنتظر الحرب القادمة معنا.

ويقسوة عزوجة بالحقد وبمنطق
الارماب الذي تدينه وسائل الاعلام
السهيونية يصرخ الشاعر اليهودي
وحايم جوري » فيقول في الحرب:
وهباء البراب لا يرتجوي » فهو يريد
وهباء البراب لا يرتجوي » فهو يريد
الحرب أن تستمر والارتجاب أن يستمر
الى ما لا خاية فهو يطلب بالزيد من
الى ما لا خاية فهو يطلب بالزيد من
الدماء واللموع والجئت وصنادين دفن

وعقب حرب ۱۹۳۷ زار الجنرال الشريعة وفوراً قائد القوات الفروسية السحى معرس المساور الموسية المساورة والمساورة المساورة ال

الموتير .

ستقف» وموشى ديان قال ذات يوم: داننــا لا نستطيع غرس شجرة او بناء بيت دون الخوذة والمدفع».

وهـن ناحـية أخــرى تميز الادب الصهيوني بشكل عام خلال هذه الفترة:

● نظرة التعالي والغطرسة وتمجيد الجنسدي الصهيوني السذى لا يقهر «السويرمان» وسبعة مسلجين صهاينة يكتسحون بلدة الجية قرب المجدل ويُعتلونها دون أن يفقدوا رجلا وأحدار...»

إنكار وجاود الشعب العربي
 الفلسطيني ففي حديث أدلت به غولدا
 ماثير الى صحيفة الصندي تايمز في
 عام ١٩٦٩م قالت: ولا يوجد شيء



الروياد الدعوه للتوسيم ولا ستيطان وخير من يبدئل هذا الإنجاء هو الأديب الصهيوني الحسائيز على جائزة نوبل (يوسف عجدون) حيث كرس غالبية

أعياله القصصية للدعوة لقضم المزيد من الاراضي العربية فيقول في قصص إسرائيلية: إنني ادعب الله ان تمتلد حدود اورشليم حتى تصل دمشق وفي كل الاتجاهات . ؟

حسرب ١٩٧٣م:

ما حدث ، حدث حقا ما حدث ، حدث حقا ما حدث ، حدث حقا اعتقد بكل ما لدي من ايهان بأن ما حدث قد حدث فعلا

■ فصلا احدثت حرب (٧٣) التحريرية شرختا كبيرا في الكيان الصهيوني هزته وخلخلت ركائزه المادية وأفاقه الاستراتيجية واشتدت عقب حرب تشرين - اكتبوس الصراعات المائحلية والمسياسية في الكيان المهيوني وأصبح الادب الصهيوني يمكنانة جوانبه من شعر وقعة و... يتخبط في ظلال المزيدة.. ولم يستطع المهاينة نكران ذلك، إنهم أمام عظمة حرب ٧٧ وأن:

ما حدث قد حدث فعلا
وأن تشرين اكتوبر كانت كالصاحقة
على الكيان الصهيوني افقدته صوابه
وهذا نما دعا الشاعر الصهيوني (ماثير
شيلان) للقرل:

ويل للمحاربين من على الكراسي

ولجنود الورق والقلم وللراقدين في كمين على السرير ولمحتلي الاهداف على المكاتب وللصارعين الى القتال المتدثرين بالعياءه

■ أما كارمي الذى اشتهر بقصيدته (البكاثية) التى خرج من خلالها بأن: ما حدث قد حدث فعلا

يعود ليبكي موة أخرى على كيانه المصطنم:

م الزيد ن غتـــد شق و في ايان ايان د كارميء ي الكيان الكيان ز المادية ن الكيان

> البلاد نقدت شكلها ما في ذلك شك

فحتى الهواء الحتنق داخل الارض

■ إن ما يقوله كارمي يعبر عن التغيير الذي احدثته حرب تشرين اكتوبر في نفسية الشناعر الصهيوفي المنظرس، ان المرارة واليأس التي يعالي منها كارمي هي مشاعير الصهاينة بشكل عام، فحرب (٧٣) احدثت أزمة نفسية في فحرب الصهيوفي بلغت فروتها لدى الشعر الصهيوفي بلغت فروتها لدى الشاعر اسحق افينوعيم حين يقول: نطاعر اسحق افينوعيم حين يقول:

نطلب المففره ، لاننا نبكى نطلب المففره ، لان الوسائد التى نضع عليها رءوسنا في الليل

ورطبة بدموهتا منذ الصباح " ينسيا يرى شاهر صهيوني أخر (شارون) أن الازمة أتى يمر بها كيانه الصهيوني نتيجة حرب ((۷۲) التحسيرية أنسيا هي نتيجة حتمية للاكانيب والوعود المقطوعة من قادة العدو الممهيوني بأنهم دائيا المنتصرون

وأنهم أصحاب كيان (ال

فهذه دولة قاسية لا تعرف إلا الأوامر أتذكـــر مــــاذا الاكاديــب



الى اليمين آلة الحرب والدمار الصهيونية.



ترى ما جريمة هذا الطفل؟؟!!



ليسن وعسسل ورجال تخبىء الاقدار على شفه البحبار

كيف الهروب من بيت الاحزان وينهار شاعر آخر (ايتان) وله محبوه لدى جيل الشباب، أسام عظمة تشرين - اكتسويسر فينبيء ع الجيل الصهيون القادم بأنبه سوف يكون عرضة للفشل والهزيمة والموت:

ستموتون في الحرب القادمه حرب يموتون فيها تحت

وتحت مخبأ القمر ستموتون أيها الاطفال قلا مقر من الموت

القد انهار الشعر الصهيوني أمام انتصار ۷۴ ونزل شعسراؤه من برجهم العاجى لينهموا قادتهم

سلمنا لهم كل خال لدينا ولم نسمال حتى جاء يوم الحساب ومصيه الاستثله التى تنتظر الجواب حتى اليوم

وحين يريد قادة الصهاينة منح الاوسمة لمن ارسلوهم للموت في حرب تشرين ـ اكتسوبس يقمول لهمم الشاعر روبيك روزنتال: أعيندوا هبذه الأوسنمة كسل الاوسسمة لمن بعث اليكسم فالذين بعثوا الاوسمة للجنود هم الذين ارسلوا الجنود للحرب اعيدو لمبم الاوسمة لم يعسد يريد هذا الصبهبوني

■ وأى جواب ينتظره الشاعب

امينوعيم من قادته الأرهابيين غسر:

■ حتى البكاء يريدونــه سهـدوء لان

ستموتون في الحرب القادمة

انكم ستموتون في الحرب

محترقيس بصاروخ دبابه

أو ممزقيس بقذيفة

شيئا فشيئا

ودفعسة واحبيده

الموت ينتظرهم :

القادمة

دعونا نبكى في سرائرنا بهدوء

اوسمة قادته لان الموت أضحى هاجسه اليومي: ما نيزال تدفسن في كــل يـــوم في كيل أسبوع وقى كسل شيهر

 وأما الشاعر اهودين عيزر وهمو من أشد المتطرفين الصهاينة الداعى لمزيد من الحروب العدوانية فقد تلقى احداث حرب (۷۳) بمسزید من اليامي فكتب قصيلة عنوانها (على هامش دقير المغفران حاول أن يستفيد فيها من قصيدة ننزار قبائي التبي تحمل عنبوان (هبوامش علمي دفيتر النكسة) فيقول مخاطبا نزار

نسزار یا نسزار





دورية حراسة يهودية في القدس المرببة

لم تدخلوا الحرب هذه المره بمواهب الرجل الشرقي الخطابيه

أو بمنطق الطبل والناي حرب لبنان ۱۸۸۷:

جاءت حرب حزيران ١٩٨٢ أو

احتلال العاصمة العربية ببروت . . تتسويحا لوصول التطرف الصهيوني الميم، فروته في استبلام اريل شارون لوزارة الحرب، وبالتالي فان مُنظري الحركمة الصهيونيمة يسعبون لاعبادة رسم خريطة المنطقة من جديد بعد أن يتم القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وتمدميس الشعب الفلسطيني فيي خيمات لبنان الذي يشكل الرصيد الدميغرافي للشورة الفلسطينية والجسد الرئيسي لها.

القد وعد قادة العدو الصهيوني انفسسهم بأن تكون حرب لبنان كحرب حزيران ١٩٦٧م لا تستغرق سوى أيام . . ؟ فكانت الفروق

شاسعة بين حزيران ١٩٦٧ وحزيران ١٩٨٢م اللذي استمسر لاكثير من ثيانين يوما متواصلة سجل خلالها التشعب التعبريني اللبنياق والفلسطيني اروع الملاحم في الدفاع عبن العاصمة العربية بيروت .

لقد زج العدو الصهيوني احدث انواع الاسلحة المتطورة ليدمر جا العاصمة العربية ولكنه خرج بعبرة جديدة من حرب لبنان تكمن بأن المقاتل الشجاع يستطيع بأسلحته البدائية ان يوقع الحسائر في احدث آله حربية متطورة .

لقمد صمد اطفال ورجال ونساء المخيمات الفلسطينية/ الرشيدية، وعين الحلوة وممدن صور وصيدا والنبطيسة/ بوجه اكبر آلة عسكرية واستطاع اطفال اله آر. بي جي كيا اطلق عليهم هذه التسمية احد الاساء الصهاينة ان يوقعوا الحسائر الجسسيمة بيبن قوات الاحتلال

وهلذا مما دعما احدجنود الصهاينة للقول:

وأقسم أن المذين يطاردوننا هنا هم اولاد . . أولاد صغار . . ،

■ وازاء ذلسك كان لابد للادب الصهيونسي من أن يقبف بجانب آلة التعمدوان والخزو يحرضها على الدمار والقتل والتدمير . . . وها هو ما يسمى بالجيش الاسرائيلي يحاصر الغساصمة العربية ببروت ويستبسل المقاتلون العرب في الدفاع عنها ويسطرون أروع الملاحم البطُولية ويمنعون جيش الاحتلال من دخولها فيقول الشاعر الصهيوني أبشلوم كور محرضا على تدمير بروت:

لوكنت قائدا لجيشنا الاسطوره جيشا العظيم ووقفت عند أبواب المدبنة المحاصرة المختنقسة مديستة والمخربين،



بالعصى واعقاب البنادق . . يساق الفلسطينيون الى السجون.

مدينـة الفلسطينيين لزرعت الموت والدمـار في كل المنـازل والشــوارع في كل المساجد والكنائــس

 ■ فيها يصرح بصموت الارهاب الصهيوني الشاعر سيدرم واعدا بمزيد من الارهاب ضد اطفالنا ونسائنا:

كل النساء فى صيدا وصور كل الامهات . . كل الحوامسل كـل المسنين . . وكل الارامل ها نحن قادمون لنعاقبكم لنقتص منكـــم .

فرجالكم غربسون عناد وأبناؤكم صائدوا دبابات وبجسنزرات

■ واطفسال صيدا وصدور يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء في اللفاع عن مدنهم وهسدا مما دصا الشاعر الصهيوني افوايم تسيدون لصب جمام غضيه وحقاده عليهم:

يا أطفال صور وصيدا انهي اتبحكم . . . ألمنكم لانكم غربسون المحتفظ المعتملون (الار بي جي) بدل الحقائب والكتب والكتب المنكم الكتب المنكم الكتب المنكم الكتب المنكم الكتب المنكم الكتب المنكم الكتب المنكم عقابك المناكم الكتاب المناكم المناكم الكتاب الكتاب

مجزرة صبرا وشائيلا:

وتأتى مجزرة صبرا وشاتيلا التي راح

ضحيتها آلاف الاطفال والنساء والسرجال لتزيد من ادانة المجازر السرحيال السرجيل برتكها جين الاخلاقية التي وتحاول المهيوني وتحاول المهيوني وتحاول المهيوني المخاوفة إبعاد أصابع الانهام ما الجيش الاسرائيلي وان لا علاقة له في ارتكبه النازيون من جرائم تتل وتنمير حرف على الاتبا الاب المهيوني هو الذي وحرف على الرتكابا:

لن يكون أهم وجود في عالمنا سنسفك الدماء الكثيرة ونقتل الاطفال والنساء والشيوخ اكسد المفكر الصهيون يشيعا

والتبيوني والمبيوني يشيما والتبيون ألم ويؤكد المفكر المهيوني يشيما ليوفيش من جازر مسايلا أن المحتازين المهياية فيقول في حديث له نشرته صحيفة (ها شعرة عرب) واذا اردنا فرض السيطرة على شعب أضرب فائسة من غير الممكن المجازة (صبرا واشتيالا) هي من ضنم المارائيل لأن إلكتائب مأجوزة اسرائيل لأن إلكتائب مأجوزة اسرائيل لأن إلكتائب مأجوزة اسرائيل لأن إلكتائب مأجوزة اسرائيل لان إلكتائب مأجوزة المدائيل،

ويشير مثير كاهانا زعيم حركة كاخ المتصرية المتطرفة الى اشتراك العمهاينة في اعداد وتنفيذ مجازر صبرا وشاتيلا حين يقدل في مضابلة أجرتها معم صحيفة بديعوت احرفوت:

إنسك تسألني وكأنني مشفق لما حدث من ذبح للفلسطينيون في صبرا وثسانيلا صدقني انني شعرت بالنشوة والاستمتاع فعلا خاصة عندما علمت بأن الفيحايا من المدنيين كانوا بالآلاف.

لقد أكد الاديب الصهيوني في أكثر من موقع حتمية ارتكاب جرزة صبرا وشاتيلا لأن هذا الجيش العنصري هو للقتال والشلمير والارهباب فيقول الشاعر الصهيوني اقرايم تسيدون: ستنامون محظمي العظام

لا تسألسوا لمساذا فانسه العقسساب والآن حسان عقابكسم بينا يعلنها الشاعر يوناشان غيفن واضحة بان الصهاينسة هم مرتكبو هسذه المجازر:

هناك في مقهي بكريات شموته كان جهور فقير بجلس أمام النساشة الصفيية عن الاسرى الفلسطيين صرخ الجمهور وصرخت أنا أيضا التصدوهم . . اذبحوهم التلوهم فسى صبيرا وشسائيلا شاهدت دساء كثيرة فارتساحت نفسسي

> الموامش (۱) الشهيد ضسان كتفائق,

عصر **في كتباب** مــن المكتبـــة الفلسطينيــة

الاستاذ الدكتور عبد الوهاب المسيرى استاذ الدكتور عبد الوهاب المسيرى استاذ الادب الانجليزى جامعة القاهرة حاليا والكويت سابقاً أحد القلائل فى دول الوطن العبى المفتمين بمتابعة نشاط العدو اليفودى أولا بأول، وقد كتب العديد من الدراسات التى تختص بالتطورات الصهيونية، وأحدث هذه المتحدة عدة واحدث هذه

تأليف: د. عبد الوهاب المسير

المجتمعين البيط

یصدم المؤلف قاریء الکتاب فی مقدمة هذا الكتاب بعبارة (اعرف عدوك ولتشعر بالهزيمة) ويبين المؤلف تحت هذا العنوان ضرورة الانتباه الى أن كل ما تنقلبه الآله الاعلامية ليس صحيحا، وينبه إلى الحرب النفسية التي يشنها اليهود ضدنا بواسطة الاعلام، وكان أول من أفرد مؤلفا عن الحرب النفسية اليهودية ضد المسلمين الاستاذ الدكتور حامد ربيع رحمه الله. . ونبه فيه الى أننا نعيش في حالة من الوهم نتيجة لتلك الحرب، ثم يتسحدث المؤلف عن الخسطر الصهيوني الجديد، وهو يرى أن خطر المجسرة السوفيتية لا يجب الاسراع • مجموعة من اليهود السوفيت في انتظار التاثيرة

بالكتابة عنه بطريقة موضوعية متلقيه توثيقية صلية سطحية، وكأن الظاهرة الصهيونية ليست بظاهرة بشرية تحتوى داخلها مقموسات القمرة والضعف، والحياة والمرت، ويجب علينا أن نتقصى بطريقة علمية لكى نستخلص في نهاية بطريقة علمية لكى نستخلص في نهاية المرضوع حقيقة التواجد اليهودى في روسيا وامكانية هجرة يهود روسيا الى اسرائيل.

يعرض المؤلف في الفصل الاول للجماعات اليهمودية في التاريخ أعدادهم وأناط هجراتهم حيث لا توجد دراسة إحصائية واحدة باللغة العربية عن تطور عدد أفراد الجياعات

اليهودية عبر التاريخ وانهاط هجراتهم وكساول المؤلف أن يتتبع بالمدراسة التحليلية الزيادة في تعداد اليهود على المستوى السالمي ويبرز لنما حدوث الفيحار سكماني بين اليهود بعد عام يبن يهود العالم الفري بينها انكمش عدد يهود الشرق وكانت هذه الزيادة تتيجة لزيادة عدد سكام. أوربا بين عامي هـ 1118م.

المجرة بطرا

ويستهى المؤلف الى أن مصادر المهاجرين الى الدولة الصهيرنية أخلة في النضوب فيهود الغرب لا يهاجرون بسبب ارتقاع مستوى مميشتهم، أما يهود الشرق فقسد تمت هجرتهم الى الأراضي المحتلة ولم يتق منهم الا المات في بلادهم الاصلية، ويقى بعد ذلك الاحتياطى البشرى الموجد للكيان الصهيوني في الانجاد السوفين وهو جوهر الهراع المقالم الأن

ورو بيوس المصرة المسام المال القاف ال نقطة هامة وهي الحلفية التاريخية للهود في روسسيا المقيصرية فيعدود تاريخ الجياعات اليهودية في المالة الحريث توسعين ملكمة الحارة



١٠٠] الشيخي المدد ١٨٤ البطداء المديم ١١٢ المديوليو واضعام ١٩٩١م

الدراسات كتابه عن هجرة اليهود السوفييت، ولا تحاول هذه الـدقائق لتحاول هذه الـدقائق والمعلومات عن هجرة اليهود السوفييت وحسب ، ولكنها تهدف أيضا - وبالدرجة الاولى - (لـى تقديم منهج في الرصد والتخليل والتفسير ينظر لهذه الواقعة باعتبارها جزءامن نمط متكرر.

الغائسر دار العملال كتماب العملال / القافسرة

عرض: خلد محمد عزب (مصر)

ود الســوف

وتعليل هذه

اليهودية في وادى الفولجا ومناطق روسيا الاخرى، ويتحدث عن اضطهاد اليهسود في عهسد ايفسان السرهيب ۱۵۸۴_۱۵۳۳ وهمو اول روسي قرر طرد اليهود من روسيا، حيث لم يكن من مصلحة روسيا السياح لليهود بالاستقرار نتيجة لنشاطاتهم التجارية المشيئة وبصفة خاصة في صناعة وتجارة الخمور، وقد أدى تقسيم بولندا الى ضم أجزاء منها الى روسيا مما سبب مشاكل جمة لهم، منها الحد من خركتهم داجل روسياء وكان قياصرة روسيا قد قاموا بمحاولات للمج اليهبود داخل المجتمع الروسي ولكن جميعها باءت بالفشل، وقد أدت هذه الظروف الى هجرة على نطاق واسع لم يشهد اليهود مثله من قبل إذ ترك روسيا في الفتره من ١٨٨١م الي ١٩١٤ مليونا

الأفصل الثالث من الكتاب بين لنا المحلالة بين كل المحلالة بين كل من الدولة السوفيتية والمجاوب بعد قيام الثورة المبلشفية، وكانت أولى الخطوات التي المخلوات التي المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المخلوات المحلوات المحلوات المخلوات المحلوات المحلو

البهسود وإعسطاؤهم كل حقسوقهم السياسية فأصبحت مصاداة البهسود جريسة ، وقسد ضمست روسيا عام 1940 أراضي تضم أعدادا يسبود وحاليتيا الشرقية أن المقوات الثانية ما لبت أن احتلت وهرب البهود منها ، ويلاحظ أن معدلات اندماج البهود في المجتمع قد ارتفعت عن في قبل، المجتمع قد ارتفعت عن في قبل، في روسيا حيث يوضعع ارتفاع البهود في روسيا حيث يوضعع ارتفاع البهود في المعاربم العمليمة ، ويلمع إلى أن نسبة العمليمة ، ويلمع إلى أن شملت إلى المستيات إلى واللها المستيات المعاربة المستيات إلى المستيات إحدى شكلت في أوالدل الستيات إحدى

أعمل نسب القسوميات المختلفة في الحزب، وقد أيد الاتجاد السوفيتي قيام المدولة الصهوبية، ولم تكن علاقة الاتجاد السسوفيتي بالصهوبية على مستوى العقيدة النظرية أو على مستوى الاعتراف القانوني فحسب، وإنها لعند تشمل الدعم البشرى والعمدكري،

■ ويركز المؤلف في الفصل الرابع على يهود الاتحاد السوفيتي عشية الهجرة وهو موضوح هذا الكتساب، فينظر إلى المجتمع السوفيتي من منظور الجذب والطرد لأفراد الجاءات اليهودية ومدى قابليتهم للهجسرة والاستقسراد فمن عناصر الطرد ظهور معاداة لليهود في



 ويظل اهل الارض بالمرصاد لكل مقتصب أو واهد إليها من اليهود.



للجنمسع، مع ملاحسظة أن اليهرد السونيت حققوا قدرا كبيرا من النجاح والحراك الاجتماعى داخيل المجتمع من عناصر الجداب حالة الانقتاح الملاملة التي يعيشها المجتمع الروسي والنخل من كثير من الخل الاشتراكية على يعيشها للمجتمع المرابط لليهود فرصة كبيرة الزاولة تضاطات تجارية شرعية، وهم لديه خيرة كبيرة وها المجال،

يضعنا المؤلف في هذا الفصل أمام حقيقة هامة آلا وهي أن أرض المعاد المساحدة لليهود هي الولايات المتحدة هيجت الرأى العام الولايات المتحدة هيجت الرأى العام من أجلهم ثم أوضدت أبوابها دونم فولاء اليهود أسهل بالسببة ولي نقل الحلم الاكبر هو أرض المياد ألمياد أسريكا، فهجرة هؤلاء اليهود لأسباب التصادية بحتة، ويبقى لنا أن نشعر إلى ارتفاع المسنين بين اليهود نشعر إلى ارتفاع المسنين بين اليهود السسونيت، بالأضافة إلى تدفيا



عرترل العقل المدىر للصهيومية



ارتفاع نسبة الزواج المختلط بينهم. ■ ويناقش المؤلف في الفصل الخامس ظاهرة اليهود المتخفين وغيرهم، ومن خلال مجمسوهة من المعطيات يرى المؤلف أنه لا يمكن أن يزيد عدد



المهاجرين عن ما بين ٢٠٠٠ و المهاجرين ليس المهاجرين ليس المهم إنتاء دين أو أيديولوجي عدد فهم أنتاء دين أو أيديولوجي عدد فهم وتروة باحثون عن الحراك الاجتماع خاصة مع بروز ظامرة المهودية من والمتناس المهاجرة المهاجرة أن الموقيق وستخلص من كل ملما أن السوفيتي وستخلص من كل ملما أن علمون الدوشين يستخلص من كل ملما أن علمون الدوشين يقل عن مليون المواجد السوفيت يقل عن مليون وقصف وليس والميين كما تردد ألله وقصف وليس والميين كما تردد الله الاعلام

 يعالج المؤلف في الفصل السادس المشكلة السكانية والاستيطانية الناتجة عن هجرة اليهمود السوفيت إلى الاراضي المحتلة ثم يتطرق بعد ذلك إلى مشاكسل المجتمع الاسرائيلي الاستيعابية خاصة الاسكان، وهي مشكلة آخذة في التفاقم بسبب الازمة الاقتصادية ولأهمية وغموض هذه المشكلة بالنسبة لنا يقرد لها المؤلف الفصل السابع حيث يتحدث بإسهاب عن البطالة والإسكان في المجتمع اليهودي، ثم يتناول بالبحث والدراسة في الفصل الثامن ما يسمى بمشكلة العداء للوافدين وهو العداء الذي يقابل به المهاجرون من قبل قطاعات كشيرة في المجتمع الصهيوني مشل الشرقيين والمتدينين وغيرهم ، ولن يؤدي وصول المهاجرين إلا الى تفاقم

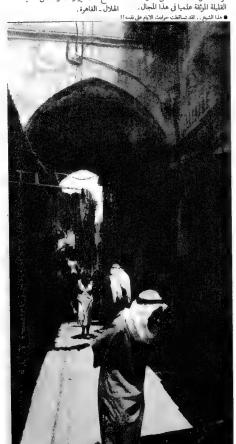
المشاكل الاقتصادية داخل اسرائيل.

■ ويطرح المؤلف في الفصل التاسع برنامجا للتصدي لهجرة اليهود السوفيت يقوم على جمع معلومات وافية عنهم وشاملة، ثم التحرك على المستويين الرسمي والشعبي لمواجهة هذه الهجرة بتوضيع مدى الغضب البذى يسود دول السوطان العسربي نتيجة لهذه الهجرة، وإسراز الجانب السيىء في اسرائيل من خلال الدعاية الاعلامية لليهبود السوفيت، فاليهود يظنون أن الجيب اليهودي السوفيتي هو عبارة عن مادة قتىالية بشرية يحتاج اليها الكيان اليهودي ولكننا لو تحركنا ونجحنا فإن هذا سيعنى تصفية آخر مصادر المادة القتالية للجيب الاستيطاني، وبالتالي تتحول اللحظة التبي كان يظن العدو فيها أنه ستتجدد فيها حياته وحيويته إلى لحظة النزال الأخير معه بإذن الله مع ملاحظة تزايد سكان فلسطين من العرب بالنسبة إلى مغتصبيها من

ذلبك كان عرضها موجزا لفصول

هذا الكتاب وهو عرض لا يغني عن قراءته، وخاصه أنه من الدراسات

والكتاب يقع في ٣٢٣ صفحة من القطع الصغير وصدر ضمن كتاب الملال - القاهرة .



منیر محمد سالم یکتــــب عـــــن





الوورود الشعبي الف

يمكن الجزم بأن المضيافة المحلسطينية ليست مقطوعة المصلات عن عمقها العربي ملاحام، كما أن فلسطين لم تكن مقطوعة عن عمقها. هذا منذا منذ المندانية، وإلى الميوم، فجر المشاريخ، وإلى الميوم، والتقليد والمعتقدات كلها مشرّك، والقيم والعادات، مشرّك، والقيم والعادات، مشرّك، والمعتقدات كلها

وقواعد الضيافة الفلسطينية كلها واحدة، لا تختلف في القرية عنها لدى السيدو إلا في أمسور طفيفة تضرضها الظروف الخاصة بكل تجمع بشرى، وأساليب عيشه.

ولابد من الانسارة هنا إلى أن القبائل الفلسطينية، مستقرة منذ رفين قديم، ولكل قبيلة منسارها وأراضيها ومواردها. وكنبر من المرادها لحم نشساطهم في بجال الفلاحة، والزراعة، المي جانب الاهتمام بتربية المواشى والأبقار، مثلهم في ذلك مثل القروين.

وميل أية قبيلة نحو العناية بتربية

الإيقار، والاهتيام باقتنائها، دليل على استقرارها، وتخليها عن الترحال المحيد، واتجامها الى الفلاحة، لأن الأبقار لا تختصل المسافات المعطشة كالإبل كما تحتاج كعيات كبسية من التبين والحلف والحشيش لا يمكن توفرها إلا في مناطق عددةن.

والبدو يعون هذه الحقيقة، قالبدويات المترحلات يأتفن من الاقتران برجل مستقرء مما يلاكرنا بمعوقف «ميسون بنت بحدل» التي أطلت من شرفة قصر معاوية، وأنشدت:

لبسيست تخفسق الارواح فيسه أحسب الى من قصر متسيسف

وليس عياءة وتعقير عيني أحب إلى من ليس الشغيوف

■ وأولاء نسبوة يستخبرن مين فتناة تدعي (ميشة) تزوجت من بدوى مستقر في وادى الغور، دفع مهرها عجولا:

یا سیساق میشه بقسر وعجسول وإن قیسقسیسن مافسن نیسه

العبيز يمة

إن كان السفيف قاصدا أو مصروفا بمصابه، تلبيح له ذبيحة، وفي الوقت اللذي تنشغل في النساء بإعداد الطعلم بهم المرب الى تجديد القهوة، وصوت المسهباش إشارة إلى الجوار بأن المسهباش أصادة المعارب أن يترتب على المعرب أن يرسل إن يدعو وجال النزل، أو يتراما)ي، يدعو وجال النزل، أو القضاوا على المعارب أو المضاء وذلك على المعارب أو المضاء وذلك على المعارب وعلى المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب والمعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب المعارب المعارب وعلى المعارب ا

وتعتبر العسزيمة أهم تكريم للضيف لما ضا أبصاد اجتماعية طيسة، تشير إلى أن الاحسماء به يشمل القرية أو النزل كله. ومن

دعى وقع عليه حق التلبية، وكما أن المدعوة تكريم للمدعو، فإن التلبية تكريم للمعزب.

وسمادة الضيف باجتماع الناس حوله ، يبنادلون الاحاديث والافكار في بعض الاسور ، وكثيرا ما يكون سيأ في المساحة بين متخاصمين ، رشطيب خواطر المتنسافريين ، فزالضيف ضيف الله) لا يود له طلب ولا يخيب له جاه . لذلك ناهيف في بلد جاه ، لذلك الأهيف لا يضرح بالنابيحة تقام الدلك

سطيني

لأن عدم العزيمة بجمعل في طياته كثيرا من الافكار والظنون، مشل بخل للمعزب، أو خلافه مع الاحرين أو قلة شأن الضيف في نظور، ومن حق الضيف بعد انتهاء المنطقة أن بجيل للمعزب الى (الحق) عند وجه معروف في النول، أو القريمة.

اداب الطعــــام

البيضل أهم مادة للطعام في السيدو، والرياد، أهم مادة عند السيدو الارز احدث ولاعداد المنسف يطبيخ اللحم مادة المنسف يطبيخ اللحم مضارا، المناسف المرغل المطبوخ ليمسالا المنسف، أو تحرق الارتفق ويصب فوقها اللبن المطبوخ، ويكوم السلحم فوق الشريد، أو المرغل المبادع، ويترداد عدد المناسف المناسف.

بعد وضع المنساسف، أو المنسف أو المنسف السواحد، إن كان عدد المدعوين قليلا، يصب المزب أو المناب على من ينوب عنه السمن المذاب على العلماره، وإلى جانب إناء كير فيه حسب الطلب، ويسدا المعرب منه أولا، ثم يعمم، بدعوة الضيف أولا، ثم يعمم، ضيف الرحن . . أفلحوا يارجال) أو ومان الدعوات المتعارفة: (تقضل يا في القلاح) ويكون الأجوية ضيف الرحن . . أفلحوا يارجال) أو (بالله على القلاح) ويكون الأجوية (كل ما تنوى تقسر) لا يحيوز أن المناب أو كل ما تنوى تقسر ولا يجوز أن كان عيط النيف لا وإن كان عيط النيف لا

يتسع للمسدعوين جيماً، قإن الاولوية في (الطورة)، الأولى للأكبر سناً، والاكثر مكانة بين الناس، وإن خيف اللبس، يحتى للمعزب أن يدعو هؤلاء السرجال بأسهائهم، بطريقة مهملية كي لا يجرح الأخرين، وعلى أية حال فإن للسن أهية لا يمكن تجاوزها.

وللطعام آداب صارمة يجب مراحلتها، ومن يتجاوزها يفلو عط نقلد صامت، أو ترشقه النظيرات المثبهة، وقد يوجبه له القد صراحة، ويمكن أن تحلد أهم هله الأداب:

ا من يقحد السرجال القرفصاء مقامين الهمنى ومؤخرين اليسرى، أو يقعد السرجل على كمب قلمه الهمنى، مع ثنى الركبة اليسرى الى الأعمل، وذلك ليتسخ المجال لأكبر عدد من الرجال، فيتحلقون حول المنسف مع تبرك مسافة مناسبة بين الأكل والمنسف.

 ٧ - تمد اليند اليمتى وحدها الى السطعام، ولا مجوز استخدام اليد الثانية قطعاً.

٣ ـ على الأكبل ألا ينحني على

التسهى. ٤ - أن يأكل من نقطة واحدة أمامه مباشرة ولا بجوز أن يمد يمينا ويساراً، أو إلى الطرف الأخر من النسف لتخبر أفضل الطعمام، لأن الطعام نصيب، وكل نصيب أمامه.

 لا يجوز رفع قطعة السلحم
 لتكبيرة لنبيش منها الأكمل، وإنها عليه أن يفتطع منها مقدار لقمة أولا فأولا، مع تركها في مكانها أو يضعها وسط النسف، والافضل أن يقطع اللقمة بثلاثة أصابه.

آ - على الأكل فى الطورة الاولى آلا يجرد العظام، بل يكتفى بتصيب من السلحم، ويدع البقية لمن سيحل مكانه فى (الطورة) الثانية، وهناك عبارة تحدد طريقة الاكل يوضيح واختصار وهى: (الاكسل نوش ما هر هرش)ره، ووسعسناه أن يقطف الطعام قطف الزهر، لا أن يخش، حشأ.

٧- ألا يطيل الأكسل المكسوث على
 المنسف، وغالباً لا تزييد مدة تناول
 الطعمام عمن ثلاث دقبائية، وذلك
 ليتسنى (للطورة) الثانية تناوله
 ساخنا.

٨ ـ عدم وضع الاصبابع فى الفيم النام. أثناء تناول العلمام يظل للزب واقفا يرحب بالفيوف، يني، الاكبلن، يصب مزيدا من شراب اللبن المزيع بالسمن حسب رغيد الاكبلن، ينما يتوب أحد المترين عنه، ويتزلى تقطيع أفضل اللحم، ويكويمه أمام الضيف تكريماً له.

■ وبعد كف المنسف ينبرى أحد المدعوين، فيدعو الضيق والخضور الى وليمة خاصة، مستأذنا من المعزب اولا.

حالات خاصــة،

أولا: الضيف الخسريم: يجدث أن يدخل رجل بيت طالبه ولا يكشف هذا إلا بعد فوات الأوان والأعراف تضمس لهذا الضيف سلائته فيقدم له المزب الماه، إن كان ظامتا، والمكان معطشا، ثم يمنحه مهلة للنجاة، وطدة هذه المهلة كانت قديما ثلاثة أيام وزام اليوم السرابع، ولا يجوز للمعسرب ملاحقة ضيفه الغريم قبل انقضاء ملاقة علية، الغريم قبل انقضاء ملاقة ضيفه الغريم قبل انقضاء

والشفيع فى هذا أصور منها: حرمة البيت؛ وحرمة الضيف، الذي يكون فى هذا الوضع مثل حال الاسير والاعسراف العربية لا تبيح قتل الاسير، مهاكان ذنبه، ولا يقتل إلا فى حالات خاصة نادرة لا مجال للخوض فيها.

يدخووس ويه... كاليسا: المرب الغريم: يحدث ان يحل السطالب ضيفاً على عزيمه المطلوب دون معسوفة فإن شرب قهوته ومالح زاده، ثم عرف الحقيقة بعد ذلك، فإن عليه أن ينسحب بسلام دون أن يسبب أذى للمعزب رعليه أن يقبل الصلح عند تدخل وجيوه الحير.

والشفيع في هذا الموقف (حرمة الزاد) ورحق الصلحة).

ثالب شبا: السضيف المنحيل: لـ (الدخل)، الساب عديدة لا مجال المخوش في تفاصيلها، ومنها حين المخرف أو المنافق ورحه مها كان ذنبه ، ولا يجوز المنافق ورحه مها كان ذنبه ، ولا يجوز المنافق المنافق

أياماً، أو أشهراً إلى أن يتمكن المعزب من حل معضلته، أو إبلاغه مأمنا أضمن.

يور من طبيعة هذا الاستقرار أن يوحد العادات والتقاليد، والقيم العامة بين الناس المستقرين في المنطقة الواحدة سواء أكانوا من

سكان بيت الشعر، أو سكان بيت المجر، وهـ أما كان حقاً وإن حدث بعض الاختسالاف في أسساليب الضيافة أو تفساصيلها الصغيرة، فلظروف معيشية، أما النظام العائم فيقى واحداً، وتكمن الاختلافات

الحوامش

(١) سخرت قبائل الشف الأبل الأعيال الزواج، وهو ما فعله البدو في ضبل فالسطين أيضاً مع الفارق الهم في الشيال سخروجا للنقل أكثر من الحرب الاختلاف التربة، والتضاريس وكمية الإمطار، الذائرية الطبية تنضغط تحت مناسم الابل وتتباسك، ولذلك شاع المقل وعل حراقة الجائر، الل تقلعه تربيمه).

اشار (مثل حراته اخیال، الل تفاحه تریضه). (۳) هذا البیت من القولکلور الشعبی الفلسطینی وهو من الراویة أم ندی: میلان: مهره والعنی پشیر الی نوع المهم الذی کان

سيوه. مهوره وسيعتى يعتود على طوح مفهور حسي تات مناشعة في الريف الفلسطيني، وهو المواشى والأبار والأبقار التي تساق. تيقت. قر من القيقوب. والشيقومة فبالة لاسعة

طويلة الابهرة، تظهير في البربيع، وتبلاحق الإبقار خاصة، فقير منها للي الادفال. ملفن نهة: لن تبعد. والمقصود أن هذه العجول إن حدث وهسريت، فإنها لى تكون كالابيل في قطع المسالف الطويلة.

السافات الطويلة. (٣) وتسدعى (المزومة) أيضنا، وتعنى السدحوة

قلاحقال بشيف، زهي من (العزم) وهو الاقدام عل أمر.

أساساً في بيت الضيافة.

الاحتقال بشيقه . وتي من والعزم وحو الاتمام على المرافزة من المرافزة المساورة المرافزة المراف

منذا اعتدائية. (٧) الطورة: المجموعة التى تصطف معاً على إنه طعام واحد. (٨) النوش: يتعادل، أو الشيء من طعام أو غيره. درن تصدى، الهوش: الفتال، (٨) فتاب رسن القيم والأداب البدية، للدكترة، جير قضى تفاصيل واقية. (٢) المتحال: يعني اللجود، وسعى بذلك لأن يتر



الخسيئ ...

يذوكب ضهير مندمن الخهر ويندوك في المنطب الكائم الكائم الكائم الكائم المنادم والمنطب المنطب ا



مع تحيات دارة مجلة المنهل



mësllindeky lizid



فبر هرب

قالــوا؛ إن الجـن قتلت حرب بـن أبية، وهــذا مشهور عندهــم، ومـن المشهــور حــتـى يومنــا هذا قتــل الجــن رجلا ونســاء. شــم إن شــاعرهم، أبي شاعر الجـن شهد:

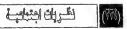
وقبر حربه بمكان قفر

ولسيس أوب الفيس حربه الهيرد، قال أبن مسعودة واستدلوا عليم أن هذا الشعير من قبول البحن بيان أحدا من الغاسلا لا يتألس له أن ينشد هذا ثلاث مراته متواليات لا يتتحتم في انشاده. وعلي القارب أن يجربه، القديد ينجدح.



كان الشحواء قد بايهسوا شوقيا على اسارة الشحو، ولم ولجريت افتخطيات الادب في عمد أبس عثمان الجساطة سا نافسه ما هذه ولكان أقبه البورم أمير الادباء الحاجئية المساحة على الجساطة المعودية الاجتماعيات؟! تعالى اسمع ما يقول الرحالة المعودية، يقول، وقد زعم عمود بين بحر الجاحظان نقر مهران الذي يقول الوحلة من القيل مو يس بحر الجاحظان نقر مهران الذي بيودد القاسيم فيه فلست ادري كهذه وقعم له هذا الدليل مولاية الذي المعمودية على المعمودية من القيل المعمودية المعمودية

وليسه لنسا على هذا النص تعقيبُ، غير القول بائم إذا كان هذا قبول الجاحظ فيم الجغرافية فلا يشك في قدرت الادبية.



الانسان: إذا احتاج قرب، واذا استغنى هرب.

المرا المعرف المدالة المجدادة المدرو ١١١١هـ يوليو والمعلم ١١١١١

وكنان ابراهيم الصولي صديقاً حميمناً للزينات الوزير العباس المشعور، وكساننا فقيسريين، حتى قيدا، إن الصولي كان يعطف على الرزينات ويصوف عليم، فدار الزمن دورت، فصار السزينات وزيدرا، ففر من بينن يدي الصولى وفى ذاتك يقول الصولى(ع)

وكسفسته أقسا ادى ماسلسسا ما تخسيسنسي

فلما أصبت السمال صرق مع السلحم وحملت العدارة بين الرجلين حسى صار يفرح احدهما يصوت الاخر، فجاء خبر الزيمان، فقال الصولى،

لما أتانى خبر الزيات وأنه قد صار فى الاموات

وانه قد صار فی الاموات لیقنت آن موته حیاتی

واصدقه من ذلك قبول العليم الحكيم؛ وخلق الانسان هلوعا ﴿ إذا مسه الشر جزوعا ﴿ وإذا مسه الحير منوعا ﴿ إلا المساء: ﴾.

المصابن﴾. ■ المرأة، قالـوا عنهـا: كالظـل، إن أقبلـت عليــه هـرب، ون اقفيــته عنــه قــرب،

■ البغائم مدرسة متحركة كان لمى أم أسم. _ يرحمه الله مـ يقـول، ((ذَا خفـاك حال أشخ فـى الحالال))
وهـم يقصدون بالحلال ما أقتنى الانسان من

الانعمام. هذه البهائم نرص فيها طياعنا مجسدة، أطماعنا، طهبتنا، خيارفا، شرارنا، فيكاد يكون الفرق، الوحيد بيننا وبينها اننا نعرب وتخرس، وان من الانعمام لما يتراحم ويتالك يمؤق لا توجد عند الانمان، وان منها لما يدافع عن حوزت وقطيح باستماتـة الابطال! فخذ منها اما يذقع الانسان ودع ما خص به الحديان.



قول كيف هذا، لانس لم اجد كلمة مناسبة تكون عنوانا لهذا.

أ ـ قبل سنوات عين رئيس تحرير لجريدة سعودية يحل درجة الدكتوراء، قمة العلم، فاذا هو يكتب: (الناس أصحوا

يأكلوا ويشربوا ويناموا ويستيقظوا بحكم العادة)أ.

وظل هذا يعاودنني، فلا أكساد أنسع القلم وامر باحد الافعمال الخمسة حتسى تقمفز تلك المنصوبات او المجزومسات بلا عامل الى قنية رأسي.

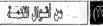
ب _ قبل أيام طرق باب مكتبى طالب جامعى، كليف _ حسب قوله ـ أن يكون مجال بحثه شخصى البسيط كيف ولدت؟ وما رأيت وما سمعت وما عملت؟! كل هذا لا خير فد، قلس لىدى ما أخفى عن الناس، حستى البعم السذى كنست ارعاه لمي معه ذكريات محبية وان كان بعض الاسرة بضيف بمثل هذا ولكن الذي ازعجني سؤال الطالب: هذه المصورات (خرائط) التبي تضعها في كتبك ماذا تعنيي؟ صحيح مادا تحنى؟ لقد وضعت في مؤلفاتي ما يزيد على مائية مخطط كلها الا بضع مخططات رسمتها بيدى وقد سطا عليها بعض الفالحين فانتقل ما انتقل بنفس الرسم دون أن يذكر مصدره ومسع هذا إذا كان طالب جامعسى لا يعرف ما تعنس فما يعنى هذا الجهد والعنابة بها؟! وما الذي استفاد ذلك الذي اختلب بعضها ومسح اسمى من عليها؟!

م ـ بينما كنت في جهـ د جهيد مـ ن التفكير فـي هذا وهل هـ و قصور تعلیمی أو قصور ذهنی؟! إذا مدیر تحریر صحیفة یکتب هذا النص الذي صورت لك تصوير او لم انقده، ولا نقدت ما قبله نقدا فنيا لان النقد لصبح عند بعضنا اثقل من وقوع الذباب على إنبة الانف.

- يقبل النص الذي كتبه سعادة مدير التحريره

(وفي كل الاحوال فان الصفح . ، والصبر . والتسامح . . لا يشمروا الاحبأ ونصراً. . وتوفقاً. .

وسيعلم عندها مقدار شهامتك فلا يملكوا الاالحب يشمرون به طيبة قلبك. . وصفاء سريرتك . . وحسن معدتك . أ.هـ)



الشافعي: لو كلفني أهلي شراء بصلة ما طلق مسألة. إذا صح الحديث فعو مذهبي، لو لم ينزل الله للناس الا سورة (والعصر) لكفتهم.

أبو حنيفة: سأله رجل، فقال: دفنت مالا ليي في مكان، ونسيت هذا المكان فقال الاسام اذهب الليلة فصل ماثة ركعة.. فذهب الرجل فصلى ما شاء الله فتذكر، فذهب مصبحا الى الامام يخبره بانت صلى ركعات فتذكر. قال له الامام: لقد علمت أن الشيطان لن يمعلك حتى تصلى مائة

مالكه: كل يؤخذ من قوله ويرد عليه، الا صاحب هذا القبر. واشار الى قبره صلى الله عليه وسلم.

احمد؛ لو علمت أنه لم تكن لى غير دعوة واحدة مستجابة لجعلتها للسلطان.

الامام زيد: قال له شيعة أبيه: ترفض الشيخين ونحن نتولاك، قال: لا رفف من لم يرفضه اصحاب رسول الله قبلي، قالوا: إذا نرفضكا قال: أذهبوا فانتم الرافضة!.



قال ابن الجوزي ـ في كلام ـ لان صناعة العلم شغلتني عن تعلم الصناعة.. فاذا التفت الى ابناء الدنيا، رأيتهم لا يبيعون شيئًا من سلعها الا بدين المشترى، وليت من نافقهم أو راعهم نال من دنياهم، بل أذهب دينه ولم يحصل مراجه



(أم تحسب أن اكثرهم يسمعون أو يعقلون، ان همم كالانعمام بسل هم أضل سميلا)

الحوامش

(١) مروح اللمب ١٩١/٣

(٢) تَفُسَ المُرجِعُ ١ / ٩٩ (٣) أشال الشعر العربي (اليم المتقوضة).

(٤) صيد الخاطر/٣٨.





(من التراث) صفحات نتذاكر فيها قول الماضين فإ ن في أقوالهم: الحكمة المـرسلة، النكتـة الفكهة، القول المعجب، النصيحة البالغة.. وفي جملة قوالهم امتاع ومؤانسة. لغة وأدب. فصاحة لسان وسرعة بديهة. ●● وبالصورة نسترجع تاريخ أمة سلفت .. وتراث حضارات سادت ثم بادت،

> هذه الصفحات، وددنا أن نجعاها تطوافها سريعا وعابسرا فسي غرائسب وطرائسف الحيوان.. ولنتصفح سويك بعض كلمات صاحب كتساب (الامتاع والمؤانسة) عن عالم الحيــوان،

■ الحدت:

فى البحر حوت يقال له: موفى، ضعيف الجسد، قليل القوة، إذا جاء خرم الى الشاطعيء فاستلقى على الومل فأقام شوكة في رأسم، فإ ذا نظر إليه حبوت اخر جناء مسرعا ليلكله يظن أتم ميت، فيدخل بطنه تلك الشوكة فيقتله بها

واذا القى الملاح صفارتيه ولقيت ذلك الحوت رمي مكانسه بتلك الشوكة الحادة يبد الملاح فتخدر ويطرح أداة صيده ، فاذا رأى الحوت أن الصنارة داخلت أغلامه غلبت الظلمة على بصره ومات من ساعته

وفس جلند هذا الصوت عجب، وهنو أن الصاعقية لا تدنيو من جلده، والملاحبون يغطون سفنهم بعه عندمنا يتبينون الصواعبة، ووقوع المطبر، ويدنبو هذا الحوت الى طبرف مقيدم السفينة فيمسك بطرف من اللطيف، فلو اجتمعت الريام کلف بأشد هبوبها لم تستطع تحریک تلک السفینة، فمن أخذ من جلدها وسمر به شراع السفينة لم يخف على

المسريع الحضر أربعة النمح والحريشين وعنيز الجبل وكباشها.

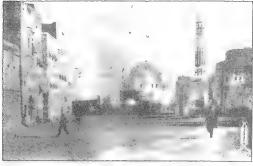
عدو الحيات أربعة: القنغذ والفيل والايل والعقعة،

أوصاف وخصال:

الجبان اثنان: الارنب والايل. ذو الزهو ثلاثة: الفرس والديك والطاوس. ذو حدة السمعم ثلاثة: الذِّب والحمار والخلدري، القادر في التزاوج ثلاثة: العصفور والحمام والعقعقري، ذو الشعوة ثلاثة: العصفور والثور والباشق، (ه). المتحارس بالليل اثنان؛ الكركى والبط نافى فراخه ثلاثة النعام والغداف والعقاب محب الظلمة ثلاثة: البوم والخفاش والخلد، ذو حدة البصر ثلاثة؛ العقاب والظيى والباشق. من أخذ لسان ضبع ومر به بين الكلاب ثم تكلب عليه. من مر بمكان كثير الضباع فأخذ بيده أصلا من اصول عنب الحية هربت منه. وعنب الحية هو الحنظل. وذكر الحبارى يقال له: الخرب.

🔳 الثعلسب:

الثعلب إذا جاع فلم يقدر على صيد عمد الى أرف شديدة الحر والى موضع الطير اذا حمى، فاستلقى على ظهره ونظر الى فوقاء ثبم اختلس نفسه وأخذ به داخلا حتى ينتفخ انتفاخا شديدا فيحسبه الطب قد سات، فيقع عليه ليأكل منه كما يأكل الجيفة، فاذا اجتمع الطير انتقف سريعا وقيف على ما وجد فأكلت لانه ذو خبرر، ومكر، كذلك طبيعت إن أماسه ضرر فاشر فيه اثارا وكلم



♦ لقطة جانبية لجامع البكيرية في مدينة صنعاء باليمن في اواحر المهد العثماني النقطت الصورة على أيام السلطان عبد الحميد الثاني .

فیے کلوما اخذ من صمغ شجرة تدعی قنطوریا، فابراها ه

القرد أهيبا الحيوان القبول التعليم، وهو لعوب غضوب سريم الحسن لا يكون في بلد كثير السيام، عدو لجهيم الحيوان، عليم الأساب، نموش خطوف، إلا أنس ذا شيم نلم في غازه ثلاثة أيبام، فاذا خرج صاح بصوت عال تخرج مند والاحة طيبة، فيجتمع إليه الحيوان لحسن صوت.

ومن اراد ختله(م) فليتمسح بشحم الضبح ويدخل عليه في غاره، فانـه لا يمتنع، خفيف الجرم، حديد الشدر)، يقظان،



القوامش

(۱) يطرفه ، أي طرف مقدم السفية . واللطيف: الدقيق . (۷) الحريش : دابة مفيزة في جرم الجادى ساكنة جداء ضيران لها من قوة الجسم وسرمة الحركة ما يمجز القناص ، ولها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقرم تنافع به .

(٣) آخلد: دوبية تحت الارض، وهى ضرب من الجرذان. (٤) العلمة: طائد عل قدر الخيامة وعل شكل الغراب، وجناحا، أكبر من جناحى الحايفة، قد لولين: أييض وأسؤد، طويل الذنب. (6) الجائين: شرب من بزاة الصيد، وهو طائر خفيف للحمل شديد الهلع،

بأنس حيناً ويستوحش حيناً. (٦) الحب بكسر الحاء وتشديد الياء: الحداع والكر.

(٧) كذا في الأصل. والذي في أبن البيطار". تتطوريون، وهو صنقان: كبير وصغير، فالكبيرة ووق شبيه بورق الجوز أعظير طل ووق الكرنيب. وله ساق شبيمة بساق الحافي طواط فراهان أو ثلاثة. وله شعب كبيرة من اصل واحد، عليها وسرس شبيمة بالمضجائين المخ وهذا هو المراد هذا.

(٨) ختله: تتله(٩) السسر



 أعلى جامع عمد على بأشاق القلمة الشهيرة في الحي الذي حرف باسمها في مدينة القاهرة

.. تصرير هام ۱۸۸۰م تقريبا

 اسفل منظر للقصر الحكومي في مدينة بيروت في المهد المثاني وأمامه حديثته وساحته المشهورة

فى المهد العثهاني وإمامه حديقته وسا-ــ تصوير عام ١٨٩٥م تقريباً.



أول محرم من كل عام هجري يعد يوما حافلا بالذكرى العطرة، علمءا بالمعجزة الباهرة إذا جاء سعد به كل مسلم تقى بجب رسولنا الكريم محمد (岩) كما يحب نفسه بل أكثر من نفسه التي هي بين جنبيه فكل مؤمن بالله ذاكسراً له، ناظراً إليه مسبحاً بحمده في كل أمر ينويه لا بمكن أن تغيب عنه تلك المعانى الجليلة والأثار العظيمة الباقية الخالدة لهجرة الرسول العظيم ﴿ يَجِينُ ﴾ وحينما اشتد ايذاء المشركين له ولأصحابه الكرام الذين سبقوا الى الايهان والاستجابة لدعوته غير عابشين بها ينتظرونه من أهليهم

وعشيرتهم من بالاء . وقد نوه القرآن الكريم بالهجرة والمهاجرين في آيات كثيرة، حيث قال عز من قائسل: ﴿ فَالْمَدِّينِ هَاجِهِ وَا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقساتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيثانهم ولأدخلتهم جنسات تجرى من تحتهما

الاعهار كه وال صراد/ 1913

والهجرة في حقيقتها ليست موقفأ سلبياً إزاء الاحداث التي دعت إليها، ولا هروبا من تحمل تبعات الحياة التي يواجهها من طلب الهجرة مفارقاً وطنه وأهله وولده وأصحاب الرسالات ودعاة الاصلاح في كل مكان وزمان _ يلقون دائماً في سبيل تبليغ رسالتهم ونشر دعوتهم ألواناً من سفه السفهاء، وحمق الحمقي، وعناد المعاندين ما لا يرون معه مفراً من التحول برسالتهم ودعوتهم من هذا الحصار المضروب عليها الى جانب ملاقاة أشد ألوان العذاب من الكفار الفجرة، الى حيث يجدون لهم متنفسأ في جو تنمو فيه مغارسهم، وتثمر الثمر الطيب المرجو

في موطن دعوته نحو ثلاث عشرة اسنة. محتملا ما تنو، به الجبال

منها ، ولقد ثبت رسول الله ﴿ عَلَيْهُ ﴾

من الضروالاذي الذي يسوقه قومه إليه والذي يتضاعف أثره، ويشتد عليه وقعه بها يلقماه المذين آمنوا واستجابوا لدعوته

حتى لقد مات بعضهم تحت سياط العذاب من المشركين وهو يصرخ في وجه اولشك الطالمين مرددأ شهادة الايهان بالله ورسوله، وذلك مما دعا رسول الله ﴿鑑﴾ الى أن يخرج من مكة الى الطائف ليجد عند أهل ثقيف متنفساً لدعوته، فلم يجد عندهم متنفسأ ولكن وجد عندهم كها وجدمن مشركى مكة من سفه وعناد وضلال، حتى أغروا به عبيدهم وصغارهم أن يرجموه بالحجبارة حتى أمسالوا دميه الشريف _ فجالس ينساجي ربسه، ويسأله المخرج مما هو فيه .

ثم إن هجرة الرسول الكريم من مكة الى المدينة قد كانت بأمر الله تعالى الى رسولنا الكريم محمد ﴿ﷺ﴾ بعد أن هاجر إليها كثير من المؤمنين، وبعـد أن دخــل في الاسلام كثير من الانصار من أهل المدينة، وقد حفظ الله تعالى شأن هذه الهجرة المباركة،

وخلد ذكراها على مر الزمان. وفى المدينة قامت دولية للاسلام وأذل الله المشركين وهزم جموعهم ثم ما هي إلا سنوات حتى عاد الرسول والمسلمسون الى مكة فاتحين وأسلم المشركون ودخل الناس في دين الله أفواجا .

ولا يسمني الأن إلا أن أصمور بقسلمسى صورا لمواقسف الابسطال الاول. . من شهدت لهم السياء يوم الـزحف، وتنادي عليهم الجنة بأعلى درجائها هلموا إلي يا أحبابي . . يا أحباب رسول الله ﴿ 激 لأن من أحب الرصول فقد أحب الله.

■ وأول بطل في الاسلام هو سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه لماذا؟ . . لأنبه ضحي من أجيل الاسسلام ونسام في فراش الرسول ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ مُعرضاً نَفْسَهُ لَلْفَتُكُ وَالْمَمَارِ والحسلاك من قبسل المشركسين فداء

للرسول الاعظم محمد ﴿ ﷺ ﴾ نطوبي لك يا على يامن تفخر بك الجنة يوم القيامة وتقول هؤلاء هم سكاني حقا. • والبطل الثاني هو سيدنا أبو بك الصديق من ضحى بالمال والجاه والسلطان والعسزه حتى سألسوه ماذا أبقيت يا أبا بكر لأولادك فقال: ابقيت لهم الله ورسوله .

والبسطلة الشبالشية هي البيطلة المرسوقة: أسماء بنت أبي بكر من راحت بالمؤن والمطعمام للصماحبين الجليلين. فهمل آن الاوان أن نعظم هذه الذكري ونحن في مستهل هذا

إن هجرة الرسول ﴿ﷺ﴾ لم تكن فرارأ وانسحابأ ولكن كانث هجرته نصراً وفتحاً مبيئاً.

أمير أيمن قورى عيد

■ نشر لك موضوع (اول محرم) تشجيعا ونسود أن تنتب الى ما يمكن أن يرد من أخطاء نحوية في كتابتك. . كما نود أن تكثر دائماً في هذا اللون من الكتابات الامسلامية من الاستشهاد بآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الثم يفة.





سعيدبدر

كانت عين الصبى تشايع يد أبيه حين فض اللفافة الهدية واخرج شيئا وضعه في فمه .

تطلع الى وجه الآب عله يلمح بادرة مشاعر أبوة فيذيقه بما اكل.

لكن الاب دمن اللفافة في جانب من وبنك، البيع وتشاغل عن ولده بتقطيع «البسطرمة» وكان قد اشتهر بين عملائه بحلقه تقطيع رقائقها دواثر كاملة.

رنت العبارة في رأس الصبي .

ـ الخواجة يرسل لأولادك هدية . . خل . . لأولادك قال فى نفسه : ترى اى لون من الاطعمة داخل اللفافة . . بالقطم هى فاكهة ، فقد لاحظ لونها القرمزى يعبر المسافة

يين فوهة اللفافة وقم ايه. . وهى ايضا فاكهة لها ذنب. . استاصله الاب وتركمه يهوى بين قدميه . . غير أن بها نواة . . لفظها بعد أن لاك الحبة بين شدقيه .

بلع الصبى «ريقه» وهو يتسامل: أي لون من الفاكهة تراهـا، ما طعمها؟ وما الذي جعل وجه الاب يستشعر مذاقا حضيا، تذكر مذاق العنب غير الناضج واستشعر مرارته الذي تسرى في نشوة، لكن؟ أيمقل أن برسل هدية من «الحصر»؟

أفاق الصبي على صوت أبيه المرتفع _ يعتفه _ يتهمه بالبلادة والسرحان، وإنه لم يأت ليساعده بقدر ما هو يجملق فيه . وكان تعنيف الاب لابنه امام العملاء يؤلم الصبي ، لكنه يشعر ان التعنيف كاذب ، وربيا كان مناورة من الاب، يستر بها يده التي سوف تتسلل إلى اللفافه كل حين .

حين جذب الصبى الباب الصاح لاسفل ـ تقعم ـ انشى ليدخل خطاف دالقضل، في المدائرة الحديدية الصدئة . . واجه معاناة في إحكام غلق الخانوت . وكان الاب يلوك الفاكهة ويلفظ النوى تباعا .

كان الشارع خاليا من المارة. . وقت السحر، يغط في سبات هميق . . فير حذاء خشي يطرق الارض من بعيد . . يشتى عكون السحر منفردا ويصمت . . ليرتقم صوت متنفض . . الصحالة يا طونين المسالة . . تابع خطى الاب . من الخلف . . حيث لا يجرو على المسيح في الاب يسير في طريق ختلف جمل الصبي يقول في نفسه : أيمقل ان يكون قد ضل الطريق؟! هم بالسؤال . لكن لفظ النواة بعنف الى الحلام جملها تطبر بخيرة .

عبد الفتام االطاهر الخطيب

یا إله می آنست یا سر وجدودی و مقدائی یا إله می آنست یا نور حیاتسی وهسندائی یا إله می یا ملاذی یا معسینسی یا رجدائی حینسا أدعدوك أحسیا فی بحدور من ضیاء

** ** **

یا إلهی أصبح الصبح فعم الكون نورك أذن البلبل شدوا خلفسه صلت طيورك هامت الارواح لما فاض في السدنيا عبسيرك فإذا الايبان يسرى في فؤادى جل نورك فإذا الايبان يسرى في فؤادى جل نورك

يا إلهسى آية الآيات في هذا المسساء كيف تففو الشمس في وإد سحيق في انزواء كيف يأتمى الليل جباراً عنى الكسبرياء فإذا بالسكسون ساج في خشسوع وولاء

يا إفسى أنت يا وهماب يا جم المسطاء أشرح اللهم صدرى هبسه فيفسا من ضياء امسلا اللهم قلبى بالمحبسة والصفساء واغفسر المذنب إلمى يا مجيسا للدهساء السكون والظلام وجعل الصبى يبلع السؤال. حين مزق سمعه عنف اللفظة . تداعى له نصل السكين يشق لحم «البسطومة» دخل الاب الى ازقة جانبية منفرعة، وهنا استوثق الصبى أنه يتعمد اطالة السير.

اشرفا على زقاق تربض على ناصبته ـ زلطه ـ قاعدة تشهد على المكنان وتشمرُك في تشكيل ملاحمه . . جلس الاب واتباح للصبى مكبانيا لكنه آثر الوقوف متظرا، وأخذ يتشاغل بمشاهدة البيوت المتداعية والمتكىء بعضها على بعض بشكل بجعل بفاءها مرهونا بتساندها.

لمح الصبى بين الرخامة وجدار البيت. قطة تلد ـ وعلى رأسها يقف قط . له رأس كبير وفم واسع . . يلقف ما يخرج من رحم القطة . . يزدرد ويبلع - المشيمة والاجنة ـ فور خروجها من جوف القطة .

اختلطت فی نفس الصبی مشماعیر. الحقوف . . والحقیر . والرهبة . اراد آن بیکی ویشج . . حمیا . . عتقا . . برفع الصوت آن استطاع . . آو یکتمه بکل ما آونی من قوة . . علی قدر ما تحتمل حنجرته وطاقة حانحه

تناهى اليه وقع خطأ عسكرية على رأس الزقاق. . شدت مشاعره وذهبت بها . . وكانت دورية ليلية تعبر. . تدق الارض بأحذية ثقيلة . . أفاق على وقمها الموحد.

وكانت اصابع الاب تبحث فى قاع اللفافة . . . نفدت . . نهض . . كور اللفافة والقى بها . وكانت الدورية قد اقترت منه . .

فغر الصبى فاه واستسلم لدهشة عابرة.

عندثذ عقد الاب راحته من خلف ظهره وتبعه الصبى متابعة الظل حتى خرجا من الزقاق يلفهم الغبش _ وكان الصبح لم يتنفس بعد.

■ نشر لك قصة (الأب) ونحيى فيك استخدامك اللفوى المتميز كها نحي قبك أديباً واعداً وفي انتظار مشاركات أخرى.

المحرر

■ فاز بجائزة ومضات لاحسن إنتاج العدد الماضى (سمير ددم) - سوريا - عن قصيدته الى (حديقة اللغة العربية) - وقد أرسلت له الجائزة





 (۱) هذا ارتحال الموعد المضروب سوسنة تسائل عن نسيم النيل أعواما

وتستبق التشرد في أراجيح القلوب المفعات

مصح وظلها الممدود عند مواطن التحديق يفزعه النهار

. فمن يحاصر خصرهـ الملتـاع. . والمغروس. . أفئدة ـ تباريحاً

ووجـدا فى شظايا الــوقت، تحفره عذابات الطريق. .

القابضـــات على الجمــار؟؟!! (٢) كتب عرقــة . . وقلب ليس يغفو بارتحال الليل عن أفق المدينة فالليل خاتمة المطاف . . وفي حنايا الصدر أغنية بلا لون

تسافر فى أراجيز الفناء البابلى. . وتسكب الاحزان, . والاحلام. . فى وطنى. .

في وطعى . . فيا رمــــل الشــــواطىء فى ذهـــول الدهشــة الأولى . .

خشونتك التي شاخت سثمناها. . وفجرنا جميع وسائط الجسد الممزق عندها

فمتى تعود الى المرافىء كل ألوية السفين الغائبات؟؟!!

محمد محمود بخيت



دعينسي أحبسك

دعيني أطوف بسدرب الخملود

وأمسزج اسمسي بعطسر البورود

لأنىك حلم قريب بعيد

لأنسك حرث وغسرس وعيد

لانسك أمى . . لأنى الوليد

البروق الوعود دعيني أبدل جلد الوجود وأشطب كل القديم التليد أسجل اسها جديدا وعمرا جديدا

وحظا جديدا

فكاكا شرود

القسروح

السفوح

فأنت القيسود

الحقود

دعيسني أحبسك رغم الصموت

دعینی أذوب كل الذنوب وكل

وأبعث حيا كمثل الشهيد دعيني أحبك أو فامنحيني انعتاقا

وأنست اليمام الحمام الغريد

دعيسني أبسوح. . أفسوح

أهدهمد منى جوادا جموحسا

أظاهر عمرا قبيحا قبيحا

أبلسم هذا الزمسان الجريح

دعينسي بأفقسك نحمسا يلوح

وطسيرا يحلق نسوق الروايي الفيافي

يلملم بعض الصفاء ويعض

أداوى الحزون الشجون

النقاء وبمض الوضوح دعيستي أروح أروح أروح فقلبي اليك يحب النزوح لأنى أحبك مساء وروح لأنبك أمي . . لأني الطروح دعینی أحبك كي استريح

رفعت عبد الوهاب المرصفى



ردود خاصـة الاخ: حسن عبد الرازق منصور والصورة جيلة من حيث المضمون. . غير أن صياغتهـا تحتاج الى نوع من فنية توظيف اللغمة فبعض الاستخمدامات اللغوية جاءت في شكل تقريري مباشر . . ننصم بالاطلاع على نياذج عديدة من القصة القصيرة. . وفي انتظار محاولات

الاخ: عيد الرحن محمد المزاح

الاحكام العامة.

كلمتــك المقتضبـة (الي أبر يا حملة

الضاد) تحمل قضية _ غير أنك لم تستوف

الكثمير من حوانبها ولم تضع أي حل من

الحلول لتلك القضية _ فجاءت في شكل

مجرد ملاحظة كما ننصح بعدم إطلاق

وأعدت المحاولة مرة أخرى وفي الانتظار.

حبـذا لو وضعت ذلـك في الاعتبـار





أريد أن أتحلل من ربعة المقنسوط والقلق، فأستلقى في أرجوحة الورق والمداد. . أستيقظ من غفوتي، فأعبود الى الدوران في مدارات المواقع القاتمة، حيث تبدأ قوافل الملح في شمد رحالها نحو نهر الجراح.

أتــوجد حياة بدون قلق؟؟ ما دام هناك صراع مأساوى في دواخلنا بين المعقول واللامعمول، بين عبير الروح وطينية الجسد هل يمكن ان نطميع في حياة غير

قلصّة؟؟ أمـزق أوراقي، وأطموح بقلمى بعصبية . . ما فالسدة الكتسابة، إذا لم يكن بإمكانها مساعدة صاحبها على تحويل نظرياته الثالية الى مستوى السلوك.

عبد الهادي ابراهيم الورد

■ نسشر لك تأملات ونحى فيسك استخدامك لتلك اللغة الشاعرية وفي انتظار مشاركات أخرى.

للحبرر

110

في ظل العدالة

عبد الله ال ظافر القعطاني _

أواه ما أشـد وقم الخوف على النفوس! ومما أفظع أن يشتد الصراع بين الشر والخبر. . الحهف يجعل الحياة بلا طعم بلا لون بلا طموح. . الانسان يبني الحياة وآخر يهدم. ما أعجب هذا المخلوق.. ترى لو لم يكن هناك ضابط لأمور الحياة هل تستمر في نبضها؟ وهل يعيش النساس في استقرار؟ كلا فالشعسوب سوف تتطاحن، والاشجار بأوراقها تدفن تحت الترى . ولكن ما ألطف من خلق الحياة ومن عليها. فمنذ بداية السوجود الانساني حتى يومنا هذا خلق الله الحياة بكل مقوماتها لتخدم الانسان وجعل الاخذ منها بطريقة منتظمة لأن الأساس هو المساواة والعدل. ﴿إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُ بالعدل والاحسان،

والساواة والمدل في الممالات بين الناس تجدهما اكثر دقة وتوازناً في المتشريع الاسسلامي، حيث تمرص كل تعاليمه على المساواة بين الناس أمام القضاء، وعند التعامل وقضاء الحاجات. وكليا تمسك الانسسان بتعساليم الشريعة الاسلامية نصأ ومعنى كليا كان في مأمن من الجسور والسظلم، فان الظلم طلبات يوم القيام، فان

والحديث عن العدل والساواة يقردنا الى القول بأن المملكة العربية السعودية ويفضل من الله سبحانه وتعالى - تعد النموذج

الأمثل فى تطبيق هذا واقعاً ملموساً وما ذلك إلا لاتبناعها لشريعة السماء.. لا سبيا فهمى مهسد الرسالة، ومنزل الوحى.

■ تشر لك ومضات خاطرتك فى (ظل الصدالة) ونحى فيك الروح الوطنية الميثابية وتضنى لك مزيدا من التفوق الاديم وفى انتظار مشاركانك.

المحرر



الآخ: احمد النجسار

نعتد منك عن عدم نشر قصيدة (ب قهى من الشعر العامى وومضات تعند الشعر المكتوب بالفصحى - في اتنظر عاولة من هذا اللون.

الاخ: محمد رمضان الصور باهري

(شاعر لكنه قرد) لا تصلح للنتر نصح بالاطلاع على نهاذج القصة القصية كها نتبه الى الاهتيام بالاملاء . . وإيدنجان صحتها - ويدخن وتلمح عينها (صحتها وتلمح عيناى . . ونعتذر منك عن عده لشرها .

اساعيل خضر ونوس __

أحن إلىك أيا قريبي
احن الى الحكرم والداليب
أحن الى زقرقات الطيبور
ورف الفراشات والرابيب
احن الى ذكريات الطفولة
ترتع بين اللذي المعاليه
الى الفجر يففو على البوشوشات
ويمسحبو على غنوة الراعيه
الى الشمس تركض بين الحقول
الى المشمس تركض بين الحقول
خون الى عدمات المستاء



يوسف عد العزيز على

لصبياح يغمسر السوجه الحبيب بنداه وصباه والطيوب لصباح فيه يصفر للغنا للمنى والمزهر في المروض العشيب أسكب القلب على أفنانه خضرة تشبجني صداح المعنسدليب عله إن مر يصفى باسمأ ثم يغسم هامساً يزهمو طروب أنشر البوجيد على أتبحيائه نشوات في المضيا العملب الخصيب عله يذكر صبا ظامئا ويرويمه من الوعد السرطسيب لصباح برعم يهمى سنبا أصبطلى شوقساً إلىيه وأذوب عله إن جاء وافي بهجشي ذاد عن أحبلامين السوهيم الجبديب وصحا قلبى على رفسرفة زفت البشرى بلقياي الحبيب وهنفت روحني الى نسمت تستنقى فرحسها قبل الغسروب

تمنئة

کل عام وأنتم بغیر

تتوجه ومضات المى كتابها الواعدين بأطيب التهانى مع بداية عامنا العجرى الجديد جعله الله عام خير ومركة على المسلمين والعرب جميعا وتأمل من كتابها إرسال صور شخصية لنتمكن من نشرها مع العمل الفائز زيادة فى التشجيع الودبي. ولكم تحياتنا..

أحن الى جدتى وحكايا زمان ونحسن لها أذن صافيه ونحسن لها أذن صافيه الى الأرض تعطى فيروهو المعطاء وترهر أحلامنا المنادية الى الرزوهين وهم بجلمون بموج السنابل والمساقية الى المدوح يجنو على المعاشقين المساقية الى المدار تجمعنا من جديد فتحالو مواسمنا الآنية أحن الى كل شيء لديك

رطة في الداكرة



ـ د، محمد رجب البيومي ـ تعيد كلية اللغة العربية ـ الزهر ـ المنصرية ــــ

علامة الشام الشيخ عبد القادر المغربي تلميذ جمال الدين الاقعاتي وصديق محمد عبده، وناثب رئيس المجمع العلمى بدمشق، وعضو مجمع اللغة المسربية، وصاحب المصنفات السرائعية في االتاريخ واللغمة والادب والتفسير والاخلاق، هذا العلامة الاكبر أشهر من ان نشمير اليه بتعمريف محدد، وقمد حين انقضاء المؤتمر السنوى لمجمع اللغة حيث يكون في طليعة المتحدثين موضوع جديد يجذب الانتهاه، المجمع، ودار الكتب المصرية.

وتدوة عجلة الرسالة ومنازل الزسلاء من أصدقائه الكبار، وهذا في وقبت السطلب قبيل أن تبعسدني

(نقاش مثمرر)

الحطاب، فأفاض المغربي في معنى

كلمة المحدث وصلتهما بالالهام

وتسكملم كثيرا في أمور تتعملق

السوظيفية عن القساهبرة وكبان أول التقائي به في جمعية المندايسة الاسلامية التي كان يرأسها صديقه وزميلء العلامة الاستاذ الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر فيها بعد، إذ كنت ازور الجماعة ذات عصر مع صديقي السدكتور احمد الشرباصي فرأينا العالامتين رئيس الجمعية، وزائره الدمشقي الكبير اعتمدت ان اراه بالقاهرة كل عام يتسمامران في حجرة المرئيس. وأشفقت أن الطفل على مجلس لست أهلا له، وكنت إذ ذاك طالبا والمسنساق شمين ولمه في كمل موسم بالسنة الاولى بكلية اللغة العربية، ولكن الصديق الشرباصي أقدم جريثا واماكن لفائم متعددة بساحة وجرني معه وكان على صلة بالشيخ الخضر، فأفضى إليه بها تم في امر كلف به واستسأذن، ووجلت من بشاشمة المرجليين ما دفعني الى المكث لاستمع ما يقولان.

استطرد الى مواقف تاريخيسة ظهر فيها إلهام الله للفساروق، وكمان الخضر وكان العلامتان رجمها الله يتناقشان في معنى كلمة (محدث) الواردة في قول رسول الله ﴿ عِنْهُ ١٤٠٠ منكم محدثين، وأن منهم عمسر بن

حسين يستمع مبتسماء ثم اتسع له مجال الستعقيب حين سكت المغربي المتع، فقال إنه عثر على رواية (محدث) بضم الميم وكسر السدال، وأخمذ يفسسرالمعنى على لفظها. ودار نقاش أخذ يرتفع عـن مستوای، تواردت فیه اسهاء ابن جنى والاستراباذي والشهاب

الخفاجسي، ثم سكت الخفر. فوجدت العلامة المغربي ينظرال مبتسيا ويقول: وما رأيك أنت؟ فقلت كفا على كف، وقلت: لا اله الا الله! أأصدر رابي في مسالة لغوية دبية يتنباولها شيخان من أعملام المملمين من أتا؟ حسيم أن أسمع، فريت الرجل على كتفي بيده الكريمة، وقال من يدري؟ لعملك تسبق؟ فتشجعت وقلت: أن هذا النقاش الممر بذكرني بنقاش بين العالامة الاسكندري والعلامـة حسـين والي، وكلاهما كان زميلا لكما بالمجمع. وقد حضره الشاعر الكبير الاستاذ على الجاره فقال عنه، والحديث عن حسين دالي: ويسوما مع الاسكنندري رأيت

يجاذب فضل الحديث الشيق

فهندا يرى في لفظة غير ما يرى أخسوه، ويخشار المدليـل وينتقى واعجبني رأى سليم ومنسطق

يصدول على رأى سليم ومنطق وقسد لوحت أيسديهما فكسأنها

إشسارات رايسات تروح وتلتقي ولم أر في لقسظيمها تبر عائب ولم أر فى لحظيــهــــا لمح محنـــق

نقلت هي القصحي يخير، وإنها بأمشال هذين الاماسين ترتقي 重 فقال الخضر رحمه الله، أنشد الجارم هذه القصيدة في تأبين الاسكندري بالمجمع وقمد سمعتها في حينها ، وسررت بمعانيهما قدر سرورى بجودة إلقاء الجارم!

ومضت برهة، فوجدت العلامة

النبوي النبوي

المخربي، يقبول لمى فى ملاطفة : عندى موصد خاص بزيارة عالم كبير من كرام أئصة اللدين وإذا لم تمانس أكون سعيدا بمرافقتك لأنس! قلت وافترحتاه أبلغ بى الحظ أن أسمى في ركابك لأزور أحد الالمة! قال هيا! .

(مفاجــاة)

أخملت سيارة المغربى تشق الطريق في شوارع القاهرة، فاجتازت أماكس التكدس الي المضمواحي الهادثة، ممرورا بالعباسية والقبسة والسزيتسون والطريمة حمتى وصلنا اليي (عزبة النخل) وكانت يومئذ أشبه بالقرية الصغيرة، قبل أن تتزاحم المنازل وتتراكب كما نسرى، فأشار الشيخ الى منزل صغير ليقف أمامه السائق، وصحبنى الى الباب، ففتحه بهدوء، واتجه الى حجرة بالمدور الاول، فضرب عليها ضرباً خفيف بأصبعه كمن يستأذن، ثم تقدم وأنا من خلفه، لنحد عالماً مهيب يجلس متربعا على كرسى مربع، وأمامه عالم مهيب أيضا يجلس على الأرض، ومعمه نسخة من كتباب (الموطأ) للامنام مالك رضى الله عنه، يقرأ ما بها فى إجلال، فأخذ المغربس مجلسه في خشوع خلف القارىء الكريم، وأشار فأخمذت مجلسي جواره، وجعلنا نستمع وأنافي دهش حائر، لأن المجلس مجلس استماع، والشيخ

التصدر ينصت دون أن ينطق، ولم يظهر عليهما ما يدل على أن زائرين قد حلا ضيف بن، إذ استرسل الشارى»، وأنصت السامع، حتى إذا مضت قرابة ساعة نهض القارى فصافح المغربي في شرق، وإغمه إلينا في حنو، كمن يسأل عنى لأول مرة يراني، لهم قلمنا لل الشيخ الكبر، يراني، لم قلمنا لل الشيخ الكبر، في جدد قد القارى، والمغربي يقبلان يعد في إكبار فقلدتها! ولكني لم إليه في إكبار فقلدتها! ولكني لم إلهم شيا عالى إلى!

 حان الاياب، فصحبت العلامة المفريسي، وأنا في حيرة أتعجب، ورأى الرجل الكبير ما يتلبسني من تساؤل فقال ألا تعرف فضيلة العالم الجليل الشيخ يوسف الدجـوى احد جماعة كبار العلماء، إنه هو الذي يسمع، ثم ألا تعرف العالم الجليل الشيخ محمد زاهد الكوثسري وكيل المشيخة الاسلامية في عهد الخلافة العشمانية، إنه هو الذي يقرأ وللمجلس معنى، فإن سلسلة رواية الموطأ عمن مالك لم تنقطع الى اليموم، إذ يقوم بها خلف عن سلف، حتى تتصل بالك، والأثمة الكبار بحرصمون على أن يكمونوا حلقات مساركة في هذه السلسلة النسوية الكريمة، فقد روى الدجـوى الموطأ عن شيخه سليم المبشري ورواه البشرى عن شيخه ابراهيم السقا ثم رواه السقاعن العالمة الأمير الصغير، . ومازالت الرواية تتصاعد

دون بتر حتى تصل الى مالك بن أنس وهو يروي عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﴿ فَهُ ﴾، ثم قال المغربى استمع يا بني! أما شاهدت الكوثري يصافح الدجوي بعد القراءة؟ إن كل قارىء يصافح من يقرأ عليم، ويعتقد المحدثون أن المصافحة تمتد من يد إ مام الي إمام حتى تصل الى يد الامام مالك، وقمد صافح رضى الله عنه نافعاً، وصافح نافع عبد الله بن عمر، وصافح ابن عمر رسول الله، فكأن سلسلة المصافحة تشرف بكمف رسول الله وأنا لم أصافح الشيخ الدجوي إذً لاتتم المصافحة على وجهها الشرعي إلا لمن قرأ الموطأ كاملا، كما يفعل الكسوئىرى، ونحن حضرنــا مجلســـا للبركة فقطا ولسيت السزمان يتسيح المداومة ولكن متى؟. ■ قلت للشيخ المغربي، كنب أتمنى

أن أصافيح أستاذنا العلامة الدجوي لأدخل في سلم المصافحة الممتدة الى مالك بن أنس رضى الله عنه، وتهيبت أن أقسول الى رسمول الله ﴿繼﴾ لأن مقسامسه أعملي وأرضع، فلمعت عينا الشيخ ببريس ساطع انتقل الى وجمهه المشرب بالحمرة فجعله قطعــة من الضياء، وقال: ياولـدى، هـلـه أمنيـة طيبـة، ولكنها متعذرة مع العلامة الدجوى لأنه لا يصافح إلا من يقرأ الموطئ كاملا دون نقص لحرف واحد، والشيخ مريض ولا يعقل أن يبدأ بالسماع لأحد بعد التعلامة التشيخ عمد زاهد الكوثري، لأنه صديقه الأعز وقد رجاه أن يقرأ فاضطر إلى القبول نظرا لمرضه المدي يحرمه من الجملوس ساعات ممتدة إلا بضيق شديد، ولكسن سأدلك على شيء سبار! وسكت ملياء ثم قال:

أعــرف أن الـشيخ منصــور على



ناصف امام المسجد الزيني يعقد حلقة يقرا عليه بها صحيح مسلم وقعد قرأه على الشيخ محمد حبيب سلسنة ترتفع (حمه الله ومن وراثه سلسلة ترتفع الى المقام الشريف، وقتم المصافحة عقب كل قراءة، فاذهب إليه بمسجد السيدة زينب، وشاوره!

كنت أعرف فضل الشيخ منصور على ناصف وأحتفظ بكتابه (التاج) في خسبة أجزاء مشروحة، خاصة بها كمن كتب السسنة الحمسة، محم في كتب السسنة الحمسة، نفسه بعد صلاة العشاء إذ اعتاد أن يتم الناس في صلاة العشاء إذ اعتاد أن في المحراب ذاكراً متأملا حتى يؤذن للحساء فيرم المصلين، فودعت للعشاء فيرم المصلين، فودعت الصلامة المغربي، وأخسرته بها اعترصت عليه، ورجوت أن يسمح المقال إنه المحرون بقسا المخطوطات بدال الكتب المصرية غذا بعد المحسر، فهذا يسره.

الدح كما المدر مدري

لقاء الشيخ منصور ناصف

كننا على مقربة من الفروب، فهرعت الى المسجد الزيني ووجدت الشيخ جالساً في المحراب حيث توقعت، يتنظر صلاة العشاء، وهو شيخ جليل، يغمره وقدار الشيب، أيض الوجه واللحية والعمامة وقامته فارعة، وإنسامه في اللقاء مشجع عاطسف، فلها فرغ من المعسشاء الآخرة، أقبسل النساس جميعا من خلفه على تقبل يده، وانتظرت كيلا

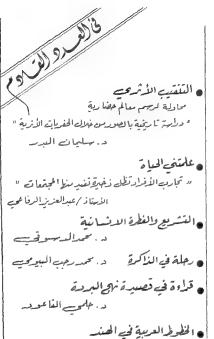
أصيع فى الزحام، فلها تأهب للعرب دنسوت منه مسلما، فتسلقساتي بعسطف، وسألتى فى لفف: م المربية ينشمك فى أمر دينى. فلا العربية ينشمك فى أمر دينى. فلا خيرا، قلت أريد أن أنسضم ان حلقة الحديث، حين تبدا مجمونة جديدة.

فجلس الشيخ فجأة على مبجاة المسجد وكان واقضاً، وقبال في حور، كم سنسك ياستى؟ قلت أربعة وعشرون عاما، فضحسك، وقال، هذه السن؟ انتسظر حتى تتجازز الربعين ليحدث لك وقار الموقد، وعسر القال، على القال القال عائم القال ا

فوجمت قليلا، ولحظ المشيخ انقياضي فقال أمامك مرحلة أولى، قلت ما هي، قال ابدأ بقراءة كتب المصطلح، وأشير عليك بكتباب (شرح علوم الحديث) للحافظ ابن كثير، لأنه مقدمة جيدة لمن بريدان يتشبع بدراسة حديث رمسول الله، وفيه كلام طيب عن آداب المحدث, وإملاء الحمديث، وسماع الحديث والاجازة والسوصية، وبيان أنواع الحمديث من صحبح وحمسن وضعيف ومستدء ومرفوع وموقنوف، ومنقطع ومرسل ومعضل ومسدلس ومنكرا فقلت ياسيدي درسنا مصطلح الحديث بالقسم الشانوي بالازهر، وفيه أكثر ما ذكرت، فقال في هدوء: كتاب الحافظ ابن كثير كله نور، كله نبور،فادرسيه وستسمسد بإذن البله ونهض فنهضت.

العودة الى المغربي

سارعت للقاء العلامة المغربي



مغهوم القصعيب فحيد السينة

• مجلة المنهل ودورها في حركة الأدب التحامى

هنزله بالاضافة لالاليوليب لافجلب

د. محمدبورسف حسربق

د . عبرالله أبوردا هشب

د. عبرالها سط حمويسة

المصطلح من الكثرة بحيث لا تحد، ولكن قراءته بلا شمك ستعود عليك بالنم. وطلمت أن المغربي سيسافر غدا ال دمشق، فودعته ولم يتح لمي أن ألقاء كثيرا من بعد إلا في مرات تعد على الاصابح إذ كنت اتولى التدريس في غير مدارس القاهرة التدريس وكات زيارات مصر، عدن مصر، وكات زيارات للقاهرة لا تصادف كثيرا موسم للمساهرة لا تصادف كثيرا موسم العطلة المعيفة. فحرمت من خور الكنت أرجوء ولكن

بدار الكتب، ولم يكن يتسوقع انى سأقابل الشيخ منصور جذه السرعة فحملت أحدثه عها قبال لى، وأنا أثالم لقوله: بعد الاربعين!

فقال المغربي، . إن شيخ المحدثين

بالشام أستاذنا بدر الدين الحسيني لم يكس يشترط سنا لقراءة

الحديث، وقد قرأنا عليه في دار

الحديث بالأشرفية في دمشق صحيح مسلم، وسنن الترمذي وكنا عدداً من

مقالة بمجلة الرسالة في السنة التي

انتقــل فيها الى جوار ربــه، وقــد قرأتها

فتألق وجمه الشيخ، وقال ما شماء

ثم قال: إن كتاب الحافظ ابن كشير

ليس هو السوحيد في بابه، فكتب

الاخـوان فيـنا الصـغير والكبير. قلت: أذكـر ياسيدى أنـك كتبت عنـه

واحتفظت بها.

الله، ما شاء الله.

لقاءه العابر ذو نضع عميم. على أن مجلس الحسديث بدار العلامة الدجوى لا يزال علاً نفسي جلالا وهية وخشوعا، وأتمني أن يعود هذا التقليد العلمي المفيد.

العلماء ورست. الأنسبياء ليس كل ما يفكر فيه الانسان يبديه أو يصرح به .. ونحن في هذا الحوار لا نخفى شيئا ولا نستره. شعارنا الصراحة

.. بل الصراحة المطلقة.. فلذا ظهر أن الحوار (غير قابل للنشر) فتأكد أنك حتما سيكون أول من يقرأه-

حوامع الأدين كشاعر د. غا زي القصيلى

(الشعب العربي شعب لا يقرأ).

هل هذا ادعاء ام أنه حقيقة واقعة يجب البحث عن اسبابها

 من مشاكلنا الخطيرة في عالمنا العربي غير السعيد أننا لا نملك اية احصائيات دقيقة .. عن اى شيء تقريباً. ومن هنا فحصيلتنا، في العادة، انطباعات شخصية: كل منا يعرف اوضاع اقرباثه واصدقائه وجبرانه فيعمم الحكم على

وحتى نعتمد الطريقة العلمية في نقاشاتنا وحواراتنا، والطريقة العلمية تقوم على الارقام الدقيقة والاحصائيات المبنية على عينات ذات دلالة عجية ، سنبقى مع انطباعاتنا. وانطباعي ان الشعب العربي يقرأ أقل بكثير من شعوب العالم الاول، ولا يختلف عن بقية الشعوب في العالم الثالث، اما العالم الثاني فلا املك عن عاداته في القراءة حتى الانطباع.

تريد العلاج؟ ! حسناً، المقتاح هو في القضاء على الامية - والامية لازالت مستشرية، كالوباء من المحيط الى الخليج .

● بصراحة مطلقة. اين ابداعنا بصفة عامة على ساحة العالم؟!

■ بصراحة مطلقة، لم يسمع العالم عن ابداعنا الاعن طريق جبران خليل جبران قبل نصف قرن. وتحبيب محفوظ قبل سنتين!

يعتبر البعض الايغال في التراث والماضى تعمق. رئيك.

 اذا كان الاهتمام بالتراث تهمه فأنا اول المذنبين! ولكن هل لابد من الايغال؟ أخشى أننا اذا أوغلنا ضيعنا يومنا. والذي يضيع مستقبله كالذي يضيع يومه . . في التعاسة . الذى يضيع أمسه يطمس هويته والذى يضيع يومه يبيع مستقبله _ فنحرص على تراثنا حرصنا على واقعنا _ وليكن حبنا لأمسنا عميقا . كحبنا لفدنا.

● عرف عنا استخدامنا لصيغة (أفعل) بلا حدود.. تعليقك.

■ لا أدرى . فأنا لبت (أعلم) الناس بالصيغ الني نستخدمها بلا حدود.

 (الحياة القاسية تصنع الرجال). سدى مصداقية العسارة.

■ كل حياة، قاسية كانت أو ناعمة، تصهر الرجال اتذكر ما قاله شاعرنا العربي القديم:

مسن لسم يؤدب والسداه ادبسه السليسل والنهار

عبارة الشاعر. . ادق من مسألة الحياة القاسية!

وراء تخلفنا الحضاري اسباب في رأيك؟!

■ كل تخلف يقوم على جهل وكل نهضة تقوم على علم_ والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات، ينطبق هذا القانون السهاوى على الحضارات بنفس الدرجة التي ينطبق بها على الافراد.

هل نحن في حاجة شديدة الى المناظرات الفكرية؟!

 ■ كل مناظرة، لا تتحول الى مبارزة مفيدة. إلا أننا للاسف، نحرص على تحويل كل المناظرات الى مبارزات، الفرق، احيانا يضيع في العضول: في المبارزة ينتصر شخص، اما في المناظرة فالانتصار للفكرة. . مناظراتنا، غالباً، صراع بين اشخاص ـ لا أفكارا.

● الزواج من الاجنبيات ... كيف تراه؟!

 ■ كيا أرى الزواج من غيرهن: فيه الشقى . . وفيه السعيد وهو يتحول الى خطر اذا تحول الى ظاهرة عامة _ واذا أصبح ظاهرة عامة . . كان معنى هذا ان هناك خللا يجب

● (عقدة الخواجة) اصيب بها كثيرون ... تعليقك.

الحضارات الضعيفة بالحضارة السائدة. . ولا يمكن ان



تزول الا اذا تحولت الحضارة المقهورة الى حضارة

● _ بكلمية واحدة:

الفن العربي _ الادب السعودي _ الصحافة السعودية _ المسرح السعودي _ سر تعلنه لأ ول مرة؟!

■ الفن العربي . . مجتر.

الصحافة السعودية . . تحاول . الادب السعودي . . . حجول

المسرح السعودي . . ذاب .

سر أعلنه لاول مرة . . اكره التليفونات .

● هذا التجديد الادبى.. مجرد موضة...

■ كتابة الشعر بالكمبيوتر!

● بصراحة .. الحياة الدبلوماسية قدمت للدكتور غازى القصيبى.

■ بصراحة ، قدراً محدوداً من الديلوماسية !

● ماذا تقول لـــا؟

(أدونيسم، .. محمد علوان .. محمد الماغوط ..

■ ادونيس . . لو فهمتك لقرأتك! محمد علوان . . طال الصمت! محمد الماغوط . . قصيدة النثر تناقض ذاتي ا

● الجفاد بالقلم يعادل الجفاد بالسيف..

تعليقي من واقعم التجربة...

■ للاسف لم يقدر لى الجهاد لا بسيف ولا قلم...

برقية سريعة الى...

الى كل رقيب في العالم! (يجب أن تتوقف فورا عن الكتابة) التوقيم د. غازى القصيبى

الدكتور غازى القصيبي في سطور

• ولد بالاحساء عام ١٣٥٩هم . . حصل على درجة الدكتوراة في العلاقات الدولية من امريكا.

تقلد العديد من المناصب . . وعمل:

• محاضرا في كلية التجارة بجامعة الرياض ثم رئيسا لقسم العلوم السياسية ثم عميدا للكلية.

• مديرا عاما للسكة الحديد بالدمام.

 وزيرا للصناعة والكهرباء.. ثم وزيرا للصحة. • ويعمل الان سفير خادم الحرمين الشريفين في دولة

> البحرين الشقيقة. ■ له مجموعة من الاعمال الشعرية منها:

• اشعار من جزائر اللؤلؤ عام ١٩٩٠.

• قطرات من الظمأ عام ١٩٦٥م.

• معركة بلا راية عام ١٩٧١م.

• ابيات غزل عام ١٩٧٦م.

• عودة الى الأماكن القديمة عام ١٩٨٥م.

■ له مجموعة من المؤلفات في العديد من الموضوعات الأدبية والأجتماعية وغيرها.

● كتب العديد من المقالات في الصحافة العربية.

 كان له وجوده القلمي الواضح (شعراً ونثراً) في قضية الاحتلال العراقي للكويت.

 شعره يمتاز بصدق العاطفة، ودقة التعبير، وتخير الكلمة المنتقاه.

أبعدد الأسلام بروف الخالطة والمعاشرة.. اجتماعيــة المشام أكثر من فلق إجتماعي بالمني الدفيق.

الأخلاق الإسلامية وبناء المجتمع

__ بقلم: د. عبد الحليم عويس _ جمعة الامام_الرياف__

يشكل الافراد المواد التى ينى منها للجتمع عبر نسيج من المسلافات التى تحفظ بداته وكيانه، وتجعله ـ فى الوقت نفسه ـ عفسوا متألفا منسجماً مع بقية أعضاء المجتمع .

ولا يستطيع عِتمَم ممين أن يؤدى وظيفته التاريخية ونشاطمه المشترك دون أن توجد فيه شبكة العلاقات التى تؤلف عناصره النفسية والزمنية.

وكل علاقة هي في جوهسرها قيمة ثقافية يشلها القساسون الحقاص، والسدسسور الجساسي الحساس بالمجتمع، ويسالتسالي تعتسر القيمة الحلقية عنصراً جوهريا في النساط المشترك الذي يشم بفضل وجود وجدوبة العلاقات الاجهامية، التي تمثل صبام الامان والربح المساسكة لكيان المجتمع، وكلما حدث إخلال بالقائون أن مجتمع، وكلما حدث إخلال شبكة العلاقات التي تميح له أن يصنع تاريخه،

■ ولا يوجد في المجتمع نشاط عام أو خاص لا تسنده وتزكيه الأخداق.. وعندما قامت الرأسيالية على أسساس غير أخداقي، فإنها ولمدت الاستعمار الحديث الذي ذاقت البشرية من هوله الكثير، وكمان أشأم مولود لها هو المادية الجداية البغضة.

ومع انحسار موجة الأخساد العلمى في العالم، ووصول المرض الشيوعى إلى أقصى ما يستطيعه سقطت الشيوعية . لكن الجسم الرأسالي مازال في حاجة الى الروح والأخلاق!!

■ وأصام عجر السلمين المشيئ عن تقديم نصوفج المجتمع الأخلاقي الذي يملك زمام أمره، ويعيش على إنتساجه، ويوازن بين الأخذ والعسطاء وللادة والمروح والسواجيات والحقوق. . أمام هذا المجز انسحسوت الأخلاق في المجتمعات الحديثة،

وأصبحت شبكة العلاقات مجرد نسيج يحكم القائرز والمنفعة المتبادلة .

وكيف تصعد البشرية الى المستوى الاخلاقي الذي يسمو على المستوى القانوني، وهي لا تجد من يدفعها عبل المستوى القانوني، وهي لا تجد من يدفعها عبل المستوى القانون قد مشعطوا في هارية نصوبا اجتماعياً رويتاً، وتجد أحوالها في ظل إنحلالها الاخترافي الأوربي أفضل تنظيما وإيداعاً من هؤلا، المخترفي الأوربي أفضل تنظيما وإيداعاً من هؤلا، المسلمين المذيس قال عنهم رسول الله (عليه الهمائية والعالم) و18مل المؤمن اياناً أحسنم خلافة روية النياني ووصفه الله بقوله: ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ مَهِ رَسِيسًا مَنْ عَلَيْهِ ﴿ وَرَائِكُ لَعَلَى اللهِ بقوله : ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ ﴿ وَرَائِكُ لَعَلَى اللهِ بقوله : ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ ﴿ وَرَائِكُ لَعَلَى عَلَيْهِ ﴿ وَرَائِكُ لَعَلَى عَلَيْهِ ﴿ وَالْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ ﴿ وَرَائِكُ لَعَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ بقوله : ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ بقوله : ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ الله الله بقوله : ﴿ وَإِنْكُ لَعَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المَالِيْ المُنْ الْعَلَيْمِ اللهِ الل

والانسان بعليه عد جبول على السهولة وانتاع المسهولة وانتاع المنحد إذا لمم تكن وراءه قدوة دافعة إلى أهلى فؤلا التحدم العقبة في رهدر بين . إنها قدوة من عفيسة وأحلاق تحفره لهذا الاقتحام المدى قد يعنى التضحية بالمال أو بالنفس أو بها معاً.

■ إن الحفسارة الاوربية قمد تقدمت اعتهاداً على القانون وقمد ظلت تحقق تقدماً في مجالات التقدم المائن والتنظيمي، مثلها يتقدم صاروخ انفصل عن مدار توجهه، وهو في تقدمه مندفع لا يبصر ذاته...

وعلم الفانون الغربي لا يمدو أن يكون إفرازاً للظواهر الاجتماعية، فهو محصلة جمع السوقسائم الاجتماعية مصلفة في بنود قانونية، وهو يعالمج سلوك الافتواد أو الجماعات ازاء نظام من القواعد خالفته مرورات الوجود، وكان الرعية موافقة عليه، وغالبا ما يحافظ عليه، مجموعة من الاجراءات القهرية.

ما يخلط عليب بمجموعه من الاجراءات الفهريه. أما قاعدة السلوك عند المسلم فهى، على العكس من ذلك إنها الارادة الألهية المعسر عنها في القرآن والتي تفسيرها ومسالة محمد النبوية.

■ وهنا تبرز الحماجة الى ملاحمظتين: الاولى؛ أن

تنظيمات الاسلام «الشرعية» المحددة وغير القابلة الشفة بالتأكيد تتعدى بشكل واسع وضعية المتقد الشفية لا تا تبدو متضحة ومشرحة بمشاعر الاخباء والمدالة ، والمدالة ، والملاحظية الثانيية أن الرحى كان بلا ريب الاساس الأولى للطابع الالزامي للقاعدة القانونية فأكبها قرجا الخلقية في النجح الذي يحدد الملاقمات بين الاضراد، والملاقمات بين الزمر الاجتماعية . ولا يحزى في العقيدة الاسلامية بين الموجب القانوني فيز في العقيدة الاسلامية بين الموجب القانوني والحلوب عن وهذا الجمع لمحكم بين القانون المجتمع بنا المقانوني والحلق يؤكد قوة النظام منذ البداية، ويحصن المجتمع عند التطبيق - عصينا كاملا في المستوى الذي يطبقه الشدر!!

ولئن كانت الاختلاق مطلقة وثابتة ولا تختلف من
دين لدين إلا في بعض وسائل التطبيق، بحيث إننا
نجد الوصايا العشر مكرزة ومعروفة في الأديان
كلها. . لكن القرآن أضاف على صعيد القضائل
للدوية بجموعة حقيقة من قواعد الأخلاق والادب
شكلت الحضارة الاسلاميية وطبعتها بطابعها.
فالتهذيب والستريبة المسالحة والعادات الحميدة
فالتهذيب والستريبة المسالحة والعادات الحميدة
لواصدق والاخلاص، هي اسس الالفنة التي كان
لابلد من أن تحيل جاعة المشومنين إلى أصوية
عريضة . وواجب القرد في هذا المنظور سابق على
حقه . وواجب القرد في هذا المنظور سابق على
طعف . وواجب القرد في هذا المنظور مسابق على
التعاليم الإسلامية .

وفى ألمجتمع الاسسلامى تصبح الفضيلة الاجتماعية الاساسية وهى قاعدة السلوك الاخلاقي للمسلم، جاعية أكثر تما هى يين قرد وآخر، وهذه لعمري خصيصة النظام الاسلامى الجوهرية. فالقرآن والسنة والقنة تلع كلها على ضرورة تدعيم الروابط التى تشد أفراد المجتمع بعضهم إلى بعض وتوثيقها.

الله بين المناسب في هذا الصدد أن نحب حساباً مسلماً ولوسهم ولاسمان والنسان والانسان والانسان والانسان و(الانسان الجاعي) وأن ندخفظ مع ذلك في كانسان و(الانسان الجاعي) وأن ندخفظ مع ذلك في الانسان كإنسان ويسن الانسان الجاعي، فإن ذلك لا الانسان عمل غلسك ماتين الحقيقتين، نظرا لان الجاعية مظهر من مظلم الانسان. وإن المجتمع، المكس من ذلك، عبارة عن أفراد متمدين. وتتع عمن هذا الترابط أو التقابل، أن كل ما يتم لصلحة الجاعة. . ذو قيمة روسية بالنسبة الى الفردكس).

■ وشمة ميزة أسامية بالنسبة لعسلاقة المجتمع الاسلامي بأخلاق الاسلام، فمن الجل أنه لما كان بين يدى المسلم تنزيل كامل عليه أن يتعلم منه، فإنه صدف يحادل أن يتعلم منه، فإنه صدف يحادل أن يحسن مسلكه الحلاقي لا بالبحث عن حريق التسأمل في الاسلام، والالتزام وقت المارسة بالفضائل التعليمية وعاكمة الاناضل عن سيقوه أو من اللين يعيش الي جانبهم وقشل الصدف. بحانبهم وقشل الصدف.

■ والمؤمن ملزم في حياته الخلقية بالتقيد بوصيايا الشريعة الألحية وليس هذا التقيد بجرد عصل يصدر المشريعة الآلى. إن عليه بالعكس أن يشيعر أنه ملتن مب التزاما حميقا، إذ ينبغى في الواقع ألا يكتفى بصنع المحروف. بل أن يامر كذلك به، وألا يكتفى بأن يتجنب المكر، بل أن يامر كذلك به، وألا المظهر التعيز يكسب المكر، بل أن ينهى عنه أيضا، وهذا المظهر التعيز يكسب للجتمع الاسلامي - حتى في هذه الايام - تلك الخلفية من التقليد والمحافظةن.

ويُع ذلك، يقدم الاسلام، بوصف نظامها لحسين المخالطة والمعاشرة، أكثر من خبلق اجتهاعس بالمعنى الدقيق.

■ إن الاسلام من حيث جوهره بالذات، ومن حيث منطق نظامه، قد بدا فور ظهوره دين المساواة من خلال المصردة التي قدمها عن الله والكون والانسان. فلقد وضمعت المتعاليم القرآنية حداً للطبقية الاجتاعية (المتعارضة) مين جعلت آدم أصلا لجميع النساس، والفضل الموجد للحتمل للفرد عل غيره يكمن في تعرف. عقرة.

وسيا أن الأمسلام قد بنى للجتمع على قاعدة المصدلة والمستبقة ، فإنه قد هدف على الصعيد الاقتصادى لل استئمسال الفقر من جلوره.. وهمو يطالب بـ (الكفاية) لكل مسلم، يغية إشبياع حاجات الفرد الوجهة الإساسية الإساسية الإساسية المساسية المساسية والوجهة الإساسية المساسية المس

■ وقد قمام المجتمع عبر التاريخ صدور ارائعة من المساواة واستثمال الفقر ومساحمة الاغنياء في المجتمع طواعية بأضعاف ما يطلب منهم الشرع. . كما قدم المجتمع عن طريق الاخطلاق وتطبيبق الحدود الشرعية صورة من الامن الذي يعتبر الشرط الضرورى لنمو الحياة الاجتماعية وازدهارها.

وبعض الناس الذين لا يفهمون أسرار التشريع الاسلامي يزعمون أن في الحدود قسوة، لكتهم يتجاهلون أن الحدود وقائية وزجرية، وأنها مع

الأخسارق والعقيدة على الأصان لسلامة المجتمع والحضارة . . وإن مجتمع ألا أمن قيد لا يمكن أن يكون ابن والحضارة . . وإن مجتمعاً لا أمن قيد لا يمكن أن يكون ابن خلدون. . وأصلم أن المعلوان على الناس في أموالهم ذاهب بأمالهم في تحصيلها واكتسابها، لما يرون حينت قدر الاعتمداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعى في الاكتساب. . والعمران ووفوره ونفاق أمواقه إنصا في بالكمال . . كسد هر بالاعبال . . فإذا قعد الناس عن الماش . كسد المعران وانقضت الاحوال، وانذهر الناس في الأعلى . كسد في طلب الرؤق فخف معاكن القطر، . وخلت دياره في وخوت أمصاره، وإضل باختلاله حال الدولة) .

وكما بمدت التعليق العمل للأخلاق الاسلامية الانسجماء مع أواصر الله، وفيوع فشاعر الامن والاخماء والمدالة، وإذابة الحدود بين القوائين في صورتها المادية الجافة وبين الاخلاق في إطارها الروحى السامي ... كذلك تحدث الاخلاق الاسلامية في المجتمع الانسجمام مع الفسطرة الانسانية، ومع السنن الاجتماعية والكونية التي وضعها الله لمسيرة المجتمعات والكون... وفي ظل هذا تقف الاخلاق الاسلامية وحداماً الاختلاق الأقدر على تقل الإخلاق الاسلامية وحداماً الاختلاق الأقدر على غاملتها أقوى من كل النوازع الفردية التي تموق نسيج غامليتها أقوى من كل النوازع الفردية التي تمزق نسيج غامليتها شعرة المسلامية ما هو ومن هذه السنن الاخسائية الاسلامية ما هو

(عمام) يؤصل الحير بجميع أنواعه والبر بكل ألوانه. ومن القوانين الاخلاقية ما هو (خاص) بخلق ممين أو بفضيلة محددة... قمن السنن الاخلاقية العامة نجد على سبيل المثال

فمن السنن الاخلاقية العامة نجد على سبيل المثال بتلك القواعد الاخلاقية العامة:

- ﴿ قُلُ لَا يَسْتُوى الْحَبِيثُ وَالْطَيْبِ، وَلُو أُعْجِبِكُ كَثَرَةُ الْحَبِيثُ ﴾ الشيئة ١٠٠٠).

- ﴿إِنْ الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » رسود السهر»

 ﴿ وال أن أهل القرى آمنوا واتقوا، لفتحنا عليهم بركات من السياء والأرض، ولكن كذبوا، فأخذناهم بها كانؤ يكسبون ﴿ رسره الإمران».

ـ ﴿ وَلَا يُحِيقَ الْمُكُرُ السِّيءَ إِلَّا بِأَهْلُهُ ﴾ (سررة الطراعة).

■ ومن السنن الاخلاقية (الخاصة) (حول الرحمة) نجد النصوص التالية:

ـ (من لا يرحم لا يرحم)(١٠)

 (إنيا تنصر هذه الأمة بضعفائها، بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم).

و عد صهم)۱۸. ــ (إن كنتم ترجون رحمتي فارحموا خلقي)۱۸.

_ (من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثر. فليصل رحمه)(١١).

■ وحول العدل:

_ ﴿إِنَّهُ لا يَفْلُحُ الظَّالُونَ ﴾ (سرة الاسترا١٦).

﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم، وتبين لكم
 كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الأمثال ﴿ رسرة رساره).

■ وحول الصبر: ـ ﴿إِنَّهُ مِن يَتَقَ وَيُصِبرِ، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾

رمورة يومعه/ ٩٠) . • وحول الرقبق :

 (إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف، وما لا يعطى على ما سواه)(١١)

(من يحرم الرفق يحوم الخير)(١٣).
 ■ وحبول الحياء:

_ (الحياء لا يأتي إلا بخير)١١١.

_ (ما كان الحياء في شيء آلا زانه، ولا كان الفحش في شيء إلا شانه،(١٥)

■ وحول الصلة القوية بين الايمان أو النضاق من جانب، وبين الصدق والرفاء والاصانة والعفو من جانب آخر .. يقول رسول الله حلم الله علم وسلم: وأربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، ومن كانت فيه خلف كنب، كانت فيه خلة من نفاق، حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غذر، وإذا وعد أخفاف، وإذا خاصم فجرع غير أن في حديث مقيان: (وإن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق).٠٠١.

_ وحول صلة الارحام يقول النبي ﴿ﷺ﴾: همن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خبرا أو ليصمت، ١٠١٥.

ومن أبي هريرة أن رجلا قال: ديارسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعون ، وأحسن اليهم ويسبئون ال، وأحلم عنهم ويجهلون على فقال: لثن كنت كما قلت، فكأنها تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم، ما دمت على ذلك وس.

ـ وحـول الـوالدين: يقول سبحانه: ﴿ووصينا الانسانُ . بوالديه ...، وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم، فلا تطعها ... إلى مرجعكم، فأنبكم يا كنتم تعملون﴾ رسوتان/ ١٥٠٤،

_ وحول الرحمة بالاطفال يرد ذلك الأثر العظيم، فعن أبي هريرة رضى الله عنده قال: (قبل رسول الله ﴿ﷺ الملسن بن على، وعنده الاقتبرع ابن حابس التميمي جالمًا، فقال الاقرع: إن لى عشرة من الولدما قبلت منهم إحداً. فنظر إله رسول الله ﴿ﷺ﴾ ثم قال: ومن لا يرحم لا يرحمه بدن.

_وقال أبو قتادة: (خرج علينا النبي ﴿ (وَهُوَ اللهِ وَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلهِ اللهِ اللهِ المُلْمُولِيَّا اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُلِمُ ال

وفي الرحة بالحيوان ترد أثار تثيرة منها ما ورد أن رسول الله ﴿ إِنَّهُ ﴾ قال: (عـلـبت امـرأة في هرة سجتها حتى ماتت، فنخلت فيها النار، لا همي أطعمتها رسقها إذ حسبتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ﴾ إس. هـ وحل خلاله هـذا التتيم لبعض الفضائل التي تفرسها الأخلاق الاسلامية في المجتمع - وهي مجرد نياذج محدودة نستطيع القول: إن الاسلام يبنى المجتمع على الأخلاق الى جاند التشريع والعقيدة. وكيا أن المقيدة والشريعة عادة كذلك الاضلاق عبادة.

وقد قدمت الحضارة الاسلامية صورا رائعة في الحب والاخاء والتكافل والتراحم بين الانسان وأخيه الانسان _مسلم _ بدرجات تتفاوت _ الانسان _ مسلم _ بدرجات تتفاوت _ بالطبع ، إذ للمسلم حقان ولغير المسلم حق واحد، وللمسلم الرحم حقوق ثلاثة .

ولم تكن الفضائل الخلقية في المجتمع السلم لغاية المنفعة أو اللذة، بل هي عبادة خالصة لله ذات إحسان واستمرار وأصالة وامتداد وإيجابية.

رسان ويستارون ويستارون ويستاد ويستاد والمجتمع الأسلامي - في حقيقته - مجتمع اخلاق، ورسالته رسالة شاملة تقدم نموذجا للانسان الذي يحسن الأدسان ويتصامل مع الكون بود ورحب حيواناً كان أو جاداً. إنها كلها تسبح الله، وكلها مظاهر لابداع الخلاص.

■ لقد قدمت سيرة الرسبول ﴿ ﴿ الْخَلَاقِيةُ مَعْ صَحَابَتُه ورَوْجاتُه وأعداتُه وعاربِيه أروع نموذج عرفته البشرية أو يمكن أن تعرفه للنسيج الاخلاقي المحكم المشعماتين الخيوط كأنما يضطلق في كل الاخلاق والمعاملات من حقيقة أخلاقية وإحمدة.

وصير التاريخ الاصلامي وصحح اليوم ـ قلمت وصير التاريخ الاصلامي ـ وحتى اليوم ـ قلمت المجتمعات الاسلامية على تفاوت في الدرجات وعل مرور ببعض نترات الانحراف، وعلى خلل في أكثر الاحلين في بعض الشرائح الفوقية . . قلمت أفضل

ما يمكن تقديمه من سمو أخداتهي في النطاق البشرى الممكن!! وحتى مع وجود تخلف مادى وعلى المجتمات الاسلامية الماصرة، فإنها مازالت الارقى والأزكى في أخلاقها، صواء في علاقمة الرجل بالمرأة، أو الرابط الاسرى أو عطف الوالد على ولده والدولد على أبيه والعطف على الارحام والجران وإخوان المقيدة، والصدق مع الله والشعور بالآخرة.

فإذا أضيفت إلى هذه للجتمعات الجوانب التنظيمية والعملية وأسباب القوة الملاية والعقلية _ أمكن أن تقدم هـذه المجتمعات _ كيا قدمت من قبل المجتمع المثالي الملائق بالإنسان في العصر الحديث. والمله ولي التوفيق.

الموامش

(م) ملك بن نهى: سيلاد عصم ه 5 طبع دار افتكر 1948 بيروت (۲) المرجع السابق (8) (الا مارسل بيرازاد: إلسابق الاسلام ص14.10 دار الأداب بيروت دام (۱۹۸۸ و (6) طرحم السابق و17.10

(٢) مقدمة ابن تعلدون ص ٢٤٠ طبعة مصر ١٩٣٠م (٧) عمد ربيع جوهري: أخلاقنا: ص ٨٨ بتصرف مكتبة المسلم العصرية -

> ---(۸) أخرجه البخاري في الأدب باب رحة الولد وتقبيله . (٩) أخرجه احمد ومسلم وأبو داود والنسائي . (١٠) كنز العال ١٣٩/٣

(۱۰) كنز العهال ۱۹۹/۳ (۱۱) أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة . (۱۲) رواه الامام مسلم فى كتاب البر والصلة والأداب (۱۲) لمرجم السابق

(۱۱) مربح مسهد (۱۱) رواه مسلم فی کتاب الایهان (۱۵) رواه البخاری فی الأدب الفرد.

(۱۵) رواه البخاری ی ا (۱۲) رواه مسلم . (۱۷) رواه البخاری

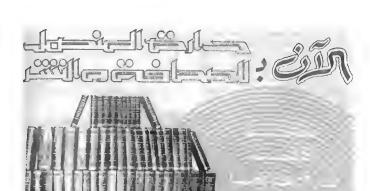
(۱۷) رواه البحاري (۱۸) رواه مسلم (والمل هو الرماد المتبقى بعد النارع (۱۹) رواه البخاري (۲۰) رواه البخاري.

(۲۱) رواه مسلم

*

البرما اطمأنت إليه نفسك ... والإشم ماحات في صدرك ...

وخشيت أن يطّلع عليه الناس.





جلَّة طليعَة الصَّفوة المثَقفة

المركز الرئيسي: حدة ـ المملكة العربية السعودية ـ رمز بريدى: ٢٩٤١ ص.ب: ٢٩٢٥ تلفون: ٢٤٣٢ ك. فاكس: ٦٤٣٨٨٣ . فرع الرياض: السليمانية ـ تلفون: ٢٤٣٧ ف الدم .. ذلك السائل الاحم الغالى المتدفق فعر شرابينفا سيظل أيد الدهر مطلبا حيويا لاستمرار الحياة بكل ما يتمير بدمن مقومات وصفات تصدر القدرة لخلام! أجسانا على اداه وغالفها، فعو الذى يحمل الحملة الى كل مفعا.

المحروف أن نسبة تكوين الدر الكدرى من المام وصدف قبل الله سيخانه وتحالى: ورجعانا من الماء كل شيء حي في (١٠٠١٠) إن الماه هو الذي يتكفل بحمل الحيلة الم كل خلية في جسم الانسان، ويذوب في هذا الماء عنداصر هامية وحيوية هي، بروتهات الدم ودهنيات، والفرتامينات، والهمونات، وأدلام محددة بكميات صغيرة.

ا ماء الحياة

والباحثون تصنيع دم بديل لدم الانسان . . فإن الدم الطبيعي سيظل أبد الدهر مطلب حيويا، حيث لا يملكن تصنيعه، أو زراعته، فلا مصدر له سوى الانسان. قالدم السطبيمي هو الأمشل والأوحسد في الحفاظ على حياة الإنسان خاصة عند الاحتياج الشمديد لنقمل الدم من شخص الى آخر، ولعل من الضرورات التي تستدعى نقبل الدم الى الانسان تلك الحالات الىتى بحدث فيها نقص مفساجيء في حجم الدم الموجود في جسم الأنسان، أو عنسد حدوث نقص مفاجيء وخطير في كمية الأوكسجين النقول عبر البدم والضروري لحياة الأنسجة، وهاتان الحالتان هما من أخسطر الحمالات التي تسطلب نقل الدم اليها، وقد تجتمع الحالتان معا كما بحدث في حالات النزف الشديد الحاد جدا،

ومهمما حاول العلماء

■ فقى الحسالة الأولى، وهي النقص المفاجيء في حجم المدم الموجود في الجسم، قد تتعمد أسبابه وأشكاله فيها يلي:

أو في حالات الجروح

البترية.

(١) النوف الجرحي: وهو النزف

الشديد نتيجة جوح كبير كيا بحدث في حوادث السيارات أو القطارات أو المطائرات أو الكسور

الشديدة، أو كما يحدث أيضا في اجراء العمليات الجراحية الكبرى مثل:

 عملیات القلب المفتوح، حيث إن حجم الدم المفقود فيها يصل الى ٤ لترات تقريبا.

• عمليات استئصال الرثة ويصل حجم الدم المفقود فيها حوالي لتر ونصف اللتي .

• عمليات استئصال «فص، من الرئة، وحجم الدم المفقود فيهأ ٠٠١١سم.

• عمليات استثصال المطحال وحجم الدم المفقود فيها ١-٢ لتر تقريباً.

• عمليات استئصال المعدة وحجم الدم المفقود فيها من لتر الى لترين تقريبا.

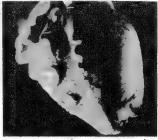
• عمليات استئصال ورم سرطماني، وحجم الدم المفقود فيها يكون حسب موضع الورم، وقد تصل الى لتر ونصف تقريبا، وكمذلك عند استئصال المكملي. وفي كل هذه العمليات لا يستطيع الجنواح أن يجرى العملية إلا بعد توفير الدم اللازم لتعويض المريض عما يفقده

من دم أثناء الجراحة. ■ من هنا تلمس أهمية وضرورة توافر الدم لإنقاذ حياة مثل هذا المريض. (١) نزيف البولادة: يقصد به

النزيف الحاد الشديد الذي تصاب به السيدات قبل السولادة مساشرة أو أثناء الولادة أو بعدها مياشرة.

(١) نزيف الاجهاض: وذلك





أيضا قد يكون من الشدة بحيث يعرض حياة المريض للخطر، وكل ذلك يؤدى الى ما يسمى والصدمة، وتبدو على المريض أعراض إرهاق شديد وشحوب شديد في الـوجه وعرق يتصبب من جبيئم وذهمول وهمزال ويصبح نبضمه ضعيفا وسريعا وكذلك ضربات قلبه وانخفاض شديد في ضغط الدم، وقد يفقد الوعى والشعور.

واذا لم يتم إسعاف المريض فورا فانمه يفقمه حياته ولا اسعاف او علاج

له إلا بنقل الدم اليه. ويعمطي هذا المريض السدم عنسد وصبوله الى المستشفى مباشرة أوحتى أثناء نقله إلى المستشفى، وكل دقيقة بتأخر عنه فيها الدم تعنى ضياعا تدريجيا لفرص الحياة أمامه.

> ولكى يصاب المريض بالصدمة لابد أن يفقد المسريض فجأة وفي وقت قصير من ١٥ ـ ٢٠٪ من كل الدم الموجود في دورته المموية ويحدث ذلك في معمظم الناس، وبعض الناس يعنى دخولهم في وصدمة، أنهم فقدوا ٣٥٪

اعل من اليمين الى اليسار كريات حو جليدة - كريات الدم الحمراء - كرياد بيض منوعة الاشكال اعلى يمين الماكروفاج، كرياب بلعمية تهاجم وتبثلم الاجماع العريبة اسفل يمين الحجم العادي لقلب الانسان، وهو قدر قبضة الكف.

من دممهم أو أكثمر، وفي بعض هذه الحالات وحالات إصابات الحرب قد يحتساج المسريض أو المصاب بجروح عميقة وكبيرة الى مثل حجم دمه (أى ٥ لترات) أو أحيانا

(١) صلعة الحريق: وتنتج هذه المصدمة من تسرب المسوائل من المدورة الدموية الى داخل الأنسجة المحسروقسة ومن خلال الحروق نفسها الى الخارج وهي سوائيل تحنوي على العناصر الحامية مثل بروتينات المدم وينتج عن ذلك تركيز في المواد الصلبة (أى الخــلايا) الكسونــة للدم.، ويتناسب ذلك تناسبا طرديا مع المساحة المحروقة من سطح الجسم.

■ وفي حالـة الحروق فإن نقـل بلازمنا الـدم (وهي

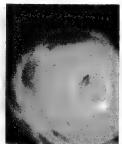
العنصر المفقود) يكفى لانقاذ المريضي.

 أما عن الحالة الثانية أي النقص المفاجيء أو الشديد في نقل الاركسجين فمنها: ١ - أنيميا النزيف البسيط المزمن: وفي هذه الحالات يكفى أن نعطى المريض كرات الدم الحمراء فقط. ٢ - الأنيميا التحللية: أي

التي تتكسر فيها الكرات الحمراء بسرعة أسرع من معدلها الطبيعي فبدلا من أن تعميش من ١٠٠ الى ١٧٠ يوما تعيش فقط ٣٠ او ۲۰ يومسا ثم تشميخ وتموت، وأوضح مثال على ذلك هي أنيميا البقول وهمله تصميب بعض الاطفال إثر تناول طعام به فول أو بسلة مشلا حيث تتكسر كرات الذم الحمراء الموجودة في المدم بسرعة رهيبة وتبدو على الطفل بسرعة علامات فقر الدم الحاد من شحوب وذبول وعرق وذهول قد يصل الي حد فقدان الوعى مع نبض سريع ويصيح لون البول فاتحاً.. ومثل هذا الطفل

لا يمكن إنقاذه إلا بنقل دم اليه أو كرات دم حمراء وقد تكون ٢٠٠ سم، من الدم كافية لانقاذ حياته.

٣ _ حالات الأنيميا الناتجة



اعلى منظر داخل من الشريان التاجي

عن كسيل السنخساع البعظمي: وفي هذه الحالات لا يقوى النخاع على انتاج كرات الدم بالمعدل الطبيعي ومثل هذه الحالات تعطى كرات دم حمراء فقط وهسى احسدى مكونات الدم.

٤ - حالات الأنسسا المصاحبة لسرطان الدم وهمذه الحالات يعطي لها أيضا كرات دم حمراء وقد يلزم الدم كله. ٥ _ حالات الهيموفيليا: وهو المرض الذي يصيب الاطفال الذكور فقط وقد ينزف الولد نتيجة خلع ضرس أو اجسراء الخشان والطهارة، أو جرح صغير حتى الموت.

بعض مكونات اللم فقط كالكسرات الحمراء أو الصفائح الدموية أوحتى بروتين واحد كما في حالات

للهيم وفيليا وهمو أحمد

الهيموفيليا حيث يكفى أن تعطى الولد المماب مذا المرض العامل المضاد

 ٩ ـ الشريان الفخذي. ١٠ _ الوريد الأجوف السفل. ١١ _ الوريد الأجوف العلوي. ب - الدورة الدموية ١ -- الأذين الأيسر. ١ _ البطون الأيسر. ٣ ... الشربان الأورطي. ة - الشعريات في الكبد. الشعريات في الأعضاء المضمية. ٦ _ شعريات أخرى في الجذع. ٧ ـ شعريات الأطراف السقلي. ٨ ــ الرويد الأجوف السقلي. ٩ ــ الوريد الأجوف العلوي. ١٠ ـــ الأذين الأيمن . ١١ -- البطين الأيمن . ١٧ ــ الشرايين الرئوية . ١٣ ــ الشمريات الرثوبة .

بروتينات الدم وقد يلزمه بالازما فقطى

١٤ _ الأوردة الرئوية .

١٥ - شعريات الرأس.

١٦ ـ الشعريات في الأطراف العليا.

أ ـ الأوعية الدموية الرئيسية

1 _ القلب . ٢ ــ الشربان الأورطي . م ـ الشريان بلا اسم . \$ - الشريان السباني الأي. . الشريان تحت الترقوى . ٣ ـــ الوريد الوداجي . ٧ ــ الوريد تحت الترقوي . ٨ ــ الوريد الحرتني العام.

٦ _ حالات نقص صفائح السدم: والمسابون بهذه وفي معيظم هذه

الحالات بكفي إعطاء



و. وهي أيفسا مأمونة يُضوى على مضادات مناعة في دمه، فأفضل دم مناعة في دمه، فأفضل دم ويحدث ذلك عندما يكون ويحدث ذلك عندما يكون الشخص متنظرا لاجراء اذا كانت فصيلته من النوع النادر منقل الدم الى الجنين داخل رحم الحامل: وهذه طريقة حديثة ابتكرت عام طريقة حديثة ابتكرت عام

أى شخص آخر اليه مثل عدوى البرقان أو وجود أجسسام مناعية في دم الشخص الآخر ضارة به

داخل رحم أخاصل: وهذه طريقة حديثة ابتكوت عام طريقة حديثة ابتكوت عام الاجتال الإطفال التحلية وبيا انخفضت أنسبة وفياتهم من ١٠٪ لل موتون بعد الولادة وليس داخل الرحم.

ويحقن الدم من خلال بطن الأم الى السفساء البريتوني للجنين، ويمطي مشل هذا الجنسين كرات حراء من فصيلة (و) سلبي المنصر الد (و. هـ) ولزيادة الامان يعسطون كرات دم منسولة، أو معلق لكرات دم حراء مجعاة.

وقد يلزم أن ننقل الى المريض دما طازجا، أو بلازصا فقط أو كرات دم حراء فقط، وقد يحتاج الى كرات دم بيضاء فقط أو احد بروتينات اللم فقط، وكل هذه تسمى مشتقات الله.

لمائيل الدون، وجد مادتسان على كوات المدم الحمراء في الانسان أطلق عليها للتعريف أ، ب وقد تم تقسيم الناس عامية حسب تواجد هاتين المادتين أو احداهما أو غيابها الى أربعة أنواع: ١ _ فصيلة وأ، حيث المادة (أ) موجودة على كرات الدم الحمراء وتمثل نسبة ٣٥٪ من الناس. ۲ _ فصيلة دب، حيث المسادة «ب، موجـودة عل كرات الدم الحمراء وتمثل نسبة ٣٠٪ من الناس. ٣ ـ فصيلة (أب) أي أن المادتين أ، ب موجودتان على كرات الدم الحمراء وتمثل نسبة ٨٪ من الناس. ٤ - فصيلة صفر أو (و) التي لا توجد على الكرات الحمراء أي من المادتين وتمثل نسبة ٢٧٪ من الناس. أما السائل أي بلازما الــدم فيحتـوي على مواد مضادة تسمى بالاجسام المضمادة، وهي ضد أي فصائل أخرى ما عدا فصيلة الشخص نفسه بمعنى أن الدم ذا الفصيلة (أ) يحتوي على أجسام مضادة ضد المضميلة وب، ودم فصيلة وب، تحتوى البلازما أجسامأ





احل - اسفل يمين يسار أعظم الصور الملتقطة لعمل الكريات البيض الدفاعي في الجسم ضد البكتريا العازية.

الأبسيض، ٩٠٪ من الامريكيين الذين هم من أصل زنجي، ومن حسن الحظ أنها سلبية في نسبة ضئيلة من سكان الوطن العربي.

■ وأهمية هذا العمامل تكمن في خطورة نقبل دم (ص ـ سلبي).

وفيها بعسد اكتشف العلماء أن هذا العامل (أو العنص له عدة مواصفات أو يتكون من عدة عناصر فرعية أطلق عليها C,D,E,c,d,e ولكن أهمها جميعا وأكثرها شيوعا (RHD) ، وهو موجود في ٨٠٪ من سكان الولايات المتحدة من الجنس

موجود ويسمى بالشخص أما عن معامل (ر. هـ)

> او (RH) والـذي يسمى كذلك عامل وص، فقد اكتشف هذا العامل أو العنصر لاول مرة في دم نوع من القسرود، وهسذا العمامل إما أن يكون موجودا على كرات الدم الحمراء فيسمى الشخص (ص - ایجابی) أو غير

أجسام ضدأ، ب.

مضادة ضد وأ، أما دم

وأب، لا يوجد في البلازما

أى أجسسام مضادة،

وفصيلة الدم وو، تحتوى



اصل الارمية النموية في الرأس والرقبة الى البدين الاوعية النموية في الرجلين والفراعين. يقدوم بتكوين مواد مضادة

لدم الجنسين فتقضى على كرات الدم الحمراء في الجنين قبل ولادته مسببا له انيميا تحللية ويرقان. وفي الحالات الشديدة بولد الجنبين ميتا أو مصابا بانتفاخ وتبورم في جسمه وهمالم المضاعفات لا تتأثر بها الأم، وغالبا لا يتأثر بها الطفل الاول أو الثاني (إلا إذا كانت الأم قد نقل اليها دم من نوع مختلف في أي وقبت من حياتهما قبل الحمل) وعلى العموم فهي نادرة الحدوث في الأم ذات الدم السلبي والمتزوجة من رجل دمه ایجایی وتصیب فقط ٦٪ من أطفال مثل هذه الزيجات.

الكشف بكرات الدم الزرقاء والعلاج بالجينات

ومن ناحية أخرى حلت وكالات الانباء من طوكيو طريقة جديدة توصل اليها طبيب ياباني

الاكتشاف اصابة الانسان بالسرطان في وقت مبكر بل وبمجرد حدوث نشاط السرطاني في بعض خلايا الحسم وقبل طابق وقبل المسلمة المورقة أو المداونة المدينة بالمساوية المينات الزوقاء في الدم وتعتد على عليل نوع من الكرات الزوقاء في الدم وتعديد نسبتها حيث تزيد البروتينات الموجودة في الدم وتعديد نسبتها حيث تزيد المنسبة عنيد بدء المنسبة عنيد بدء بدء خلايا الجسم.

وقد أثبت التجارب أن نسبة هذا البروتين في دماء مرضى السرطان في المراحل المبكرة تبلغ ٥٠٠ ميكروجرام في كل ملليمتر دم.

ومن المعروف أنه عند الاصابة بالأورام الحبيثة يحدث العديد من التغيرات البيولوجية والمرضية بخلايا وأنسجة وأعضاء الجسم وينعم ذلك بوضوح على دم المريض. كما أن هناك العديد من

لم ين البروتينات في الدم تزيد زيادة كبيرة جدا عند حدوث الاصابة بالاورام إلى الأصابة مثال ذلك: ما للكبيد والقولون والثدى وصرطان المائة. . ففي مده الحالات المرضية نجد زيادة ملموسة في بعض المرتبات النوعية بها إلىام عايدل على وحود أرام بالسجة المحسوسة في المسرسة في المسرسة المناسة المسرسة الم

الطريقة الملكورة كنوع من المدورى بمكن المدورى بمكن أن يساهم الى حد كبير في زيادة نجاح علاج هذا المرض إذ أن الأمال في الشفاء منه يزداد كلها كان الاكتشاف مبكرا.

وفي جانب آخسر من البحث العلمى اللذي يجري على قدم وساق هناك أبحماث علاجية يطلق عليها تعبير والعلاج بالجينات، وذلك بالنسبة للامراض التي تنتج أساسا من خلل في تركيب المادة الوراثية مثل: والهيموفيلياء وبعض أنواع السرطانات الني تورث، وكذلك نجري الابحاث لعلاج مرضى السكر باستخدام الجينات وذلك من خلال السياح لنوع من أنواع البكتيريا الحاملة لصفة وراثية خاصة لتحفز تخليق الانسولين في الخلايا وقت حاجة الجسم له ووقف إفرازه في الوقت المناسب حيث يتأثر بارتفاع

وتعد هذه الدراسات في اطار التجارب المختبرية حتى الآن.

نسبة السكر في اللذم

وانخفاضها لتكون هي

المحرك الرثيسي لتشغيل

الجين.





ايسابي الى مريض دمه سلبيا عا ينتج عن ذلك المحمراء في جسم المريض المنت خطير قد يودى بحسية المريض، كما أن الممامل أهمية خاصة المسلسة للسيدة الحامل التي يكون دمها سلبيا، ينا الزيج دمه الجابي فإذا أبي نظم كارات حراء من خلال ألمه قل تم الأم الذي المنابية عن من خلال المبياء عن خلال المبياء عن خلال المبياء عن من خلال المبياء عن المبياء عن



اقتربت الكفيفة من الفنان

لمستها فأعجبتني تضاربس

تستوعب شريحة الحاسوب التى انتجتها شركة هبتائي ٦٤ مليسون وحمدة رقميسة ثنائية من المعلومات، في ذاية الوصول العشوائي (RAM) ويزيد هذا المقدار من البيانات ١٦ مرة مما يمكن للشرائح المتوفرة والمستعملة طليا في تخزينه ويبلغ عرض الدائرة الكغربائية في هذه الشريط الجديدة حوالى ٣ر١ من الميكرون،

(الميكرون جزء من الف جزء من المليميتر) اى ان ذلك بقل ٢٧٥ مرة عن سمك شعرة الرأس.. وتصل هذه الدائرة على تيه تبلغم شدته در۱ فولت.



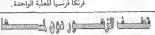












لا نحتاج بعد اليوم لسك الـزهور باليد حين نريد قطفها مما يؤثر على الزهور نفسها ويجرح أيدينا اذا كانت من النبوع الذي يحتوى ساقمه على الشوك فشركة جلمر جروب في ولاية كنتاكي الامريكية جعلت ذلك محكنا بمقصها الجديد الذي لا يزيد سعره على ١٥ celle .

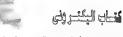








نوصلت شركة سوناى المتخصصة في انتباج الاليكترونيات من انتاج جهاز كومبيوت صغير يوضع في الجيب، هذا الجهاز قادر على تخريس ما يصل الى نحو مائمة الله صفحة من البيانات يمكن استخراج المعلومات المطلوبة منها في سعولة ويمسر.



وتبين من التحليل الطبيعي للشعر أن قطر الشعرة لا يزيد على هره مليميتر وهي مجمسوعية من الداخل وتتركب من الاساس الكيائي لأنسجة الجسم.

ويؤكد العلياء أن للشعر اهمية خاصة كقيمة تحليلية عالية حيث بحتفظ بها بحوى من معملومات ومكونات مثات السنين ولا يتعرض للانحلال أو التلف حتى بعد وفاة الانسان وتحلل جميع اعضائه، ولا غرابة بعد هذا إن نقرأ أن تحليل شعر نابليون هو الذي سيقرر عيا اذا كان موته جاء طبيعياً أو

في العاصمة اليابانية طوكيو يتم تشييد ناطحة سحاب من ٥٠٠ طابق تتكون من مكاتب وشقق

ومستشفى الى غير ذلك من موافق، 🏢 ويستخدم فيها من المصاعد ما يحمل مستخدميها الى اعلى طابق في مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة . . ومن المتوقع ان يكتمل بناؤها في ٣٥ عاما بتكلفة تصل الى ٣٢٦ مليار دولار.



لأول مرة في تاريخ الانسانية يتم في مطلع هذا العام اختبار نهاذج من دم البقىر تدفع في أوردة بشر متبرعين في مستشفى بوسطن ويأتي هذا التوجه الطبى الجديد عقب نجماح الشركة الامريكية «بايوبيور» في استخلاص الهيموجلوبين العالى النقاوة من دماء الابقار.

وتجدر الاشارة ان هذا الهيموجلوبين حقق نجاحات اولية في عدة اجناس

ويتوقع العلياء ان توفير دم الابقار الصالح للانسان له منافع عديدة. . فعلاوة على وفرته يشميز دم الابقار بخلوه من تلك الفيروسات الفتاكة التي توجد عادة في دم الانسان مثل والايدز والكبد الوبائي، كما يمكن نقل الهيموجلوبين الى الانسان المحتاج دون حاجة الى معرفة صنف دمه.



كان البعض يسمى زحل بالكوكب ذي الإذان، وهده الإذان كما اكتشف العلماء فيها بعد هي اقهار تدور حوله.

وزحل أو ساتورن من الكواكب السيارة التي سمحرت علياء الفلك وظل مجرد نقطة مضيئة في كبد السهاء الى ان وجه العالم كرستيان هويجنس تلسكوبه الحبار تحوه في العام ١٩٥٥م.

ويعمد مشات السنمين من اكتشاف زحل وأقياره الاربعة واهمها وتبتانء اطلقت مركبة فضاء امريكية للاقتراب من القمر «تيتان» الذي يدول حول زحل وسبر أغواره على امل فض اسراره لان «تيتان» يحيط نفسه بعباءة كثيفة من الغاز الكثيف الذي لا يعرف العلماء عن تركيبه الكثير.







شعر: محمد حسن فقى

لقد كنت بعضى مند جن فضمدى جراحى وكونى للجسراح الموامسيا! فالمت جوماتها . ولا لمت صاديها فقد كنت جوماتاً . وقد كنت صاديها! فأمصنت في الراد الشبهى ولم اكن سوى بهم بل كست كالمذلب ضاريها!

سوى نهم بل كتست كالسذئب ضاريسا! وتسست قليسلا وانستبيهت بصيحة تدوى كرعبد قاصيف في المسياميع! فألسفسيستمنس بين السظلام مفسزعا من النصيحة الغضبي أقضت مضباجعي وكان شبابى في الحسايا يدقسها برجسايسه دق المستشفيز المتسازع! يقول تيمقظ كيف طاب لك الكري على حين أبسقسي بين شتسي المسواجسع لقسد كنست بي تطوى المسرابسع لاتسني تشاطأ ولا تخشى حماة المراسع! وكننت لك السظهمر السذلسول ولم أكنن عصيباً وإن اقبحمتني في الموقسائم فجسبسا سويسا كل قفسر مروع وروض أريض حافسل بالسروائح وروضت بي الحسور الحسسان مزودا بوثبة ضار. لا يكبوة ضارع! وكسم من طريق قد شققت بمسولتي وسرت به سير القبوى المضارع!

يخيسل لى أن السطف ولسة في دمسي تنباجى بهمس شيخهما المتبداعيما! تقبول له ما كثبت أحبسب أنسني أصمير لوهمان ما أرى منه واقسيما! لقيد كنت في التعبياء أرقيل لا البوني يعسوق ولا البؤسي تريني المدواهيما! أعيش بدفء السروح والجسم أرتضى حيساتسي. فها لاقيب منهما الشوائيسا توثسيست حتسى خلتستسي متسقسمسصأ بروح هزيسر لا يخاف المعسواديسا! وكسان رفساقسي خفسة وتسوثسسأ يكادون لا يغمضون إلا ثوانسا! يكسادون من لهو طويسل بصميم المسم دوار فيسمشرون فيمه تماديا! فأمسست في ضعف ينسخ بكلكلى كشور - على البلوى - يجر السواقيا! ويسا ليستنى أدرى بصبحبى رحسالهم وهمل هم كمشلى. . ام تخطوا الفواشيا؟ وإلا كلانسا جائسم في حضييضه ولكنه لا يستمحق المراثيا؟! فقىالىت قا شيىخسوخىتى لا تعمذبى مهيضا غدا في السدرك مثلك ثاويسا! فيا تحسن إلا للزمسان خذاؤه فلا تلمى في الأكسل من كان طاريسا!

[١٢٨] الكندال العدد ١٨) البط ١٥ العديم ١١١١هـ يوليو وانقطب ١٩٩١م

وإن كان عونها ما به رونه المصبه وعسزم المشبساب حالسيا متسقمهما ولكنه ما أستطيع قلا تكسن جحبودا لفضيل أو تكن مسيرمنا ورب قليل كان أولى من السنهمي بشمكمرائمه أن كان بالجمهد منعما! فلا تبستئس مما أقسول وخسلنسي أنفس عن صدرى فقد ذقبت علقها وواس إذا لم تستبطع أن تشيبانسي منالا فَمَا يشهلنك أَنْ أَسَالُما بل أيها السقاسي على فانسنسي شقييت باقد قلتيه شقوة المعاني فيما للصبيما يا للشبياب من المرؤى أضالتهما . . بتمدوين المؤمن الحماتي! عذرتهما. . لكسن أتسدو كهسولستسى كمثلها في الضيق. . كالعاذل الشاف؟ وكيف ولم تشبطط بها فترة المنسوى فكانا هما القياصي وكانت هي الداني؟ وكسانت هي الاولى بعسمسر مرزء وهمان بها لاقسى وكمنت أنسا الشاني؟ فإ هي عن شيخوخسي بيسمسيدة بها کان من قاس وما کان من حانسی يروع المصبى العيش روعته الفتى ومنا ريم كهنل مشل روعنة صبنيان واعتمار الكهل فان الدنسي قد لقنته درسها.. فارعوى انتحيرف التدهير يه لحظة عن درب، السلاحب ثم استسوى!

واستخر المسلمين المناسقي الدارسول المناسقي الدارسول المناسقي المناسقي المناسقي المناسقي المناسقي المناسقين المناسقي

فلما أفساضهوا في المسلام دعسوتسنسي فليب واسترهبت شي النوازع! فدانسوا وراحسوا يهمسسون بغيسظهم ولو جهروا أدميتهم بالمقارع! وكنت يراعاً في يديك مدوياً يصمول فتمستشرى به في المجمامه ومساكان هيسابساً. . ولا كان خائسفسا ولا كان يجرى خلف كبرى المطامع بل كان مقداما وكسنت به النصحى مضيئسا على المدنيسا ضيساء الشرائسم! وكم في الصروح الباذخات من الهوي وكم من نبي تطوى الندجي في الصوامع فقلت له أقصر فدينتك إنسني جريح فلا تجهز بهذى المقامع لقيد قلت حقيا ما تطيسق أضالمعيي لظاء وكم من جرة في الاضائم وأصفيت نضوا بصده بكهولتي وقد خلتها أرثس لحالها وأحمكما فقد عانبت الشبيب الملم بهامتي كشيخ وختى بل والكيان المهدما وإن لم تكن أوقت على السقم والبل وقاست شقاء بالشاوج معمها ولكنها استشرت على وهمسهسمست يقسول أسيف يذرف السدميع والسدماا لقد خلته رعاً يسمد فزما وقد خاشه ليلا تجهم مظلياا أخاف فلم أملك سوى وغمرة الحشما تذيب ومساكنت الانسيسم المسذمسا غدوت ہے قد قال شلوا محزقا أصمم به السمع السرهيف وأبكسا ويارب قول كان كالسنار قسوة ويسارب قول كان أحمل من الملمسي يقول لقد كان الردى قبل شقوتى بوهنيى واستاسى أرق وأرحما أعشتك من بعد الشباب فها المذي

جزيت به من كان أوفى وأكسرما؟

فؤادی رحم السله الحسوی کان صرحاً من خیال فهسوی استهندی واشرب علی اطلاله وارو عشی طالحا السدمع روی کیمف ذاك الحسب اسسی خبرا وحدیشاً من احدادیشت الجسوی ویسساطاً من ندامی حلم هم تواروا ایسداً وهسو انسطوی

قلت أسلوك وكم من طمنية بالمساواة وبسالموقست تهون فإذا حبسك يطفى مزبسداً كدفسوق السيسل طغيسان الجنسون

وكسدًا تمضى حياتى كلها بين يأس ورجماء وظنمون ما على الهمجم معين أبدا

وعملى المنسسيسان لا شيء يهون

يا رياحاً ليس يهذا عصمفها نفسب الرزيت ومصياحي انسطفا كم تقلبت على خنسجره لا الهموي مال ولا الجمضين غضا

وإذا الشلب على غفرانيه كلها غار به المنصل عفها

يا فراماً كان منى فى دمى قد قدراً كالموت أو فى طعممه ما قضينا ساعة فى حرسه وقضينا المعممر فى مأتمه ما انتزاعى دمعة من عينه واضتصابى بسمة من فمه ليست شعرى أيس منه مهربى

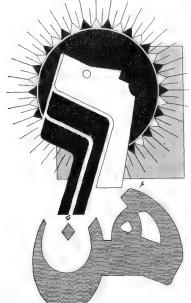
أيسن يمسضسي هارب من دمــه

جُنَّست السريح وتسادته شيساطين السظلام أحسماماً؟ كيف يحلو لك في البسدء الخسام؟!



ميف شغاء للنام

- المبدع ببعث بطريقة تقانية عن مثيرات الالقاء.
 - النيروان دينة الزهاد، وإها زرياب الي دينة الفناء،
 - الوليد يتنكر في زي باشع زيت ليشاهد سلمي.



مجلة شصرية ذات أداء متخصص تعنى بشئون وثقافة المرأة العدد 71 المحرم 1818هـ



فممذاالعدد

12100	● تلك الحالة المبدعة
16100	، فيه شقاد للناس
مراعا	 زرباب عازف الاندئس
10700	€ نميحتى اليك
مراها	• رسالة الى السيدة الجميلة
1070	٠ أوراق زوجية

.. عزيزتي القارئة

مرحبـــا بمشاركاتــك فــى (هـن) وعـــى طريــق الكلمــة العادفــة والفكـرة النيـرة نفتقــم. مشكلة الابداع انه يبدأ بالحلم .. وليس أي حلم.

لا يفجر الابداع التجسيد المحدد المعالم.. ومشكلة الحلم ــ وكل شاعر حالم أزلي ــ انه يفقد روعة لا نهائيته حين يصيح حقيقة ملموسة.

الحلم يفجر ذلك التفاعل المتفرد الذي نعوفه بالالعام.. ولولا الالعام لما كان هناك ابداع، ولا مبدعون. ولكن الالعام ليس حلماً.. بل تفاعل مع حقيقة فعلية سواء كانت مادية أو معنوية.

ومعنى الابداع هنا يختلف شهيئًا ما عن المعنى الذى يحاول تحديده الاستاذ عابد خزندار في مسيرته المستمرة نحم تمضحر أمعاده.

كما فهمته يرى الاستاذ خزندار ان الابداع هو الرؤية الجديدة أو التعبير المتميز بخصوصية متفردة لتجربة هى غالبًا أراية في تكررها.. (ولذلك فسيرة الفن الخالد هو التناص تجربة انسانية تتكرر).

اما الابداء الذي أقصد هُ فعو توحد الفنان الديب او فنانا تشكيلياً او موسيقياً بنشاع و المتأزمة إنفعالا بتجربة حقيقية يم بها لابد فيها من طرف اخريثير تلك المشاعر.. قد يكون إنسانا اخر.. أو الطبيعة.. او حتى عملا فنيا ابدعه غيره.. وهو في تفرده بمكونات ذاته لا يكرر تجربته حتى لو كان ذلك الطرف الاخر هو نفسه في الطالتين.

والعمل الابداعي الناتج هو الصورة الخارجية المنفصلة لتلك التجربة.

المقصود ان الانفعال لا يئتي مكررا حتى بالنسبة للمبدع نفسه لانه هو متحول باستمرار.

ولذلك فإن هناك اشكالية واضحة وهي ان المبدع الحقيقي لا يستطيع ان يجمع الحلم والتجربة الغلاية المساديسة فين ذات السوقت.. الحلم يفتهي بمجرد دخول المبدع في تجربة الانفعال الفعلي حيث يتوحد بانفعسالاتــه لتتدفق عبر موهبته الخاصة عملا ابداعيا.. وهو لا يملك إثارة حالة التدفق هذه بصورة واعية مقصودة.. برغم ما يقال عن اختلاف الثاروف المثيرة للالعلم.. أو طقوس الأنداع.

وقد يفشل في الانتقال من ضهابية الخلم الى وضوح التجربة أو يتعسر الانفعال. فلا يبدع شيك"، وقع تحول الانفعال إلى عمل منفصل عن ذات المبدع تنقهي التجربة ويستعيد المبدع خالة التوازن والسكون بانتظار خالة انفعال قادمة يأتى بها خلم اخر.

ولذلك فالحلم الذي يخلد به حالة الابداء لا يمكن ان يكون محدد المعالم حتى لو بدا وكائم تحتويه أبجاد تجسيد معين.. مثل (الزا) (إجون.. الحلم الباعث الابداء حالة ضبابية تحمل كل الاحتمالات مستمرة في الاندفاع التقائمي الدائم بأساقة الفنان للوصول التي حالة الاالماء المفيرة الابداء.. ضبابية الدائم هي ما يشكر في تجربة الابداء الانسان من الما المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة الابداء المنافقة الابداء ومنافقة المنافقة المنافقة

ولذلك يبحث الشاعر أو الفنان بصورة عفوية تلقائية عن مثيرات الالعام الضبابية الابعاد التى تأتى كل يوم بصورة جديدة.

ولذلك أيضا لا يدوم الحلم إلا خلال مرحلة البحث عن الحقيقة التى تحتويه.. وينتهي حيث يدخل المبدع معاناة الانفعال بالحقيقة التى ينفعل بها لينفصل عنها منتجاً عملا ابداعياً لا يتكرر حتى لو عاد المبدع بصورة استثنائية الى الانفعال بذات الحقيقة تلك مرة اخرى.

من الزميلة جريدة الرياض





قال تعالى: ﴿ وَوَاوِسَى رَبِكَ إِلَى السَّحِلُ أَنَّ اتَخْلَى مِنْ الجَبَال بِيوتًا وَمِنْ الشَّجِرُ وَمَا يَعْرَضُونَ. ثَمْ كُلَّ مِنْ كُلُّ الشَّمِرُ وَمَا يَعْرَضُونَ. ثَمْ كُلُّ مِنْ كُلُّ ذَلْكَ، الشَّمِرُاتُ فَاسَلَّهُ عَلَيْهِ الشَّرِابُ عَنْقَفَ أَلُوانَهُ فَيْهُ مَنْ يَعْرَبُهُ الشَّرِبُ الشَّرِابُ عَنْقَفَ أَلُوانَهُ فَيْهُ مَنْ الشَّالِينَ إِلَى فَيْقُلُكُ لِآيَةً لَقْرِمَ الشَّرِابُ السَّالِينَ الشَّرِينَ السَّرِينَ السَّلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلْسَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلْسِلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلْسَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَّلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَا السَلِينَ السَلِينَا السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَ السَلِينَا السَلِينَا السَلِينَا السَلِينَا السَلِينَ السَلِينَا السَلِينَا السَلِينَ السَلِينَا ا

■ تذكر الدراصات الحديثة أن العلم لا يزال يجهل كثيرا من مركبات العسل على الرغم من اكتشاف نحو (٩٠) عنصرا وصادة كيميائية فيه و من أهم مكونات العسل السكاكر، الحياش المتحددة، الفيتامينات، الإحماض المعمدنية، الإملاح المعدنية، عناصر ضمديات الجسرائيم، بروتينات ضمديات الجسرائيم، بروتينات حيوانية وأحماض أمينية، هرومونات حيوانية ويناتية وغيرها.

_اعداد: هبه عبد اللطيف بمطفى__

- عمد على: إن ثلاث ملاعق من عسل النحل عند استيقاظ السيدة الحامل صباحا وقبل نزولها من السرير يضمن لها يوما خاليا من المشاكل.
- وقد أجرى بعض آلباحثين بعثا علميا قارن فيه بين مجمسوعتين من الحواصل، مجمسوعة أخلت العسل بانتظام، وبجمسوعة أخرى لم تأخذ حسلا، فلوحظ أن المجمسوعة الاول التى أخلت عسلا مرت عليها قترة الحمل بأقبل الشكاوى على عكس للجموعة التي لم تأخذ عسلا.

● ريصف الأطباء العسل للسيدات الحسوان، فقي طريقة الاستمهان، فقي روسيا والصين يصف الاستمهاء المدلاج للحوامل باستخدام الخلق بالخصة المغطى بالعسل ويتناولت عند الاستيناظ من النوع وفي متصف المعلم، ويعض الأطباء يصف مسحوق المسل - وهذا أصبح متوفرا في أوريا - للحوامل عند شعورهن يهروط في المناقد ألما أن تضع السيدة الحامل المند شعورهن يهروط في المناقدة الحامل المند شعورهن يهروط في المناقد ألى من كوب ماء وتشريها عا يؤدي أي تصن ملحوظ في حالتها. وفي تحسن الموسانيا المركن لبعض المراكز الملمية

فوائد عسل النحل في الحمل والولادة

- يعتبر حسل النحسل بالنسبة للسيدات الحوامل من أفضل الاغلية على الاطلاق نظرا لقيمته الغذائية .. وقعد أصدر معهد وباستين في فرنسا إحصائية تشير الى أن كيلو جرام من العسل يوازى قيمة ص7 كيلو جرامات من اللحوم و17 كيلوجرامات من الخضروات.
- إن أبرز الشكاوى التى تشكو منها السيدة الحامل هى القىء والدوخة والغثيان ويقول المدكتور على فريد



حلية نحل في أعل
 الاشجار . . حاية لأنفسها

استخدام عسل النحل في علاج بعض حالات الغثيان والقيىء أثناء الحمل عن طريق استنشاق محلول عسل النحل.

وقد نصح بعض الأطباء السيدات الحواصل الـالاثي يشكّن من حوضة المعدة العالمية بتناول العسل كعلمام أو مزجه مع الاطعمة الأخرى، فإنه يساعد على نقص الحموضة لأثره في علايات المحدة والامصاء المختلفة المصحوبة بزيادة الحموضة.

وقي هذا يقول الدكتور دعلى فريد عصد على: (أن استخدام العسل مرتسن أو ثلاث مرات يوميا يضمن عسنا في حالة الجهاز المضمى وخاصة الامساك، بالأضافة إلى ذلك فإننا نجد أن ملعقتين أو ثلاثا من عسل

النحسل قبل النوم يضمن للسيدة الحامل نوما هادئا، ومن المعروف أن آلام الاسنان واللغة تزيد أثناء الحمل ولقد وجد أن استخدام عسل النحل من الأضلية وأيضا من الأدوية التي تقى من اضمطرابات الاسنان واللغة أثناء الحمل.

- وق المستشفى المخصص للعسل في الصين أجرية على (١٤) الصين أجرية على (١٤) أشهر الأولى فق أللاته أشهر الأولى وقد اللاته الأولى وتشمل (٢٠) مريضة العسل إلى عابة الحصل، ولم تعط للجموعة الثانية وعددها (٢٠) مريضة أيضا المسل. . فكانت نسبة الأصابة بتسمم الحمل في المجموعة الاثانية كانت المحلد في المجموعة الثانية كانت الأصابة بتسمم الحمل والمصل من أفضل الإخلية أثناء الأصابة بتسمم الحمل من أفضل الإخلية أثناء والمسلس من أفضل الإخلية أثناء المنسبة والمسلس من أفضل الإخلية أثناء المنسبة الإخلية أثناء المنسبة الإخلية أثناء المنسبة الإخلية أثناء المنسبة عليه المنسبة الإخلية أثناء المنسبة المنسبة المنسبة الإخلية أثناء المنسبة المنسبة المنسبة الإخلية أثناء المنسبة المنس
- والمسل (۱) عادك.

 والمسل من أفضل الاخلية أأساء عملية السولادة لأنسه يتصف ببعض الميزات التي تجعل منه غذاه شهيا كيا تجعله يتفوق على الأنواع الأخرى من السكاحير الطبيعة والاصطفاعية المسكاحير الطبيعة والاصطفاعية المسكل تمتصه الامعاء بسهولة، ويصطى طاقة حرارية عالسية فالكيلوجرام الواحد من العمل يطلق المصل يطلق



فى جسم الانسان ، ٣٢٥ وحدة حرارية.. والعسل لا يخدش أبدا الجدار الداخل للجهاز الهضمي، وله تأثير ملين لطيف طبيعي.

■ وقد أجريت في المستشفى الذي يستخدم المدلاج بعسل النحل في الصين بعض الإبحاث باستخدام الحسل كمحلول يساعد على تشيط الرحم وانقباضاته أثناء الولادة وذلك بعمل علول مكون من •٨٪ عسل الم وحداثت تاتج مشجعة وقسرت هله وحداثت تاتج مشجعة وقسرت هله الطاهرة بأن العسل يحتوى على مانا المروستاجلاندين وهذه المادة من المواد المراحة المواد المروستاجلاندين وهذه المادة من المواد



 وكل من كل الشرات. (الضورميك) النمليك وهمو من المواد المضادة للعفونة . ٢ .. ارتفاع تركيز السكاكر في العسل

(تصل نسبتها الى نحو ٨٠٪ من

مكونات العسل) ومن المعروف أنه كلما

ازداد تركيز السكر كليا توقف نشاط

٣ _ ان العسل بحتوى على وضديدات

الجسراثيم، التي تمنع نصو الجراثيم

وتبيدهما وهسذه النسظرية من أكشر

النظريات قبولا لبيان وتفسير دور

٤ ـ ان العسل بحتوى ـ فيها بحتوى ـ

على مادة الماء الأوكسيجين (بيرو أكسيد

االهيدروجين) وهي مادة تستخدم في

تطهير الجروح الملوثة نظرا لما لها من آثار

والواقع أن كل هذه النظريات

قاتلة بالنسبة للجراثيم والبكتريا.

العسل في إبادة الجراثيم.

الجراثيم.

المعسروف عنهما أنها تزيد من فاعلية انقباضات الرحم.

وقد نصح أحد أطباء النساء والولادة اليابانيين بتناول ٢٠٠ جرام من العسل يوميا. وتفسير ذلك أن العسل بمكوناته المختلفة والتي تكاد تجعله غذاء كاملا يعوض الأم عن ما فقدته من دم أثناء عملية الولادة، كما أن العسل يساعد على التئام الجروح، وشفائها بسرعة، فقد تبين أن عسل النحمل مبيد جيد للجراثيم المسبية للأمراض وقد وضع لتعليل ذلك عدة نظريات منها:

١ - ان العسل يحتوى على حامض

متعاضدة مع بعضها البعض. ■ ودائها تكون الوقاية خير من العلاج والوقاية بالغذاء أيضا خير من العلاج بالدواء. . واستخدام عسل النحل يوميا مفيد لكسل الاشخماص من السيدات والرجال والاولاد. فوائد عسل النحل للأمهات

بعض الاطباء اليابانيين يصرون على أن تتناول السيدة الحامل خلال فترة الحمل عسل النبحل، وتستمر في تناوله خلال فترة الرضاعة. . وقد أجمعت الأبحاث اليابانية التي اهتمت بأثسر العسل في إدرار اللبن على أن العسل يساعد على إدرار الثدي للبن، فقمد وجد أن كمية اللبن تزيد عندما تتناول السيدة التي ترضع (٦) ملاعق من عسل النحمل يوميا. بل كان للعسل أثر لطيف يتعدى إدرار اللبن، وهممو أنسه يزيد من كمية الاجسمام المضادة في اللبن فذلك يعطى الطفل الرضيم مناعة خاصة ويزيد من قدرته على مواجهة الأمراض.

 وهناك من ينصح بإضافة عشر نقط من عسل النحل في فم الطفل المولود قبل أن يرضع من ثدى أمه . . وقد عقد مؤتمر في أسبائيا عن والعسل والاطفال، في مدينة مدريد وكان أحد المتحدثين الدكتور «تيلترز» من أسبانيا ومن المهتمين بدراسة أثر العسل كغذاء ودواء، وعنه قال: ويحتوى العسل على طاقة عالية نظرا لاحتوائه على الجلوكوز والفركتوز وهذه سكريات أحادية من المكن هضمها بسهولة في الجهاز الهضمي للطفال؛ بالإضافة الى ذلك فإن ٢٠٪ تركيز من العسل له نشاط لوقف البكتريا ولمه نشماط قاتل لها،

النحل في الحليمة يؤدي
 واجبانه في نظام مدهل

ويتميز العسل بأنه يحتوى على المواد التي تساعد على حدوث التخمر.

وعندما يتغذى الاطفال الميتسرون عنى العسل المضاف إلى لبن الام وجد أن وزنهم يتضاعف مرتين في خلال ٧٠ يوسا من المولادة.. ووجد أن مادة حمض الفسورميك تعسطى للعسل طخمية عالية مساعد على عملية طخمي ويفساف الى ذلك وجود مادة الاستيل كولين وعامل مضاد للبكتريا يقال عنه (البيين).

■ وينصم بتناول الطفل بصفة مستمرة العسل لوقايته من فقر الدم والكساح. لأنه من المعروف أن الطفل الرضيع حديث الولادة يحتوى دمه على كمية من الحديد ومن الكالسيوم تكفيه ثلاثة أشهر فقط. . فإذا كان لبن الأم فيه نقص في الحديد بدأت تظهر على الطفل أعراض فقر الدم وإذا كان لبنها فيه نقص في الكالسيوم تأخر نمو عظامه وأسنانه عن موعدها _ إن الكمية التي في لبن الأم من الحديد والكسالسيوم تكفى لاحتياج المطفل ولكن قد يكمون هناك نقص لأسباب عارضة مرضية أو سوء تغللية مثلا _ ولهمذا ينصبح الأطبء بإعطاء الطفل ملعقة عسل نحل يوميا ابتداء من الشهر الرابع ويمكن خلط العسل بالحليب بنسبة ملعقة صغيرة لكل (۱۰۰ سم).

الله وينصح الأطباء كذلك بتناول الأطفال الرضع - ويعد سن الرضاعة - الحصل لعلاج التبول في الفراش . فمن المعروف أن الطفل في الظروف السيطرة على المثانة وكس البول) بعد سن الثانية من عمره بحيث يستطيع قبل سن الثانية من عمره بحيث يستطيع قبل سن الثانية من عمره بحيث يستطيع قبل سن الثانية أن المثانة أن

يحتفظ بالسول أثناء الليل. فإذا تأخر عن هذه السن فإن هذه الحالة مرضة

يتغفظ بالبول أثناء الليل. فإذا تأخر مد مده السن فإن هذه الحالة مرضية تستدعى العملاج. وما لم يكن هناك مرضي عضوى في جسم الطفل فإن السب غالب يكون حالة عصبية او المسلاج الاول هو محاولة مباشرة، والمحافظ مع النبول تبل النومه. يتبول وعدم إعطائه سوائل قبل نومه. يتبول وعدم إعطائه سوائل قبل نومه. المحافز المصمى للمفضل عا يساعد المحافز المصمى للمفضل عا يساعد على الاركزة في العساعد المنانة عن الاركزة في العساطان المحافز المحمد المحافز ال

■ وقد قال ن. يويريش: إنه ثبت بالتجربة أن للعسل قيمة غذائية عتازة كضندأه وحواء للصغار. وكان يهم الباحين مشكلة تأثير العسل على نسبة المصوبحلوبين في المدم في الاطفال الأصحاء. وقامت الملاحظة في بعض معامد الإطفال حيث أدخل العمل في نظام التغذية فكانت نسبة المصروجلوبين في مع أحد الاخوين والذي لم يعط عسلا تزيد بنسبة 2/4

والعلاج الثانى هو إعطاء الطفل ملعان عسل صغيرة قبل النوم مباثرة. والعسل له تأثيران في هذه الحالة:

خلال أربعين يوما من بقائه في المصحة على حين (ادات النسبة ق دم الحيه الذي أعطى المسل بنسبة ۱۳٪ وكان هناك طفل أعطى المسل بالإضافة إلى نظام التخلية العادى له فزادت نسة الهيموجلوبين في دمه ۲۲٪.

■ ويعتبر الاستاذ (ب. ويسجا) أن المسل يعمسل على تحسين صحة المسلس الفصال النصحاف البنية نظرا لأن يتسبب في زيادة الكرات الحراء الحراء ودو جليل، كيا أن امتزاج السكريات ذات الفسائسة العالية - الجلوكرز واللغيولوز . بالاحساض المفسوية والنيوت الطيارة وغيرها من المواد المامة في المصل عا يقوى الشهية وينشط في المصلم عا يقوى الشهية وينشط المفسم.

وينصح الدكتور وعلى فريده لمحلاج الالتهاب الفطرى للفم ان يطمم الرضيع ختا أويدا من العمل يوميا بضم مرات أويذوب العمل بالله ويوضع منه فى فم الرضيع شيىء قليل فيذهب الالتهاب الفطرى. ويتصح





لازالة مخاط فم الرضيع . . ومخاط القم غالبا ما يتكون على لسان الرضيع في الشهر الأول من حياته في صورة بلغم خاطى سميك كالغشاء فإذا لم يزل هذا المخاط فإنه يحدث على لسأن الطفل حبيبـات تؤذيه أثنـاء الـرضـاعة وربيا أحدثت إلتهابات مهلكة . . وأفضل دواء لها أن يلعق المطفسل قليلا من العسل، فالعسل يلطف حلق ولسان وبلعموم المطفل ويمنع تكوين الفطريات ويفيد المعدة والدم.

■ ولعلاج سعال الاطفال ينصح بتناول فنجان حليب ساخن محلى بالعسل يعطى للطفل فيزيل البلغم ويخفف السعال وكذا البحة ولعلاج السعال الديكي للاطفال يطبخ ٢٥٠ جراما خروب في لتر ماء إلى أن يصير كالشراب. ، ويضاف إلى هذا ٢٥٠ جراما عسلا ويطبخ الاثنان مرة أخرى ويعطى الطفل منه كل نصف ساعة ملعقة

إن النتائج التي حصل عليها الاستاذ وجبولب، كانت أشد إقناعا فقد وصف العسل لعلاج الاسهال السام المعدى في الاطفال فوجد أن سير المرض كان أقل ضراوة وأن الشفاء كان أسرع. وكانت ملاحظاته التي قام بها في عيادة طب الاطفال في المعهد الطبي في ونيرويـتروفسـك، على أن إضافة العسل في غذاء الاطفال لا يسرع فقط بشفائهم بل يزيد في وزيهم . . وقضلا عن ذلك فقد اكتشف ان الاطفال المرضى اللين يتناولون عسلا يزيد وزئهم ضعفين ونصفاعن غيرهم من الاطفال الذين يمرون بنفس العلاج دون تناول العسل.

■ وقد قال «ترتياك» ومعاونو م بعلاج

، النحل يحتار لنفسه مواقعه بدقة بالعة المدوسنطاريا بالعسمل وإنه في حالة الدوسنطاريا الخطرة لم تكن النتائج ملحوظة باستعمال العسل. ولكن في الحالات الخفيفة فإن العسل ينظم عملية التبرز ويؤثر تأثيرا طبياعل مجري المرض. ولم يظهر في براز المرضى الذين تناولوا العسل أي دم وكاتوا على العموم يشفون بسرعة والعلاج بالعسل يخفف من سير الدوسنطاريا المزمنة ويساعد على الشفاء العاجل، ودلت الملاحظات الاكلينيكية على أن

مكونات العسل المختلفة. ودائما إن الوقاية خير من العلاج. وكيا يقال: «جرام وقاية خبر من قنطار علاج،، واستخدام العسل في تغذية العلفل بصفة مستمرة هو الشيء الأمشل، وللذا ينصح باعطاء الطفل بصفة مستمرة ملعقة عسل نحل صغيرة ابتداء من الشهير البرابع، وصدق الله العظيم في قوله تعالى ﴿ فيه

العقاقير إذا استعملت مع العسل أتت

بنتائج طيبة وسريعة وهذا معقول لأن

الشفاء حادث من العقاقير ومن

الراجسع

- العلاج بعسل النحل: ن. يوبريش ـ ترجة د. محمد الحلوجي.
- مستشفى عسل النحل: عبد اللطيف عاشور.
- عــل التحل والطب الحديث: د. على قريد محمد
 - بجلة الانوار الكورتية.
 - مجلة المحرين الخبرية. بلة الضياء.

شفاء للناس.

- علة منار الاسلام
- مجلة الوعي الاسلامي.
- الطب الوقائي في الاسلام. د. احمد شوقي الفنجري.
- العلاج بالطبيعة والاعشاب. د. محمد على قرني .

لم ينل أحد الشهرة في عالم الغناء والموسيقى أكثر مما ذالها زرياب أمهر عازف في الاندلس، والذي لم يكن له في كل عصره من يماثله أو يدانيه، لهذا قال عنه بعضهم _ عازف زمانه _ وهذه الشهرة لم تأته من فراغ وانما لما لعذا الفنان من عبقرية فذة وموهبة خاصة، وقدرة كبيرة على الابداع لدرجة أن الالة الموسيقية كانت طيعة له، فتتكلم بين يديه وتحت أنامله حسبما يريد، فماذا عنه،، عن زرياب المخني الكبير والموسيقار العبقري؟.

هوأبو الحسن على بن نافع، عرف باسم زرياب، وتـذ،ب اكثر المراجع الى القول بأنه لقب بهذا الاسم لسواد لونه وقصاحة لسانه، تشبيها له بطائر . غرد أسود، على حين أن زرياب (بكسر الزاي) في المعاجم اللغوية يعنى الذهب أو ماءه وهذا يدفعنا إلى القول بأنبه حل هذا اللقب لكون صاحب الصوت الذهبي أو انه يشبه إلى حد كبير الطائر الأسود المغرد وفي الحالتين هو جدير جذا اللقب.

لا تشير المراجع القديمة الى تاريخ مولىدە، لهذا بقى مجھىولا وربها يعود ذلك إلى أن التاريخ لم يتتبه إليه إلا بعد أن نبخ في الموسيقي وعلا قدره وقدر عبقىريته، وهمذا يشمير لنا إلى أصله المغمور فلا يعرف من أين جاء ولا إلى أية أسرة أو قبيلة ينتمي باستثناء ما كأنت تجري حول أبناء جنسه الأسود المساومة بالبيع والشراء في الاسواق، ولكن رغم هذا التعتيم على موطنمه الاصلى ومولده فقد نصادف شيثا من

ابتكر زرياب طرقا حديث احتكاكه بإبراهيم الوطي

ز السالب عازف

ذلك في إحدى المراجع ككتاب الاغباني لأبي الفرج الاصفهاني اذ يبين بأن مولمد زرياب كان قبل وفاة الخليفة المهدى بسنوات عديدة واذا عرفنا أن وفاة المهدى كانت في سنة ١٦٩هـ، أدركنا أن مولد زرياب يعود ما يفارب الى سنة ١٦٠هـ ٧٧٧م. ونتيجة لفصاحة لسانه قربه الخليفة الهادي ابن المهدى (١٦٩هـ/ ٧٨٥م ـ ١٧٠هـ/ ٧٨٦م) الى القصر منذ صباه فأعطاه حريته (التي لم يكن يتمتع بها أبناء جنسه)، وكذلك اهتم به الخليفة هارون السرشيد (١٧٠هـ/ ٧٨٦م ـ ١٩٣هـ/ ٨٠٩م) حينسا انستقلت الخلافة إليه، وسمح له أن يغني في بجلسه حتى أنه تحول الى مغنى القصر والمجلس وهمذا ما منحمه مكانة مميزة وخاصة لدى الخليفة.

إن للبيشة تأثيراً كبيراً على مجرى ابداع فشان ما سواء أكان شاعراً أو مغنياً أو موسيقياً أو رساماً ونرى ذلك جلياً عند زرياب فحينها نقترب من

بيئته وندخل عوالمها حيث الموسيقي والغناء والطرب في كل بيت وكل مجلس، حتى تحولت بغداد حينها إلى مركز اشعاعي يلتجيء إليه كل من يرغب في الشهرة في مجال فني معين، وبمقدورنا أن نشبر الي جملة مظاهر في الدولة العباسية تلك المظاهر التي -ساعمدت زرياب في انطلاقته وارساء قواعده، فالكتابة كانت نشطة حتى أن المدكتور محمود احمد الحنفي يقول:



فى تدريس وتعليم الوسيقى. وابنه اسعى.. ترك لديه أثرا كبيرا.

الأندنس وموسيقارها العبقري



واتسمت الدولة العباسية في عرف المؤرضين جمعاً بأنها مطلع شمس المطرق بو العرفان، وسقرى أنه والعرفان، والتدوين والنقل والترجة والدوراه وكل الناس كانوا فالخليفة والدوراه وكل الناس كانوا أن الحليفة والدوراه وكل الناس كانوا أن الحليفة والدوراه بعصصون الملايين على من الدواهم على سهرات تمتد حمن الدواهم على سهرات تمتد حمن الصراح على سهرات تمتد حمن السراح على سهرات تمتد حمن السراح على سهرات تمتد حمن السراح على سهرات عمل سهرات عمل سهرات عمل سهرات عمل سهرات عمل سهرات عمل السراح عمل سهرات عمل سهرات

الجاريات من قبل الخليفة على الغناء والعزف...

الملىرسة التي تخرج فيها زرياب:

لم يدرس زرياب في مدرسة معينة ، وانيا البيئة التي عاش فيها والواقع الذي عاصره كان خير مدرسة بالنسبة له ، فحياة بضداد (انسذاك) الاجتماعية والعلمية انعكست عليه وتركت لديه

أشراً كبيراً، اضافة الى احتكاكه بكل من ابراهيم الموصلي الذى كان يعتبر المرسيال الأول في بغداد، وإنبه اسحق الذى تولى عرش الموسيقى من بعد وفاة أبيه ، فتتلمسذ زرياب على أيديها واستمد منها الكثير من المعبر والدروس فكان يراقب استاذه ابراهيم وهو يعلم الجسوارى الغناء واللحن والعزف، فيخرج بدرس عتم ويفيد

وثقسافة ابراهيم وابنه اسحق وعلمها بجميع انواع الغناء والالحان والحرف انمكست على زرياب الذي حلها ممه ووضعها في بوتقته ليخرج غيا بعد إلى الساحة الفنية بصوت خاص به. وبالتالى كان لابد لزرياب أن يرتقي في العرف الى المدرجة نفسها التي ارتقى الها كل من ابسراهيم الموسلى واسحق.

والنبع الأخر الذي منه استلهم زرياب عزف ومرسيقاه هو احتكاكه المباشر بمعاصريه من اعلام الموسيقى والغناء من امتلأت بهم مجالس بغداد، وهمل زرياب منهم التجديد، إذ كان يمـقـت الـــقــليد، ويكسره التعقيد

والتكليف، وكان عميد المجددين المهدى أخو حينالله هو «ابراهيم بن المهدى أخو الرشيد» ويتبعد الكثيرون من المؤيدين ندكر منهم خارق ويجمى المكنى وابن باختلاف إذ أنه كان يرى من الضرورة ثم البناء عليها لانه ينطلق من مقولة لا المناسد دون حفظ القديم والاللم

وقمد أخمد زرياب بأسباب تلك المعرفة من أستاذيه ابراهيم الموصل واسحق ولكنه لم يقف عند الحدود التى وصل إليها معلماً وإنها طمع في المزيد. وعن أخد منهم زرياب إيضاً تذكر

وسي متعسمين وربيس بيسه المورد والذي قال عد بعضه الموصل،
بانه ربرا كان استاذاً لابراهيم الموصل،
فكان أشهر من ضرب بالعود في الدولة
المباسية، وقد قام زلزل بضبط مواقع
المباسية، وقد قام زلزل بضبط مواقع
النغم على دساتين العود واستحدث في
ذلك مواضع جعديدة نسبت إليه حيث
مسميت احدى تلك النغيات (وسطى
زلزل) وابتكر في المقامات العربية مقام
(النصوري) الذاتع الصيت نسبة إلى
(منصور زلزل).

وكل ما جده زلزل استفاد منه زرياب، انسا نستمطيع أن نقول بأنه تابع مسمية زلمزل التجديدية ونهاها بتطور كبير.

غيرة الاستاذ من تلميذه:

لما ازداد اهتمهام الحاليفة بزرياب وازدادت ثقته به ويفنه ومجتريته كان لابد أن يقل اهتهامه بالملوصل، وهدا ما دفع الموصل الى الحوف عل فقدانه لكمانته وفسياصه لمنزلته، فبدأ باتهام زرياب بالجنسون مرة وبالضرور مرة



أخسري، ولما لم يطفىء ذلك غليله وحسده التجأ الى التهديد فخبره بين أميرين إما البرحيل أو وضعبه أمام الأسهم والاغتيال ويتضح ذلك جليا من قوله لزرياب: «إن الحسد أقدم الادواء، والدنيا فتأنة، والشركة في الصناعة عداوة ولا حيلة في حسدهما، وقد مكرت بي فيها انطويت عليه من اجادتك وعلو طبقتك وقصدت منفعتك فاذا أنا قد أتيت نفسى من مكمنها بادنائك، وعن قليل تسقط منزلتي وترتقى أنت فوقى، وهذا ما لا أصاحمك عليه، ولو أنك ولدى ولا رعى لذمة تربيتك لما قدمت شيئاً على أذهب نفسك وليكن في ذلك ما كان، فتخبر في اثنتين لابد لك منهيا: اما أن تذهب عنى في الارض العريضة لا اسمع لك خبراً بعد أن تعطيني الايمان الموثقة، وأنهضك لذلك بها أردت من مال وغيره، وإما أن تقيم على كرهى ورغمى مستهدفأ لسهامي فإني لا أبقى عليك ولا أدع اغتيالك، باذلا في ذلك بدنى وماتى فاقض قضاءك،

وقد يكون هذا الموقف غرياً من اسحق المسوق غده من الموقف وعده من الأعلان عدم الأعلان المساف ال

رحيسله:

ربيا كان من الطبيعي أن يختار رياب الرحيل لأنه مخلص لأسناده من زرياب الرحيل لأنه مخلص لأسناده من جهة ثانية ، فوقع احتياره على الإندلس كلام جميل عن طبيعة هذا البلد ولكثرة ما كان يتردد على مسامعه من ما قبل فيها من وصف أحذا وأضافة القيروان علمه ومعوقته بأحوال مدينة القيروان الموسط آنذاك حيث عرف عن ملوكها الاوسط آنذاك حيث عرف عن ملوكها والمناء وتشجيعهم لاصحابها.

اذاً من بداية خروجـه من بعداد



كان يدرك مسار رحلته، محطها في القروان مدينة عقبة بن نافع ومنذ نزل زرياب عند ملوكها ذاع صيته في المفرب وفي كل الولايات الافريقية، ولم تمض فترة طويلة حتى استطاع أن يؤثم في الجمو العام للقيروان، فحول جزءاً منها الى منطقة تخصصت للغناء والعزف على حين أنبه لم يعمرف عن القبروان قبل دخول زرياب إليها غير الــزهــد، وازداد تأثــير زرياب على بعضهم فبالسوا إلى الغنماء والمسوسيقي والرقص وهذا ما دفع إلى انقسام المدينة الى قسمين أو الى حيين متناقضين عرف احدهما باسم والحي الزريابي، نسبة الى زرياب وعرف الآخر باسم وحى الزهاده.

وهذا يجملنا ندرك أن زرياب عاش وأسرته فى القيروان عيشاً رفيدا وحياة مادئة، ولكن هذا الهدوء لم يستمر اذ نزل عليه غضب الملك زيادة الله حينا سمع منه اغنية تملح فيها بالسواد في قول عنترة والتي يقول فيها:

من أيناء حام يا عبتنى فالي لطيف ببحض النظيا

ومنتحسر السعسوالي اذا جششتي ولسولا قرارك يوم السوضي المرادة المرادة المرادية أدادة المرادة

القدتك في الحسرب أو قدتسنى المسادة ثم نفيه المساده، ومنحه مهلة ثلاثة أيام فقط على الخرج والرحيل وفي هذه المحنة جاءته دحوة من قبل ملك الأنسلس الحكم الأول للحضور الى بلاط قرطبة وحينها بدأت مسيرته مع الاندلس.

فخرج زرياب من القيروان في اواخر عام ٢٠٦هـ - ٨٣١ في صحبة منصور المغنى رسول الحكم إليه

متجهين الى الاندلس، ولكن ما ان دخلاها حتى جاءها نا وفاة الحكم، فهم زرياب بالرجوع ولكن متصور في رياب بالرجوع ولكن متصور المنتجه في متابعة الرحلة ألى عبد الرجوء بنفسه المنتجبات لمرحب به ويؤمن له كل وسائل الراحة، وكتب له راتباً بهاتني دينار كل شهر مع عشرين دينار لكل ولد من اولاده مع مكافأة تقدر بثلاثة آلفد من الاصوال العامة، وضحه أيضاً عزومة تقدر بالرعين الف دينار، وجعل منه المغني بأربعين الف دينار، وجعل منه المغني بأربعين الف دينار، وجعل منه المغني الأولى المقصر وصاحب النفوذ في وهذا التقرب من البلاط كان لابد

أن يخلّى له خصوباً يأتمى في مقدمتهم يحيى بن حكم المغزال والذي كان قبل جيء زرياب شاعر القصر والاندلس كلها، ولكن يدخول زرياب الاندلس والبلاط وتفقرة عليه في عزفه وغنائه وشعره اندفقس رصيد الغزال وقبل الاهتيام به، خاصة من قبل الملك، فهذا ما ذفعه الى الحقد عليه والحسد منه (من زرياب) حتى هجاه مرة: مالت والسنيع إسي آمسا

اقتات والمقتلب به واصق ابتك بالمله أيسو حازم صلى عليك الملك الختاليق

فقال لى: ان كان منسى ومنن نساي فصوا أسكم طالق

عبقريته وتجليله:

وجدنا أن زرياب كان يبحث عن صوته الخناص منذ المرة الأولى التي قدمه فيها اسحق الموصل للخليفة هارون الرشيد، إذ استدعى له الخليفة عود اسحق فابي زرياب وقال: ولي

عود تحته بيدي وأرهفته باحكامي، ولا أرتضي غيره، وحينها جيء بعوده وجمد الرشيد بانه لا يختلف عن عود اسحق فسأل زرياب عن ذلك فقال: «ان کان مولای یرغب فی غناء استاذی غنيته بعوده وان كان يرغب في غنائي فلابد لى من عودى، فقال الرشيد: وما اراهما إلا واحداً عأجابه زرياب: وصدقت يا مولاي، ولا يؤدي النظر غر ذلك، ولكن عودي وان كان في قدر حجم عوده ومن جنس خشب فهو يقع من وزنه في الثلث أو تحوه، وأوتاري من حرير لم يغسل بهاء سخن يكسبها أنوثة ورخاوة ويها ومثلثها (البم والثلث: وتران من اوترار العرود) اتخذتها من مصران شبل فلها في الترنم والصفياء والجهارة والحدة أضعاف مأ لغبرها من مصران ساثر الحيوان، وله من قوة الصبر على تأثير وقع المضارب ما ليس لغيرهاه. فزرياب أشار منذ خطواته الاولى

الى تفرده وخصوصيته المميزة وبالتالي الى عبقريته المبكرة والتي اتضحت لنا فيها بعمد بشكيل اكثر أثناء وجوده في الانسدلس اذ زاد البوتر الخامس في العبود، اختراعاً منه وكانت من قبل اربعة أوتبار وفقأ لمقتضيات الصنعة القديمة، فزرياب لم يتقيد بتلك المقتضيات واناا سار وفق مقتضيات المسيقي من ضرورة ايجاد الوتسر الخمامس حتى تكتمل المطبقات الصوتية في العود وصبغه باللون الاحر وأسياه والوتر الاوسطى الدموى وجعله متوسطاً في موضعه بين الاوتار الاربعة وذلك أن والزيرء وهو اكثر أوتمار العمود حشة كان يصبخ باللون الأصفر ليكون في العود بمنزلة الصفراء

في الجسد، وصبغ الوتر الثاني بعده باللون الاحمر وهو من العود بمنزلة السدم من الجسسا، وهو في الفلظ وضعف الزيره ويسمى والمثنىء وصبغ الموتر الرابع بالاسود وجعله في العود بمنزلة السويداء من الجسد وسمى هالبم، وهو أغلظ اوتار المود وإعلاما من حيث المسوضع، وهدو ضعف بالمثنائية الذي عطل عن الصبغ وترك ايض اللون ليكون في المود بمنزلة المبنع في الغلظ فلذلك سمي والمثلث، في الغلظ فلذلك سمي

إذاً استكمل في عوده قوى الطبائع الأربع، وقام الوتر الخامس بينها مقام النفس في الجسد.

كذلك اخترع زرياب مضراب المصروب المستود والريشة من قوادم النسر، وهي وكانت حتى وقته من خشب، وهي لاكن عبد المقال الم

إضافة الى آنه نقل الى الاندلس كل ما حمله معه من معوقة لبلاد المشرق المورمي، فاتخذ بيتكر فيها حتى جعل الاندلس تملك قروة كبيرة من الآلات الموسيفية التى لم يصرفها بلد قبله، وسيطول بنا البحث اذا حاولنا تعدادها فعتها الالات الموقرية وآلات النفخ وآلات النقر.

ولم تفف عبقرية زرياب ومواهبه عند ذلك وانها ابتكر طرقاً حديثه في تدريس وتعليم الموسيقي وكان يطبقها بنجاح كبير في المدرسة التي انشأها في بلاط عبد الرحن بن حكم والتي كان يتعلم فيها كل البعثات القادمة من أوربا ومن كانة أرجاء المعمورة أصول المحرية والمعرفة بمختلف والمعتاد والمعروة بمختلف





الالات وفنون الشعر والرقص. وفاتــــه:

وكها كان مولده مجهولا كذلك كان تاريخ وفاته، فقد مات دون أن يعرف على وجه التحديد تاريخ ذلك ولكن بالتقديرات التقريبية وحسب جاء في معجم الاعلام فان ذلك كان في منة ٣٤٩هـ/ ٤٥٨م بعد أن خلف عشر أبناء ثمانية متهم ذكور وهم:

(عبدالسرحن، عبد الله، يحيى،

جعفس عمسك قاسم أحسك

حسن). . والاناث هما: علية, همدونة.

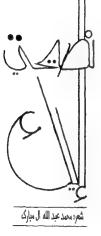
وكلهم شغف بالغناء والرقص والموسيقي.

وكذلك خلف لنا عباءة من تحنها انطلق وينطلق الكثيرون من العازفين والفنانين الموسيقين.

المراجع

(١) ه. عمود احمد الحنفي . زرياب أبو الحسن على
 ين غافم ـ دار مصر للطباعة ـ القاهرة.
 (٣) احمد يممور باشاء الموسيقي والغذاء عند العرب.
 (٣) شير الدين المركل ... الاعلام.





تصييدتي هذه نصسح أوجبهمه ارجــو له أثــرا إن هاجس هجــ ت بلا زوجة بيت بلا سكن بيست به وحنشنة بينت يزيند أس بضييق صاحبيه ذرعنا بوحيدتيه ووجمهمه من تباريح الشمقا عبس ان جاء ضيف اليه ضاق من حرج بارب رحماك من لي من يجيد والمسرء من دون زوج لا قرار له مسكمين فرد وحميماد ظل منستك ومسرأة دون زوج فهسي ضائسعة مسكيينة تتوقى البذل والبتبع لا زوج لا وللد لا حال يسعدها البنقني فرينسنة دهنز عطفته ينا تسغسى الكسيال لشسخص راح يخطيسها هذا المحال فهدر العم قد تُكسما لابعد من نقطة للضعف بارزة فيسهما وفسيسه وعماهما من لها لمسما فإن تعاون كل منها صلحا واصبيح الببيت مزداننا صباح م والمهم يطلب منا ان نيسره وان نبسط حليا مرهقا وكسا وان نخفف حفلا لازما لنرى روح الموفعاق به المزوجمان قد أنسما فربسة السيست نور السيست في حلك للزوج طوصا تلبسيه اذا وربة البيب معوان مدبرة للزوج ترعسى وتسبقسى دائسها وربسة السبسيست تعسطي السبسيست بهجست فكل اوقساتها مجلوة عرسا والسزوج راع اب پر بحکمته يضيفسي السرور احباسييسسا اذا جل وان حبيت وايساها أضيلمة وحيزتما لسنسات فعسل بأن يكونوا لكسم ذخرا ومضخرة وقسرة السعمين هم اغملي لما لب فهذه ثمرات للزواج فان اردت تجنبيه فاغسرس مشل من غوم ولا تطع من لحا فيمه وعمارضمه فسالمناء غدا ابليس منبلسا

حبيتي سلمي:

يا قرة العين . ويا مهجة الفؤاد. وياؤهوة الديا. . ما عدت أمسح بها وأنت إلى ما عدت أمسح بها وأنت إلى حورى . وما عدت ألذ ما خديث وقد كنت ألذ به وأنت في جورى . سعم، وما عدت أضع في ترف او متعة مس متع الدييا . فيا الذي دهاني وألم ين؟ ما الذي غشى عفل وأصاب وجدائي وأصم مسامعى عن كلمة الحق والعدل؟ .

أبعث إليك برمسالتي هذه وأننا أواجه اللحنظات المصيية ولا أدرى والله إن كنت سألقاك بعدها أم لا . . هم أبناء عمومتي وقد ضربوا حولي الحصار ويدقون أسراب قصري بضربات رهيبة توشك أن تخلع قلمي خلما . . لقد تبين لى الآن أن الدنيا لا تساوى هباءة من تراب، فإن كنت قد ظفرت منها بشيء فهو حبك أنت يا سلمي . . .

حبيبتي سلمي:

فى هذه اللحظات التى أصبحت فيها قاب قوسين أو أدنى من طعنة الموت فإن أعدائى بعثوا الى من يساومنى على الاستسلام فقلت له:

دعسوا لى سُلَيـمْـنَى والــطلاء وقسيــنــة

وكسأسيا ألا حسيسى بذليك مالا إذا ما صفيا عيش برميلة عاليج

وعسائسقست سلمسى لا أريسد بدالا خذوا ملكسكم لائسيست الله ملكسكم

شباتها بسساوی ما حییست عقسالا نعم، فی هذه اللحسظات تم بی ذکسریات حیاتی بحلوما ورمها.. بشظفها ورزفها.. ویرخائها وقسرتها.. هل تذکرین یوم تنکرت فی زی بائع زیت حتی آرالـ؟ لقد خرجت یوما فلقینی بائع زیت معه حمار علیه زیت فقلت له: هل لك ان تأخذ فرسی هذا وتعطینی حمارك وما علیه وناخذ ثیایی وتعطینی ثبابك؟ فقعل الزیات ذلك وجشت

وعلى ثيابه وبن يدى الخيار أسوقه متنكرا حتى دخلت قصر والمدك السعيده، فناديت: من يشترى الزيت؟ فاطلع يعض الجسوارى فرأيننى فدخلن إليك وقلن لك: إن بالساب زياتنا أشبه بالسوليد فاخرجى فانتظرى إليه.. فخرجت فرأيننى ورأيتك فرجعت الفهقرى وقلت: هو والله الفساسق الوليد وقد رآنى فقلن لى لا حاجة بنا إلى زيتك فانصر فت وقلت:

إنىنى أيمرت شخيصا

حسنن السوجــه مليــع ولــيــاســى ثوب شيــخ

من عبساد ومسسوح

وأسيسع السزيست بيسعسا

خاسسرأ غيسر ربسيح

حبيبتي سملمي:

لكم حاولت قبل زواجي منك أن التقي بك وأندم بقربك ولو لسويعات معدودات ولكن عندما كنت أقترب منك ويفعمني الأسل بقرب الموصال وحلارته أواك تنسحين في هدوه ورشاقة كانك الفلل الفلي الذي يترك صاحبه بغير أن يشعر. ألا ما كان أحلى تلك الليالى بضع كليات. . بضع همسات؟ لا أدرى . . ولكتها كانت الأنس والحبور، والهناء والسرور:

فا مسك يعبل يزنيجينيال

ولا حسل بألبان اللقاح بأشهمى من مجاجمة ريىق سلممى

ولا ما في السرقاق من السقداح

ولا والسله لا أنسسى حيساتسى

وثساق السباب دونسى واطسراحس حبيبتي مسلمي:

لقد استبان لى بعد لقائنا عدة ليال أنك كنت تتوجسين منى شرا وتقولين فى نفسك: كيف أتزوج من رجل أساء الى زوجته وهى أختى: وسعدة، وعمد إلى تنفيص حياتها



■ هو الوليد بن يزيد بن عبد الملک بن مروان من فتيان بندی أمية وظرفانهم وشعرائهم واجوادهم.. كان خليعا منهمكا فنى اللهو والشرب وسماع الغناء. ولنى الخلافة بعد عمد هشام ا بين عبد الملك.

بين أن واخر حتى كرهته وأبت أن تعيش معه وكاست تلك هى وسيلته التى تذرع بها ليطلقها؟ كيف أثق فى أنه لن يعاملنى بمثل ما عامل به أختى سعدة؟

وكان لك الحق فى أن تشكى وترتابى فى إخلاصى وصدق نينى ولكن عندما تعرفين الحقيقة التى أخفتها عنك سعدة فسوف تتأكدين من أننى كنت على حق حين خطبتك وفائمت والدك وسعيدة فى أمر زواجى منك. لقد كانت سعيدة شديدة الغيرة إلى درجة الحيق،

ومن حوادث غیرتها آنه عرضت على جاریة صفراء کولیة مولدة یقال لها سعاد وأعجبتنی وراقت فی عینی قلت لها: أی شیء تحسین؟ قالت: آنا مغنیة، فقلت لها: غنی، ففنت:

لولا الــذى حملت من حبــكــم

لكان في إظهاره خرج

أو مذهب في الأرض ذو فسنحنة أجبل ومن حجبت له مذحبج

أضر ممكنور هضييم الحنشيي قد ضاق عنه الحنجيل والتدميلج

■ فهل في هذا ما آلام عليه؟ لقد ثارت اختلاف كالبركان وأطلقت من فمها قذائف من سيء الألفاظ وقاسيها فقد ظنت أنني سأتخذها زوجة قتحتل مكانها في القصر وما درت أبام عظية حسنة الصورة حسنة الصوت. . وهجرت ييتها فترة حتى صار غياب إهانة لكرامتي .

وبالطبع لما لم أعد أحتمل تلك الغيرة الحمقاء فإنني وجدت أن الطلاق قد صار أمراً محتوما فطلقتها.

وبعدها ندمت أبيا ندم وحزنت على فراقها غاية الحزن، فياذا أصنع? استعنت بأشعب فاصطنعته سفيراً بينى وبيتها حساه يفلع في إعادة ما كان بينى وبينها من مودة. . ومما جاء في رسالتي إليها:

أسمسدة هل إلىك لنا سبنيل وهل حتى السقىسامة من تلاقمى

فأصبح شامت وتنقرعبني

■ فهذا تظنين كان ردها؟ لقد أوسعت أشعب سباً وشتها وأمالته بهالا يليق... وما ذنب أشعب وهو رسول إليها؟ كان من الواجب عليها أن تحسن إليه ولا تسيىء وأن تكومه ولا تجينه ، ثم إنها للأسف الشديد حلته تلك الوسالة للختصرة وكأنها شاءت أن تبدد كل أمل فيها، فقالت: أتسبكسي على لبستي وأنست تركنها.

فقد ذهبت لبنى فها أنت صانع

حبيتي سلمي:

لفد كانت لى أمنيات ثلاث عندما أتولى الحلافة: الأولى أن أنتقم من عمى هنتمام الذى استصغرنى وحقرنى وقد انتقم الموت لى منه . . والثانية أن أحقق للناس الرخاء فقد خاطبتهم بعد أن بايعرنى بقولى:

ضمنت لکم إن أم تعمقنى منهتى بأن ساء الضر عنكم ستقلع

بان سهاء الطبر عندهم ستنفيط ■ وكانت الأمنية الثالثة أنت يا سلمى: قد تمنسى معشر إذا أطسربسوا

من عقدار وسدوام وذهب ثم قالدوا لى تمشه نستمم

و فاللوا في هناء السناسي والبطلب كينف تشجو الأمناني والبطلب

التمستيب سليمس إنها بنت عملي من لها ميام المعارب

■ لكن أه من الناس يا سلمى . . لم أكن عابثا فاجراً كما صورنى الساقمون الحاسدون وروجوا عنى . وإنت أول من يعلم ذلك عنى.

حبيبتي سلمي:

إنّ القوم يدقون على باب حجرتى ويهمون بالفتك بي لتخلو لهم الخلافة . فلا تحزني ولا تبتشي إذا ما بلغك خبر مصرعى . . وكل ما أرجوه أن تتذكري ما حييت الذي قال فيك يوما:

استخشی یا این سالم قد أنسارا کوکسی الصبیح وانجیلی واستنسارا استقیشی من سلاف ریسق سلمی

سنى من سعى ريس سنمنى واسن هذا السنديسم كأسباً عقسارا





29.7 أبوع عبواد أرجو ألا يكون انعدام ثقة المرأة في نفسها هو الدافع الرئيسي لمناصبتها العداء لمن يصارحها بأخطالها وزلاجها.. وقعد كان بوسعه ان يتملق لكسب رضاها.. لكنه أثر أن يكون صادقاً وصريهاً.

۲**۹** ام دهرو

انعدام الثقة عند بعض النساه هو نتاج ذلك المعبول الدذى حمله بعض الرجال من الاباء والاخوة والازواج ممن يعتقدون أن دليل رجولتهم هو قدرتهم على تحطيم من يحيطون بهم من النساء وتحويلهم إلى عرائس متحركة يمسكون هم بخيوطها.

\$9.V أب ع حواد تستطيع المرأة العاقلة أن تملك على زوجها لبه وقلبه ولكن برقتها كأنثى . . . لا بالابتنواز الذى ينظوى على سياسة ـ أن الذراع!!

٧٧٤ ـــــا ام دهـرو

الابتزاز هو لغة االتعاصل المالى بين الطماع والبخيل. فإ ذا تحول الطماع قنوعاً او البخيل كريماً تغيرت حروف هذه اللغة ومعانيها. اما الاعتقاد بأن المرأة تكفيها انوثتها لكسب لب وعقل الرجل فأتا احذر كل النساء من ان ينسين ان لهن عقولا تعمل للحظة واحدة.

٤٩٨ ----- أبو عسواد يعجبني في المرأة الريفية أنها طبيعية . . حتى وهي

تحمل الشهدادات العليا تظل واقعية !!!. وصع احترامي للنساء _ العصريات _ أو المتمدنات _ عل رأى المثل _ يثير اشمئزازي ذلك التكلف والتصنع . . . الديم تنفق وراءه أمية راجعة . . أو جهل فاضح!! .

٨٩٤ ــــام حصود

وانا ايضا احيى الريفيات فقد رفضن وبإ صرار رغبة الرجل الملحة في ان يجعل من المرلة بهلوانا يضحك منه او يضحك عليه.

٤٩٩ _____ أبو عسواد

وماذا يعتى أن تتطاول الزوجة على هيبة وكرامة زوجها أو استخفافها بوجهة نظره ومبادئه . غير لون من آلوان الخضوع المهين لمن يسكت على مثل هذا ممن يعزون النفس بأنه حرية!!!.

١٩٤ ــــــام محسو

على الرجل الذى تستخف زوجته برأيه ان يبحث عن مصدر هذا السرأى ويغيسوه.. فأنا لا أعتقد ان له رأيا حقيقياً من البداية وإلا لاجبرها على احترامه.

وه و مواد حدثيني عن امرأة توفي زوجها وكافحت تحوم حدثيني عن امرأة توفي زوجها وكافحت تحوم

حول صغارها وتظلهم بأجنحة حنائها. . وهي تقدم التضحية تلو الاخرى. . فأنا لا أطيق سباع أخبار اللواتي يجهمون على أوقاتهن ومقدراتهن في سخافات أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها ـ فاضية ـ ! ! .

[10] المنتجل لعدد (14 المحدود الما المحدود (14 المديني والخطاء (191)



٥٠١ أريدك مصباحا يرسل الضياء يبعث الدفء . .
 يأخسذ بأيدى العيون المعشية . . ولا يهم لو لاقيت حتفي حول ذلك الهصباح كالفراشة!!

٥٠١ أو تصدقك قارئات المجلة من تصفع اتنفى لو تصدقك قارئات المجلة من تصفع عقولفن وتصم اذانفن كل يوم قصص الفراشات العائمة على وجهها بحثاً عن مصابيح الليزر.

مري كيان التهم. وتستيحين الهجوم على

حوى تحيين النهم. . وسيبحين العجوم على زرج «الثلاثة» أو «الأربعة». . فهذا يا سيدتى متهى التعصب لبنات جنسك. . وغنى عن القول هنا أن جاذبية الاولى واضطلاعها بمسؤولياتها كامرأة وزوجة لم يكن بالمستوى الذي يصرف عنى مجرد التفكير في اخرى . . صدقينى لولا تكاليف العيش وتعقيدات العصر لكان أفضل ما يرد به أزواج اليوم على نساء الميوم هو اعادة الكوة . . لكن كما يقولون مصائب قوم عند قوم . .

٠٠ م م م النظر عن فروغية العين والعقل وامتلاء

الجيب وهوالسبب الأول، كما نعرف جميعاً، فى الزواج من ثانية وثالثة ورابعقاً فالسبب الذى يليه مباشرة هو سوء الاختيار من جانب الزوج, وعدم تحمله للمسئولية التم اعطيت له كرجل. وبذا يصبح الزواج, من ثانية وثالثة ورابعة ليس ردا على نساء اليوم ولكن ردا على خيبته فى الاختيار الاول.

مرة واحدة وقفت أمك - حاتى العزيزة - بجانبى . وعساد لا يتكرر ذلك الموقف . . اتذكرين وأنت مريضة . . حين كنت عندك أرفع من معنوياتك والألم يعتصرني وأنا ألوك الجزن في أعين الصغار . . وأدرى هم المدنيا وأنا أهرب من عينيك . . كانت

وقتها أمك تربت على كتفي وتدعو لك بالشفاء! [.

س ، ٥ أَم تحصي ق المخلة هي احظات صدق مع النفسه تجرد الانسان من عقده القديمة فينسي الزوج انه يقف الم جانب حماته وتنسى الحماة أنها تقف الى جانب روج ابنتها وياليتنا نصدق دائماً مع انفسنا بلا عقد او مكابرة زائقة، ربما وقتها نجد انفسنا في صف واحد يدلا من المهقوف وجها لوجه.

— ﴿ فِحكَـانَ ﴾ _

كنت فى زيدارة عمة لى بالفة البدائة. فقالت لى ساخرة: وفرض على طبيبى الجديد حمية غذائية، فهل تستطيعين تصور ذلك ؟ في عمري!

ثم بدأت التهام فطيرة عشوة باللحم فسألتها بالمدال وهل هذه هي هيتك؟ . فردت بعدة: وبالطبع لا هذا غذائي، اما حيتي فأكلتها قبل ساهة. مؤلف هذا الكتاب هو أبوحيان التوحيدي وهو أبرز أدباء ومفكري القرن الرابح الهجري، وقد نهف بنشر الكتاب الاستاذ على حسن بمطبعة الاداب المصرية بالجماميز، ولعلى هذا الكتاب أكبر مؤلف تراسى معروف في موضوعة فقد بلغر خمسا وسبعين وأربعماقة صفحة من القطع المفوسط وقد جمع بين مقتيبه أقوال المكماء واللااسفة والعلماء والعباد والمنتصوفة والخفافة والايراء والاعراب والشعراء والكتاب، وضم حشدا كبيرا من الرسائل الشعرية والنثرية.

وتسبود الروح التثبياؤية أجبواه هذا الكتباب الرائير الذي بدأ بزوة و التهي بزوة على حد تعبير د/زكي مبارك (بالثير الذي ٢/١٤) ففي البداية يقبول التوحيدي: غلب الجفاء ووقع اليأس ومرض الأمل وأشفي الرجاه، وفي النهاية عنول: والله أستمين على كل ما هم الفس ووزع الفكر وأدني من الوسواس. وهذا الكتاب الذي يعتبره زكي مبارك أنفس ذختائي المحربية (النثر الفني يعتبره زكي مبارك أنفس ذختائي المحربية (النثر الفني يشول بالفكرة الواحدة المائية الواحدة المائية ووزع ما الشابل، فتعريفه للصديق مثلا –جاه مفرقا في الكتاب ما ففي ص ٩٤ يذكر المؤلف قول الاندلسي حين سئل ما أخذ لفظ المصديق قال من الصدق وهو خلاك الكتاب على ومرة قال من الصدي ومدة إلى من مسلوعي المعدون على من من مسلوعي أحد لفظ المصديق قال من الصدق ومو خلاك الكتاب ومرة قال من الصدق أي صلب وعلى الوجهين الصديق يصدق إذا قال ويكون صدقا إذا عمل الوجهين الصديق يصدق اذا قال ويكون صدقا إذا عمل

وفى ص١٩٦٩ يذكر المؤلف قول أبى عامر النجدي فى تعريف الصديق: والصديق من صدقك عن نفسه لتكون على متدقل وصدقك إيضا عنك لتكون على مثله لانكيا فتنسيان أحوالكها بالأخذ والمطاء فى السراء والشراء والشراء والمسلدة والمرخاء فليس لكها فرصة ولا ترحة الا وأنتها عنجان فيهها الى الصدق والانكهاش والمساعدة على اجتلاب الحفظ فى طلب المعاش».

وفى س٣٦٧ يورد المؤلف تعريف أرسطو للصديق وهو قوله: وانسان هو أنت إلا أنه بالشخص غيرك ويذكر في ص ١٤٠ قولا قويبا من هذا، وهو قول أبي بكر الصديق رجوا أقطعه شيئا فمنعه عمر اياه فعاد الرجل الى أبي بكر وقال والله ما أدري أأنت الخليفة أم عمر فقال: وهو الا أنه أناء . . وفي ص ٥٧٧ يورد المؤلف قول احدهم: وإنها انه أناء . . وفي ص ٥٧٧ يورد المؤلف قول احدهم: وإنها لعدو عليك لو ظفر بك، . ومن الامثلة الاحرى لتشتيت لعدو عليك لو ظفر بك، . ومن الامثلة الاحرى لتشتيت ما يتمثل بالفكرة الواحدة ما أورده المؤلف في ص ٣٨ وهو

الصّالية..

قول الحسن بن وهب هطرف الصداقة أملح من طرف الملاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق».

وفى ص١١٧ يذكر قول سليان السجستاني والصداقة أهمد من أهمب في مسالك المقل وأدخل في باب المروءة وأبعد من نوازي الشهسة بذوى الشيب فواكهولة وأرمى إلى حدود الرشادة . . ثم يذكر في صل ١٤٤ قول أعرابي حين مثل أبالصديق أنت آنس أم بالمشيق فقال با هذا الصديق لكل شمىء للجد والهزل والقلبل فقال با هذا الصديق لكل شمىء للجد والهزل والقلبل والكثير ولا عاذل عليه ولا قادح فيه وهو روضة المغلق وألكير الروح فأما المشيق فإنها هو للمين ويعض الربية والمعدول عنه من أجله سريع وفي الولوع به إفراط من جوى وحد موقوف دونه فأبن هدا من ذلك؟!

وربيا تكررت العبارة بعضها في أكثر من موضع، فقد تكرر قول محمد بن الحنفية وليس بحكيم من لم يماشر بالمروف من لا مجد بدا من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجاء، تكرر هذا القول في ص 6 و و 790، و إن اعترف المؤلف جداً الخلط واعتدر له في قوله: وقد أت هذه الرسالة على حديث الصداقة والصديق، . . ولو أمكن لكان تأليف ذلك كله أتم مما هو عليه وأحرى الى الغاية في ضم الشيء الى شكله وصبه على قالبه فكان رويقة أبين ووفيقه أحسن ولكن العلم قد تقدم (١٠١) وقد تناول ووفيقه أحسن ولكن العلم قد تقدم (١٠١) وقد تناول بالموقف المشائم وكأنه من خلاله يعبر عن موقفه ورأبه المشخعي، فأرود قول جيل بن مرة؛ لقد صحبت الناس المبحن سنة فيا رأيتهم فغرول إلى ذنبا ولا ستروا في عيا ولا وجاء ت اراء المؤلف وتعليقاته مبثوثة فى شنايا الكتاب، أما سبب تثليفه فقد ذكره المؤلف فى مقدمته وهو أن أبا حيان ذكر لصديقه ابن رفاعة بعض ما يتصل بموضوع الصداقة فنقله الى ابن سعدان قبل أن يضطلع بمعام الوزازة فقال له ابن سعدان دون هذا الكلام وصله بصلاته مما يصح عندك لمن تقدم فإن حديث الصديق حلو ووصف الصاحب المساعد مطرب، فبمع مواد هذا التاتب الذى أسماه رسالة ونسخه على نحيلته (ص 9 ، ٠ /) .

إعداد وتقديم: د. محمد عثمان الملا جمعة الملك فعد البترول



والمصريق

حفظوالی غیبا ولا أقالوا لی عثرة ولا رحموا لی عبرة. وساق قول الاول (ص۱۱).

إخساء النباس عمسزج وأكشر فعلهم سمج

واستر سمهم سميج نومهستم بهجرهم فإن لم يهجروا استوجوا

■ ثم يورد الموقف الآخر المتفاثل الآأنه يصفه بالغرابة فيذكر أبياتا فى التودد دون أن يفردها لقائلها ومنها (ص١٥):

أنستهم سروري وأنسه مشمتكي حزني وأنسسم في سواد المليسل سهاري

وانشم فی سواد البلیل سیاری انتسم وان بعدت عنا منازلکم نوازل بین اسراری وتلکاری

■ ويذكر بعد ذلك قول أبي حاتم السجستاني: إذا مات لى صديق سقط منى عفسو (ص١٧).. أسا الرسائل الشعرية والنثرية التي ضمها الكتاب فيدور اكثرها حول الشكوى والمتاب عا يعكس نظرة المؤلف الفائمة ومشاركة الكثريين معه في ملمه النظرة، فهو يجد في الاسترسال في مذاة النمط شفاء للصدر وتحقيفاً من البرحاء وانجياباً للحرقة واطراداً للغيظ وبرداً للغليل وتعليلا للنفس على حد قول (ص٤١) ولم يخل الشعر الوارد في الكتاب وكذلك الشر من بعض الاخراض الاخرى كالحكمة والشوق والفخر والمذيح والرثاء والتعزية والمجاء.

ونجد في الاقوال الكثيرة التي عرضها المؤلف في كتابه ما يتعلق بالأخوة بين الطبقات، فكسب الدوانق سد بين

التجار وبين كل مروءة وحاجز لهم عن كل ما يتعلق بالفتوة وأما أصحاب المدين والورع فعلى قلتهم خلصت لهم الصداقة لبنائهم اياها على التقوى وتأسيسها على أحكام الحرج وطلب سلامة العقبي وأما الكتاب وأهل العلم فإنهم أذا خلوا من التنافس والتحاسد والتياري والتهاحك فربها صحت لهم الصداقة وظهر فيهم الموفاء وذلك قليل. . وأما اصحاب المذاب والتطفيف فإنهم رجرجة بين الساس لا محاسن لهم فتذكر ولا مساعى فتنشر (٧،٥) وهــذا تحليل عميق يدل على فهم دقيق لطبـائــع الناس وعواطفهم وتأثير العمل والصناعة في علاقتهم وإن كانت هذه الاحكام عامة فهي لا تعنى اتصاف كل فرد من أفراد هذه الطبقات بها أو خضوعه لأحكامها وشروطها، كها نجد في هذه الاقوال ما يتصل بالحث على الصداقة فمن ذلك قول الرسول الكريم «رأس العقل بعد الايهان بالله التودد إلى الناس، (ص٤٤) ويقول معاذ بن جبل دخير الناس الألوف وشرهم العزوف؛ (ص٢٧٩) ويقول الخليل بن أحد والرجل بلا صديق كاليمين بلا شيال و (ص٢٨). وهناك أقوال كثيرة في المحافظة على الصديق كقول عثران بن عفان دما ملك صديقا من لم يتجرع بغيظ ريقا، (ص٢٤) وقول الاحنف بن قيس «من حق الصديق أن يحتمل ظلم الغضب وظلم المفوة وظلم الدالة، (ص ١٤).

ويقول أبر جعفر المنصور دمن أعطى إخوانه النصفه وعاشرهم بحميل النشرة قوى يهم عضده وزاد يهم جلده ويللوا دونه المهج وتخاضوا في رضاه اللججء (صرب)٣). . ويقول السبيمي وثلاث يصفين لك ود أخيك السلام اذا لقيت وأن تدعوه بأحب أسمائسه إليه وألا تماريه» (صر١٩٧).

■ ومن اجل المحافظة على الاخوان يرى المؤلف أن يقتصر الانسان في المؤاخاة على من تفى طاقته بها يجب لهم فإن

حقوقهم اذا زادت على وسعد لحقته الاضاعة لبعضها وجنت الاضاعة عليه العدارة عن أضاع حقه ولذلك قبل كثرة الاعداء من كثرة الاصدقاء (ص٣٠٤) وحول فائدة كثرة الاعداء من كثرة المؤلف أن خصيين تقدما إلى المغيرة بن شعبة فقال احدهما أن هذا يدل على بمعرفة بك قال صدق وإنها لتنفعه قال: كف؟ أتضلع على في الحكمة قال لا ولكن انظر فإن توجه الحق له أخذته منك بعنف وإن توجه الحق لك عليه قضيته عنه اليك، إن المعرفة لتنفع الكلب المقور فكيف عند الرجل الحر (ص٩٣٧).

وهناك أقوال ذات ردود وردت في الكتاب، ومن ذلك معض السلف: ضربة الناصح خور لك من تحية الشانىء ولا فضل للمراتى على مظهر الشنان. ويرد أبو جعفر الشاف في الكلف عظهر الشنان، ويرد أبو وان كان أب الثانية فهو مقصر لأن ندرائي له ظاهر بحمد وان كان له باطن يلم وليس كللك مظهر الشنان فإنه ليس له باطن يممد ولا ظاهر يقبل فقد بان فضل المراثى بالود له باطن يممد ولا ظاهر يقبل فقد بان فضل المراثى بالود ويحدر أحد الفلاسفة منهم الكذابون والجهلة أو أحضق، حيل ويحدر أحد الفلاسفة منهم الكذابون والجهلة أو أحضق، اجتنب مصاحبة الكذاب فإن اضطرت اليها فلا تصدقه ولا تملمه أنك تكذبه فينتقل عن وبلاد ولا ينتقل عن طبعه (ص.٣٢٩)

وحول التحذير من صحبة الصنف الثانى يقول أبو حامد المرورذى: والله إن عداوة العاقل لآلذ وأخلى من صداقة الجاهل لأن الصديق الجاهل يدل عليك بصداقته ويصليك بحرجهله.

والعدو العاقل يتحامل بعداوته ويهدي البك فضل عقله ورأيه ومن نكد صداقة الجاهل أنك لا تستطيع مكاشفته حياء منه وايثارا للرعاية عليه ومن فضل عداوة العاقل أنك تفدر على مغالبته بكل ما يكون منه اليك (ص 10).

وفى تصنيف الاصدقاء يورد المؤلف قول الحراني: منهم من هو كالغذاء الذي يمسك رمقك ولا بد لك منه على كل حال لانه قوام جاتك وزينة دهرك وينهم من هو كالدواء يحتاج اليه في الحين بعد الحين على مقدار عدود ومنهم من هو كالسم لا ينبغي أن تقربه فإنه سبب هلكتك (ص ١١١).

 راا كانت العلاقات الاجتماعية التي هي مدار موضوع الكتاب لا تحيا ولا تزدهر بمعزل عن الاخلاق الفاضلة فقد ساق المؤلف جملة من الأقوال في ذلك، ومنها قول

الجنيد الصوفى: دلو صحبنى فاجر حسن الخلق كان أحب الى من أن يصحبنى عابد سيى، الحلق قال لأن الفاجر الحسن الحلق يصلحنى بحسن خلقه ولا يضرنى فجوره والعابد السيى، الحلق يفسدني بسوء خلقه ولا ينفعنى بعبادته لأن عبادة العابد له وسوء خلقه علي وفجور الفاجر عليه وحسن خلقه لى (ص٧٧).

ويقول العتابى فى التنفير من الوشاية لا أحب رجلا نقــل الى ما كرهـت عن صديق فيترنى له ولا عن علو يحملنى عل طلب الانتصار منه ومع ذلك فلم يستح بأن واجهنى بها ساءنى سهاعه (ص١٢٩).

وفى الدعوة الى البشر والطلاقة يورد المؤلف قول أير سفيان الثورى والصديق لا يراد ليؤخذ منه شيء أو ليمط شيئا ولكن ليسكن اليه ويمتمد عليه ويستأنس به ويستشار فى الملح وينهض فى المهم ويتزين به أذا حضر ويتشوق الله أذا سفر والاخد والمحطاء فى عرض ذلك جاريان على ملهب الجود والكرم بلا حد ولا نكد ولا صدده (ص٥٠) وحين سئل على بن عيسى عن سبب ارتباطه القوى بأيي مجاهد أجاب بقوله: ووجدته متواضعا فى علمه هشا فى نسكه كتوما لسره حافظا لمروءته شفيعا على خليطه (صر١٩٨٠).

والى جانب الرسائل الشعرية والنثرية والاقوال المألورة الكثيرة توجد بعض الامثال ويسوق المؤلف من ذلك مثلا لبنى هذيل هو وهذا التصافى لا تصافى المحلب، وأصله أن مداييلا أصابت دما فى بعض العرب فأسر أصحاب الدم رجلين من هذيل متصافيين فقالو لها أيكها أشرف نفتنا بعساحينا فقال كل واحد منها أنا ابن فلان الحسيب النسيب ذى الثار النيم فاقتلوني دون صاحبى فكل بلال نضمه للقتل دون صاحبه فعيوا بأمر ما لما رأوا من تأبيها فقالوا هذا التصافى لا تصافى المحلب أى لا تصافى المناددة على الشراب (صه ٣٤)

ولم يمل الكتاب بعض الوصايا المتصلة بهذا الموضوع ومن ذلك قول جيل بن نصير لابنه ويابنى اصحب الملك بشدة التوقى واصحب الصديق بلين الجانب والتواضع واصحب العسلة بالإصدار اليه والحق فيها بينك ويبنه أوصحب العامة بالبشر والملقف باللسانه (صريا٣٦٤) كما يضل الكتاب من بعض النكت والطرائف ومن ذلك قول لم يضل الكتاب من عصن تحب أن يكون صديقك قال من يطعمنى اذا جمت ويكسونى اذا عريت ويحملن اذا كللت ويغفى في اذا ذلك تول اذا كللت ويغفى في اذا زللت قفال له على العلوي انت إنا اذا كللت ويغفى في اذا زللت قفال له على العلوي انت إنا تريد انسانا يكفيك مؤونتك ويكفلك في حالك كأنك تريد انسانا يكفيك مؤونتك ويكفلك في حالك كأنك

تمنيت وكيلا فسميته صديقا (ص ١٦٥) ولقى رجل صاحبا له فقال له إنى أحبك فقال كذبت لو كنت صادقا ما كان لفرسك برقع وليس لى عباءة (ص ١١٠) وبحاء رجل الى مطعم بن اياس فقال قد جثتك خاطبا قال لم قال لمونتك قال قد أنكحتكها وبعملت الصداق الا يقبل في مقالة قائل (ص ٣١) ومن طرائف ولطائف عامر بن قيس أنه يصحب في المضر من يتوسم بينهم الحير على ثلاثة شروط: أن يكون خادما لهم ومؤذنا بينهم وبنشقا عليهم رص ١٥٥).

واذا كانت اكثر مواد الكتاب من أقوال الاخرين فإن شخصية المؤلف ظاهرة في تعليقاته وآرائه التي ترددت في العديد من الصفحات كصفحة (٧و ١٠و ٥٨ و٥٨ و٢٠ و ۱ ۲ و ۷ و ۷ و ۲ ۰ ۲ و ۲ ۰ ۲ و ۲ ۰ ۱ و ۲ ۲ ۲ و ۲ ۲ و ۲ و هذه الصفحات يشرح ويحلل وينقد ويشكو ويقوم، يقول التبوحيدي معلقا على تفريق احمد الكاتب بين الصداقة والملاقة وهذا الذي قال هذا الشيخ كلام قصد سليم مقبىول ولسنا نتعقبه بنقص ولا نقدح فيه باعتراض لأن العاشق والمعشوق ليسا من الصديق والصديق وإن كانوا يتشابهون ببعض الاخلاق ويتلاقون في بعض الاحوال فليكن هذا الرسم كافيا محفوظا فإن المغالطة قد تقم في هذا كثيرا والانصاف يقوم عليه دائها (ص١٣٠) وحين أوصى الثورى القرباني بقوله إن قدرت أن تنكر كل من تعرف فافعل وإن استطعت أن تستفيد ماثة أخ حتى اذا خلصوا لك تسقط منهم تسعة وتسعين وتكون في الواحد شاكا فافعل، على التوحيدي على ذاك بقوله: قد تشدد هذا الشيخ كما ترى ولست أرى هذا المذهب محيطا بالحق ولا معلقاً للصواب ولا داخلا في الانصاف فإن الانسان لا يمكنه أن يعيش وحده فيستوى له أن يأوي الى المقابر ولابد له من أسباب بها يحيا وبأعالها يعيش فبالضرورة يلزمه أن يعاشر الناس ثم بالضرورة يصيرله بهذه المعاشرة بعضهم صديقا وبعضهم عدوا وبعضهم منافقا وبعضهم نافعا وبعضهم ضارا (ص١٣٠).

■ ومداً «الفقرات ونحوها تذكرنا بقول زكى مبارك في وصف أسلوب التوحيدي: فهمو يصور خواطر الناس وآراهمم في فهم الحياة تصويرا عجيبا يفصح عن قلرته أتم افصاح ومو يظهر في ثنايا كلامه غني اللغة قوى الحيال عيما بالمعنى من جميم أقطاره إحاطة بالفة لا يند منها شىء عيما بالمعنى من جميم أقطاره إحاطة بالفة لا يند منها شىء الشروعيدين فهم بالأنافقة الى ذلك يحتل جانبا هاما من الشروعيدين فهم بالأواسمة العربية منها والاجنبية فقى الكتاب حراب ثابية هاما من حكم عربية ويؤنانية وفارسية وهندية وفيرها فق الكتاب حراب عربانية وفارسية وفيرها وفي الكتاب

شافة لغوية وأدبية وفلسفية ودينية وتاريخية، يقول زكى مبارك: ويمتاز التوحيدي بتأريخ أكثر ما ينقل من المراك: ويمتاز التوحيدي بنا الثماليي الذي يهمل التخوفيات فهو چذا أفضل من الثماليي الذي يهمل التأريخ حزن يترجم للشمواء والكتاب ودر دس، ١٠٠٨، وعلى الرغم من غلبة المالهم الفلسفي والفكري على ثقافة التوحيدي إلا أن له دوقا في نقد الشمو قبعد عرضه لقول شاعر قديم اوله:

أنساجسي أخسى في كل حق وبساطـــل

وأرضحمه حتمي يمسل ملائسلي

يشول وهدة أبيات تصلح للمفقط لما فيها من شرف
اللفظ وحسن الروق وصحة المخبى وطراز العرب غير
المشبه يون بهم ولمجرى إن حسية الطبع أكثر ماء وأبهى
نضارة من مثقف التكلف ومهمى)

وربسيا أخسة على المؤلف الى جانب الخلط فى مداد الكتاب وعدم الدقة فى التصنيف والنبويب أن كثيرا من الشمر الذى رواه الشعراء جاهلين واسلاميين وعباسيين جاء غير معزو لقاتليه مع أن كثيرا من هؤلاء الشعراء غير بجهولين. وقد نسب بيت طوفة بن العبد المشهور.

وظلم ذوي القبربي أشبد مضاضية

على القلب من وقع الحسام المهدد روسه المسلم الم المهدد روسه الله عدي بن زيد سهوا أو خطأ وتصنيف د/ هذاه كشك المسابقة قولما ولكن أبا حيان التوحيدي لم يصطا في رسالته قوانين أو أسسا علمية أو معايير للصدانة تقوم على التحليل العلق والنظري إلا فيها ندروسه سرد البع عفرفت غير أن زكى عبارك لا يعترف بهده الملاحظة فقد صرح بإعجابه بالتوحيدى في المحاورات التي أنشأها في تحليل معانى الصداقات والعلاقات والموانت وهو يعتبر هذا الكتاب أفضل ما كتب في الانتوانيات كما يراه أنضج عشرة من أدب الترحيذي رسرابه،

■ وأخيرا فإن مواد هذا الكتاب كثيرة ومتشعبة لذا فإن من المتعذر الأحاطة بها في هذا المقام، وحسبنا ما ألمنا به في هذه العجالة.

لهجيسية (. احسن الجواب ما كان حافورا نحر اصابية المنجسي والوجاز اللقطة وليوفر المنافقة المنجسي والوجاز اللقطة المنجسية أحضوا والما أوجاز اللقطة المنجسية المنظم عدد الخاجف والما المنجسية المنجسية المنظم المنجسية المنظم أحد المنظم أحداد المنظم المنجسية المنظم أحداد المنظم الم

الكافة وسائر

يكتب بعض الكتاب فى البيانات والاعلانات الصادرة عن جهات عملهم عبارات يربدون بها أن تبلغ بياناتهم واعلاناتهم الى جميع المعنيين بها فيقولون؛ وهذا بيان للكافة أو لكافة الناس وهم يقصدون الناس جميعا.

والتعبير على هذا النحوء الكافة أو كافة الناسء لا يستقيم ولم يؤثر عن فصعاء العرب، وانما الفصيح، المأثور هو ان تكون كلمة كافة منكرة غير مضافة منصوبة على انها حال فيقال هذا بيان للناس كافة. وقد وردت كلمة (كافة) فى القران الكريم خمس مرات كانت فيها كلها منكرة غير مضافة منصوبة على الحالية.

قال تحالى: ﴿ يَأْمِهَا اللَّهِ إِنْ المُوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اله لكم عدو ميين ﴾ رمره البرم ٢٠٠٨)

وقال سبحانه: ﴿وَقَاتَلُوا المُشْرِكِينَ كَافَةً كَيَا يَقَاتَلُونَكُم كَافَةً وَاعْلُمُوا أَنْ الله مِع المُتَقِّنَ﴾ وسرة الله إ٢٠/٠٠.

وقال عز وجل: هووما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون في (سرر، الله ۱۲۲).

وقال حز من قائل: ﴿ وَمَا ارسلناكَ الا كَافَةَ لَلنَّاسَ بِشَيْرًا وَبَلْيُرا وَلِكِنْ أَكْثُر النَّاسَ لا يعلمون﴾ رمود ٤٠٠/٨٥م.

ويجرى مجرى كافة قاطبة وطرا فيقال: جاء الناس قاطبة واقبل القوم طرا ولا يقال قاطبة الناسه ولا طر الناسه ولم تر هاتان الكلمتان فى القران الكريم ولذلك فلا شاهد لنا على استعمالهما من القران الكريم.

ومما يجرى على ألسنة المتحدثين وأقلام الكتاب قولهم؛ سائر الناس ويقصدون بذلك جميع الناس، ولكن المعنى الذى اتقة عليه علماء اللعقة هو ان معنى كلة مائر فى مثل هذا الوضع هو باقى، وقال بعضهم انها مأخوذة من كلمة سأر يهمزة فى وسطه بمعنى بتكى ومنه السؤر وهو باقى الشراب وقد قال بعض اللغويين إن معنى سائر هو جميع ولكن الاصح. هو ما ذكرناه من أن معناها هو الباقى.

الخيل لا الخيول

کلمة الخیل اسم جمعم لا مفرد لها من لفظها ولا تثنی ولا تجمعم ولا تؤنث. فلا بقال خیلان ولا خیول ولا خیلة وانما یقال حصان او حصانان و خیل وفرسه او فرسان او افراسه.

ولذلك فان من يصف سباق الخيل فم المذياع أو فمى الصحف ويجمع كلمة الخيل على خيول مخالف لما فمى المأتور من القول. فقد وردت كلمة الخيل فمى القران الكريم ثلاث مرات بلفظ المفرد ويقصد بها الجمع أو الذوع.

قَال تَعَلَّى: ﴿وَأُعِدُوا لَهُمْ مَا استطعتم مِن قوة ومن رباط الحيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ رسيد التغلامات.

وقال سبحانه: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون﴾ (دورة السل/٨).

وقال عز وجل: ﴿واستفرز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا» (سرة الاسلام) ٢٠







نقراء اليوم وغدا.. هذا العالم الذي يتسعم لكل الاجيال..فيه تجارب السابقين، وتاريخ الماضين.. صفحات المخطوطات حياة متكاملة ينقلها إلينا من عاشوها نفيد منها ونورشها من وعالم المخطوطات العربية الاسلامية فوق كل هذا يمثل خزانة ضخمة للديانات والعقائد، الفقه والتفسير، التاريخ والسيرة، الأدب والعلم.. ولأهمية هذه المخطوطات فى حياتنا فإن المنفل يسعده أن يخصصه هذه الصفحات ولأشهر قادمة ـ إن شاء الله ـ لعرض بعض المخطوطات في بعض مكتبات العالم العربى والاسلامى وبهذه المناسبة فان المنعل قدم استكتابًا لعدد من إدارات المكتبات فى الجامعات والمؤسسات العلمية لمدها بأسماء وعناوين المخطوطات لديها مع نبذة مختصرة عن كل مخطوطة.. وبعذه المناسبة أبيضا يسعد المنعل مشاركة أصحاب المكتبات الخاصة من العلماء والمفكرين في إثراء هذا

● المخطوطات .. عالم الامس الذي

ع المحالة المح

إعداد: د. محمد شكير

تشكل الأثار جانبا مهافي وجود الحضارات وتطورها، والحضارة الاسلامية غنية بالاثار القديمة كالجوامع والزوايا وللدارس والمكتبات وغيرها. تحتل المكتبات مكانة مرمونة ضمن هذه السلسلة الاثرية المتعددة الحلقات، لما تمكم، من تمو ثقافي وحركة فكرية داخل المجتمع ككل في تلك الفترة التاريخية التي تواجدت فيها.

المصطوطات العرب

يوجد في مكتبة طويقايي على سبيل المثال ١٣٧١ علدا غطوطا من القرآن والغضيي كتبت ما بين القرن الثاني المجرى والقرن الشلك عشر الملجري. تقصمن هداء المجرعة مصحف سيدنا عثبان رضي الله عنه وعليه دمه من يوم متله، وعلى بعض الكتب التي تنسب الى سيدنا على رضي الله عنه والحسين(١).

وفي هذه المقالة سنحاول تقديم نبذة عن مكتبة راشد افندي، التي تمتوى على مجموعة من المخطوطات العربية في شمتى الاختصاصات ورغم ان هذه المكتبة اصغر من كثير من المكتبات المستفرة في المدن التركية، الا أنها تعتبر مثلثة التي تجملها مكتبة بحث ودراسة، كما أنها تتضمن غطوطات ومطبوعات قديمة باللغة العربية، وتتواجد في مدينة قيصرى التي تنضمن جامعة، وسنعطى في الباداية قيصرى التي تنضمن جامعة، وسنعطى في الباداية ذكر بعض النهازج من الكتب الموجودة في المكتبة م

حياة محمد راشد أفندي:

ولد محمد راشد افندى في قرية تقع بالقرب من قيصرى في سنة ١٩٦٧هـ/ ١٧٥٣م، وعاش في عهد عبد الحميد الاول والسلطان سليم الثالث. تعلم في مدارس استانبول ثم اشتغل كاتبا في الديوان السلطاني باستانبول(٢).

تقلد منتاصب عديدة ومهمة، الى أن تولى منصب رئيس الكتساب فى سنسة ١٩٠٧هـ/ ١٩٧٨م. أشخل المنصب نفسه ثلاث مرات بعد ذلكرى. وهذه الوظيفة مهمة لانبا تلى مرتبة وزير الدولة والحارجية». كان راشد

افنىدى اضافة الى كونه رجل دولة، شاعرا وعالما ومثقفا ومستقيها، وكان فى الوقت نفسه خطاطا.

توفى فى شهر رمضان سنة ١٢١٢هـ الموافق للثالث من شهر مارس سنة ١٧٩٨م عن عمر يناهز الخامسة

دخلت المطبعة لأول مرة البلاد الاسلامية في حياة همد راشد افتلدي على يد ابراهيم متغرقة، وطبعت كتب اللغتات والتاريخ والجنرافية والعلوم. حاول الفرنسيون شراء المطبعة بعد وفاة ابراهيم متغرقة سنة (١٥٨هـ ١٨هـ) ١٩٤٩ع، الا ان عمد راشد افتدى اشتراها مع صديقه واصف افتدى، وقام بطبع كتب عديدة بواسطتهارى.

مكتبة راشد افندى:

بنى راشد افندى مكتبته فى مدينة قيصرى سنة ١٣١١هـ/ ١٧٩٦م. كانت الجسوامع والمدارس فى هله الفترة من المعالم البارزة المميزة لمدينة قيصرى.

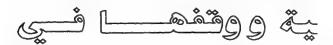
وضع راشد افندى فى مكتبته ٩٢٥ عبلدا مخطوطا و١٨ مجلدا مطبوعا، كانت من اولى المجلدات المطبوعة فى بلاد الدولة العثمانية آنذاك.

ختم راشد افندی کل کتاب بالعبارة التالیة: هوقف هذا الکتاب محمد راشد بن جعفر فوزی طلبا لمرضاة الله تعمالی بشرط استمارته داخمل المکتبة فقط، غفر له ولوالدیه، ۲۲۱۱هـ۲۵م،

وعلى هذا الأساس فقد اصبحت هذه الكتب وقفًا لا يجوز نقلها الى مكان آخر، بل تقتصر الاستفادة منها فى المكتبة نفسها. ومن شروط الوقف تعيين ثلاثة حفاظ كتب

نجد فى تركيا أن المصادر الاسلامية كثيرة، وهى على شكل غطوطات موجودة فى مدن عدايدة كاستانبول ومانيسا (فهها مكتبة كتاب سراى) وتيرة (فيها مكتبة نجيب باشا) وقونية (فيها مكتبة يوسف أغا ومكتبة متحف مولانا جلال المدين الروسى)، وفوشهير (فيها مكتبة داماد ابراهيم باشا) وبورصة وطوفات واماسيا وبوردور وغيرها من الملدن.

مراجعة: د، انور طاهر رضا ـ تركيا



دي بقيصل للدأب عل عافظة الكتبرين.

تتكون مكتبة راشد افندى من حجرتين وقاعة كبيرة للكتب تقدر مساحتها وحدها ٥٩٠٥ متر مربع (٧٥×٧٥م).

وقفية المكتبة:

قلدت النسخة الأصلية من وقفية الكتبة ، التي تعتبر وثيقة مهمة جدا من زاوية هداء الكتبة . على أن نسخة طبق الاصل منها وبحدد في 9 نيسان ١٩٣٣هـ/ ١٩٠٥ و ١٩٠٥ و ١٥ الإداء حدد في هداء الققية تلمين إبرادات الوقفية ، والهذف من انشاء هداء المكتبة ، نصت هداء الوقبة على أن المكتبة اسست بهدف القراءة أو استنساخ الكتب من قبل طلبة المكتبة . استرجيت الوثية عقابلة طلبات القراء بعروفة بلفة وجه مبتسم بلون ثارة الصعوبات . اشترط الوقف إيضا على حفاظ الكتب المراقبة الدقيقة للتأكد من عدم تمزيق القراء للكتب المراقبة الدقيقة للتأكد من عدم تمزيق القراء للكتب الوؤسيخها او تشويه معالها .

حفاظ الكتب:

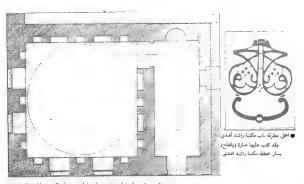
لقد وصف حافلظ الكتب في الوقفية كما يأتى:
وينبغى ان يكسون حافظ الكتب صاحب اخسلاق
حسنة ، وامينا ، ومستقيا يتم اختياره من بين المشدينين
بشرط الا يكسون من العلماء والمدرسين والقضاة والأشوا
والمؤذين والقيمين اللين يعملون في اماكن اجرى . حلد
للمكتبة في هذه الرقفية ثلاثة حفاظ كتب وقيان وهيئة



-رى

مكتبة راشد أفندي، الجهة الشرقية والجامع الكبير.

متولية . . كيا ورد فيها ان امام الجامع الكبير (اولو جامع) المرجود بجانب الكتبة يعين ناظراء يتولى فى الوقت نفسه مهمة الناكد من فتح المكتبة فى وقتها المحلده وسريان الامور بالشكل الطبيعى، وبعد أن حدد فى الوقفية شكل صرف اجبور العمامان فى المكتبة ذكرت اجزازات حفاظ الكتب وما يتبغى عدم التمتم بالإجزازات الطولية التى تزيد على سنة واحدة، ولابد من تعين وكبل يقدم مقام المجاز، . يتفاضى الوكبل راتب حافظ الكتب بكامله.



شكل العمسل:

نصت الوقفية على ان المكتبة تعطل في ايام الثلاثاء والمجمعة من كل اسبوع والايام الثلاثة الأولى من الاعياد. تقصع المكتبة في غير هذه الايام بعد ساعة من شروق الشمس، وتظل مفتوحة الى ما قبل ساعة من غروبها.. تفتح المكتبة حتى اذا لم يكن هناك قراء يرتادوبها.. تفتح المكتبة في كل صباح حسب مراسيم بالشكل التالى: يفتح حفاظ الكتب المكتبة بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقرأون مع المستفيدين من المكتبة المتواجدين يولوضاة الله ثلاث مل صلوات شريفة، وقلات مرات مورة الاخلاص، ومرة واحدة صورة الفاتحة وقد اكدت الوقفية على إجراء هذه المراسم بدقة تامة.

نفتش الكتب الموجودة فى المكتبة جميعا مرة واحدة فى السنة، ويصلح ما اتلف منها جلدها، او يعوض ما قدم اعميه المعد . . اما تفاصيل هذه الاعمال فقد وضحت فى اقسام اخرى من الوقفية .

كتبت الوقفية فى ٧ ربيع الآخر ١٣١٣هـ/ ١٧٩٧ ـ ١٩٧٩م، وانتهت بتوضيح صحة الوقفية بناء على وجهات نظر المجتهدين وقناعاتهم وصدور حكم القاضى.

اصدار الكاتالوجات:

نشر لهذه المكتبة الى هذا اليوم كاتــالــوجان. . نشر احدهما من قبل احمد اوقوتان فى استانبول سنة ١٩٦٤م تحت عنــوان دكاتالوج المخطوطات العربية التي تعود الى

قسم اصول الحديث وعلم الحديث في قسم واشد افتدى محتبة قيصرى العامة بيشعل هذا الكاتالوج جزءاً من كتب الكتبة . اعد الكاتالوج الثاني من قبل مدير مكتبة واشد افتدى على رضا قرة بولوط تحت عنوان وكاتالوج المخطوطات التركية والفارسية والعربية في مكتبة والمد افتدى بقيصرى» . . نشر هذا الكاتالوج في قيصرى مسة الامهام، وهو كاتالوج كامل لمحتويات المكتبة .

تصنيف المخطوطات:

تصنف المخطوطات الموجودة في مكتبة راشد افندى حسب اللغات التي كتبت فيها الى ما ياتي: اللغة العربية ٢٥٦٥ غطوطة

اللغة التركية ٣٩٣ مخطوطة اللغة التركية ٣٩٣ مخطوطة

اللغة الفارسية ١٨٥ مخطوطة

٩ _ التاريسخ

تصنف المخطوطات الموجودة في هذه المكتبة من ناحية اخرى حسب مواضيعها الى ما يأتي :

	اخرى حسب مواضيعها الى ما ياتي:
عدد المخطوطات	الموضوع
٤٧	١ ــ قراءة القرآن والتجويد
44	٣ ـ تفسير القرآن
1.4	۳ _ الحديث
18	٤ ـ اصول الحديث
***	ه ــ المقائد والكلام
E+Y	٣ ـ الفقه والفرائض والمناسك
Yo	٧ ـ اصول الفقه
r.	٨ ـ سيرة الشير وشيائله الشريفة



اجامهة الشهالية الشرقية من مختبه راشد افتدى

الاداب النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة في الامثال.
 ابن شمس الخلافة جعفر بن شمس الحلافة م. المصرى
 (٤٧) - ١٩٢٣هـ).

١٢ ــ اسرار البلاد واخبار العباد. الفزويني زكريا بن م.
 (المتوفى في ١٨٧هـ).

۱۴ ـ بغية الموماة في طبقة اللغويين والنحاة . السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (١٤٩ ـ ١٩٩١هـ). ١٤ ـ ديوال . المتنبي ابو الطيب احمد بن حسين الكندى ٢٠٤٥ ـ ٢٠٢٥).

الهوامسش

- Fehmi Edhem Karatay, Topkapi Sarayi Muzesi Kutuphanesi Arapca Yazmalar Katalogu, i, Istanbul, 1962
- (2) Ali Riza Karabulut, Kayseri Rasid Efendi Kutuphanesindeki Turkce, Farsca, Arapca Yazmalar Katalogu, Kayseri, 1982, 1-2
- الممدر نفسه ، ص٢٠٦ (3)
- (4) Dr.Mehmet Seker-Ziya Kazici, Islam-turk Medeniyeti Tarihi, Istanbul, 1982,98,101
- المبدر نفسه ص٣٠٤ . Ali Riza Karabulut, . ١٩٠٥
- (6) Selim Nuzhet Gercek, Turk مراه المسدر نفسه، صراحه Matbaaxciligi, 1,94-99 Ahmed Cevdet Pasa, Tarih-i Cevdet,11, 191-192, Ali Riza Karabulut

(7) Ali Riza Karabulut, ۱۰-۱ الصدر نفسه ص ۱-۱۰ الصدر نفسه ص ۱-۱۰ الصدر نفسه ص ۱-۱۰ الصدر نفسه ص

(٩) لقد نشرت الوقفية لاول مرة في عبلة ارجياس ص ١٩٥ - ٧٠.
 ونشر في عبلة الاوقاف من ناحية اخرى نص اعد بشكل اكثر دقة من قبل

ونشر في جهة الاوقاف من تاحية اخرى نص اعد بشخل اخر ومه من فين مرجكن جونبور. ينظر الى: Mujgan Cunbur, Kayseri de Rasit Efendi Kutuphan-

Mujgan Cunbur, Kayseri de Rasit Efendi Kutuphanesi ve Vakfiyesi, Vakiflar Dergisi, VIII, Ankara, 1969, 188-195

١٠ - المولد النبوي ١١ _ المناقسب 80 ١٢ _ التصبيف والدعباء 149 ٩٨ ١٣ _ الاخلاق والاداب 11-14-15 ٦. ١٥ _ الصرف والنحو 10. ١٦ _ الأداب (النثر ودواوين الشعر ومذكرات الشعراء) ١٧ _ المواعسظ 10. ۱۸ ـ الطــب AY ١٩ _ الفلسفية 10 ٠٧ _ النط_ق vv ٢١ - الجغرافيسة ٨ ٢٧ _ علم الفلك والهندسة £٨ ٢٢ - الرياضيات والكيمياء ٧. ٢٤ _ تراجيم الحيال οź ٢٥ _ كتب مختلفة

نماذج من الكتب:

ومن الكتب النسادرة والمهمسة الموجودة في هذه المكتبة نذكر ما يأتي :

 ١ ـ تفسير الاسهاء والصفات. ابو منصور البغدادى عبد القاهر بن طاهر (المتوفى ق ٤٢٩هـ).

٢ ـ تأويلات اهل السنة. الماتريدي ابو منصور محمد بن

محمد (المتوفى في ٣٣٣هـ) ٣ ـ الاكيال في رفع الارتياب عن المؤتلف، ابو ماكولا ابو

نصر علي بن هبة الله (٤٩٩ـ٤٨٧هـ). ٤ ـ الجاهير في معرفة الجواهر. البيروني ابو الريحان بن

٤ ــ الجماهير في معرفه الجواهر. البيروني أبو الريحان بن عمد (١٣٩٢ـ ٤٤ هـ).

٥ ـ تحرير المجسطي . الطوسي نصير الدين محمد بن محمد (٥٩ - ٢٧٣ هـ) .

٦ عجائب البلدان وغرائبها. ابن الجزار ابو جعفر احمد
 ابن ابراهيم الافريقي (المتوفى قى ٥٠٠هـ).

 ٧ ـ عجاثب المخلوقات وغرائب الموجودات. القزويني زكريا بن م. (المتوفى فى ٣٨٢هـ).

٨ ـ عجائب المقدور في نوائب التمور. ابن عرب شاه احمد
 ابن محمد (٧٩١ ـ ١٩٥٤هـ).

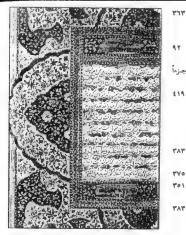
 ٩ ـ اداب الازودية. ازود الدين عبد الرحمن بن احمد الايجى (٧٠٠ ـ ٧٥٠هـ).

 ۱۰ = عبید المولی ابی خیر. طاش کوبری زادة احمد بن مصطفی (۹۰۱ = ۹۹۸۸).

إعداد: التحيـــر

فى العدد السابق الصادر فى ذى الحبة ١٤١٩مـ نشرنـا جانبــًا من فعرس المخطوطات الموجودة فى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.. وفى هذه الصفحات ننشر بعضا من اساء

وهُطُوط الناب ال



الرازى، محمد بن ادريس بن المنار ابن داود بن مهران الحنطل 091_VVYa_\ . 1 A_ . PAg ١٧ جزءاً العلل الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل 119 -11.A-11. /-DOLY-11. تفصيل النشأتين وتحضيل السعادتين رضيوان افتدى الفلكي المم ي -----******** جداول فلكيمة دستور أصول علم اليقات ونتيجة النظر في تحرير الاوقات الرواندزي ، حسن احد بن سليان 401 ترشيح الادراك في شرح تشريح الافلاك

 السجزى، احمد بن محمد بن عبد الجليل ۱۰۰ - ۷۷۵هـ/ ۲۰۰ - ۱۰۸۶ الدلائل في احكام النجوم

الزمزمى، ابراهيم بن الريس محمد جداول فلكيسة

السرازي الاختيارات النجومية

المعانى فى أحكام النجوم السجلياسى الربطى ، محمد بن قاسم شرح نظم عمل قاس الشرجى ، المثنى بن عبد الله بن عبد الله بن احمد

۱۰۰۰ - ۱۰۸۱ هـ/ ۲۰۰۰ - ۱۹۷۰ م غاية انقان الحركات للسبعة الكواكب السيارات الصمبيرى، مهلى بن على بن ابراهيم المهجى

المخطوطات المتعلقة بالجوانب الطبية والعلمية. وفي أعداد اخرى نوالى نشر ما ورد إلينا من عناوين المخطوطات العربية والاسلامية من بعض المؤسسات العلمية الاخرى.

حة

يمين _ يسار

نهاذج صفحات من

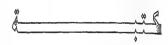
الملك عبد العزيز

444

74 Y

401

404





أبو المني داود بن أبي النصر المعروف

بكوهين العطار الاسراثيلي -1771- ... / --- ...

منهاج الدكان ودستور الاعيان في أعيال وتراكيب الأدوية النافعة للأبدان.

> الغساني، الملك الأشرف يوسف بن عمر بن على ابن رسول الغساني وسلطان اليمن

> > -4740 - ... المعتمد في الأدوية

الفارسي، أبو سهل معمر بن عمر بن الحجاج

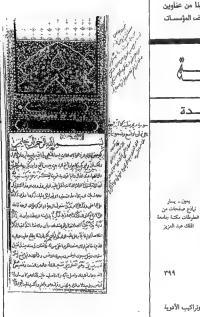
الكفاية في الطب قاضی زاده ، موسی بن محمود

-4110- ...

شرح الملخص في علم الحيثة

القبيصى ، عبد العزيز بن عثمان

٠٠٠ _ تحو ١٩٨٠ _ ١٠٠ _ تحو ٩٩١م المدخل الى علم النجوم



* *V/	القرافي، احمد بن ادريس بن عبد الرحن
	3184 01819
من	رسالة مختصرة فى استخراج أوقات الصلاة وشىء
	التواريخ
	والاعهال الفلكية من غير آلة من الألات
411	القصراني، يعقوب بن على القرش
	(لعله من علياء ق٣ هـ)
	مسائل القصراني في أحكام النجوم
401	اللاهورى ، امام الدين
	(تصریح فی) شرح تشریح الافلاك
	الواحدي، على بن احمد بن محمد بن على
417	اسسوار النجوم

• عقد ابن جنى في العمادم بابا القيار [اللفسية سين الند

بقلم: د. فتحى أفور عبد المجيد الدابولى أمتاذ مشاك كمة الترسة السنات بجدة

أولا: السساع (): يقصد به ما ثبت في كلام من بيرثق بقصاحته ويشمل كلام الله تمالى (القرآن الكريم) وكلام رسول الله ﴿ فَيْقُهُ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الصحيح وكلام العرب الخلص قبل بعته وفي زمنه وبعده إلى وقت فسا الالسنة () والمذى حدده العلماء بمتتصف القرن الناتي الهجرى بالنسبة لعرب الحضر ومنتصف القرن الرابع الهجرى الأعراب البدو.

وسهاع اللغة من أقواه أصحابها الأصليين هو الأساس في روايتها والصحيح الذي يعتمد عليه في قبولها.

أعلام السماع: وقد اشتهر في العربية أعلام للسماع عرفوا به ولم يقبلوا غره في رواية اللغة وصحتها.

وأول هؤلا الأعسارم أبسو عصرو بن العسلاء البصرى (ت) ه (هد) أحد القراء السجة، وجعاء بعده: الاصمعي عبد الملك بن قريب (ت،ه ٣١هـم) الذي يقول ابن جنى في حقه وإنه ليس غن ينشط للمقاييس ولحكاية التعليل ٢٥٩٥) ويدلنا على ذلك: الرواية التالية: وحدث أبو صالح .. قال: قرأت على الاصمعي أرجوزة العجاج فلم بلغت:

تقامس العزينا فاقمنسسا

قال لى الأصمعي قال لى الخليل: أنشدنا رجل: ترافع العز بنا فارفتعها

فقلت: هذا لا يكون فقال: كيف جاز للعجاج أن يقول:

تقاعس العزبنا فاقعنسسارى

وتلاهما في التشدد لرواية السياع والتمسك بها كثيرون كأبى عبيسدة معسسر بن المثنى (ت٣١٠هـ) ومؤرخ السدوس أبو فيد (ت١٩٥هـ) وغيرهمره،.

ثانيا: القياس، هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معنىا، وبمعنى آخر هو ومحاكاة العرب في طرائقهم اللغوية وحمل كلامنا على كلامهم في صوغ أصول المادة

وفروعها وضبط الحروف وترتيب الكليات وما يتبع ذلك من إعلال وإبدال الخ ١٠٥٠.

والقياس في اللغت أصر ضروري. حيث يصعب الاحاطة بها عن طريق السياع ومن هنا رأينا مسائل اللغة وخصائصها في كتب اللغة التي وصلت إلينا خاصة بعد ان دخل العرب في الاسلام وأتقنوا لغته.

■ قال ابن جنى (ت٣٩٣هـ) في مقاييس العربية: وهي ضربان: معنوى ولفظى، ويستطرد ابن جنى في الانتصار لحله الظاهرة ويؤكد شيوعها في العربية فيقول: وومن ذلك قول أصحابانا: إن اسم الكان والمصدر على وزن المفعول في الرباعي قليل إلا أن تقيسه وذلك نحو المحرج وتقول: حرجت مُدَّدَّحْرِجاً والقائلته مثلقلا وهذا مُمُتَّلِقالِنَا وَكذلك: أكرمته مكرماً وهذا مكرمك أي موضع إكرامك وعليه قول الله تعمللي ﴿ومِوْقناهم كل عرق ﴾ [حرامك وعليه قول الله تعملي ﴿ومِوْقناهم كل عرق ﴿ومِرْقناهم كل عرق ﴿ومِرْقناهم كل عرق ﴿ومِرْقناهم كل عرق ﴿ومَرْقناهم كل عرق ﴿ومَوْقناهم كلُّ عَلَيْهِ وَقَاهُ وَقَاهُ لَهُ عَلَيْهِ كُلُّ عَلَيْهِ كُلُّهُ ومَوْقناهم ومُوْقَاهم كل عرق ﴿ومَوْقَاهُ مَا لِعَلَيْهُ عَلَيْهُ وَكُمُ وَقَاهُ لَلْهُ عَلَيْهِ وَقَاهُ فَلَاهُ عَلَيْهُ كُلُّ عَلَيْهِ فَلَيْهَ وَقَاهُ فَلَيْهِ وَلَيْهِ وَلَيْهَ عَلَيْهُ كُلُّهُ وَلَيْهُ عَلَيْهُ كُمُونَا لَيْهَ عَلَيْهُ عَلَيْهِ فَلَيْهِ وَلَيْهَا لَيْهُ عَرَاهُ كُمُونَا لِلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ فَلَيْهَا لِمُعْلَمُ لَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلِيْهُ لِعَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

■تم يقول: دواعلم أن العرب تؤثر من التجانس وانشابه وحل الفرع على الأصل ما إذا تأملته عرفت منه قوة عنايتها بيذا الشأن وأنه منها على أقوى بال... ومن ذلك حملهم حرف الفسارعة بعضها على حكم بعض في نحو: حدفهم الهمزة في: تكرم ويكرم ولكرم ولكرم وارا عربت بقية حرف المضارعة لو لم تحذفه من اجتماع الممزتين، ومن ذلك مراعاتهم في الجمع حال الواحد لأنه أسبق من الجمع فلها أعلت الوالو في الواحد العلومة في الجمع يشا في الجمع من والمحدومة في الجمع منحود أفور وثورة ١٥٠٠٠٠٠.

■ ولاهمية القياس في اللفة عقد له ابن جنى في الخصائص بابيا مستقبلا بعنوان وما قيس على كلام العرب فهو من كلامهمة وابن جنى لا يقصر القياس على كلام العرب بعضه ببعض فقط بل يشمل القياس عنده ما قيس على كلام العرب من كلام غيرهم حيث يقول: والا ترى أناك لم تسمح أنت ولا غيرك اسم كل قاطل ولا مفدول وإنا سمعت البعض فقست عليه غيره فإذا سمعت: قام زيد

بِطْرِا لاهمية الشياس في اللغة.

نصاع والقسياس

أجزت: ظرُف بشر وكرم خالد قال أبو على: إذا قلت طاب الحشكنان فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب١١٠.

ومن أثمة القياس فى اللغة غير ابن جنى: عيسى بن عمر (١٩٥٦هـ) والخليل (١٩٧٥هـ) ويونس بن حبيب (١٩٨٥هـ) وأبو زيد الانصارى (١٩٢٦هـ) وعبد الله ابن أبى اسحاق الحضرمى (١٩١١هـ) الذي يعد أول من قال بهاه الظاهرة،،،

تعارض السماع والقياس:

لا ريب في أن ما ورد إلينا من لفة العرب بعضه سياعي وبعضه قياسي، والسياعي يلزم قبوله كهيئته لا بوصية فيه ولا تنبيه عليه نحو حجر ودار، الخ.

والقياس ما يتدارك بالقياس وتخف الكلفة في علمه على الناس، ومن هنا كان تصنيف العلماء في أبواب اللغة كالمقصور والممدود يتقدم فيه المقيس ثم يتلوه المسموع(10)

ولكن إذا تمارض الساع والقياس ونطقت بالمسوع على ما جاء عليه ولم تفسه في غيره نحوقوله تعالى ﴿استحودْ عليهم الشيطان ﴾ «١٨٥٤/١١) فهذا ليس بقياس لكن لابد من قبوله لأنك إنها تنطق بلغتهم وتحتلدى في جميع ذلك أملتهم ثم إنك من بعد لا تقيس عليه غيره ألا تراك لا تقول في: استقام استقوم ولا في: استباع استيم(١١). والساح في اللغة قد يطلق على: الشاذ والقليل والأقل

والنادر ويوصف بأنه ديحفظ ولا يقاس عليه.

أما المطرد والكثير والغالب والاكثر فيقال له: قياس ومقيس. والقياسي والسهاعى كلاهما أصل فى اللغة لأنه مأخوذ عن العرب الخلص على اختلاف أماكنهم وقبائلهم(الله)

أقسام ما ورد في اللغة من حيث الاطراد والشذوذ

أصل معنى الاطراد في لغة العرب: التتابع والاستمرار ومنه: مطاردة الفرسان بعضهم بعضا، واطرد الجدول إذا

تسابع ماؤه بالربع ومعنى الشلوذ: التفرق والتغرو وشد الشيء يشد ويشكد شدوذا وشدا وأشدذته أنا . . وشاذا أي منفرقا ، جمع شداذا فنم قبل ذلك في الكلام والأصوات على سمته وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب: ما استمر من الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا.

■ وكلام العرب من حيث: الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب:

 ١ - مطرد في القياس والاستعبال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة وهو أكثر الكلام نحو: قام زيد، وضربت عمرا، ومروت بسعيد.

٢ - مطرد في القياس شاذ في الاستعال نحو المنضى من يذر ويدع - وقولم ومكان مبقلء هذا هو القياس والأكثر
 في السياع وباقلء والأول مسموع أيضا قال دؤاد لأبيه:

أصائستى بمدك واد مسقسل

 ■ هذا هو القياس غير أن السياع ورد بالاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا واستعمال الفعل نحو: حسى زيد أن يقوم ومنه قوله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ والتدارى.

ومن الأول قول الشاعر:

قياماردي.

أكبشرت ق البعبلل ملحبا دائبها

لا تعسلالا إنسى هسيست صالسها
- معلود في الاستعسال شاذ في القياس نحسو قولم:
استصوبت الأمر ومنه: استحوذ وأغيلت المرأة واستقوق
الجلسل، واستيست الشاة واستقبل الجلسل، والقياس
الأعلال في الجلسم ولكن الاستمال ورد بدونه ولابد من
التباع السمع الموارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلا يقاس
عليه غيره، وذلك أنك إذا سمعت: استحوذ لا تقول في
استقاع: استقع ولا في استساغ: استسوغ، الغ.

٤ - شاذ في القياس والاستميال جيميا: كتتميم اسم المفصول فيا عينه واو نحر: ثوب مصوورن، ومسك مدووف، وفسرس مقسوود. كل ذلسك شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره إليهرس.

القياس والساع بين البصريين والكوفيين...

أخنذ البصريون من علماء النحو بمذهب السياع اللغبوى أى أنهم لا يضعون قاعدة إلا مع كثرة الأمثلة والشواهد الواردة فيها بينها أخذ الكوفيون بالقياس وبالغوا فيه حتى قاسوا على الشاهد الواحد....

ويرجع السبب في ذلك إلى أن البصريين أكثروا من جم اللغة من مصادرها الأصلية فتجمع هم أمشاة كثيرة وبنوا أحكامهم عليها معتمدين على كثرة الاستميال والتداول وما جاء غالقا لهذه القواعد فهو إما شاذ أو! ضرورةونن.

■ أما الكرفيون قند اعتمدوا على الأهراب غير الخلص من غنلف القبائل غير العربقة في هرويتهم بل كانوا يتساهلون في الثبت عن معصوفة القبائل إلى جانب حقدهم على البصريين فأجهازوا كل مسموع وقساسوا عليه، قال الاندلسي في شرح المفصل «الكرفيون لو سمعوا بيتا واحدا في جواز شيء غالف للأصول جعلوه أصلا ويوبوا عليه بخلاف البصريين، قائد: وكما اقتخر به البصريون علي بخلاف البصريون، وانتم نأخذ اللغة من حرشةرس الضباب والحة الكرابيجرس، وانتم نأخذونها عن أكلة الشواريزس،

أثمية السهاع والقياس في عصرنا الحديث:

سبق أن ذكرنا أن الجزء الأكبر من لفتنا العربية سياص وأن وجـود القياس اللغوى أمر ضرورى وقد حفظت لنا مصاجم اللغة وكتب التراث العربية مسموعها ومقيسها ومازلنا وسنظل نستخدمها _ إن شاء الله _ مادامت هذه الحياة .

وللقياس في عصرنا الحديث أهمية خاصة حيث إن المصطلحات العلمية وما يستجد منها كل يوم في عالمنا للمحاصر في غتلف العلوم والفنون يتطلب من المختصين بهذه اللمعظمات عن طريق لجان علمية مختصة تخضع هذه المصطلحات الى الأوزان العربية - كلها أمكن - وتقيسها على قياس كلام الأوزان العربية - كلها أمكن - وتقيسها على قياس كلام

العرب: وبذلك نحقق: تقدم العربية ونهوضها بكل جديد وسعتها ومرونتها التى حققتها ـ على مدى الإيام ـ وعالميتها المستمدة من عالمية الدين الاسلامى والتى هي أدانه ووسيلته التى لا ينهض إلا بها.

الهموامش

(١) مصدر: صمع يسمع بمعنى: قبل فالمسموع من اللغة يقبله الراوية وليس
 كل ما يسمع يقبل.

(٣) السيوطي ـ الاقتراح/٤٨ تحقيق د. احمد قاسم (ط/ الاولى ١٩٧٩م).
 (٣) ابن جني ـ الحصائص ١/ ٣٩١/ تحقيق: محمد على النجار (ط/ اللائمة.

 (٣) ابن جنى _ الخصائص ١/ ٣٩١/ تحقيق: محمد على النجار (ط/ الثائية _ بيروت)

 (3) شمه ۱/۳۲۰، ۳۹۱، ۳۹۱، د. حسين تصار - المعجم العربي ۱/۲۵۸ (ط/ دار مصر للطباعة).

 (a) انظر د/عبد الحميد الشلقاني ـ رواية اللغة ٢٩٦ـ٣١٤ (ط/ دار المعارف بمصر ١٩٧١م)

(٦) قَسته عَلَىٰ الشيء وبه أقيسه قيسا وقايسته بالشيء مقايسة وقياساً عن باب: قاتل وهو تقديره به - انظر المصباح والقاموس (قيس).

(٧) أسيوطي - الاقترام / 24 نقلا عن ابن ألاباري في جدله ، عباس حسن ... (١/ السيوطي - الاقترام / 24 نقلا عن ابن طرا الثانية . دار بغيدة مس). اللذة والصحور بين الغلام العلمية (١/ ١٠ عالم ٤٠٤ عا سائل في اللشاد اللهاء والانتجاب الفاسلة على قباس المتى وصر اخاص بدلالة الألفاظ حتل قباس المتى المراحل الكليات العادلة القديج بين طريات متعادين دومات الكليات التعادلة وطائلة برطيات معرفي المراحل الكليات التعادلة والمراحلة المالية الموالة المتحديدة دومات المتعدلة الموالة المتحديدة من المناحلة المتحديدة الموالة المتحديدة الموالة المتحديدة الموالة الموالة المتحديدة الموالة الموالة المتحديدة الموالة الموالة المتحديدة الموالة المحديدة الموالة الموالة المتحديدة الموالة المتحديدة الموالة المتحديدة الموالة المتحديدة الموالة المتحديدة والمناحلة المتحديدة الموالة المتحديدة والمناحلة المتحديدة المتحديدة على المتحديدة المتحديدة والمناحلة المتحديدة على المتحديدة المتحديدة المتحديدة على المتحديدة المتحديدة المتحديدة المتحديدة المتحديدة المتحديدة المتحديدة المتحديدة على المتحديدة المتحديدة المتحديدة على المتحديدة المتحديدة المتحديدة على المتحديدة المتحديد

اتظر: احمد مختار عمر .. علم الدلالة/ ٢٤-٤٩ (ط/الأولى ١٤٠٠). ١٤٠٢م).

(۹) ابن جتی ۱۰۹/۱

(۱۰) لين جني ۲۹۷،۳۹۹/۱

(۱۱) نفسه ۱۱۲،۱۱۱/۱

(۱۲) نفسه ۲/۳۵۷ (۱۲) انظر الشلقاني رواية اللغة ۳۲۱٬۳۱۹ واين جني والحصائص ۳۲۹/۱

(۱٤) انظر: ابن جني ۲/۲٤،۳۶

(١٥) السيرطي ـ الافتراح/١٨٨ ، ١٨٩ ، ابن جني ١١٧/١

(١٦) عبداس حسن - المافة والنحريون القديم واطفيت/١٩٠١ وقال ابن هشام دالمطرد لا يتخلف رالعالمي اكتر الاطبية ولكته يتخلف والكتج نونه والفايل ودن والنادر أتمل من القابل فالمشرون بالنسبة إلى ثلاث ومشرين فالب والحصة عشر بالنسبة إليها كثير لا خالب والثلاثة قلبل والواحد نادره السيوطى + الاترام-/٥٠.

(۱۷) اسم ثبت.

(۱۸) أمسمن.

(۱۹) يقصد خبرها

(۲۰) لأن للمتى لا يخبر به عن الذات إلا بتأول. (۲۱) انظر ابن جنى ـ الحصائص ١٠٠، ٩٨/ وقارن بالسيوطى ـ الالتراح

,09.01

(۲۷) مثال قرق بين القياس والسياح عند: اللغويين والتحوين فهها وإن اتفقا في الرئاس إلا أنهم خطائفون في السياح والتطبيق بالطلبية بالمقابلية في السياح والتطبيق والتطبيق بالقياس والقياس على ما سعج من اللغة من أقواه أصحابها والقياس على والتحويرين على ما جمد اللغويون من علمة لغيفة. ويواسة الحليفة التحديث عنى مدا التلاقية والتشارية للأطراف والتشارة للأطراف والتشارة المناطق أشهر التحالاً ، 4 وطرا التنافية عمد المناطقات من استان المحدور والدينة أشهر التحالاً ، 4 وطرا التنافية من المناطقات المناطقا

مع المعلول ۱۹۳۱ (۲۴) نقسه/۱۹۳

(۲۵) چم : حارشي وهو صائد الضب. (۲۹) جم يربوع .

(٢٧) جمع: شيراز وهو اللبن الشخين.

(۲۸) جمع الحامخ، بفتح الميم وربيا كسرت معرب وهو ما يؤتدم به ويجمع أيضا عل: كوامخ.

النظر الفيومي - المصباح الشير (كمخ)، السيوطي - الافتراح/٢٠٧. الطاطاري - نشأة النحو/ ٢٠ / ١٧٢.

المصاد والمراجع

• القرآن الكريم

د/ أحد غتار عمر ـ علم الدلالة ـ ط/ الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
 ابن جنى ـ الحصائص تحقيق: محمد على النجار ـ ط/ الثانية ـ

يبروت. ● د/ حسين نصار ـ المعجم العربي: نشأته وتطوره ـ ط/ دار مصر للطباعة..

ألسيوطى ـ الاقتراح في أصول النحو تحقيق د/ احمد قاسم ـ
 ط/ الاوني سنة ١٩٧٦م

 عباس حسن - اللغة والتحوين القديم والحديث - ط/ الثانية دار بضة مصر.

 د/ حبد الحميد الشلقاني ـ رواية اللغة ـ ط/ دار المعارف بمصر سنة ۱۹۷۱م.

الفيروز أبادى (مجد الدين) - القاموس المحيط.

الفيومي (احمد بن عمد) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.
 محمد الطنطاوي ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة . تمليق : د/ عبد

العظيم الشناوى، د/ محمد هيد الرحمُّنَّ الكردى ط/ الثانية ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٦م.

الازدواج اللغوى. . إلى متى؟

(... أصبحنا نعيش بلغة .. ونتعلم لغة أخرى، ونفكر بلغة، وندون افكارنا بلغة أخرى، ونتعامل ونشعر وننثر ونمثل ونخطب بغيرها).

(أمين الخولى)

<u> افرا في العدو اللب</u>ياكم صف ر١٤١٠م

- تصبيرة الانتفاحية إلى أبين ؟
- بلزاك مكافكا..خطان متوازياي.
- الضيافة في الموروث الشعبي
 الفلسطيني
- عالما الخطولمات .. ترلث الأمسى وعضارة الغد .
 - الوظيفة التربية للعسب الأطفال .
- وقِفات مع الشاعر محد محمد على . المد مع الم

مع جرير الله الإرير

مجلتك المنهل. احريب علح اقتنائها . . إنحاصحبة الكلمة التى ترقيجها . .

هي لغنة من اللغنات السامية الجنسوبية، إحدى طائفتي اللغبات السامية(١) تلك التي تنتمي الى الفصيلة الحامية _ السامية ٢٠). ويرجع الساحثون أن الفضل في نشر اللسمان السامي في بلاد الحبشة يرجع إلى عشائر سامية هاجرت إليها ر جنوب بلاد العرب (اليمن) وامترجت بسكان الحبئة الأصلين الذين كان معظمهم يتألف من أجناس حامية . . ولا يعلم على وجه اليقين تاريخ هذه الهجرة، ولكن من المقطوع به أنها حدثت قبسل الميلاد المسحى بعدة قرون . . ويؤخذ من شواهد كثيرة أنها لم تحدث مرة واحدة بل حدثت على دفعات متناثية.

بقلم: محمد السيد على بلاسي

مدرسا أعول اللغة الساعد في كلية اللغة العربية .. جامعة الازم



لمنهأباللفة العربية

وقد اشتبك لسان هؤلاء الساميين مع لغات السكان الاصليين في صراع انتهى بانتصاره عليها في بعض مناطق قليلة في باديء الامر، ثم اخذ نطاقه يتسع شيشا فشيشا حتى بلغت الأن مساحة المناطق السامية اللسان نحو ربع مساحة الحبشة وأريتريا.

هذا، وتؤلف اللغــة الحبشية مع اللغات اليمنية والعربية شعبة على حدة، فوجموه الشبه بينها وبين هذين الفرعين في أصول المفردات والقواعد والأصوات أقوى كثيرا من وجوه الشبه بينها وبين بقية اللغات السامية، وهي

إلى اليمنية القديمة أدنى منها إلى اللغة العربية (١). وللغة الحبشبة لمجات عديدة أهمها:

 ١ - اللهجمة الجمزية: (gueze) وهي مساة باسم الشعب الجعزى الذي يعد من أقدم الشعوب السامية التي نزحت إلى الحبشة). ويطلق عليها أحيانا اسم اللغة الحبشية القديمة ethiopien ancien ou classique وأحيانا اسم واللغة الحبشية، مجردا من كل وصف ethlopian . وهي من أقدم اللهجات الحبشية السامية إن لم تكن أقدمها على الاطلاق. ولم يصل إلينا شيء عنها في

أدوارهــا الأولى، وأقدم ما وصل إلينا من آثارها يرجع تاريخه إلى سنة ٣٥٠ بعد الميلادري.

ولينس من شك في أن اللغة الجعيزية لغية سامية الأصل، لأن أصبول اشتقاقاتها موجودة في اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية وكمل ما فيهما من العنصر الحامي لا يعدو كليات قليلة ، فقد تسرب إلى اللغة الجعزية بعض كليات يونانية قبل انتشار المسيحية في ربوع الحبشة، وكذلك اختلط بها أيضا بعض كليات من السريانية والعبرية والعربية ولكن

هذه العناصر لم تؤثر شيئا في أصول اللغةري.

■ هذا، ولم تعمس الجعزية طويلا في ميادين التخاطب، . فمنذ انهيار مملكة (أكسوم) وقيام مملكة (كوا) (Choa) على أنشاضها تحت حكم الأسرة الامهرية التي سيأتي ذكرها ـ أخذ نجم الجعسزية في الأفسول وأخذت الامهرية تطاردها وتقتحم عليها معاقلها حتى انتزعتها منها جميعها أو معيظمها، فانقرضت من لهجات الحديث كل الانقراض، أو لم يبق لها فيها إلا فلول ضئيلة. غير أن الجعزية بعد انقراضها من ميادين التخاطب، قد آوت إلى ركسن شديد في ميادين الكتابة والأدب والدين، فاستأثرت بهذه الشئون في معظم المناطق الحبشية وظلت مستأثرة بها حتى العصر الحماضر، وإن كانت الأمهرية قد أخذت تنازعها هذا السلطان نفسه منذ اواخر القرن التاسع عشرره.

٢ - اللهجة الامهرية: وهي اللغة المستخدمة الآن في التخاطب في معظم المساطق الحبشية السمامية اللسمان. وكانت في الأصل لهجة القبائل الامهرية (نسبة إلى منطقة أمهرا) ولكن منذ أن تقوضت علكة أكسوم، وقبض على زمام الحكم سنة ١٧٧٠م أسرة أمهرية من منطقة كوا (الجنوب الغربي من بلاد الحبشة)، أخمد نطاق هذه اللغة يتسم شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الذي وصفناه. ولم يقتصر نفوذها على ميادين التخاطب بل امتد كذلك إلى شئون الكتابة والآداب. وأقدم ما وصل إلينا عن الأمهرية بعض قصائد حربية يرجع تاريخها إلى القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر بعد الميلاد.

وفضلا عن صراعها السابق ذكره مع أختها الجعزية، فقد اشتبكت مع اللهجات الحامية الكوشية، وخاصة في

المناطق الجنوبية، في صراع آخر انتهى بانتصارها في كثير من المواطن.

■ هذا، وإن كشرة احتكماكهما باللهجات الحامية، وطول صراعها معها، وانتقالها إلى ألسنة كثير من أهلها، كل ذلك قد ترك بها آثارا كثرة من هذه اللهجات. وتبدو هذه الأثار في مختلف مظاهم اللغة: فتبدو في الأصوات، كما تبدو في القواعد وأساليب التركيب. فقد حذف منها بعض أصواتها السامية القديمة، واستبدل ببعضها أصوات أخرى ودخسل فيها أصوات حامية جديدة وانقلبت فيها جميع القنواعد السامية القديمة رأسا على عقب، وتغيرت فيها أشكال الضهائر وانقرضت منها معظم قواعد الجمع والتأنيث. أما مفرداتها فنصفها على الأقل قد انتقل إليها من اللهجات الحامية، والنصف الآخر السامي قد اجتاز مراحل كثيرة في التطور الصوتي حتى بعد بعدا كبيرا عن أصله، ولهذا كله اتسعت مساقة الخلف التي تفصل الامهرية عن بقية أخواتها السامية ١٠٠٠ .

■ ولسمسل هذا كله، هو ما دفسح
دولفنسون» - عالم اللغة المشهور - إلى
أن يقرر ويقول: دولوس من شلك في
أن اللغة الأعادية من اللغات السامية
ولكن الصبغة الحامية فيها قوية جدا،
حلى لمكتنسا أن نقول: إن اللغة
الأعمارية هي الجسر الذي يصل بين
الاعمارية الحامي والسامية»،
المتصرين الحامي والسامية»،
المتصرين الحامي والسامية»،
المتجبة تيجمرينيا، أو اللهجة

٢ - هجب ميحرينيا، او اللهجب التيجرينية: وهي متضرعة من اللغة الجعزية، ويتكلم بها في منطقة تيجرينا التي تتوسطها مدينة أكسوم.

 اللهجة التيجرية: وتستخدم هذه اللهجة في المناطق الواقعة في الشهال من منطقة اللهجة السابقة (التجرينية)

وهى قوية الشبه بالجعزية. ٥ ــ لهجة مدينة هرر: وهى متفرعة من

هی اب اب اب اب اب اب



امل مسجدي مرر
 واسفل رجه من البوياق الزي الشعي
 اللغة الإمهرية ، ولكنها بعدت عن
 أم اما امدا أكداً حرر أصحت الآن

الطعة الاعمدية، وتحتيا بعدت عن أصبحت الآن الملحة المدراً عبراً حتى أصبحت الآن للمهجية متميزة غير مقبونية . أحدهما أنها تأثرت بلهجات حامية غير اللهجات الحامية التي احتكت بها الامهبرية . والأخسر أن اعتناق أملها لللمين الاسلامي قد ترك فيها آثارا من اللغة المرية في صورة لا يوجد لما نظير في الأمهبرية أن صورة لا يوجد لما نظير في الأمهبرية المرية المسيحية، .

■ ما سبق يتضبح: أن اللغة الحبشية التى كانت تعاصر العصر الجاهمل وصدر الاسلام هى «اللهجة الجعزية» وقد كان رسم قلمها يكتب من اليمين إلى الشمال، كما كان يكتب الرسم المبئى الذى اشتق منه، ثم انحرف المبئى الذى اشتق منه، ثم انحرف

القلم الحمرى
 دنقلا عن تاريخ اللغات
 السامية: أ. ولعنسونه

سيده مشروف	3.5	33.	1 =	1 1/2		1 2	10 3	1.2	1 7,-3	
1) Hoi 1) Lawe 1) Haut	BO-P. As-	at A A	4	7. A.	4	å å	A A	er er	719	Ĵ
2) Mai 4) San	መይነ) ምውት	 	gh- gh-	咒	7	~L	7	q ²	1	ئ
v) Re'es v) Sat a) Qaf a) Bet v.) Tawe v.) Harm	2hh*) 61 46 81 10 10	2040	4.作业会中本	お礼を見せる	かりまりかつ	4 A & B & S	CA + 4 + 1 + 1	24444	>++ X	1 646.4 1
t) Nahas t) Alf t) Kaf e) Wave	510 546 56 68 687	2 4 4 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6 6	****	22200	**	*****	h h	マルエルマ	4 6 3/3/L	1 H 1 C
Zai A) Jaman C) Dent C) Gami C) Tan C) Part C) Sadai	해를 (2007) 운기수 기ም요 세요수 최요수 최요수	世代表で	护耳尽于的杂志	見見える風光え	世界のプロ会会	11. 16 克克 11. 11. 11. 11. 11. 11. 11. 11. 11.	対点のでかった方	日本東京西大東 東	₩ B"A."	1 6 -11 - 6 -
Sappa Af pa. psa	お本 大学 で有	LT	\$ + P	4	4 7	4	# T	27	4	J-

13. 40 . 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1.



بعد ذلك عن طريقته هذه، فأصبح في العربية من الحبشية يعود إلى أشياء يكتب من الشيال إلى الميين وظل على دينية (١١) للارحدواريون)، ومنسبر، مذاء الحال إلى الوقت الحاضر، ١٠٠٠ وعراب، ومشكلة ... وهذه الألفاظ خذا بين من المرتبة في الألباء ... والم المراقع من السامة من السامة من المسامة ال

هذا، ويشبير المستشرق الالمانى تدل على الصلة بين المسلمتين وبلاد وبرجشتراسر، إلى أن: معظم الدخيل الحيشة قبل الهجرة...

الغوامسيين

(1) تشمل مجموعة اللغات السامية طائفين:
 الملغات السامية الشيالية: وتشمل اللغات الاكارية أوالأشورية البيابلية، واللغات الكنعائية (العبرية والفينيقية) واللغات الأرامية.

ب اللغات السامية الجنرية: وتشمل العربة والمبتبة الشديمة والملتات الجنية المهدية طبق الملقة: د. على عبد الواحد والى من (٢٠ ٣٠ مع) طلا - والم فيضة مصر. وارية من الفضول إسم: فقد اللغة: د. على عبد الواحد والى، ص 70 وما يعدها. ط. والرحيفة مصر وكتاب فاريخ المثلات السامية: أ. والفسورة، ط. أولى - دار الطلم ت ١٩٨٨م.

(٧) علم اللغة: د. على عبد الواحد وال، ص. ٧٠١.

(٣) فقه اللغة: د. على عبد الواحد وافي ص ٨٨، ٨٧ - بتصرف يسير .. وواجع: تاريخ اللغات السامية: أ. ولغنسون، ص ٢٥٤ وما بعدها، تحيد عزيدا عن النفصال:

التفصيل. (٤) المرجع السابق: ص٩٠.

(a) تاريخ اللغات السامية: أ. وأغنسون ص٢٩١ يتصرف.
 (٦) فقه اللغة: د. عل عبد الواحد وإلى ص٢١٠٩١

ـ بتصرف يسير ـ . (۷) فقه اللغة : د . عل عبد الواحد وال ص ٩٣٠٩٧

_ بتصرف _ ولزيد من التفصيل راجع: تاريخ اللغات السامية: أ. ولفنسون ص٢٩٤ وما بعدها.

(A) تاريخ اللغات السامية: أ. وتقسون،
 (A) معه ۲۹۵.
 (P) فقه اللغة: د. على عبد الراحد والى، ص. (A)

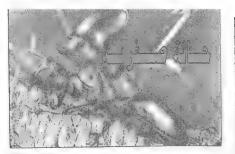
وه على المساورة المريخ اللغات السادية: أ. ولفنسون ص ٢٦٦، ٢٩٧، تجد مزيدا من التفصيل.

(۱۰) فقمه اللغمة: د. على عبد الواحدواق، ص۸۹، ۹۰ بتصرف.

(۱۱) راجم: إحصاء الكليات الحبشية الدخيلة في اللغيلة في اللغة العربية في كتاب:

Beitrage Zur Serntischen sprachwissenschaft Theodor Nildeke, Strassburg, 1910, S.46-66.

تجد صدة ما اشار إليه برجشتراس. (۱۲) التطور النحوى للغة العربية: برجشتراس، س۲۷۷ بتصرف . واللغة العربية. . كانن حى: جرجى زيدان، مواجعة الدكتور مواد كامل، هامش ص۳۲،



بقلم: سعيد محمود سالم

حسبته أمرا عاديا أن يجرى أملمي صرصار ويكون في متناول يدى فلا أفكر في التخلص من وجوده الكريه في غير مكانه ... ليس هذا من ياب النماطف مده أو انتدام الرغية في اللقضاء هل حيات، وإنما ليجرد الكسل والشمور بعدم أهمية قتله أو تركم يرتع المامي في وتاحة بين كتبي وأوراقي، فمن الضمروري أن أبذل جهدا قرائع يدى ـ بعد أن قسلك بالخذاء ـ ومن الضروري أن أحكم الطرية واحسن تصويبها قبل أن أنقض عليه وإلا الملت منى، ومن الضروري أيضا أن أمنتفر في تفسي إرادة قوية لا تعرف الفردد

والحقيقة أثنى لم اجد لنفسى سبرها واحدا لكل هذه الضرورات . . ورغم ذلك فقد كان لابد أن أبدل جهدا آخر _ وإن كان عقليا - للتوصل إلى فهم ما يهر موقفى الجديد تجه الصراصير، فأسوأ ما فى الأمر أنه ما من شىء فى هذه الدنيا إلا ويحتاج الى جهد سواء ففهمه أو الحصول عايد أو حيه أو كراهبته أو قبوله او رفضه.

كان إحساسي بالمدالة هو المبرر الحقيقي موقعي من الصرصار . . فلياذا أقتاد؟!! لأن متظر، يؤنيني ويشمرني بالتغزز بينا أثرك علقيقات أخرى فلفات تؤنيني وتصبيني بالمشافيات على مدى خشد توارمين عداء دور أن ألكر ستى أن لومها أو مجرو إندارها؟ فلفد جاه هذا الصرصار أن تلك اللحظة لينهني اللى حقيقة مامة تحقل بيقائي مل قبد الحياة، وإن كنت لا أستطيع أن اجزم إن كانت العناية الألمية هي التي يعتب به فل الآن أم أبها جو صدفة كان من المكن ألا تكون.

يسمونه بالصرصار الامريكي وهو صغير الحجم لا ينمو لأكثر من مليمترات محدة. . وقد حدث بيننا مواجهة ساعنة تبادلنا فيها الحيلة والمراوفة والنظرات التأملية للمطوية على القدر والحسة أحيانا وعلى البلاهة احيانا أخرى. . هير أن أحدثا لم يتخذ من الأخر موقفا إنجابيا يسفر في اللهاية من فعل محدد.

ظل پنظر المرش متوجسا وهو بجرك شوار به فی هدوه أحيانا وفی عصيبة أحيانا أخرى . . يمشى قليلا الى الامام ثم يعود ثانية الى الحلف . . يجوم حول مساحة دائرية صغيرة في متناول يصرى ويدى أتأمله بعمق ويتأملنى بقموض.

تمجت كيف عُملت صياني وفية القبع ثم احتادت هذا التحمل زمنا طولاً! وتساءلت هل امتزج القبح بالجهال أم صار القبح جالاً أم أنني فقدت صيني، أم أصيحت أنظر يمينون غير صيني، أم أننن لم أعد أنا؟!

لو كان فراشة ملونة جبلة لما كان في الامر غرابة، لكنه غلوق قلم يشع للنظر رهم صغر حجمه ودقة تكويته وبراءة نظراته الحبيئة النابعة من شدة جبنه وتشبته بالحياة بأي لمن.

تحرك فيجأة بانجاه يدى المسكة يكتاب ضخم. . اتسمت حركته بشىء من الحرص فى البداية، وشيئا فشيئا تملكته الجرأة أمام سكوتى وصمتى وشعوري بالوحدة واستقرار الملل فى خلايا جسدى . . ازداد اقترابه من يدى حتى لامسها، ويتدرج غير محسوس تسلل إلى جلدى فضلا منه دون أن أحرك ساكتا.

شعرت به يجرى في دمي ويسبح في حرية تامة حتى وصل الى نفسى فاستقر بها.

عندلذ ظهر صرصار آخر وكر رسمي نفس للحاولة ثم تلاه صرصار ثالث روابع وخامس وألف حتى امتلأت تفسى بالصراصير وأنا في حالتي الصفرية الساكنة التي لا تعرف الحركة الى يمين أو يسار أو أسام أو خلف أو فوق أو تحت!

وعندما اعتقت الصراصير من أمامي شعرت في البداية بقلق لم يلبث أن أعقب شعود بالسعادة ترتب ظهوره على إدراكي المقاجيء أن القلق دليا على الحياة ا

ولكن . . لأني كنت يائسا فقد تعادل عندي شعور القلق بشعور السعادة، قلم أحد أشعر بشيء!! .







أ.د. احمد الصيب
 أ.د. عبد الرحم الاتصاري

الامير فيصل بن فهد بكرم الشرفين على معرض التراث

متح صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس ورئيس اللجنسة السدولية ورئيس اللجنسة السدولية المحفسارى الإمسلامي المخفسارى الإمسلامي المتراث الإمسلامي الذي أقيم في وحاب الجامعة العمام الماضي ميداليات وشهادات تقدير أعن العدراً من عيزة لنجاح اهداف

المعرض وهم: أولا: الحساصلون على ميدالية وشهسادة تقدير: (الاستاذ الدكتور احمد الضبيب مدير الجسامة للاصحاد الدكتور عبد المرحن الانصباري عميد الراشد عميد شئون معد الراشد عميد شئون المكتور احمد الدكتور احمد الدكتور احمد الدكتور احمد الدكتور على الراهم فيان).

غبان). "
ثانيا: الحساصدون على
ثانيا: الحساصدون على
شهادة تقدير: (د. ساعد
المسرايي الحسارثي رئيس
قسم الاعلام ــ ود. خليل
المعيقسل، ود. سعسود
نياب، ود. عبد الله بن
المادي
المادي
المادي
المعرف
المع

آدم نصیف، ود. عبد انعزیز العثبان).

ثالثا: الحساصلون على شهادة تقدير من الاداريين والسفنيين: (ايسراهيم البديمي، وفهد السليم، وصدالح وصد على مصطفى الحديث وعبد على مصطفى وعبد البديم عبد الرحن وعمده فن ونبيل السكري ومسطفى الحنيزي وعبد البديم عبد الرحن ومسطفى الحنيزي وعبد البديم عبد الرحن والمهين عبد المحديد عبد المحديد وعلى وإبراهيم الحصين وعلى وإبراهيم الحصين وعلى المصين وعلى المصين والمهين المصين عبد المحديد والمهين المحديد المهدية المحديد المهدية المحديد والمهين المحديد والمهين المحديد المهديد المهديد وفيل

الاكاديميون . . و. . وجع الدماغ

(. . لا أسانع في أن يصدو الاكاديمسيون رؤوسهم بأعالي ما داموا لا يطالبونني بأن أشترى لهم الأسرين . .).

ورغم عدم السرغبة الموضحة لدى صموليل المواضحة لدى صموليل ينكسه في ان يشخل المحالية على الموالية على الموالية الموالية الموالية المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة على 1414م عوى مجموعة من 1414م عوى عمومة من 1414م عوى عمومة من يكت المتقاة.

تعقيب وتصويب

فى عدد المنقل الخاص والحديث النبوي والقدسي والحديث النبوي والقدسي والحديث النبوي مصدوا للتشريع) أورد الدكتور وهبة الإخيان حديث معاذ النشوي ركيف تقضى يا معاذ النشوي خرف لك قضاء، الخراي وقد تعقب الاستاذ محد نجيب لطفى هذا الحديث فى عدد لطفى هذا الحديث فى عدد لطفى هذا الحديث فى الصفحة المنطر رقم ٢٨٤ فى الصفحة

ولامانة الكلمة ننشر هذا التعقيب الاستاذ نبيه الانصارى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته _ وبعد:

وصلني المدر (24) مع خطابكم اللطيف، وبالرغم من أنى لا أحب الجدل وكثرة الأخذ والرد، أرى لزاماً علي أن أبين الرجهة العلمية المصحيحة في الحكم على حديث معاذ المد أنجيز الفكسر الأحد، على من مثال

لقسد أنجر الفكر الاسلامي علمين عظيمين عظيمين عظيمين عظيمين علم علم الحديث وعلم أصول الفقه، ولا يستخني بأحسدها عن أستخني بأحسدها عن فقساييس علم الحديث وضوابطه، ولكنا لا نقر أن يكون هناك ضيق في الأفق يكون هناك ضيق في الأقل الغلمي أو النزام متزمت في الأخسد بضروابط سند

الحديث دون فهسم ولا دراية، وبخاصة إذا كان الحديث بمثابة أصل من أصول الاسلام فللحدثون وإن كانوا أهل الصنعة إلا أتهم كما قبل عبسم من المجتهدين: يا معشر للحديثن، أنتم الهيادلة،

ان حدیث معاذ بن جبل

رضى الله عنمه في بيان أصول الاجتهاد رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن عدى والطبراني والدارمي والبيهقي، وهمو حديث مرسل إلى النبي (幾)، قال السدارقطني عنه: والمسرسسل أصبح وقمال البخاري في تاريخه الكبير: ومرسل إلا أن عدم اتصال إسناده لا يمنع صحته، لأنــه مروى عن أصحاب معاذ، وهم كلهم ثقات. وقـال الشـوكاني في إرشاد الفحول ص٢٢٧، وهـو محدث وأصــولى: دوهـــو حديث مشهبور، له طرق متعددة، ينتهض مجموعها للحجة، كما أوضحنا ذلك في مجموع مستقل₃.

واعترض ابن حزم في كتابيه: «الاحكم» والمحام» والمحامة والمحامة والاستحمال السقسياس والاستحمال» على حديث معاذ بأنه من المراسيل،

لأن الذين رووه عن معاذ مجهولون. وأجيب على اعتراضه:

واجيب في المواضع. بأن جهالة الرواة عن معاذ لا يمنع صحة الأخذ به لسبين: أولا: إن هذا الحديث قد

اشتهر وتلقته الأسة بالقبول، وما كان كذلك لا يقدح فيه كونه مرسلا، بل إن جهالة الرواة عن معاذ لا تضم، لأن المقراش والوثائق التاريخية دلت على أنهم عدول، فهم خلصاء معاذ، وشهرتهم لا تخفى على أحد.

رانيا: إن هذا الحديث وإن كان موسسلا عن شعبة، والحارث بن عموو موفوعاً إلى معاذ، فإنه روى مسندا من طريق آخسر، بإسناد عرف كل أصحابه، وكلهم ثقات ضابطون.

ثقات ضابطون. بيدا يتبين أن إرسال بدا الحسيت في الرواية المرسلة لا تضر، لانه قد عضد بأقسوال العلياء وقيسوف بله، ثم إنه قد ثبت اتصساله من طريق آخر، والمرسل كيا يرى الإمام الشافعي رحم الله تمول إذا عضدة قول اكتر تمول إذا عضدة قول اكتر العلياء، فكيف بجوز إدراج الراج الم

هذا الحديث في سلسلة

الأحاديث الضعيفة والموضوعة؟!.

والمهم لدينا صحمة الاعتساد على الحديث، دون التشكيك به، لأن روايت في بعض الطرق مرسلة، ألا فليكن هدفنا من النقد بيان مدي صحة الاعتساد على حديث أو عدم صحته وإقفال الباب أمام المشرقين الذين استغلوا الحكم الجانبي الحديثى على هذا الحديث، وحاولوا إبطال العمل به، مع أنه أصل من أصبول الشريعية، فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بها علمتنا، وزدنا

علماً، وفقها في ديننا. وحول حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أضيف ما يل:

نسب إلى مقالى الأخ المعقب أنى جزمت بنسبة حديث وادرؤوا الحسلود بالشبهات، إلى الرسول (ش) ولم أنساء تمقيى السابق تنبهت لهذا النقد.

والرجاء أن يتثبت هذا والرجاء أن يتثبت هذا الآخ الكريم من تسبق الاخطاء لأصحابها، فقد وهم أو غلط حينيا نسب هذا إلى مقال نقال: جاء أن نقس المقال نقال: جاء أن نقس المقال السابق ما

نصه: النخ، علماً بأن مقالى لم يشتمل على إشارة أو إيراد غذا الحسديث والبحث السابق أمامكم، ولبحث اللالق الكساتب ولبيحث الأخ الكساتب موضع هذا الحديث في مقال أخر، فإني لأشيد موضع مذا الحديث في بنسبة حليث أذكر تخريجه لطلابي منبط أكثر تخريجه لطلابي منبط أكثر من هذا التهور لطلابي منبط أكثر من المدا التهور لطلابي منبط أكثر تخريجه

أ. د: يخبة الزحيل
 رئيس قسم الققه الأسلامي
 ومذاهبه پجامعة دمشش

النسطمة الاسلامية للتربية والثقاقة والعلوم: الرباط

استرانيجية الثقافة الاسلامية

الثقافة الاسلامية عور أساسى تلتقى عند مركزه كل نظم الحياة النسل قى منباهجها العليا الآتية وانستقبلية... وبهذا القهوم الشمولي للثقافة كانت الشمول للتقافة كانت الشمس لتحتويا قلوب المؤافة الاسلامية مع أشمة المؤمنين.

وسا أن انحل عقد المسلمين، وتناثرت حباته حتى تناوشت ثقافتهم -التبى هي مرتكزهم -مجموعة من الثقافات

---- تائع ما قبله

الوافدة، اصبحت تحتل مكان المرتكز. . ومن اجل انتظام حبات هذا العقد المتنباثر، ومن اجل ارجاع الثقافة الاسلامية لسابق عهدها مهيمنة على كل تصرفات المسلم الغيور على دينه ومثله وثقافته، من اجل كل ذلك عقدت النظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط مجمسوعة من جلسات العمل للمهتمين بموضوع الاسلامية) وذلك من اجل وضع برامج تربوية وثقافية للعالم الاسلامي تقوم على تمكين الامة الاسلامية من تعزيز وجودها ككيان ثقافي متميز.

وتعصل هذه الاستراتيجية على عاربة المهية الثقافية والاعارمية التي عارسها القافية والمساوية .. كيا الصناعية .. كيا تمكن المسلمين المسلمين من المساهسة في بنساء الحضارة الانسانية .

معرض الكتباب في حيفيا

رغم ما تعانيه الأرض المحتلة من قصف ودمار، فانها تظل متمسكة بالكتاب.. ويعد معرض الكتاب الذي أقيم في (حيفا) وقد ضم نصف مليون كتاب وزاره اكثر من اربعين ألف شخص اكبر معرض منذ عام ١٩٧٦م.



ملتقى أبها الثقاق ملتقى الفن والابداع

ملتقى أبها الثقافي فما العام ١٤٢٣ هـ والذي ستبدأ أصياله وانشطته من الفترة ٢١٦١ من شهر صغر للعام الحالي ١٤١٧هـ تحت رعاية وإشراف صاحب السمو الملكى الأمير خالد الفيصل (أمير منطقة عسير)، سوف يشهد العديد من الانشطة التقافية والادبية والفنية . هذا اضافة الى الامسيات الشعرية وللحاضرات والندوات واللقاءات والمعارض الفنية ، الفودية والجمالية .

- ومن المحاضرات التي ستلقى في هذا الملتقى:
- حاضر العالم الاسلامي للدكتور عبد الله عمر نصيف.
 اعلامنا والمستجدات للاستاذ اياد مدني.
- مستقبل التنمية في بلادنا لسمو الأمير عبد الله بن
- فيصل بن تركي . ● كيف نثرى مصادر تاريخ منطقة عسير للدكتور محمد عبد الله آل زلفة .
- التجربة الابداعية في النص الشعري للاستاذ احمد فرح عقيلان.

هذا وقد وجهت دعوات شخصية من سموه الكريم للادباء والكتاب والصحفين لحضور هذه التظاهرة الثقافية · الميزة.

الايسدز بالارقسام

أعدت إدارة الصحة الوقائية (الترعية الصحية) بواراة الصححة دراسة الحسسائية عن الايدز المحمد عن الإيدز ما مركب أو المراح في المراح المراح في المراح بمصرض نادر في المراتين المين لا يصافة عن المراتين عن المراح وهذا المرض لا يحماون من انهيار الملنين يحانون من انهيار الملنين يحانون من انهيار الملنية عمانية عن المراتين يحانون من انهيار وهذا المرض لا يحماون من انهيار الملكنية عمانون من انهيار الملكنية يحانون من انهيار الملكنية المحانية المحان

وفي عام ۱۹۸۰م وردت تفارير تكشف أصابه ۲۲ شخصا في نيرپورك وكاليف ورنيا بسرطان خبيث يصرف بسرطان خبيث يصرف باسم طاكوركوما كابوي وهذا النوع من السرطان ها علاقة وطيدة بانبيار نظام المنامة.

وفي عام ١٩٨١م تم التعرف على الايدز لأول مرة كمرض وبائي حيث تم إعلان اكتشاف مرض الايدز عن طريق مركسز اتلاننا لمكافحة الامراض وأعلن عن اصابة ٤٥٧

وفى عام ١٩٨٥م بلغ عدد المصابين بالايدز فى العـــالم ٢٠٠٠٠ مصاب



عنها لدى منظمة الصحة

العالمية ٢٨٠٠٠٠ حالة

إلا أن منظمة الصحة

السالمية تقدر اأن السدد

الحقيقي لحالات الايدزهو

١٢,٠٠٠٠ حالة من الرجال والنساء والاطفال

• ويتوقع عام ٢٠٠٠م ان

في العالى

مسب تقسارير منظمة عدد حالات الايدز المبلغ

الصحة العالمية التي صدرت مؤخوا. • وفي عام ١٩٨٧ بلغ عدد المسابين اكثر من

۳۲۰۰۰ مصاب. • وفي عام ١٩٨٩م بلغ عدد المسابين اكثر من

١٣٩٨٨٦ مصابا. • وفي عام ١٩٩٠م بلغ

المناعي البشري في العالم کله بین ۱۰ـ۱۸ ملایین شخص.

• وعدد النساء المصابات بفسيروس العموز المناعي البشري في ارجاء العالم اليوم باكثر من ٣ ملايين امرأة. • مع حلول عام ١٩٩٢

سيتجماوز عدد الاطفال المولمودين لأمهات محملن

اعراض بعد. • بلغت نسبة الوفيات بالابدز في اوائل الثانيات ۹۰٪ حيث دليت الدراسات الاحصائية على ان معدل الوفاة بعد سنتين من ظهور الاعتراض هو ٥٠٪ وبعد ثلاث سنوات من ظهبور الاعبراض هو ۵۵٪ وبعد خس سنوات

بالعدوي، وظهرت نسبة

اخرى من بينهم تتراوح بين

۲۰٪ الی ۵۰٪ اعسراض

مرتبطة بالأيدز والنسية الساقية لم تظهر عليها اية

فيروس الايدز ٤ ملايين طفسل ويقسدر ان حوالي مليون طفل من هؤلاء ميكوندون مصابين بالفيروس عند ولادتهم. • في عقمد التسعينيات سيصبح عدد البتامي من الاطفال الاصحاء عن فقندوا اباءهم او امهاتهم بسبب الايدز اكثر من ١٠ ملايين طفل. • في عام ٢٠٠٠م يسوقم ان يبلغ عدد الحساملين لفيروس الصوز المناعي البشري ١٥-٢٠ مليون شخص من مختلف الاجناس. • منذعرف الايدز ظهرت اعراض الرض على نسبة تتراوح من ۱۰٪ الى ۴۰٪ تقريبا ممن اصبيبوا





من ظهور الاعراض هو .71.

اما عن البدول التي ظهر بها الأيدز:

قمسن ١٩٨٨-١٩٧٨ لم يعرف الأ في الولايات المتحدة.

● وفی عام ۱۹۸۱ بلغ عدد المدول التي ظهر بها الايدز ٨ دول هي الولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا وهماييتي والمانيا الغربية وبريطانيا وكندا واستراليا.

• وفي عام ١٩٨٧م بلغر عدد البدول التي ظهر بها الايدز ١٣٩ دولة.

• وفي عام ١٩٨٩م بلغ عدد المدول التي ظهر بها الايدز ١٤٠ دولة.

● وقى عام ١٩٩٠م بلغ عدد المدول التي ظهر بها الايدز ١٥٠ دولة.

• وفي نهاية العام نفسه زاد عدد الدول التي انتشر بها الايدز حتى بلغ ١٥٧ دولة.

• مالح حمال

برحيل الاستاذ صالح جمال تفقد المملكة واحدا من أعلامها الثقافية . . فقد كانت حياته حافلة بالعطاء والخبر حيث كان رحمه الله من خيرة الأجلاء الأوفياء الصادقين المؤمنين العماملين من أجمل حب المجتمع وحب الجميع، وكمان محبا للخير يؤثر على نفسه، وكان من أفضل الناس خلقا يجيد فن التعامل الانساني إلى كل من يتعامل معهم، وكان أديبا مثقفا رائعا في كل

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٣٨هـ المسوافسق عام ١٩٢٠م، تلقى تعليمى أولا في بعض الكتاتيب، ثم التحق بأول مدرسة تحضيرية أنشئت بالمملكة المسربية السمسودية هي المدرسة التحضيرية بالصفاء ومنهما انتقل الى أول مدرسة استعدائية بالمسعى، وبعد ذلك انتقل الى المعهد العلمى السعمودي بأجياد _ كان المعهد يعادل المرحلة الثانوية .



أسس مع بعض أصدقائه مكتبة الثقافة بمكة المكرمة، ثم أسس مطابع دار الثقافة ,

حصل على امتياز إصبدار جريدة حراء ورثيس تحريرها في عام ١٣٧٦هـ حتى أدمجت في جريدة الندوة عام -- NYYA

في شعبسان من نفس السنة أصبح رئيسا لتحرير جريدة المندوة.. كان عضوا بالجلس الاعلى لجامعة أم القرى في بداية انشاء الجامعة وفي فترة سابقة استفادت الجامعة في خلال تلك الفترة من فكره وعلمه وثقافته واقتراحاته الطيبة، كما كانت له أعيال خبرية في بعض الجمعيات الخبرية بمكة المكرمة، كما كان رئيسا للمجلس البلدى بمكة المكرمة

عديدة وكان له قلم يدافع به عن كثير من القضايا والشئون الاسلامية.

يعتبر الاستاذ صالح جال من رواد الصحافة السعودية وكماتبا مرموقا، صدر له: (من أجل بلدى - دليل الحاج المصور - الرأة بين النظرتين _ حقق كناب أخبار المدينة لابن النجار_ مذكرات وذكريات مخطوط ... رحلاتي ومشاهداتي في العالى.

فرحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

نادي جلة الأدبي

ولغتنا الجميلة، كانت المحاضرة القيمة التي القاها الادبب الشاعر فاروق شوشة في نادي جدة الأدبي . . وكانت المحاضرة مطعمة بالكثير

من القصائد المختارة التي القاها الشاعر فاروق شوشة.

نادي جازان الادبي

الأدب الاسلامي بين المواقع والتنظير تحت هذا العنوان تحدث المدكتور عمد بن سعد بن حسين في محاضرته التي ألقاها في نادى جازان الأدبى.. تناول المحاضر العديد من النقاط ذات الاهمية، لا سيا تأكيده على أن الشعر العربى القديم قد اهتم بالجانب الاخلاقي وأولاه عنايته واهتهامه . . كما نفى ما أشييم بأن الادب الاندلسي فيه كشير من المجون.. واشار المحاضر إلى أن كل من يقول بذلك لا شك واقسع تحت تاشير المستشرقين والمستغربين.

النادي الأدبي في المدينة المنورة

الأديب الموسوعي أبو عبد الرحس بن عقيل الظاهري ألقى في النادي الأدبى في المدينة المنورة محاضرة بعنوان (أهم قضايا الفكر والادب في الساحة الشقافية) واستعسرض المحاضر فيها عددا من القضايا المطروحة على الساحسة الأدبية فتحت







مجالا وإسعا للمناقشة.. كم القى الاستماذ عبد السلام احمد الراغب معاضمة في نفس النادي تحت عنوان (قراءة جديدة في شعر عمر ابوريشة).

نادي أما الثقافي أضواء على الأدب في الاحساء

كان هذا عنوان المحاضرة التي الشاها في نادى أبها الأدبى الاستاذ الشاعر احمد بن على أل مبارك المسقير بوزارة الخارجية . . استعرض المحاضر في مقدمة محاضرته ملامح منطقة الاحساء الجمخرافية والمبيشية والاجتماعية والأدبية . . ثم استعسرض أبسرز شعبراء الأحسساء منسذ العصر الحاهيل، ثم صدر الاسلام، والدولة الاموية والعباسية حتى الشعراء الماصرين الآن. وتوقف عند العديد من الشعراء المدين بمثلون النماذج الشعرية المتميزة في تاريخ الأحساء الشعرى.

كرم مطاوع . . هار يعدل مسار

و.. إن الأعلام سيظل عنساجاً الى نبض





الابداع، والثقافة دوماً في حاجمة الى من يعلن عنها ويلقى الضوء على مظاهر إبداعاتها .

فالاعلام بلا ثقافة طبل أجوف ، وعندما نضع الاعلام في خدمة الثقافة فإنسا نصحح الوضع ونعطى له عمقاً إنسانياً يستحق بموجبه أن يكون مبجلا...

هذه فقرة من الكلمة التي القاها الفنان كرم مطاوع في المهرجان الذي



أقامته جمعية الأدباء والكتاب بالاسكندرية تكسريها لرجال الاعلام والادباء والفنانين في مصر. والأن هل تمشيل هذه الكلمة وجهة نظر لتعديل مسار الاعلام.. ؟؟ وحبسينها أن نردد معه بصوت مرتفع (إعلام بلا ثقافة طبل اجوف).

أصبدار ات جديدة:

٠٠ وكسليات قرآنسية أو مفردات القرآن، مؤلف جديد للقــريق يحي عبــد الله المعلمي . . والكتاب ً تخبر مجمنوعة من مفردات القرآن الكريم، قام المؤلف بشرح معمانيها في اللغة وبيان أصل المعنى، وما طرأ عليه من تطورات ثم أبراز المعنى الذي وردت به الكلمة في القرآن الكريم. وجاء ترتبيب هذه

طريقسة المعاجم العربية وذلك بارجاع الكلمة الى اصلها المجرد. الكتاب من الحجم

الكلمات المختارة على

الكبير في (٥٥٠) صفحة توزيع دار المعلمي للنشر ـ الرياضي.

• والشواهد والامثال في القرآن الكريم، تأليف









الفريق يحي عبد الله المعلمي وهو الكتاب الرابع للمؤلف سلسلة الكتب القــرآنية . . وهــو اختيار لبعض الأيات القرآنية التي تجرى مجرى الأمشال ويستشهد بها في أحاديث الناس في المواقف التي تناسبها. . ومن خلال الأية يوضح المؤلمف مضمون الاستشهاد بها.

والكتاب في مجمله يعسمسل على تركيز هذه الآيات في الأذهان مع المضمون العام لها.

الكتاب من الحجم الكبرني ٢٨٠ صفحة... توزيع دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة . ●● دديوان رساة الحجر، للشاعر الاستاذ كمال عبد الكريم الوحيدى .. الطبعة الاولى ـ الدوحة/ قطر. . الديوان من الحجم المتوسط في (١٤٠) صفحة.. ويضم (٥٢) قصيدة تدور حول طفل الحجارة الذي أصبح ظاهرة أقلقت اسرائيل، ومن والاها . . وللمؤلف مجموعة أخرى من المدواوين الشعمرية والمؤلفات النشرية منها مجموعة قصص:

 ۱ درجال من مکهة المكرمة: الجزء الثاني. . تأليف زهمير محمد جميل

كتبين . . صادر عن دار الفنىون للطباعة والنشر ـ جدة. الكستاب في (۲۷۰) صفحة من الحجم المتوسط.

تناول فيه المؤلف (١٢) شخصية من رجال مكة المكرمة هم: (الشيخ عبد المهيمن ابسو السمح الشيخ محمد صالح قزاز_ الدكتور السيد محمد علوي المالكي _ الشيخ جنسان محمد طيب - الاستاذ محمد صالح الخزامي ـ الاستاذ حسين عبد الغفار .. السيد بكر تونسي _ الشيخ عبد الله عاشور _ الشيخ محمد صالح باشراحيل ـ محمد محمود سفر السفياني ـ الاستاذ صالح محمد جمال. الشيخ احمد هاشم بدر). والكتاب يضم بعض

الصور الشخصية النادرة. ● وقصدول زمكانية و تأليف حماد السالمي الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ الجسزء الاول _ صادر عن دار الحارثي للطباعة والنشر ـ الطائف _ الملكة العربية السعودية ,

الكتاب من الحجم الكبير يقع في (٢٨٦) صفحة.

الكتاب يضم مجموعة متفرقات مجتمعة، فيها الموضوع، والعرقة،

والحير، والمثبل، والنادرة والحكمة،، وغير ذلك من الموضوعات خفيفة الظل، مرحمة التناول. . يضم الكتاب اربعة فصول (ابتسامات - سیاحة وسفر، مدن وبلدان ـ في الحب والأدب والحياة _ متفرقات).

●● دستتهى الحساوه مجموعة قصصية للقاصة شريفة الشمسلان من اصدارات نادى القصة السعودي . . يضم المؤلف (۱۵) قصة قصيرة في ۱۰۹ صفحة من الحجيم الصغير. . وهو أول اصدار للمؤلفة.

●● وتقاسيم على الرمس ديوان شعر للشاعر دخيل الله أبو طويلة من الحجم الصغير في (٥٦) صفحة من اصدارات نادی الطائف الأدبي، وقدم له الاستاذ سعيد السريحي.

● ؛ذكريات؛ تأليف الاستساذ احمد على ـ مطبوعات نادى الطاثف الأدبى . . الكتاب من الحجم الكيسر (١٦٦) صفحة . . ذكريات في الأدب والتــاريخ والفن في الحياة الاجتساعية والمجتمع . . ذكريات شتى في مواضيع شتى يضم شملها جميعها ذاكرة كاتبها.









 بعلة البحوث الفقهية المعاصرة.. عجلة متخصصة في الدراسات الفقهية . تتناول في دراماتها وبحوثها العديد من الموضوعات المستجدة على الساحة الاسلامة والتي بحتاج النظر فيها إلى كشير من العمق الفقهي، وذلك لالتصاقها بحياة المسلمين الحاضرة وما يجد في واقعهم العاش ما يستسلزم إيجساد متسبر متخصص يبحث هذه المستجدات في ضوء الفقه الاسلامي، لإبداء الرأي الفقهى الأرجح فيها.

وفي هذا الظرف الذي تتسلاحق فيه مستجدات ومعطيات حياتنا الحاضرة تأتى دمجلة البحموث الفقهية الماصرة التسد جانباً من هذه والثغيرة الفقهية، وهي لا شك تقدم جهدها في هذا المجال ما استطاعت الي ذلك سبيلا. . وفي عددها التاسع من السنة الثالثة (شوال ـ ذو القعدة _ ذوالحجة).

تناولت مجموعة من الموضوعات الدقيقة منها: - رسوم الحدمات العامة -د. عبد الله بن مصلح الثيالي - السفارات في النظام

علة البحوث الفقهية المعاصرة



الاسلامي دد. حسن محمد سفر ـ الفتوى ضوابطها وآثارها

د. عبد الرحن بن حسن النفيسة - مسائل في الفقه. • ويضم العدد مجموعة

من فتاوى المجامع الفقهية وموضوعات اخرى. - كيا يشمل قسماً مترجماً الى اللغة الانجليزية ليضم مجموعة من الدراسات.





وسط هذا الدمار،
 والحرائف المشتعلة ليل نهار،
 هناک من يسهرون ليلهم
 غذاء وطربا.. هل نقول:
 إنها طبيعة الحياة...
 ام كل يغنى على ليلاه.

مراجعات:

فى المعمدد (٤٨٧) رمضان وشوال من (المنهل) الغراء عنت لى مراجعات البتها فى الأتى:

۱ - ص (۴۱) في مفسال
 (زيارة الى المسجد الأموى)
 جاء قول الكاتب (ويعبر
 عن تصميم الوليد وخطته

قوله حين عزم على (إشادة) المسجد، والصواب أن يقال (أسبد) المسسجد أو (تشيده) فالفعل (شادة) ومن فالقعل (شادة) الرباعي فالأمين وهو الجمس. يأتي بمعنى البنساء وإنها بمعنى البنساء وإنها كالم والمساحة على المساحة وإنها المسلحي في ٣ - ص (١٧) في مقسال المشمدون الإسلامي في المساحي في المساحي في المساحي في المساحي في المساحية إلى إدارة المساحية المساحية

بالقاف وهي (بالفاء)

واغلب الظن أنه تصحيف

تطبع. ٣ ـ ص (٨٠) في مقال (الدولية الاسلامية . والدولية . أصوفها وتشاتها) قال الكتاب في قوليه تعالى أن مذال المتابع المتابع المتابع المتابع المتابع المتابع المتابع المتابع المتابع (بالسين المتابع (بالمتابع والمتابع في القيامة وإن المتابع في القيامة وإن المتابع المتابع

صح التعادل بينها لغة. ٤ _ ص (٨٠) في المقال نفسه ذكر الكاتب قول الله تعملل (وما من دابة في الأرض ولا طائسر يطير بجناحيه إلا (أمم) أمثالكم) معقبا بقوله «بأننا نهتم بطبيعة الحال باستخدام القرآن الكريم لمدلول (الأمة) في نطاق الجماعات البشرية . . وما كانت ثمة حاجمة لهذا القسول لأن (الأمة تطلق على جماعة البشر قبل جماعة السطير في قولمه في الآية (أمثالكم) أي كيا أنتم أمة من الأمم.

من ادهم.

- ص (١٨) في المقال من الفسال و - ص (١٨) في المقال الكتاتب على أن المدولة تتكون من المدولة تتكون من المدولة تتكون من المدولة تتكون من المقال إلا من المدولة المستجها المقال والتمثيق المستجها التعريفات (كافة) على كذا التعريفات (كافة) على كذا المسالة إلازكافة المناس ومدا. .) قال تعالى (وما المسالة إلازكافة المناس، المسالة إلازكافة المناس، في نفس (١٨) في نفس (١٨) في نفس (١٨) في نفس (١٨)

المقال ذكر الآية من سورة هود (ما كنت تعلمها أنت ولا (قسومكم) والصواب (قومك) وهو خطأ غريف. ٧- ص (۲۱) في فصيدة (شوال) جاء قول الشاعر: وأنسى أن لى ذكرى وانسى أين (عنواني)

وتصبح خسك الذكري وكل رموز (عنواني) وقسد كور الشساعم لفظ القافية (عنواني) في بيتين متتاليين وهو خطأ عروضي يسمى (الايطاء) نرباً بالشعراء من الوقوع فيه. ۸ - ص (۱۳۷، ۱۳۵) في مقال (الكي) جاء قول الكاتب (فيان الكي التقليدي يفيد في (ابقاف) النسزيف من الأوعية)... وتكبرر هذا الخطأ في اكثر من مكسان في المقسال.. والصواب (وقف) النزيف وهبو من الفعل الثلاثي (وقسف) لازم ويتعمدي بنفسه وهي اللغة الفصيحة الصحبحة

الصحيحة.
٩ - ص(١٣٨) في القال
نفسه جاء قول الكاتب
(وضيق الصدر والسمال
وإعرق المنسا)، .
واعرق النسا) الم
الماجم أن (النسا) عرق
للماجم أن (النسا) عرق
في الفخد والتثنية (نسيان)
وقا المخد وعرق الله . . واكثر
وقا المخد وعرق النسان.

هذا بعض ما عن لنا مراجعته والله الهادي الى الصواب. (عدنان اسعد)

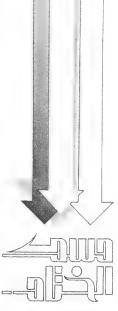


يا إلحى . . يا مسبحا بكل لسان . يا من لا يتبغى التسبيح إلا له . . يادًا المن والقضل. . يادًا العز والكرم أسألك بأسيائك المطهرة، المعروقة، الكرمة، الميمونة يَ أَبْلِقِدَسة أن تحفظنا بحفظك . . وأن تجعلنا في كنفك . . وأن تحفظ قلوبنا من القلق والاضطراب وأن تظهر أفكارنا من الشك والارتياب يا الحي: بابديم السموات والأرض... أسألك بنور وجهك وقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين: أن تسترنا بقدرة اقتدارك من كل حاقد حسود. . وأن تعيدتا بنكال قهرك من كل شيطان مريد. . وأن تحجينا بعز اعتزاز عزك من كل ظالم فحشوم. . وأن تدمر بسطوة قهرك كل حدو جبار يريد ينا سوءا يا إلمي: يا خالق كل شيء ولا شيء يشبهك. . يا من أنت مع كل شيء ولا شيء معك. .

يا من تحدن من صنع قدرتك.

يا من لا حدود ولا سهاية لمره وجدد.
يا من لا يتبغي التسبيع إلا له:
ارحمنا يرق المفاضي أيدا ما أيفيتنا.
وارحمنا يرف المفاضي أيدا ما أيفيتنا.
وارحمنا برف المفاضي الدا ما أيفيتنا.
وارتبنا حسن النظر فيها يرضيك عنا
وارتبنا حسن النظر فيها يرضيك عنا
وارتبنا إرضي إراضي.







بشم: ٥. أمين عاداتي



أحيانا بجد الانسان نفسه بجورا على نقد صحافتنا للحلية بشيء كيرمن القسوة، والسبب ان صحافتنا تنبى احيانا القضايا ذات السمة الافتراضية. وللأسف لا يفرق اصحاب تلك القضايا بين القضية التي تؤرق المجتمعات الغربية... وبين المشاكل التي قد توجد في للجتمع السعودي.

ان البعض يشاقش موضوعات تتحرك بسرعة في المجتمعات الغرية، ولكنها لا تجد حراكا لها في مجتمعاتنا فلقد سئلت في الاسبوع الماضي ــ على صبيل المثال ــ من قبل احد الصحفيين عن تهيف أنصح القارى، اختيار كتابه وسط الكم الهائل من الكتب المطروحة اليوم في السوق السعودي للكتاب؟

بالتأكيد هذه مشكلة من المشاكل التى يمانى منها للجتمع الغربى وليست اطلاقا مشكلة من المشاكل التى يعانى منها سوق الكتاب السعودى . . واذكر اننى سألت المرحوم الاستاذ احمد عبد الغفور عطار عن كم نسخة يقترح على أن اطبعها من احدى مؤلفاتى . .

فقال لي: لا تزد عن الف.

فنظرت الله في ضجر وقلت: لماذا؟ فقال إذ كت حدادًا أنه معالمي تما المتعالم قبل نقب الكوارس الفي

فقال ان كتبى (وأنا أشهر منك) تمجد راحتها فوق ارفف المكتبات بالشهور والاعوام.

فقلت له: وهمل هذا يسبب تكدمها للكتب فى المكتبات وسوق الكتب.. أعنى هل كان هذا بسبب زيادة العرض على الطلب واصابة سوق الكتاب يتكدس الكتب.

قال: لا بالمعكس، المشكلة اننا نعاني من قلة وجود الكتاب، ولذلك فإن جوهر المشكلة يكمن في عدم وجود القارىء.

■ وفى عام ١٣٨٧هـ حضرت محاضرة القاها الاستاذعزيز ضياء فى مدينة الملك سعود العلمية بجانة وكان موضوعها وتاريخنا لم يقرأ بعدء .

وحول المحاضرة دارت حوارات ساحنة مفادها ان كتب التاريخ موجودة ولكن القارىء غمر موجود، وإن السبوق السمودى للكتاب هزيل ضميف لا يفذي بالكتاب الجيد المدروس . . اى انه رغم أن سوق الكتاب موجود.. الا أن القارىء غمر موجود ، فهذا بالطبع لا يشجع على المزيد من الكتب والمؤلفات.

وما أشبه اليوم بالبارحة ، فلقد سألنى _كيا سبق ان ذكرت _ احد



الصحفين عن كيف اعاون القارئ، على الاختيار امام الكم الهائل من الكتب التي يزخر بها سوق الكتاب؟. ولقد قلت للصحفى: ربها اختلف معك في ان سوق الكتاب السعودي يكتظ بكم هائل من الكتب. . والصحيح هم ان سوق الكتاب السعودي يفتقد الى كم هائل من الكتب.

وتساءلت هل تعرف كم كتابا تستقبله مثلا موق الكتاب الامريكي كل يوم؟ . . ان آخر الاحصاليات اشارت الى ان سوق الكتاب الامريكي تستقبل اكثر من مائة الف كتاب في اليوم الواحد وفي شتى العلوم . . ابتداء من كتب الكيوبيونس والجغيرافيا والطبوغرافيا . الى التاريخ والسياسة والرحلات والادب والبحث والسياحة والاقتصاد والاجتماع . وحتى الذرة .

وفي مقابل هذا العدد الهائل من الكتب في السوق الامريكي فان السوق السعودي لا اتصور انه يستقبل اكثر من ثلاثين كتابا جديدا في اليوم توده من كافة الاقطار العربية.

وطبعا الفرق كبير بين ثلاثين كتابا في اليوم . . مقابل مائة الف كتاب في اليوم . .

اذن الخيار ليس مطروحا امام القارىء السمودى. . بل بالمكس ، فاننا نجد أن بعض العلوم والمجالات العلمية لا تصدر فيه الكتب الا بمقدار كتابين او ثلاثة طوال العام .

فمثلا علوم الذرة وعلوم تقنية الاتصالات التي اضحت مظاهرة علمية في صوق الكتاب العالمي . . اين هذه الكتب من السوق السعودية للكتاب؟

أنني أوكد بأننا نعاني من أزمة فقر مدقع للكتاب وليس العكس. . واسألك كم كتابا أصدره المفكر السعودى عن السعودية . . وكم كتابا اصدره المفكر غير السعودي عن السعودية ? . . اكثر من هذا كم كتابا صدر عن الفن السعودي وعن الرياضة السعودية ؟ وعن الأدب السعودي . . وعن التاريخ السعودي . . وعن البترول السعودي . . وعن البتروكيهاويات السعودية . . وعن البيئة السعودية . . وعن الجغرافيا السعودية وو . . اللح .

الجواب قليل جدا قياسا بها يجب أن يصدر وأن ينشر.

دعنى الآن أسير معك واسلم بأن هناك كها هائلا من الكتب تحير خيار القارىء السعودى. . ان هذا، الافتراض هو افتراض عام فأنا من باب التسهيل أقسم القراء حسب ميوهم ، فأنا أنصح القارىء الرياضي بالبحث عن الكتب الرياضية والقارىء الاقتصادى بالبحث عن الكتب الاقتصادية والقارىء الاديب بالبحث عن كتب الادب .

واذا صنفنا القارى، بهذا التصنيف فاننا نسهل امام القارى، الاختيار . . ولكن هذا التصنيف سيسبب لنا مشكلة امام القارى، المولع باللذة . . او القارى، المولع بالتغنيات المدقيقة . . فلا توجد كتب كافية في السوق السعودى عن اللذة أو عن تقنية الاتصالات . . أو البرتوكياويات . . . الخ .

امام هذه المشكلة المستمرة رجوت الآخ الصحفى ان يجرى تحقيقا آخر عن أسباب عام وجود الكتاب السعودي المدوس في هذه المجالات . كما رجوته ان يعمل تحقيقا آخر عن عدم وجود القارىء، فهذه القضايا هي قضايا المدوس في هذه المجالات . كما رجوته ان يعمل تحقيقا آخر عن عدم وجود القارىء، فهذه القضايا هي تضايا تلتاع منها للجتمع السعودي في أجوانا ان تتركها لاصحابها.



فسيسما سياي أسسماء الفائزين في السسابقة

المساور التراكم المساور المسا

المساوية ال

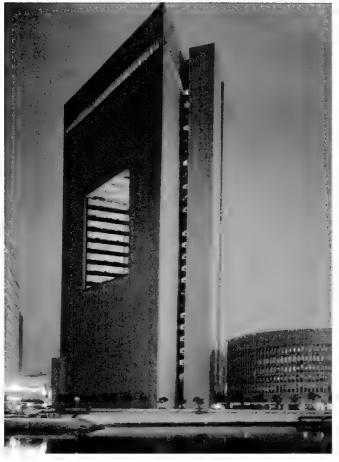
مهاالحسمودي عمدالدينيوسفالحسن 3 ~ عصر دا الله ل الله من المالية من المقالان مصاب مصرطف حامي النجال من المن المن المن المناولات عدو زهر ارتار حام د هذ سایسن دار المکاسب مدارسه الله معتقد الالموارثة من مدار عداداله المهدى المؤواتة المدار عداداله المدار ال غديس عبدالله حجروالم غدير عبد الله حصرة المساحي السر الراجع الرسائي ميد المقيد غسان إحساد المقيد سرح الدرساد إخراق ميراندان وسرحان فام عسيد المشيعي وته المداحد المحت المناس المنا منادرات کام ان عرف من الفراد من الفراد من الفراد من الفراد من الفراد من المن يونان كى ن م حسى بان د سرماد الفريد و نرد مية الأعلية كمال دبيل كمال على دوي ناصر مح مدالصبوبان ساسس القيراء النطية - الغيران المستن هياني المش ن المالة الشنطي محمداسامه سعدالسمائي من والمخليل سيجيع مسالحه 20 بسب مسال صالح احدمبارك المندة الرابع عشرة التدة التراة دستسورجعال الدعميس محمدالحسين حافظ السيد محمد نيان محمد الشيقي مت الملك خالد - يلح المد محمد سعيد مصطفي الماع ست الملك خالد - ينع الهد المراسم الناسعة البالت -منهى عبدالرحيم عدا سماعيد سنووا سهيسل احتمدال حمود مرايس الروصي عرصه على المدين على و هسيري سيخ ابد المؤيمرالابنا ليز . عرعم نوفت عبدالله بجاد اللطيوي م حسمه شعارهنگاه جعف سارس دار انعکر محمد عدا الفتاح عطية حساب مداع المواقة المسالة عليه المداعة المتعالة ما المحسالة عليه المعانة المحسالة عليه المعانة ا هان مرحمد الزهراني سرعة اللا منسر العالمة مدى هدشه السالح المسالح النات المسالح منرى هددسان المسرواهي م حدد کسیادالم مد المساد المناطقة عنوالها لي محمدمس فرمصها النصيعي منادي احسمد المصديق سادي الردمة الأصلية م الطائف محددناه من المسوداني ساسه است د پیشو وارش او می درت د پیشو ساسه او معدد انقارات محدد فاهد فاهت محمد بأبق مد الدصية م الدوند ود عبد الرحن نظيمن معملي عبد الكرديم كوري مين معيد البرائي مناوي بنت سري آل سعي رايد الرام الانتابة - الرام ود عبدالعزب العدا بموحشيش والمدون وزي عبدالهن البسا معاذ محمد عبد المحسن العساف تدارسه دار الفاس بهرم پوسی جسمان الدین حسن ریخ النماند به مقید النرطة - عرام ملاك ممالح حسن حنحرور موسي عبدالله يحيى المساف سيرة أبد المرابع المساف المرابع المرابع المرابع المرابع المسافة المسافة والمرابع المسافة والمسافة والمس مريم الرفعة الوصيد المحدود الديرة الأداعة البناديد مد عضوف عدى دست احد سال لعداري رايس الرومدالأصية مالراضه من برحمود المدوليني يوسف محمدمها الح الوهيسي شآرس البشيم للصلية . المديقات

سيحي الحريال دي السيح الفيصلية أن النبر سيحس عدنان إحساد كمي غي دين الفناة الأصليت من الكوة رية العناء الراضيحة من الما المارة سعد بدرالدين محمد عارة ريم تعريف الشراء الكريم مريد سعود مداوس آئي سياغ سعة الحريث الرجائية ، إجهاد الصاعة سسماح حسن عيدالله محمد س ناء س میں ج ایون موں ۱۸۱۲ المانکواتعردی ۔ بعید سرونان است ما عيل المدينة المرية المعالمية - جررة المية العبر المورد و و و الكرانة مارس الماكوالمعرد ما الكرانة سيف مساعد الشيشكلي سام محالالملية ما الموضي شادي محمد سيامان صبالع مريم العربيد الديدائير شازاف اطمع حد ادري الديم العربي العدد إلعالية - الرياضة مرابع سعيد المناهدي مرسد الماسي ماسيدي مرسد الجامية - القوات من الهرعبدالعندسن حامد صادق مرب ه ۱۳ مرا ۱۸ را تیزات به ایجا علیدان عبد الکتریم المشافع مدیستر الرفان بر الرفان مدیستر الرفان بر الرفان مدیستر ۱۸ الوری ۱۹ مرا بر افتید عبد الرفافی حسین سسخان سخانه برخانی برخانیز المورد عدة بيالله بسطاعة المحتفظة ال عدالله مدري عمل التشكيق شرسلة اللك موسد الطائف عيد الله نضمان شدد فصران سية العرميلية الابترائية عبدالها حدم صطفى السيهالي عبدال ويكراحمدا فيهدروس المنت أن نه والاستور مثال المنتزي عقبل هندون عقبل العنزي سرع الفارفود المتسطة . عام عريلاءم محمد وفعات دوي ع لي حمد المتحليمة المام الديم على عبيد درامير سية البراد بدغادة البيدائية - رضاد





- ووعدها مع القارىء الكريم في بداية كل شفر هجرى في شكلها
 ومضمونها الجديدين .
 - أكثر من (١٠٠) أديب ومفكر وعالم وفنان يتعثون عن تجاربهم في مساراتهم الأدبية .. والفكرية .. والعلمية .. والفنية .
- مادة الجزيرة الحربية الخيرة هده الجاس في رمانته هول العالم .
- ه أبواب .. وتوافذ جديدة مع جديد الثقافة .. وأصلة التراث العربي والإسلامي والإسلامي .. وتحدوات شمسطرية يشارك فيهما أمسلام الضكر والسدين والأدب .
 - مواجهات أدبيت وفكرية بين سنهجين .. أو سوقفين في باب جديد بعنسوان دأدبيان .. وموقفان» .. ومواسات عن شوامخ الإبداع الإنساني .
- و رصانت بالصورة والكلمة تجمع بين التساريغ .. والعطيقة .. والكيسال
 .. في صدن وأنهسار وبعسار ومعيطسات السكرة الأرضسسية .
 - قضايا أنسأنية .. وماسأت أسالية .. واضية .. واضية .. واشاحية .. واشاحية .. ونشعة .. واشاحية ... ونشعة ... واشاحية ... ونشعة ... واشاحية ... ونشعة ... واشاحية ... ونشاعة ... و
 - © ابداكات شعرية .. وقصصية .. وصرهية بأقلام نفية من البيدهين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل علي أهمد
 باكثيير السذي لم ينشر سوف تطلعك به مصلتك «النيصل».
 - احجـز نسختک من الآن العـدد القـادم وال/محاد الـتـــي تــــيــــ .
 الفيصل ، نه اليسوم .. ولا إنسانه ضدا .. ولا مضاده في المستخبل .



THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

CIA2-16

قصيدة نفج البردة (لاحمد شوقى)
 مخطوطات جامعــة ام القــرى

ید باده بایگر ایش در دانش در میرد کشاسکنی بی مداند مسئلا در استیک کشاکه درای

in print his 2.

أأثري دعولة الخراءة نبرات الماضين لرسم معالم الفث..





ارمى أن حاجة البلاد الى إ نشاء مجمع لغوص الان اصبح ضرورة لازمة.. مثل حاجة الظمان الى الماء الزلال، والغرثان الى الطعام الدسم، والعربيان الى الكساء الواقى من حر ومن برد، والمريث الى العلاج الشافى من داء.

وليسه فى المجمع اللغوى العلمي الذى نتمنى بناءه من صميم قلوبنا تكرار لا مبرر له للمجامع المنشة في الاقطار العربية الاخرى، فالمعرفة لا تكرار فيها.. والتكرار فيها خير من الافتقاد. وانشاء المجمع المشار اليه أنما هو تغذية مباشرة للغة المدارس والجامعات بالصالح والاصلح من اللغة والبيان الناصع. والعلوم المفيدة والاداب القيمة الاخرى.

وليس المجمع الذى دعونا وندعو لانشائه مقصورا على ما تنشؤه او تصنعه
المجامع الاخرى فى اللغة فحسب،... انه مجمع ذو معمة حيوية تختص بواقع
بلادنا المتطورة، ورغبتنا فى تزويدها باقساط ثمينة محلية وسمينة من زاد
المعرفة فى كل فن وعلم.. ولو قال بعذه النظرية كل من انشأوا مجامع مماثلة
قبلنا، ما انشأوها، وما تقدموا بها وتقدمت بهم فيما بعد.. والمسئلة مسئلة وضع
النواة الاولى .. والبذرة الصالحة الصغيرة تسقى فتنمو وتكبر وتضخم، كما فعلت
مصر وفعلت الشام، وفعلت فرنسا قبلهن والمجمع الذى نريده ينبغى ـ كما قلنا
ونشرنا ـ ان يشارك فى حمل امانة العلم والادب واللغة، وان يكون الرائد لحملة
ونشرنا ـ ان يشارك فى حمل امانة العلم والادب واللغة، وان يكون الرائد لحملة
فى فوضى جامحة لا اول لها ولا اخر.. يسبب ان لا قائد ولا رائد من هذه الناحية.

عبلقديون لأنصاري





المدراع المبلداة مستر ١١٤١٢ ما المسلم ١١١١



يبلة شهرية الاداب والعلوم والثقافة تصدر فسى جسدة المملكة العربية السعودية عسن دارة المنفسل للصحافية والنشر المحسدودة

صاحب المجلة ورئيس التحرير

ابيه بن عبد القدوي الأنصاري _ا

مستشار التحرير

ا. ٥. فيت الوضيخ الافساري نائب رئيس التحرير-المديرالعام زائيس إن لبيت الافساري

> سكرتارية التحرير الجالي كوال الذين العلاقات العامة

العلاقات العامة مصطفى محمد مصطفى

الاشراف الفني والتنفيذ عبد الرحيم فؤاد بدر الدين

وكسلاء التوزيع

يامة للسولين ما جدة من ١٠٠٠ (١٥٥٠ - ١٠٠٠) العامرة من كالا الاحرة الموريم العامرة من الاحداث المحدود المستوانية المستواني

<u>الاعسلانات</u> الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤





الصقــور، يمكن ان نقــول إ نـها دنيا لوحدها، رسالة مفقوحة نصعد إ ليبها أنظارنا لنقراها. إ نـها عالم الحرية والانطلاق والشموخ.. إ نـها رسالة القوة فـى عالم - لا يعرف إ لا القوة... ولهذا كله كان الاهتمام المتزايد فـى مملكتنا الغالية لهذه الرياضة الاصيلة فهى تراث الاجداد وامتداد الماضى بالخاضر المشرق ان شاء الله.



هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها اسات قرائمة كرممة واسماء الله الحسلم فضلا عن اهاديث مبوية شريفة الرجاء المحافظة عليها وعدم إ لقائما فم الطرقات أو الاكل عليها.

سعر النسخة

السبعبودية ٨ ريسال - قطسر ٨ ريسال _ المسخسرب ٦ دراهسم _ تونسس ۹۰۰ ملیم سامصسر ۱ جنيمه _ الكسويت ٦٠٠ فلس _ سلطنية عميان ٦٠٠ يسه -الامسارات ٨ دراهسم _ السسودان ـ ۲۵۰ قسرش موریتانیا ۲۵۰ أوقيمه م الأردن ٥٠٠ فلمس

الاشمراكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

- تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد اولويات النشرويخضم ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لعا بالمهضوع أو مكانة الكاتب.
- يشترط في الاسهامات المقدمة عناصر الجدته العمق والرصائة العلمية معم رجاء ان تشفيع المادة المرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب مع تبدَّة مختصرة عن حياته.
- يرجى فى المقال المرسل أن يكون بخط واضح جدا .. ويفضل أن يكون مطبوعيًا على الالة الكاتبة، ومراجعًا من قبل مأحبد
- الا يكون المقال أو القصيدة قد تم نشرها قبل ذلك،
- آلا تزيد صفحات الموضوع الواحد على أبعر صفحات، أو ثماني صفحات؛ إذا كان الموضوع يستلزم ان يكون على حلقتين علما بان المجلة تفضل ان يكون على حلقة

عزيري القاريء. عبيرتي القابئة

وز اديات المسحافة السعودية تأسست عام ١٩٣٧هم/ ١٩٣٧م در يد الاستاذ المؤرخ عد القدوس القاسم بن محمد الانتماري رعليه رحمة الله).







ص١١	 التشريع والفطرة الانسانية _ أ. د. عمد الدسوقي
١٢٠٠	 الرواة ودرجة الأحاديث ـ د. على عبد الفتاح
14	and the late of the state of th

- ص١٠٦ _ احد عمد جمال الحديث النبوى دراسات ودروس(٤) أدب وثقافحة
- 11.00 دور مجلة المنهل في الأدب التهامي ـ د. عبد الله بن محمد ابر داهش ص٣٢ ● قصيدة نهج البردة . قراءة جديدة _ د. حلمي محمد القاعود وثقات مع الشاعر عمد عمد على ـ د. عبيد خيرى 1100 11100 • أنابيكي ص۱۰۸۰۰ كافكا وبلزاك . . رؤيتان الى العالم ـ د. شاكر عبد الحميد
- ی خومسی پسرو 117,00 ص١١٨ المنجم (قصة قصيرة - موريس ميترال) - ترجمة: لطفي عز الدبن
- المسود أحسمد _ عثمان سعيد الغامدي مستثا الخطوط المربية في الهند ـ د. عمد يوسف صديق ص١٨
- 104,00 التنقيب الأثرى (آثار) ـ د. سليان سعدون البدر • عالم المخطم طات 17500
- في روضة النور ص٩ دوامة الوهم ص٣٨ حلم مع ملاك ص١١٦ ملاحة بلا حركة ص١١٧
 - لا ص١٢١ ـ رحلة ملتهة ص١٢٦ ـ الشاعر الكاذبة ص١٤٣ ـ وجهها ص١٦٢ لغويساته

 لغات أما تاريخ مع العربية ص ۱۲٤ - محمد السيد على بلامي

غيلاف العبدد

السياحة، فلدفة واسعة مجال متعددة الاتماء، فهي المتقتص على المكان فحسب لى تشمل الفكرة وغيرها من جعليات الحياة،



فقرات

 التشريع الاسلامي المنهج الامثل للبشرية كلما، (ذا ما سارت عليسه فصو المنقذ لها من طغيان البشر وضلالات الهوى.

● محمد محمد على شاعر مرهف الحس، ليق ذكي وسامل لاذم- يحب الكلفة ذات الجرب السوسيقى والرمائة العربية الاصيلة على قدر تحقق للطبيعة والجمال والسرم، كان الالم يعتصره وهذا ثاني كلماته بعمق ما الته بمطالته

⊕ تعلمته من الحياة أن اقتول نعجم.. ما لم تنفرني.
بل لقد تعلمت أن أقولها حتى لو تحملت شيئا من الفرر، ولكن إلى حد ما، فأن وصل الأمر الى نقلتات أن أو التعدي أو الظالم أو مساسم الكرامة فقد تحلت أن أقول لا – وكلا – وجميع لدوات النف.

♦ أنصيدة الانتفاضة، استطاعت أن تؤسس معجمها الخاص الذي تمصور حول الحجارة والخفواءة، ولعزت من تنفج مقدين المحورية قاموما شعريا لا يزال تندام دواثره الدلالية في اسع, نطاق... وقيعا تلقت الروح الاسلامية العداء...

● التنقيب الاثري لا تقف مصنت عند استخراب الاثر من تحت الركام ومطولة قراط تاريخه الزمي، لاثر من تحت الركام ومطولة قراط تلاضائية في بل يذهب إلى استقراء الحضارة الانسائية في الماكن والزمان، وهذا بطبيعة الحال له فوالده من حيث افادة الاجيل التالية واللاحقة من معطيات ا من سقه.

دعوة مفتوحة

في الستينيات كان لمه جسب .. وكان العقاد .. ويكان .. وكان.. وكانت ممكز آغافيزواجعة .. فاعلة ويؤرّق .. وكان ملقف ولج يعرف ما ذا يعرُّا ، وكيف دهرًا ..

فَلُسِيَابَ ذَٰلِكَ تَعَدِّدَتَ وَيَشْعَلِثَ لَكُنْ إِكَانَتَ وَاضَحَهُ نَلْمُسِيبًا بسهولة، ونضع أبدينا عليها في يسسر...

كانت ورسائق الاعلام موجهة بكاماها فنرمة الشقافت والمتقف. وكان المثقت يجد اكترس باب يلجمسنه إلى دنياالثقافة ومين نافذة وليل منها على عالم المعرفة . .

كانث العلوم الانسبائية بما فيها الآراب تغيض نفسيابعوّة على الساحة إلى جائب العلوم النّقنية والعلمية ..

ولم تكن محاولات القريب ، ويا يشون بعضها - وإن لم نقل منظها رمن تغريب وعدم إوراك لما يترجم ويسسّلهم ثل استغماطا وغطرها ا بيوم ..

دليوس . وفي عصرتفوه العلوم القندة والطبيعت ويقدمها المذهل نشهدعهالة من عالات وقع . إضعار التعديد . . فع . . إضعار التعديد . . العلوم الدنسانية والقداب . . فع م . إضعار التقنية . . لنا وصور من العلوم التقنية المنقنة المنافقة بعن التعديد التقنية النام وضعاء بل إنت التعديد في التحديد في التعديد في التحديد والتحديد والتحديد والتحديد والتحديد والتحديد والتحديد التعديد التعديد التعديد التعديد التحديد التعديد التحديد التعديد في التحديد التعديد التعديد والتحديد التحديد في التحديد التحديد في التحدي

ربيس بالمتحريب

20 30 31 3

أنوالت الداخلية: مجلة السائم العدد (٥٨) ص٧٥ ـ مجلة السطينية العدد (١٨) ص٨٣ ـ مجلة عن العدد (١٤) ص١٢٤ .

الجواليم الثانية على 19 م. مقطة نوهج ص27 . ومست ص27 ـ علمتى الحواة س4. من انتياث عبرة 17 ـ أيراق الأورفي جب27 أ المجلس من 14 مستلونة ص17 ـ متباعدت صر172 ـ بارب ص111 ـ مسك الختام عر147 .

الكر الرئيسي: جنة الشرنية عن ب ٢٩٦٥ دور بريلتن ٢١٤٦١ برقيا المبل قالمي ٦٤٢٨٥٣ - ٦٤٢٧٢١ - ٦٤٣٧١٥ - ٦٤٣٧١٠ . ٦٤٢٠٢٢

وعادت الكويت

... وفجَّة ، وجد الشعب الكويتى نفمه فى مواجعة الديايات. والقاذفات... هكذا من غير سابقه إ نذار..!!

شعب بكامله لا يكاند يغيض عينيه ليحلم بليلة هانكة، حتى يتساقط دوي المدافع, والدبابات، وازيز الطائرات، الى لذنيه يعرم مذهولا، هل أمطرت السماء جحيما فوق الرؤوس ؟؟!!

فى تلك الليلة كان الاحتـلال العراقي الغاشم،. أمملاء طائش، لا يحمل أى مبرر ولا هدف ولا غلية غير إ رضاء شهوة حمةى، هي حبه السيطرة عند هدام العراق..

وبغض من الله سبطنه، رُد الغازون على اعقابهم يجرون ذيبول الخيبة والحسرة، بعد أن خلفوا وراهم مرافق ابار البترول، وتلوث البيائة، بل بعد أن خلفوا من وراشم قدرا من البغض والكراهية... ولد علامة استغفام عريشة على كل كل الوجوء، كيف يغزو عربى مسلم، عربيا مسلما، 199 وترافا نودد مع الانتاع رطعى الشرقاوي)

عافا سأخسر إيسني عشدما يستأسنس

كيف يضرو فريس يا أبن أرض العسوب ماذا سأخيره فيس أن أبسكس كما

إليكي للمصافير إذا الكبون اضبطرب إنما معلة عدًا القرن قود الكولوف، عربي يغزو أرض العبيسة

بثتى هذا الغزو الغادر على بلد عربى سلم شقيقا في وقت قد تكسرت فيه النصال على النصال.. يلتى هذا الغزو الغادر على أرض العرب في وقت كان العرب فيه اكثر حاجة الك من أرضة علميها لا إلى من ينظف بين قلوبهب

ومأفل من الله سيحانه يبرجم إمل الكويت إلى خيارهم بايم - هم الحيادة والبلط فعو الوطن ، عمدا الله كرا. وتحرق المدافق المهيت







معرض المملكة بين الأمس واليوم في كندا بالليزر

، الأمار

سديان بن

عيد العزيز

جناح التراث

في معرض

€ أسفل

استخدام اشعة الليزر في العمارض المدولية هو اسلوب حديث حيث استخسدم البليزر منسذ اكتشافه في اهداف صحية وعسكرية وصناعية وغيرها. ولكن استخدامه كأداة للعروض الاعلامية المبهسرة والمثميرة هومن احدث استخداماته.

وتعتمد فكرة استخدام الليزر على ارسال وحزم،

من الاشعة الى شاشات ضخمة حيث يتم التحكم في هذه العملية بأجهزة كمبيوتس معقبلة وضخمة وتبعث الاشعة بألوان سبعة في اشكال مدروسة ومرجة بإحكمام لتقدم الصورة المنشودة بشكل جذاب وملفت يستحبوذ على إحساس الشاهد.

ومن هذا المنظور فإن النجاح الفائق الذي حققه معرض الملكة بين الامس والسيوم في والمحمطات، المدولية التي زارها حتى الان انسا بجسد براعة

التنطيم السعودى ودقة التنفيذ والقدرة المحكمة على توظيف اساليب العسرض المبهىرة لتختضر جهسودا اعسلامية كانت تتطلب سنوات من خلال الوسائل التقليدية للاعلام والاتصال. . بحيث يصل الى عقول وأحاسيس اكبر عدد من الشاهسدين في لحظات محدودة ومشاهد معدودة مبهرة تنقل الواقع والحقيقة بكل ابعادها ومعانيها الى الشاهد بل تنقل الشاهد حسا ومشاعر الى واقدمنها الحساضر -

والماضي معا.

وكان من بين الاساليب الساحرة التي خلبت ألباب زوار معرض المملكة في مونتريال -استخدام والليزرة في العروض التي يضمها المعرض.

فاذا كان تجسيد بعض الانجازات الحضارية الملموسة أمرا يمكن تصوره فإن تجسيد الجسوانسب الروحية والادوار الانسانية والحضارية والتاريخية لهذه البلاد منذ بدء الخليقة هو امر يبدو في الاذهان غير قابــل للتحول الى مشاهد مرثبية بالليزر. . وتلك عملية اخسرى شهمدت بمقدرة ويسراعة التتنظيم وروعــة التنفيذ. . فقـــد اختصرت عروض الليزر في وقب محدود اجسيالا

طويلة والافأ من السنين

واختصرت مئنات الالاف

من الأميال من البعسد المكسانس ووضعت زوار المعمرض لمدى دقمائق في رحبلة حقيقة بعقسولهم واحساسيسهم مما عبر المصصور والمواقم والانجازات والمواقف والسياسات.

وقمد اشتمل العرض على المشاهد التالية:

الشهد الاول: يبدأ بداية موفقة لا ترجع الى تاريخ عدد في مسيرة نهضة هذه البلاد . . بيد أنه ينطلق من دورها الانساني أي منذ بدء الخليقة.

والثاني: يصور تعاقب الاجيال وإشعاع نور الأسلام.

ثم مثياها النقلة التاريخية الكسرى في انجازاتنا الحضارية فينتقل الشاهد إلى قلب مشات المسائح السعودية ويقف على عصر العلم والتقدم والصناعة.

الفتاحة ومعارض للفنون!!

قرية المفتاحة التشكيلية بمركز الملك فهد بأبها _ أول قرية تشكيلية عربية أنهت استعداداتها بعد أن أقر صاحب السمو السلكى الامسير خالسد الفيصل بن عبد العزيز أمسر منطقة عسير ورثيس لجنة التنشيط السياحي برامج الصيف وملتقي أبها الثقاق.

القسرية تسعى بكمل



للعروض والندوات على المسرح المفتوح. وقد بين مدير القرية الاستاذ صالح بن محمد العبيدي أن عدد اللوحات الفنية التي رسمت في مراسم القرية منذ افتتاحها وحتى الان تبلغ أكثر من ماثتي لوحة . . كما أشار إلى أنه قد تم الاستعمداد لتقديم نشاطات جديدة لأول مرة في القبرية مشل مركز الدعاية والاعلان



جهيدها لتأصيل فن تشكيلي سعسودي متميز عشوى ومضمنونا.. ستشهد القرية خلال موسم الصيف لحذا العام ١٤١٢هـ بمشيشة الله إقمامة الكثير من المعارض الفنية ومعسرض الكتباب والشريط الاسلامي . . كيا ستقام عدة نشاطات

اتفاقية علمية بين اثنين من انفاقية علمية بين مستشفى معاهد العيون الرائدة في العبالي. معهد ويلمر العيون ومعهد ويلمر للعيون بجمامعمة جون

مع فضيلة الشيخ محمد الشعراوي

هويكنسز الامسريكية، ومستشفى المغربى للعيون بجمدة . . هذه الاتفاقية تمت بتوقيع برنامج لتبادل الخبرات العملية وتدريب الاطباء السعوديين والعرب.

• مستشمى المعربي للعيون أحد مراكر العلاج المتطورة في طب العيون.

🕽 د. المقربي مع د كوفيان أحد أعلام ط

وقد قام جراح العيون الرائد د. عاكف المغربي بالتبرع لجامعة جون هوبكنز بمبلغ ٥٥٥٠١ مليون دولار وقف أعلى



د. عاكف المغربي





خدمة تطوير أبحاث طب العيون.

وسيتم من ريم هذا السوقف تمويل وإنــــــاء كرسي د. المغربي لمكافحة العمى في معهد ويلمر كيا صرح بذلك د. جولد برج المدير الطبي لمعهد ويلمر وأضاف أن المدكتمور المغربي واحد من أحرص أطباء العيون بالعالم على خدمة مكافحة العمي . . كها أنسه يرأس المجلس العربي لطب العيون.

هذا . . ومن شأن هذا الاتفاق بين معهد ويلمر الامسريكبي ومستشفي المغربي للعيون بجدة أن الى تىادل الاستشارات الطبية عن حالات الرض المستعصيه

وارسال تشخيصاتهم بالبث المباشر . عا سيوفر الكثير من نفقات العلاج والسفر لأصحباب الامتراض المستعصية بالسعودية. كذا فإن تخصيص تبرع

د. المغربي لكرسي الاستاذية سوف يوجه كثيرا من الابحاث المختصة بأمراض العيون المعروفة فهو يشمل (الكتاركتا)، و(الجلوكسوما) وأمراض السكر بالشبكية . . كما أنه سيختصص جزء منته لتمسويل برنامج تبادل الخبرات فيها بين الدولتين والذي سيسمح للأطباء والطلبة المتخصصين في طب المعيون بالسفسر للتدريب الفنى المناسب

والمتخصص.

في الملكة أول جراحة

بمركز الملك فهد للقلب بجدة. . أجريت جراحة قلب فريدة . . تعتبر الأولى من توعها . .

العملية أجريت لطفلة في السشانية عشرة من عمرها. , تعانى من ثبانية تشوهات قلبية خلقية معقباة . ذكر ذلك د. حسسان يحيى رفىة رئيس المركنز وأضاف بأن مراكز قلب أخرى رفضت اجراء أي جراحة على أساس أن هذا التشوه غير قابل لأى تصحيح جراحي. . على حين أن تم تطوير طريقة جديدة وحديثة لاجرائها في مركمز الملك فهد وقد تمت العملية بنجباح واكبد المدكتمور رفة أن الجراحة السمودية استعملت أنبوبة من الغشاء المحيط بالقلب مما يمنع حدوث تجلط أو التهاب في الدم كما يحدث

مع استعمال الشرايين المصناعسية والستى استخدمت في اثنتي عشرة حالة مشابهة في العالم.

وختم د. حسان رفة تصريحه قائلا بان المركز قد احتفل مؤخرا بإجراء خمسة الاف جراحة للقلب المفتوح خلال العشرة الاعوام الماضية وان المركز يلقى دعيا مستمرا من لدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومعالى وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان وجمعية القلب الخسرية السعودية وعلى رأسها معالى الدكتور محمد عبده يهاني.

حضارة ثلاث الأف عام ؟!!

في غابسات بولسيفيا الاستوائية اكتشف مجموعة من السعسلياء الاسبسان والبوليفيين أثمار حضمارة مجهولة عمرها حوالي ثلاث آلاف عام.

وذكسرت صحبياسة بريسنيشيا ان المكتشفين وجدوا أدوات مأئدة يرجع عمرها الى الف وماثتي عام قبـل الميلاد في حوض نهر المامور بمدينة بيني ووجد في يعض الكهوف رموز مكتوبة وقطع من السراميك.

المكتشفون أضافوا بأن هذا يدل على وجود حضارة زراعية متقدمة عاشت في اقليم الامازون في بوليفيا.





لاجلك نقول . . راجعي نفسك

لوزارة الصحة الرازيلية ان

السنموات العشر الماضية

شهدت زيادة حادة في عدد

النساء المصابات بامراضي

بالرجال على هذا الصعيد

مستقرا الى درجة ويعلل

الاطباء البرازيليون هذه

الظاهرة بتغيير دور المرأة في

المجتمع المعاصر بسبب

يبقى المؤشر الحساص

القلب والأوعية.

تفيد المعطيات الرسمية



ترأس اليوم العالى للطفل خلال عام ١٩٩١م الحالي. وهسساك مسؤوليات تقم على عاتق الرئيسة الجديدة . منها النشاط للعمل من أجل قضايا المطفولة وحث الاطفسال في جميع أنحماء العمالم وخماصمة مصر للمشاركة في البرامج والجهود التي تبذل للحفاظ على البيئة.

هذا ومما تجدر الاشارة



السيه أن السيدة قرينة السرئيس المصرى حسني مبارك تتبنى أنشطة وسيل رعاية الطفولة حيث أعلنت أن عام 1991م هو العام القومي لمحو أمية الطفل.



ومن المروف أن مصم

رئيسة أطفال العالم؟!

تم اختيار طفلة مصرية لتكون رئيسة لأطفال العالم لله عام . . تم هذا في احتفال الجمعية العامة للأمم المتحدة بيوم الطفل





وتشغل المرأة اكثر فاكثر مناصب مسؤولة، سياسية وادارية واجتماعية وماال ذلك، ويسالتالي تنسو الاعباء البدنية والعصبة لتبلغ حد الارهاق وعليها

بالــذات يرد الــقــل

نسيان ان المرأة التي تنافس

الرجل على مكان في سوق

العمسل في ظروف اعقد

بكثير منه مضطرة الى رعاية

العبائلة والاطفال اي انها

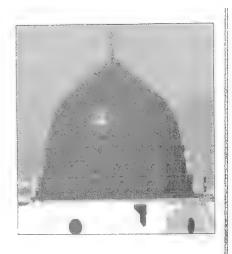
تتحمل عبثا مزدوجا ومنذ

ولا يجوز عنسد ذلك

بحساسية خاصة.



ا المدعق لعدد ١٠١ قبلد ١٠٠ مــ في ١١١١هـ المطه ١١١١م



تَنَسَّهِي يَاخَلَايَا القَّلْ مِلْ مَدَى عَوَالْيِمِ النَّوْمِ عَرْفَ النَّوْمِ وانْقِيْقِي عَوْلَ النَّوْمِ وانْقِيْقِي وأَسْرِيعَ رِبَّ أَلْ الْوَهُمَّ انِ مُصْعِدَةً مِنْ الوجدَ واغْتَرَشِي بَرَقِح جَنَاتِ عَدْنِ الوجدَ واغْتَرَشِي وَحَلَّتِي فِي سَمَاءِ الوصْلِ هائِمَ مَثَّ وَعَانِعَيْ فِي سَمَاءِ الوصْلِ هائِمَ مَثَّ وَعَانِعَيْ فِي سَمَاءِ الوصْلِ هائِمَ مَثَّ مَثَّ وَوَافْتَرِشِي وَمَاعِفِي يَا خَلَايَا القلبُ خَفْقَتَ مُ وَضَاعِفِي يَا خَلَايَا القلبُ خَفْقَتَ مُ وَضَاعِفِي يَا خَلَايَا القلبُ خَفْقَتَ مُ وَرَفْتِ شِي وَمَفْتُ النَّهِ مِرَوْضَ مُ النَّوْمِ الذَي وَمِفْتُ فَقَلْ الْمُنْ الْمَالُمُ وَلَى الْمَامُ وَمُؤْلِلُهُ الْمُنْ الْم

في رومن رَ الكنور

شعر: عمر بغاء الدين الاميري (المغرب)

.. ابتعدت بي الاقدار، سنوات طوالا عن مدينة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم. كنت أعيشه في ذاكرتي، خنضات الوجد، واناه السعد التي من روضة النور الطعور. أمن في المحراب الوضاء. ولتمري في الموجهة السنية ولتمري في الموجهة السنية الله بالعودة المناز، الى الرجاب الغراء، سارعت لعفان الوجدان الى الحراب الغراء، سارعت لعفان الوجدان الى الحراب الغراء، على الصحراء وانا اخترن في تنفسي الصحداء عرام الحنين، وشوقة السخين، وشوقة السخين، وشوقة السخين،

لا تتحدد درجة أى حديث نبوى أو قدسى إلا فى ضوء ما يظهر وينكشف من أحوال الرواة جرحا أو تعديلا، ولست أيالغم (ذا قلق، إ ن ما بذله ائمة السنة من جهد فائق فى دراسة رواة الحديث والبحث والتنقيب عن أحوالهم ووضع المعايير العلمية الدقيقة لمعرفة من يكون أهلا للرواية ومن ليس أهلا لهما لا يوجد له نظير فى منهج الباحثين والناقدين المتقدمين والمتأخرين شرقا أو غربا، وسيدرك القارىء الكريم من خلال حديثنا ذلك الجهد الفائق كما سيدرك الهمية معرفة أحوال الرواة وتباعلها الوثيق بتحديد درجة أى حديث.

1

بقلم: د. على عبد الفتاح على استذالحدث المثاك كنة التساليات حدة

■ إن رواة الحديث يُعتبرون سلسلة الاتصال المهندة بين نبي الأمة الذي هو مصدر الحديث والسنة المطهرة وبين القروز المتعافية على مرا المصور والإجبال.

لذا كانت معرفة أحوال الرواة امرا ضروريا لمعرفة أي حديث من القبول أو الرد.

وفى البداية يجدر بنا ان نتعرف على نظرة الاسلام الى الجرح والتعديل أو بمعنى آخر نقد الرواة وكيف كانت حاجة الامة ماسة الى هذا النقد.

الجمرح والتعديمل:

إن الاسلام يقرر أن الجرح والتعديل أو زنقد الرواة) حق وأنه لا يعلو فوق سلطان النقد إنسان ابدا مهها وهمه الله من رجاحة العقل وبسطة العلم ومها آتاه من قوة العقيدة وحسن الخلق فهر على أى حال لابد وأن يخضع لسلطان النقد وجبروته وأن النقد نصيحة دينية مطلوبة وسنة محمدية مشروعة طالما انه يستهدف الخير وينشد الاصلاح.

ويقرر القول بوجوب النصيحة ومشروعية النقد ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن تميم الدارى آن النبي ﴿ﷺ} قال: والدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم؟، فكان من النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين أن يتكلم العلماء في الرجال وفي نقلهم أذا شهدوا أو رووا لمصلحة الحكم والرواية.

وعدل النبي عليه الصلاة والسلام بعض الناس وشهد لهم بالخير ومن ذلك قول النبي ﴿義論﴾ في عبد الله بن عمر بن الحطاب رضمي الله صنها: وإن عبد الله رجل صالح ة واعرب المخلى في سيمه.

وتكلم كذلك رسول الله في البعض للنصيحة فقال بشأن رجل استأذن عليه بغير ادب وبئس اخو العشيرة أو ابن العشيرة) وهذا التجريح من النبي كها ذكر ابن حجو «نصيحة ليحذر السامع» وربغيب: «مرحه المدري».

وتكلم من بعده أصحابه في رواية بعضهم عن النبي ونقدوا نقلهم وأخبارهم ونبهوا على أخطائهم. ومن هذا القبل استدراكات أم المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة والله بن عمرو يأم المؤسسة وأن المؤسسة والمؤسسة والمؤسسة المؤسسة والمؤسسة واحدوما أزيد على أن افرغ على رأسي ثلاث افراغات؛ واحساسة وسميد،

ظها نقد رسول الله (微夢) وهو مصدر السنة المتبعة نفرا من أصحابه ولما نقد الصحابة بعضهم بعضا وهم القدوة الحسنة ناكد لنا أن النقد في الاسلام حق مشروع وأنه لا يعلو على سلطان النقد وجبروته سوى رسول الله الذي عصمه ربه وسائر النبيين والمرسلين.

حاجة الامة الى النقد:

ليس عجيباً بعد ما بيناه من مشروعية الجرح والتعديل ونظرة الاسلام اليه ومباشرة رسول الله ﴿纖﴾ له واقتداء

رواة ودرجة الأحاديث

الصحابة به أن تشتد حاجة الامة الى نقد الرواة ونقد ما يروون من الأوال فى عصر التابعين وعصر أتباع التابعين ومن بعدهم، فصع كل جيل يُتأخر زمانه عن زمان رسول الله ﴿ﷺ﴾ كانت تجد امور وتقع احداث وتندلع فنن رقدم مؤامرات لها من الانحطار الجسام والاضرار العظام ما استهدف النيل من الكتاب والسنة طمعا فى تصديع كيان الاسلام وتقويض اركانه ثم القضاء عليه، من أجل ذلك أضحى النقد ضرورة لابد منها ليحفظ للامة كيانها وليدفع بأسلحته الناطقة بالحق عن الكتاب والسنة تحريف الغالين وأويل الجاهلين وانتحال المطلين.

ُ ولما كانت السنة النبوية لم تظفر بعثل ما ظفر"به المقرآن الكريم من المميزات نحو الكتابة في المصاحف والنقل بالتواتر وغير ذلك فقد حسبها المتأمرون مطمعاً سهلا لتنفيذ مآربهم الحبيثة فاستهدفوها بالدرجة الأولى موجهين لها الكثير من مؤامرات الدس, والتشكيك والتزييف.

. وقد انبرى النقاد لفحص وتمحيص أحوال الرواة طبقة من بعد طبقة وبينوا للأمة من تقبل روايته ويصح الأخل عنه ومن ترد روايته ولا مجتج به أولا يعتبر به فيينوا كذلك درجة كل راو من الحفظ والضبط أو من الحفظ والنسيان . كما قرعوا بالحجج الناصعة الدامغة شبهات المفترين على السنة ولكن الظالمين بايات الله بجحدون .

سبات أنمسة النفساد:

الحقيقة التي يجب أن نؤكدها هنا والتي يجب الا تغيب عن انظارنا أنه ما من طبقة من طبقات الرواة المتقدمين الا وقد وجد فيها نخبة من الثمة النقد العدول الذين حملوا لواء الدفاع عن الدين وعن السنة النبوية على وجه الخصوص فردوا عنها تحريف الغالين وانتحال المطلين وتأويل الجاهلين.

وقد امتاز هؤلاء النقاد في دينهم وعقلهم وعلمهم بسيات خاصة جعلتهم أهلا للقيام بمهمة النقد الخطيرة وتحمل أمانته الجليلة . . أما دينهم وأخلاقهم فلابد أن يمتازوا بالشهرة الواسعة في العدالة من صدق واخلاص وأمانة بحيث لا يعرف عنهم ولا يجرب عليهم في نقدهم وحكمهم على قول من الأقوال أو على رجل من الرجال الا احقاق الحق من غير تحمل في المنافقة وقية على وعلى من غير عملة للمدين أو تحامل على خصم . ، أما عقلهم فلابد وأن يتصف النقاد بشدة المنقد وحضور البدية والذاكرة الواعية لكل ما بحصلون والفهم الثاقب والنظر البعد والادراك المرهف حتى لا ينخدعوا بظواهر الامور حتى يتمكنوا من التحليل والاستنباط.

أما علمهم فلابد وأن يكون لديهم معرفة واسعة وعلوم متنوعة مع الالمام بكل ما يتعلق بالرجال فلابد للنقاد من معرفة تواريخ مواليد ووفيات الرواة وطبقاتهم وأوطانهم ومعرفة احوالهم من الجرح والتعديل ومعرفة اسيائهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم ومعرفة مكان وزمان تعلمهم وارتحالهم

والشيوخ الذين أخذوا عنهم والتلاميذ الذين تتلمذوا عليهم وكيفية تحملهم وآدائهم .

صفة من تقبل روايت:

اشترط أثمة الحديث والفقه والأصول لقبول راو ما من رواة الحديث شرطين اساسيين لابد منهها معاً في كل راو من



بقط الناك وفرح الشذى



أرفئ التعضين

ذكر بعض مؤرخي مكة أن التدخين أول ما ظهر في الحجاز سنة ٩٩٩هـ فأرخها أحدهم بحساب الجمل: (يوم تأتى السماء) بعث

وقد حاربه العلماء والحكام أنذاك وأفتوا بتحريمه وأعلنت الامة عليه النكير، حتى (ن أمير مكة انذاك، كلف في سنة ٩ ٩ ٠ ٩ هـ من يدور في أحياء مكة فاذا وجد من يدخن عوقب عقابا شديدا، فصار الناس يعقدون مجالسهم في بيوتهم ليتعاطوه



غيرة ولكنها تغنيك من الطبيب

مما أدركتا من الطب الشعبى هذه العلاجات البسيطة، التي لا تكلف مالا ولا جهدا ولا كثير وقت:

ضربــة الشمس؛ يصبون الماء على الرأس ثم يطبطبون عليه ثم يلفونه في دثار، ويطلبون من المصاب أن ينام، فيقوم كأنما أطلق من عقال، ويسمى هذا العلاج (طبطبة الرأس).

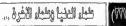
الرمضاء: الرمضاء تسبب للماشى فيها حسر البول، وعلاجه أن يضعم قدمیه فی ماء بارد، فیشفی،

الشعاقه: عرض غريب، يحالجونه باغرب منه، فاذا رأوا المصاب به بهتوه بشيء لم يفعلم، كأن يقول له أحدهم؛ أنت الذي اخذت كذا، أو فعلت كذا، وغالبًا يكون المصاب من الاحداث فيفاجأ بهذا الاتشام ويظل يحلف ما فعلم، ويواصل الذي يتعمم التأكيد انه عمله، حتى اذا غضب ذهب منه الشهاق، فيقول له: أين شهاقك؟! فيعرف أنه كان غير جاد في اتعامه.

أم نعبان؛ داء لم نعد نراه، وهو أن يشعر الانسان فجأة بعماج على ثغرة المعدة، فيسرع اليه القىء وعلاجه أن يطعم ملحا وكأنه من أثر تسميط المعدة.

وجعة الكبد: وهذا الم يصيب المعدة بين المرة والثغرة، وهم يظنون أو يسمون هذا المكان الكبد، وهو اصطلاح قديم، وهذا له علاج تجدهم يحتفظون به مخصوصا لهذا المرض، لانه من أقوى ما يصيبهم من أوجاع واخطرها، وهذا العلاج الذي يممونه (الطبيخ) يؤخذ الزهو من البلح ثم يطبخ فيجفف فيصير يابما، فيحتفظ به، وكان شائعا الى عهد قريب بحيث كنت تراه ينظم قلائد

ويعلق على أبواب الدكاكين.



قال ابن الجوزى رحمه الله: تأملت التحاسد بين العلماء، فرأيت منشة من حب الدنيا، فان علماء الاخرة يتوادون ولا يتحاسدون، كما قال عز وجل ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ﴾ رسر، اختر/ ٢٥، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بِعِدُهُمْ يَقُولُونُ رَبِّنَا اغفر لنا ولاخواننا الذين سيقونا بالايهان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امتواكه رسورة المغار/ ١٠٠.

وقد كان أبو الدرداء - رضى الله عنه - يدعو كل نيلة لجماعة من اخوانه، وقال الامام احمد لولد الشافعى، أبوك من الستة الذين أدعو لهم كل ليلة وقت السحر.

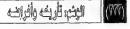
والامر الفارق بين الفئتين _ والكلام لازال لابن الجوزى؛ أن علماء الدنيا ينظرون الى الرئاسة فيها، ويحبون كثرة الجمع والثناء وعلماء اللاخرة بمعزل من إيثار ذلك وقد كانوا يتخوفون ويرحمون من بلی بھا۔



ثلاثة أشياء أنا أحبها لنفسى ولمن احب رشده: احب أن اكون بينى وبين ربى من أفاضل عباده واكون بينى وبين الخليقة من اوسطهم، واكون بينى وبين نقسى من شرهم. قال عبد الله، لو كتب شيء بالذهب لكتب هذا.

وقال: ﴿ ذَا أَرْدَتُ أَن تَعلم خَطأً معلمك فجالس غيره. وقال: ﴿ ذَا خَرِجَتَ مِن مِنْزِلِي لِقِيتَ احد ثلاثة: ﴿ مَا رِجِلا أَعْلَمُ مِنِي

بشيء فذاک يوم فائدتي، او مثلي فذاک يوم مذاكرتي، أو دونی فذاک یوم ثوابی.



. الى زمن غير بعيد كان الوشم ظاهرة بارزة في البادية وخاصة بادية شمال الحجاز وبادية الشام، منه ما يوضع على ظهر اليد، ومنه ما تضعه المرأة خاصة تحت الشفة السفلى ومنه ما يضعه بعض الرجال على العضد، وغير ذلك، فأما تاريخه فموغل في القدم،

وهذا طرفة بن العبد الشاعر الجاهلى، يقول مفتتحا معلقته الشهيرة،

خولة أطلال ببرقة تهمد

تلوح كبساقس السوشسم في ظاهسر السيسد، ■ ونلاحظ هنا ثلاث ظواهر:

 إن الوشم قديم من عهد الجاهلية، بل هو عادة جاهلية محضة وقد استنكرها الاسلام، فقال ﴿義等》 (لعن الله الواشمة والمستوشمة)

٦ ـ إ نه قد تطور على مر السنين، فهذا طرفة يقول: كياقى.
 والمشاهد اليوم أنه لا يمحوه الزمن، فكم رأينا شيخا أو عجوزا
 قد تاب، يحاول التخلص منه، ولات حين مناص.

" مقال: بظاهر اليد. وهي انظاهرة العامة في المستوشمين.
 كيف يصنعون " عجرزون المكان بالابر، فاذا خرج الدم
 وضعوا على تلك الغرزات شيئا من الكحل أو النيلة فتصقط في مجرى الغرز فتظهر من وراء الجلدة.

وهم يضعونه على اشكال ورسوم شائعة، منها: مثل وطأة السلير، ومنها نقط متقاربة على اشكال مختلفة، كالدموع، والتغاديل، وغيرها، وتظل هذه الرسوم مدى حياة الانسان. المراضء للوشم ثلاثة أعراض، رئيسية اشيعها التجمل، حين تضع المرأة في ذقتها وتحت شفتها النخلي، وموم يرونها جميلة، والانسان ابن بيئته، ومنها للذكرى، وهذه عادة شائعة لدى المحيين، كان يتقابل اثنان لاول مرة فيضع احدهما على ظاهر يدد ذكرى ذلك اللقاه. ومنها ما يعمله الفتيان على ضودهما ما يعمله الفتيان على ضودهم علامة البائم، والقوة.

اً) فلالة كزارع في سبطه

متحدث إلى غير سامع، ومنفق على ابن علق، وبار ا مرأة لغير وجه الله.



ساب السلطان، وعايب الكرماء، ومحادى العلماء.

كلاوة الخال

تبارکت یا ربنا ما ارحمک
تبارکت یا ربنا ما احاممک
تبارکت یا ربنا ما احکمک
تقدر للناس ارزاقسهم

تقسم بينهم أخلاقهم

وناس یرعبون اغنامیهم فذا سادر لا یکاد یفیت وذا شاقی لا یکاد یلیت

ودا ساكنى شامخات القصور ترى الساكنى شامخات القصور

کذلے من یسکنون الخدور وکسل له رزقه بقدر وکسل من الفساقة فی حسذر

وكال من الفاقة فم وأنت الحسيب

وأنت الحليم بحال البشر (زيد بن عبيد)

الهبوامش

(١) صيد الخاطر: ١٧ عدار الكتب العلمية.
 (٢) كتاب الأوائل: ١٣٦/٢
 (٣) ديوانه: ١٩ دار بعروت



العصور المتأخرة نقش ضريع مرزا نظام الدين فى كولكنده حيث نلاحظ تأسير السطغسرا فى ترتيب الألفات واللامات بشكل منتظهره.

ويلاحظ استخدام هذا الأسلوب أيضا في نقش مغول في مسجد بشارع دى سى روى بدهاكا المؤرخ سنة ١٩- ١هـ/ ١٩٤٢م الذى حارل في الناسخ تمديد الألفات واللامات الى الأحلى وتنسيقها بأسلوب الطغرا. غير أنه فشل في أن يعرز في هذه الكتابة البرامة والاتفان اللذين كنا نراهما أيام السلاطين في كتابة الطغرا.

(اللوحة: ١) الخمط البهاري

ومن الخطوط العربية التى تميزت بها شبه القارة الهندية الخط البهارى، ونادرا ما استخدم هذا الخط في العالم العربى حيث لم نجد نهاذج كثيرة

ولا نستطيع أن تحدد على وبجه المتحقيق زمن نشائسه، ومكان ابتكاره، ومن خصائص هذا الخطاء أنه كان يكتب بزاوية خاصة من القلم المختلفة. فعمل سبيل المثال، كان المحرف يبدأ بنقطة رفيعة في بداية المحرف تدريجيا لما أن تصل الى وسطه، تم تقل هذه المن تتبهى على السياكة تدريجيا الى ان تتبهى على المداية.

كما نلاحظ أن بطون الحروف الأفقية مثل حرف السين والياء السيفى (الياء الراجعة) في هذا الخط تمد أكثر من الخطوط الأخرى.

ونجد في حروف هذا الحط أيضا ميلا مثل التلث, أما الحروف الراسية مثل الألفات والـالامـات، فكانت نكتب بخط رفيع. كها يمتاز هذا الحط أيضـا بشيء من الجمــود والجفاف بالمقارنة مع خط النستمليق أو الخط



اللوحة رقم (١) نقش مسجد شارع دى س روى بدهاكا.

النسخي (٨) الأمر الذي أدى ببعض العلماء الى اعتباره أحد أنواع الخط الكوفي (١)

(اللوحة: ٢)



اللوحة رقم (٣) حروف من الحط البهارى.

■ ومن أقدم نياذج هذا الخط مصحف عضوظ في مجموعة الأمير صدر الدين الضاحان الذي نسخ في قلعة كواليار بالحسنسد، وصورخ سنسة ١٠٨هـ/ ١٩٨٨م، كما أن مكتبة تشستريش بد بلن: إن أن مكتبة تشستريش باكستان والهند وينفلاديش زاخوة بعدد مده المصاحف كتبت بهذا الخط. ومن هذه التياذج نستطيع أن نستدل على أن الخط البهاري كان يستخدم عادة في كتابة المصاحفون.

أما استخدامه في النقوش، فكان نادرا جدا. ومن النساذج النسادرة للنقسوش العصريية التي كتبت بهذا الحظ، نقش سلطان غنج المؤرخ سنة ممهم/ ٢٣٣ م (اللوحة: ٢) الذي يعتبر مثالا رائما لاستخدام مذا الحط على السلوحة الحجرية في عهدد

السلاطين. والمتحف الهندى بمدية كلكت يحتفظ بنقش عربى بتساريخ ٩٦٧هـ/ ٥٣٥م السذى نلاحظ فيه تأثير الخط البهارى.

■ ولكننا نلاحظ أيضا في مذا النقش بعض عناصر الطغرا في تمديد حرونه السراسية الى أحمل وتبرتيبها بأسلوب متنظم. ومناك نقش آخر في متحف أبحاث وزندره براجشاهي الذي نجد في تأثير هذا الخط وهو خال من التاريخ. هذا الخط وهو خال من التاريخ.

ولكن من ضمن عباراته اسم شاه جهمان ولمدلمك نرجح أنه يرجع الى العصر المغولي.

■ ومن جميع هذه النباذج التي أشرنا اليها نستطيع أن نرجع أن هذا الخط تقد نشأ فيها بن القرنين السابع والثامن المجارين في الهند أن المناطق المجارية مثل أفغانستان حيث كان يستخدم أنسا المصر المغولي . ومن الطريف أيضا أننا نجد قليلا من التشابه بين هذا الخط والحظ السيوداني ١٩٨١ غير أنه الحظمة النوع الذي كان يستخدم توريب الشبه بالحظ الكوفي الشرقي، عنصة النوع الذي كان يستخدم قبل معرفة المجاري، ولذلك ترجح أن هذا الحظ البهاري، ولذلك ترجح أن هذا الحق الأسرقي الشرقي المشرقي الخط البهاري، ولذلك ترجح أن هذا الخوق الشرقي الشرقي المذي كان يستخدم في هراة .

خسط الرقساع

ومن الخطوط المستخدمة أيضا خط الرقاع الذي نجده في بعض النقوش المبكرة في الهند. ومن هذه النهاذج بعض النقوش التي عشر عليها في مقاطعة كيمبي في ولاية كجراث ومعظمها ترجع الى بداية القرن السابع الهجري(١١) .

وقد عثر على بعض النقوش أيضا في منطقة كبرالا في جنوب الهند. وكان هذا الخط معروفًا أيضًا في شرق الهند خاصة في منطقة البنغال ويهار. ومن أجل نهاذج الرقاع في هذه المناطق نقش قصر حاتم خان المؤرخ سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م اللذي يوجد حاليا في مدينة جار شريف بمقاطعة جار (اللوحة: ٣) ومن خصائص كتابة هذا النقش أن جميع حروفه متصلة ببعضها البعض في شكل متناسق ومسلسل.

(اللوحة: ٣)

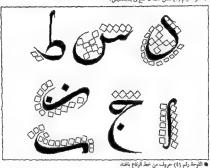
ولهذه الخصائص نطلق عليه اسم خط البرقاع المسلسل. وجدير بالذكر أن هناك نقوشا عديدة في البنغال وجار كتبت جذا الخط في أوائسل الحكم الاسلامي في القرنين السابع والثامن الهجريين. أما بعد قدوم المغول، فبدأ يقل استخدام هذا الخط سواء أكان في البنغال أو المناطق الأخرى في الهند. فالنقش الـوحيد الـذي عثـر عليه في العصر المغولي ـ على حد علمي ـ هو النقش المحفوظ في متحف أبحاث ورندره بمدينة راجشاهي وهو يسجل انشاء جسر في عهد السلطان علاء الدنيا والدين شاهجهان.

(اللوحة : ٤)

الخطسوط الاخسري

كان خط الاجسازة من الخطوط النادرة التي لم تستخدم كثيرا في بلاد الهنىد. . ومن خصائصه أنه يجمع ما يين مميزات خطى الثلث والنسخ وأحله

الاقدنياا وانسوا التدوط فالغمار وزاقا وإلا لالخفار فعفالتا فض والالها وواص



أثر فيهها. كما أنه يحتمل التشكيل مثل الثلث. وتبتدى حروفه وتنتهى ببعض الانعطاف: فيزيد في جاليته وهو شبيه بالحط الريحاني .

■ ومن الخسطوط النادرة أيضا خط التوقيع، ويحتفظ متحف أبحاث ورندره بمدينة راجشاهي بنموذج راثع له مؤرخ ٧٧٧هـ/ ١٣٧٢م. ويسدو أنسه كان من انشاج أحمد الفنانين البارصين حيث إن كتابته تدل على نضج الخط واتقانه . . وفي هذا النقش نجد أن جميع حروفه متصلة بعضها بمعض، كما أنها تخلو من الشكال والاعجمام . . ولأجل وجود التسلسل والتشايك في الكتابة، نستطيع أن نسميه بخط التوقيع المتشابك، ولم يعشر على نصوذج آخر بهذا الخط الى الأن حسب المعلومات المتوفرة لدي.

وجمدير بالذكر أن كلا من خطى شكسته والديواني كانا مستخدمين في الفترة المغولية في الهند في المخطوطات والمراسلات اليومية وفي الدواوين..

ولكتبيا نادرا ما استخدما على اللوحات الحجرية. . وفلاحظ أن نقش ضريع شاه مخدوم المؤرخ سنسة ١٠٤٥ هـ/ ١٩٣٤م ألذي كتب بخط النستعليق في عهد شاه جهان متقارب الى حد ما بخطى شكسته والديواني حيث إن أذناب بعض الحروف طولت الى الأسفل مع الميل الى اليسار.

● وبعد ما ذكرنا من تطور الكتابة

والخطوط العربية في الهند بشكل عام وفي البنغال على وجه خاص، نستطيع أن نستنج أن هذه البلاد قد أدت دورا هاما في استخدام الخطوط العربية وتعلويرهما . . قضد أولى السلاطين والفنائون اهتهاما عاصا بالكتابة وجودتها، ونشأ فيها كثير من الخطاطين البسارزين سواء في فترة المضول أو ما قبلهم. غير أن فترة ما قبل المغول قد تسوعت فيهما الحنطوط. . أما العصر المغرلي، فقمد اشتهم بجودة خط النستعليق أكثر من الخطوط الأخرى. ولكن في الوقت نفسه ثلاحظ أن







أن الأدباء التهاميين عندئذ أخذوا ينشرون نتاجهم في هيئة مؤلفات ودواوين مستقلة مثلها فعل الشعراء: على بن محمد السنوسي(١٨) (١٣٦٥ - ١٣٦٣هـ)، ومحمد بن أحمد العقيل (١٣٣٦هـ) ومحمد بن على السنوسي (١٣٤٣ـ ١٤٠٧م)، وأحمد عبد الفتاح الحازمي الذين نشر وا شيئاً من شعرهم في مجموع : وشعراء الجنوب، الذي صدر في سنة ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤م، وكان عدد من تلك القصائد التي جمعها أولئك النفر الشعراء قد تم نشرها في مجلة المنهل على وجه الخصوص، فلقد ذكر حسن عبد المقصود أن الأوائك الشعراء أثرا في يقظة الأدب ونهضته،

إذ قال: وها هم شعراء الجنوب في ديوانهم وفي أعداد مجلة المنهل يؤيد شعرهم هذه النهضة ويصفها ويفخر بها، ويدل عليها ١٩١٨، وذلك كله يعد من أسباب يقظة الأدب في السعودية بعامة، وجازان منها بخاصة حيث أسهم أولئك الأدباء مع بقية اخوانهم الأدباء في الحجاز، وغيره بإيقاظ الحركة الأدبية وتنشيطها، ويؤكد هذا القول ما ذكره عبد القدوس الانصاري في معرض حديثه عن الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، إذ قال: وهي حركة ناشطة نسبيا، فيوجد في أمهات المدن: كمكة المكرمة، والمدينة المنبورة، والسرياض، وجدة، وجازان أدباء هواة بعضهم يقرض الشعر، وبعضهم يكتب القصة القصيرة والمطولة وبعضهم ينشىء المقالات الأدبية، وبعضهم يقوم بالتأليف في: الأدب، والتاريخ، والاجتماع، ١٠٠١، وأضاف الى ذلك قوله: «منهم السادة. . محمد السنوسي. . ومنهم من له عدة دواوين . . ومنهم من له ديوان واحد كمحمد

 ويالاًحظ أن نتاج أدباء جازان كان ينال عناية إخواسم الأدباء في الحجاز وفي غيره من حيث: تقريظه، والتعريف به، أو دراسته، وربها نقده، ومناقشة مضمونه كها فعل محمد سعيد العمودي حينها تناول بالدراسة والعرض مجموع وشعراء الجنوب، في مقاله: وجانب من الأدب السعودي الحديث: شعراء من الجنوب (٢٢)، ومثلها كان يفعل أحمد ابراهيم الغزاوي في تناوله لبعض دواوين شعراء جازان، مثل محمد بن على السنوسى الذي تناول ديوانه: والقلائدة بشيء من الدرس والتحليل في مقاله: والأدب الصاعد في ديوان القلائد ٢٢١١، وحينها يتعدى الأمر للنقد الجاد، والدرس الحقيقي فإن ذلك يدل على أن نتاج أدباء جازان بدأ ينال اهتهام النقاد والأدباء من داخل السعودية ومن خارجهما، ومن ذلك مالاحظه عدنان أسعد، من مصر على الشاعر: محمد بن على السنوسي، إذ قال: «في العدد التاسع لشهر رمضان ١٣٦٦هـ قرأت في المنهل الغراء لحتاً جميلًا للأستاذ محمد بن على السنوسي بعنوان أغنية البلبل، وهي في الحق أبيات جميلة منغومة خفيف وقعها في الأذن، لطيف مسراها في البدن، كيف لا وهو يبعث الوجد من ضمير المعنى فيبدىء من فؤاده أسراره، على أنى وقفت عند قوله:

وإذا بالسغمديس وهسو بسماط

طربا قد أهاجه وأثاره موقف المنبه الذي ينشد الحق والصواب، فلا يقال في اللغة أهاجه من الرباعي المهموز، وإنها يقال هاجه من الثلاثي، وهويتعدي ويلزم، كما يقال هيجه بالتضعيف في

مقام التكثير، ويقع في مثل هذا أغلب الشعراء، وأحسب ان الشعر لا يجوز للشاعر مالا بجوز، حفاظا على الوزن فللفرورة مواضع لا تخفى على الاستاذه، ويبدو أن السنوسى قد تقبل تلك اللمحة النقدية بروح أدبية واثقة، وإنشأ بسببها قصيدة، قال في صدرها:

تحفة المصاد منطقما جذابا

هاتها من قم الحبيب رضاباره، ■ ولم يكن دور مجلة المنهل محصورا في تشجيع الناشئة، ونشم نتاج الأدباء المعهودين وحسب، وإنها كان ظاهراً في نقل أخبار تهامة، والتعرض لواقع حركتها العلمية والأدبية ، إذ يبدو أن مراسلي المجلة ، ومندوبها قد حرصوا على هذا الجانب، فلقد تحدثوا مثلا عن المهرجانات الأدبية التي كانت تقام هناك، وتعرضوا أيضا لذكر فتح المدارس التي تؤسس في ربوعهم، فلقد أشار إلى شيء من ذلك وكيل مجلة المنهل بجازان حين تعرض في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٩هـ الى حفل مدرسة جيزان الأميرية بمناسبة مرور عام على افتتاحها,٢٠٠)، ولم يكتف بهذا بل كرره في ربيع الأول عام ١٣٥٨ هـ ١٧١٥، ويبدو أن هذه الأخبار لم تكن مجرد إعلام بتلك الوقائع، وإنها يبدو أن ذلك المراسل كان يرصم المظاهر الأدبية ألتي يذكيها المواطنون عندثذ من: خطابة، وقصائد، ومشاركات، ومن الواضح أن البريد الأدبي الذي كان يرد من مراسل المجلة في جازان كان يحفل ببعض القصائد المناسبة التي يسهم بها الشعراء المواطنون في المناسبات العامة المهمة، فلقد كان لوفادة الأمير عمد بن عبد العزيز لتهامة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م أثـر في إذكاء روح الأدب والاسهام في ميدانه، حيث قيل بأن محمد بن على الثروي بعث إلى مجلة المنهل بالقصيدة: «العصياء» التي ألقاها الشاعر على بن محمد السنوسي بين يدي سمو الأمير في جازان٤٥١٥، عبر تلك الزيارة، وفي إحدى المناسبات التي أقيمت في تلك الرحلة، ولكن الذي يجب التنبه له أن توقف مجلة المنهل سنة ١٣٥٩هـ وخلال الحرب العالمية الثانية قد أثر على مشاركة أدباء عهامة في هذه المجلة.

■ ويتين للناظر في الحركة الأدبية التي كانت تؤديها هذه المجال كانت تؤديها هذه المجال كانت تؤديها هذه المجال كانت تحفيل المجال الله المجال الله المجال الله المجال الله المجال الله المجال ا

تحت عنوان: «اعرف بلادك ١٠٠٨»، وكرو مثل هذا في مقال له بعنوان: «جبل القهر في التاريخ» في عدد جمادي الثانية سنة ١٣٧٥ هـ ١١٠٠ وربيها كان التعريف بعلماء تهامة وإجراء المقابلة معهم من السنن الثقافية المعهودة في هذه المجلة عبر هذه الفترة، عما زاد في ايضاح مستوى الفكر بتلك الأنحاء، ودلل على أدبائها ومثقفيها، ومن أمثلة ذلك ما صنعه محرر مجلة المنهل في لقائه مع الشيخ عبد الله ابن محمد القرعاوي، تحت عنوان: وساعة مع مؤسس مدارس الجنسوب، وذلك في جمادي الأولى سنة ١٣٦٧هـ ١٣٦٧ ومثليا تعسوده تاصر قاسم في مقابلاته المستمرة مع أدباء تهامة ومثقفيها، من مثل: عبد الله بن على العمودي، ومحمد زارع عقيل، ومحمد بن أحمد العقيلى، ومحمد بن على السنوسي ٢٠٠٠، وغيرهم، وإذا كان قد اتسم نطاق هذه اللقاءات بعد سنة ١٣٧٥هـ تاريخ نهاية هذه الدراسة فإنها قبل ذلك كانت محدودة ، ولكنها ظاهرة معروفة ، ولقد دللت تلك اللقاءات أن أدباء جازان قد تفاوتوا في نشر إسهاماتهم الأدبية، ففي حين كان محمد ابن على السنوسي ينشر نتاجه الشعرى قبل سنة ١٣٧٥هـ، قال إنه لم ينشر شيئاً من نتاجه النثري إلا في سنة ١٣٧٦هـ، ومثله محمد زارع عقيل الذي ذكر أن: أول كتاباته النثرية عن جازان كأنت في سنة ١٣٧٣هـ/ · (FI) = 1904



ويتجبل دور هذه المجلة في حركة الفكر والأدب أن شعراء جازان قد أخلوا يشاركون في عملية التأثير والتأثر مع إخواجم الأدباء في أنحاء المملكة العربية السعودية وضارجها وذلك عن طريق هذه المجلة وغيرها - ويظهر ذلك في معارضة عمد بن أحمد العقيل لأحمد شوقى(٣٠) في قصيلة المقبل الموسوة بد: وذكرى الملك عبد العزيز آل سعودوردي، إذ قال المقبل:

سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، فإن مصاصره محمد بن على السنوسي قد أخذ أيضا ينشر شعره في هذا العام نفسه، ولعل للمواطنة دوراً في ذلك، وربها كان لتوافق نشأتها أثر في هذا الميدان، إذ نلحظ أن السنوسي بدأ يسهم مع إخوانه الأدباء في باب الشعر الموسوم بـ: وديوان المنهل،، حيث ظهر ذلك في الجزء التاسع لشهر رمضان ١٣٦٩هـ. وذلك يعنى أنه تأخره عن مواطنة العقيلي يقدر بنحو شهرين، وهذا يدل على توافق ظاهر بين الشعراء الشبان في مجتمع جازان وما حوله، وتأتي مساهمة السنوسي الأولى ف تصيدة: وأغنية البلبل، التي يقول في مطلعها: وتسر ما سمسعست أم قستسارة

أم شجسى بلبسل السريساض هزاره ١٠٠٠) ويتواصل عطاء السنوسي في عجلة المنهل على الرغم من قلته في السنوات اللاحقة ، إذ وجد له قصيدة عنوانها: وشهداء فلسطين، ثم نشرها في ربيع الثاني ١٣٦٨هـ، ومطلعها:

تحية شهداء المجد والشرف عطراء كالمسك أو كالسر وضه الأنفراء)

 وعا نلاحظه في مشاركات هذا الشاعر من بعد ذلك أنه كان يسهم في عِمَلَة المنهل عبر هذه الفترة بصفة حولية تكاد تكون منتظمة ، ففي شهري جادي الأولى والثانية من سنة ١٣٦٩هـ نشر له قصيدة عنسوانها: وتحسية الاذاعــة السعودية، وقد علق عليها محرر المنهل، بقوله: «القيت بالاذاعة السعودية فكان أول أديب جازاني يذاع شعره في العالم على أمواج الأثيرة(١٥٠١)، وفي عند ذي القعدة وذي الحجة سنة ١٣٧٠هـ أسهم السنومي في مجلة المهل بقصيدة شعرية، كان قد ألقاها في محفل شعرى بجازان عنوانها: وتاج يضىء ودولة تتألق، وقد مهد لها في بابها بقول المحرر: «القصيدة الرائعة التي نظم عقدها شاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد السنوسي، وألقاها بين يدي سعادة أمير جازان الامير مساعد السديري بمناسبة عيد الأضحي، وقد كان لها رنة استحسان عظيمة، ولا غرو فهى تزخر بشاعرية فياضة عريقة ٢٠٠١٥، ومطلعها: تاج يضمىء ودولمة تسألمن

وحمي يصدول، وأمة تتفوق،١٠٠ وإذا كان السنوسي من أكثر شعراء تهامة إسهاماً في هذه المجلة، فإنه قد زاد في مشاركاته الشعرية في السنوات: يسهم بقصيدتين في السنتين الأوليين، ثم بأكثر من ذلك في السنتمين الأخمريين، قفي عدد جمادي الأولى سنة ١٣٧٢هـ نشر له في مجلة المنهل قصيدة عنوانها: «مركب



السحابء، ومطلعها: هب والأفق ديسمة وغمامه

وجيين المسماء بادى الجمهامه درور ■ وفي ذات السنة أيضا في عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ أسهم بقصيدة ثانية عنوانها: «قطوف وأصداء»، ومطلعها:

أمسل لاح في سياء السوجسود

ذهبيسي المسمنا زكسي السوروديين ■ وفي عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ شارك السنوسي بقصيدة تحت عنوان: وصوت جازان: الملك العصامي، يرثى فيها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مطلعها:

صقسر الجسزيسرة عاهسل الاسسلام

من ذا يكافع عنهما ويحامسي٠٠٠ ■ وفي عدد ذي القعدة عام ١٣٧٣هـ أسهم السنوسي بقصيدة عنوانها: ودرة التاجء، قيل في صدرها: والقصيدة العصياء التي نظمها شاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد على السنومي بجازان بمناسبة حلول أول عيد على ارتقاء جلالة الملك سعود المعظم عرش آبائه، وقد نظمها خصيصى لهذه المناسبة الكريمة وفي قلب الجنوب من حازان.

على الشرق نور من محيساك يسسطع

يلوح على المدنيا سعمودا ويلمع (١١) ■ وترداد مشاركة السنوسي في مجلة المنهل عبر سنتي ١٣٧٤هـ، ١٣٧٥هـ، إذ اسهم في كل منهما بشلاث قصائد أولاها نشرت في عدد ربيم الاول ١٣٧٤هـ، تحت عنوان: وقرحة الجنوب، إذ قيل في صدرها: والقصيدة العامرة التي ألقاها الاستاذ محمد بن على السنوسي شاعر

الجنرب بين يدي جلالة الملك المعظم أثناء زيارته الميمونة لتلك المنطقة، وقد حازت التقدير والاعجاب والاستحسان:

في هائسة من شعساع السروح تأتسلق

نور الحسلافة في برديسك ينبيشتن وه وفي العدد السادس لشهر جادى الثانية سنة ١٣٧٤هـ أسهم السنومى بقصيلة أخرى عنوانها: وأحمد أمين ومطلعها:

أمن المجمد أن تعميش فريسها فيالسموف أو شاصرا أو أديباس

 ■ وفي عدد شهر شعبان من هذا العام نفسه أنشأ السنوسي قصيدة عنوانها: «قارس الاحلام»، ومطلعها:

الدجى يزحف والنبجم يرود

وهــــلال الأفـــق في الأفـــق ولــــــدرر) ■ أما مشاركة السنوسي في عبلة المنهل عام ١٣٧٥هـ، فقد كانت ظاهرة في مطلع هذا العام، حيث نشر له قصيدة عنوانها: «أم القرى: من وحي المؤثر الاسلامي، ومطلمها:

نور على السيطحياء لماح السلري

يهدي السقسرون ضياءه والأعصراوم ق وفي شهر رجب من هذا العام نشر للسنوسي قصيدة عنوانها: «حطم المارد القيود»، ومطلعها:

متفت والشعبور روح وراح ویک فرد فقند أضناء العبسام،

■ وقد قيل في صدرها: «القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى مسابقة مجلة الرياض السعودية عربه.

■ وفي عدد ذي القعدة سنة ١٣٧٥هـ أهدي السنوسي قصيدته الموسومة بـ: «العالم العربي» الى الاستاذ حسن عبد المقصود، ومطلعها:

خلقست كيسد الحساسسديسن ورائسي

وضفضت من رهمج الـغبســـار ردائـــير، ا ■ وهــــــــــــا كله يشير الى دور مجلة المنهل في انعاش الأدب التهامي ، وإيجاد الصلات الأدبية بين أدباء تهامة وإخوائهم في بقية أنحاء المملكة العربية السعودية .

■ وإذا كان قد أدرك دور جملة المهل في استغطاب الشعراء وتشجيعهم، ونشر تساجعم فإن ذلك يدل على أثر هذه المجلة في إذكاء ررح الأدب بجازان، غالحق أن دور المهلة عدم من الأسباب الحقيقية ليقظة الأدب، ويخاصة في مهدان الشعر الذي يعد من أوسع أبواب الأدب ما ومشاركة، وهذا يجمل الباحث يدوك اليون الشاسع بين الشعر وضير من الفندون الأدبية الأخرى، مثل القصة

ونحوها، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الشعر أقدم الفنون ذيوعاً، وظهوراً في مواطن البلاد بعامة، إذ هو فن موروث معهود، إزداد يقبظة ونشباطباً يوجبود أسباب النهضة، ومنها الدوريات التي ساعدت على إيقاظ هذا الجانب الأدبى المهم، لأن القصة تعد من الفنون الأدبية الحديثة التي تم تقعيدها، وظهورها بهيئتها الجديدة وضوابطها الفنية المعهودة، وهذا ما دعا إلى تأخر ظهورها، حيث كانت سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بداية لظهورها في الأدب في تهامة عبر جلة المهل، ولعل من أبرز كتابها محمد زارع عقيل الذي أسهم بشيء من نتاجه القصصي في هذه المجلة، إذ كتب في العسد الشالث تشهر ربيع الاول ١٣٧٥هـ قصة عنوانها: وقلب الأسدي، قيل فيها: وقصة واقعية نقلها (كاتبها) بصورة أدبية ٢٠١٦، إذ يبدو أن الروح التقليدية ظلت تسيطر على ما كان يكتبسه محمد زارع عقيل، فلقد كتب أيضا في مجلة المنهل في العدد العاشر من ذي الحجـة سنة ١٣٧٥هـ قصة عنوانها: والفيارس الملشم، ورد كانت هذه الاسهامات بداية فعلية لهذا الجانب الأدبي المهم، حيث نلحظ من بعد أن أدباء تهامة بدأوا عندئذ يشاركون في كتابة هذا الفن، فلقد ورد في عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٦هـ من مجلة المنهل شيء من إسهامات أدباء جازان في هذا الميدان، إذ كتب أحمد عبد الواحد أحمد قصة رمزية عنوانها: والهاتف المجهول،١٧١٦٥ وهذا يشير الى أن أوثتك الناشئة بدأوا يكتبون القصص ويشاركون به في الساحة الأدبية ، وأن مجلة المنهل أدت دوراً ظاهراً في تشجيم هذا اللون الأدبي، كيا فعلت من قبل في الشعر، وكيا تحقق في أعدادها المستمرة من بعد في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك مالا نقف عنده في هذا المبحث المختصر، فهو ظاهر وافر يدل على اتساع رقعة الأدب، وعظم دور هذه المجلة الغراء، والذي يمكن الاشارة اليه أنه إذا كان قد توقف إسهام أدباء جازان في مجلة المنهل عن الفترة (١٣٦٠_١٣٦٥عـ) فإن ذلك يعود إلى توقف صدور المجلة نفسهما: دخلال الحرب العالمية الثانية ٢٠١١، وإذ احتجبت مع سائر الصحف المحلية ولم تعد الى الصدور إلا في ديسمبر ١٩٤٥م ١٣٦٥٠ .

الهوامش والتعليقات

(۱) قال عمد بن عبد الرمن الشامخ : وأصفرت الحكومة السعودية جريفة وأم القري يمكة الكرمة أي (۱۹۳۸–۱۹۳۵ هـ (۱۳۲۵–۱۳۲۱)، بن صحيفة أسيومة رسية ترجت صفحها الاول بالاية الكرمة : «(وكذلك أوجنا الله قرأة عربيا لتلو أم القرى وبن حولها في صورة الشوري/لاي، نسلتا الصحافة ۱۹۱۱ ملاء دار العلوم المرافق (۱۳ ۵ / ۱۸۸۲م) والقرة و موتز تاريخ

صلة ما سيق: في الحلقة الماضية من هذا الموضوع ناقش الكاتب نقاط التوافق الموضوعي والشكلى بين قصيدتى بردة البصيرى، ونهج البرده لاحمد شوقى، معم شىء من التركيز فى جوانب التجديد عند شوقى، مركزا على نقاط التفرد فى قصيدة نهج البردة، وفى هذه الحلقة يناقش بقية النقاط المتعلقة بالموضوع.





■ بطرح الشباعم مقبولة الشبائشين للاسبلام وقالوا: غزوت. . ، أي إن السيف كان وسيلة الدعوة وطريقها وكأن الفرو هو السمة الفارقة بين الاسلام وغيره من الشرائع، ثم يعقب الشاعر على ذلك بتفسير القوم لرسالة الرسل: بأن رسل الله ما بعثوا لقتل الناس، ولا سفك دمائهم . . أى إن رسالة الاسلام . في تصورهم الخاطيء _ كانت على عكس ما جاء به الرسل، فهي رسالة دموية كها يزعمون.

ويرد الشاعر بصيغة قاطعة مستخدما الجملة الاسمية مرة وجهل وتضليل أحلام وسفسطة، والجملة الفعلية مرة أخرى ذات الفعل الماضى، وفتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم، . في الجملة الاسمية يقطع بأنه كلام جهل وضلال خيال، وترثرة لا تقوم على أساس من الأدلة والبراهين. وفي الجملة الفعلية يستخدم الفعل الماضى كأنه يعادل الفعل

الماضى في فريتهم وقالوا: غزوت، وليؤكد لهم أن الفتح بالقلم: أي الفتح بالكلمة الطيبة القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة والحوار والاقناع، وهذا الفتح قد بدأ مع بداية الاسلام، وأول آية نزلت في القرآن الكريم. ﴿ اقرأ باسم ربك الذي محلق ، محلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم (رسورة المال ١٠٥١) ، وما كان السيف وسيلة للدعوة ، ولكن كان وسيلة للحاية بعد استنفاد كل وسائل الاقناع والحوار، وبعد إصرار الطرف الآخر على العداء والايذاء والمقاتلة. . فشرع القتال حماية للمسلمين والدعوة في مواجهة الكفر المتوحش الذي ركب رأسه ورفع السيف في وجه الاسلام استهاتة بالمسلمين ورغبة في القضاء عليهم. ■ ويفسر «شوقي» ذلك، من خلال موقف الذين اهتدوا الى الاسلام عن اقتناع وفهم ويقارنه بأولئك الذين وضعوا

العظ جانباً واستخدموا القوة ضد الاسلام، فعندما نشر النبي ﴿ﷺ دعوته آمن ذووا الاحساب والانساب عن طراعية، وجاءوا إلى الرسول ﴿ 編 ﴾ ، لينضموا إلى قافلة الأسلام دون إكراه ولكن الأخرين من الجهال والعامة الذين آثروا العداء، ورفعوا السيف في وجه الدعوة، كان لابد من مواجهتهم بالسيف حتى يستقر المسلمون ويأمنوا على أنفسهم، فكفل السيف بالجهال والعمم (العامة). . والثابت تاريخيا أن المسلمين لم يبدءوا غيرهم بقتال ولكن هذا الغير هو الذي كان يبدأ القتال.

ويضرب الشاعر مثلا يؤكد سلامة المنهج الاسلامي في الدفاع عن النفس، فيقول إن الشر لا يصلح في مواجهته الخير، بل لابد من شر مثله كي يقضى عليه:

والشر إن تلقمه بالخمير ضقمت به

ذرصأ وإن تلقمه بالشر يتسحمسم ■ والشر الثاني الذي يقصده الشاعر لمواجهة الشر الأولى، ليس العمدوان، وإنما يقصد والقوة، التي يدافع بها أصحاب الحق عن أنفسهم. . وسياه الشاعر وشراء مشاكلة على غرار قوله تعالى، ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾

المهم هنا أن الشاعر لم يأت بالمثل حشوا للقصيلة، وإنها أتى به كبرهان من براهينه على خطأ المقولة المعادية دغزوت . » ودحضها .

ثم يضرب الشاعر مثالا تاريخيا معروفا يتعلق بالمسيحية نفسها التي حوربت وطوردت فلم تعش إلا من خلال القوة أو من خلال السيف، لقد حورب المؤمنون بالمسيحية حرباً شعواء لدرجة أن هربوا إلى الجبال والسراديب ليختفوا فيها ويحتموا بها ويتعرف الواحد منهم على الأخر من خلال إشارات خاصة، بعد أن ذاقوا مر العذاب، وفي روما كانوا يلقون المسيحيين للحيوانات المفترسة من الاسود والنمسور تمزق أشلاءهم وتقطع أحشاءهم وهم قيام ينظرون٣٠٠ . واستمر الحال على ذلك طويلا حتى جاء أحد القياصرة ليتخذ منهم جنوده ويحارب بهم أعداءه ثم يطلق لهم حرية التدين، فتنتشر المسيحية تحت ظلال

■ ويعمود الشماعم مرة أخرى ليؤكد الأخوة النبوية بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ليقطع الطريق على المرجفين والمتعصبين، وليوضع أنهها يستقيان من منهل واحد، وأن الاسلام واحد.

أخسو السنسيسي وروح السله في نزل

فوق السسياء ودون السمسرش محترم ■ ووصف المسيح بروح الله يتنفق مع التصور

الاسلامي. . ﴿إِنَّهَا الْمُسْيِحِ عَيْسِي بِنْ مُرْيِمِ رَسُولُ اللَّهُ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ﴾ (سورة النماء/ ١٧١)، والمسيح مع محمد عليهما الصلاة والسلام ينتميان في كل الاحوال الى منزلة محترمة تسمو على غيرهما من البشر، وتقترب بهما الى رحاب الله.

■ إن ﴿أَحمد شوقى، وهو يرد الفرية التي افتراها اعداء الاسلام المعاصرون ومن قبلهم، لا ينسى أن يكشف عن أخلاق الاسلام في ميدان الجهاد، وإنسانية المسلمين في تعاملهم مع غيرهم، ثم يشير إلى نقطة مهمة للغاية، وهي

قيمة الجهاد كأساس من أسس نظام الكون: علمتهم کل شیء پهاون به

حتى المقتسال ومسا قيسه من السلميم دعسوتهسم لجهساد فيسه سؤددهسم

والحسرب أس نظام المكسون والأمهم لم تر للدولات في رمسن

ما طال من عمسد أو قر من دهسم

تلك المسواهما تترى كل آونمة ف الأعصر النفسر لا في الاعصر البدهم بالأمس مالست حروش واعستسلت سرر

لولا المقسايسل لم تشلم ولم تصمم إن الدفاع ضد الفرية يقتضى تُذكير أعداء الاسلام بمنهج القتال أو الحرب في الاسلام، وهو منهج يقوم على الانسانية والرحمة، وقد حوت كتب الشريعة والحضارة الاسلامية تفاصيل هذا المنهج، المذى ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف، وطبقه المرسول (強) عملياً. يكفى أن نشمر إلى نبى الاسلام عن التمثيل بالقتملي، أو قتمل النساء والأطفال والعباد الذين يلزمون أماكن العبادة، والذين يعلنون السلام، ويكفى أن يكون العفو والصفح هو المثل الاوضح عند فتح مكة، بالرغم مما تعرض له المسلمون على أيدي كفارها. . ولعل استخدام الفعل وعلم وينبىء عن سمو المنهج الاسلامي بعامة ، وفي القتال بصفة خاصة، فقد كانت الحرب قبل الاسلام أقرب الى الهمجية والوحشية التي لا ترعى حرمة ولا تحفظ عهداً، ولذا جاء الاسلام ليضع أصولا تجعل للقتال أصولا وقواعد إنسانية، حفاظاً على العهود وصونا للحرمات.

ثم يبين وشوقى، أن الجهاد في الأسلام ليس لجرد الغزو والقتل وسفك الدماء، ولكنه لطلب المجد والأمن وفقا الأصوله وقواعده، عندما يرد أعداء الدين والأمة، ثم إن الجهاد وأمر نظام الكون، أي هو الأساس الذي قامت عليه الدنيا منذ بدء الخليقة ، حيث يبغى الشر ، فبرده من

أن يكونوا قدوة للآخرين والفدوة لا تقارن بالمقتدى ولذا يصفهم وشوقي، بالارتفاع عن الموازنة او المقارنة بغيرهم لانهم نمط خاص، ونموذج فريد من صنع الاسلام وحده لم يلحق بهم في العدل والزَّهد والتقوى والشجاعة والنخوة والعقــل أحد. وقد توقف الشاعر وقفات سريعة خاطفة عند يعض الخلفاء تعطى ملمحاً بارزا من أهم ملامح كل

● ويلاحظ هنا أن الشاعر يبدو مجهدا فقد استغرقه الانشاد طويلا، وها هو يقترب من نهاية قصيدته المطولة، فيبدأ الاجهاد الفني يتسلل الى أبياته وكأنه يريد أن ينتهي من الانشاد بأية وسيلة ولعل ذكر الخلفاء رضوان الله عليهم، وعددهم كبير بلا شك، لم يمكنه من التريث عند كل منهم بها يتلاءم مع عطاء شخصيته وإشعاعها. لقد كانت الأبيات هنا أقل من مستوى الأبيات الأخرى التي قالها في المطلع أو عند حديث النفس، أو حول قضية الاسلام وأعدائه، فقد خلت إلى حد ما من الصور البلاغية والعاطفية المتأججة وهما ركنان أساسيان في بناء شعره، وجاءت أقرب إلى النظم والصياغة التقريرية.

■ بيد أن وأحد شوقي، عندما وصل إلى الختام التقليدي للقصيدة، واستشعر أنه على اتصال وثيق - مرة أخرى -بشخصية النبي ﴿ إلى ٤٠ أخذت عاطفته تشتعل ووجدانه يسطع، وروحه تنتعش فقد أعادته الشخصية المحمدية الى غايت، الأساس وهي حال المسلمين المعاصرين التي استولت على معظم أبيات القصيدة وربطت بين الطرفين (الشخصية المحمدية وحال المسلمين) برباط وثيق تكشف عنه الأبيات.

لا ريب أن وشوقى، في ختام القصيدة، كان مقلدا، ولم يكن وحمده في هذا المجال فقىد كان التقليد بختم القصيدة بالصلاة والتسليم على النبي شائعاً في قصائد المديح النبوي منذ البوصيري والبرعي، وربيا قبلهما وحتى الأن ولكن الجديد في هذا الختام هو مزج الصلاة والتسليم بقضية الأمة.

يدأ الصلاة والتسليم باظهار أبرز الصفات المحمدية، مثل تنزيل العرش، خير الرسل، محى الليالي بالصلاة، مسبح في جنح الليل، رضى النفس، ثم يدعو لآل النبي ، والخلفاء الأربعة والصحابة .

يارب صل وسلم ما أردت على نزيل عرشيك خير البرسيل كلهبم عى السليسالي صلاة لا يقسطعسهسا الا بدمع من الاشفاق منسجم

مسيحا لك جنح الليل عتملا ضرا من السهد أو ضرا من السورم

■ وتتصاعد قوة الاداء حين يدعو للخلفاء الأربعة والصحابة، ويستعيد نخوتهم وشجاعتهم في مواجهة الاخطار:

واهمد خبر صلاة منك أربعمة في الصحب صحبتهم مرهية الحرم المراكبين إذا نادى المنبسى بهم

ما عال من جلل واشتسد من حمسم المصابس يسن وننفس الأرض واجفسة المضماحكين الى الاخمطار والقحم

يارب هيست شعبوب من مشيستسها

واستميقظت أمم من رقماة العمدم سعمد وتسحس ومملك أنست مالمكسه

تديل من تعسم فيسه ومسن نقسم رأى قضاؤك فينسا رأى حكسست

أكسرم بوجسهك من قاض ومستسقم فالسطف لاجسل رسسول العسائسين بنسا

ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم

يارب أحسست بدء المسلمين به فتمم الفضل وامتح حسن مختتم ■ إن المدعاء بالصلاة للأربعة (الخلفاء الراشدين) تكشف عن مدى قيمتهم في واقع الأمة فهم من الصحابة التي ترعى حرماتهم، ولهم من الذمة والمهابة ما لا يحل انتهاكه . . وكأن الشاعر يريد أن يذكر بها كانوا عليه حين اختار هذا الوصف دون غيره من الأوصاف (صحبتهم مرعية الحرم)، فهذا الوصف على المستوى الشخصى والمستوى العام، يبين الى أي حد كانت منزلتهم الشخصية ومنزلة الدولة تحت قيادتهم ولعل اختياره لهذا الوصف، يرتبط ارتباطا وثيقاً بالاوصاف التالية بعده لأنها تصب في ذات الاتجاه، اتجاه المهابة والعزة والكرامة، فهم الراكبون إذا نادى النبي هوهم الصابرون، وهنفس الارض واجفة، ووالضاحكون، إلى الاخطار والقحم، إنها أوصاف

> يقودنا إلى دعاء آخر لتحقيق غايته من القصيدة. يارب هبت شعبوب من متبسها

واستيقظت أمم من رقدة الحدم سعيد وتبحس وميلك انبت ماليكيه تديل من نعلم فيله وملن نقلم

الفروسية والبطولة والنبل، التي تحمى أمة وتبنى دولة، وتوقظ شعباً . . وكأن الشاعر، ونفسه الشعرى يصاعد،

رأی قضماؤك فيمنا رأی حكممته أكسرم بوجمهك من قاض ومنتقم

الحسرم بوجمهات من قاص ومست فالسطف لأجسل رسسول العسالمين بنسا

ولا تزد قومنه خسنفا ولا تسنم ■ هنا المراد، منذ أنشد شوقى قصيدة دنهج البردة، يدعو ربه أن يلطف بأمته ولا يحملها فوق ما تطيق لأنها ذاقت من والصعاب، الكثير. . وهو لم يدع ربه، إلا بعد أن نبه أمنه، وخاطبها وألح في الخطاب كي تستيقظ فقد وضح معالم الشخصية المحمدية كقيادة نادرة تمضى بمنهج الله لتحمى الأمة، وتقيم الدولة، وتخرج الناس من الطَّلمات إلى النبور، وأظهر كيف يكون البناء وإقامة الدعائم، وضرورة أن تكون هنالك قوة تحمى كل ذلك، دون أن يؤثر مقولات الغرب المعادي ودعاواه حول الاسلام والغزو على مسيرة الحرية والعدل والحضارة. . وعندما يخاطب شوقى ربه ويطرح أمامه ما يجرى للشعوب الأخرى التي استيقظت من تخلفها وقامت من موتها فإنه يرجو أن يحدث مثل هذا لأمته في عصرها الراهن، ويرجو الله ـ متشفعاً برسول العالمين ﴿ﷺ أن يدركها، ويلطف بها حتى تبعث مرة أخرى.

■ إن دشرقىء مع تمريضاته الكثيرة على البعث الحضارى وأولفقة الانسانية اللامة الإسلامية، ورجعه بأن هذه اليقظة أوذلك البعث لن يكون الا من خلال أمتلاك القوة التي تمين وتعسون، فإنت يلرك أولا أن ما تمر به الأمم من دورات ارتفاع وانخفاض رتقدم وتخلف، هومن سنن الله في كونه وأنه إلى قدر معلوم، ولللك يتحدث عن «السعد والنحس» كناية عن القوة والضعف لذى الأمم، ثم يشير إلى أن الله هو صاحب الكون «الملك له» ينزعه عن يشاه ويعطيه من بشاه، وأن إرادته سبحانه، من الفيصل في كون الأحوال، ولن يكون جل وعلا إلا قاضيا بالحق. . كلا الأحوال، ولن يكون الضراعة باللطف، وتأمل قوله ولا توفي حسفاً ولا تسمع، وكان المسلمين قد نالهم من الضراء ومالم يعد في طاقتهم احتال المزيد منه.

ثم إنه فى ختام القصيدة أو البيت الأخير (التسعين بعد المائة) لا ينسى أن يلتفت إلى بدايتها الفعلية حيث ظهرت غايت منها، وهى العودة إلى المجد القديم . أمة قوية ودولة قوية وشعبا أو شعوباً قوية توفرف عليها راية الاسلام.

يارب أحسست بدء المسلمين به

قسمم الفضيل وامنح حسن مختم الله فالبدء بمحمد كان حسنا وكان عظيا، والرجو أن يكون الختام (العصر الراهن) حسناً أيضا، وإن كان

الشاعر هنا يضعنا فيها يشبه التورية عندما يتحدث عن «حسن غتم» حيث يختم قصيدته بعدير ختام، وهو ذكر محمد ﴿ اللهِ ﴾ .

وهكذا يتحرك الشاعر على امتداد قصيدته أو عالمه الشعرى «فى نهج البردة» ليصمد بنا هرمه العظيم، الذي تتمثل قمته في الدفاع عن الاسلام، ثم يهبط عند وحسن غتتم، بحد أن طوف بنا تطوافاً طويلا وحافلا من أجل بعث أمته.

■ وغضى قصيدة ونهج البردة على البحر البسيط، وهو البحر نفسه الذي نظم عليه صاحب البردة ومن قلدوه ورسيا كانت إيقاصات هذا البحر مع القافية المبحة المفاولات، وما تصبح به من قضايا غتاج الم الجدالم المطلات، وما تصبح به من قضايا غتاج الم الجدال المسلام، والبرهنة، ويخاصة فيا يتعلق بالدفاع من الاسلام والتدليل على صدق المحبورات. . إنه بلا شك موقف ومنارش، عسكرى يتحرك مع دق الطبول إلى ميدان القتال، وهناؤ وجه شبه بين المركة الحقيقية، والمركة ومارشة والفكرية التي المتعلم من خلال هجهات أعداء اللهنية والفكرية التي المتعلم عن خلال هجهات أعداء الالمحبق والفكرية التي المتعلم عن خلال هجهات أعداء الالمحبق والفكرية التي المتعلم على المركة بالمحتفية، والمركة بالمحتفية على المركة المحتفية على المركة المحتفية على وستطيع أن احتفاظ المهية المحتفية الموردة أوضح لذى البارودي وباكثير في احتفاظ المهية وشروعة وأضح لذى البارودي وباكثير في احتفاظ الهية المهية المه

وبالاضافة إلى هذه الخاصية الموسيقية، فإن خاصية التصوير لدى يشوقي، ترتكز على عناصر بيانية وبديمية، ويضاصة التشبيه والاستعبارة والطباق، ويحفل المطلع بالكثير من التشبيهات والاستعارات التي تصور الحب والإخفاق فيه، منذ أول بيت (ريم على القاع أصل سفك دمى - رمى بعيني جؤذر أسدا - سرى فصادف جرحاً داميا فأسا المؤلس بانا - اللاعبات بروحى - السافحات دمى - السافرات كأمثال البدور . . الحسن في الأرام كالعصم، .

وتتجيل خاصية التصوير البياني والبديمي في حفظ النص من السقوط في قبضة التأريخ الجلفة ، إذ أن طبيعة القصيدة، وتناولها للناضي وأحداثه من خلال اللنخصية المحددة تجعلها أقرب إلى التقريبية والمباشرة ، ولكن خيال اللنامو المحددة بعد يكن بين النامو العربي من المحددة المعاشرة على عناصر البيان والبديم . التصوير الجد القائم على عناصر البيان والبديم .

بيد أننا لا نغفل أن الشاعر كانت عبنه على والردة، وهـو يسطّم ونهجهـا، فأحدُ منهـا العـديد من المـلامح التصويرية، فضلا عن ملامح موضوعية وفنية لا تخفى على من قرأ القصيدتين.

وقفات مع الشاكر ه

تعس وأنت تطالع شيره أنك أحام شاو بقلم: د. عبيد خيري

أمتاذ الأدب الانطيزي الساعد قسم اللغات الاجنبية كلية التربية بالعدينة العنورة

■ ولمد الشاعر محمد محمد على في حلقاية الملوك شيالي الخرطوم في عام ١٩٢٢م، وتلقى جزءا من تعليمه الأولى فيها، وتخرج من معهد أم درمان العلمي في عام ١٩٤٥م، ثم عمل بالصحافة لفترة وجيزة، نزح بعدها الى مصر والتحق بكلية دار العلوم، وحصل فيها على ليسانس في اللغة العربية وآدابها، ثم على دبلوم معهد التربية من جامعة عين شمس بالقاهرة، وعند عودته الى السودان عمل مدرساً بمدارس حكومة السودان الثانوية، ثم محاضراً بمعهد المعلمين العالى بأم درمان.

واستطاع على الرغم من ظروفه الصحية القاسية من إحراز درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وكانت رسالته فيها بعنوان والشعر السوداني في المعارك السياسية ١٨٢١ ـ ١٩٢٤م، وما أن بدأ في تحضير رسالة الدكتوراه مواصلا فيها موضوع رسالته السابقة حتى داهمه المرض العضال قصعدت روحه الى جوار رب العالمين في عشية الثامن والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٧٠م.

■ ومن آثاره الأدبية ديوان شعر بعنوان وألحان وأشجان، وآخر بعنوان وظلال شاردة،، أما آثاره النثرية فنذكر منها: محاولات في النقد وأخرى مبعثرة في الصحف والمجلات

وشاعرنا هذا رجل مرهف الحس، لبق ذكي، وساخر لاذع، يجب الكلمة ذات الجرس الموسيقي والرصانة العربية الأصيلة، فأنت تحس وأنت تطالع شعره أنك أمام شاعر عملاق في يده ريشة فنان يرسم بها مشاهد الطبيعة طورا وما يختلج في النفس البشرية تارة، وأسوق اليك من هذا مثلا رائعاً في قصيدته وعتاب النيل:

أبا الخبير حيتك العبطاش النبواهل

وحبيبتك سود مدجبنات هواطيل وحبياك دوح مورق المعسود ناضر

وحساك قفر عن نميرك سائل وحسيساك من أرض الجسزيسرة نورهسا

وحبيساك همس أرسطتم المسيشايسل



فمسنسك أصساب السرى فيسنسان مورق

ومنسك استمد العرم نشروان عامل وحساك وجدائي وحياك خاطري

وحبيتنك الآمني ومنا أتنا آمنل

وغشت لك السدكين السسواقي ملاحساً يعيش بها ميت ويخصب ماحل

وتساجساك مجداف السسفين بيسف ومسن زجسل السنسوتسي غنساك زاجسل

■ وفي هذه الأبيات يشهد القارىء الصور المتحركة الهاثلة من الطبيعة في السودان _ أرض الجزيرة ونورها، همس السنابل، غناء السواقي الدكن، مناجاة المجداف، زجل النوتي _ كل هذه المساهد الطبيعية استطاع الشاعر أن ينقلها لك حية تحس حركتها وتسمع زجلها وهمسها في شعر حافل بضر وب البلاغة والبيان.

ويستمر شاعرنا في قصيدته هذه معاتباً النيل في شعر



يتجلى فيه حسن السبك وجمال التجسيد وقوة الأسلوب وجودة انتقاء الألفاظ وروعة الصور الشعرية الأخاذة، فيقول:

أباً الخبير عندى من عتباسك قصمة رودسا عن البيد الطاء قواقسل

عطشت ومشت في ربسوع جديبة ثر بها عجملان، ركبك جالسل

كأنىك مطرود وخالفىك جحفال له شكة مرهبوية وضوائال:

نميش على التسأميال منك وتنبحني عليانا صفاراً أماهات تواحيل

عليت صفارا اسهات تواحيل شرقن من السدميم الحبيس وأتسرعت لهن من السدميم السفيزيسر مشاهيلُ

لهن من السلاميع السفسزيس مشاهسل فهسن من السيساسياء غير عوايسٌ وهسن من الأدواء صفسر ثواكسُلُ



 التقاء النياون في مدينة الخرطوم (الأزرق الآتي من هضية الحيشة، والأبيض الآتي من أوفندا).
 فية الإمام عمد احد المهدى في مدينة أم درمان.

■ ثم يستشهد الشاعر بالنيل على الاحداث التاريخية التي جرت في وطنه في بجال الفخر باجداده وجهادهم المضني في سبل حماية النيل والداود عن حياضه في شعر يستاز بمعن الفكر ودقة التصوير والتحليق في آفاق الشعر العالى أبسا الحيري أفنشتنا الحيوادث جهورة فلا تشخيان عنا معدسك المشماغيل فلمتنا الحي أمسواج الحسسر إنها فلمتنا للي أصواح الحسسر إنها فهين تراث عن رجيال أصورة وبحدث ونالسل فهين تراث عن رجيال أصورة حينا عصاصل وهين دم منا يصحيراك سائسل حينناك بالأرواح من كل خاصير المهادات المناز ا

حياك منى الصياحب الخيفاق ويسراعتنى يا أيها المصملاق يوم انستفضيت من الأسار توقيت من قبا الشفاوت والماضيت الأساق من قبل ويندى قد رائيك مشاهرى طيفاً شمله لى الأشواق وأسى والسناى وجدتنى والمستاى وجدتنى وجدتنى

لا انتفضت من المات أفاقوا لى في مساء السعيب مهم مامر

حتى المصياح ونشوة وعناق تاريخ آبائى عليك مسطر ما أصلوا ما كاسدوا ما ذاقوا

ولمدتمك شيكمان على صم المقتما وضداك من «كمرري» دم مهمراق،

ومدابع السرطسوم وهمى رهميبة والارهاق والسعمانية

الله ويتحدث شاعرنا في قصينته وإفريقيا الجديدة عن حال إفريقيا زمن الاستصار وحالها بعد الاستقلال في أسلوب خطابي يشمر الانسان فيه بصدق القول وقوة الكليات وجودة الأداء:

السليسل شرده السصبياح المشرق والسقيفس زيسته الخسميسل المسورق وشمدا على الأغسصيان كل مغسره

خضل الجناح هديله يترقسرق لا تسميع الآذان غير مهلل يتلو خطاه مكبر ومصفق تراموا على (شيكان) وهي مدافع يضيق با رحب الفضا وجحافس) في فادروا في أرض شيكان قائمياً من موروا في أرجاتها يتخايس وكروا على الخرطوع كرة باسل له من دروع السارصية كو السارمية كالمسروع كالسارصية كو المساردوا بحد السسية كل مسود

■ واستمع اليه في منظومة أخرى عنوانها وليلة ميتة يرسم فيها بالكليات فعل هذه الطبيعة في نفسه وأعياقه فيعكس ؟ لنا الانسجام والتجاوب بين الانسان والبيئة من حوله: ؟ لا السيسدر يؤتسسها ولا السنسجسم

فمناش يحمد السيف شعب متناضل

دهاء من ظالمها الطلم(ا) ظلياء قد ماتت كواكبسها وأجنها كفن هو الخيسم

سوداء كل جهاتها جلر تيلهاء لم يشخص بها وسم

لينهاء لم يتسخص به وسم البرمند قد خشقت قبضتها

والبرق لا يخبو ولا يسمو جشم السمكون يكل ناحية

وأصبابتي فخواطسري يكسم صفرت من السعسهساء خابيتي وجفانس السوسواس والوهسوري

وإخالتي جبلا بموحشة يست على اكتافه العصم

■ وكل ما جاء في شعره من سخط وشكوى فهو تصوير رائم لحالة من التشاوم والفلق واليأس والحيرة التي عاناها السودانيون في ظل الاستعيار البغيض الذي جشع على ظهر هذه الأمة وحساً من النومان وخير مثال لذلك قصيدته وظمأ التي يقول فيها:

يا مترع الأكسواب من خمر الهنساء نسبت كويمى أظمى أتنى وتسركتنى فى قضرة السزمن القطوب المستحدث وسكنا عن الأقل الرحيب دمما عبش له السرمال البيض فى سفح الكثيب ينسساب من خلل السرمال يضبح من هول المقيسة كالتيجم أرغشسه خيبال القسر فى كف الفسروب حتى يمسود الى ظلام المصمت فى مر المغيسوب

■ وصندما رفع العلم فى السودان معلناً استقلال البلاد أنشد الشاعر الأبيات التالية فى قصيدته والعلم» معبراً فيها عها يختلج فى نفسه من أحاسيس ومشاعر:

11] المندي تعدد ١٩٠ البطداء صفر ١١١١هـ الخصط ١١١١م

يزعم المسرء أتمه مطلق المفكس والمنظر سنبينأ سبي يأخم المسيء أو يلار ثم تلقاه ساخطأ يلعن الحيظ إن عثير

■ ومثال آخر في التأمل الفكري نجده في قصيدته «الخير» التي يقول فيها:

الخبير في السدنسيا طيبوف سراب إن قاربت ذهبت لغير مآب

ناجيه في عرض الحيساة وطولها

في تسحمها وجمالها الحملاب في ما بدا لك من جهسير سياتهسا

أو ما طواه المغميم خلف حجمات

مقسر الدوجدود هو الكتساب الحق لا ما سطرته يراعة الكتاب

 وهكذا مات شاعرنا الانسان محمد محمد على تاركاً لنا حصيلة تجربته وشعره في ومضات مشرقة تصور احاسيس نفس حزينة كليمة عاشت الفقر والأسى والاحساس باليأس والشقاء وخير مثال لذلك قصيدته «زفرة»:

مللت المعيش والمدنسيما استهماج

لأنسى ق مرابسمسهما غريسب فيسوم ولادتسى بوم عبسوس

ويسوم بهايستى يوم عصبيسب

احس من السيقاء بأن قليسي تقلقله وقد غرست تيوب ■ وفي قصيدته وأصداء الليل، يرسم لنا الشاعر بريشة فنان أحاسيس نفس حزينة حائرة تعانى من اليأس والألم الدنين:

مشت في المعاللة المكشيسة حتى ضقبت ذرعما بحمكممتى وصوابى

أحسسد الطير إذ يمسوج على الأيد ك وتضحى جوعه في اصبطخساب(١٠)

كلها عادت السطيور الى الوك

سر تذكسرت وحمدتسي واغسترابسي وإذا رقمها المصيماح الى الأقم

ق ومسرت صفوفها خلف بابسى عاقبنس من لحاقبهما ثقمل السق يد وشبطت مثازل الاحبباب

آه من وطاة الحياة على الحد

س وواهما الى المعسهمود المعمداب

إنسريسقسيسا طوت السظلام وودعست حقباً عجافاً لا تعبى لا تنطق كانيت كأهيل الكهف الاأبا

في كهيفها تحسو الأسي فتؤرق صور عزقة السرجاء يلفها

ليسل خرابسي السطيسالس مطبق، ٨٠

■ كان الرثاء من أهم خصائص شعر محمد محمد على، فقد قال في رثاثه للدكتور/ احمد الطيب، طيب الله ثراه، في قصيدته وشهيد الفن»:

أوقدت نفسى وقسد أطفسأت مصباحي ليلى ضريسر وصبحى غير وضاح

سلافتى دمسعسة من جفسن تالسحسة

وغنسوتسى عولسة من صدر نواح قد صوح المرهم السريان من شجري

وأورق المعمومسج الملعمون في ساحي، جف السنما من تجموم كنت أحسيهما

هدى سفيني إذا ما ضل ملاحي

أمدوت في موت صحبيى ثم يبعمثني حب الحساة فأحسا بين صفاح

 في هذا الرثاء أذاب الشاعر نفسه وكأنه يرثيها فقد فقد بفقد صديقه هناء العيش فصوح الريان من شجره وأورق الشوك الملعون ويعني به أعداءه وهو إنها يرثى نفسه في رثاء صحابه أمثال الدكتور/ أحمد الطيب _ عميد معهد بخت الرضا آنداك.

وقد رثى أيضا الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد في قصيدة بعنوان «يالحف نفسى» وكان شاعرنا آنذاك مريضا طريح الفراش، فقال:

يا مطلع المنسور ياحسيسي وإيسنساسسي

يا باعبث المصوء من أعماق تبراسي وافي نعسيك والسعسواد في جزع

وصفيرة المبوت في وجمهي واحساسي جف السرجساء وجف السدمم وانصرفت

خواطرى عن حديث النفس والناس يا لمف نفيسي على سياك ساطمة

كالسبدر يشرق بين السنسرد والأسمى

لمفسى على منازل شعات جوانسيا بالسعسلم والسفسن لا بالستسبر والمساس

■ وفي شعر عمد محمد على مقطوعات كثيرة في التأمل الفكرى العميق وخير مثال لذلك منظومته والحظ ينتصره:

زنزف يا رياح في غسق الله يل ونسوحسي على السذري والمشعساب

إن في صوتك الحسزيسن شكساة افسمسحت عن نوازعسى ورغسابسي

السيجموم الموضباء سوف أنما جيها وإن كان ضوؤهما في حجماب

فهمى تدرى ماذا أكمايمد وحمدى وهسى أنسسى وسلوتسي في مصايسي

■ ولكن رغم اليأس الذي عاشه الشاعر كانت تشرق في نفسه ومضات من الأمل والرجاء بين الفينة والأخرى:

ومبا تدرى أخبلف البغبيب بحمر من الأنسوار دفساق رحسيسها

■ وفي قصيدته «الامل» بمتلىء سمع القارى، بموسيقى صاخبة تناسب هذا المشهد وكاد يأس الشاعر يدرك أمله فيغطى عليه:

نسوره مسلء خاطسري

وهمو في غيبه استبر

ما الأفسائي وما السوتسر

أسهر الليل علنى أجنبلي وجبهم الأضر

ما كشسفيته سیاءتی منب ما ظه

واستعضت بتاثب

ليسم بيسدو لسه أثسر حانب من المدان الحربية التركانت تستخدمها القوات الهدية ضد الانجا

 فالله أسأل له الرحمة والغفران فقد أسدى لوطنه وأمنه أسفاراً قيمة هم بحق إضافة جديدة للمكتبة العربية عامة والسودانية خاصة، ولا يسعني في مضهار التعبير عن حيم وإعجابي بصديقي وزميلي محمد محمد على - عليه رحمة الله _ الأأن أقول:

ولكن حياً خامر القلب في الصب يزيد على مر الرمان ويستد

الصادر والهوامش

(١) صود مدجنات هواطل: صحب داكنة عطرة. (٢) شكة: سسلاح

(٣) شيكان: منطقة بالقرب من مدينة (الأبيض) بمديرية كردفان بغرب السودان ولقد وقعت فيها موقعة حربية في ٥ نوفمبر ١٨٨٣م بين جيوش المهدية والجيش المتركى الانجليزي بقيادة هكس باشا وأقد هزم فيها الجيش التركي الانجليزي وأبيد عن آخره.

(٤) دفساه: سبوداء

(٥) الصهباء: الحمر (٦) قفرة الزمن القطوب: وحشة الزمن القاسي أو الصعب

(٧) كسررى: اسم منطقة شيال مدينة أم درمان وقد اشتهرت بموقعة تعتبر من المواقع الحربية الكبيرة في تاريخ المهدية وقد وقعت في الصباح الباكر من يوم الجمعسة ٢ سبتمبر ١٨٩٨م، بين جيوش المهمدية بقيادة الخليفة عبد الله التعايشي، والجيش الذي أرسل لاسترجاع السودان بقيادة الجنرال كتشنر بعد صلاة القجر واستمرت أربع ساعات فقد فيها الأنصار نحو عشرة الاف قتيل

بينها لم يصل قتل الجيش الغازى الماثة . (٨) أيل فرابي الطيالس: ليل شديد السواد.

> (٩) العرسيج: الشبوك (١٠) الآيك: الشجر الكثير الملتف



دراسا



أد. عد الباسط احمد على حمودة كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر (القصة) في أي شكل من اشكالها تحتبل مكان الصدارة عند السامعين عادة، فهمي لها من قوة الجذب ما يفتقده کثیر من موضوعات الادب الاخرى .. وقصص النبوة وان كانت تحمل صيخة من صيغ الادب (لا أنها تقوم على قواعد ثابتة تمثل غايتها وهس التربية القويمة بغرس معانب الخير في النفوس، وطرد نوازع الشر واماتتها. وفى هذه الدراسة القيمة العميقة يبين لنا الدكتور حمودة معالم القصة النبوية، مفعومها، أهدافها، وغايتها.



صلة ما سيبق:

فى الحقة السابقة من هذا الموضوع تناول الدكتور حمودة بالحديث مفعوم القصص فى اللغة، واستعرض الاسطورة والحكلية والخرافة والرواية والخبر..

وتحدث عن المفعوم القراني للقصة في كل مسمياتها.



مفهوم القصص في السنة

وإذا استعرضنا مفهور القصة وما وقد متناها في ضوء السنة النبوية فإلها تؤدى إلى ما في مصنى الحكاماية الما الحديث أو الحبر وغير ذلك عما تقدم خكوه فكما سبق كالما على المسادين المقرآن والسنة .

■ والتسمين. الغران والسنة. والتسمين البنيا من السنة توضيح ما نحن بصداده، فقد روى البخاري، عن الزهرى عن سالم عن آييه - رضى الله عنها - قال كان الرجل في حياة الشي 《義》 أنا رأى رؤيا تصها على رسول الله ﴿豫》 أنتنيت أن أرى رؤيا فاتصها على رسول الله ﴿豫》 وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المهميد على عهد رسول الله في المهميد على عهد رسول الله في المهميد على عهد رسول الله في المهميد على عهد رسول الله

﴿ 遊冷 فرأيت في النبوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطى البشر، وإذا لما قرنبان، وإذا فيها أناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، قال فلقينا ملكا آخر فقال لي لم ترع، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﴿幾﴾ فقال: نعم الرجل عبد الله، أو كان يصلى من الليل، فكان بعد لاينام من الليل إلا قليلا. وروى البخــاري عن الهيثم أنــه سمع أبا هريرة _ رضى الله عنه _ وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله 《幾》 أن أخا لكم لا يقول الرفث ـ يعنى بذلك عبد الله بن رواحة: وفيسنا رمسول البله يثلو كتسابسه إذا انشق مصروف من الفجمر ساطع

أرائسا المسدى بعسد العمى فقلوبشا

به موقسنسات أن ما قال واقسع يسيست يجافي جنسيمه عن فرائسه إذا استثقلت بالمشركيين المضاجم ■ وجاء في البخاري عن ابن عمر ــ رضى الله عنهما _ قال: رأيت في المنام كأن في يدي ترقة من حرير لا أهوى بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبي ﴿ﷺ قال: إن أخاك رجل صائح، أو قال: إن عبد الله رجل صالح. ويروى البخاري أيضا عن قبس بن عباد قال: كنت جالسا في مسجد المدينة ، فدخل رجل على وجهــه أثــر الخشوع، فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج وتبعته، فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهـل الجنـة، قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم، وسأحدثك لم ذاك، رأيت رؤيا على عهـــد النبي (郷) فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة .. ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد، أسقله في الأرض وأعسلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل له أرقبه، قلت لا أستطيع، فأتانى منصف، فرفع ثيابي من خلفي، فرقبيت حتى كنت في أعــلاهــا، فأخذت بالعروة، فقيل له استمسك، فاستيقظت وإنها لفي يدى فقصصتها على النبي ﴿ ﷺ كال: تلك الروضة الاسلام، وذلك العمود عمود الاسلام، وتلك العروة العروة السوثقي، فأنت على الاسسلام حتى

■ وعا تقدم تطلق القصة على مفاهيم كثيرة منها - على سبيل المثال - الرؤيا والرواية والخبر والحكاية،، وأحاديث السابقين، وأحداث الحاضرين، ووصف أحوال الأفراد والجهاعات

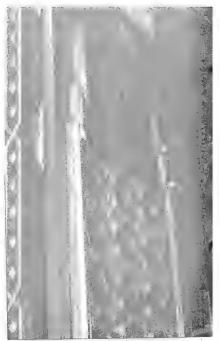
تموت، وذاك الرجل عبد الله بن

والأمم وعالم الغيبيات وقد يكون توقعا لما سيحمدث عما سنسراه في صحيح البخارى، حيث يضع باباً لقصة عكل وعرينة ، وقصة الأسود العنسي ، وقصة أهل نجران، وقصة عيان والبحرين، وقصة دوس، وقصة وفد طبيء، وقصة يأجوج ومأجوج، وقصة غزوة بدر. . ففي بأب قصة عكل وعرينة يقول حدثني (١) عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريم، حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا .. رضى الله عنه _ حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي ﴿ 幾 وتكلموا بالاسلام، فقالوا يانبي الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، قامسرهم رسسول الله ﴿ﷺ بدود وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة، كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي ﴿ 幾﴾ واستاقوا السذود، فبلغ النبي ﴿鄉﴾ فبعث الطلب في آثارهم، فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم.

■ ريضع البخارى بابا في قصة أهل الحساق، من حليفة قال: جاء الصحاقب والسيد صحاحيا نجران إلى المحاقب الله ﴿ الله الله فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوا الله لن كان نبيا فلاحنا لا تفعل نعن ولا عقبنا من بعدنا، قالا إنا نمطيك ما سألتنا وابعث معنا ربجلا أمينا، ولا تبعث معنا إلا أمينا، فقال لا يعنن ممكم رجلا أمينا حق أمين، فقال لل المينا حق أمين، فقال المصحاب رسول الله وهيه فقال: قم يا أبا عبدة بن الجدوا ، فلها قام قال وسعول الله الجدوا ، فلها أمن هذه المن هذ

 ■ وقد يطلق القصص على دعــوة التــوحيد، وعــلى القرآن الكـريم، وخطاب الناس، روى البخارى(م عن

أسامة ابن زيد أن النبي ﴿ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اكلهُ اكلهُ اللهِ اكلهُ اللهِ اللهُ ال



لا أحسن من هذا إن كان ما تقسول حقاء فلا تؤذنا في مجالسنا وارجم إلى رحلك فمن جاءك منسا فاقصص عليه . المخ . أى ادعه إلى الاسلام وترك عبادة الأوثان والشرك بالله .

جاءت بها: قالم وضعتها بين يدى بدى رسول الله (響多) تداول الدلاغ، وسعه لالك من بعرور، قد اتحل منها، وسعه المدل من البراء بن معرور، قد اتحل منها أعلم رسول الله (響多) قاما بشر فاساغها، ثم قال: إن مذا المعظم فاصغها، ثم قال: إن مذا المعظم فاعترفت، قال: ما حلك على ذلك؟ قالست: بلغت من قومى مالم يخف عليك، فقسات: إن كان ملك المستوحت منه، وإن كان نبا فسيخر استهار وسول الله (響多) استرحت منه، وإن كان نبا فسيخر ومات بشر من أكلته التي أكل.

ومات بشر من أكلته التي أكل.

وعند الأمام أحمد بن حنبل في

مسئله أحاديث كثبرة تنحو هذا المنحى أى المفهم المتقدم من الحكماية عن رســول الله ﴿鑑﴾ فعن الحسن بن الأسود بن سريع،١٠) وكان رجلا من بني سعد قال: وكان أول من قص في هذا السجد، يعنى السجد الجامع، قال: غزوت مع رسول الله ﴿ 繼 أربع غزوات، قال فتناول قوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة، فبلغ ذلك رسول الله ﴿ 数 فقال: ألا ما بال أقوام قتلوا المقاتلة حتى تناولوا الذرية، قال فقال رجل: يارسول الله أوليس أبناء المشركين، قال فقال رسول الله ﴿ 海 إن خياركم أبناء المشركين إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فيا تزال عليها حتى بيين عليها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها. . وهذه الروايات عدها سلفنا الصالح قصصا وحكايات يثقلونها للخلف من بعدهم.

■ وفي مسئد الامام أحمد أيضارد، عن الشعبي قال قالت عائشية لابن أبي السائب . قاص أهل المدينة . ثلاثا لتبايمني عليهن أولا ناجزتك، فقال ما هن، بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت اجتنب السجم من الدعاء، فإن رسول الله ﴿遊﴾ وأصحابه لا يفعلون ذلك. وقال إسهاعيل: مرة فقالت: إنى عهدت رسول الله ﴿ 紫 لا يفعلون ذاك، وقص على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فشلائا، فلا تمل الناس هذا الكتاب، ولا ألقينك تأتى المقسوم وهمم في حديث في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم فإذا جَرؤك عليه وأمروك به فحدثهم. وروى أيضار١٢١) عن المزهرى عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﴿ 遊 ولا أبي بكر، وكسان أول من قص تميها السدارى، استأذن عمر بن الخطاب، أن يقص

على النساس قائسها فأذن له عمس. فالقصص يشمسل المدعاء وغيره وما يتصل بالكتاب والسنة.

■ وفي سنن أبن ماجة رس، ما معناه أن عبادة بن الصاحت غزا مع معاوية فذكر حديث رسول الله ﴿ ﴿ الله ﴿ ﴿ الله له ﴿ الله له ﴿ الله له أله لا أساكنك بأرض لله الله إله أساكنك بأرض للك على فيها إصرة، الحالة الله المساكنك بأرض الله فيها إصرة، الحالة المعمر بن الخطاب: ما المدينة وقص عليه أصد على المنابقة على المن

■ وروى أيضاره، في كتاب الأذان عن عمد بن زيد عن أبيه قال رسول الله وهي قد هم بالبوق. . . فخرج عبد الله بن زيد حتى أتى رمسول الله في فاحبره بإ رأى قال يارسول الله رأيت رجلا عليه ثوبان أعضران عمل ناقوسا فقص عليه الخبر . . .

الخ . ■ ويطلق القصص على المحاورة لما روى في البخاري،،، عن أبي الدرداء قال: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، فأقبل أبو بكر الى رسول الله ﴿ﷺ) فقال أبو الدرداء ونحن عنده، فقال رسول الله ﴿ فَهُ أَمَا صِاحِبُكُم هذا فقد غامر، وندم عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلم وجلس إلى رسسول الله ﴿ﷺ﴾ الحسبر قال أبـو الدرداء وغضب رسول الله ﴿鐵》 وجعل أبو بكر يقول والله يارسول الله لأناكنت أظلم فقال رسول الله ﴿鄉﴾.. هل أنستسم تاركسوا لي

صاحيى ، هل أنتم تاركوا لى صاحبى إنى قلت يا أبيا الناس إنى رسول الله اليكم جمعا، فقلتم كذبت وقال أبو بكسر صدقت. فأطلق القصص على بكسر صدقت. فاطلق القصص على الحداد .

■ ومن خلال التصبوص السابقة وما سيابقة وما سيابق من نصوص أخرى كثيرة في الكم المثال من قصص السنة يتضح أن القصة في مفهوم السنة تتسع لكل الاستخدامات القديمة والحديثة طالت أو قصرت والحبر والحديث والنبأ ينقل إلى فرد أو جماعة قصسة والمشبل والحكمة في ظلال ما أتصلت به قصسة، والسرواية عن الاخرين قصمة كلك.

(۱۲) عن فاطمة بنت قيس (۱۲) سمعت منادي رسول الله ﴿纖﴾ ينادى الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد قصليت مع رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهمو يضحك، فقال ليلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال: هل تدرون لم جعتكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لأن تميها الدارى، كان رجسلا نصرانيا، فجماء وأسلم، وحمدثني حديثما وافق المذي كنت أحدثكم به عن المسيخ الدجال، حدثني أنه ركب البحر في سفينة بحسرية مع ثلاثسين رجسلا من لحم وجـذام، قلعب بهم المـوح شهـرا في البحر قارسلوا إلى جزيرة، أي قاربوها حين تغــرب الشمس، فجلســوا في أقبرب السفينة، فدخلوا الجيزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، قالوا

ويلك ما أنت؟ قالت أنا الحساسة وس انسطلقموا إلى الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال سمت لنا رجلا فزعنا منها أن تكون شيطانة، قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط وأشده وباقا مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركسه إلى كعبيه بالحسديد، فقلنـا ويلك ما أنـت؟ قال قد قدرتـم على خبرى ما أنتم؟ قالموا نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهبراء فدخلنا الجنزيرة فلقينا دابة أهلب، فقالت أنا الجساسة، اعمدوا إلى هذا الدير، فأقبلنا إليك سراعا، فقىال أخبروني عن نخل بيسان هل تثمر؟ قلنا نعم، قال أما أنها يوشك أن لا تشمر، قال فاخبروني عن بحبرة طبرية ، هل فيهما ماء؟ قلنا هي كثيرة الماء، قال إن ماءها يوشك أن يذهب، قال أخبروني عن عين زعر، هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بهاء العين؟ قلنا نعم هي العين كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماثها، قال أخبروني عن النبي الأمين ما فعل؟ قلنا خرج من مكة ونزل يثرب، قال أقاتلته العرب؟ قلنا نعم، قال كيف صنع جم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعموه وإنى مخبركم عنى أنا المسيخ وإنى يوشك أن يؤذن لي في الحسروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمان على كلتاهما، كليا أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنهها، وإن على كل نقب منها ملاتكة يحرسونها، قال رسول الله ﴿ ﴿ إِلَّهُ ﴾ وطعن بمخصر يه في المتبر هذه طيبة ، يعنى المدينة ، ألا هل كنت حدثتكم؟ قالوا نعم.

🗷 وفي القصص النبوي متسع، فمن

التصص ما يرويه النبي ﴿ 義 عن رب، أو ما يشاهنه من مشاهداته المنامية، أو الحقيقية كالاسراء والمراج، ومن القصص أيضا ما يقصه النبي (遊) عن الأمم السابقة ، وهناك مجال آخر للقصص النبوي ما يرويه الصحابي من أفعال أو أقوال اوتقرير عن النبي (婚) ومن اصحاب رسول الله (盛) من كان عل دين أهل الكتاب مثل وهب بن منبه، وتميم الدارى وهيرهما وتميم . كها تقدم _ أول من قص في مسجد رسول البله (逝) على عهد عمدر بن الخطاب واستمر في عهد عثمان بن عضان رضى الله عنبيا، وكان يقصد من هذا القصص الترفيب والترهيب، عن طريق المنفس البشرية التي تميل الى الطريف من الحكايات والأحاديث والأخسار، فالقصة وسيلة من أنجع الوسائل في تحقيق أهداف الدعوة، ولذا لجأ إليها كثير من السلف الصالح في مقدمتهم الحسن البصري وأخوه سعيد، وجعفر بن الحسن وإسراهيم التميمي، وحبيد بن عمسير الليثي، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبو بكر الهذلي، وهو عبد الله بن سلمي، ومسلم بن جندب _ وكان قاص مسجد رسول الله (進) بالمدينة _ وكان إمامهم وقارثهم، وأبو على الاسواري، وهو عمرو بن فاللهداء.

■ رمتمد القرآن الكريم في وسائل المدعوة على القصص لتحقيق هدفه الأصول في إملاغ المدعوة وتثبيتها (ومي تخضيع للأخسراض المدينة، ووفائها بهذه الأخراض تمام الوفاء، وأن منتبع بروز الخصسائص الفنية في منتبع بروز الخصسائص الفنية في أعسيات القرآن في التعبير، وهي التصوير ومن التصوير ومن الكبرى في التعبير، وهي التصوير ومن الكبرى في التعبير، وهي التصوير ومن التعرير في المسلمها والرسالة وسيل المثال: إثبات الوحق والرسالة وسيل المثال: إثبات الوحق في أسلمها والانتظار والتبشير، ومنظاهر القدرة المدونة المسلمية والمنتبع والمنظرة والتبشير، ومنظاهر القدرة المسلمية ال

الالهية وعناقبنة الخبير والشر والصبر والجنزع، والشكر والبطر وكثير من الاغراض الدينية والمرامى الخلقية ١١٠.

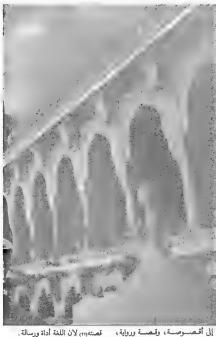
ين القصص النبوي والقصص الحديث

رأينا القصص النبـوى يتسع في مفهومه ليشمل الحديث والخبر والسيرة والمثل والحكماية والنبأ وغمير ذلك، ويكون ذلك عن طريق نقل الأقوال والأفعال والتقارير والصفات التي تتصل بالنبي ﴿ 海 ليقتسدى بها الناس ويسيروا على نهجها فتحقق لهم سعادة الدنيا والأخرة.

أما بالنسبة لتعريف الفن القصصى في العصر الحديث فإن كل التعاريف المتى قيلت عنه لم تكن كافية ولا شافية ، وأى تعريف فإنه يكون مشكلة أو مضامرة أمام عملية التفكير التي تسعى إلى أهداف وغايات متعددة لمجتمع ماء لأنه يتضمن أحداثا جزئية كثيرة ويتطلب استغلال المادة لتواكب مجموعة من الحوادث أو الأفعال في البيت وفي المطريق وفي العمل وفي النادي، ولا شك أن كل هذه الاشياء تصادف كل إنسان يعيش بين الناس ٢٠٠٥). ومن هنا اختلفت التعسريفات والتقسيهات للقصة بل وتغيرت هذه التعريفات والتقسيات من حقبة إلى أخرى، وتبعا لاختلاف ثقافات النقاد والمؤرخين ما بين ثقافة شرقية وثقافة غربية وأصحاب اتجاه واتجاه آخر مما يصعب السيطرة عليهافي ضوء المذاهب والاتجاهات.

وعنــد المحدثين أن القصة حرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها خيلته، أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولا أن يكون أثرها في تفوسهم مثل أثرها في تفسه. وتنقسم من ناحية القالب والمظهر

وحكاية (٢١) وهذه التفسيهات منقولة عن الغرب، ولها تعريفاتها الخاصة بكل لون، وتتـألف عادة من ثلاثة عناصر هي: المسوضوع، والشخصيات، والحوار، ولكتبابة القصة قواعد من أهمها: الوحدة الفنية، ومراعاة جانب التلميح ما أمكن في عرض الموضوع وأن يعنى الكاتب برسم شخصياته وخاصة في إصدار أقوالها وأفعالها بحيث تكون عن منطق حتى لا تكون بوقاً ينقل ما يلقى إليه المؤلف، وأن يكون لكل قصة معنى، وألا تصاغ في قالب موعظة أوحكمة، وألا تخلو من عنصر التشويق حتى يتابع القراءة في نشاط وانتباه، وأن يعنى الكاتب بلغة



إلى أقصوصة، وقصة ورواية،

وعملى كنل حال فالقصمة اختيار وتنسيق، اختيار حادثة أو عدة حوادث لما بداية ونهاية تقع في زمن معين لتصل إلى غاية بعينها في حبكة مخصوصة تساعد على رسم صورة تؤثر في نفس قارثها، فالمم هو طريقة التنسيق: بالحيذف هنا والاضافة هناك وبالتقديم والتأخير في الجرثيات، وبقيادة سير الحوادث والخوالج، لتؤدي إلى تصوير خاص لهذه الفترة، يفرزها من شريط النومن الذي لا يقف، ويضع لها طابعا موسوما بنظرة صاحبها إلى الحياة(٢٢).

■ ومن غير شك فإن الـقـصص الحمديث يتأثر بالحياة التي بجياهما



الكاتب في بينته وغلى عليه المؤثرات الدينة ما يميز المؤثرات الدينة ما يميز المجاهدة والمساهدة ما يميز المجاهدة والمساهدة وحواره مع شخصيات تصده كان نرى ذلك في أبسطال المصمى التاريخي والاجتهاعي في عالمنا الاسلام.

■ ولا نبالغ إذا قلنا إن القصص النبوى أوسع وأشمل من القصص الحسيث، لاتساع أنباط الكتابة وغروها من القيود التى وضعها النقاد عجوبة من الشرق والغرب، عا تاباه علومة والفطرة السليمة، بالاضافة إلى أن القصص النبرى يتوخى الحق والخير والنفسيلة في المقام الأول، ولا ينشد التسلية والسمر وقطع الوقت في الا التسلية والسمر وقطع الوقت في الا

يفيد، وإنها ألقصص النبوى لإتمام مكدارم الاخدالاق وفي النهاية هو من صميم رسالته صلى الله عليه وسلم، وهو قصص يتلامم مع فطرة الانسان وتقويم هلمه الفطرة وإصلاحها وررسم المنبع السوى لما يجب أن يكون عليه بناء القصة، حيث يتسع هذا المجال، ولا يوضع في قوالب ضيقة . . . عاه ظاهر في الفروق بينه وين فنون القسة الحياية .

نماذج من القصص

وفی مقسدمة الناخج القصصیة (حدیث أبرص، وأعمی، وأقرع)(m) وهی من القصص السذی یستحق التأمل، لما فیه من مرزات ومضامین

أخسلاقية، وأهداف تتلاءم مع رسالة الاسلام وما سبقها من رسالات أخىرى، وفى القرآن آيات مفصلات عن بنى اسرائيل وعن أحموالهم مع رسلهم وأنبياثهم، ولذلك كان النبي (遊) يكثر من الحديث عن بني إسرائيل، ويقارن بينهم وبين أحوال أمته، بما جعل رسول الله ﴿ 纖٠ يسمأل المله أن يجنب أمتمه سوء مصيرهم، ويرجوه أن يمنح السلمين من نعمه ، كها جاء في أسباب ليلة القدر، فقد ذكر النبي ﴿ الله ﴿ رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر. . التح وذكر أيضا، يوما أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثيانين سنة (٢٥) . كيا أن هذا النموذج فيه من الترغيب والترهيب ما يجعل المؤمن يقسظا حذرا راجيا الله ببذل العطاء، خائفًا منه بنزول النقمة وزوال النعمة.

■ يقول صلى الله عليه وسلمه ١٦ وإنّ من وأهمى وأهمى وأهمى وأهمى وأثرته من بني إسرائيل : أبرص وأهمى وأثم من الله إليهم ملكا، فأتى الأبرص فقسال له: أي شيء أحب إليك؟ فقال: لون حسن، وجلد حسن، فقل فلري الناس، قال: فمسحه فلهب عنده فقال ويقال حسنا، فقال: أي المال أحسنا وجللا التاس، قال: أي المال أحسنا وجللا تقال: الإبل، فأعطى فقال عشاء عشاء نقال: أي المال أحب إليك؟ تال: الإبل، فأعطى فاقة عشراء، فقال: يبرك لك فيها.

■ وأتى الأقرع فقال: أى شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن، ويذهب عنى هذا، فقد قلزني الناس، قال: فمسحه فلهم، وأعطى شعرا حسنا، قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: البقر، قال: فأصطاء بقرة حاملا، وقال: يبارك لك فيها.

■ وأتى الأعمى فقال: أى شىء أحب إلىيك؟ قال: يرد الله إلى بصرى، فأبصر به المناس قال:

فمسحه، فرد الله إليه بصره، قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فاعطاه شاة والدا، فأنتج هذان، وولد هذا، فكان لهذا وادمن إبل، ولهذا واد من بقر، ولهذا وادمن العنم.

وميت أنه ألى الأبرس في صورته وميت ، فقال: رجل مسكين، تسلمت بي الجبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسالك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلا عليه في سفري، فقال له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: إن الحقوق تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا مأعطاك الله، فقال: لقد روثت لكابر عن كابر، فقال: ان كنت كافيا عن كابر، فقال: ان كنت كافيا فضيرك الله إلى ماكنت.

■ وأتى الأقرع فى صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت.

■ وأتى الأعمى في صورتـ فقال: رجل مسكين وابن سبيل، وتقطعت بى الحبال في سفرى، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أمسألـك باللـك، والـك ي عليك بصرك، شاة أتسبـلغ بها في سفرى، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصرى، وفقيرا فقلا أعانني فخذ ما شئت، فوالـله لا أجهــدك اليوم بشىء أخداته لله.

فقال: أمسك مالك، فإنها ابتليتم، فقد رضى الله عنك، وسخط على صاحبك

القصص أي قصص السنة الطوال

ومن نياذج القصص التي جاءت في السنة المطهرة قصة طويلة تتفرع منها قصص تخدم الدصوة وتبشل الناس ليدسوف الخبيث من السطيب وقوى الاييان من ضعيف، وهي قصة لما أشرها في أذينا العربي، وفي الآداب أشرها في أذينا العربي، وفي الآداب



العالمية ، كيا سنتحدث عليها في جال الوسراء اللك هي قصحيح والمصراج ، كيا جاءت في صحيح البخاري (٢٠٠٠) عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أن بي الله ﴿ وَهِهِ حَدَثْهِم عن ليلة أسرى به فقال : إينيا أنا في الحليم عن ليلة أتنى الحليم عن المحبور مضطجعا، إذ أتنى الترس فقد . قال وسمعته يقول ليجارود وهو جنبى ، ما يعنى به ، قال للجارود وهو جنبى ، ما يعنى به ، قال للجارود وهو جنبى ، ما يعنى به ، قال من قصت إلى شعرته وسمعته يقول من قصت إلى شعرته وسمعته يقول من قصت إلى شعرته وسمعته يقول عليه ، ثم أتيت بطست من ذهب علوه علوه ، ثم أتيت بطست من ذهب علوه علوه . ثم أتيت بطست من ذهب علوه علوه . ثم أتيت بطست من ذهب علوه . ثم أتيت بطست من أنس أن المست الم

إيهانا، ففسل قلبي، ثم حشى، ثم المبادرة، دون البغل وفوق الحيار أيقى، عند المبادرود، هو البراق يا أبا حزة، قال أنس: نحم، يضح خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانسطاق بي جريل حتى أتن السياه جريل، قبل ومن معك؟ قال عمد، قبل مرحبا به فنهم المبيء جاء فقص، قبل المبدئ أمرية المبادم، ثم قال مرحبا بالابن المبالح، ثم قال مرحبا بالابن المبالح، المبادع، ألم مالح، ثم صحد حتى أتى الساح، ثم عليه، فسلمت عليه، في المحمد حتى أتى الساح، ثم عليه، ثم صحد حتى أتى الساح، ثم عليه، ثم صحد حتى أتى والنبي الصالح، ثم صحد حتى أتى



السياد الثانية فاستفتح، قبل من هذا؟ قال مجريل، قبل ومن محسك؟ قال تحم، قبل ومن محسك؟ قال نحم، قبل موجد، عبدا، قبل موجد، عبدا، فقد على موجد، فقتح، فلما خلصت إذا يجيى وعيسى فسلم عليها فسلمت وردا ثم قال: مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد محل؟ قال جبريل، قبل ومن محلك؟ ما تحد، قبل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قبل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قبل موحبا به فتح المجيء جال نعم، قبل مرحبا به فتح المجيء عليه فتح، فلا يوسف، قال يوسف، قال مدامت عليه فسلم عليه فسلم

فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن مصك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قبل مرحبا به فنعم المجي جاء، ففتح، فلم خلصت إلى إدريس، قال هذا إدريس، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحبها بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعديي حتى أتى السياء الخامسة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل أو قد أرسل إليه؟ قال نعم، قبل مرحبا به، فنعم المسجسىء جاء، فلما خلصت فإذا هارون، قال هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحبسا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السياء السادسة ، فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال نعم، قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا بموسى ، قال هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحب بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكسى، قبل له ما يبكيك؟ قال: أبكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتى، ثم صعد بي إلى السياء السابعة، فاستفتح جبريل، قيل من هذا؟ قال جبريل، قيل ومن معلك؟ قال محمد، قيل وقد بعث إليه؟ قال نعم، قال مرحبا به فنعم المجيء جاء، فلم خلصت فإذا إبراهيم، قال هذا أبوك فسلم عليه، قال فسلمت عليه، فرد السملام، وقمال مرحب بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا نبقها مشل قلال هجرر٢١٠)، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة

أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، فقلت ما هذان ياجمريل؟ قال: أما البساطنسان فنهران في الجنبة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعور، يدخله كل يوم سبعون ألىف ملك، ثم أتيت بإنساء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن، فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك وجيء ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم وليلة. فرجعت فمررت على موسى، فقال بم أمرت؟ قال أسرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خسين صلاة كل يوم، وإنى والله قد جربت النماس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتىك، فرجعت، فوضع عنى عشرا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت فوضم عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت إلى موسى فقسال مثله، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مشله، فرجعت فأمسرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتلك لا تستطيم خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف الأمتك، قال: سألت ربى حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم، قال فلما جاوزت نادى مناد: أمضيت فريضتي وخفضت عن عبادي، وأجزى الحسنة عشرارس. ■ وهذه القصة على الرغم من طولها بالمقارنة بالقصص النبوي، إلا أنها تحتوى على إيجاز واضح في الرواية وفي العبارة مشل قول (فغسل قلبي ثم حشى) وقـوله (فاستفتح) وفيها تنوع العبارة مثل (الأخ الصالح والنبي

الصالح) أو (الابن الصالح والنبي الصالح) ومثل (وقد أرسل اليه) أو (وقد بعثت اليه) وفي القصة السردمثل (بينها أنا في الحطيم مضطجعا إذ أتاني آت . . .) المخ . كما يكثر الحوار مثل (فقيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتسح. .) السخ. وفي القصمة ألسوان وصمور من عناصر التشويق (أتاني آت. . . فلما تجاوزت بكى، قيل له ما يبكيك؟... ثم رفعت الى سدرة المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر. . . ثم رفع لي البيت المعمور. , وهذه العناصر في القصة حقيقة وهي ادعى إلى الاقبال عليها، لأنها تؤدى دورا هاسا في بناء عقيدة المؤمن من حيث التصديق بالغيب والايهان بالسمعيات والتاكيد على رسالــة الــرسل وغير ذلك مما سيأتي

من القبصص الموجيز

الحديث عنه.

وتنزخم السنة بالقصص الموجز الذي يساق لتحقيق أهداف الرسالات السماوية مثل هذه القصة عن أيوب التي جاءت في كتاب الغسل عن أبي هريرة _ رضى الله عنــه _ عن النبي (經)، قال ٢٠٠١ (بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتشى في ثوب، فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى، قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى بي عن برکتك) أو قصة قارون كيا جاءت في باب اللباس عن أبي هريرة عن النبي (m : ◆ ﷺ) و بينها رجل يمشى في حلة تعجبه نفسه مرجل جمتهريه إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة أي يغوص في الأرض إلى يوم القيامة ، لما جاء في تفسير ابن كثيروم، أن رسول الله ﴿纖﴾ قال: (بينها رجل نمن كان

قبلكم خرج فى بردين أخضرين يختال فيها، أمر الله الأرض فأخذته فإنه ليتجلجل فيها إلى يوم القيامة).

تراث بشهد بالنبوة والرسالة

لقد كانت بعثة محمد ﴿ ﴿ وَهَ العالم من أقصاه إلى أقصاه ومن المعالم نبوته التي لا تزال بين أيدينا تلك المباحقة التي تجلت في الرحم المنزل العرب، وجلب أفتادتهم المنزل مصحر بيانه ، وكان كلامه - صلى الله عليه وسلم - وهو الأمن الذي لم يتمام القراءة ولا الكتابة ملفتا للنظر، وداعيا للتأمل إلى يومنا هذا، لما فيه من أخسار دقيقة وصاحقة عن السابقين أخسار دقيقة وصاحقة عن السابقين من أقواله - صلى الله عليه وسلم - التيمل الخاصة والمعامة حين يخاطمهم ألى يعمل عليهم وساخله قحينه ، وها ذلك إلا الله أدبه فأحسن تأديه .

وفي القصص النبوى الكثير على النحو السابق - الذي يضم في ثناياه ما يشهد له بالنبوة، وأنه مبلغ عن الله عز وجل، وأن تلك القيم العالم في منهومه وأهدافه التي تجل عما تعارف عليه الكتاب والنقاد في كل عصر، وفي عصرنا الحاضر، فهذا السرات هو السذى أثر في كثير من السرات هو السذى أثر في كثير من التسانى الذي يتخفى في النسانى الذي يتخفى في الحال، وشطحات الأحلام، ويتنكر ما فيذال، وشطحات الأحلام، ويتنكر ما فلذا البنبوع الفياض.

ونشير هنا لمجموعة من قصص السنة، حيث لا يسم المقام لمرضها مصد في المسم المقام لمن المسم المقام المسمون بلك من المسمون المسمون

الرسالة وتعليم المسلمين.

ومنها (الاخلاص في أداء الدين) وتبدأ بقوله صلى الله عليه وسلم: وإن رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار..) الخ.

وينها قصة رأم اساهيل وزوزي وتبدأ بقوله .. صلى الله عليه وسلم .. رأول ما اتخذ النساء المنطق: من قبل أم إساهيل اتخذت منطقا أنتحق أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابها وهمى ترضعت حتى وضعها عند البيت .. .) الخ .

ومنها قصة يقول ـ صلى الله عليه وسلم: «بينها أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا اصرأة تشوضياً. . ، الخ. و(قصة اللذين يرمون أزواجهم) وتبدأ بقوله صلى الله عليه وسلم (البينة أرحد في ظهرك) السخ . . و(قصمة مانع ا الزكاة) . . (تأتى الابل على صاحبها على خبر ما كانت) الـخ. . و(قصة الجنة والنان . . (تحاجت الجنة والنان (وقصة الرحم) يقول صلى الله عليه وسلم: (خلق الله الخلق فليا فرغ منه قامت الرحم بحقو الرحن. .) وقصة (دخلت أمرأة النار في هرة. .) وقصة (رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق. .) وقصسة (عبرضت على الأمم فجعل السنبي والنبيان بمسرون. .) وقصة (العبد إذا وضم في قبره. .) وقصة (غزا نبي من الأنبياء). . وقصة (غفر لامرأة مومسة). . وقصة أمة من بني إسرائيل مسخت (فقدت أمة من بني اسر اثبل لا يدري ما فعلت). . وقصة (فقال رجل لأتصدقن). . وقصة (قام موسى النبي خطيب في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا). . وقصة (قد دنت منى الجنة). . وقصة (قمت على باب الجنة). . وقصة (كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له).. وقصة (كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعية وتسعين) . . و(كان فيمن كان

قسلكم رجيل به جرح فجيزع)... وإكانت امرأتان معهما ابناهما جاء المنت فذهب بابن إحسداهما). . واكمانت بنموا إسرائيل يغتسلون عراق) . . و(كان - صلى الله عليه وسلم . إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه روس و(كان _ صلى الله عليه رسلم - إذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه، فقال من رأى منكم الليلة رؤيا. .) وكان أول ما بدىء به رسول السله (遊) - السرؤيا الصادقة) . . و(كان جذع يقوم إليه النبي ﴿ ك فلها وضع المنبر له سمعنا للجدع مثل أصوات العشار). و(كان رجل نصرانيا. .) و(لله أفرح بتوبة عبله. .) و(لقيت من قومك ما لقيت). و(لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة) . . و(لم يكلب إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلا ثلاث كذبات) . . و(مثل البخيل والمنفق) . . و(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكى. . و(مثل الذي يقرأ القرآن). . و(مثل القائم على حدود الله) . . و(مثل السلمين واليهسود والتصاري) . . و(من يضم هذا) . . و(هاجر إبراهيم) . . و(هل تضارون في رؤية الشمس). . و(هل تمارون في السقمس) . . و(يؤتسى بالمسوت).. و(يدعسى نوح يوم القيامة) . . و(يلقى ابراهيم أباه) . . وغسر ذلسك من قصص الأنسسياء والصالحين، بأساليب وطرق متعددة تسهم في نشر الدعوة، وترغب الناس في الاقبال عليها، دون ملل أو كلل، ملتزمة بالصدق ونشر مكارم الأخلاق، وإقيامة المجتمع الفاضل الذي تظلله المحبة والأمن والاستقرار.

أغسراض القسصص

نقول في إيجاز شديد، إن القصص النبوى يشوخى مقاصد الرسالات الساوية وفي مقدمة ذلك ترميخ

الايهان بالله في نفس الانسان والدعوة الى توحيده عز وجبل في ذاتمه وصفاته والايهان بالسوحي المنسؤل على ساثم الأنبياء والمرسلين والابران بالبعث والثواب والعقاب، والجنة والنار، كيا يدعو إلى الايهان بالقضاء والقدر، خبره وشره، والاخلاص لله وابتغاء مثوبته، ودوام المراقبة له في السر والعلن والرجوع اليه كلم زلت به قدم، ليكون بين الرجاء والخوف، والاحسان في كل شيء وإلى كل شيء، والتحلي بصفة الجمود والكرم، وترك الشح والبخل، والبعد عن الرياء والكبر والتنفير من السرقة والكذب، والرفق بالفقير والمسكين وابن السبيل، ورحمة الانسان والحيوان، والتيقن من أن الانسمان مستخلف في الأرضى، وأن ما بيده عارية قد يستردها في أي وقت يشاء سبحانه وتعالى، وأن الانسان قد يحرم الرزق بسبب الذنب يصيبه وأن زوال النعم من النقم، كها أن ابتـــلاء الله واستدراجه قد يكون بكثرة المال والعرض، وزيادة الولد، وإعطاء الجاه والسلطان، من قبيل كليا أحدثوا ذنبا أحدثنا لهم نعمة.

أثر القصص النبوي في الأدب

من خلال السدراسات الملمية المثانية، يجد الباحث تأثيرا واضحا للكتب المقدسة في الأداب العلية، وفي مندمة هذه الأداب القصة، لأنها لمؤرض دينية لتنظيم الملاقة بين المبد رضائقه، وبين العبد وأفراد المنجيل والذران مجموعات طبية لما تأثيرها الواضح في البشرية وسلوكها، ولا شك أن ذلك أثمر على شعورها الجدائي والمذكري، ومعنى هذا كيا للجدائي والمذكري، ومعنى هذا كيا المديني، لم يصنع بروز الخصائص المديني، لم يصنع بروز الخصائص المديني، لم يصنع بروز الخصائص المديني، وأنه كان من أثر المناسبة كان من أثر المناسبة كان عرضها.

هذا الخضروع بروز خصائص فية بعينها تحسب في الرصيد الفنى للقصة في عالم الفنون الطليق، ويصدق ما قتاسه في أول هذا الفصل: من أن المثلق القرآن بجعل الجال الفني اداة مقصودة الرحدان الدينية، بلغة الجال الفنية، ومن ينطبق على الكتب المقدسة أصح كتاب بعد القرآن الكريم، ولأن أصح كتاب بعد القرآن الكريم، ولأن تدوينه، وتحقيقه وضرا لذلك علوما لا تقل شأنا عن على الكتب المنطق على المناسلة المحمدية، الأجال تصح كتاب بعد القرآن الكريم، ولأن تدوينه، وتحقيقه وضرائة من المخيل على الكتب المنطق على المناسلة على المناسلة على المناسلة على المناسلة على المناسلة الكتب المناسلة على المناسلة الكريم، ولأن المناسلة على المناسلة ع

وكان أثر هذين الكتابين: القرآن والسنة على جميع المسلمين، ثم نقلوه الى غيرهم ووضح ذلسك في الأمم المتحضرة قبل الاسلام ٢١١) (ولكن أبرز المؤثرات الدينية في قصص الفرس بالا مراء هي تلك المؤثرات الاسلامية، ويرجع هذا الى اعتناق الكثرة العظمي من الايرانيين للاسلام بعد الفتح العربي، وكمان من نتيجة ذلك أنّ اصطبغت (الشاهنامة) نفسها حين جعها ولنظمها بإذه الصبنية الاسلامية ، فترى كل ملوكها وأبطاقا .. تقريبا .. موحدين، يؤمنون بالله واليوم الأخر، وقضائه وقدره خيره وشره . .) . ويمتد تأثير الاسلام _ الوارث للأديان السابقة _ والمخبر عن أحوال الامم السابقة، والقاص لأحوال الأنبياء والرسلين مع أعهم في عقول السلمين وثقافتهم وكدا غير المسلمينوس (ويظن _ والظن من الأوربيين قبل الشرقيين ـ أن الفيلسوف محيى الدين بن عربي كان له أثـر كبير في عقول النساك والتصوفة من فقهاء السيحية الذين ظهروا بعده فإنه نشأ في مدينة مرسيه قبل ختام القرن الثاني عشر للميلاد، وانتقل من دراسة علوم الكلام ومذاهب الفلسفة إلى الرياضة الصوفية.

وإذا أردنها الدقة فإن الذين درسوا الأدب المقارن دراسة واعية ودقيقة تجلى لهم بها لا يدع مجالا للشمك، تأثمر القصص النبوى في الأداب العربية والغربية وبصفة خاصة لدى كبار الكتاب، ولا نستطيع أن نستقصى كل النصوص التي جاءت في هذا الصدد، وإنسما نكتفي بها جاء في كتاب الأدب المقارن (قبد نشر البحياثة المبتشرق الأسباني وميجل أسين بالاثيوس، المتوفى عام ١٩١٩ قبيل موته بقليل، مجلدا كبيرا في مدريد يشرح فيه مصادر ودانته، العربية في ملحمته والكوميديا الالهية، وقد شرح ذلك المستشرق في كشابه كيف تأثر تأثرا مباشرا بحكاية الاسراء والمعراج.

ولقد أثار الكتاب _ في أوربا وأمريكا ـ خلافا بين المتخصصين في أدب ﴿دانته وكان من المتحمسين لهذا الاتجساء الجسديد في فرنسا وأنبدريه بلسورة ودلويس جييه، ومما قاله هذا الكاتب الأخير في شأن كتاب وبالاثيوس السابق الذكري: انه أهم كتـــاب ألف في أدب «دانتـــه، وهـــو الكتاب الوحيد الذي قدمنا خطوة في التعسرف على الشاعر ووكان أهم المتحفيظين على قبيول هذا التأثير المستشرق الايطالي وجبريل، فأيدى في كتيب له احتراضين رددهما بعده كثير من الباحثين أولها: أن التشابه بين ملحمة «دانته» من ناحية وبين الاسراء والمعراج والمصادر العربية الأخرى من ناحية ثانية تشاب سطحي، وثاني الاعتراضين أن «دانته، لم يكن يعرف العربية حتى يطلع على ذلك كله.

ولقد قضى على كل معارضة فى ذلك التأثر، وزالت كل شبهة أمام الباحثين بفضل عالمين مستشرقين أحدهما: إيطالي هو وتشيرولي، في

بحشه الطويل الذي عنوانه «كتاب المصراح» ومسألة المصدر العربي الاسباني للكوميديا الأشية ، الاسباني هو «مونوس والمستدينو في كتابه الذي عنوانه «معراج عمد» وقد قام هذان العالمان ببحوثها كل على حده ، ونشرا كتابيها في وقت تقريبا عام 1914م واتفقت نتائج يحوثها على الرغم من أن نتائج يحوثها على الرغم من أن احدامًا لم يتعرثها على الرغم من أن مصدر «دانت» في مخطوطة أصلها مربيء، وسوضوهها «معراج الرسول»

وقعد ترجمت هذه المخطوطة إلى الأسبانية (في لهجة قشتاله) ثم إلى الفسونية والملاتينية بأمر من الملك والمناشرة (١٧٥٧-١٧٥١) المنافرة للك كان ملك وقشتاله، ثم امراطور المناشرة والمناسبة والمؤنس، والمؤنس، والمؤنس، والمؤنس،

■ هذه مجرد وقفة مع قصة واحدة من قصص السنة ، كشفت عن آثارها البعيدة في الأدب العسريي والأدب العالمي. عرضناها في هذا المجال

الهموامش

الضيق.

 (1) السيحة ارى ج٥ ص ٢٧،٢٠١٧، ج٢ ص ١٦-٨١، وج٦ ص ٢١١، وج٩ ص ٤٨٠٤٧.
 (٢) المتصف - باتح الميم وكسر الصاد - بانغ منصف الطريق.

(۳) البخاری ج ۵ ص ۱۹.۹. (۵) نحاول – إن شاء الله – الوسع في بحث مستقل على نحو ما فعلنا في مفهوم القرآن. (۵) راجع البخاری ج ۵ صفحات ۲۱۱ –۲۲۹ وجهٔ ص ۱۹۲۷ – چ ۳ ص ۱۰ – ۲۱، چ۸ ص ۱۵،۵ وهیر

(۲) البطرق علم صر ۱۹.
(۷) البطرق علم صر ۱۹.
(۷) آکاف الحيار روکاف ما پشد عليه.
(۵) السيمة البيونية جام ۱۸/۱۰
(۱) مستقر البيونية جام صر ۱۸ ۲
(۱) على المستقر ا

والأفسال هامش مسند الاسام أحمد ج٦ ص٣٧ والاسابة لابن حجرج ١٩١١ (١/١) ما جارى فالقرآن من قوله تمالى (اخرجنا لهم دابسة من الأرض تكلمهم) وهذا الحديث يمهد للقصص عل لسان الجوان .

(۱۸) الجاحظ: البيان رالتبيين ج۱ مر٣٣٧
 (۱۹) سيد قطب: التصوير الذي في القرآن ص١١٩
 (۲۰) الدكتور عز الدين بن إسهاعيل: الأدب وفنونه
 ۱۷۹

ر (۲۱) محمود تيمور: ص۹۱. (۲۷) الرجع السابق: ص۹۰.

(٣٣) سيد قطب: النقد الأدبى ص٧٤. (٣٤) هكذا في البخباري. (٣٥) ابن كثيرج؛ ص٣٥، (٣٦) البخباريج؛ ص٣٠٨.

(۱۹) این نشیجی می ۱۹۰۰ (۱۹) این نشیجی می ۱۹۰۰ (۱۹) این می ۱۹۰۰ (۱۹) می ۱۹۰۰ (۱۹) می ۱۹۰۰ و مدایة الباری (۱۹) می ۱۹۰۰ و مدایة الباری (۱۹) به در بیل صلیه السلام) می باشته بستان نیتها برای می باشته بستان نیتها برای این اما نشیج (۱۹) آلدادی می است المراح : آیا ما من طروانه (۱۳) آلدادی می است المراح : آیا ما من طروانه (۱۳) آلدادی می استان المان تایان می امان المدادی المی این امان من طروانه (۱۳) آلدادی می اس ۱۹۰۸ و آن الدادی می ۱۳۰۰ (۱۳) آلدادی می ۱۹۰۸ و آن الدادی می ۱۹۰۸ و آن الدادی می ۱۹۰۸ و آن

(۳۳) البخاری ج۱ ص۱۷۸. (۱۳۳) البخاری ج۱ ص۱۸۸. (۱۳۶) الجفة - بضم الجهم - عشع شعر الرأس. (۳۰) تعزم وضع کتاب فی هذا الجال - إن شاه الله (۳۳) تعزم وضع کتاب فی هذا الجال - إن شاه الله

. مريد. (۷۷) أهم مصادر هذه الأحاديث صحيح البخارى وهداية البارى. (۳۸) شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها يتدل أعلاه

وينجر على الأرض. (٣٩) انظر صحيح البخارى ج٢ ص١٠٠ وهدابة البارى ج٢ ص٢٤.

 (٠٤) أميد قطب: التصوير الفتى في القرآن ص١٣٩.
 (٤١) د. أمين المجيد: القصة في الأدب القارسي

ص٣٨٦. (٤٤) العقاد: أثر العرب في الحضارة الأوربية. ص٩٤.

(٤٣) راجع هذا البحث في المصدر السابق للوقوف على دفة البحث العلمي (الأدب المقارن).







فرسان . . جزائر اللؤلؤ

وإننى فيك يا خضم



ولها أيضاً أن تتمنى ما شاء وطاب لها المني شاعر قال: إنها قصيدة، وفنان قال: لوحة . . وآخر قال: تحفة. .

ذلك هو ارخسبيل فرسان، يقع بمحاذاة الساحل الجنوبي الغربي للمملكة العربية السعودية وغرب مدينة جازان يضم هذا الارخبيل اكتسر من ثيانسين جزيرة، اشهرها

جزيرة فرسان .

تضم هذه الجمزر

مجموعة ضخمة من كنوز والموروثات الشعبية الرائعة . . هذا إضافة إلى طبيعتها الرائعة، وجوها الخلاب.

ولا شيء نضيفه غبر أنها وارخسبيل فرسمان قصيدة شعر ولوحة ابداع».

حيث لا تغيب الشمس عندما تشرق الشمس في الاجسزاء السواقعة في



يات . . المياه الدافئة . . والمعار الفريد

مدينة فتحت قلبها لأحبائها السزائرين، فمنحسوها مهساداً بين قلوبهم. وترددوا عليها مرارا. إنها قلائد للحبة يزدان بهاجيد كل عاشقة

وهذه المدينة الانموذج صغميرة لا يتعملى عدد سكانها ٨٥ ألف نسمة تقم

وفي القرن الثامن عشر كانت هذه المدينة مع موعد جديد من الابداع تضمه بين فراعيها، فقد شيد فيها الجورجيون جانباً واشعاً من المجار، يحمل طابع الجال والتفرد والابداع المندمي والمسياري.. كل هذا المدينة أجفانها من تحف مندسية، وروائم أثرية.

في الجنوب الغربي للمملكة المتحدة . .

اسمها (BATH) يعكس

جانباً من خصائصها،

فهى غنية بالمياه المسدنية

التي تعد حلماً للسائح

يقطع لها الأفاق ليستمتع

باستحمام هادىء في مياهها

الدافئة . . وقبل الفي عام كانت هذه المسدينة قبلة

للرومان، وإقاموا لأجل

هذا الغرض حاميات

رومانية (بخارية).

أقصى شهال فنلندا في السابع عشر من مايو من كال عام فإنها لا تغيب الا الميث عنه عنها ألم عنه الميث عنه الميث الميث

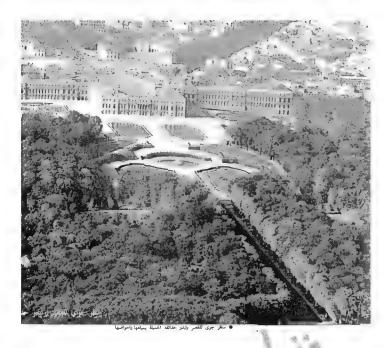
قصر الاحلام . . رمال في رمال

لم يشهد المحيط الهادى على وسع وإمتداد شواطئه قصرا عظيها كهذا المذى شيده ۳۰ فرداً من سكان ولاية كاليقورينا وذلك على

مدى سبسعسة ايام فقط والطريف العجيب أن هذا القصر استخدم في تشييده نحو طنين من الرمال، وقد ارتفع بطول ثلاثة ادوار، وتبلغ المساحة التي شيد

عليها القصر وملحقاته ۱۱۸ قدساً.. قام بتصحيمه النسان من النحاتين المخصورين في فن تكسوين بعض الاشكال

الفنية من الرمال..



سر القرون ووان

إذا كان أي حديث عن فرنسسا يرتبط ارتباطأ بدهيأ وتلقناثيأ باللوفر ويسرج ايفسل ومتحف الشمع وكان وشارع ريفولي والريفييرا ومرسيليا. . فهنا سنطل إطلالتين. تاريخية على أسرار ماض عريق بقي مجسماً في فرساي. . وحاضرة على فرنسا القرن العشرين.. فرنسسا ١٩٩٠ معاصرة. . وواقعاً معاشــاً. .

إعداد: قسم التحرير بالمجلة

مدينة فرساي جنوب غرب باريس العاصمة . . تبعد عنها حوالي ١٨ كيلو مترا مرکز عسکری له إدارات المحلية . . اقتصاد المدينة يعتمد على السياحة فهى تضم أروع تحفة معيارية عرفها التاريخ . . قصر فرساى الذى شيده الملك لويس الشالث عشر وقام بتوسعته الملك لويس الرابع عشر عام

١٩٦٨م . . مهموى افشدة الزائرين والسائحين وسعه وزينه وزخرفه عباقرة الفنون في زمانهم فخرج تحفة فنية شهد بجالها وروعتها التاريخ.

قاعمة المرايا:

وهسي ممر بين الجسزء الشسمالي والجنوبي - عمل فيها عدد من الفنانين المشتغلين في الـزخرفة والديكور تحت إشراف Leburn أروع السوامين في فرنسا من ۱۳۸۹ - ۱۳۸۹ .



قاعة الحروب وفيها اللوحات الهية الكبرة التي تصور معص تعارك



الكتب ذات أطر خشبية مذهبة.

■ حداثق قصر فرساى تميزها الخضرة الكثيفة والأشجار البوارفة والأزهار اليانعة . . كانت مكاناً لنشاطات الملك اليومية كها كانت مكاناً مناسباً لإقامة الحفلات الموسيقية الكلاسيكية وبعض الالعاب النارية التي تقام في المناسبات وحين افتتحت لعامة الناس أعيد تنظيم رياضها وأضيفت إليها نوافر وبساتين.

فرنسا اليسوم

٥٦ مليون نسمة هم سكان فرنسا اليوم . . بزيادة ٦ ملايين عما كانت عليه فرنسا منذ عشرين عاماً. . ثلك النسبة تمثل ١١٪ من مجموع سكان العالم و١٧٪ من سكان المجموعة الأوربية .

أواسط القرن التاسم عشر وحتى اليوم ذلمك المتراجع الديموغرافي . . فنسبة الخصوبة ٩ر١ طفل لكل امرأة في سن الانجاب وتلك نسبة غبر كافية لتأمين تجدد الأجيال مما جعل تعزيز نسبة المواليد واجبأ وطنيأ تسعى الحكومة لتحقيقه . . والحقيقة أنه لزمن طويل

يمكث فيها شقيق الملك لويس الرابع عشر وزوجته الشانية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وقد تحولت الى معرض كبير للصور التي تمثل أعظم الاحداث التاريخية في تاريخ فرنسا.

 الديكور الذي يراه زائر القصم حاليا هو نفسه الـذي وضع سنة ١٧٠١م حيث النحوت والاطمر الملهبة واللوحات الفنية الناعمة.

وخلال حكم الملك لويس الرابع

عثر كان جناحه الخاص يضم عددا من قاعبات الاستقبال يشكل بعضها متاحف خاصة صغيرة كان يزورها كبار الضيوف والفنانين والعلماء.

■ مكتبة لويس السادس عشر الذى أمر بإنشاثها سنة ١٧٧٤م وقد زودت بمنحوتات صغيرة تعبر عن الفترات الثقافية الماضية . . وبالاحظ أن أرفف

وانسع الايام

تطل على الحدائق من خلال نسبع عشرة نافلة كبيرة.

وفي تلك القاعة كان لويس الرابع عشر يحتمفظ بأروع المتمحمف الكاسيكية التي نقلت الى متحف اللوفر في باريس إلا أن بعضها أعيد الى مكانه الاصلى عام ١٩٥٣م.

ناعة الحروب أو المعارك:

تم تشييدها بقرار من الملك لويس فيليب لتحل مكان الاجنحة التي كان

أمكن تعويض انخفاض نسبة المواليد عن طريق الممائض الناتج عن المد الهجرى والذي بدأ هو الآخر يتضاءل منذ السعمنيات.

وعا يلفت الانتباه أن عدد سكان فرنسا من الاجانب يبلغ حوال \$1,8 ملايين نسمة أي بنسبة ٨/ من مجموع السكسان . . وقتمل تلك النسبة ست جسيات غتلفة تكون حوالي ٧٠/ من مجموع المهاجرين وهم البرتغاليون . الحنائريون - المغاربة - الايطاليون . الاسائيون والتونسيون.

وعلى الرغم من ذلك فإن الاراضى الفسرنسية غير مكتفلة بالسكان، فالكشافة السكانية تبلغ ١٠٧ ساكن لكل كيلو متر مربع.

أما التوزيع آخفراق فمتفاوت. . اذ يعيش حوالي ٧/٥ من السكان في بلديات يفوق عدد سكانها الالفين . كها أن هناك ثلاث مدن يفوق سكانها المليون . . هي باريس العاصصة . ومدينة ليون ومدينة موسيلي .

ويهارس ثلثا الفرنسيين نشاطاً مهنياً فالمساملون يمثلون ٤٣٪ من مجمل السكان . . أما عدد المزارعين فيتجاوز المليونين بعد أن كان خمسة ملابين عام ٥٩٤٩ م .

وحوالي 90.9٪ من مجمل السكان الماملين يقعون تحت لاتحة (طالب عمل) ومنذ أكثر من عام تجدد نشاط سوق العمل بحصول ٢٥٠٠٠٠ على أعهال وهذا يلل دون شك على تحسن المناخ الاقتصادي.

الوضع الثقافي في فرنسا اليوم:

الحكومة الفرنسية تولى الثقافة جل اهتهامها. . يكفى أن نذكر أن الميزانية المخصصسة لها زادت عام ١٩٩٠م بنسبة ٢٧/٧/ عها سبق. . وتتمشل التوجهات الرئيسية لسياسة الحكومة



الثقـــافية فى الــتراث. . المتــاحف. . الابداع والتعليم الفنى .

أماً التراث الثقافي الفرنسي فيتمثل في ٢٠،٠٠٠ مبينسي و٢٠،٠٠٠ من الأشياء المختلفة المصنفة آثارا تاريخية وأرجمة ملايين تحفة فنية و٢٠،٠٠٠ موقع أثرى.

■ رَعَن المتاحف: فلم يعد برج ايفل الفسرح التاريخي الاكثر استقبالا للزوار فقد تفوق عليه الركز الثقافي في درج بومبيدو.. وهناك أيضاً متحف القسر أورسيه) المخصص لفن القسر المساح عشر والمذي يستقبيل يوميا والركا أن هناك ما تعشر في يقسرب من ألف متحف تنشر في يقسرب من ألف متحف تنشر في يقسرب من ألف متحف تنشر في الاقاليم وتمثل نهضة فنية حقيقية.

■ أما المسارح: فالجمود المدلولة لاعادة تنظيم المسارح الوطنية (الكوميدى فرانسيز - الأوديون . .) جهود ملموسة وواضحة . . كيا أن هناك خطة موجهة لانعاش الفن السابع (السينا) متمثلة في المساعدة في كتابة السيناريوات



وتأمين الدولة لتمويل الأفلام الطموحة. والموسيقي: تمالاً عروض المسارح الغنائية. وهناك الأوركسترات الوطنية الكبيرة كأوركسترا باريس.

أما (دار اوبرا الباستيل) الجديدة التى فتحت أبوابها فى ربيع ١٩٩٠م فسرعان ما بدأت تحقق نجاحاً هائلا وواعدا. وتقف مدينة العلوم والطناعة. معهد العالم العربي. قوس لا ديفانس استكيال متحف اللوفر ـ تشييد مدينة



أعل يمين _ الأطفال قطاع حيوى لاعداد أجيال المتقبل المواليد الحاد إلا أن المناية الطلق، محاولة للوصول الى

ورغم إتخفاض نسبة

المرجهة إلى هذا القطاع

وتغيير في أسلوب الشكل

والمضمون المعاد للمسرح.

إلى اليمين - رضم المكنة

إنخفاضاً ملحوظاً ق

نسة الزارعين.

الموسيقي _ البداية في بناء مكتبة فرنسا

- انجازات معمارية وفنية كبرگي بدأت

■ أما عن الكتاب: فهناك ١٦٪ من

النفرنسيين بجعلون من المطالعة

تسلينهم الاولى. . وتمشيل السروايات

٥٣٪ والتاريخ ٤٦٪ من نسبة الكتب

تغير وجه باريس.

تعوق كل تصور

اكبر قدر عكى من الشاهدين ولا ننسى أن هناك جهوداً فائقة تبذلها الحكومة للقضاء على بقايا الامية التي لا تزال موجودة في بعض والتقدم في مجالي التطور الألي الاماكن. إلا أن القطاع الزراص يشهد

وسائل الاعلام الفرنسية اليوم

خمسة صحف يومية تهيمن على ميدان الصحافة الوطنية.

(لـومـونـد) التي تحتـل المرتبة الاولى باستقطاب ١٠٠٠ قاريء. (السيداريزيان ليبريه - المفيف ارو (لبراسيون) وقرانس سوار أما في الاقاليم فالسبق لصحيفة (واست

وصناعة الكتاب تتميز بدعم اقتصادي متميز من قبل الحكومة الفرنسية . . وفي سنة ١٩٨٩م نظم أول عرس للكتاب في الوقت الذي انتهى فيه انجاز برنامج مكتبات

فرانس) الستني تستقطب نحمو

۰۰۰ ر۲۱۲۲۷ قاریء.

• والصحافة الدورية في أوج التوسع والانتشار . إذ أن مجلات الاحداث کمجلة «بساری ماتش ـ ما جازین ـ الاكسبريس _ لوبسوان _ وغيرها» تستقطب أعداداً هائلة من القراء لاعتبادها على تقديم خلاصة تطور العالى.

ولا تنسى أن في فرنسا أقدم وكالة أنباء . . إنها وكالة الانباء الفرنسية (أ.ف.ب) التي أسست سنة ١٨٣٥ وهى عميدة الوكالات العالمية الأربع ويعمل فيها حوالي ٩٥٠ صحافيا في July 149

ويكفى أن نقول أن هناك فرنسيا من بين كل اثنين يقرأ صحيفة يومية كما يكفى أن نذكر أن ٨ مليار نسخة من الصحف والمدوريات هو محصلة ما يباع سنويا لنؤكد ذلك الوعى الثقافي وتلك النهضة الصحفية.

■ أما عن الإذاعة المرئية والمسموعة: ففي فرنسا ٢٨ مليون وحدة من أجهيزة التلفاز يخصص منها ثلاث قنوات تابعة للقطاع العام وأربع قنوات للقطاع الخاص. . وتتولى الشركة المطنية بث اذاعة فرنسا على خس شكات إلى جانب المحطات المعطية أو تلك التي ركزت محطات ارسالها على

٠٠ واخيرا فهناك المجلس الاعلى للقطاع السمعي _ البصري اللذي يسهر على احترام رسالة المصلحة العامة سواء للقطاع العام أم القطاع الخاص..

الصناعات الاساسة

قطاع البناء دليل الصناعة الفرنسية - تلك الصناعة التي تحتل المرتبة الخامسة في العالم _ قطاع جيد

العناية الطيبة المركزة
 تبدأ من لحقة الميلاد





والانتساج الصنساعي في مسسار متصاعد إن الصناعيين اليوم في فرنسا يديرون آلاتهم وهذا ما لم يحدث مطلقاً منذ سنة ١٩٧٣م .

تأتى صناعة السيارات الفرنسية التي مرت على قيامها أكثر من منة عام رابع صناعة في الحالم بعد البابان وامريكا والمانيا الفردالية وتأتى في مقدمة شركات صناعة السيارات شركة رينو وشركة ب. س. أ.

■ أما صناعة الحديد الفرنسية فتأتى فى المرتبة الثامنة فى العالم بإنتاج يتراوح بين 10 ، 10 مليون طن فى السنة .

وتقوم شركة (أوزينور ـ ساسليور) بإنساج الفولاذ الفرنسي كله. . والصناعبات المكانيكية المتنوعة (من المدات الثقيلة الى صناعة الساعات) تحمل حوالي ۱۰٪ من أعيال الصناعة الوطنية وتقوم بها ۲۰ من ام ال

وفي مجال المعدات الكهربائية تأتى فرنسا رابع منتج في العالم على حين تقوم بعض الشركات والتي لها صفة الحجم العالمي بصناعة المعدات الدقيقة



■ عملية التراوة

ه عملية استماع
وسنامة البراسي
وسنامة البراسية
التلغزيينية والاذاعية
الاستمرارية
والمعطلات التي تبلغ
اكثر من ألف عملة ما
يين خاصة وهامة تؤمن
المستملدة عبالا
الوسع للانتقاء
الوسع للانتقاء
الوسع للانتقاء
الاستفادة عبالا

باريس، وزحام

مستمر في ساعاد









 أعلى يسار عبال الصناعات يشهد تحديثاً متصاعداً رهنا أحد الفنين يقوم بتركيب رجل آلي عنكبوني الشكل في قعر مولد بخار لعمل طافة نوري .

> الفرنسيون مغرمون بكل الممليأت الترويحية مثل

الرسم في الهواء الطلق والصيد وغيرها. • برنامج الفضاء (اريان) برنامج مشترك بفيادة فرنسا

الطبران وصناعة الفضاء. , وتلك من

أكبر وأبرز قطاعات الصناعة الوطنية في

فرنسا. . فهناك طائرة الكونكورد. .

وفي المجال المدنى طائرة الايرباص

وهناك الصاروخ (أريان) اللذي تم إطلاق برنامج أنجازه ببادرة من

وتقوم بعض القطاعات الصناعية بتكنولوجياتها المتقدمة والمتخصصة في الابتكار والتجديد بجهود مميزة محققة نتائج متميزة ومتفوقة . . وتتركز صناعة الطائرات والفضاء في الجنوب الغربي حول باريس ويقسوم بها حوالي مشمة مؤسسة أهمها مؤسسة (اير وسياسيال) المؤممة وإداسو).

■ وغا تجدر الأشارة اليه أن قطاع صناعة الطبران والفضاء يحقق فاتضأ تجارياً يبلغ حوالي ٣٠ الي ٤٠ مليار

ومن الصناعات الرائدة أيضا الصناعات الالكترونية . . (الهاتف -معدات الطب الأشعاعي _ الصيامات الالكترونية _ وغير ذلك من صناعات تقف شاهدة على ريادة فرنسا وتقدمها وحضارتها.

■ تلك بعض ملامح الحياة في فرنسا اليوم ويبقى الكشير الكشير عن هذا المجتمع الحضاري المتقدم. أما منتجمات النسيج والملابس والاحذية . فتغطى كل مراحل الانتاج.

الصناعات الفرنسية الرائلة:

تحتفظ فرنسا بريادتها في صناعة

فى الحلقة السابقة من هذا الموضوع مع صحبة الاستاذ العبودى وقفنـا عنـد الكثير من المعالم الدينية فى رانقون، مساجد، مدارس، معاهد دينية.. كما تناول بالحديث بعض العادات والاعراف السارية عند أهل بورما فى كثير من جوانب حياتهم اليومية المعتادة.

وفى هذه الحلقة نتعرف على جوانب اخرى لها أهميتها وطرافتها ايضا.

محمد بن ناصر العبودي



عندما طال السير بنا ونحن ندخل في ضواح أشبه ما تكون بالريف سألت الشيخ المفتى عن المكان الدلاي يقصده؟ فأجاب إنه بيتى . . ولم يكن من اللياقية أن أقلول إن الأفضل أن تكون زيارة بيته في الليل اغتناها للضوء النهار في رؤية بعض المساجد والمدارس وتصويرها حيث لا يمكن ذلك في

ويقع بيت المفتى في مكان مرتفع في ضاحية جيلة نسبيا تسمى (بهات) ، في ضاحية جيلة حقا لو لقيت بمكن أن تصبح جيلة حقا لو لقيت شيشا من الخشاية فسوارجها ترابية وحداثقها الكشيرة التي تكاد تخفى منازضا فيها لا تلقى المناية ، بل إن الاممال هو الطابع عليها .

وعلى مدخل البيت مكتوب بيتان من الشعر باللغة الفارسية في مدح

صاحبه والد المفتى، وقدم الشيخ جزاه الله خيرا الاشربة الباردة والحلوى ثم القهوة والشاى فى جلسة قصيرة فى بيته.

الى الجامعة الاسلامية او دار العلوم:

قلنا فيها سبسق إن الاصر في المسميات في هذه البسلاد هو السلاد هو السلاد في الملاحي فالجامعة الاسلامية في الملاحة والمعهد الديني المسلامي وان تكن لا تصل في مستواها التدريسي الى الجامعي وقد تسمى (دار العلوم) أيضا التي يراد بها العلوم الاسلامية خاصة.

وهنا في بورما اكبر المدارس في رانقون هذه التي سندهب اليها جموا لها الاسمسين كليهسا (الحسامعسة الاسلامية، ودار العلوم).

Licil III»

كنك

وقى الطريق مع هذه الضواحى من (رانقون) التى تبين أنها ضواح قديمة وليست حديثة بدليل قدم الإنبؤ فيها رضم عدم اتصالحا، مررنا بششين يلفتان النظر وان كانا غتلفين في كل شيء عدا ذلك.

لولهساء مقرة صينية يلاحظ انها رغم كونها لقوم من الصينيين البوذيين فانهم لا يحرقون موتاهم وإنها يدفنونهم دفنا على حين أن السوذيين من الوطنيين البورماويين مجرقون مرتاهم ويدفنون رصادهم بعد الحرق مثلها عليه الحال بالنسبة الى اكثر البرذيين، ومثل ما عليه الحال بالنسبة الى اغندوكين في كل البلاد.

شانيهماء مسجد صغير المساحة إلا أنه على المنار ظاهر الشعار، بلونه الإبيض الناصع الذي يدل على الطهر والنقاء لا سيا في هداه البلاد المشركة الوثينة التي تسجد اكترية سكانها لتمثال بل لتأثيل ربونا) التي هي من الحجر أو المدر مع أنهم يدرسون أن (بوذا) كان إنسانا، ولكنه زهد في الدنيا وترقي في ذلك حتى وصل الى رتبة الالوهية بزعمهم الفاسد.

ثم وصلنا الى مسجد (محمد جان) اللذي تقع الجامعة الاسلامية بجواره وهو مسجد قديم الا أتهم يبنون مارته عالية جدا قرية البناء رحبة الفناء فهم في هذا اللامر أكثر حيوية من الحكومة في أينية الحكومة وذلك رخم الفقر الذي

رشا تعني العديسة والعمدد الديني. خروع هام يحتاج لي الكثير والكثير.

الخي بورمان

حاق بالمسلمين، بل الناس فى بورما اجمين حيث تبددت الثروات، وشلت الحركات الاقتصادية الفردية الاللمودو منها لمن كان من الناس مجلوداً للدعود منها لمن كان من الناس مجلوداً للهدي عظم طاً -

وقد اخبروا ان بناء هذه العيارة الكبيرة هو من صندوق للتبرع بشارك فيه المسلمون كل على قدر حالمه ويحسب ما تجود به نفسه من طاقته . وقد رأينا طوائف بل جمهورا كبيراً من الاخبرة المسلمين جاءوا الى هذا الكان بعضهم ليؤدوا صلاة المغرب خاصة ويعضهم لطلب الملم في للدرسة . ولم يكن لاحد منهم أو من غيرهم علم بمجيئنا هكذا أردنا وأراد جاميرا، ولكان كثيرهم قد صار زيد جاميرا، ولكان كثيرهم قد صار زيد

> من ذلك بكثير. الحامعة الإسلامــــة:

لم يبق من الوقت قبل الخروب الا القبل الذي لا يسمح نوره بالتصوير فاكتفينا بالاطلاع العام على هذه المدرسة الاسلامية العربيقة التي تخرج يمما أنه الخواننا من المنايخ ما يمل الخوانيات عالم المنايخ ما تحوا أماكنهم في انحاء البلاد، في إمامة المسلمين وإرشادهم ووعظهم أو تعليم المدين الإسلامي الحنيف. أو تعليم المدين الإسلامي الحنيف. وذلك بقدر استطاعهم ولا يكلف الله ومنعل المعنوا (من عمل المعالم علي والا ومعها، ويقال (من عمل المعالم علي والا ومعها، ويقال (من عمل

بقدر استطاعته فقد اعذره. والقبوم عملوا بقدر استطاعتهم، وقد أعذروا بالفعل، وبقى لهم لكى يرتضع مستسواهم ويزيد علمهم أن يساحدهم إخوانهم المسلمون من خارج البلاد الذين هم أكثر منهم عليا

وبناء المدرسة أو الجامعة قديم تحيط به أروقة خشبية جيلة على الطراز المذى كان شائسا في هذه البلاد في الشديم، لأنها من البلاد التي تنتج وفيرا من الاخشاب مثلها في ذلك مثل دنيائي

واسست هذه المسدرسسة في عام 1970 وقبال لى الشيخ المفتى: إن واللدي الحاج داود هاشم يوسف هو الذي قام على تأسيسها.

مقدرة السلمين:

ومالاً على ذلك.

فى مكان مجاور للمدرسة توجد مقبرة للمسلين خاصة من مقابر ست خاصة

وهذه المقبرة واسعة جدا والغريب وهذه المقبرة واسعة جدا والغريب في أمرها أن الذى تبرع بارضها كلها وما عليها هو شخص من المسلمين واحد لم يشاركه احد في ذلك واسمه (محمد ابراهيم ملا) وأصله من بومبي مالمند.

. وقد أرونا قبره مكتوبا عليه اسمه فسلمنا عليه السلام الشرعي ودعونا له بالثواب الجزيل.

و(عمد ابراهيم الملا) يرحمه الله المنبوا على قبره تاريخ وفاته بالتاريخ المهجودي عام ١٣٥٩ هـ وبساليلادي ١٩٥٨ م وذكروا انه توفى وعمره ثلاث كثيرا عن المتعاد الذي هوحوالى نصف ذراع او ثلث متر الا انهم عملونها ذات زوايا متسماوية كل يفحمل بالمربع عملون على كل قبر شاهدا حجريا المستطيل وذلك لكيلا ينجرف ترابها كما واحدا يكتبون على كل قبر شاهدا حجريا عملون على كل قبر شاهدا حجريا بالقبر وحمد وتاريخ وفاته . وبجانب المقبرة وعمو والريخ وفاته . وبجانب المقبرة عامو اصد تتجهيز الاموات والصلاة عليهم.

ولا شك في أن القوم بحتاجون الى توجة في هذا الاصر وضيره من أصور دييم فهم يعشون في ذاوية مغولة عن بلاد المسلمين خلف حجمد المشدوة المالية وبعد المسلمين الحسين من أهل هذه المقبرة المالية وبعد المسلمين الحسين من أهل هذه المقبرة المنابية وبعد إمسادي المحامد المسلمين الحامد المسادي وهو المنابية والمنابية المساوية والمنابية المساوية والمنابية المساوية والمنابية المساوية المساوية المساوية المساوية المساوية بناته واسم الامام (عبد الوهاب تاريخ بناته واسم الامام (عبد الوهاب عبد السادا)،

وتقع هذه الاماكن الاسلامية في حي لا يؤلف المسلمون فيه الاغلبية وانسا يؤلفون فيه أقلية فالاغلبية فيه



للبوذيين ويسمى حي (باهات). حديقة العزير:

مررنا بحديقة واسعة مسورة بسور لم يجدد منـذ دهر فقالوا لنا: إن هذه (حمديقة العزين) لما استنفلنا منهم ما يقصدون اجابوا بأنها لرجل مسلم اسمه عبد العزيز وسميت بذلك اضافة الى اسمه. وأضافوا: إن للمسلمين في هذا الحي وحده ست حدائق،

والحدائق المذكورة هنا تشبه الحداثق الحكومية الواسعة التي تكون في أحياء المدن ويستعمل المالكون ما تنتجه من أخشاب وفواكه للاستثيار. والأن وقد زال عهد الاستثهار،

وحسل عهد الاستئسار، فإن هذه الحداثق قد اصبحت معطلة واذا اتخذنا (حديقة العزيزية) هذه مثلا على ذلك تجد أنها قد أهملت أشجارها وتقلصت ثمارها وان طوائف من الناس وبخاصة من فقراء المسلمين قد بنوا فيها اكواخا وسكنوا فيها.

مستجد العزيزيــة:

معُ ان الزيارة لم تكن للحديقة وحدها وإنها كانت لمسجد العزيزية، وهمو مسجد تبرع صاحب حديقة العزيزية بأرضه للمسلمين فبنوه عليها ولا يزال عامرا بالمصلين.

وصلنا الى المسجد والمغرب قد حان فقىال الاخوة انه ينبغني لنا أن نزور: وبيت الضعفاءع:

وبيت الضعفاء هكذا أسموه، هو ملجأ لكبار السن من الرجال مقام على أرض من حديقة العسزيزية محاذية للمسجد تبرع بها صاحبها عبد العزيز المذكور واقاموا عليها بناء خشبيا مرفوعا عن الأرض إتقاء للرطوبة يصعد اليه مع درج خشبي أيضا، والبناء على هذه الأرض من تبرعات السلمين.

 ويقسول لي الشيخ المفتى والـذين معه: إن (بيت الضعفاء) هذا تشرف عليه جمعيتهم وهي جمعية (علماء الاسلام).

جلسنا في مكتب المشرف على هذا الملجاً الدي اسموه بحق (بيت الضعفاء) واظن ذلك أصدق من الملجأ الذي لابد من تعريفه بأنه لكبار السن أو من إضافة توضح امره.

فأخبرونا أنهم يقبلون فيه من يزيد سنه على ستين سنة ولا يقبلون من هم دون ذلـك وقالوا: ان عدد الموجودين بصفة داثمة فيه يتراوح ـ ما بين ستين الى سبعين وانهم يعيشون فيه ويصلون في المسجد الموجود بجانبه ويستمعون الى المواعظ.

وقالوا: إن المكان ضيق لا يتسع

لاكثر من هذا العدد والا فإن السنين من المسلمين المحتاجين الى الرعاية عددهم اكثر من ذلك بكثير لكنهم لا يستطيعون تلبية رغبتهم سي النفيق. وانهم اذا وجدوا النفقة اللازمة فانهم يعتزمون بناء طابق ثان على هذا الموجود المؤلف من طابق

ولمسا أخبرتهم بأن رابطة العالم الاسلامي مستعدة لمساعدة هذه المشروعات الاسلامية وأنها يمكن ان ترسل لهم مساعدة مجزية لهذا المشروع ولغميره، قالوا بتحسر: شكرا لكم ولكنشا لانستطيع أن نطلب المساعدات لأن حكومتنا لا تريد ذلك ولا تسمح به ,

ثم قمنا بجولة على غرف النزلاء من المسنين فرأيت نظراتهم تدل على المسكنة والحسرة، وقال إخواننا: إن بعضهم كانوا من التجار ذوي اليسار ولكن تجارتهم افلست. وبعضهم كانت له أسرة فحدث فيهما ما فرق شملها من موت أو غيره فبقوا لا عاثل لهم، ولا كافل الا نحن اخرتهم في الدين.

وكمان تأسيس هذا الملجأ في عام ١٩٥٥م فهو مثل غيره من المؤسسات الاسلامية قد أسس أيام قوة السلمين في يورما.

■ بينها كنا نتحدث في (بيت الضعفاء) كان الأذان يصــدح في الآذان ويلج القلوب وبخاصة في مثل هذه الساعة التي يرهف فيهذا الحس، وتتضاءل رغبات النفس في الدنيا حينها يرى ان هؤلاء الاخوة المسلمين من المسنين الضائعين الذين لولا توفيق الله تعالى لإخوانهم المسلمين لكان ضياعهم مضاعفًا لانهم إما أن لا يجدوا من يعـتنى بهم على كبرهم. أو أن يجدوا ذُلُّكُ عند قوم من الكفار الذين لا

يقبلونهم الا عندما يقبلون بشروطهم التي منها ان الملجأ هو غير اسلامي .

ابنى منها ال الملحية هو عور السلامي. وقد أحبرنا إخواننا أن الخافز طم على إنشاء هذا البيت للضعفاء هو المسلمين بمعنى كبار السن بهم المحاجزين هؤلاء يشطرون الى المنحول في ملجأ الكفار وهو هنا المرحيء الحكومة أو جميات الاحسان المحللال، ولا من يسمعه من آيات الله الملال، ولا من يسمعه من آيات الله الملال، ورحه وهو في سن صعبة وفي ويديث ورحه وهو في سن صعبة وفي المسجد حالة تفسية أصعب، كما لا يجد النظاقة في البدن والشاب ولا المسجد النظاقة في البدن والشاب ولا المسجد الذي يؤدي فيه الصالاة.

■ إضافة الى ما قد يتعرض له من إضارك في دينه في هذه المبادئة الهائية من عمره وسألتهم عبا تقدمه الحكومة أمم من المساعدات مثليا تقدم الملاحوب الاخرومات الاخروم المساعدات الحبرية التي تقدم طائفة من أبناء شعبها. فذكروا أن الحكومة الم تقدم قرشاً واحداً وحجتها في ذلك الماتهات المناسبين أمثال هؤلاء فمن أراد أواريد للمسنين أمثال هؤلاء فمن أراد أواريد للمسنين امثال هؤلاء فمن أراد أواريد للمسنين لمثال هؤلاء فمن أراد أواريد للمسنين لمثال غيره من لغيره من بقية المواطنين.

بعد سياع الاقامة اسرعنا بدخول المسجد مع الداخلين الذين وأيناهم قد امتلاً بهم لأنه صغير حتى لم يبق مكنان لزيادة مصل واحد، الا من بكون خارج المصلى الرئيسي.

بعد صلاة المغرب التي أم يكن فيها ما يلفت النظر غير البقاء قليلا بعد التسليم للدعماء كالمشتاد سلمنا على إصام المسجد (الحافظ هداية الله بن إصفى الله) وتأمل معنى كلمة (صفى الله).

واشار الاخوة ايضا الى مدرسة إسلامية او كتماب صغير بجانب

المسجد (وبيت الفيعفام) قالوا: إنه يتعلم فيه اطفال المسلمين مبادي، الدين الاسلامي والحروف العربية ولم يكن في الوقت متسع لمشاهدة المدرسة كما لم يكن فيها طلاب في تلك الساعة.

الساعة. وقبل مغادرة المكان كانت جلسة مع الأخ (بشير احمد بن الاخ عبد العزيز المذى نسبت الى والله هله الحديثة وما نسب اليها من المسجد والملزسة والملجأ.

وهسو يبدو في مظهره كالهندي الشمالي العربيق. وقد كان هذا بالفعل الد عندما سالته هن الجهة التي جاءوا منها في الأصل قال: لقد ولدت هنا ولقد منه المرتنا الى بورما منذ اكثر من تسمين سنه واصلنا من ولاية جاءو وكشير في الهند الأن فنحن على بعد قال، من عاصمة منطقة (جامو) تلك.

وهده واقعة في اقصى الشيال من القارة المندية بل أن كشمير نفسها تكاد تكون خارجة عن الهند وان كانت الحكومة الهندية هى التي تسيطر عل الحكومة الهندية هى التي تسيطر عل التشرها في الوقت الحاضر وإذا كان القارع، الكريم يوضب في معرفة المزيد عن كشمير فأنه يمكنة أن يقرأ كتاب: (سياحة في تضمير).

ومع كون الاخ بشير احمد ذا مظهر هندى شهالى فإن معيشته في هذه البلاد البورمادية قد اكسبته سعرة بل سوادا في اللون ذهب بإشراق وجهه المذى يوجد في وجوه الكشميريين ولقد سألته عها إذا كانت أمه من بورما؟ فأجاب بالنفى.

بدين الذي لم يقله صراحة إن الأدى لم يقله صراحة إن الاحداث التي مرت على السلمين في بورما واخذ أوالم منهم وقف أيديهم عن أعسالهم التجسارية التي كانسوا يرامسونها وبالتلخيص مضايقتهم وصاحرتهم وسلب حرية الحركة منهم

هي التي أثوت عليه.

فقد أنسار الى صف من البيوت الخشبية التى أسام الملجأ وقال: هذه البيوت كلها كانت لننا وكنا نؤجرها ونتفع بثمنها واليوم يسكنها غيرنا بأمر الحكومة.

وفي العودة من الجولة الى الفندق شأهدنا الاصاكن العمامة على قاتها المضاءة ومنها المعبد البيوذي الكبير مضاءة ومنها المعبد المبدئ المناسبة معنى المناسبة على معنى الاضاءة انها مزينة نسسالت الاخ المفتى عن المساجد فسالت الاخ المفتى عن المساجد المناسبات مثل عليها من المحلات المناسبات مثل عليها من المحلات المناسبات مثل عبيها من المحلات المساحة لانتي رأيت الجامع البنظالي المساحة الإنت من هذه الزينة شيء؟

فأجاب: لا، نحن لا نفعل ذلك. ، والساجد للمبادة فقط ولا يجوز أن تتأثر بالناسبات السياسية فهذا ليس من عملها، فقلت: جزاك الله خوبا. قال: والحكومة لا تجرزا على ذلك لان مذا الريعاق باللين.

ثم أثنى مثل غيره على العلاقات ما يين المسلمين اللين هم أقلية عدمية وبين اللين يتحاوزن معنا وهم قوم الاكترية العددية من البوذيين يتحاوزن معنا وهم قوم طيب ون وليسسوا مشل الهند وكين المسلمين، إلا أن غيرهم عن سمعت كان الى ما قبل عشرين سنة او عشر سنين عندما غيرت الحكومة سياستها نحو المسلمين وأوغرت صدور الاكترية من المواطئية عليهم.

مطاعم المسلمين:

كان العشاء هذه الليلة أيضا في مطعم للمسلمين صيني فالسطعام

الصينى شهي وخفيف لأن الخضروات لها مكان عظيم في وجبات الطعام

عندهم.

ولفد عجبت من كشرة مطاعم المسلمين هنا حتى انهم ذكروا لنا خسة مطاعم مطاعم صينية للمصلمين وهناك غيرها المسلمين ويكولون أيضا في مطاعم مسين ياكلون أيضا في مطاعم المسلمين ويعضهم يفضلها لنظافتها المسلمين ويعضهم يفضلها لنظافتها للسين.

وأول ما يطلبه المره منا في المطاعم الصينية شرية الخضار فهم يضعون نيها من الخضرات مالا تدرى ما هو بعضها على هيئة شرائح صغيرة. وقد يضعون شيئا من الاربيان - الروبيان أو الجميرى - مطبوخا أو مسلوقا بطريقة خاصة تجعله مقبولا للأكل وليس كها اعتداع عليه في بلادنا وفي البلاد العربية بأن يكن ن مقليا.

ثم يأتسون بصحون أخرى من الخضرات المنسوعة المطبوعة حتى الخضرات المنسوعة المطبوعة حتى الأثنياء المائتات عندنا مل لحم الدجاج لايأتون به قطعا خالصة مثليا نفعل يفعل غيرا في الغرب والشرق وانيا كيمشرونه مقليا أو مسلوقا أو معداً بطريقة خاصة وصعه مقادير من الحضم ات المنوعة.

وأحيانا يأتون به خالصا من العظم على هيشة قطع صغيرة لا تكاد تفرق بينها وبين بعض الخضرات التي تطبخ معه والتي تكون بيضاء اللون.

معه وربي معول بهدا ، المسينة أمور. ثم زينة المائدة الصينية فرهو الشاى الصيني الذى أصله أخفر ولكته ليس ويأتون به في أباريق فيسكب في اكواب كبيرة ويشرب كما يشرب الماء أو عصير المأتكهة ولا يقربه السكر مطلقا وكليا نقص كأسلك زادوك منسه بدون أن تطلب ذلك فكأنه الماء البارد الذي يقدم على الموائد في البلاد الحارة.

حوانيت المسلمين:

وكان الوقت لا يزال مبكراً للجوء الى النسوم وكانت الحيوانيت لا يزال اكثرها مفتوحا ومقهاة الفئدق لا تصلح لقضاء الوقت فهى موحشة لأن روادها قليل وهم من الاجسانب الذين هم سكان الفئدق اما أهل البلاد فانهم لا يستطيمون دفع ثمن الشاى فيها لأنه مرتفع الثمن حيث لا تتحمله جووبم.

لذلك فضلنا ان تكون السهرة بالانطلاق في بعض الاسواق فجعلنا نتجول بدون أن نقصد مكانا بعينه، بل يقودنا الى ذلك أى منظر نالاحظه حتى نعل وقد لاحظنا شيئا لم نتبه اله من قبل وهو ان حوانيت السلمين في الاسواق كثيرة كثرة تفوق نسبتهم العدية في البلاد عما يوحى بأن اكثرهم كانوا يشتغلون في التجارة وانهم كانوا على قدر لا بأس به من الثروة.

■ ومن المسلامات الدقيقة المبزة خوانيت المسلمسين أى: دكساكينهم بالعامية وجود البسملة بالارقام مكتوبة عليها وهي (٧٨٦) أو وجود صورة للكعبة معلقة في المحسل وصورة

للمسجد النبوى الشريف في الدينة المنورة. وبعضهم يقتصر على وضع تقويم

للمسلمين في ركن منه صورة ترمز الى الانتهاء الاسلامي كالذي سبق. . ومن الملاحظ أيضا أن اطفال المسلمين الذين نراهم في محلات اهليهم وذويهم حتى المذين يقال لنا بانهم من أبناء المسلمين يكونون اكثر نضارة في الموجوه. وصفاء في الألوان ولا أدرى أسبب ذلك من جودة الغذاء، او من نوعه الذي كثيرا ما يكون للثروة والغني دخل فيه ، ام ان ذلك بسبب أصولم العرقية؟ مع أن أهل البلاد البورماويين الأصلاء بيض الألوان مع صفرة، فهم وان كانوا يشبهون التابلنديين في بعض الخصائص المظهرية الاأنهم اكثير بياضا منهم فان وجوه أطفالهم ليست ا في إشراق وجوه أطفال السلمين.

الفنسدق:

بدأ المصباح هذا اليوم في هذا الفندق المدرود هنا من فنادق الدرجة الأولى بداية غير مريحة للنزيل فقد لاحظنا منذ وصولنا أن الماء الساخن لا يوجد في الحيام، وقلنا ربها كان هذا



ليعض السوقت من النهار كيا تفعل بعض الفنادق. الآانه استمر فلم اجد الما ماه ساخنا في العربة والباكر إضافة الى ماه ساخنا في العربة واتساخ المنطق الماه وحض السياحة فيها لأن المناه قد عبث به الزمن حتى ذهب باكثره ولم يجددوه أو يزيلوه كلا. وحتى مرة انطلق من العشبور أسود كالمخلوط بالمرساد الى ان صفا بعد ذلك. وقد حلونا المغسراسون من شرب ماه حلونا المغسراسون من شرب ماه المضابير في الحيام قائلين إنه غير صالح للشرب وأنيا كانوا يحضرون صاح للشرب وأنيا كانوا يحضرون أنوغيا ماه من نوع الخراهات) صفيرة فيها ماه من نوع الخراها الخراهات) صفيرة فيها ماه من نوع الخراهات المغرون المناهدة المناه من نوع الخراهات المغرون المناهدة المناهدة المناهدة المناه من نوع الخراهات المغرون المناهدة المناه

نكب السياحة:

السياحة هسا شأبها شأن كل المور الحامة في يد الحكومة وحدها. ولقد عجبنا حين سألنا مكتب الاستقبال في الفندق عن الطريقة التي يمكننا أن نشتري بها تذكرة مضر الى المتدمة لبورما، فنحن نريد زيارتها المتديدة لبورما، فنحن نريد زيارتها للرحودين فيها الذين هم كسائر الانحوة في هذه البلاد يقوق نشاطهم ومالهم في هذه البلاد يقوق نشاطهم ومالهم في هذه البلاد يقوق نشاطهم ومالهم في نسبتهم العددية الى باقى السكان. نسبتهم العددية الى باقى السكان.

فاخسيرتنما إدارة الفندق أننما لا فاخسيرتنما إدارة الفندة النام فاستطيع شراء أية تذكرة من هذا النوع الا من مكتب السياحة الحكومي الذي قد يقر ذلك أو يرفضه.

فلهبنا في الشامنة مع صاحبنا (حكيم الله) سائق سيارة الأجسرة المسلم ولكننا وجدنا فراشا في المكتب قال: أن العمل يبدأ في الثامنة والنصف.

في مقهاة شعبية: خرجنا نزجى الوقت في الأماكن

القريبة من مكتب السياحة ومنها شارع رئيسس فيه مقهاة (شعبية) عل الرصيف العريض شأن اكثر الارصفة في الحي التجاري الذي كان فاخراً من وسط المدينة. ولكن حاله ساءت كها ساءت أحوال كثيرة في هذه البلاد.

وقد نشر أرباب المقهاة مقاعد خشبية صغيرة جدا ليس لها ظهور أو أيد، وإنها هي شبه الكراسي التي تكون في الجيامات ترفع الجالس عن الأرض يحمي قريبة من الأرض بحيث لا يحتاج من يجلس عليها إلى مائدة يضم عليها فهوتة.

وطلبنا منه أن يأتينا بكوبين من القهوة الساذجة (السادة) وطلبنا منه ألا يضيف إليها أي شيء من الحليب لاننا لا نتق بسطانية حليهم ولكنه جاء بعايد، وربا كانوا قد طبطوا منك منه في أكواب منك منة وربك لنا منه في أكواب منك منة والكانية عن نظافة نيابه صغيرة لا تبعد نظافتها عن نظافة نيابه التي لا تقل حالتها سوءا عن حالة الرصيف التي ذكرتها. ويكفى ان الرصيف التي ذكرتها. ويكفى ان المصغيرة المتافة التي غرج من خلالها الصغيرة المتافة التي غرج من خلالها تتوط الإصيف المو من خلالها تتحدرت بعض أخ منا الميانة تكرب بعض أخ طابتها فانكشف مترها، بل بان سرها.

وكمانت المتحة ليست في القهوة نفسها وأنها في الاطلاع على حالتها ومن ذلك ما لاحظته من أن بعضهم غيلس ويطلب شيئا من المامل في القهوة حلوى او ججينا عقلبا يشبه ان يكون الصحن أمامه فيأكل منه ما يريد. وهو عجينا الأهدار، ثم يأخذه العامل بعد ذلك ويقدعه فيرو. ويتركه عنده حتى يفرغ منه حتى يفرغ منه حتى يفرغ منه وكاسب على ما أكله، وهكذا منه وكاسب على ما أكله، وهكذا تتناول الإيلين ذلك الصحن. وقد

نتلمس ما فيه، ويتناوله معها طائفة قليلة من ذات الحيظوظ من الذبان . التي لا يصوزها ما تقع عليه في هذه البسلاد - ولسلكك لم نشرب القهوة وقسوجيء صاحبها بمن يدفع اليه النظود، ويعيد اليه الكاس مترعة.

الحسرية التي بهرتهم:

بینیا کندا فی المفهاة تتفرج برؤیة الناس اذا بصبی معه قفص فیه طیرو ملونة اکثر الوانها الحبرة وهی صغیرة فی حجم العصافیر وهدو بیعها ووقف علینا یتفرج برؤیة هؤلاء الغرباء اللاین فیم لحی خلاف الشبان اللین یراهم من اهل بلاده فاشتریت منه واحدا بتشاتین اثنین ای حوالی ربع دولار بالصرف الحرسمی وعشر دولارات بالصرف الحر

وكسانت مضاجأة الجميع وأولهم السبى البائع حين فرغت من تأمل هذا السطائر الصغير المسكين فاعطيته حريته وأطلق جناحيه فطار ولا أقول كأنيا أفلت من تفص لانه قد افلت من المفض حقيقة لا تشبيها وربها لم أر في حياتي عصفوراً يطير بسرعة طيرانه.

وقعل الصبى والداين مسه نقد كانوا يرون في ذلك الطائر الذي طائر غير ما أراه من كونه خلوقها صغيراً يطلب الحربة فحصل عليها من دون سعى منه الى ذلك وإنها ينظرون الى (تشاتين) النين من عملتهم، وكأنيا طارا بجناحين، وقد يمجبون من هذا الغريب الذي ان لم يقولوا: أنه جنون مصاب في حقله فانهم ربها يقولون: انه مصاب في حقله فانهم دبها يقولون: انه عمره ما في القفص من الطيور يعد شيئا غير مالى وقير، وإن عتق جناحي هذا من الأعيال التي يتغنها اهل الحير. من الأعيال التي يتغنها اهل الحير.





الفيلسوف .. الرائد ١٩/٩/٧٥ هم

- المولد كان فى محافظة الشرقية ١٩ مايو ١٩٠٧م يوم الميلاد..
- بكالوريوس الطب والجراحة ودبلوم الامراض النفسية والصحة العامة عام ١٩٥٢م . المؤهلات العلمية..
- رئاسة قطاع المسرح .. المستشار الثقافى لمؤسسة الاهرام الصحفية بعضا المناصب التى تولاها..
- ونقطة التوهج: الغرباء ١٩٥٥م، ليلاى ١٩٥٤م، بيت من لحم، لغة الاى الاى، النداهة، الحرام، رجال وثيران، العسكرى الاسود، البيضاء، الفرافير، المهزلة الارضية...

لقد كان _ ولا يزال _ يوسف إ دريسه متوهجاً فى كل عمل إ بداعى.. وقراء قـ قصة واحدة.. كـ نظرة أو مسحوق الهمس أو العملية الكبرى.. نقول قصة واحدة.. تقوم دليلا على هذا التوهج.

ولراثد القصة القصيرة فى العالم العربى ما يزيد على أربعة عشر كتابًا فى الانطباعات والرحلات.

ولعميد القصة القصيرة مثات المقالات فى الصحف والمجلات العربية والعالمية...
وعن الفيلسوف القصاص والمسرحى السياسى وابداعاته المتوهجة نوقش أكثر من
ثمانيين رسالة دكتوراه.. كما ترجمت [بداعاته [لم أكثر من عشرين لغة ولا نيالغ,
[ذا قلنا] ضافة الى ما سبق.. [ن يوسف إ دريس السبب الحقيقى فى أن يبحث المسرح المصرى والعربى عن هوية.

ويكفينا تعليق أحد كبار الكتاب حين منح يوسف ادريس جاثرة الدولة التقديرية (للجائزة أن تشرف بالدكتور يوسف (دريس).



هيكل الإنسان

أنا كانسان فى تلك الحياه... لا أريد أن أحيا حياة هلامية... ولا أريد أن أعيش كأى إنسان.. لا أود ان أكون إمعة... أمييى الشكل فى أي اتجاه من الممكن أن أسير.

لا أحمل هيكلا أبنى عليه ثقافتى . . وعلمى . . ومعاملاتى .

إن الأميسا كائن حمى بلا هيكل... كائن يستطيع أن يتحور الى أى شكل وفي أى اتجاه يمحور نفسه ليدخل في أى بحر أو أى بيت أو بيئة

مثله هذا الانسان الذي لا أرغبه...
ولا أود أن أحيا حياته فبالنسبة لى فهى
حياة ضائعة... يتحور فيها الانسان
مع أى بيئة تبعا لظروف تلك البيئه...
بمعنى أنسه لا يحمسل صفسات...
الاسساسيه... ولا يجمل مبادئه التي
يعيش عليها.

الفيكل الذى أوده . . هو عباره عن مجموعة من المبادىء والاساسيات التى مجموعة عليها الانسان ويبنى عليها قيمه وأفكاره وتعامالاته مع كل الناس . أود أن أبنى لنفسى هيكلا قويا . شاخا . ليس فيه تزعزع . ولا شكا. .

أنه من يرد ذلك . . فلا سبيل غير الاسلام . . ليصبح أقوى ما في الوجود .

ذكريات

كل يوم في هذه الحياة . بل كل لحظة . . تأتي ونعيشها بكل ثوانيها . . ثم تحمل ما تحمل . . وتجيء اللحظه الاخرى وتدفنها تحتها . . وتغطيها بأحداث أخرى وذكريات أخرى .

ويسير اليوم وراء اليوم . . وتغطى الاحداث الاحداث . . والذكريات السلكسريات . . وهكذا نعيش بين



ابراهيم نافع الفقيه

أتــاتــى هواهــا كعــلاب قـرات سأبيل منــه شفـا كل حين وأســكــت نزع فؤاد ذبــيــح وأمــــح جرح خرام دفــين

تقـولى نجـوت ومـن كل موت وبـعـد جراحـك لا تسـتـكـين عهـدتـك مت زمـانـا وصرت لتـعـــك تربـا تلر وطـين صبرت فيـا عجـبـى من محب تقـلب ما يين هجـر وبـين

أتسذكسر حين رمسيست فؤادك وشكست أسسها من جديسد سقسيتاك سم الاقداعي الصدلال ومسزقست قلبسك بهجسر مبسيدري وأرسالت المدوت يقضي عليسك ويسقطع منسك بأمسري الدوريسد إذا أنست تخرج من كل هذا بروح جديسة وقسلب جديد!!

لتصنع من الحب ما قد تريد

(1) الصلال: جمع صل بالكسر، الحية التي لا تتفع معها الرقية.

ذكريات الماضي الخافته . . ووهج الحاضم . . والانوار البعيده أنوار المحقيل.

ولا أحد منا يستطيع أن يحدد تماما ما هية تلك الانوار. . فقد تكون نوراً اقد تكون نارا وقد تكون سرابا.

الهم أنه شيء خفي . . ولكننا نعيش على أمل هذا الشيء . . قمنا من يجده نهره المذي يحلم به . . واخر قد يجده نارا ومنا من لم يجده شيئا! ومنا من لا يفكر في هذه الأمور على الاطلاق. . فإضيه مسماو لحاضره . . ولا ينشظر الجديد من مستقبله.

وتغيبريا

ان الزمن لم يتغير . . ولكن نفوسنا هي التي تغيرت

كنا زمان نحس بالعيد عندما يأتي بأنه فرحة غامرة . . تضيف على كل شيء بهجه ,

أما اليوم . .

نكيف نشعر به عندما يأتي . . يأتي ويمر. . وكأنه يوم عادى . . بل يفكرنا بإسينا. . أيام كنا نعيشه كأجمل يوم في الحياء.

إن السزمن لم يتغمر . . وإن العيد لم يتبدل . . ولم يأت عيد اخر . عيد كثيب الوجه . . يلس الثياب البيضاء وفي فمه ابتسامه زائفة . . لم يتغير العيد . . فالعيد كما هو بكل بهجته وفرحته. . وإن لم تصدق. . فاسأل طفلا صغيرا يمر بالشارع أو ارقب اخا لك صغيراً لم تتبدل نفسه بعد .

بكل أسف. . الذي تبدل وتغير هو أنفسنا. وقلوبنا. حملت قلوبنا السيوم ما لم تكن تحمله بالأمس. . وتحملت نفسوسنا مالم تكن تعرف بالأمس. ، وقاسى كل منا الهموم . .

والمشاكل والأحزان . . وتغير كل منا . . وبعدأنا ننظر الى الحياه . . من وراء نظارة سوداء

يا لها من حياة عندئذ!!! عندما تتساقط الدموع من تحت تلك العدسه الزجاجية السوداء!.

محمود محمد بدوى



فزع . . وانط الاق

بكاء، ظلام حالك ، أصوات سيارات غريبة على مسمعه ، نظر من ثقب صغير، نساء ـ أطفال الى عربية صغيرة . . ذهل، اشتد

الظلام وحل الصمت.

طأل الليل . . برودة شديدة ، انكمش في داخله . . هواجس تجول برأسه، لا ينفع إلا أن... خوف، حركة أم كلمة تجره إلى . . أطل الفجر الجديد، لم يكن كالأمس، شمس تشرق، نهار دافيء يعود إليه نشاطه تدريجيا. فتح الباب على مصراعيه، دخلت أشعبة الشمس، ثمنة حركات وحركات. . انطلق، عملي. . عملى، لم يكن في باله إلا إنجاز عمله.



ضعف أم كبرياء أم تدم؟ أم يراها مجرد عادة أن يبكى على ماضاع. جلس واجسا لا يدرى ماذا يفعل . . . طوفان من المشاعر يغرق فيهما.. تذكر اليوم الذي صادف فيه تلك الزهرة، اليوم الذي أراد فيه أن ينحيها، من أسامه، من حياته، لقد بدأت تؤرق أعصابه . . وزادت من حدة توتره .

فرج كأمل منضور

الزهسرة

ضاعت زهرت، أصبحت ذكم ي، زهرة انتهت وأن تعود، وهمو الآن لا يدري أهي سقطت منه أم نسيها؟

لم يعـد يتـذكـر شبشا، تحول ماضيه القريب بها يحوى الى صفحة بيضاء ملؤها الفراغ. . كيف وأين

• تنشر لک ومضات بعض خواطـرك.. (فــزع وانــطلاق.. الزهرة) ونأمل الاطلاع على عيون التراث العربي.. لاستلهامه فيما تكتب،

المحرر



جلا الليل وأقبلت عروس الصباح في مواكب من نور فألفت على الكون وشاحها الأبيض وجرجرت على الوادي ذيولا من ضياء . . وذر قرن الشمس من وراء الأفق، ونثرت على الربا ورساً مشعاً.

وعندما تلقفت ورود الحداثق ونور البساتين هدايا الأشعة ابتسمت أكيامها وافتر تغرها شكراً لباريء الشمس وفالق الإصباح.

ونشر الناس من رقادهم، واستيقظوا من سباتهم وأقبلوا على معاشهم، وقد انطلق الموظفون إلى وظائفهم مجلمون بذلك الراتب الوضيع آخر الشهر والمذي يحمل في رونيه من حاجات الجسوم ما يكسو ويطعم وينهم، ومن حاجات النفوس آمالا كبيرة وأحلاما جميلة. ويكر الفلاحون الى حقوهم والأماني تراودهم وتدغدغ قلوبم تلك الشمرات التي تنظرهم يوم الحصاد والأماني تراودهم وتدغدغ قلوبم الله البيدر.

وَضِدا السَّطلاب إلى مدارسهم مجملون في حقائبهم كنوز الماشي وآمال المستقبل، نتراءى لهم صور تلك الوريقات التي سوف يرفعونها على جدران منازلهم، برهاناً لنجاح وإيذانا بانتهاء زمن الدراسة . . !

وبقيت النسوة في دورهن يضطربن في الأعيال المنزلية، ويبذلن جهوداً جهيدة ليضفين على الحياة صوراً من الرواء والواناً من البهاء.

وهبت نسائم من غرب الدوادي فتحركت لها باسقات الحور وهادلات الصغصاف، وأرسلت ألحانا من الحفيف اللطيف تلاقت مع أنغام الحوير والهدير المنبعة من مياه الجداول واصطخاب أمواج النهر. . وشرعت طيور الحيائل وهمام الأدواح بمهرجانها الغنائي الذي تقيمه بعيد كل صباح وقبيل كل صماء فأضفت على الطبيعة رواه جيلا وعلى الوادي، عياة زاخرة بالنهاه والنشاط. .

وراحت مواكب الحيوان تنطلق من حظائرها آخذة سمتها نحو الجال العالية، والهضاب الخصبة بالمراعي وهي تعبر عن شكوها لبارىء الطبيعة بالمعاء والغاء والخوار والنهيق، وسارت من خلفها بهمها وجداياها الصغار، وهي تتراقص فرحة، وتسابق أمهاتها منتشية تحت أشعة الشروق، ونسائم الاصباح، يالفرحة الجدايا بأمهاتها، وفرحة الصغار بالكبار.

(١) وادى بردى ضاحية من ضواحي دمشق.

■ مع تلك اللغـة الشاعرية الرقيقة وهذا الاستخدام اللغوى المتميز والقدرة على التصوير البارع.، نأمل فيك أديبـًا واعدا.. وفي انتظار حاداته لغم..

(المحرر)





ردود خاصــة:

■ الاخ/ علوى شملان ـ الطائف

موضوع رحلة الحب فى مدار الكلمة.. بداية على الطريق... غير أن كثرة الاخطاء النحوية والاملائية حالت دون نشره..

فى انتظار محاولة أخرى..

■ الاخ/ محمد لطفي جمعة ـ مصر

(نسمة امان) من الشعر العامى.. وومضات لا تعتمد الشعر العامى للنشر.

قيثارة اكشكوي

خالد مصطفى مكاوى

اصاء لا ادرى افي المدنيا اتما أم في سراب المعيش أقتمطع المسفين أصاء ضاق المصمدر وارتحال المشعى وتمشقق الاصل الحمزين مع الحشين أيسحارت يا اماعي وقلت لعملق

به الله والمستوي والمستوي النسين المساوي المستوي المستوي المستوي المستوير المستوير

ومسألت عمسرى كيف تاه بي السفسين وصرحست قلت لعسل صوتي يرتحسل

أو يخترق سممع الاحبمه والمقسريسن لكسنمه ازرى بظنمى ثم حسا

د صداه صوت خافست وسع الانسين قسشارة المشكسوى تبسدل صوبها

وتـقـطعـت اوتـارهـا ضاع الـرئـين امـاه ها انـذا اعـود لخضـنـك

اماه الله المسود المستحدة طفسلا يصموغ الاه بالحسزان السدفسين امماه ضميستين الميسك فان اجسد

صمينتي البيات الذ اجسد ابدا واقسم غير صدرك لي أمين

ا الاخ/ علو

رحمالق

عادل محمد احمد

رحماك من هذا الجمهوى رحماك غرق المتسيسم في يحمور هواك

مب تقلبه الأكتف على التنوى ويسروح نشوانا إلى تجنواك

ويسروح مستوس إلى تج ذاق الأمسريسان السسمهاد ولبيسله

فلترحمس قلبساً دواه رضاك

تخضر أشها في اذا ناديستها فكراك في روضة ريحانها ذكراك

ى روضه ريسه دسرات زهـريـة الأخـصـان إلا انها

لا تشتفى إلا بطيب شذاك

والسروض تشموان القسميسل متسيم يما حيساك يمسحنانك

رحساك من هذا الجسوى رحساك غرق المستسم في بحسور هواك

أنست الستسى ملكست زمسام صبسابتس

من ألهم الأحسساس في سواك ومسن الستي عزفست بأوتسار الهسوي

نى مهجستى وطبويستى إلاك انسسان عيسنى في غراسك هائسم

يصبو فيسطع في الجنفون سناك أنا من علا بهمامه فوق المذرا

يحكس هواه لسمائس الأفسلاك ويسطل يروي قصمة السمىشسق السلى

أنسامه عبقت بطيب شارك يا مهجة البقياب المعنى إنىنى

مازلت أرقىي في عندان سياك أشدو بلحس من أفساريد الحدوي

لولاك ما رمست الهدوى لولاك رحساك من هذا الجدوى رحساك

عرق المتيم في يحبور هواك

كانت تخطر جيثة وذهابا أمام نافذة حجرته بخطى رشيقة، فاذا ما فطنت الى أنه يرقيها، تضرج وجهها، كان يشعر لجيالها بسحر طاخ يحطه يتهيب الاولى، ويحس بأن ما بينهما من الأولى، ومودة قد تحول إلى تردد وإنهار بفتتها. كان قلعا شانا بترقى مولد الحب.

جلس ينظر إلى ذلك المحيا الذي كان كل شيء فيه رائعا فنانا. خدان احمران بلون المورد. شفتان كأنها مفعمتان بخمر في حمرة الكريز. عينان دعجاوان تحكيان البندق. غازتان قابعتان على بستان خديها.

أخذ كل منها يورق الآخر استولى عليها ذهول عقد لسانيها احسا بذلك عليها ذهو عليها الشيء الرائع الميم الذي كان يسكب دون أن يمرقها. يدفيه مشاعرها وانتقت في نفسها غيلة ناعمة، فيها نفحة من الحياة، لا قبل لها بها . والمتعد من الحياة، لا قبل لها بها . والمتعدا من المعالمة المناها، الوسبها.

تكلمت فكشفت عن أسنان كعقد اللؤاؤ. . ضبحكت وأغضضت عينهما اللؤاؤ. . ضبحكت وأغضضت الغيازتان على خديبا كراقصين بارعين . كان جالما غير المادى قوى التأثير، كل من ينظر إليه يلبث أن يفقد صوابه .

مالت بعسدوها على إفسريز الشافلة.. قالت وهي تغرق عينها المسلسين في عينيه: والا تري أنني ملك كلك، وأنسني مقسيمة على حيك الله عنفق قلبه بعنف.. شعر بارتباك الصبي الصغير وخجله إذا ما داعبة فناة أكبرة.

أطلت من عينيه تعبيرات فيها ألف جواب، وألف رمسالة غرام حافلة بمشاعر العشق واللوعة... اعتراها حياء جميل، وخفر لليذ، وعلت خديها حمرة قانية. تلفتت حوالها في حذر غريزي لتطعئن إلى أن احدا لم يرها.

انفلتت إلى الــــداخـــل فى خفـة الــطيف، وعبيرها النشوان\يملا رئتيه ويحمله على أجنحة الأحلام.

ظل في مكانه برهة خالفا امتدت دهدرا، وهمو يرتقب عودتها.. شمر بسعادة غاصرة تحمله عل جناحيها وتنظير به في الفضاء اللانهائي عندما تلاقت أعينها مرة أخرى .

وفى اسسترخداء ودون ما جهد، تصانقت نظراتهما، وتجاوب قلباهما فى وعشات وخفقات، وغمر المكان موجة من السحر لم يكن لهما عهد بها من قطر.

وما إن وافى مساء اليوم التالى، ارتقب أن يطل عليه وجهها إطلالة عابرة، وقد برح به الشوق، وعصف به جر الانتظار.

راءی له طیفها وهی مقبلة. . کاد قلبه یقف من شدة وجیبه وخفقانه . .. حیاها فی لهفة خمجل وشوق حبیس.

المكذا يصف النون بعد طول عبوس، وتبتسم الأيام بعد طول تجهم؟!

مُحت يوما ويومين وأسبوعا دون أن يلمحها أو يراها تطل من النافلة، كاد أن يجن. أهو فصل تُخله عليه كل تزجع من نار حبه لحا1. . إن الزمن قد يستطيع أن يمحو ما علي الأرض، ولكنه لا يقوى البتة عل أن يمحو اثار الحب الأول من القلب!.

صحا من نوبه فجأة على صوت زغاريد تملأ الحارة.. أسرع بنتج النسافلة.. وقف مذهولا.. كانت ونستان الفرح.. تؤها القينات.. وهو غير مصدق لنضه.. تحسن جبهة وهو غير مصدق لنفسه.. أهو في حلم أم في يقطق؟!.. صفعته الحقية.. ومن بسسهم عيت قد صوب إلى قلب.. دوارت به الأرض.. ترنح قلب.. دفي من عليه.. خفض وأوشك أن يضعى عليه.. خفض رأسه.. أراد أن يخفى دمعة فرت من

ورافئرن الحبرك محمدير

عينيه. انسحب في سكسون دون أن يحس به أحد. . ثم أجهش بالبكاء في مرارة وحرقة .

ظل واجما طيلة النهار الذي أعقب تلك الليلة لا يغادر مكانه، وعينه لا تفارق النافذة التي شهدت مولد حبه، حتى إذا حل المساء، نفل إلى أنف شذى عطرها الفواح، يحمل إليه رحيقا أطفأ ظمأ روحه وبل أوام شوقه. وتسلاقت نظراتها في عنب صامت متبادل. راح يحدق في عينيها كأنها يود أن يكشف ما في أعها. . وأقبلت تحدق في عينيه تستجلى ما في القلب الذي ضم عليه جوانحه . . وسبحا في خضم من العــواطف. . غمــرهمـــا الصمت هنيهة . . وقد هامت روحاهما وتبواري العالم عن أفقهها، فلم يعودا يسمعان سوى وجيب روحيهما المتشاكبتين.

رنا أيلها في عتاب وألم، ورنت إليه في صمت وحدر، أنبأته عيناها بأن للبيا ما ستقوله له. إرتجف قلبه، وعاودته الرغبة الملحة في أن يسرى عن نفسه بالبكاء، ولكته غالب بعد من ليقول في حسرة: ولال. لم يعد من على ظهر سفينة واحدة. . أنت إلى مرف المحر. لقد المحر، القد أن المحد، لقد المحر، القد أن عام في أحضان أول خاطب لاح في أخوانك، له لملك جئت لاح في أخوانك؛ لهلك جئت تكفرين عن خطيئتك؟!

ارتفع حاجباها دهشة، ثم انفلتت من أمامه إلى إحدى الغرف وهي تغالب نفسها من الضحك. عادت بعد قليل والإبتسامة مازالت على شنتيها، داعبته قائلة: ومالى أراك حزيسا، ماذا بك؟! أظننت أننى أستمرى العيش ولست بجوارى؟!! وصاح مكذبا أذنيه: وماذا تعتين؟!». أصنى أننى مازلت لك، قال وهدو يغالب ارتباكه: يوني ...!!».

ونعم. . لست أننا أيها الأبله . . إنها أختى التوأم».

وأشرق الحب من جديد.. جيدة من حيث الصياغة غير أن هناك بعض الامور التى نريبد أن ننبوه اليها ومنها: استخدام أقعال المضارعة فى القصة يبعث نوعا من الحركة والديناميكية.

ينبغى التخلص من بعض الاستخدامات اللغوية الاعتيادية الـتى نتشب الـى حد كبيـر (الكليشيعـات) مثل. أسنان كعقد اللؤؤ. ما كان أوعه.

تجاوز فن القصة القصيرة اعتمادها على عنصر المفاجأة كما نراه فى قصص دوموباسان.

ومضات تنشر لك هذا العمل القصصى متمنية أن تضع ما سبق فى الاعتبار فى محاولاتك القادمة بمشيئة الله.



نصل فیے الغیاب

وحاضمرة في دمي تفرش القلب بالأمنيات وبالشعر والأغنيات وحاضرة في الغياب تحاول رغم العذاب أختصار المسافة بين البلاد وبين والحساسين، فيا روعة الشوق حين تغيبين ويا روعة الشوق حيسن تكونين نخلة حزن عتيق وعصفورة في الربيع .. البتفسج أسميك جرحي وقلبي جنونا جميلا فيعهمر العشق فيتا أسميك حزنا وفرحسا وصخر انتفاضة وضحكة طفل زمان التداني لأنبك أنست الحضور برغم الغياب بغاء الدين رمضان



بقلم: عبد العزيز الرفاعي

وهل ما تعلمته منها غير ما تعلمه الأخسرون؟ أليس تجارب الأفراد مهما تميزت في خصوصيتها، هي في واقعها وفي حصيلتها تجارب الأخرين؟ حقا قد تختلف الأساليب ولكن المضامين تظل واحدة . بدليل أن التاثج، أعنى نتائج التجارب البشرية لا تكاد تختلف . وأن ما صاغبه الحكساء والفسلاسفة والأدبساء والشعسراء، والقصاصون، إنها يلتقى الثقاء عجيبا ليصب في مجرى واحسد، يجتمع فيه حكسماء الشرق والغسرب، والشمال والجنوب. . ويجمعون على قرارات موحدة قد تختلف في صياغتها ولكنها قطعاً لا تختلف في مضامينها.

لا يعنى هذا الذي أقوله أن أقلل من شأن التجارب الذاتية . . التي تميز كل فرد في المجموع الانساني الواسع عن الآخر، تماماً كما تميزه سحنته، وبصماته عن الأخرين. ولكن الأحكسام النهائية لتلك التجسارب الذاتية ، هي نفسها التي توصل إليها الآخرون.

■ ومسع أن البشرية، في مســيرتهـــا الطويلة ، قد انتهت منذ أواثل تجاربها ، إلى تلك القرارات، أو الحكم، أو الوصايا، فصاغتها شعراً، أو نثراً، أو فلسفة، أو فناً. . إلا أن الاجيال المتسالية لم تركن إلى هذه الحصيلة الجاهزة، أو الوجبة المهيأة، بل آثر كل جيل، أن يصنع تجارب بنفسه، ليحستفظ بلذة المشوار، أوعناء

المشوار. . ثم لينتهي بعد لأي، إلى ما انتهت إليه مسيرة الأجيال السالفة. ألا ترى أنبك تحاول أن تصوغ لابنك حكمة الحياة لتجنبه السيرعلى أشواكها. . ولتقدم له طريقا معبدا سهلا. . فيأسى إلا أن يشبت شخصيته . . ويبدأ الدرب من أوله بكل أشواكه ومصاعبه . . حتى إذا بلغ الكهولة، حاول بدوره أن يجنب ابنه

مشقة السير. . ولكن هيهات . . ! . بين أيدينا أكوام مكدسة من كتب التراث. . حصيلة تجارب الأجداد. . كتب التاريخ التي اسماها بعض الحكماء (تجارب الأمم) فهل استفاد

البشر من تاريخهم؟ . وكتب الوصايا والحكم، والأشعار والأخبار. إنهم حكياء علمتهم الحياة الكثير الكثير فسطروا تجاريهم مشفقين علينا. . وقد امتلأت رفوف المكتبات جؤلاء الحكياء الصامتين. . الذين قليا طرقنا أبوابهم . . فإن فعلنا ذلك لسبب

ما، فقلها نستفيد من تجاريهم. لأضرب مثلا . . هذا ألمتنبي . .

الشاعر الفحل الذي صاغ لنا الحياة كلها حكما في أبيات جميلة، سارت مسار الشمس. . فهل استفادت الأجيال من حكم المتنبي؟ بل هل استفاد المتنبى ذاته من حكمه الرصينة؟

الجواب القطعي: كلا. . بدليل أن الأجيال بعد المتنبى ظلت تبحث عن الحكمة . . وتعمل على صياغتها ليكون بعد المتنبي ألف متنبي، وإن لم

كان عندى من الصبير أنواع وشكم

يكن له جهارته ولا سبرورة أقواله. ●● مع كل ذلك أنتم تسألون ماذا علمتني الحياة . ؟

وقبل أن أحاول الاجابة على هذا السؤال الذي ينتهي العمر قبل أن أجيب عليه، حتى لو ظللت اكتب لكم في كل يوم مقالة . . ذلك لأن تجارب الحياة لا تنتهى إلا بانتهاء العمر. . كل شمس جديدة تشرق في الصباح لا تغرب إلا على حصيلة من التجمارب. . قبل ذلك لا أدرى لماذار تتمثل في خاطري قصيدة رائعة للشاع «مصطفى حمام» . بعنوان (علمتني الحياة) نشرت في إحمدي صحفتها المحلية.. كانت تلخيصاً رائعاً لتجاربه في الحياة. . وهي التجارب ذاتهما التي ينتهى إليهما كل مفكر متأمل. وإنى اقترح على (المنهل)

 أريد أن أقول، إننى حينيا أحاول أن ألخص تجاربي، فإنها لن تخرج عن تجارب الأخرين. . ومع ذلك فليكن لكم ما تشاءون.

 يخيل إلى _ أحيانا _ أن الحياة دوائر متصلة الحلقات، يأخذ بعضها برقاب بعض، دوائر ذات ألوان. منها الصافي المنسى ومنها الأسود الحالك المعتم، ومنهما الأحمر والأزرق والأخضر. . إلى آخر الألوان القزحية وغير القزحية . . ومنها الصارخ ومنها الباهث. . وان هذه الدوائر تدور بنا، أو تدور نحن داخلها. . وإنا كلما خرجنا من دائرة دخلنا في أخرى. . لا

كان لكل نوع فائدة ودرس تعلمته.

ائـــزة..

■ كنت في طف ولتي أعيش في أسرة ميسورة الحال، ذات رياش وحدم وحشم وغلمان وجوار، فلم أكد أبدأ مرحلة الصبا. . حتى كان كل ذلك قد تبدد ذات صباح . . وإذا الأسرة كلها على حصيرة قديمة لا تجد قوت يومها. ثم أدركت فيها بعد أن رب ضارة نافعة. . وأن الله قد جعل ذلك الحدث الجلل، سببا لخروج أسرتي من القرية الصغيرة التي كانت تسكنها التي لا مدرسة بها، بل ربيا حتى ولا كتاب، إلى مكة المكرمة، لكي يذهب بي أبي إلى المدرسة . . إذن . . فقد اصطحب الفقر مع التعليم. . كان الأول نقمة في ظاهره، ولكن نعمة في باطنه . . نعمة أبدأ بها حياة الطلب وهي نعمة باذخة لا أدرى الآن كيف أشكرها. .؟

حقاً لقد كان الأمر بالنسبة لأسرتى كارثة . . وكان بالنسبة لى بداية شظف وبؤس، ولكن حملت الله ان اختار لى حياة الحرف . . ولو ظللت حيث أنا . . لكان أمرى غير ما صار ال

وبسدأت حياتي في المدرسة

الابتدائية تلميذاً بليدا كسولا لا يدرى أين واجبه؟ ولا أين كتابه؟ كما لا يدري أين حذاؤه؟ ولا أين إحرامه؟ لا يعبأ بشيء . . حتى كان يوم . . وكان ذلك في السنة الشالشة الابتدائية، وكان المدرس في مادة التجويد. . وكمان المدرس هو (عبد الله خوجه) يرحمه الله، ويحسن اليه بجنات النعيم. . فلاحظ أنني كعادتي في غفلة غامرة عن درسه أجلس في آخر الفصل. . منشغلا بالثرثرة المتواصلة مع زميل من زمالائي . . لا يقال عنى استهتاراً بالسدرس. ، وفي قمسي مصنعم للفصفص يدخل اللب، وينفض القشور بلفظها على الأرض. . فرأى المدرس الحازم أن ينقلني إلى أول القصل على مقعد أسامه مباشرة. . وهذا أوان الحزم . . فقد ظللت جامداً لا أملك حراكاً. . ولا أكاد أتنفس إلا بمقدار. فإنى أعرف أية عصا حامية مؤلة عصا هذا المدرس. . فهو مراقب المدرسة . . لا تنزل عصاه من يده . . وقد تذوقتها مرات ومرات فلم احمدها قط. . وتعلق بصرى بالمدرس وبها يقول. . ومكره أخاك لا بطل. . حتى إذا فرغ من شرحه . . التفت إلى طلابه يسالم . . واختار سؤالا معينا. . وقال: من يجيبني على هذا السؤال له منى جائــزة. . ١٦ ولـكــن الصمت ساد. . ليس في الحي أحد، وكنت قد التقطت هذا الجيزء بالذات من المدرس. . حينها وجدت نفسي أصغى

إليه . . تحت تأثير السلاح والرعب . .



نفسي إلى الجائمزة . . لم لا . ؟ وأنا أعسرف الجواب. . ورفعت إصبعي متردداً. . مرتعشاً . . ورأى المدرس إصبعى الصغير. . يتراوح انخفاضا وارتفاعاً . . فالتفت إلى : أنت؟ قالها مستغرباً مستعجبا. . قلت في صوت خفيض مرتعش: نعم أنا. . قال وكأنه لا يصدق أذنيه قل . . فقلت . . وكان ما قلتم الصواب. . فتهلل وجمه الاستاذ وشكرني، وأثنى.. وكتب ورقة لمدير المدرسة: الشيخ (مصطفى يغمور) يرحمه الله: أن امنح قلانا دفتراً كبيرا واسمح له بالانصراف إلى بيته. . ونفذ المدير ما اقترح معاونه . . وكأنه لا يصدق. وكنت أنا الآخر. . لا أكاد أصدق ما جرى . . فأخدت الدفتر . . ولم يكن أمره يعنيني في كثمر ولا قليل.. ولكن المهم هو الانصراف.. فلم أكد أصل باب المدرسة . . حتى أطلقت ساقي للريح . . وأحسب أنني كنت حافيا، تساعدني قدماي على الجرى . . حتى وصلت البيت . . فزففت الخسر إلى أمي . . ولكنها لم تصدق. . فلابد أن أكون قد هربت من المدرسة . . ولكن لم يكن من شأنى إن اهرب، ولا أن أتخلف عن مدرستي فقد كنت أحبها بكل بلاويها وأحب النظام، ولكني لم أكن أحب الدروس

ولا الواجبات . . فقط لا غير.

وأقنعت والدتى بهذا البرهان الذى بين يدي، وهو الدفتر الجديد.. هدية المدرسة.. وجائزتها.

- كانت هذه الجاثزة مفتاحاً عجيبا لمستقبل. . فقد تذوقت الأول مرة حلاوة الاجتهاد. . !
- ومن الغد. . تغسر الصبي . . وأصبح بحرص على المقاعد الأولى، ويستمع للدرس في إصغاء وتبتل. . ووضع حداً للثرثرة على الأقل داخل الفصل. . وتوقف مصنع الفصفص عن الانتاج . . إلا في (الفسحة) . . وانضمت جوائز اخرى، وان كانت ورقية إلى تلك الجسائة. . فحصا الفتى على أوراق جميلة مذهبة كانوا يسمونها (شكر) و(ثناء جميل) أو شيئا من هذا القبيل. . وارتفع ترتيبي من الأخير (الطيش) الى الأوائسل: الـبرنجي، أو الاكنجى وهذا بما كان يشيع استعماله من بقايا الألفاظ التركية وتحالسفت مع الأولية في غالب الأحايين . ولا أزعم في كلها . . ولكن:

وكم منجب في تلقى الدرو

س تلقى الحياة فلم ينجب ■ كما يقول شوقى فى قصيدته الرائعة (الكتب). وهى الأخرى تحمل حشداً من التجارب، جديراً بالدرس.

لقد تعلمت أن التشجيع، عنصر مهم جدا في التعليم بل هو عنصر مهم في الحياة بجميع جهاتها. . ومراحلها. وانتهى عهد التحصيل . . وبدأت

واسهى عهد التحصيل . . وبدات مرحلة الجد . . الصراع مع الحياة . . ومع المتاعب . . ومع التبعة . .

نشأت وحيداً مفرداً.. ليس لى عمر.. ولا خال.. ولا إخسوان.. تحملت وحسدى مسئولية أمرتى.. وتعلمت كيف أعتمد على نفسى..

ولكن الحياة الاجتهاعية تتسطلب المساندة فلابد أن أصطنع صداقات وعلاقات.. فكيف السبيل إلى ذلك؟؟

لابعد لي من أمرين: مال.. أصـطنـع به المعـروف، وأؤلف به القلوب. . وأنى لى ذلك. ؟ فقد كنت ألهث وراء القرش لهاثا شديدا. . إذن لابد من الأمر الآخر. . وقد وجدته في الكلمة الطيبة. . وفي طرح جانب اللين والمسايرة. . لقد علموني في المدرسة أن لا اكون يابساً. . فأتعرض للكسر.. وما كانت بي حاجمة إلى مزيد من الكسور. . وأن لا أكون لينا فأعصر . . فأخذت حذرى في جانب السلين، حتى لا يصل إلى حد العصر. . تعلمت من الحياة أن أقول: نعسم. . ما لم تضرني . . بل لقد تعلمت أن أقولها حتى لو تحملت شيئا من الضرر. . ولكن إلى حد ما . . فإن وصل الأمر إلى الافتئات. . أو التعدى أو الظلم أو مساس الكرامة فقد تعلمت أن أقـول: لا . وكـلا . . وجسيع أدوات السنفي . . والحيزم والجزم. . وتدربت على استعمال هذه الأدوات بداهمة . كلما رأيت أن

المبادرة بها واجب لا هوادة فيه.

وتعلمت من الحياة . . أن الامانة وتعلمت من الحياة . . أن الامانة حياة شريفة . . ثم تعلمت أن أحياة دوجبات الأهمانية أن أحافظ على الأهمانية أن أحافظ على أكمان صديق أو غير صديق - بسر أكمان صديقة أو غير صديق - بسر المنطقات من هذا الاقشاء . حتى لو استغدت من هذا الاقشاء يعثل انتصاراً على خصم . . لا يتورع هوفي خصمومته عن استعال شتى أنواع الاسلحة .

وانتقلت هذه الخصلة من علاقاتي

الشخصية إلى عملى.. الذى تعلمت كيف أحافظ أيصاعل أسراره إن كانت له اسرار..؟

وقد لمس فى بعض أصدقائى .. هذا الحسرص على إغسلاق فمى.. فأطلقوا على اسم (أبو الهول).. وقد أكسبتني الأمانة الثقة..

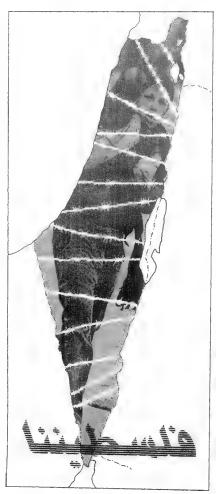
وأكسبني الصمت والكتيان الثقة .. وليس لى فضل فى هذا ولا فى تلك ، ولا فى غيرها إنها هى ضروب من نعم الله علي . يسر لى الطريق إليها . . وجاء بها عن طريق الصهر . والصبر .. والمدرية . . وإن تعدوا نعمة الله لا

تحصوها... فلله الحمد اولا وآخرا. وقد تطرقت إلى ذكر الصمر.. ويخيل إلى أنه ما من نعمة أنعمها الله على أكبر من نعمة الصمر.

تدربت عليه من صغري . . . أكن فيه من المجتهدين . . أعنى لم يأت عن طريق الاجتهاد . . ولكن يسر الله لي دورسه على ما فيهما من مشقة . . فصبرت على المغرب . . وصبرت على الجسوع ، وصبرت على المظهر الشعف . . وصبرت على المظهر والبحيد، والبيت الضيق ، والخلق والسحيق ، والبحسديق الشرس، والصاحب الطامع ، والرفيق التمرس، والصاحب الطامع ، والرفيق التمرس،

كان عسدى من الصحير أسواع وشكول.. وكان لكعل نوع فائدة ودرس تعلمته. . ولكن هذه الحسلة عندى أخذت تضمحل مع الأيام .. لأن الجلد برته السنون.. فرق.. فلم أعد احتمل قسرة الحر، ولا عنك البرد، ولا مشقة الأسفار.. !

■ ويعد. فإذا علمتني الحياة..؟ ما أكثر الدروس.. وما أعظمها وما أجلها..! تكفى منها هذه الصور وهمى مجرد لمحمات، وليس حصراً لتجارب حياة.



واسطين

العدد ٤٨ صفر ١٤١٢هـ

بسم الله الرحن الرحيم فوإعلوا غيم ما استطاعتم من لوقو وسن وباط الخيل ترهيون به عدو الله وصلوكم واخدرين من دونهم لا تعسلسوتهم السله يعلمهم. وصا تتفوا من شسى فسى صبول الله بوف إليكم وأتم لا تظلمونكه و«١٥٠١م»

محتويات الحدد

٨٤	● لئكن صرحاء
9+	● الاقصـــــى
۲٨	• قصيدة الانتفاضة إلى أين
41	 الضيافة في الموروث الفلسطيني
94	● من كنوز القدس
9.8	● زراعة الضفة والقطاع



النقافة هي الرتكز

في كلمة سابقة تناولنا مسألة الثقافة كقيمة ثابتة تحد من المرتكزات الاساسية لبناء أى أمة على وجه الارض تحترم ذاتها ووجودها.. وعلى تفرد الذاتية الثقافية يقوم كيان

والثقافة إما أن تقوم على مرتكز ثابت في أساسياته ينشأ عليه ناشئتهم، ويلتزمه كبارهم وشيبوخهم.. واما أن تقوم على مرتكز هش، متحرك، غير ثابت.. ثقافة قابلة للتعديل والتغيير الجزئي والكلى من حين لاخر، ومع هذا التغير والتبدل، تنقلب كل أعراق المجتمع رأسا على عقب.

وما الثقافات الوافدة التي تتبناها من حين لاخر الا مجرد تلال رملية متحركة لا تعرف الثبات.

الشعب الفلسطيني، شعب مسلم، والاسلام مرتكز ثابت في كل شئون حياته.. ولا , شيء ينصر القضية الفلسطينية غير هذه العقيدة الثابتة تتعمق في قلوبهم.. واي خروج عن هذا النهج هو خروج عن الجادة، واهدار متعمد للطاقة والوقت، وتمكين للعدو.

وإذا كان اليعود _ وهم على ضلال على تمسك تام بيعوديتهم كعقيدة ودين ومنهج، فما بالنا نحن أصحاب الحق نتوارى عن الحق يمينا ويسارا تحت شعارات زائفة. والجهاد، إضافة إلى أنه قيمة ايمانية، وتقرب الى الله سبحانه، وأعلى نموذج في الفداء، فانه يخيف الاعداء ويرهبهم، ويدخل في قلوبهم الرعب اذا ما صدقت نية

> إ ذن قضيتنا، قضية جهاد .. جهاد بكل مقوماته ومعانيه.. و... ﴿إِنْ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾.

وعط أنظار السشموب وشوكة __شعر: محمد الحـلوى (المغرب)____ في حلق حاسمه هما، وحتف من اعليما ي كيف السبيل الى تصافي إخموة في الله على لا لا إ فقد بلغيت مآسيسنا المدى لم يألسفوا غير السمنداقية أَبْغُورُهُا

وعملي مشمارفسهم عمدو جاشم كالأثر ياكركي كم داس قدس ترابهم واستعمر المراكز الم

كيف استحال الكبرياء تواضعا وبسدا صبساح بنس المعسر ويتأثم أتنم وخملت ريساض بعمدهما غنسي عليهم

السنالها الخضر الحسوار وعسوار وكأنها عقمت نستانا بعدمان

ولى صلاح كأت لن بواللها أوهى الخبلاف صفيوقينيا فتصدعت كرا

وانتحسل عقمه نظامت المقبيطة كادت مشناصلت السنين لا تشطفي المرابع

. . ان يتبطفنني وحماستنظ الأريخمة

وكانها لم يعسرف الاسسلام أن

أسائها حدث ولم يك منتبدين ومبيساركاً من حوليه قد عائمة اللها

فيه المالالمكة النبسى عميدا مازال يخترق السفيدوب ويسرسقس

حتى أراه المستنفيين والمسهدا وأضب عسة الاسلام إن لم يرتجع را من خاصيب أجلل شيء يفتشبكي

وشقاؤه أن يستطيب حماته وطغسم الحسلاف وأن يظلوا هجسدا

يترقب ون صلاح ديسن أخسر ليتحترز القندس الأستير المجهندا

فمستسى أرى أبسواب قدسسى فتسحست والمسلمين على ثراه سجندان

وماذن الاقمصى تجلجل فوقسها الله اكسر إلا يطاوفها تدا

ومستنى يجف السدمسع في اجسفسانست

ويسعناني الاقصى ويستصر الحسدى؟

وتعمقت فينا النساجس والسدى

بحبت حناجرنسا فلم يستمسع لها صوت ولأ دوى لأهمليمهما صدى

وجراحننا أعنينا الاسناة علاجهنا

وأبيى نزيف دمائها أث ينفدا عصفت بمسركبتا أعساصسير الحسوى

وطبحبت به الانسواء حتمى اجسهدا

نامت عيدون رجسالمه عها خبسا لهم السرمسان من الخسطوب وارصيدا

لم يشمعروا بالهمول يزحمه فاغمرا

فمه ولا مدوا لتسار يدا

ربان يعسرب نام ملء جفونه ٠٠ : ٠٠ ورمس على المشيطى عداف التصدا

ما للمسرويسة! مالهسا قد ضيسعست عداً على جنب المسحمايما شيدا؟

ظلت تطارد من أباحسوا أرضها بالمصف ملتحم الطلوب ويسالفندا

حتى اذا المتحصيت على أقيدامها .

وغددا مواطنها طليقأ سيبدا عادت لفرقتها وقينتها التي

نسيست بها ما كان يفهمسله المعبدا! واستسل كل أخ على اخسوائسه

سيسفسا على الاعسداء كم قد جردا! وجسرت دمساء السعسرب قيسيا بيستهسأ

هدراً وضياعيت في حاقبتيها سدى وما كان أحسري بالسعمرويسة أن تعبي

أحدداث ماضيها لتصطنع الغدا ومنا كان أجندر أنَّ تمنود أنَّى النصفيار 📆 🖟

هدم الحسلاف المستسمسر واقتسداا يا أملة كانبت كواكسب يهتبدي

بضيائها ق اختافتان أن الاتعالى



• وتظل الانتماصة في الأرض المحتلة أحد ارهاصات البركان النصبي الهادر.

تَصِيرُالانتفاضة .. إلى أين؟

قصيدة الانتفاضة استطاعت أن تؤسس معجما خاصا بها وثلاحظ تراجعا ولموظا في جماليات قصيدة الانتفاضة بعد الشهور الأربعة الأولى لها.

ليس هناك من شك في أن الفته الشعواء التي أثارها غزو الكويت لد ألقت بظلال قاتمة على مستقبل المنطقة بأسرهما وعملي الثقافة العربية والأدب العربى فكرآ وإبداعاً ونقداً، وأحدثت صدعاً هاثلا في الوجدان العربي، فلم يلحق الدمار بالكويت وحدها بل بإ تمثله الكويت في الثقافة العربية المصاصرة ساحة وإمكنانات وأقلامأ وصحافة، وكان ما أصاب الانتفاضة جسيماً من جراء ذلك، فبدلا من أن تواصل القصيدة العربية تجسيدها لحدث الانتضاضية شغلت بالمحنة الجسديدة وما نجم عنها من زلزلة الوجدان العربيء فقد كانت الصدمة عنيفة وقاسية، وكانت قصيدة الانتفاضة قبل ذلك قد وصلت الى طريق يوشمك أن يكسون موصداً فاعتقلت داخل شرنقة المناسبة، وكان قد آن الأوان لاستشراف أفاق تحولات جديدة برؤية ثاقبة وجماليات شعرية متقدمة!

وبسرزت عدة تسساؤلات، كان أبسرزها: لماذا سيطر على قصيدة الانتضاضة الانتمال المنبرى التقليدي ولم تنجح النياذج الحديثة منها في تأسيس جالياتها الحاصة.

كل هذه الاسئلة وغيرها تبدو ملحة في هذه المسرحلة .. ولحسل ضرورة الاجبابة عن هذه الاسئلة تندعنا الى المجبابة الانتفاضة إبداعياً .. وفي الشهور الاولى من تفجر الانتفاضة بحما لحظ المدكتور احمد الخطيب الذي عنى بجمع ديوان الانتفاضة جمعاً استقصائياً وهراسته دراسة جادة أن الصحافة قد احتفت حضاوة بالغة بالملاة الشمرية الخياصة بالانتفاضة ، وقد الشمرية الخياصة بالانتفاضة ، وقد التي تمثلت في نشر ناذج غير ناضجة فنيا . ثم ما لميث ان خفت حدة هذه الحضاوة ، وخبت جذوبها ، وانزوت

القصائد الجادة لتفسح المجال لنهاذج من الشعر المنبري المسطح.

وتمد أدخلت الانتفاضة تحولات ملحوظة في الشعر العربي الحديث تمثلت في ظواهر فنية بارزة منها: العودة الى الغنائية العذبة بعد أن أوغلت في شعاب الغموض وتدثرت بنسيج متشابك من الصور العنقودية والرموز المتكائفة، فارتدت نقية الصوت عذبة الابقاع واللحن متدفقة عفوية .

كما لاحظنا أنها اغترفت من الحدث بخصوصيته المشهدية فراحت تلاحق الشاهد اليومية الغاصة بتفاصيلها الفاجعة والمشرفة في آن واحد فنقلت لنا عجَّ من خلال إدراك جمالي متقدم ومضات ساطعة في سيناريوهات متعاقبة ومتناسلة تناسلا عضوياً أدق وقائع هذا الحدث المدهش.

ولاحظنا أيضاً أن قصيدة الانتفاضية استطاعت أن تؤسس معجمها الخاص الذي تمحور حول الحجارة والمطفولة وافرزت من تفجر هذين المحورين قاموساً شعرياً لا يزال تنداح دواثره الدلالية في أوسع نطاق.

كها لاحظنا تألق الروح آلاسلامية الجهادية ، ليس فقط لدى الشعراء الاسلاميين الملتزمين بل لدى عامة الشعراء.

ولكن ما لبث منطق المناسبة أن سيطر على الحدث، وفقد الشعر قدرته على التواصل مع هذا الحدث الفذ فتقطعت أنفاسه وتراجعت نياذجه، ولعل خبر شاهد على ذلك ما تلحظه من خلو السصفحات الأدبية في الصحف والمجلات وحتى الدوريات الثقافية المتخصصة من النساذج المتوهجة التي ألفناها في العام الأول من الانتفاضة. هذا من ناحية، وأما من الناحية الأخرى فإن استعراضاً مسحياً سريعاً لما ألقى من قصائد في المهرجانات الشعرية في العامين

الماضيين يكشف عن حقيقة بالغة الاهمية تشمشل في خفسوت صوت الانتفاضة في هذه القصائد، وطغيان النهاذج الهزيلة على ما عداها.

وإذا طفنا سريعاً بها يعقد من أمسيات شعرية هنا وهناك في أرجاء العالم العربي لا نعثر إلا على قصائد منبرية بخطاب سياسي فج ورؤية قاصرة، وتشبث بأفكسار مستهلكة وسياقات متهافتسة هذا من جهة الكيف، أما من جهة الكم فحدث ولا

تدفعنا الى البحث عن الأسباب. . بعض هذه الاسباب يكمن في بنية التفكير الشعرى الذي لم يستطع أن

هذه الظواهر جيعها لابدأن

يتجاوز حتى الأن منطق الانفعال بالمناسبة ليستشرف أفاق الحدث التاريخي ويبحر في خضم معطياته إنسانيا وحضاريا وفكسيا، ولكن الصورة ليست قاتمة إلى حد اليأس، بل إن هناك نهاذج رفيعة أفرزتها الوقائع المفجعة، وغلتها حرارة الانفعال، ولكنها ظلت في الغالب أسيرة لمنطق

المناسبة إلى حد ما.

 وقد اخترت بعض الناذج المنشورة في الشهور الأخيرة من العام الماضي لعند من الشعراء البارزين، وقد حرصت على أن يكون هؤلاء الشعراء مثلين لاتجاهات متعددة وموزعين على أقطار عربية مختلفة لنتبين ما انتهت إليه قصيدة الانتفاضة.

وقد حرصت أن تكون القصيدة الأولى لشاعر يعتبر في طليعة الشعراء المجددين الذين تبنوا الحركة الحديثة وحاربوا الاتجاه التقليدي من على منابر شعرية متعددة وهو أستاذ جامعي

- أما القصيدة الثانية فهى قصيدة لشاعر قريب من بؤرة الغليان وعلى صلة حيمة بأحداثها الساخنة.
- والقصيدة الشالشة لشاعر إسلامى متميز ملتـزم له حضـوره السـاطع في الساحة الشعرية.
- في قصيدة «الطفل والحجر» للدكتور ونلير العظمة، يتحول الخطاب الشعرى إلى لون من ألوان النشيد، ويتحمول المنشيد إلى بيان تاريخي، تغلب رؤية التحديد والقطع، تتلبس القصيدة حاسبة الشعبر القديم،



فيغلب عليها النهج التضيري الذي يرقد في أحضان التقرير والصحوة ليرقد الوضوية الضهدة، وتنحوف الى في فيمة الفافية الموحدة، وتنحوف الى في معجم الفروسية العنتري، وفذا كثيراً ما يصور إيفاعها وهن موسيقي تستره نبرة جهسرة تجوف في تدفقها تلك المنتوات النخية واللغوية والتشكيلية وتطوى اللغة تعطية عتيقة توشك أن تتردى با في وهدة التسطيح والمتاف

■ لقد تقمص الشاعر شخصية الطفل المقاتل بالحجر، وردد على لسان أغنيات النظفر، ولم يفسح الشاعر المجال أمام نموذجه هذا ألكي يفني بعضوية بل قسره على ترديد الافكار التي فرضها عليه فرضاً فجاءت حاملة لمنطقية جافية لا تتسق مع غضاضة الطفل الثائر، وكأننا أمام شاعر يغالب الشعر ويخوض معركته مع المضردة ليطوعها فإذا ما استقامت في يده نفر منه السياق فلوى عنقه ليحمل أفكاره ورؤيته، ولهذا، اختار بحراً طيعاً سهل النغم هو بحر المتقارب، وقبد حمله حشداً من الأفكار المتعلقة بالحجر وما يعسول عليه من تحقيق للحلم وبيان للهوية، فهو بديل للسيف الأنه يرفع

الذلة والموان، وهو صنو البندقية بعد أن عزت البندقية، وهو الذي سيحتب أن عزت البندقية، وهو الذي سيحتب التاريخ المستحيل... وهكذا فإمكانات أن نفسي ق تفسير القصيدة على هذا النحو، وننضي عنها ثوبها الشعرى المرقيق ونعربها من أوزانها فتنكشف تربيها للعبان وإذا أودت شاهداً على هذا التشرية الكتابة فانظر الى تلك هذه التشرية الكتابة فانظر الى تلك هذه التاريخ. المنط الأسلوبي المنحكرة بالسبية المنطقية:

إذا غصت الأرض بالظلم والنار أسكن فيك فأنت المكان إذا مفكما ماستحاما دم تسامة ته في

إذا سفكوا واستحلوا دمى تسامقت في وجههم سنديان

إذا حبسوا الماء عنى انفجرت بساتين دان بينابيع فان اذا التراث

إذا حاق بنى الموت أضحى بكفى يغنى ويلعب كالخيزران

■ وهكذا فإن هذه النشرية تمسك بتسلابيب القصيدة التي تقسود الى تداعيات لغوية بجانية أحياناً وتقليدية مستهلكة أحياناً أخرى.

أما القافية فقد أدت دوراً سلبياً في

القصيدة، فكان الحشو الذي لا مبرر له والذي جعل المفردة اللغوية مقحمة إقحاماً من مثل قوله:

يخترق الربع بجمل هويتى والبيان كلمة (البيان) هنا لا مرر لوجودها سوى ضر ورة القافية، حتى إن الشاعر ليضطر أحيانا إلى العزوف عن تكملة الجملة واستدعاء جملة أخرى تفى بتكاليف القافية كقول الشاعر:

بتخالیف الفاقیة كفول الشاعر: فیا حجر فی یدی لا تهن لانك، إنی ملكت الزمان.

■ فقد اضطر الشاعر إلى حذف بقية الجملة الأولى. كذلك فإن القافية أوقعت الشباعـر في وهن معنوى آخر كقبوليه وحشى نرى البقيدس في مهرجان، وانظر إليه وهو يقول وإذا حبسوا الماء عنى انفجرت بساتين ابینابیم فان، فها بساتین دان هذه وينابيع فان سوى تعلة الحاثر الذي يلتمس السبيل الى القافية فيعتسفها اعتسافاً، وهكذا فإن المنهج الذي سلكه الشاعر في بناء قصيدته أضطرنا الى تسجيل هذه الملاحظات الجزئية، لأنه انساق وراء نمطية القصيدة التقليدية ، فكان بناؤه تراكمياً ، بمعنى أنه لم يعمد إلى التعبير عن تجربة ذات رؤيا خاصة متوهجة، بل عبر عن معان مستهلكة وإنساق خلف قوالب جاهرة يصب فيها هذه المساني فحشرها حشراً. انظر إليه في هذا البيت العجيب الغريب إذ يقول:

أنخصى الفحول ولكننا ننكر حيضهم بالحتان .

■ إننا نغتقد تلك الخصوصية التي تُعمل من القصيدة كالنا عضويا متنامياً، وحتى تلك الغنائية الكثيفة الأخاذه تهرب من بين السطور لان الشاعر عمد إلى تفصيل قصيدة على مقاس المناسبة فلم تتجاوز مضامينها تلك المعانى الجنوئية المطروحة على قارعة الطروق.

كما يقول الجاحظ في قصيدة: وأم عدنائه. . ريحانة الذاكرة ليوسف طافش نلحظ مستويات متصددة من الحطاب يتراوح بين الغنائية والحوارية وللحصية في سياق فاجسع وغناضي وبتضائل وهذا النمط البنائي يعكس حيث تداخلت التجسوسة النفسية حيث تداخلت التجسوسة النفسية بشكل بيدو مفاعثاً للوهلة الأولى ولكنه عبين الجذور.

الشاعر يختار نموذجاً شائعاً في زمن الشاعد وخيدها الانتضاضة والأم التي تفقد وحيدها متفف وجهاً أما ما لموت يتنازعها شعران داهمان: الاحساس بلوعة شعروان داهمان أن تكسر حدتم سابنها، ويتحول ولدها الشهيد رمزاً للطفولة في المسابق أترابه في الولوب بالاعتزاز، فهو يسابق أترابه في الولوب اللهنسس، وهو يترجل نحو السياء لله المنسس، وهو يترجل نحو السياء لذا فهي تنتشى بصنيعه فتبلغ الذروة لذا فهي تنتشى بصنيعه فتبلغ الذروة منتكس حين تتأمل التجربة من جديد».

لساذا يموت؟ وأين يمسوت؟ وكيف يصوت؟

■ إنها على شفا الانبيار إزاء هذا الموت الملكى يبدو جائياً... إنها تستصرض المشهد الكل فيزاءى فا حجم الموت أضخم من كل تجربة فروية خاصة... فتهرب من اللحظة بعد أن تفثأ غضبها في بضمة تعوت تزجيها لرموز الانبيار. وبعض الميلاين محكومة بالمرابين.

ربسل سيايل كانون بطري كل على قمة الانهيار يبارك هذا السكوت

■ ترتد الى التضاصيل الصغيرة فتستدعيها من الذاكرة وتقصها على الشاهد البديل. الطفل الـلى التمست فيه عزاءها، ويتراوح خطابها

عه محمد المتابعة التي واستعار نموذجاً من قلب الحدث يولى العدث يولى

بين النعوت المتلاحقة المتداعية التى تستحضر الغائب بلسان الشاهد: هذا الشقى الحنون الخجول يضللني

وتسرد تضاصيل الواقعة ثم تعلن أنها إنها تبكى مرحلة الانطفاء والفنوط تبكى (لأنها تأخسرت عنسه) ووتبكى دجاج العواصمه.

ثم يعسار إلى الالتفات الذي هو عدة الشاعر في اختراق السياق الفنائي وإشرائه، وهنا يعلو صوت الخطاب الشعرى ويتهاهي في صوت الحدث الشارئي، ونسمع ضجيج سنابك الخيل وقية الانفجارات وتأجج نيران المخفيب حيث يقبل الهار. تتصر المحرقة المتقالس، ويضو الشعر وشرشاته الحجل ويتطلق ساطعاً يلتحم بالحتاف ،

ومن خلال هذا الاستعراض لمهج
 الشاعر في بناء قصيدته، نلاحظ أنه
 تخل عن صوت الشاعر المباشر فيها،

واستمار نموذجوا الأنشاد، ثم استبدل القص والحوار والانشاد، ثم استبدل الشماد بالفائب فأمسك باللوحة في المستمرانية، دلاته القماطعة على الاستمرانية، وجمل من الموت وقوداً للبقاء والتنامي وليدما الوحيد فإنها مازالت تراه ماثلا في هذا الطفل الذي يشبهه إنه باق في الطفل الذي يشبهه إنه باق في الطفل الذي يشبهه إنه باق في ستشمل شمعة الروح من جديد.

ويستغل الكاتب أسلوب الالتفات فيصل بين اجزاء المشهد، وهو أسلوب له بصده النفسى يناسب التنقل بين مستسوبات نفسية وانفحسالية وبنائية غتلفة في القصيدة، والالتفات منهج قولى بلاخي يتم فيه الانتقال من صيفة الى صيفة كالانتقال من تحطاب حاضر الى غائب أو من تحطاب غائب الى حاضر أو من فعل ماض الى مستقبل أو من مستقبل الى ماض أو غير ذلك كها يقول ضياء اللدين ابن الأثير في شرحه



لمنى الالتفات، وهو من خصوصيات اللغة العربية، ويدرجه العديد من اللغة العربية، ويدرجه العديد من اللغة للغيرة على المحاسبة لان فيه قوة يتصرف بها في المخاطبات وتمكن الكاتب من أن يجول في جوانب المعنى كيفها شاء.

■ والحقيقة أن وقوق عند هذا النمط
من السصياضة الأسلوبية في هذه
القصيدة لا أقصد له بحراه وجه من
وجبوه الاستعمال اللغوى، ولكناء
اعتبرته خصيصة بنائية على مستوى
الشكيل النصى الذي يمكس وضعية
نفسية واجتماعية عامة، فهي تنبىء عن
نفسية واجتماعية عامة، فهم تنبىء عن
الشكل لم الانتفاضة كمفصل تاريخي
وحركة جماعية ولكن هذا الاضطراب في
لا يلبث أن يحسم لهصالت الإيلية
لا يلبث أن يحسم لهصالت الإيلان
بجدوى الاستمرار والتواصل.

وعمل مستوى لغة أنص فإن الاتفات ياخذ بعداً آخر أشمل، ويلاحظ أن هذا النص استمطاع أن يممع بين وضوح النبرة الذي يفرضه يممع بستوا القشكيل، ولكنه يظل دون السطوع والتميز والتفرد المطلوب.

والنموذج الثالث يتمثل في قصيدة وبحب ابتسام . وخدارطة السالم وجب ابتسام من أبر المشاوى الذي للشاعر عبد الرحن العشاوى الذي يعتبر من أبرز شعراء السعودية والعالم السلامي في الشعر العربي الماصر، الاسلامي في الشعر العربي الماصر، خصلات انتقادية عنيفة متهما لحملات انتقادية عنيفة متهما بالمباشرة والتقريرية أخرها كان في مقالة بالمباشرة المسلمسون، تحت عنسوان وعملكمة الشعر الاسلامي الحديث للاستاذ محمد عبد الله منور. غير أن وطاقة غنائية متميزة وانسيابية عذبة الماساء على الرغم من ذلك _ يعتلك طاقة غنائية متميزة وانسيابية عذبة المناعرة مانوار الأول.

■ وقصيدة (وجه ابتسام) تتنوع فيها (الاصوات ويتلون فيها الخطاب وتتعدد فيها العصور التمثيلية، والمشاهد المباينة متمحورة حول الطفلة البطلة (ابتسام) التي تحولت في القصيدة إلى رمز الأطفال الحجارة.

■ وقد بدأها الشاعر بمشهد نموذجى يشكل الخلفية المعتادة للحياة في ظل الانتفاضة ويمهد للدخول إلى واقعة الاستشهاد (محور القصيدة).

الليل يخلق باب قريتنا ـ ويطرد من وراء التل أثار النهار ـ الليل يرسم لوحة سوداء مظلمة الإطار ـ الليل هذا المارد الجبار.

■ ويختفى الشاعو وراء الراوى فيوجد مساقة معقولة تحول بينه وبين المباشرة وقعلت حاول العشاوى أن يكرس يكان انتفات المشهد المروى غير أن الزمام فيلوى عبر المتقسرير المنتبث بأفيال المشرط، ولكنه ينجمح في تشكيل المضاوب بالتقساريس المائمة، ويقوم المتكان بدور في اختراق حياتها اللوحة التكور بدور في اختراق حياتها اللوحة التي تكمن فيها طاقة الإعباء والتأثير وماذا الروعة وماذا الروعة وماذا الروعة وماذا الروعة وماذا الروعة والتأثير وعادا الروعة والتأثير وعادا الروعة والتأثير والمائية الإعباء والتأثير وعادا الروعة وماذا الروعة وعادا الروعة وماذا الروعة والتأثير وعادا الروعة وعادا الروعة والتأثير وعادا الروعة والتأثير وعادا الروعة وعادا الروع

ولكن الشاعر لا يضبط نفسه الشمرى في حدود نموذجه الذي بني عليه القصيدة بل يتجه إلى مسارب عديدة فيرز الحطاب السياسي الذي يتحدث عن أولتك الذين تشبئوا بالسلم وعن المؤامرات التي تحاول فيطل علينا الصوت الشمرى عارباً من غلالته الفنية، وربعاً كان الحضمور بنة للبني للشاعر وراء هذا الانمتاق من المذيرية للقيود الجهالية في بعض أجزاء من النصيدة.

ومها يكن من أمر فإن ثمة تراجعاً ملحسوطاً في جمالسيات قصيدة الانتفاضة، إذ أن أفضل ما كتب كان في الشهور الاربعة الاولى، ثم بدأت بعد ذلك تنحسر تلك المرجة الطافية من الحياس والانفعال وخيم جو من الحيادية والروتينية، غير أن ذلك لا يعنى افتقد الناج الجيدة، ولكن ليس بالمستوى المامول.

سومدساهه المورق في الموروث الموروث الشريبي الموروث الشريبي الموروث الشريبي الموروث ال

تختلف القرية عن البادية بتلاصق البيوت، أو تقساريها، وبالاستقرار وبالاعتباد على الزراعة، وبالتالى فإن فكرة الاقتصاد هنا متطورة عنها في مجتمع البداوة، فالكوارة غزن للحبسوب، والجسرار مخزن السزيت والسمن، والدبس. . . والباكية مخزن للأعلاف، وما يزيد عن الحاجة يباع من فوره، فالسياسة الاقتصادية إدنى هي سياسة الاكتفاء اللذاتي، أما اللين لا يملكون أرضاً فيجمعون مؤونة عيالهم بعرقهم، وإذا استثنينا الاقطاعيين الكبار، مالكي أفضل الأراضي، فإن الفوارق الطبقية غير حادة، ويسسبب هذا الموضع الاقتصادي المستقر، ولقلة الترحال، فإن الضيوف أقل، وغالباً ما ينحصر الضيوف في الأقرباء والأصدقاء.

■ أما الوفود القادمة من القرى، والأماكن البعيدة لأمر ما، فإنها تقصد دار المختار، أو وجيه القرية وفي القرى الكبرة عدة وجهاء يملكون سعة في

الكرم عادة متأوسلة في المجتمع العربي الفلسطيني.

الرزق، ورحابة في المكان، تمكنها من تخصيص غرفة كبيرة مستطيلة غالبأ، أشبه بقاعة لتكون مضافة، وباب المضافة منتح عن بقية المنزل كي لا تكشف عورته أمام الفضوليين. وأصحباب المضافات هؤلاء متفرغون تقريباً لاستقبال الضيوف، وحل المشاكل الطارئة في قريتهم، أو القرى المجماورة، أما أعمالهم الزراعية، وما يتعلق بها فيقوم بها عمال بأجر معلوم والمضافسة مورودة - كيا يقبولون -وأصحاب الحاجة كثر، لذلك تبقى بواباتهم مفتوحة أغلب الوقت وإن لم يكن صاحب المضافة موجوداً، فإن أولاده، أو إخسوته، أو زوجته، أو ابنه . . يرحبون بالقادمين ويقومون بواجب الضيافة في أي وقت نهارا أو ليلا، ويؤمنون الماء والطعام والفراش ويوقدون النار في الأيام الباردة.

وفى أحيان كثيرة نقضي الزوجة أو البنت حاجة الضيف إن كانت ممكنة، فـ(بنات الأصول) لا يتهيين من مقابلة

الرجال، ففى العرف الشعبى (بنت الرجال ما تستحى من الرجال، مع ملاحظة أن حرية المرأة في هذا المجال تزداد كليا الجهنا الى البدارة، وتتناقص كليا اقترينا من المدينة، والمضافة في فلسطين نوعان:

(أ) فردية (ب) جماعية

١ ـ المضافة الفردية:

الكرم عادة متأصلة في المجتمع المحربي الفلسطيني، وكثير من فوى السعة ينسون مضافات رحبة، يستقبلون فيها العابرين، والزوار والمقين يعانون من مشكلة تحتاج الى مساعدة في حلها.

والابن الأكبر هو الذي يرث مضافة أبيه، ويستمر بعده في متابعة المسرة، ويتحصل أصمحاب هذه المضافات النفقات المترتبة وحدهم، دون تكليف أحد من أقدراقهم أو أبناء فريتهم، ويفتحون أبوابا للقاصي والدائي، فيرتاح المسافرون، والعابرون،

ويلتقى فيهما أبناء القرية، فتحل الخصوصات وتسوى الأمور، وتخطط للفلاحة، والحصاد، ولغيرها من أمور الحياة. . ويسمس الجدوار، والأقرباء ويلعبون بعض الالعاب المسلية، ومن أهمها (المنقلة).

٢ - المضافة الجاعية:

وهى لا تختلف عن سابقتها من حيث مهمتها، وإنها في أسلوب تمويلها الذي يتم بطريقتين:

أمضافة الحمولة: يكون في القرية الكبيرة عدة حائل (عائلات) لذلك الكبيرة عدة حائل (عائلات) لذلك يتفى إبناء الحمولة الواحدة وبينون في كل ما يتعلق بها من نفصات وقدعى المضافة أحياناً «ديوان» فيمينون رجلا يدعى «نماطور الديوان» بأجر سنوى يقسم على أفراد القبيلة ، ويتكفل هذا الناطور بتنظيف الديوان، وعصل القبوة ، وإحضار الفراش من بيوت القهوة ، وإحضار الفراش من بيوت عائلة ، وتنظيم أدوار إطعام الضيوف على المناء الحمولة .

ب - مضافة القرية: وهى اشبه بناو تبنيه القرية بالتعاون في مكان رحب، ويجمع مبلغ سنوى للانفاق يشترك فيه جريع أبضاء القرية، وشالباً ما تكون إقامة المختار في هذه المضافة، كيا يعنى رجل للاشراف الدائم على المضافة وتسير الأمور فيها باجر سنوى.

■ إن مصادة القرية كلها، بمجلس مصفر، هدفه مصلحة القرية كلها، فهى نتاج تعاون بين أفراد القرية بالتساوى، دون غييز، الذين يختارون أسبهم لمهمة غيلهم في المعلاقات العامة مع القرى المجاورة كها يعتبر الفيف ضيف القرية كلها. وهي بذلك غشل تفكيراً إنسانياً متطوراً، بذلك غشل تفكيراً إنسانياً متطوراً، راقياً، ينطلق من مصلحة الجميع، ويضفظ كرامة الجميع، ويتبع المجال الرأى،

والسعر الجاعى.
أما مضافة الحمولة، فهى نتاج
نزعة فرية، انفصالية، لا تخلو من
ضيق الأفسق، هدفها مصلحة
(الحمولة) وحسب، وغالباً مصلحة
أراس هذه الحمولة، الذي يختلق
أسباب الخلاف مع الجائل الأخرى،
ليحافظ على امتيازات، أو طمعاً في
امتيازات ربا تتاح له نتيجة التفرقة.
وعسل أية حال فإن المضافات

وسي ايه خان فون المصنات جيمها، بها فيها مضافة الحمراة، تمثل مقر اجتياعات شبه دائمة، تسهم في حل المناكل، وضبط العلاقات العالم بين الناس، وترصيخ القيم الطية، والحد من شاط المفتنين، بل والضرب على أيديهم إن لزم.

الضافة

أشرنا في الحلقة السابقة، الى المعرقات والمعادات والتقاليد المشتركة في المجتمع الفلسطيني المصريي بقطاعاته كلها، من ساكن بيت الشعر الى ارتباطه المويق بمحيطه المحربي العام، فأية فروق هي تناج فروق الاقتصاد والبيئة، وطهدا فالضيافة في فلسطين ضيافة عربية أصيلة.

 ■ تقبول عبارة شعبية: والضيف إذا أقبل أمير، وإذا حل أسير، وإذا رحل شاهر».

تلخص هذه العبسارة مراصل الفياقة، وما يحدث فيها، فغى البده يجب السترحيب بالفيف مواه أكان معروفًا أو غير معروف، ترحيباً لاتفا وكانه، وحين يجل الفيف عند المعرب، عليه ألا يتمنحل في شؤون مفيفه، وألا يرفض له اقتراصاً، أو يرد في المناته، وأن يسلك مدة إقامته معلوك الاسبر، أما بعد أن يخلو فهو حر في مسلك، مثل الشاعر، والناعر كان في مسلك، مثل الشاعر، والشاعر كان في مسلكة، مثل الشاعر، والشاعر كان في يتنا مسلوك من قبر قبر بية أشبه بصحيفة

حرة المنبر، لا يخضع إلا لرقابة الضمير.

والضيافة في المفهوم الشعبي ليست حباً في التباهي، كما يصفها بعض الباحثين غير الموضوعيين، وإنها تحمل في مضمونها معاهدة دفاع مشرك، ثم بصراحل عددة، لكمل مرحلة منها حقوق وواجبات على المعزب والضية معاً، وعلى من له علاقة بها، يلتم بها ذاتها عما يمقق حالة من الأمن والسلام ذاتها عما يمقق حالة من الأمن والسلام للضرد، والجهاعة، تحلم في الوصول للها كثير من المجتمعات التي تعد راقية في أيامنا هذه. ومن هله المراحل:

دخسول الحمسي

للبيت حرمة تبلغ القداسة، لا يجوز انتهاكها أو المساس بها في أية حال، ومهها كانت المسوغات ووصول أي رجل الى بيت المعزب يضمن له الأمن والسلامة، حتى وإن قادته رجلا، خطأ الى بيت غريمه. !

وحمى السبيت لا يقتصر على مساحته، وإنها يمتد خاصة عند البلدو، الى دائرة واسمة، وانتهاك هذا الحمى يعتبر كبيرة قد تؤدى الى سفك اللم، وقد تمر إلى معارك طاحنة أو حروب.

القه_وة

يسكب المعزب للضيف بعد نزوله مباشرة فنجانين من القهوة، وبعد برهة لا تزيد عن ربع السماعة يسكب له الفنجان الثالث، وأحياناً تسكب له الثلاثة بالتعلل في بعض المناطق.

يدعى الأول (فنجال الضيف) ويقصد به الترجيب، ويدعى الثاني (فنجال الكيف، والهدف منه تجديد نشاط الضيف، بعد رحلة ربها تكون شاقة، والتخفيف من معاناته النفسية إن كانت وراءه أمور تنقل كالعله.

أسا الشالث فيدعى (فنجال المدف) ويعنى أن الضيف قد دخل أن معاهدة دفاع مشترك مع المعرب في حل حدوث خطر طارى»، وشرب مذا الفنجال يشبه التسوقيع على للماهنة، وفقا تركت برهة للتروي ينه وسين سابقه، وللضيف حق الامتناع عن شربه، ولكن الامتناع مذا لا يعفيه من واجباته التي تحددها

الخبز والمملح

يقسد المعزب دائماً أن ضيفه يأ المسافعات التي كانوا لل المنب المنب المنب المنب كان كانوا لل المنب المن

وخيانة الملح من الكباتر التي لا يأ تضغر، ولها في القضاء الشعبي أ عنوبات صارمة، بالاضافة لما يتعرض ا له مرتكبها من تشهير، ونبد من الم المجالس، وطرد من الدواوين، وعلم غ دهوا لما الولائم، وهذه كلها من أشد في المقويات النفسية التي لا يقدر عل الحتالها رجل في ربغنا إلا من تبلدت المناسسة.

وهادة لا يسأل الضيف عن اسمه ، ولا عن مكان قدومه ، ولا عن الجهة التي بقصدها ، منماً لأي شك يساوره من وراء هذا السؤال بسوء نية المعزب ،





ولكن عل المعزب ألا يبخل بالارشاد والنصيحة إن طلبها الضيف.

وواضح أن توانين الفيافة نشأت في ظروف تختلف كلياً عن ظروفت الحالية، وكان الهدف منها نشر الأمن والسلام، وحماية الفيماف، والمابرين عن لا حماية لهم، وحماية الممتلكات،

وعاصرة الجريمة الجنائية بمختلف أشكالها.

هامــش

 (۵) تشرت أن (نا طينا) النيل مدد المحرم ۱۶۱۲م.

المدرسة الأشرفية

تنسب هذه المدرسة الى السلطان الاشرف قايتباي. وكانت تسمى المدرسة السلطانية، أو المدرسة الاشرفية السلطانية.

كان الامير حسن بن ططر المطاهري، ناظر الحرمين الشريفين، قد عمر مدرسة للملك الظاهر خشقهم، على ظهر الرواق المجاور لمنارة باب السلسلة، من جهة الشمال، وتوفي الظاهر خشقوم قبل إ تمام عمارتها، ثم سأل الامير حسن النظاهري السلطان قايتباي أن يقبلها منه، وكان قد عمرها من ماله، وان تنسب إليه، فقبلها، وكتب اسمه على بابها، وكان ذلك في سنة ٧٧٨هـ/ ٢١٤١٩. وفسيي السنة التالية، اهتم برديك التاجي، ناظر الحرمين، بإكمال عمارتها، وعمل لها الابواب، وفرشها بالبسط وعقدت فيها حلقات الدروس.

وفسي سنسة ٧٧٨هـ/ ١٤٧٢م. رتب الاشرف قايتباي لها (صوفية، وفقهاء، وعين لها أوقافاً بمدينة غزة. وجعل عدة الصوفية ستين نفرا، لكل نفر في كل شهر خمسة عشر درهمــــا شامية، وجعل للطلبة لكل نفر في كل شهـر خمسة وأربعين درهما، وجعل لها أرباب وظائف من الفراش والبواب، ونحو ذلك، وجعل للشيخ في



كل شهر خمسمائة درهم).

كبير في الحركة الفكرية في القدس، وتولى مشيختها والتدريس فيها عدد من العلماء الاحلاء.

ذكر مجير الدين الحنبلي أن الاشرف قايتباي قدم إلى القدس في سنة ١٨٨٠/ ١٧٤٥م، ونيزل بمدرسته ولم تعجيمه فأمر بهدمها وبناء مدرست مكانها، وفي سنة ٥٨٨هـ/ ١٤٨٠م شرع المهندسون في العمل وبني المجمع السفلى الملاصق لرواق المسجد من جعة الشرق، وفي السنبة التالية اجتمد





المهندسون، والصناع، والحجارون، لعمارة المدرسة، وانتهى بناء المدرسة وتكاملت عمارتها في سنة ١٨٨هـ، كيا يبدو جلي، في نقش كتب على أحد جدرانها . . وهناك نقش اخر على الجدار ذاته، يبين أن قایتسای کان قد أمر بإ نشاء المدرسة في سنة ٥٧٨هـ/ · > 1 £ V .

وعدت هذه المدرسة جوهرة

ثالثة في بيت المقدس، الى جانب الصخرة، والاقصى.

وصفها مجير السدين الحنبليء وعبد الغني النابلسي، وغيرهما.. وكانت لها خزانة كتب.

وف م سند ۹۰۳هـ/ ١٤٩٦م، تعسرضت هذه المدرسة لزلزال فهدم القسم الاكبر منها، ثم أعيد بناء المدرسة، وعادت الى سابق عمدما

قامت دائسرة الوقساف في القدس بترميم الطابق السفلى منها، ونقلت إليه مكتبة المسجد الاقصى.. وتتكون هذه المدرسة من طابقين علوي وسفلى، ويتم الـوصول إ ليهما بوساطة مدخل جميل الشكل والتكوين، ويمتاز بزخارف الهندسية وكتاباته الاثرية وغناه بالعناصر المعمارية.

ويسؤدى المدخل إلى دركاء، حيث الطابق الاول، ويوجد في جنوبها سلم حجري، بدور [لي جهة اليسار، ويؤدي الى الطابق العلوى. ويوجد في شمالها مسجد كان يستعمل مسجدا للحنابلة. وله محراب، وهو عبارة عن حنية مجوفة في الجدار الجنوبيء

ويقوم حاليا، في الجهة الجنوبية من هذا المسجد، قبران بعتقد أن أحدهما هو قبر الشيخ الخليلي، وأما بقية أجزاء

المسجد فتشخله مكتبة المسجد الاقصى المدارك بأقسامها المختلفة

وأما الطابق العلوي، فيشخل القسم الجنوبي الشرقي منه مدرسة شرعية للبنات، وهو عبارة عن مجموعة غرف.

وأما الجزء الاوسط من هذا الطابق، فقد كان يوجد فيه المصحن المكشموف، والاواوين الربعية، ولم يبق منها شيء باستثناء بعض المداخل، والبواجهات المتعدمة وبعض الكتابات الاثرية والعناصر الفنية

وأما بقية هذا الطابق وهو القسم الشمالي منه، فتشخله دار للسكن.

نهاعة الضفة والقطاع عت عت الإحتلال

بقلم: عبد القادر ياسين (السطين)

جمن النمو الاقتصادي وتثويه البنية الاقتصادية يمثلان جمنة اقتصاد المشة تمت الامتلال.

منذ عشرات العقود من السنين، والنزراعة تحتل الموقع الرئيسي في اقتصاد الضفة والقطاع، لذا كان طبيعياً أن تكون هدف الضربة السرئيسية للسياسة الاقتصادية للاحتلال الاسرائيلة.

وقى ما بين ستى ١٩٥٨ (١٩٦٧ ملحوظا، شهد قطاع غزة نموا زراعيا ملحوظا، غشل في التوسع الكبير في بيارات النبيّة الأكبر من مدخرات العاملين في ولى الخليج من أبضاء القطاع وقد أُهُورى هؤلاء الصاملون على استشهار بيا لا يقاس بالأسمار للجزية المدفوعة في الاسواق الارورية ما الشرقة منها والمضربية . وهي الاسواق الارورية ما لابتلاء أضعاف ما ينتجه القطاع من حضيات .

فيها ظلت السزراعسة في الضفة الغربية تعتمد على أشجار الفاكهة

والزيتون والخضروات، وعموما، فقد زاوجت الـزراعـة فى الضفـة والقطاع حتــى الاحـتـــلال الاسرائـيل، بين البدائية والتقدم التكنولوجي.

وقد تضررت النزراعة في هاتين المنطقتين المحتلتين، أكثر من غيرها من قطاعات الانتاج، فمن سياسة اللدمج الاقتصادي إلى التشريعات الجائزة والاجراءات التحسفية طوال نحو واحد وعشرين عاما متصلة من الاحتلال.
■ وغشلت هذه الاضرار أساساً فيا

يل(١٠):

- تناقص المساحات المزروعة:

- الله المستطاني السرائيل في الفضة

الاستيطاني الاسرائيل في الفضة

والمسقيطاني حيث خصص لكل

مستوطنية أراض زراعية، وإخري

فقد بدأت سلطات الاحتلال فى ابتــــلاع المـزيد من أراضى الضفـة، بعضها بذريعة تغيب أصحابها (٤٣٠



الف دونم)، والبعض الآخر بدعوى الله أراضى دولة (* ١٨ الف دونم) وما ألف من هاتسيان المدريعتين، بادر الاحتسالال الى الاستحراء عليه، الاحتسالال الى الاستحراء ودونم). وهناك أراض منسع المحتسلال أصحبابها المسرسول اليها المتساوات أمنية (مليون دونم) وثمة نعط عثابه من الاحتسادات أصحابه من المستخلاله، أو زراعته، بحجية نعط عثابه منه الاحتراض حربية (الف استخدامه لأغراض حربية (الف ونم) وأخرا، هناك ما شمله والجنان الامرائيل فظللته حماية الطبيعة (* ٣٥ الف دونم)).

■ ربلغت مساحة اجمالي الاراضي الني صادرتها سلطات الاحتسلال لحساب المستوطنات التي أقامتها في الفيفة والقطاع حتى نهاية أيار مايو 19۸۷ نحو ٥١ ٥ و٩٧٧ دونها، تمثل ٧٥٪ من اجمالي مساحة الضيفة

الغربية، وزهاء ثلث أراضى قطاع غزة، ودس ثم تقلصت الأراضى غزة، وسن ثم تقلصت الأراضى الزراعية في الضفة من ٢٦٦٧ مليون دونم، يعد سبع سنوات من قدوم الاحتلال، أي بنقص نسبت ٣٧٪ من المراه ألف دونم. أي أفل من النصف في أقل من عشرين عاصا من الاحتىالال، في ما بقيت مساحة الأرض المروية خلال المدة فسما على حالما تقريبا (١٠٠ الف دونم، كما تقريبا (١٠٠ الف دونم، كما تقريبا (١٠٠ الف منات دونم، عما ما احتلال الما الما الما الما المنات المتعالد الما المتحدونم، عاما تقريبا (١٠٠ الف منات دونم، عاما حما المتعالد المنات الاحتىالال ما مساحته ١٩٦٠ المنات المتعالد المنات الاحتىالال ما مساحته وقطاع غزة.

■ وبسسبب من ضرب تجارة الحضيات، تعت الاحتلال، وتدنى مرب عال الزراعة في قطاع غزة من مديم عال الزراعة في قطاع غزة من عامل، سنة ١٩٧٤م الى ١٠٨٠٠ الزراعة، مقابل ١٠٠٤٠ يعملون من القطاع في الزراعة الاسرائيلية، فقد تقلصت مساحة الاراضى المزروعة في تقلصت مساحة الاراضى المزروعة في تقلصت عادوية على ١٩٨٦م وفي جال المحمضيات، غإن المدة نفسها، عن المدة نفسها، من الماحة تقلصت، عن المدة نفسها، من المدة تقلصت من المدة تقلص

٧ - استنزاف المياه: فقى العسام مراهم من صبح ما بين ٢٠٣٠م مليون متر مكعب من صياه قطاع غزة وتحت تصرف ١١٥٧ ما مروف عربي قلسطيني، وضعت تحت ألف عربي فلسطيني، أي ما يربو على ١٨ الف متر مكعب تحت لكل مستوطن يهودي مقابل ١٠٥ متر مكعب فقط، لكل مواطن عربي فلسطيني هنداك، علماً بأن ١٠٠ مرت ١٨ هنداك، علماً بأن ١٠٠ وربه وقط، الكل هواطن عربي فلسطيني هنداك، علماً بأن ١٠٠ وربه ١٩ دونم المساحة الكلية المزروعة في القطاع تغنى عن الزراعة المروية، ولم القطاع تغنى عن الزراعة المروية، ولم المعاهم المحدد المحد

نزد هذه المساحة سوى ما نسبته ٥٪، فقط، تحت الاحتلال.٧٠،

فيم استهلكته زراعة الضفة، عام 1940، نحسوا من ۹۰ مليون متر 1940 مليون متر مكتب مقابل نحو ۱۹۲۷ الستوطنون متر مكتب، استهلك ما الشعابية في زراعتهم بالضفة. أي أن المستوطن الصهيبيني استهلك في ذلك المستوطن الصهيبيني استهلك في ذلك للشرب فقط، بينها استهلك مواطن المثارة مكتباً من الماء الشفية 1943 متراً مكتباً من الماء للشرب فقط، بينها استهلك مواطن الضفية 1948 متراً مكتباً من الماء للشرب والصناعة مهاري،

ويقسدر ما تستنزف سلطات الاحتلال من المياه المشتركة بين الضفة وإسرائيل بنحو ٥ره٩٪ ويترك الباقي (٥ر٤٪) للمرزارعين العرب الفلسطينيين في الضفة. أما المياه التي أفلتت من نار الاشتراك مع الأراضي الاسرائيلية، فإن المستوطنات اليهودية بالضفة سطت على زهاء ثلثها، تاركة الثلثين للعرب الفلسطينين هناك ومعروف أن سلطات الاحتلال عمدت الى تقييد استهلاك العرب الفلسطينين للمياه، فحظرت عليهم حضر الآبار الارتوازية، كما وضعت عدادات على ما هو محفــور من آبــار لضبط المستهلك من المياه. الأمر الذي حد من اتساع الاراضي الزراعية المرويةري.

كها نسفت سلطات الاحتسلال
1 عرا مضحة تعود للبيارات والمزارع
على الحساضة الفريية لهر الأردن،
على الحساضة الفريية لهر الأردن،
وأغلقت مساحات واسعة من الأراضي
السزراعية الحصية، وأجبرت بعض
الفلاحون على مبادلة أراضيهم بأراض
آخرى، سبق للحارس السهيوبني على
أملاك الغائيين أن وضع يده عليها.

أسا فى قطاع غزة، فحومت هذه السلطات المزارعين من الاستفادة من وجود طبقة تحت طبقة الـرمل، فى زراعـة الـعـنب، وردمت 17 بشـرا



إرتسوازياً، وحفارت غرس أى شجرة مشمرة، إلا بترخيص مسبق،١٠٠.

٣ ـ الحد من زراعة الاشجار المثمرة: ذلك أن سلطات الاحتلال حدت من زراعمة الاشجار المثمرة حماية منهما للمحاصيل الاسرائيلية، كما حظرت تسويق المحاصيل الزراعية من الضفة الى إسرائيل، حتى أنها منعتها من التصدير الى الأسواق الخارجية، إلا عبر احتكار تصدير الفواكمه الاسرائيلية، المحسروف باسم وأجريسكوه المذي يفرض شروطأ مذلة، واسعاراً بخسة على محاصيل مزارعي الضفة والقطاع وتعترض سلطات الاحتالال، بشتى السبل، سبيل تطوير الـزراعة، فتحجب عنها القروض المالية، والماكينات الحديثة، وأدى هذا التكبيل إلى إبقاء علاقات

الانتاج ما قبل الرأسيالية على حالها في كل من ريف الضفة والقطاع ١١١٠). وكما هو معروف، فإن الأشجار

المثمرة هى النمط المحصولي الرئيسي (في الضفة) فواكسه وزيتنون، وفي القطاع حمضيات).

وتبلغ المساحة المروية في الضغة المحوية المناسبة بحموع الأرام الزراعية منالي)، مقابل ١٩٣٧ من جموع المراس الزراعية)، تشغل الحمضيات الأرض الزراعية)، تشغل الحمضيات ٩٣ الف دونم فيها، والمحاصيل السزراعية، والحضروات ١٣ اللف دونم، وللفواك، والزيون ١٠ الان حونم، وكنان قطاع غزة يصلر رها، كالانت ملايين صندوق من الفلاكية، في ما أسهمت الضفة الغربية بأكثر من إجالي إنتاج الفواكه في

الأردن، وبأكثر من ١٨٠, من إنتاج المريتون، وبنحو ٢٥٠, من إنتاج الحبوب، واشتملت منطقة نابلس على الحيوب، واشتملت منطقة نابلس على بالخضروات، ورهماء لمان الأراضى المطابقة عنها منزرت الحضروات في فطاع جنزن انابلس/ القدس، أما للحاصيل المفقية، فتسروعت على شمى أرجاء المفقية، قد بدلت على شمى أرجاء الاحتلال قصاري جهدها لتغير أنواء الاحتلال قصاري جهدها لتغير أنواء المحاصيل الرئيسة في الفغة والقائم المحاصيل الرئيسة في الفغة والقائم المحاصيل من هاتين المنطقين المحتلين للحاصيل على المرائل الرئيسة في الفغة والعثال المحاصيل الرئيسة في الفغة والعثال المحاصيل الرئيسة في الفغة والعثال المحاصيل الرئيسة في المنطقين المحتلين المحاصيل من هاتين المنطقين المحتلين المحاصيل من هاتين المنطقين المحتلين المرائل (١١).

\$ - الحرمان من اليد العاملة: حيث المتحت سوق العمل الاسرائيلية نسبة كبيرة منهم، فهلده السوق امتحت نحر (زماء ١٢٠ الف عامل) علما أن ١٧٠ الف عامل) علما أن ١٧٠ الف عامل) علما أن ١٧٠ فينيا كان يعمل في زراعة الفقة سنة يعمل في زراعة الفقة سنة زراعي، فان عددهم هبط سنة مباحل المحالية الغربية من ١٩٧٥ اللها، فقط، وبلما المحالية الغربية من ١٩٧٥ الفاء فقط، وبلما الزراعي في الفضة الغربية من ١٩٧٥ الغاء نقط، وبلما الزراعي في الفضة الغربية من ١٩٧٥ من إجمال العاملين هناك سنة ١٩٧٠ ال

وفي عام ١٩٦٥ بلغت قوة العمل الموظفة في قطاع غزة نحو ١٩٣٠، يممل نحو ٢٤/١٥ في قطاع غزة نحو ٢٤/١٥ في الزيامة وزهاء ١٤/١ في الخدامات، و٢٠/١ في البناء، نحو ٤٠٠ من اجمالي اليد العاملة في قطاع غزة للعمل داخيل إسرائيل، ويقيرهم نيورن بتنفيستي بنحو ويقطاع أعمل، أي ما نسبته ٤٥/١ من إجمالي العاملين هناكوري.

النتسائج

ادت سياسة الاحتلال الزراعية إلى عجز الضفة والقطاع عن إعالة شعبهها زراعيا، وبالتالي حيل بين هاتمين المنطقتين المحتلتين وبسين الاكتضاء المذاتي الزراعي، بعمد أن تحولت الزراعة فيهما إلى تابع ومكمل للزراعة الاسرائيلية بدلا من ان تكون منافسة لها فقيد حدث تدهـور جاء في إنتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية، لحساب المحاصيل والمواد الاولية التي تحتاجها الصناعة الاسرائيلة، مثل التبغ الذي ارتفعت مساحة الأرض المزروعة به في الضفة من ٥٠٠ر\$ دونم سنة ١٩٦٨م الى ٥٠٠٠ر٥٠ دونهم سنسة ١٩٧٤ والسمسم من ٨٠٠ر١ دونم الي ٠٠٠ ر٢٠٧ دونم . فيها انخفض إنتاج البطيخ من ٥٠٠ر ٧٠٠ عام ١٩٦٨، إلى أقل من ١٥ الف طن عام ١٩٨٠ حتى اضطرت الضفة الغربية الى استبراد ٩٥٠ر٣٢ طناً من البطيخ ، في العام ۱۹۸۰ من اسرائيل(۱۵).

وصلى الرغم من ارتضاع القيمة المالية للزراعة في إجمال الناتج المحل ١٩٦٨ مليون دولار عام ١٩٦٨ الماليون دولار عام ١٩٨٤ الماليون دولار عام ١٩٨٤ مليون دولار عام ١٩٨٤ مليون دولار عام ١٩٨٤ في الحال في الحالم مبطت منا من ٨٤٣٪ التي المالية المالية للزراعة الى التطور الذي إلى التطور الذي وحد الماليون بحود المساحة المالية نجع في تعويض جود المساحة الماليون والابدى العماليون.

أما في قطاع غزة، فمثلت الزراعة عام 1937م زهماء ٢٦٪ من إجمالي الناتج المحلي هناك والتي بلغت تيمتها هره مليون جنيه مصرى. وقفر هذا السرقم عام ١٩٨٤ الى ما يرسو على ١٣٥٩ مليون دولار لكون نسبت. الى

الناتج المحلى انخفض أيضاً الى 771 أ. اذبلغ إجمالي الناتج آنذاك، نحواً من 729 مليون دولار١٧٥).

الاستنتاحات

غثلت عنة اقتصاد الضفة والقطاع عند الاحتسلال الاسرائيل في ثلاثة مظاهر: وضيف النبو الاقتصادي، والتعين البنية الاقتصادية والتبعية والتحالمة للاقتصاد الاسرائيل، وقد لاحظنا كيف ان نسبة كبيرة من الزيادة في ديادات من الزيادة في ديادية من رائية من ديادية والمساقة على ديادية والمساقة على ديادية والمساقة تسريع مسملة تسريع وسملة تسريع وسملة

اقتصاد هاتين المنطقتين المحتلتين،

وزيادة الاعتباد على السوق.

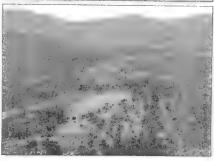
وتسرافق مع هذه العملية تدمير واصع وسريع للاقتصاد الطبيعي، المنفصل عن السوق، والذي لا ينخل عادة - في الاحصاءات. وقلد زي بعثات الفلاحين المقراء في العمل داخسل إسرائيل ويخلت اجسروه، ضمن الناتج المحلى، بعد أن كانت خدولهم المعلمودة، قبل الاحتلال لا تنخيل في المدان الناتج حيث لم تكن تظهر في السوق، ومن جهة آخرى، وان تسريم السرسملة أنهى - الى حد

بعيد ـ البطالة الموسمية والمقنعة مما رفع مؤشرات النمو الاقتصادي. كما دفع أرباب العمل الفلسطينيين الى الاخذ بوسائل الانتاج والأكثر تقدماً، وبأنياط التكنولوجيا للصمود في وجه المنافسة الاسرائسيلية نما ترك أثسره في رفع معدلات النمو الاقتصادي الامر الذي تعزز مع ازدهار الاقتصاد الاسرائيل، في أعقاب حرب ١٩٦٧م وحتى بعد المتراجع النسبي للاقتصاد الاسرائيل في النصف الشائي من السبعينيات، فان اقتصاد الضفة والفطاع حقق تقدماً طفيفاً، متكتا على أموال أبناء الضفة والقطاع العاملين في دول الخليج العربي على أن السنسوات الثلاث الاولى من الثمانينيات شهدت تفاقها في عملية تقليص مصادر النموء كيا عكست أزمة الاقتصاد الاسرائيلي نفسها على اقتصاد الضفة والقطاع.

وباختصار فان الاحتلال الاسرائيل نزل بكلكله على القطاع الزراعى ق الضفية والقسطاع، قاولا: تدلقت المحصويل الزراعية، المياثلة لتلك المتحقق هاتين الملقتين المحتلين، وقد تمت علم المحاصيل بالتسهيلات السرمدية الاسرائيلية، ويساحتكار







الاسساليب الحديثة في التخزين والتكتولوجيا في النزراعة نفسها. وقائيا: استحوف الاحتلال على نسبة كبيرة من أراضيهها، وقالنا: وضع يده على مصادر المياه وقيد استهلاك العرب الفلسطينين لها.

■ إن هدف الصهيونية هو تعــطيب

الارض الفلسطينية حتى يفترسها لللح وتستحسول الى عبء على الفسلاح الفلسطيني حتى يهجرها أو يسعى للتخلص منها. بها يسهل تدمير البنية الاجتماعية الفلسطينية في الضفة والقسطاع وفسك ارتباط هذه البنية بالأرض، ويجمل من الأرض المرية

الفلسطينية لقمة سائغة للصهيونية، ناهيك عن تهيئة السوق الفلسطينية في الفضلة الفضلة والقطاع الاستقبال البضلة الاستقبال السياسي الفلسطين المرجو أساسه الاقتصادي، بحب العلموج الاسرائيل.

على أن الانتفاضة الشعبية الراهنة هرمت هذا السوهم. حتى أن بعض النجاحات التي آخرزها الاحتلال على الجيمة الاقتصادية طوال عشرين عاماً تحول يتأثير هذه الانتفاضة المجيدة الى الاقتصاد الاسرائيل وبخاصة توقف عيال الشغبة والفطاع عن العمل أن مؤسسات وشركات ومصانع اسرائيل، ناهيك عن المقاطمة الكبيرة للبضائية في المضمة الكبيرة للبضائية في المضمة والقطاع وبدا الاسرائيلية في المضمة الكبيرة للبضائية على المساحر. حمل الساحر. حمل الساحر.

الحوامش

السزراعية في الضفة الضربية وقطاع غزة، حدث السكلة السزراعية في الضفة الضربية وقطاع غزة، حدث فلسطين العدد ٧٤٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ ص٧٧-٢٠

(٧، ١٩٠٩) د. سمسير عبد الله، تأثير الاحتمالال على القطاع الزراهى أن الضفة الغرية، والقدس، العدد ٨٦ حزيرات/ يونير ١٩٨٧م ص١١-١٢١.

 (۳) السفير (بسيروت) ۱۹/۷/۸/۱۹ + البعث (دمشق) ۱۲/۱۳/۱۹۸.
 (٤) الأرضى (دمشق) العلد ۲۰ /۱۹۷۹.

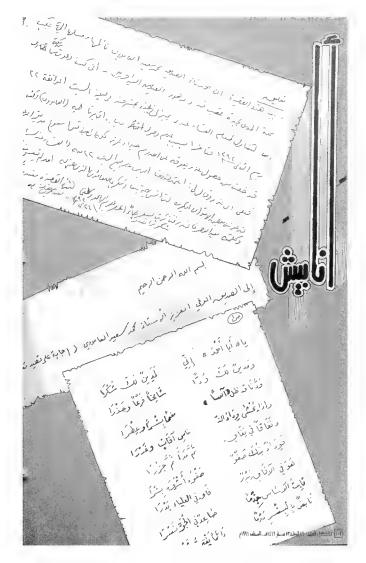
> ص۲۸. (۵) عبد الله ، مصدر سبق ذکره.

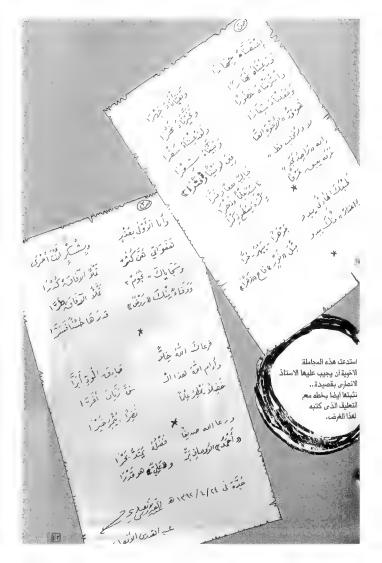
(۱۷،۷۰3) د. زياد آبو عمرو، الكاتب (القنس) المدد ۸۳ حزيرات/ يونيو ۱۹۸۷ می ۱۹۰۳ م. (۱۲) المددر نضه + عبد الله ، مصدر سبق ذكوه. (۱۵) عمسرو، مصدر سبق ذكره + جبرو ساليم پرست، ۲۵/۵ / ۱۹۸۳.

ه حکیة ۵

■ الحصول على كل ما نبتغيه لا يعنى بالضرورة ان نحصل عليه دفعة واحدة.

Nie فى مساء السيت ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٧ هـ كان الاستاذان محمد سعيد العلمودي واحمد على على موعد مع الاستاذ عبد القدوس الانصاري لتناول العثاء في منرلد في مدينة جدة. مشرقة.. وشاءت الاقدار أن يتأخرا عن المجمء لسب غارج عن (رادتهما.. وما كان منهما لان لوسلا إليه بهذه القصار ان يتاخرا عن المجمع لسب خ يريط اليه بهذه القصيدة التي نشبتها بخط كاتبها. ويلامين سى : المسلك من الرفي الدشاء عليندى الرفي الدشاء على المسلك المسلك الرفي الدشاء على المسلك ال وَصَعَيْ إِلَيْهِ النَّهُ اللَّهِ اللّ ومدال المرافق وعلما المرافق وعلم المرافق وعل وعلما المام المركز المركزين في الشيقة والحرير أُفِيلِور كَل المركزين في الشيقة والحرير ا فلازن العدم على المعامل الم فاذا ترافي صانيا ؟ بدكل ما ومدَّتْهِ ، ريفوادَ طلمًا ؛ ناتُنهم بالر شفط محال ا على العالوات 91846/8/FK 2024







في الطقة السابقة من هذا الباب (أمن التراث) إنشرنا عن مجموعة من الحيوانات والطيور.. ولا شك ان في وصف بعض خصائص الحيوانات والطيور الواردة شيء من الخرافة الخارجة عن طبيعة الاشياء. لكنا ننشرها مجملها لطرافتها،



(من التراث) صفحات نتذاكر فيها قول الماضين فإ ن في أقوالهم: الحكمة المرسلة، النكتة الفكعة، القول المعجب، النصيحة البالغة.. وفي جملة قوالهم امتاع ومؤانسة .. لغة وأدب .. فصاحة لسان وسرعة بديعة .

●● وبالصورة نسترجع تاريخ أمة سلفت .. وتراث حضارات سادت ثم بادت،

 هذه الفقرات مأخوذة من كتاب (الامتاع والمؤانسة) · لابى حيان التوحيدي

■ حمار الوحش:

حمار البوحث إذا ولبدت الانائسي الاولاد المذكبور جاء الفحل فانتزع خصم تلك الذكور وقطعها بأسنانه لكيلارن تصاد أو تشاركه في طروقة ٢٦٠ إلا أن الانثني ربما وضعت ولدها فسى مكأن غامض حبتى يشتد جسمه وتصلب حوافره، ويقوى بالشد على النجاة من الفحل، ولهذا السبب يقل منعا القحبول.

■ الحمسل:

النجمل حقود، يرتصد من ضارب الفرصة والخلوة لينتقم منح، فاذا أصاب ذلك لم يستبق صاحب، فاما ظهره فذو سننام مقبب يكبون لكثبرة الحمل واحتمال الثقبل واوصال ركبتت وعراقيبه كبار صلاب واوتارها وعروقها متينة شديدة، وعصبته وثيبقه لم يشتت بضغط التحام مفاصلت واتصالها واسم يسترخ مطويا، لكنها هيئت على الاعتدال ليهون عليه بذلك البروك والنصوض بحملت منع تستغيل الارتقاء عليت قىي دْنْك،

■ الدسك:

الديبك صلف في طبيعت، غير ان له مع ذلك ايقاظا للنائم بصياحه في اناء الليل، والتبشير بإ قبال الصبح وطلوع الشمس، يؤنس السيارات في السفر بصياحه في الليل.. ويحرضهم على السبير، مع ايقاظه الفلامين لعماهم والصناع لصناعتهم، وأ ذا سمع المرضى صوت داخلهم من ذلك روح وخفة من مرضعم،

■ الـطاوس، محب الـزينــة، غير عفيف الطبيعة، يدعوه زهـوه وحرصه على التزين الى نشر ذنبه وعقده كالطاق لتراو الانشى بحسن زينت

🗷 التسبر:

النسر يتخذ وكسره فسى المكسان العالمي المرتضع، وعليم يقـح وفيـه ينـام كالراصد، إ مـا في ذروة الجبـل أو في وسطء من شظاياهن وثناياه وموضع المنعة.

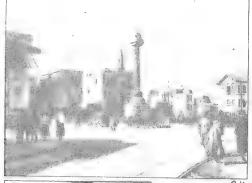
واذا حملت زوجته مضى الى العند فاخذ من هناكا حجرا كفيلة الجوزة اذا حبرك سمعم بدء صوت حجر اخر م يتحرك في وسطك _ كصوف الجرساء فان عسرت على زوجت الولادة جعلت ذلك الحجر تحتضا وعلت عليمه فيذهب عنها

قال: ورأيت، مرة أثثى من جنس الطير مات زوجها فأمتنعت، من الطعام والنوم ليالى كثيرة صارت فيها كالنائحة الباكية على زوجها بتنفس الصعداء وزفرات الحزن لا تلقط اياما متتليعة شيئا

🗯 الحيسة :

الحيية اذا هرمت وكل بصرها واسترخى جلدها دكت قى صدى صفاة ضيق أو جمر ضاغط يعسر عليما النفوذ فيع حتى ينسلخ عنها جلدها فتأتى عين الماء فتنغمس فيها حتى يقوى لصها وينعصب، فاذا هي فعلت ذلك عادت شابة كما كانت. فإ ذا أرادت أن تضمعن عينها أكلت الرازيابج الرطب فاشتفت عيناها واحتـد بصرها، وان ضربتا ضربة بقصبة استرخت فلم تستطع الفرار، فأن ثنيتها وثبت وسعت هاربة

إن انقع الحسكور، في الماء ثم نضح ذلك المباء بين



ساحة المرجة في سورها
 ، ويرجع تاريخ الصورة
 الى اكثر من قرن.

يىدى جمر الحينة فرت من هنــاك. . وإن وضع فى جعرهـا قمل حمصه رطب فرت أيضا. وإن رأت الحية إنسانا عريانا استحيت منه ولم تقريم.

وإن رأته كاسيار، حملت عليت بجراة شديدة، وما أشد طلبها الثارها، وإن شدخر رأسها ماتت من ساعتها.

赠 النمسل:

النمل عسول مواظب، فإذا جمع الحب قطعه كيلا ينبت إذا أصاب الفدى والنبلة، ويخرجه ويبسطه عند فم الجمر، فإذا يبم، لدخله.

ون جرب طبائع النمل لدرك علم أرمان المطر والنصوء. ومن أزاد أن يقتل المصل فلندقة الكبريت والحبقه، ويذرهما فن جوتهم ولا يولد من تزاوج ولكنم يخرج ملمه شده المليل صاعير فيقة عم ضمى الارض فيصير بيباء شم ينتصور من البينضه بالغيلة الذي ترى، وإذا شمعت الورد موتت وأجد حتما مدمجة لاصقد مصا.

الفوامش

 (١) بريد بشواء (لكيلا تصاد) أنها اذا خصيت قويت على الجرى فلا يقوى الصيادرن على اصطبادها.

(٢) يريد بالطروقة: الاتان التي يطرقها الفحل.

 (٣) شظايا الجبل: قطع ضخام تنقلع من عرضه ولم تفصل انفصالا بماء تشبيها لها بالشظايا المعروفة. وثباياه: العقبات فيه.

(٤) (تفسنی)

(٥) ألحسك عركا: نيات له ثمرة شائكة منحرجة تعلق بأصواف الفتم.

(۲) (کابسا)
 (۷) الحبق عرکة: نبات طيب الرائحة، حديد الطعم، ورقه کورق الخلاف،

(٧) اخبق محركة: تبات طيب الرائحة، حديد الطعم، ورقه كورق الخلاف،
 منه سهل ومنه جيل، وهو الذي يقال له: الفوتنج. وقال أبو حنيقة: انه يشبه
 الرئمانة التى تسمى النيام وبكثر نباته على الماء وهو النواع كنايرة.





 واجهة قصر المشتى من بادية الاردث.
 إحدى البوابات الشهيرة في مدينة فاس وتسمى قصبة النوار.

الحوار الذى دار بهن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ورقة بن نوفل، وحضرته السيدة خديجسة بنت خويلد الـزوجـة الاولى للرسـول الكريم – قبـل بعشته عليه الصلاة والسلام وتوف

سا بين هرتسل .. وابي

فيه ورقة أن محمدا سيكون نبي هذه الامـــق. روت لنـــا السيــرة النبــوية حوارا فى مثل موضوعه دار بين أيى سفيــان ــ قبل ان يسلم وبين هرقل ملك الروم.

• *

العديث النبوي

درامات ودروس

بقلم؛ احمد محمد جمال

كان أبو سفيان بن حرب في ركب من تجار قريش بغزة من ديار الشمام ـ سنة ست من الهجرة ـ وفي هذه الفترة تلقى (هرقل) عظيم الروم رسالة من سيدنا عمد ﴿微》 يدصوه فيها إلى الاسلام . وهذا نص الرسالة كل يرويها الامام البخاري في صحيحهن.

- من عصد حبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الربع _ سلام على من اتبع الهدى .. أما بعد، فإنى أدعوك بدعاية الاسلام - اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتبن، فإن بدعاية الاسلام - اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتبن، فإن إلى كلمة مراه بيننا وبينكم: ألا تعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله _ فإن تولوا فقرلوا المهدوا بأنا مسلمون،
- قال هرقسل .. بعد أن قرأ كتاب الرسول عليه المبلاة والسلام: (هذا كتاب. . لم أسمع بعثله) ثم أمر صاحب شرطته أن يقلب الشام ظهراً لبطن حتى يأتيه برجل من قوم صاحب الكتاب ليساله عن شأشه. . ويقول أبو سفيان: قوالله إنى وأصحابي بغزة إذ هجم علينا فساقنا اليه بايلياء، فدعاتا الى مجلسه، وحوله عظياه الروم، ودعا بترجانه
- وهنا يبدأ الحوار بين هرقل وأبي سفيان سؤالا وجوابا، ثم تعقيبا من هرقل بها يثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته.
- قال هرقل لأبي سفيان وأصحابه: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي 1؟

■ نقال أبو سفيان: أنا أقريهم نسبا _ وذلك لأن أبا سفيان كان من بني عبد مناف، وعبد مناف هو الأب الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن في أصحاب ابي سفيان احد من بني عبد مناف غرو.

وقبل أن يوجه هرقل سؤاله الاول الى أبي سفيان أمر يؤدنائه منه، وجعل أصحابه من خلفه لثلا يستعوبا أن يؤاجهوه بالتكديب إن كذب _ ثم قال شم على لسان ترجأنه: إني سائل هذا الرجل، فان كذبني فكذبوه قال أمو سفيان: فوالله لولا الحياء من أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه.

■ ثم كان اول ما سأل هرقل أبا سفيان أن قال: كيف نسبه فيكم؟ فأجاب: هو فينا ذو نسب.

سبه فيحم؟ فاجاب: هو فينا دو نسب. ● قال هرقل: فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟

فاجابه ابو سفيان: لا. • فسأله: فهل كان من آبائه من ملك؟ فأجابه: لا.

 ■ قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقال بل ضعفاؤهم.

 قال هرقل: أيزيدون أم ينقصون؟ أجاب أبو سغيان بل يزيدون.

 قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لديته بعد أن يدخل فيه؟ فقال أبو سفيان: لا.

سأل هرقل: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
 ما قال؟ قال ابو سفيان: لا

قال هرقل: فهل يغدر؟ فأجاب أبو سفيان: لا، وتحن

منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها _ يعنى صلح الحديبية ،

 قال هرقل: فهل قاتلتموه؟ وكيف كان قتالكم إياه؟ فقال أبو سفيان: نعم . . والحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه .

• ثم سأل هرقل: ماذا يأمركم؟ قال: يقول اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيشاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف والصلة.

 انتهى دور الحوار سؤالا من هرقبل، وجواباً من أبي سفيان. وكان هرقل حكيماً ذكياً في مسائله، كما كان ابو سفيان صادقاً أمينا فيها أجاب به.

وهنا يبدأ التعقيب الحكيم ايضا من هرقل: ونقول وحكيم، لأنه استنباط ذكى من إجابة أبي سفيان على ما سأل هنه من أحوال هذا الرسول الكريم العظيم. قال هرقل للترجان: قل له سألتك عن نسبه، فذكرت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها.

• وسألتك: هل قال احد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا فلو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسى بقول قيل قبله.

. وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا. فلوكان من آبائه من ملك لقلت رجل يطلب ملك أبيه. - وسألتك: هل تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا. فعرفت أنه لم يكن ليلر الكلب على الناس، ويكلب على الله.

- وسألتك: اشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه، وهم اتباع الرسل.

ـ وسألتك: أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك امر الايهان حتى يتم.

 وسألتك: ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا، وكذلك الايهان حين تخالط بشاشته القلوب.

ـ وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا. وكذلك الرسل لا

- وسألتك: بم يأمركم؟ فذكرت الله يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف.

. . فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن اظن انه منكم، فلو أني أعلم ان أخلص اليه تتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لخسلت عن قدمه (١) .

■ إن حديث الحوار بين هرقل ملك الروم وابي سفيان

حول نبوة محمد ورسالته صلى الله عليه وسلم ـ حدث به عبد الله بن عباس رضى الله عنها، قال إن أبا سفيان نفسه هو الذي أخبره به، وهذا بطبيعة الحال بعد فتح مكة عام ثرانية للهجرة حيث دخل أبو سفيان في الاسلام.

_وكان بما قاله أبو سفيان في أعقاب هذا الحوار مع هرقل: (ما رأيت من رجل قط أدهى من ذلك الأقلف)يعني

هرقل، والأقلف هو الذي لا يختنن.

■ ونلاحظ في أسئلة هرقل لأبي سفيان: أنها تبحث في مكانة الرسول ﴿纖﴾ وفي اخلاقه _ فليا عرف من أجوبة ابي سفيان ـ وهو يومذاك مشرك لم يسلم بعد ـ انه صلى الله عليه وسلم: ذو نسب كريم في قومه. . وأنه لا يكذب. . وانه ايضا غير معروف بالغدر. . وليس في آباله ملك حتى يتهم بأنه انها يطلب ملكا. . وإن الضعفاء هم الذين يتبعونه، وهذا شأن الرسل والانبياء حيث يتبعهم في بداية امرهم الضعفاء . . وان هؤلاء الاتباع يزيدون يوما بعد يوم . . وإن احدا منهم لا يرتد عن دينه بعد إن يدخل فيه، وذلك شأن الايهان حين يتم، وحين تخالط بشاشته قلوب المؤمنين. . وانه صلى الله عليه وسلم انها كان يأمر قوميه بأن لا يشركوا بالله شيئًا، وإن يوحدوه بالعبادة، ويتركوا عبىادة الاوثـان من حجر أو بشر. . كيا يأمرهم بالصلاة والزكاة والعفاف . . لما عرف هرقل هذه (المكارم) من أخالاق سيدنا محمد ﴿繼》، وقد حدثه بها وشهد عليها رجل من قومه لم يدخل في دينه بعد ـ أعلن رأيه في نبى الاسلام صريحا صحيحا إذ قال لأبي سفيان وأصحابه يستمعون معه:

وإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم انه خارج، ولكني لم أكن اظن انه منكم. . ولو أني أعلم اني الخلص اليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت • الرسالة التي بعثها الرسول (編) الى هوقل



عنده لغسلت عن قدمه رم.

وقد روى الطبراني وابن اسحاق: أن هرقل قال: والله إنى لأعلم أنه نبي مرسل، ولكن اخاف الروم على نفسي، ولملا ذلك لاتبعته.

وكها تنبأ هرقل لقد بلغ الفتح الاسلامي ـ الذي سهاه هرقل (ملكا) موضع قدميه، وهو بيت المقدس، بل الشام كلها. . قال ابن حجر: ومما يدل على أن هرقل آثر ملكه على الايان بمحمد صلى الله عليه وسلم: أن حارب المسلمين في غزوة مؤتة، وقد روى ابن حبان في صحيحه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه من تبوك يدعوه الى الاسلام وأنه قارب الاجابة ولكنه لم يجب.

(治療) يقول: إنى مسلم فقال صلى الله عليه وسلم: كذب، يل هو على نصرانيته. .

 ومن مدلولات كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام الى هرقل _ في قوله: (فإن توليت فإن عليك إثم الإريسين) أي الفلاحين والعيال.

وعن صدهم عن الاستجابة لدعوة الحق، وبداء الخبر أو كما قال الخطابي: «أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع اذ لم يسلموا تقليداً له . . لأن الأصاغر أتباع للأكابره .

وقد عقب ابن حجر بقوله: ولا يعارض هذا بقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَزُرُ وَازُرَةً وَزُرُ اخْرَى﴾ لأن وزر الاثم لا يتحمله غيره، ولكن الفاعل المتسبب والمتلبس بالسيئات يتحمل الاثم من جهتين: جهة فعله، وجهة تسببه.

■ قلت: وهنا ثابت وواضح في قول الله تباارك وتعالى: وليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار المذين يضلونهم بغير علم ـ ألا ساء ما يزرون،،، وفي قوله عز وجل: ﴿ وليحملن أثقالهم واثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم الفيامة عما كانوا يفترون (م).

فالمتسبب في إضلال غيره، أو صده عن دعوة الحق ونداء الخير ـ بسلطانه أو قوته كالكبراء والرؤساء او بعفويته ودعايته كالعلماء والدعاة يحمل اثمه واثم من أضله، أو صده عن سبيل الله.

هوامسش

- (۱) ج/۱ ص/۳۲.
- (۲) صحیح البخاری ج۱ ص/۳۲،۳۱. (٣) تجشمت: أي تكلفت الوصول إليه.
 - (٤) سورة النحل آية ٢٥.
 - (°) سورة المنكبوت آية ١٣.

■ وفي مسند الامام احمد: انه كتب من تبوك الى النبي إن السادة والكبراء والرؤساء مسئولون عن رعاياهم،



يكثر استخدام مصطلح (شيه الفصلمة) فعي الدراميان التطبيلية للنطبية وهن الخماكم المعيرة لحو الناس ا - الاحساس بالقدرة الكلية

Y- Wanton Hisaill elkisall. ٣- الانشغال بالعالم الباطني

وقد متكون هذه الخصائص واعية وواضعة واكتاها تكون وفقا الموسطو التعليلي النفس عليه ذات طبيعة لا والمستقدم والمست وسر المنطور النفسية. (لا أو هم النصائم السية السليقة هي عملية الإنشاط الما المواقع الداخلي ويكون هذا الانتفاد مجرودا سواء لكان هذا الانتفاد مجودة عدا البواقيع الطبعي ألم يتوجعًا معه أم من أبيل قرض العالم وهناكم محاولات للإستفادة بهذا المفعهم في تغليب

عليمة الإبحام وسلوك المبدعين ومن بين السعولان المجموعة المسلمة المس المبدعين، ومن خال مصطلح (شبه الفصلمي) نجد معلمة منطبغ مستور علم ١٩٨٣ المنطبعة بين نويون من أميل الغيب المعين المرابع الإلجيب المعلق المنسطلة العرج الدتي للخراج والحواقع الخراجي وكلفكا الانطواقي العتعفظ

11) المنتصل العدد ١٠) البطد ١٥٠ مسفر ١١١١هـ المسطى ١١٩١١م



بمشاركة أقرانه ألعابهم وتسلياتهم. وأما كان السب _ كما يقول أنطو

وإيا كان السبب كما يقول أنطوني مستور - قان بلزاك ظل طيلة حياته لا يشعر بالنسيم ، بل ظل في حالة جوع المدلم للحب والشهرة كها لو كان هناك فراغ لا بمائي بداخله لا تستطيع أية كمية من المدعهات الخارجية أن تملأه. وحين كان بلزاك تلمهيدا في الملارسة

كان يمدول وسوف أصبح مشهورا. وقام في وقت مبكر من حياته بتطوير فكرة أن الارادة يمكن أن تكون بلا حدود اذا تعلم الانسان فقط أن يكتف هذه الارادة ويقويها ويتابع اتجاهها. وفي مرحلة اللبباب اعتقد بلزال أن العالم عبارة عن غابة وأن النجاح يأتم للانسان الذي يقوم مثل بطله فوترين للانسات كمخالب باستخدام الرجال والنساء كمخالب ويقتبع أهدافه الحاصة من خلال حسابات لا تعوف الرحة.

وفی عام ۱۸۲۰ کتب الی صدیق له دقبل کل شیء بجب عل أن أمتلك سر القسوة السحریة . . بجب أن أجبر کل الرجال على اطاعتی وکل النساء على حبی» .

واتساقا مع مفهوم القدرة الكلية Ominipotence المسترية مع خاصية ملازمة الأشباء القصاميين فان حياة الخاصية فقد كلفة الإحساس بالقدرة على فعل كل شيء والحصول على كل شيء لكنه في نفس للوقت لم يكن راضيا عن أي شيء وتان في داخله يشمر بتعاسة أي شيء وتان في داخله يشمر بتعاسة أي شيء وتان في داخله يشمر بتعاسة وتآبة وانغزال شديد.

■ قال بلزاك ذات مرة وإن رضيتي السوحيدة الشديدة هي أن أكون مشهورا وأن أكون مجبوباء.. وقد حقق بلزاك هاتين الرغيتين لكن ذلك لم يمنعه من الحراق نفسه في المعل.

وذلك لأن الشهرة والحب لم يكون

كافيين لملء ذلك الفراغ الداغلة بدوي السدى كانت تشاجع بداخله نبران الحرمان الأولى الخاصة برفض والدته له وبرود مشاعرها تجاهه.

مراج متقلب

كانت هناك أدلة مل تقلبات مزاج بلزاك . . لقد كان يعتقد أحيانا أنه كل شىء . . وأحيانا أخرى أنه لا شىء ، أحيانا يكون في حالة من المرح الشائيد . وأحيانا في حالة من الحزن العميق .

وقد كان بلزاك يشير الى نفسه باعتساره «ابناً للتحاسة» وفى سن الحاسسة والنشرين وجده أصدقاؤ يقف على متراس فوق كويرى على بر السين يحدق في مياهمه الحادثه _ وقد صرح لصديقة بعد قليل أنه كان يفكر في الانتحار.

وهذا التضاد والتناقض بين القسوة المتخبلة لدى بلزاك واعتقاد في امكانية استخدام الارادة خلااع الآخرين واستخدام من ناحية ثم مشاعر الشفقة وسلاك الكسرم الحقيقي في الواقع من ناحية أخرى هو أمر نعطى

لدى أشباه الفصاميين. . وكما نلاحظ في الحياة فان الشخص المتسم بالمزاج الاكتئابي غالبا ما يكون رحيها بشكل غير طبيعى ويكسون أيضما قادرا على ادراك حاجات الآخرين _ وتنبعث هذه الحالة في جانب منها من القلق الشديد النابسم من رغبت في التسرية عن نفسه . . وأن يكون ذا حظوة وصاحب فضل. . وأن يعوض عن فرحه المفقود بأفراح الأخرين. . وهي حاجـة لا تنتقص أبدا من الفضائل الإنجابية لهذا السلوك . . لكن بلزاك كان يظهر في كتاباته الجانب الأخر من هذه الفضائل بحيث كان يبدو أحيانا لديه أن المسايرة والتأييد الكامل للقوة والنفوذ هو فقط ما يعنيه وأن الحب والعواطف الرقيقة أما أنها لا توجد أو أنها تستخدم كخطوات أو نقاط ارتكاز يقفر منها المرء الى الشهرة.

■ والقول إن الطموح لدى بلزاك كان مرضيا هو أمر لا يحتاج بالفعل لل التدليل عليه وقد كتب مرة في صباه على قاصدة تشال صغير كان يقتنيه لنابليون وما لم تستطع احرازه بالسيم ملحققه بالقلم الله . . وكل شيء كان بلزاك يفعله كان أكر من حدود حياته

ومى خاصية هوسية انبساطية - فقد
كان يفق نقدوه ببلخخ شديد بحيث
كان في حالة استدانة دائمة . . وبعض
الذين كتبرا عن حياته مثل سومرست
بوم قالـوا بأن بازاك كان يستـطيح
الكتابة فقط أخلت ضغط الحاجة الى
الكتابة فقط أخلت ضغط الحاجة الى
يكب الى الدرجة التى يبدو فيها
خلج ايوشك على التداعى بدو فيها
خلمة الظروف كتب بلزاك بعضا من
الفط, وروائة ،
الفط, وروائة ،

ولكن عندما كانت تحدث معجزة ولا يكـون واقعما تحت وطمأة هلم الظروف. . وعندما يتركه السياسرة في سلام. . وعندما لا يكثر الناشر ون من مطاردته وإزعاجه . فان موهبته كانت نبدو وكأنها تروغ منه فلم يستطع أن يضع كلمة واحدة على الورق.. ويبدو الأمر هنا كها لو كان بلزاك يستخدم الاستدانية وسيلة وحافزا للكنابة وكمان يعتقد دائها بأن الحظ الجيد سيكون حليفه من خلال الكتابة وقد حدث ذلك فعلا لكنه لم يستطع أن يستفيد من الامكانات الكبيرة التي توفيرت له. . ويبدو أن خياله الهوسي الله بأفكار العظمة قد قام بشكل دائم بتضليل وعود المستقبل من أجل واقعية الحاضر . لقد كان بلزاك دائيا على يقين بأن كتابه القادم سوف يغطى تكاليف مظاهر اسرافه الكبيرة التي كانت _ كيا يقسول أنبطوني ستبور _ محاولات لتعويض نفسه عيا كان قد فقده في طفولته المبكرة . .

إن الشيء الحقيقي هو أن بلزاك قد رسم صورا أدبية كبيرة وجيبة لحالات الحداع والكلب والنشاق والاستضلال التي نجدها في الحضارة الحديثة ولم يقم بلزاك فقط بسير أغوار

التعاسة والفساد ولكنه كشف أيضا عن المنابع الداخلية في الشخصية الانسانية.

وقد يعمل بعض النقاد للى استنتاج بأن حب الأب جوريو (ق رواية ابنة البخيل لبلزاك) كان قسرة للرأسهالية مثلها كان بخلة كللسك أيضا لكن بلزاك لم يستطع أن يقف أثناء ابداعاته عند حدود الحياة المباشرة فقط بل ان خياله النشط قد استخسام خيراته كمواد يسيطر عليها ويعطيها شكلا جديدا يسيطر عليها ويعطيها شكلا جديدا فيها ولكن لأن هذه الشخصيات توشي فيها ولكن لأن هذه الشخصيات استطاعت أن تمني بيئاتها توجيهات المجلية ودلالات جديدة ويئاتها توجيهات جديدة ودلالات جديدة ويئاتها توجيهات

٢٩ مسودة لرواية واحلة:

لقد انعكست تقلبات مزاج بلزاك في حياته بشكل كبير لكن أعماله أتسمت في عمومها بالرؤية المتهاسكة والاتجاه المحدد. . لقد تقلب بلزاك بين ملذات العمل وملذات اللهو وقد اتسم سلوكه فيهما معا بالشطرف ـ فعندما كان يعمل كان برنامه يتشكل على النحو التالى: العشاء في الساعة السادمية بعيد الظهر ثم النوم حتى الواحدة (صباحا) . . والعمل حتى الشامنة (صباحا) . . ثم الراحة حتى التاسعة والنصف (صباحا) . . ثم يتناول قدحا من القهوة .. ويعمل ثانية حتى الرابعة عصرا. . ومنذ الرابعة حتى العشاء في السادمية مساء قد يستقبل بلزاك زواره أو يذهب خارج المنزل أو يغتسل ثم تبدأ الدورة ثانية. وقد كان بلزاك يستطيع أن يحافظ

على هذه المدورة لعمدة أسابيع وأثناء حالة العمل يتناول القليل من الطعام والشراب _ ولكسن هذه المسترات المقتصدة في الطعام يتم استبدالها فيها بعد بحفلات صاخبة يستطيع بلزاك أن يفرغ فيها في جوقه أربع زجاجات من شراب الفوفري . . كيا أنه يلتهم بنهم إلى حد الامتلاء والتخمة كميات كبيرة من محار البحر وشرائح اللحم. ومن الأشياء النمطية المعروفة عن انبساطية بلزاك القريبة من الهوس أنه قد أتخذ لنفسمه شعارا غير شعار أسرته. . كما أنه أضاف إلى اسمه المقسطع (دي) ليكون (أونوريه دي بلزاك) رغم عدم وجود هذا المقطع في أسمم الأصل. وذلك حتى يظن الناس أنه ينتمى الى عائلة نبيلة ـ بله كان يرتدي ملابس فاخرة تماما. . وقام بتأثيت بيته بشكل يدل على الثراء الفاحش الذي لم يكن حقيقيا في واقع الأمر.

وقد كان بلزاك يتكلم كثيرا ورغم أنه كان كريها ومضيافا ومسليا فانه كان يكون في أحسن حالاته عندما يجلس على الأرض. . ورغم أنه كان يقوم · بعمله بطريقة شاقة وعنيفة فانه نادرا ما كان يفي بالتزاماته ومواثيقه ـ وقد كان هذا يرجع في جانب منه الي أنه كان يقهوم بتصحيح واعبادة تصحيح مخطوطات روايته عدة مرات. . وقد كان هناك تسع وعشرون مسودة لروايته (بريريت) . . وقد كان بلزال يخترع حكمايات مبمالخ فيهما حتى حول عتلكاته وأشيائه المنزلية - فالخاتم الذي أعطى له في فيينا قال بأنه كان مسروقا من ملك المغسول. . وقهسوتسه التي يحتسيها كانت تحتاج بصفة خاصة أن تكون من تركيبة فريدة . . وقد أكد أن

الشاى الذى كان يتناوله كان جزءا من هدية قدمها اسبراطور الصين الى اسبراطور روسيا - وقد قام على رعاية نباتات الشاى كبار الموظفين في الصين أرزاقت المذارى قبل الفجر بقطف أرزاقت ثم هلته مع أغنية خاصة والقيته عند أقدام الامبراطور . وقد كانت عصا المشى التي يعتمد عليها بلزاك مطعمة بالجواهر الثمية .

■ عندما مات في الواحدة والخمسين كان مدينا بحوالي ٢ • ٨٣٥ فرنك رغم أن ممتلكاته الثمينة كانت تقدر بضعف هذا المبلغ. . ويوضح أنطوني ستور أن الميكانزم الدفاعي الحوسي يكمن في حقيقة الأمر في أن يعمل لفترة طويلة من أجبل حماية الضرد ضد الاكتئاب اللى هوخاصية أساسية تكمن وراء الهوس والتظاهر بالمرح فاسراف بلزاك وافراطه ويهرجته وزهوه وتكبره وعاداته كانت لها محاولات لتقوية عاطفة اعتبار الذات لديه. . والجهد الهائل للأعمال الكبيرة التي لم تكتمل لديه كان مرتبطا بتصورات خيلائية تتصف بالميل نحو العظمة _ فبعض الكتاب يكتفون بالكتابة عن قطاع صغير من المجتمع وقسد يفشلون اذا خرجسوا عن هذا القطاع وكتبوا عن غيره، أما بلزاك فأخذ على عاتقه الكتابة عن المجتمع ككل. . عن الحالة الانسانية الكلية باعتبارها موضوعه الخاص والكوميديا الانسانية التي هي عمله الكبير ـ ما حاولت أن تعبر عن هذه الحالة.

وقد كان بلزاك يقول وباستطاعتى أن أحمل مجتمعاً بأكمله في فعتى». وقد توثرت لبلزاك معرفة فنية مدهشة تقوم على أساس الملاحظات التفصيلية تقوم على أساس الملاحظات التفصيلية للواقع.. وعندما كان يصف كيف كانت الطبليقات الفقيرة تعيش.. أو

كيف يعمسل المسرابون. أو يقوم المسحفيون بأصالم. . فأن المره منا لابد وأن يتوفر لديه الميقين بأن بلزاك كان يعرف جيدا ما يكتب عنه. . وقد كان توفر لديه حب كبير للحقيقة. وقد كان خيالا مسيدا -الخصومة لكنه كان خيالا الخصيصة. وقد كان أرض السواقسية . وقد كانت شخصيات الخصيصة. وقد كانت شخصيات على المناهم الراقم الراقم

ويقدول انطوني ستور وإن كون شخصيات بلزاك أكبر مما هو متاح في الواقع هي سمة من سيات التضخيم الهويي لكن هذا الضيرق واقع الأمر ليس هو التضير الوحيد الذي يمكن طرحه لفهم ما قعله بلزاك.

المحيطة به.

قد البيرس، في كتابه (تاريخ الرواية الحديثة) إن الرواية حوفت في ذلك الوقت اهراء الحكل أي ملحمة دالجياة ورسجلها الحياة الكلية ذات الأسكال الصديدة التي لا مكل أي ما أكبر أحلام المعمر - توازى حلم المم الكيلة التي لا الملم الكيلة ، وحلم المعام الكيلة ، وحلم المعام الكيلة وريتان). . وحلم المعام الكيلة وريتان). . وهي تعود الفكر (هيجل). . وهي تعود في جدورها من النارغية الي وتحورها من النارغية الي

فهذا المؤلف المجد البارد بعض

الشيء فكر في أن يجمع دكل المطامع المشتتة للرواية وكان الموحى لمنزوني وبلزاك. . اذن فالميل للكلية والرواية الكلية الشاملة كانت خاصية فرضتها طبيعة التطور في فن الرواية وهو تطور حاول أن يكبون مواكبا لشكل الحياة ونسزعتها نحسو التفتسح والكلية والاستطلاع والمعرفة الشاملة ـ وهي نزعة ميزت الفكر في أوربا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الى حد كبير _ وقد كان بلزاك أحد كبار المثلين لهذه النزعة. وكما كتب وبودلير، فانه: ومن قمة الارستقراطية الى المستوى الادنى للدهماء _ كان كل المثلين في الكوميديا الانسمانية أكثر الدفاعا نحو الحياة.. وأكشر عنف ومكرا في صراعاتهم.. واكثر معاناة من الحظ العاثر. . وأكثر شراهة في ملذاتهم . . وأكثر ملائكية في تضحياتهم من تلك الأفعال التي

لقد دافع بلزاك كها يقول وجورج لوكاتش، عن التكامل والتكافل الانسان وعن سلامة الانسان في المجتمع الرأسيال الكبير الذي بدأ في فرنسا خلال بهضتها الحديثة. . وقد رأى بلزاك أن هذا التسطور رغم ما

يمكن أن نشاهدها في كوميديا الواقع

الحقيقي».

بشتمل عليه من تفكك وتحلل للفرد نانه بمثل مستوى أعلى من التطور مما كان متــاحا أثناء النظام الاقطاعي أو المبه الاقطاعي الذي كانت تتم عملية تقويف والقضاء عليه . . وقد رأى بلزاك أن هذا الستقدم قد جلب الانعزال والانحلال للانسان وياسم الدفاع عن وحدة الانسان وتكامله شعر بلزاك بالكراهية تجاه هذا التقدم. إن رؤيت الاجتماعية والسياسية الداعية غثار هذا التناقض غير المحلول لدى بلزاك المفكر، فمن خلال دراسة وتمثيل العالم بواسطة واقعية موضوعية أصيلة لم يصل بلزاك فقط الى القيام بعملية انعكاس دقيق لجوهر عملية التقدم بها تشتمل عليه من مظاهر ايمابية وسلبية ثم انعكاس ذلك على عمله، وإنها حفر بعمق في اغوار ذاته لسرجلور انفعالات الحب والكراهية لديه. وقد كان بلزاك المبدع بشكل عام يرى أفنضسل وأعمق من هؤلاء الفكرين السياسيين اليمينيين. وقد كالا قادرا على تحديد التناقضات الكامنة في قلب النظام الاقتصادي الرأسالي وكذلك المشكلات المصاحبة

■ السألة اذن ليست هي تربية بلزاك البكرة وحرماناته واحباطاته ورخباته البكرة غير المشبعة فيهناك الالاف من البكرة غير المشبعة فيهناك الالاف من الحبرات، فالعوامل النفسية العقلية تتفاعل في المؤتبة والمؤتبة تلك إنضائه الخاصة تكوين وعي الفنان _ لكن هناك أيضا وطموحاته وقدراته الخاصة واللحظة التاريخية التي يعيشها الوسطة الوائقاني المثنى هذا في حالة الفنان الإنساطي معلق هذا في حالة الفنان الإنساطي علم المؤتبة في حالة الفنان الإنساطي حالة الفنان عالم المؤتبة التي عجة حالة الفنان عملة علم المؤتبة المؤتبة على عالمة الفنان الإنساطي حالة الفنان عملة علم المؤتبة المؤتبة التي عجة المؤتبة المنان عملة علم المؤتبة المؤتبة على علم المؤتبة ال

للحضارة الرأسمالية.

الانطوائي مشل كافكا وتفصيل ذلك يتـطلب منـا أن نولى كافكا بعض الاهتهام الذي قمنا به بالنسبة لبلزاك.

كافكا: الخوف من الماضي:

تشتمل كل أزمة نفسية كها يقول ايريك اريكسون على مكونين أحدهما ايجابي والأخر صلبي، واذا كان الصراع الـذي يمر به الفرد ذا طابع يرضى حاجات الفرد وكان لهذا الفرد تاريخ من الانجاز الفردي فان المكون الايجابي للأزمة (أي الثقة الأساسية والاستقلال) يتم امتصاصه بشكل جيد في الدات الناشئة المتنامية الى حد كبير ثم يتم تطويره بعد ذلك بشكل صحى . . وعددت العكس اذا كان الصراع يستمر أو ينحل بشكل غير مقنم وغير مشبع لحاجات الفرد وأن اللاات النامية قد يتم تلميرها.. ويتضخم السدور الكبير السذي يلعبه المكون السليم للأزمة والصراع (أي عدم الثقة والخجل والشك) في تشكيل الشخصية فيها بعد.

إن الطفل الانساني يولد في خضم هذا العالم وهو لا يمتلك قوة دفاع ذاتية وهي في حالة تجمله حساسا معرضا للأذي من الناحيتين الجسمية والمقلية وإذا تم أشباع حاجاته الأساسية بشكل بالأسان ـ وهذا ما دعاه ايريكسون بالاحساس بالثقة الأساسية Basio . Trust

أسا أذا لم تشبع حاجات الطفل بشكل جيد _ أوكانت تشبع في البداية ثم حرم منها بشكل مفاجىء كما في حالة موت الأم أو تركها لطفلها مثلا أو قسرة الأب فانه من المحتمل أن يكون

الطفل بداخله احساس بعدم الثقة في البشر بحيث يشعر أنه من المثير للخطر بالنسبة له أن يكون علاقات أخرى مع الناس ما دامت العلاقات التي يكونها يتم قطعها وتؤدى الى حرمانيه من الأشباعات التي كان يستمتع بها معهم. بمعنى آخر: إن الاحساس الخاص يكون المرء محبا ومحبوبا عادة ما يكون محاطا بمشاعر القلق والخطر. . وعمادة ما يحدث أن يتجنب هؤلاء الافراد في مرحلة الرشد اقامة علاقات عاطفية كاملة أو مستمرة حيث إن العلاقات العاطفية أيا كان نوعها ترتبط باعطاء معنى للحياة . . وهؤلاء الأفراد يميلون في حالات كثيرة الى رؤية الحياة على أنها لا معنى لها ما داموا يفتقدون فيها بشكل دائم العلاقات العاطفية الجيئة _ ومن ثم يميل هؤلاء الأفراد الى البحث عن معنى للحياة في الأشياء وليس في الأشخاص - وهي حقيقة تبدو شديدة الارتباط بالابداع. ■ الشيء اللافت للنظر أنه بينيا حرم

بلزاك من عطف أمه وحديها عليه وقد اتسم سلوكها كثبرا بالقسوة حياله فان كافكا قد عومل كثيرا بقسوة من قبل والله _ فكثرا ما عنقه وضربه ووضعه في شرقة المنزل حتى يمنعه من البكاء أو احداث الضوضاء ليلا وفي الأجواء الباردة . . وظلت ذكرى هذه الأيام المبكرة تحوم في ذاكرة كافكا وكتاباته ـ وقد تضخمت لديه صورة أبيه لتصبح بديلا رمزيا لكل صور السلطة التي شعر بالانسحاق أمامها وأراد أن يهرب منها متحولا الى حشرة كما يبدو ذلك في قصة والمسخ انها رغبة داخلية في الاختفاء والانزواء والهروب من عالم شديد القسوة بحاصر الفرد ويضطهده ويقلب حياته جحيها.

وفي الكثير من أعماله الروائية يصف كافكا هذا العبالم الكبابوسي الغريب. . ففي رواية «المحاكمة» يصف كافكا كيف تم القبض على وجوزيف. ك، وأخذ متهم بجريمة لا يعرف عنها شيئا _ وكيف تتم عملية احضاره ومحاكمته امام محكمة غريبة شديدة الخموض تعكس غراسة وغموض العالم النفسي والاجتماعي الذى عانماه كافكا وأراد أن يصوره بشكل رمزى، وكما يقول الماكس برود» كاثب سبرة كافكا: فان كافكا حاول أن يصف أباه في خطاب كتبه له وهمو في السمادسة والثلاثين وقد حمل كافكا أمه خطابا الى أبيه الذي لم يستلمه بيد أنه كان قد كتب منه نسختين ارسل واحدة منها لأمه وترك الأخرى حتى اكتشفهما ماكس برود ونشرها عام ١٩٤٨. في هذا الخطاب يصف كافكا علاقته بأبيه الذى كان يشعر بقوته الكبيرة وضعفه ازاءه وعمدم كفاءته. . ومشاعر ذنب غير معقولة عانى منها بسببه، وقد كان كافكا يشعم بأن ذاك هو ضعف الخاص. . طبيعته الخاصة مثل طبيعة أبيه المتعجسرف المغسرور السذى قام بمحساولات كشيرة لمنم زواجه من (فيليس باور) التي أحبها كافك واستصرت علاقته بها مدة طويلة وان كان اغلبها من خلال الخطابات، وهي علاقة شبيهة مع الفارق بعلاقة بلزاك بمدام ودي بيرنى، التي كانت أكبر منه في السن بسنوات كثيرة بل اكبر من ام بلزاك أيضا لكنها كانت تمثل العواطف والمشاعر التي حرم بلزاك منها في طفولته المبكرة.

وبشكل عام وغير قابل للاستبعاد أو الازالة فان والد كافكا بدا له عملاقا ضخيا قويا لا يقاوم بينها كان يرى نفسه

أمام أبيه ضعيفًا خائفًا هشا.

■ ومن المقاطع التي جاءت في رسالته الى أبيه التي افـــترض كافكـــا وتخيل وكتب بداخلها بعض الردود التي توقع أن يجيب بها أبـــوه على تســــاؤلاتـــه واستفساراته ما يلى:

واعسترف بأثنا قد صارعنا بعضنا بعضاء لكن هشاك توهين من الصراع: هشاك أولا صراع الفرسان حيث يختبر فارسان خصيان قوة بعضهما البعض... كل واحد منهما يقف على أرضه ويفقد كل شيء أو يكسب كل شيء لنفسـه. . ثم هشاك ثانيا صراع الطفيليات والحشرات الضارة التي لا تكتفى بالعض ولكنها أيضا تمتص الدماء التي تعيش عليها. . انها في الواقع تمثل الجندى المرتزق وهذا ما أنت عليه بالفعال، انت لم تستطع مواجهة الحياة لكنك من أجل أن تضع نفسك في حالة من الراحة وتنعم بالسكينة وتتخفف من المسؤولية ولسوم المذات أو تأثيب الضمير تحاول أن تثبت أنني قد سلبتك قدرتك على مواجهة الحياة ووضعت هذه القدرة في جيبي،.

وفى مقسطع آخر كتب كافكا عن فشله فى اتمام زواجه وفسخ خطبته وقام بمقارنة نفسه بأبيه، فهو لا يمتلك أى شىء بينها يمتلك أبوه كل شيء.

وإن العقبة الرئيسية أمام زواجي هي ذلك الاحتفاد والذي أستطم من للرم أن استأصله من لدى الموليل من الزمن أن استأصله من نفسي وهي أنه اذا كان على للرم أن أخير أخيرة يكون على رأسها فإن ما هو ضروري في هذه الحالة هو ما أعرف نفس الوقت. الأشياء الجيدة والسيئة خلال القسوة بداخلك بطريقة عضوية من خلال القسوة واضروا الاخواط. الفصدة ومعض الافواط. الفصدة والمضوة المناسة على المناسة المناسة على المناسة على المناسة على المناسة والمنطقة المارضة والمناسة والم

بالسنسسية لأى شخص آخر.. الاحساس بالتفوق على العالم واستبداه المصرفة بالعالم وعدم الثقة في أي شخص فيه. المزايا والعبوب المرتبطة بها عام هو الامسر في الصناحة: في المسابقة : في المسابقة

بها كيا هو الأمسر فى الصناعة: نوة التحمل، حضور الذهن والشجاعة، وفي مقابل هذه الخصال لا أمتلك أنا في الغالب أي شيء منها.

عالم غامض أو بارد:

هذا الاحساس الشامل بالضعف والخوف وعدم الجدارة ظهر في العديد من كتابات كافكا وفي مذكراته أيضا. فقد كتب كافكا في مذكراته بتاريخ ٣ شباط ١٩٢٢ يقول: «إنني عاجز تماما عن النوم، تعلبني الأحلام وتقض مضجعي كيا لو كانت تنبش باظافرها بداخلي بحثا عن مادة صعبة عسيرة المنال مطمورة هناك في الأعماق، إن هناك ضعفا ونقصا خاصا بي يكمن بداخلي، إنه واضح ومميز بدرجة كافية لكنه يصعب وصفه، أنه مركب من الجين والتحفظ والشرشرة وانكسار القلب _ ومن خلال ذلك أحاول أن أحدد شيئا خاصا بي، ان مجموعة عوامل النقص التي أعانيها والتي تتجمع معا لتقوم بتشكيل مكون واحد بارز وواضمح للتقص الملى أعمانيه (والذي لا يستطيع أن يفعل شيئا في مواجهة النقائض المثيرة للأسى مثل الكذب والتفاهة)، هذا المكون هو ما حفظني من الوقوع في براثن الجنون ولكنه منعني أيضا من القيام بأية مبادرة أو حركة للأمام، ولأنه حفظني من الجنون فقد قمت بتهذيبه وتشذيبه . . وبعيدا عن الحوف من الجنون فقد ضحيت بكشير من الفرص التي أتيحت لي وقد كنت الخاسر بالتأكيد في

كثير من الصفقات لانبه ليس من المكن عقد أية صفقات أو اتفاقيات عند هذا المستسوى من الخسوف .. وبالاضافة الى ذلك فان هذا التراخى والكسل لم يمنع أو يتداخل مع العمل الشاق الـذي كان يتم ليلا ونهارا لتحطيم كل عقبة ولاضاءة الطريق -وبالنسبة لهذا الأمر فانني أكاد أن أصاب بالجنون، لأنه كلما تقوم بمغامرة أو حركة يجب أن تكون لديك الرغبة في القيام بذلك وانا لم تكن لدى مثل هذه الرغبة من قبل» . . إن اعمال كافكيا المختلفة مشل (المحاكمة) و(القلعة)، (امريكا) و(التحولات) و(المسخ) والسرسائل والمذكرات ومستعمرة العقاب وغيرها يبدو العالم نيها باردا غامضا مهددا للذات الضئيلة المحاصرة الحاربة الخائفة التي تهاجمهما أشبساح شيطانية ويحيط بها العبث من كل جانب.

كانكا ضد بليزاك:

قلنا إن بلزاك من ناحية التركيب الجسمى شبيها بالنمط المكتنز Pyknic الذي يتسم ببنيان جسمي قوی. . ووزن کبسیر. . وحب کبیر للحياة وشراهة في عب ملذاتها، أما كافكا فكان أقرب الى النمط الواهن أو النحيل Asthenic وصاحبه يتميز ببنماء جسمي ضعيف طويل يصفه كرتشمىر بأنه ويعانى من نقص نمو (الثخانة) في جميع أجزاء الجسم والوجه والمنق والجذع والأطراف وفي الانسجة كافة . . الجلد والمدهن والعضلات والعظام والجمهاز الدوري كله. . وهو عموما شخص نحيف ضيق البناء يبدو أطول مما هو عليه . . ضيق الكتفين تتدلى منها ذراعان نحيفان من

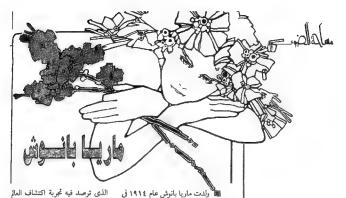
عضلات رفيعة بين عظام رقيقة وصدر مستو طويل ضيق نستطيع أن نصد الأضلاع من خلاله.

 إن هذه احدى صور التناقض بين بلزاك المكتنز وكافكا النحيل، لكن هذه مجرد ملاحمظة عابسرة، الشيء الأكبر أهمية هو تلك الخصائص المسيكمولسوجية التي ميزت هذين الكاتبين المهمين، فبلزاك حرم من عطف أمه وكافكا عومل بقسوة من خلال أبيه .. أي حرم من عطفه أيضا، لكن الحرمان من الأم أدى ببلزاك الى الاتجاه للخارج _ للعالم اللي حرم منه وأراد أن يشبع نهمه وجوعه الأبدى له . . وأراد أن ينال كل متعة حسية حرم منها في الطفولة بشكل مضاعف في مرحلة البفاعة والنضج . . أما كافكا المذى واجهمه العمالم بقسوة أبيه قربها نتيجة لإحساسه بالصراع بين قسوة أبيه وعطف أمه التي تبدر كثيرا غائبة عن الصورة فضل الاتجاه الى الداخل، الى عالم الباطن أكثر.

■ إن بلزاك انبساطى المزاج انبساطى الكتابة وكافكا انطوائى المزاج انطوائى الكتابة , ونحن لا نقول هنا بان هناك علاقــة مرآوية مبساشرة بين المسزاح السيكولوجي الداخل والكتابة بوصفها فعلا ابداعيا خارجيا لكنها على الأقل موجودة بشكل واضع لدى هلين الكتابين.

مشاعرها واحلامها واحباطاتها ... بعكس كافكا: فالعالم الخارجي لديه غامض وغارق في الكابة والعبث وتجيط به المظلال الكابية المهددة من كل نجاف ... وينها توجد في أعيال بلزاك شخصيات كثيرة تتفاعل معا فانه توجد في أعيال كافكا بصفة عامة شخصية واحدة عورية خائفة ومبتعدة. ... منطوية ومنسحة ...

فالعالم الخارجي يخيفها ويحبطها فتندفع نحو الداخل وتغرق في الأحلام والأوهمام والتهمويهات والكموابيس والهلوسات والحداعات البصرية والسمعية _ أما الشخصيات الأخرى فلها أدوار ثانوية أو انها تعمل على تضخيم الحالة وتجسيم الدلالة . . ان المين الابداعية الراصدة لدى كافكا تتجه من الخارج الى الداخل بعكس عين بلزاك الراصدة التي تتجمه من المداخل الى الخارج. . بالطبع توجد تفاعلات لدى الكاتبين بين عالى الداخل والخارج _ لكن كمية الباطن الداخل أكثر في حالة كافكا بينها كمية الواقع الخارجي أكبر في حالة بلزاك. . لقد حاول بلزاك أن ينقذ المجتمع أما كافكا فحاول انقاذ الفرد. . والتصميم الفني لدى بلزاك هو تكوين انتشارى أوركسترالي يقوم على أساس توزيع الأدوار على أكسبر عدد من الأفسراد يساهمون جميعا بأدوار متفاوته في حمل كلية العمل، مثلها يساهم أعضاء الفرقة الموسيقية في تنفيذ مقطوعة أوركسـترالية . أمـا التكـوين أو التصميم الفني لدى كافكا فهو تكوين مركزي أو انضرادي أشبه بالعنزف الانفرادي حيث تقرم الشخصية الوحيدة المنفردة المنعزلة الخائفة بتنفيذ مقطوعة خاصة بلحن مأساوي حزين.



بوخارست ودرست القانون

والأداب. . ونشرت أولى قصائدها في

سن الرابعة عشرة في مجلة بيليت دي

باباجال . . وكان شعرها المبكر النضج

حسيا، وقد واتاها النجاح بديوانها

الأول وأرض الفتيات الصغيرات،

شاعرات بن روبانيا

ترجمة: محمد نبيل محمود مراجعة: فاسيلى برونا

كم بع كاك

يحدث الأمر كله مشوياً بالرسميات

ها أنا أعبر الجسر، مسقطة عملة تيحاسية في راحة ضابط الجمرك المتعاظم وياخذ في تفحص أمتعتي. _ ماذا تحملين في تلك الحقيبة؟ دفترا للصبور _صور من أي نوع؟ إن شعرك رمادي ويتفرس في بتشكك. ببرودة فاتكة شعسرت ذكرى، بومة، تأتي طائرة من فوق الأرض

وتمزق صدري بمخالبها. الآن سيسجلونني في قائمة المختلين عقليا،

عن طريق الحواس. وفي حياتها التالية أصبحت شاعرة حب ناضجة، وامتد حنوها ليشمل دائرة الحرب ثم معاناة المعدمين. وترجمت شعر جوته وربلكه وايلوار إلى الرومانية . . ونشرت ما يزيد على خمسة عشر ديوانا ومسرحيتين.

قلا أليق بالفردوس. وعبر الجسر توجد غرفة الغاز للمجنونين والمرضى. وأتمتم: ليس الأمر كما نظن فلدى تصريح بأن أصير طفلة حينها وأن أستحم في ضياء الغسق. وفى الوديان الضيقة الزرقاء وفى ضجيج الليل الذي يشبه رخات السكاكين، لأننى أدبيسة.

ماذا سيئول إليه أمرى، أنا ودفتر صورى؟ أمسكه وأقربه مني وأرتعش، والعرق يغمرني، وأقبف هنالك منتظرة على حافة النموم

ماريا بانوش

العوَّت الأكثر نقاء في الشر الاسبائي الحديث

«فهي پيرو»

■ ولد ديرو، في مدريد عام ١٩٣٢م وقضى معظم حياته عاملا في الاذاعة الموطنية الاسبانية معدا للبرامح الثقافية والأوبية.

يقــرن اسم «خــوسي يروء عادة بأساء شعراء أسبان آخرين لا يقلون عنـه أهمية وشهرة مثل: بلللاس دى وجابريل ثيلايا وأبو خينيو.

ويتميز الشاعد وخوسي يروة بتواضع جم، فحين أخبر بنباً منحه الجائزة الوطنية للشعر قال: إنني أعتقد بان هناك شعراء آخرين لهم أعال

بأن هناك شعراء أخرين أدبية تفوق أعمالي أهمية. .

وأصبح صوته عيزا بين الشعراء فقد قال عنه الشاصر وخوسي فقد قال عنه الشاصر وخوسي ويوبولو بانه والصوت الأكثر نقاء فرمسوى غالى وقال عنه ويوبول في ويوبول عنه ويوبول المنطق التقريرية التفيد بالحداثة، اللغة التقريرية مصاول من خلال هذا للباشرة موجة نحو التبديد الشعر أن ينقل إلى القارىء شحنة موجة نحو التبديد الشعرى ألفهر أن ينقل إلى القارىء شحنة المحدود التبديد الشعرى غلانها .

ومن دواوينه دما أعرفه عن نفسي، ومسو ديوان بحاول فيه الشماعر أن



يكتشف من خلاله نفسه، فشعره أشبه ما يكسون بالترجمة الشخصية، ويعد شعره بشكل عام بمثابة شهادة حية على عصره وظروف هذا المصر: يبدئ أتي أسير على الأرض أحضر مراسيم دفنى الخاصة إننى معلق في الحاضر مثل عين عظيمة

تتأمل الحياة التي بنت عشها في جسدي

> وأنا من خارج لحمى، أراه بغير تأثر

■ ويعسد ويروه من شعراء الأوزان التقليلية على السرغم من إضافاته المسيدة في هذا المفسيار، وهلغه الأساس في قصائله الشعرية هو كسب عاطفية القارىء وجلب انتباهه، وكانت اللغة والوضوح والبساطة واللغة الأقرب الى الخديث اليومي هي عيزات الحفاب الشعرى ولحوسي يرق وهام نفسها كانت عيزات شعر كبار الشعراء ،

وعن تأثيرات الشاعر «يروه يجد النقاد فيه صدى للعديد من الشعراء والأدباء صواء منهام الأسبسان أو الأجانب مثل شعراء جيل «٧٧» الأدبي.

ملاحة بسلاح كسة

خوسي يرُو

لأول مرة أو لآخر مرة أنا حسر شجيرات بأشواك من عاج أحجسار صدئسة الحزيف ينشس الوانسه بمواجهة هدير الأسواج لأول مرة أو للمرة الأخيرة

النوارس تنشد مزاميرها الراعدة اصابع خضراء تغرق القمر في نور بحرى

وتركت إلى جانب الصمت تهيأت امرأة وكشفت عن أنوارها المضاعفة

وعند الهرب باهدت ما بين خطواتها رمل مضيء من النجوم لأول مرة أو للمرة الأخيرة

مقص ذهبي في الغروب يشتمل كمان منشسد في هيكل البحسر نخالب الغيرم تختق الأزرق وتجمله يشن

**

عيون عدقة في كنزها حاضر لا يتحرك بلا ذكريات بلا أهداف، أنا الآن. كلمه خاضم لناظام لا أفهم أنا، غير أننى أركب البحر وبعد ذلك في الباخرة سيقول لي البحار نشيده

سيت من غيبوبته لأول مسرة أو للمرة الوحيدة، أنا حبر

قصة قصيرة



للكاتب السويسرى: موريس مترال ترجمة: لطفى عز الذين

منىذ أن بدأ «ستيفن» يعيى، وهو يخاف تلك القوة الرهيبة التي ملكت مدينة سيون الصغيرة وسكانها العشرة آلاف. وهو لا يزال يذكر جيداً أيام أن كان طفلا عملق في اندهاش في تلك المجلة الحديدية الضخمة التي تقف عالية كأنها تؤكد سيطرتها المخيفة على حياته. كان يرى في تخيلاته الطفولية هذه العجلة وقد أمسكت به وأخذت تدور وتدور وترسم الدواثر حتى يفقد الاحساس بكل شيء. وحين كان يرى مثبات المرجال آتين من الطريق الصاعد إلى المنجم وقد اسودت وجوههم وأيديهم كان يزداد رعباً... إذن فهذا ما تفعله العجلة في الرجال. 🖿 كان معتاداً على رؤية الوجوه القذرة فأبوه كان يعود الى المنزل وتراب الفحم على وجهه ويديه، وكانت ملابسه على المدوام لها راثحة تختلف عن راتحة



ملابس أمه أو ملابسه هو. . والحق أنه أي البداية لم يكن يفكر في هذا الفارق كان يهد السراحة في ذراعي أبيه القريتين وهما تحتضنانه بينيا يلمس وجهه في ملابس أبيه ويشعر بالسعادة لمسوت قبلته على خده النظيف . . لوفجأة فهم كل شيء . . المنجم . . وأبعاء . . فهم لماذا يبدو على أبيه كل وأبعاء . . فهم لماذا يبدو على أبيه كل هذا التعب حين يأتي إلى لمنزل لتناول الشيتين ووجهه المرهق المستخ . لقد للتعيين ووجهه المرهق المستخ . لقد فعلت الصحالة به كل هذا .

واختلط المنجم بكل كابوس رآه في طفواته ، كان يملم فيرى العجلة تجلبه إليها بيطه وهو عاجز حيال قوتها ، تشده إلى أسفل ، ثم إلى أسفل ، ثم إلى أسفل الم باطن الأرض . ويشعر كأنه في منتصف الطريق بين سطح الأرض وقاع البئر يهم بالتدريج إلى الأعماق، يعد يديه يهمة بالتدريج إلى الأعماق، يعد يديه

القفص الحابط إلى أسفال، وعندثا يستيقظ فجأة فيجد الظلام يحف به من كل جانب فيظن أنه في قاع المنجم وأن هذا السوادليس إلا القحم الصلد فيمسد يديه ليتحسس ملمسه فلا تلمسان شيئا وعندما يحل النور محل الظلام يجد نفسه في سريره وقد تكومت الاغطية على أرض الحجرة بعد أن أزاحها بيديه حين كان يحاول في الحلم وقف هبوط القفص. ويستمر راقدا ينساب العرق البارد على كل جسمه ويحساول عقله أن ينسى تلك القوة البشعة التي تجذبه الى باطن الأرض ولكن ما أن يغلق عينيه حتى برى ظلام المنجم مرة أخرى ويعاوده نفس الحلم ويظل هكذا لا يأتيه النوم حتى يرهقه الرعب والفزع.

واستمر ستيفن طوال فترة حداثته



أسير تلك العجلة الكبيرة ويتمنى لو اختفت ليوم واحد، ولكنها ظلت على الدوام مكانها لا سبيل للفكاك منها.

الدوام مكانها لا مبيل لفكاك منها.

كان إذا استيقظ في الصباح
وتسامل عها إذا كان ابغو صحواً لدرجة
سمح بلعب كرة القدم أثناء فسحة
الظهرة وأخرج رأسه من النافلة ليرى
السهاء، كان أول ما يصدم عينيه هو
تلك العجلة الضخمسة في أعلى
المجمع. وعندئك كان ينسى الطفس

■ المنجم . . في يوم من الأيام سيدعوه النجم كما يفصل مع كل السرجال الأعرين في ملينة سيون ـ وستقلف به العجلة إلى باطن الأرض . . لو أن لليه الشجاعة لوقف بثبات وأعلن أنه يعلم أنه لن يكون شجاعا لهله يعلم أنه لن يكون شجاعا لهله اللرجة.

وكليا كبر ستيفن كبر الخوف معه، وتحول ظل المنجم من خوف طفولي إلى رعب وفنزع عميت كل ما في الأمر أن الرعب قد آختباً في داخله _ أليس كل شيء على سطح الأرض هادئاً، أما ما يدور في باطن الأرض فمختبىء لا يراه أحسد . كان يتعجب حين تغوص أقدامه في الحشائش الخضراء أثناء سيره على سفح التل، لما يدور على بعد مثات الأقدام تحت قدميه كان يتخيل ساعتها حوائط الفحم وقد وقف بجوارها عيال المناجم الكبار الأقوياء لا حول لهم ولا قوة . . وحين كان يغلق عينيه يحركة غريزية كان يشعر على الفور بأن ضوء الشمس قد ذهب والظلام قد أطبق عليه من كل جانب، ظلام كذلك الذي يملأ قلب النجم فيشعر _ من الرعب _ أن حلقه قد حف وتشقق .. فيحاول الحرب من هذا

الظلام الخانق فيفتح عينيه ليرى ثانية ذلك الغول الكبير. . العجلة تقف كعهدها في أعلى المنجم لتجدد مخاوفه مرة أخرى.

لو آنه كان شجاعاً لدرجة تجعله يرفض أن يكون عامل منجم! ولكنه يعلم أنه لن يكون شجاعاً.. لهذا الحد، فإن سكان - سيون - يعتقدون أن أفضل الأشياء هو أن تكون عامل منجم فهذا ما تتفاخر به النساء عن حاله..

سيقولون عنه أنه جبان وربيا كانوا على صواب فى هذا، وصع ذلك فقد كان يعسوف أنسه حين يأتي السوقت فسيذهب هو الأخر إلى المنجم.

ولقد بدأوا بالفصل يتكلمون في المشرق في هذا الشيان وقالت أمه:
و ليس بعيداً ذلك الوم الذي تنتهي فيه دراسة - ستيفن - ويلحق بأبيه في المنجم، سيحجب طبعاً أن يكسب بعض التقود لنفسه».

نقود! إنه يفضل أن يموت جوعاً ولا ينزل إلى المنجم. . ولماذا يلدكرونه بحديثهم؟ ألا يكفي وجود المنجم نفسه.

حتى في الدراسة لم يكن يستطيع الحرب من المنجم فقد قام ناظرا المدرسة ظنا منه أحد الابد من إحداد العسبية عاضرة سياها: ويوم في حياة عاطم منجمة شرح فيها عملية قطع القحم الخيابة إلى السطح، وهرض الاستاذ الى المناسبة إلى السطح، وهرض الاستاذ طهورهم وهم يقطمون الرجاك النائمين على بطولة أولك المنين يفامورن بحياتهم من أجل إمداد العالم بالفحم.

من اجل إمداد الحام بالمصام. وظن الاستهاد أن محاضرته قد



نجحت إذ لاحظ اهتهام التلاميذ بها يقسول، كها لاحظ هدوءهم ويقظتهم ولم يدرك أن هذه اليقسظة إنها كانت ليتصيدوا له الخطأ، لا ليستفيدوا من المعلومات التي أراد أن يقدمها لهم.

ولكن المُحاضرة تركت آثارها على ولمد واحد على الأقل إذ عمقت لدى ستيفن كل ذلك الرعب المميت الذي كان يشعر به عند قمة المنجم.

وسار ستيفن بعد انتهاء المحاضرة وإغلاق للدرسة ، سار وحده عائدا إلى منزل فلم تكن له رغبة في مصاحبة الأولاد الآخسيرين إذ كان يعسلم أن حديثهم سيكون حديث القخر عن ذلك الوقت الذي يكبرون فيه لدرجة تسمح لمم بالنزول إلى المنجم ولم يجرؤ أبدأ على الاعتراف لهم بغرضه الدفين المد المن الأولاد إذا عرفوا سيلقبونه المدان

وكان يريد أن يظل وحيداً.. لكنه رأى الاستاذ يلحق به ويسير بجواره ثم يســـالــه.. دمـــا رأيك في محاضرة

اليوم . . ، وأجاب ستيفن بلا مبالاة ولا بأس، ولكن الأستاذ الذي تعود على بلادة تلامياده أستمر يسأل وألن تكون فخسوراً يا بني حين يأتي اليوم الذي تصبح فيه بطلا من أبطالنا: عبال المناجم؟ .

وهز ستيفن كتفيه إذ لم يستطع أن يكون منافقاً للرجة أن يجيب بالايجاب.

وظن الأستاذ أن حركة ستيفن هذه مرجعها التواضع فاستمر يقول: وإنها حياة جميلة يضخر بها الإنسان يا بني» يصدث بها الإنسان يا بني» يتحدث بها الإنساذ عن الشجاعة نمم كان سهلا على الأخرين فلما. للكلام فليس عليه أبداً أن يعمل في منعجم. وأخرجته كليات الأستاذ هذا الكرم ففي عن خضوعه المتاد وهكذا قال وهو بين خاتف ومتشجع همناك أشياء ألم أخرى أن أفعلها على يكن أن أفعلها على يكن أعشار الأستاذ مستعدا لمثل هذه الإجابة فلم الاستاذ مستعدا لمثل هذه الإجابة فلم منجع المتاذ ومتدعى كان الأستاذ مستعدا لمثل هذه الإجابة فلم منجعدا لمثل هذه الإجابة فلم منجعة المتاذ ومتدعى كان الإستاذ مستعدا لمثل هذه الإجابة فلم منجعدا لمثل هذا الإجابة فلم منجعدا لمثل ها منجعدا

يملث من قبل أن أواد صبي أن يفعل شيشا غير المذهاب إلى المنجم - عل الأقل لم يسمع بذلك من قبل - وهكذا نظر إلى ستيفن وقال متسائلا: ووماذا تود أن تفعل؟».

ولحس ستيفن لم يكن لديه أدني ولحس ستيفن لم يكن لديه أدني فكرة عن الاجابة، إذ لم يخطر بباله من قبل أن يتناقش فكرة بديل المنجم الناجم أعلم المنجم وي تأخر المرابط المنجم لذا أجاب دون لحظة ترو وقال الكورة أن أكون مملها مثلك، ولكن،

ودهش الأستاذ واستثاره الأمر، ولما كان يفخر بأنه ربجل عملي فقد دخل إلى الموضوع مباشرة وقال بلطف: وتقصد أن والديك لا يستطيعان تحمل تكاليف تعليمك والانفاق عليك حتى من المشرين؟ ٩.

وهز ستيفن رأسه علامة الايجاب. وسكت الاستاذ بضع دقائق ثم قال: همناك منح دراسية كها تعلم، وسوف أبعث لك عنها».

وحين عاد سنيفن إلى المنزل في الرم التالي حمل معه بضعة كتببات تشرح تضاصيل المنح الدراسية ولكن أمه وفضتها على الفرو وقالت أنت تصبح معلما! حسنا ولماذا وتتكر على أبيك وأماك؟ لقند أخطتني حقا يا

وهكذا كان كلها ازداد موصد الذهاب إلى المنجم اقترابًا كلما ازداد ستيفن كراهية له ولراموسه الطويل المظلم.

■ كانت أرصفة القطارات تقع خلف منسزل ستيفن، وكسانت تفص على الدوام بالمربات التي كانت بدورها

الجنسية . . ولد في ه ابسيل ١٩٢٩م بمدينة وسيون، جنوب سويسرا . . درسُ تغص بالفحم وتجبرى ذهمابأ وإيابنأ تطلب المزيد والمزيد من الفحم وفجأة بدأت الحركة تقل ولكن ذلك لم يكن ملحوظاً في البداية ولكن بالتدريج تزايد عدد العسربات الفارغة على الخطوط بل خلت بعض الخطوط من العربات كلية.

وبالأ ستيفن يلاحظ جماعات صغيرة من عمال المنجم في الشوارع ثم أخذت تنزايد وتتوسع حتى بدت شوارع المدينة وكأنها امتلات بهم.

وأنتشرت الكآبة على وجوه سكان المدينة الذين لم يخافوا المنجم _ ولكنهم خافوا من توقفه ورأى ستيفن الكآبة في منزله، رأى عيني أبيه الذابلتين وقلق أمه حين تبتاع الطعام وتحاول أن تجعل للفرنك قيمة الفرنكين وكف الجميع عن الحديث إلا عن تعويض المنجم. ولاحظ ستيفن أن الكيابة تزداد

انتشاراً في المدينة وأن الرجال الواقفين على النواصي بلا عمل يتزايدون ووجوه النساء تزداد نحافة والمتاجر تكاد تخلو من السلع والطعام نادر وقليل. . وفي المنزل رأى البؤس يتزايد في عيني أبيه كلها قلت أيام العمسل . . كان يلزم المنزل لمدة أسبوع . . ثم يعمل ثلاثة أيام . . ثم انزواء في المنزل مرة أخرى . لاحظ أباه وهو يجوم حول المطبخ وأممه وهي تشكمو حظهما التعس إذ

صمت مثير وكفت أمه عن الصراخ والشكوى كراكف أبوه أيضا. كان مستسلمين تماماً. فقد أغلق المنجم أبوابه .

صادفت أبَّاه يومــأ ثم جاء يوم ساد فيه

ونقبل ستيفن بصره بينهيا ولاحظ عضلات أبيه القوية وفكر كيف لن نستخدم هذه العضلات في المنجم بعد الأن.

حوالي أربعة أميال من المدينة ثم تساءل بقلق: وربها تجد عملا في حفرة الوادي يا أن؟».

وهز الأب رأسه وأجاب: وحاولت . . إنهم لا يقبلون سوى الصبيان. وببلا كلمة واحدة وضع ستيفن قبعته على رأسه واندفع خارجاً من

المنزل وفي المساء عاد وقيال: ولقد وجدت عملا في حفرة الوادي،

ولم يزد فلم يكن هناك مجال لكلام

وفكر في الحفرة التي تقع على بعد

الأداب الفسرنسية في جامعة لوزان بسسويسرا. له عدة مؤلفيات منشبورة يقرئسا وسويسرا وكثدار اشتهر في بلاده برواياته المديدة منيا: (ليلة الانتصار)، (زمن الأسى).. (طفل السرجال). . وكلها طبعت العديد من

المسرات . . كما نشر أهلب إنتساجمه في الصبحف السويسرية باللفة القرئسية. اشتضل أستاذ اللغة الفرنسية بمعاهد.

سويسرا مثلًا سنة ١٩٥٥م. تحصل على عدة جوائز تقديرية من عدة جامعات أوروبية.

نعو: إيزاكمك

ترجهانا ثروت محد يوسف

تعلم أن تجأر بهذه الكلمة الصغيرة في مكانها وموضعها المناسب ! W : ads

ولا تدع مجالا، لأى شهدك أو تردد، أو للرهبة من أي شيء. .

دع شفتيك تنطقان بها، وتعلمها صريحة جلية واضحة، يتدون مواريه

ويبسالة تامسة مهما حاولت آلاف الضغوط والوعود المموهة الخلابة ، أن تمنعك عن النطق بها. .

وكبين متأكسدا، أن نفوسنا ستكون بمأمن ، من أية عنة متوقعة ، إذا نحن وجدنا الشجاعة الكافية. للنطق في ساعة الحسم،

في الساعة التي نحن فيها: بكلمة: لا 1

أ عند الفسرورة .

أروقية منصوبة. على أعمدة الكلمة، قوامها: الطرفية والمنزمة، المعلومة والمعرفة، المثل والحكمة.. أشتات مجتمعية تعيش لها النفس وتستوعيها.

عجائب وغرائب . من تراثنا



 أعل محمد
 عبد الوهاب الى اليمين









فعل الزمان بأول وباخر ●● وسواء أكانت صحة مقولة الكتاب وما فيه، فإن الاعلام والمعالم التاريخية،

●● نعت وسائل الاعلام في كل العالم، الفنان الكبير محمد عبد الوهاب _ يرحمه الله _ وقالت: (سقوط العرم الرابع في مصر).. والقصد، العرم الفنى الرابع في مصر، بعد أم كلثوم، وفريد الاطرش، وعبد الحليم حافظ، وهناك إ شارة ذكية غير خفيـة (لى شهرة أهرام الفراعنة، كمحالم أثرية وتاريخية فريدة في كل العالم، وكثيرا ما كان يأتى المشاهير إلى مصر، بدافع مشاهدة الاهرام، التي ارتبطت بمصر، وشاعت أخبارها في كل

ومن هؤلاء المشاهير، الخليفة العباسي المأمون.. فقد ذكر المسعودي فى (أخيار الزمان ومن أباده الحدثان) أن المأمون لما دخل الديار المصرية، أراد هدم الاهرامات، فلم يقدر على ذلك، فاجتهد وأنفق أموالا عظيمة، حتى فتم في أحدها طاقة صغيرة، فوجد خلف

الطاقعة من الاموال، قدر الذي أنفقه، وكتابًا فيه: قد علمنا أنك تأتى في

عصر كذا، ولا تستطيع أكثر من ذلك،

فجعلنا لك ما أتفقت فلا تتعب.. فأنشد

المأمون في ذلك: انسظر الى الهسرمين وإسمع منعما ما يرويان عن الزمان الخابر او ينطقان اخبرانا بالذي

أرجاء الدنيا،

شواهد حيلة، لا ينبغى التفريط في شقها، وكم درت الاهرامات على مصر، من سمعة عالمية، ومحملات صعبة، وافاق





• أعلى من اليمين الى اليسار الاهرامات - أبو الحول الى اليمين أم كلئوم • أسفل عبد الحليم حافظ



ثقافية وتاريخية.. ولو أحسن باحثوا مصر، فجمعوا لذا ما قيل في اهراماتهم من شعر، لاثروا مكتبات العرب والعجم، بما هو أثمن من الكنز.

لقد أكثر الشعراء من ذكر الاهرام، فهذا المتنبىء يقولء

أين اللذي العجومان من بنيائك ما قومسه ما يوسه ما السميصيرع تتخلف الايام عن أمحابها حينا ويدركها القناء فتصرع وكان ذلك من قصيدة له في رثاء أبى شجاع، فاتك المتوفى سنة 440.

 وهذا الفقيه عمارة اليمني في وصف بليغ .. يقول:

خليباي ما تحت السمناء بنيبة تماثل في إ تقسانها هرمي مصر بناء يذاف الحدر منه وكل ما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر تنسزه طرفى في بديهم بنطاها ملم يتنازه في المسراد بها فكرى

● ثم قال.. وقد شبه مصر بامرأة نهداها العرمان.. والعرم في البيت الشيخوخة، وتقدم السنء

تبين أن صدر الارض، مصر وتعداها من النفرمين شاهد فيسا عجيسة وقسد ولسدت كثيسرا على هرم وذاك السنسف الفسد

 وقال سيف الدين بن جبارة، يصف اهرامات مصره

لله أي عجبية وغريبة فى صنحة الاهترام الالتهاب اخفت عن اسماع الصدة أهاها ونصت على الابداع كل نقسابه

فكأتسا هي كالخيام مقامة

من غيسر ما عمد ولا أطلساب ● ولشاعرين اخرين ما ينبيء عن تأثرهما بعظمة الاهرام، وبعدها التاريخي .. قال الأول:

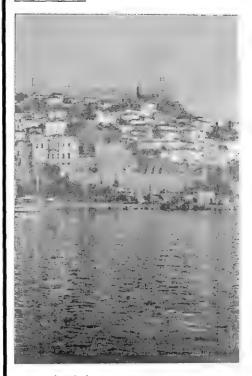
قد علا نيـل مصر في زيـادتــه

حتى لقيد بلغر العسرام حين طميا فقات هذا عجبيب في ديباركم إن ابن ستــة عشــر يبلغ الهــرمــا

وقال الثانى:

مصر التسم لحسشها قبد قيبال فينها إم لما جفت عشاقها يسدد عليها المعسرم ● ولا يفوتنا التورية المليحة من وراء العرم في البيت الاخير.. وإلى لقاء اخر إن شاء الله.

لفات نها تاريخ مع العربية: « 4 »





محد السيد على بلاسي فم



هى لغة من اللغات الأخريقية، تلك التي تنتمى إلى الفصيلة المنتبة الأوروبية،. وموطنها الأصل اليونان ثم انتشرت في الشرق الأوسط بعمد تسرحسات الاسكنسلد (الكبير (٢٥-٣٤٤ ق.م) السواسعة التي انتضمت الشرق من مصر إلى جيعون للحكم اليوناني.

ويحساد موت الاسكندو قسم مستعمراته أربعة من قواده أشهرهم: بطليموس، وسلوقس، وكانت مصر من نصيب الأول وسوريا من نصيب الآخر.

ولسقيد أسس سلوقس الأول . الملقب بالمتصر .. المملكة السورية ويني مدينة جديدة لتكون مقر حكومه ويساها أنطاكية باسم أييه أنطنونس. وكانت الأولى من بين مراكسز نشر الثقافة اليونائية، وازدهر فيها كما ازده في الاسكندرية بمصر عدد من الأدباء المصحباء والضلاسفة في القرنين الأعيرين قبل الميلاد.

واستمر حكم السلوقيين بسوريا إلى عام ٦٤ ق.م فقد فتح سوريا في ذلك العام بوميي، وأصدر قرارا بأن



هناك كذلك، والأصل يوناني، أي: odrachme

هذا، وقد دخلت في اللغة العربية في العصر العباسي عشرات من الكليات اليونسانية عن طريق ترجمة الكتب في الطب والفلك والفلسفة: كالقولنج، والبلغم، والماليخوليا، والاسطرلاب، والفلسفة، والهيولي ٨٠٠.

المواميش

(١) اللغات الاضريقية تشمل: (اللغات اليونانية القديمة واشهرها اليونية - الاتيكية، والدورية. وتشمل كذلك اللغات اليونانية التي تكونت في الغرون السابقة للميلاد وقامت على أنقاض اللغات البونانية القديمة، واشتهرت عند علياء اللغة باسم والبونانية الحديثة ع . وتشمل كذلك اللغات اليونانية ق العصر الحاضر).

راجم: علم اللغة: د. على عبد الواحد وافى، ص ۱۹۸۸ مط دار نیضة مصر . . وقارن بد: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، ص٤٤، ط١٠

ـ داو العلم للملايين. (٢) علم اللئة: د. عل عبد الواحد واق ء -س۱۹۷ م

(٣) المعرب والدخيل في اللغة العربية، مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرب للجواليقي: للدكتور عبد الرحيم عبد السبحان، ص٤٣٠ £ 1 ـ رسالة دكتموراة غطوطمة محضوظة بالمكثبة المركزية لجامعة الازهــر تحت رقم ٣٥٨، سنة ١٣٩٧هــ، نقلا من كساب: تاريخ سورية ولسان وفلسطين: فللكنور فيليب حتى أ/٢٦٠، ٣١٣، ٢٧٤، ترجمة الدكتور جورج حداد رعبـد الكــريـم رافق، ط. دار الثقافة بيروت سنة ١٩٥٨م. ولزيد من التفصيل حول هذا

يمصر سنة ١٩٧٠م. (٤) الشطور النحوى للضة العربية: للمستثرق الألماني برجشتراس ، ص٢٢٨ إمحراج وتصحيح وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب، ط. المجد سنة

المرضوع راجع: اللغة بين القومية والعالمة: ه.

أبراهيم أنيس، ص٢٦٤ - ٩٩٩، ط. دار المارف

 (٥) غرائب اللغة العربية: رفائيل نخلة، ص ٢٥٠ ــ ٣٧١، الطبعة الثانية _ المطبعة المكاثوليكية ببيروت ستة ١٩٩٠م، قراجمه تجد مزيدا من التفصيل. (٦) التطور التحوى للغة العربية: للمستشرق الألماني برجشتراس، ص١١٧ - بتصرف..

والم) المدين وهي في المبشية با أو ٥٨٦ الإنفاظ الوردة كتاب المدين مع تمفين (٧) المرجم السابق: ص٢٢٨.

ولزيد من التفصيل راجع: فقه اللغة العربية: للدكتور إبراهيم محمند نجأ، ص٨٤ وما بعدها الطبعة الأولى _مطبعة السعادة سنة ١٩٦٥م. وعلى سكانها من الأصلين اليوناني والروماني . . أما الرومية اسها للغة فتطلق على اللغة اليونانية السائدة في بلاد الروم...

هذا، وقد تعددت الكليات اليونانية في العسربية، في السزمان المتأخر. ومن أقدمها: الفندق، والازميل، والزوج، والجنس،،.

وعمد رضائيل نخلة اليسوعي، عشرات الكليات التي دخلت العربية من اللغة اليونانية . . غير أن معظم الدخيل من هذه اللغة الى العربية لم يصلها مساشرة، وإنها جاء بواسطة الأرامية الـتي اختلطت بها بعــد ما خضعت جميع أقبطار الشرق لسيطرة الرومان، وكانت اليونانية لغة الدواوين فيهاري. في حين أن هناك بعض الكلهات اليونانية قد وصلت إلى العربية عن طريق اللغنة الحبشية أو الفارسية . . مشال ذلك «الانجيل»

وأصلها اليوناني: evange | 107 عبد الرحم عبد السبحان، ص 10. ووالقلم، وهو في الحبشية :Kalam وفي اليونانية Kalamos . تحكم سوريا مبساشرة من قبـل نائب قنصل روماني ،

وخلال الثلاثياثة سنة هذه كانت اللغة اليونانية قد أصبحت لغة التفاعل في سوريا وغيرها من البلاد الخاضعة للحكم اليوناني .

وإبيان الحكم الروماني أصبحت السلاتينية اللغة الرسمية، وبقيت اليونانية لغة التعامل، كما كانت من قبل، وفي عام ٣٢٣م نقل الامبراطور الروماني قسطنطين الكبير عاصمته من رومية» إلى وبسيزنيطة» ومسميت «القصطنطينية» وسياها اليونان:

Myug B 3 N m Burn الجديدة تمييزا لها من رومة الأصلية بإبطاليا والتي أطلق عليها اسم PE6 -BUT E Pa pury أى رومة القديمة.

ومن هذه التسمية جاءت كلمة

الروم بالعربية. أخذتها العرب من ۇ 60% (رومىي) بالسريانىية واعتبروا الياء فيها للنسب، ويحذفها نتجت كلمة «السروم» التي أطلقتها العرب على الامسراطورية البيزنطية

طاب ليلي ولسلفسرات سعد وقال الشريا وكانا نهيم فوق الشريا ونحجوم الشخرام من ناظرينا تكتب الأنس قالبا أبديا (للندك) من سخائنا قطرات من سخائنا قطرات مثرة بترب الوجود نجيا والأساليد للبالابل تصمعي وعن ترنو لنا وحينا إليا وهم الضارع للشيء أضان

حين ترنبو لنا وحبينا إليا راقيصات تخاليج القلب وهيا سعلنا أبهج المكان إذا ما حان وقــت السوداع صاح مليا وتناجى الغمسون بعضا لتحظى برؤانا ويكسب المعشق وعيا ما حساها.. إذا سلونا عليها بالحصافير هل (تبان) قصيا؟ إن يك الطير من فراغ ينسنى نحسن تشمدو الموداد حسما سنميا وإذا للرياض. حســن فروضي طلعمه زان هيكلا قمريا يتسهادى فيدهش المغمصان حتمى يلمس المخصرة في التمايل عيا مبدحات تهدي الحقمول فنمونها ورنسيها من المحازف حيا ما رأت مثسله مقساطسع لحن ساحملي أو .. باعشا شاعمريا فتخنى من نسمة البدر نشوى وتنضاهني النتور المناسه ريا

ينجيل من خاطري حسايا ان تعدت سفح (السهمي) خطراتي انا فوق الأديم أسلو حفيا ما ألك المغرام إن فات طيما عن بذيء الهوى فبات سليا ينظر الصيقر ساحمه الجيف لكن يأنف المقرب وهمو طاور إيا

سفسر دائسم يجوب

وأنسا أنهل السشدى وعسيوني

وفسؤادى ينسغهم الحس فنا



حينا صدت الصبيابية علري وقست وطأة البضراق عليا أحس الحرى غدوت أداري لل المرادي هرى وللحب رؤيا وليظى الشوق خلف ظهرى وحينا في فؤادى يستحجل السير كيا فكأن الطريق ميف محف والمسافيات غمض طرف لديا لاسكونا حتى التقينا فأسمى كل غال في الكون ملك يديا

مجلة شـهــريــة ذات أداء متـخصص تخاطب عقل المرأة ووجدانها العــدد ۲۲ صــفر ۱٤۱۲هــ



فس هذا العدد

AYA	• سر الوجه الاخر للفتان
179	♦ أسل الغد
114	● اختنساق
191	 الوظيقة التربوبة للعب عند الاطقال
188	● اراؤمن في أزواجهن
140	♦ رثباء الأحيساء
177	€ امتحني طقسلا
111	♦ تېسدات
184	 اوران زوجیة
H	٠ رسالة الى السيدة الجميلة

.. عزيزتي القارئة

مرحبـاً بمشاركاتـك فــى (هــز) وقــر طبيـقة الكلمـة الفادفـة والفكرة النيـرة نلتقــى.



الطفولة حرية مجردة

- الفتان البشع، ورفف الحس، وميح النظرة، يستقرىء كل الأبعاد المتاحة ولا يقف عند العطع.
- الطفية درية بجردة.. واللعب خاط جادة بناع درجة من النشاط
 دند الكتاب



من طبيعة الفنان المبدع صاحب الريشة والفرشاة السحرية الرقيقة أن يكون مرهف الحسء, رقيق المشاعر، ذا قلب كبير فى أعماقه ينابيع من الحنان والحب لكل النامس، خصوصا الذين يكونون بحاجة المى كلمية طيبة، ونظرة حانية، وابتسامة شافية تعكس اثارا طيبة إ يجابية داخل اعماقهم المظلمة ونفسياتهم المعذبة، ورحمم التائهة.

القنان يتميز عن غيره برقة مشاعره وشفافية أحاسيسه، وسعة خياله وعمة نظرته وادراكم، مما يجعل لديه القدرة على الكشف عن مشاعره ودخائل غيره من الناس من خلال نظرة عابرة أو بسمة ظاهرة، أو عدة كلمات، أو من خلال التعييزات التي ترتسم على الأمحص.. الخر.

كل ذلك كاف لان يجعل الفنان يغوصه فى أعماق النفس ويحلل ما يدور فى فكر أو نفسية الشخصية التم أمامه

كما أن هناك فئة من الفنانين لهم قدرة على معرفة الناس من أول نظرة أو بمعنى اخر من أول اجتماع أو لقاء وذلك نتيجة لشدة الحساسية التى يتمتم بعا الفنان، وهناك ايضا من لديه الحاسة السادسة أو الشفافية الصافية التى تجعله يتوقع الاشياء قبل حدوثها أو يتخيلها بأي شكل من الاشكال.. وسرعان ما تحدث.. فيقول.. لقد كنت مدركا أن هذا سيحدث أو لقد عرفت مسبقا أن هذا سيكون... الخ.

ومن طبع الفنان أيضا لن يقحامل مع الناس معاملة حسنة لان شاعريته ورفته وحساسيته تقرض عليه ذلك، لانه يحس بمشاعر وأحاسيس غيره، كما يحس بمشاعره وأحاسيسه فيتعامل معها برقة وهدوء واتزان حتى لا يجرحها لو يدميها، فيسبب لها الاما لا تندمل بسرعة ولا تنسى معر الايام.

ولانه أيضا لا ينظر للاشياء من زواية واحدة بل من عدة زوايا، ولا يقدم على عمل شيء ما.. إ لا بعد أن يحلل أبعاده ويتخيل نتائجه حتى لا يقع فى محظور، فيسىء إ لى نفسه، ويسيىء الى غيره، هذه هى صفة الفنان المبدع سواء أكان حامل ريشة أو قلم وهذه هى الصورة التى يجب ان يكون عليها كل فنان مبدع قادر على تجسيد الام الاخرين، وقادر على تخفيفها.

ولكن عندما تتعامل مع فنان صاحبه ريشة وقرائله مبدعة وتشعر بالزهو، وأنت تطالع اعماله وتحس بالفخر وأنت تقرأ عنه وتجد السعاده وأنت ترى نجاحه يطفو قوق السطح ثم فجأة.. تكتشف أنك خدعت فيه.. ولى صورته الجميلة التى رسمتها له في مغيلتك وشاهدتها عيناك قد سقطت من خلال تعامل المقربين هنه.. فالحمل الوديعم لم يكن سوى ذقب قد تخفى في ثياب حمل تدهش أول الامر، ثم لا تلبث أن تتحول الدهشه الى عيرق، والحيرة الس تساؤل .. ما السر وراء هذا التحول المفاجىء ؟ أثراه قفاعًا تراقعاً ثم احترق؟ لم ماذا؟ ولكن حيرتك لا تطول، فسرعان ما يلكشف السر، إنها الشهرة!! التي تدفع رائعاً ثم احترق؟ لم ماذا؟ ولكن حيرتك لا تطول، فسرعان ما يلكشف السر، إنها الشهرة!! التي تدفع الكثيرين الى قمة السماء ثم سرعان ما تقذف بصاحبها إلى هاوية الغور والتكبر، لانه لم يصعد السلم درجة، درجة بل قفز قفزات سريعة على اكتاف لخوين، واستغلال اخرين، واستخدام قوته عن طريق منصبه

داء العظمة سيطر على كل تفكيره فلم يبق له شيتا من الصير والتأنى والقناعة، إنه يربيد أن يصل ويعتلى ويشتهر لكثر حتى يكون هو الوحيد المعروف، ناسيا أن القفز السريع يوقع بنفس السرعة وعندما يسقط تدرك انذاك سر الوجه الاخر للفنان الذى طار بسرعة البرق وحلق فوق، رؤوم، غيره،



أمل الفد

هند اهيد هرسياني

يتطلع كل والد وولده للغد المشرق الذى تظهر فيه ثمرات جهودهما بعد مشوار طويل من العناء والتضحية في سبيل أن يكون للأبناء الاعزاء ارقى الرتب والمستويات في كل عمالات الحياة على اختلاف المجتمعات وتنوع البلدان . فهلده الامنية إلغالية تسكن تلب كل أم صباخة واب فاضل تؤيدها تلك الفطرة التي غرسها الله تعلى في نفوس الوالدين علقاً وحناناً وإيثاراً لا بماية له وعطاء بلا مقابل حين اذا ما أوشكت الشعرة على النضوج وكادت الأمال استحقق تزلول هذا الكيان بشلة رعف ويتعاوى الى سحقيق الفشل وسوء الماقبة . فلا أمال في الغد ولا رجاء في المنتقل ما دامت تلك البراعم قد ذوت وتلاشت نضارتها وذوت في غياهب الظلام لتعان من هزيمة مريرة . . وجرح اليم في نفس كل أم وأب يرى فللة كبده وقد انجرف الى الفياع والفسلال وحفوت بللك الملوعة والأمى في قليهها.

ليرحم الشباب القدة والديهم من مواجهة هذه الهزيمة وبجابهة هذا المصير عندما ينساق بعض الشباب بيلادة عمياء الى رفقاء السوء وتتلاشى ارادتهم ومبادتهم امام افراءات شائلة ورذائل كربهة على اختلاف مسمياتها وانواعها.

فليصن كل شاب واح روحه الوثابة وعزيمته القوية من رفقاء السوء ومن وسائل الانحراف وعوامله وليحدر نتائجه ويتعظ بتجارب غيره من الشباب الذي مزقوا الندة أسرهم ووالديهم ألماً وحرقة . . وهما يعيشان لبريا فيه ضياع الرجاء وانحسار الأمل وقد كانوا يرجون ليوم عظيم يستد فيه عجزهم ويشد أزرهم .

لقد استجدات في مجتمعنا هوأمل للتحدين والاندراف قد لا ترحم ابدأ تتيجة عوامل معروفة وواسعة هيأتها وسائل الاحتكاك بغيرنا من المجتمعات بها فيها من سلبيات او هوامل سلبية ونياذج شاذة مدمرة تعبث بيننا فساداً وتستهدف استنزاف طاقة المجتمع من الشباب بها تزينه وتروجه عن هذه السموم البغيضة التي تدمر كل بيت وغرق كل وفام نكب بها .

إن دور الآباء التاريخي الجليل لابد أن يتضاعف حرصاً وبذلا وصيانة تحمي هؤلاء الاعزاء من الضياع . وتحبينا كآباء وأمهات ـ مغبة الاسف والندم اذا ما تحن نهاونا وتجاهلنا أي بادرة للانحراف في سلوك الابناء مهها تكن ضالته.

وان نكن نبدل كل ما بوسمنا من أجلهم فليتضاعف هذا البذل فاشتداد الخطر في عال يقابله اقوى الاستعداد لدرته وابعاده عند أول مراحله وقبل استفحاله وين عال يقابله اقوى الاستعداد لدرته وابعاده عند أول مراحله وقبل استفحاله حيث لا تجدى المدموع ولا ينضع الأسمى.. فهداية الله تعالى للإبناء ثم التربية السليمة والمراقبة اللؤوب من الوالدين تضمن بحوله تعلى الحفاظ على عده الثروة الفائلة الاثبرة على الوالدين والمهمة في بناء الوطن هذا الكيان الكبير الذي يشرفنا ان نتمى اليه عن جدارة واستحقاق بنزاهة سلوكياتنا وسعو اخلاقنا.

ختناق

مديمة ابو زيد

من وقت لم يطرق باب الزهرة عطر لا يأتي طير للفرع الأصفر لم يتبط فوق دروبي ومضة شوق وحشة لبل لم يرزخ فيه ضياء كنا نشتاق للحظة شوق كنا نشتاق للحظة شوق المرى غذا في الأعراق في وهيج الحس الطالع للشمس عزا أشباحا نرقص من فرط الإعياء كنان الكبت يزلزل فينا الرغية يتال نبت الحب الطالع في وجنات المسيح المنا للمنات الكبت يزلزل فينا الرغية راح البدر غريقا في أنهار الغرية والعشق سرايا للأحياب.

لا تقتلنا فوق شواطيء مبر الظمأ الموحش لا تجمل من تصحك ظلا المياس والأشجان يا صوت الفجر الاتي عبر خوط الظلمة ارجع في ذاتي قبل نهاء الشوك النابت، من أهصان الفريه ارجع في لون البشره يا من جتت تبث الوجد من فون عوفي الباهت من عصف الاخفاق من عصف الاخفاق ارجع في من ايامي فصل وبيع

يا صوت القهر الصارخ في وجه الأشباح





اللعب ذو وظيفة تربوية وصحية هامة. ومن ثم شاعت في الكتابات المتربوية عبارة (الطفل مهنته اللعب) كتمبر عن الأهمية المزايدة لدور اللعب في حياة الطفل . . فلم تعد ساعات اللعب في حياة الاطفال مجرد ساعات مفقسودة، أو ساعـات لهو، بل يقـوم اللعب بوظائف متعددة، ويتضمن قيها

ويرسم أبن سينا صورة عن فهم الفكر الأسلامي للحقيقة السابقة، نيرى أن حياة الـطفــل عبارة عن نوم وراحمة ولعب وغمذاء واستحمام ولأ شيء غير ذلك، فالطفولة حرية متجردة من كل مسئولية، وقد اسقط الاسلام التكاليف عن الطفل.

فيقول أبن سينا واذا ائتبه الصبي من تومه فالأحرى أن يستحم ثم يخلى بينه وبسين اللعب ساعـة ثـم يطعم شيشاً يسيرا، ثم يطلق له اللعب الأطول، ثم يستحم ثم يغذي، در).

وهـو مأ يشـير ألى خصوبة النظرة التربوية في الاسلام للطفولة ومتطلباتها من خلال وضم مبادىء تكفل حق الاطفال في التمتع بحياتهم دون أي مسئوليات أو قيود.

القيمة التربوبة للعب:

تعتبر الحاجة الى اللعب من ضمن حاجات الاطفال النفسية . . ويتطلب اشباع هذه الحاجة اتاحة وقت الفراغ للعب واختيار اللعب المتنوعة وتوظيفها توظيفا نفسيا وتربويا أثناء اللعب.

واللعب ما هي الا انعكاس للحضارة التي يعيش فيها الطفل والخبرات التي يمر بها. . فنوع لعبة الطفل يعبر عن ثقافة المجتمع ووضعه



الحضاري. . ويمكن تعديل القيمة التربوية للعب في أنه يحقق الجوانب

١ .. يطلق الخيال للطقل من خلال عالمه الخيالي الذي يعيش فيه.

٢ ـ يسمح له بحرية الحركة والتفكير والسلوك.

٣ _ يساعد الطفل على تنمية قدراته العضلية واللغوية.

\$. يساعد اللعب الطفل على النضج والتعليم، كيا يساعده على النصو الاجتهاعي والانفعالي.

ه _ يسبب البلعب السرور للأطفسال ويحدث لهم المتمة والاثارة.

٣ ـ يتوفر في اللعب الدافعية حيث يقبل الطفل على اللمب برغيته.

٧ ـ يتمامل الطفل مع العالم والوجود من خلال اللعب ويكون مدركاته عنها. ٨ .. يشبع اللعب عند الطفل الحاجة الى التملك وهي احدى الحاجات التفسية.

القيمة التفسية للعب

ينظر المربون الى اللعب على أنه وسيلة لفهم ودرامسة المطفل وسلوكه ودراسة مشكلاته . وهناك طويقة ممسروفة للعلاج عن طريق اللعب تسمى العلاج باللعب -Play Thera py حيث يعتسبر اللعب اداة علاجية نفسية هامة للاطفال المسايين باضطرابات تفسية . . فيختلف سلوك الطفل المضطرب نفسيا وهو يلعب عن سلوك الطفل الصحيح نفسياء ويستخدم اللعب في التشخيص حيث يمبر الطفل في لعبه عن مشكلاته وصراعاته واحباطاته . . ويعكس المناخ الاسرى والاجتساعي له وعملاقاته بالمحيطين به . . وفي العملاج باللعب تجهنز حجبرة اللعب باللعب المتنوعة



الأشكال والأحجام لتمثل الاشخاص للحوطن بالطفل في حياته المعلية . وتطبق المتايس والاختبارات الخاصة باللعب . . ويدل الاستخراق في اللعب الايبامي عند الطفل على فشله في التوافق مع الحياة الواقعية...

وقد تستخدم اللعب في طريقة الارشاد المعروفة باسم الارشاد السلوكي.

المربون الاسلاميون وموقفهم من وظيفة اللعب في التربية

لم يغفل المربون المسلمون عن الأهمية الستربوية للعب. . وإبطال اللعب هو بمثابة إبطال حاجة طبيعية عند الانسان وحرمانه من حاجة سيكسولوجية هامة ويقول الغزالي في ذلك . . وإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه دائها بالتعلم، دائها يميت قلبه ويبسطل ذكاءه، وينسغص عليه العيش، ولمس اكشرهم الوظيفة السترويحية والتصويضية للعب، فهمو سبيل لاقراغ الطاقة الزائدة عندهم، وقسد يكسون اللعب احيانا علاجا تربويا . . وهذا نجده في قول الماوردي وإذا استعصى على المؤدب قيادة الطفل ودام منه نفور قلبه مع سياسته ومعاناة ریاضته، ترکه ترك راحة، ثم عاوده بعد الاستراحة عن).

وكان سيدنا عمر بن الخطاب هو أول من اشار الى أهمية منح الصبيان عطلة من التعليم، ورتب لهم استراحة في المكاتب يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع.

ويفصل العبدري هذه الفائدة _ فاشدة منح عطلة اسبوعية وسنوية للمتعلمين _ من الناحية التربوية فيقول

إن أنصراف العسيبان واستراحتهم يومن في الجمعة لا بأس به، وكذلك يومن في الحلاقية على المسلم المسلمة على المسلمة على المسلمة على المسلمة على المسلمة على وسلم: «دوحوا المتراحوا يومين في الجمعة تشطوا المتراحوا يومين في الجمعة تشطوا

ويرى الغنزالي أن اعطاء الفرصة للأطفال للعب يستى مع الحاجات الطبيعية والفسيولوجية للجسم، وإن منح الاطفال من اللعب هو تعطيل لتلك الطبيعة.. ومن ثم فاللعب لا غنى عنه في نظره وفر فائدة هامة. على عنه متب بن أبي الازهر من

علىاء القيروان عن ابن سحنون قوله: وما حال صبيانكم في الكتاب؟

قلت له: ولع كثير باللمب. فقسال: إن لم يكونوا كذلك فعلق عليهم التهائم. يريد أنه لا يكسر الأطفال هن اللعب الا المرضرين.

فروبــل. . أول تربـوى غربى يدرك تعليم الاطفال عن طريق اللعب

سبق روسو ويستالوزي بقية الفكرين الفريين الفراك اهمية اللعب في أدراك اهمية اللعب في اللعب في اللعب في اللعب في المائية والمائية المائية المائي



التى نستخدمها لتندية جسم الطفل هى حركة أعضائه واستخلال وتدريب حواسه.. وأهم غرائسز الطفرية هى غريزة الحل والتركيب. ويتما بالتقليد ثم ينمو لل الإسداع والإبكار، ويقترح فرويل تدريبا لكل حاسة من الحواس ويشجع الاستلة التي يسلما الاطفالين،

■ ويرى فروبل أن أهم سمة عيزة للطفل هى رغبته الفطرية فى النشاط أو ما يسمى باللعب، وينصبح بضرورة استخدام اللعب والخناء فى التعليم... وقد استلهم فروبل هذا التصور عندما رأى صغارا يلمبون بالكرة فى الشارع نأيفن ان اللعب هر أول نشاط تلقائي معرع من حروية الطفل ونشاطه.

وجعل من اللعب قاعدة النشاط التربوى للصغار. . وفلسف اللعب، واخترع نظاما من الالعاب المتدرجة لما لبهما، فالكوة بداية اللعب ويرمز شكلهما المدائسرى الى الموحدة، والكعبات ترمز الى والتنوع في الوحدة، والعبائس تدعو الى ومعايشة الحياة

■ وانشأ فرويل رياض الاطفال وهي يشات باسمة مرحة يجد فيها الطفل الالصاب والحدائق للزراعة الخسو والارتياح، ووجد في لعب الإطفال مع بعضهم وتعلمه عن طريق اللعب وصيلة للتعبير عن الضهم، ورسيلة للتعبير عن المعضور ومن بعضهم، وسالة التعبير عن المضهم، العليمة وهم الله

ص ومن الطبيعه، ومن الله. وانتشرت رياض الاطفال في دول

اوروبا، وفى امريكا، ويقية العالم وهى المدور التى طبقت فيها افكار فروبل السيافة وأهمها قوله وإنه حتى يتسنى استخدام اللعب كأسلوب تربوى، فبالنسبة للأطفال فإن اللعب يمثل لهم مرآة لما سوف يقابلهم من صعوبات فى المستبل.

النظريات التربوية للعب

توجد عدة نظريات تفسر اللعب عند الاطفال تفسيرا تربويا ونفسيا كالآتي(٢):

(١) نظرية الطاقة الزائدة: حيث يعبر اللعب تنفيسا للطاقة الرائدة عند الاطفال، حيث اللعب هو التعبر عن تراكم الطاقة الفائفية لدى الكائن الحي بشكل عام.. ولا يستفد نمو الطاقة، فيدفع فائف الطاقة هذا الى اللعب الاستفاده.

(٧) السطرية التلخيصية: وقال بها (مستسائسل هوك ١٩٧٤-١٩٤٤) وتفترض أن كل طفيل يكرر تاريخ الجنس البشرى في لعبه من سباحة وبناء الكهف وتسلق الإسجسار المسلميد. فهناك التوازى بين مراحل النمو الحركي وانواع النشاط التي يستظيم الطفل عارستها.

(٣) نظرية تجديد الشاط: وتقول هذه النظرية إن اللحب وسيلة الفرد لتجديد طاقته واستمتاعه بالحياة وأساس هذه النظرية أن اللعب يتبع للطفل أن يستخدم أعضاء جسمه المهملة والتي لا يستخدمها عادة إلا في اثناء لعبه. (غ) نظرية الاعداد للحياة: وصاحبها للكعد وضاحبها اللحيد فقياء نظرة الاعداد للحياة: وصاحبها للكعية وظيفة اللحي في نظرة الاعداد للحياة: وصاحبها اللحي في نظرة العداد للطفة اللحي في نظرة العداد للطفة اللحياة والمداد اللطفة اللحية في المناه اللحية والمداد اللحية النظرة الحية اللحية اللحي

للمستقبل والتسدريب على ادوارهم المتوقعة في حياتهم. . فاللعب ينمى التوافق التوافق المعلمية والمعلمية والمعلمية والمعين والعين . . وقال جروس ان الخزيرة معلمة بعيدة النظر تعمل حساب المستقبل فتعلم الطفل عن طريق اللعب أن يعد نفسه.

(٥) نظرية تنسبة السذات: ويرى
اصحباب هذه النظرية أن اللعب
يتضمن أسلوب تنمية الذات واتزانها
لذى الطفل، إلى جانب مساعدته على
النمو الاجتماعي من تحلال اللعب.
 الاستقد بعد ذلك اطلاق، صحة

■ ألا يستقيم بعد ذلك اطلاق صيحة ددع طفلك يلعب، . ويلعب بحرية بقدر ما يستطيع لأن تحقيق ذلك معناه في نفس الوقت: دع طفلك ينمو.

الحوامش

(١) ابن سينا: القانون في الطب، دار صادر،
 ص١٥٩٠

(٣) حامة عبد السلام زهران: علم نقس النموء عالم
 الكتب، ط٤، الغاهرة ١٩٧٧، ص٤٧٧، ص٤٧٥
 (٣) الغزال: أحياه علم الدين، ج٣، دار الشعب، القاهرة د.ت، ص٣٦٦

(غ) ابن سكسويه: تهذيب الاخسلاق وتسطيسير الاعراق، الجامعة الامريكية، بيريت ١٩٦٦ صـ٥٠ (ه) ابن الحاج (العبدري) للدخل، دار الكاتب العربي، بيريت ١٩٧٢، صـ٣٦١

 (٦) عمد بن سحنون: آداب المعلمين، مكتبة الحليم، القاهرة ١٩٥٥، ص٣٥ راجع عمود تمير: دراسات تراثية في التربية الأسلامية، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٥،

 (٧) سعد مرمى أحمد وآخرون: في تاريخ الثرية والتعليم، القاهرة ١٩٨٧، ص٣٠٧
 (٨) عصود قمسي: دراسسات تراثبة في السترية الاسلامية، مرجع سابق ص٠٤

Lee Josoph., Play in Education, (4) (New York, the Macmillan Conpany, 1933)

، وحامد عبد السلام زهران، مرجع سابق ص۲۷۳



اراؤشن في أز واجمين

اجتمع احدى عشرة من النساء في مجلس واحد وتعاقدن وتعاهدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا إلا ويذكرنه بعبارة وجيزة .

قتالت الاولى: زوجى لحم جل، غث على جبل. . (تريد بذلك أنه خفيف اللحم
 كالجمل الهزيل. يصعب الانسجام معه، والتحدث إليه. والأنس معه).

 وقالت الثانية: زوجى لا أبث خره، ولا أذكر أثره. (تريد بذلك إن تفصيل حالة زوجها ـ لكثرة ما فيه من طباع غتلفة وصفات متناقضة ـ غير مستطاع).

روجها يدختوه ما قيه من طباع حدمه وصفات مناطعه و عبر مسطاع). * وقالت الثالثة: زوجي . . إذ نطقت طلقني، وإذا سكت علقني (قصدت بذلك

أنها إذا طلبت منه شيئا جددها بالطلاق، وإذا سكت عن الطلب أهملها وتركها). * وقالت الرابعة: زوجي مثل ليل تهامة. . لا حر فيه، ولا قر، ولا سآمة. . (تريد أنها المناز المساول الكامل أنه الإحرار المألم الله أنها المأن المساولة في المالم المالية الم

يه وصف الروبين. روبيني من بيل مهمه . . . صو ويه ؟ وه طره وي مصف . . واد يشبه ليالى تهامة بذلك إن زوجها هو المثل الكامل فى الاعتدال فى أعياله وأفعاله . . وإذ يشبه ليالى تهامة التى لا يشمر النائم فيها بالملل والحمر والبرد) .

* وقالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أسد، ولا يسأل عها عهد.. رتقصد أنه إذا كان داخل البيت يميل إلى الدعة والراحة والنرم كالفهد، وإذا خرج هابه الناس مهابتهم للأسد، وإنه كريم سموح بحيث أنه لا يسأل عن شيء عهد، في البيت فلم يجده.

 وقالت السادسة: إن زوجي إذا أكل لف، وإذا شرب شف، وإن اضطجع كف.. (تريد أن زوجها يأكل ما في البيت من طعام، ولا يبقى فيه من شراب، ويكف نفسه عن ملامستها..)

 وقالت السابعة: إن زوجي إياب. . غياب. . (تعنى أنه كشير البحث عن العيوب، يذم الناس في الفية والشهود).

* وقالت الثامنة: إن زوجى ألس . . أربح . . أرنب . . (تقصد أنه لطيف الروح، كريم الخلق، حسن العشرة، بعيد عن الشهوات) .

وقالت التاسعة: إن زرجى رفيع العاد، طويل النجاد، كثير الرماد، قريب الناد. (تقصد أنه ذو نسب رفيع ويتقلد سيقا ذا حمائل طويلة للطول قامته وعظيم شجاعته - كثير الرماد لكثرة ضيوفه والواردين عليه، قريب النار لقرب مجلسه من مسكنه ليكون ما في البيت سهل إحضاره على خداعه).

 وقائت العاشرة: إن زوجي مالك، وما ملك. . (تعنى أنه رغم ملكه لكل شيء فإنه يعيش كالفقراء الذين لا يملكون أي شيء).

مون يسيس منصورة المنافق و يستعلون الي سيم... * وقالت الحادية عشرة: إن زوجي يزرع، ولا يجصد. . (تعنى أنه يعمل المعروف في غمر أهله، ولا ينال على معروفه نصبها.

Tra A



رثاء الاهياء انعار أو مرتوب «دن داخـل سياج الحـرمان جلس جدي يحدق في المجهول. . يعيد اشرطة الذكريات إلى الوراه . . ولكن ما بالله لا يذكر شيئاً؟! اشرطة حياته تدور وتدور ولكن لا صوت ولا صورة وكان جدي لم يولد إلا اليوم . . إنه لا يرى إلا أشباح لأشياء . . حياته دورة عجيبة غربية مكونة من ظل ، فلاح .

أهكذًا غسيل الدماغ، طفل أجهضته الأيام. . وهل الحياة إلا صورة مصخرة لحقل مزروع بالألغام؟.

أدرك جدي أن شمس حيات قد قاربت على الغروب. لحظات.. هنبهات وتختفي وراه الأفق مخلفة سحابة جميلة اسمها الشفق:. وبدأ جدي يتمتم تراتيل مرثاة مأساوية حزينة.

غـــداً أمــوت غـــداً يهزني ملاك موتي

غسداً تفارق الأنوار شمعتي فأنتهم

وينتهي مشوار رحلتي

غدأ تعج بالديدان حفرتي

وبعد ساعة هو الصمت وبعد نفخة أحيا

فيعرف الانسان نفسه

ويعلم القديم والجديد الله وبدأت العبرات ساخنة تنسكب من يحر عيني جدي ولكنها تفرعب وتبعشرت تشق طريقها بصعوبة خلال التجاعيد والتضاريس التي صنعها وساغها الزمان! ، إن وجم جدى يشبه إلى حد بعيد خارطة بلدى.

> ثرى هل يعيد الزمن الدورة ليدخل من بوابة الماضي؟ أينساب الحب بعكس الفكرة كها يفعل مهر العاصى؟

هُل تصبح الشوكة سوسنة أو قرتفلة؟

كما أصبح الحجر رصاصة وكما أصبحت حبة البرتقال في بيارتنا قنبلة! هل تضحك الدمعة بحرارة؟

وهل تبكى البسمة بمرارة؟

هل أحب فيك كل شيء وأكره

فيك لا شيء

أسئلة سأضع لها لحناً لكي أغنيها وصورتك يا بلدي الحبيبة سأهملها معي إلى قبري لكي أبقى دوماً اسرح النظر فيها.

قنهدات

عفاف سكرى - الجزائر

في موكسب الحيزن شدتستى عواديها مادت مزجمرة في سيسل ثورتها واديها المستهدة والمستهدة المستهدة المستهدة

حوار خاص . . خاص جدا . . يدخل في خلايا الاحلام . . وينسج فكرة هائلة الجناحين . . تطير الى البعيد البعيد لتخاع الدهشة والمتعة . اتحلق في صدارك فكرة مجنونة . . ثقد ايدنيا بمساحة خطيرة من عشق . . اتصادى لميونيك الولود . ذاخرة هي بمولود وحيد . . هلم الى امتحتى طفلا . . يتبرخ في احساسى البكر . يتببه جنونك المتفرد مطلك المستحيل الطالع يتبختر في الحساسي البكر . يتببه بحساحة الم الرجولة . . يتبرك بحساحة الم الرجولة . . يتبرك بحساحة الم الرجولة . . يتبرك بصاحة الم الرجولة . . يتبرك بعساحة الم الرجولة . . يتبرك بعساحة الم الرجولة . . يتبرك بصاحة الم المتحدد المتحدد

يشبهك . . يتقلد سيفك . . يهارس دورك . . ويؤكدك في عيني . . يجمل نفس فصيلة دسك وجينك وصونتك . . بسمة تفرك . وتحملك . . وضميرك . وشجونك . وجنوني .

(امنحتس طفلا) بلون بلادى . "بعق حنيني الى التغير . بصدق شعورى بالموحمة اقويه بعاطفتى . اكون فيه افكارى . اجس جينه الغض . . اصارسنه باحساسى . امتحمه كل تعماليم الرب . واهلبه بشرائع امتنا الحرة . وافيض عليه من دمى . املكه ليملكني .

(امنحنس طفلا) لأعود به آلى دنياك عاشقة . أبايمك على احلامنا فيه . الى عينيك نجملني لدنيا من مضاهرك . اربيد الطفل مجنونا كيا انت . يتنافيني . جنون الصدر بأمرني ويطويني فأصرخ ملء حرماني . . عد بالطفل ثانية لعينيك . لتحرقني اماني . ليلهبني شخوص الطفل . من عينيك . . يغذيني جنوني أن اعاوده .

واطويه بشريانى . . وارميه آلى عينيك . . وترميه باحضائى . ودائرة تدور بنا . . اريد الطفل فى عينيك . . اريده لصق احضائى .



المنحني طفيلا

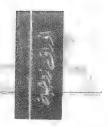
وأساد جابر القامرة





لتعداد اساس التنه

وانهارت السروح عشد الحسب صاغسرة يشدها لخيدوط السطين يسقسيها ومن كؤوس الجسوى بالسدمسع مضعمسة يذيقها الشوق يسقيها فشقيها حتى طفت مسحمة بالمنسور فانبلجت غيساهسب السدرب تشنيني فأطبويها وهمست السريسع بالايسمان مشربسة فحسركست زورقى تصحسا وتشبيهسا فالمساب في عرض الاستواج في ثقة يغمالم المسأس في اعتى تواحيها واليسوم في مهنجتي العنطشي سرى رمق مهلهل يتردى في مهاويها يا قصة للهسوى السفسيساض من أمد تطغي فأرسبلها للحبر يبديها لمن أبيع بقايا من صيا ولهي من يشترى السروجوالأطلال يسغيها من پشتری من جفنونی حر دمنعتها يستقسي بذور حنسين من مآفسيسهما لا شك لا أحمد يرضى بمقبرة ليسيسلر المشموق في أدنسي روابسيمهما لا شيء ينسمو سوى أشمواك محزنسة مشجوجة الجفن لا تضنى سواقيها شاخ السفسرام وات السوجسد في خلدي أم تبسق بارقمة للحسب أسمايها وذابت المنطس في الألاء توبستسهسا يرجمهما المتسوق للأخسري فيرقمهما وعسريسد السنسور في قلبسي بلا وجل فتأهست الحملكسة الموهملي بإ فيهما السله يرحسم روحسا هدهسا بشبيسق تحبكمه المنمفس تضليسلا وتمويها يارب عدت الى اعطاف مغفسرة يزورق الجند أرسنو في مراسيتها من لي سواك إذا صاحب هنا فتسن فأنبت خالبق نفسسي انبت باريهما





٥٠٤ سبوعواد

إنك حقا امرأة خيالية . تحلمين في قصور. . ودرر وشذاكر وسفر . . ونحن نسحب سلك الهاتف من المشترك . . نخشى أن تكون المكالم من الشخص الذى وقف إلى جائبنا يوم كنا في حاجة ماسة لمن يمد لنا يد العون والمؤازره . . واليوم نتوارى منه خجلا فالعين ـ بصيرة ـ واليد ـ قصيرة ـ !! .

0 ° 7 و حسواد لا يهم أن كان الحب _ رفيعا _ أو ـ وضيعاً _ ولا يهم أن كان الحب _ رفيعا _ أو ـ وضيعاً _ ولا يهم أشهاده أن كانت عليا _ تخصصية . . أو دنيا _ أمية . . المهم هل أنت يوسعـك أن تجمعي بين الاصالة والعصرية 1 ؟ . . وهل بالامكان أن تكوني أمرأة عاملة . . وطاهية ماهرة . . وأم لسبعة أطفال . . وتقرئين كل يوم صحيفة يومية 1 !

٩٠٥ المرأة عاملة وطاهية. ماهرة وام اسبعة اطفال وفوق امرأة عاملة وطاهية. ماهرة وام اسبعة اطفال وفوق ذلك قارئــة للصحف اليوميه...! هل جرب احد الرجال القيام بكل هذه الاعمال ليوم واحد ام ان للنساء قدرات صحرية خارقة لا يملكها الرجال؟!.

٥٠٧ ------ أبــو عـــواد انسانة واحدة فقط تستطيع أن تجعل من الفتاه

زوجة المستقبل المثالية ـ بكل ما تعنيه ـ وهذه الانسانه هى الأم . . بشرط أن تكون هى زوجة مثالية . . لأن فاقد الشيء لا يعطيه . .

۷۰۰ ام دیرو

نعم. هى الام فعلا أول واهم نموذج تتعلم منه الفتــاص. فلنحسن اعدادها ولا نستكثر عليها ميزانية التــربية والتعليم الجيد.. فكل ما نخصصه لها يعود علينا فى النهـايــة، اعنى الرجال من واضعى خطط الانفاق والتنمية.

٥٠٨ أب و عواد ان الزوجه التي تستطيع أن تكسب ثقة أهل السزوج بوسعها أن تميش في بيتها بمناى عن المواصف 111. ويمقدورها أن تقتحم بزورقها الامواج. لأنه السلاح ـ الذي يمكن أن يكسها الأملية .

م مسبب البحو عسواد

 مل أنت حقا تبحثين عن السعادة . . إذن جربي

 حظك في تقمص شخصية رجل اذا كان زرجك جادا
في حديثه . . وشاركيه الحوار بعقلك . . وعودي
لطبعك الانثوى اذا كان الحديث ليس مصيريا أو



هاماً . . وشاركيه الحوار بالعقل تارة وبالقلب أخرى .

الزوجة أن تستهين بزوجها فليبحث فى دهاتره القديمة	
عما وقع فیه من خطأ ولیصححه لو کان هذاک وقت باق	۱۰۰ م
لتصعيحه.	تتمنى كثير من النساء ان تثبت لزوجها ان داخل
	جمجمتها عقل لو اعطاها اذنه مرة واحدة،
١٢٥ أبوعواد	
نعــم يا سيدتي: إن الذين يخشون على أناملهم	١١٠ ــــــ ابيـو عــواد
من أشواك الورد تظل أنوفهم أقصر من شذاه وعبيره.	بعض الأزواج يطمعون فى زواج النساء الثريات
	وعندما يضعون أيديهم على تلك الثروه وتمارس
١١٠ ===== الم دخير و	عليهـم ـ المنية ـ من الــزوجــه!! تشــور فيهم
نعم يا سيدى أن الذين يخشون على (أصابعهم)	الحميه أ ! ويكون سبب اللقاء هو نفسه مبعث
من اشواك الورد تظل انوفهم اقصر من شذاه وعبيره.	الشقاء والفراق! ! أو بمعنى أصح ـ الطلاق! !
٥١٣ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٥١٠ ١٥٠
صحيح ان عيون الـرجال فارغه لكن ليس	المال يأتى ويذهب ويبقى طيب الظف وحسن
بالضروره أن تكون الدوافع ماديه بحته فثمة أمور	المعشر انه الثروة الحقيقية.
معنمويه كشيرة تحول اهتمامهم عن أمور مادية ثرية	
الشكل والمضمون.	۱۱ه ــــــا ابو عــواد
3 00	المؤسف أنه بتقادم عهد المرأة بالزواج وبالرغم من
۱۳۰ ام ددو	اكتسابهـا خبرات تساعد في تقريب وجهات النظر
العين الفارغة ترى الشكل الخارجى فقط لان العقل	والرفاء في حياتها الزوجية إلا أنها بالمقابل تفرط في
المملوء وحده يدرك أننا لا نعرف حقيقة إنسان الا	بعض الأمور الهامة في معاملتها مع زوجها والتي ما
بمعاشرته واختبار صحبته وكثير من الرجال تخدعهم	كانت أبداً لتجرؤ على التفريط بها في بداية عهدها
حيل الصائدات الماهرات اللاتى يتحولن من ملائكه الم	بالزواج.
شياطين بعد وقوع الفريسة على وجهها.	بىروىج.
	۱۱ه ـــــــ ام حجو
	الزواج خبره مشتركة يختبر كل شريك فيها شريكم
	وقد تكون نتيجتها أن يقدره ويحترمه أو يستهين به
FI	

ويقلل من شأنه.. فإذا كان طول العهد بالزواج قد علم



حين عنب

من طاقة الحبس الذي القانى فيه أمير المؤمنين هارون الرشيد، أبحث برسالتي همله إليك لأطمئنك على أحوالي وما جرى في . أخلوني عنوة من بيتى في الليلة التي كنت فيها نزورين أهلك وممك أولادك. ولقد طلبت من جند أمير للؤمنين قبل أن يشادوني إلى الحبس أن يمهلوني حتى أكتب رسالتي همله التي ما إن انتهيت منها حتى أسلمتها إلى جاريتنا وعبوية ء كي تعطيها إليك . فإيك إن أصلاح لطلعي أحدا عليها أو تقشى ما بها من أسرار وانتي أحدوك وأفذوك لانتي أحلم أنك مصابة بأقة المباهأة والافتخار ولو الدباع .

حبيتي عنبسة:

الأعلم سبب تلك الخسواطس التي هاجمتني والإنفيات الأعلم سبب تلك الخسواطس التي هاجمتني والانفيات التي تفجيرت في وجدائي وخيال حتى أزداد اليك حبا وبيك شغفا وعليك خوفا. ووجدت نفسى في ذات اللحظة وانا أستعر منك غيفا وعليك نقمة نفسى في ذات اللحظة وانا أستعر منك غيفا وعليك نقمة بغير أن أعثر على لحظة من راحة البال تميني على اجتهال خلك البلاء. أه يا حقية . حيك: ذلك البلاء. أه يا حقية . حيك: مباني منحر الخاطك، وجال أهديهم أن وقعت في حيك: مباني منحر الخاطك، وجال أهديهم الذاخك.

حقا لقد حسدنى عليك صديقى أحمد وغبطتى على حبى لك ولهجى باسمك:

قال لى أحمد ولم يدر مابسى

أتحب الخداة متبة حقا؟

فتستفسست ثم قلت: تعلم حياً ما جرى في السعسروق عرقبا فعسرقيا

لو تحسين حتيبة قلبسي لوجدت النفيذاد قرصا تفققا

قد لعسمسرى مل السطبسيسب ومسل الـ أهسل منى عا أقساسى وألسنى

لىتىنىي مت فاسترحىت فإنىي أبدا ما حيىت منه ملقى،

حبيني عتبسة:

ماذا أقول لك يا حبيبتى ؟ . . يا حبيبة عمرى؟ هل أول لك إنك كنت ماهرة في صناهة الحب؟ وفي إضرام نار الجوى بالقلب؟ تتأيين مزدهية بحيالك الذي شغفنى وأضعضى . . فتارة كنت تجسلين الحقوة اليسيق وكانها جريمة خطية وعبثا أحاول أن أفسر لك نيتى وقصدى وكنيات تصرين على اتهامى بخيانة حبك والتلون له . . فكم صددت . وكم هجسرت، وصيرتنى في صدك فكم وهجرانك وإن تبت بين يديك توية تصوحا.

السله بيسنسي ويسين مولاتسي

أبدت لنا الصد والمسلالات لا تغضر اللنب إن أسات ولا

تقسيسل عذري ولا مواتساتس

منتحشها مهنجشی وخیالهشی فکیان هجیرانها مکیافیاتی

أقالقسنى حبسها وصيرتسى أحدوثة في جميم حالاتس

■ نعم، صيرنى هجرانك أحدوثة فى جميع حالاتى حتى أننى:

يرميت بالمنساس وأخسلاقمهم

قصرت أستنائس بالموحدة ما أكنشر المنساس لعنمسرى ومنا

أقسلهسم في حاصسل السعدة وترج الزواج حيى لك وهيامي بك. وتعاهدنا على الرقاء والنقاء كي تعاهدنا على الاقتصاد والتوسط في الزفاق وعدم الهورجة في الترقه والتنم فإن بايلة الزف وتوجهة وعاقبته أليمة. وحشنا على ذلك سنوات وسنوات أنجينا خلالها الأولاد والبنات. ثم رأيتك تزدادين كنا بملذات الحياة وتردادين شرها للفيلا السطعام وناعم النياب وصرار أولادا على مقلك وسجيك.



* هو اسماعيل بن القاسم بن سويد .. لكثر شعره فى الزهد والامثال، وكان من أيخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الاموال.

محمد عبد الواحد حجازي

وطالما أخذتهم على ذلك ويصرتهم بأن يقتصدوا في النفقات ولا يقبلوا إقبال الهيم على الملذات فكنت أنت سباقة الى الدفاع عنهم والذود عن نوازعهم. والأمر العجيب أننى قلت لك يوما وكانوا حضورا:

إذا المسرء لم يعستسق من المسال نفسسه تملكسه المسال السلى هو مالسكسه

الا إنها مألى السلى أنا مضفحت

ولسيس لى المسال السلى أنسا تاركسه إذا كنست ذا مال فيسادر به السلى

ا تنت دا مان فبنادر به اسدی یحق و إلا استنهبلکنته المهبالیك

■ ولما انتهيت من كلامى رأيتك تقطيين جيبنك وتنظرين في دهشة وسخرية وتقولين في: من أين قضيت بهذا؟ فقلت: من قول رسول الله ﴿ﷺ : إنها لك من بالك ما الكنم الكلت عافليت أو تصدفت فامضيت. اكت فافنيت أو نصدفت فامضيت. الحق؟ قلت: نعم، قلت: وياسوه ما قلت فلم تجس عندك سبعا وعشرين بدرة» في دارك لا تأكل منها ولا تشدمها ذخرا ليوم نقرك وفاقتك؟ تشرب ولا تزكى ولا تشدمها ذخرا ليوم نقرك وفاقتك؟ فقات لك: ولكنى أخداف الفقر والحاجة إلى الناس. فقلت: وبم تزيد حال من افتضر على حالك وأنت دائم الحرص دائم الجمع تفس علينا لا تشترى لنا اللحم إلا الحرص دائم الجمع تفس علينا لا تشترى لنا اللحم الا الحرص دائم الجمع تفس علينا لا تشترى لنا اللحم الا المصم الدامم المناسفيط وثيابا فاخرة. استعمت أن أهيء لأولادي عاصائم بهذا الدامم والا نقلت لك: تأكلك إذن تذكرين ما اشتريته لكم وأطرفتكم المنتمية لكم واطرفتكم المتريته لكم وأطرفتكم الشريته لكم وأطرفتكم المشريت لاع مقدوراً لها وتزايله وبا

حبيتي عنية:

يتبعه بخمسة دراهم؟!!

آما أن لنا أن نخفف قليلا من حينا للشهوات وحرصنا عليها ولهجنا بذكرها كأننا ما خلقنا في هذه الحياة الا من أجلها؟.. أما آن لنا أن نزجر نفوسنا فنكفها عن الهوى الذى طالما غرقت فيه؟.. أما آن لنا أن نعود إلى رشدنا ونحكم عقلنا في هذه الحياة الدنيا التي حضت بالشهوات؟

■ إن هذا يا حبيتى يذكرنى بيا طلبه منى أمير المؤمنين هارون الرشيد فلمولانا غرام شديد بغناء الملاحين في والمؤلات إذا ركبها وكان يتأذى بالمساد كلامهم ولحنهم واسقم معانهم فقال في احدى المرات: قولوا لمن معنا من الشمراء يعمل لمؤلاء شعرا يفنون فيه وتحمست للطلب الشريف فقلت :

خانثك البطيرف البطميوح

أيها السلب الجسريد

دنـــو ونـــزو-

هــــل لمطلـــوب بلـنـــب توبــــة منـــه نصــ

أحسسن البلسه بنا إن الخيطابيا لا تفيوح

فإذا المستور مشا

يسن ٹوہيسه تضسوح كسم رأيتا من عزيسز

كسم رايستا من عزيسز طويست فنسه السكستسوح

صباح منب يرحبيسل صبائع المنجر المصدوح

یا مولای وسیدی لقد عزمت علی أن أقول فی الغزل شیئا. . ثم أمرنی بالانصراف وكان جزائی ما أنا فیه الآن .

اعلمي أن فرج الله قريب وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا. . إنني أعلم مدى حب أمير المؤمنين لي وعطفه على ولذلك فإنني أرسلت إليه قصيدة لا أشك في أنها ستميل قلبه فيصفح لقد قلت فيها:



لأمر ما تصرفت الليالي وأمر ما تقليت النجوم وأمر ما تقليت النجوم قوت خدا وأنت قرير عين من الخضالات في لجج تصوم من أمم تقضمت من المخالم والرسوم الا أيما الملك المرجى عليه نواعض الدنيا تحوم قصلتي زلمة لم اجر فيهما مشار ماهم

وخسلصنس تخلص يوم بعث إذا للنساس برزت الجسعين الفائل أن يمن عل أمير المؤمنين بالعفو فإن عليك إن تتجمل بالصبر وتتحل بالأمل: واصبر على غير السزسان فإنسا فرج السشدائلد مشل حل عقال

الحسواه

(۱) ملقی : ملاق شرا(۲) البدرة: عشرة آلاف درهم.



فأجابت دون فكر أو عناء كنست في اسسيستسي قد زرت كوثسر وهبو عذر قد سمعنساه كشيرا وتبعبودنا له في كل محضر وقبيلت السعيار غصبها أو رضاء طالما قولی ورأیسی لا یؤٹسر أو كيا قال الملى قد حب قبل إن قلب المساشيق المولميان يعملر أو كيا قلت أثسا في شرح حالي من أنا حتى عليها أتامر ثم قالمت صوتمك المنهموك يبسدو نی عنماء منمه قلبسی پتمشیط ما درت أني ملهبوف وأخبضى فى فؤادى بعض ما قد كان يضمر هاتسفي الآخير في أذان أخبري في حديث شيق كالشبهد يقطر قلت خفست لقلب هذا من خرام لك في قلب مع الأيام يكسبر خدصة من خدع السلاهسين مشلى يتسوخساهما إذا للكملب يضمطر ثم قالبت ذلك الملهبوف تعبشى آخير المسشاق في الجيش المنظفسر قلهما اكتشر من عشريسن هاو كلهم في قليمهما المنفستوح يعمير ذلك الملهوف قالت قال همسا أين يا حلوة وعسدى قد تأخسر غرست من قوضًا في عملق قلبي دون قصد أو بقمصد ألسف محسجس ثم قائب قد تذكرت حديثما اقبرأ البشعير البذي قد كثبت تذكير فقيرأت السبعير قالبت إن تقسسي تعشق الشعير البذي في الحب يحصر متسدما المشاعسر في لفظ لطيسف للذى يهواه يحكسى ويسعسبر قيما أن أنبطق قالست لي وداعما ثم هنيشنا أو مع الاحسلام قاستهسر قلت هل للعناشيق السولهبان وصد في غد قالبت إذا ما البله قدر



هاتفى المهجمور بعمد اليمأس صفسر ولمه اسرعت رجالي تشعشر يا مساء الخبر قالب في برود قلت في صوب كمشل الشلج يظهر يا مساء الخبر أيسن البسوم كانست من قؤادى كان منها الوصل يسظر

قصة قصيرة: عثمان سعيد الغامدي





القرية تحتىل المنصطف الشهالي من الناحية الشرقية للوادى المتمرج اللدى يتكسر من الناحية الغربية ملتفا حول القريه كحارس أمين وتبدو الفرية كقلغة كبيرة بها مساريب مسقوفه تقسم القرية الى ثلاثة أقسام وباستطاعتك العبود في كل الاتجاهات دون أن يراك أحد.

المسجد يشوسط القسرية له باحة صغيرة وخزان ماء مجصص لحفظ مياه الأمطار وبه منارة دائرية الشكل تعلو هامات المنازل.

المنازل في أطراف القرية حالية البنيان ثلاثة أو اربعة أدوار ذات فتحات ضيقة يصعب تسلقها تحسبا لطالب ثأر أو لص القرية لها روح مصارية بميزة وهندسة في التخطيط فرضتها الظروف السائده آنذاك .

وفي هذه القسرية تدرج حدان في كل السوظائف رعى (البهم)د، حتى قارب البلوغ وانتقل إلى رعاية الغنم حتى (البهم)د، حتى قارب البلوغ وانتقل إلى رعاية الغنم حتى القترب من النضيج تووالت الأحداث عليه. ما المخطوبة يصارحان الطروف يقليل من التجربة، يزرعان الأرض ويسقياتها، المحراث يختاج لران وقور متمرس، وعلق الساقية تختاج لتجربة كبيرة، والثور كل شيء في حياتهم، الكل في خلعته، وجباته متنوعة، العلف (والقصيل)، تطبيع والبرسيم متطلبات ضرورية للثور (والفريقه)، تطبيخ له

في كل المواسم بانتظام ، ويحتاج لمتخصص في عمل اللقم بأصواد اللره والبرسيم . . الثور يأكل ما حرث وما سقى ويشاركهم في الحبوب وكل جهد .

الأسرة وصرقهم من أجمل ارضماء الشور وتهيئته للحرب (والدياس)(» والسقي . .

تزوجت مليحة وبقي حدان وثوره حبيش شغله الشافل، وتحتل الثيران مكانة في قلوب المزارعين، إذا مرض حزن أهل البيت وأصبح حديث المجالس في القرية وضاق حدان ذرعاً بحبيش وبات هما ثقيلا على قلبه وزادته الرحدة تصميها على أن يغير نمط حياته وقرر الزواج.

وتشاور مع الأعيام والأقارب ووقع الاختيار على آينة العم سعيد ـ عزيزة ـ ولبس وتبخر واحتزم بجنبيه واصطحب أقاربه المسنين لبيت العروسة وكان العم سعيد مترددا حتى لمح الرضا باديا على أهل بيته ووافق وتم الزواج وأقيمت الافراح ثلاثة أيام .

الافراح ثلاثة ايام . وعادت الحياة تدب في بيت حمدان من جديد . .

ومضى عام وحمدان وعزيزة في سعادة متناهية ، كان ثمرتها طفل جميل آسمياه (صالح) ويده في يدها في الحلوة والمرة . ويماتت عزيزة حديث الناس والسبب في ذلك صبرها وجلدها فقد كانت في شهرها التاسع تنفي الحشائش (وترعر)» أعواد اللره في مزرعتهم القريبه من الطريق عندما لحها العم أحمد وهو عائد من العمل خلف جله. . الصائح و

وحياها قائلا: (والعون)،،.. رفعت رأسها: الله يعينك. يا ابنتي أعـطيني هذا العشب للجمــل خالتـك رفعــة مريفـة.. وحزمت له حزمة كبيرة وناولته متمنية لها بطول المناه.

وفي اليوم الثاني رآها تستكمل العمل. .

وقال: صباح الحير وردت عليه: صبحك الله بالنور الله لها: هندك ولم يكمل فقد سمع صوت مولود في سند المازهر (الركبية) يبكي واقترب منها وحدق فيها بدهشه ورآما تبسم قائلة: بارك لنا ياحم أحمد فقد رزقني الله ولمدا الماحة.

ما شاء الله يبارك الله فيه ولكن بالأمس.. قاطعته ماذا أفعل الوحيد كان الله في عونه..

> وراح يتمتم الله يحرسك من أولاد الحرام. . وراح يشيع قصتها بين الناس. . .

وحمدان الذي كان يشكو الوحدة أصبح ربا لأسرة بدأت تكر. . .

وثوره حبيش يتمتع بالنصيب الأكبر من اهتهام عزيزة رضم قدوم الوافد الجديد لا سبيا ان المزارع في حاجة الى ماء . . والطوف الاول». .

وبدأ حمدان في تفقد (الارشيه والمقطان والقتب والسهيان والمحالة والدراجة)

وحول (المله»)، دار هذا النقاش.

قالت: یا أبو صالح بکره نسقی مزرعتنا فی «الحازم» أجابها حمدان بدری علیها أنت لازلت نفساء وولدنا

م قاطعته: أنا بخير والاولات الروابح (والجمة)،» ما تكفي لفلجل واحد وهز رأسه بالايجاب.

وفى الصباح الباكر ركب حمدان العدة على قرون البئر وهو يعتقد أنه بات خبيراً وعزيزة بين الزرع تنظر وصول الماء. ونطق العبارة المالوقة وعل على الله الفرج وفي نهاية المحجرة هوء لغة يفهمها الثور مرة مرتان ثلاث مرات عبر المجرة المصندة بطول البشر وفي المرة الرابعة اختل توازن الثور وصقط أرضعا واسععه (بالعرقة)،، قفز الثور مهرولا تجاه البئر وانقرط المقد، سقطت المحالة والدراج وبقية العدة واختلطت الأرشيه والمقطان وسحب الغرب المعلوء بالماء الثور إلى الماع يتمثل قليلا ويسقط في البئر عمثا ارتطامة حوت درياً كبراً.

تسمع عزيزة الصوت وتلتفت إلى ناحية البئر وإذا كل شيء استقر في قاع البشر وتبطلق صوت الاستخاشة ويصبح

الصائح ويتجمهر الناس. . وعزيزة ألقت بنفسها في البئر لترفع رأس الثور حتى لا يمتلء جوفه بالماء ونختنق وحمدان مندهشا لما حدث. .

تولى الرجال رفع رأس الثور وبدأوا في تربيطه تمهيدا لإخراجه . . وعزيزة تضم قوتها مع الرجال إذا سحبت معهم ارتفم وإذا

وعزيزه نضم فوتها مع الرجال إذا سحبت معهم ا أعياها التعب وفكت يدها عاد الثور إلى الماء.

والخوف ان يموت الثور ولأن طائحة الديره لأهلها . إذا أحسوا أنه سيموت ذبحوه وأكلوا لحمه بدون عوض . . وصريرة وحمدان يشحدان الهمم المبهاء ويعد عام طلع الشور وتجمهم الناس حوله بعضهم اشتهى لحمه قال:

سعيد الأعبور سيموت، أضلاعه مكسرة وطالب بذبحه وقال: بعضهم صدق سعيد اذبحوه الله يعوض عليكم. وآخرون إنه سليم كسر بسيط في ساقه .

وحدان واجم مستلق على ظهره في (الفلج)١١١ الذي به بقية من ماه.

بعية من مدر وعزيزة تقبل ثورها حبيش وتطبطب علمه وتتحسس عظامه وترجوه أن يعيش، ولدها الرضيع يبكي معلقا في (ميزبه)ره، بشجرة المشمش وهي لا تعبأ به فالثور في هذا

الموقف أهم. . ويعمد ساعمات من العناء والتدليك قام الثور وهو يعرج وخطوة يقوم وأخرى يتعثر حتى وصل إلى السفل

بالبيت. . أشعلت الشار وأخرجت من البيت الحب والنقاء لتصنع وجية دسمة للثور وهي تدوك ما للنقاء من قدرة على تجبير الكسور. .

حمدان صامت تعلو وجهه مسحة حزن واحباط وأهل القرية نساء ورجالا يتوافدون بهنئون بسلامة الثور. . حمدان يعتقد أن الشور لن يستطيع الحرث أو السقايه وزوجته تصر على أنه بخير وسيعود كها كان وهو يشكك في آمالها ويغرق في التفكير.

ويومــا بعــد يوم تحول البيت إلى صمت مطبق. . تحول الوادى الى (أشباح نخل خاوية)

الـزرع بدأ ينبل والشور يزداد شحويا. . والناس لا يستطيعون مديد العون .

وستميد الذكريات، منقط الثور، لسمته بالعرقه والسوط» بقوة، المدفع نحو البئر، ما كان يجب أن أشربه فهو (جفول)،،، لابد أنني اخطأت التركيب، بل العدة هي

السبب بل أنا . كيف لو عرفت أنني . . لسعته . . ويحاول أن يخرج من هذه الدوامة . . ويناديها ويكرر النداء بصوت مرقفع ويتجه صوب السفل غاضبا معتقداً أنها

وصمم أن يلقنها درسا في الادب واحترام الزوج .. . ولكند تراجم عندما وجدها ترضي (صالح) وتلقم المور وتؤلك شيئاً من قصب المذو الحلو المذاق مستغرقة في عملها جمة ونشاط .. وعرف أنه لا سبيل لها في اطعام فم رابع وجعلس بالقرب منها وشرد بأمنه وهي تراقب شروده وتبك بهممت ويزواد الموقف سوه اوعيناها تنهيائه بالتقصير.

الناس يزرعون ويسقون ويجنون والخريف يؤذن بالرحيل..

وكل همها حبيش وصالح ونظرات التأنيب تزداد كلما رأت الثور يتلوى من الألم. .

وخوج حمدان وسمم خلسه الناس يتحدثون، والله ما يستاهل ضفرها، الناس في كفة وهي في كفه يوم طاح التور.. وآخر يقول: دفنت نفسها بالحياة..

وراح يرد سيل التهم المرجهه اليه بترديد المثل داذا طاح الثور كثرت سكاكينه، ويعود أدراجه مفكرا في حاله وكيف يتحمل المسؤلية في ظل هذه الظروف.

يدخل واجما ويخرج لا يدري أين يذهب. .

وعزيزة تحترق وهي ترى اليأس وقد استولى عليه وتشفق عليه ولكنها تريده قويا لا تحسسه بشىء من عواطفها نحوه . .

يبادلها النظرات خلسة ويتذكر كيف كانت تعامله برقة متساهية وكيف سلب الشور وحبيش، كل تلك المساني وتزاحمت هذه الصور في رأسه.

ولاح في الأفق الحل. . السفر، ديار الله واسعة وتذكر كلام الشيخ محمد. .

«سافر فقي الأسفار خس فوائد».

ولكن إلى أين

إلى مكة أم القرى حيث اقترب الحج . . ولكن لا أجيد إلا الرعي والزراعة . . وكيف سيكون وقع الخبر على عزيزة ومن يسافر من القربة إلا الشيخ محمد وهو رجل علم ودين . .

هل توافق عزيزة أم تعتبر هذا تهرباً من المسئولية ربيا ترجوه أن لا يفعل.

ويضعف آمامها . . عليه أن يرحل بدون ضجيج . . وبات ليلته بين أخذ ورد . .

وفي الصباح صلى في المسجد وعاد إلى المنزل والنار تتأجج تحت الدلمة وهي تصلي وتململ قليلا حتى فرغت من

صلاحها وقال: صياح الحير وردت صبحك الله بالنور. واخرجت تميرات قليلة وصبت له فنجاناً من القهوة وبحث بين التصيرات عن ثموة صالحة للأكل ولم يجد شيئا وهو يعرف أنها أخرجتها للموه العاشرة.

وقرب الدلة منه وأحبرته بأنها ذاهبة للوادى لجلب المشب للثور قبل احتياء الشمس . وقبل أن يستيقظ صالع . . وحملت قفتهما واتجهت للوادى . عا سهل المهمة عل حمدان . السفر

وقام لصندوق (السيسب)(۱۱) وأخرج ثوبه (المبم)(۱۹) والمصف جديد ولبسه ووضع شيئاً من الدقيق في صرة علها على كتفه وحمل ابنه بين ياديه وخرج مسرع الخطى متجها ألى بيت أخته. واخترها باع خراج عليه وهو في معبلة من أمره حالولت أن غنمه لكنها رأت التصميم عليه وأخيرها بأن عليها ابلاغ زوجته بالأمر وقبل ابنه والنموع تساقط على الشميرات المتناشرة على ذقف وودع أخته وهي تبكي، ووست بعض النقود وحجلها الفضي في جبيه فهي تملم أنه لا يملك شيئا.

وخرج متجها إلى شعب العين ليلقي نظرة وداع على زوجته بين أشجــار العرعر الباسقه الطول المتزاحة على أطراف الوادى رآما تجمع العشب فى خفة ورشاقة .

التى نظرة الرداع الأخيره واتحه إلى طريق العصبة الذى ترتباده قواضل الحجاج، وصبر سلاسل جبال السروات المتعرجه الطرق هبوطا وصعودا حتى وصل مكة في اليوم الثامن متورم الاقدام متسخ الثياب وراح يتفرس في الوجوه المتبايته الأشكال لعله يعرف بعض أبناء القبيلة.

ويجوار الكمبة المشرفة التقى بعلي بن جمعان وأخداه الرجل إلى دهليز في حيارة متعددة الأدوار بين أزقة سوق الليل وأخدي بلغة حجاج هذا العدام وقام بواجب الضيافة، وبالتالي ففرص العمل قليلة ويعد أسبوع وجد لنفسه عملا لذى بعض المطوفين مضابل الأكل والشرب وما يعطيه الحجاج من اكراميات.

الحجاج من الراميات. ومر الحج وبدأ الحجاج بمغادرة مكة...

وقابل رجلا من السهل من قرية السوق ارتاح له واشتكى وقابل رجلا من السهل من قرية السوق ارتاح له واشتكى له همومه وأفرغ ما في صدره وأخبره الرجل: يقولون هناك بلاد اسمها توكر وبصوع والسودان والحبشة بيننا وبيتهم بحر الحبر نهها والنراحة لا تحتاج إلى سقايه الثيران، الأمطار والعيون في كل مكان.

وحمدان يستزيده، الله أكبريا لدنيا هه وبعدين . . الرجل يواصل حديثه ناس من قرية الحصن سافروا لها ورجعوا بالفلوس والهدايا وإشتروا المزارع صار عندهم تجاوة، يقاطعه كيف يسافرون لها . . يركبون السواعي من جادة

أربعة أيام في البحر ويصلون، والناس ما عندهم حسد في تلك الديار، وسأله ما تعرف أحد فيها؟

أى والله صاحبي من الروح للروح عبد الله . .

حدان يطلب أن يكتب له كتاب توصية وسأله الرجل وهل صممت على السفر ، نحم وأريد منك الكتاب الليلة.

قال الرجل: لا تتعجل فكر بالموضوع. .

رد عليه الليلة بعد العشاء آجيك... وخرج إلى قهرة الشيخ لعله يجد أحداً من أبناه القبيلة مسافراً إلى الديره ولكنه لم يجد أحدا..

وعاد أدراجه متجها للرجل وأخذ منه الكتاب واشترى كمرا ووضع فيه حصياته من النفود وفي اليوم الثاني خادر إلى جده وركب السراعي مع بقايا حجاج وناس طوال القامة مسر، يكثرون من الطلاق، يفهم القليل من كالامهم. يتسامرون وهو صماحت منطوعلي نفسه يراقب صحف المج وقله يفيض ألما وحزنا يرى (صالح) وأمه في كل قطرة ماه وتسمة ربعح،

وفی الیوم الثالث لاح لهم الشاطیء کخیط رفیع والرکاب یلملمون اشیاءهم ویتهیئون،

وفى اليوم السرابع وصلوا وهـو لا يصرف مصموع وتبركر والسودان والحبشه . . . ما عليه، الدنيا واصعة، والمهم أن يحيد عملا، ويززل بحمل صرته وكمرا في وسطه ، ملابسه غريبة والناس كل يتجه لوجهة معينة، وهو يتسكم في الطرفات كل ما أحس أنه غريب أخرج سلاحه، الرسالة التي سنفتح له الابواب المغلفه.

وراح يسأل عن عبد الله ليعطيه الرسالة وتأثيه الاجابة ذاتها كل مرة هزة رأس، لا أحد يعرف هذا الرجل (عبد الله).

واتجه غرباً متعمقا بين القرى المتناثرة حول النهر. .

أنبهر برؤية الأغنام والأبقار وأعدادها الكبيرة والخضرة والمياه وراح يصرض خدماته على المزارعين وأفهمهم أنه مزارع ماهر. .

ريصد قرابة أسبوع وصل إلى قرية حالة هادلة يلتف بها النهر من ثلاث جهات وحولها تنتشر مزارع القطن واللذره والدخن والقصب وبها سوق وفيها مقهى مبني من أعواد الحلفا واللره.

فى ركن منزو من المقهي رجل عجوز تبدو عليه آثار السنين يعد بعض النشرد يرفعها إلى أن تلاسس أهداب عيرنه يقحصها ثم يلقيها في صندوق متهالك قديم . . ملامح الرجل تبدو من عرب الجزيرة، القي عليه السلام رجلس عل خصفه مهلهلة تناشرت أطرافها وطلب حمدان من الرجل ان يساعده في اعجاد عمل له . .



لم يتحمس الرجل كثيرا، وفي غفلة الرجل وضع حدان. رأسه على العمرة الخاوية وراح فى اغفاءة من شدة التعب والجوع وتقدم العجوز رتقرس في وجهه وضرح وبعد فترة عاد مع رجل طويل أسود شعره متذاخل، نصف شعره أبيض والباقي أسود وسمع العموت وفرك عينيه والرجل يتجادل مع العجوز عرف أن الرجل في حاجة له وطمى خلفة إلى ما يتبع كرخ بعجوار النهر حوله أغنام وأبقار وبعض الجال وعرف أن عليه الاهتام با....

ومرت الايام والشهور سراعا وهو يجاهد في معرفة كيف يتعامل معهم واستغرب من انتاج الذرة مرتين في الموسم الواحد الحبوب لا تباع تلقى على الارض اغلبها يفسد من كثرتها .

السوق يقام يوم الأحد وبعد ساعات عبد الدكاكون المقامة من الأعواد وكأن شيئا لم يكن يتقايض الناس في أغلب السلم . .

اذا فأض الهرجاح الناس وماتت المواشي.. وإذا أثمى الجراد أكل الاخضر واليابس، والناس سنة جياع حفاه عراة ... وسنة لا يدورن أين يضمون الحبوب والمواشى وسنة أخرى أصبح يزرع ريوريا المواشي لحسابه، الطقس يرتفع وينخفض، من فترة لأخرى يزور العجوز في مقها، وغرج وهو مصر على أن لا يعود اليه.

مرة آخرى يحدثه عن صالح وزوجته باسهاب ولا يسمع منه إلا نعم أو لا. .

وفى الطريق إلى الكوخ يصبح بأعلى صوته ويغني وشريت لي ثور من ويلي السانيه يرتح وينطح وفيه عيوب شرعيه لا أحد ينكر عليه ذلك.

وكليا فكر بالعودة يتلكر المثل ومن غاب جاب الفتائم،...
وكادت قترة الغياب أن تكسر شبئا في نفسه تجاء عزيزة...
وقبل يؤنب نفسه حرام اهجرها عشر سنوات وإيني ما
مصبره؟ أسئلة تحاصره ويتهوب منها، ربها تزوجت؟ من
حقها ذلك، يسأل ويجب نيتذكر كيف اهملته وكيف سرق
حييش عنه كل شيء وقوض أحلامه وراح يلملم ما بقي
في ذاكرته عنها.



وعلى الشاطىء الآخر وفوق جبال السروات وفي أحضان تلك القرية ظلت عزيزة تتألم وتبكي وتقاطع أفراح القرية وتنحت من الصخر مكاناً لها ولابنها.

وعـادت للشور حبيش عافيتـه وزرهت وقلمت وانتظرت الغائب لعله يعود. . الناس يقولون: إنه مات. . ويأتي ردها عليهم بشراء الاغنام وتضمها إلى قطيعها وتخبرهم أنه هو الذي أرسل لها النقود .

صاّلح كبر وأصبح في الحادية عشرة يرعى الغنم ويساعد أمه في الحرث والسقي والحصاد . ازدهرت المنطقة وتداولت الريالات وفتحت المدارس . . .

ازدهرت المنطقة وتداولت الريالات وفتحت المدارس. . . ولاح الفرج لصالح ، لا بأس بعمل أى شيء والمدرسة هي الحل

أم صالح تنتظر الفرج وتغلف أحزانها بالصحب والعمل. . وهادت الانساعات مرة أخرى . . ناس قالوا تجنن، وآخرون . . قالوا الحج جاء فيه شوطة تلك السنة ومات . . الذين وراء تلك الانشاعات لهم أهداف . . يمكن تيأس وتنزوجني قالها البعض . .

وهي تزرع وتجني اللوز والمشمش والمذرة والحنطه وتبيع الفائض في السوق. . . وتضع الريال على الريال .

اشترت بقسره ولدت مرتبن وحبيش رغم كبر سنه الا أنه سمين وهي تتمسك به رغم وجود ثور اخر.

امتيارًا البيت بالحبوب والثيار، مزارعها وأغنامها وأبقارها افضل ما في القرية . .

سيعمود قريبا سيحج هذا العام ويعود لذا. . . ملامح الرجولة تبدو على صالح وقروت أمه ان تزيد غرف المنزل تمهيذا ازواجمه ولا سيها أن لديها المال الكافي وصالح فى السنة الاخبرة من المرحلة الابتدائية .

وبدآ يجنيان ثيار كفاحها طوال السنين ويبيعان العجول والاغنام والفواكه والحبوب، وعزيزة تحلم بمودة حمدان ستذبح حبيش من الوريد إلى الوريد وأرمي لحمه للطيور

والكملاب. . سندعموا أهل القرية ونذبح لهم العجول والخراف، سألبس صيغتي وثيابي وأقيم ليلة عوس جديدة. .

وما عادت مشاريعها الجديدة تنسيها حمدان ، قررت إعادة طلاء الأبواب بالقطران والجدران بالشيده والنوره . وعجبت من حالما وأفكارها ويدأت تكتم أنفاسها اللاهنة كليا تذكرت حدان .

و العيسوده ۽

حدان قرر العوده فقد مل من اخواج الصرة وادخالفا ومن عد النقود وتضيرت معاملة الناس ونفوذ الاغراب (الخواجات) واحكام قيضتهم على خيرات البلاد، دواهم حدال نوقفت عن النمو وخشي ان تتناقص أكثر وأكثر. المحجاج العائدون أحبري ان البلاد المقدسة في أمن وأمان وأمان وأمان والمان وقد توفر فيها كل شيء والسيارات تنقلهم من مكة إلى الملينة وتحريت في قلبه العواطف المجمده وثارت وقردت

عليه بشدة. بريد أن يرى ابنه، أما عزيزة فلن يجدها بانتظاره، ويشطح به الخيال ويراها وقد تزوجت ولديها البين والبنات، وتحاطب نفسه: أخطأت المرة الأولى عند قبولها لى ولن تكرر خطاها وتنتظري خسة عشر عاما. ولكنني سأعود، وأنبى كل أمهاله .

وركب مع تجار المواشى وبعض الحجاج في باخرة تعمل
بلكينة، تجربة جديدة يمر بها وضلال يوم ونصف كانت
جدة على مراى البصر وقد تغريت معالمها وسأله الحراس
عن اثبات الهرية ويمد أخط ورد تأكد لهم صدى أقواله
ومصحوا له بالنحول وفي خلال ساعات وهو في مكة.
وعرف الكهرباء في الحرم وحملته سيارة الى الديرة مع جمع
من الناس ويعد يومين وصل القرية ليلا واقترب من المنزل
وقيد تقريت ملاحمه وزيدت غرفه والحوش عمل، بنغاء
الشياه ونياح البقر واليوت تناثرت حول القرية، وتشجع
وتقدم عجم الباب وكرر القرع مرتين وفي المرة
الثالثة سمع صوتا ظل يلازم سمعه طوال السنين من عند
الباب

لم يستطع النطق وتكرر السؤال ويشق الانفس قالها: حمدان

وفى لمح البصر صرصرت متداريس البناب وانفتح الباب ووقف كل فى محله وجهها كالبدر يعلوه شىء من التعب وبالادة الاحساس ومعاناة خسة عشر عاما، وجهه يبدو عليه الذهول والارهاق. . .

ظل مكاله ينتظر ارتما ُها في احضانه وكادت أن تفعل وإذا

صالح يقطع هذا الصمت.

من آمذا الرجل؟ قالت: رحب بالضيف أولا ما هكذا ربيتك! ولم تتمالك نفسها وأخدت تقبل يداه وتجهش بالبكاء وتحمل عنه الصره إنه أبوك وتتحسس جسمه غير مصدته . . وهو يوارى دمعه سقطت عل خده .

صالح يقبله تارة ويتأمله تارة أخرى ويعاود التقبيل واختلط البكاء بالضحكات ودخلوا جميعا متشابكين بالأيادي.

أضاء صالح الاتريك واشعلت هى النار وسمعت الضحكات الرنانة لأول مرة منذ زمن طويل وتتظاهر بفتح الدولاب للتأكد من شكلها من خلال تلك المرآة المهجورة وخلال فترة وجيزة أهدت القهوة والسمن والعسل والتمر والخبر وتكرر السؤال للمرة العاشرة كيف الحال.

وتتعانق العبون بين الفينة والأخرى وصالح ينصرف عنها بصب الفهوة وسأل عن كل شيء حتى وصل إلى الغرف بصب الفهوة وسأل عن أنشاء المله وهذه الأغنام والإبقار والخبوب من خبرك المدى تركته لناء تريد أن تسمع ابنها، ومن عروستك ياصالح طأطأ صالح رأسه ويلت عليه ملامع الخبيل واستأذنهم للنوم في بيته الجلديد تازكا لهم الحري أحد على المرابع والمنات بنهم عن غيابه وأبن كان تركية عواصدت تسالل بنهم عن غيابه وأبن كان وكيف عمل المدد السنين.

وقيل آذان الفجر راح يتباهي بمد النقود أمامها وهي تدعو له يعلول العمر وتشيد بانتجازه قال: ساشترى لك قلادة من الضمار ومجبولاً من الفضة وأعوضك عن السين الماضية ويرفع صوته بالمد وهي ترجوه أن لا يمدها وهو يصر في عناد قالت: تحن نملك نقودا سنضمها مع بعض وهو يواصل المد.

قالت: له كأنك تريد أن نتحاسب إذن. . وتوقف عن العد

وأن أحيى ليلة عرس جديدة لوهو صامت وعليه بقية من غضب.

وهذا كله لا يساوي شيئا بالنسبة لك أنت أبونا حبيبنا وتاج رؤوسنا وكيل أموال الدنيا لا تساوي صوت نعالك في



الدخول أو الخروج. ويـدأ عليه الارتياح وألقى بالنقـود بعيدا عنه ونظر إليها بفخر واعتزاز وهو يتمتم صحيح الغبائن في النساء. . .

معانى الكليات

(١) اليهم: صغار الغنم(٢) الفصيل: تبات اللره

(٣) الغيافة: وجرب عبد من الدائية (٥) الغيافة: وجرب حتايل النصع (٥) تجرب تقضل من تؤاحم الملوق الراقص (١) وإعلوم: دها، بطلب أمورة من المراق الراقص (١) الحاب : المساورة والمقاد المائية والحب (١) إلى الجنب: المساورة المائية والحب (١) القادة : مكان مرد الماء. (١) القادة : ما يحمل أنه الأطفال الصدار (٢) مؤيخ : ما يحمل أنه الأطفال الصدار (٤) السياح، المحتاية الموقد.



قصاقيص .. هي أنباء وطرائف منتقاة من صحف ومجلات العالم العربى والاسلامي وغيرها تحمل مضامين سامية وفى نفس الوقت

تمتاز بالخفة والدُّكاء نقل أن تحوز اعجابكم ومثاركتكم.. أرسلوا مشاركاتكم الى دارة المنعل للصحافة والنشر المحدودة ــ مجاة المنهل صبب ٢٩٢٥ جده ٢١٤٦١ (قصاقيص) مرفقة بتاريخ ورقم واسم الاصدار المأخوذ عنه







ـ ثم قالوا أنتى

عليكه ...

اميحت شديد الاعتباد





رب ضارة نافعة

مصظم السجاد الشرقى الممتاز والاكثر روعة في

العالم يأتي من قرى صغيرة في الشرق الاوسط فكل

سجادة حيكت ببد طاقم من الرجال والصبيان يعملون

بامرة معلم حياكة. ومعم أنهم يعملون عادة من الجانب

السفلي للسجادة المنبسطة فوق النول، فيحدث غالبا

أن يسعو المعلم فيرتكيه خطأ بإ دخاله لوذا لا ينسجم

مم التصوذج، وعقدما يحدث ذلك لا يصد معلم

النول الى كر الجزء المنسوج خطأ بل يحمد الى ايجاد

طريقة ما تدخل الخطأ بانسجام في النموذج الكلي.

إنها لامثولة نافعة نستطيع جميعا أن نتعلم منعا

كية، نعمالهم ما يطرأ علينما من صحوبات وأخطاء

بتكييفها لمصلحتنا ضمن النمط الاوسع لحواتنا. فقى

غهرمن قفسنت بيل

المختار

ـ شم مرة أخرى عادوا

ليقولوا أتكه تناسبينس

المربقات (الوفياق

من السهل المحافظة على الوقاق بين الاولاد في المتزل فهذا لا يتطلب سوى صبر وتفهم وجهازي تلفزيون على الاقل.

الموافقة واللامسالاة

يمزج بعض التأس بون الوافقة واللامبالاة، مع أن القرق بينها واسع وسع الكون فاللامبالاة تفشيل في التمييز بون ما يمكن وما لا يمكن ان يساعد، بينها الموافقة تقيم هذا التمييز واللامبالاة تشبل أرادة العميل، أمنا البواققة فتجررها بتخليصها من اعباء مستحيلة.

أرثور غورعون

الاستاذ والضرائب

كتا تتناقش في موضوع الفيرائب ضمن درس المعاسبة في الجامعة وسألنا الاستاذ عن الفرق بين تفادى الضرائب والتهبرب منهيأ ويعدما اعطى بعض البطلاب اجبوبة محاطلة بادرتما الاستاذ بالجواب الصحيح فقال: الفرق هو خس سنوات

معظم الصعيبات تكمن فاقدة.



﴿ ولا تمش في الأرض مرحماً إنسك له تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاكه (الاسراء/٣٧)

. فعيث شريف 🕽

ه بينها رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل الي يوم القيامة ع (صحيح البخاري/ حاشية السندي)

يقول د. غازى القصيبي، في قصيدة - شعرنا موتدا . التي جاءت مم ذكرى الشاهر الصليق أميل وتسقيل وذلك السقروى الذي تقساسمنا بمض القن والقهر معا والىذى فجعشنى أيامه الأعيره اكثر سن فجيعة موتهه: يا رفيق الحروف التى اغتملت فى صميم النقاء

قل لنا كامتين عن رفيق الحروف القديم الجديد العنيف الرقيق العدو الصديق المسمى الفناء لوقيه. ؟!

ابيث قاتم كخريف الشتاء أسود مشرك كشعوب العناء 19amab حبارات مؤلم مثل طعم الدواء؟ قل لنا كيف، جاء باسماأ واجما؟ صابتا؟

طرق الباب ... مستاذنا ... طرقتين؟ ام أتى في الخفاء.. من اقاصي الدماء؟ قل لنا كلمتين أي موك هو الشعر..

فى عالم يثد الابرياء اي شعر هو الموت. لما تشيخ بنا الكبرياء شعرنا موتنا موتثا شعرنا يا رفيق الحروف

التي اغتسلت في صميم النقاء قصحة الشعراء

لا تفتح الأبسواب . . لا تكسسرها لا تسرد الحسوت عسن وجمه القمسر!!



♦ دا تعلم ا •

انشنن بدين الصهبونية

وئسان 🛊 بن قصص التراث: نهابة المجنبون

حدث شبخ من بني موة أنه خرج الى أرض بنى عامر ليلقى للجنون، قال: فدللت على محلته فاتبتها فاذا أبوه شيخ كبير، وإخوة له رجمال، وإذا نعم كشير وخير ظاهر فسألتهم عنه فاستعبروا

وقال الشيخ: والله لهو كان الر في نفسي من هؤلاء وأحبهم إلى وأنه هوى امرأة من قومه والله ما كانت تطمع في مثله، فلها أن فشا امره وأصرهما كره أبوه أن بزوجهما منبه بعمد ظهور أقحب نزوجها من فيره، فذهب عقل ابنى ولحقه خبل، وهام في الفيافي وجدا عليها فحبسناه وقيدناه، فجعل يعض لسانه وشفتيه حتى خفنا عليه أن يقطعها فخلينا سبيله، قهو يهيم في هملم الفيافي م الوحوش يذهب اليه كل يوم بطعامه، فيوضع له حيث يراه، فإذا تنحوا عنه جاء فأكل منه .

قال فسألتهم أن يدلسوني عليه، فدلسوني على رجــل من الحي كان صديقا له، وسألته أن يدلني عليه فقال: إن كنت تريد شعره فكل شعر قاله الى أمس عندى، وأنا ذاهب اليه غدا فإن كان قال شيئا اتيتك به.

فقلت: بل أريد أن تدلَّني عليه

نقبال لى: إنسه إن نفر مثك نفر ني، فيذهب شعره، فأبيت إلا ان يدلئي عليه . نثال: اطلبه في هذه الصحاري

فاذا رأيته فادن منه مستأنساً، ولا تريه أنـك عهابه، فإنـه يتهددك ويتوعدك أن يرميك بشيء، فلا يروعنىك واجلس صارقا بصرك عنه والحظه أحيانا فاذا رأيته قد سكن من تضارب فأنشف شعراً وغزلا. وإن كنت تروى من شعر أودرت بأصله حسيبك ليسهم قيس بن ذريح شيئاً فأنشده إياه

> فإنه معجب به. ٠ فخرجت فطلبته يومي الي العصر، فوجدته جالساً على رمل قد خط قيه بإصبحية خطوطياً ، فلشوت منبه غير مثقيض، فنقر منى نفور الوحش من الانس، وإلى جانب أحجار فتناول

حجراً، فأعرضت عنه فمكث اقبلت مليه فقلت: ساعة كأنه نافر يريد القيام، فلها طال جلوسي سكن، وأقبل يخط أواحسسن والمله قيس بن ذريع بإصبحه، فأقبلت عليه وقلت: إحيث يقول: اليقية في المدد القامم

- 4 برائف فياحكة ٥-

شحاذوله شروط

دخمل مسائق بسيارته محطة صديقي وقبال انه مضلس ولييس لِّي عَزَاتُهُ نِقْبِطُهُ وقُودٍ. . فَعَرْضُ عَلَيْهُ صَابِقِي الكبريسم أنأ ينزود مسيارته بضعة ليشرات مسن الوقنود فشردد الرجل ثم سأل: وهل لك أن تعطيني سالا بقيمة الوقود؟ فللحملة في الشارع المحاور تيسم بأسمار أرخسس.

خسال طفسل

مندما كان ابناؤنا الثلاثة صنفارا واجه احدمهم صحوبة في العد وحاولت مساعدته، فرزعت عليهم قصاصات ورق قائلة: داحسبوا انها اكسواز أيس كريمه ثم جعمت الاوراق منهم وانا احد واحد. . اثنان. . ايـن كـوزك يا مسمير؟ فاجناب: ولقند أكلته.

الأغزجين ا

سألت المرأة زوجها: وماذًا تحب في أكثر: جالي الطبيعي أم جسساى الرائع؟. فأجاب: بلُ روح الفكاهسة

لدينك، 🐧 بن أنها 🌢 🖟

- نادرون هم الاشخاص الذين يزنون اخطاء الآخرين من دون ضغط إبهامهم على الميزان، . بايرون لانغنفيلد
- الفضول، فالمعرفة لن تكتسبك، بل عليك انت أن تكتسبها.

ألا يا غراب السهين ويحسك تبسنسي بمىلمىڭ ق ليىشى وائىت خيىير اإن أنست لم تخبر بئسىء علمستمه فلا طرت إلا والجبشام كسير كها قد تراتسى بالحبيب أتور

فأقبط على وهو يبكى ثم قاال. وأنا أحسن منه قولا حيث أقول: كأن السقماب ليسلة قيسل يضلني بليش المعامرية او يراح تطاة عزهما شراك فيسائست تسازمه وقد طق الجنساح

فأسكت منه هنهة، ثم

العالم إلبرت أنيشتين لم يكن أبدا من انصمار الصهيونية السياسية أو مؤيدا لها. . وهو لم يختلف عن معظم المفكرين الآخرين في ادانة الصهيونية أو انتقادها رغم كون الدين الذي نشأ عليه هو الدين اليهودي. في الصفحة (٢٦٣) من مذکراته -Out of My later Ye) (ars يقول اينشتين: وان االأفة القاتلة في زمننا الحاضر إنيا هي

القوميه المتطرفة النابعة دوما من مشباعر البغضاء والكراهية العمياء . . وأضاف الى ذلك قوله: وواني لأوثر التفاهم بين العرب واليهود، والتعايش السلمي بينها، على أية دولة يهودية يسعى الصهايشة الى خلقها . . ! قالديانة اليهودية كما افهمهما تتنافي وقيام الدولة البهودية. والمذي أخشاه هو الانحملال المداخلي المذي سيحل باليهودية نتيجة للروح القومية الضيقة التي ستظهر وتتمشى في الدولة اليهودية اذا هي خرجت الي حيز الوجودي.

عددنا القلام

« القران الكريم .. المدي والأعبار »

عدد خاص تقرأ فيه

الحقيقة الايمانية فى القران الكريم القران الكريم ،، منهم متكامل للحياه الاعجاز البيانى فى القران الكريم الاستشفاء بالقران الكريم الففس كما يصورها القران الكريم القران الكريم ،، والفكر التربوى الظاهرة الحضارية فى القران الكريم اعجاز القران فى ترتيبه اثرا القران الكريم على اللغة

المستشرقون والقران الكريم من الطواهر النحوية فى القران الاحرف السبعة والقراء اته الوحدة الموضوعية بين ايلت السورة الواحده القصــص القرانـــــى

القصص القرائى من كتبوا فيه وعنه علم الاجنـــة فى القران الكريم القـــران والفــلك

الفـــران والفــلت القران الكريم والطب الوقائى

الشيخ محمد متولى الشعراوى د. محمد عبد المنعم خفاجى د. عبد الحميد الامين

د. عبد الله اللحياني

د، فعسد الرومسي

د. مصطفسی رجسیه

د. عبيد الخليم عوينيس

د. محمد احمد يوسف القاسم

د. على محمــد يوســفه

د. اسماعیل سالم عبد العال د. احمــد محمــد قاسم

د. عيد الفتاح اسماعيل محمد شلبي

د. زاهر بن عواضه الالمعى

د، محمد احمد حمدون

محمد خير محمود عدوى

د. محمد على البسار

د، عبــد الرحمـن بافضـل

د، عبد الجواد الصاوى

هذا اخاف لجموع من الموضوعات الأخرى ذات الاهمية في هذا العدد



تەھىد : يتناول البحث موضوع التنقيب Archaeological Excavation الأثرى ودوره في التعرف على بعض المعالم الحضارية التي سادت في فترة زمنية وطمستها ظروف بيئية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية. والتنقيب الاثرى يؤدى الى الكشف عن جوانب شتى من حياة الانسان لم يبق لنا منها الا موقع أثرى قد يفصح عن نفسه فتظهر محالم قرية بشوارعها ومنازلها ومدافنهاء وقد تظهر للمنقب أدوات وأثاث ذلك الانسان وربما ينجم الكشف الاشرى في العثور على كتابات ومدونات مما ييسر تفسير المؤرخ للكثير من الاثار المادية المعاصرة.

كاول أن . لرسم معالم حضارية

التنقيب الأثرى عملية تقنية بالاساس تعتمد على معطيات علوم أخرى يرتبسط التنفيب الأشرى

ارتباطا وثيقا بعلم الأثار الذي

يعنى مفهومه دراسة المخلفات

الستى تركها الانسسان عبر

مسمرته الحضارية، وتؤدى

هذه الدراسة الى التعرف على

تاريخ وحضمارة الأنسمان

شاملة سلوكه وفكره وتطلعاته

د. سليمان سعدون البدر فم التاريخ ـ جنعة الكويت

ومعتقداته الى جائب ممارساته اليهمية وانتاجه المادي الذي يعيشه على الاستمرار في حياته, وبذلك بمكن ايجاز تعريف التنقيب الأثرى بأنه عملية يراد منها الكشف عن آثمار ويقمايا حضمارة طمرها

المتراب فأصبحت معالمها

حجرى مطمور ينتظر المنقب الأشرى الستى يعمل ضعن فريق متكامل من أجل اماطة السلشام عن تلك المسعسالم الحمضارية، كم يمكن استكيال هذا التعريف بذكر هدف المتشقيب الأثمري الاساسي وهمو اعمداد المادة التعسلمسية لعبلاء الأثسار والمؤرخين كمي يأخذوا دورهم في اعتطاء التناسيرات والمتحليلات التي تشكل صورة واضمعة للمعالم الحضارية.

ويسذكو هذا التعريف لم نبعد كثيرا عن التعريفات التي أوردتها بعض الموسوعات



العلمية ففي والمسوعسة الأثسرية المختصرة١١١١، يرى لوينارد كوتريل، من المدرسة الانجليزية أن الأثار هي قصة الانسان كيا ترويها مخلفاته التي تركها سواه أكنانت أدواته اليمية, أسلحته, أثاثه, ميانيه مدافشه هياكله العظمية أو هياكــل حيواناته المتأنسة. أما وموسوعة لاروس الأنسرية يردب فتعسبر عن وجهمة نظر الممدرسمة الفرنسية التي ترى أن الآثار تعنى ودراسة كل شيء قديمه مشتقمة بذلبك مفهموم الأثأر لدى الاغسريق والمذي كان يعنى والتاريخ القديم، وتحلل المعنى الحديث للكلمة مقررة أن الأثبار هي والتعمامسل المساعد للتاريخ حيث يغطى مساحة واسعة من المعرفة التــاريخية القديمة؛ ويقود الى معرفة الحقيقة الساريخية. وتفسر دالمسوسعة الأشرية المصورة ورم هذا الاتجاه حين يشير جلين دانيال فيها الي أن كلمة آثار (Archaeology) مشتقة من كلمتين اغريقيتين هما: (Archaia) التي تعني الاشياء القديمة، و (Logos) بمعنى والعلم، المعسرفة أو

الاغريق للكلمة يعني ددراسة الأشياء القديمة، ولا يجب ان يقسود هذا السقسول الى أن الأغريق حفروا أو نقبوا عن الأثبار أو درسبوا ما يقبوم به الأثاريون حاليا، فكلمة الأشار، في عهد اليونسان والرومان، استخدمت أساسا لتعنى والتاريخ القديمه، ولكن منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى عصرنما الحاضر فان والأثبارة تعنى قرعبا من العلوم يتناول درآسة مخلفات الانسسان المسادية،،، وهي دراسة تؤدى أيضا الى التعرف على حياة الانسان الفكرية والمقبائدية والنفسية والاجتساعية، ولا يمكن أن تتحقق هذه الدراسة بدون اجراء عمليات التنقيب عن الأثار.

■ من هنا يمكن الاستطراد بأنه مع حداثة علم الأثار فان التنقيب الأثسري هو عملية تقنية بالاساس تعتمد على معبطيات علوم أخرى وتستقيد من تطور مختلف التنقيات الحديثة، كما أنه عملية معسايشمة مع الأشار والمواقع الأثرية تكسب المنقب

خبرة ودراية. ويهسدف هدا النظرية، وكان استخدام البحث الي التعسرف على المبواقع الاثرية ووسائل السنتقيب الائسرى ودوره في وضع تصور لمعالم حضارية قديمة مع اعتطاء تصوذج ميداني عن دور المتنقيب الأثرى في جزيرة فيلكا بدولة الكويت. وسائل التنقيب الاثرى وارتباطها بطبيعة الموقع تتفاوت الدراسات الآثرية وفقا لتوجه الأثاريين الزمنيء فبعض الدراسات اقتصرت على التركيز على آثار عصور ما

قبسل التناريخ وهمو ما يعرف Prehistoric Arc- باسم haeology وتمتسد في نشباط بمضهما لتغطى آثار العصور التاريخية ويعض الدراسات اتجهت الى البحث عن آثــار العصــور الاغريقية والرومانية فظهر متخصصون في دعلم الأثار الكلاسيكي، كها تخصصت بعض المدارس في دراسة علم الآثار الاسلامية ع.

ويعكس هذا التفاوت في الدراسات الأثرية مفاهيم

المدارس الغربية واهتياماتها في البحث عن نمط معمين من الأثسار مما يؤدي الى تدمسير بعص المواقع الأثرية لاهمالها الحفاظ على عملية التشابسه البطبقي المصاحبة لاعبال التنقيبات، دلك لأن الموقع الأثـرى في أغلب الأحيان، يضم مجموعة من الطبقات الأثىرية تمثل مختلف المراحل التاريخية لانسان هذا الموقع، فاذا اقتصر دور منقب الأثار على السحث عن الأثمار اليونانية . مثلا فانه قد يعرض الموقع الى تدمير لا مبرر له فتضيع معالمه ومحتوياته، وهذا ما يسمى بالعبث في الأثمار المذي قد يكبون مقصودا أو ناجها عن جهل وتسرع. وينجم عن ذلك تخريب للموقع الأثرى مما يترنب عليه بالضرورة ضياع التسلسل التاريخي .

وعبادة ما يكبون المبوقع الأثـري عبـارة عن تل يظهر بشكل واضح وهو عبارة عن كومـة من الـتراب ترتفع عن سطح الأرض بنسب متفاوتة ويتم تكوبن مثـل هذا التل نتیجـــة استیطان بشری عبر مراحمل مختملفة فيكسون الاستقمار الأول للانسان في



هذا الموقع على الأرض البكر، ثم يضبطر هذا الانسان، لأسباب اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو دينية الى هجو

هذا المكمان الذي ربيا يكون قد تعرض لتنمير أو هدم، وبمعسد مرور فترة زمنية يأتي أقوام ليستقروا في هذا المكان ومن هذا تتم التسوية بداية، ئم يقام العمران للاستيطان الجمديد الذي قد يستمر فترة طويلة أو قصيرة ثم يخلى هذا المكان لأحد الأسباب السالفة الـذكر، ثم يأتي قوم أخرون ويستقسرون وهكسذا حتى تنشكسل طبقات أثرية متميزة بنمط البناء والأدوات. وقد تنقسم الطبقة الأثرية الواحدة والتي تُمشل مجتمعا واحدا الى عدة طبقات يظهم خلالها التطور الحضاري أو التقهقر.

🗷 وبسناه على هذا يتسم استخمدام وسمائل التنقيب بحيث تتنساسب ومشل هذا النمط من المواقع الأثرية وأول وسائيل التنقيب هو المسح الأثرى Archaeological Survey الذي هو عبارة عن استقصباء للحقائق والتعرف على طبيعسة المسوقم والمادة الأثسرية بفسرض جردها

ص: Oates, D.i The Riseof Civilization

• منظر لئل أريحا في فلسطين تعود اساساته إلى الألف التاسع ق.م.

والتعرف على علاقتها بهاحولها من معالم سطحية. وقد بدأ المسح الأشرى منذ بداية الاهتهام المنظم بالتنقيب عن الأثارين، ولا شك أن أفضل طريقة لإجراء المسح الأثرى هو ما يتم بالتجمول على الأقبدام في الموقع الأثرى المختار مم الاستعانة بها تقدمه الخرائط الحديشة والفديمة وصمور المسم الجوي من معلومات يستعين جا من يقوم بعملية المسح الأشرى وبذلك يستطيع المسح الأثري تحديد اهمية الدوقع، أو ثرائه والتمي عل ضوتهما ببدأ استخدام وسائل أخرى.

ألتصوير الجوى أدى التصوير الجوى دورا

هاما، حين استخدم لأول مرة في الحسرب المصالمية الأولى بغرض عسكرى بحت غيرأن استخدام هذه الوسيلة في مجال المصرفة التاريخية ظهرت على يد أحد الفرنسيين عندما قام بدراسة الطرق القديمة في بادية الشام وخطوط الدفاع البرومانية القديمية في المنطقة (١٥). وقد استضاد الأثاريون من التصوير الجوي وتطور تقنياته الحديثة وكان أن

الروم المسيدي حرار وا • خارطة توضح المواقع الأثرية في جزيرة فيلكا اجهزة تقدير مقاومة الغربة لنبار كهربائي ظهــر نوعــان من التصــوير Electrical Resistivity Meters

الجدوى استخدمهما المنقب الأثسرى للكشف عن آشار عصبور ما قبل التباريخ والعصور التاريخية وهما:

التصوير الجوى المجسم Stereoscopy

وهذا النوع يوضح ويبرز المعالم الأثسرية المطمورة كالفنوأت والأسوار والمقابر والقبلاع الخ . . حيث تظهر هذه المُسعَالُم في الصحورة كعلامات متغيرة عن مستوى ما يحيط بها من حقــول أو أرض صحراوية.

التصوير ألجوي الفوقوغرامتري Photogrametry

وهذا النوع يعطي صورة مجسمة بثلاثة أبعادره معطية تفاصيل دقيقة ووافية للمسوقع ١٠١٠، وهناك تطور يمكن استخدامه في التصوير الجوى كالاشعة تحت الحمراء (Infra Red) والستسصوير بالاشعة الكنونية واستخدام مناظر الخنادق -Perios) (copic الذي هو عبارة عن انزال كاميرا حساسة تحت الأرض وتسوجيهها الى عدة زوايا لالتقماط صور مختلفة لطبعة ما هو موجود تحت هذه البقعة من الأرض المراد استكشافها.

الكهربائي (١١) . جهاز قباس القوة المغناطيسية Magneto Meter

ان مشار هذه الاجهزة

تعمطي ذبيذبات متفاوتة وفقا

لطبيعية المادة المكونة للتربة،

قعند توصيل تيار كهربائي الي

البتربة تصطى قراءة العداد

مقاومة التربة تبعا لصلابتها

فتكشف عن وجود مواد صلبة

كالجدران والمنشآت المطمورة

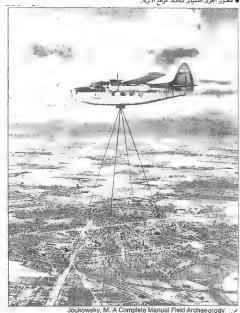
وكليا ازدادت التربة صلابة

ازدادت مقاومتها للتيار

يستخسدم هذا الجهساز لقبياس انسحراف وقسوة مغناطيسية البقبايا المطمورة تحت الأرض، فحيثها ظهرت قراءات متذبذبة للجهاز تأكد للماحثين وجود مواد طينية أو غرها متأكسدة بإدة الحديد، ويتفوق هذا الجهاز على غيره من وسائل تحديد المادة الأثرية في السحث عن الأفسران، والمبماني الطينية المحروقة والحمديد وبقبايا القميامات المتجمعة في مكان ما.

وماقل تثقيب أخرى

هنساك وسسائيل تتقيب حديشة أخسري لا تزال تحت التجربة ومنها استخدام جهاز مسجل الزلازل -Seismo)



(graph الذي يسجل موجات اهتزازية متأثرة بها هو مدفون تحت الأرض من بقايا أثرية. كما يمكن استخدام جهاز الصـوتيات Bosing الـذي يقيس الأخشلاف في تردد الصوت وفقا لما يحتويه باطن الأرضى من آثار ان وجدت(١٢).

وخملاصمة القبول فإن العلوم التطبيقية بفروعها المختلفــة تخدم عالم الأثـــار خدمة جليلة وتقدم العون للباحثين سواء في تحديد الموقع

الأثرى وما يحتويه من مخلفات أتسرية أو في تمديد عمسر المرجودات المكتشفة، ولا يزال العلم يقسدم خدماته المتعددة لحل الكشير من المسائسل الأثسرية ويعمين الساحشين في معرفة حياة الانسان وتعلور حضاراته بدراسة مخلفاته الأثرية والمتمثلة في معابده ومدافنه ومدنه وقراه,

> التنفيب الأثرى ودوره في تحليد تأريخ وحضارة الموفع

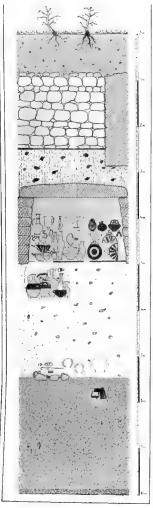
تعتمد دراسة تاريخ أي موقع أثرى اعتيادا يكاد يكون كلياً على ما يعشر عليه من آثار، ومن الضرورة بمكان تنظيم وفهم وتفسير نشائح دراسة المواد الأثرية المكتشفة في موقع ما .

 ان مهمة المؤرخ أن يقدم دراسة شاملة للنشاط البشري عبر غشلف المصمور التي تمثلها الطبقات الأثرية، وهذا النشاط قد يكتثفه الغموض حين تقتصر المكتشفات على بقبايا مادية وتغيب للدونات

التي سجلها انسان هدا الموقع، ويزداد الأمر تعقيدا كليا توغلنا في المراحل الأولى لاستقــرار الانســان. . ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التنقيب الأثىرى الذى يصم صورة مستملة من الماضي لحياة الانسان منهذ بداية استقراره في بقعة من الأرض ومسروره عمر عصمور تاريخية حتى الـوقت الحاضر، وثمثل هذه السصيورة، ضمير ما تمثله، حضارة ذلك الانسان، . قان الحضارة من الناحية الأثبرية، يمكن تعريفها والتعرف عليها من خلال الانتاج المادى والمضامين المادية وتتبع سبرها زمنيا في الموقع الواحدر،١٠. ■ لقد سبقت الأشارة الى أن تطبيق وسائل التنقيب الأثرى تقودنا إلى الكشف عن آثار المـوقم الحضاري الموجودة في الطبقات الدنيا، وهي آثار تمشل حضارة هذا الموقع وقد تعبود الى عصبور سابقة عنى العصر التماريخي شاملة حياة المجتمع الذي ترك مخلفاته في هذه الطبقات. ومن المؤكد أنه لا يوجد خط فاصل بين حياة هذا المجتمع في عصور ما قبل التاريخ وحياة نفس المجتمع، أو المجتمع الذي حل محله، في العصر التساريخي، فالطبقات الأثرية غالبا ما تتـــداخــل عنــد بهاية مرحلة وبدء مرحلة جديدة.

ومع أن التوصل الي معرفة الكتبابة يعتبر قفزة هائلة في حياة الانسان وفي التعرف بوضوح على التسلسل التاريخي المدعم بالوثائق المكتبوبة الا أنه من الحطأ افستراض خط حاد يقسم حضارة تلك المجتمعات السابقة على العصر التاريخي،

تربط بين مختلف المراكر



التجارية ابتداء من موانيء جنوب بلاد الرافدين الى موانىء وادى السند في شبه القارة الهندية مرورا بموانىء الخليج العربى وبحر العرب جنوب غرب ایران، کیا کان الخليج العسربي محط انتظار القوى المدولية المحيطة بالمنطقة نظرا لما يمثله من أهمية في المجال العسكري والأمنى والتجماري، وقسد حرصت مختلف القوى التي نشأت في جنـوب بلاد الرافدين على تأمين حرية الملاحة في الخليج واقامة أحسن السروابط مع مدنسه وموانيه وبخاصة في الالف الثاني ق.م وحتى منتصف الألـف الاول ق.م حيث حاولت تلك القسوى وقوى جديدة نشأت في بلاد فارس فرض السيطرة والنفوذ على المنطقة. وأبو تتبعنا مسيرة الحليج العربي في مجال الصراع الدولي لوجدناه لا يزال حتى يومنا هذا مطمعا ومحطا لأنظار القوى الدولية المتصارعية سواء في حروبهما الباردة أو الساخنة. وقد تطلب اتساع النشاط التجاري الــنـولي في الألف الثاني ق.م بين مدن الخليج العربى نفسها وبيتها وبين وادى السند من جهة ، وبينها وبين مدن الرافدين من جهة أخسرى وبينهما وبسين جنوب الجزيرة العربية وشرق افريقيا من جهمة ثالمشة أن ازداد الاهتمام بالموانء البحرية وانشاء المحطات التجارية فقامت تبعا لذلك مراكز

استقرار ومستوطنات تجارية

منها جزيرة فيلكنا وتناروت

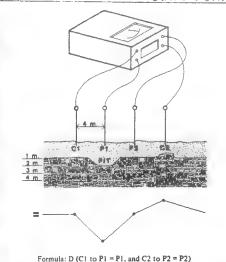
وجمزيرة فيلكماء وهى

والبحرين وأم النار.

وتلك التي عرفت الكتسابة والتدوين في فترة لاحقة(١٠)، ولتقريب هذه الفكرة نضرب مثلا من منطقة الشرق الأدنى القديم خلال الألف الثالث قيل الميلاد، ففي بعض مجتمعات مراكز هذه المنطقة كمصر والمراق، توصل الانسان الى اكتشاف الكتابة وأخما يدون السجلات التي تنعلق بالجسوانب الاقتصادية والدينية والسياسية والأدبية، ومع هذا ظلت معالم كثيرة من حبآة هذين المجتمعين مرتبطة بالفترات السابقة من ناحية، كيا أنها، مجتسما مصر والعراق، كانا على اتصال بمجتمعات ومراكز أخوى لم تعرف التدوين مما نجم عنه ضرورة الاشمارة اليهما في السجلات المصرية والعمراقية، ومن هنا يمكن الاستعانة ببذه السجلات واجراء دراسات مقارنة للتربة الأثرية من أجل تحديد المكانة الحضارية لتلك المجتمعات (١٦). وهكذا فعن طريق المتنقيب الأثرى واستخدام وسائل التقنية الحمديثة يمكن استخراج السجلات والوثائق المكتوبة لبقس علياء فقهاء اللفة والمؤرخمون باستنتاج تاريخ وحضارة الموقع الى جانب دراسة المضامين المادية لتلك الحضارة.

مصاره. دراسة تطبيقية عن دور التنقيب الاثرى في جزيرة فيلكا وصف الجزيرة:

ظل الحليج العربي عبر العصور التاريخية المختلفة يحتــل موقــعـــا تجاريا واستراتيجيا، فكانت تمخر مياهــه السفن التجارية وهي



مر: .Joukowsky, M. احدى جزر دولة الكويت، تقع على بعد ١٩ كيلو مترا من رأس الأرض ويبلغ طولها ١٤ كيلو مترا وعرضها حوالي ستة كيلو مترات. وتتبىوأ الجنزيرة موقعا جغرافيا هاما على طريق التجارة البحرية عما هيأ لها ان تؤدى دورهما المتسجساري وبخاصة ان مقومات حياة الاستقرار للانسان من مياه عذبة وتربة صالحة ومناخ مناسب ومواني طبيعية متوفرة في الجسزيرة، وأوضحت الدراسات البيولوجية في الجزء الغربي من الجيزيرة وجود ترسبات بالاليستوسينية (رمل جيري وصخر رملي ما بين خشن الى متوسط)، وحجر

جیری مکـــــو بطین غنی بكربونات البوتاسيوم. كيا ببنت المدراسات الجيولوجية انسواعيا أخرى من الحجير الجيرى، ربا يكون هولوسين، وهو صخر رسويي كثير الصدف،١٧٥. ان سيات الجزيرة بشكل عام جعلت منها المكان المفضل لدى العشات الأشرية لاجسراء المسوحات الأثرية الاولى، ثم شجعت النتائج الأولية على الاستمرار بل والتركيز على اجراء التنقيبات الاثرية خلال العقود الثلاثة الماضية.

The Concise Encyclo- (1) pedia of Archaeology, London, 1960, p.1 Larousse Encyclopedia (1) of Archaeology, London, 1972, p.9

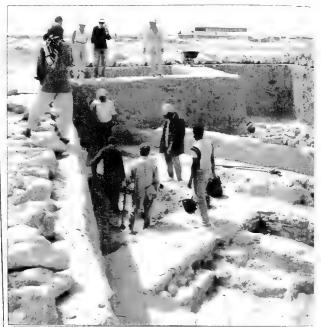
The Illustrated Encyclo- (17) pedia of Archaeology, New York, 1977, p.5

(٤) المرجع السابق.

 (a) من هذه العلوم: علم طبقات الأرضى، علم الانسان، علم المناخ القديم، علم الحيوان علم النبات، الفيزياء، الكيمياء، علم الخطوط.. النغ النظر: عدنان البقى: التنقيب

الأثرى الحديث، دمشق ١٩٧٦،

(*) يقصد بالعصر التاريحي الرحلة التي عرف فيها الامسان الكتابة وبدأ يدون وثباثقه التي أصبحت مصادر المرفة التاريخية، وهذه الرحلة تتفاوت زميا من منطقة الى أخرى، وأول من توصل اليها انسال العراق ومصر في حدود ٣٠٠٠ ق.م. (۱) عبد الله حسن مصری،



مطريين أعصاء فربق عمل التنفيات الأثرية في موقع أثرى في جزيرة فيلكا. . هن : متحف الكويت الوطني .

اس ۲۱ ، ۲۷

Ibid., P.48-49

Ibid., p.50 (11)

p.47

ـ الهوامش والمراجع ـ

(مضاهيم جديدة للمسمح الأشارى وعلاقته بحركة التنقيب المؤتمر الثامن للأثار في البلاد المربية، مراكش ۱۹۷۷ء ص (V) بينمام ابسو المسوف، طرق التكسولوجيا الحديثة في التثقيب عن الأثار، المؤتمر الثامن للآثار في البلاد (٨) عدنمان البني، التنفيب الاثرى الحليث. دمشق ١٩٧٦ ص ٢٥.

(٩) عدتان البني، المرجع السابق، وما يعدها. Jaukowsky, M, A (11) London, Complete Manual of Field 1959, P 83 Archaeology, U.S.A., 1980, Ibid., P.101 (10) Joukowsky, M., (11) . 1441 (١٣) على حسن، الموجز في علم

الأثار، القامرة، ١٩٨٤، ص: ٦٠ Piggott,S,A Proach to (11) Archaeology, Piggot, S., Ibid., P.105 (11) (١٧) تقرير مدئي عر العلميات الفرنسية للتنفيب عن الأثار في فيلكا



اسرع في الانتقال من الضوء بعد ان درس لفترة طويلة اشارات الهانف الالكترونية وهي تنتقل من اللاسلكي.

في رحاب العلم ـ الهزات الارضية

هزة ارضية وقعت .. اذ جاز الستعبير - في عالم الفيزياء المملىء بالسرمال المتحركة، الهزة أصابت في المصميم مؤسس علم الفيزياء الحديث: البيرت اينشتاين، ونظريته التي تقول ان ما من شيء يسافر بسرعة اكثر من سرعة ماحب المنطرية

الجديدة العالم الامريكي (الكسيس أربلسكي) الىذى يؤكمد بعمد تجارب

جديدة في محتسبره أن من المكن كسر حاجز الضوء كما كسرنا حاجز الصوت، وان الاشارات الالكترونية

تسافر بسرعة أكبر من سرعة الضوء.

_ ولم يكن بالامكان التأكد من النظرية المساقضة لنظرية اينشتاين لولم يفلح العالم المذكور في تصميم اجهزة تحليل مسار الضوء وهمو يسمافر بسرعة مليون من المليون من الثانية

، وقد توصل داوبلنسكي، ١ الى ان الاشارات الالكبترونية 🌷

لاستخدامه في علاج الجلطة الدماغية. ويؤكد خبراء مركز علم الصحة التابع لجامعة

سم العافية .. إ يعاود العلماء نبش سم الافاعي اللذي يشل الانسان أو يميته وذلك

وعال

مكان الى آخر. وللمزيد من المعلومات يمكس مراجعة مجلة الالكترونيات

تكساس بعد التجارب والتحماليل وجمود انمزيم معين يمنع بطريقة كيهاوية تكون «الحثرة في الدم. هذه الميزة هي ما يطمنح الباحثون الى استخدامها لعلاج ضحايا الجلطة الدماغية.

وتسوصلوا الى عقسار جديد تبلغ تكلفته لعلاج مريض وأحد (٢٠٠) دولار. . وتتم عملية انتاج هذا العقار باستحلاب

🧖 ماليزية مره المجوز احدة كل اسبوع كها تخضم تلك ا الافاعي لرعاية خاصة . في حقيل غصص ويتها والاشراف على تغذيتها

ولا زال هذا العلاج ضمن برامج التقويم الاولى.



نهابية الصلع وشيكة

تم لاول مرة وينجاح، فائق تربية شعر الانسان في قنساتسي الاختبسار، ومن المستسوقهم أن يؤدي هذا الانجماز آلي ايجماد حل للصلم بحلول عام . * . . .

في هذا الصدد ذكر الدكتور تيرنس كيلي رئيس فريق الساحشين المذين حققوا هذا الانجاز في قسم الكيمياء العضوية بجامعة كمبردج انه مع ذلك لا بمكن اعتباره وسيلة شفاء . . انها خطوة متطورة تستدعى مؤيدا من التجارب.

وتتلخص المرحلة المقبلة في السعى لعسرفة



عندما تفكر الافران إ

آخر صرعات الافران ولمات في اليابان حيث طورت شركبة وشارب تقسنسية المسايكسروويف الــذكــي، وعقله جهــاز كمبيوتر متطور مزود بتقنية والمنطق، فالفرن هنا يعرف متمى يحين موعسد تحريك البطعيام ومنزجه وكم

السبب وراء توقف الشعر عن النمو لدى الكثير من

الرجال واصابتهم بالصلع بعد ذلك .

. . . 9

ومن هنا يتوقع اكتشاف علاج للصلع خلال عشر سئوات.

أبشروا أهل

عن توجيه ربة البيت.

وهكذا بجتبل الطعام مند فجر التاريخ المرتبة الأولى في حياة الانسان.



ديسك لاستعماله في تنفيذ العديد من الموصفات الغذائية الشهية. يستغسرق من وقت حتى مرة أخرى تثبت اجهزة ينضمج، وبناء على هذه الراديو انها وجدت لتبقى المعرفة يستخدم القرن في سوق الالكترونيات الادوات المناسبة للمزج أو حیث تستهسوی انسظار التقليب أو الهسرس بعيدا المستهلكين وتفرغ

جيومهم. والجديد في صناعة الراديو هذا انه مصنوع من معدن شفاف يكشف عن تقنية الراديو باكملها، وتتيح شفافية هذا الجهاز مراقبة اداء الاجهزة عن كثب والاستعتماع بانوار مصابيحه الداخلية وكأن الشاهد يتطلع الى عمارة هندسية مضآءة النوافذ

مطبخ يعمل باللينزر ديسك

منتجات تردت اليابانية

تمكنت مؤخرا من انشاء

اجهزة للاستعمال المنزلي

تجعمل المنزل كله يعمل

بالكومسيوت واشعة

الليزر.. فمن منتجاتها

جهاز فيديو يعمل بالليزر

الراديه الشيفاف



كن لى كما أهوى أمطر علي الدفء والحلوى ويدى تبث سماتك الشجو فيئن مرتعدك ياحينما أعدك الصيف فيك يعانق الصحوا عيناك ترتخيان في أرجوحة والثغر مرتعش بلا مأوى





يا وجعفا الحلوا ما زلت افتقدک ما زلت أفتقدك

وعذابه سلوى إن جئت أنفض عنده الشكوي

فسى الليل افتقدك فتضىء لى قسماتك النشوى تأتى خجول البوح مزهوا وعلى ذراع الشوق استندك وأحبب في وجعى لظي الانفاس حین یلفنی رغدکا وأنصاما

تحملنى رؤاك لنجمة قصوى نترفق الخطبوا نحكى، فأرشف همسك الرخوا ويغزنى صحوى .. فافتقدك لكسن بسلا جسدوى بـــــلا جـــــدوى! يا وجعها الحسلوا أمطر ، قل نبي مجدب السلوي ما زلت لا أقوى أن أتقل الخطوا (ن فاتسنی سسندک

> من قبل ما أجدك أضحى على شفة الصبا .. لغوا

شاء العوى أن نلتقى .. سعوا كم كنت أفتقدك يا وجهها الحلوا بالمكفة المال المالية وتمام المالية

●● المخطوطات .. عالم الامس الذي نقراه اليوم وغدا.. هذا العالم الذي يتسعم لكل الاجيال..فيه تجارب المابقين، وتاريخ الماضين.. صفحات المخطوطات حياة متكاملة ينقله إلينا من عاشوها نفيد منها ونورشها من معنا..

وعالم المخطوطات العربية الاسلامية فوق كل هذا يمثل خزانة ضخمة للديانات والعقائد، الفقه والتفسير، التاريخ والسيرة، الادب والعلم..

ولأمية هذه المخطوطات في

حياتنا فإن المنفل يصحده أن يخص

هذه الصفحات ولأشعر قادمة _ إن شأه

الله _ نعرض بعض المخطوطات في

بعض مكتبات العالم العربي

والاسلامي.

والاسلامي المنفل قدم

استكتابنا لعدد من إدارات المكتبات

في الجلمعات والمؤسسات العلمية

في الجلمعات والمؤسسات العلمية

لمدها وعناوين المخطوطات

لديها مع نبذة مختصوة عن كل

لديها مع نبذة مختصة عن كل

المنعل مشاركة أصحاب المكتبات الخاصة

م العلماء والمفكرين الدي إثراء هذا العلماء والمفكرين الدي إثراء هذا العلماء والمفكرين الدي إثراء هذا المفكرين الدي إثراء المفكرين الدي إثراء المفكرين الدي المفكرين المفكرين المفكرين الدي المفكرين المفكرين

اعداد: د. اسماعیل دورموش دازمیر

تشكل الأثار جانبا مها في وجود الحضارات وتطورها، والحضارة الاسلامية غنية بالاثار القديمة كالجوامع والزوايا والمدارس والكتبات وغيرها. تحتل المكتبات مكانة مرمونة ضمن مله السلسلة الاثرية المتعددة الحلقات، لما تمكسه من نمو ثقافي وحركة فكرية داخل المجتمع ككل في تلك الفترة التاريخية التي تواجدت فيها.

الكوك علا

مدينة سمسون:

سمسون مدينة ساحلية جيلة في وسط منطقة البحر جامعة ٩ مارس التي أنشات في الاعوام الأخيرة، والتي احترمت على عدد كثير من الكلبات مثل كلية الشريعة وكلية الرزية وكلية الطب وكلية البيطرة وكلية الرزاعة وكلية المراعة الهندسة وكلية الحقوق. . وتأريخ (14 مارس) مهم جدا المندسة وكلية الحقوق. . وتأريخ (14 مارس) مهم جدا تلجمهورية التركية، لان في ذلك اليوم وفي هذه المليئة المتعلت حركة تحرير الموطن من الاصداء المستعمرين الدين استولوا عليه وقسموه بينهم في نهاية الحرب العالمية الاولى. لذا يحتفل كل عام في هذا اليوم بدعيد الشباب وللرياضمة فأخذات الجامعة اسمها من ذلك التاريخ، مايس.».

مكتبـة ١٩ مارس:

تعتبر هذه المكتبة أغنى مكتبات مدينة سمسون من حيث الكتب العربية. . وبجانب الاثار المطبوعة الكثيرة المرجودة في هذه المكتبة، فقد ضغلت غطوطاتها موقعا مهها. واختيرت في سنة ١٩٩٧م أطروحة لدراسة الملاجستير موضوعها وتثبيت المخطوطات ورصفها في مكتبة ١٩ مارس بسمسون» . . وحسب الدراسة التي قمنا بها في ذلك التأريخ وجدنا عالما على غطوطات عربية وتركية وقارسية يتجاوز عددها ١٩٥٠ غطوطة . . ان عددا قبلا تما وهو

٧٩ خطوطة فقط تركية وفارسية والمخطوطات الباقية كلها عربية. وسنصنفها بعيد قطيل بالتفصيل حسب أقسامها المحلمية التي تصود لها.. ومن بينها غطوطات من صنف عيموهة الرسائل، ويتجاوز عدها ١٩٠٠ عبداً، . تتألف هله المجموعات من رسائل مختلفة كثيرة مها كبرة الحجم وأخرى صغيرة يتجاوز عدها ١٠٥ وسائلة . لذا يكون عبدوع المخطوطات الموبية في هذه المكتبة سواء أكانت كتبا او رسائل، حوالى ١٠٥٠ غطوطة.

مصادر تأمين المخطوطات:

هاد المخطوطات عموما آثار وقفية قد وقفت الى ومكتبة وزير كوبرىء القنيمة والمدرسة، لاديائي، المتيقة، وأكثر هذه المخطوطات قد وقفت من قبل السيد عبد الله خزينه دار زادة والشيخ عثبان الرومي وشيخ الاسلام عمد أقضى وضيرهم من الاشخاص الكرام. وصلاوة عل المخطوطات التي خصت بعنتم الموقف توجد أيضا عطوطات أخرى غير غتومة، الا أنها تضمنت أسياه أصحاب المخطوطات عثل عبد الرحمن رافع بن الشيخ نظمي وصيد الكريم بن على والسيد ابراهيم الملازم وغيرهم، وتوجد أيضا غطوطات أخرى كثيرة لم يذكر أصحابا بلم يعرف من وقفها، الا انها أهديت الى المكتبة أصحابا بلم يعرف من وقفها، الا انها أهديت الى المكتبة أصحابا بلم يعرف من وقفها، الا انها أهديت الى المكتبة من طوف الآثام الكرام.

أصناف المخطوطات:

هنا تستطيع أن نصنف هذه المخطوطات حسب أقسامها العلمية:

نجد فى تركيا أن المصادر الاسلامية كثيرة، وهى على شكل نخطوطات موجودة فى مدن عديدة كاستانبول ومانيسا (نيها مكتبة كتاب سراى) وتيرة (فيها مكتبة نجيب باشا) وتونية (فيها مكتبة يوسف أغا ومكتبة متحف مولانا جلال الدين الرومى)، ونوشهبر (فيها مكتبة داماد ابراهيم باشا) وبورصة وطوقات واماسيا وبوردور وغيرها من المدن.

مراجعة: د. أقور طاهر رضا تركيات



بسمسـون (تركـيا)

٧A

£ Y

۱٩

١٤

٧V

14

٩

٧

144

٨٠

٥

474

19

٤١

٧

øξ

44

٤

۳

۳۰

10

٨

٧

10

علم الثحو وأصوله رسأئل علم النحو عليسم المسرف رسائل عبلم الصرف القواميسس علم اليلاخة والبيان والبديع والمعاني القرآن الكريسم علم قراءة القران ويجويده رسألل القراءة والتجويد علسوم القران تفسسير القبران علم الحديث وأصوله رسألل علم الحديث علم الفقه وأصوله والعبادات رسأتل الفقه والعيادات علم العقائد والكسلام رسأتل المقائد والكلام التصوف والطريقة والموعظة والارشاد والادعية رسائل التصوف والطريقة والموطظة والادعية التأريخ والسير والغزوات والطبقات رسسائل القلسفة المتطسسق رسائل المسطق آداب المناظرة والجدل والتعليم والتعلم رسائل آداب المناظرة والمدل والتعليم والتعلم غطوطات أدبيسة رسائل أدبيسة

١- الخطوطات العربية:

	13-m. hr. 3 -m. hr. 3 -m. 3 -m
٣	رسائل الحساب والمندسة
114	رسائل مختلطة مشتركة
10	ب المخطوطات التركيسة
٧.	ح _ المخطوطات الفارسية

الأسان والخادية والوار ومؤج القائر وهاج التحوم

الكتب المخطوطة ٩١٥ + مجموعات الرسائل: ٢٣٨ = ١١٥٣ نحطوطة

تمكس هذه المخطوطات عموما، المزة العلمية للعهد العثياني ذلك انها عبارة عن شروح او حواش او تعليقات او تلخيصات على المصادر القديمة. ومع ذلك فمن المكن ان ترجد من بينها خطوطات نادرة وإصابة.

مجموعات الرسائل:

أن بجمرهات الرسائل المخطوطة منها بشكل خاص مهمة جدا في هذا الموضوع. ولأن موظفي المكتبة غير شعصين بالمخطوطات والخطوط العربية الاسلامية ، لذا لا يستطيعون ان يسجلوها بشكل تام وصحيع، وربا يفضل المسائل التي احترجنا المجموعة المخطوطة . المكتوب على المفلاف أو الجلد أو على الارواق الاولى، من المجموعة يظنوا الرجالة الوراق الاولى، ون يلانيا العرواق الاولى، ون يلانيا العرواق الاولى، ون المؤلف أن المؤلف المنافقة الاركل من المجموعة . ويذلك يغفل انتباههم عن رسائل أخرى من المجموعة . ويذلك يغفل انتباههم عن رسائل أخرى من

هنا نستطيع ان نصنف هذه المجموعات المخطوطة حسب محتواها الى ما يأتن:

۱ . جمروات تتضمن رسائل ختلفة الموضوعات المؤلف واحد، كد رسائل ابن كيال باشا أحمد بن سليهان المتوفى واحد، كد رسائل ابن كيال باشا أحمد بن سليهان المتوفى بن ١٩٠٩ والمسائل السيوطي جالال المدين عبد الرحمن المتوفى سنة ١٩٩١هـ والسيائل جنالة، مرقومة بد (٩٤٧) وعدد أوراقها ١٤٣٠ وارسائل ابن نجيم زين المراكب الميابين عمر بن ابراهيم المتوفى سنة ٩٧١هـ ووسائل ابن نجيم زين الماليابين عمر بن ابراهيم المتوفى سنة ٩٧٠هـ ووسائل ابن نجيم زين مرقومة بـ (٩٤٧) في المكتبة.

٢ _ جموعات تنضمن رسائل غتلفة لمؤلفين غتلفين مثلا:
 السسالة الاولى في النحو والثانية في الصرف والثالثة في
 المنطق والرابعة في الجدل الى آخره.

 ٣ . مجموعات تتضمن رسائل بلغات مختلفة كالعربية والتركية والفارسية . .

٤ ـ عموعات تتضمن رسائل في موضوع واحد لمؤلفين
 ختلفين كما في المجموعات التي جمعت شروحا وحواشي
 وتعليفات حول مصدر واحد.

معموعات تتضمن رسائل تتركب من كتيبات أو رسائل عديدة.

 ٦ - مجموعات تتألف من رسائل كثيرة، وأحيانا يتجاوز عددهـا العشرين.. نستعرض الآن رسائـة من هذه الرسائل كها يلي:

نموذج من الرسائل:

مشلا المجموعة المرقومة بـ (٨٠٤) في المكتبة أبعادها الخدارجية (٣١٨) سم. وعدد أوراقها ٣١٩ ورقة. . وهي تتألف من الرسائل التالية :

١ ـ رسالة في علاقات المجاز لمحمد الصوبجوى (؟)
 ٢ ـ الشمسية في المنطق لنجم الدين عمر القزويني الكاتبي

المتوفى سنة ٣٩٣هـ. ٣ ـ مرقاة الوصول الى علم الاصول في أصول الفقه لملا خسرو محمد المتوفى سنة ٨٨هـ.

إلى المعالف العضدية لعضد الدين الايجي المتوفى سنة ١٩٥٥.

٥ ـ الاسهاء الحسني، مؤلفها غير معروف.

٦ ـ السراجية في الفرائض لسراج المدين السجا وندي المدوني حوالي سنة ٩٩٥هـ.

٧ ـ آداب المناظرة لساحقلي زاده محمد المرعشي المتوفي سنة

-۱۱۵هـ. ۸ ـ. رسالة الاستعارة لابى القاسم الليثى السمرقندي المتونى حوالى سنة ۸۸۸هـ.

المتوفى حوالي سنة ٨٨٨هـ. ٩ ـ ملخص تلخيص(١) المفتـاح(٥) في السلاغة للسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ.

١٠ رسالة مختصرة في النحو، مؤلفها غير معروف.
 ١٥ م. م. الانداس لان محمد ان الحث مدالله

١١ - عروض الاندلسي لابى محمد ابي الجيش عبد الله
 الانصاري المتوفى سنة ١٤٥هـ.

١٧ الشّافية في الصرف لابن الحاجب المتوفى سنة
 ١٤٦هـ.

١٣- الولدية في المنطق للسيد الشريف على الجرجاني المتوفى
 سنة ١٩٥٩.

٩٤ - رسالة منظومة في العروض، مؤلفها غير معروف.
 ٩٥ - تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد القزويني المتوفى سنة ٧٩٥هـ.

١٩- تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة لساجقلي زاده المرعشي (١٩٥٠هـ).

١٧ ـ رُسالة في القياس لموسى البهلواني(؟) او لمحمد باقر



الجلسي الاصبهاني (١٩١٠هـ)

١٨- ايساغوجي فى المنطق الأثير الدين مفضل الاجهري
 المتوفى سنة ٣٦٣هـ.
 ١٩- شرح ايساغوجي لحسام الدين حسن الكاتي المتوفى

سنة ٧٩٠هـ. ٢٠- شرح ايساغوجي لشمس اللين محمد ملا الفناري

١٠٠ سرح الساعوجي تسمس اللين محمد علا الفناري المتوفى سنة ٩٣٤هـ.

٢١ حاشية على شرح الفناري لايساغوجي لقول ١٥ أحد
 بن محمد بن خضر.

هده المجموعة كيا رأيناها تتألف من ٢٩ رسالة ختلفة تعبود لعلوم مختلفة أي البلاغة والمنطق وأصول الفقه والعقائد والتوحيد والكلام وعلم الفقه وآداب المناظرة والجدل وعلم النحو وعلم الصرف والادب.

نهاذج أخرى من المخطوطات:

١ - الايضاح شرح المفصل٣٠ لابن الحاجب المتوفى سنة
 ٢٤٦هـ.

لا ـ المكمل في شرح المفصل لمظهر الدين الشريف الرضي
 المتوفى سنة ٢٥٩خـ.

٣- المحصول في شرح الفصول، الحيال الدين حسين بن
 آباز البغدادي المتوفي سنة ١٨٦هـ.



3 - تقريب المدارك في شرح ألفية ابن مالك لابي زيد
 المكودي المطرزي المتوفي سنة ٨٠٧هـ.

- شرح لب الالباب() لنقره كار جمال الدين النيسابورى .
 المتوفى سنة ٧٧٧هـ.

٣ - شرح شافية ابن الحاجب (٦٤٦هـ.) في الصرف للرضد الاسترابات التدفي سنة ٦٨٦ه

للرضى آلاسترابادى المتوفى سنة ٦٨٦هـ. ٧ ـ الهارونية في التصريف لنجم الدين عمر بن الهروى .

اهاروبيه في التصريف لنجم الدين عمر بن الهروي .
 ٨ = الافعال في فن اللغة لمحمود الزنخشرى المتوفى سنة ٨٠٠هـ

 ٩- كتناب التمييز لما أودعه الزغشري من الاعتزال في الكتاب العزيز لعمر بن محمد بن الخليل السكوني المتوفى سنة ٧٠٧هـ.

١٠ شرح مستد الاصام الاعظم أبي حنيفة المتوفى سنة
 ١٥٠هـ. لعثيان بن يعقوب الكياحي المتوفى سنة
 ١٦٦٦هـ.

 ١١ شرح الفقه الاكبر (لأبي حنيفة) لالياس بن ابراهيم السينوبي المتوفي سئة ١٩٨٩.

كلمسة أخسرة:

وفى نهائة المقال مستطيع أن نقول ان أسلافنا الصالحين قد اجتهدوا فى الاسلام لوجه الله، وكتبوا ابتفاء مرضاة الله، وتركوا لنا آقارا قيمة ثمينة لا تعد ولا تحصى . . لذا ينبغى على الباحثين الخديثين النشيطين أن يصلوا الى هامه الاتساد الموجدوة على رضوف الكتبات أو في مصارض المتاحف، ويدرسوها، ويحثوا فيها، ويعدوها للطبع والنشر لنضع عالم العلم واستفادة الناس.

الهوامش

(١) وزير كويري: قعبة قليمة تابعة لمدينة سمسون، اشتهرت بتخريج رجائل
 الدولة في المهد الطبائي، مثل كويريل عمد ياشا، وكويريلي فاضل أحد باشا.
 (٧) للدوسة هنا يممنى الجامعة في المهد العثيان.

(۲) مسرحه مد بهدي اجمعه المهد معهد.
 (۳) لاديك: قصبة قليمة أيضا، تابعة لدينة سمسون، ومشهورة بسطها

(۲) دویت: عمیت دایمت ایمت، دیمه سیده سمبود، وشهوره بسته دیستا لادیک:

(٤) تلخيص المفتاح بلدال الذين محمد الخطيب القزويني المتوفي سنة ٧٣٩هـ.
 (٥) مقتاح العلوم لايمي يعطوب السكاكي المتوفى سنة ٢٣٦هـ.

(٦) قول: هتا كلمة تركية بمعنى العبد.
 (٧) المقصل في علم النحو لمحمود الزغشري المتوفى سنة ١٩٣٨هـ.

 (A) القصول الخمسون في علم النحو لابي ذكريا بحيى بن (عبد) للعطي الزواوي المغري الجزائري المتوفى منة ٣٢٨هـ.

(٩) لب الالباب لتاج الفاضل الاسفرائيني المتوفى سنة ٦٨٤هـ.





لا شك أن المخطوطات تمثل مرتكزا مهما في حياة الأمة الفكرية والثقافية. . والحفاظ عليها، ورعايتها يعني الحفاظ على ذاكرة الأمة عبر أجيالها السابقة واللاحقة ومن هذا المنطلق، قامت المكتبات المركزية في جامعات المملكة العربية السعودية بالمحافظة التامة على كل مالديها من مخطوطات بل وسعت الى تنميتها بالاضافة اليها من الجهات المختصة ويعض المظان الأخرى.

وجامعة أم القرى في مكة الكرمة تحتفظ مكتبتها المركزية بنصيب موفور من هذه المخطوطات في مختلف العلوم والممارف الاسلامية والعربية واصدرت من اجل ذلك مجموعة من الفهارس الببليوغرافية لمجموعة المخطوطات لديها. . وذلك انطلاقا من ادراكها الواعي بأهمية هذه المخطوطات وأهمية الحفاظ عليها وتسهيل الافادة منها.

■ وتأكيدا غذا الفهم جاء في تقديم الجزء الاول من فهرس المخطوطات:

وتراث الأمة الديني والعلمي هو روحها الذي به تعيش ويه تفاخر. . وهو لذلك ما يجب أن تعني به مؤسساتنا العلمية من جامعات ومراكز بحوث ومكتبات، وعهادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة إدراكا منها بأهمية هذا التراث جمعا وتحقيقا ونشرا وفي محاولة منها للتعريف بهذا التراث ووضعه في متناول الباحثين طلاباً وأساتذة وعلياء ـ فقد أولت هذا الجانب الاهتهام البالغ. فأنشأت قسماً خاصاً بالمخطوطات جعلت مهمته العمل على اقتناء ما يمكن من المخطوطات ومساعدة الباحثين في التعرف على مظان المخطوطات وجلب ما يهمهم منها.

ولكون الفهارس أهم معين لطلاب العلم في عملية البحث والتنقيب عن هذا التراث، فقد كرست جهود القائمين على قسم المخطوطات لعمل فهارس علمية لمحتويات القسم من مخطوطات أصلية وغيرها من أوعية التراث.

■ وبين أيدينا الجزء الأول من فهرس مخطوطات جامعة أم القرى وقد سار العمل فيه على النحو التالي.

أولا: ذكر عنوان المخطوط كاملا:

ثانيا: ذكر اسم المؤلف، مبدوءاً بالاسم الشخصي وما يلي ذلك من لقب أو كنية أو اسم للشهرة. وذكر تاريخ وفاته إذا توصلنا الى معرفتها بين قوسين، هكذا: (ت ٥ ٨٥هـ) مع تحقيق كل من العنوان واسم المؤلف وذلك بالرجوع الى المراجع العلمية التي تعين على ذلك.

ثالثا: ذكر أول المخطوط.

رابعا: ذكر آخر المخطوط.

خامساً: بيان نوع الخط، وذكر اسم ناسخ الكتاب إن وجد، وكذا تاريخ النسخ. سادسا: حجم المخطوط ويشتمل على:

(أ) عدد الأوراق

(ب) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة.

(ج) مقماس المخطوط من حيث الطول والعرض بالسنتيمتر هكذا (٣٠٧٠ اسم) وبعني بالرقم الأول طول المخطوط وبالرقم الثاني عرضه.

سابعا: رقم المُخْطُوط في المُكتبة وقد وضعناه بين قوسين، وفي حال وجود المخطوط ضمن مجموع ذكرنا الرقم العام للمجموع وبعد خط التقسيم الماثل أوردنا رقم المخطوط ضمن المجموع مثال ذلك (١/٤٠٥).



ثامنا: أية ملاحظات أخرى تفيد الباحث من سهاعات وتعليقات وتملكات أو غيرها.

■ وفي هذه الصفحات ننشر صفحات نحتارة من هذا الفهرس تعطى القاريء نباذج سريعة.

التفسير

■ الجوهر الشفاف الملتقط من مقاضاة الكشاف:

تأليف: عبد الله بن الحادي بن يحيى بن حزة (ت حوالي ١ ٨٨هـ). الجزء الأول:

أوله: الحمد لله الذي نور بصائرنا بمعرفة كتابه وطهر ضائرنا بتلاوة خطابه.

آخره: تفسير آخر سورة التوبة.

الخط: نسخى معتاد.

الناسخ: حسن بن صلاح بن محمد بن القاسم المهدي. تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في العشر الوسطى من شعبان ۷ ۰ ۹ هـ .

۲٤٥ق، ۲۲س، ۲۰×۲۰سم.

(YA)

انظر معجم المؤلفين ٦: ١٦١.

الجزء الثالث من النسخة نفسها:

أوله: ناقص ويبدأ بتفسير قوله تعالى من سورة العنكبوت (من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لأت).

أخره: ناقص وينتهي في أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿من شر حاسد إذا حسد كه من سورة الفلق، بقوله يستفادمنه خسا معنى الاستعادة بعده من الغاسق.

الخبط: نسخى معتاد.

الناسخ: حسن بن صلاح بن محمد (وهو ناسخ الجزء الأول).

> تاريخ النسخ: غير مذكور ۲۹۲ق، ۲۹ س، ۲۷×۱۹سم.

(۷۹) بعض الأوراق مخرمة ومرعمة ترميها سيئا ذهب بالكتابة.

■ حاشية ابن كيال باشا على المحاكيات على الكشاف تأليف: أحمد بن سليان بن كيال باشا (ت • ٤ ٩ هـ). أوالها: بعد البسملة والاستعانة قوله: فقيل مصدر من رق هذا بأن فاعله في المسادر قليلة.

آخرها: الحمد لله على التيام وعلى رسوله أفضل السلام. الخيط: فارسيي.

الناسخ: غير مذكبور

تاريخ النسخ: غير مذكور. ۳۲ق (۱۵۵–۱۸۲)، ۲۱س، ۲۱×۱۹سم.

■ حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تأليف: محمد بن فراموز بن على ملا خسر و (٣٨٨هـ). أولم: الحمد لله الذي خلقُ النسم ورزق القسم وبين الحجة وعين المحجة سببي الفوز والنجاة.

آخره: توجه الرسول (遊) الى قبلة أبائهم وهي الكعبة وبالنظر الى أهل المدينة كونه الى قبلة أنبيائهم يزول بزواله أي زوال ذلك العارض.

الخط: نسخى معتاد.

الناسخ: غير مذكبور. تاريخ النسخ: غير مذكور.

۱۳۵ق، ۳۱س، مر۲۰×مر۱۷سم.

(YA1) انظر الاعلام ٧: ٢١٩، ومعجم المطبوعات؟: ١٧٩٠.

(Y/TVV)

حاشية على تفسير البيضاوي حاشية على أنوار التنزيل واسرار التأويل

رسالة في الكلام على البسملة والحمدلة
 تأليف: مصطفى بن عمد بن أحمد بن موسى العروسي
 (ت١٢٩٣هم).

أولسه: قد سألني بعض النجبا من أهل العلم عن.. آخره: وصلى الله على سيد النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وفريته ومن تبعهم بإحسان الى يوم المدن.

الخيط: نسخى معتاد.

الناسخ: حسن بخيت الصعيدي المطيعي.

تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في يوم الأحد ١٠ شعبان ١٢٧٦هـ.

۲۰ق (۲۰۰<u>–۲۲۰)، ۱۹س، هر۲۲×مره۱سم.</u> (۱۶۶۶)

بآخره من ق٠٢٠-٣٢٧ فوائمد في شهائسل النبي ﴿ﷺ﴾ وبعض أحكام الميراث.

شفاء الغليل شرح الخمسياية آية من التنزيل
 تأليف: عبد الله بن أي القاسم

أُولُه: بعد البسملة ﴿إِنَّ اللَّذِينَ كَثَرُوا سواء عليهم﴾ دلت إشارة مع قوله تعالى لينلر قوما ما انذر آباؤهم على وجوب الدعاء ألى الذين .

آخسره: ذلك كله مندوب فقط الا عند خشية التلف فيجب بأجره وإن كان فعل ذلك يعد من المروءة ومكارم الافعال وتاركه ينسب إلى حكس ذلك.

> الخط: نسخي معتاد. الناسخ: غير مذكسور.

الناسع: عير مددور. تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في ٧ جمادي الأخرة

۹۹ق (۱۳۵–۲۳۳)، ۲۶س، ۲۰×۱۶ سم (۲/۳۰۹)

بهوامشه حواش وتعليقات كثيرة

■ عرائس البيان في حقائق القرآن

تأليف : روزبهان بن أبى النصر البقلي الشيرازي الصوفي أبو محمد (٦٠٠هـ).

أولَّه: بعُد البسملة الحمد لله الذي كان في الازل موجوداً بوجوده وذاته وكنوز صفاته.

آخره: ناقص وينتهي في أثناء تفسير قوله تعالى في سورة المبترة ﴿ النَّفِي يُؤْمِنُونَ بِالنَّفِيسِ فِقوله: رفم الحجاب عن

النيب فتوجد فى الغيب الغيب صاحب الغيب وذلك قوله ﴿اللَّين يؤمنون بالغيب﴾. الحط: رقصة.

الناسخ: غير مذكـور. تاريخ النسخ: غيىر مذكـور.

تاريخ النسع: عيسر مدهبور،

آفی، ۲۱س، ۱۹ر۲×۱۹ر۱ سم

(111)

انظر كشف الظنون ٢ : ١١٣١

عيون التفاسير للفضلاء السياسير
 تأليف: احمد بن محمد السيواسي (ت٨٠٣هـ)

أوليه: الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما قيها لا يحول حوله عوج وجعله كتابا محكها منظم معجز.

آهيره: "سألت محمد بن المنكدر عن المعودتين الاسياء في كتباب الله تعالى . . في كتاب الله تعالى فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين رضوان الله عليهم أجمعين .

الحيط: نسخي قديم. الناسخ: أحد بن رجب .

النامسح: احمد بن رجب . تاريخ النسخ : فرغ من نسخه فى ذي الحجة ١٠٢٧هـ. ١٨٥ق، ٢٥ ، ٨٢×١٩سم

(۳۸۵) به شروح وتعلیقات علی الهوامش

أنظرٌ كَشْفُ الظنون Y : ١١٨٥ ومعجم المؤلفين ١٧٢:٢.

■ فتح الرحن بكشف ما يلتبس فى القرآن
 تأليف: زكريا الانصاري الشافعي أبو بحيى
 (ت٢٦٢هم).

أولمه: بعد ألبسملة: الحمد لله الذي نور قلوب العباد. أخسره: قلت لم خصر الناس بالذكر في الثلاثة الأولى مع أنه يقال رب كل شيء وملكه وإلهه. . تشريفا لهم وتفضيلا على غيرهم.

الحسط: نسخي معتاد. الناسخ: غير مذكور.

آ۱۷۸ ، ۱۷س، ۱۹×هر۱۲۳ سم (۲۰۶)

به شروح وتعليقات على الهوامش انظر كشف الظنون ١:١٣٣١، والاعلام ٣:٠٨.

■ الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق
 الخفية

تأليف: سليهان بن عمر المعروف بالجمل (ت ١٣٠٤هـ) الجزء الاول:

أوله: بعد البسملة الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلاة والسلاة . والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله .

آخره: ناقص وينتهي بقوله: وجميع الغنايم فلم تزل النار فارحى الله إلى يوشع أن فيها علي. الخيط: نسخى معتاد.

الناسخ: غير مذكسور.

ثاريخ النسخ: غير مذكور.

۱۹×۲۶ سم ۱۹×۲۶ سم ۲۸۸وق، ۲۹سم ۲۹×۲۱ سم

انظر: إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون ٢:٧٧ ومعجم المؤلفين ٤: ٢٧١.

الجزء الرابع من النسخة نفسها:

أوله: بعد السملة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبه نستمين

الحرو: وذلك دليل حسن الخاتة أي على السعادة السابقة والحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾.

الخبط: معتباد.

الناسيخ: حمد موسى . تاريخ النسيخ: فرغ من نسيخه في 24 شوال 1784هـ. 12قق - 24سم .

(۸۷) يبدأ بتفسير سورة غافر وينتهي بنهاية الكتاب.

المحاكيات على الكشاف عن حقائق التنزيل

تأليف: حبد الكريم بن حبد الجبار أولها: بعد البسملة الحمد لله المنعم المبدع كاشف ظلمات

الكفر والجهل بأنوار القرآن. تتمام الكفر المعال بأنوار القرآن.

آخرهـــا: فلا بد من اعتبـــار النجـريد بأن ينتـزع من المخاطب أسد ومن الثمرة رزق. . الخ.

الخط: فارسىي. الناسخ: غيرمذكور.

(1/477)

۱۵۳ ق (۱-۱۵۳)، ۲۱س، ۲۱×۱۱سم

انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨

■ معالم التنزيل ـ قطعة منه

تأليف : الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٥هـ) أولمه : ناقص ويبدأ في تفسير سورة يوسف بقوله : ألا بها علمنا فإنا رأينا إخراج الصواع من مكانه . . . الخ

المحره: ناقص ويتقي بقوله: (وفي رحالهم قدح من ماء أخبرة: ناقص ويتقي بقوله: (وفي رحالهم قدح من ماء فصطنت فأخدته فشربته ووضعته كما كان فسألوا هل وبجدوا الماء في القدح حين رجعوا قالوا هذه آية).

الخط: نسخى معتاد. الناسخ: غير مذكور.

الناسخ : غیر مذکور. تاریخ النسخ : غیر مذکور. ۱۳۷ق ۳۱س، ۲۹×۱۸سم.

(١٤١) انظر كشف الظنون ٢ : ١٧٧٦ والاعلام ٢ : ١٨٨

الحسياب

■ بغية المبتدي القلم الهندي (في علم الحساب) تأليف: علي بن محمد بن محمد علي القرشي القلصادي (ت٨٩١هـ).

أولسه: بعد البسملة، أما بعد فالمقصود من هذا الموضوع أن يكون في الحساب وهو يشتمل على مقدمة وأربعة أجزاء.

آخره: ناقص وينتهي بقسوله أو العمل فيه أن يطرح المطروح منه وما بقي تحفظه ثم تطرح المطروح بذلك الطرح وما بقي تطرحه من المحفوظ فما بقي فهو الجواب.

الحط: نسخي معتاد. الناسخ: غير مذكور.

تاریخ النسخ: غیر مذکور. ۲۸ق، ۱۹سم، ۲۰×۱۹سم.

(٣٢٩) انظر الأعلام 6 : ١٦٣.

■ رسالة في استخراج الاحتمالات

تأليف: إبراهيم الحلبي.

أوله: الحمد لله رب ألعالمين، وصل الله على سيدنا عمد خاتم النبين وعلى آله وصحبه أجمين، وبعد فيقول الفقير إبــراهيم الحلبي هذه رمـــالـة في كيفية استخراج عدة

الاحتمالات التركيبية من أي عدد كان.

آخره: لما كان في الخامس والستين عند مراتبه عشرون ففي ضمعفه إلا واحد أو هو مائة وتسعة وعشرون ما مراتبه أربعون . . وهذه المراتب لا يفي بها الشمل ولا يحيط بها ذهن والله سبحانه علام الغيوب .

الخسط: نسسخي معتماد. الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور. ١٧ق، ١٩ س، ١٥٦٥ × ١٥٦٥سم

(٥٠٤) يشتمل على جداول مكتوبة بالمداد الأحمر.

الكيميساء

رسسالة في الكيميساء

آخرها: ناقص، وينتهي المرجود منها بقوله فإن أعطاك الله هذه المرتبة فقد زال تعبك وإن تجنى ثمراتها باجتهادك فاعتمد على الله تعالى .

الخيط: معتساد.

الناسخ: غير مذكور.

تاریخ النسخ: غیرمذکور. ۷ق، ۱۹س، ۲۳ × ۱۳۵۰ سم (۱/۲۳۹)

■ نسبخة أخسري

أولها: بعد البسملة ، هذه رسالة نافعة لمن قاده العقل بزمام التوفيق . .

الحمد لله الواحد القهار الباري المهيمين. أعسرها: فلا تترك التقوى اتكالا على النسب (لقد رفع الاسلام سليان فارسي وقد وضم بالشرك أبو لهب).

الخسط: معتباد. الناسخ: غيرمذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

۱۱ ق ، ۲۵ س ، ۲۳ × ۱۳۵ سم (۲/۲۳۹)

فيها أثار أكل الأرضة وعليها حواش يسيرة.

➡ رسالة في الكيمياء

تأليف: الحاج عبد السلام القرمودي الرجراجي. أولها: بعد البسملة، الحمد لله رب العلين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الوالي الصالح والقطب الراجح العارف بالله. الحاج عبد السلام

الكيميي المرور في سرح حيو تأليف: ايدمر بن علي بن أيد

 ■ غاية السرور في شرح ديوان الشذور تأليف: ايدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي (ت٢٤٧هـ).
 الجزء الأول:

۱۲ ق، ۲۵ س ، ۲۳ × ۵ر1 سم

(4/144)

أخرها: كالا سفيداج واحد منه على ماثة من القلع يخرج

قمرار وياضيا بشهادة الله تعالى هذا ما عملته بيدي تم."

أولسه: يعد البسملة وبه ثقتي الحمد لله المالك الملك الحق الحي القدير الغفور الخالق للخلق الذي أضاء من ضياء فيض نور مدده كل نور.

آخيره : فطويري لهم وحسن مأب والله يرزق من يشاه بغير حساب تم الجزء الأول من كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور .

الخسذ: معتساد.

الخبط: معتاد.

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

الثاسخ: سويفي بن أحمد العدوي. تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في شهر رجب سنة

۱۷۳ ق، ۱۹ س ، ۲۳ × ۱۷ سم

(۲٤٤)

اشظر: كشف المطنون ٢: ٩: ١٠ نا الاعلام ٥: ٥٠ و والمؤرف فيه هو على بن محمد بن أيدمر الجلدكي، عز الدين توفي بعد سنة ٤٧٤هـ.

معجم المؤلفين ٤٢:٧ واسم الكتاب فيه الجوهر المنظوم والدر المنثور في شرح ديوان الشذور.

الجزء الثاني من النسخة نفسها:

أوليه: بعد البسملة ويه ثقتي الحمد لله الذي خص أهل ولايت بغاية السرور والمعارف وأمدهم بمعارف العوارف. اتحوء: تم القسم السابع من كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور وهو آخو، الجزء الثاني من الكتاب المذكور بحد الله سبحالة لا إله إلا هو. الحسط: متناد.

. الناسخ: سويفي بن أحمد العدوي .

تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في شهر رمضان سنة

(YEO)

۲۰۲ ق، ۱۹ س، ۲۳ × ۱۷ سم

الجزء الثالث من النسخة نفسها

أوله: بعد البسملة الحمد لله الأول الذي لا أول لأوليته أخره: وقد ختمناه بخاتم الامامة والامان من عند العزيز الحكيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. (131) (YEY)

الناسخ: سويقي بن أحمد العدوي. تاريخ النسخ: غير مذكور ولعله عام ١٣٢٦هـ كيا ورد في الجزءين السابقين. ۲۳۲ق، ۱۹س، ۲۳ × ۱۷ سم الجزء الرابع من النسخة نفسها: أوله: بعد البسملة وبه ثقتي الحمد لله الملك القدوس السلام الإله الحق الخالق البار المصور العليم العلام. آخره: نجز الجزء الراسع المسارك الختام لكتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور بحمد الله وعونه وحسن الخبط: معتاد. الناسخ: سويفي بن أحمد العدوي. تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٢٨هـ. ۲۲۵ق، ۱۹س، ۲۳ × ۱۷ سم ■ كتاب في الكيمياء تأليف: خالد بن يزيد. أوله: بعد البسملة، قال أبو بكر بن معلى الخولاني رحمه الله تعمللي الحمد لله الذي بحمده نحمده وبتوفيقه نعبده . . قال خالد بن يزيد . . لما رأيت الناس قد طلبوا في كل عصر ورأيت الحكياء قد كرهو إذاعتها وصانوها من الجهال الخ. أخره: نَأْقُص، وينتهي الموجود منه بقوله: هرمس قال ذا ويقراط أيضا قال ما قلته برأي رثيق . الخبط: نسخي معتباد. الناسخ: غير مذكور. تاريخ النسخ: غير مذكور ۷۰ق ، ۱۹ س، ۲۲ × ۱۹ سم (YYY) الطــــــ ■ الرحمة في الطب والحكمسة تأليف: اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقري

ولا آخر لأزليته وسرمديته.

الخيط: معتاد.

(ت۸۳۷هـ).

أوله: بعد البسملة الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات وأظهر الى الوجود الكاثنات وأبدع حكمة في طبائع المفاعلات.

أخره: وإن كانت العلة عظيمة مزمنة مثل الجذام فليعيد بمهل كل أسبوع مرة أو في الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه فإنه نافع صحيح عجرب.

الخط: نسخى معتاد.

الناسخ: أحد بن حسن بن أحد بن عبد الله. تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في شهر رجب ١٢٠٥هـ. ٢١ق (٢٩ آ-١٥٠) ، ٢٧س ، ٢٢ × ١٥ سم (Y/T17)

> انظر الاعلام ١: ٣٠٦ القائسون في الطب

أولسه: بعد البسملة الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ، أعلم أن الطب علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصبح ويزول عن الصحة.

آخره: ناقص وينتهي بقول، وأما الوسواس السوداوي فينقع منمه شرب المسنا والكزبرة الخضراء أولبن الماعز والحنظل أو سويق السلق.

> الخبط: نسخى معتاد. التاسخ: عمد حبشي.

تاريخ النسخ: ١٧٣ أه..

نسع: ١٣٦١ ---١٩٧٥ ، ٢٢س، فرا٢ × فر١٤ سم (٢٩٢)

 الموصل إلى الاغراض في مداواة الأمراض تأليف: عبد اللطيف بن موسى

أولمه: بعد البسملة، الحمد لله المنفرد بالقدم المتفضل بايجاد الكائنات من كنز العدم ذي الجود والكرم والتكرم بإسباغ النعم.

أخره: فالدّعاء والصدقة سبيلان لرد البلاء واستجلاب الرحمة كيا أن الترس والسهم تدافعان وكذلك الدعا. الخسط: نسخى معتاد.

الناسخ: أحد بّن يميي . . . احد بن حسن بن أحمد

تاريخ النسخ: غير مذكور. ٧٩ق (١٥٠-٢٢٨)، ٢٢س، ٢٢ × ١٥ سم (T/T17)

ق آخر الكتاب عند من المسائل لعدد من الحكياء والمشايخ. • مجمع الملك قيد تطباعة القرآن الكريم في لمدينة المنورة أحد المعالم العملاقة مخدمة القرآن الكريم.



ترجمة معانى القران الكريم بسبع لغات

جمع الملك فها لطباعة الصريف الشريف بالمدينة المنورة، . يقوم حالياً بطباعة ترجمات معانى القرآن الكريم بسبع لفنات هي الانجليزيم المسينة المصريسية الموساء التحديدية والاوردو.

وسن المصروف أن المجمع قد قام بتسوزيم حوال مليوني نسخة من المترجات واليوم يقيم بخطى حثيثة في طباعة بقية المترجات المتحدى، ويأتي هدف المتربط المتلك فيهد لطباعة المتربط متشلا في إصدار ترجات لتفسير معاني القسرآن الكريم معاني القسرآن الكريم بمختلف المنطقة المتربط التي معاني القسارات التي بمختلف المنطقة المترات التي المتحديد متحاني المتحديد المتحدي

ترجت إليها هذه التفاسير المنفق على دقتها وصحتها وسلامة ما تؤديه من معنى . والمجمع يقوم كذلك والمجمع المساحيل المساحيل المساحي القراء في المساحيل المساحيل المساحي وكذا القراء وكذا المشهورة حتى يكون المعلم الاسماحية يكون المعلم المساحية يكون المعلم المساحية يكون المعلم المساحية على يكون المعلم المساحية التمانية القرآن وتجويده . لكونة القرآن وتجويده .

ندوة علمية عن المدارس الاسلامية في مصر

عقدت الجمعية المصرية للدراسات المصرية للدراسات الترافية، في مقرها في القاهرة مؤسراً ندوة طعية مصرية المسترت ثلاثة أيام وضغرها عدد كبير من

والأساتية المتخصصين المشتغلين بالمدارس الاسلامية وبالأثار والفنون الاسلامية، في مصر وخارجها.

وكسان من أظسهسر موضوعات هذه الندوة: ــ العلم والمدرسة.

ـ العلم بين الجامع والمدرسة.

.. المكتبة المدرسية .
.. مواصل مؤثرة في تخطيط .
المدرسة المملوكية .
.. الجامع الازهر ودوره في نشر الثقافة الاسلامية .
.. دراسة مقارنة بين المدرسة المصرية والمدرسة البصنية .

المصرية والمدرسة اليمنية .
ـ سياسة صلاح الدين في
بناء المدارس .
ـ المسدارس في مصر قبل
العصر المملوكي .
. العرب المداوي .

- مجالس الاملاء. - العلاقة بين النص

التاسيسى والوظيفة والتخطيط المعاري للمدرسة في العصر العثماني.



علم الكلام..!!

المصرية، الفلسفية المصرية، تفسم في المفسونة والمساحلين في المساحلين في المساحلين في المساحلين في المساود والم حول كثير من معيلات المفسفة، وتكاد تكون في المدافها وغايتها وجامة منا المنافية هذا العام كمت عناوان (المفسفة عنوان (المفسفة عن

موضوع إرحلة في المنعل وقرامعا الكرام الـذاكرة) الـذي الريم أسوف ينشر بالتناوب معر

والجامع الازهر قلعة العدم في ربوع قاهرة المعز

الاسلامية وعلاقتها بالفلسفات المعاصري... وعقدت اعيال هذه الندوة في جامعــة الأزهــر تحت رعاية فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر.. وشارك في اعمالها أساتذة العقيدة واصول الدين والفلسفة في جامعة الازهر بالعديد من الدراسات والبحوث الى جانب العمديد من

فود الاشارة الى أن إرجب البيدومي مجلقه الاستاذ الدكتور محمد موضوع (علمتنى الحياة). الدراسات والبحوث لكثير

من الباحثين والمهتمين بهذا الجانب. . وظل الموضوع (نحو علم كلام جديد) هو الاساسي ألحور للمطارحات. وفى الجعلسة الافتتاحية للنسدوة تحدث كل من

الدكائرة جعفر عبد السلام وعبد المعطى بيومى عميد كلية أصول المدين وأبو البوفها التفتسازاني رئيس الجمعية الفلسفية وعبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهسر ثم كلمة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر،

وفي الجلسة التمالية تحدث الدكتور زكي نجيب محمود عن (تجليد الفكر الديني) وأثباز موضوعه جدلا واسمعا وتحمدث الدكتور عبد المطى بيومي عن (المنهج التحليل

والفكر الديني في مصرى. ومئن البحسوث ألتى قدمست للنسدوة اخسطة مقمترحمة لتجمديد علم الكلام) للدكتور محمد عبد الوهاب أبو ريده، (تاريخية علم الكالم) للدكتسور حسن حنفي رثيس قسم

الفلسفة بآداب القاهرة، (نحـو منهـج اسلامي) للدكسور محمسود حمدي زقىزوق، (بىين الاسلام والعلمانية) للدكتور قنديل محمد قنديل.

السابقة الرابعة للكتاب

اعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن نتناتج المسابقة الرابعة للكتبآب ثقافة الطفل من سن الثامنة الى العاشرة.

وقمد منحت الجائزة الاولى لابراهيم حلمي المغموري من سوريا عن مجموعته النعلمية والمجمسوهسة الكسونية، والمجمسوعة الجغرافية ومجموعة المحيطات والبحار وقيمتها الفان و٠٠٠ دولار

اما الجائزة الثانية فكانت لعبد التوات يوسف من مصر عن كتابه وطفولة النبي (幾) للاطفال وقيمتها الفا دولار.

وكانت الجائزة الثالثة مناصفة بين احمد صوفان وهانئة جار الله من الاردن عن مجموعتهما حيوانات العمالم ومسوفق عدى من سوريا عن الموسوعمة العربية المبسطة للمعارف والعلوم .

مكتبة بين سيودة

مدينة فاس، في الملكة المغربية، من المدن الاسلامية والعبربية التي تضم بين جنباتهما قدرأ هائسلاً من الستراث الاسلامي والعربي، وهي من المدن العريقة في هذا المجال.. وظهـر فيهـا العبديد من العلياء الذين كان لهم دورهم الواضح في العلم والمعرفة .

ومن الاحداث الهامة في هذه المدينة العريقة افتتماح النمادي الأدبي ومكتبة أحمد بن يحي بن سودة مستشبار العبأهيل المغدريي الملك الحسن الشاني . . وقد قام باهداء كل كتبه ومخطوطاته لمدينة قاس وأبنائها من طلاب العلم والبحث.

وتعمد هذه المكتبسة تجديدا للمكتبة التاريخية التي عرفت عند المؤرخين بالمكتبة الاحمدية نسبة الى صاحبها ومؤسسها الداعية احمد بن الطالب بن سودة، وقـــد انتفع بها كشير من شيوخ التاريخ المغسريي امثال محمد المنوني، وعبد المادي التازي.

وحفسل افتتساح هذا المعلم الثقافي تحول الي قراءة عميقة في تاريخ فاس وشخصياتها الفاعلة في

نهضتها واشعاعها العلمي
المقادش فيها عبد الهادي
بوطالب المدير العام لمنظمة
وزير الدولة المغربي وعبد
الروماب بلمنصور وورخ
الملكة المضربية وصباس
الملكة المضربية وصباس
المخربية وشاكروا خلالها
المغربية وتذكروا خلالها
من اجل قضية استقلال
المغرب والحفاظ على
من اجل قضية استقلال على
المغرب والحفاظ على
المغرب والحفاظ على

جون كونستابل . المجموعة الكاملة

الغنان الانجليزي (جدون كونستابل) من مشاهير الرسامين الذين كان لمم وجدوهم الفني وتساشيرهم على الاجيال الستالية مشل جيل الانطباعين.

وقد حظیت مجموعة من لوحاته بالشهوة مثل (صربة الملف) - (وادي ديدهام) - (طاحسونة فلاتفوره) - و(كاتدرائية سالسزبري) ، في حين بقيت مجموعة ضخمة من المال في الخفاء لم تعرض الا تليلا ومعسرض تبت الفني في لندن اللي اقيم ليه مؤخوا المعرض الفني المعال جون كونستابال







لوحة (هربة القش) للفنان جون كونستابل.

والمسابع للحركة الفنية التشكيلية أن يتعرف عن كثب على المجموعة الكساملة لأعسال هذا الفنان.

ويضم المعسرض في مكان واحد مجموعة اعماله المكسونة من ١٨٧ لوحة من المالا الوحة من المالوان المائية و٣٠ مالوحة مطبوعة واربحة كاراسات رسوم مخطيطية وكانك يعد أن ترجمها من وكراسات رسوم مخطيطية مدان ترجمهما من محمها من محمها من محمها من محمها من

علة عصومات خاصة وصاحة في الصديد من وصاحة في الصديد من والسيدان، . . هذا تعقد كان على الموادة التي لم القصوحة والتي عرضها كونستابيل خلال عامي عرضها في مكان عام منذ ذلك الحين كما يوجد في المراضة التي الفها حول

تكوينات السحب.



سمادة الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصاري صاحب ورؤس تحرير جملة المهل المحترم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

فقد تسلمت بالشكر والتقدير خطابكم المؤرخ والمرقق والمرقق بندخة من ديوان دس المحسراه الداء المحسراة المائة المحسراة المحسراة المحسراة المحسراة المحسراة المحسراة المحسراة والمحسراة والمحسراة والمحسراة والمحسراة والمحسرة والمحسرة والمحسرة والمحسرة المحسرة ا



دارة المنهل من تقدم وتطور تجسد في عطاءاتها الفكرية المتميزة والمتألقمة نما شد القراء وجذب انتباههم لقراءة تلك الاصدارات وان مجلة المسنهمل لمجملة تاريخية وثقافية وفكسرية عريقة تمثل العطاء والوعى والشموخ الفكري وتحمل جانب الخير والصدق والقيم والمثل الأدبية الرفيعة وتسرسيخ الأصالة والتراث وتصوير الأدب السعودي تصويرا صادقأ والتعبير عنه تمبيرأ سليها وهادفا وشرحه وابرازه إبرازا جليا. .

نسأل الله لكم المزيد من التسوقيق ومسواصلة المطاعل مع العقل السلام والمسالح والمستضيء بالصدات مرحما من صروح الفكر وتكسوين الادب وبنساء ملحيتم الواعي الكريم، وتكسوي الله في نشر الادب والفكر والفق في نشر الادب والفكر والفقاف في نشر الادب والفكر والفكر والفقافة وعمل والمكتمة والمحاسمة والمكتمة والمكتمة والمكتمة والمكتمة والمكتمة والمحاسلة والمكتمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة والمحاسمة المحاسمة المحاسمة

ملاعها وواقعها ومازلنا نتذكر احاديثه وعباراته الفصيحة الجميلة وأصلوبه القشيب وتصويره الأدبي المدع وتأصيل المثل العليا والأهداف السامية.

وهكذا استمرت المنهل مصل راية العلم والعرفان وتصميم بها يغني حركة والمرفان والمصرف والمصرف والمصرفة ومواصلة المطاء والأساط والأصافة لمسيرتنا والشاء الحركة الثقافية في المنكرية عطاءات متواصلة شمس مجالات المفكر والداء الحركة الثقافية في وميادين الاحب والوان المحدد والدان الاحب والوان

سدد السله الخطى وحقق الأمال منع أطيب الشحيات لكم والأمنيات بالتوفيق والنجاح والتقدم والازدهار.

اخوكـــم عبد الله بن حمد الحقيل. الامين العام والمدير العام لمجلة الدارة

سلوك الصخور . . على شاشة الكمبيوتر

توصلت دراسة لقسم الجيولوجيا الهندسية بكلية علوم الارض جامعة الملك عبد العزيز الى استنتاج يشمسل انشاج خرائط جيول وجية بالك ومبيوتر يمكن من خلالها التنبىوء بسلوك الصخور وتحركاتها وردود فعلهما تجاه المنشأت المندسية التي تقام عليها خصوصا الطرق التي تشق في الجبال والقضبان التي تقام بين الجبال ومن ثم تلافي حدوث تشققات وإنهيارات لهذه السطرق او تصدعات بالمنشآت الهندسية المقامة بالاضافة الى ايجاد سيل حمايتها وصيانتها. واوضح الدكتور بهاء

واوضح الدكتور بهاء المدين هاشسم صدقــة يجامعة الملك عبد العزيز والـذى قام بالـدراسـة انه

انواع الصخور. تشفيل أول قناة تلفزيونية هربية من لئدن عدلان شهر اخسطس

امكن من خلال البحث

اللذى تم بدراسة ميدانية

على طريقين جبليين طولمها

٢٩ كيلو مترا في مسطقة

عقبة الضلع وعقبة الجوه

بمنطقة عسير بجنوب

المملكة العربية السعودية

امكن التسوصل بعد

التحليل والتفسير المركسز

للفحرومات الحقلية

والعملية للمعلومات

الجيول وجية والجيوتقنية

للكتل الصخرية على طول

طريق المعسقسيات في

استخدام الكمبيوتر لانتاج

الخرائط الجيول وجية

الهنسدمية لتعبطى سبيل

الاستعمال السليم

للمعلومات الهندسية

المستتجمة من الحقمل

والمعمل للانشاء الهندسي

وقطع الطريق في منتصف

خلال شهر الخيطس الحالى تم تشغيل أول ثناة تلفزيونية مربية من لدن. وقد انشأ المحطقة التي تمسل من خلال مركسز تمسلون الشرق الاوسط مجموعة من رجال الاعال العرب واستغرق انشاؤها عمن كاملين وتبث ارسالها من غرب لندن.





سى مۇلغات ھاشىم دەتىر دار وأنجارك مواد والرازي

ـــــتابع ما قبله

واشار الدكتور صدقة الى ان هذه الطريقة تعطي فعالية بصدد امكانية تطبيقها في انشاء اي طريق جبلي او اصلاحه او صيانته على اساس علمي هندسي باستخدام الكومبيوتر.

البيليوجرافيا الوطنية البحرينية

يجرى العميل حاليا لاصدار اول دببليوجرافياء في السيحسرين وهسي الببليوجرافيا البوطنية البحرينية التى ستشمل معظم النشاج الفكري للمبواطنيين البحرينيين بالأضافة إلى ما تم تأليفه عن البحرين للكتباب العرب والاجانب والكتب المترجمة كذلك رسائل الماجستير والدكتوراه التي حصل عليها المواطنون.

البيلوج افيا ستتضمن فصلا يتناول تطور الحركة الفكرية في البحرين عبر ثلاثة عصبور.. العصر الجاهلي والعصر الاسلامي والعصر الحديث. . كها ستتناول تاريخ دخسول المطابع الى البحرين ونبذة عن الصحافة منذ بدايتها في السلطائسينيات ودور المكتبات العامة وتأسيس اول مكتبة عامة في



جانب من التراث الغنائي في البحرين، ويعبر عن مدلولات ثقافية ظلت متوارثة عبر الأجيال

الأربعينيات. ومن المتسوقم صدور البلوجرافيا قريباً.

فضيلة الشيسخ الجليسل هاشم محمد سعيد دفتردار أهدائي مجموصة من مؤلفاته الحسديثة وهي من القيمنة العلمينة والموضوعية بها يجعلها مكان اهتيام القارىء المطلعي

استعرض هذه الكتب: المكيتيات الاول: معجزات قلب القرآن .. وبسودي أن لو قلب من

معجمزات القرآن ـ لكن الكتاب ثمين نبل فيه المؤلف بعنضا من التفسرات الفاسدة والاراء الجائحة..

الكتاب جلة وتفصيلا كتاب عمتم يجمع بين العلم والوعي، ويجمع بين الفهم والتدبير. . الى جانب فصاحة العبارة وصفاء المعنى وصحة العقيدة، فيه ما لذ وطاب من التفسير

والايمان والعقيدة والكتاب يحمل صائب البيان وثاقب

التفكس ولعمل مما جعله محببوبا مقروءا أنه يشتمل على فوائد جمة وتفسيرات مهمة حواها أكثر من ستين وأربعمائة صفحة. ■ اما الكتاب الثاني فهو-حقائق العلم بين الايهان والالحاد _ وهو الاخر كتاب مهم للمسلم والمؤمن وذي البصر والأدراك وحب

العقيدة، وقد قدم له عالم

جليل ومسلم أصيل هو الشيخ محمد رشيد القباني، ومقدمته الوافية لها مكانها في الحديث عن الكتاب وأهميته البالغمة، والعلم والمعرفة عما القصد والمدف، وهما الغماية والمطلوب، وقد حاول المؤلف إيرازها للقراء والشباب والشيوخ وكمل مسلم . . مبينا فيه العلل الثلاث مشيرا الى موجهي النـاشئـة في أيامنــا وما هو لازم منهم لشبابنا، ضم ما تفرق من النصائح والتبوجيهات واشتمل على أكثر من ست وثلاثين بابا من الوقائع التي تهم المسلم والمؤمن، وتمذكر المرء بها للاسلام وما في العلم من أنوار يجب أن يعيها المسلم بقلب ويصبرة ثاقيين، وأن يكـون على علم بها.. والكتباب بصفحباته التي فاقت على الماثتين سفر علم

■ اما نوابغ الكلم فعلى الرغم من أن صفحاته تصل إلى ٣٩٠ صفحة، فكنا نود أن لو حوت اكثر مما حوت الأن النوابع في الاسلام مند أكثر من ١٤١١ عامــاً هجسريا لا تتسسع لها مثل هذه الورقات، إن فيها لعلماً وأدبأ ونقولات طيبة، وهي من الارتفاع في درجة تجعل

ومعرفة فيها خيركثير.

مشار هذا الكتاب زينة مرتمين لنفاسته واهميته وقيمته العلمية.

كيا ان مقدمتي الطبعة الاولى والشانية أفصحت عن أهمية الكتباب وقيمته الجليلة، وقد أعجبتني المقدمة للطبعة الثانية ففيها فوائد لغوية وتعريضات لطيفة ومدلولات حية لها مدلول ساطع مما في السكستساب من شرح وتفصيل..

والحقيقة أن مراجع عقائد البشر ومستقاها واحد ترجم إلى توحيد الله ونبذ الشرك والوثنية اللتين أضلتا الأمم السابقة . . لا أستعرض الكتاب ولا أنقل ما فيه . . فإنبه يحتاج التعليق عليه إلى إفاضة واسعمة واطملاع علمي عميق، ولست من هذين في شيء كشبير، وهــذا لا يمنعنا أن نقول إنه كتاب نفيس وجليس أنيس لمن كان له قلب كبير وفكر واع وذهن صاف ليعسرف المتشاب والمحكم، وإن يقين العلم لا ينهزم أبدأ، لأنه من عند الله تبارك

وتعالى.

المكتبة، ويكفى أنه طبع

وافساض المؤلف في عقاب المرتدين.. وأن رسول الله ﴿ ﷺ لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر

إلا وحذرنا منه. وخستم الكشاب بالحسديث عن أعسلام الجزيرة، والمعطيات عن

المستقبل والقناعة وفضلها والظروف القاسية ومجابهتها بالصير والعزيمة.

وهبذه الكتب ثمينة وجمديرة بالثقة والاكبار والاحتفاظ بها.

وللاستاذ الفاضل هاشم محمد سعید دفتر دار خالص تحيساتنا على هذا الجهد الموقف.





لا يزال المسنان بيكاسو، على الرغم من مضى سنوات عدة على وفيأته، يحتل حيزًا مهما في النشاطات الفنية الفرنسية، فبعد المعرض المهم الـذي اقيم في العام الماضي في ومتحف القصر الكبير، حول مجموعة من لوحاته ومحفوراته، قام ومتحف الفن الحديث، التابع لمركز لاجورج بومبيدو الثقافي، بتحويل احبى منحوتاته الصغيرة التي انجزها عام ١٩٥٧، وتمثل وجه امرأة ألى مجسم ضخم يتجاوز طوله الاثنى عشر

مترا، وقد اعد هذا المجسم

ليزين احمدى الحطات







الجبلية في منطقة السافوا الفرنسية وتسدعي محطة وفلينء وهي تتميز بعيارتها الحديثة.

وتقتضى الأشارة هنا الى ان بيكاً سوكان قد وافق على مشروع النصب هذا مند المام ١٩٧١ ، لكن وفياتيه والمشاكل التي واجهت ورثته ادت الى تأخير التنفيذ.









نبدوة حول الشعر والزمن

نظم مهرجان سوسة الدولي الذي انطلق في السادس من تحوز (يوليو) الندوة العالمية الاولى حول الشعر والزمن التي يشارك فيها شعراء ونقاد من تونس ودول اتحاد المغرب

وعقدت الندوة اربع جلسات، شارك في الجلسة الأولى محمد البدوي تونس حول والنص الشعبرى وزمن الكتابة ومحمد الغزى تونس حول والشعر المعاصر والتاريخ، وخليفة التلبسى ليبيا حول وثالاثيات العسرب.. مراجعة نقدية في الشعر المقديم ومصطفى الكيلاني تونس حول وموقع الزمن في نقد الشعر العربي المعاصري.

وفي الجلسة الشانية عممد بنيس المغرب حول والقصيدة العبربية من خلال تجربتي في الكتابة، وبسوراوي عجينة تونس حول ومروجات الشعر الحديث في تونس، ومنوبية المسكسى تونس حول والنزمن الشعبري لدي بودلين والمنصف الوهيابي تونس حول السزمسن في القصيدة الجاهلية.

وفى الجلسة الثالثة نور المدين صمود ورجاء بن حليمة وغتار بوخريص ونور الدين الجربي تونس، ومحمد الاخضر السايحي الجسزائسر حول دالمتراث والحداثة، ووقضية الالتزام، ووالمرمن لدى ادونيس ويعل للشعر زمان،

وشارك في الجلسة الرابعة الحبيب شبيل تونس

حول والحداثة والنزمن وصلاح الدين بوجاه تونس حول ومفهــوم الـزمن في نهاذج من الشعر الصوفيء.

الأعشاب ثانية

العقاقير الطبية بتركيباتها المعقدة، رغم ما لها من قوائد إلا أن آثارها الجانبية _ كيا يقولون _ لها خطورتها ومحاذيرها.. ولهاذا كشيرا ما نجد علماء الصيدلة والباحثين في هذا المجال يركزون على دراسة التداوى بالاعشاب بعيدا من تلك المركبات الكيمياثية المعقدة. وفي نبأ لوكالة الانباء

يقول: ووجساء في الابحماث التي نشرت مؤخرا في هذا الصدد أن نبأت الكرفس يساعد على شفاء أمراض المفاصل والتخفيف من الامها اذا جرى تشاوله بانتظام . . وان بذور عباد الشمس غنية بالبروتينات والمسادن والفيتساميشات وتساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول اما البنفسج المجفف فانه يفيد في شفاء قرحة المعدة عندما يستعمل كشاى قبل وجبات الطعام وتناول كوب ساخن من الكركديه افضل من تناول الحبوب المهدئة والمنومة فهو يساعد على تهدئة الاعصاب والنوم الهاديء.

الاسلامية يؤكد هذا التوجه ■ الندوة المفتوحة

الاعسلام . . بل حتى في

الناس.

قضة المناقشة

يقولون: قرج الاستعبار | الاندلس وغيرها بعد بقائه الاوروبسي من السعمالم فيهما عدة قرون ولم يترك العمريني والاسلامي وترك وراءه ميراثــأ حيا. . لا في وراءه لغساتمه ميرأثماً حيا | اللغة ولا في الدين. والسؤال الناتج عن هذا تتبعامل به تلك الاستقراء: الشموب. في الدواوين _ ما مدى صبحة هله والمكاتب، في المدارس والجامعات، في وسائل

المقبلة؟؟ _ وما الاسباب التي أدبت

التخاطب اليومي بين لذلك؟؟ _ وما الدرس المستفاد؟؟ والندوة المفتوحة ترجبو ويقولون خرج الفاتح

الاسلامي العربي من بلاد الاجابة!!





يا صاحب الذات المعظمة الاحدية..
يا صاحب الذات المعظمة الاحدية..
يا موحد الاشياء وخالقها .. ورازقها وراحمها
لا فرجر إلا فرجك .. ففرج عنا كل شدة وكربة..
ولا عطاء إلا عطاؤك فلا تحرمنا الفضل والرحمة والمحبة
ولا إبداع إلا إبداعك فاتحفنا ببدائم العلم والحكمة.
فوضت أمرى كله إليك .. فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، واهدنى.
رب سسبل السبلام!!

وأقدرني على تحمل الاعمال وصدمات الاعداء، وخلصنى من حقد الحاقدين والالداء.

يارب يا أول من غير بدء واخر بغير انتهاء: النت حسبى فكن حسبى وانت ذخرى فكن ذخرى وانت أملى، فحقق أملي، وانت عدتمي فالهمنمي رشدى والسداد فمى كل أمر وعمل وحركة وسكنة.

يًاذا الجلال.. يا لطيف، الطف بنا في كل أمورنا .. ولا تعيُّ لكفائنا إلا ونحن في جهاد في سبيلك .. يا حنان، يا منان.





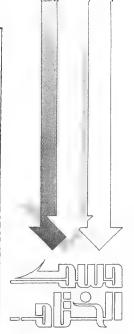


مدينة القاهرة من المدن العريقه التي تثير الاعجاب، وتستقطب السائح لما تتميز به من المعالم الحضاريه، والآثار التاريخية، وما تعج به من النشاط في سائر مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتاعية والثقافية.

وبين يدى كتاب بعنوان (القاهرة) لمؤلفه اولج فولكف. . وقد وصف القاهرة بقوله: (قليل من المدن للك التي يمكن ان تشير خيال المرء لدى سياع اسمها كمدينة القاهرة، ان هذا الاسم يبعث في النفس صورا وخيالات رائعة. . وقد يشير هذا الاسم صورة مدينة حديثة تزدحم بالسيارات وتخترق سياء ها الطائرات.

ولكن على تعدد تلك الصور وتباينها، تشترك جميعا في كونها صورا جذابة تضاعف من روصة تلك المدينة المعتبقة. . وهذه المدينة لم تكن متجانسة العناصر ولكن كانت مزيجا من عدة مدن متباينة العصور والحضارات. أول تلك العناصر تراث المدينة الثرى الذي يشيع في نفس الانسان النشوة. وهذا التراث لا يتمثل فقط في الابنية العتبقة التي شيدت على مدار خسة الاف منة، ولكن الشواهد الدالة على حضارات عدة متباينة، شكل منها وجه المدينة باسلوبه وخلف لنا آثارا تشهد بذلك.

وقد تحدث المؤلف عن القاهرة منذ الفتح الاسلامي يقيادة عصرو بن العاص وتأسيس مدينة الفسطاط ثم عهد ابن طولون ثم قاهرة المعز لدين الله الفاطمي ... كما عرض لذكر قلعة صلاح السدين ثم عهد الماليك ثم





بقلم: أحمد محمد المائغ

السيادة العثمانية ثم الحملة الفرنسيه، واخيرا القاهرة الحديثة التى اخدت تبرز معالمها منـ عهـ محمد على الذى تبنى عهدا جديدا من التغيير والتطوير كان المنطلق لما وصلت اليه القاهرة في عهدها الحاضر.

ولكاتب هذه السطور ذكريات جميلة في ربوع القاهرة وكانت اول رحلة اتيحت لي الى القاهرة قبل ثلاثين عاما وبالتحديد في عام ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م. وقد تكررت زياراتي للقاهرة بين فترات متباعدة ولاحظت ما طرأ خلال الثلاثة العقود الماضية من تحولات اجتماعية وتطورات عمرانية، ومن اهم الظواهر ما يعم القاهرة من الزحام بسب الكثافة السكانية.

وكانت رحلتى الأخيرة الى القاهرة فى منتصف عام ١٩٩١م. وقد امضيت فيها اياما جيلة عتمة حيث كان الطقس باردا ويشجع على السير والتجوال، وقد حرصت على ان اشاهد احياء ومعالم القاهرة القديمة مثل حى الازهر والحسين، وشارع الفجالة وغيرها.

وفي الليلة الاولى من وصولنا تناولنا طعام العشاء في مطعم قرب احد الميادين وصرفت ان هذا الميدان هو ميدان (مصطفى عمود) والمقصود به الطبيب الاديب والكساتب الممروف الدكتور مصطفى عمود وهو من الشخصيات المرموقة في ميدان الادب والفكر، وهو صاحب البرنامج التلفزيوني (العلم والايمان) وقد اسس مسجدا كبيرا بجوار الميدان الملكور، كما اسس مجمعا للخدمات الطبيه علمت انه يخص المقراء وذوى الدخل المحدود بالعلاج باجور رمزية، وهذا عمل خيرى جدير بالتنويه والتقدير. وقد اشارت احدى الصحف اليومية المصرية ان القاهرة تشهد حاليا عناية كبيرة لتجميلها، وتزيينها، واعادة تنظيم الكثير من شوارعها وميادينها، واضفاء لمسات جمالية على مظهرها العام بها يتفق مع مكانة القاهرة وعراقتها.

ومن شوارع القاهرة الحديثة الرئيسيه (شارع الملك فيصل) وقد اطلق هذا الاسم تعبيرا عن تقدير مصر حكومة وشعبا لدور الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله ــ وما بدله من جهود في دعم ومساندة مصر خلال حرب رمضان ١٣٩٣هـ اكتوبر١٩٧٣م.

وغنى عن القول ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر متميزة وقد تجلت معانى الاخوة الصادقة بين البلدين الشقيقين فى مختلف الظروف. . فلا غرو ان نجد الكثيرين من ابناء المملكة يؤثرون قضاء اجازاتهم فى ربوع مصر، وبدافع هذا الشعور كانت زيارتى للقاهرة، وقد عدت سعيدا بالايام التى امضيتها على ضفاف النيل الخالد.



- موعدها مع التارىء الكريم في بداية كل شهر هجرى في شكلها ومضمونها الجديدين .
 - أكثر من (١٠٠) أديب ومفكر وعالم
 وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مساراتهم
 الأديبة .. والفكرية .. والعلمية .. والفنية .
- علابة الجزيرة العربية الشيخ عبد الجاس في رهلاته حول العالم .
- أبواب .. ونوائذ جديدة مع جديد الثقافة .. وأصالة التراث العربي والإملامي والإساني .. ونحدوات شحصورية يضارك فيصا أمسلام الفكر والحدين والأدب .
 - مواجمات أديبة وفكرية بين منمجين .. أو موقفين في باب جديد بعنوان دأديبان .. وموقفان ،.. وحراسات عن شوامخ الإبداع الإنساني .
- و مدلات بالصورة والكلمة تجمع بسين التساريخ .. والصفيفة .. والكيسال
 .. في صدن وأنهسار وبصيار وبحيطسات السكرة الأرضيسسيية .
 - قضایا انسانیة .. وحراسات اسلامیة .. واغییة ..
 وفنیة .. واقتصادیة .. واجتماعیة .. ونفسیة .. وعلمیة .. وتبیینة ..
 - ابداحات شرية .. وقصصية .. وصرحية بالثلام نعبة من المبدوين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل على أحمد باكثير المدى لم ينشر سوف تطالعك به مصلتك «الفيصل».
 - احجز نسختک من الآن العدد القادم والإعداد التم تلیه .
 اننبط ، نه السوم .. وانسانه ضدا .. وانمسانه في السندين .

ب المراج مشروع المملكة الصربتية السعودية المحادة من لحوم الهدي والاضاحي للإفادة من لحوم الهدي والاضاحي المسادة المساد

ان أبطة الأفاة من أم الذي والأضامي قد قلت بعدد الله وفيه إداد است النصر أى بوسم حج هذا العام 110 هد أي كان من يجزل المهمسة التصويفية أوم () ويكرزه ألهمسم ولم (؟) ويكرزه أوان عسر مرة (؟) ويكلو الإنجاب التصويفية للواقع المنافقة على المؤلفة التصويفية المؤلفة المؤل

وليها يلى بيان بكميات لحوم الاغنام التي شحنت والمعدة للشحن الى خارج للملكة العربية السعودية (برؤوس الاغنام).

بيان شحن لحوم الهدى والاضاحي من الاغنام لموسم حبح عام ١٤١١هـ

الموعد التقريبي المشحن وصول السفر	طريقة الشحن	الكمية الشحولة بالرأس	الكية المدة الميحن	اسسم الدولة	الموهد التنفريس للشمحن وصول السفن	طريشة الشحس	الكميــة المشحونة بالرأس	الكبية المدة الشحن	اسمم الدولة
43///41 41///43 41///43 43///43 43///43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43 43//43	nu such such such such such such such suc	10011	F	الصومال مقتضو مامیا مامیا الیحو میرالیون میرالیون عباکوناگری میرالیون در الیحو رحمار در اللحو کیوناگری در اللحو کیوناگری در اللحو کیوناگری در اللحو در اللوو در الوو در الوو دو دو دو دو دو دو دو دو دو دو دو دو د	61441/V/1T 41/5/YATO 41/5/YATO 41/5/YAO 41	عدد بحوا مرد حوا مرد حوا الجدد بحرا الجدد بحرا مرد جوا مرد جوا الجدد بحرا الجدد بحرا الجدد بحوا الجدد بحوا الجدد بحوا	\$1 \$1 \$1	10 10	السودان بورتسودان باکستان باکستان بسعلادیش بسعلادیش الالاردن لبنان لبنان مرویتانیا ویورکینا فاسو محصر
	14	1 44.	<u>.</u>	المجموع	41/1/14	محد يبحر ا	-	1	ستفال

اصا في يمكن بالجبل و الابتدار فقد من اداء شد التحر للجهال والإبتار لاول مرة في اطفر مشروع المسلكة المرية المستوية لاقاناه من طوم الهذي والاماس على المهدرة الخميدة التى احدت فقدا المرض، حيث قد الاقاداء و17 دراً أمن أمام يا وجاها ، أراساً من البقر عا عدومه 17 دراً أمن المراجع المواد المحتفى المعدد المواد عرض نحو بدلك يتحفق المعدد المهدمين من المواد المفتوعين المعدد المهدمين المعدد المهدمين من طوم الهذي عالم الحربين الشروفين ، حفظه الله . من هذا المشروع من تبديرات اداء نسال الدسر خبط بيت الله الحرام، وافادة قداء المسلمين من طوم الهذي

ولحة الالفاء من طوم اهدى والاضاحي اذ تدان هذا لحياج بيت الل الحرام لتعبر لهم عن شكرها المثلة النس إولوها إياها، كما تعبر من بالمع تنديرها للجهود الموقة والامكانات التكبيرة النبي وفرجها حكومة المسلكة العربية السعودية بنوجه كريم من عادم الحربين الشريفين . حقيقة الما الشروع الاسلامي المام بيس وسهوال.

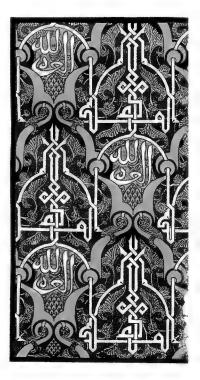
روع المسترعي المام المتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها التصر للؤزر.





عبد اقال بحد الله برنيد (1914 هـ استمر و كلور الما 20 Sci Oct (45 م. 1953 هـ 1953 م. 1954 م. 42 م. 20 كا 44 ك

القران الكريم ال



الوفتاء بالوعد.



مو ٦٠٥ الجديدة، السَيّارة التي طالهَ علمُت بإقتنائها،

تحددي الواقسع _ تسخير التكنولوجيا المتطورة _ لا مساومات ولا تسويسات. تـ لک هــــى القلســـفــة التــــي [عتمــدتـــــــا بيجـــو لانتام أسطورتها الحقيقيسة (بيجوه ١٠٥ الجديسدة). إنسيابية فــــي تصيمفـــا الرائـــم ــ فخمـــة فــــي فرشــ الداظـــي ... فســـيحة فــــي مقصورتهـــا .. ســيطرة لا مثيــــل لهـــا علم الطرقسات،

بيجـو ٢٠٥ الجـديـدة .. محـرک ٣ ليتـر يعـمـل بواسـماة ٣ سلندرات وبقدوة ١٧٠ حوائك - تعليق الكتروندي - فتحد في المنقف تعميل كفربائيا مقاعد جلدية _ تحكيم كهربائسي متطسور،

بيجوه ١٠٥ الجديدة .. تحفسة تكنولوجية رائدة .. سيارة لا مثيبل لعساء

تفضيل بزيسارة أقسرب معسرف لسيارات بيجبو، وتمتسع بقيادة السيارة التبي طالما حلمت باقتنائهسا.









قمة الإناق

التكنولوجيا المتطورة ــوكل للســـيارات والاليــــ

احسُدي مَجهوعيته شيرَكاتُ مَحَدِنُو رَصِيَلاحِ جِهُجُو مِرُ وَ أَوْ لا دُهُ فروع المتوكل للسيارات والاليات وكلاء بيجو بالمملكة



· Y/7AYY17A .. 7AYY7YY : (1) = L+

مكة الكرمة: ٢٤/٥٤٣٠٣٤، الطائف: ٢٥٨١٦١٨١٠٠

خيس مشيط: ٤١ /٢٢٢٧٠،

عنيزة: ۲۰۹۰۹۱۳،

المدينة المنورة: ٥٤/٨٣٦٩٨٤٠





العدد الإلى المجداة الربيطة ١١٤ المدمية سر واكتربير ١٩١١م

RLMANHAL PA

بجلة شهرية الإداب والعفوم والثقافة تصدر فسى جددة البحاكسة العربيسة السعوديسة عين دارة المنفسل الصافحة والنشر المصدودة

صاعب المجلة ورقيس التحرير

الأعلام بن في الأعلام الألماري مستشر التحرير

أَدْهُ ثَبِثْ الْرَحْثِ الْأَلْصَادِي نائب رقيس التحرير-المديرالعام

زهيس بن لبيت الالمساري: سكرتارية التحرير السائي كبال الدين

العلاقات العامة بمطفى محمد بمطفى

الاشراف الفني والتنفيذ عبد الرحيم فؤاذ بدر الدين

وك لاه المؤرخة بناء المغرابين عبد و والاه المؤرخة وبالا الامراء للوين / الكامل بناء و والاها ت / 1825 من المغراب المعاملة / وقتل ت / 1825 من المؤرخة المعارفية / المغرافة المؤرخة / 1828 من المؤرخة المغرافة المغرافة المغرفة المغربة المؤرخة المؤرخة / 1824 من المؤرخة المغربة المؤرخة المغربة المغربة المغربة المؤرخة / 1824 من المؤرخة المغربة المغر

الاعدادات معالاتات

ال ورقة أولي

الزمت المصالة

البه هر، والصراط المستقير .. أنزله الله سبحانه هده، التوريش المن والحق البه هر، والصراط المستقير .. أنزله الله سبحانه هده و المكوب .. فيه شاء الما في المهديد، تعلمان به النغيس، وتستريخ فيه العكوب .. يعاني أخذه المؤمنين خيل وبكر ويعيد المسيح ينفرشا ويخاشعة منه ما جلانا ، وذكرنامنه ما نسبينا، ولا تحل المحدث الله الملاص علمنا وأثناء النام ، اللهم اجعله حجة لذا ولا تحله حجة عليناس ..

الكرك للركارية ويتفادات والمنطق في بطائعة ويستول في الملائدة الوارقية ويتفادات في سنة تخفيعة والمدرات والبحوري ساهي المنطقة من ممرء وغمين سن خفيق والدراب التعاليماتية ادست والمنطقة من المستفار ووجعان الفراء الكان المناطقة أعداني

وهذا محدداً ، ويحد الباتا والأواعل المهدل شاركوا المهمل هذه المطولي المتركون ، وجهامحد المفلات و سيال العد الذب ينفع به عباده . ينفع به عباده .

الجلة الحودية الام

عزيزى القارىء. عزيزتي القارئة

هذه المجلة تحسل فهي العديد من صفحاتها أيات قرائية كربهة وامماه الله الحسندي فضلا عن احاديث نبويية شريطة الرجاء المحافظة عليها وعدم (تقائما في الطرقات أو الاكل عليها.

سعر النسخة

السمجودية ٨ ويسال - قطس ٨ ويسال - قطس ٨ ويسال - المفرية ٢ دراهنم - قولس ١٠٠٠ عليهم - مصر ١ الميليم - الكبويت ١٠٠٠ قلس المساوات ٨ دراهيم - البسروان - ١٥ قبلس المساوات ٨ دراهيم - البسروان - ١٥ قبلس المورد ١٠٠٠ قبلس المساوات ١٠٠ قبلس المساوات ١٠٠ قبلس المساوات ١٠٠ قبلس المساوات ١٠٠ قبلس المساوات المسا

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات
 الحكومية ۲۰۰ ريال
- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

اشبسارة

- تجوفظ هيشة التحريج بالحق في تحديث اولويات النشرويخضم الراتيب
 تواد المجلة الاعتبارات ففية لا علاقة نها
- يالمؤشوم او مكانة الكانت.

 بيدي والمحتاج المتعاملة المقدمة عاصر المحتاج المقدمة عاصر المحتاج المحتاجة وموردة المكانب المحتاجة وموردة المكانب المحتاجة عن حداثم
- پرجی فی المقال المرسل أن یکون بخط واضح جدا، ویفضل آن یکون مطبوعا علی الالة الکاتیق ومراجعا من قبل ماهند.
- الا یکون المقال او القصیحة قد تم
 تشره قبل ذاکه.
- ال الريد منجات الموضوع الواحد على أبرح صفحات، أو ثماني صفحات إذا كان الموضوع يستار إن يكون على حلقتين صفحات المجالسة في الكون على حلقتين

رَى أمهات الصحافة السعودية تأسست غام ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٧م. على يد الاستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن بحد الانمار، وعليه رحمة للم

د. محمد عبده بياني

بين يدي القران الكريم

العقل والقلب مداران للإيان

إن هذا القرآن بهدى للتي هي أقوم

في هذا العدد

د. حسن محمد باجودة

*1	 ثقافة القرآن بين الحاصة والعامة د. محمد رجب البيومي
40	 الرسالة والقرآن في مرآة أساطين الشرق والغرب
44	 الرسول في القرآن الكريم د. عمر يوسف حمزة
	دراسات قرانيــــق
4.0	 البحث في الاعجاز القرآئي نظرة تاريخية د. مصطفى رجب
£ \	 إعجاز القرآن في ترثيبه د. محمد احمد بوسف القاسم
٤٩	 الوحدة العضوية والموضوعية بين آيات السورة الواحدة د. زاهر عواض الألمي
۳٥	 الأحرف السبعة والقراءات د. عبد الفتاح اسياعيل شلبي
۸١	● تلاوة القرآن بالترجيع والثغم محمــد المنونـــي
٨٥	 إشكالية نقل المعنى في ترجمات القرآن د. عبد النبي ذاكر
47	 من أصول التفسير وضوابطه شهاب الدين الفرفور
1.4	 التفسير بالمأثسور د. التهامي نقرة
1+4	● مراحسل التفسسير عبد العزيز العميمدي
111"	● غريب المقرآن الكريم دراسة وصفية ٪ د. فتحى أنور الدابولي
	دراسات لخويــة وبيانية:
111	 الاعجاز البياني في القرآن الكريم د. عبد الحميد عمر الأمين
171	 أثر القرآن الكريم على اللغة العربية د. على عمد يوسف جيل
177	 من المظواهر النحوية في القرآن الكريم د. احمد محمد قاسم
161	 دلالات الالفاظ القرآنية دراسة وصفية د. حامد صادق قتيي
100	 دقة تحديد الألفاظ د. كاصد ياسر الزيدي
171	 من يلاغة الحلف في القرآن الكريم عمد طاهر الحمصي
177	 التصحيف والتحسريف د. احمد عمد عبد الدايم
140	 الامثال في القرآن الكريم صلاح احمد الطنوبي
	دراسات انسانية
174	● النفس في القرآن الكريم د. فهد عبد الرحمن الرومي
۱۸۷	 القرآن الكريم والفكر التربوي د. مصطفى رجب

فبلاف العمادد

النخارف الاسلامية إضافة الى أنما تمثل قيمة جمالية فعية طيا فإنها تحشد في داخلها قيمة موضوعية تقرأ من خلال النسق الجمالي، ومن محاولة استقراء اللوحة الرخرفية نتبين عبق تلك العبقرية الفذة التي جاء ت بھا۔





 أول طبعة للمحف الثريف اكتشفت حديثًا. ويذهب فذا الاكتشاف الى أنها كنت. فر إيطالياً. ويبقى لغذا الاكتشاف قيمته العلمية ككشف تاريخي.. وقد حُصَّة، مجلة

البنعا بعذا التحقيق الفريد

1970	 الظاهرة الحضارية في القرآن الكريم
Y. V	 القياس المنطقي في القرآن الكريم د. عباطف العراقي
410	 المستشرقون والقرآن الكريم د. اسهاعيل سالم عبد العال
	الاعجـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
771	 ♦ ضوابط الكتابة في الاعجاز العلمي د. سيد رزق الطويل
177	 الاستشفاء بالقرآن الكريم د. عبد الله بن سعفان اللحياني
717	 قېس من الاعجاز الطبي د. غريب جمسة
701	• علم الاجنمة القرآني د. محمد على البسار
404	 ألمن والسلوى في القرآن الكريم د. عن الدين لبنيــة
777	 والجيال أوتادا د. حسن باحفظ الله
	القبصص القرانسيي
777	 القصة القرآئية قراءة تأملية د. عمد أحمد حدون
PVY	● المعابير الفنية للقصة القرآئية د. محمد احمد ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
747	 اكتشاف أول طبعة للقرآن الكريم بروفيسر سرجونوبا نوزادة
7.4.3	 استطلاع مصور، مجمع الملك فهد تطباعة القرآن ـ التحرير



 الايمان يدور في نقب المؤمن خاطرة تشغل عقله بالله حتى يصدق به وبسرسالات، ثم يعايشها سلوكا حتى تملك اقطار نفسه وتملا جوانحه حبا لله سبحانه،، والمزيد من التفكر يقود إلى مزيسد من الايمسان والانساسة والأذعبان والسعادة.. وتلك هي فطرة الانسان السليمة،

 نزلت الایات الاولی من القرآن الکریم لتثبت عقيبدة التبوحيد والايمان بالله وحده وتفغى وتبطل عقيدة الشرك والوثفية.. والتدرج في الاحكام كان أدعى الى اتباعها والقيام بها خلا ص ۱ ۶

 عملية الترجمة ليبت بالامر السعل وإ نما هي ابداع يتطلب من الناقل محاولة استيعاب ما وراء النص قدر المستطاع،.. وعوامل الاخلال بالمعنى كثيرا ما تتعلق بالتركيب والمعجم والدلالة ص۵۸ والصوت.

● القرآن الكريم أقاد العربية بأن قدم لما ثروة لغوية ضخمة، وجعل الدارسين من اللغويين والمقسرين والمغتمين بعلوم القران يعكفون على دراسة الفاظم وأصواته واشتقاقاته وتصاريفه وتراكيب جمله ودلالاتفا.. وتحت كل من هذه الجوانب نشأ علم أو اكثر من علوم العربية.

 الالفاظ القرائية تميزت بدقة الاختيار، والمطابقة للمعتى وتمكنها في موضعها من الجملة .. ودلالات الالقاظ تصدور المشاهد وتستحضر الاحداث كأتما تراها العين وتسعها 11100

 القران الكريم والسقة الفبوية الشريفة عقدما بتحدثان عن سقوط العضارات، يركزان على التحداعي الحاظي الخي هو العامل الأول ص١٩٣٥ والجوهري في سقوط الحضارات،

لمركز الرئيسي: جلة الليرقية عن بـ ٢٩٤٧ وتر يولن ٢٤٦١ برقيا اللهل طاعي ١٤٢٨٠٣٠ تـ ١٤٣٧٨٦٦ ـ ١٤٣٧١٣٠ ـ ١٤٣٢٠٨٧٠ مكتب الرياض

ص ۱۳۱

المعقال والقل

أفلا تعقلون . . أفلا تتفكرون . .

افلا تتدبرون . .

أقلا يبصرون . .

أقلا يسمعون . .

سبحان الله ما أحكم كتابه، وما اكمل هديه وخطابه، وما أتقن صنعه واروع خلقه وإعدل حكمه، وأدق حسابه.

من ذلك اننا كثيراً ما نقراً في القرآن الكويم مثل هذه اللفتات، وتلك النداءات الكهريسة، تخاطب في الانسان عقله ولبه، وتستثير فيه فكره وقلبه، وتحرك فيه آلة الادراك لتحمله الى ميادين البحث والنظر والتفكر في خلق السياوات والارض. .

ويكفى لذلك برهانا ان نذكر بعض ما ورد فى كتاب الله في هذا الشأن، وهو غيض من فيض لا يتمفى على احد من الناظرين، وهو الذي دفع هذه الامة في طريق العلم حتى صارت خلال قرنين من الزمان الامة الرائدة فى كل ميدان من ميادين العلم خلال ثمانية قرون باعتراف االراسخين فى العلم المتصفين في الشرق والغرب دون استثناء.

■ من هذا الفيض هذه اللفتات العجيبة البديعة التي تشمل الكون كله بأرضه وسهاته وما بنيها حتى لا تدع صغيرة ولا كبيرة الا وتلفت اليها الانفار: ﴿أَفَلا ينظرون الى الإيلى كيف خلقت. وإلى السياء كيف رفعت وإلى الجيال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت﴾ والله!/ ١٩٠٧.٠٠.

ووآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون. وجعلنا ليها جنات من نخيل واعتاب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم أفلا يشكرون. سبحان اللهي خلق الأزواج كلها عما تنبت الأرض ومن انفسهم ومحا لا يعلمون. وآية لهم الليل تسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركون في ربعه من مثله ما يركون في ربعه من مثله ما يركون في ربعه من مثله ما

﴿ أَو لَم يروا أَنَا خَلَقَنَا لَمُ مَا صَمَلَتَ أَيْدِينَا أَنْمَاما فَهِمَ لَمَا مَالَكُونَ وَفَلْلنَاهَا لَم فعنها ركوبهم ومنها يأكلون. ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون، ومره بر/ ١٣٠٠٧٠.





د. محمد عجده يعانب

جلة

ب مداران للإيمان

﴿أَفَلَمُ يَنظُرُوا الى السياء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج. والأرض مددناها والقينا لميها رواسي وأنبتنا فميها من كل زوج بهيج﴾ (د.٢٠٪».

﴿ أُواَمُ يَرُوا الى الطيرِ فوقهم صافات ويقبضنَ ما يمسكهن الآ الرحن انه بكل شيء بصير﴾ الله/١١٥.

﴿إِن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تَعْرِي في البحر بها ينفع الناس وما أنز ل الله من السياء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرباح والسحاب المسخر بين السياء والارض لآيات لقوم يعظون♦ (النزا)،٢٥٤.

■ أنّ هذا الحشد الهائل من اللفتات الرائعة، والهوائف الرقيقة الشفيفة التي تبعث على التفكر، وتستحث على التفكر، وتستحث على التأمل الإيات في هذا المجال، وهي تخاطب الانسان في أخص خصائصه، ومشاط التكليف في كيانه وتكويته الا وهو العقل من اكبر نعم الله على الانسان، وآية تكويم الله فذا الانسان:

﴿وَلَقَدَ كُرُمَا بِنِي َ آدُم وَصَلَنَاهُم فِي البَّرِ وَالبَحْرُ وَرَزْقَنَاهُمْ مِنَ الطَّيْبَاتُ وَلَضَلْنَاهُمْ عَلَى كَثْيَر تُمن خُلقنا تَفْصَيْلاً﴾ (السرد/ ۷۰).

■ إنها تخاطب في الانسان فكره وقله وتلمس وجدانه وتبر عواطقه واشواقه ليزداد ايراتا وعلما وتفكرا بدقائق الحلق، وبدائع الصحيح، طريق النم لله بديم السموات والارض من آيات، لتتجه قوى الانسسان في طريقها الصحيح، طريق الفطرة السليمة التي لم تضروعها قوى الظلم والانحراف، ولم تستحوذ عليها الاهراء والشهوات: ﴿ وَالْقَم وجهك للذين حنيفا فطرة الله التي قطر الناس عليها لا تبديل خللق الله ذلك الدين القيم ﴾ (الريم/٠٣). ففي تناسق النظام ما يبهر المعتملة النصاف الموادة الكون. . احكام المعتملة واتقان المبدع، وجلال المصانع، وكيال الحلاق المليم، لتلهج بالتسبيح والتقديق والرضى والاطرض والإطراف ما وراء هذا الكون. . احكام والرضى والإطراف والمهار لايات لأولى والمتار لايات لأولى الإلب. اللهن يلكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوسم ويتفكرون في خلق السياوات والارض وبتما خليقت هذا بإطلام سيحانك فقنا عذاب النارئ وزمرد/١٩١٠/١٠).

■ إن مزيدا من التفكر يقود الى مزيد من الايان والانابة والاذعان والسعادة، وتلك هي فطرة الانسان ووظيفته، وتلك اشواقه وآماله وخواطره، وذلك ما يهفو اليه، ان المقل والقلب ميدانان للايهان، ومنيتان للاحسان، فكليا ازداد العقل ادراكا لعظمة الله ازداد القلب يقينا بالله، وحباله، ورضى بحكمه، وإنسابة اليه، فاذا تحقق ذلك خالطت بشاشة الايهان القلب فصار الله ورضى بحكمه، وإنسابة اليه، فاذا تحقق ذلك خالطت بشاشة الايهان القلب فصار الله ورسوله احب اليه عما مواهما ﴿إِنهَا المؤمنون اللهين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تلبت عليهم وراحة الله ورسله إلى رجهم يتوكلون ﴿ الانقاراتِ).

إن العقل والعاطفة يلتقيان في القرآن لقاء الاخ باخيه، لقاء حب وعطاء متجدد وتبادل مستمر

ا البان بدور ني نس الغين بين خاطرة تشل حقه بالك حتى بعايشا عوا حتى بعايشا عوا حتى نبك الطار في وتبلأ جوالك حيا لك. دون أن يكون بينهما انفصال ولا خصام فلا يخاطب العقل الا والقلب من وراء ذلك، ولا تخاطب المعاطفة الا والعقل وسيلة تحريكها وآلة اثارتها ونهائها، وفي الأيات التي مر ذكرها أدلة لا يخطئها النظر، ولا تخفى على احد، ولكننا ومن اجل زيادة الايضاح سنورد هذه الآيات التي تظهر فيها العاطفة بشكل اوضح، وهي كذلك غيض من فيض لأيات كثيرة اخرى لا سبيل لذكرها.

﴿وَإِذَا سَأَلُكُ مِبادِي عَنِي قَانِ قَرِيب أَجِيب دعوة الداعي اذا دعانُ فليستجيبوا لِي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (ابد/١٨٦).

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو صَرِهُ لَنَظُرَةُ أَلَى مَسِرةَ وَانَ تَصَدقُوا خَيْرِ لَكُم أَنْ كَتَتَم تَعْلَمُونَ. واتقوا يوما ترجمون فيه ألى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ ردين،،،،،،، * ﴿ وَإِذَا حَضْر القسمة أُولُو القربي واليتامي والمساكين فارزقوهم منه وقولوا هم قولا معروفا. وليخش اللين لو تركوا من خلفهم ذرية ضمافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. ﴾ رئسه/،،،، ﴿ أَمْ يَأْنَ لللين آمنوا أَن تُخشع قلوبهم للكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا

﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون. كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجمون﴾ (هنتير:/٥٠/٥٧).

﴿أَمَن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائيا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انها يتذكر أولو الالباب . قل يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنها يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ (انزر/ ١٠٠١م.

■ هذه النظرات الجادة في القرآن. والداعية الى التدبر والتفكر ـ فاذا ما عدنا الى الانسان على الارض وجدناه كائتاً متميزاً بين المخلوقات بكثير من القوى والطاقات التي استحق بها ان يكون خليفة في الارض، وهي قوى تتفاوت في ذاتها، وتتفاوت في انتفاع صاحبها بها، حسب تسخره له ايغ ينفع أو يضر، أو اهمالها حتى تصبح كأنها معدومة وبهذا التفاوت في نفس هذه الطاقات، وفي مقدار الاستفادة منها _ يتايز شخص عن آخر، على رغم مظهرهما الانساني الواحد.

وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيها آتاكم ها...
 ﴿وضرب االله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينها يوجهه لا يأت بخير. هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هـ..

ولو تساوى الناس في ذلك لما كان هنالك قائد ومقود، ولتوقفت حركة الحياة، لان التياثل المطلق يسد باب احتياج الناس بعضهم لبعض وهو اساس الحركة المنتجة والتعاون المثمر البناء. ولان ادراك الضايات والعمل على تحقيقها هو جوهر الاستخلاف واساس المسئولية ـ كان التكليف منوطا به ـ وهو ما نسميه الرشد أو العقل.

وكل امور الحياة ترتبط بطاقتين عظيمتين في الانسان الرشيد ـ هما طاقة الوعي والادراك ـ وطاقة الحب والبغض .

فمن الامور ما تدرك ضرورته القدره المدركة العاقلة بناء على مقدمات ونتائج معقولة مترابطة ترابط السبب بالمسبب، فتسعى الى تحقيق ما ينفع منها ــ ودفع ما يضر. ومن منطلق الاقتناع العقلي، والادراك الواهمي بالامر وعاقبته، والفعل او الترك وما ينتج عن كل منها، وتأتي اللـاكرة



وهي جزء من هذه القوة المدركة في الانسان فتعيد في وعيه صورا من الماضي وضراته، فيقيس عليها بعض ما يعن له في حاضره، أو بعض ما يصبو إليه في مستقبله حتى يعدل سلوكه في الحاضر أو إمانيه في المستقبل بها يتلاءم مع هذه الخيرات الماضية فيجني من سعيه الخير ان احسن الاعتبار، ويدفع عن نفسه من الشر بعدار ما يحسن الاذكار.

■ وفي المقابل هنالك من الامور ما يؤثر في النفس، وعركها الى وجهة ممينة، ويقيمها على نوع من السلوك دون ان يكون للقدرة المدركة فيه ـ المقل ـ كبير دور في هذه الحركة وذلك السلوك وإنها هي قوة اخرى تنبثق في اعهاقه ـ وفي كثير من الاحيان ـ دون ترتيب ذهني ـ او تدبير عقلي، وإنها هو انفعال مبهم المنشأ، عارم التأثير يجعله يحب شيئا ما أو بيغضه دون منطق مطرد، بل مو يسخر في حالات كثيرة قواه المدركة العاقلة في تبرير ميله لهذا الشيء او اعراضه عنه، مع وضوح الخطأ في هذا الثبيء او اعراضه عنه، مع وضوح الخطأ في هذا التبرير المؤممة في غالب الاحوال.

(حبك الشيء يعمى ويصم).

■ وقد تعارف الناس على تسمية هذه القوة المدركة وبالعقلء وعلى تسمية الطاقة الموجهة الى الميل إو الإعراض بعيدا عن تبرير عقلي وبالعاطفة».

, كذلك يقول الناس ان مصدر العاطفة ما يسمى وبالقلب، أو والفؤاد».

وقبل ان نستكمل الحديث عن هذين المحورين المؤثرين في مواقف الانسان واختياراته وسلوكه. نحب ان نحدد معناهما في اللغة، وتصور الناس عنها في الواقع.

يقول إهل اللغة _ في المصباح، وفي القاموس المحيط: قسى المصمياح؟؟:

وعقلت الذيء عقلا من باب ضرب ايضا ــ تدبرته، وعقل يعقل من باب وتعب لغة ثم اطلق العقل ــ الذي هو مصدر، على الحجا واللب، ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتهيأ بها الانسان الى فهم الخطاب».

ويقول في القاموس المحيط(۱۰): والعقىل: العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها أو العلم بخير الخيرين، وشر الشرين، او مطلق الامور، اولقوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن، ولمان مجتمعة في الذهن يكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح، ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه. والحق انه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد أي منذ كونه جنينا شم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ».

والقلب والفيؤاده:

يقول في القاموس : (*)

«القلب: الفؤاد أو اخص منه، والعقل ومحض كل شيء.

وعن الفؤاد يقول:

« التفؤد التحرق والتوقد، ومنه الفؤاد للقلب؟ ٥٠. ونلاحظ هنا ذكر القلب مرادفا للفؤاد، بل وإيراد استعبال العقل بمعنى القلب، وهو استعبال

في الأنسان الرشيد طاقسان طاقة الوسي والأدراك. وطاقة العب والبخض، نجده في القرآن الكريم. ﴿ لَمْم قلوب لا يعقلون بها ﴾ ٣٠.

ولو سالنا اهل الطب والتشريح ـ عن القلب والعقل ـ لوجدناهم يقولون القلب عضلة في تجويف الصدر تضخ الدم في دورتين احداهما لتنقيته عن طريق الرئة ، والثانية لينقل الطاقة والغذاء لكل اجزاء البدن ولا مجدون فيه شيئا اكثر من هذا العمل الآلي .

■ أما المقل فيجعلونه وظيفة المخ واجزائه المختلفة فهو يتلقى ما يقع على الحواس ويبريجه في اجزائه، عن الجزائه، عن طريق النخاع والاعصاب إلى اجزاء البدن الجنائه، عن المستجيب لمتضى هذه الانسارات حركة وسكونا، وحسا ووعيا، وفي بعض اجزائه غازن للتجارب والذكريات، يستدعيها عند الحاجة الى عمل مثلها أن الرسط بينها وبين موقف طاريء. فإذا رجعنا إلى القرآن الكريم فسنجد عناية فائقة بموضوع القلب والمقل ودورهما في صلاح المرة وقساده، وتُحتيق إيانة أو كفره.

وعندما يتحدث القرآن عن الايهان او الكفر او النفاق فسنلاحظ ربطا وإضمحا بين المقل والقلب، ودورهما في تحقيق ايهان المؤمن اذا كانا في حالة سليمة على ما فطرهما الله عليه، فاذا تطرق اليهها الفساد والمرض المعنوي تخبط صاحبهها في دياجير الكفر او مزالق النفاق، واقرأ معي هذه الايات من سورة البقرة.

. فيقمول عن المؤمنين بعد ان يصفهم بالتقوى والايهان بالغيب وتحقيق العبادات والتصديق بالرسالات واليقين بالبعث:

﴿ أُولِئِكَ عَلَى هَدَى مِنْ رَبِهِمَ وَأُولِئِكَ هُمَ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (^).

فاذا تكلم عن الكافرين ذكر ان قلويهم وحواسهم التي هي نوافذ القلب مغلقة معطلة: ﴿إِنْ الذَّيْنِ كَفُرُوا سواء عليهم أَأَنذُرتِهم أَم لم تَنذُرهم لا يؤمنُون . ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى أيصارهم غشاوة ﴾(٩).

قاذًا حدث عن المُتافقين وضح غفلتهم وخداعهم حتى الأنفسهم ثم يعلل ذلك بمرض المريم:

﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يُخادعون الله والذين آمنوا وما يُخدعون الأ أنفسهم وما يشمرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا♦٩٠٠.

ثم يبين بعد ذلك ان مرض القلوب مسخ دور الحواس فكأنها غير موجودة فيقول عنهم: ﴿صم بكم عمى فهم لا يرجعون﴾(١١).

وهو بياً ايسقط آدميتهم ويلحقهم بالأنعام بل يجعلهم اضل منها لابهم ملكوا بادميتهم وسائل التمييز، ووهبوا بالفطرة قدرات التكليف فانحدروا بها الى مستوى دون مستوى البهائم: ﴿ولقد دَرْأَنا جَهِهُم كثيراً مِن الجِن والإنس، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبهمرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، اولئك كالأنعام بل هم أضل، أولئك هم المفاقفون ١٣٥٨.

فالايبان يدور في نفس المؤمن بين خاطرة تشغل عقله بالله حتى يصدق به وبرسالانه، ثم يعايشها سلوكا حتى تملك اقطار نفسه وتملأ جوانحه حبا لله فيحظى بحب الله له ورضائه عنه ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾(٢٠)، ﴿فسوف يأتي الله بقوم بجبهم ويحبونه﴾(١٠).

فاذا اصبح الايهان شغل القلب وغايته اعرض عن كل ما عدا الله وبذل كل شيء لله، واحب في الله وكره في الله: ﴿ فوما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله ترأ منه كه ١٠٠٠.

﴿قَلَ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمُ وأَبْتَاؤُكُمُ وإخوانَكُمُ وأَرْواجِكُمُ وعَشَيْرِتُكُمُ وأَمُوالُ اقْتَرْتُتُمُوما وَتَجَارَةُ تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى



يأتى الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين (١٠٠٠).

■ ولأن اساس الاسلام وشرائعه العقيدة، كانت عقيدته أمرا معقولا، ودلائلها ما تدركه العقول وتلحظه الحواس، فاذا عرفت بتأملها ربها وما يليق به من توحيد وتنزيه _ كلفت منه بالعبادات وهي في كثير من قضاياها تربى معنى الانقياد والطاعة، لا الاقتناع والجدل، فاذا مارس العبد فرانضها منقادا للامر _ سعت به نوافلها الى معنى النبتل والقرب وأكسبته مشاهر الاطمئنان والخرب، فيا دور العقل مثلا في كون الصبح ركمتين والظهر والعصر والعشاء اربعا، والمغرب بلائاته.

وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب الى مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويصره الذي يبصر به، ويده التى يبطش بهاء(۱).

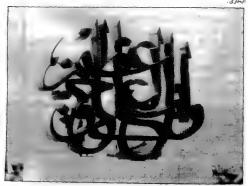
■ ومكذا نجد الاييان يدور بين قطين يتم بها أثره في تنوير البصائر وتحقيق الفلاح - هما عقله الملاح ... ومن عقله الملدي المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافر

يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ـ فاذا تحقق بهذا الافق الرفيع من الايهان والمعرفة ـ علمت الملائكة اذ تراه يمشى على الارض كذلك نبأ من قولة بارثه الاعلى لهم يوم اعلن استخلافه في الارض: ﴿إِنَّ أَعلمِ مَا لاتعلمون﴾.

فسبحان من كرم بني أدم . . وأكرمه وميزه بالعقل وجعل العقل والقلب مداران للايهان .

الهواءش

(1) |V(x)| = (7) |V(x)| = (7) = (8 - 8 - 8) |V(x)| = (8) |V(x)| = (8) |V(x)| = (10) |V(x)| = (10)



إن وزيدا دن التخر يقود إلى وزيد دن والحدادة، والله والأدخان والحدادة، والله هي ووكيفته.. والله أخراك دادك دخاطره.



في هذا المقال يبين الكاتب أن القرآن الكريم هو الكتاب السياوى الذي تكفل الله تبارك وتعالى بحفظه الى يوم الدين.. ثم يعرض لأنواع الهداية.. وهمى.. هداية االتهيئة للتكليف بحمل الامانة.. وهداية الدلالة..

وهداية التوفيق وأخيرا الهداية في

الآخرة الى الجنة . . ويستأنس في

بين يدى القران

ذلك كله بآي الذكر الحكيم.

د، حسن محمد بأجوده أ الدراسات الغرانية البيانية - بجمعة أم القرس مكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . ويعد:

هذه دراسة بعنوان: (إن هذا القرآن بهدى للتي هي أقوم) عورها الآية الكريمة التاسعة من صورة الاسراء.. قال تعالى: ﴿إِنْ هذا القرآن بهدى للتي هي أقوم وبيشر المغين اللهين يعملون الصالحات أن هم أجراً كبراً ﴾ وقد بينت هذه الدراسة أن معجزات النبين السابقين كانت مادية ولم يكن التحدى بالكتب الساوية التي أوحاها الله تصالى إليهم لأن رسالات النبين السابقين علية أو إقليمية وليست كالاسلام عالمية. ويينت هذه المدارسة كذلك أن القرآن الكريم معجزة المصطفى صلى الله عليه وسلم الكجرى، هو وحده المعجزة والمنج عما لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم الكجرى، هو وحده المعجزة والمنج عما لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم الكبرى، ولان رسالته عليه الصلاة والسلام عالمية منذ فجرها وللناس كافة، خاتم النبين، ولأن رسالته عليه الملاة والسلام عالمية منذ فجرها وللناس كافة، الدراسة أنواع المداية، ومنها هداية الكتاب العزيز إلى يوم الدين. ويعد أن بينت الدراسة أنواع المداية، ومنها هداية الدلالة وهداية التوفيق، ويعد أن ذكرت بعض أي المداخلة على سورة المناقبة في مند أمرنا سؤال رب العالمين المداية إلى من سورة أولين معنى المدى ومنذاه ونبين بعض مظاهر إمجازها هذا الكتاب العزيز بأنه هدى المتقين في البرة حاول تبيين معنى المدى ومزأه ونبين بعض مظاهر إمجازها هذا الكتاب العزيز عليه المالل من بين يديه ولا من خلفه تزيل من حكيم حيد.

معجزات النبيين السابقين مادية

خلق الله سبحانه وتمالى الجن والانس كي يمبدوه جل وعلا وحده لا شريك له وإلى هذه الغساية السلمية أشسار قوله تمالى: ﴿ وَوَمِنَا خَلَقَتَ الْجَنْ وَالانس إلا ليمبدون ﴿ وَمِنَا خَلَقَت الْجَنْ وَالانس إلا ليمبدون ﴿ وَمِنَا أَنَا أَوْمِ عَلَيْهِ السلامِ مِن المعارعة ، من شقه الأبسر كها روي عن ابن عباس (٢٠ وشاء الله سبحانه وتعالى أن يبيط آدم وجواء من الجنة إلى الارض ، وشاء الله سبحانه وتعالى أن يبيط آدم وجواء من الجنة إلى الارض ، أشارت الآية الكريمة الأولى من سورة النساء ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا الناس اتقوا ربكم الله علكم من نفس واحدة وخلق مها زوجها ويث منها رجالا كثيرا ونساء ، والى عملية الحلال وتساء ، والى عليك من نفس واحدة وخلق مها زوجها ويث منها رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ .

ونستطيع أن نفهم أن ذرية آدم عليه السلام، الذي جعله الله تعالى في الأرض

خليفة ، قد اقتفت آثار أدم عليه السلام أبي البشر المسلم لله رب العالمين في مجال الدين على جهة الخصوص، ويسبب طول العهد بين آدم عليه السلام وذريته التي شكلت أمة في الأرض أخذت هذه الأمة تختلف في مجال الدين على جهة الخصوص فظهرت الحاجة لارسال رسول. وكان نوح عليه السلام أول الرسل وحصل للرية نوح وقومه ما حصل لذرية آدم من اختلاف في مجال الدين فظهرت الحاجة لارسال رسول أو نبي آخر. وقد أيد الله سبحانه وتعالى رسله وأنبياءه بالحجج الظاهرات، والمعجزات الباهرات، والآيات البينات، وبالكتب السهاوية. وظل الحال يسير على هذا المنوال حتى بعث الله تعالى خاتم النبيين وأشرف المرسلين محمد بن عبد الله ﴿繼﴾ أحد أولى العزم من الرسل بل زعيم أولى العزم من الرسل وهم على التوالي نوح أول الرسل والأب الثاني للبشر، وإبراهيم أبو الأنبياء، وموسى كبير أنبياء بني إسرائيل، وعيسى آخر أنبياء بني إسرائيل، ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين وأشرف المرسلين عليهم جميعا صلوات الله تعالى وسلامه، وإلى هذه المعاني أشار قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةُ وَاحْدَةً فَاخْتَلْفُوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيها فيه يختلفون﴾ صوقوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسَ أُمَّةُ واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومندرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيها اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البيئات بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا ليه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ١٤٠٥، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذُنَا مِنْ النبيسين ميشاقهم ومشك ومن نوح وإسراهيم ومسوسي وعيسي ابن مريم وأخمذنا منهم ميثاقأ غليظا، ويلاحظ ابتداء الآية الكريمة بذكر محمد بن عبد الله ﴿ 歌 كانه زعيم أولى العزم من الرسل مع أنه آخرهم زمنا، وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانْ مُحمد أَبِا أَحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليها ١٠٠٠.

الخران الكريم هـر وهـده العجـرة والنهـج مهـا.

■ وإنه بالنظر إلى الآيات البينات التى أيد الله سبحانه وتمالى بها أنبياءه يتين أن منها الآيات الماديقة أو المعجزات الحسية ومنها الآكتب السياوية . وإنه بالنظر إلى المعجزات الحسية يتين أنها معجزات أريد بها تحدى قوم كل نبى في المجال الذى هم نابغون فيه . إن قوم موسى عليه السلام لما كانوا نابغين في السحر كانت معجزة موسى عليه السلام الكبرى أو معجزتاه الكبريان العصا واليد ، تحديداً لقومه النابغين في السحر . وإن قوم عيسى عليه السلام لما كانوا نابغين في الطب كانت معجزة عيسى عليه السلام لما كانوا نابغين في الطب . وهكذا .

قبر وهم ، تحديا لقومه النابغين في الطب ، وهكذا .

ويلاحظ بشأن معجزات النبين السابقين على خاتم النبين وأشرف المرسلين محمد بن عبد الله و الله المحزات المادية لا يشاهدها الا الجلول المحزات المادية لا يشاهدها الا الجلول المحزات المادية لا يشاهدها الا الجلول المحزات المادية لا يشاهدها الا المجزات المدين المنبي المحزات المدينة وقدودة بجل واحد نحن نعني ما نقول. وفلما كانت الكتب السيادية السابقة الماحزات الحديثة والابادية والإيادة السابقة المحالية إليا كان التحدي بالمعجزات الحديثة والإيات المادية الحقيقة تبين الحكمة من كون رب العزة لم يتكفل بحفظ أي من الكتب السيادية السابقة وهي القرآن الكريم. وقد حاء في القرآن الكريم، وقد حاء في القرآن الكريم فكم أربعة من هذه الكتب السيادية السابقة وهي وسلامه. ويشأن اثنين من هذه الكتب الاربقة الملكورة في القرآن نحن لا تكاد نحوف عنها إلا الاسم، وشما صحف إبراهيم وذبور داود عليها السلام، ويشأن التوراة والانجيا، الثابت بنص القرآن الكريم أنها تحرضا لتحريف شليك وقد تبين عاجاء في القرآن الكريم أنها تحرضا لتحريف شليك وقد تبين عاجاء في القرآن الكريم أنها تحرضا لتحريف شليك وقد تبين عاجاء في القرآن الكريم أنها تحرضا لتحريف شليك وقد تبين عاجاء في القرآن الكريم في مواضع متفرقة في أثانه الحديث عن تحريف كل من التوراة والانجيل، كا تبين من الدراسات والمقارات بين

نسخ التوراة والانجيل.

■ ومن إلقاء نظرة عابرة على كل منهم إنجد إأن التحريف تجل في خمسة أمور: أحداء لبس الحق بالباطل وهو خلطه به بحيث لا يتميز الحق من الباطل.

الثانى: كتمان الحق.

الثالث: إخفاؤه وهو قريب من كتيانه.

الرابح، تحريف الكلم عن مواضعه . وهو نوعان تحريف لفظه وتحريف معناه .

الخامصه: لي اللسان به ليلبس على السامع اللفظ المنزل بغيره،.

■ وكانت نتيجة هذا التحريف أن أعلن الامام المهتدى السموءل بن يجيى المغربي المتوفي سنة ٧٠هـ والذي كان حبراً من أحبار اليهود، أعلن في كتابه الفريد في بابه في فضح مخازي اليهود والشهادة لدين الاسلام بأنه الدين الحق الموسوم باسم «إفحام اليهود» ٨ حكماً على التوراة التي في أيدى اليهود صحيحاً وصريحاً. جاء تحت عنوان: ذكر السبب في تبديل التوراة: علماؤهم وأحبارهم يعلمون أن هذه التوراة التي بأيديهم لا يعتقد أحد من علمائهم وأحبارهم أنها المنزلة على موسى البتةري ويقول في موضع آخرون : وفهذه التوراة التي بأيديهم على الحقيقة كتاب عزرا وليس كتاب الله، وعزرا هذا كان خادماً لملك الفرس وكان حظيا عنده فتوصل إلى بناء بيت المقدس بعد أن خربه بختنصر وكتب لليهود التوراة التي بأيديهم لذا فقد كان يسمى بالكاتب أو الناسخ . . وهو غير عزير المعروف(١١) لقد جمع عزرا من محفوظاته ومن الفصول التي يحفظها الكهنة ما لفق منه هذه التوراة التي بأيديهم الآنون وهذه النسخة كتبها عزرا قبل بعثة المسيح عليه السلام بخمسياتة وخس وأربعين سنة ١٢٥ وقد بينت سورة المائدة أن الله سبحانه وتعالى استحفظ الأحبيار وعلماء اليهود التوراة التي أوحاها جل وعلا إلى موسى عليه السلام . . قال تمالى: ﴿إِنَّا أَمْرُكُمَا التَّورَاةُ فِيهَا هَدَى وَنُورَ يُحكُّم بِهَا النَّبِيونُ الذِّينَ اسلموا للذَّين هادوا والربانيون والأحبار بها استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واحشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلا ومن لم يحكم بها أنزل الله فأولئك هم الكافرون (١١٠) ولم يحفظ الأحبار التوراة ولم يحفظ غيرهم كتابهم السياوي . . والمعروف أن رب العزة إنها تكفل بحفظ القرآن الكريم وحده دون سواه من الكتب السياوية.

■ ويششأن الانجيل يُشول - مشار - أبن القيم في كتاب هداية الحيارى في أجروبة اليهود والنصارى، والنصارى لا يقرون أن الانجيل منزل من عند الله على المسيح وأنه كلام الله، بل كل فرقهم مجمعون على انها أربعة تواريخ ألفها أربعة رجال معروفون في أزمان مختلفة ولا يعرفون الانجيل غير هذاه.

■ وربيل الأيات الكريبات التى أشارت إلى صحف إبراهيم ونوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى والقرآن الكريم الذي أوحاء الله تمالى الى محمد بن عبد الله ﴿ 養養 و ملى سائر النبين والمرسلين هذه الآيات الكريبات. قال تمالى: ﴿ إِنَّمُ الله لا له إلا هو الحي القبوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان. إن اللين كفروا بآيات الله هم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام بهرس، وقال تمالى: ﴿ وَالاَحْرِ مُنْ عَلَى هُمُنَى الشعوب وربيك خير وأبقى. إن هذا لفي الصحف الأولى. صحف إبراهيم وموسى بهرس، وقال تمالى: ﴿ ووابنك أعلم بمن في السياوات والأرض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا (مده) أملم بمن في السياوات والأرض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا (وآتيناه الانجيل وقال تمالى: ﴿ وقفينا على أثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونبور و مصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين (وان كنت من قبله لمن فيص عليك أحسن القصص بها أوحينا إلينك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن



الغافلين (٢٠٠٠).

القران الكريم وحده معجزة ومنهج معا

مما خص الله سبحانه وتعالى به محمد بن عبد الله ﴿ﷺ ون سائر النبيين والمرسلين أن رسالته عليه الصلاة والسلام منذ فجرها عالمة وللناس كافة. ومن الآيات المكية التي نزلت قبل الهجرة والتي قدرت هذا المعنى الآيات الكريهات التاليات.

قال تعالى: ﴿قِتِبارِكُ الذِي نُزِل الفرقان على عبده ليكون للمالمِن نفيرا ﴿سَهَ، وقال تعالى: ﴿وَمِا أُرسِلنَكُ إِلاَ كَافَة للناس بشيراً ونفيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿سَهَ، وقال تعالى: ﴿فَلَى يَا أَيّا الناس إِنَى رسول الله إليكم جميما الذي له ملك السياوات والأرض لا إله إلا هو يجي ويميت فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلهاته واتبعوه لعلكم تهندون ﴾س... ■ وعا خص الله تعالى به محمد بن عبد الله ﴿ﷺ﴾ أيضاً أنه خاتم النبين وأشرف المرسلين.

وينا حضن المه للغاي به عند بن عبد المه وهيه به يضا الله وعاتم النبين واصرف المرسين.
قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ عَمَدُ أَبا أَحَدُ مِن رَجَالُكُم ولكن رسول الله وعاتم النبين وكان الله بكل
شيء عليه (١٠) ، ومن مظاهر إعجاز الآية الكريمة أنها تنص على أن المصطفي ﴿ هُهِ ﴾ خاتم
النبين وبلدك هي توصد الباب أمام كل مدع أنه نبي وكل مدع أنه وسول لأن في ختم النبوة
النبين وبلدك هي توصد الباب أمام كل مدع أنه نبي وكل مدع الرسالة . إن النبوة هي الباب الوحيد
المؤدى إلى الرسالة ، الدرجة الأعلى، وفي إيصاد باب النبوة إيصاد ضمني لباب الرسالة من باب
الأحرى والأولى.

■ ولما كانت رسالة المصطفى (動拳) عالمية تشمل كل مكان وزمان، وكان المصطفى (職拳) خاتم النبين وأشرف المرسلين كانت آيته صلى الله عليه وسلم الكبرى ومعجزته العظمى خالدة إلى يوم المدين آلا وهي القرآن الكريم كلمة الله تعالى الأخيرة إلى البشرية. إن للمصطفى (職拳) الكشير من الآيات المادية والمعجزات الحسية. وقد عرفنا أن هذا النوع من المعجزات عدد بجيل معين، بل بعدد محدود من أفراد ذلك الجيل الذين رأوا المعجزة، لذلك كانت تلك المحجزات الحسية مؤيدة لمعجزة المصطفى ﴿شِهُ الكبرى الخالفة وهي القرآن الكريم.

شاه الله سبحانه وتعالى أن يستجيب دعوة أبي الأنبياه إبراهيم عليه السلام وهو يرفع القواعد من البيت الحرام مع ابنه إسياعيل عليه السلام بأن يبعث في أهل البيت رسولا منهم قال تعالى:
﴿وَوَلَا يَرْفِع إِيرَاهِمِم القواعد من البيت وإسهاعيل ربنا قبل منا إنك أنت السميع المليم. ربنا وابحملن لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكتا وتب علينا إنك أنت العواب الوجيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم بتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم.
إنك أنت المذريز الحكيم ﴾ (من، و بالمعروف أن محمد بن عبد الله ﴿ ﷺ هو النبي الوحيد من ذرية إبراهيم عليه السلام فإنهم من ذرية إبراهيم عليه السلام فإنهم من ذرية إبراهيم عليه السلام أما سائر النبيين من ذرية إبراهيم عليه السلام فإنهم من

■ ولما كان المصطفى 《義》 من أهل البيت الحرام أى من العرب من ذرية إسهاعيل عليه السلام
 وكانت رسالته عليه الصلاة والسلام عالمية وخالدة لذا كانت معجزة المصطفى 《織》 الكبرى
 الحالدة كتاباً سهاوياً معجزاً خالدا بلسان عربي ميين .

■ عرفنا بشأن الكتب السياوية السابقة أنها كلها كانت منهجاً ولم تكن معجزة، لأن كل رسالات النبين السابقين محلية وليست عللية ولأنها كلها منسوخة برسالة خاتم النبيين وأشرف المرسلين عملية وليست عللية ولأنها كلها منسوخة برسالة خاتم النبيين لما آتيتكم من كتاب عمد ابن عبد الله ﴿ إِلَيْهِ ﴾ . قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَخَذَ الله مِثْقُلُ النبيين لما آتيتكم من كتاب

الثبات البينات البي أبد الله البياءه ونها البياءة أو المهزات العية .. ودنها الكتب الحادة. وحكمة ثم جادكم رسول مصدق لل معكم لتؤمن به ولتنصرنه. قال أأقررتم وأخلتم على ذلك [صرى (٢٠) قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا ممكم من الشاهدين (٢٠٠٨)، قال ابن عباس: ما بعث الله من نبى إلا أخذ عليه المبثاق لتن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره أن يأخذ المبثاق على أمته لتن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينابخه وره، ومن الأدلة على أن رسالات النبين السابقين محلية ومنسوخة بالرسالة الحاتمة أن رب المزة لم يتكفل بحفظ أى كتاب سهاوي القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا تَعَن تَرَلنا اللّذِي وَإِنَا لَه خَافَظُونَ ﴾ ومن الأدلة على أن رسالة المصطفى ﴿ يُحْثُهُ خَافَة الرسالات وأنه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين عجز الانسانية عن الاتيان بمثل هذا القرآن الكريم، بل عن عشر سور من مثله ، بل عن سورة مثله أو من مثله وقد قال تعالى: ﴿ قُلُ لَكِنَ اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهرا ﴾ ومن وهذا القرآن الكريم المعجز بمعناه ومبناه ، والذي يرضى كل عقل بخصوص حكمه ، ويشبع كل نفس بجهال جرسه ، نزل بلسان عربى مبين . وعا جاء في هذا المعنى قوله تمالى: ﴿ وَإِنّه لِتَرْبِل رَبِ المعلمِين ، نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المتذرين . بلسان عربى مبين ﴾ (١٠٠٠).

■ ولما كان القرآن الكريم يتفرد بين سائر الكتب الساوية بأنه يجمع بين كونه معجزة ومنهجاً معا، وكان النور الذى تستير به الانسانية وتهتدى به إلى الطريقة التي هي أقوم وقد قال تعالى: ﴿إنَ عَذَا القرآن يبدى للتي هي أقوم وييشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن غم أجراً كبيرا ﴾ربم فإنا نود أن نتحدث في معنى الهداية وفي هداية القرآن الكريم للطريقة التي هي أقوم وأحسن.

أنواع الهدايسة:

الهداية دلالة بلطف. وهداية الله تعالى للانسان على أربعة أوجه:

الاولد؛ أخداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفعلة والمعارف الضرورية التي أهم منها كل شيء بقدر فيه حسب احتياله كيا قال: ﴿ وَرِبّا اللّّذِي أَهْلِي كُلْ شَيء خلقه ثم هدى ﴾ رس. الثانمي، المداية التي بعل للناس بدعائه إياهم على السنة الأنبياء وإنزال القرآن ونحو ذلك وهو المنتصرو بقوله تعالى: ﴿ وولدِين اهتدوا زادهم هدى المنتسات، والله بكل يختص به من اهتدى وهو المني يقوله تعالى: ﴿ ووالدُين اهتدوا زادهم هدى والله بكل شيء عليم ﴾ رس، وقوله: ﴿ وإن الذين الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. والله بكل شيء عليم ﴾ رس، وقوله: ﴿ وإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات بهديم ربيم بإيانهم والله بكل شيء عليم ﴾ رس، وقوله: ﴿ وإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات بهديم ربيم بإيانهم مواتي تعرب من مصبلة! لا إلى الله على المحسنين ﴾ رس العالمن ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا. وإن الله لم الحسنين ﴾ رس، وقوله: ﴿ وويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والباقيات الصالحات عدر عند من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله الذين آمنوا لما المناس والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله الذين آمنوا لما المناس والله بهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ رس. والله الذين آمنوا لما المناس والله بهدى من يشاء إلى المعلم المستقيم ﴾ رس. والله الذين أمنوا له المناس والله المناس والله المناس والله المناس والماله المناس والله المناس والماله الماله الماله

الرابع، الهذاية في الأخرة إلى الجنة المعنى بقوله: ﴿ وَوَالَمَينَ قَلُوا في سَبِيلِ الله فَلَن يَضُلُ أَعَالِهُم سَيَهَدَيْهِمْ وَيُصِلِّحَ بِالْهُمْ. وَيَسْخَلُهُمْ الْجُنّةُ عَرَقُها لَمْمُ ﴾(٢٠)، وقوله: ﴿ وَاللّذِن آمنوا وعملوا الصبالحات لا تكلف نفسا إلا وسمها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون. ونزعنا ما قي صدورهم من غل تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لمذا وما كنا لتهتدي لولا



أن هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون¢ن،

■ وهذه الهدايات الأربع مترتبة. فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانية بل لا يصح تكليف. ومن لم تحصل له الثانية لا تحصل له الثانية الا تحصل له الثانية والرابحة. ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبلها، ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله. ثم ينعكس فقد تحصل الاولى ولا يحصل له الثاني ولا يحصل له الثالث من.

القران الكريم يهدى للطريقة التي هي أقوم

مها نقل في إعجاز القرآن الكريم من حيث المعنى أو المبنى، فإن القرآن الكريم يظل كتاب
مداية أولا وآخرا. قال تصانى: ﴿إِنْ هَذَا القرآن يبدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين اللين
يعملون الصالحات أن هُم أجراً كبيرا. وأن اللين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا هم عذاباً أليها﴾(١١)،
ومعنى القول: ﴿إِنْ هَذَا القرآن بِهِدى للتي هي أقومِ ﴾ إن هذا القرآن الكريم بهدى للطريقة
التي هي أقوم من كل طريقة أخرى.

التي هي العوم من قل طويعه اخرى. ■ وإذا كان القرآن الكريم توحيداً، وأمرأ أي أحكاماً، وقصصاره، وكان التوحيد مداية إلى إفراد الله تعالى بالمبادة، والأمر مداية إلى حكم الله تعلى الأحسن لقوم يوتونرن فإن الهداية هي الهدف الأول والأخير من قصص القرآن الكريم، وقد قال عز من قائل خطاباً للمصطفى ﴿ﷺ فَي فَ سورة يوسف: ﴿ وَسحن تقص عليك أحسن القصمي بها أوسينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن المغافلين ﴾ (١٠٠)، وإنها كان القرآن الكريم يقصى أحسن القصمي لأن إعجازه من حيث تلفط م، وحمال الجرس، وكثرة الماء والرونق، هو من أجل تحقيق الهداية إلى الطريقة التي هي احسن، أي من أجل الوصول إلى المعنى وإظهاره في أجل حلة وأبهى منظر.

ونبحن نود أن نذكر بعض أي الذكر الحكيم في جال الهداية إلى الطريقة التي هي أقوم مع تفسير ما يحتاج إلى تفسير في بعض هذه الآيات الكربيات.

قال تعالى: ﴿ وَلِمَا أَيْهَا النَّاسَ قَدَ جَاءُكُم بِرِهَانَ مِن ربِّكُم وَانْزِلْنَا إِلَيْكُم نُوراً مَبِيناً﴾ ١٣، والبرهان محمد بن عبد الله ﴿ﷺ﴾ والنور المبين الذي أنؤله الله تعالى إلى النَّاسَ هو القرآن الكريم الذي يستنرون بنوره ويستهدون بهديه.

وقال تمالى: ﴿ يَا أَمُلِ الْكَتَابِ قَدْ جَاءَكُم رَسُولْنا بِينِ لَكُم كَثِيراً مَا كُتُتِم تُخْفُونُ مَن الكتاب ويعفو عِن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وغرجهم من الظلبات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾(١٠).

إن الله سبحانه وتعالى يهدى بالقرآن الكريم من آمن طرق السلامة الموسلة إلى الجنة والنعيم بإذن الله تعالى. وقال تعالى: ﴿هو اللى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على المنين كله ولو كره المشركون﴾(١٠)، وقال تعالى: ﴿هو اللى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيداً﴾(١٠)، وقال تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره طبيعاً حرجا كأنها يصعد فى السهاء. كلمك يحمل صدره ضيقاً حرجا كأنها يصعد فى السهاء. كلمك يحمل الله الرجس على اللين لا يؤمنون. وهذا صراط ربك مستقيا قد فصلنا الآيات لقوم يلكرون. فم السلام عند ربهم وهو وليهم بها كانوا يعملون﴾(١٠)، إن الذى يريد الله سبحانه وتعالى أن يزيده ضلالا إلى ضلاله يجمل صدره عند سباع دعوة الحق ضيقاً إن يليه في يريد الله سبحانه وتعالى عند دعوة الحق ضيقاً إلى الحق يعمل عدد وعوة الحق ضيقاً إلى الحق يشرح صدره لاعتناق دين الاسلام الذى بعث به عمداً ﴿كَانِي عدموة الحق ضيقاً يوريد الله سبحانه وتعالى أن يزيده ضلالا إلى ضلاله يجعل صدره عند سباع دعوة الحق ضيقاً

وطاقة الرسول صلى الله طيعه وسلم مند فجرها تشبل كل زجان وبكان... فالدة الى أن يرث الله تعالى الأرض وين طيها. حرجا، والحرج أشد الضيق ٥٠٠، وأصل الحرج والحراج مجتمع الشيء وتصور منه ضيق ما بينها فقيل للضيق حرج ملدوة الله وقد سال عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من الأعراب من أهل البادية من مدلج عن الحرجة فقال: هي الشجور تكون بين الأشجار لا تصل إليها راعية ولا وعشية ولا شيء. فقال عمر رضى الله عنه: كذلك قلب المنافق لا يصل الله عنه: كذلك قلب المنافق لا يصل الله عنه: كذلك قلب المنافق لا يصل الله عنه عنه الخيراء،

■ ومكذاً يكون صدر الكافر ضيقا من حيث المساحة شديد الفيق بسبب ما ازدحم فيه من شكوك وريب وأباطيل وقوق هذا وذاك هو حينا يدعى إلى دين الاسلام الذي يبغضه بمثابة الذي يصعد إلى أعل حيث السياء . وهناك يرتفع الضغط ويقل الاكسجين إلى أن ينعلم فتحدث الوفاة ويكون الرجس بمعنى المداب من نصيب الذين لا يؤمنون، ويكون الرجس بمعنى الشيطان الرجس على اللين لا يؤمنون، على الشيطان الرجس على اللين لا يؤمنون، على المداب من نصيب الذين لا يؤمنون، ويكون الرجس بمعنى الشيطان الرجس على اللين لا يؤمنون، على المداب من نصيب الذين لا يؤمنون، على المداب من نصيب الذين لا يؤمنون، ويكون الرجس بمعنى الشيطان الرجيم على اللين لا يؤمنون، على المداب من نصيب الذين لا يؤمنون، ويكون الرجيس بمعنى الشيطان الرجيم على اللين لا يؤمنون، ومن المداب المداب

وقال تعالى: ﴿ الله تزل أحسن الحديث كتابا متشاجاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون رجم ثم تلين جلودهم وقلويهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء. ومن يضلل الله فياله من هاد، وإن الله سبحانه وتعالى نزل أحسن الحديث كتابًا كريماً قرآنا عظيماً يشبه بعضه بعضاً معنى ومبنى ويثنى فيه الوعد والوعيد وما إليهما وعند ذكر الوعيد تقشعر منه جلود اللين يخشون ربهم والخشية مزيج من الخوف والحب. وعند ذكر الوعد تلين جلودهم وتطمئن قلوبهم وتهفو إلى ذكر الله تعالى. وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدِينَاهُ السَّبِيلِ إِمَا شَاكِراً وَإِمَا كَفُوراً﴾ ٢٠٠،، إن الله سبحانه وتعالى هدى الإنسان سبيل الحق. وهو بعد ذلك إما أن يكون شاكرا لله تعالى فيسلم لله رب العالمين وإما أن يكون كفوراً فيعرض عن دعوة الحق. وقال تعالى: ﴿ أَلَمُ نَجَعُلُ لَهُ عَيْنِينَ. ولساناً وشفتين. وهديناه النجدين﴾٥٨)، والنجد المكان المرتفع. والمراد طريق الحير وطريق الشر كي يختار ما يشاء ويكون مسئولا بسبب هذا الاختيار. وإنها عبرعن الطريق في الخير والشر بالنجد لأن الانسان يبتليه الله تعالى بالشر والخير فتنه . فكها يختبر الله تعالى عبده بالنقمة يختبره بالنعمة . أيصبر في حال النعمة أم يجزع؟ أيشكر في حال النعمة أم يكفر؟ وجاء على لسان الجن قوله تعالى : ﴿ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ١٩١٥،، وإنها ذكر موسى هليه السلام وليس عيسى عليه السلام لأن رسالة عيسى عليه السلام مكملة لرسالة موسى عليه السلام التي هي بمنزلة الأصل. وقال تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِي إِلَّى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجبا. يهدى إلى الرشد فأمنا يه ولن نشرك بربنا

وجاه في الذي على المصطفى صبل الله عليه وسلم وعلى المسلمين بإنزال القرآن الكريم قوله وجال وجاه في سراط مستقيم، وإنه لذكر للك ولقومك وسوف تسألون فوريم اللك إنك هلى صراط مستقيم، وإنه لذكر للك ولقومك وسوف تسألون فوريم والله المؤرن في وعد الله تعلل نفوريم وجاه في وعد الله المؤرن بالعز والتمكين في الأرض إن هم آمنوا وعملوا الصالحات قوله تعالى: فو وعد الله اللين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف اللدين من قبله على استخلف اللدين من قبله على استخلف اللدين من في معد نعو معمد الله المؤرن على استخلف اللدين من في معمد نعو معمد الله المنافى المؤلف هم القاملون في من بعد خوفهم أمنا. يعبدونني لا يشركون أن يقول كما جاء في سورة الانعام: ﴿فَقَلُ إِنْنَى هدائي ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ومن ملا إيراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. قل إن صلاحي ونسكي وعياي وعاني لله رب العالمون. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين في من المسلمين. وأنها أمرت أن أعبد رب هذه البلاة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين. وأن أتلو القرآن فعن اهتلي



فإنها يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنها أنا من المتذرين . وقل الحمد لمله سيريكم آياته فتعرفونها وما ر بك بالمال عما تعملون﴾٠٠.

وجاء خطابا للمصطفى ﴿ﷺ﴾ قوله تمالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت
تدرى ما الكتاب ولا الايبان ولكن جعلناه نوراً بهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى
صراط مستقيم. صراط الله السلدى له ما فى السياوات وما فى الأرض. ألا إلى الله تصعير
الأمور﴾ ١٠٠ . وجاء فى حث المسلمين على أن يكبروا الله تمالى أن هداهم لمالم دينهم ومنها كيفية
الممل فى حال المرض أو السفر فى شهر رمضان وكيفية القضاء ، وفى حضم أن ينكروا لله تمالى
الذى اراد بهم اليسر لا العسر قوله تمالى: ﴿شهر رمضان اللدى أثران فيه القرآن هدى للناس
وبيئات من أملدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضاً أو على سفر
وبيئات من أملدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر
ما هداكم ولعلكم تشكر ون﴾ ١٨٠ وبشأن نحر الابل وما فى حكمها فى الحج جاء قوله تمالى فى
سورة الحجج: ﴿وَوَالِمِدن جعلناها لكم من شمائر الله لكم فيها خير فاذكروا أسم الله عليها
شكرون . لن ينال الله خومها ولا مناؤها ولكن يناله التقوى منكم . كذلك سخرها لكم
لككروا الله على ما هداكم ويشر المحسين ﴾ إلى الله تكم المقوى منكم . كذلك سخرها لكم
لتكرون الله على ما هداكم ويشر المحسين ﴾ إلى الله تعلى منكم . كذلك سخرها لكم
لتكرون الله على ما هداكم ويشر المحسين ﴾ إلى الله تعلى المناس الله عليه المناس على ما هداكم ويشر المحسين ﴾ إلى الله على ما هداكم ويشر المحسين ﴾ إلى المحسين ألى الكوب المناس المعالم المعال

■ وإن آيات سورة الفاتمة وآيات صفات المتقين المهتدين من سورة البقرة ستكون ميدان نظرة خاصة في هماء الدراسة حيث إنهها نموذجان غنتاران لهلمه النظرة الخاصة. فمع آيات سورة الفاتحة أولاً.

الهدى وسورة الفائحة:

قال تعالى: يسم الله الرحمن الرحيم ﴿الحمد لله رب العالمين. الرحن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك تستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط اللين أنممت عليهم غير المفهوب عليهم ولا الضائين﴾ آمين.

إن عير ما يبين معنى هذه السورة الكريمة هذا الحديث القدسى. روى الامام مسلم عن أبى مريرة رضى الله عنه عن النبي ﴿ﷺ قال: ومن صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج



ثاراناً غير تمام. فقيل لأبي هريرة: إنا نكون خلف الامام قال: اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﴿ الله فقط الله عز وجل: قسمت الصلاة يتيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فإذا قال: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله: الخدي عبدي. وقال الرحمن مرة: فوض إلي عبدي. فإذا قال: إياك تعبد وإياك نستمين. قال: هذا يبني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهدانا المصراط المستقيم صراط المذين ألعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا النمائي. وقال الترمائي. ولا المسال المعبدي ولعبدي ما سأل. وهكذا رواه النسائي. وقال الترمائي:

هذا حديث حسن. وقد روى هذا الحديث عبد الله ابن الامام أحمد، «».

إن السورة الكريمة تبن أن الحمد كله والثناء جيمه لله تعالي الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، رب العالمين مربيهم بنعمه العظيمة ومنشئهم بآلائه الجسيمة لا يله غرو ولا معبود بحق سواه. رحمان الدنيا والأخرة الرحيم بالمؤمنين وقد قال تعالى: ﴿وكان بالمؤمنين وعيا﴾ «» مالك يوم الدين، يوم القيامة ، الذي يحاسب الله تعالى فيه الناس ويجازيهم فيثيهم أو يعذب عليه الناس ويجازيهم فيثيهم أو يعذب عليه أو يعقو عنهم بفضله.

■ وإن الخديث عن يوم اللدين يوم الحساب يربط الآخوة بالأولى ويجمل المؤمن مهتها بيوم اللدين يوم الحديث البخواء وجنى النجار. يوم الجزاء الأخوة حياة الجزاء وجنى النجار. وللمحروف أن الخيار الإخروة وياة الجزاء وجنى النجار. وللمحروف أن الأخرة إنها يكون بناء على النبة والمحرل في الحياة الدنيا.

■ ولما كان الأسلام ديناً ودنيا وكان الهدف من خلق الله تعالى الجن والانس أن يفردوه جل وعلا بالمسادة كان من هذه الآية الكريمة: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ حديث عن العبادة وعن الاستعانة. ويلاحظ تقديم العبادة لأنها الأهم كها يلاحظ وراء ذلك أن الاستعانة تشمل الدين والدنيا. وإن تقديم اسم ضمير النصب المنفصل وإياك، مرتين اثنتين وهو الذي يفيد الاختصاص يعنى أن العبادة لا تكون إلا لله تعالى وأن الاستعانة لا تكون إلا بالله تعالى .

وإذا كان تقديم المبادة في القول: «إياك نعبد وإياك نستمين» يفيد تقديم الدين على الدنيا، الأخبرة على الأولى، فإن هذا المعنى يعمقه طلب الهداية من الله تعالى إلى الصراط المستقيم والطريق القويم. قال تعالى: ﴿إِياكُ نعبد وإياكُ نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضائين﴾.

ومن البين وضوح روح الاخوة الايمانية من مجىء ضمير جماعة المتكلمين لأن المؤمن كها يذكر نفسه ويدعو لها بخيرى الدنيا والأخرة يذكر إخوانه في الإسلام ويدعو لهم بخيري الدنيا والأخرة إننا جميعاً نعبد الله تعالى وحده لا شريك له . . وإننا جميعاً نطلب العون من الله تعالى . وإننا جميعاً ندعوه جل وعلا أن يهدينا الصراط المستقيم .

والصراط المستقيم هو الطريق المستقيم الموصل إلى الجنة الذى سار فيه محمد بن عبد الله وفي عاتم النبين وأشرف المرسلين، وإمام المتين. وقد جاء لفظ الصراط في الآية الكريمة التالية بدلا من لفظ الصراط في الآية الكريمة السابقة وبناء على ذلك كأننا بصدد تكرار جملة اهدنا وبذلك يكون المعنى: اهدنا ياربنا الصراط المستقيم. اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم وهؤلاء المنحم عليهم هم على التوالى المرسلون، النبيون، الصديقون، الشهداء. الصالحون، وهم اللمين نصت عليهم آية سورة النساء. قال تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فاولتك مع اللين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليه ﴾ ٢٠٠٥



وكما يكون الصراط المستقيم صراط اللين أنعم الله تعالى عليهم يكون غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الفضوب عليهم وغير المغضوب عليهم وفي الضائين: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الفضائين، ومن لطائف التعبير أن الحديث عن المنعم حليهم في مون حلف الفاعل في النقص عليهم قول ابن كثير مسء في هذا المنعن: ووبما أحسن ما جاء إسناد الانعام إليه في قوله تعلى: ﴿ فَهِم المفضوب عليهم ﴾ وإن كان المنفوب عليهم أله وحلف الفاعل في الفضائية وقل تعلى: ﴿ فَهِير المفضوب عليهم ﴾ وإن كان هو الفاعل لملك في الحقيقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المن

والمقضوب عليهم والفمالون يدخل فيهم كل من غضب الله تمالى عليه وضل عن سواء السيل. وهن ابن عباس: غير المفضوب عليهم، اليهود. ولا الضالون، النصارى، وكذا قال الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغير واحد. وقال ابن أبي حاتم: ولا اعلم بين المسترين في هذا اختلاقا رم،وقد تقدم اليهود في الذكر على النصارى لتقدمهم زمناً وعادة هذا المستقرار لفظ الفمالين فاصلة: وغير المفضوب عليهم ولا الفمالين عن أبي نو قال: سألت رسول الله ونشيك عن أبي نو قال: اسألت اليهود. قلت: الفمالين، قال: النصاريهم،... ■ نمال الله ونشيك وتعالى أن يهدينا المواط المستقيم مراط الذين أنهم الله تعالى علويهم من المن الأسلام من المناوات المناو

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، صراط المتقين المهتدين الدّين بينت صفاتهم الأيات المتقدمة من سورة البقرة فإلى:

الهدى وصفات المتقين من سورة البقرة:

قال تمالى: ﴿الْمَ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتثين. اللين يؤمنون بالفب ويقيمون الصلاة وعما رزفناهم يتفقون. واللين يؤمنون بها أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من رجم وأولئك هم المفلحون﴾.

سورة البقرة الكريمة واحدة من تسع وعشرين سورة (مهنبداً بالحروف القطعة. واللطيف في: والمء أنها موزعة على ثلاثة محارب للحروف متباعدة، الألف من أقصى الحلق، واللام متوسطة، والمهم متطرفة (مه، ثم إن الألف أكثر دوراناً في الكلام من اللام واللام أكثر دوراناً من المهم. وعليه يكون: والمء مبنيا على غرار كلام العرب من حيث الحروف الأكثر استعمالا (مه، ومن حيث البناء على للام العرب (مه أيضا،

ومن الآراء التي لها وزنها في تفسير هذه الحروف المقطمة في أوائل السور الرأي الذي يذهب إلى أن هذه الحروف تنبيه على إعجاز القرآن الكريم الذي يتألف من كليات يعرفها العرب، وهي كليات تتألف من هذه الحروف التي يعرفها العرب ويستعملونها ولكن نظم القرآن الكريم نسيج وحده. ومن الأدائ على قوة هذا التفسير للحروف المقطعة أن كل السور النسع والعشرين المبتدلة بهذه الحروف المقطعة يأتى فيها على الفور أو التراخى الانتصار للقرآن الكريم أو الحديث عنه . وإن سورة البقرة المدنية الكريمة واحدة من السور التي يأتى فيها الانتصار للقرآن الكريم على الفـور وذلك في الآية الكريمة ، عباد الآيات الكريات في الحديث عن هداية القرآن الكريم على

الأرسان بالفيب يشمل كل ما فساب فناء كالأرسان بالله والفنة والفنار والفنيم والشفاب للمتقبن. قال تعالى: ﴿ إِنَّا مَ ذَلْكَ الكتاب لا ربِب فيه هدى للمتقبن﴾ إن الآية الكريمة تشرر إلى الكتاب العزيز باسم الاشارة الدال على البعد: وذلك، تنبيهاً على رفيع مكان القرآن الكريم ومكانت. ثم تنفى الآية الكريمة عن هذا الكتاب العزيز أدنى ربب وشك. إن هذا الكتاب لا ربب فيه ولا شك ثم إنه عين الهدى للمتقين. ويلاحظ أن اسم الفاعل وهادى، لا يجيء هنا، إنها الذي يجيء هنا القول: وهدى للمتقين، والمعنى أن القرآن الكريم هو الهدى للطريقة التي هي أقوم وسبق أن عرفنا أن من معانى الهدل الدلالة. ونستطيع أن نفهم الهدى هنا في حق الكتاب العزيز بأنه هذى الدلالة والارشاد.

■ والقرآن الكريم هو عين الهدى للمتقين الذين يتقون النار باجتناب ما حرم الله تعالى والذين وصلوا بفعل الأخر للاحسان بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإن لم تكن تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك بهمينى أن نفهم الهدى كذلك بأنه زيادة الهدى. بمعنى أن هؤل لم تكن تراه فإنه يراك بهمينى أن ينهم المدى كذلك بأنه زيادة الهدى. يممنى أن هؤلاء المتقين مهتدون. وإن الكتاب العزيز يزيدهم هدى إلى هداهم وقد قال تعالى: ﴿وَاللّذِينَ المُحْدِلُونُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ هذاهم وقد قال تعالى: ﴿وَاللّذِينَ المُحْدِلُونُ وَاللَّذِينَ اللّهِ هذاهم هذى وأتاهم تقواهم ﴾ ١٠٠٠.

والآية الكريمة التالية تبين ثلاثاً من صفات المتقين . . قال تعالى : ﴿اللَّمِن يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ .

والايمان بالغيب يشمل كل ما غاب عنا كالايمان بالله تعالى وملالكته والجنة والنار والنعيم المقيم والعداب الآليم، واليوم الآخر. ومن البين أهمية الايمان بالغيب وفذا ابتدأ الحديث به وجاء في صيغة الزمن المضارع الذي يفيد التجدد والاستمرار. وبعد الحديث عن الايمان بالغيب باعتباره أهم صفة يتحل بها المتون يأتى الحديث عن الصلاة عهاد الاعهال البدنية، وعن الانفاق عما رزق الله تعالى ويدخل في ذلك الزكاة عهاد الأعهال المالية. وتتقدم الصلاة في الذكر على الزكاة لتقدمها في الأهمية فالمصلاة عهاد الدين، وكها جاء الحديث عن الايهان بالغيب في صيغة الزمن المضارع جاء الحديث عن إقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

والآية الكريمة التالية تتحدث هي الأخرى عن ثلاث صفات أخر للمتغين المهتدين بالقرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَاللّٰهِن يؤمنون بها أنزل إللك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴾ لقد تحدث السياق من ذى قبل عن الكتاب العزيز الذى لا ريب فيه وتتحدث الآية الكريمة هنا لقد تحدث السياق من ذى قبل عن عن هذا الكتاب السياوية السابقة ، وبلذلك يكون الحديث في المرضعين هنا عن جنس الكتاب السياوي . كما تحدث السياق من ذى قبل عن يكون الحديث في المرضعين هنا عن جنس الكتاب السياوي . كما تحدث السياق من ذى قبل عن الايان بالفيب وإن الآية الكريمة هنا تتحدث عن اليوم الآخر وهو من الغيب . ومكذا يكون الحديث عن الصفات جديداً قديماً ، مستانفاً وغير مستأنف. ولما كان الكتاب العزيز أمام أعيننا كان الحديث عن الصفاح من عن من وارية الايان به ومن زاوية الايان بالكتب السياوية السابقة كذلك . ولما كان المديث بشأنه واليوم الآخر من جنس الفيب وكان بحافية إلى نوع وي من الإيان متميز كان الحديث بشأنه وهم الذى يوليه والسي بالايان وحده : وربالآخرة هم يوقنون وإن نجيء اسم الضمير النقصل: وهم الذى يقيد الاستمرار والتجدد. ومكذا الإيقان الذى أشير إليه هو الآخر في صيغة الزمن المضار الذى يقيد الاستمرار والتجدد. ومكذا يتين الجديد من المعاني والمقدد منها في أثناء الحديث عن مطلق الايان بالغيب الذى يدخل فيه اليوم الآخر.

■ فإذا تحولت إلى الآية الكريمة الخامسة والأخبرة: ﴿ وأولئك على هدى من ربهم وأولئك هم الملمونية تبدر أن الأشارة إلى المشعونية تبدر أن الأشارة إلى المشعونية تبدر أن الأشارة إلى المشعونية تبدر أن الأشارة إلى المستوية والمستوية المستوية المستوية المستوية المستوية للمستوية للمستوية لكل من القرآن الكريم والمتقين المهتدين. وإن حرف الجر: وعلى، يدل على المكانة لكل من القرآن الكريم والمتقين المهتدين. وإن حرف الجر: وعلى، يدل على المكانة لكل من القرآن الكريم والمتقين المهتدين. وإن حرف الجر: وعلى، يدل على المكانة لكل من القرآن الكريم والمتقين المهتدين. وإن حرف الجر: وعلى، يدل على المكانة لكل من القرآن الكريم والمتقين المهتدين. وإن حرف الجر: وعلى، يدل على المتدين المهتدين المهتدي



الاستعلاء والتمكن من الهدى. وإن لفظ الرب المتصل به الضمير العائد على المتقين يشيع جو الرضا والبهجة لأن لفظ الرب في القرآن الكريم إنها يستعمل في مواطن الخصوص والتنبيه إلى نعم الله تعالى التي ربي بها جل وعلا عباده ووجوب القيام بالشكر على تلك النعم والألاء.

■ وإذا كان الهدى في القول: وذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، هدى الدلالة والارشاد فإن الهدى في القول: وأولئك على هدى من ربهم، هدى التوفيق والتأييد من رب العباد. إن أولئك المتقين على هدى من رجم جل وعلا مربيهم بنعمه وآلائه، وإن أولئك المتقين هم المفلحون في الأولى والأخرة. ومن البين أن الهدى في الآية الكريمة بتعلق بالحياة الأولى بدرجة أكبر، وأن الفلاح يتعلق بالحياة الأخرى بدرجة أكبر.

وإذا كنا لاحظنا استعلاء المتقين على الهدى دليلا على التمكن منه بفضل الله تعالى في القول: وأولئك على هدى من ربهم، فإن هذا المعنى ذاته نلاحظه بشأن الفلاح الذي جاء في جملة اسمية مؤكدة تدل على ثبات الفلاح ودوامه: ووأولئك هم المفلحون، وقد قال تعالى: ﴿من عمل صالحًا من ذكر أو أنش وهو مؤمن فلتحيينه حياة طبية ولتجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ١٨١٥م.

الخات_ة

في الصفحات السابقة بينا أن معجزات النبيين السابقين مادية ولهذا لم يتكفل الله تعالى بحفظ الكتب السياوية السابقة لأن التحدي لم يكن بها إنها كان بالمعجزات المادية وهي بطبعها محدودة بجيل واحــد هو المعاصر لهذا النبي الكريم أو ذاك. وبشأن القرآن الكريم بينا أنه هو وحده المعجزة والمنهج معاً وذلك لأن رسالة المصطفى ﴿ علية منذ فجرها تشمل كل مكان وزمان وخالدة إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها. وقد تكفل الله تعالى بحفظ هذا الكتاب العزيز إلى يوم الدين. وبشأن الهداية بينا أنواعها الأربعة وهي هداية التهيئة للتكليف بحمل الأمانة، وهـداية الدلالة، وهداية التوفيق، والهداية في الأخرة إلى الجنة. ويعد الاستثناس ببعض أي الـــلـكر الحكيم في مجال الهداية اتخذنا من أمرنا بطلب الهداية في سورة الفاتحة ووصف القرآن الكريم الذي لا ريب فيه بأنه هدى للمتقين الذين ذكرت صفاتهم الآيات الأولى من سورة المقرة، اتخدنا من هذا وذاك أنموذجين للدراسة من أجل معرفة أبعاد الهدى ومظاهر الاعجاز.

المسوامش

- المقدمس الأثبسة الهارونيين الذبين كانوا يعرفون النوراة أ انظر إلحام اليهود ١٣٨ . (١٣٧) إقحام اليهود ١٤٠ هامش ١ (١٤) مسورة للأثابة ١٤. (١٥) ص ٤٨. (١٦) سورة آل عمران ٦٦.
 - (١٧) سبررة الأعل ١٧-١٩. (١٨) مسورة الاسراء ٥٥. (١٩) سورة الأثقة ٢٦.
 - (۲۰) سورة يوسف ٢٠. (٢١) سورة القرقان ١.
 - (۲۲) سورة سيأ ۲۸.
 - (٢٢) سورة الأعراف ١٥٨.
 - (٤٤) مسورة الاحزاب ١٤.

- (١) سورة الذاريات/٩٥.
- (۲) تفسير الطيرى ١٥٠١٤ (٣) سورة يونس/ ١٩.
 - (١) سررة البقرة/ ٢١٣.
- (١٤٥) سورة الاحزاب/ ٢٠٠٤. (٧) انظر هداية الحياري في أجوبة اليهود والنصاري لابن ألقيم
- (A) الكتاب بثلديم تحقيق، تعليق الـدكتور محمد هبد الله الشرقاري ـ طبع ونشر الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الرياض المملكة العربية السعودية
 - (1 , 4) إقحام اليهود 180 · 18 .
 - (١١) هامش إفحام اليهود ١٣٩
- (١٢) إفحام اليهبود ١٣٩ كان بختصر قشل يوم فتح بيت



الموامسش

(٥٩) سبورة الاحقاف ٣٠ (٢٥) مسورة البقرة ١٢٧ ـ ١٢٩. (٦٠) سورة الجن ٢٠١. (۲۹) إصرى: عهدى. (11) مدورة الزحرف 12،24. (۲۷) سورة آل عمران ۸۱، (٩٢) سبورة الانبياء ١٠. (۲۸) هدایة الحیاری ۵۱. (٩٣) مسورة النور ٥٥. (٢٩) مسورة الحجر ٩. (١٤) قيما: مستقيل (٣١) مسورة الأسراء ٨٨. روي الأمات ١٦١ -١٦٣. (٣١) سيرة الشعراء ١٩٧٣ معرد (٩٦) مسورة النمل ٩١-٩٤. (PT) مسورة الاسراء P. (۷۷) سبورة الشوري ۵۳،۵۲ (٣٣) سورة طه ٥٠. (٣٤) مسورة السجدة ٢٤ . (٦٨) مسورة البقرة ١٨٥. (٩٩) القانع هو الذي يقنع بها يعطى. والمعتر هو الذي يتعرض (۳۵) سبورة عمد ۱۷. (٣٦) سيورة التغاين ١١. بالليالة . (۳۷) سىورة يونس ١٠،٩. (* ٧ سورة الحج الآية ٣٦ و٢٧. (٣٨) مسورة المنكبوت ٩٩. (٧١) مدورة آل عمران ٨. (۳۹) سبورة مريم ۷۱. (٧٢) سبورة العنكبوت ٦٩ (٤٠) مسورة البقرة ٣١٣. (۷۳) سبورة محمد ۱۷ (٤١) سبررة محمد ١٠٤. (٧٤) انظر تمسرين كثير ١١/١. (٧٥) سبورة الاحزاب ٤٣. (٤٢) صورة الأعراف ٢٤٠٤٦. (٣٤) نقلا عن مفردات الراقب الاصفهائي: «هدى» ٥٣٨، (٧٩) سبورة النساء ٩٩، ٧٠. ٥٣٩ وقد أكملنا الآبات الكربيات. (۷۷) تفسیر ابن کثیر ۱/۳۰. (14) سبورة الاسراء ١٠٠٩. (٧٨) صورة المجادلة ١٤. (٥٤) الامر بالمروف والنبي عن المنكر لابن تيمية ٩. (٧٩) سبورة الكهف ١٧. (٢٤٦) الأيسة ٣. (٨٠) سبورة الأعراف ١٨٦. (٤٧) سبورة النساء ١٧٤. (A1) (A1) تقسير ابن کثير ١/٠٣٠, (٨٨) سبورة المالدة ١٦،١٥. (۸۴) انظر الكشاف ۷۸/۱ وتفسير ابن كثير ۷۸/۱. (٤٩) سورة الترية ٣٣ رسورة الصف ٩. (٨٤) انظر إصحار القرآن للباقلاني ٤٦. (٥٠) مسورة الفصم ٢٨. (٨٥) انظر الكشاف ١/٧٩. (10) سورة الانمام ١٢٧-١٢٥

(40) تفسير ابن کثير ۲/۹۷/ وقلسير الطبری ۲۲/۸.
 (40) انظر عاتفسير الطبری ۲۶/۸ وقلسير الطبری ۲۶/۸ (70) سورة الرسان ۲۳.
 (۷۷) سورة الانسان ۳.
 (۸۵) سورة الانسان ۲۰.

(٣٣) مفردات الراغب الأصفهاني: وحرج، ١١٢.

(۲ م) تفسير الطبري ۱۲۱/۸.





(٨٦) انظر هذا إصحار القرآن للباقلاني ١١٨.

الضيق. معجم مقاييس اللغة: حرج ٢/ ٥٠.

(*) والحرج جم حرجة وهي مجتمع شجر ويقال في الجمع

حرجات، ويقال حراج أيضاً. ومن ذلك الحرج الاثم والحرج

(۸۷) صحيح البخاري ۱/۲۰.

(٨٨) سورة محمد ١٧.

(٨٩) سورة النحل ٩٧.

فهرست المصادر والراجع

- ابن تومية: (احمد بن عبد الحليم) الامر بالمعروف والنهى عن الذكر تحقيق د. صلاح الدين المتجد، دار الكتاب الجديد، ببروت لبنان ١٩٩٦م/ ١٩٩٦عـ.
- ابن فارس: (أبر الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) مقاييس اللغة. تحقيق وضبط عيد السلام محمد هارون. الطبعة الثانية
 ١٩٧١هـ/١٩٧٠ع حليم. مصر.
- إن القيم: (محمد بن كم الم بكن هداية الحيارى في أجوية اليهود والنصارى. مكة المكرمة. مؤسسة مكة للطباعة والنشر. من
 مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المدورة ١٩٩٦هـ.
 - ابن كثير: (عياد الدين أبو الفدا إسياعيل بن كثير) تفسير القرآن العظيم. دار إحياه التراث العربي بيروت ١٩٦٨هـ/١٩٦٩م.
- الاصفهاش: (أبـو الشاسم الحسين بن عمد للمروف بالراغب الأصفهاني) للفردات في غريب القرآن. تحقيق عمد سيد
 الكيلاسي، دار المرفة، بيروت. لينان بدون تاريخ.
- الباقلائي: (أبو بكر محمد بن الطيب) إعجاز القرآن. تحقيق السيد أحمد صقر. الطبعة الثالث. فخائر العرب ١٢ دار المارف
 محمر.
 - البخارى: (أبو عبد الله محمد بن إسهاعيل بن إبراهيم) كتاب الصحيح. كتاب الشعب ١٣٧٨هـ.
- الزغشرى: (أبر القاسم جار الله عمود بن حمر الزغشري الحوارزمي) الكشاف مصطفى البابى الحلبي. مصر ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
- السمسودان: (بن يُحي المفربي) إقحام اليهود، تقديم تحقيق تعليق د. محمد عبد الله الشرقارى. طبع ونشر الرئاسة العامة
 لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. الرياض ١٤٠٧هـ.
 - الطسيرى: (أبو جعفر محمد بن جرير) جامع البيان في تفسير القرآن. الطبعة الأولى. يولاق ١٣٧٩هـ.





نعَانَة الْعِرْلُكَ بَيْنَ الْخِاصَة والْعَامَة

النبأ العظيم

سعدت المكتبة العربية بكتاب (النبأ العظيم) الذي الفه أستاذنا الكبير المففور له الدكتور عمد عبد الله دراز، وقد فتح الله عليه فيه بآراء طريفة في النسق الأسلوبي للقرآن، وعاقاله في هذا الصدد، وإن كتاب الله قد جمع بين خطاب العامة، وخطاب الخاصة، وهما غايتان متباعدتان، قلو أنك خاطبت الأذكياء بالواضع المكشوف الذي تخاطب به الأخبياء لنزلت بهم الى مستوى لا يرضونه لأنفسهم في الخطاب، ولو أنك خاطب العامة باللمحة والأشارة التي تخاطب بها الاذكياء جلتهم من ذلك بها لا تعلقه عقولهم، ولكن القرآن قد انفرد في إجادة التخاطب لحؤلاء وأولئك بها يرتضونه في إعجاب وأنهار، فهو قرآن واحد يراه البلغاء أوفى كتاب بلطائف التعبر، ويراه المعامة أحسن كلام يقرب من أنفسهم ولا يلتوى على أقهامهم، فهو متمة العامة والخاصة على السواء».

■ أما حديث الخناصة بالنسبة لتأثرهم بالقرآن، فقد أفاضت في إيضاحه كتب الشريعة وكتب اللسان معا، إذ أن صاحب الثقافة الخاصة كالفقيه والاصولي والمحدث والمفسر وعالم الترجيد، كل هؤلاء ترتكز دراستهم على النص القرآني أول ما ترتكز، ولو لم ينزل كتاب الله على رسوله ما وجدت هذه العلوم الاصيلة إذ عليه تعتمد، وإليه تؤول، فإذا انتقلنا إلى علوم اللسان كالنحو والبلاغة واللغة فإنانا نجدها جميعا تستمد مقوماتها من آى الذكر الحكيم، فثقافة النحوى والبلاغي واللغة فرئنا علماً من تحميدة دون التبحر في استشفاف النص القرآني، وما رأينا عالماً من علياء الاسلام عليه اللسائح ما المناعلة الاسلام عليه النصرف عن النص إلا لتعود إليه معتزة مستندة، وفي كتب الأدب العربي فصول شافية من تأثير القرآن في العلوم المختلفة، يعرفها الدارسون معرفة مشتهرة، فعول شافية من تأثير القرآن في العلوم المختلفة، يعرفها الدارسون معرفة مشتهرة، وما نا أن نزيد.

في بشال شادف.

ثنافة العامة بعاهة

ائے جن شیر الیکا



ثقاف العامة:

وإذا كانت ثقافة الخاصة ممن نهلوا القرآن، واستضاءوا بنوره قد وجدت من أفرد لها الصفحات الضافية فإن ثقافة العامة بحاجة إلى من يشير إليها فى تعال هادف، لأننا فى هذا الجيل، بالنظر إلى الأجيال السابقة قد أخذنا نعرض عن استظهار النص القرآنى فى دور التعليم الابتدائى، وكانت ثقافة المسلم فيها قبل هذا الجيل تجمل كتاب الله المادة الأولى التى يدور حولها تعليم الناشئة قرامة وكتابة، وكان التلميذ لا

د، محمد رجب البيومى كلية اللغة العربية - المنصورة - جامعة الإنهر يذهب إلى المدارس المصرية (ومثلها أكثر المدارس فى بلاد الاسلام) إلا اذا تعلم القراءة والكتابة فى ضوء ما يحفظ من كتاب الله ، إذ عليه أن يكتب سطورا من القرآن كل يوم فى لوح خشمى أو إردوازى ليحفظها حفظا مبتدئا بسورة الحمد فالناس حتى ينتهى بآخر سورة البقرة ، فإذا انتهت دراسته بالمرحلة الأولى من المدارس ، ابتدائية أو إلزامية أو أولية كها كانت تسمى حين ذاك ، فقد خرج حافظاً واعيا للقرآن ليلتحق بمدارس المعلمين أو بمعاهد الازهر، وكلها كانت لا تقبل من الطلاب غير من حفظ كتاب الله ! وأقول كانت! آسفا، لأن التساهل قد تطرق إلى القائمين على أمور التعليم، فاكتفوا ببعض القرآن على الرجوع ألى الرجوع إلى الرجوع إلى المستطهار جميع الأجزاء، ولنا أمل أن تصحح الأوضاع .

وإذا كنا نلمس القوة في أسلوب من تخرجوا من قبل، بعد أن حفظوا كتاب الله، بالقياس إلى ركاكة التمبير لدى متخرجى اليوم، فإن غياب النص القرآنى عن ذاكرة هؤلاء كان سييلهم الى الركاكة الهابطة، وقد تجد حامل الليسانس أو البكالوريوس لا يحسن التعبير الصحيح، لأن ليسانه لم يعتمد نصاعة البيان القرآن، فارتضخ العامية الهابطة، ومال إلى الاقتضاب المخل، بدافع من العي المقيت.

ثقافة السنظهر:

هذا أثر واحد من آثار الالتزام بتحقيظ آيات القرآن الكريم، إذ يردث قارف ثقافة فكرية ترتفع بمستواه على نحو كريم، ولست أريد هنا بثقافة القرآن ما يلم به الدارس التخصص من مؤلفات علمية تدور حول كتاب الله من التفسير ومعرفة أسباب النزول وتعدد القرامات ثم ما يتغرع عن ذلك من مسئلل الفقه والتشريع والحديث، وأوجه البلاغة في الاعجاز، وإعراب الدقائق في اللحو واستنباط الكليات في الأصول، فتلك ثقافة متخصصة لها رجامها العماملون، ومعاهدها الجادة، وهي بإذن الله مستمرة بالقية، إذ أنى أريد في نطاق هذا المقال أن أعدث عن أناس كثيرين أعرفهم حق المعرفة لم ياخذوا أنفسهم بدراسة دينية في معهد، أو يقرأوا كتبا علمية على أستاذ، بل كان جهادهم الثقافي وحده هو حفظ القرآن في مور الطفرقة والمأهمة بمكاتب الريف، دون بل كان جهادهم التفهم أسراره وشرح معانيه، وإنى أنان مترىء القرية هو المعلم وحده، وهو كها نعلم وحده، وهو كها

هؤلاء هم آلذين أعنيهم بالحديث، فقد اتضع لى بمعاشرتهم الطويلة، ومشافهتهم المباشرة، أن مجرد حفظ القرآن حتى بدون شرح قد جعلهم على نصيب طيب من الثقافة الاسلامية فدفعهم الى قراءة ما يقدرون على فهمه من كتب التفسير والحديث، فاستطاعوا بذلك أن يردوا مناهل الحق بانفسهم، وأن يقفوا فى بعض الأحيان على ما قد يفوت الدارس فى المعاهد.

أساتذة أنفسهم:

إن المسلم معهم بحفظ كتاب الله من ألفه إلى يائه، حفظاً يستشعر به شموخاً فى نفسه، ونورا فى قلبه، وانشراحاً فى صدره، إذ يلم بداهة بقصص القرآن المتكررة فى كتاب الله، ويعرف أصولاً عن العبدات والمصاملات فى الاسلام، كيا تمده آيات الاختلاق فى القرآن بنمط من السلوك الاسلامى الهادف، فيتطلع فى شوق إلى إدراك ما يهدف إليه النص الكريم، ويعمل تلقائيا على الاتصال برجال العلم من أثمة المساجد ووعاظها ومدرسى التربية الدينية فى القرية أو المدينة،

في كتب الأدب العربي فصول ثافية صن قائدي القران الكريم في العشوم المتعفة، ويشعر في أعماقه أنه قريب من هؤلاء إذ يحفظ القرآن كيا يحفظون، ولئن فاته استيضاح أكثر معانيه فهو بسبيله إلى أن يستوضح.

ولن يقول أحد إن أسلوب القرآن ببيانه العالى يقف ارتفاع أسلوبه حائلا دون أن يمد هذه المعقول الناشئة ببعض الشعاع، إذ أن من آثار رحمة الله على قارىء القرآن الكريم، إياً كان مستواه الذهنى أنه يمده بنور هدايته، فهو يجد الشفاء فيه لقله، ويحس من إيجائه اللصادق معانى إن ضاق بها تعبيره اللفظى فإنها تحلاً كيائه الانسانى، وتورثه طمأنينة نفسية إذا كان عن يتجه بعمله إلى الخير، كيا تعلب ضميره إذا قارف الشر، ومع ذلك فحفظه لكتاب الله يمده بثقة عالية لأنه يحفظ أصدق كتاب الله يمده بثقة عالية لأنه يحفظ أصدق كتاب في الوجود كله، وأى شعور أسمى من صاحب هذا الشعور.

خبرات واقعيسة:

تعهد من معاوننا أناساً بحفظون كتاب الله، ولم تهيى، لهم ظروفهم أن يلتحقوا بمدوسة تعليمية ولكنهم التنسوا بكتاب الله، وأحسوا بها يكن من ثروة روحية لا تقف عند حد، فأخداوا بحرصون على مجالسة أهل العلم ثم ارتقوا إلى مطالعة كتب السيرة والتفسير والحديث، يفهمون شيئا ويغمض عليهم شيء، ولكن القارىء عنهم يكسب كثيرا به يفهم، ويسأل أهل العلم عها لا يفهم، ثم يدفعه طموحه المديني إلى الاشتراك في المجلات الدينية والحرص على سياح الاحديث العلمية بالمذياع، وقر الايام فإذا حافظ القرآن دارس قارى،، وإذا الدارس عالم صغير وقد يصير إماما بعظ ويخطب ويشرح الدرس في مجالس رمضان كل عام.

■ لقد ظل الاستاذ الشيخ احمد تحمد البيومي تخطب الناس بمسجد بلدته اربعين عاما وهو في كل خطلة يتكر وتجلده، ويفيض في الشرح ملما بأحداث الساعة، وتحللا دقائق الأمور في ضوء ما يسرد من الأيات والأحاديث، وقد انتفعت به وزارة الاوقاف إذ أقامته هذا المقام الكريم، حتى إذا بلغ السن القانونية للمعاش، أقام له ذوو الفضل حفل تكريم إسلامي جزاء لما قدم، وهو بعد رجوط حفظ القرآن صغيرا، ثم صار استاذ نفسه يقرأ ويسأل ويناقش حتى استرى خطيباً أمينا وتسأل عن سر هذا الاجتهاد فتجاه في حفظ كتاب الله، إذ أثار فيه ثائرة الشوق لاكتناه ما يضم من عبر وأحكام وقصص ومواعظ، وكم مثله في العالم الاسلامي من أناس كومهم القرآن، ورفع مكانتهم، إذ أقبلوا على دراسته مخلصين مشوقين.

بين الماضمي والحاضمر:

لقد مضى الوقت الذى كانت فيه كتب التفسير القرآنى بوجه خاص، وكتب الثقافة الدينية
بوجه عام أقرب ما تكون إلى الأحاجى والألغاز، فهناك متن غامض، وراء شرح يقف عند حدود
اللفظ ومن بعدهما حاشية تعترض على الشرح، ثم تقرير بحاول التوفيق بين رأى ورأى، وجوهر
الموضوع من وراء ذلك كله مظلم لا يني، ولكن تقدم التأليف المعاصر قد ساعد على سلوك نهج
آخر في التأليف الدينى، وأظن من مجفظون كتاب الله جميعا لا يعمجزون عن قراءة شرح كشرح
الاستاذ المعلامة محمد فريد وجدى في كتابه (المصحف المفسى) حيث نأى بتفسيره السهل عن كل
مصطلح علمى، أو خلاف جدلى، وله في ذلك نظراء بذلوا جهدهم في التفسير المسطل، على
نحو ما أشرنا إليهم في كتابنا (التفسير القرآني) مادحين شاكرين.

■ إن ثقافة القرآن ذات نفع مؤكد للعامة والخاصة معا، ونفعها للخاصة بما لا شك فيه فلم نطل

فتافعة القران الكريم ذات فعم وركد للعامعة والكامعة وها، القول في تأكيدها، ولكن جمهرة القارئين من العامة في حاجة إلى التوجيه القرآني المؤكد، لأن انتشار وسائل الاعلام الهابطة من صحافة صاخبة، وإذاعة لا تراعى حرمة الحق في تقديم الصالح دون الطالح، وشرائط تسجل ما يخجل من الاغاني والقصص والافلام، كل ذلك قد زاحم أهل الجدفي جدهم، وأكبر ما نشكو منه انجذاب الناشئة إلى هذا اللهو العابث، ولا منقذ منه غير العمل الجاد على إذاعة الثقافة القرآنية، وأول خطوة من خطواتها حفظ كتاب المله، وإذاعة الشرح المبسط في فترات مناصبة، وقد أنشأ القرآن الكريم أول جيل إسلامي هل المدعوة إلى النور، وهو بلاشك صالح كل الصلاحية لأن يؤدى دوره من جديد، لأن ظلام الأرض يتطلب نور السهاء.





الرسالة والقرآن الكريم في مرآة أساله في الشرق والغرب

لقد كتب مسيحيو الشرق وأساطين الغرب كتبا كثيرة، ومراجع لا حصر لها، ومقالات ويحوثاً متنوعة، وموسوعات علمية في شتى الميادين عن الاسلام ونظمه وتنظياته، وعباداته وشعائره، والدارس لهله الاسفار يجد التحريف المتعمد للحقائق التاريخية الثابتة، والتزييف الحبيث للنصوص القرآنية والسنة المحمدية المطهوة. غير أن بعضهم قد انصرف بكلياته نحو دراسة التراث العربي الاسلامي بروح علمية عجرة عن هوى النفس، فأنصفوا الاسلام والحضارة الاسلامية إنصافاً لا تشوبه شائبة، وكان الحق فيها نظن نيراساً يضيى، هم الطريق.

وفي هذا المقدال نود أن نعرض للقارىء الكريم ما كتبه بعض جهاباء الشرق والغرب عن الاسلام ونبيه الكريم وكتابه المقدس في نصه ومتنه وعظمته، وفيها جمع بين طياته من معارف دينة وأخبالاقية تسمو بها التغوس، وما جاء به من عقائد وتشريصات وأحكام إلهية الى البشرية جماء، وها هو ذا الكاتب المسيحى الشرقي المرموق نصرى سلهب في كتابه وفي خعلي عهدا، يقول: ومن هذا اللقديم حسبنا أن المرموق نصرى مدا القديم حسبنا أن وأن البشر لم يقبلوا على اعتناقه الا مكرهين، وليس خفياً على أحد ما ينطوى عليه هذا الرأى من سوه القصد، ومن دس خطير، وإخطر ما فيه أن الزمن جعله يتأصل في من المؤمن ويتغلقل ، كل ذلك بتأثير من الغرب الطامع في هذا الشرق، عبر مصيديه الأمرى، شم يضيف الكاتب قولة: وواذا كان الغرب المسيحى بصر على رفض الاحسلام وعلى علم الاسلام وعلى علم الأمرى مي سوعيه الشرق، عبر الزوله من لذن الله، عز وجلى ، فللك شأنه، ولكننا نحن، مسيحيى المترق، ينبغي أن يكون لنا موقف آخر، عليه علينا ووحانية الشرق نصاحه وكونه مهيط الوحى لجميم الليانات السياوية».

وفى مقىام آخير من مدخل كتابه هذا، يقول الكاتب: «والقرآن معين روحى وخلقى لا ينضب، ومن برده فلن يعرف العطش الى روحه سبيلا، فإلى وروده ادعو قارئى لأنه كلام المله، ومن كان كلام الله زاده فى الحياة والمعاد، فلن تكون نهاية مطافه إلا ملكوت السياء™.

■ وإليك أيها القارىء الكريم ما قاله الفيلسوف الهندى المهاتما غاندى: ولقد أردت معرفة تلك الحياة الفضل لمن يأسر ويبيمن ويؤثر بصورة لا جدال فيها على قلوب ملايين البشر، وقد ازددت اقتناعا بأن السيف وحده لم يكن ليكسب الاسلام مكانة في نظام الحياة السائدة في تلك الأيام السوالف. إنها البساطة المتناهية والتواضع المطلق للنبي عمد (في الله عنه و المقال المتام لعهوده، وإضلاصه القوى الاصحابه وأتباعه، وإقدامه وجرأته، وشجاعته، وإيانه الكامل بالله ويرسالته، هذه الصفات





4. عييد في روى المختلفة عبد العزيز المختلفة عبد العزيز المختلفة المختل

■ ومن أقوال نابليون بونابرت عن الرسول الكريم ما نصه: ولقد بين سيدنا موسى عليه السلام للأمة الرومانية ، وعمد لامت وجود الله سبحانه وتمالى ، كذلك فعل سيدنا عيسى عليه السلام للأمة الرومانية ، وعمد ﴿﴿ إِنَّهِ ﴾ إلى العالم أجمع كان العرب وثنين يعبدون الأصنام . . عندما أعلن عمد ﴿ ﴿ إِنَّهِ ﴾ انه لا إلا المه واساعيل وموسى وعيسى عليهم السلام لله عز وجل . لقد أوضح عمد ﴿ إلى إلا الله وحده ، ليس له والد ولا ولد ، وأن الثالوث هو الذي نقل فكرة الوثنية . . إنني أتمنى أن يأتي الوقت الذي استطيع فيه توجيد كل الحكماء والمتعلمين في كل الاقطار، وأن أقوم بتأسيس نظام حكم موحد مينى على مبادىء الحرآن الكريم التى هى مبادىء الحق ، وهى المبادىء الوحيدة التي تقود البشرية إلى السعادة الإبدية ».

نى تفود البشرية إلى السعادة الأبدية؟؟. وحقا قد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم، كها كفر الذين قالوا إن الله ثالث

ثلاثة، وفى هذا يقول الخالق سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَتَ البَهِودَ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهُ وَقَالَتَ النَّصَارَى المسيح ابن الله ذلك قولهم بألنواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أثنى يؤتكون﴾..

ويقول السير وليم مبور: وليس هناك ما يمكن قوله سوى أن الاسلام قلد نجح _ بنقاء توحيده وقانونه الذي اسس على العدل والانسانية _ في إنقاذ البشرية محاسقطت فيه من برائن الوثنية وعبادة الأصناء».

ويصف مهجر آرثر ليونارد الرسول الكريم بائه: والرجل الذي بنى أمة عظيمة ودولة كبرى واكثر من ذلك فهو أكثر الناس إخلاصاً لأنه كان صادقاً مع نفسه ومع قومه، وفوق هذا وذاك مع ربه . . . فالاسلام عقيدة عميقة تسمى لرفع الروح المعنوية للمسلمين والنهوض بهم من غياهب ظلهات البشرية إلى دنيا النور والحقيقة المثلية؟

ويصيب مفكر مسيحي مرموق كبد الحقيقة عندما يكتب عن النبي ﴿ فَهِ فَقُولُ: ولا يملك أي شخص يدرس حياة وشخصية النبي الكريم لا يملك إلا المهابة والاجلال والتبجيل لذلك النبي العظيم ، أحد رصل رب العزة والجلال ، ورغم ما سأورده في أشياء كثيرة قد تكون مالوقة للكثيرين إلا أنني شخصيا أشعر عند إعادة قراءتها بموجة جديدة من الاعجاب وشعور متجدد بالتوقير والاجلال غذا، النبي العظيمة ٥٠٠٠.

ويقول الكسندر رسل وب: وعندما بلغت سن العشرين وأصبحت عملياً سيد نفسي تعبت

ليس هناك وا بكن قول سرى بع بندا، توجيه والول الذي أسى على العين على العين

(السيروليم ميور)

من رتابة وقيود الكنيسة فتركتها إلى غير رجعة . لحسن الحفظ وبايجاء فطرى كنت أبحث عن تفسير المنطقية . لكل الظواهر، وقد وجدت أنه ليس بمقدور الرجل المادئ أو القسيس أن يعطيني تفسيراً منطقياً لملغة المقتلة . وقد أخيري كلاهما أن مثل هذه أشياء غامضة أو هي أشياء فوق مستوى إدراكي . إن جوهر الايهان المفتقي بالاسلام هو الاذعان الكامل لإرادة الله عز وجل وحجر الزاوية في ذلك هو الصلاة . إن الاسلام يعلم الاخاء والحلف الكامل ، ويتطلب نقاء العقل والفعل، نقاء العقل والفعل، نقاء العقل والفعل، من شأنه إدار وطهارة الجسد، إنه بلا شك أبسط أنواع الاديان التي عرفها الانسان وأكثرها إعلاء من شأنه إدار.

☑ السير عبد الله آرشيبولد هاملتون فيقول: ولقد أعجبت بالحسن والنقاء السهل للإسلام منذ بلوغي سن الرشد. إنني لم أولد قط لأكون مسيحياً أعتقد في مظاهر الكنيسة التعسفية وأنا اللي أضع دائماً الادواك والمقل فوق الإيهان الأعمى. ويمرور الوقت أردت أن أكون في وقام مع خالقي، ووجدت أنه لا الكنيسة الرومانية أو الانجليزية يمكن أن تتفعني في شيء. باعتناقي دين الاسلام فإنني قد أطعت ما يعليه على الضمير، وعندها شمرت بأنني الرجل والمرأة من والحقيقي. إن الاسلام بقلم الطهارة المتأصلة والكامنة في الانسان ويعلم أن الرجل والمرأة من جوهر واحد، يملكان نفس الروح ومزودان بمقدرات متساوية للانجاز العقلي والروحي والإنحازي، يعلمنا أن السيد والعبد، الفني والفقير، جميعهم سواسية. في الحتام أريد أن أقول بأنه في حين أن الاسلام يرشد البشرية جمعاء في الحياة اليومية العادية، نجد أن ما يلحي بالمسيحية في الوقت الحاضر تعلم أتباعها فيا يليو بطريقة غير مباشرة نظرياً، ودائماً عملياً أن يعبدوا الله في إما الأحاد وإن يفترموا غلوقاته في بفية أيام الأسبوح».

■ رعن القرآن الكريم كتب جيمس أ. متشنر يقول: وإن القرآن الكريم أكثر الكتب المقروءة في العالم .
العالم، وبالتأكيد فهو أسهل الكتب التي يمكن استظهارها، ويمكن أن يكون أكثر تأثيرا على الحياة اليومية للذين يدينون به. وعلى خلاف والعهد الجديد، فقد كتب بأسلوب رفيع ، إنه ليس شعراً ولا نثراً عادياً ، وهو قادر على إثارة مستمعيه لنشوة الإيان . إن رابطة الاخلاص لله وحده إضافة لتعاليمه العملية جعلت القرآن الكريم نسيج وجده .
"شعراً ولا نشراً عداياً .

■ ويقول هـ. أ. ر. جب: «حسناً» إذا كان القرآن الكريم من إنشاء محمد ﴿ ﷺ ﴾ فباستطاعة الآخرين مناظرته، فليأتوا بعشر آيات من مثله، وإذا لم يستطيعوا، ولن يستطيعوا فليتقبلوا القرآن كاحجاز برهاني ساطم ومميز، ٥٠٠٠.

■ ومنا إشارة واضحة لقوله تعالى في عكم تنزيله: ﴿وَإِنْ كُتِتِم فَى رَبِّهِ عَا نَزِلْنَا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كتتم صادقين. فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فائقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾ ٣٠٠، وليس بعيداً أن الكاتب قد قرأ الآيتين الكريمتين وعبر عن مضمونها بكلهاته في النص السابق.

ويضيف جون نايش قوله: «إن للقرآن الكريم في ثوبه العربي الأصيل جمالا فاتنا وسحرا خاصا يميزه، فهو ذو صياغة موجزة، ويتميز بأسلوبه الرفيع وجمله المختصرة والمفعمة بالمعاني، مقفى أحياناً، ويطرح قوة متفجرة مما يجعل من العسيريل من المستحيل نقل سحره هذا عن طريق الترجمة الحرفية، ٢٠٠٠.

ومن جهة أخرى فإن ف. ف. أوبوثنوت يقرر: «أن القرآن الكريم من الوجهة الادبية يعد مثالا رائماً بحتذى للبلاغة العربية. . ورغم أن محاولات عديدة قد جرت لمناظرته وتقليده بتحرير عمل مساو له بل وقريب منه إلا أن أياً منها لم مجالفه التوفيق،٣٠٥.

■ ويجزم عالم مسيحي آخر: «أن القرآن الكريم وحي من عند الله أبلغه لنبيه الكريم عن طريق

التي التعني ان التيم بناسيس نظام وقد وبني وقد وباديء القران الكريم التي الكريم التي الكريم التي جريل عليه السلام وكان كاملا في كل حرف منه، وهو المعجزة الباقية الخالدة دوماً. ويكمن إعجازه في أسلوبه وهو من الاعجاز بحيث لم بستطع الجن والانس الاتيان بآية من مثله تتميز بالايجاز المتناهى وما يحتويه من تحاليم ونبوءات إضافة الى المعلومات الدقيقة الموثقة بحيث لا يستطيم محمد الأمى جمعها وتأليفها وسبكها من تلقاء نفسهه....

وفى رأى يول كازانوفا: «كليا طلب إلى رسول الله محمد ﴿幾﴾ إبراز معجزة كدليل على مصداقية رسالته قدم نصوصاً قرآنية بجودتها التى لا تضاهى كدليل على أنها ذات منشأ إلهى، وحتى بالنسبة لغير المسلمين فإن لغة القرآن الكريم مدهشة,وبديمة وأخاذة،٣٧.

■ هذه نظرة سريعة في كتابات بعض أساطين الشرق والغرب، فيها اعتراف بالحق وتعريف بالحق وتعريف بالحق وتعريف بالحقيقة ، وأن الله سبحانه وتعالى كلف رسولة إلى البشرية جمعاء، وأن الله سبحانه وتعالى كلف رسوله الكويم بتبليغ هذا الوحى إلى كافة الناس، فقال سبحانه وتعالى في عمكم تنزيله: وتبارك الذي انها الفرقان على عبده، ليكون للعالمين ندياه. أنها الفرقان على عبده ليكون للعالمين ندياه. أنها المنافق المنا

ونحن بدورنا نبارك لهؤلاء الكتاب هذا السعى الموفق بمشيئة الله على طريق الكلمة الطبية الحبرة، والله من وراه القصد وهو حسبنا ونمم الوكيل، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

الهمسوامش

- (۱) نصرى سلهب: في خطى همد (بيروت، لبنان: دار الكتاب المربى ۱۳۹۰هـ، ۱۹۷۰م) ص.۱۸.
 (۲) الرجم السابق: ص.۳۱.
 - (۱) سريح السايق: س۳۱. (۳) للرجم السابق: س۳۱.

- (4) Quoted by Afzalur Rahman, Encyclopeedia of. Searah, Vol. 1, (London: The Muslim. Schools Trust, 1981) P. 187. (N.B. All oltations From this book are translated Into Arablo by the writer of this
- article).
- (5) Ibid., P. 187. (6) Ibid., p. 187.

(٧) سورة التوبة: الآية ٣٠

- (8) Afzalur Rahman, p. 187.
- (9) lbid., p. 185. (10) lbid., p. 183.
- (11) Ibid., p. 190.
- (12) fbld., p. 190.
- (13) Ibid., p. 181.
- (14) Ibld., p. 181.
- (16) Afzalur Rahman, pp. 181.182
- (17) Ibid., p. 181.
- (18) Ibid., p. 181.
- (19) Ibid., p. 181.
- (20) Ibid., p. 191.

(٢١) سورة الفرقان: الآية ١

(١٥) سورة البقرة: الايتان ٢٤ ، ٢٤



السواقة في العَرَان الكيل

الایهان بالرسول ﴿ﷺ صنو الایهان بالله، قال جل شأنه: ﴿وربریدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض وتكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقا﴾ر..

القران يقر نبوة محمد ﴿ ﷺ ﴾ :

يفيد المسلم أن يعرف أسلوب القرآن في تقرير نبوة محمد ﴿ ﴿ وهذا الموضوع وهو من أدلة نبوته صلى الله عليه وسلم عنوان ألف فيه عدد من العلماء كتباً جيدة حتى غدت هناك مكتبة يمكن أن ندعوها ب(دلائل النبوة) وقد استمر التأليف في هذا الموضوع عبر العصور، وقصر عصرنا في متابعة التأليف في هذا فالكتب الحديثة التي تتعرض لاثبات دلائل النبوة قليلة م مع أن دلائل عدة ظهرت في زماننا تثبت نبوة رسول الله محمد ﴿ ﴿ إِنْ ﴾ ، وهي جديرة بالجمع والتصنيف (م).

■ وعا يتصل جادا الموضوع الكتب المؤلفة في إعجاز القرآن، قال عبد الرحن بن ناصر السعدي: (هذا الأصل الكبير قدره الله في كتابه بالطرق المتنوعة التي يعرف جها كيال صدقه صل الله عليه وسلم فأخبر أنه صدق المرسلين: ودعا إلى ما دعوا إليه، وأن جبع المحاسن التي في الأنبياء في نبينا عمد ﴿ ﷺ وَالله عنه من النقائص والعدوب فرسولنا عمد أولاهم وأحقهم جبدا التزييه، وأن شريعته مهيمنة على جميع الشرائع وكتابه مهيمن على كل الكتب، فجميع عاسن الأديان والكتب قد جمعها الله في هذا الكتاب وهذا الدين، وفاق عليها بمحاسن وأوصاف لم ترجد في غيرون،. وقرر نبوته بأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذ الارتاب المطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين أوزوا العلم وما يجمعه بأياتنا لإ الظالمون فيهره،. ولا جالس أحداً من أهل العلم بالكتب السابقة، بل لم يفجأ الناس والجن على أن يأتوا بمثله على مذال معقبهم، ولو تقوله عن ربهن. هذا أن يأتوا بمثله ما أن وأن يكون نقوله عن ربهن. هذا أن يكون من تلقاء فقسه، أو أن يكون نقوله عن ربهن.

■ وقرر القرآن الكريم نبوة محمد ﴿ﷺ بأنه نجير بقصص الأنبياء السابقين مطولة على الوجه الواقع الذي لا يستريب فيه أحد ثم يخبر تعالى أنه ليس هناك طريق ولا وصول إلى هذا إلا بها آتاه الله من الرحي ، كمثل قوله تعالى في قصة مريم : ﴿ذَلْكُ مِنْ النباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديم إذ يلقون أقلامهم أيم يكفل مريم وما كنت لديم إذ يلقون أقلامهم أيم يكفل مريم وما كنت لديم إذ يختصمون ﴾ .. وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : ﴿وَمِا كنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا

الرسول صلى الله عليه وسلم، الهادي إلى سواء السبيل، والداعي الى صراط الله العلي الميضاء ليلها كنهارها من الميضاء ليلها كنهارها من عنها أعزه الله ومن هذا الرسول الكريم، حهاده حتى وصلت إلينا شريعة الساء بيضاء بناصعة، مضيثة نبرة.



 خمر يوسف حصرة كلية الشريحة والدراسات الاسلامية (جلمحة قطر) فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تنلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين، وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم ينذكرون∳ر».

وقوله تعالى فى تصة يوسف عليه السلام: ﴿ذلك من أنباء الفيب نوحيه إليك وما كنت لديهم
 إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون، وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسئلهم عليه من أجر
 إن هو إلا ذكر للعلين إمرى

 وقوله تعالى بعد أن أورد قصة نوح عليه السلام: ﴿ وَتلك مِنْ أَتباه الغيب توحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن الماقية للمتقين ﴿.٠٠).

■ ومكذأ فقد أخير القرآن عن الاحم السابقة وأورد قصصهم مفصلة وذلك كإخباره عن نوح وعاد وثمود وفرعون ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا﴾(٢٠٠) وقوله تعلى: ﴿ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قالم وحصيد ﴿١٣٥) بل في قصصه تصحيح للأخبار والحوادث التي وردت مشوهة عموقة في كتب أهل الكتاب بسبب تديلهم وتغييرهم علي نحو ما يقرأ من قوله سبحانه: ﴿وبكفرهم وقولهم على مربع بهنانا عظيها وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مربع رسول الله وما قتلوه وما صبلوه ولكن شبه هم وإن الذين اختلفوا لهد لفي شك منه الحم به من علم إلا اتباع المظن. وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً

■ ولقد كان من أهم أغراض القصة في القرآن الكريم إثبات الوحي والرسالة ـ وعمد رسول الله صل الله عليه وسلم لم يكن كاتب ولا قارئنا ولا عرف عن أنه كان يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى، ثم جاءت هذه القصص في القرآن كقصة يوسف ومبى وعيسى ـ عليهم السلام ـ فرودها في القرآن اغذا دليلا على وحي يرحى . جاء في أول سورة يوسف: ﴿وَإِنّا أَمْزِلْنَاهُ قَرْأًا مُوبِياً لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص بها أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الففلون إن نهن.

وفي سورة القصص قول، تعمالي: ﴿ تَعَلَّو عليكَ مَنْ بُنَا مُوسِي وَفُرِعُونَ بِالْحَقِّ لَقَوْمٍ يؤمنونَ ﴿ رَبَّاءُ فِي سَورةَ آلَ عَمَرانَ قَولُهُ تَمَالَى: ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمَ إِذْ يَلْقُونُ أَقَلَامُهُمْ أَيِّهِمَ يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يُختصمونَ ﴾ رسي

وكذلك ما ورد في القرآن مقررا لنبوة عمد (ﷺ ماجاء بشأن ولادة موسى وعيسى طليها السلام، كل ذلك لم يعرف أهل الكتاب على حقيقته إلا بعد نزوله في القرآن .. فكان ذلك من السلام، كل ذلك لم يعرفه أهل الكتاب على حقيقته إلا بعد نزوله في القرآن وي تأييد نبوة عمد (秦縣) وصفه الكرامة الكريمة التي لا مجتمع في غيره من البشر، فقد أدبه در بو وكمله من أوصاف الكيال، وحمله بالمختلاق المطلعة من الصدق والأمانة والوفاء، والكرم والنبل وغيرها من المثل العليا والمضائت السامة بس،

يقول تعالى في وصفه: ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم.
 بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾(١٨).

● ويقول تعالى فى الأشادة بالقيادة الحكيمة، لرسول الله ﴿﴿﴿ وَهَا مِعْ خَالْفَة بَعْضَ الصِحَابَة للوامرة عليه الصحابة الأوامرة عليه الصلاة والسلام في غزوة أحدره، ﴿ وَفَيَا رَحَّة مَنَ اللّٰهُ لَنَتْ هُم وَلَو كنت فَظّا طَيْظًا اللّٰهِ لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر هم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يجب المتوكلين ﴿ رَبِّهِ ، فقد وسعهم عليه الصلاة والسلام بخلقه الكريم وقلبه المرحيم، في ناطبهم باللطف واللين، ولذلك اجتمعت القلوب حول في نظاطيهم بالفلطة والشدة وإنها خاطبهم باللطف واللين، ولذلك اجتمعت القلوب حول في خياطبهم المحدد المحدد على المحدد المحدد على المحدد المحدد المحدد على المحدد المحدد على المحدد على

العجاز الفحران كيا بدل طيب افك والريك، دليل النبي على الله عليه وعلم على صفح ليون.

دعوته ، وتوحدت تحت قيادته (٢١) .

كيا جاءت آيات آخرى تتحدث عن المنة العظمى ببعثة الرسول الرحيم، والفائد الحكيم يقــول تمــالي: ﴿ لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

■ قال أبن كثير في معنى الآية: ٣٦٠ لقد من الله على المؤونين إذ بعث فيهم رسولا من جنسهم ليتمكنوا من غاطبته، وسؤاله وبجالسته، والانتفاع به، فهذا أبلغ في الامتحان أن يكون الرسول إليهم منهم، بحيث يمكنهم غاطبته، ومراجعته في فهم الكلام عنه، ولهذا قال:

ويثلو عليهم آياته، يعنى القرآن.

ويزكيهم، ، يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لنزكو نفوسهم وتطهر من الدنس والحبث الذي كانوا متلبسين به في حال شركهم وجاهليتهم.

و يعلمهم الكتاب والحكمة، القرآن والسنة.

روان كانوا من قبل، هذا الرسول.

ولفي ضلال مبين، لفي غي وجهل ظاهر بين لكل أحد.

■ ومن الأدلة التي ذكرها القرآن في إثبات نبوته صلى الله عليه وسلم ما جاه في الكتب التي بين أهل الكتاب من بشارات هائيك الكتب وبشارات النبيين السابقين من نحو قوله تعالى:
﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى بن مريم يا بني امرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة وميشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فليا جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مين﴾(٢١).

وقد أفاض في بيان هذا الموضوع وتفصيله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ١٠٠ وفي غيره من الكتب٧٠٠ .

■ ومن الأدَّلة التي ذكرها القرآنُ في تقريره نبوته صلى الله عليه وسلم إخباره عن الغيوب المستقبلية، وذلك كإخباره عن انتصار الروم علي الفرس في قوله جل شأنه: ﴿الم فلبت الروم في

أدتى الأرض وهم من بعد غليهم سيغلبون في يضع سنين ١٧١٥.

وكإخباره عما سيكون عليه الصحابة فرعلم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يفسربون في الأرض يبتقون من فضل المله وآخرون يقاتلون في سبيل الله>١٨٥٠. وهذه الأية من سورة المزمل تمد من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، وكإخباره عن انتصار المسلمين في المستقبل: ﴿أَم يقولُونُ نمون جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدير﴾٢٠٠.

■ ومن آلأدلة التي ذكرها القرآن عما يقرر نبوته صلى الله عليه وسلم ما تضمنه من الاخبار عن السرائر ووخائل النفوس من غيران يظهر منهم بقول أو فعل، فذلك دليل كبير على صدق نبوته، وعلى أن هذا القرآن من عند الله تعالى. وكذلك كإخباره عن حديث نفس خطر ببالهم فأطلح الله نبيه عليه وأنزل قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليها وعلى الله فليتوكل المؤمن فهر.».

 قال جابر بن عبد الله: نحن هم بنو سلمة وينو حارثة، وما نحب أن لو لم يكن ذلك لقول الله: «والله وليهها».

● وقال الحسن: هما طائفتان من الانصار همتا بذلك، فعصمهها الله، وما يقرر نبوة رسول الله ﴿ وَهِلَ الحسن: هما طائفتان من الانصار هيث إلى الله وقد جلى هذا الموضوع تجليه رائعة الاستاذ محمود شاكر حيث يقول، وولا مناص لمتكلم في إعجاز القرآن من أن يتين حقيقتين عظيمتين قبل النظر في هذه المسألة، وأن يفصل بينها قصلا ظاهرا لا يلتبس. . وأن يميز أوضح التمييز بين الوجوه المشتركة التي تكون بينها:



أولاهماء أن اعجاز القرآن - كما يدل عليه لفظه وتاريخه هو دليل النبي ﴿ إلله ﴾ على صدق نبوته ، وعلى أنه رسول من الله يوحى اليه هذا القرآن ، وأن النبي ﴿ إلله ﴾ كان يعرف وإعجاز القرآن » من الوجه الذي عرفه سائر من آمن به من قومه العرب ، وأن التحدي الذي تضمته آيات من نحو قوله تعالى: ﴿ أَم يقولون القرآه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيوا لكم فاعلموا أنها أنزل بعلم الله وان لا إله إلا هو فهل انتم مسلمون ﴾ إس ، وقوله تعالى: ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم ليعض ظهيرا ﴾ رس.

إنها هو تحد بلفظ القرآن ونظمه وبيانه لا شيء خارج عن ذلك، فها هو بتحد لاخبار باليقين الكنون ولا بالغيب الذي يأتي تصديقه بعد دهر من ننزيله، ولا بعلم ما لا يدركه علم المخاطبين به من العرب، ولا شيء من الممالي مما لا يتصل بالنظم والبيان.

شائيقهاد إن إثبات دليل النبوة، وتصديق دليل الوحي، وأن القرآن تنزيل من عند الله كها نزلت التوراة والانجيل والزبور وغيرها من كتب الله سبحانه، لا يكون منها شيء يدل على أن القرآن معجز، ولا أظن أن قائلا يستطيع أن يقول: إن التوراة والانجيل والزبور كتب معجزة بالمدني المعروف في شأن إعجاز القرآن من أجل أجل كتب منزلة من عند الله، ومن البين أن العرب قد طولبوا بأن يعرفوا دليل نبوة رسول الله، ودليل صدق الوحي الذي يأتيه، بمجرد ساع القرآن نفسه، لا بها يجادهم به حتى يازمهم الحجمة في توجيد الله، أو تصديق نبوته، ولا بمعجزة لنفسه، لا بها يجادهم به حتى يازمهم الحجمة في توجيد الله، أو تصديق نبوته، ولا بمعجزة القرآن تتضييهم إدراك سباعة كلام ألمن على مثله البشر، وقد بين الله في غير آية من كتابه أن ساع ويبذأن يقتضيهم إدراك سبايته لكلامهم وأنه ليس من كلام البشر، بل هو كلام رب العالمين، لم المنهم علام الله منته بالم على علام الله المنافقة المنافقة ومني يسمع كلام الله المنافقة المنته بودي

■ فالقرآن المعجز هو البرهان القاطع على صحة النبوة ، أما صحة النبوة فليست برهانا على إعجاز القرآن، والخلط بن هاتين الحقيقين، وإهمال الفصل بينها في التطبيق والنظر قد أفضى إلي تخليط شديد في الدراسة قدييا وحديثا، بل أدى هذا الخلط إلى تأخر علم إعجاز القرآن(m)، قال تمالى: ﴿وقالوا لولا أنز ل عليه آيات من ربه ، قل إنها الآيات عند الله وإنها أتا نلير مين، أو لم يكفهم أنا أنها أنزلنا عليك الكتاب يتل عليهم إن في ذلك لرحة وذكرى لقوم يؤمنون﴾ من فأخبر الله سبحانه وتمالى أن القرآن الكريم آية في نفسه دال على صدق عمد ﴿ وَإِنْ كَافَ في الدلالة قائم معجزات غيره وآيات سواه من الأنباء (m).

■ وطاعة الرسول من طاعة الله ، فقد أوجب القرآن الكريم على المسلمين طاعة الرسول بجوار طاعة الرسول بجوار طاعة الله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول بحره ويجمل طاعته طاعة لله تمالى : ﴿من يطع الرسول فقد اطاع الله بهران به ويحمل ثمرة طاعته الاهتداء : ﴿وَإِن تطيعوه عَهدا يَه الله عَلَى الله ويغفر لكم تقويكم والله على عيد الله ويغفر لكم تقويكم والله فاتبعوني يجبكم الله ويغفر لكم تقويكم والله غفور رحيم ﴾ إنه عنه الله على عنه الله على الله على على الله على عنه الله على عنه على الله على الل

 قال ابن كثير: وهلمه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى عبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية، فإنه كاذب في دعواه تلك حتى يتبع الشرع المحمدي في جميع أقواله وافعاله: ١٥٠٥، وأمر القرآن باتباع النبي (機) في يأمر وينهى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم هنه فانتهوا﴾ون،.

البات الوصى والرسالة من أهم أخراض النسة في الغران الكريم،

- قال ابن جرير الطبرى: وقوله: ووما أتاكم الرسول فخذوه يقول تعالى ذكره: وما أعطاكم رسول الله وﷺ عا أفاء عليه من أهل القرى فخذوه، (وما نهاكم عنه) من الغلول وغيره من الأصور (فانتها) (٢٠) وقال بنحو هذا ابن القيم فى زاد المسير إلا أنه قال: ووهذا نزل في أمر الفيء، وهو عام فى كل ما أمر به، ونهى عنه،(١٠).
- رقال ابن كثير: ورما اتاكم الرسول فحذاوه وما نهاكم عنه فانتهوا، أي مهما أمركم به فافعلوه،
 ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه، فإنه إنها يأمر بخير وإنها ينهى عن شرع (هدمه).
- وقال الشوكاني: ووالحق أن هذه الآية عامة في كال شيء يأتى به رسول الله ﴿ وَهِهُ مِن أمر أمر الشيء الشيء يأتى به رسول الله ﴿ وَهِهُ مِن أمر أو نمية أ

وحذر من نخالفة أمره: ﴿فليحذر الذين يُخالفون عن أمره أن تصبيهم فتنة أو يصيبهم عذاب "أليم ﴾(ه).

وأوجب الرجوع إليه عند التنازع: ﴿ فَإِنْ تَنَازَعَتُم فِي شَيءَ قُردُوهِ إِلَى اللَّهُ وَالرسول، إِنْ كَتَنَمُ تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ ٢٠٥٠.

ولم يجعل المؤمن ولا مؤمنة خيارا في قبول حكمه: ﴿ وَهِمَا كَانَ الْمُمْنَ وَلاَ مُؤْمِنَة أَوْا قَضَى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخبرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا، (٣٠٠٠).

وأتسم على نفي الأيان عمن أعرض عن تحكيمه ، أو لم يقبل حكمه راضيا مسلما وجعل الرضا بحكم الرسول شرطا في صحة الايمان بالله : ﴿فَلَا وربِكُ لَا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بيهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليها﴿...›.

وَجَعَلْ فَبِولَ حَكِمَه أَوْ التَّوْلِي عُنَه المحك الذي يميز الايان من النفاق: ﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين، وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعين أني قلوبهم مرض أثم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون، إنها كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المغلمون ورده.

■ ورغب القرآن في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم : ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾..».

(١) سورة النساء آية ١٥٠ .

(٣) من ذلك كتابا الشيخ سمه ياسين، والشيخ أبي الحسن الندوي، تنظر أصول التفسير د. عمد لطفي الصباغ س٢٥٥. (٣) وقد الفدن لهذا المؤسخ من السلف، الانمام إموادر سيايان بن الأفسد، الدون سنة ٣٧هـ كتابا عنوان ودلالل السياه ولابن لتيبة عبد الله بن سلم المؤلى سنة ٢٧٣ كتاب هيا المداوان، والمقاض عبد الجيار بن أحمد الهمدائن المؤلى سنة ١٩ هـ كتاب رئيسة والابنا النبوي) وموطوع وحناك كتب المؤمم، انظر: كشف الظاون لحاجى خليفة، وانظر الرسالة المستعارفة ص١٥٠ و لي

(غ) انظر: المفنمة التى صدر بها الآستاذ للحقق السيد أحمد صفر كتاب وإعجاز القرآن لاي يكر الباقلامي ص0 فيا بعدها، وفلات رسائل في إعجاز الفرآن ص24، وولائل الاعجاز ص24.ه ع، وانشل المقدمة التى صدر بها الاستاذ عمود شاكر كتاب «الطاهرة القرآنية للاستاذ مالك بن تبي رحمه الله، وانظر علوم القرآن للدكتور عدنان عمد زرزور ص774 فيا يعدها.

(٥) صورة العنكبوت الآيات: 49 ، 24 .



الهموامش

(٣) أنظر: المقدمة التي صدر بها الاستاذ محمود شاكر كتاب والظاهرة القرآنية، وانظر: تفسير التحرير والتنوير، جـ٣٠، ص.١٠ فيا مدها.

(٧) سورة آل عمران آية ٤٤ . . (٨) سورة القصص ، آية : ٤٤.٠٤ .
 (٩) سورة يوسف عليه السلام الآية ٢٠١٤. .

(١٠) سورة هود عليه السلام الآية ٤٩ ـ (١١) سورة طه: الآية ٩٩ .

(١٢) سورة هود، الآية ١٥٨،١٥٧ . - (١٣) سورة النساء. الآية ١٥٨،١٥٧ .

(١٤) سورة يوسف عليه السلام، الآية ٣٠٢. .. (١٥) سورة القصص، الآية: ٣. (١٥) سورة القصص، الآية: ٣. (١٤) سورة آل همران، الآية: ٤٤.

(١٧) انظر: كتاب أخلاق النبي ﴿ ﷺ كَا للحافظ الأصفهاني، ص١٩، ١٨، ٣٠ وانظر: عبديب سيرة ابن هشام، عبد السلام

محمد هارون ص3٤٩٤٤. (١٨) سورة التوبة، الأية٢٧٨.

(۱۹) وذلك حيثياً نزل عدد من الرماة الذين كانوا برابطون على الجبل ظنا مهم بأن الحرب قد وضعت أوزارها، وواحوا بأعملون مع اصحابهم الغنائم: انتظر: طبقات ابن سعدج٣، ص٨، وابن هشامج١ ص٣٣، وص٠٩٠، وص٠٩٠، عمر١٩٥٠، والبخاري

في كتاب الجهادج، ص٢٨، ولقه السيرة للبوطى، ص١٧١.

(٣٠) سورة آن عموان، الآية ٩٩. . (٢١) انظر البحر المحيط ٨١/٣ وتفسير أبو السعود ج١، ص٢٨٧ وتفسير القرطبي ٢٤٢/٤ .

(٢٢) سورة آل عمران، الآبة: ١٦٤.

(۲۴) تفسير ابن كثير ج ١ ، ص ٢٤ ٤ .

(۲۶) سورة الصف، الآية ٦. (۲۵) انظر الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ج٢، ٣١٣٧، بج٣، ص٣١٢، بج٣، ص٣٩٩.

(۲۷) انظر بحوث في أصول التفسير، ص7۸۹.

(۲۷) سورة الربع، أولها الأيات ١٠٤،٣٠٤.

(٢٨) سورة المزمل، الأية ٢٠ . .. (٢٩) سورة القمر، الآية \$\$.... .. .

(٣٠) سررة آل عمران، الآية ٢٠٢. (٣١) انظر: زاد المبير في علم التفسين ج١ ص٤٤٩ ، وانظر تلخيص البيان ص٣٧ والبحر للحيط ٢٧/٣، وصفوة التفاسين ج١،

> ص٢٢٧ . ٢٣٧) انظر: مندمة الاستاذ عميد عميد شاكر . لكتاب والطاهرة القرآنية وللإستاذ مالك بن نير . رحه الله ..

(٣٣) افظر: مندمة الاستاد بحمود محمد شاكر. الحتاب فانطاهرة الغراب (٣٣) سورة هود، الآية 1.5 . ـ. (٣٤) سورة الاسراء، الآية ١٨٨.

(٣٥) سورة النوبة الآية ٦. ـ (٣٦) علوم القرآن، د. هدنان عمد زرزور ص ٢٢٩.

(٣٧) سورة المنكبوت الأية ٥٠١٥،

(٣٨) البرمان في علوم القرآن للزركشي، ج٢، ص ٩١٥ ط عيسي الحلبي.

(٣٩) • \$) سورة النساء الآية ٥٩ ، ٥٨ . .. (٤١) سور النور الآية ٤٥ . (٢) يسورة الاعراف الآية ١٥٨ . .. (٣٢) سورة أل همران الآية ٤٥.

(٣٤) سورة الاعراف الايه ١٥٨ . ــ (٣٣) سورة ال همرال الايه ٥٤. (٤٤) هتصر تفسير ابن كثير؛ ح.١ ، ص.٧٧٧ . ــ (٤٥) سورة الحشر، الآية ٧.

(٤٦) تفسير ابن جرير الطبرى، ٢٨/٣٨. ـ (٤٧) زاد المسير في علم التفسير ٢١١/٨.

(٨٤) تفسير ابن كثيرج \$، ص ٣٨٧. م (٤٩) فتح القدير للشوكاتي، ج٥، ص ١٩٨٠.
 (٥٠) سورة الانفال، الأية ٢٤. م (٤٥) سورة النور، الآية ٦٤.

(00) سورة النساء، الآية 00. .. (00) سورة الاحزاب، الآية 07.

(۵۳) سوره النساء، الايه ۵۹. .. (۵۳) سوره الاحتراب، الايه ۲۱. (۵۵) سورة النساء، الآية ۲۳. .. (۵۵) سورة النور، الآيات ۴۸:۵۱،۹۱،۵۱،۵۱،

مراكت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداكناب الله وسينتي .

الأيسان بالرسول مثى الله طيب وسثم جزءً لا يتجزأ جن نوات الأيسان الكامل والبامه واجب تشيه ضرورة الاقتماء به والأفت عنه.

البحث في الإعجب ازالقب رآني

■ يدل لفظ معجزة في اصطلاح علماء الكلام والتفسير والبلاغة على عدة معان تدور دلالاتها العامة حول «أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى سالم من المعارضة». وقد تقبلت الأمة هذا التعريف قبولا حسناً، وشاع بذلك استعهاله قديماً وحديثاً.

وإضافة لفظ المعجّزة أو الاعجاز - بهذا المعنى - إلى القرآن الكريم يبين لنا أن القرآن تضمن تحديا للعرب أن ياتوا بمثله، وأنهم قبلوا هذا التحدي وحاول بعضهم ذلك فاخفق. فمنذ متى بدأ ذلك؟ وكيف ناقش العلماء هذه القضية؟

■ الحقيقة أن تحدى العرب بأن يأتوا بمثل القرآن الكريم لم يبدأ من فراغ فقد طالب العرب عمداً ﴿ قَلَى جاء بها أتبياء سابقون حتى يصدقوا دعوى نبوته ويؤمنوا به، وكانت تلك المعجزات السابقة حسية ملموسة كناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى عليهم السلام. وقد عبر القرآن الكريم عن طلبهم هذا في عدة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق! لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا. أو يلقى إليه كنز! أو يتمون له وجنة يأكل منها! وقال الظلمون: إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ﴾ رافرند/ ١٠٠٨.

﴿ وَقَالُوا لَنَ نَوْمِنَ لَكَ حَتَى تَفْجِرُ لِنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوهَا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةُ مَنْ تَخْيِلُ وَعَنْبُ فِنْفُجِرِ الْأَبْهَارِ خَلَاهًا تَفْجِرًا. أَوْ تَسْقَطُ السَّاءَ ـ كَمَا رَحْمَتَ ـ عَلَيْا كَسَفًا. أَوْ تَأْتَى بِاللّهُ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا. أَوْ يَكُونَ لَكَ بِيتَ مِن رَخْرِفُ أَوْ تَرْقَى فَ السّاء. ولن نؤمن لرقيك حتى تَنْزُل علينا كتاباً نقرؤه. قل: سبحان ربي! هل كنت إلا بشراً رسولا؟ الجرائزمزل/١٠٠١٠.

وقد قطع القرآن الكريم الطريق أمام العرب المطالبين جذا النوع من المعجزات المحسوسة الملموسة، فقال إن مثل هذا النوع من المعجزات لن يكون كافياً لاقناعهم وغرس الايان في نفوسهم لأنهم سيقولون إنها ضرب من ضروب السحر. قال تعالى ﴿وَلُو نَوْلنا عَلَيْكَ كَتَاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا صحو مين ﴾ والامتهاء،

■ لذلك كان من الطبيعي أن يرد القرآن على هذا المنطق المريض الذي ينم عن عقلية توفض فكرة الاذعان للألوهية الواحدة، بمنطق حاسم وأسلوب معجز يدع هذه العقول متحيرة، فدعاهم إلى المنازلة في أشهر ميدان برعوا فيه وهو ميدان الفصاحة والبلاغة الذي بلغوا فيه ما لم تبلغ غيرهم من الأمم. فبذا تحدي القرآن لهم بمعارضة القرآن ـ إن استطاعوا ـ يسير في خطى متنالية مواكباً نزول الوحي يمكن إجمالها فيا

● الاشارة الى أمية النبي ﴿ﷺ﴾ إشارة صريحة بوصف ذلك دليلا على أن ما جاء

القرآن الكريم يؤدى المعنى المراد أداؤه بصورة جمالية مؤثرة في النفس من خلال العلاقات اللغوية صوتيا، ونحويا وصرفيا.. وهذه العلاقات الثلاث تسهم في وضعية الدلالة وتأثيرها.



د. مصطفی رجب

والمنتصل المدد 11 المجلدة البيطن ١٤١١هـ مبتعر والتهر ١٩١١م (الميل عدخاص

نظرة تارنجيت

به هو وحى من الله عز وجل فذلك حيث يقول القرآن: ﴿وَمَا كُنت تَتَلُو مَن قَبِلُهُ مَن كَتَابِ وَلاَ تخطه بِيمِينك إذاً لارتاب المبطلون﴾ «الدعين/٤١).

- تسجيل انبهارهم بأسلوب القرآن إدانة لكفرهم وتنديدا بمغالاتهم في الكفر مع اعترافهم بهذا الانبهار. تحكى هذه الآيات (من ٢٠٠١) من سورة المدثر التي تحدثت عن قصة الوليد بن المغيرة حين سمع القرآن من النبي ﴿ﷺ وَإِنِّهُ وانبهر به. قال السيوطى في الانقان واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي ﴿ﷺ فقرا رأى النبي) عليه القرآن. فكانه رق له . فيلغ ذلك أبا جهل فائله نقال: يا حم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليمطوكه لثلا تأتي عمداً لتعرض لما قاله . فقال: ولماذا قول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر منى ولا برجزه وقصيده ولا بأشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا. ووالله إن لفوله الذي يتول وقعله عن هذا . والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا. ووالله إلى عليه ، فال : فلعنو ولا يعل عليه ، فوان المعدولا يعلى عليه ، فكرة الدعن حتى أفكر، فلها فكر قال: هذا صحر يؤنره .
- تسجيل تخبطهم فى تفسير سر بلاغة القرآن وعاولاتهم المستمرة للنيل منه فمرة بقولون إنه قول شمد، قول شمد، قول شاعر، وبحلاً أعجمها يوحى به إلى محمد، قول شاعر، وبمراة بقولون إنه أساطير الأولين، ومرة يزعمون أن رجلاً أعجمها يوحى به إلى محمد، ومرة يشبهونه بها يقوله شعراؤهم فى المناسبات ويطلبون من محمد أن يأتي بالقرآن كله جملة واحدة. ومرة يطلبون منه أن يغيره ويبدله. والقرآن يتمقب هذه المحاولات اليائسة ويذكرها:
 - ﴿ وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾ (النرةان/ ٥).
 - * وقالوا ﴿إنها يعلمه بشرك (النعل/١٠٣).
 - * وقالوا ﴿أَضِعَاتُ أَحَلامِ ﴾ (الابياء) ه).
 - * وقالوا خلولا نزل عليه القرآن جملة واحدة والدودر ٢٢٠).
- وسبجل القرآن هذه المحاولات كلها للطعن في نبوة محمد ﴿ﷺ وَفَى كُونَ القرآنَ وَحِيا وَأَشَارَ
 إلى هذا بقوله تمالى: ﴿ وَلا يَأْتُونَكُ بِمِثْلُ إِلا جِنْنَاكُ بِالحَقِ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا ﴾ وقديد/٢٣٠).
- فالم باءت محاولاتهم بالفشل المتنابع والاخفاق المتنالي، ادعوا أنهم قادرون على تأليف مثله
 فأوقموا أنفسهم في مازق التحدي.
- قال تمانى: ﴿ وَإِذَا تَنِي عَلَيْهِمَ آيَاتُنَا قَالُوا: قَدْ سَمَعَنَا، لُو نَشَاءَ لَقَلْنَا مَثَلَ هَذَا. إن هَذَا إِلاّ أَسَاطِيرِ الْأُولِينَ﴾ (١٧/١٤).
- ومن معنا بدأت أزمتهم الحقيقية فقد نزل الوحى صريحاً في تحديهم بكل وضوح وقوة وتأكيد.
 وقد ورد التحدي في الأيات التالية:
 - ♦ أم يقولون المتراه قل فأتوا بسورة مثله ﴿ ريرس/٣٨).



- * هِ أَم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ﴾ (مورا١٢).
- ♦وإن كنتم في ريب نما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ﴾ (الغز/٢٢).
 - * ﴿ فَلَيَأْتُوا بِحَدِيثُ مِثْلُهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (الطور/ ٢٤).
- * وقل لئن اجتمعت الائس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ (السراء/٨٨).
- * فوقل لنن اجتمعت الانس والجن على أن ياموا بعش هذا القرآن له يامون بعسب والدرام............................... ق وقد اختلف العلماء في ترتيب نزول هذه الأيات. ولكن الأشهر ما رواه السيوطي في الانقان،
- وقد اختلف العلماء في مرتب لورون فعداً . ويعد المحدى بدأ بآية الطور أى بأن يأتوا بمثل والعلوى في الطراز والفخر الرازي في تفسيره من أن التحدى بدأ بآية الطور أى بأن يأتوا بمثل القرآن كله، ثم بعشر سور، ثم بسورة واحدة وقليل من العلماء ذهبوا إلى عكس هذا ورأيهم مرجوح والخلاف هنا لا ثمرة له.
- وربا كان اختلاف العلياء حول ترتيب هذه الآيات هو البلدة الأولى للبحث في مسألة «القدر المجزء من القرآن، وهي اللبتة الأولى في صرح البحوث الاعجازية في تطورها التاريخي، والتي امتلت إلى أن أصبحت أساساً لما سمى فيا بعد «بالاعجاز البياني».

أيا ما كان الأمر، فقد بدأت بحوث اللغويين والمتكلمين في قضية الاعجاز تبلور بشكل محدد قرب نهاية القرن الناني الهجري بعد فتنة خلق القرآن التي أثيرت في عهد المأمون بصورة واضحة بتأثير من أحد النصارى وهو عبد المسيح بن اسحق الكندى الذى وفض الدخول إلى الاسلام حين دعاه بعض رجال المأمون وانتقد الاسلام وإثار قضية أن القرآن مخلوق وما خلفته من مأس معروفة لا نرى مبرراً هنا لاعادة طرحها أو الاشارة إليها.

غير أن هذه الفتنة امتدت فيها تلا ذلك من سنوات وتمخضت عن عدة اتجاهات فكرية تمثلت في تبنى المعتزلة عثلين في النظام (٣٧٠هـ) لفكرة «الصرفة» ومعناها أن إعجاز القرآن كان بصرف في تبنى المعتزلة عثلين في النظام وبهذا القول قال كثير من المعتزلة بعد ذلك بل وقد قال به بعض المفسرين والعلهاء من غير المعتزلة. إلا أن الرد على هذه الفكرة ميسور لأن الإعجاز لو كان بالصرفة فمعناه أن القرآن بذاته غير معجز والإعجاز قائم على قدرة الله. وهذا مالا تدل عليه أمات التحدي.

■ وبالرغم من كون الجاحظ معتزليا وتلميذاً لا براهيم النظام فقد آمن بفكرة الاعجاز ووضع كتاباً حول الاعجاز الاعجاز الاعجاز ووضع كتاباً حول الاعجاز العجاز الاعجاز الاعجاز الاعجاز الاعجاز العجاز المعالية والجبيان والتبين الموجودين حاليا ويتلخص رأى الجاحظ في تبنيه للقول بالعمرفة إلى جانب ايهانه بأن العرب عجزوا عجزا حقيقيا مع عاولتهم عن الاتيان بمثل القرآن بسبب طريقة نظم القرآن أي أسلوبه . يهمتر كتاب الجاحظ المفقود هذا هو أول كتاب في إعجاز القرآن كها يقول الباقلاني رت ٢٠ ٩٠هـ) أشار رت ٤٩هـ وقال إنه سبق به عبد القاهر الجرجاني .

وفى القرن الرابع نجد رسالة للرماني في إعجاز القرآن أشار الرافعي في كتابه «إعجاز القرآن» لمى أنها تعتبر المرحلة الثالثة بعد الجاحظ والواسطي من مراحل القول بان الاعجاز أسلوبي بياني. وقد أشار ابن سنان الخفاجي في «سر الفصاحة» والسيوطي في «الاتقان» الى رسالة الرماني هذه وهمي تتميز بانها نقلت مباحث الاعجاز خطوة إلى الامام بتلخيص الرماني لكل ما قبل قبله من آراه في رسالته هذه.

ويمن ساروا على هذا الطريق ايضا الخطابي (ت٨٨٠هـ) في كتاب له عن إعجاز القرآن من جهة بلاغته ولكنه تقدم خطوة أخرى كذلك بأنه حاول تفسير وجوه هذا الاعجاز البلاغي فقال: ونهب الاكثرون من علياء النظم إلى أن وجه الاعجاز فيه (أي في القرآن) من جهة البلاغة. لكن



صعب عليهم تفصيلها، وقد اجتهد الخطابي في تفصيل هذا الوجه وخرج به قليلا عن دائرة النظم إلى دوائر أخرى من المعانى كالاخبار بها مجدث فى المستقبل وبهذا يكون البحث فى الاعجاز قد بدأ ينتقل إلى طور آخر.

■ وابتداء من القرن الخامس المجرى، ومع اتساع عبالات علم الكلام، وتفشى بعض مظاهر الزندةة والالحداد، بدأت البحوث في الاعجاز القرآني تتخذ مسارات أكثر تطوراً وساعد على هذا التطور الازدهار الشهود الذي اتسمت به البحوث اللغوية والفنون الادبية، ويعد كتاب الباقلاني (ت٣٠ ٤هـ) من أفضل نتاج هذا القرن في عبال الاعجاز الى جانب إنجازات عبد القاهر الجرجاني الذي وضع نظرية النظم وضعا متكاملا وإليها يرجع الفضل في تطور علوم البلاغة بعد ذلك بل إننا لا نخالي إذا للنا ما نادى به عب بعض المدارس اللغوية المعاصرة التي اهتمت بالاسلوب والتحليل البنائي للتراكيب اللغوية لم تضف كثيراً إلى ما نادى به عبد القاهر كيا سنين بعد قليل.

أما كتاب الباقلاني فقد كان فيها تلا ذلك من عصور هو المنوال الذي نسج عليه المؤلفون في الاحجاز بعد عصر الباقلاني. وفيه ناقش مسألة في غاية الاهمية، وهي أن القرآن لم يجيء معجزاً للكفار في عصر النبي ﴿ الله فقط بل إن إعجازه يشمل كل العصور التالية. والدليل على ذلك _ في رايه _ أن أسلوب القرآن سيظل أرقى من كل الاساليب مها تتطور. كما قرق الباقلاني بين إعجاز القرآن وإعجاز غيره من الكتب السهاوية فأوضح أن اعجاز تلك الكتب مقصور على الاخبار بالفيب فقط والقرآن إعجازه متعدد الجوانب.

أما عبد القاهر فقد بنى نظريته فى النظم على أساس لغوى/ نحوى بحت، فهو فى كتابه دلائل الاعجاز يوضح جوانب نظريته تلك توضيحاً كافيا ويرد عل خالفها وسلخص ما ذهب إليه أن البلاغة التقليدية تقوم على حسن احتيار الالفاظ فيتقوى المعنى بها يبلله المنشىء للأدب من جهد فى التقديم والتأخير والاستعارة. . أما القرآن فإنه يقوم بالاساس على فكرة إداء المعنى المراد بصورة جمالية مؤثرة فى النفس من خلال العلاقات اللغوية (صوتيا بين الحروف ونحويا بين الكلات وصرفها باختيار بناء صرفي عدد وهذه العلاقات الثلاث تسهم فى وضعية الدلالة وتأثيرها.

■ ومكداً بدأت بحدوث الاعجاز تتميز عن بحوث البلاغة وعلم الكلام، وفتح عبد القاهر والباقلاني باب تلك البحوث لمن جاء بعدها، ففي القرن التالي لهي وهو القرن السادس نجد الاهتبام بالبحث في الاعجاز يتسبع ليشمل متكلمين كأبي حامد القرالي (شافعي الملهب) ونصرين كالزغشري وابن عطيه، وفي القرن السابع نجد الامام الفخر الرازى وهو مفسر مشهور ويأخل تفسيع المسمى مغاتيج الفيب، طابعاً خاصاحيث بيتم بالرد على فرق كثيرة من المتكلمين والزنادقة، ونجد السكاكي البلاغي في كتابه ومفتل العلم، على المرازي ومورتها الابداءية العلمية في صورتها الابداءية العلمية في صورتها الإبداءية ويعتبرون مؤلفات البلاغة بعد السكاكي عجرد شروح وحواش وتلخيصات واجتزار لما قاله السابقون، كما نجد اعتباساً بالبحث في الاعجاز في هذا القرن الهضاء عند المرازي والأمدي والأمدي ولأم بن إلى من الرباء عن و171 من و171 م

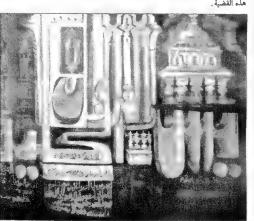
وفي القرن الثامن نجد آراء قيمة للزماكاني (ت٧٢٧م) في كتاب دالتينان في إعجاز القرآنه وابن تيمية (ت٨٧٨مم) في كتابه وجواب أهل العلم والاييان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحن، و والحظيب القزويني الذي لخص كتاب مفتاح العلوم للسكاكي . ويحيى بن حمزة العلوي صاحب كتاب الطراز (ت٤٤١هم) وابن القيم (٥٩٥م) صاحب كتاب والفوائد للشوق إلى علم القرآن



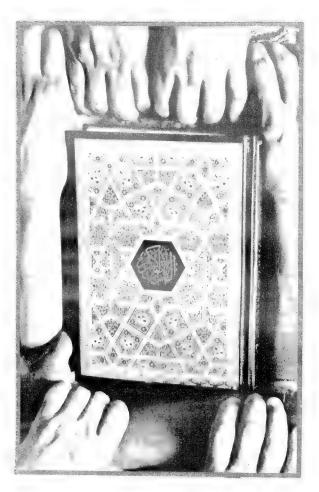
وعلم البيان، الذي يتناول فيه باسهاب قضية الاعجاز القرآني وما سبقه من آراء فيها. كها نجد إشارات للاعجاز في تفسير ابن كثير (ت٤٧٤هـ). وخير ما نجده في هذا المصر كتاب االبرهان في علوم القرآن، للاعام بدر الدين الزركشي وفيه مبحث جيد في إعجاز القرآن والكتاب مطبوع حاليا في أربعة مجلدات وعنداول.

■ وتنابعت الكتابات في الاعجاز القرآني بعد ذلك حيث نجد في القرن التاسع آراء لابن خللون والفروز ابادي والمراكشي . وفي القرن الماشر يظهر السيوطي بكتابيه والاتفان في علوم القرآن هو والناتي ومعترك الاقتان في علوم القرآن هو والناتي ومعترك الاقتان وأشعل وعنفل عنه كثير من الباحثين على الرغم من قيمته العظيمة . رأينا أثمن كثيرا من الاتفان وأشعل ويفغل عنه كثير من الباحثين على الرغم من قيمته العظيمة . كما نجد في هذا القرن أيضا تضير أبي السعود ، وبعض الاشارات عند طائم كبرى زاده . وفي القرن الخادى عشر نجد الشرير المالكي المسكندري الذي تقرد بين علياء التفسير بوضعه تفسيرا منظوماً كاملا للقرآن الكريم . كها نجد الجلم المناتف على تفسير الجلالين . وفي القرن الثالث عشر يتميز الامام الشوكاني بتفسيره والمدى وقد تحدث كلاهما في ثانيا تفسيريها عن البلاغة القرآنية وجوانبها المنخذية .

وأحيراً وسم ظهور التقدم العلمى والتلاقح الحضارى بين الشرق والغرب ظهرت النزعة العلمية في التفسير في القرن الرابع عشر الهجرى على يد الشيخ طنطاوى جوهري والمرحوم محمد العلم الحيل وقدم فيها موريس بوكاي الفرنسى بحوثا جيدة في كتابه الذى قارن فيه بين الاعجاز العلمى للقرآن في ضوء فساد الاشارات العلمية في التوراة والانجيل. وقد نشرته دار المحارف في مصر مترجما منذ عدة سنوات. وبذلك أصبحت البحوث في مجال الاعجاز تمثل ركناً أساسيا من المحروث القرآنية واللغوية ويتضح ذلك من الكتب الحديثة التي بدأت تفرد لمناقشة هلم القضية.







إعجازالقرآن في ترتيبه

(.. انما نزل أول ما نزل منه القرآن الكريم سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى الاسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر أبدا، ولو نزل لا تتزنوا لقالوا لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنى أبدا، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا المدع، الرناس، المدا، المدين المدا، المدين ما المناسرة المدا، المدا، المدين المدا، الم



أ.د. محمد أحمد يوسف القاسم أمناذ انتفسر وعوم القول كلية الدعوة وادول الدين جامعة ام القوس

■ أزل القرآن الكريم على رسول الله 《議》 مقساع على ثلاث وعشرين سنة تقريباً وقد كان من قبل في اللوح المحفوظ، ثم نزل به جريل عليه السلام جملة إلى سياء اللنبا، ثم جعل ينزل به على النبي عليه الصلاة والسلام بين الحين والحين وعن ابن عباس وضي الله عنها قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السياء الدنيا، فبعمل جبريل عليه السلام ينزله على النبي ﴿職》 ويرتله ترتيلاه . . أخرجه النسائي وابن أبي شيبة والحاكم _ وهذا لفظه _ وقال صحيح الاسناد ولم يُخرجاه وأقره اللهين، . . وهذا لله حكم الرفع لما أقره أهل العلم كابن الصلاح والحاكم وغيرهما.

 وانياً أنزل كذلك لما فيه من تئييت قلب النبي ﴿ﷺ والعناية به: قال تعالى:
 وقال الدين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت يه فؤادك ورتلناه ترتيلاً وسرية الدولة.

وأيضا فإنه صلى الله عليه وسلم ومعه الأمة مكلفون بحفظه واستظهاره، وتفريقه أدعى لذلك، خاصة أن فيهم الأمين الذين لا يستطيعون الكتابة والقراءة، وإلا لشق عليهم ذلك عادة لو نزل جملة وإحدة.

وأيضا فإن القرآن فيه أحكام وتشريعات، وبعضها يلزم التدرج فيها، وكان من حكمة الله تعالى أن ينزع من نفومهم ما هو مرفول ويغرس فيها ما هو حسن، ورحمة الله تعالى أن ينزع من نفومهم ما هو مرفول ويغرس فيها ما هو حسن، ورحمة الله تعالى بعيده تقتضى أن يكون ذلك على التدريج: دوى البخارى وفيوه أن السيدة عاشة رضى الله عنها قالت: وإنها نزل أول ما نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الحبر، لقالوا: لا ندع الخعر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الخعر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنى أبدا على الحكمة في تدرج الاحكام. كذلك فإن القرآن فيه الجوية عن أستاة، وهذا يستدعى التنجيم نظراً لما يستجد من أسئلة واستفسرات وحوادث واقتراحات. . قال تعالى: ﴿وقرآنا فوقناه لتقرأه على التواله وقاله وسيانه: ﴿وقرآنا فوقناه لتقرأه على التعالى بمثل إلا

ثم إن القرآن أستمر تزوف هذه الفترة يتحدى الناس على جميع صنوفهم، فسجزوا، قال تعالى: ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ (سوة مدر.

الناس على مكث ويزلناه تنزيلا ﴾ (سورة الاسراه).

إن رسول الله (養養) بشر، لا يدرى ما ستجىء به الأيام وما يخبثه المستقبل، وقد اكتمل نزول الفرآن الكريم وكان في غاية من الاحكام والانسجام، ليس فيه تناقض ولا خلل، وصدق الله العظيم: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ رسرة السام. ■ إن القرآن الكريم كان ينزل منجيا الآية والايتين والأكثر من ذلك، بل والآقل من الآية المواحدة، يروى البخارى وغيره عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الحيط الابيض من الحيط الاسوده ولم ينزل (من الفجر) فكان رجال إذا أرادوا الصدو ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له أرادوا الصدو ، ولم يزل يأكل حتى يتبين له يقتل الله والنهائي».

■ وما قرره العلماء أن ترتيب القرآن على غير ترتيب نوله، والناظر في ترتيب المصحف الشريف يرى أنه مرتب على أن الفاتحة في أوله ثم البقرة ثم آل عموان ثم النساء وهكذا إلى أخو الطول،
ثم يلى ذلك للمون ثم المثاني شم المفصل،

فالسبع الطوَّل ما بعد الفاتحة حتى براءة، وأما الانفال فهى المثانى، والمتون ما ولى السبع الطول، وآيات كل منها مائة اية فى المتوسط، والمثانى ماولى المتين . والمفصل ما ولى المثانى من قصار السور، وهو من سورة (ق) حتى الحتام،،

● ومن الادلة على هذا الترتيب في جلته ما رواه الامام احمد وأبو داود وابن ماجة من حديث الوس بن أبي أوس، ابن حديثة الثقفى رضى الله عنه أنه سأل اصحاب رسول الله ﴿ﷺ ويمن تحزيرن الفرآن؟ فقالوا ثلاث سور وجمس سور وبسع سور وتسع سور وإحدى عشرة وثلات عشرة وثلات عشرة وتلات عشرة وتلات عشرة وتلات المسلم ا

■ ولقد كان ترتيب المسحف على ما هو عليه الآن بتوقيف من جبريل عليه السلام، وهو هكذا عند الله في اللوح المحفوظ، ولا عمل فيه لانسان مها كان، وصدق الله المظيم ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ ربرة الصرة.

ولقد كان لهذا الترتيب شأن عجيب، فقد اكتمل نزوله، وصار دستورا لخير أمة، ترجع إليه في عقائدها واستخراج الأحكام منه، ولا شك أن هذا يستدعى ترتيبا غير ترتيب النزول، حيث روعى في هذا الترتيب حال الداعي عليه الصلاة والسلام، وحال الأمة المدعوة، وحال القضية التي نزل بشأنها القرآن الكريميه،

■ إن النبي ﴿ ﴿ إِلَهُ عَنِي بِالقرآنَ أَشَد عناية ، وكان يعلمه المنحابة ، ويدهم على موضع الآية من اللاقة ، والآية من السورة ، وكان يقرأه في كل الأحوال في عضر منهم ، سواء أكان ذلك في الصلوات أم خارجها ، وكانوا يختمونه في مدة معينة وغزيونه أحزابا ، ثم إن المعرب كانت تسجل كل نفيس عندهم ، ولقد سجلوا القرآن في الهميحف وهو أنفس من كل نفيس ، وكانوا يعرضون ما كتبوه على الرسول ﴿ ﴿ إِلَهُ مِنْ اللهُ وَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ مَا أَلْ سبب عزهم في الله المحافى و الأخرة .

ولما أرادوا جمعه بعد انتقال الرسول (幾条) الى الرفيق الأعلى، كان على نفس الحال الذي علموه منه صلى الله عيه وسلم، سواء في ذلك ما يتعلق بالألفاظ وما يتعلق بالترب، وإجماعهم رضوان الله عليهم وإقرارهم خير برهان وأوضح دليل على ذلك.

إن القرآن معجز في لفظه وأسلوبه، فيا من حوف أو كلمة أو آية أو سورة إلا وضع كل ذلك في موضعه اللائق به، كحكمة يعلمها منزله سبحانه، ولو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب على أحسن منها، ما وجد ذلك، ولن تتسع له اللغة بكلمة واحدة.

نزلت الأبيات الأولى ون القران الأورم التثبت عليهة الأربان بالله وصده وتنفي وتبعال طبيعة الشرك والاثنية. ● يقول الامام الخطابي: «إنها يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لها ناظم، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة، حتى لا ترى شيئا من الألفاظ أفصح ولا أجزل ولا أعلب من ألفاظه، ولا ترى نظها أحسن تأليفا وأشد تلاؤما وتشاكلا من نظمه، وأما المعانى فلا خفاء على ذي عقل أنها هى التى تشهد لها المقول بالتقدم في أبوابها والترقى إلى أحلا درجات الفضل من نموتها وصفاتها. . . فتفهم الأن واعلم أن الشرآن إنها صدر معجزا، لأنه جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التأليف، مضمنا أصح الممانى . . ومعلوم أن الاتيان بمثل هذه الأمور، والجمع بين شتاتها حتى تنتظم وتنسق، أمر تعجز عنه قوى البشر، ولا تبلغه قدوهم، (٢).

■ ويقول عبد القاهر: «... إذا قلت: إن التحدى وقع في القرآن إلى أن يؤتمي بمثله على جهة الابتداء، ما تمنى به؟ أتمنى أنه يأتي في ألفاظ غير ألفاظ القرآن، بمثل الترتيب والنسق الذي تراه في ألفاظ القرآن؟ فإن قال ذلك أعنى، قبل له:

وأعلمت أنه لا يكون الاتيان بالأشياء بعضها في إثر بعض على التوالى نسقا وترتيبا، حتى تكون الأشياء غتلفة في أنفسها، ثم يكون للذي يجيء بها مضموما بعضها إلى بعض غرض فيها ومقصود، لا يتم ذلك الغرض وذلك المقصود، إلا بأن يتخبر لها مواضع، فيجعل هذا أولا وذاك ثانيا، فإن هذا لا شبهة فيه على عاقل، وإذا كان الأمر كذلك لزمك أن تبين الغرض الذي اقتضى أن تكون ألفاظ القرآن منسوقة النسق الذي تراه، ولا غلص له من هذه المطالبة، لأنه إذا أبي أن يكون المقتضى والموجب الذي تراه من النسق المعاني وجعله قد وجب لأمر يرجع إلى اللفظ، لم عهد شيئا يجيل الاصجاز في وجوبه عليه البتة بوره.

■ ويقول الدكتور عمد عبد الله دراز: ولقد كان للنجوم القرآنية في تنزيلها وترتيبها ظاهرتان عمد يعد الله دراز: ولقد كان للنجوم القرآنية في تنزيلها وترتيبها ظاهرتان النظم عندانان، وسيبلان قلها يلتقيان، ولقد خلص لنا من بين اختلافهها أكبر المبر في أمر هذا النظم كل نجم رهينا بنزول حاجة ملمة، أو حدوث سبب عام أو خاص، إذن لرأيت في كل واحد منها ذكرا عمدنا لوقت، وقولا مرتجلا عند باعثته، لم يتقدم للنفس شعور به قبل حدوث سببه، ولرأيت في كلك كالا قالها بنفسه، ولرأيت المناها معينا عجمه وغيره في نسق واحد، ولو أنك نظرت إليها في الوقت نفسه، ولرأيتها وقد أعد لكل نجم منها ساعة نزوله سياح خاص ياوى إليه سابقا أو لاحقا، وحدد له مكان معين في داخل ذلك السياح متقدما أو متأخرا، إذن لرأيت من خلال مذا الترزيع الفورى المحدود، أن منالك خطة تفصيلية شاملة، وقد رسمت فيها موقع النجوم ملما من قبل نزولها، بل من قبل أن تبدأ الأطوار الممهدة لحلوث أسبابها، وأن هذا المنهم تأكد العنهم والتصمين.

فيا من نجم وضع في صورة ما ثم جاوزها إلى غيرها، وما من نجم جعل في مكان ما من السورة آخرا أو أولا ثم وجد عنه أبد الدهر مصرفا ولا متحولا . . . وإن تجد هذه الاوضاع إلا مقصودة بعينها، كيا ظهر القصد في كل طائفة أن تنتظم منها وحدة محدودة ذات ترتيب ومقدار بعينهه، ١٥٠٥.

■ كانت هذه جولة سريعة بين أصحاب الكتب القديمة والحديثة، التي تعرضت لاعجاز القرآن الكريم، من حيث ترتيبه ونظمه، وصدق الله العظيم ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حمد﴾ رسوة صدى.

ولقد اقتضت حكمة العليم الخبير، وهو أعلم بالنفوس، أن يكون هذا الذكر جامعا لكل طرق الهدى، لكونه ختاما، وأن يكون معجزا لكونه تماما، ونزله على سبيل الندريج موصلا القول الندرق في الأحكام كان أدعى إلى البادعا والتهام بها كلا وعربة، فيه بعضه فى إثر بعض ليكون جوابا لأقوالهم وحلا لاشكالهم، فيكون أقرب إلى العقول، وأولى بالتدبر والتذكر، وأظهر فى الادراك، والنفس أشد تقبلا له، لما هو عليه من حسن النظام والقرب إلى الأفهام.

وعا يستأنس به على أن وضع السور في المصحف لا دخل فيه لعمل الخلق، بل هو من تدبير الخلق، بيل هو من تدبير الخلق مبدوات بناعا، بل مرحمة تباعا، بل المسجدات بناعا، بل فصل بينها بسودوا المجادلة والممتحة والمنافقون، وأفردت الاسراء في النصف الأول، والأعلى في الاخير، وفصل بين الشعراء والقصص وهما يبدآن بطسم بالنمل وهي تبدأ بطس، مع أنها أقصر منها، ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولا عماض عن القصص من، .

وحيث إنه قد حصل الفصل بين المتإثلات والمقاربات من السور، مع عدم التناسب في الطول والقصر، فقد دل هذا على الاعجاز، وبالتالي على التوقيف في الترتيب.

هذه بعض أسرار القرآن الكريم، ومن جد فى البحث وأخلص النية لله، استخرج منه كنوزه ويدرو، التي لا تنفد على كثرة النظر والترداد.

■ ويحسن بنا الآن أن نضرب بعض الامثلة التي حفل بها القرآن الكريم، لتكون نبراسا يهتدى بها على الأعجاز القرآني في دقة ترتيبه، ولتكون دليلا على ما لم يذكر من أمثلة.

ويجب أن نضم في اعتبارنا أن القرآن جاء في أرقى درجة من النظم والاحكام، وأنه رتب ترتيبا فاق مستوى البلغاء، وأن كل ذلك وغيره مما يتعلق بالقرآن وأسلويه وترتيبه بوحي من الله تعالى، وأن ما وراء ذلك من نظر العلماء واستنباطهم فهو التهاس لاظهار بعض أوجه إعجاز القرآن الكريم.

 المثال الاول: وهو يدل على أن القرآن يراعى مقتضى حال المخاطبين، فيقدم بعض الالفاظ أو يؤخرها لتتلاءم مع هذا الحال.

قول الله تعالى في سورة الأنمام: ﴿وَلا تَقتلُوا أُولادكم مِن إملاقيم، نحن نرزقكم وإياهم﴾ . مع قوله تعالى في سورة الاسراء: ﴿وَلا تَقتلُوا أُولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾ . قدم المخاطبين في الأولى دون الثانية، لأن المخاطبين في الأولى هم الفقراء، بدليل دمن إملاق، فكان رزقهم عندهم أهم من رزق الأولاد، فقدم الوعد برزقهم على الوعد برزق أولادهم.

واما المخاطبون في الثانية فهم الأغنياء ، بدليل وحشية إملاق، فإن الحشية تكون مما لم يقع ، فكان رزق أولادهم أهم ، فقدم الوعد برزق أولادهم، لأن رزقهم حاصل وواقع(١١٠).

 المثال الثانى: وهو فيا يسمى عند البلاغيين بحسن التخلص، ومعناه الانتقال من معنى من المعانى إلى معنى آخر، على وجه سهل كأنه يختلس اختلاسا، ولا يشعر السامع بالانتقال إلا بعد وقوع الثانى عليه، لشدة الالتحام بينها، فيرى الكلام وقد أخذ بعضه بحجز بعض، وفائلته تنشيط السامم والقارئ حتى لا ينصرفا عن الحديث.

■ قرل الله تمالى: ﴿ وَاتَل عليهم نيا إبراهيم إذ قال الأبيه وقومه ما تعيدون قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين﴾ إلى قوله تمالى: ﴿ وَقَائِم هدو لى إلا رب العالمين اللهى خلفتى فهو يهدين﴾ ثم يقول بعد: ﴿ وَلا تَعْزِل يوم يهمنون يوم لا يضع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ . . . إلى آخر الآيات من سورة الشعراء.

■ فقد رتب سيدنا إبراهيم عليه السلام كلامه مع المشركين، فسألهم سؤال تقرير، ثم عرج على

الأحة التي نزل طيخا الشراد الكريم أمة أمية ولو كان أنزل طيمم الشران جبئة واحدة لمعب طيعم هنشه ونعمه واستيعاب أحكاد، أهنهم بأنها لا تنفع ولا تضر ولا تبصر ولا تسمع، وأن الدافع لعبادتها ليس إلا التقليد، ثم انتقل إلى ذكر الله الحائل المنافل إيثار من بيده أمره وتدبيره، بالعبادة ونبد ما وراءه عا سواه سبحانه، ثم أراهم أنه ينصح نفسه، ليقولوا ما نصحنا إلا بها نصح به نفسه، فيكون ذلك أدعى لقبوطم، فتخلص إلى ذكر الله تعالى، فأجرى عليه تلك الصفات نفس، فيكون ذلك أدعى لقبوطم، فتخلص إلى ذكر الله تعالى، فأجرى عليه تلك الصفات الجليلة، من تفخيم شأنه وتعديد نعمه عليه في الدنيا، وما يرجوه من رحته في الأخرة، ولا يملك ذلك إلا المعبود للعظم.. ثم تخلص إلى الدعاء بها يناسب المقام، وفي أثناء دعائه قال وولا تخزني يوم يبعثون، ثم تخلص إلى ذكر البعث والجزاء وأهل الجنة والنار.

فانظر وتأمل كيف خلص من نوع من أنواع المعاني إلى آخر، بلطيفة ملائمة، حتى كأنه افرغ

في قالب واحد، آخذ بعضه بحجز بعض، فسبحان من هذا كلامهره، . • الثال الثالث: في ارتباط آي السرة الداحدة، ورد بعضما على يعض بما:

المثال الثالث: في ارتباط آى السورة الواحدة، ورد بعضها على بعض، واندراجها تحت مقصد
 واحد لا تنفك عنه.

سورة المرسلات: مقصودها تخويف الكفار وتحذيرهم من العقاب في الآخرة.

بدأت السورة بالقسم بأمور عظيمة على وقوع الوعيد عليهم يوم الفصل بين الخلائق، وكان هذا أول تخويف خوفهم المله به درد اوله اسرة عن النهاه 10.

والتخويف الثاني إهلاك الكفرة المتقدمين، وإذا كان الكفر حاصلا في المتأخرين، فلابد من إهلاكهم أيضا ومن (١٤ ١٦ ص ١٤٤١).

ثم ذكرهم بعظيم نعمه عليهم في البدء، وإذا قدر عليهم في البدء فهو قادر عليهم في الاعادة، وسيجازيهم بالعذاب الأليم، وهذا هو التخويف الثالث رمن الآية ٢٠ حتى الآية ٢٤). . ثم ذكرهم بنعمه عليهم في الأفاق، بعد نعمه في الأنفس، ولا ريب أن النعم كلم كثرت، كانت الجناية أقبح ، وكان العذاب أشد، وهذا هو التخويف الرابع (من الابه ٢٠ حد، الابه ٢٠) . . ثم بين كيفية عذابهم في الأخرة وما يلاقونه من أهوال جهنم، وهذا هو التخويف الخامس (من ١٧٦ عمر ٣١). . وبين في السادس أنه لا قدرة لهم على دفع العذاب إذا نزل بهم ولا تقبل منهم حجة رمن الابة ٣٠ عني ٣٧). . ثم قرعهم وويخهم بأن في هذا اليوم الذي تجتمع فيه الخلائق على كثرتهم، تنقطع فيه الحيل، ويفضحهم الله على رءوس الأشهاد، وهذا عذاب نفسى، وهو تخويف سابع رمن الابد، ٣٨ حيى. . وأما التخويف الثامن فهو اجتباع أنواع النعيم للمتقين، وإذا رأى الكافر ما هو فيه من الذل والخسران، ورأى خصمه في العز والسعة، تضاعفت همومه، وهذا عذاب نفسي آخر (من الابه ١١ حتى ١٥). . ثم خوف الكافر بأنه يعرض نفسه للعذاب الأخروي لحبه للمتاع الفاني، ولو عقل لاستغنى عنه من أجمل النعيم الأخروي الباقي أبدا، وكانت الصيغة بالأمر زيادة في الزجر والتخويف، وهو التخويف التاسع (مز الآبة 22 سر ١٧). . أما التخويف العاشر فهو أنهم إذا رأوا النعيم المقيم للمتقين، والعذاب الذي ينتظرهم، يقال لهم زيادة في الحسرة والندامة: إذا أردتم أن يرفع عنكم العذاب، وتنالوا مثلها نال المتقون، فاركعوا لله، ولكنهم لا يستطيعون (من الابدء) حتى الآية \$4) .

المثال الرابع: وهو من بديع المقابلات بين السورة والسورة: سورة الكوثر مع سورة الماعون.
 من لطائف سورة الكوثر أنها كالمقابلة للهاعون، فقد وصف الله تعالى المنافق في الماعون بأمور

(١) البخسل: وهو المراد من قوله: ﴿ يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين﴾.

(٢) ترك الصلاة: وهو المراد من قوله: ﴿ اللَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَّتُهُمْ سَأَهُونَ ﴾ .

(٣) المراءاة في الصلاة: وهو المراد من قوله: ﴿ اللَّهُ مِنْ هُم يرامونُ ﴾.

الثقة في القران اخرى، طوة وتصرا، اخرى، طوة وتصرا، اقديما وتأخيرا، واقديم يعتف عدك دن أن إلى اخر، حب الغرض الذي سيقت له الحورة، والمتأول في سياق الحورة، طي اختلافها بعد الكثير والكثير،

ارىعة:

(٤) مشع الزكاة: وهو المراد من قوله: ﴿ويمنعون الماعون﴾.

■ ثم ذكر فى سورة الكوثر ما منح نبيه صلى الله عليه وسلم من الحير الكثير، وما عجب عليه من الشكو بإزاء نعمه تعالى عليه، وكمان ما ذكر فيها يقابل تلك الصفات الأربع، فلكر:

(١) في مقابلة البخل قوله تعالى: ﴿إِنَا أَعْطِينَاكَ الْكُوثْرَ﴾ أي فأعط الكثير ولا تبخل بشيء.

(Y) وفي مقابلة ترك الصلاة قوله: ﴿فصل الله أي دم عليها.

 (٣) وفي مقابلة المراءاة في الصلاة قوله: ﴿لربك﴾ أي اثنت الصلاة لرضى ربك لا لمراءاة الناس.

(ع) وفي مقابلة منع الزكاة قوله: ﴿وانعحر﴾ وأراد به التَّمُسُّق بلحم الأضحية .

■ فانظر الى سورة الماعون ترها قد أفصحت بالنهى عن مساوى الأخلاق، وأفهمت بالدعوة إلى معالى الشيم ، فجاءت سورة الكوثر لذلك صراحة ، وكانت الماعون قد ختمت بالتغير من البخل ومنع الزكاة ، فجاءت سورة الكوثر بالتنويه بالجود والعطاء الأشرف الحلق ترغيبا فيه وندبا إليه ، وكما تكفل سبحانه بإفاضة النعم عليه صلى الله عليه وسلم ، تكفل باللب عنه وإبطال قول أعداقه فيه ، فقال: ﴿إِنْ شَائلُكُ هِو الْأَبْرَى الله عليه وسلم ، تكفل باللب عنه وإبطال قول أعداقه فيه ، فقال: ﴿إِنْ شَائلُكُ هِو الْأَبْرَى الله عليه وسلم ، تكفل باللب عنه وإبطال قول وقي الأخرة الما التيبحة المذكورة في وقي الأخرة الثواب الدائم الجزيل ١٩٠٨ .

♦ المثال الحامس: وهدو في مناسبة موضوعات القرآن للسورة وللغرض الذي سيقت من أجله، والمؤضوعات القرآنية كثيرة، ونختار منها في مناسبة القصة القرآنية: ذكر بعض الأنبياء عليهم السلام في سورة دون أخرى، بها يناسب مقصود السورة.

قصة سيدنــا إيـراهيم عليه الســـلام، جاءت في سور: مريم والأنبياء والشعــراء والعنكبــوت والصافات وغيرها، ولم تذكر في سورتي الأهـراف والقمر وغيرهما.

والسر في ذلك: أن السور الأول لم يقتصر فيها على ذكر من أهلك من الأمم، بل قد يذكر الأنبياء وإن لم يذكر معهم قومهم، إذ المقصود أساسا ذكر الأنبياء.

فسررة الأنبياء ذكر الله فيها إكرامه للأنبياء، وبدأ بإبراهيم، إذ كان أكرم الأنبياء المرسلين قبل سيدنا محمد ﴿ الله فيها إكرامه للأنبياء، وبدأ بإبراهيم، ولكن لوطا من أتباعه وأبوب من ذريته، وكذا دارو وسليان، وأما مريم والشعراء فقد ذكر فيها حزئه بسبب كفر أبيه وقوم، وإنا من أعظم المحن أن يراهم في النار ولا يتمكن من إنقاذهم، إلا بقدر التنبيه والمدعاء هم، وأما المنكوبة تقد ذكر فيها امتحان المؤمنين وحقهم على الصبر والمجاهدة، حتى يتحقق النصر بإذن الله، وكانت قصة إبراهيم على هذا النمط. . وأما الصافات فقد ذكر فيها العاقبة المسيئة لم كلب بالرسل: إما بكونهم أهلكوا أو بكونهم غلبواء ولذا ترى قصص الأنبياء فيها مقرونا ببلاك قوبهم، والناظر في قصة إبراهيم عليه السلام لا يجد ذكراً لاهلاك قومه، بل بجد أنهم القوه في إلكار وأن الله نجاء منها، وبهذا تقصح حجته أن ألقى السمع وهو شهيد، ثم إن إبراهيم تركهم وهاجر، وأما غيره من الأنبياء فقد أقاموا بين قومهم حتى أهلك الله قوم هؤلاء الأنبياء .

■ ومن هنا تظهر الحكمة في عدم ذكره في قصص سورتي الاعراف والقمر، فإنها عرضتا لذكر الانبياء مع أمهم، وطبقا لله في الانبياء مع أمهم، وعقاب الله ضم لما كذبوا رسله، قال تعالى: ﴿ولقد أَلَّعَلْمنَا آلَ فرعون بالسين ونقص من الثمرات﴾ . . . ﴿فلفتهما منهم فأخرقناهم في المه﴾ . . . ﴿فلفتحنا أبواب السياه بياء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقي الماء على أمر قد قدر﴾، إذن فقصة إبراهيم عليه السلام لم تذكر مع هؤلاء لأنبا ليست من جنس قصصهم وواقعتهم».

●● والحلاصة أن القصة في القرآن تختلف من سورة إلى اخرى، طولا وقصرا، تقديبا وتأخيرا،

إن النبي صلى الله عليه وسلم عنى بالقران أشد عناية، وكان يعلمه الصحابة، ويدلهم على موضع الاية من الاية، والابية من السورة، والسورة من السورة، وكان يقرأه في كل الاحوال في محضر منهم، سواء أكان ذلك في الصلوات أم خارجها، وكانوا يختمونه في مدة معينة ويحزبونه احزابا، ثم إن العرب کانت تسجل کل نفیس عندهم، ولقد سجلوا القران في الصحف وهو أنفس من كل نفيس،

وكانوا يعرضون ما كتبوه

على الرسول صلى الله

عليه وسلم.

والأسلوب يختلف كذلك من آن إلى آخر، حسب الغرض الذي سيقت له السورة، والمتأمل في سياق السور على اختلافها يجد الكثير والكثير، ولكن المقام هنا لا يساعد على تعدد الأمثلة.

المثال السادس: في ذكر الوعد والوعيد بها يناسب مقصود السورة القرآنية ، وبها يناسب مقتضى

إن من أحسن الأساليب التي طرقها القرآن لدعوة الناس إلى الدين الحق: الجمع بين الترغيب والترهيب، وقرنهما بالأحكام ويدلائل عظمته ووحدته وبرحمته تعالى بخلقه، لأن ذلك أجدر بالقبول وأقرب إلى التأثير في القلوب وأسرع إلى الاستجابة، وبذلك ينتقل من أسلوب إلى آخر، في غاية ما يكون من المناسبة بين الأنواع بعضها مع بعض.

وحال سوق الآيات قد يقتضي أن يستوى الأمران في السورة الواحدة، وقد يغلب التخويف، لأن جانب الاخلال من العباد أعظم، وقد يغلب جانب التبشير لأن جانب الالتزام بالأوامر والنواهي أظهر.

■ من ذلك ما جاء في سورة المائدة، من قول الله تعالى: ﴿ أَلُمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهُ لَهُ مَلَكَ السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ لانها وردت في قطاع الطرق والمحاربين، فكان المناسب تقديم ذكر العذاب، ولهذا كان ختام آية السرقة ﴿والله عزيز

ونسوق بالمناسبة حكاية الأعرابي حين سمع القارىء يقرأ ﴿ والله غفور رحيم ﴾ فقال: ما هذا كلام فصيح ، فتنبه القارىء وقرأ التلاوة الصحيحة : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكَيْمٍ ﴾ فقال الأعرابي : بخ بخ عز فحكم فقطع(١١).

ولهذا قدم الوعيد في قوله بعدها: ﴿ أَمْ تَعلم أَنْ الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير، وكان تنزيل الآية بالقدرة مبالغة في الترهيب، لأن من توعد قادر على تنفيذ وعيده، ومن هنا ندرك الحكمة في قوله: ﴿إِن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنىك أنت العزيز الحكيم. . وفي ختام السورة يقول سبحانه: ﴿ لَلَّهُ مَلَكُ السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير،

■ وقد يغلب جانب الترجيه ويتسم مجالها ويكون هذا في مواطن القنوط، من ذلك ما جاء في سورة الـزمـر، فقـد حفلت بالترغيب والترهيب، ومع ذلك فقد ذكر فيها ارجى آية في القرآن الكريم، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عَبَادَى الَّذِينَ أَسْرَقُوا عَلَى أَنْفُسُهُمُ لَا تَقْنَطُوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾.

وقد يذكر الترهيب منفردا، كقوله تعالى: ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ . . السورة، حيث نزلت في حادثة معينة، وهي إيذاء أبي لهب وزوجه، للنبي ﴿ﷺ، وقد ذكرت ما ينتظرهما من وعيد جزاء على ذلك.

وقد يذكر الترغيب منفردا، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشَرَحَ لَكَ صَدَرَكُ ﴾. . السورة، فهي ثناء منه تعالى، على رسوله صلى الله عليه وسلم، وأمر له بدوام شكر واهب النعم سبحانه، جزاء على جيل قضله وافضاله جل شأنه، على رسوله محمد ﴿ الله ١٠٠٠.

■ إن القرآن الكريم نزل للهداية وإرشاد الخلق، إلى أقوم الطرق الى الله عز وجل، فنراه يجمع بين الالهيات والنبوات وأحوال القيامة، والمواعظ والحكم، والحلال والحرام والترغيب والترهيب، كل ذلك في تناسق بديع وترتيب دقيق، ملاحظا الربط بين جميع هذه الأنواع، متنقلا بالسامع من معنى كامل إلى آخر يتآلف معه، حتى لا يمل السامع ولا القارىء، وهذا أذعن للقبول وأدعى لاطمئنان النفس، بمثابة الانتقال من بستان إلى بستان.

إن القران معجز في لفظه وأسلوبه، فما من حرف أو كلمة أو اية أو سورة إلا وضع كل ذلك في موضعه اللائق به، لحكمة يعلمها منزله سبحانه، ولو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب على أحسن منها، ما وجد ذلك، وأن تتسع له اللغة بكلمة واحدة.

وترتيب القرآن هكذا أقرب إلى التأثير في القلوب، وإلى مسارعة الجوارح في العمل والتنفيذ، لأن التكليف بالأعمال الشاقة لا يقم موقع القبول إلا إذا كان مقرونا بالجزاء الطيب أو القبيح، وإن ذكر الوعد والوعيد في القرآن، لا يؤثر في القلب إلا عند القطع بغاية كمال من صدر عنه الوعد والوعيد، فظهر أن هذا الترتيب أحسن الترتيبات اللاثقة بالدعوة إلى الدين الحق ٢١٠٠٠.

وإن القرآن الكريم لم يفرد لكل نوع فصلا مستقلا ولأن القرآن ليس كتابا فنيا، فيكون لكل مقصد من مقاصده باب خاص به، وإنيا هو كتاب هداية ووعظ، ينتقل بالانسان من شأن من شئونه إلى خر، ويعود إلى مباحث المقصد الواحد المرة بعد المرة، مع التفنن في العبارة والتنويع في البيان، حتى لا يمل تاليه وسامعه من المواظبة على الاهتداء، يوجز أحيانا بها يعجز كل أحد عن الاتيان بمثله، إذا كان المقام يقتضي الايجاز، ويطنب في مقام آخر حيث ينبغي الأطناب، وهو معجز في إطنابه كإيجازه، لا لغو فيه ولا حشو، ولكل مقام فيه مقال ٢٦٥٠.

■ ويقول الخطابي: وإنها نزل القرآن على هذه الصفة من جمع أشياء مختلفة المعاني في السورة الواحدة وفي الآية المجموعة القليلة العدد، لتكون أكثر لفائدته وأعم لنفعه، ولو كان لكل باب منه قبيل، ولكمل معنى سورة مفردة، لم تكثر عائدته، ولكان الواحد من الكفار والمعاندين المنكرين له، إذا سمع السورة منه لا تقوم عليه الحجة إلا في النوع الواحد الذي تضمنته السورة المواحدة فقط. فكان اجتماع المعاني الكثيرة في السورة الواحدة، أو فرحظا وأجدى نفعا من التمييز والتفريد للمعنى الذي ذكرناه. . والله أعلم.

وقد أحب الله عز وجل أن يمتحن عباده ويبلو طاعتهم واجتهادهم، في جمع المتفرق منه وفي تنزيله وترتيبه ، والبرفع الله اللين آمنوا منهم واللين أوتوا العلم درجات ٢٣٠٠.

والحمد لله في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه المرجع والمآب.

الحدوامش

(١) المنظرك على الصحيحين (٢-٢٢٣) والذكر: اللوح المحفوظ.

(٢) انظر شرح الحديث بطوله في فتح الباري بشرح صحيح البخاري (باب تأليف الفرآن) (١٠-١٤، ١٣٠).

(٣) انظر شرح الحديث، وفيره، في فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الصوم): (١٠٧-١، ٨٠٠). (٤) انظر الفتح الرباني للبنا (١٨-٢٤٢) وهذا لفظ البخاري في (كتاب التفسير).

(٥) الطول: كالكبر جمع كبرى . بضم الطاء، وكسرها مرذوق ..

(٦) البرهان في علوم القرآن للزركشي (١-٢٤٤). (٧) انظر الحديث بطوله في الفتح الرباني (٢٨ـ١٨) . ٢٩) وغتصر المنذري عل سنن أبي داود (١١٣-٢، ١١٤) وفضائل القرآن لابن کثیر (۲۹)

(٨) تأسير الشيخ محمود شلتوت (٣٧٤). (٩) بيان إعجاز القرآن (٢٣ : ٢٥).

(١٠) دلائل الاعجاز (٢٤١). (١١) النبأ العظيم (١٤٧:١٤٧) بتصرف.

(١٢) الأكفان في علوم القرآن (١-٩٣).

(١٣) الأملاق: الفقر عثار الصحاح.

(14) البرهان (٣-٤٨٥) ودرة التنزيل للمخطيب الاسكافي (١١٧،١١٦). (١٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاهر لابن الأثير (٢٧٨: ٢٨٢).

(١٦) مقانيح الغيب للفخر الرازي (٨-٢٩٢: ٢٠٠) ودرة التنزيل (٣٨٣: ٣٨٥).

(١٧) مفاتيح الغيب (٤٩٣-١) ونظم الدرر للبقاص - غطوط بمكتبة الأزهر الشريف ٩٩٠ تأسير. (٧-٣٦٧، ٣٦٨).

(١٨) مفاتيح النيب (٣٠٥-٣٧) والبرمان (٢٠-٣٠: ٣٧).

(١٩) البحر المعيط (٢٨٤-٢٨٤).

(٢٠) البرهان (٤-٢٥) والموافقات للشاطبي (٢٠-٣٦١، ٣٦١). (٢١) مقاتيح الغيب (٢٢-٢٢) بتصرف.

(٢٢) تفسير المنار ارشيد رضا (٣-١ ٥٤).

(٢٣) بيان إصجاز القرآن (١٩، ٥٠).



الوحدة العضوية والموضوعية بين آيئات الشُئورة الوَّاحَدة

﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون رسم ثم تلين جلودهم وقلومهم إلى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء﴾.

> دراسات قرانیة

د. زاهـر بن عواف الالمعى أستاذ بجلعة الالم محد بن سعود الاسلامية ـ الرياف

■ الوحدة الموضوعية للسورة، لا تعنى أن السورة موضوع واحد مستقل فهى ليست فصلا في باب أو مبحثاً في كتاب، فهناك فارق كبر بين طريقة القرآن الكريم وطريقة التراق الكريم وطريقة التراق الكريم وطريقة التراق الكريم والكريم والتيف عند الناس، القرآن الكريم كتاب هداية يسلك إلى النفوس طريقها ويتخولها بالموطقة الحسنة بين الحين والآخر، وإنها المراد باللوحدة الموضوعة: أن لكل سورة موضوعاً أو موضوعاً عالية عليها وسيات بارزة فيها فقد تتعدد موضوعاتها، ولكن همناك وشائح برع بسرى فيا تثيره السورة من همناك وشائح بورة كالسورة مناسوان عقيط بموضوعاتها المحتام والمحالة السورة السوادة والترابط بين أجزاء السورة السورة السورة المائمة مع السور المحالة الموضوعية الشاملة مع السور المختل والترابط بين أجزائها ووحدتها الموضوعية الشاملة مع السور المختل من جانب آخر؛ فحصلت بلكك الرحدة الموضوعية الكبرى للقرآن الكريم بمعنى انتناس والترابط وتصديق بعضاً ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً الله قلل هدى الله يدى به من يشاء ﴾.

وبإذا يظهر في كل سورة من القرآن الكريم تناسق أوضاعها وائتلاف عناصرها،
 وأخذ بعضها بحجز بعض، حتى أنها لتنتظم منها وحدة محكمة لا انفصام لها.

■ واعلم أن دراسة الوحدة الموضوعة للدورة عاولة قديمة عند بعض العلماء القدامى، ولكن يبدو أن الأمام وابن القيم، واثد في هذا المجال ويتضح ذلك من خلال تفسيره المعروف (بالتفسير القيم) الذي جمعه العلامة (عمد أويس الندوي)، عن منهج وابن القيم، ومن خلال الدراسة التي قدمها الاستاذ (عمد احمد السنباطي) عن منهج وابن القيم، في التفسير، وهي دراسة عميقة جيدة، ذكر فيها الأساس الأول لمنهج ابن القيم في تفسيره، بأنه يتمثل في إبراز الوحدة الموضوعة المتكاملة للسورة القرآنية، تلك الوحدة التي مربط أركان السورة بعضها بعض، لتخدم الأهداف التي أنزلت من أجلها، والتي يمكن أن تكون أساساً لفهم آياتها.

ويقول السنباطى: دويعتبر ابن القيم فى هذا المجال رائداً للمدرسة الحديثة التى تهتم بأن تقدم أسام تفسير السورة الاطار العام للأهداف السامية التى جاءت السورة لتمالجها وتمثل الروح الذى يسرى فى كبان السورة، فيريط بين أجزائها، ويجعل كل جزء منها خادماً للاخور ومخدوماً منه فى سبيل تحقيق الرسالة العظمى التى قصد من السورة أن تؤديها . . ثم قال: دوابن القيم فى ذلك مبتكر لا متبم، ويجدد لا مقلده ويميل السنباطى إلى أن ابن القيم فى التفسير أكثر دقة وتنظيماً من استأده وابن تيمية ا فهو يعسرض افكاره بصورة مبتكرة جذابة جعلته رائداً لمدرسة مازالت تعيش بين ظهرانينا، تلامذتها من كبار الأثمة والعلهاء.

- كما يرى السنباطي أن حركة التفسير في العصر الحديث قد تأثرت بمدرسة (ابن القيم) ويرى أن من رجال هذه المدرسة التفسيرية الأستاذ (محمد عبده) وتلميذه الشيخ (محمد رضا، وأن من رجال هذه المنون والشيخ (محمد عمد الله دراز)، وهذا من مصر وحدها، أما من تأثر به خارج مصر فمنهم (ابو الأعلى المودودى) فى تفسيره لسورة النور، وغرهم من العلياء.
- وقد تعنى الوحدة الموضوعية الأهداف والمقاصد للسورة، فقد اشتملت كل سورة من سور المرّز عن التيان المرّز عن الآتيان المرّز عن المرّز عن الآتيان المرّز عن الم
 - وسنتحدث عن الوحدة الموضوعية بين آيات السورة الواحدة من خلال سورة البقرة كنموذج.

سمورة البقسرة:

- سميت السورة بذلك الاشتبالها على قصة البقرة وذلك أنه قتل قتيل في بنى إسرائيل ولم يعلم قاتله، فذهب القوم إلى موسى عليه السلام يطلبون منه بيان القاتل فأمرهم الله أن يذبحوا بقرة، وأن يضربوا القتيل بجزء منها فترد إليه الحياة ويقوم ويقول قتلنى فلان ثم يعود ميتاً، قال المله تمال ﴿فقلنا أضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى ويريكم آياته لملكم تعقلون﴾.
- وسورة البقرة مدنية: وهى أول سورة نزلت بعد هجرة الرسول 会議》 إلى المدينة، وهي من أجم سور القرآن الكريم فقد احتوت على أصل العقيدة وعلى كثير من أدلمة الترحيد كها ذكرت مبدأ خلق الانسان واشتملت على معظم احكام التشريعات عبادات ومعاملات.
 - وقد ذكر بعض العلهاء غرضين أساسيين أسورة البقرة:

المُعرَّف الاول؛ استدعاه جوار المسلمين لأهل الكتاب في المدينة فقد صار للمسلمين جوار في المدينة غير جوارهم للمشركين في مكة .



- وماذين الأمرين نجد أن السورة عهدف في جملتها إلى هذين الغرضين:
- توجيه الـدعوة الى بنى اسرائيل ومناقشتهم فيها كانوا يثيرونه حول الرسالة المحمدية من تشكيك وشبه، وفي سبيل ذلك أخلت تذكرهم بنعم الله على أسلافهم، وبها انتاب هؤلاء الأسلاف حينها التوت عقولهم عن تلقي دعوة الحق من انبياتهم السابقين وارتكبوا من صنوف المناد والتكذيب والمخالفة، واقرأ في ذلك من قوله تعالى في السورة ﴿يا بني اسرائيل اذكروا نميتى التي أنممت عليكم وأولوا بعهدي أوف بعهدكم ولياي فارهبون ﴾ . . الى آخر آية البر في منصف السورة تقريباً ﴿لِيسِ البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ . . الخ هذا هو الخرض الاول الذي استدعاه جوار المسلمين الأهل الكتاب .
- الغرض الثاني: فهو التشريع الذي اقتضاه تكوين المسلمين جاعة متميزة على غيرها في
 عادتها ومعاملاتها وعاداتها.
- وقد ذكرت السورة من ذلك القصاص في القتل العمد العدوان وذكرت الصبام والوصية والاعتكاف والتحذير من أكل اموال الناس بالباطل وذكرت الأهلة وأنها جعلت ليعتمد الناس



عليها في معرفة أوفات العبادة والزراعة وغيرها، وذكرت الحج والعمرة وذكرت الفتال وسببه الذي يدعو إليه، وغايته التي ينتهى إليها وذكرت الحمرو والميسر واليتامى وحكم مصاهرة المشركين وذكرت حيض النساء والتطهر منه، والطلاق والعدة والخلع والرضاع، وذكرت الابيان، وذكرت الاناف، وذكرت الانفاق في سبيل الله والريا والبيع، وذكرت طوق الاستيثاق في الديون بالكتابة، والاستشهاد والدها .

■ وبداً السياق من قوله تعالى بعد آية البر ﴿ بايها اللبن أمنوا كُتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ إلى قبيل أخر السورة، وكان يتخلل كل ذلك على طريقة القرآن ما يدعو المؤمين الى التزام هذه الإحكام، وجدم الاعتداء فيها، من قصص ووعد ووجيد وإرشاد الى سنن الله في الكون والجهاعات ثم تختم ببيان عقيدة المؤمن على نحو ما بدأت به في بيان أوصاف المتقين ﴿ آمن الرسول با أنزل إليه من ربه والمؤمنون ﴾. الرسول با أنزل إليه من ربه والمؤمنون ﴾.

■ وبذلك يؤكد آخرها أرفا، ويؤسس أولها لاخرها وتصير السورة كتلة واحدة لينتفع المسلمون الذين يهتدون بالكتاب بأحد غرضيها في معاملة من يخالطون من أهل الملل الأخرى، وينتفعون بالغرض الآخر في تنظيم أحوالهم من عبادة ومعاملة.

■ والوحدة العضوية والموضوعية بين آيات السورة الواحدة واضحة جلية، فلو أخذنا مثلا آيات الطلاق في سورة (البقرة) لوجدنا عجباً في تناسب الآيات وترتيب ما ينشأ عن الطلاق من أحوال وقضايا ومشكلات حيث عالجتها آيات السورة علاجاً حكيماً بها شرع الله فيها من احكام، وسن من سنن التعامل بالمعروف وعدم نسيان الفضل بين الزوجين والاصهار، فإذا وقع الطلاق ترتبت عليه العدة في أحوال مختلفة وذلك لاستبراء الرحم، وأعطى الزوج فرصة فيها دون الطلقات الثلاث للمراجعة في مدة العدة من غير مضارة للزوجة ، وبينت أحكام كثيرة تتعلق بالمهر ، وافتداء الزوجة نفسها بشيء من المال مقابل فسخ النكاح في حالة الاختلاف، وتناولت الآيات طلاق الشلاث وما يترتب عليه من أحكام، وقيود، وأوصت الآيات بالامساك بالمعروف أو التسريح بإحسان، ونهت عن ظلم النساء في صوره المختلفة الذي ينتهجه كثير من الأزواج أو الأولياء ثم بينت أحكام الرضاعة والحقوق المتعلقة بذلك لكل من الزوجين وعلى كل منهما، وحقوق الطفل ووجـوب الـرعـاية وعـدم المضـارة، وبينت السـورة أحكامـاً عامة في العدل والتراحم والنفقة بالمعروف، وأحكاماً محددة في العدة والمهر، وأنواع الطلاق، وغير ذلك مما يتعلق بالعلاقات الزوجية بداية ومعاشرة ونهاية، وإن شئت فارجع إلى الآيات في سورة البقرة من الآية (٣٢٦) إلى الآية (٢٤٢) تجد التناسب المحكم في سياق الآيات وتجد الاستيعاب لما يتعلق بالعلاقات الزوجية من أحكام في حالة الوفاق أو الفراق، وما يتفرع عن الطلاق من خصومات وحقوق وواجبات سواء بين الـزوجـين أو أولادهما او الأولياء والأصهار، وقد ختم الله تعالى تلك الآيات بقوله ﴿كذلك بِين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ﴾ إشارة إلى بيان جميع الاحكام التي يحتاجون إليها واستخدام العقل والفكر فيها ينشأ من خلافات في العلاقات الزوجية وتقديم العقل على العواطف والانفعالات النفسية والنزعات الشيطانية وعدم نسيان الفضل والتراحم بين الزوجين والاصهار، قال تعالى: ﴿ولا تنسوا القضل بينكم﴾.

■ هذه لمحات موجزة في هذا الموضوع الواسع من خلال سورة البقرة والله ولى التوفيق.

اشتاك كل صورة حن صور الشران التربيم على فرض أو أفراض بتنوشة، بينها من الترابط والتناسخ ما بعمل من متمولها الكي وهذة ووضوعية.





الأحرف السيعة

تعريف عسلم القراءات

هو العلم الذي يعرف منه كيفية آداء كليات القرآن واختلافها بعزو الناقلة، ، فهو مستمد من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة قراءة القرآن عن النبي ﴿ﷺ)، وهو من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه باشراف الكلام،،.

نشأة القراءات وتطورها

أولا: في عهد الرسول:

نزل القرآن بلغة قريش أول الأمر ووجدت القبائل الأخرى مشقة في قراءة القرآن بغير لغتها (لهجتها)، فطلب الرسول من ربه أن يخفف عن أمته ما تلاقيه من المشقة، فأذن الله لرمبوله أن يقرىء أمته القرآن على أوجه كثيرة يسيرة على ألسنة القبائل.

وتلقى رسول الله ﴿遊》 القرآن بقراءاته وأحرفه المختلفة عن جبريل (عليه السلام) فكان رسول الله يقرىء الصحابة بها أقرأه جبريل، فربها أقرأ صحابيا بحرف، وأقرأ صحابيا آخر بحرف، على حسب ما يجده (صلى الله عليه وسلم) يسيرا على كل منهما، وكان كل واحد يقرأ كما علم. وان خالف قراءة صاحبه لقوله (صلى الله عليه وسلم): اقرأوا كيا عُلمتم،

من أجل ذلك تعارف بين الصحابة (رضى الله عنهم) من عهد النبي ﴿纖٠ ترك الانكار على من خالفت قراءته فراءة الأخر، لقول النبي ﴿ﷺ): «أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرأوا بها شئتم،

ولقوله: ونزل القرآن على سبعة أحرف، كل شاف كاف، ولانكاره (صلى الله عليه وسلم) من تمارى في القرآن. فكانوا يقرأون بها تعلموا، ولا ينكر أحد على أحد

وكان النبي ﴿ 遊》 قد وجه بعضهم الى البلدان ليعلموا الناس القرآن والدين.

ثانيا: في عهد أبي بكر وعمر (رضي الله عنبيا):

ولما مات النبي ﴿幾﴾ خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر الى ما افتتح من الامصار، ليعلموا الناس القرآن والدين وكانوا مثات بل ألوفا مؤلفة.

فهذا الوليد بن مسلم يقول: دخلت الشام عشرة آلاف عين رأت رسول الله

﴿鑑﴾، ويروى ابن سعد في طبقاته قال: هبط الكنوفة ثلاثياثة من أصحاب الشجرة، وسبعون من أهل بدر وقد كان بالكوفة ستون شيخا من أصحاب عبد الله

القرآن الكريم، المعجزة الخالدة، أنزله الله سبحانه قرآنا يتلى ويتعبد به، أبان المحجة واقام الححة.

تعددت لهجات العرب، وإن كانت قد اجتمعت إلى حد كبر على لسان قريش. . وكان تعدد القراءات رحمة بالناس، أذن للمسلمين بقراءة القرآن الكريم بها أرادوا من تلك القراءات السبع المشهورة حتى لا يستغلق القرآن على احد. وهذه الدراسة العميقة

القيمة، تتناول (الأحرف السبعة والقراءات وتشرح كل جوانبها.



د. عبد الفتام اسماعيل شلبي استاذ الدراسات القرانية اللغوية جامعة لم القرس

والقسراء است

ابن مسعود، ونزل البصرة أنس بن مالك وكان إمام البصرة في الحديث، وأبو موسى الاشعرى وكان إمامها في القراءة والاقراء.

وقد علم هؤلاء وهؤلاء الناس القرآن أهل كل مصر على ما كان يقرأ على عهد النبي 《畿拳» فاختلفت قراءة أهل الامصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم .

ثالثا: في عهد عثمان (رضى الله عنه):

رأى عثمان الناس يختلفون فى القرآن فتدارك الامر، وكتب به مصاحف على لغة قريش، ووجهها الى الامصار، وحملهم على ما فيها، وأمرهم وجميع الناس على حرف واحد بترك ما خالفها، وأجمعت الامة المصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف، وترك ما خالفها من زياده ونقص، وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيه، توسعة عليهم، ولم يثبت عندهم ثبوتا مستغيضا أنه من القرآن.

وقرا كل أهل مصر بها فى مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في (فم) رسول الله ﴿數﴾، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﴿هُؤٍ﴾.

وهكذا اجتمع الناس في الامصار على مصحف عثيان، وقرأ أهل كل مصر من قراءاتهم التي كانوا عليها بها يوافق خط المصحف، وتركوا من قراءتهم ما خالف خط المصحف.

رابعًا: ما بعد عهد عثمان في العصرين الثاني والثالث حتى ابن مجاهد:

 أصحت الامصار (مكة والمدينة ، والبصرة والكوفة ، ويدمشق) تعج بالمسلمين ، وكتر القراء من التابعين الذين تلقوا عن الصحابة ومن بعدهم ، وتوافدت الوفود على قراء الامصار تجلس في حلقاتهم ، تطلب القرآن وتتلقاه وتقرأه ، وكان معظم هؤلاء لا ينتهون من التلقى الا وقد أتقنوا القرآن .

ب _ شم أن الرواة عن الاثمة من القراء كانوا في العصرين الثاني والثالث كثيرا في العدد، (حتى يلغ من كان يجلس في حلقة أبي الدرداء بدهشق ألفا وستهاتة) كيا كانوا كثيرا في الاختلاف فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، . وتنضيط القراءة به، فأفردوا من كل مصر وجه البه عثمان مصحفا _ اماما مشهورا بالضبط والامانة في النقل، توافق قرامته مصحف ذلك المصر فكانان، :

ابو عمرو من أهل البصرة.

وهمزه وعاصم والكسائي من أهل الكوفة.

وابن كثير من أهل مكة .

وابن عامر من أهل الشام. ونافع من أهل المدينة.

■ آول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثياتة أو في نحوها وتابعه في ذلك من أثر ، الى الأذرى .

أصل اختلاف القراءات:

ووجه مذا الاختلاف في القراءات ان رسول الله ﴿ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل عليه الصلاة والسلام في كل عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفى فيه عرض عليه عرضتين، فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأخذ عليه في كل عرضة، بوجه وقراءة من هذه القراءات المختلفة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل عليه وإنها كلها شاف كاف، وأباح لأمته القراءة بها شاءت منها، مع الإيمان بجميعها، والإقرار بها كلها إذ كانت كلها من عند الله تعالى منزلة، ومنه صلى الله عليه وسلم مآخوذة.

ولم يُلزم أمنه حفظها كلها، ولا القراءة بأجمها، بل هى غيرة فى القراءة بأى حرف شامت منها كتخيرها إذا هى حدث في يمين وهى موسرة بأن تكفر بأى الكفارات شامت: إما بمتن، وإما باطعام وإما بكسوة. وكذلك المأمور فى الفدية بالصيام أو الصدقة أو النسك أى ذلك فعل فقد أدى ما عليه وسمقط عنه فرض غيره. فكذا أقروا بحفظ الفرآن وتلاوته ثم خيروا فى قراءته بأى الاحرف السبعة شاموا. إذ كان معلوما أنهم لم يلزموا استيعاب جميعها دون أن يقتصروا منها على حوف واحد، بل قبل لهم أى ذلك قرائه.

تعدد القراءات : أسبابه وفوائده

أولا: التبسير والتخفيف على أمة النبي (صلى الله عليه وسلم):

ويوضح ذلك مكى بن أبي طالب في كتابه الابانة حيث يقول:

وإن الله عز وجل لم يجمعل على عباده حرجا في دينهم، ولا ضيق عليهم فيها افترض عليهم وكانت لفات من أنزل عليهم القرآن مختلفة، ولسان كل صاحب لغة لا يقدر على رده الى لغة أخرى، الا بعد تكلف ومئونة شديدة، فيسر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات في القرآن، ليقرأ كل قوم على لفتهم، وعلى ما جرت به عادتهم:

فقوم جرت عادتهم بالهمز، وقوم بالتخفيف. . وقوم بالفتح، وقوم بالامالة .

وكذلك الاعراب، واختلافه في لغاتهم، والحركات واتعتلافها في لغاتهم، وغير ذلك.. فقراوا على طبعهم، ولغتهم، وفعد ذلك.. فقراوا على طبعهم، والمختلفة من قرب منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير لهمرن، ويشرح ذلك الأمام ابن الجزرى في كتابه النشر، فيقول ما ملخصه: وإن القرآن نزل على سبعة أحرف، وإن الكتب المنزلة كانت تنزل على حرف وإحلا، وذلك أن الانبياء عليهم السلام كانوا يبعثون الى قومهم الحالصين بهم، والنبي ﴿ إلله العبد الى جميع الحلق: أحمرها والسيتهم عربيها وصجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . كانت لغاتهم غتلفة، والسنتهم عربيها وصجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . كانت لغاتهم غتلفة، والسنتهم لا يقدر على ذلك لا سيا المشيخ والمرأة ومن لم يقرآ كتابا كما أشار الله (صلى الله عليه وسلم)، فلو كلفوا العدول عن لفتهم والانتقال عن السنتهم لكان من الكاليف بها لا يستطاع...

■ يقول أبن قتيبة: ووكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﴿ ﴿ الله ﴿ قَالِهُ ﴾ بأن يقرىء كل أمة بلغتهم، وما جرت عليه عادتهم، فالهـ لمنل يقسراً وعتى حين، ويريد وحتى حين، هكـ لما يلفظ بها، ويستعملها، والاصدى يقرأ: وتهملمون وتعلم، وتيستود وجوه وألم إعهد اليكم والتميمى يهمز، والقرشى لا يهمز، (نقله النشر عن المشكل لابن قتيبة).



■ يقول ابن الجزرى: وهذا يقرأ عليهم وفيهم بالضم، والآخر يقرأ: وقال أفلح وقال أوحى، بالنقل والاخر يقرأ وموسى وعيسى ودنيا، بالاماله، وغيره يقرأها بالفتح،

■ قال ابن قتيبة: ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يتحول عن لفته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا لصعب عليه ذلك وعظمت المحتة فيه، ولم يمكنه الا بعد جهد طويل، وتذليل للسان فاراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعا في اللغات، ومتصرفا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين(م).

ثانيا: الجمع بين حكمين مختلفين:

كقراءة: يُعَلَّمُون ـ ويطهرن، بالتخفيف والتشديد: فينبغي الجمع بينهيا، وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى: تطهر بانقطاع حيضها، وتطهر بالاغتسال.

ثالثا: ومن فوائد تعدد القراءات:

ما يكون لأجل اختمادف حكمين شرعين: كقراءة ووارجلكم، بالجر، ووارجلكم، بالنصب من قول، تمالى: ﴿فناغسلوا وجوهكم وايمديكم الى المرافق، وامسحوا برموسكم وارجلكم الى الكمين﴾رى، فان الجر يقتضى فرض المسح. والنصب يقتضى فرض الغسل. فينها النبي ﴿ﷺ﴾ فجعل المسح للابس الخف، والفسل لفيره.

رابعا: ومنها ما يكون حجة لترجيح رأى بعض العلماء كفراءة:

واولستم النساء، اذ اللمس يطلق عل المس ، كقوله تعالى : ﴿ فلمسوه بأيديهم ﴾ أي مسوه .

خامسا: التحدي بالقرآن جميع الخلق:

فالنبي ﴿ﷺ عَمديٌّ بالقرآن جميع الخلق في قوله تعالى: ﴿قُلَ لَئِن اجتمعت الانس والجن عل أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾..٥..

. فلل أنّى الفرآن بلغة دون لفة لقال الذين لم يأت بلغتهم: «أنو أننى بلغتنا لأتينا بمثله، وتطرق الكذب الى القرآن تعالى، تعالى الله عن ذلك علموا كبيرا.

سادسا: في تعدد القراءات حجة لقول بعض أهل العربية:

كقراءة وفاتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ٢٠١٥ بالجر. فان النحاة الكوفيين احتجوا بهذه القراءة على جواز عطف الاسم المجرور والارحام على الضمير في به ، من غير اعادة حرف الجرء.

سابعا: ومن فوائد تعدد القراءات بيان أن القرآن الكريم وقراءاته من عند الله:

فاختـ لاف القراءات اختلاف تعدد وتنوع لا اختلاف تناقض وتضاد، اذ لو كان من الحرفين حرف يامر بشيء، وينهى عنه الآخر لكان في ذلك التضاد. . لكن ذلك لم يقع في شيء من القراءات: واليك شرح ذلك في الامثلة الاتية:

- قرأت الجياعة ووهو يُعلِّعِمُ ولا يُعلِّعُم، من قوله تعالى: ﴿ أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم﴾.
 - كيا قبرىء: «وهو يُطعِم ولا يُطعِم».

المجتمع النكس في الأوصار على ومحف وتوحان وقدريء: «وهو يُطْعُمُ ولا يُطعِم».

وليس في شيء من هذه القراءات تناف ولا تضاد ولا تناقص: فقراءة ويطعمُ ولا يُطعَمُ الضمير. في الفعلين راجم الى الله تعالى أي ان الله يرزق الخلق ولا يرزقه أحد.

• وقراءة ويطعِم ولا يطعِم، الضمير في الفعلين يعود الى الله تعالى أي: والله يطعم من يشاء ولا

يطعم من يشاء،

 وقراءة: رهر يُعلمُم ولا يُطهم الضمير في الفعلين يعود إلى الكافر أي أنه يطعم من الله ولا يستطيع إطعام غيرون.

ثامنا: ومن فوائد تعدد القراءات الاحتفاظ بلهجات القبائل:

من همز وتسهيل، وفتح وإمالة، وإدغام وإظهار. . والزام المثنى الالف الى غير ذلك:n. فقد ظهرت هذه اللهجات فى القراءات المختلفة: قال الاصمعى: قلت لأبى عمرو: من يقول مُريّد؟ قال بنو تميم: قلت: إيها أكثر فى العرب؟ قال: مُرْيِه. قلت: فلأى شيء قرأت مُرِّدً؟ قال: كللك أثرثتها هناك، يعنى بالحجازه».

أركان القراءة الصحيحة

ذكر العلياء ثلاثة أركان للقراءة الصحيحة، وهي:

١ ـ أن توافق اللغة العربية ولو بوجه من الإعراب.

٧ _ أن توافق أحد المصاحف العثمانية.

٣ ـ أن يتواتــر نقلهـا.

فكل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة فهى قراءة صحيحة متواترة مقطوع بها. وقد نظم هذه الاركان ابن الجزري في كتابة طبية النشر فقال (رحمه الله):

فكل ما واقسق وجبه تحبو

وكان للرسم احسيالا يحوى استادا هو السقرآن

فهده الشالاثة الأركان

حيثها يخسل ركن أثبت شلوذه، لو أنه في السبعة (١٥)

تعليـق:

قول في الركن الاول: ولو بوجه من الاعراب نحو قراءة حمزة والارحام بالجر من قوله تعالى: ﴿وَاتَّمُوا الله الذي تساملون به: والارحام﴾ حين عطف الاسم الظاهر على الضمير في به وهوضمير في عل جرء ولا يجوز ذلك عند البصرين،١٠٠٠.

ومعنى موافقة القراءة احد المصاحف المثيانية أى واحد من المصاحف التى وجهها عثمانًا رضى الله عنه وأرضاه الى الأمصار: كقراءة ابن كثير فى التوبة: «تجرى من تحتها الانبار، بزيادة ومن، فانها لا توجد الا فى مصحف مكة. . ومعنى قولنا (فى الركن الثانى): ولو احتيالا أى ما يتحمله رسم المصحف كقراءة من قرأ: ومالك يوم الدين، بالالف فانها كتبت بغير الالف في جميع



المصاحف، فاحتملت الكتابة أن تكون ومالك، وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله: بقادر وصالح وغير ذلك مما حذفت منه الالف اختصارا فهو موافق للرسم احتمالا وتقديرا، لان الالف تقدرها العرب في النطق ولا يرسمونها في الكتابة.

والمراد «بالتواتر» في الركن الثالث ما رواه جماعة يؤمن تواطؤهم على الكذب عن جماعة كذلك من أول السند الى منتهاه الى رسول الله ﴿ في العمدة في هذه الاركان هو والتواتري إذ انه متى تحقق التواتر في القراءة لزم ان تكون موافقة للعربية، ولأحد المصاحف العثمانية.

وقد اجتمعت هذه الاركان الثلاثة في القراءات السبع المشهورة بالاتفاق وفي الثلاثة التي بعدها على المختار والمشهور١٧٥).

تعريف موجز بالقراءة الشاذة

عرفت من قبل أنه لابد من توافر أركان ثلاثة في القراءة لتكون قراءة صحيحة فان اختل ركن من هذه الاركان كأن تكون القراءة القرآنية لا تتفق مع وجه من وجوه العربية أو تكون مخالفة لرسم المصحف فانها تكون قراءة شاذة.

وكذلك القراءة التي نقلت الينا نقل آحاد من غير تواتر واستفاضة. واذن: القراءة الشاذة هي التي فقدت ركنا من أركان القراءة الصحيحة، وهذا هو معنى قول ابن الجزري في طيبته:

يختل ركن أثبت شــذوذه، ليو أنيه في الـــــــعــة

وتتمشل هذه القراءة الشاذة في قراءة الاربعة بعد العشرة، وكل قراءة وراء العشرة، لا يحكم بقرآنيتها، بل هي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا خارج الصلاة، ولا يصلي خلف من قرأ بهار١١).

أمثلة للقراءات الشاذة

(أ) قراءات خالفت العربية: قوله تعالى: وعلى أبصارهم عُشوة (البرباب).

قرأها الحسن بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة.

وبالعين المهملة المضمومة (عُشوة) وليس هذا الوجه في أمهات كتب اللغة التي بين أيدينا ومنها لسان العرب وشرح القاموس والذي فيها بالعين المهملة المفتوحة وهو سوء البصر بالليل والنهار رون

وكـذلـك قرأ الحسن: وواتبعـوا ما تتلو الشياطين. بالواو بدلا من الياء مع فتح النون: «الشياطون» وهذا لحن فاحش وغلطره».

(ب) قراءات خالفت رسم المصحف، ورويت رواية آحاد (غير متواترة):

قراً عمر بن الخطاب صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين، وقرأ ابن مسعود أرشدنا الصراط في موضع أهدنا ٢٢٦).

أما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا، بل هي قراءة كاذبة، والمجترىء على ذلك مجترىء على عظيم، وضال ضلالا بعيدا، فيعزر ويمنع بالحبس ونحوه(۱۲۳) .

التيبير والتففيف ولي أبية النبي ولي الله عليه وكم والمجه بين كمين ومتلفين ورن السناك تعدد الخراءات وفوائده.

حديث: إنزل القران على سبعة أحرف

غلب على علمائنا الذين تناولوا هذا الموضع فى مقالاتهم أو تآليفهم أن يذكروا بأن معنى سبعة الاحرف عما اختلفت فيه الآراء، وكثرت فيه الاقوال وبينوا أن الامام الزركشي فى البرهان جعلها خسة وثلاثين قولا، وأوصلها السيوطي أربعين.

■ ومن هنا عد بعض العلياء ان هذا الخديث مشكل وبعضهم اتى بآراء يستشف منها عدم صحتهاء وآخرون أوردوا آراء تستريح النفس الهها.

وقيل أن أتناول المرضوع ، انبه ألى أن حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف رواه جع كثير من الصحابة بلغوا واحدا وعشرين صحابيا ، حتى نص أبو عبيد القاسم بن سلام على تواتره ومن الصحابة الذين رووه: أُبيُّ بن كعب وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليان ، وسموة بن جندب ، وابن عباس وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثبان بن عفان ، وعمر بن الخطاب وعمرو بن الماص ، ومعاذ ابن جيل ، وهشام بن حكيم ، وأبو سعيد الخدرى ، وأبو طلحة الانصارى، وابو حرب ، وهم الله عنهم اجمين . (الاتقان ج ا ص : 200)

سرد بعض الاحاديث في ذلك

أورد أبو شامة المقدسي في كتابه (المرشد الوجيز ص٧٧). طائفة من الأحاديث التي تواترت على الاحوف السبعة من تلك الاحاديث:

 (١) ما جاء في الصحيحين عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس حدثه ان رسول الله ﴿ﷺ قال: وأقرأني جبريل عليه السلام على حرف واحد، فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى ائتهى الى سبعة احرف؛ (ابندن ١٠٠١/٠٠سم ٢٠٢٣).

فكان الصحابة بعد ذلك يقرأون بها تعلموا. ولا ينكر أحد على احد قراءته.

 (٣) وقى صمحيح مسلم عن أبي بن كعب فال: كنت في المسجد، فنخل رجل فصل فقرأ قراءة انكرتها، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلها قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﴿ إلى ﴿ قَلْتَ: إِن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ويخل آخر فقراً - وفي رواية. ثم قرأ هذا المسحد عن ماحبه، فاقراهما رسول الله ﴿ قَلْهَ فَعَلَمْ اللهِ عَلَى الله فَقَلْ الله فَعَلَمْ الله فَقَلْ الله فَقَلْ الله فَقَلْ الله فَقَلْ الله قَلْهَ الله الله قَلْهُ الله قَلْهُ الله الله قَلْهُ الله الله قَلْهُ الله قَلْهُ الله الله قَلْهُ اللهُ الله قَلْهُ الله قَلْهُ اللهُ الله قَلْهُ اللهُ الله قَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله قَلْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله قَلْهُ اللهُ ا



فى نفسى من التكليب ولا اذ كنت فى الجاهلية ، فليا رأى النبى ﴿ﷺ﴾ ما قد غشينى ضرب فى صدرى، ففضت عرقا وكانيا انظر الى الله عز وجل فرقا (اى خوفا).

فقال: يا أبى إن ربى أرسل إلم إلى أن اقرأ القرآن على حرف، فرحدت إليه أن هون على أمتى. فرد الى الثانية: اقرأه على حرفين، فرحدت اليه يهون على أمتى فرد الى فى الثالثة. اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة ردد تكها مسألة تسالنيها، فقلت: اللهم اغفر لامتى، اللهم اغفر لامتى، والمهم اغفر لامتى، وأخرت الثالثة ليوم يرغب الى الحلق كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم. (سلم، ١٠٣/ درود احد رحل نا سند ١٣٧/).

(٤) وفى صحيح مسلم ايضا عن ابن أبي ليل عن أبي بن كعب أن النبي ﴿ ﷺ كان عند أضاة بني غفار (هو غدير صغير وهو موضع قريب من مكة فوق سرف) فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أن الله يأمرك ان نقراً أمثك القرآن على حرف فقال: أن الله تعالى أمرك أن تقرأ أمثك القرآن على حرفين فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته وأن أمتى لا تطبق ذلك. أما أن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمثك الله معافات ومغفرته فقال: أن الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على المراقبة فقال: أن الله يأمرك ان تقرأ أمتك المراقبة فقال: أن الله يأمرك ان تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف. فأيها حرف قرارا عليه فقد اصابوا (مسلم ١٩٧٣) و ورواه أبو داود ١٩٧/ والسائل ١٩٧/٥ والحمد بن حنبل في مسنده أصابوا ، والمبهق في كتاب الاسام والصفات ص(١٩٧).

معنى الاحرف: التي اشار اليها النبي ﴿ﷺ في قوله: أنزل القرآن على سبعة احرف.

عقد أبر عمرو الدانى بابا فى كتابه جامع البيان فى القراءات السبع تحمدث فيه عن نزول القرآن على سبعة احرف، وبين ما ينطوى عليه من المعانى، ويشتمل عليه من الوجوه.

قال الدانى: فاما معنى الاحرف التى ارادها النبي (編拳 ههنا، فانه يتوجه الى وجهين: احدهما: ان يكون يعنى بذكر ان القرآن انزل على سبعة أحرف سبعة أوجه من اللغات لان الأحرف جمع حرف فى الجمع القليل مثل: فلس وأفلس ورأس وأرؤس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: وومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به . وإن أصابته فننة انقلب على وجهه» . وإذراد بالحرف ههنا الوجه الذي تقم عليه المبادة.

ومن النماس من يعبد الله على النعمة تصله والخير يناله، من تثمير المال، وعافية البدن، وإعطاء السؤال، ويطمئن الى ذلك ما دامت له هذه الامور واستفامت له هذه الأحوال، فإن تغيرت حاله وامتحنه الله تعالى بالشدة فى عيشه، والضر فى بدنه، والفقر فى ماله، ترك عبادة ربه وكفر به، فهذا عبد الله سبحانه وتعالى على وجه واحد، ومذهب واحد، وذلك معنى الحرف. ولو عبده تبارك وتعالى على الشكر للنعمة، والصبر على المسينة، والرضا بالقضاء عند السراء والضراء والشدة والرخاء والفقر والفنى والعافية والبلاء ـ اذ كان سبحانه أهلا ان يتعبد على كل

(ولو أراد كل فريق من هؤلاء ان يتحول عن اعتد وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلالصعب عليه ذلك وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد جهد طويل وتذليل اللسان... فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا في الخات ومتصرفا في حال ـ لم يكن عبده تعالى على حرف.

فلهذا سمى النبي (震多 مذا الارجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفا، على معنى أن كل شيء منها وجه على حدته، غير الوجه الآخر كنحو قوله: ومن الناس من يعبد الله على حرف أي على وجه أن تغير عليه تغير عن عبادته وطاعته على ما بيناه (جامع البيان 3/و).

■ والوجه الثانى: من معنى الاحرف ان يكون صلى الله عليه وسلم سمى القراءات احرفا على طريق السعة كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه، وجاوره، وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق، وتسميتهم الجملة باسم البعض منها، فللكك سمى النبي ﴿ إللهِ ﴾ القراءة حرفا، وإن كان كلاما كثيرا من اجل أن منها حرفا قد غير نظمه، او كمير أو قلب الى غيره، أو أميل، أو زيد أو نقص منه، مع ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فلم كان ذلك اسب صلى الله عليه وسلم القراءة، والكلمة التامة ألى ذلك الحرف المغير المختلف المقراءة أو كان ذلك الحرف منها حرفا على عادة العرب في ذلك وإعيادا على استعهالها، نحو، الا ترى انهم قد يسمون القصيدة قافية، اذ كانت منها؟ كما قال:

وقافية مشل حد السسنا ن تبقى، ويسلك من قالها يعنى وقصيدة نسياها قافية على طريق الانساع..

يستى وسنست مسيط من على طريق المستحدة المستحدة وكلما، والقصيدة كلما، والقصة بأسرها كلمة، وكذا يسمون الرسالة على نظامها، والخطبة بكياها، والقصيدة كلما، وقال زهبر في كلمته كذا المعنون خطبته، وقال زهبر في كلمته كذا يعنون قصيدته، وقال فلان في كلمته كذا اي في رسالته.

قال الله تبارك وتعالى: رسورة الامراف الايم١٧٦) ﴿وقَتَ كُلُمة ربكُ الحُسني على بني إسرائيل بها صبروا ﴾، فقال انها يعنى بالكلمة ههنا قوله في سورة القصص: (الاية١٥٥) (٤ فل) ﴿وفريد ان تمن على اللهن استضعفوا في الارض، ونجعلهم ألمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض، وترى فرعون وهامان وجنودهما مهم ما كانوا يجلدون ﴾.

فسمى ما فى الايتين مِنْ مِنْه ـ على بنى اسرائيل وجعلهم أئمة ، ووراث الارض وتمكينه اياهم ـ الى غير ذلك مما تضمنت كلمة .

وقال مجاهد في قوله تعالى: وألزمهم كلمة التقوى: قال: لا اله الا الله فسمى هذه الجملة كلمة اذكانت الكلمة منها.

فكذا سمى رسول الله (微拳) القراءات أحرفا، اذ كانت الاحرف المختلفة فيها منها فخاطب صلى الله عليه وسلم من بالحضرة وسائر العرب في هذا الخبر من تسمية القراءة حرفا، لما يستمبلون في لفتهم وما جرت عليه عادتهم في منطقهم كيا بيناه، فدل على صحة ما قلناه. رجام الذه الخرارة الشرائع مرد؟.

> المراد بالأحرف السبعة التى نزل القران عليها أبو عبيدة القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) ص ٩١ المرشد الوجيز)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٧٤هـ) رحمه الله تعالى في كتاب غريب الحديث: قوله:

برى أبو دحرو الخالي أن الحدد سبخة يحراد به التكثير لا العصر، وأن الحراد بالأصرف لشات العرب أو لهجاتهم، وسبعة أحرف؛ يعنى سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم نسمع به قط. ولكن نقول: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه نزل بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة.

■ تعقيب: مما يؤيد أن العدد سبعة ليس المراد به الحصر، بل المراد به التوسعة ما أورده السيوطى في الانقان في النوع السابع والثلاثين: فيها وقع فيه (أى في القرآن) بغير لغة الحجاز.

ثم أورد أمثلة لما ورد في القرآن من لغات.

أهـل اليمن ـ وهـلـيل، والنخـم، وهـوازن، وميان، وينى عبس، وكنانة، وازد شنوءة، ومــلــــمـم، وخشم، وقيس عبلان، واليهمــة، وسبــا، وسليم، وعــيارة وخـزاعــة، وتميم، والأشعريين، والأوس، والحزرج، ومدين. . . الخ «الاعلاج» س.م٨-ـم١٠١٠.

كها أورد السيوطى ما جاء في كتاب الارشاد في القراءات العشر لابى بكر الواسطى من أن في القرآن من اللغات خسين لغة وأوردها كلها. رتقر الانتان من١٠٠.

بين السجستاني وابن قتيبة (٢٧٦هـ)

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى (٢٥٠هـ): معنى سبعة أحوف لغات من لغات العسرب. وذلك ان القرآن نزل بلغة (١) قريش، (٢) وهذيل، (٣) وتميم (٤) وأزد، (٥) وربيعة، (٢) وهوازك، (٧) وسعد بكر.

وعلق ابن قتية (٣٧٦هـ) على قول السجستاني هذا فقال: هذا القول يعنى قول أبي حاتم السجستاني ــ عظيم من قائله، لانه غير جائز ان يكون في الفرآن لغة تخالف لغة قريش لقوله تعالى: ﴿وَهِمَا أُرسَلنَا مَن رسول الا بلسان قومه﴾ رسرة ايراسه/١) الا ان يكون القائل لهذا أواد ما وافق من هذه اللغات لغة قويش.

ويفسر ايوب السختياني قوله تعالى: الا بلسان قومه، أراد العرب كلهم.

تعليق إن (احدث نظريات علم اللغة) من أن لغة العرب تنقسم الى لهجات:

قال أبو شامة فعلى هذا القول لا يستقيم احتراض ابن قتيبة على ذلك التأويل.

وأورد أبو شامة كذلك قول بعض الشيوخ بها يوقق بين رأى ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني : (صر.٩٥).

🗷 قال ابو شامة :



فقيض رسول الله ﴿﴾﴾ ، وكل رجل متمسك بها أجازه له (صلى الله عليه وسلم) وإن كان خالفا لقراءة صاحبه في اللفظ.

وعرّل المهاجرون والانصار ومن تبعهم على العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله ﴿徽》 على جبريل عليه السلام في العام الذي قبض فيه، وذلك أن النبي ﴿﴿﴿ كَانَ يَعْرَضُ عَلِيهُ فَي كل سنة مرة جميع ما أنزل عليه فيها الا في السنة التي قبض فيها فانه عرض عليه مرتين.

■ قال أبو شامة: (مس7 الرئد وانظر تتعلق ص70) وهذا كلام مستقيم حسن وتتمته أن يقال: أباح الله تعالى أن يقال: أباح الله تعالى أن يقرأ على سبعة احرف ما يحتمل ذلك من الفاظ القرآن وعلى دونها ما يحتمل ذلك من جهة اختلاف اللغات. وترادف الالفاظ توسيعا على العباد. وهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول: لما اوحى اليه أن يقرأه على حرفين وثلاثة: وهون على أتى» (رواية مسلم/ فلها انتهى الى سبعة وقف وكأنه صلى الله عليه وسلم علم انه لا يحتاج من ألفاظه لفظة الى أكثر من ذلك غالبا والله أعلم. (ص70 المرشد الوجن).

■ وجاء عن على بن أبي طالب وابن عباس رضى الله عنها انها قالا: نزل القرآن بلغة كل حى من أحياء الموب. وفي رواية عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرىء الناس بلغة واحدة، فاشتد ذلك عليهم فنزل جبريل: يا محمد، اقرىء كل قوم بلغنهم.

وعلق على ذلك أبو شامة فقال:

(المرشد الوجيز ص٩٧).

هذا هو الحق: لانه انها ابيح أن يقرأ بغير لسان قريش توسعة على العرب، فلا ينبغى ان يوسع على قوم دون قوم، فلا يُكلّف احد الا قدر استطاعته فمن كانت لغته الامالة، او تخفيف الهمز، أو الادغام، أو ضم ميم الجمع او صلة هاه الكتابة، او نحو ذلك فكيف يكلف غيره؟ وكذلك كل من كان من لغته أن ينطق بالشين التي كالجيم في نحو اشدق والصاد التي كالزاى في نحو مصدر، والكاف التي كالجيم، والجيم التي كالكاف ونحو ذلك فهم في ذلك، بمنزلة الالتمغ صر٩٧ (من كان بلسانه لثغة أي قلب السين ثاء أو الراء غينا) والأرث (من كان في لسانه رئة أي عجمة وعدم ايضاح) لا يكلف ما ليس في وسعه. وعليه ان يتعلم ويجتهد والله أعلم

أقول: وقد نظر الدكتور ابراهيم انيس-من المحدثين الى هذا الرأى في كتابه: اللهجات العربية، إذ قال:

نحن حين ننظر الى هذا الحديث فى ضوء الروح الاسلامى نرى أنه ليس إلا إحدى الوسائل التى أريد بها التيسير على الناس ومنع المشقة عنهم .

فالمسلم أيا كانت لهجتم، وإيا كانت بيئتم، وأيا كانت تلك الصفات الكلامية التي نشأ عليها، وتعودها، ولم يقدر الا عليها، يستطيع أن يقرأ بالقدر الذي تعودته عضلات صوته في نطقه بلهجتمه او لغتم، ويجب الا ننكر عليه او جزأ من قراءته، فقد حاول وبذل الجهد فله أجر اجتهاده. (في اللهجات العربية ص٥٥ وما بعدها).

■ والخلاصة ما أورده ابو شامة في المرشد الوجيز اذ قال: المراد بالعدد سبعة في الحديث التوسعة وليس حصرا للعدد قال ابو شامة وهذا موافق لما روى عن على وابن عباس (رضى الله عنهها) وهو وليس حصرا للعدد قال ابو شامة وهذا موافق لما روى عن على وابن عباس (رضى الله عنهها) وهو كما قبل في معنى قوله تعالى: ﴿إِنْ تستغفر هم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ والبرية (١٠٠٠) اذ جرى كالمثل في التعبير عن التكثير لا حصرا في هذا العدد والله أعلم والرف البدر وسه»).

خلاصـــة في المراد من الأحرف السبعة



الاتقان للسيوطي ١٣٨/١

 اجتهد العلماء في المراد من الأحرف السبعة ورأى اكثرهم أنها سبعة على سبيل الحصر (شرح مسلم ص٩٩ ج٩١) وقيل هو توسعة وتسهيل لما يقصد به الحصر (القراء الاندلسيون).

سبب القرآءة على اكشر من حوف التهوين على أمة محمد ﴿ وَهِ ﴾ وذلك من قول الرسول
 إذا إنى ارسلت إلى امة أميين فمنهم الشيخ الكبير، والعجوز والشيخ الفاني فقال له جبريل
 إن القرآن انزل على سبعة أحوف.

ولعلمه صلى الله عليه وسلم بها عليه أمته من اختلاف اللغات واستصعاب مفاوقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام الى غيره فخفف تعالى عنهم وسهل عليهم، بان أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم. (جامع البيان \$ط، والمرشد الوجيز لأبي شامة ص٩١، وانظر النشر ج١ صـ٣١، ٢١، ٢٧، ٥٩، ٤٥).

قال ابن حبان: قبل أقرب الاقوال الى الصحة إن المراد به سبع لغات، والسر في إنزاله على
 سبم لغات تسهيله على الناس لقوله ﴿ولقد يسرة القرآن للفكر﴾ رمزه هدر/١٧).

من التفسيرات الفاسلة للاحرف السبعة:

وذلك اكثر ما جاء فى كتاب الإتقان من الاوجه الحمسة والثلاثين وبخاصة التسعة عشر الاولى . (انظر الاتقان 1/١٣٨).

الاولى. (الطر الانصال (۱۲۸۷). أورد الامام النووي في شرحه صحيح مسلم:

وأما قول من قال المراد سبعة معان عَتلفة كالاحكام والامثال والقصص فخطأ، لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف، وقد تقرر اجماع المسلمين انه مجرم ابدال آية امثال بآية احكام.

قال: وقبول من قال المراد خواتيم الأى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير - فاسد ايضا للاجماع على منع تغيير القرآن للناس. شرح صحيح مسلم (ج٦ ص٠٠١).

(تول لابن مسعود في معنى سبعة أحرف وتعقيب عليه)

جاء في المرشد الوجيز ما نصه: ذهب قوم في قول النبي ﴿ فَهِ اللهِ اللهِ فَهِ اللهِ القرآن على سبعة أحرف ع أنى أنها سبعة أنساء وأصناف فمنها زاجر، ومنها آمر، ومنها حلال، ومنها حرام، ومنها محكم، ومنها متشابه، واحتجوا بها روى ابن سلمة (هو أبن عبد الرحن بن عوف الزهري ابو سلمة المدني (رهو عبد الهلب ١٩٥١).

قال: وكان الكتاب الاول نزل من باب واحد على حرف واحد ونرل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أبواب على سبعة أبواب على سبعة احرف: زاجر وأمر وحلال وحرام وحشكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عها نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: وآمنوا بكل من عند وبناه وتوبين جرد هلي، شعيه ٨٠٨١.

■ قال أبو عمر بن عبد البر: هذا حديث عن أهل العلم لم يثبت، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود،

اع كلف العال المجال في العال المجال في العال المجال المجال العال المجال المجال

وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهذا الحديث بجتمع على ضعفه من جهة اسناده، وقد رده قوم من أهل النظر، منهم احمد بن أبي عمران (الفقيه الحنفي قاضي الديار المصرية ٣٨٠هـ) شذرات الذهب ٢٠٨٧)، عاشش ص١٠٨ المرشد الوجيز.

فيها سمعه منه الطحاوى قال: من قال فى تأديل السبعة الاحرف هذا القول فتأديله فاسد لانه محال ان يكون الحرف منها حراما لا ما سواه، او يكون حلالا لا ما سواه، لانه لا مجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال كله او حرام كله، او أمثال كله. (المرشد الوجيز ص١٠٧ وما بعدها). وانظر تفنيد هذا الرأى فى النشرج؛ ص٢٥٠.

هذا، وبعض من لا علم عندهم ظن أن المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع ا

وفي اجمال أقول: ليست القراءات السبع هي الأحرف السبعة:

أولا : لأن الأحرف التى نزل بها الفرآن أعم من تلك الفراءات المنسوبة إلى الأثمة السبعة القراء عصوما مطلقا، فالوجوه التى نزل بها كتاب الله تشتمل على وجه قرا به النبى ﴿ﷺ وَأَقراء اصحابه وذلك ينتظم القراءات السبع المنسوبة الى هؤلاء الائمة السبعة القراء كها ينتظم ما فوقها الى المشرة، وما بعد العشرة وما كان قرآنا ثم نسخ . والمذهب المختار ان الوجوه التى انزل الله بها كتابه تشمل وجوه القراءات صحيحها وشاذها ومنكرها.

ثانيسا: لأن السبعة لم يكونوا قد خلقوا ولا وجدوا حين نطق الرسول 《繼》 بهذا الحديث الشريف. وبين المهدين حوالي ثلاثياته سنة.

المثلث : إذا كانت القراءات السبع هي الاحرف السبعة فانها يستلزم ذلك ان يبقى قول الرسول ﴿ ﷺ وان هذا القرآن افترل على سبعة أحرف عاريا عن الفائدة حتى يولد القراء السبعة المعروفون، وتؤخذ القراءة عنهم، وذلك باطل يكذبه الواقع من قراءة النبي ﴿ ﷺ ﴾ وأصحابه والتابعين الاحرف السبعة من قبل ان يولد القراء السبعة الذين اختارهم أبو مجاهد.

(الابانة على بن ابي طالب ص١١٥ وما بعدها وانظر مناهل العرفان ص٨٤، والمدخل لابيي شهية ص١٩٩).

- المساورة وقد حاول جاعة من أهل العلم بالقراءات استخراج سبعة احرف من هذه القراءات الشهورة ومن هؤلاء من فسروا العلد سبعة على وجه التحديد والحصر وقد جاءت أوجه هلم الاحوف عنداخلة، يبدو فيها التكلف، لتكون الأوجه سبعة لا غير. وسأورد هذه المحاولات مرتبة على حسب وفيات اصحابها:
- رأى عبد الله بن مسلم الشهير بابن قتيبة (ت٣٧٦هـ) في كتابه تأويل مشكل القرآن (ص٢٨ وابن الجزرى ص٧٧).
 - د مكى بن ابى طالب ٤٣٧هـ فى كتابه الابانة تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسهاعيل شلبى .
 د احمد بن عهار المهدوى ٤٤٩هـ فى كتابه الموضح (غطوط)
 - وقع احمد بن غهر المهدوى * 23هـ فى كتابه : جامع البيان (مخطوط) (من الاندلسيين والمغاربة)
 - ابو الفضل الرازى ٤٥٤هـ فى كتابه: اللوامح ص١٣٣ مناهل العرفان.
 - ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) في كتابه النشر ص٢٦.
 - الحافظ ابن حجر (ت٢٥٥هـ) في كتابه فتح الباري.

الآخرف الذي قرل بها القران الكريم أدم دن قك القراءات الخنوبة إلى الآفوة المنبعة القراء خيوط بطلقاء

وجمه الاختلاف في القراءات ابن نتيبة ٢٧٦هـ

قال: عبد الله بن مسلم الشهير بابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في كتابه تاويل مشكل القرآن ٠ ۲۸, ۵

تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة:

الاول:

في الإعراب بها لا يزيل صورتها في الخط، ولا يغير معناها نحو: هؤلاء بناتي هن اطهرُ لكم، وأطهرٌ. . وهل يُجَازى الا الكفور؟ ونجازى الا الكفور والبُّخُل والبَّخُل وميسَرة وميسُرة . الثانى:

الاختلاف في اعراب الكلمة، وحركات بنائها بها يغير معناها، ولا يزيلها عن صورتها نحو (ربَّنا باعِد، وربُّنا باعَد). .

الثالث:

الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بها يغير معناها، ولا يزيلها عن صورتها نحو (وانظر الى العظام كيف تُنشزها ونُنشر ما).

الرابع:

أن يكون الاختلاف في الكلمة بها يغير صورتها ومعناها نحو: «طلع نضيد؛ في موضع ووطلح منضود، في آخر.

الخامس:

أن يكون الاختلاف في الكلمة بها يغير صورتها في الكتاب. ولا يغير معناها نحو: والا زُقَّيَة واحدة وصيحة واحدة». و«كالعهن المُنفوش وكالصوف».

السادسه

أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو: ووجاءت سكرة الحق بالموت في سكرة الموت

بالحق. السابعء

أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو: هوما عملت أيديهم وما عملته وان الله هو الغنى الحميد، وهذا احمى له تسع وتسعون نعجة أنش.

ثم قال ابن قتيبة: ووكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الامين على رصول الله ﴿繼﴾. (انظر النشر ج١ ص٢٨).

ويعقب ابن الجزرى على كلام ابن قتيبة فيقول:

وهو حسن الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات. . ولو مثل عوض ذلك بقوله: (بضنين) بالضاد ويظنين بالظاء لاستقام وطلع بدر حسنه في تمام. وبعد هذا الاطراء يقول ابن الجزرى: «على أنه قد فاته كها فات غيره اكثر أصول القراءات:

كالادغمام، والاظهمار والاخفاء، والامالة، والتفخيم، وبين بين، والمد والقصر، وبعض احكام الهمز، كذلك الروم والاشهام على اختلاف انواعه، وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الالفاظ مما اختلف فيه أثمة القراء. .



مكى بن أبي طالب (٣٧)هـ) مغربي اندلسي

عقد مكى فى كتابه الابانة باباً تحدث به عن (معنى أنزل القرآن على سبعة أحرف) فقال: فان سأل سائل فقال:

ما الذي نعتقد في معنى قول النبي ﴿ فَهِ اللهِ أَنْزِلَ القَرآنَ على سبعة أحرف؟ وما المراد بذلك؟ فالجواب: إن هذا المعنى قد كثر اختلاف الناس فيه . . والذي نعتقده في ذلك ونقول به وهو الصواب ان شاء الله:

إن الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن: هي لغات متفرقة في القرآن ومعان في ألفاظ تسمع في القواءة:

مختلفة في السمع متفقة في المعنى.

نحوز تبديل كلمة في موضع أخرى وصورة الخط متفقة أو غتلفة نحو: يسيركم، وينشركم(٢١٠. . ونحو: صبحة وزقية(٢٥).

وزيادة كلمة ونقص أخرى

وزيادة حرف ونقص آخر.

وتغيير حركات في موضع حركات أخر.

واسكان حركة

وتشديد، وتخفيف.

وتقديم، وتأخير٢٦،

ثم يمضى مكى فيذكر الملاك العام في معنى الاحرف السبعة فيقول:

وشبه ذلك مما يسمع ويميز بالسمع.

وليس هو مما يحتوى على المعانى المستترة، كقول من قال: الاحرف السبعة: حلال وحرام وناسخ ومنسوخ، وأمر ونهى وشبه هذارس.

هذه معان في النفس مسترة لا تعلم الا بسؤال من يعتقدها، دليل ذلك:

ان عمر انها سمع هشاما(٢٥) يقرأ غير قراءته، فأنكر عليه ولم يره يغير حكها، ولا بحرف معنى في القرآن.

ويدل على ذلك: أن النبي ﴿ للله تَخاصموا اليه في القراءة أمرهم بالقراءة، فلها سمعهم صوب قراءتهم ولم يسالهم عن معان مستورة في أنفسهم، إنها سمع ألفاظهم فصوبها.

وأيضًا قانها لوكانت في حلال وحرام، وأمر ونهي وناسخ ومنسوخ وشبهه لم يقل: اقرءوا بها

شئتم، وأى ذلك قرأت أصبت. قال بعض القراء:

هي سبعة أحرف منطبقة المفهوم، مختلفة المسموع وهو معني ما قلناه.

وقال مالك وغيره(٢٠):

هو قراءة القارىء: عزيز حكيم. وفي موضع: غفور رحيم.

وهذا الذي بخالف الخط لا تجوز به اليوم لمخالفة خط المصحف، وهو المنهى عنه.

■ والذى يشتمل عليه معنى القراءات: أنها ترجع الى سبعة أوجه: الاول:



أن يختلف في اعراب الكلمة، أو في حركات بنائها بها لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو:

البُخْل والبَخُل (٢٠) وميسر ة وميسرة (٢١)

وماهن أمهاتهم وماهن أمهاتهم ومراه

وهو كثير. يقرأ منه بها صحت روايته، وصح وجهه في العربية لأنه غير مخالف للخط. الثانىء

أن يكون الاختلاف في اعراب الكلمة، أو في حركات بنائها بها يغير معناها، على غير التضادر٣٠، ولا يزيلها عن صورتها في الخط وذلك نحو قوله:

وربَّنا بِاعد بين أسفارنا، وربنا بُعَّد بين أسفارناه،

«واذ تَلقونه وتَلقونه عرومى

وواذكر بعد إمة ويعد أمة وربير

أن يكون الاختلاف في تبديل حرف الكلمة دون اعرابها بها يغير معناها، ولا يغير صورة الخط مها في رأى العين نجو: ننشرها وننشزها ٢٠٠٠.

وَفَرِّع عن قلوبهم وَفَرِّع عن قلوبهم ١٩٨٠.

ويقص الحق، ويقض الحق ٢٠٠٠).

ان يكون الاختلاف في الكلمة بها يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو: ان كانت الا صبحة واحدة، والا زقية واحدة (١٠)

وكالصوف المنفوش والعهن المنفوش رداي

فهذا يقبل اذا صحت روايته ولا يقرأ به اليوم لمخالفته لخط المصحف، ولأنه انها ثبت بخبر 212-VI

الخامسء

الثالث

ان يكون الاختلاف في الكلمة بها يزيل صورتها في الخط، ويزيل معناها نحو: ألم تنزيل الكتاب. في موضع: الم ذلك الكتاب ٢٠١٥

فهذا لا يقرأ به ايضا، لمخالفته للخط، ويقبل منه ما لم يكن فيه تضادره، لما عليه المصحف. وهذه الاقسام كلها كثير لو تكلفنا أن نؤلف في كل قسم كتابا عما جاء منه ، وروى لقدرنا على

> ذلك لكثرته. السادسه

أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير. نحو ما روى عن أبي بكر (رحمه الله) أنه قرأ عند الموت: وجاءت سكرة الحق بالموت ١٥٥٠. وبذلك قرأ ابن مسعود.

وهذا يقبل لصحة معناه اذا صحت روايته. ولا يقرأ به لمخالفته المصحف، ولأنه أتى بخبر . al= 11

والسابعء

أن يكون الاختلاف بالزيادة أو بالنقص في الحروف والكلم، فهذا يقبل منه ما لم يُحدث حكما لم يقبله احد.

ويقرأ منه بها اختلفت الصاحف في اثباته وحذفه، نحو:

وتجرى تحتها، في براءة عند رأس المائة، وومن تحتها وووي الله الغنى الحميد، في الحديد ووفان

هذه الحراوات التي نقرأها هي بعض ون العروف السبعة التي نزل طيها القران استعمات لعارفقتها المحف الذي اهتبعت وليه الأولى،

الله هو الغني الحميد ١٠١٤).

ونحو ذلك اختلفت فيه المصاحف، التي وجه بها عثمان الى الامصار، فيقرأ به اذا لم يخرج عن خط جميع المصاحف.

ولا يقرأ منه بها لم تختلف فيه المصاحف/ مى: لا يزاد شىء لم يزد فى شىء من المصاحف، ولا شىء لم ينقص فى شىء من المصاحف.

وأما ما اختلفت فيه القراءة من الادغام، والاظهار، والملد، والقصر، وتشديد، وتخفيف، وشبه ذلك فهو من القسم الأول، لان القراءة بها يجوز منه فى العربية وروى عن اثمة وثقات: جائزة فى القرآن، لانه كله موافق للخط.

والى هذه الاقسام في معانى السبعة ذهب جاعة من العلماء:

وهو قول ابن قتيبة (٨١) وابن شريح (١٩) وغيرهما. لكنا شرحنا ذلك من قولهم.

تعليق على كلام مكى بن أبى طالب ٤٣٧هـ (المغربي الاندلسي) ورأيه في وجوه الاختلاف في القراءات

ويكاد ينقل ما قال ابن قنية في الأوجه السبعة، إلا أنه لا يمثل بطلع نضيد وطلع منضود كها تنبه الى ذلك ابن الجزرى ٨٣٣هـ، من بعد . . ويمثل في الوجه الرابم مقتصرا على : ان كانت إلا صيحة واحدة والا زقية واحدة (سورة يس/٣٩)، وكالصوف المنفوش وكالعهن المنقوش (القارعة/٤).

كها تنبه مكى الى ان ما اختلف فيه الفراء من الاماله والادغام والاظهار والمد . . . الخ فهو من القسم الاول . وهو ما ذكره ابن الجزرى من بعد، ولم يصرح بأنه نقله عن مكى !! وفى امانة علمية رائمة يختم مكى كلامه فيقول :

والى هذه الاقسام فى معانى السبعة ذهب جماعة من العلماء، وهو قول ابن قتيبة، وابن شريح وغيرهما لكنا شرحنا ذلك من قولهم .

(الابانة ص٨٣ - ٩٠ بتحقيق د. عبد الفتاح إسهاعيل شلبي).

أهد بن عار الهدوى ٤٠ هـ (الأندلسي) وما يراه من وجوه الاختلاف في القراءات

جاء في كتاب الموضح لابن عمار المهدوي ت. ٤٤هـ ما نصه:

اعلم ان الله عزّ وجل جعل القرآن آية معجزة، مباينا لسائر الكتب المتقدمة، وكلام العرب المستممل فى خطيهم واشعارهم وأمثالهم وأخبارهم، ومباينته لذلك من وجوه يطول تعدادها، ويصعب فى مثل هذا الاختصار ايرادها.

فمن ذلك ما قصدنا اليه فى كتابنا هذا مما يسر الله تعالى للتالين من اتساع لغاته، ووجوه قراءاته، اختصاصا له بالمنزلة الرفيعة.

وأنا ذاكر لك طرفا من بيان معنى الاختلاف في حروفه ان شاء الله.

روى أبي بن كعب وغيره عن النبي ﴿ﷺ أنبه قال: «انزل القرآن على سبعة احرف؛



فاختلف اهل العلم في تأويل هذا الحديث فقال بعضهم معنى ذلك : حلال وحوام ، وأمر ونهى ، وخمر ما كان وخير ما يكون وضرب أمثال.

وقال بعضهم: ذلك نحو قولك: هلم، وتعال، واقبل، والى، ونحوى وقصدى، وقربى. وأصحّ ما عليه الحذاق من أهل النظر فى معنى ذلك ان شاء الله ان ما نحن عليه فى وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن.

وتفسير ذلك ان الحروف السبعة التي اخبر النبي ﴿ﷺ ان القرآن نزل عليها تجرى على ضم بين:

احدهما زيادة كلمة ونقص اخرى

داسما ریاده کلمه وبعض احری وابدال کلمة مکان اخری

وتقدم كلمة على أخرى وذلك نحوما روي عن بعضهم

«ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحجء. وروي عن بعضهم حم سين قاف وروى عن بعضهم: إذا جاء فتح الله والنصر وجاءت سكرة الحق بالموت.

فهذا الضرب وما أشبهه متروك، لا تجوز القراءة به، ومن قرآ بشيء منه غير معاند، ولا مجادل عليه ـ وجب على الامام ان يأخذه بالادب، بالضرب والسجن، على ما يظهر له من الاجتهاد. فان قرآ به، وجادل عليه، ودعا اليه الناس ـ وجب عليه القتل لقول النبي ﴿震》 المراء في القرآن كفر ولاجماع الامة على اتباع المصحف المرسوم.

والضرب الثانى ما اختلف فيه القراء من اظهار وادغام وروم واشيام وقصر ومد وتخفيف وشد وابدال حركة باخرى، وياء بتاء وواو بفاء وما اشبه ذلك من الاختلاف المتفارب - فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا، وهو الذي عليه خط مصاحف الامصار سوى ما وقع فيه من اختلاف في حروف يسيرة .

فتبت أن هذه القراءات التي تقرآها هي بعض من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة، وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفته لمرسوم خط المصحف اذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن واذ قد اباح النبي ﴿ﷺ﴾ لنا القراءة ببعضها دون بعض لقوله عز وجل: فاقرءوا ما تيسر منه.

فصارت هذه القراءات (٣٣) المستعملة فى وقتنا هذا هى التى تيسرت لنا بسبب ما رواه سلف الأمة رضوان الله عليهم من جمع الناس على هذا المصحف لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف وتكفير بعضهم لبعض .

فهذا أصح ما قال العلماء في معنى هذا الحديث ـ وما أشبهه من الاحاديث المأثورة عن النبي ﴿ هَلِي ﴾

تعليق: إذن هناك في رأى ابن عبار المهدوى وجوه صحيحة، وأخرى غير صحيحة.

ما يشتمل عليه الصحف من الأحرف السبعة

وذهب بعض اهل النظر الى غيرهذه الاقاويل: وهو ان جميع القراءات التي نزل عليها القرآن داخلة في خط الصحف المجمع عليه، غير خارجة عنه وانكر ان يكون عثيان والصحابة رضى الله عنهم منصوا من القراءات لما قبض النبي ﴿ فلله ﴾ وهو يقراً. وحملوا ما جاء من القراءات المخالفة لمرسوم الحنط على وجه التفسير لا على انه من التلاوة. ثم قال المهدوى: وهذا رجه حسن



يقويه ان الفرآن انها ثبت بالاجماع ، فكل قراءة داخلة فى خط المصحف المجمع علمه مأخوذة من جهة الاجماع ، وكل ما روى مخالف لحلفا لم يثبت لأنه من جهة الاحاد والفرآن لا يثبت بأخبار الحاد . . وانها يثبت بنقل الكافة . وفيها ذكرنا من ذلك كفاية وبلاغ وبالله التوفيق أ . هـ (الموضح فى تعليل وجوه الفراءات) .

أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ٤٤٤هـ من قـــراء الاندلس أوجـه اختلاف الأحـرف السبعة

قال أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان:

واما عن اى شىء يكون اختلاف هذه السبعة احرف، فانه يكون فى اوجه كثيرة منها:

(١) تغير اللفظ نفسه، وتحويله، ونقله الى لفظ آخر كقولك: ملك يوم الدين بغير ألف (انظر
الاختلاف فى قراءتها النشر لابن الجزرى ٢٧١/١ والسبعة لابن جوهر ١٠٤) ومالك بألف.
والسراط بالسين والصراط بالصاد والزراط بالزاى وبين الزاى والصاد. (انظر الاختلاف فى قراءتها
فى السبعة ١٠٥ والنشر ٢١/١/١)

. . . وبظنين بالظاء، وبضنين بالضاد وما اشبه ذلك (التكوير الاية ٣٤. والسبعة ٦٧٣ والنشر ٢ /٣٩٨).

(٣) ومنها الاثبات والحذف كقوله تعالى: «وقالوا اتخذ الله ولدا» (البقرة / ١١٦) وانظرها في السبعة ١٦٩ ١٦٩ ووسارعوا الى مغفرة» (آل عموان والسبعة ٢٩١) «والذين انخذوا مسجدا» (التوبة/١٠٧) والنشر/ ٢٨١/)، بالواو ويغير واور... وكذا «الداع اذا دعان» (البقرة/١٨٦ والسبعة/١٩٧) وويوم يأت» (هود الآيه ١٠٥ والنشر/ /١٨٢) وما اشبهه بها بياء ويغير ياء.

(٣) ومنها تبديل الأدوات كقوله: وفتوكل على العزيز الرحيم، في الشعراء بالفاء (الأيه ٢٥ وانظر النشر٧ / ٣٣٦) وتبوكس بالمواو. ووفلا نخاف عقباها، بالفاء (الشمس الآيه ١٥ وانظر السبعة ٣٨٩). ولا نخاف بالواو.

(٤) ومنها التوحيد والجميع كقوله: الربح والرياح (انظر تفصيل الاختلاف بين القراء السبعة في السبعة ٢٠٧) وإلى أثر رحمة الله (الروم الآيه ٥٠ وانظر النشر /٣٢٨/ وآثار، وما اشبه ذلك.
(٥) ومنها التؤذكير والتأنيث كقوله: وولا يقبل منها شفاعة، بالياء والتاء (البقرة الآية ٤٨ وانظر السبعة ٥٥) ويعرج الملائكة، بالياء والتاء (المعارج الآيه ٤، وانظر النشر٧ / ٣٩٠).

(٦) ومنها الاستفهام والحبر كقوله أأعجمى (فصلت الآيه٤٤ وانظر القراءات فيها فى النسبة المراجعة والمستفهام والحبرة الله ٢٠)، وانظر النشر (٣٦٦١) وإان كان بالاستفهام النظر قراءاتها فى النشر (٣٦٧١) واراد (٣٦٧١) وإصبحى، وإذهبتم، وإن كان بالحبر.

(٧) ومنها التشديد والتخفيف كقوله «بها كانوا يكذبون» بتشديد الذال وتخفيفها (البئرة الايه١٠)
 وانظرها في السبعة ١٦٧، ولكن الشياطين (البئرة الايه١٠١، وانظر النشر ٢/١٩١).

(A) ومنهما الحقطاب والاخبار كقوله: «وما الله بغافل عها تعملون» (البقرة الآيه ٤٧ والنشر
 ٢٩/ ٢٩٧)، ووافلا تعقلون» (الانعام الآيه ٣٧ والسبعة ٢٥٦)... وما اشبه ذلك بالتاء على الحقاب وبالياء على الاخبار.

(٩) ومنها الاخبار عن النفس، والاخبار عن غير النفس كقوله، يتبوأ منها حيث نشاء بالنون،



ويشاء بالياء يوسف الايه ١٥٦ وإنظر النشر ٢٩٥/٢.

(١٠) ومنها التقديم والتأخير كقوله: «وقاتلوا وقتلوا وقتلوا وقاتلوا» (آل عمران ١٩٥ وانظر النشر ٢٤٦/٢، وفيقتلون ويقتلون. وفيُقتلون ويُقتلون (التوبه الايه ١١٣ والسحة ٣٢١).

(۱۱) ومنها النفى والنهى كقوله: ولا تسئل عن اصحاب الجحيم بالجزم على النهى (البقرة الايه) ۱۱۹ وانظر السبعة ۱٦٩) ولا تشرك فى حكمه احدا بالناء والجزم على النهى _ ولا يشرك بالياء والرغم على النهى (ولا يشرك بالياء والرغم على النهى (۱۳۹۷).

(١٢) ومنها الأمر والاخبار كقوله: واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بكسر الخاء على الامر، واتخذوا بفتح الحاء على الاخبار.

(١٣) ومنها تغيير الاصراب وحسده كقوله: وحود عين بالرفع والجر (الواقعة الآيه ٢٧ والنشر (٣٨٣/٢) ودوالله ريناء بالجر والنصب (الانعام الآيه ٣٣ والسبعة ٢٥٥) ونو العرش المجيلُو، فى لوح محفوظ بالرفع والجر (البريج الآيه ٢٢ والنشر ٣٩٩/٣) وما اشبه ذلك .

(15) ومنها تغيير الحركات اللوازم كقوله: ولا تحرَّسَ بكسر السين وفتحها (آل عموان الايه ۱۷۸ وانظر النشر ۲/۳۳۱). ومن يقبط، ويقبَّطون بكسر النون وفتحها (الروم الأية٣٦ وانظر النشر ۲/۲۰۴۲)

(١٥) ومنها التحريك والتسكين كقوله: خطفوات الشيطان ربضم الطاء وباسكانها) (البقرة الأيه ١٩٨٨، وانظر النشر ٢٥/٢)، وفي الدرك باسكان الراء وفتحها (النساء الآيه ١٤٥ وانظر النشر ٣٣/٣٤). وكذلك ما اشبه.

(١٩) ومنها الاتباع وتركه كقوله: فمن اضطر (البقرة الايه ١٧٥٣)، وإن اعبدوا الله (المائدة الأيه١٩) وقبالتُّ اخبرج وشبهمه بضم النون والتاء لالتقاء الساكنين اتباعا لضم ما بعدهن وكسرهن للساكنين أيضا من غير اتباع.

(١٧) ومنها الصرف وتركه كقوله : وعادًا وثمودا (الفرقان الايه٣٨، والا بعدا لشمود بالتنوين وتركه (هود الايه٣٨، والنشر ٢ / ٢٩٩) وما اشبه ذلك .

(۱۸) ومنها اختلاف اللغات كقوله: جبريل بكسر الجيم من غيرهمز وبفتحها كذلك، وجبرئيل بفتح الجيم والسرأ، مع الهمسز من غير مد، وبالهمز والمد (البقرة الابه ۹۸ والنشر ۲۹۹۲)، وابراهيم بالياء وابراهام بالالف (البقرة الابه۲۶ وانظر النشر ۲۷۲۱۲). وكذلك ما اشبهه.

(۱۹) ومنها التصرف في اللغات نحو الأظهار والادغام والمد والقصر والفتح والامالة وبين بين (اي بين الفتح والاماله) والهمز وتخفيفه بالحذف والبدل وبين بين (اي بين الهمز والحرف المشاكل لحركة الهمزة.. وما اشبه ذلك.

وقد ورد التوقيف عن النبي ﴿ﷺ بهذا الضرب من الاختلاف، وأذن فيه لأمته:

عن حصين بن مالك قال: سمعت شيخا يكنى أبا محمد، مجمدت عن حليفة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾: (اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها).

قال ابو عمرو: لحونها، وأصواتها: مذاهبها وطباعها.

هأنتم اولاء ترون ان أبا عمرو الداني يرى:

اولا: ان العدد سبعة يراد به التكثير لا الحصر.

ثانيا: أن المراد بالاحرف لغات العرب (لهجاتهم) وعلى مجموع هذه اللهجات يطلق اللسان العربي.

أبو الفضل الرازي ٤٥٤هـ فــي كتابـ اللوامـح

القراءات أو الأحراث السبعة التي نزل بها القران هي نفات ويعان في القران، ويعان في الفاظ نعية في القرادة، معتلقة في السيع وينفقة في المعنى،

الأوجه في

عبد الرحمن بن احمد ابو الفضل الرازى العجل الامام المقرى شيخ الاسلام الثقة الورع الكامل مات سنة ٤٥٤هـــعن أربع وثيانين سنة.

ذهب العلامة ابن حجر الى ان مذهب الرازى هو مذهب ابن قتيبة بعد تنفيحه وتهذيبه. فقال ما نصه: وقد أخذ رأى الرازى) كلام ابن قتيبة ونقحه (ص١٣١ مناهل العرفان).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح وقال ابو الفضل الرازى: الكلام لا بخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف:

الاول: اختلاف الاسهاء من افراد وتثنية وجمع او تذكير وتأنيث.

الثاني، اختلاف تصريف الافعال من ماض ومضارع فأمر.

الثالث: وجوه الأعراب.

الرابع، النقص والزيادة .

الخامس: التقديم والتأخير. السادس: الاسمادال.

السابح، اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتفخيم والادغام والاظهار ونحو ذلك.

قلت: والقائل ابن حجر: وقد اخذ (أي الرازي) كلام ابن قتيبة ونقحه.

رأى ابن الجسزري ٨٣٣هـ

جاء في كتاب النشر ج١ ص٢٦ قول ابن الجزري:

ولازلت استشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأسعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله على بها يمكن ان يكمون صوابا ان شاء الله ذلك انى تتبعت القراءات: صحيحها، وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك:

- اما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو: البخل.
- ــ او بتغير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه كليات.
- ـ واما فى الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو: تبلو وتتلو نُنجيك ببدنك لتكون لمن خلفك، ونُنجيك ببدنك.
 - أو عكس ذلك نحو بصطة وبسطه، والصراط والسراط.
 - _ أو بتغييرهما نحو أشد منكم ومنهم _ وفامضوا الى ذكر الله .
 - ـ واما في التقديم والتأخير نحو. فيقتلون ويقتلون. وجاءت سكرة الحق بالموث.
 - ـ أو في الزيادة والنقصان نحو وأوصى ووصى ، والذكر والانثى .
 - فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها.
- واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشيام والضغيم والترقيق والمد والقصر والامالة والفتحر والامالة والفتحر والابدال والنقل بها يعثّر عنه بالاصول فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحداً ولان فرض فيكون من الأول. (النشرج ا ص ٢٦ و٧٧).

مكى بن أبي طالب ٤٣٧هـ

يرى مكى بن أبي طالب أن المراد بالعدد سبعة التكثير لا حقيقة العدد:



أورد فى كتابه الابانة ما يؤيد ذلك، اذ قال: ومثال لاختلاف القراء فى سورة الفاتحة ما هو جزء من الاحرف السبعة: وهو يعالج أيضا أن القراءات السبع بعض الاحرف السبعة ويجزء منها. واذ قد ذكرنا ما يمكن ذكره من معانى القراءات السبع فلنذكر الان سورة أذكر ما فيها

واد قد تستوت الله يتممن تشكره من معاني القراءات السبع فللمدر الان صورة ادر ما فيه الاختلاف في القراءات بما روى عن السبعة المشهورين بما لا يخالف خط المصحف بما قرآت به.

ثم نعيدها ثانية فنذكر ما فيها من القراءات عن غير هؤلاء السبعة: ممن هو أعلى درجة منهم مما لا يخالف خط المصحف أيضا، وهو أيضا مقبول معمول به فى الأمصار، مروى عن أثمة مشهورين غير هؤلاء السبعة.

ثم نعيدها ثالثة ، فنذكر ما روى فيها من القراءات عن غير الاثمة السبعة عن هو أعلى رتبة منهم، وأجل قدرا مما يخالف خط المصحف، وقد تُوكت القراءة به للاجماع على المصحف، ولكن لا تجمحه ويصدق به . وتترك القراءة به، لانه بغير اجماع، انها نقل بخبر الواحد. فلا يقطع على ‹‹› غيبة، ومالا يقطع على غيبه لا يقرأ به، إذ الفراءة باليقين أولى وهو ما عليه خط المصحف.

فيعلم من ذلك كله تحقيق ما ذكرنا أن قراءة هؤلاء المشهورين جزء من الاحرف السبعة التي نص عليها النبي ﴿ﷺ﴾.

ونعلم أيضا من ذلك معانى السبعة التي نص عليها النبي 《義》). وتعلم قدر ما روى من القراءات الجائزة القراءة بها، لموافقتها خط المصحف غير هؤلاء السبعة.

ونعلم أيضا قدر ما تركت القراءة به تركا واحدا، ولا تكفب الرواية به مما هو شمالف لحلط المصحف. . ونعلم أن كل سورة فيها من الأنواع الثلاثة من الاختلاف على قدر طولها وربها كان اكثر. (انظر فتح البارى ج١٠ ص٨٠٤ وما بعدها فى شرح حديث: «انزل القرآن على سبعة أحرف».

على أنى لا أدعى ذكر كل ما روى فى هذه السورة التى جعلتها مثالاً . فقد بلغ غيرى فيها من الاختلاف أمثال ما بلغنى فقدر فى نفسك وتوهم قدر ما ذكرت لك فى جميع سور القرآن فانه يكثر الاختلاف ويمظم من الأصناف الثلاثة .

وأنا أجعل السورة التى أذكر أم القرآن ـ الحمد لله ـ ليكون ذلك أخف ، وأخصر ، وأسهل ، اذ ليست بسورة طويلة ، ولو ذكرت سورة من الطوال أو من المتين لطال بذلك الكتاب لكثرة الأنواع الثلاثة فيها من الاختلاف ، فتمثيلنا واظهارنا لما أردناه بسورة الحمد يغنى أهل الفهم وينبههم على قدر مافي سائر القرآن من الاختلاف من الأنواع الثلاثة.

أولا: ذكر اختلاف القراء السبعة في سورة الحمد، مما قرأت به، ويوافق الخط

مالك يوم الدين بألف . وقرأ باقى القرأء ملك بغير ألف . وقرأ ابن كثير فى رواية قنبل:‹› عنه : السراط وسراط بالسين . وقرأ حزة فى رواية خلف:‹› ، عنه : الصراط بين الصاد والزاى . وقرأ ذلك باقى القرأء بالصاد خالصة .

قرأ عاصم والكسائي:

القران إلجا ثبت بالأجباء، فكل قراءة داخلة في خط الصف طُفودة دن جعة الأعباء،

قرأ حمرة عليهم بضم الهاء. وكسرها باقي القراء.

قرأ ابن كثير والحلوانى.٣٠ عن قالون.١٥ عن نافع عليهم بضم الميم، ويصلانها بواو فى الوصل خاصة .

وأسكنها باقى االقراء.

قرأ أبو عمرو الرحيم ملك بالادغام.

وباقى القراء بالاظهار.

فهذا ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون في هذه السورة مما قرأت به.

ثانيا: ذكر الأئمة الشهورين غير السبعة في سورة الحمد نما يوافق المصحف يقرأ به

ولما قرأ به ابراهيم بن ابي عبلةوه، الحمد لله بضم اللام الأولى. وقرأ الحسن البصري.٠٠، الحمد لله بكسر الدال.

وفي القراءتين بعد في العربية، ومجازها الاتباع. قرأ أبو صالح، مالك يوم الدين بألف، والنصب على النداء.

وكذلك قرأ محمد بن المسيفع اليهاني ١٠٨٠ وهي قراءة حسنة .

وقرأ شريح بن يزيد الحضرمى ابو حيوةره، ملك يوم الدين بالنصب على النداء من غير ألف. وقرأ على بن ابى طالب ملك يوم الدين بنصب اللام والكاف ونصب يوم . جمله فعلا ماضيا . وروى عبد الوارث.، عن أبى عمرو أنه قرأ ملك يوم الدين باسكان اللام والحفض، ولم أقرأ بذلك له ، وهى قراءة منسوبة الى عمر بن عبد العزيز ررضي الله عنه) .

> قرأ عمر بن فايد الأسورى ٢١٪ إياك نعبد وأياك نستمين بتخفيف الياء فيهها. وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظة لفظ إيا الشمس، وهو ضياؤها.

وقرأ يحيى بن وثاب،٢٣ ونستعين، بكسر النون وهي لغة،٢٣ مشهورة حسنة. وروى الخليل بن احمد٢٠١ عن ابن كثير أنه قرأ:

«غير المغضوب» بالنصب، ونصبه حسن على الحال، أو على الاستثناء، أو على الصفة من الذين أنعمت عليهم.

قرأ ايوب السختياني (مم ولا الضائين جهمزة مفتوحة في موضع الألف _ همز وحرك الانتقاء الساكنين، وهو قليل في كلام العرب.

وهذا كله موافق لخط المسحف والقراءة به من رواه عن الثقات جائز لصحة وجهة في العربية، وموافقة الخط إذا صح نقله، م

ثالثًا: ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة في سورة الحمد تما يخالف خط المصحف، فلا يقرأ به اليوم

قرأ أبو هريرة٧٥٪ مليك يوم الدين بياء بين اللام والكاف، وهو معنى حسن، لأنه بناء

گل داروي مقالفا لفطه القران

الجنع طيه لا يثبت

لَّكُهُ مِنْ جِحْمَةُ الأَحَاهُ والشَّرِانِ يَثَبِثُ معال الكافة،

للمبالغة، فهو ابلغ في الوصف والمدح من ملك ومن مالك.

قرأ ابن السواريم، الغنوي: «هياك نعبد وهياك نستعين بالهاء في موضع الهمزة وهي لغة قليلة ، أكثر ما تقع في الشعر.

روى الأصمعين، عن أبي عمره، أنه قرآ: الزواط بزاى خالصة، وهو حسن في العربية . قرآ الحسن البصرين، واهدنا صراطا مستقياع منونتين من غير آلف ولام فيها، ويذلك قرأ الضحاك». وهو معنى حسن لولا مخالفه للمصحف.

قرأ جعفر بن محمد (رضى الله عنه): «اهدنا صراط المستقيم» باضافة الصراط الى المستقيم من غير ألف ولام في الصراط وهو جائز في العربية كدار الأخرة.

قراً عمر بن الخطاب (رضى الله عنه): صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين، فبجعل من في موضع الذين وغير في موضع لا . وهو في المعنى حسن كالذي قرأ الجياعة في المعنى . وهو مروى أيضا عن أيمي بكر (رضى الله عنهها) .

قرأ ابن مسعود ٢٠٠٠ : أرشدنا الصراط في موضع واهدناه والمعنى واحد

قرأ ثابت البناني(٢/٠): وبصرنا الصراط» في موضع اهدنا والمعنى واحد. قرأ ابن الزبير(٢/٥): صراط من أنعمت عليهم، مثل قراءة عمر في هذا الحرف وحده.

ينها من من الاختلاف الذي يخالف خط الصحف وما جاء منه عا هر زيادة على خط الصحف، أو نقصان من خط المصحف، وتبديل لحط المصحف وذلك كثير جداء هو الذي سمع حليفة في المغازى وسمع بد الناس بعضهم على بعض وتكير بعضهم لبعض، فجراه ذلك على اعلام عثياد (رضى الله عنه) وهو الذي حدا عثيان على جمع الناس على مصحف واحد، ليزول ذلك

قال أبو محمد:

فهذا لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به ، لأنه انها نقل الينا بخبر الواحد عن الواحد، ولا يقطع على صحة ذلك، ولا على غيبه وهو مخالف لخط المصحف الذي عليه الاجماع ، ويقطع على صحته وعلى غيبه فخط المصحف أولى، لأنه يقبن والخبر غير يقين، فلا يحسن أن ينتقل عن اليقين الى غد مقت.

وقد بينا هذا من قول إسهاعيل القاضي وغيره.

فهذا المثال من الاختلاف الثالث هو الذي سقط العمل به من الأحرف السبعة التي نص عليها النبي ﴿ﷺ﴾ وهو الأكثر في القرآن من الاختلاف.

وانها قرىء بهذه الحروف التى تخالف المصحف قبل جمع عثبان (رضى الله عنه) الناس عل المصحف، فبقى ذلك محفوظا فى النقل غير معمول به عند الأكثر لمخالفته للخط المجمع عليه. وهذا النوع هو الذى بهى هن القراءة به من حرف ابن مسعود (رضى الله عنه):

فانها مثلت لك ذلك لتقف عليه وتعرف قدر الاختلاف في هذه السورة على قلة حروفها ـ فكيف يظر, الاختلاف فيها طال من السور؟!

تعليـــق

وهانتم أولاء ترون أن مكى بن أبى طالب (٣٧٠٠هـ) فى كتابه الابانة قد ذكر أن فى سورة الفاتحة نحوا من ثلاثين حرفا (قراءة) : وبين رحمه الله الصحيح منها والشاذ، وذكر أن اختيار اقصر صورة فى القرآن تعددت فيها القراءات وفيها ما فيها من كثرة الأحرف المختلف فيها، فكيف يظن



الاختلاف فيها طال من السور؟

كل ذلك ليين:

أولا: أن العدد سبعة يراد به التكثير لا الحصر

ثانيا: أن القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة وبعض منها وليست هي الأحرف السبعة.

كها يظن بعض الجهال!!

■ وإذ كان مكى قد أحجم عن ذكر صورة طويلة بها فيها من تعدد الاحرف. فقد أقدم الحدفظ فى الفتح على ذكر الاحرف التى فى سورة الفرقان والتى كان فيها الحلاف بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام. قال الحافظ بن حجر:

ورقد تتبع أبو عمر بن عبد البر ما اختلف فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم من هذه السحوة ومن بعدهم من هذه السورة فأوردته ملخصا وزدت عليه قدر ما ذكره، وزيادة على ذلك . . ثم أخذ ابن حجر زرحه الله) يعين الأحرف التى اختلف فيها القراء في سورة الفرقان فشمل ذلك خمس صفحات من شرح البخارى (القطع الكبير) وجعل عدتها مائة وثلاثين موضعا والله أعلم (انظر فتح البارى ج ١٠ ص ٤٩٠٨، ١٩٤٥) طبعة مصطفى الحلبي .

الخاتمــــة تلخيص ، وإيضـــــاح

- الحرف هو الوجه ، والطرف ، والكلمة .
- أنزل القرآن على سبعة أحرف تيسيرا على أمة عجمه، وروماً للمشقة عنهم قال سبحانه وولقد يسرنا القرآن للذكر».
 - إليك المثال الآتي موضحاً كيف أن من المشقة أن يتخل الأعرابي عن لغته:
- عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في الفراءات قال: قرأ على أعرابي بالحرم: «طبيى لهم وحسن مآب؛ فقلت: طوبي، فقال: طبيى فأعدت، فقلت: طوبي، فقال: طبيى، فلياطال على قلت: طوطو، قال: (طي طي).

وعلق ابن جنى فى كتابه الخصائص على هذا فقال: أفلا ترى إلى هذا الاعرابى وأنت تعتقده جافياً كزا، لا دمناً ولا طيعا، كيف نبا طبعه عن ثقل الواو الى الياء، فلم يؤثر فيه التلقين، ولا شىء طبقه عن النهاس الحفة هز ولا تمرين ا ؟ (الحصائص لابن جنى ج١ ص٧٧).

- العدد سبعة يواد به الحصر عند أكثر العلياء، ويراد به التكثير عند بعضهم، وهو ما تميل إليه نفسي، اجتهادا مني».
- المراد بالاحرف في الحديث أوجه اللغات: أصواتاً، وينية، ودلالة، وتركيبا. هذا، وقد آثرت الاختصار فلم أتتبع الأوجه التي أوردها مكى في سورة الفائحة، كذلك ما أورده الحافظ بن حجر في الفتح من الاحرف في سورة الفرقان، لابين أن هذه الاحرف منسوبة في أعمها الأغلب إلى اللغة: أصواتا، وينية (صرفا) ودلالة (معني)، وتركيبا (نحواً وإعرابا).
- الأوجه في القراءات أو الاحرف السبعة التي زرل بها القرآن هي لغات متفرقة في القرآن، ومعان في الفرآن، ومعان في الفناظ تسمع في القراءة، مختلفة في السمع، متفقة في المعنى . . . الخ (الابانة لمكتى) وليس معنى الاحرف: الزاجر والأمر والحلال والحرام . . والمطلق والمقيد، والعام والخاص . والنص والمؤول، والناسخ والمنسوخ . . (انظر البرهان في علوم القرآن للزركشي ج ١ ص ٣٧٥ وما بعدها).



الهوامسش

(١) منجد المقرنين للامام ابن الجورى ص٣.

(٢) تقريب النفع في القراءات السبع للشيخ محمد على الضباع على هامش الشاطبيه (حوز الاماتي) ص٣٠. (٣) أنظر حديث عمر مع هشام بن حكيم بن حزام: الابانة ص٨

(٤) بتصرف من الابانة آكى بن أبي طالب ص٥١،

(٥،٥) الأبانة ص٨٧، ٨٠.

(٧) النشرج ١ ص ٢٢.

(٨) النشرج ١ ص ٢٢ وما بعدها.

(٩) بسنورة المآلدة آية ٣

(١٠٠) صورة الإسراء أية ٨٨.

(١١١) سورة النساء آية ١. (١٢) انظر النشر ج١ ص٧.

(١٣) انظر منجد المقرنين ص ٩٥ وما بعدها.

(١٤) جمال القراء محطوط للسخاوي لوحة ١٩.

(١٥) انظر طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

(١٩١) انظر الانصاف لابن الأنباري.

(١٧) انظر إنحاف فضلاء البشر ص.٩.

(١٨) انظر جمال القراء صر٢٤١ وما بعدها. (١٩) من مقال للشيخ عبد الفتاح القاضى عجلة القرآن الكريم ج١ ص٧٣.

(٢٠) البقرة آية ٢٠٢.

(٢١) البحر المحيط لأبي حيان.

(٢٢) الأبانة ص١٣٣٠.

(٢٣) منجد المقرنين ص١٨. (٢٤) سورة يونس آية ٢٢ وقد قرأ ابن عامر وايو جعفر ينشركم والباقون يسيركم (الاتحاف: ٣٤٨).

(٢٥) سورة يس آية ٥٣. (٢٩) ستأتى الامثلة على ذلك.

(٢٧) كبعض الأقوال التي أوردها الزركشي - عن ابن حيان - والسيوطي .

(۲۸) هو مشام بن حکیم.

(٧٩) هو مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الاصبحي المدني امام دار الهجرة وصاحب الذهب، أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم وروى القراءة عنه أبو عمرو الاوزاعي ويحيي بن سعيد ولد سنة ثلاث وسبعين ومات سنة تسع وسبعين وماتة وطبقات القراء: ٢-٥٧).

(٣٠) سورة النساء أية ٣٨، صورة الحديد أية ٢٤، قرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (النشر: ٢-٢٣٩).

(٣١) سورة البقرة آية ٢٨٠ قرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها (النشر: ٢٣٦١٧).

(٣٧) سورة المجادلة آية ٢. قرأ الجمهور أمهاتهم بالنصب على لذة الحجاز والقضل عن عاصم بالرفع على لذة تميم (البحر المحيط:

(٣٣) في الأصل على غير التضاد.

(٣٤) سورة سبأ آية ١٩ اختلفوا في (ربنا باعد) فقرأ يعقوب برفع الباء من (ربنا) وفتح العين من (باعد)، وقرأ ابن كثير وأمو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر المعين مشددة من غير ألف مع اسكان الدال. وقرأ الباقون كذَّلك الا أنهم بالألف وتخفيف العين. (النشر: . (Yo . _ Y

(٣٥) سورة النور آية ١٥ قرأ الجمهور: تلقونه، قرأ ابن السميةع تلقونه مضاوع ألقي. وقد حكى صاحب البحر المحيط قراءات

أخرى (انظر ج٦ ص٤٣٨). (٣٦) مورة يوسف أية 20 قرأ الأشهب المقيل بعد أمة بكسر الهمزة أي بعد نعمة انعم الله بها على يوسف في تخريب اطلاقه، وقرأ

ابن عباس وزيد بن على والضحاك وقتادة وشبل بن علمة الضبعي وربيعة بن عمر بعد أمة بفتح الهمزة والميم غفقة وهاه . . والجمهور

قرءوا بعد أمة (البحر المحيط: ٥-٤١٤). (٣٧) سورة البقرة آية ٢٥٩ قرأ ابن عامر والكوفيون بالزاى المتقوطة وقرأ الباقون بالرأء المهملة (التشر ٢٠١٧).

(٣٨) سورة سبأ آية ٢٣ قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاى، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي (النشر: ٢٠١٠).

(٣٩) سورة الانعام آية ٧٥ قرأ المدنيان: أبو جعفر ونافع، وابن كثير وعاصم ويقص) بالصاد المهملة مشددة، وقرأ الباقون باسكان الفاء وكسر الضاد (النشر ٢٨٨٣).

(٤١) سورة يونس آية ٢٩

(٤١) سورة القارعة أية ٥ في مصحف ابن مسعد كالصوف المنفوش وقرأ الجمهور كالمهن المنفوش (انظر المصاحف للسجستاني).

(٢٤) سورة البقرة الآية ٢. (٤٣) في الاصل تضاده بفك الأدغام.

(\$ ٤) سورة ق آية ١٩.



_ الهوامش_

(20) سورة الحديد آبة ١٢. (٤٦) سورة الحديد آية ٢٤

(170-1

- (٤٧) انظر اختلاف مصاحف الامصار التي نسخت من الصحف الامام (كتاب الصاحف للسجستاني ص٣٩).
- (٤٨) ابن قتيبة : هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المروزي ولد سنة ٢١١هـ، وتربى في بغداد، وتولي القصاء بدينــور. وهو صاحب عيون الاخبار، وطبقات الشعراء، والامامة والسياسة، وأدب الكاتب، وكتاب القراءات وغريب القرآن، ومشكل الفرآن (توفي ٢٧٦هـ) انظر وفيات الأعيان.
- (٤٩) اين شريح هو محمد بن شريح الرعيني الاشبيل ولد سنة ٣٨٨هـ. ورحل الى مصر ومكة ، ثم لقي ابن أبي طالب واجازه . مات في شوال سنة ٧٧١هـ.
 - (٥٠) في الأصل عليه والسياق يقتضى ما أثبته.
- (١٥) هو محمد بن عبد الرحمن أبو عمر المخزومي مولاهم المكي لللقب بقنبل شيخ القراء بالحنجاز ولد سنة خمس وتسمين وماثة، وأخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزي ونمن روى عته أحمد بن موسى بن مجاهد، واختلف في سبب تلقيبه قنبلا، فقيل اسمه وقبل لانه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لاستعهاله دواءً بقال له قنيل فلها أكثر منه عرف به ، وحذف الياء تخفيفا ، وقد انتهت اليه رياسة الاقراء بالحجاز مات سنة احدى وتسمين وماثين عن ست وتسعين سنة (طبقات القراء: ١٦٦٨).
- (٥٢) هو خلف بن هشام أبر محمد الأسدى أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حزة، ولد سنة خس وماثة ومات سنة
- تسم وعشرين ومالة ببغداد (طبقات القراء ٢٧٤-٢٧٤). (٥٣) هو أحمد بن يزيد بن أزداد الصغار الاستاذ ابو الحسن الحلواني امام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في قالون وهشام
 - توفى سنة نيف وخمسين وماثتين (طبقات القراء ١: ١٤٩). (£ o) قالون هو عيسي بن مينا بن وردان، وقد سبقت ترجمته .
- (٥٥) اسمه شمر بن يقظان الشامي الممشقي ثقة تابعي أخذ القراءة عن أم المدرداء الصغرى عن مالك بن أنس وقد توفي منة ثلاث
- وخمسين وماثة (طبقات القراء: ١٩٠١). (٥٦) هو الحسن بن الحسن يسار أبو سعيد البصري. روى عنه عمرو بن العلاء توفي سنة ١١٠ عن تسعين سنة (طبقات المقراء:
- (٥٧) هو عمد بن عيمر بن الربيع أبو صالح الهمذاني الكوفي مقرى، عارف بحوف حزة. طال همره وبقي الي حدود عشر وثلاثيات. (٨٥) هو محمد بن عبد الرحمن كَان من أفضح العرب. قرأ عل أبي حيوة شريح بن يزيد. وقيل إنه قرأ على نافع (طبقات القراء:
- (٩٩) الحمصي مقرئ الشام وهو والدحيوة بن شريح الحافظ روى القراءة عن الكسائي مات سة ٢٠٢ طبقات القراء: (٣٢٥-١١). (٩٠) هو هبد الوارث بن سعيد بن العنبري مولاهم البصري، امام حافظ مقرى ثقة ولد سنة ٢٠١، وعرض القران على ابي عموو، ومات ۱۸۰هـ.
- (٦١) هو عمر بن عيسى بن فايد البغدادي روى القراءة عرضا عن ادريس الحداد (انظر طبقات القراء ١٩٥١). (٣٣) يحمى بن وثات الاسدى مولاهم الكوفي تابعي ثقة كبيرة من العباد الأعلام وكان حسن القراءة مات سنة ١٠٣ (طبقات القراء:
- (PA+_Y (٦٣) وهي لخة قيس وتميم وأسد وربيعة (انظر البحر المعط: ٣٣).
- (٦٤) الحليل بن أحمد أبو عبد الرحن الفراهيدي الأزدري البصري النحوي الأمام المشهور صاحب المروض وكتاب العون. ومات
- سنة ١٧٠ (طبقات القراء ١-٧٧٥) وانظر اعراب (فير) بالنصب على ما رواه الحليل في البحر المحيط: (٢٩-١). (٦٥) الأصل السجستاني: ولم يرد في طبقات القراء سجستاني اسمه أوب، وقد أورد ابن الجزري أيوب السختياني من القراء (انظر
- طبقات القراء: (١-٣٢٣) كيا أورده بهذا اللقب في النشرج ١ ص٤٧ عند نقله كلام مكي في الإبانة. (٩٦) قال ابن الجزرى فى كتابه النشر: «كذا التنصر ـ مكَّى على نسبة هذه الفراءات لن نسبها اليه، وقد وافقهم عليها غيرهم،
- وبقيت قراءات أخرى عن الاثمة المشهورين في الفائحة توافق خط للصحف، وحكمها حكم ما ذكر. ذكرها الامام الصالح الوكي ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح له . وأورد ابن الجزري ما ذكره الرازي (انظر النشر ج٧-٤١ و٤٨).
- (٦٧) هو هبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير أخذ الفرآن عرضاً عن أبي بن كعب، واليه تنتهي قراءة أبي جمفر ونافع توفي سنة صبع وقيل سنة ثهان وله ثهان وسبعون سنة (طبقات القراء: ١-٧٤٠).
- (٦٨) في الاصل أبو البرار والتصويب من البحر المعيط ج١ ص٣٣. (٦٩) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الاصمعي الباهل البصري امام اللغة واحد الاعلام فيها وفي العربية والشعر والادب روي
- القراءة عن نافع وأبي همرو والكـــاتي مات سنة ٢١٥ عن إحدى وتسمين سنة (طقات القراء ٢٠٠١).
 - (٧٠) هو ابو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة، وقد تقدمت ترجت
- (٧١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري امام زمانه عليا وعملا روى عنه أبو عمرو بن العلاء وغيره ولمدسنة احدى وعشرين وتوفى سنة عشر ومالة (طبقات القراء: ١-٥٣١٥).
- (٧٣) وكذلك قرأها عن الحسن زيد بن على وفصر بن على . كقوله: وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله (البحر المحيط: ١٦٠١) والضحاك هو ابن مزاحم التابعي سمع صعيد بن جبير. توفي سنة ١٠٥هـ (انظر طبقات القراء: ٢٣٧٥١).
- (۷۲) هو عبد الله ين مسعود.
- (٧٤) هو ثابت بن أسلم أبو عمد البناني للصرى وردت عنه الرواية في حرف من القرآن المظيم توفي سنة سبع وعشرين وماثة (طبقات القراء: ١٨٨١).
 - (٧٥) هو عبد الله بن الزبير بن العوام .





ت لاوة القب رآن الكبريم

نى الترتيل يجب نبح التكف والشقة في أداء مصارع الصروف أو بيان مطالط.

من آداب القرآن الكريم، تحسين الصوت بتلاوته، وتطبيب اللسان بقراءته، فالقلوب ـ حسب ابن العريم[©] تخشع بالصوت الحسن . . . وما تتأثر به فى التقوى فهو أعظم فى الاجر، وأقرب الى لين القلوب وذهاب القسوة منها .

ومع ترغيب القارىء في تزيين صوته، يلزمه ان يسير في تلاوته على النهج القويم: تجويلها وترتيلا.

وانها تجويد الكتاب العزيز: فى اخراج الحروف المتلوة من مخارجها، وفى المحافظة على صفاتها: جهوا أوهمسا أو لينا وما جرى مجرى ذلك، مع نبذ التكلف والمشقة فى اداء مخارج الحروف او فى بيان صفاتها.

فاذا كانت القراءة ـ بعد هذا ـ في تؤدة وتمهل، وحروف مبينة، وحركات مشبعة: فذلك هو الترتيل.

وقد وصفت أم سلمة _ رضى الله عنها _ تلاوة النبي ﴿ﷺ، فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا عرفاه.

ومرة اخرى تقول أم المؤمنين في هذا الاتجاه: وكان النبي 《繼》 يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف، ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف، ٣٠.

وجاء عن السيدة عائشة رضوان الله _ تعالى _ عنها: ان الني _ صلوات الله وسلامه عليه _ كان يقرأ _ في سبحته _ بالسورة، فيرتلها حتى تكون اطول من أطول هنداه،

■ بعد هذه المقدمة تاتي تلاوة الكتاب العزيز بطريقة الترجيع والالحان، وهي مسألة تعددت فيها المذاهب، وتعارضت _ بصدها _ أراء، غير ان جماهير من العلماء يرون أن لا حرج في أداء الذكر الحكيم بالترجيع والنخم، شريطة ان تسير القراءة على النهج القويم، فيلتزم التالي مراعاة القوانين المتبعة تجويدا وترتيلا، ومن كلام ابن العربي المعافري في تأييد هذا المذهب:

وراستحسن كثير من فقها، الامصار القراءة بالالحان والترجيع، وكرهه مالك، وهمو جائز لقول ابمي موسى للنبي عليه السلام: لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا، يريد: لجعلته لك انواعا حسانا، وهو التلحين. ٣٠٠.

ويعد ابن العربي الملاكي، يقول القسطلاني من أثمة الشافعية: وولا ريب انه يستحب تحسين الصبوت بالقراءة وحكى النووي الاجماع عليه، لكونه اوقع في القلب، واشد تأثيراً، وأرق لسامعه، فان لم يكن القارىء حسن الصوت فليحسنه ما استطاع، ومن جملة تحسينه أن يراعى فيه قوانين النخم، فأن الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك.

وهذا أذا لم يخرج عن التجويد المعتبر عند أهل القراءات، فان خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقيح الاداء٣.



أ. محمد المنونــــي (المغرب)

ميع والنغ

■ ومن الجدير بالذكر: أن هذه القراءة المرجعة لم تسر على نغم موحد بين المشرق والمغرب، وانسما تتميز كل جهة بلحن قائم بذاته ١٠٠٠، غير ان طريقة المشارقة صارت تستهوي الحجاج المغاربة لما يستمعون إلى ترتيلها بالقاهرة وبيت المقدس وبغداد ومكة المكرمة، وفي هذا الصدد نقدم ارتسامات يسجلها اثنان من أعلام الغرب الاسلامي، وهكذا يقول ابن العربي المعافري عن قراء من الشرق العربي.

 « . . وقد سمعت تاج القراء بن لفتة بجامع عمرو يقرأ: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) فكأني ما سمعت الآية قط.

وسمعت ابن الرفاء _ وكان من القراء العظام _ يقرأ وأنا حاضر بالقرافة: (كهيعص)، فكأني ما سمعتها قط.

وسمعت _ بمدينة الاسلام _ شيخ القراء البصريين يقرأ في دار بهاء الملك: (والسهاء ذات البروج) فكأني ما سمعتها قط، حتى بلغ الى قوله تعالى: (لما يريد)، فكأن الايوان قد سقط

وكان ابن الكازروني يأوي الى المسجد الاقصى، ثم تمتعنا به ثلاث سنوات، ولقد كان يقرأ في مهد عيسي فيسمع من الطور، فلا يقدر احد أن يصنع شيئا ـ طول قراءته ـ الا الاستماع اليه .

وكان صاحب مصر - الملقب بالافضل - قد دخلها في المحرم سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ، وخزلها عن ايدي العباسية، وهو حنق عليها وعلى أهلها بحصاره لهم وقتالهم له، فلما صادفها وبداني بالمسجد الاقصى منها وصلى ركعتين: تصدى له ابن الكازروني، وقرأ: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك عن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أنك على كل شيء قدير). فيا ملك نفسه حين سمعه، أن قال للناس على عظم ذنبهم عنده، وكثرة حقده عليهم: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين).٠٠

ونترك ارتسامات ابن العربي الاشبيلي، لتأتى - بعدها - انطباعات ابي القاسم التجيبي، وكان قد وصل الى مكة المكرمة مع شهر رمضان المعظم: ووليلة وصولنا الفينا الحرم الشريف قد ملىء شمعنا ومشاعل حتى تلألأ الحرم نورا. . ووصل في جملة المصريين جماعة من القراء المعروفين بحسن الصوت وطيب النغمة، وكانوا يجتمعون في كل ليلة بازاء باب بني شببة من الحرم الشريف، فيقرءون جزءا من الكتاب العزيز ـ متراسلين ـ بالتلاحين، على عادة القراء في هذه البلاد المشرقية ، فكانت تكاد تخشع لحسن اصواتهم الجهادات.

وكان لأولئك القراء المذكورين وإحد كان مقدمهم، وكان من أحسن الناس نغمة بالقرآن العظيم، وكان _ تفعه الله تعالى _ اذا ذهب جزء من الليل قصد المدرسة المنصورية، وصعد على أعلى سطحها المشرف على الحرم الشريف، وتلا هنالك جزءا من الكتاب العزيز، رافعا بذلك صوته العجيب، بحيث يسمعه كل من في المسجد الحرام، ويصغى اليه ويستطيبه.

وكان ينضاف الى حسن صوته وطيب نفياته وجودتها وذكائها، شرف الموضع وحسنه ويهاۋە . . 🕬 .

■ ومن المشرق ننتقـل الى المغـرب، فنلقى مقـرىء فاس المرينية: أبا العباس احمد بن محمد

استعيم كثير دن فقطاء الأوصار القرادة

> الترجيع .. اكراله والكاء

AY

الزواوي، حيث يشيد بجودة تلاوته ثلاثة من مؤرخي الغرب الاسلامي المعاصرين. فابن الخطيب (لسان الدين): ينعته بالمقرىء الفذ، الشهير في الترنم بألحان القرآن٥٠٠. وابن خلدون يصفه بأن له صوتا من مزامير آل داود١١٠٠.

بينها يقول عنه ابن مرزوق (الخطيب): ٥. . لم ير في عصره أطيب منه نغمة، ولا أحسن صوتا ولا أنداه، كان آية من آيات الله عز وجل، لم أر في المشرق والمغرب نظيرا له، ولا رأيت من رأى مثله، يسلب العقول، ويذكر بالله، لا تملك النفوس ولا الشوق عند سماعه، ١٠٠٠.

■ وفي تونس يلمع اسم ابن برال: محمد بن سعد الانصاري البلنسي الاصل وكان ـ حسب ابن خلدون٣٠ شيخ القراء ومعلمي كتاب الله ـ تعالى ـ بالحاضر الحفصية، وقد استمع البلوي الى طيب نغمته في تلاوة القرآن الكريم، وهو يؤم في صلاة الاشفاع ليالي رمضان بجامع تونس، فيسجل عنه هذه الارتسامة:

ووكان هذا الشيخ قد أوتي من حسن اللفظ بالقرآن ما لم يوته احد ممن بقي على الارض في هذا الوقت باجماع، حضرت قيامه في ليالي رمضان بالاشفاع، وانتدب الناس اسماعه من النواحي والبقاع، فيا قرع سمعي ولا وقع في أذن قلبي: احسن منه صوتًا ولا احلي تلاوة، ولا أطيب ايرادا، ولا أعذب مساقا، ولا أعجب احكاما، ولا أغرب ترتيلا، ولا اجمل جملة وتفصيلا.

ولقد كنت في حين قراءته _ على قساوة قلبي وغباوة لبي _ أتغاشى وأتلاشى، ويضج جامع تونس بأهله، ويغص جمعه: فبين باك وداع وخاشع وساقط من القيام، وعادم وجوده في ذلك المقام، كلهم يفعل فيه صدقه. ويسكنهم نطقه، ويسكرهم ذوقه، ٥١٠.

■ واخيرا: نذيل هذا العرض بالاشارة الى أن الترخيص في تلاوة القرآن العزيز بالالحان، مقيد ــ كها علم سلفا ـ بها اذا لم يتجاوز القارى، قواعد التجويد المرعية ، أما اذا تعدى هذا الحد، وخرج عنه الى طريقة الغناء، فان القراءة _ على هذه الصفة _ محظورة باجماع العلماء، حيث ان القارى، يكون قد عدل بالذكر الحكيم، عن منهجه القويم، وفي هذا الاتجاه يقول بعض اعلام المغاربة وهو يتحدث عن تلاوة القرآن الكريم بالالحان:

 «. . . وإنسا نزين قراءت بألحان العرب الذين أنزل بألسنتهم، وذلك أن طبع الموسيقى العجمي لا يتم الا بمد ما لا يمد، وقصر ما لا يقصر، وعلى خلافه اللحن العربي، ولذلك ورد الإذن به ١٠٠٠. الترفيص في قراءة القران بالألكان وللبيد بعيدم تماوز فواسه النعوب الرئية.

الحوامسش

(١) وأحكام القرآن، مطبعة السعادة بمصر ١٨٧/٢.

(٧) والشيائل الترملية، المتن المنشور ضمن شرحها لمحمد بن قاسم جسوس، مطبعة محمد على صبيح بالقاهرة: ١٩٢٧/١٣٤٩ ـ

(٣) نفس المبار ٢/١٠٠.

(٤) «الموطأة عند باب وما جاء في صلاة القاعد في النافلة، مع مصادر أخرى لتخريج الحديث: في «المعجم القهرس لالفاظ الحديث النبوي، ج ۽ ص ٦١.

 (٥) داحكام القرآن، ٢/١٨٧/، وقولة أبى موسى الاشعرى نسب ابن حجر تخريجها لابي يعلى، حسب دفتح الباري»: المطبعة الكبرى المبرية: ٨١/٩، حيث يذكر ـ ايضا ـ عن وسنن أبي داوده ـ بسند صحيح ـ من طريق أبي عثيان النهري قال: دخلت دار أبي موسى الاشمري، فيا سمعت صوت صنج ولا بربط ولا ناي أحسن من صوته.

(٦) دارشاد الساريء . . للطبعة الكبرى الأميرية: ١/١٨٤.

(٧) هناك اشارة في بعض المفيدات الى افراد بجامع الغرويين من فاس: كانوا يجتذون في تلاوتهم الطبوع الاندلسية: طبع الزيدان وتارة الاصيهان، حسب وكناشة، العباس بن الفقيه محمد بن عبد الرحمن الفيلالي الحجري ثم الفاسي، بالحزانة العامة بالرباط: د: ٣٦٣٤، ص٥٨١. والظاهر أن احتذاء تلك الطبوع الاندلسية في التلاوة، يسيرمع ما يقرره ابن خلدون وهو يقول: د. . وليس المراد تلحين الموسيقي الصناعي، فانه لا ينبغي أن يختلف في حظوه، اذ صناعة الغناء مباينة للفرآن بكل وجه. . والها مرادهم التلحين

المسيط الذي يتلدى اليه صاحب المضيار بطبعه . . فيردد أصواته ترديدا على نسب يدركها العالم بالغناء وغيره . . ، ، والمقدمة والمطبعة الإزهرية بالقاهرة صـ٣٥٧ .

> (A) واحكام الفرءان: ٢ /١٨٧ . (٩) ومستفاد الرحلة والاغتراب: نشر الدار العربية للكتاب، ص.٤٥٩ ـ . ٤٦٠ .

(١٠) والاحاطة، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ج٢ ص ١٩٩، ومناسبة تعداد اشياخ محمد بن قاسم الشديد الانصاري.

(١١) التعريف بابن خلدون، مطبعة لجنة التأليف والترجة والنشر بالقاهرة ص2.

(١٢) والمسند االصحيح الحسن، مخطوط التزانة العامة بالرياط، ق111: عند اواخر الباب ٢٠.

(۱۳) والتعريف بابن خلدون، ص ۲۱۰.

(16) تتاج الخبرق. . أه مطبحة نفساك: 1/-17) ومن الجنير بالذكر أن هذا البحث سبق نشره أن بجلة والهداية الترنسية بالمدد ٤ من السنة ٢ صر١٣-١٤، والأن أضيف له اسم المترىء الترنسي ابن برال، مع ارتسامات البلوي هن طبب نفست في الثلاؤ، ومن اجل هذه الانسانة أهيد نشره.





إشكالية نقل لعنى في ترجمات المرك الركاريم

نهسد

إن مقاربة إشكالية نقل المدني في ترجمات القرآن الكريم تتطلب منا الغوص في الاساس اللساني أولا. غير أن هذا الاجراء فيها نعتقد لا يكفي لكشف وتفسير عجمل المساكل التي اعترضت سبيل الراغبين في نقل المعنى القرآني، عبر ترجمات عدة ترقى إلى حدود القرن الثاني عشر للميلاد. من هنا تنبثن ضرورة معالجة الاساس الصورلوجي (Imagoligique) ، الذي تمكم في نقل المعنى وتكيفه وتوجيهه، شأنه في ذلك شأن الاساس اللساني ، إن لم نقل إنه أخطر. سبيا وأن الاساس الصورلوجي في تكل شائة للجماعة الناقلة ، وموقفها من الجماعة الناقلة ، وموقفها من

لكن قبل التطرق للاساسين السابقين، لابد من التوقف أولا عند ثلاث محطات هامة، كإنارة أولية لعنوان هذه المداخلة؟.

> فهاذا نعنى بالترجمة؟ وماذا نعنى بالقرآن وما المقصود بالمعنى؟ . إضاءات لا يد منها :

> > ما الترجمة؟

الترجة، إنها برج بابل السحرى المتيد، الذى لا يقوى المرء على مقاومة إغراءاته ومراودته. هذا البرج الذى يحرق بناو عظام كل أمة، ليبمثوا من رمادهم كطائر فينيق الاسطورى. غير انسه احتراق داخسل لذه التناسسل السرى المقدس بين اللغات الاسطوات والافكار" فالترجة ضرورة جوانية (شلير ماخير)، نمثل عن طريقها أمام فكر الاخر ولفته (هيدغن) "وهى تأسيس لعلاقة فعلية بين نسقين لغويين متباينين من الرموز، أي بين مسنين (Cran) لذا كابا خير معبر للوقوف على محفة الاجنبي (Erran- المتعرب البدائية لا تخفي نفورها من الانسان الذي يتكلم لمغات عدة ذلك الأنه ليس مجود خائن بالقوة، بل إنه وحش أو ضرب خطير من أرثبك الذين يتكلمون من بطوئهم (Ventriloque) .

فلقد قبض بعض التونجوزين على أحد المتعلمين لديهم للغة الروسية، وقتاوه على الفور: (أيها الرجل المزديج اللغة! ستلقى حتفك بمرأى مناحتى تكفر عن جمرك) "، أو لم يكن على المرجم بمثابة دليل سياحى الى الاطلال المهجورة، ومرشد للجنود في الميدان، وترجمان للسفواء لدى الباب العالى، أى كموتزق مستاجر لخيانة بني جنسه ؟ إذن فلئل الفلورنسى: الترجة خيانة (Traduttore traditore) لم يكن دعاية مجانية تولدت عن سجع عرضى " فللترجم إذن هو حارس هذا الطقس السرى الذي يستدعى الوقوف على العلاقات الترادفية بين نصين في سنين مختلفين، والترجة اختراق لفضاء الآخر (L'autre espace) أو الفضاء الآخر (لـ« (L'autre espace) أو الفضاء الآخر (L'autre espace)

المؤسسات اللبنية والاستشراقية، كما اهتم بعض الافراد ايضا بمحاولات ترجمة معاني القران الكريم لل بعض اللمغات الاخرى. وكثير من تلك المؤجمات كان يسبقها ويصاحبها القصد في التشويه والتلييس موالاساء الاسلام والمسلمين، كما يعطى صورة مشوهة عن القران والمرسول الحاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالتالي تشويه الصورة الحقيقية والمدارسة التي يين أيدنيا للاستاذ الدكتور وهذه المدارسة التي يين أيدنيا للاستاذ الدكتور عبداً المنبئ وسناحة المنتي وبين أيدنيا للإصناحة المدكتور

في أوروبا ـ شرقيها وغربيها ـ اهتمت كثير من

عبد النبى ذكر ألقاها محاضرة في ندوة ومساحة المعنى وتأويل النص) التى عقدت بكلية الاداب - شوية -تونس فى ابريل 1911م. ولاهمية هذه الدراسة وموضوعيتها ، وتناسبها مع مضمون هذا الداد قانا نشرها - هذا ـ بكامل نصها.



د. عبد النبي ذاكر النغرب

وهنا نتساءل ما هى طبيعة هذا الاختراق؟ وما هلاقته بإشكالية نقل المعنى؟ للاجابة عن ذلك، لابد أولا وقبل كل شىء من معوفة طبيعة المتن المخترق فإن هذا سيساعدنا على ضبط خصوصية الخطاب المنقول من جهة، مثلها سيمكننا من تحديد تلوينات عملية نقل المعنى من الثقافة المخترقة إلى الثقافة المخترقة من جهة اخرى.

ماهية القرآن:

عا لا شك فيه أن القرآن، حسب التعريف المتفق عليه بين الاصوليين والفقهاء وعلياء العربية هو: الكلام المعجز، المنزل على محمد عليه السلام المكتوب فى المصاحف العربية، المنزل عليه بالتواتر والمعيد بتلاوته.

فلا خلاف في أن القرآن وحى أوحي به إلى محمد رسول الله، وفي كونه كلاما معجزا يتفق في ذلك الاديب اللغموى المحدث كالخصابي في كتابه: وبيان إعجاز القران، والمتكلم المعزلي كالوماني في كتابه: والنكت في إعجاز القرآن، والسنى الشافعي كمحمد عبد القاهر الجرجاني في والرسالة الشافعية، ٠٠٠.

■ إذن فالقرآن بليغ لكنه بليغ في عربيته ﴿إِنَّا أَنزِلناه قرآنًا عربيا﴾ رمره بيسه ٢٠)، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يمكن تلقى معلنى هذا الكتاب في غير اللغة التي أنزل بها، سيما وأشه مؤسس على الاعجاز البيائي؟

قبل معالجة هذه النقطة ، تلزمنا ـ كخطوة إجرائية ـ الاجابة عن السؤال الآتي : هاذا يقصد بالمعنى في هذا الاطار؟ .

سميائية العني:

المعنى هو ما يدل عليه اللفظ. وهو الفكرة والحقل الدلال لكلمة (معنى) يشمل الوحدات المجمية التالية: Meaning Denoting Notion, import, signification أمثلها يشمل أيضا المدلول (signifie)).

روى الازهرى عن أحمد بن يجمى ، قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد وعنيت بالقول كذا: أردت ومعنى الكلام مقصده ، ويبدو أن هناك تداخلا دلاليا بين المعنى والتأويل . فالمقصود بهذا الاخير هو: الشرح أو التفسير والتقديم لدلالة واضحة ، لكن ما علاقة المعنى بالترجمة أولاً؟ و منجمة القرآن ثانياً؟

اشكالية نقل المعنى في الترجمة

يبدو أن نجاح الترجمة أو فشلها يقاس فى جزء كبير منه بمدى تحصيل المترجم لـ دمعنى الشمىء المترجم؟ " وهذا مفهوم اساسى ليس فقط فى نظرية الترجمة عند(إد موند كارى) بل هو - فى واقع الامر - مفهوم تكاد تتفق بشأن أهميته مختلف مدارس الترجمة. فهذا رومان ياكويسن برى هو الآخر أن كل تمثيل للدلالة ، هو بالضر ووة ترجمة " وهذا جورج مونان يؤكد وأن الترجمة هى مرود - وليست شيئا آخر غير مرور - معنى نص ما ، من لغة ما إلى لغة أخرى " بل إننا نجد أن (إيتيان دولى) منذ سنة ١٥٤١ مليطوة للترجمة الجيدة .

التروية وبايسة تبحث عن الترادف بيسن نسين في لفتين مختلفتين. والى أصوات هؤلاء يمكن أن نضيف صوت الكاتب الارميني ك صورينيان، الذي يقول: وقبل الشهم الامين المناسبة وقبل الشهم الامين للنص، وتحسسه تحسسا كليا وجزئيا الله الشهم الامين للنص، وتحسسه تحسسا كليا وجزئيا الله أن الذي يترجم لا يترجم من أجل أن يفهم، بل من أجل أن يفهم، لان قد فهم قبل أن يترجم الله التي تعترض المترجم هي: حاجز اللغات، بمعنى أن عليه كخطوة أولى وفك وموز النص وفهم معانى الكليات الله المخطوة أولى وفك وموز النص وفهم معانى الكليات الله الكشاف».

وإذا علمنا أن الترجمة _ أساسا _ عملية تبحث عن الترادف بين نصين في سننين مختلفين، أدركنا أننا مع الفعل الترجمي نكون في بؤرة الإشكال السيهانتيكي، لكن كيف تمت معالجة هذا. الإشكال في ترجات القرآن.

إشكالية نقل المعنى في ترجمات القرآن

لا ربب في أن الترجمة الدينية سابقة على الترجمة الأدبية، سواء في أسيا أو اوروبا أو في البلاد السلافية، حيث كانت تترجم، منذ القدم، نصوص طقسية (Liturgique) وكتب مقدسة كالتيوراة، ومنذ غابر الأزمان كانت الاديرة مراكز هامة للترجمة (() وعلاوة على ذلك أن الترجمة الدينية هي التي أفرزت نظرية الترجمة (() كن هل بالامكان نقل نص مقدس إلى لغة أخرى؟ إذا كان مسموحا لاى كان أن يترجم رواية أو شعرا كها أراد، فإن المسألة تختلف عندما يكون المره في حضرة نص إلى يعلى الامرملية المرم هذه المرة بالاسطتيقا، لان المترجم يصبح ناطقا بلسان صوت ألمي: وأقل ما يطلب منه هو أن يتناول عمله بإجلال، ويتأمل في صنعته الشرط إجلال النص الرباني وتقديسه وتأمل صنعته، شيء وارد لنقل حواته الدلالية إلى المتن المترجم. وهذا لا يعني أن الشواغل الاسطتيقية لا قيمة على سبيا في نقل القرآن المؤسس على الاعجاز البياني بامتياز له ليس نصا تقنيا، ولا نصا علميا صارم التعبير.

فإذا كان إشكال المعنى حاضرا حتى في ترجمات كتب الهندسة والتنجيم والحساب، فكيف لوكانت هذه الكتب كتب دين وإخبار عن الله - عز وجل - بها يجوز عليه مما لا يجوز عليه ، حتى يريد (اي المترجم) أن يتكلم على تصحيح المعاني في الطبائع، ويكون ذلك معقودا بالتوحيد ويتكلم في وجوه الاخبار واحتيالاته للوجوه، ويكون ذلك متضمنا بها يجوز على الله تعالى، وحتى يعلم مستقر العام والخاص، والمقابلات التي تلقي الاخبار العامية المخرج فيجعلها خاصية وحني يعرف من الخبر ما يخصه الحنبر الذي هو أثر، بما يخصه الخبر الذي هو قرآن وما يخصه العقل مما تخصه العادة أو الحال الرادة له عن العموم، وحتى يعرف ما يكون من الخبر صدقا أو كذبا، وما لا يجوز أن يسمى بصدق ولا كذب، وحتى يعرف اسم الصدق والكذب. وعلى كم معنى يشتمل ويجتمع وعند فقد أي معنى ينقلب ذلك الاسم وكذلك معرفة المحال من الصحيح وأي شيء تأويل المحال، وهل يسمى المحال كذبا أم لا يجوز ذلك، وأي القولين أفحش: المحال أم الكذب، وفي أي موضع يكون المحال أفظع والكذب أشنع، وحتى يعرف المثل والبديع، والوحي والكناية، وفصل ما بين الخطل والهذر، والمقصور والمبسوط والاختصار، وحتى يعرف أبنية الكلام وعادات القوم وأسباب تفاهمهم والذي ذكرنا قليل من كثير ومتى لم يعرف ذلك المترجم أخطأ في تأويل كلام الدين والحطأ في الدين أضر من الخطأ في الرياضة والصناعة والفلسفة والكيمياء، وفي بعض المعيشة التي يعيش بها بنــو آدم" وقد فصل الجاحظ في هذا النص القيم نختلف مثبطات نقل المعنى. وتستوقفنا هنا ملاحظته الهامة والثاقبة عن احتمالات الاخبار لوجوه عدة أي أن النص الإلمي يحتمل عدة قراءات (أي شروح وتفاسير) وبالتالي عدة معان، وهذا هو السر في

مينة الترجية والجاشي السائل، والجاشي المائل يتطلب حن النائل حاولة السيمان حاولة السمي خصوبة التراث العربى الاسلامى بالعديد من المستفات التفسيرية. فللترجم والمفسر كلاهما ينف وجها لوجه أمام تعدد المعانى، فأيتها ستغوز باحتياره؟ وهذا يشير ضمنها إلى أن الناقل لن يقدم ترجمة للقرآن، بل ترجمة لاحد مسانى القرآن، فلا يمكن أن يأتى بجميع مراد الله الله الله فالترجمة إذا تتم بنقل معنى من المعانى التي وقف عليها جمهور المفسرين والمبراح وفالم أم تمكن الاحماطة بكل المعانى العظيمة التي احتوى عليها اللفظ المنزل من حكيم حيد السوف الحافظ المالاحة الفقة بعصد الحجوى الثمالي: وفنحن تعتبر كل ترجمة للقرآن تقسيرا فقط لبعض معانيه، وشرحا من جملة الشريح وليست عبنه اس إذن فحكم ترجمات القرآن هو حكم الطسري والبيان لبعض ما تضمنه لفظ القرآن الاس القرآنى والمبانية تعدية القراءات والتأويلات.

وما الترجمة إلا قراءة واحدة ـ وليست الوحيدة ـ لمستوى معين من مستويات النص المترجم ، فمسئلة تسبيح ونقل المعنى الحق والحقيقى ، والاصلى والواحد والوحيد والقار والثابت مسئلة ميتافيزيقية ليس إلا بيد أنه بمكنة المرء القيام بنقل بعض معانى الكتاب المقدس في ظل شروط الاحترام والتبجيل التي تيسر قابلية الترجمة (traduisibilite) .

■ يظهر ما سبق أن إشكالية نقل المعنى القرآني ترقطم بعائقين: عائق لغوى يعود إلى البنى المختلفة للغات وعائق لغوى يعود إلى البنى المختلفة للغات وعائق ثقاف مصدره الوقائع السيكو ـ سوسو ـ إنتولوجية التباينة . ونظرا خطورة العائق الاول وتزكيته ، نرى لزاما علينا البدء به فالسؤال الذي يطرح نفسه الأن بالحاح شديد هر: كيف تحد العلابسات النفسية والاجتماعية والاثنولوجية من نقل معلنى القران إلى لغات أخرى؟ هذا ما سنعائه في التقلة للوالية .

الاشكال الصورلوجي ومسألة نقل المعني

مما لا شبك فيه أن الترجمة تمكس طبيعة علاقة الأنا (ego) بالأخر (L'autre) وتقدم صورة عن خلفيات تهجير المعنى ــ لا أى معنى ــ إلى فضاء الغير. فتأسيس الترادف بين نصين فى لغتين متيايتين مشر وط بطبيعة النص المشول ويوجهته (Destination) ، وينمط العلاقات الموجودة بين الثقافين ومناخها الاخلاقي والثقافي والعاطفي ، مثلها هو مشروط بعوارض المرحلة .

وغير خاف أن جمهور وتعرجم النص المترجم، كلاهما محكوم بالنموذج السوسيو - إسطنيقى والإخلاقى - وهذا النموذج محكوم بدوره بروح العصر المحددة لدرجة الثنافر او التألف بين الامتين أو الثقافتين . ولذا فان مبحث الصورلوجيا (Imagologie) يفرض نفسه علينا في هذا الاطار، على اعتبار أن إشكالية نقل معنى او معانى القرآن العظيم تبقى خاضعة - إلى حد كبير - للصورة الثقافية (Imagorie culturelle) ، التى كونتها الثقافة الاخرى عن ثقافة الذات . ولا تولد هذه الصورة وتتكون او تترصرع وتجمدد أو تحوت إلا في ظل ملابسات أو سياقات تداولية تاريخية وسياسية، تحدد عقلية الناظر، وتلون صورة المنظور اليه ".

فالترجمة _ ولا شك _ تعكس تلك العلاقة الطبيعية او اللاطبيعية بين الناقل والمنقول عنه .
وهى علاقة توقفنا من جهة على خصائص الصورة الغيرية، مثلها تكشف لنا من جهة ثانية عن
الحواجز الاثنولوجية والنفسية والاجتهاعية، التى قد تحول دون نقل المعنى بحد ادنى من الامانة
والجدية والاحترام . ويمكننا تبين ذلك من خلال العرض الكرونولوجي لترجمات القرآن المشهورة
والمتداولة باشعاع كبرى سبها تلك الترجمات الكاملة ، علما بان الترجمات الجزئية او المخطوطة وهى
كثيرة جدا لا تكاد تخرج ، من حيث الخصوصية ، عن العينة التى اتخذاها كتابذج لدراستنا هذه .

نيان الأفلال بالمنى كثيرة.. تتعلج بالتركيب والعجم والدلالة

والصعاق.

ولعمل اهمية هذه المتنابعة المدياكرونية منيثقة من كونها تساعدنا على ضبط مدى تطور تلك الترجات، ومدى خدمتها للمعنى، مثليا تساعدنا على الوقوف امام لحظة المراجعة إن وجدت.

■ إن اول ترجمة للقرآن هي الترجمة اللاتينية التي قام بها روبيرت الكيتوني بتكليف من بيتر المبجل، وقد قصد بها إدانة الاسلام .

وقد اتخلت هذه الترجمة كأساس لتهجهات المسيحية على الاسلام. وفى تلك الترجمة غير قليل من التهكم والتحريف والتنسويه والسخرية من الاسسلام ورسوليه من جانب رجال الجدل المسيحين " وذلك بهدف (الود على هرطقة السراسنة ومذهبهم الشيطاني). وهذا الملفوظ الاخير نفسه هو عنوان احد كتب بيتر المبجل.

إننا إذاً في غمرة حقبة الصراع الوسيطى بين الصليب والهلال فكان أن تمت الترجمة لتفنيد الاسلام على أساس من تعاليمه، اى تقويض الاسلام من الداخل، ودحض أهم مقدسات المسلمين، ومن هنا لا نعجب ـ وبظهور السبب يبطل العجب ـ إذا ما ظهرت اول ترجمة للقرآن في هذه الفترة بالذات دون غيرها. غير أن هذا الجو الصراعي لم يكن يسمع لكتاب الاخو.

ونــظرا لخطورة ترجمة روبيرت الكيتونى، التى تمت بطوليد (Tolede) ، واعتبارا لاخلالها بشرط احترام النص المقدس، وشرط الاماتة لمضامينه، يجدر بنا ان نتتبع اشعاعات هذه الترجمة فى مناطق اوروبية اخرى شهدت ميلاد عدة ترجمات جزئية وتامة للقرآن.

■ لقد عرفت ترجمة روبيرت الكيتونى انتشارا واسعا فى ايطاليا. بل يعتقد أن هناك علاقة بين الاخرويات (Eschatologia) الاسلامية، كها جسدت فى كتاب الله، وتصوير دانتى لملحالم الأخر فى ملحمته الحالدة: «الكوميديا الأنمية».

وغير خاف أن تلك الترجمة تسربت الى مناطق أخرى من العالم. فلقد أعيد نشرها ببال سنة ١٩٥٣م، وزوريخ سنة ١٥٥٠م، واذا كنا قد وقفنا على بعض مظاهر الاختلال بالمعنى كغياب تقديس واحترام الكتاب المنقول، فإن وقوفنا على طبيعة صورة محمد ﴿ ﴿ الله عنى الله عنى المنتخص الموحى اليه، كها تصورها المترجمون، لمن شأنه، ان يشكل وجها آخر من اوجه مثبطات نقل روح او مضمون القرآن الى غير الناطقين بلغة الضاد. ففى الفترة الوسيطية ـ التى ها استدادات الى يومنا هذا ـ كانت الصسورة المكونة عن رسول الاسلام من صنع رجالات الكنيسة. فمنذ القرن التاسع للميلاد اعتبر ظهور النبي مقترنا بيوم القيامة، باعتباره المسيح الدجال، الامارة الرئيسية لليوم الاخراس مثل اعتبر بمثابة مطران أو بطريرك تشاجر مع بطريرك القسطنطينة فشكل مرطقة انقصلت تدريجها عن المسيحة الكاثوليكية الصحيحة السيحة المنطنطية فشكل مرطقة انقصلت تدريجها عن المسيحة الكاثوليكية الصحيحة السيحة المنافقة انقصلت تدريجها عن المسيحة الكاثوليكية الصحيحة السيحة الكاثوليكية الصحيحة المنافقة القصلت تدريجها عن المسيحة الكاثوليكية الصحيحة السيحة الكاثوليكية الصحيحة الكاثولية الصحيحة الكاثولية فشكل مرطقة انقصلت تدريجها عن المسيحة الكاثوليكية الصحيحة الكاثولية الصحيحة الكاثوليكية الصحيحة الكوروكية الصحيحة الكاثوليكية الصحيحة الكوروكية المسيحة الكاثوليكية الصحيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية على المسيحة الكوروكية الصحيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية القريرة المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية الكوروكية المسيحة الكوروكية الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية المسيحة الكوروكية الكورو

■ نخلص من هذا إلى أن الـترجمات الوسيطية الأولى كانت مشروطة بصورة محددة للاخو فى الذائرة الثانوانية للناقل.

وهذا ما يفسر نسبة الكثير من المترجمين الفرآن إلى محمد النبى. وفى ذلك إخلال بأحد اهم خصائص الكتاب المترجم: وهو كونه ليس كتابة فقط، بل صوتا قدسيا بالاساس. وإسقاط هذا الاعتبار يفضى حتها إلى خرق أهم شروط نقل المعنى .

كيا أن تسمية بعض الترجمات بالقرآن إخلال آخر بالمعنى، لأن المترجم بلقى في روع المتلقى أنه يقدم قرآنا، في حين أنه لا يأتى - في احسن الاحوال-سوى بفهم معين لبعض معاني القرآن، لكن تبنى هذه الاسمراتيجية، التى تخلق للتى المرسل إليه الايهام بالوقوف على القرآن عينه، تتخيى تحرير المعانى العدائية للاسلام والمسلمين ورسولهم الذي بعث للعالمين.



استراتيجية الترجمة وإشكالية نقل المعنى

صحيح أن الانطلاق من اللغة المصدر، لا يضمن ـ بالضرورة ـ للترجمة قيمة معينة، لكنه ـ دون ريب ـ يسعف في استيفاء بعض شروط الترجمة الحقيقية الجيدة، سيا إذا كانت الترجمة الأولى تخل بدلالات وصيغ النص الاصلي.

سبق أن أشرنا إلى أن ترجمة روبيرت الكيتوني قد نضحت ـ نظرا لشروط موضوعية معينة ـ بروح ومعنى النص القرآني، وسبق أن أشرنا إلى خطورة تسرب طبعات تلك الترجمة إلى مناطق اوروبية عديدة، بمل لقمد أعيد طبعها مرات كثيرة، بما أكسبها فرصة للذيوع والانتشار، ولقد عززت هذه الاستراتيجية، استراتيجية تمرير المعنى المحرف عبر مضاعفة الطبعات، باستراتيجية الترجمة، ونقصد بها اعتباد الكثير من الترجمات الأخرى على هذه الترجمة الأولى، التي اغتالت جوهر المعنى على عتبة المغايرة المرفوضة.

■ ومن تلك الترجمات نشير إلى الترجمة العبرية الشهيرة ليعقوب بن إسرائيل عام ١٦٣٤م ١٩٠٠.

وفي اواخر القرن السابع عشر سنجد أن الترجمات الفرنسية تنسب القرآن إلى النبي محمد، مثلها فعل ربير: (قرآن محمد)، باريس ١٦٤٧م، ثم أعيد نشرها سنة ١٦٤٩م إلخ وستنكىء المترجمات الانجليزية بارتياح على هذه الترجمة، من مثل ترجمة الكسندر روس: (قرآن محمد) لندن، التي عرفت انتشارا واسعا بطبعاتها المتعددة سنة ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٨٨، ١٧١٩.

كها استندت ترجمة رولان ثايلور هي الاخرى سنة ١٩٨٨ على الترجمة الفرنسية المذكورة وقد تمسكت الترجمات الالمانية والهولاندية بدورها بالترجمة الفرنسية. فترجمة يوهان لانج بهامبورغ عام ١٦٨٨م انطلقت من الترجمة الهولاندية للترجمة الفرنسية، بمعنى أن الشقة بدأت تتسع بين النص المترجم والنص المترجم وذلك انطلاقا من التمامل مع اليد الثانية (Second-Hand) واليد الثالثة (Third-hand) . . الخ . وهذا عامل أساسي في تبخير المعنى .

والترجمات الروسية أيضا كانت تستنجد بالترجمة الفرنسية المذكورة. من مثل ترجمة كانطمين ديميتريوس بسان بيطرسبورغ سنة ١٧١٦م، وترجمة فيريوفكين بسان بيطرسبورغ سنة ١٧٩٠م، تحت عنوان (القرآن) بمعنى أنها تقدم نفسها _ منذ البداية _ كفرآن، لا كترجمة لمعنى من معانى القرآن. كما أن الدكتور بيوتر بوستيكوف ترجم القرآن سنة ١٧١٦م عن الترجمة الفرنسية المشار إليها. ولا غرو في أن يعنون ترجمته بالملفوظ التالي: (القرآن ومحمد أو قانون تركيا٣٠،، وهذا العنوان ـ كما هو واضح ـ يصب في عمق الإشكال الصورلوجي فكلمة اتراك هنا تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه لفظة سأرازان في تعتيم التحديد الدقيق للآخر المغاير.

■ أما ترجمة جورج صال وعنوانها: (القرآن المسمى عادة قرآن محمد) لندن، فإن العنوان نفسه لا يكتم النية المغرضة أو المبيتة، رغم انطلاق هذه الترجمة الانجليزية من اللغة العربية مباشرة وهي في جزءين. طبعت عدة مرات: ١٧٣٤م، ١٧٤٦، ١٧٦٤، ١٧٧٤م، . . الخ.

وقد أشار الزرقاني إلى أنها طبعت ٣٤ مرة ٣٠ وهو ما يعكس انتشارها الواسع وإشعاعها، لا في إنجلترا وحمدها، بل في مناطق أخرى من ارجاء المعمورة، كروسيا مثلاً لا حصرا، حيث استفادت منها ترجمة الكساندر كولماكوف المسهة: (القرآن) والتي نشرت ببيطرسبورغ سنة ١٧٩٢م، وقد أفاد منها ايضا لي تيك تشينج من طريق غير مباشر. فترجمته الصينية منقولة عن المترجمة اليابانية التي هي بدورها مستقاة من عدة ترجمات إنجليزية (كترجمة صال ورودر. . إلخ) وإذا علمنا أن ترجمة تشينج هي أول ترجمة كاملة في اللغة الصينية أدركنا مدى إشعاعها وأهميتها الكامنة في نقل معان من الدرجة الثالثة.

النحم القرائي يعتمل عدة تفاسير والمناف والمناف والمناف يِجْراً عُلَى عُدَةً قراءات ما تعطيه اثراه في العني، وحن فينا يعتاج الناظر فيه الى الناف وديج العرفة،

ورائة الاستيمال،

وكثيرة هى الترجمات التى جعلت من كتاب الله، كتاب محمد، اى انها اخلت بشرط قدسية الكلام الربانى (Oracle) ، من مثل الترجمات الالمانية، التى قام بها كل من سالومون شفايجر (قرآن محمد) بنورمبيرغ سنة ١٩٦٦م، ثم سنة ١٩٣٣، الخ، و وولفجانج، ويوهان اندرياس إردتر صاحبى ترجمة وقرآن محمد) بنورمبورغ سنة ١٩٥٩م.

والشيء نفسه يقال عن الترحمات الايطالية كترجمة اندريا أريفابينا الاسم المستعار لموسينيجو وعنوانها: (قرآن محمد) التي نشرت ببال سنة ١٥٤٣م والبندقية سنة ١٥٤٧م.

وتعتبر استراتيجية إعادة الطبيع ـ كما سلفت الاشارة ـ وسيلة اخرى من وسائل تهجير المعنى الفائل المجير المعنى الفائل المحافظة المستحدة الالمائي الحال ودفيج التي تحت سنة ١٩٥٨م. قد أهاد طبعها وينتر ليوفي ميونيخ سنة ١٩٥٨م. مثلها أعادت الدكتورة شيميل انهاري طبع ترجمة هينيغ ماكس التي تحت سنة ١٩٥٠م، أكثر من مرة بشتوتغارت (١٩٦٠م) المشروعة سنونغارت (١٩٥٠م) المستحددان

وقد يصطدم ناقل المعنى القرآني معوائق أخرى لا تقل أهمية عما سبق التنبيه إليه، ومن تلك العوائق ما يفرزه الإشكال الهبرمينوطيقي.

الاشكال الهيرمينوطيقي ومسألة نقل المعنى

تعنى كلمة هبرمينوطيقا اليونانية: بين (To Testify) أعرب عن (To express) ، أول To) (To (To express) ، أول To) ninterpret) ، أول To express) أن التصوص الدينية والفلسفية (التأويل المقدس) " فالحديث عن الهبرميتوطيقا هنا ـ التي تشتخل اساسا بتأويل النص المديني ـ ينبق من ضرورة الالتفات الى الشروح والتفاصير والتأويلات، التي أمدت بعض المترجين يفهم معين، دون آخر للنصوص القرآنية، قبل الاقدام على نقلها .

سيها وأن الفهم هو أول خطوة يقوم بها المترجم لضبط معنى النص المترجم قبل نقله إلى قارئه ودون أن نقف طويلا عند هذه النقطة التي نامل أن تخصص لها دراسات مفصلة ، نشير إلى أن بمض التأويلات كثيرا ما تعتم المعنى السليم ، الذى قد يقصده القرآن الكريم . من ذلك أن الشيخ لى يوشين قام بتعاون مع هسور تزي مينغ بترجة القرآن سنة ١٩٣١م ، نقلا عن الترجة الانجليزية لمحمد على المندى القادباني ، التي فيها غير قليل من التأويلات القادبانية في مسائل صلب المسيح ، والجنن والانس والعذاب في الاخرة والبحث وإنكار المعجزات ، وغير ذلك من الاباطيل ، كيا أن ترجة (خالك شيه تزى تشوى سنة ١٩٥٩م ، بلغة المندرين قد بنيت على صرح ترجة محمد على الهاددي (٣٠ ، التي تخضع للمواصفات التبيطية السائفة .

ويبدو أن مثل هذا الخلل الهرمينوطيقي هو ما جعل اللجنة الفنية في الأزهر تشترط في ترجمة تفسير القرآن إلى اللغات الاجنبية بندا رابعا هو عدم التقيد بملدهب معين™.

بعد أن وقفت على المتبطات الصدورلوجية وألهبرمينوطيقية، ومشطات استراتيجية الترجمة والاشعاع المؤسس على إعادة الطبع وتسرب الطبعات إلى فضاءات جديدة، واستفادة بعض الترجمات من اليد الثانية والثالثة، إلغ، أقول بعد كل هذا استتوقف عند شكل آخر من أشكال العصف بالمعنى في ترجمات القرآن الكريم.

وهذا الشكل له طبيعة لغوية.

الأشكال اللساني في نقل المعنى

إضافة إلى تلك الكمائن الثقافية والحضارية والهيرمينوطيقية تقع مسألة نقل المعنى المترجم في

منم التقيت بخالب دنين تنت الربئة ألسير الحال الكريم الى الثالث الاجنبية... دي شروط البنة الفنية كمين لسانى يتملق بالبنى اللغوية ، ما دامت العملية الترجية ، أساسا، هى فعل اتصال أو تماس بين اللغات على وإذا علمنا أن النص القرآنى نص معجز وبالزو جالية وإيقاعه مذهل ، ولغته خارقة وتحيرة حقا على حد تمبير جاك بيرك اس، أدركنا أن المترجم يواجه بصعوبة أخرى لها طبيعة أسلوبية ، ومن هنا تأتى أهمية وضر ورة الحادف والمهارة في اللسانين معا:

■ المنقول منه واليه. فالقرآن زاخر بأساليب االبيان والبديع، التى يستحيل نقلها حرفها، ولعل عدم ادراك هذه الحقيقة التى تقتضى الحرص على عدم اغفال معنى المعنى أو المعانى الثواني، هو ما اوقع مترجى القرآن الى يومنا هذا، في غير قليل من الحيصييصية.

■ فالترجمة الفرنسية لسافارى (M.Savary) تمت سنة ١٧٦٣م، واعيد طبعها سنة ١٧٩٨م، الخ، عرفت انتشارا واسعا، لذا آلينا على أنفسنا الوقوف عند بعض مشاكلها في نقل المعنى الربائق لبعض الآيات:

قبقول تعالى فى سورة النبأ، الآية العاشرة: ﴿وجعلنا الليل لباسا﴾، والترجة هي : Nous
 وقد نقل الآية ١٨٦ من سورة البقرة: ﴿هن avons abaisse sur vous le voile de la nult
 لباس لكم، وأنتم لباس لهن﴾ كالاتى:

Elles sont votre vetement et vous etes le leur.

وقد احتفظت ترجمة كازيميرسكي بالعبارة نفسها، في حين تم نقل الآية الاولى على الشكل لما لم.:

nous vous avons donne la nuit pour manteau.

وتتأكد لدينا خطورة هذه الترجمة ، اذا اما علمنا ان بعض الترجمات الروسية فى القرن التاسع عشر ، قد جعلت من هاتين الترجمتين حجر الزاوية فى نقولها∞ .

وباعتهاده ترجمة (بالاشير) سيكرر (ماسون) الهفوة نفسها:

■ جاء في ترجمة بالاشير:

6(elles sont un vetement pour vous et vous un vetement pour elles c_0 6(nous avons foit de la nuit un voile c_0

■ وجاء في ترجمة ماسون:

(elles sont un vetement pour vous, vous etes, pour elles, un vetement)

(nous avons fait de la nuit un voile en

■ وقد شرح هذه اللفظة الأخيرة في هامش ص٩٦٣٠ بكلمة (vetement). ومع ذلك فقد سميا ترجمتها قرآنا، عليا بأن الأول كان يدرك (أنه أمام تأويلات متعبدة للقرآن جادت بها عبقرية المسرين المسلمين، وأن عليه أن يختار واحدة منها من ومع العلم أيضا أن الثاني يدرك أن القرآن ممجزة، وهل يستطيع المترجم نقل المعجزات؟ إنه يستطيع في أحسن الأحوال، ويفضل احترام هذا النص، أن يقدم الظل ٥٠٠ على حد تعبير جان كروسجان.

■ مكذا أفسد النمسك بحرفية الترجمة، على الناقل فرصة القبض على معنى النص المنقول. فالمقصود باللباس المنسوب الى الليل هو السكون والمدوء والراحة والطمأنينة. والمقصود باللباس المنسوب الى المرأة والرجل هو: الملابسة والمخالطة والمعاشرة™.

فالاساس في الترجمة كما هو مسطر للمبتدئين في هذه الصناعة، هو: الفكرة لا نوع الكلمة. أي البحث عن مرادف للفكرة لا للكلمة ٣٠٠.

سيها اذا كنا أمام نص يقوم على الاعجاز البياني لكن الاخلال بالمعنى هنا يكمن ـ كها رأينا ـ في كون بعض المترجين المتأخرين ينقل وعن المتقدمين سورا وآيات بترجمتها الحرفية، دون تكبد



عناء التمحيص والتدقيق في اختيار العبارات، وما تنطوى عليه من الاسرار والاشارات،"" وكثيرا ما ترتبط المثبطات الاسلوبية للغة الاعجاز القرآنى بخصوصية اللغة العربية، باعتبارها تنتمى الى اللغات السامية المتميزة عن أسرة اللغات الهندو- اوروبية"".

كلمة قبل الختام:

كثيرة هى نهاذج الاخلال بالمدى وتتعلق بالتركيب والمعجم والدلالة والصوت، اضافة الى المنطات الأنفة الذكرى ولم نقم سوى بالاشارة اشارة طفيفة الى بعضها. وهى فى جملها تحتاج الى دراسات تفصيلية جزئية دقيقة. فيهدان نقد الترجة بصفة عامة، وميدان نقد ترجمات معانى القرآن بصفة خاصة مازال مجالا بكرا للباحثين العرب والمسلمين وغيرهم من فوى النبات الحسنة، فى مهدان الادب المقارن. وما قمنا به الأن ليس سوى مجرد إلقاء الحجر الأول فى الماء الراكد، علم بأن مثل هذه الدراسات تحتاج الى مؤسسات متخصصة وغيرية يسيرها اكفاء من خدمة النقاقة الإسلامية، بدل الاعتهاد على المهادرات الفردية، التى تبقى قاصرة ومحدودة.

وإن غياب مثل هذه المؤسسات في الظرف الراهن هو ما يشفع لنا في هذا الطموح المفرط الراغب في تطويق غتلف عناصر أزمة نقل المعنى، التي تعكس ازمة التواصل الحضاري بين

المسلمين وغيرهم من شعوب العالم.

ولا يفوتنا هنا أن نشير الى أن هناك كتبا أشارت لمشاكل نقل المعنى القرآن الى لغات أخرى، لكتبا لم تتوخ «التصدى لهذه الترجمات والتعليق عليها. فلهذا الموضوع شأن آخره (الكياجاء على لسان الدكتور محمد صالح البنداق. وقد أشار الزرقاني أيضا الى ووقوع اغلاط فاحشة في هذه التي سموها ترجمات الله من الكتا مازلنا - بكل أسف - نفتقر الى دراسات أكاديمية جادة تتصدى لنقد تلك الترجمات والنقول الكلية او الجزئية للقرآن. بل مازلنا نفتقر الى رصد بيبليوغرافي تحليل شامل لتلك الترجمات، التي مازالت تمتع بمشروعية التأثير والتأثر.

ولا نريد أن نفوت علينا هنا فرصة الاشارة الى مسألة ذات بال في ثقافتنا العربية الاسلامية. وهي أننا تركنا الباب مشرعا في وجه المستشرقين، الذين يتجشمون - الى يومنا هذا - مشقة ترجة القرآن سواء عن حسن أو سوء نية، دون أن نقوم باللوو الحضارى المنوط بنا. ويكفي أن نشير بهذا المصنده، الى أن فرنسا وحدها شهدت في الموسم الادبي الحال (١٩٩١) ميلاد ثلاث ترجمات: ترجمتي ربيه خوام وأندريه شوراكي، وإخرها ترجة شيخ الاستشراق جاك بيرك، الصادرة عن ددار سندباده في طبعتين واحدة مجلدة ويمتازة ومرقمة في ١٨٠٠ بشخة، واعرى عادية في ١٣ الف نسخة. وطل الرغم من أن صاحبنا عضو في وتجمع اللغة العربية بالقادمة في على صفحة فضل الالتصاق في ترجمته بالاصول الفرنسية ١٩٠٠، وإلجميل أنه صرح في عنوان فرعى على صفحة ترجة فونسية سابقة، مقابل ستهائة في العالم ١٩٠٠.

فعل المستوى النظرى، إننا نمتلك مصنفات قيمة حول وما ينبغى ومالا ينبغى، أو مالا يجب وما يبغى ومالا ينبغى، أو مالا يجب وما يجب في نقل معانى القرآن ـ لكن علينا ان نتخطى هذه العتبة، ونزيل الدهشة، بدءاً بنقد الترجمات الموجودة وعدم التنكر لها لتقديم الاصلح والاحسن. علما بأننا ندرك ـ أتم الادراك ـ أن الترجمة ليست جوهرا ميتافيزيقيا، وإنها هى عملية بشرية، لها حدودها ويجهوداتها ونجاحاتها وتاريخها (الذي هو تاريخ نمو قابلية الترجمة (Traduisibillto) . فلا يحكم على الترجمة بقانون: الكل أو لاشيء . انها دائيا بحث ـ لا أكثر ـ عن المرادف الاكثر تقريبية لارسائية تنقل من لغة الى

ويدان الذ أوجات وعالى القران الكريم حازال وجالا بكرا الباهنين الممين والعرب،

كلمة الختام:

نستنتج نما سبق أن إشكالية نقل المعنى في ترجات القرآن الكريم ارتطمت على صخرة الاشكال الصدورلوجي أولا، المرتبط بالشيطات االثقافية والحضارية والسيكولوجية والاثنية والسيكولوجية والاثنية والسيكولوجية والاثنية المسكلة للم المرتبط بالشيطات المجمية والسدلالية والتركيبية أو الاسلوبية، المشكلة لأس الاعجباز القرآني. وقد وقف الاشكال المهروني أيضا حاجزا أمام نقل المعنى التقي من الشوات الملاهية. ولعل هذه العواق هي التي المقارفية من المنتجدة الاستمداد من الله المرتبية المستمدات المنتجدة الاستمداد من الله الارق والثانية المغن واستراتيجية الاستمام من الله الارق والثانية المغن واستراتيجية الاستمارية المستموارية عبر الزمن، والحركية عبر الثنقل من فضاء الى أخر. وهو ما ضمن لبعض والحركية: الاستموار واعداد النظر.

هوامـــش

- (۱) صد التي ذاكر، خطاب الرّجة الأدبية : من الازدواجية لل لكائفة ، العلم الثقاق ، ع ۱۷۹۷ «مولمبر ۱۸۹۹م ص.) . (۱) صد التي ذاكر، خطارة بين ترجيز عربيين لكتاب Stucture du langage poolique ، خيان كومي ، العرب واشكر (۱۷) حج سيف ۱۹۸۹م ص.) ۱۱ .
 - (٣) إدموند كارى، ما معنى الترجة؟، ترجة عبد النبى ذاكر، العلم الثقافي، ع٠٥٠، ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠م ص٤.
 (٤) المرجم السابق ص٤.
 - (٥) انظر كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق همد خلف الله وعمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، (د. ت).
 - (٦) صليبا جيل، المعجم الفلسفي، ج١١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧١.
 (٧) ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت (د.ت).
 - Paul Robert, Petit Robert, 1982, P.1023 (A)
 - Edmond Cary, comment faut-ilraduire P.114,L, 1985. P12. (1)
 - Fabre. P,la semantique, ed,F. Nathan,P.268 (11)
 - Mounin G,Linguistiique et traduction-Revue La Linguistique, N 1-2, 1967, P,44 (11) Edmond cary, la traduction dans Lemonde moderne, librairie de luniversite Georg. (17) S.A. Geneve 1956. P, 40-41
 - (١٣) ك. سورينيان والاخوة كارامازوف، الموسوعة الصغيرة. ع٣٤، ١٩٧٩، ص٢٩.
 - Vinay et Darbeineet styllstique comparee, ed: Marcel Didler, Paris, 1958, P.24 (\(\frac{14}{2}\))

 Cary. E Comment faut-il tradulre P.U.L, 1985, P.32 (\(\frac{16}{2}\))
 - (۱۵) Lag. = Comment rau-I tradure P.U.L, 1985, P.32 (۱۵) (۱۲) الميندكاري، الترجة الادبية، ترجة عبد التي ذاكر، الملم الثقافي، ۹۰۸، ۱۹ أبريل ۱۹۹۱، ص.۲.
 - (۱۷) المرجع السابق ص۲. (۱۸) السابق ص۲.
 - (١٩) الجامظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الاسلامي، ص٣. ١٩٦٩، ج١، ص٧٧-٧٨.
 - (٣٠) يدر الدين الزركشي : البرهان أن علوم القرآن : ج١ تحقيق محدايو الفضل ابراهيم ، دار الفكر، ط٣. ١٩٨٠ ، صـ ٣٥٥ . (٢١) عمد بن المسن المجوى الثمالي الجمفري، حكم ترجة القرآن الكريم ، غطوطة الغزانة العامة بالرباط، ضمن مجموع رقم
 - ج۱۱۲، ص۱۳۴.
 - (۲۲) السابق ص۱۵۰. (۲۳) السابق ص۱۵۱.
 - (٢٤) للمزيد من التفاصيل بخصوص الصورة ومبحث الصوراوجياء انظر:
 - عبد النبي ذاكر، العلم الثقاني، ٦ اكتوبر ١٩٩٠، ص٣٠.
 - عبد النبي ذاكر، الواقعي والمتخيل في الرحلة الاوروبية الى للغرب، د.د.ع ٨٩- ١٩٩، كلية الاداب الرباط.



المواميش

دانييل هنري باجو: الصورة الثقافية: من الادب القارن الى الانثرويولوجيا الثقافية، ترجمة عبد النبي ذاكر، العلم الثقافي، ۲۸۹۶، ۱۹ سیتمبر ۱۹۹۰.

(٢٥) رشا حمود الصباح التصورات الاوروبية للاسلام في العصور الوسطى، عالم الفكر م١١، ع٣. ١٩٨٠ ص٩٠.

(۲۹) ریتشارد سوذرن، السابق ص ۱۹.

(۲۷) السابق ص ۲۷.

(٢٨) د. محمد صائح البنداق، المستشرقون وترجم القرآن الكريم، منشورات دار الافاق الجديدة، بروت، ط٢. ١٩٨٣.

(٢٩) سهول فرس، الاستثراق الروسي، نشأته ومراحله التاريخية: الفكر العربي ١٤، س٥، ١٩٨٣. ص٥٥٠٢.

(٣٠) محمد عبد العظيم الزرقاني. مناهل العرفان في علوم القرآن، ج٢، دار إحياه الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه

ط٩. (د.ت) ص٣.

(٣١) د. ميشال حبحا، مستعربان المانيان بارزان: هلموت ريتر ورودي بارت، الفكر العربي. ع ٣١. س٥. ١٩٨٣. ص٣٤٩. Thomas sebeok, Encyclopedic Dictionary of semiotics, Tom I, Mouton de Gruyter, (71) 1986. of p 305-307.

Andre lalande, vocabulaire technique et critique de la philosophie, paris, 12ed. (77)

1976. (٣٤) د. حسن المايرجي من تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الصينية، عجلة الامة، ع٣٥، ص٣. ١٩٨٣.

ص٤٧٤.٥٧.

(٣٥) د. محمد صالح البنداق، السايق، انظر هذا الشرط مع بقية الشروط من ص٥٧ الي ص٧٧. Voir G.Mounin, les problemes theorique de la traduction, chapitre premier: La tr- (rt)

aduction comme contact de langues. (٣٧) شريل داغر، صدور ترجمة جاك ببرك لماني القرآن الكريم، جريدة الحياة، الاربعاء ١٦ يناير ١٩٩٩م. ص٧٠.

(٣٨) لقد استفدنا كثيرا من لاتحة بعض تراجم الفرآن الى اللغات الاوروبية التي ذيل بها د. محمد صائلح البنداق كتابه الانف الذكر.

R.Blachere, le Coran G.P Maisonneuve et lorose 1980, p.55 (19)

(٤٠) السابق ص٦٣٢.

D-Masson,le Coran. ed. Galfimard, 1967, p.35 (£1)

(٤٢) السابق ص ٧٣٧.

(٤٣) بالاشير، السابق ص٨.

(\$2) ماسون، السابق ص٩.

(٤٥) أحمد مصطفى المراضى، تفسير للراغى، ج١ . ط٢، ١٩٧٤ . ص٧٧،

Joseph N. Hajjar, Traite de traduction, 51 Dar el Machreg, Beyrouth, 1972, p.15 (£1) (٧٤) البنداق، السابق ص ١٣٠.

(٨٤) أنظر بهذا الصدد ما ذكره كروسجان عن عصوصية الفعل في اللغات السامية ، وقيزه عن الفعل في اللغات الهندو ـ اوروبية

أنظر مقدمة ترجة ماسون، ص٩٠٩٠. (٤٩) البنداق ، السابق، ص١٦٦.

(۵۰) الزرقائي ، السابق ص٣٠.

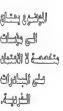
(٥١) شريل دافر، السابق ص١.

(۲۵) السابق، ص٧.

(٥٣) جورج مونان الترجمة والميتافيزينة، ترجمة عبد النبي ذاكر، العلم الثقافي، ع ٧٨٢. ٢١ يوليو ١٩٩٠، ص٦٠.

(\$0) فن الترجة، ترجة د. حياة شرارة، للوسوعة الصغيرة، العراق ع٣٤، ١٩٧٩ ، ص









من أصول التقسير وضوابط

الكلام فى التأويل والتفسير كلام دقيق غاية الدقة، وله حظ من العمق إلا أن الذي يذهب يذهنك إلى عالم الشتات، هو ذلك الاختلاف في مناهج التفسير عند المفسرين إن لم تضم ضوابط التفسير نصب عينيك فلذلك لابد أن تعلم - قارشي العزيز - أن هناك ميزانا لطرق التفسير، والتأويل، فيها يدم منها، وما يمدح.

إذ إن ذلك الميزان هو الفيصل الذي يجب أن نحكمه، ونزن كل تفسير به، فيا رجح في هذا الميزان قبلناه، وحدناه، وما طاش فيه رفضناه وفعناه، والملح واللم درجات، بعضها فوق بعض، على حسب استيفاه التفسير لوجوه المدح واللم، أو نقصها قليلا، أو كثراً.

غير أن هذه الدرجات، وتلك الضوابط لم تراع عند أقوام وبعض جماعات فلقد ظهر أفراد من هؤلاء تعصبوا لأرائهم، ومذاهبهم، وزعموا أن من خالف هذه الأراء والمذاهب كان مبتدعا متبعا لهواه، ولو كان متأولا تأويلا سائفا يتسع له الدليل والسيرهان، كان رأيهم ومذهبهم هر القياس والميزان، أو كأنه الكتباب والسنة والاسلام، وهكذا استز لهم الشيطان وأعهاهم الغرور.

ولقد نجم مد عن هذه الفلطة الشنيعة مان تفرق كثير من المسلمين شيعاً وأحزاباً وكانوا حربا على بعضهم وأعداء وغاب عنهم أن الكتاب، والسنة، والاسلام أوسع من مذاهبهم، وآرائهم وأن مذاهبهم، وآرامهم أضيق من الكتاب والسنة والاسلام وأن في ميدان الحنيفية السمحة متسماً لحرية الافكار واختلاف الانظار ما دام الجميع معتصماً يحيل الله المتين.

■ ومن هنا عَبّيت عليهم طرق الصواب، ولم يتبنّوا فهم الجواب، ولا فحوى الحقاب، واستحوذ عليهم التخليط في الأمور بسبب هذا التصب المقبت فخلطوا بين التفسير والتأويل ولم يتفهموا التخصيص من التقبيد والتعميم، فظهير فيهم الجهل، وفشا فيهم الضلال في العقيدة والعلم ولولا أن الله قيض لهذا الذين من فنده تفنيدا وفصله تفصيلا وأزال الزيغ عن الحق، ووضح الكذب من الصدق لكان أمرنا أمرنا لا كمد عقباء، ولكن رحمة الله وسعت الناس أجمعين.

(الفرق بين التفسير والتأويل وتوضيحها)

ومن الذين كشفوا عن معاني التفسير، والتأويل، ووضعوا فيهها الفروق الواضحة الجلبة الشيخ أبو هلال العسكري في كتابه (الفروق في اللغة) فيقول ــ رضى الله عنه: والفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير هو الاخبار عن أفراد آحاد الجملة، والتأويل: الاخبار بمعنى الكلام جملة، وقيل: التفسير: إفراد ما انتظمه ظاهر لم يكن التفسير فى بدايت على شكل منظم مفردكا هو الحال الان، بل كان يكتب على أنه باب من أبواب الحديث.



أ. شعاب الدين الفرفور ـ سوريا

التنزيل، والتأويل: الاخبار بغرض المتكلم بكلام.

وقيل: التأويل: استخراج معنى الكلام لا على ظاهره بل على وجه يحتمل مجازا أو حقيقة، ومنه يقال: تأويل المتشابه، وتفسير الكلام: إفراد آحاد الجملة، ووضع كل شيء منها موضعه.

إلى أن يقول: وأصل التأويل في العربية من إلت إلى الشيء أؤول إليه إذا صرت إليه، وقال تعالى: ﴿ وَمِوا يعلم تأويله إلا الله﴾ ولم يقل تفسيره، لأنه أواد ما يؤول من المتشابه إلى المحكم. (نص. الدرق باللغة مرهم..ه).

هذا ولقد وضح الجرجاني في كتابه التعريفات توضيحاً جلياً في تعريف التفسير. والتأويل، يجدر بنا ذكره في هذا المضهار.

فيقول - رضمى الله عنه ـ التفسير في الأصل هو الكشف، والاظهار وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت به بلفظ يدل عليه دلالة واضحة، ظاهرة ونظر العربات م.٢٢.

ويقول في التأويل ما نصه: (التأويل في الأصل: أى: في أصل اللغة ـ الترجيع، وفي الشرع: صرف اللغظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذى يراه موافقاً للكتاب، والسنة، مثل: قوله تعالى: ﴿ يَغْرِج الميت من الحنى ﴾ إن اراد به إخراج الطبر من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل كان تأويلا رسر فسيفت من. .. ■ ومن هنا يتضح لك الفرق بين التنسير والتأويل، من أن التأويل، إنها العمدة فيه على إرجاع المغنى إلى أصله، بعد أن صرف عنه، وأن التفسير ليس كذلك، ثم إنك تلحظ أن التأويل يعتمد على الظن، وإعمال الاحتمال والتفسير ليس مثله في هذا الأمر، فالتفسير مقدم على التأويل من حيث مراتب الظن، والقطع، لأن التفسير مبناه على القطع، والتأويل ليس كذلك فلا تستطيع في التفسير أن تصرف اللفظ عن ظاهره، وما وضع له، وتستطيع ذلك في التأويل، ولكن

■ ومن هنا يظهر لك ما نقله الشيخ فخر الاسلام البزدري في أصوله عن شيخ الماتريدية أبي منصور الماتريدية أبي منصور الماتريدية رضى الله عنهم أجمين (أن التفسير هوالقطع على أن المراد باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به على المراد يكن تفسيراً صحيحاً مستحتسناً، وإلا فهو تفسير بالرأي. وتشر تند
الاسروبه المبتاء بد العرب البخاري با سره اي

فالمذلك كل لفظ احتمل أكثر من معنى ثم رجح أحد معانيه بدليل قطعي هو تفسير، وهو عند الاصوليين المفسر، وكل ترجيح لأحد هذه المعاني التى احتملها اللفظ يكون بطريق ظني فهو تأويل، وهو ـ عند الاصوليين ـ المؤول .

وبعده

فإنه يتضح مما ذكر لك معنى كلام الاصوليين في المؤول (أنه ما ترجع من معاني المشترك بعض وجوهه، أو معانيه بغالب الرأي) وحكمه (وجوب العمل به على احتيال الغلط والسهو). وأن المفسر: (هو ترجيح لاحد معاني المشترك بدليل قطعي) وحكمه (وجوب العمل به على احتيال النسخ) وهنا نستطيع أن نخرج المحكم من هذا الكلام، لأن المحكم لا يلحقه النسخ. (الغرائف، عاص المده).

ولقد وضع الشيخ ابن نجيم - رضى الله عنه - شرحاً، وتعليقاً راثماً على تعريف صاحب المنار للمفسر، فيقول: (أما المفسر) بفتح السين مبالغة من الفسر، وهو الكشف (فها ازداد وضوحاً على النص على وجه لا يبقى معه احتيال التأويل.

الى أن يقول (وحكمه: وجوب العمل به) قطعاً وتعييناً لانه أريد به كشف لا شبهة فيه، وهو



القطع بالمراد، ولهذا يحرم التفسير بالرأي دون التأويل، لأنه الظن بالمراد، وحمل الكلام على غير ظاهره بلا جزم . ونشرف اشتفرج! س١٢٦ طحس البه الحقي،

مناهج المفسرين ومذاهبهم فسي التفسير

ولو اردنا أن نقف على كلام المفسرين، وتفسيرهم أكتاب الله العزيز لوجدنا أن هذه الثروة الهائلة قد نحا فيها العلماء طريقين ـ المأثور ـ والرأي، أما نفسير المأثور: فهو ما جاء في القرآن والسنة، أو كلام الصحابة والتابعين بياناً لمراد الله من كتابه.

ولقد تدرج هذا النوع من التفسير رواية، وتدويناً، أما في دور الرواية فإن رسول الله ﴿ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ بين لاصحابه ما أشكل عليهم من معاني القرآن، فكان هذا القدر من التفسير يتناوله الصحابة بالرواية بعضهم لبعض، ولن جاء بعدهم من التابعين.

ثم وجد من الصحابة من تكلم في تفسير القرآن بها ثبت لديه عن رسول الله ﴿秦多 أو بمحض رايه، واجتهاده، وكان ذلك على قلة، ويرجع السبب فيها إلى الروعة الدينية التي كانت لهذا المهد، والمستوى العقلي الرفيع لأهمله، وتحدد حاجات حياتهم العلمية، ثم شعورهم مع هذا بأن التفسير شهادة على الله بأنه عنى باللفظ كذا.

ثم وجد من التابعين من تصدى للتفسير، فروى ما تجمع لديه من ذلك عن رسول الله 《歌》 وعن أصحابه، وزاد على ذلك من الشول بالرأي، والاجتهاد، بمقدار ما زاد من المموض الذي كان يتزايد كلها بعد الناس عن عصر النبي (織多) والصحابة.

ثم جاءت الطبقة التى تلي التابعين، وروت عنهم ما قالوا، وزادوا عليه بمقدار ما زاد من غموض، وهكذا ظل التفسير ينضم طبقة بعد طبقة وتروي الطبقة للثانية ما كان عند الطبقات التى سبقتها كها اشرنا فيها سبق ثم ابتدا دور التدوين ـ وهو يعنينا في هذا البحث ـ فكان أول ما دون من التفسير هو التفسير الماثور، على تدرج في التدوين كذلك، فكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشان الأول في هذا.

وقد رأينا أصحاب مبادىء العلوم حين ينسبون ـ على عادتهم ـ وضع كل علم لشخص بعينه ، فيصدون واضع التفسير ـ بمعنى جامعة لا مدونه ـ الامام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة . ونظر عمل الدونانج ٣٠٠٠.

وكان التفسير إلى هذا الوقت لم يتخذ له شكلا منظها، ولم يفرد بالتدوين بل كان يكتب على أنه باب من أبواب الحديث المختلفة، يجمعون فيه ما روي عن النبي (会議争، وعن الصحابة، والتابعين.

ثم بعد ذلك انفصل التفسير عن الحديث، وأفرد بتأليف خناص فكان أول ما عرف لنا من ذلك، تلك الصحيفة التى رواها ابن طلحة عن ابن عباس، ثم وجد من ذلك جزء أو أجزاء دونت في التفسير خاصة مثل ذلك الجزء المنسوب لأبي روق، وتلك الأجزاء الثلاثة، التي يرويها عمد بن ثور عن ابن جريع. ونظر علم المرافذ للنيج الروائع عمر الرابعدا).

ثم وجدات من ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة في النفسير، جمعت كل ما وقع الأصحابها من التفسير المروي عن النبي ﴿ فَه ﴾ وأصحابه، ونابعيهم كتفسير ابن جرير الطبري، ويلاحظ أن ابن جرير، ومن على شاكلته ـ وإن نقلوا تفاسيرهم بالإسناد ـ فقد توسعوا في النقل، وأكثروا منه حتى استفاض، وشمل ما ليس موثوقاً به، وكيا يلاحظ أنه كان لا يزال موجوداً إلى ما بعد عصر ابن جرير.



فمن أفرد التفسير بالتأليف رجال من المحدثين بويوا للتفسير باباً ضمن أبواب ما جمعوا من أحادث.

ثم وجد بعد هذا أقوام دونوا التفسير المأثور دون أن يذكروا اسانيدهم في ذلك، وأكثروا من نقل الأقوال في تفاسيرهم من غير تفرقة بين الصحيح، والعليل، مما جعل الناظر في هذه الكتب لا يركن لما جاء فيها لجواز أن يكون من قبيل الموضوع، المختلق، وهو كثير في التفسير.

(أشهر التفاسير في المأثور)

هذا وأذكر الآن أشهر التفاسير التي ألفت بالمائور على سبيل الانتقاء لا الحصر. ■ فمنها:

١ ـ تفسير ابن جرير الطبري.

وهو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ولد سنة ٢٧٤هـ وتوفي سنة ٣١٠ كان فريد عصره ووحيد دهسره علماً، وعمد لا، وحفظاً لكتباب الله وخبرة بمعانيه، وإحاطة بالآيات ناسخها، ومنسوخها، وبطريق الرواية صحيحها، وسقيمها، وبأحوال الصحابة، والتابعين. وتقرادهام منصاح صهري.

قال النووي في تهذيبه: وكتاب ابن جرير في التفسير لم يصنف أحد مثله، وقال أبو حامد الاسفواييني شيخ الشافعية: ولو رحل أحد إلى الصين ليحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً علمه،

ومن مزاياه أنه حرر الاسانيد وقرب البعيد، وجمع ما لم يجمعه غيره غير أنه قد يسوق أخباراً بالاسانيد غير صحيحة، ثم لا ينبه على عدم صحتها قلت: والذي يتهيأ لي عذراً في ذلك الأمر هو ذكر السند في زمن، توافر الناس فيه على معرفة حال السند، من غير توقف على تنبيه منه. ٢ ـ المدر المشور في التفسير المأثور.

وهو للامام جلال الدين السيوطي ، وهو غني عن التعريف، والترجمة قال في مقدمته : إنه خصه من كتاب ترجمان القرآن ، وهو تفسير مسند إلى رسول الله ﴿微》 ، وقد طبع في مصر، وقد ذكر في كتابه الانقاذ أنه شرع في تفسير جامع لما يحتاج إليه من التفاصير المنقولة ، والأتوال المعقولة ، والاستنباطات، والاشارات، والاعاريب، واللغات وتكت المبلاغة، وعاسن البديع ، وساء عجمع البحرين ومطلع البدين وذكر أنه جمل كتاب الانقان مقدمة له ، وذكر في كتاب الانقاذ نبذة يسيرة صالحة من التفسير بالمأثور المرفوع إلى النبي ﴿ ﷺ ﴾ من أول الفاتحة إلى سورة الناس .

٣ ـ تفسير ابن كشير.

هو عهاد الدين: أبو الفداء إسهاعيل بن الخطيب أبو حفص عمر القرشي الدمشقى الشافعي المنافعي المنافعي المنافعي المؤود سنة ٧٠٤ وتفسيره هذا من أصح التفاسير بالمأثور، إن لم يكن أصحها المؤود سنة ٧٠٤ وتفسيره هذا من أصحها جميعاً، نقسل فيه عن النبي ﴿ﷺ)، وكبار الصحابة، والتابعين، وقد طبعته أكثر من دار في دمشق، في أربعة أجزاء كبار، وطبع في مصر، أخوجته مطبعة المنار في تسعة أجزاء ومعه بأسفل الصفحات تفسير البغوي. رنظر الاعلام منصاح، ص٣٠٠.

التفسير بالمأشور همو ما جاء في القران والسنة أو كارم الصحابة والتابعين بيانا لمراد الله تعالى من كتابه.

(التفسير بالرأي)

المراد بالرأي هنا الاجتهاد، فإن كان الاجتهاد موفقاً أي مستندا إلى ما يجب الاستناد إليه، بعيداً عن الجهالة والضلالة، فالتفسير به محمود وإلا فملموم، والأمور التي يجب استناد الرأى إليها في التفسير نقلها السيوطي في الاتقان نقلا عن الزركشي، فقال ما ملخصه:

للناظر في القرآن لطلب التفسير مآخذ كثيرة، أمهاتها أربعة:

الاولى: النقل عن رسول الله ﴿ﷺ مع التحرز عن الضعيف والموضوع.

الثَّانييَّة الأَخذُ بقول الصحابي، فقلَّ قبل إنه في حكم المرفوع مطلقاً وخصه بعضهم بأسباب النزول، ونحوها، مما لا مجال للرأي فيه .

الثالثة، الأخذ بها يقتضيه الكلام، ويدل عليه قانون الشرع وهذا هو النوع الذي دعا به رسول الله ﴿ﷺ﴾ لابن عباس (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل).

الرابعة: الأخذ بمطلق اللغة مع الاحتراز عن صرف الآيات إلى مالا يدل عليه الكثير في كلام العرب. وتنهي الانتدع سر١٢٨.

فمن فسر الفرآن برایه أی: باجتهاده _ ملتزماً الوقوف عند هذه _ المآخذ معتمداً علیها فیها یری من معانی کتاب الله کان تفسیره ساقطاً مرذولا، خلیقا بأن یسمی التفسیر المذموم .

قالتفسير بالرأي الجائز بجب أن يلاحظ فيه الاعتباد على ما نقل عن الرسول ﴿ فَهِ ﴾ . وأصحابه مما ينير السبيل للمفسر برأيه ، وأن يكون صاحبه عارفاً بقوانين اللغة خبيراً بالساليها ، وأن يكون بصبراً بقوانين الشريعة ، حتى ينزل كلام الله على المعروف في تشريعه أما الامور التي عب البعد عنها في التفسير بالرأي فعن أهمها :

• التهجم على تبيين مراد الله من كلامه على جهالة بقوانين اللغة أو الشريعة.

- حمل كلام الله على المداهب الفاسدة.
 - الخوض فيها استأثر الله بعلمه .
- القطع بأن مراد الله كذا من غير دليل.
 السير مع الموى، واستحسان التشهى.
- ويمكن تلخيص هذه الأمور الخمسة في كلمتين هما: الجهالة، والضلالة.

(أهم كتب التفسير بالرأي)

قد علم مما سبق أن التفسير بالرأي منه الممدوح الجائز، ومنه الملموم غير الجنائز، وهاك بياناً بأشهر ما ألف في القسم الأول.

١ ـ تفسير البيضاوي.

وهو تفسير جليل دقيق، جمع بين التفسير والتأويل على قانون اللغة العربية، وقرر الأدلة على أصول أهل السنة، وقد التزم أن يجتم عن انه لم أصول أهل السنة، وقد التزم أن يُختم كل سورة بها يروى في فضلها من الاحاديث، غير أنه لم يتحر فيها الصحيح، وأحسن حواشيه المتداولة حاشية الشهاب الحفاجي وإن كان له حواش أخرى كثيرة، منها حاشية سعدي أفندي وحاشية الروشي، وحاشية التستري، وحاشية الشيروني وحاشية اللهمة يقسير الفائحة، وحاشية الإسفراييني على جزء عمى.

التفسير بالسرأى منه الممدوح الجائسز.. ومنه المذمسوم غيسر الجائسز.

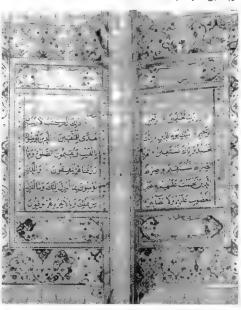
٢ _ تفسير أبي السعود.

وهو تفسير جيد عمتاز يستهويك حسن تمبيره، ويروقك سلامة تفكيره ويروعك ما أخذ به نفسه من تجلية بلاغة القرآن الكريم والعنابة بهذه الناحية المهمة في بيان إعجازة، مع سلامة في اللموق وتوفيق في التطبيق، ومحافظة على عقائد أهل السنة وبعد عن الحشو، والتطويل. قلت: وهو نسخة ثانية من الكشاف للزغشري، إلا أن صاحبه سليم المقيدة.

٣ ـ تفسير النيسابوري.

وهو تفسير يمتاز بسهولة عبارته، ويتحقيق ما يجتاج الى تحقيق مع قصد، وخلو من الحشو، وقد عنى بأمرين يلتزمهها: الكلام عن القراءات والكلام عن التأويل الاشاري في آخر كل مرحلة من تلك المراحل وهو مطبوع طبعة شهيرة على هامش تفسير ابن جرير، وهو مختصر لتفسير الفخر الرازي مع تهذيب كبير.

قلت: وكلّ ما سبق ذكره من التفاسير قد التزم أصحابها الضبط في المنهجية والأسلوب، وكلام العرب، فهي تفاسير مقبولة لذي الأمة جمعاء.



نفسير ابسن كشير مــن أصــح التفاســير بالمأثــور.

التفسسيربالمأشور

لعل أسمى ما يطمح اليه من رام تفسير القرآن أن يوفق الى ابراز هدفه، والكشف عن مقاصده، وانارة مسالك فهمه، باعتباره قبل كل شيء كتاب هداية كيا أخبر بذلك منزله سبحانه:

﴿إِنْ هَذَا القرآن يهدى للتي هي أقوم﴾".

فتجلية مصانيه ، وتبيين مراد الله فيه _ من اصلاح العقيدة ، وتبليب النفس ، وتشريع الاحكام ، وسياسة الامة _ هو عمل المفسر الذي يتفاوت قيمة ومنهجية وتأثيرا بحسب ما له من استعداد وما له من بعد نظر، ودقة فهم ، ثم ما له من ملكات تعينه على المهم ، وتوضيح المعنى على نحو يفتح القلوب ، ويهدى العقول ، علاوة على معرفته لفقة اللغة ، والبيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ، وأسباب النزول ، ونحو ذلك عما لا غنى عنه في تفسير القرآن الكريم .

ولكن مدى تأثير الفسر بمنهجه أومعوقته مرتبط ايضا بمدى تأثره هو بالقرآن، والانتماج في جوه، والخياة في نصه، والتجارب مع اشاراته وحكمه وتعاليمه، وترجتها الى سلوك، شأن من يتنباول قصة أو مسرحية أو قصيدا بالتحليل العميق والشرح الدقيق، فإنه يعيش مع الكاتب أو الشاعر ظروفه وأحاسيسه، وينير سبيل الدارسين والقراء، بإ يسلطه على النص من أضواء، تفوص في أعاقه، وتكشف عن أبعاده. وإذا نظرنا في الطرائق المقبولة التي توخاها المفسرون وجدناها ثلاثا في جملتها:

- إما الاقتصار على ألظاهر من المعنى الاصل للتركيب مع بيانه وإيضاحه وهذا هو الاصل.
- وأسا استنباط معان من وراء الظاهر تقتضيها دلالة اللفظ أو المقام ولا يجافيها الاستمال، ولا مقاصد القرآن وذلك من خصائص اللغة العربية ككون التأكيد يدل على انكار المخاطب أو تردده، وكدلالة الاشارة، واحتمال المجاز مع الحقيقة.

وهذه الطريقة مكنت المفسرين من التوسع فى تفاصيل الاحكام وغيرها نما يخدم المقاصد القرآنية .

 وإما بجلب المسائل وبسطها لمناسبة قوية بينها وبين المعنى المراد، اذا كان فهمه -متوقفا عليها، أو كانت عما يؤيد القرآن في اشاراته الى القضايا الصحيحة من العلوم.
 ولا يقسل هذا النبوع من التقسير إلا أن يكون موضوعيا ويسلك فيه مسلك

ولا يقبـل هذا النـوع من التفسـير الا أن يكون موضوعيا ويسلك فيه مسلك الانجاز، ولا يصير الاستطراد كالغرض المقصود^س.

المصادر الأولى للتفسير

النفيس ورتبط بدى قاد الفر بالقران القريم قريا ووجاليا، وورتبط بدى الدجاجه في جهه، والعياة في تصه، والتجارب وإقراقه وكنه وتعاليده وترجيتها إلى شهه،



د. التعامي نفرة إترضما

١) القران الكريم:

فمن تفسير القرآن بالقرآن: وحمل المجمل على المبين فيه ليفسر به كقوله تعالى ﴿وَتَطْتَعَى آدم من ربه كليات﴾™ فسر الكليات بقوله تعالى ﴿وربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تفقر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾™.

حل العام على الخاص: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾

خصص بقوله تعالى: ﴿ وَمِا أَصَابِكُم مِن مصيبة فيها كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ ٢٠.

 حمل المطلق على المتيد، كآية التيمم، فقد وردت مطلقة، ولم تعين مقدار ما يمسع من البدين. ﴿فامسحوا بوجوهكم وايديكم منهُ ٣٠.

وعند بعض الشافعية حملت هذه الآية على آية الوضوء التي عينت ما يغسل من البدين: ﴿فافعسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق﴾». شرح ما كان مسهباً في موضع لما جاء موجزاً في موضع آخر، كشصة موسى وفرعون في سورتي الذاريات وبينس،

وتفسير القرآن بالقرآن يستدعى أن يكون المفسر مليا بالقرآن كله في نظرة شاملة حتى يتسنى له جمع ما تكسرر منه في موضوع واحد ومجور واحد، لمقابلة الأيات بعضها ببعض، واستنباط عادات القرآن من كلمة ونظمه وبعض السلف تعرض لشيء من ذلك.

■ فعن ابن عباس: كل كأس فى القرآن يراد بها الخمر.

وفي صحيح البخاري في تفسير سورة الانفال: ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث، قال تعالى: ﴿وهو الذي ينزل الفيث من بعدما قنطوا﴾ ٥٠٠.

وعن ابن عباس أن كل ما جاء من «يا أيها الناس» فالمقصود به أهل مكة المشركون.

وورد في الكشاف عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَقَبِل بِمضهم على بِعض يتساءلون قال قائل منهم: الى كان لى قرين﴾ ‹‹›

وجيء به ماضيا وكذا أخبر به الله،

قال ابن عاشسور: وقيد استقريت بجهيدى عادات كثيرة في اصطلاح القرآن ساذكرها في مواضعها. ومنها: أن كلمة وهؤلاء، اذا لم يرد بعدها عطف بيان بيين المشار اليهم، فانها يراد بها المشركون من أهل مكة كقوله تعالى: ﴿فَانَ يَكْفُر بِهَا هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾"،

كيا استوهب ابو البقاء الكفوى فى كتاب (الكليات) ما ورد فى القرآن من معانى الكليات. وفى (الاتقان) للسيوطى الكثير من ذلك٣٠٠.

ويدخل في هذا النطاق أيضا معرفة الوجوه والنظائر في القرآن.

فالوجوه: استمال اللفظ الواحد في عدة وجوه من المعانى، والسياق هو الذي يبين المعنى على التخصيص، ومن ذلك مثلا:

«النبأ والأنباء؛ في القرآن، فهي بمعنى الاخبار الا قوله تعالى: ﴿ فعميت عليهم الانباء يومنذكِ ٣٠٠. فانها بمعنى الحجيج ٣٠٠.

و ولعلكم؛ فقد وردت في القرآن بمعنى ولكي؛ الا في سورة الشعواء: ﴿وَتِتَخَذُونَ مَصَانِع لَعَلَكُمُ تخلدونَ﴾٣٠. فانها بمعنى التشبيه وكانكم؟٣٠.

وقد يرد اللفظ الواحد بمعنى واحد في موضعين فأكثر، فيكون له نظير أو نظائر.

ومن ذلك مثلا: لفظ والظلم، في قوله تعالى: ﴿اللَّينَ آمنوا ولم يلبسوا ايانهم بظلم أولئك هم الأمن﴾™، روى أحمد والشيخان عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية شق ذلك على الناس، فقانوا: يارسول الله. وإينا لا يظلم نفسه؟ قال: انه ليس الذين تعنون. انها هو الشرك آلم تسمعوا ما قال العبد الصالح: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾٣٠.



■ وهنا لابد للمفسر بالقرآن من معرفة هذا الاختلاف في المعنى للفظ الواحد بحسب الغرض من استعهاله، حتى لا يخطىء بالتعميم أو التنظير.

واعتبر بعضهم كأبي عبيدة أن القراءة الشاذة مرجع هام في تفسير القرآن بالقرآن، وذلك بحمل القراءة غير الشاذة عليها في المعنى ""، ولا سيها اذا كان اللفظ مبهما عند البعض كقراءة ابن مسعود: (أو يكون لك بيت من ذهب) فقد فسرت معنى زخوف في القراءة المشهورة: ﴿أُو يكون لك بيت من زخوف ﴾ "".

أو كانت هذه القراءة الشاذة توضح حكيا من الاحكام كقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ كَانْ رَجِلُ يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منها السدس﴾™.

ويناء على ذلك فأن أبا عبيدة يرى أن المقصد من القراءة الشافة واثباتها تفسير القراءة المشهورة وتبين معانيها".

قال السيوطى: وقد اعتنيت فى كتابى وأسرار التنزيل، ببيان كل قراءة أفادت معنى زائدا عل الفراءة المشهورة ٣٠٠. فهو يراها أقوى من التفسير. لأنها مروية عن كبار الصحابة.

ويترتب على اعتبار القراءة الشاذة من القرآن أم عدم اعتبارها قرآنا العمل بمقتضاها وصحة الاستدلال بها في الاحكام.

ويبدو لى أن القراءة الشاذة لا يجوز بحال أن تكون قرآنا، وإنها هى من تفسير الصحابي الذى كان يرى جواز اثبات التفسير بجانب القرآن، فهى لا تتجاوز مرتبة التفسير المأثور عن الصحابي.

اما القراءات التى صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح، والتى تفيد بالخصوص أن ثبوت أحد اللفظين فى قراءة قد يبين المواد من نظيره فى قراءة أخرى، أو يثير معنى آخر، فللك ما ينبغى اعتباره بحق من تفسير القرآن بالقرآن. ومن هنا كان لا مجوز تفضيل قراءة على أخرى، اذ الكل من عند الله، ومن ذلك مثلا قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة اللين هم عباد الرحن إناثا).

■ أن تفسير الفرآن بالقرآن بالذي يعتبر عند كل الفسرين مصدرا أساسيا للتفسير، والذي كان يرجع اليه الصحابة في معرفة بعض معانى القرآن ليس عمالا آليا، ولكنه عمل يقوم على كثير من التعبر والنظر، اذ ليس حمل المجمل على المبين، أو المطلق على المقيد، أو العام على الحاص أو احدى القراءتين على الاخرى بالامر الهين الله إلى نظف يحتاج إلى معرفة واحاطة وعمق.

ا حدى الفرمان على الدخرى بده مر اهين "، در دلك بكتاج ابى معرفه واخافعه وعمى. قال ابن تيمية: وفان قال قائل: فيا أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن. فيا أجمل فى مكان فانه قد فصل فى موضع آخر، وما اختصر فى مكان فقد بسط فى موضع آخرى ".

فان أعيالًا ذلك فعليك بالسنة، فانها شارحة للقرآن وموضحة له. . فكان المصدر الثاني الذي يرجع اليه المفسرون:

٢) السنة النبوية:

فهى أصح الطرق فى التفسير بعد القرآن، لانها شارحة له، وموضحة اياه، بل ان الشافعي لم يقصلها عنه فى البيان، واعتبرها هم, والكتاب نوعا من الاستدلال الذي يعد أصلا واحدا وهو



النص.

ولقد قال الشاطعي، في هذا المقام: لا ينبغى في الاستنباط من القرآن الاقتصار عليه دون النظر في شرحه وبيانه وهو السنة، لأنه اذا كان كليا وفيه أمور كلية، فلا محيص من النظر في بيانه"، اذ كل ما حكم به رسول الله فهو مما فهمه من القرآن الذي أثبت حجية السنة باعتبارها مبينة لما فيه، ومكملة لشرع الله، قال الله تعالى: ﴿وَانْوَلْنَا اللَّهِكَ الذَّكَرُ لَتَيْنَ لَلنَّاسَ مَا نَوْل اليهمهُ"؟.

﴿إِنَا أَنْزِلْنَا اللَّهُ الْكَتَابِ بِالْحَقِّ لَتَحْكُم بِينَ النَّاسِ بِهَا أَرَاكُ اللَّهُ ﴿ ص

والسنة تنزل على الرسول بالموحى أيضاً كما ينزل القرآن ولكنها لا تتلى كها يتل. قال صلى الله عليه وسلم: «الا وانى اوتيت القرآن ومثله معهه....

وقال لمعاذ لما بعثه الى اليمن: وبم تحكم؟ قال: يكتاب الله. قال: فان لم تجد؟ قال: يسنة رسول الله. قال: فان لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي. قال: فضرب رسول الله ﴿ﷺ﴾ صدره، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى الله ورسوله:٣٠٠.

والسنة النبوية تشمل أقوال النبى، وأفعاله وتقريراته عن طريق التقل والرواية. فمن السنة القولية وهمي أكثر الاقسام: قوله صلى الله عليه وسلم: وانها الاعيال بالنيات، وانها لكل امرىء ما نوىيىت.

ومن السنة الفعلية صلاتـه وحجه صلى الله عليه وسلم. فقد قال: «صلو كها رأيتمونى أصلى». وقال: وخذوا عنى مناسككم».

- ومن السنة التقريرية، وهي ما يقره النبي صلى الله عليه وسلم من قول سمعه أو فعل رآه من أصحابه، كإقراره لعل في كثير من الاقضية، واقراره لمن أكلوا حمار الموحش٣٠.
 - فعلاقة السنة بالقرآن أنها:
 تفصل مجمله: كالأحاديث الواردة في كيفية الصلاة وعدد ركعاتها. ومقدار الزكاة.
 - وتخصص عامه: كحديث: «لا ميراث لقاتل» فانه خصص ما جاء عاما في آيات المراث.
 - وتقيد مطلقة: كتقييده صلى الله عليه وسلم للايام الثلاثة بالمتابعة في قوله تعالى: ﴿ وَهَمَن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ذلك كفارة أيهانكم اذا حلفتم ﴾ ٣٣٠.
 - وتشرح معنى بعض الفاظه وعباراته. كقوله صلى الله عليه وسلم: «وألزمهم كلمة التقوى»
 ولا اله الا الله».
 - وتين أحكاما لم ترد فيه كميراث الجدة، والحكم بالشاهد واليمين وغير ذلك عما هو مبسوط فى
 كتب الفروع.

واختلفوا في المقدار الذي بينه رسول الله ﴿ﷺ﴾ لأصحابه: فمنهم من يقول: انه بين لهم كل معانى القرآن والفاظه كابن تيمية™.

ومنهم من يقول: أنه لم يبين لأصحابه من معانى القرآن الا القليل مثل السيوطي ٣٠٠.

وحجتهم في ذلك ما أخرجه البزار عن عائشة قالت: وما كان رسول الله ﴿ﷺ يفسر شيئا من القرآن الا آيات معدودة علمه اياهن جبريلع"».

والحق أن الرسول لم يبين لاصحابه كل معانى القرآن اما لوضوحها وعدم الحاجة الى شرحها لهم، واما لأنها نما استأثر الله بعلمه، وحجبه عن جميع خلقه، واما لأنها نما اختص به الرسول دون سواه"".

قال ابن عباس: التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعلم أحد بجهله، وتفسير تعرفه العلماء، وتفسير لا يعلمه الا الله٣٠٠.

الله اوة الشادة

معروه الله ال تكون فرانا، وإنها شي من تغيير المعابي الذي كان يري جواز النبات التغيير عالم الكران الكرام...

نعي ة تتعاوز مرتبة

التفسير بالأثور

ويعجبني قول الزركشي في البرهان: لا أبحث عن مبهم أخبر الله أنه عا استأثر بعلمه، كفوله تعلى ﴿وآخرين من دونهم لا تعلمونهم. الله يعلمهم، ﴿***

والمجب عن تجرؤوا فقالوا: أنهم قريضة ، أو من الجن . قلت: ليس في الآية ما يدل على أن جنسهم لا يملم ، وإنها المنفى علم أعيانهم وهو نظير قوله تعالى : ﴿وَعِنْ حَوَلَكُم مِنَ الاعرابِ منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على الثقاق لا تعلمهم نعن نعلمهم ﴾ "".

وجذا التسلسل في مصاهر التفسير يأتي المصدر الثالث في مرتبة ثالثة.

٣) قبول المجابة:

فمن لم يجد التفسير في القرآن نفسه ولا في السنة رجع الى أقوال الصحابة، فاتهم أدرى بذلك لما شاهدوه، وللأحوال التي اختصوا بها، ولعرفتهم بأسباب النزول، ثم لما لهم من الفهم والعلم، ولا سيا علماؤهم. كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود.

قال الحاكم في المستدرك: ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحى والتنزيل له حكم المرفوع. قال الحاكم في المستدرك: ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع.

ومن الجل أنه لما انتقل صل الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى لم يكن لأمثال هؤلاء العلماء من الصحابة بد من تحمل الاعباء التي كان ينهض بها الرسول في الهذابة والتوجيه. فكانوا بيبنون ما علموه ويوضحون ما فهموه، ويكشفون عن اسراره وبعانيه ويتعلمون ويعلمون، عملا بهاجاء في القرآن: ﴿كتاب أنزلناه البك مبارك ليدبروا آياته، وليلكر أولوا الألباب ﴾ ""،

وتلقى أقوال الصحابة عدد من التابعين فى غنلف الامصار الاسلامية فنشأت فى مكة طبقة المفسرين، كمجاهد وعطاء وعكرمة، ونشأت فى المدينة طبقة أخرى مثل زيد بن أسلم ومالك بن أنس. ونشأت طبقة أهل العراق بالكوفة والبصرة كمسروق بن الاجدع وقنادة والحسن البصرى.

وقد نقل عن ابن تيمية انه قال: أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس.

اما فهم الصحابة للقرآن. فأنه نزل بلسان عربى مين على أساليب لغة العرب وبلاغتهم كها ذكر ابن خلدون في المقدمة. فكانوا يفهمونه ولو اجالا على تفاوت بينهم في الفهم بحسب مداركهم العقلية، ومعرفتهم بها أحاط بنزول القرآن من ظروف، وبمدلول الالفاظ. فقد تساءل، عمر بن الخطاب عن معنى «الأبّ» في قوله تعالى: ﴿وَوَفَاكَهَةَ وَأَبِا ﴾ حيث قال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فها الأبّه؟.

كيا روى عن ابن عباس قال: كنت لا أعرف معنى: (فاطر السياوات والارض) حتى أتانى أعرابيان يتخاصيان في بثر. فقال أحدهما: أنا فطرتها. بمعنى أنا ابتدائها.

ولكن هنالك حقيقة لابد من اعتبارها، وهي أن ما اختلف الصحابة في تفسيره من الآيات لم يكن مما فسره النبي ﴿ﷺ. ولو كان لهم نص في تفسيره لما اختلفوا.

ومن اجتهادات الصحابة في التفسير ما رواه البخارى عن ابن عباس قال: (كان عمر يدخلنى مع شبوخ بدر، فكان بعضهم وجد في نفسه وقال: لم يدخل هذا معنا؟ ان لنا أبناء مثله! فقال عمر: لأنه من أعلمكم.

فدعاهم ذات يوم فأدخلُنى معهم. وما رأيت أنه دعانى فيهم الا لبريهم. فقال: ما تقولون فى قوله تعالى: ﴿إذَا جاء نصر الله والفتح﴾. فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم ولم يقل شيئا. فقال: وأنت ما تقول؟ فقلت: هوأجل رسول التغيير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب دن كلامينا، وتغيير لا يعدر أحد بعضه، وتغيير لا يعرف العثماء، وتغيير لا يعلمه إلا الله، الله ﴿ﷺ) قد اقترب، وقد أعلمه الله بذلك. فقال عمر: لا أعلم منها الا ما تقول، ٣٠٠.

وهذا يدل على قوة فهمه وجودة فكره. ولعل من خير ما قبل فيه قول ابن عمر: «ابن عباس أعلم أمة حمد بيا تزير الطبرى أعلم أمة حمد بيا تزير الطبرى أعلم أمة حمد بيا تزل على عمده. ثم يليه في المرتبة عبد الله بن مسعود. روى ابن جرير الطبرى وغيره عن ابن مسعود أنه قال: كان الرجل منا اذا تعلم عشر آبات لم يتجاوزها حتى يعرف معانيها والمعمل بها. ومن هذا الاثر يتضبح لنا مدى حرص ابن مسعود على تفهم القرآن والوقوف على معانيه.

وعن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: والذى لا إلّه غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وأنا أعلم فيم نزلت وأين نزلت؟ ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله منى تناله المطايا لأتيته . ثم يليه على ابن طالب الذى يروى عنه قوله : «ان ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا صادقاه"".

فهذه المصادر الاساسية للتفسير وهي القرآن والسنة وقول الصحابي ، كلها من نوع التفسير بالمأثور، ولا يجوز أن يستغني عنها مفسر سواء بالرأي أو بالمأثور.

الموامش

(ط. القاهرة ١٩٦١). (٧٨) ابن تيمية: مقدمة في أصول التفسر ٩٣ (ط الكويت: ١٩٧١). (٢٩) محمد ابر زهرة: اصول الفقه: ١٠١٠٥ (ط. القاهرة دار الفكر المربيء. (٣٠) محمد ابو زهرة: اصول الفقه: ١٠٦٠١، (ط. القاهرة دار الفكر العربي). . \$ \$; . lizzl ; 3 \$. (٣٢) سورة النساء/١٠٥ (٣٤،٣٣) اخرجه أبو داود مرفوعا. (٣٥) رواه البخاري. (٣٩) الحديثان: اخرجهما احمد. (٣٧) محمد ابر زهرة: اصول الفقه: ١٠٥ (ط. القاهرة: دار الفكر العربي). (٣٨) سورة المالدة: ٨٩. (٣٩) انظر مقدمته في أصول التفسير: ٣٥. (19) انظر الاتقان في علوم القرآن: ج ٢٧٩/٢. (٤١) القرطبي: الجامع لاحكام القرآن ج: ١/٣٥ (ط. القامرة ١٩٦٧). (27) انظر: جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري ج: ٩٢/١ (ط دار المعارف مصر) . (٤٣) المرجع السابق: ج١/٧٥. (٤٤) سورة الانفال/ ٦٠. (23) سورة التوبة/١٠١. (٤٩) سورة ص ٢٨. (٤٧) رواه البخاري. (٤٨) قاسم القيسى: تاريخ التفسير: ١٠٥٠ (ط. المجمم الملمي المراقى: ١٩٩١.

(١) سورة الاسراء/٩.
 (٢) محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنويرج١/٣٧.٣٧.

ط. القاهرة ١٩٦٤. (٣) سورة البقرة/٣٧.

(1) سورة الاعراف/٢٣. (٥) سورة النساء/٢٣.

(٦) سورة الشوري/ ٣٠.
 (٧) سورة المائدة/ ٦.

(A) سورة المائدة / ٦ .
 (٩) المداريات : ٣٨ ـ ٩٠ ـ ويونس : ٩٢ ـ ٧٩ .

(۱۰) سورة االشوري/۲۸.

(11) سورة الصافات/ ٥١.

(١٢) سورة الانعام/٨٩.

(۱۳) التحرير والتنوير ج/٣. (١٤) سورة القصص/١٦.

(١٥) البرمان في عليم القرآن: ج١٠٩/١.

(١٦) سورة الشعراء/١٧٩. (١٧) البرهان في علوم القرآن ج: ١١٠/١.

(۱۷) البرهال في علوم القرال ج: 1 ع (۱۸) سمورة الأثعام:

(۱۸) سبوره الانعام: (۱۹) سورة لقيان: والحديث رواه أحمد.

 (۲۰) محمد عبد العظيم الزرقائي: مناهل العرفان في علوم القرآن ج: ۱/ ۱٤٠ (ط. القاهرة: ۱۳۷۲ هـ).

(٢١) سورة الاسراء/٩٤.

(۲۲) سورة الساء/١١.

(٣٣) الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن ج: ١٤٠/١
 (ط. القاهرة ١٣٧٧هـ).

(٢٤) السيوطى: الاتقاد في علوم الفرآن: ج1 / ٨٢.

(۲۲) السيوطي: الاتقال في علوم القرال: ج١٠/٣.
 (۲۹) ٢٩) سورة الزخرف: ١٩.

(۲۷) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون. ج: ١١/١

BBBBBBBB

تفيير المماري

الوعي والتنزيل

له رعكم الرفع ع

الكام شعد

مراحسال تفسير

يمكن تقسيم مراحل التفسير رغم تداخلها إلى خس، تتابع مسيرة التفسير من النشأة والتكوين إلى التطور والتدوين إلى النضج والتفريع ثم إلى الضعف والركود، ثم إلى البعث والتجديد:

١) النشاة والتكويس:

قتد هذه المرحلة من بداية البعثة إلى نهاية الفرن الأول للهجرة لتمثل تفسير الرسول ﴿ﷺ﴾ وتفسير أصحابه وكبار التابعين. ففي هذه الفترة قام الرسول ﴿ﷺ﴾ باللور الذي أنيط به خبر قيام حيث كان تفسيره هو البيان العملي التوضيحي الذي يطل على الحقيقة من أقرب مكان، والذي يتصل اتصالا وثيقاً بتثبيت المقاصد الشرعية للدين في نفوس المسلمين، ويبين أداء المناسك والشعائر والأحكام التي جاء بها الفرآن الكريم.

ثم جاء دور الصحابة رضي الله عنهم الذين شهدوا مناسبات نزول الوحي وسلمت سليقتهم وصفت ملكة البيان لديهم زيادة على ما تلفوه من بيان الرسول

المسلمة القدولي والعملي فكانوا مرجماً للفسير وقد اشتهر من الصحابة في التفسير وقد اشتهر من الصحابة في التفسير المناس وابي بن كحب وزيد بن
المبت وأبو موسى الأشعرى وجد الله بن الزبير، ويضاف إليهم بعض اللذين اشتهروا
برواية الحديث كابي هريرة وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو
بن العاص وأنس بن مالك. وقد تميز تفسير الصحابة بأنه لم يشمل تفسير جميع آيات
القرآن بل اقتصر على ما غمض فهمه منها، كيا تميز من ناحية ثانية بقلة الاختلاف في
فهم هماني القرآن حيث كان اختلافهم علوداً، ومن ناحية ثالثة بالاعتباد على الرواية
والحفظ دون التدوين إذ في عهاهم لم يدون التفسير، ويتميز أخيراً بقلة رجوعهم إلى الكتاب (أكتالا المسابيات).

ثم كان عهد التابعين الذين تتلمذوا على أيدي الصحابة ولا سيا أصحاب المدارس التفسيرية كمدرسة ابن عباس بمكة وابن مسعود بالمراق وأبي بن كعب بالمدينة. فقد اشتهر من اللاميذ ابن عباس: عجامد وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير وطلووس. كيا اشتهر من اللاميذ ابن مسعود في الكوفة: علقبة بن قيس والشعبي ومسروق بن الأجدع وقتادة كيا اشتهر من اللاميذ أبي بن كعب في المدينة: أبو العالية وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرضي.

وقد ظهرتُ لبعض التابعين بعض المدونات الخاصة في التفسير كمدونة سعيد بن جبير المتوفى سنة ٩٥هـ وكان من أعلم التابعين في التفسير وكذلك مجاهد الذي روي أينيز تفيير التابثين بقهور تفايير شاطة الأكثر إيات القران،



عبد العزيز العميدى باث في العلوم الاملامية ـ المغرب أنه كان يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه فيقول ابن عباس: (أكتب) أن الله وهكذا تميز تفسير النابعين بظهور تفاسير شاملة لأكثر آيات القرآن أخدت تظهر في مدونات تفسيرية بعد أن كان التفسير قاصراً على الرواية الشفاهية، ومن ناحية أخرى فقد ظهرت بعض الحلاوات حول تفسير بعض الآيات وكثر الرجوع إلى أهل الكتاب حيث دخل في التفسير كثير من الاسرائيليات لتساهل بعض النابعين في الاستاع إلى أهل الكتاب ولا سيها عن دخل منهم في الاستاع الحداد للله بن سلام وكعب الأحبار ووهب بن المنية وعبد الملك بن عبد العزيز بن

وينُول الحافظ بن حجر العسقلاني في محاولة التوفيق بين النهي والاباحة : «كان النهي قد وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ولما زال المحظور وقع الاذن في ذلك لما في صباع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار،٣٠.

٢) الجمع والتدويسن:

وقت.د هذه الفترة من بداية القرن الثانى للهجرة إلى منتصف القرن الرابع، حيث نشط التدوين في هذه الفترة حيث أخذ العلماء يفصلون مدونات التفسير عن الحديث وقد اشتهر من تلك المدونات الحاصة بالتفسير عن القرن الثاني كتاب والأشباء والنظائر في القرآن الكريم، لماتان بن سليهان البلخي المتسوق سنة ١٦٠هـ وقد تم طبعه أخيرا بتحقيق الدكتور عبد الله شحاته وتفسير سفيان الثوري المتوفى سنة ١٦٦هـ حيث طبع تفسيره في الهند ولعلها التفسيران الباقيان من التفاسير العديدة في هذا القرن.

فإذا انتقلنا إلى القرن الثالث وجدنا تفسير عبد الرزاق همام الصنماني المتوفى سنة ٢٠١١هـ وهو شيخ الامام البخارى وله تفسير غطوط، ونجد من المفسرين المشهورين روح بن عبادة القيسي المترفى سنة ٢٠٧هـ وإسحاق بن راهويه المتوفى سنة ٣٣٨هـ ونجد بجموعة من المفسرين اتجهوا إلى التفسير اللغوى والبلاغى اشتهر منهم أبو عبيدة المتوفى سنة ٢٧٠هـ وهو أول من الف في مجاز القرآن، وبن تتبية المتوفى سنة ٣٧٣هـ في كتابيه وتأويل مشكل القرآن، ووتفسير غريب القرآن، وقد حققها جيداً السيد أحمد صقر. والفراء المتوفى سنة ٣٧٠هـ في كتابه ومعاني القرآن،

وقد تميز التفسير عموماً في القرين الثاني والثالث بالتجزئة لآيات القرآن الكريم، وقد غلب التفسير المآثور على مفسري القرن الثاني بينها غلب الاتجاه اللغوى على مفسري القرن الثالث. أما التفسير اللدى شمل القرآن كلا متهاسكاً ومتسلسلاً فإنه ظهر في أواخو القرن الثالث على يد إمام المفسرين عمد بن جرير العلمي المتوفى سنة ١٠٣هـ حيث كان تفسيره وجامع البيان، أول مرجع للتفسير بالماثور شمل جميع آيات القرآن وعمل على الترجيع بين الروايات بعد فحصها ونقدها كها اشتشهادات شعرية، وقد اعتبر تفسيره

نظ النوون دن بدائة الخرن النائي الاجرة إلى منتمث الخرن الرائي، قمة ما وصل إليه التفسير في هذه الفترة بل وفي الفترات اللاحقة.

٣) مرحكة التفريع:

قد من منتصف القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع ، فقد كان لاتساع الثقافة في المجتمع الاسلامي وتشعبها وكثرة الفرق الكلامية والملذاهب الفقهية وتعصب المنتمين إليها أثر في ظهور التفسير الملهمي الذي ينتمي إليه فيناقش بحدة أهل الملذاهب الاخرى، عا جعل بعض الماسمرين يلوي عن النص ليخضمه للدم، ويؤلد حسب أهل الملذاهب العقران العقران أي هذه الفترة تفسير جار الله الزغشري المليوي بين معهم والكرف حسب المروي الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المروي وحود كتاب بمنائي أمور منها، خلوه من الحشو والتطويل ومنها اسلامته من القصص والاسرائيليات واعتماده في بيان المعاني على لغة العرب وأساليبهم، ومنها عنايته بعلمي المعاني والبيان والنكات السلامية، عنه المدين المعاني والبيان المائنات حوام كثيرة، منها حاشية الن كيال بالمنازاده، وحاشية الدين الدين المعروف باليهاوان، وحاشية الشيخ حيدر، وحاشية الرهاوي?".

■ أما الاتجاه السنى الأشعري فيعشله في هذه المرحلة تضعيران هامان أولها تفسير عبد الحق بن عطية الأندلسي المتبوق سنة ٣٠٦هـ والثانى تفسير فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٣٠٦هـ عطية الأندلسي المتبوق سنة ٣٠٦هـ ويعرف تفسير ابن عطية وبالمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيزة الذي امتاز بتحرير الحقائق ودفع المتبهات عنها بإيجاز ودقة ، بينها عرف تفسير الرازي (بمضاتيح المغيب) ، وقد اشتمل على كثير من الحكم والعلوم والاستنباطات الرياضية ، وكانت الوجهة الكلامية هي السمة البارزة في هذا التفسير.

أما الاتجاه الشيعي فيمثله في هذه المرحلة تفسيران، أولها تفسير محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٣٠هـ، والثاني يمثل الفرقة الامامية من حيث الفقه الشيمي.

أما التفسير الاشاري عند الصوفية فيمثله تفسير أبي بكر بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ وكذًا تفسير «حوائس البيان في حقائق القرآن» لأبي عمد بن أبي نصر الشيرازي.

وهكذا تفرع التفسير إلى اتجاهات ومذاهب متعددة وكان الجدل الكلامي قد تمخض عن قواعد وأصول للتفسير، فكان التأويل العقلي معتمداً على المجاز اللغوي، وكان التفسير الأشاري اللوقى لتأييد المذاهب الصوفية.

٤) مرحلة الركسود:

قتد من منتصف القرن السابع إلى أواخر القرن الثالث عشر، حيث أخدات الثقافة تتقلص فكادت ملكات الخلق والابداع أن تنفس، ومن هنا كان الجمود والركود وكثرة الثقليد حتى اقتصرت جهود عدد من المفسرين على تلخيص الاعبال السابقة أو شرحها أو التعليق عليها، وبعبارة أخرى إعادة صياغتها بأساليب يتسم بعضها بالركاكة والغموض مما استدعى ظهور بعض المصلحين الذين انتقدوا ما آلت إليه هذه الأحوال من تدهور وكان في مقدمة هؤلاء المصلحين شيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ والذي انتقد التفاسير التي امتلت بالانحراف والحشو والأباطيل والاعتباد على المنطق الذي يخالف صريح المعقول وصحيح المتقول، وكان له تفسير لبعض آيات القرآن، كما وضع مقدمة للتفسير ضمنها كثيرا من الفصول التي ينبغي جادع البيان الطيرى أول ورجع التغيير بالأأشور

مراعاتها.

كها كان لجمهود تلميذه ابن القيم الجوزية المترفى سنة ٢٥١هـ أثر فى نشر تعاليم أستاذه وتطبيقها فى نفسيره لبعض آبيات القرآن، حيث جمع أخيراً فى مجلد بعنوان: والتفسير القيمه، وقد ظهرت فى هذه الفترة أعيال تفسيرية كثيرة من أهمها تفسير القرطبى سنة ٢٧١هـ وتفسير البيضاري المتوفى سنة ٤٧٧هـ منت ع٦٨٥هـ وتفسير الألوسى المتوفى سنة ٤٧٧هـ، بالاضافة إلى كتاب: والمعر المتثور فى التفسير بالماثوري الجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ١٧٧هـ، ١٩٧٩ما ١٩٨٠ الدين السيوطي المتوفى سنة ١٩٧٠ما ١٩٨٠ما ١٩٨٠ما المتوفى المتوفى المتوفى المتوفى المتفسير بالماثور المتعرب المتعرب الماثور المتعرب المتوفى المتوفى المتوفى المتوفى المتوفى المتوفى المتعرب الماثور المتعرب المتوفى المتو

٥) مرحلة النهضة والتجديد:

كانت معظم كتب التفسير التى ظهرت فى عهد الركود تمترج فيها علوم النحو والبلاغة والفقه والقصص والاغبار حتى قال بعضهم (فيها كل شيء إلا التفسير) فلها كانت النهضة الحديثة ارتفعت الأصوات بالاصلاح والتجديد للربط بين العلم والمعلق والدين، فكان تفسير المنار الذي اشترك فيه الشيخ محمد عبده والأستاذ رشيد رضا والذي اتخذ فيه الاتجاه الاجتماعي، ثم ظهر تفسير الجواهر، للشيخ طنطاوي جوهري والذي اتجه فيه نحو التفسير العلمي.

■ ومن الأعيال التفسيرية الهامة كتاب «في ظلال القرآن؛ للسيد قطب والذي اتجه فيه نحو التفسير الأدي. بالإضافة إلى الاتجاء الموضوعي الذي ظهر أخيراً ويراد به اختيار موضوع اجتهاعي أو فكري أو علمي، وجمع كل الآيات التي تعلق بذلك الموضوع، وقد ساهم في هذا الاتجاء عدد من المتخصصين في المداراسات الاسلامية ولا سبيا في الجامعات الحديثة حيث يساعد نظام الامتحان في التعليم العالي على هذا الاعجاء. وفي هذا الصدد قدمت عدة أطروحات في تفسير قصص القرآن، وفي أمثال القرآن، وفي مدة جوانب تنوعت حسب التخصصات عما يدل على أن القرآن موضوع بحث واهتهام.



⁽١) انظر في ٣٦ ج١ للامام ابن جرير الطبري.

 ⁽a) يراجع كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ج١١ ص٧٠ ط: دار الفكر.





 ⁽١) انظر إلى ٢٦ ج١١ (
 (٢) رواه الأمام أحمد.

⁽٣) يراجع فتح الباري للماقظ بن حجر العسقلاني ج٦ ص٣٢٠.

 ⁽٤) يستحسن الاطلاع على كتاب الكشاف للزهشري، ثم كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضي عبد الجبار باعتبارهما نسوذجين من تفاسير أهل الكلام من المعتزلة.

غربيبالقرآن الكريي

الحمـد لله، خلق الانسان، علمه البيان والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله ومن تبعه. . ويعد.

فقد تنوعت الدواسات التي تناولت القرآن الكريم: تفسيرا وتوضيحا . الغ . وأتناول في هذا البحث ما يتعلق وبغريب القرآن، بالدراسة والتحليل فأقول وبالله لتوفيق .

أولا: معنى غريب القران:

غَرَب الشيء أي بعُد، وفلان غريب: بعيد عن وطنه، والغريب: الغامض من الكلام وكلمة غريبة وقد غُرُبت وهو من ذلك.".

ويقصد بغريب القرآن: توضيح معانى الفاظه الغامضة للعامة أو الخاصة ويدخل في غريب القرآن تلك الكتب التي ألفت في توضيح معانى ألفاظ القرآن وإن لم تصرح هذه الكتب في عنوانها باسم الغريب علل: إعراب القرآن وبجاز القرآن ومعانى القرآن،

يقول السيوطى في حديث وابن عمره (مَنْ قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حوف عشر حسنات) ما المراد عشر حسنات) ما المراد عشر حسنات) ما المراد يؤمرون حسنة ، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات) ما يأعرابه: معرفة معاني ألفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل واللحن، الأن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها من ، ويقول الزركشي في معرفة (غريب القرآن) هو معرفة الملالول وقد صنف فيه جماعة منهم أبو عبيدة كتاب والمجازي ...

والغريب فى الفاظ القرآن الكريم أمر نسبى يختلف باختلاف البيئات والافراد فها هو غريب عند قوم قد يكون واضحا عند آخرين، ومن هنا اختلف مفهوم الغريب وتفاوت تحديده عند علماء اللغة ورواتها فى غتلف العصور™.

ثانيا: التفكير في غريب القران:

بدأ السؤال عن فهم معانى ألفاظ القرآن الكريم - من عهد الصحابة - رضوان الله عليهم - وقد كانوا سباقين إلى معوفة ما في القرآن الكريم من الغريب يدفعهم إلى ذلك : حرصهم على توضيح معانى ألفاظ القرآن الكريم للخاصة والعامة - لا سيا - بعد دخول غير العرب في الاسلام - ويدلنا على ذلك ما أخرجه البيهقي من حديث أبى هريرة موفوعا وأهربوا القرآن والتمسوا غرائيه 2002.

وقد وردت روايات مختلفة تؤكد أن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وهم أصحاب

يثمث بغريب الشران .. توضيع معاني أفاضه الفاحضة العاجة أو الفاصة.



د. فقحى أثور الدابولى أ. مثارك كلية البنات - جدة

(11) والتعلق العدد (١) البطد ١٥ البيطة ١١١هـ مبتدير والتوير (١١١م والمبل عد عاص)

م دراسة وصفية

اللغة الفصحى: توقفوا في فهم الفاظ من القرآن الكريم لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً.
فقد روى أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ سئل عن قوله تعالى دوفاكهة وابا ١٠٠ فقال:
أى سياء تظلني وأى أرض تقلني إن أنا فلت في كتاب الله مالا أعلم، وروى عن طريق مجاهد
عن ابن عياس أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ قال: كنت لا أدرى ما وقاطر السياوات،
حتر أتاز ، أعرابيان مختصيان في بع فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدائها ١٠٠٠.

ثالثا: التأليف في غريب القران

كثرت المؤلفات في هذا الفن كثرة لا نظير لها في أي فن آخر لأن معرفة غريب القرآن ضرورية للمفسر وغيره بل إنه لا يستغنى عنها قارىء القرآن الكريم.

قال بحي المديني: سمعت مالك بن أنس يقول: ولا أولى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا، وقال مجاهد: ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب، "٠٠.

■ ومن هنا قال السيوطى في الانقان™ في ومعرفة غريب القرآن» وأفرده بالتصنيف خلائق لا يُحصون منهم أبر عبينة وأبر عمر الزاهد. الخ».

■ وإلى القارئ، الكريم أهم المؤلفات في غريب القرآن مرتبة ترتيبا زمنيا ـ حسب وفاة أصحابها ـ منه التأليف في هذا الفن إلى وتتنا الحاضر ـ مم التنبيه على المطبوع منها:

ا مسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن وإجابات ابن عباس عنها عند مثال نافع بن الأزرق أن غرب القرآن وإجابات ابن عباس عنها عند مثال المنافع بن الأزرق (أحد زعياء الخوارج) عبد الله بن عباس وهو جالس بفناء الكعبة . عن أشياء في كتاب الله ففسرها له ابن عباس واستشهد في كل جواب بيبت من الشعر ومن ذلك قال نافع أخبرني عن الله تعالى وعن الميان وعن الشهال عزين الأسهال عزين اللهال عزين الله تعالى عند الله تعالى عند الله على المنافع المنافع الله تعالى عند الله تعالى الله تعالى عند الله تعالى عند الله تعالى الله الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله الله تعالى الله تعالى

فقال: العزون: حَلَقُ الرفاق قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يبرهبون إليه حتى يكونسوا حبول منبره عزيستا. المخ

وقال ابن عباسه: الشعر ديوان العرب فإذا خفّى عليهَم الحرّف من القرآن الذي انزله الله بلغتهم رجعوا إلى ديواجم فالتمسوا معرفة ذلك.

٢ _ غريب القرآن لعبد الله بن عباس أيضا (متوفى ٦٨هـــ)٥٠٠.

يُعد أول كتاب مستقل في غريب القرآن وقد صحت نسبته اليه وقد أورد السيوطى في. الاتقان ١١ ما جاء في غريب القرآن عن ابن عباس عن طريق ابن أبى طلحة وقال وإنها من أصح الطرق عنه وعلمها اعتمد النخارى في صحيحه مرتبا على السور، كها نقل السيوطى ما جاء عن



- ابن عباس عن طريق الضحاك. ولعل ما جاء في إتقان السيوطي عن ابن عباس هو نسخة من كتاب ابن عباس وغريب القرآن،
 - ٣ ـ غريب القرآن لأبي صعيد أبان بن تغلب بن رباح البكرى (ت ١٤١هـ) ١٠٠٠.
 - ٤ _ غريب القرآن لأبي فيد مؤرج بن عمر السدوس اللغوى البصري (ت١٧٤هـ)١١٠.
 - غريب القرآن لعلى بن حمزة الكسائي أبو الحسن إمام اللغة والنحو (ت١٨٩هـ)٥٠٠.
 - ٣ ـ غريب القرآن لأبي فيد مرقد بن الحارث بن ثور السدوس البصري (ت١٩٥٠هـ)٠٠٠.
 - ٧ . غريب القرآن للنضر بن شميل المازني النحوى (ت٢٠٤هـ)٥٠٠.
- ٨ ـ مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) وفى عد كتاب «جاز القرآن» بين كتب
 «غريب القرآن» خلاف بين العلياء ٣٠٠.
- عرب القرآن للأصمعي (ت١٣٣هـ) والأخفش الأوسط (ت٢١هـ) والقاسم بن سلام وأبو عبيدة (ت٢٤٤هـ) ومحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)
 - ١٠ _ غريب القرآن لعبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدى البغدادى (ت٢٣٧هـ)(١١١.
 - ١١ _ تفسير غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٣٧٦هـ) ١٠٠٠.
 - ١٢ _ غريب القرآن لأحمد بن يحي ثعلب (ت٢٩١هـ)٣٠.
- - . 1 £ - غريب القرآن لمحمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب (ت٥٠٣) (٢٠)
 - ١٥ _ العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي (٣٧٥هـ) ٣٠٠.
 - ١٦ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني الحسين بن محمد (٣٠٠ ٥ هـ) ٥٠٠.
 - ١٧ الأريب بها في القرآن من الغريب لابن الجوزى أبو الفرج (٣٧٠هـ) ٣٠٠.
- ۱۸ ـ المجموع المغیث فی غریبی القرآن والحدیث لمحمد بن أبی بكر الاصفهانی (۵۸۸هـ)۳۰۰.
 - ۱۹ ـ مفردات القرآن لأحمد بن على البغدادى الحلبى المعروف بابن السمين (ت٩٠ ٥هــ)٣٠. ۲٠ ـ تحفة الأريب با في القرآن من الغريب لأبي حيان النحوى الأندلسي (ت٥٠٤هـ)٣٠.
- ۲۱ ـ بهجة الأربب لما فى الكتاب العزيز من الغريب لعلى بن عثمان التركيانى الماردينى (ت-٥٧هـ)٠٠٠.
 - · ٢٧ ـ تفسير غريب القرآن لعمر بن أحمد الأنصاري سراج الدين (ت£ ٨٠٠)...
- ٢٣ ـ غريب القرآن (منظومة) لعبد الرحيم بن الحسين الكودى المصرى الشافعي الملقب بالعراقي (ت٣٠ - ٨هـ)٣٠.
- ٢٤ التينان في تفسير غريب القرآن لأحمد بن محمد الهائم المصرى (ت٥١٥هـ)(٥٠٠ وهذا الكتاب وفقنى الله للدراسته وتحقيقه وهو الآن تحت الطبع وهناك بواعث قوية دفعتنى إلى تحقيق هذا الكتاب وإخراجه من غياهب المكتبات إلى نور الحياة لتعم به الفائدة:
- أن هذا الكتاب بعد أنفع كتب غريب القرآن التي اطلعت عليها لأنه استفاد من جميع ما كتب
 قبله في هذا الفن وأضاف إليه زيادات نافعة .
- هدف هذا الكتاب الجوهرى هو تهذيب كتاب وتفسير غريب القرآن، لأبي بكر بحمد بن عزيز السجستانى (٣٠٠٣هـ) وقد أضاف إليه كثيرا من المعلومات النافعة إلى جانب تحرير عبارته وترتيب الغريب فيه حسب ترتيب السور في القرآن الكريم وقد ميز عبارته عن عبارة السجستانى برمز - زه -٣٠.



■ عدم اقتصاره في أغلب الأحيان - على اللفظة وتفسيرها - كيا هو المتبع في أغلب كتب الغريب .
■ ولنوضيح ذلك أذكر المثال الآتي من سورة (البقرة آية ١٧٥) ﴿ فيا أصبرهم على النار﴾ أي:
أي شيء صبرهم عليها ودعاهم إليها ، ويقال: ما أصبرهم على النار: ما أجرأهم عليها وأصبرهم وصبرهم بمعنى - زه - والحاصل أن في دماء قولين:

لحديدها: أنها استفهامة وهو قول ابن عباس والسدى، قال الكسائي والمبرد: والمعنى على التوبيخ لحم والتمبيد الله المراد: قال الفراء: التقدير أي شيء حسهم عليها وقيل على عمل يؤدي إليها. والثاندي، أنها تعجيبة وهو قول الحسن وقتادة وعاهد والمعنى ما أشار إليه ثانيا، وقال مجاهد: ما عملهم بأعيال أهل النار، وقال الزجاج: وما أبقاهم على الناره، والله أسأل أن يعين على طبعه وأن ينفع به.

■ هذا وقد انفسمت المؤلفات في ألفاظ القرآن الكريم منذ العصر الحديث حتى وقتنا الحاضر
 قسمين:

وُلا؛ مؤلفات اقتصرت على الفاظ الغريب وهي:

أ ... تفسير غريب القرآن للأستاذ محمود إبراهيم وهبة "...

 لا - الهادى إلى تفسير غويب القرآن اشترك فى تأليفه د/محمد سالم محيسن، د/شعبان محمد إسماعيل(").

٣ ـ القرآن الكريم وتفسير غريبه ـ للأستاذ حمدى عبيد الدمشقى وضعت فيه الكلبات الغريبة وتفسيرها على هامش المصحف٣٠٠.

ع ـ كليات الفرآن تفسير وبيان للشيخ / حسنين محمد مخلوف، ، اقتصر فيه على الكليات التي
 كتاب إلى تفسير فقط .

المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم (ابن عباس، ابن قنية، مكى بن أبى طالب
 وأبو حيان) إعداد وترتيب الشيخ عبد العزيز السيروان، وذكر فيه معجم غريب القرآن لابن
 عباس الذي استخلصه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي من صحيح البخاري، وقد رتب هذا
 المعجم أبجديا على حروف المعجم وجعله مواد: أب ب ، أب ق الغ.

٦ ـ غريب القرآن للشيخ ونديم الجسر، مفتى طرابلس الشام ١٠٠٠.

٧ - آخــر طبعــات المسحف الشريف التي اطلعت عليها: نسخة بها المصحف الشريف وبالهامش: تفسير وبيان لغريب الألفاظ مع كتاب «أسباب النزول للسيوطي» مع فهارس كاملة للمواضع والألفاظ إعداد د/ عمد حسن الحمصي™.

غانيا؛ مؤلفات لم تقصر اهتمامها على الغاظ الغريب ونهجت منهج معاجم اللغة فى جمعها لالغاظ القران الكريم؛ الواضح منها وغير الواضح، وهى:

المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم _ وضعه الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي للدلالة على مواضع الكليات من القرآن الكريم (٤٠٠).

- معجم ألف الظ القرآن الكريم وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة وهو مرتب على
 حروف الهجاء ويشرح معانى ألفاظ القرآن الكريم مع دلالته على موضع كل كلمة من الآية
 والسورة ٥٠٠٠.
- قاموس قرآني جمع وتأليف حسن محمد موسى ويهدف إلى بيان أسباب الاشتباه والغموض في
 معاني الآيات "،

المؤفات في فريب الأحران كثيرة لا نقير لاحا في أى فين افير،

مناهج ﴿ العلماء في جمع وغريب القرآن،

إذا تأملنا الكتب التي تناولت: غريب ألفاظ القرآن الكريم بالشرح والتفسير ـ منذ االقديم إلى رومنا الحاضر .. وجدنا أصحابها قد نهجوا مناهج ثلاثة:

١ .. ترتيب الغريب حسب ترتيب السور في المصحف فهي تبدأ بغريب سورة والحمد، وفالبقرة، «فــآل عمران». . الخ، ومن الذين ساروا على هذا المنهج: ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن، وأبن الهائم (ت٥٨٥هـ) في «التبيان في تفسير غريب القرآن، وقد وفقني الله لتحقيقه وهو _ الآن _ تحتُ الطبع .

٧ _ ترتيب الغريب حسب تقسيم كلهات الغريب إلى مواد لغوية بعد تجريدها من الزوائد ثم ترتيب هذه المواد على حروف المعجم بترتيب الحرف الأول والأخير. ومن الذين ساروا على هذا المنهج أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) في كتابه وتحفة الأريب بها في القرآن من الغريب، ، يبدأ كتابه بحرف الهمزة ويقسم الهمزة إلى مواد: وأبب، وأرب، وأوب، وألت، وأمت، وأثث، الخ. ثم حرف الباء والتاء والثاء إلى آخر المواد، ويذكر في وأبب، والأب: ما رعته الأنعام، وفي وأرب، والإربة: الحاجة، النح.

٣ _ ترتيب «غريب القرآن» حسب الحرف الأول وحركته، وترتيب ذلك على حروف المعجم، فيبدأ بباب الهمزة ثم الباء ثم التاء الخ وفي باب الهمزة يبدأ بالمفتوحة فالمضمومة فالمكسورة وكذلك باب والباء، ووالتاء، . الخ .

■ هذا كله مع النظر إلى الكلمة بوضعها ـ دون اعتبار للأصلي من حروفها أو الزائد، وممن ساروا على هذا المنهج السجستاني محمد بن عزير (ت٣٣٠هـ) في كتابه ونزهة القلوب؛ أو وتفسير غريب القرآن، وقد طبعته أخيرا ـ دار التراث بالقاهرة «حسب ترتيب السور».

والمناهج السابقة .. وإن اختلفت في الطريقة .. فهدفها واحد وهو خدمة كتاب الله وتيسير ألفاظه لمن أراد: فالذي يحفظ القرآن ويعرف موقع الكلمة من سورتها نظر إلى الطريقة الأولى، ومن هو على علم بالعربية وتصاريفها رجع إلى الطريقة الثانية، ومن يريد النظرة السريعة لقلة المامه بالقواعد والحفظ فعليه الطريقة الثالثة.



رأينا _ فيها سبق _ القرآن الكريم (كتاب العربية الخالد) منذ نزوله على خاتم النبيين محمد ﴿遊奏 إلى يوم الناس هذا وسيظل إلى أن تقوم الساعة : المنهل العذب الذي لا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد لأنه حبل الله المتين وصراطه المستقيم . . . الخ .

كما رأينا كثرة التأليف والمؤلفين في «غريب القرآن» وهو علم من علوم القرآن التي تخدمه وتحافظ عليه وتبرز كثيرا من وجوه إعجازه وأسراره التي لا تنفد. وصدق الله العظيم: ﴿إِنَا نَحْنَ نَزَلْنَا الذِّكُرُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ ٣٠، ﴿مَا قَرَطْنَا فِي الكتابِ مِن شبيءٍ ﴾

الهواميش



⁽١) ابن منظور ـ لسان المرب ـ مادة غرب .

⁽٢) انظر احمد بن محمد الهروى، مقدمة الغريبين ج١/ ١٠،١٠ تحقيق د/محمود الطناحي القاهرة ١٣٩٠هـ، حاجي خليفة كشف الظنون ١/١٢١/١٢١/ ١٧٣٠/٢ (ط مكتبة (المثنى ـ بغداد).

⁽٣) لم أعتر على نص الحديث والحديث المشهور في هذا المعنى عن ابن مسعود همن قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة

الهوامسش

بعشر أمثالها لا أقول هأ لمء حرف ولكن ألف حوف ولام حوف وميم حرف، ينظر الترمذي ـ الجامع الصحيح ١٦٦/٥ تحقيق احمد عمد شاكر ـ ط. بيروت الأولى ١٩٨٧م.

(1) أي اخطأ الإعرابي المؤدى إلى فساد المعنى.

(٥) السيوطى - الاتقان في علوم القرآن ٣/٣ (تحقيق عمد أبو الفضل إبراهيم ط. الأولى سنة ١٩٦٧م).

(٦) الزركشي ـ البرهان في علوم القرآن ١/ ٢٩١ (تحقيق محمد أبو االفضل إبراهيم ط الأولى ١٩٥٧م. (٧) ينظر د. عبد الحميد الشلقائي _ رواية الثغة / ٩٠ (ط/دار للعارف بمصر).

(٨) الحسديث في ـ المناوي ـ فيض الشدير ١ /٥٥٨ وهـ ضعيف وفيه رواية البيهتي واتبصواء بدل والتمسواء (ط/ بيروت/ الثانية/١٩٨٢م وانظر السيوطي في الاتقان ٣/٢ وأبي حيان ـ البحر للحيط (المقدمة) ١٣،١٣/١ (ط الأولى ١٣٣٨هـ. (٩) سورة (عبس آية ٣١).

(١٠) الزركشي _ البرهان ١/٥٩٩، ٢٩٦ والسيوطي الاتقان ٢/١.

(۱۱) الزركشي ۲۹۲/۱ وقارن بالسيوطي ۳/۲.

(١٢) ٣/٣ وقارن بالزركشي ١/ ٢٩١ وحاجي خليفة ـ كشف الظنون ٢/١٠٨.

(١٣) نقلها السيوطي في الانقان ٣/٥٥٥٨ وذكرها الأنباري في كتاب الوقف والابتداء بإسناده وطبعها الأستاذ إبراهيم السامرالي ببغداد طبعة أولي سنة ١٩٦٩م راجم الزركشي ٢/٢٩٣، ٢٩٤، مكن بن أبي طالب القيسي ـ العمدة في غريب القرآن تحقيق/ يوسف المرعشلي ١٩، ٢٠ (ط/الأولي ١٩٨١م مؤسسة الرسالة بيروت)، د/عبد العزيز الحميدي ـ تفسير ابن عباس ٢١/١ (نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة)، فؤاد سركون ـ تاريخ التراث العربي ١ /١٧٨ ، ١٨٧ (راجعه د/محمود حجازي ط الحَيثة المصرية العام ١٩٧١م).

(١٤) المارج آية ٣٧.

(١٥) انظر بروكليان ـ تاريخ الأدب العربي ٤/٨ (الطبعة الثالثة ـ دار المعارف والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، د/احمد غتار عمر .. البحث اللغوى عند العرب/٧٧ (ط الرابعة ١٩٨٢م)، فؤاد سزكين ١٨٢/١، ١٨٣، أبو موسى الأصفهاني ـ مقدمة المجموع المغيث تحقيق عبد الكريم العزباوي/٨ (نشر مركزالبحث العلمي جامعة أم القرى ط الأولى ٤٠٦هـ).

.02-0/7(17) (١٧) انظر حاجي خليفة ٢/١٢٠٧، السيوطي بنية الرعاة ١/٤٠٤ (تحقيق عمد أبر الفضل ابراهيم ط الأولى عيسي البابي

الجلبي)، د. حسين تصار ـ المعجم العربي / ٣٩ (ط/ دار مصر للطباعة). (١٨) انظر حاجي خليفة ٢/١٢٠٧، الداودي ـ طبقات المفسرين ٢/ ٣٤٠ (ط الاولى ١٣٩٢هـ نشر مكتبة وهبة)، د.

حسين تصار ١/١٩٤، ١٥.

(١٩) حاجي خليقة ٢/ ١٧٣٠. (۲۰) تقب ۲/۲۰۷۱.

(۲۱) نفسه ۲/۱۲۰٤ .

(٢٢) طبع كتاب وعجاز القرآن؛ عدة طبعات نشره سامي الخانجي بالقاهرة ١٩٥٥م وحققه الاستاذ محمد فؤاد سزكين ونشرته مكتبة الخائجي أيضًا ١٩٦٢ وأخيرًا طبعته بيروت ١٩٨١م وانظر مكن بن أبي طالب ـ العمدة ٢٣ وسزكين ـ تاريخ التراث المعربي

(٢٣) انظر حاجي خليفة ٢/٧/٧ وفؤاد سركين ٢/٢٢/١.

(٢٤) طبع الكتاب بتحقيق محمد سليم الحاج (ط بيروت الأولى ١٩٨٩م ـ عالم الكتب).

(٢٥) طبع في القاهرة ١٩٥٨م بتحقيق الاستاذ أحمد السيد صقر وأعيد طبعه في لبنان ١٩٧٨م.

(٧٧) وهو أشهر الكتب المؤلفة في هذا الشان وله طيعات كثيرة: أولها للأستاذ مصطفى عناني ١٩٣٦م - ١٩٣٧هـ القاهرة لم عني بتحقيقه لجنة من أفاضل العلياء وطبعته مطبعة محمد على صبيح سنة ١٩٦٧ م ـ ١٣٨٢هـ وهاتان الطبعتان على حسب الحروف أي الكلهات المبدومة بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء الغ ثم طبحه دار التراث بالقاهرة على حسب السور أي غريب سورة الفائحة ثم سووة البقرة الخ وطبع الكتاب على هامش وتبصير الرحمن، للمهاشمي ـ بولاق سنة ١٣٩٥هـ وحلى هامش تفسير ابن كثير ١٣٧٥هـ وطبع حديثا على هامش بعض المصاحف _ انظر مكى بن أبي طالب _ العمدة / ٢٨ وسزكين _ تاريخ التراث ٢١١/١ .

(۲۸) حاجی خلیفة ۲/۵۰۱ والزرکشی ۱/۲۹۱.

(٢٩) طبعته مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى ١٩٨١م شرح وتعليق يوسف بن عبد الرحمن المرهشلي (ماجستير). (٣٠) مطبوع مشهور متداول ط/ دار المعرفة بيروت.

(٣١) حاجي خليقة ٢/٨/٢.

(٢٦) حاجي خليفة ٢/٥٥/١.

(٣٢) حققه عبد الكريم العزباوي ونشره مركز البحث العلمي وإحياه التراث الاسلامي بجامعة أم القري ـ الطبعة الاولي سنة

(٣٣) السيوطي _ الاتقان ٢/٣.

(٣٤) طبع سنة ١٣٤٥ هـ في مطبعة الاخلاص بحياة تعليق محمد سعيد الوردي النعساني الحصوي ثم طبع في بغداد سنة ١٣٩٧ هـ



الهوامسش

مطبعة العاني تحقيق د/أحمد مطلوب ود/ خديجة الحديش وأخبرا طبع سنة ١٩٨٣م ط/الكتب الاسلامي بيروت تحقيق سمبر الجذوب.

(٣٥) حاجي خليفة ٢/٨٠٢.

(٣٦) منه نسخة محفوظة بمكتبة الأزهر رقم ٢٧٩ (١٣٦ ـ تقسير وعلوم القرآن).

(٣٧) حاجي خليفة ١٢٠٨/٢ ، مكى بن أبي طالب ـ العمدة/٣٤.

(٣٨) منه نسخة وحيدة في العالم في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠١١٢ (٨٤ تفسير) ٧٦ ورقة بخط على بن عاشور البرلسي (ت ١٣٠ م.) وهي من تعليق المؤلف.

(٣٩) أي زيادة على الأصل.

(٤٠) طبع في القامرة ١٩١٣م.

(11) طيم في مصر ١٩٨٠ نشر دار الأتصار.

(٤٢) طبع بالكتبة العربية بدمشق ١٩٦٣م.

(٤٣) طبع في القاهرة طبعة أولى سنة ١٣٧٥هـ وظهرت بعد ذلك طبعات منه على هامش المصحف.

(\$ \$) طبعته دار العلم للملايين _ بيروت _ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦م .

(٥٤) نشر معجم وغريب القرآن، هذا سنة ١٩٥٠م بالقاهرة.

(٤٦) انظر مجلة الفكر الاسلامي - بيريت ـ السنة الخامسة ـ المدد الخامس ربيع الثاني ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ـ مكي بن أبي طالب ـ العمدة/٣٧.

(٤٧) طبعته دار الرشيد دمشق ـ بيروت ـ غير مكتوب عليها سنة الطبع ويغلب على الظن أنها سنة ١٩٩١م.

(٤٨) واتبع فيه طريقة الأبجدية العادية وهي ترتيب أصول الكليات على حسب أواثلها فثوانيها فثوالثها وافتتع المعجم بهدة وأب ب واختتمه بهادة دى وم، طبع أولا ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥م بدار الكتب المصرية ثم طبعته أخيرا: دار إحياء النراث العربي بيروت _لبنان. (٤٩) طبعه مجمع اللغة العربية طبعة كاملة في مجلدين ١٣٩٠عــ ١٩٧٠ع وشرته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر وانظر الشيخ عبد العزيز السيروان - المعجم الجامع ١٨٠١٧ مكى بن أبي طالب - العمدة/٣٦.

(٥٠) طبع بالاسكندرية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م مطبعة خليل إبراهيم - وانظر مكي بن أبي طالب - العمدة٧٧.

(٥١) جمع ومنهج، أي طريقتهم في التآليف غذا الفن. (١٥) الحجر (٩)

(٥٣) الأنعام من الآية ٣٨







الإعجاز البياني في القرآن الكريم

■ إن الله تعالى أترل آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض وعلمه العلوم كلها التي هي قوام البشريه من لذن آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال الله تعالى: ﴿وَمِعلَم آدم الأسهاء كلها . . ﴾ وكان الوحي موصولا بالأرض يوحي الله به إلى أنبياته بالتعاليم التي تقيم حياتهم على أحسن حال وأقومه ولتتحقق لهم السعادة في المذارين .

وتتابعت الرسالات في الأرض والنبوات لتجدد المفاهيم وتوضع المعالم التي توصل إلى طريق الحقى والمداية، فكان لابد من تأييد الرسل والأنبياء بالدلائل والبراهين الساطعة التي تؤيد دعواهم، وإن ما يدعون إليه من تعاليم وأخلاق وأحكام وأوامر ونواه إنها هي من عند الله تعالى. وأتى كل رسول ومعه المعجزة المؤيدة لدعواه متناسبة وملائمة لما اشتهر من علوم في عصر كل رسول. فأتى صالح عليه السلام بالناقة، وأتى موسى عليه السلام بأيات عشر منها العصا، وأتى عيسى عليه السلام باحاد المورة المورة الشرة، وأتى موسى عليه السلام المحزات المعرات المؤيدات له عليه السلام المحزات المورة عليه السلام.

بعث رسولنا محمد بن عبد الله ﴿ إلى الرسالة الخاتمة فكان صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ورسالته خاتمة الرسالات جميعا فأنزل الله عليه القرآن بلسان عربى مبين في أمة أمية لما شاوها ولها باعها الطويل والكعب المعلى في البيان والبلاغة والفصاحة وروعة الأسلوب حتى كانت لهم الاسواق والمنابر والمواسم يعرضون فيها أنفس البضائع وأدق وأجود وأبرع صناعتهم البيانيه إنها بضاعة الكلام من الشعر والنثر والخطابة وكان النقد والمساجلة والمناظرة حتى يختاروا من هذه الصناعة البيانية أروعها واحسنها في جو من التنافس الشديد ليتفاخروا بها قدموه ولتتناقله العرب بعد ذلك فيها بينها ليصر حديث المجالس وسمو السامرين تذوقاً للغة العالية التي تهذبت كليانيا واساليها واختررت الفاظها احسن اختيار.

فنرال القرآن على النبي عمد ﴿ ﴿ فَكَانَتُ آذَانَ أَنْمَهُ اللَّهُ صَاغَةٍ وَقَلُومِهِمُ مَتْفَهِمَهُ وَمِقُومِهم متفهمة وعقولهم قد أخذها سحر البيان والأسلوب الفريد الرائع إلى غيبوبة من المتعة واللذة والانسجام والانقياد وراء معانيه وتناسق الالفاظ وحسن سبكها وتلازمها بحيث تأخذ كل كلمة بعنان أختها في سبك رائع جميل وجرس هادىء قوى رصين ينساب مم الماني انسياباً وقيقا دون أن يعتريه تكلف أو ركاكة أو نفور.

 ووان كنتم فى ريب عا نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدا كم من دون الله ان كنتم صادقين (البرا/۲۷).



د. عبد الحميد عبر الامين جامعة ام القرى (مكة المكرمة) الاحتياج للرد على التحدي بأن يأتوا بمثله متدرجاً معهم إلى عشر سور ثم إلى سورة مثله. وزيادة في النكاية والتحدي أباح لهم الاستعانة بعن شاءوا إن كانوا جناً أو إنساً.

وقد تنزل القرآن معهم فى هذه الى طلب جنس الماثلة ومطلقها. ولم يكلفهم الماثلة العامة. وهذه آيات التحدى فى تدرجها وحسب السور التى نزلت فيها. وهى سورة يونس وهود والاسراء والطور وسورة البقرة المدنية.

● قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُتُتُم فَى ربِ مَا نَزِلنا على عبدنا، فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله، إن كتتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، فاتقوا النار التى وقودها الناس والحبارة أهدت للكافرين﴾ ربرة فبر/٢٥٠١م.

● قال الله تمال: ﴿أم يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطحتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاطلموا أثيا أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو، فهل أنتم مسلمون؟﴾ رسية مراء (١٤٠٢٠).

 قال الله تعالى: ﴿قِلَ لِثن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ رسرة الامراء/هم.

● قال الله تعالى: ﴿أَمْ يقولون تقوله . بل لا يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾ رسره المور۲۱٬۳۲۷ .

■ ولو استمرضنا آيات التحدي في القرآن لرجدنا المموم في التحدي بحيث اشتمل الانس والجن وكوبهم عاجزين عن مصارضة القرآن، ونذكر هنا قول سيد قطب رحمه الله «والتحدى هنا عجب، والجزيم بعدم إمكانه أعجب ولو كان في الطاقة تكذيبه ما توانوا عنه لحظة. وما من شك أن تقرير القرآن الكريم أنهم لن يفعلوا، وتحقق هذا كيا قرور، هو بذاته معجزة لا سبيل إلى المهاراة فيها ولقد كان المجال أمامهم مفتوحاً، فلو أنهم جاءوا بها ينقض هذا التقرير القاطع لانهارت حجة القرآن. ولكن هذا المعربي مكام،.

فكان التحدى إذن بالفاقط وكليات القرآن في فصاحته وبلاغته وبيانه وأسلوبه. لذا قبل الدخول في لب موضوعنا وهو الاعجاز البياني لابد أن نتعرض لبعض التعريفات الضرورية المتعلقة في هذا الموضوع بشكل عام.

أولا: تعريف المعجزة - الاعجاز.

ثانيا: تعريف البيان ـ البلاغة ـ الفصاحة.

تعريف المجرة:

عندنا فعلان: أحدهما ثلاثى، والآخر رباعى : الثلاثى، عجز _ يعجز _ فهو عاجز _ وبصدر الفعل هو: العجز. أما الرباعى: فهو: أعجز _ يعجز _ فهو معجز. ومصدر الفعل هو: الاعجاز.

الخران الكريم بضرت بلافت، المقول وقضرت فعادت، طبي كل بشول نظب أو نشيرا. المعجز إذن: هو اسم الفاعل من الفعل الرباعي: أعجز. والمعجزة: هي اسم الفاعل المؤنث من ذلك الفعل.

والعجرة في الاصطلاح هي: الأمر الخارق للعادة، السالم من المعارضة ليجويه الله على يد النبي، تصديقاً له في دعوى النبوة.

تعريف الاعجاز:

الاعجاز مصدر وفعله رباعي هو «أعجز» تقول: أعجز يعجز. إعجازاً وإسم الفاعل ومعجزه

- ومن تصريفات الاعجاز فى الاصطلاح واكثرها دقة واختصاراً تعريف القاضى عبد الجار المعتزلي حيث عرفه فى كتابه والفتىء بقوله: ومعنى قولنا فى القرآن إنه معجز: أى يتعذر على المتقدمين فى الفصاحة فعل مثله، فى القدر الذى اختص به..
- وقال الامام الجرجاني في كتابه القيم (التعريفات) في تعريف الاعجاز هو: أن يؤدى المعنى بطريق، هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق، ٠٠٠

ومن التعريفات المهمة في هذا الباب تعريف مصطفى صادق الرافعي حيث قال: «وإنها الاعجاز شيئان:

١ _ ضعف القدوة الانسانية في محاولة المعجزة. ومزاولته على شدة الانسان واتصال عنايته.

٢ ـ ثم استمرار هذا الضعف على تراخى الزمن وتقدمه.

فكأن العالم كله في العجز إنسان واحد، ليس له غير مدته المحدودة بالغة ما بلغت:،... ■ ومن التعريفات المتعلقة في هذا الباب:

تعريف البيان:

البيان عبارة عن اظهار المعنى بعبارة منبية عن حقيقته من غير توسع في الكلام فإن تأنقت في إسهاب فهي البلاغة . إسهاب فهي البلاغة .

 وأما القصاحة: فعبارة عن الظهور من قولم وأفصح الصبح، إذا ظهر واللفظ الفصيح هو الظاهر، والغالب أنه يستعمل باعتبار اللفظ الكثير الاستعمال في معناه وإن خالف القياس إن.

وولذلك قبل الفصاحة: هى خلوص الكلام من التعقيد وأصله من الفصيح وهو اللبن الذى أخذت عنه الرغوة أو ذهب لباؤه وقد فصح وأفصح إذا صار كذلك وأفصحت الشاة إذا فصح لبنها ثم قالوا فصح الأعجمي فصاحة فهو فصيح إذا خلصت لغته من اللكنة،

وأما البلاغة: فهي بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في قلبه مع الاحتراز عن الايجاز المخل والاطالة
 المملة. هذا ما قاله فخر الدين الوازي.

أما ما قاله أبو هلال العسكرى إنها بمعنى الفصاحة. فيه نظر، فإن الظاهر أن القصاحة من عوارض الالفاظ مع ملائمة المعنى والبلاغة من عوارض المعانى، وهو تكميل المعنى باللفظ الذى يفهمه من قولهم وبلغ كذاء إذ إنتهى إليه، فإن اللفظ إذا كمل معناه أوصله إلى القلب».

ولا أريد أن أدخل فى تفصيل هذه التعريفات لأن الدخول فى تفصيلاتها يخرجنا عن المقصود الذى هو الاعجاز البياني . وهذا الوجه من الاعجاز لا يتضح لنا إلا إذا تطوقنا إلى سر اعجازه فى النظم والاسلوب وفى دلالة الفاظه على المعانى وسر التآخى بين الكلمات والتناسق بين الجمل وقد تعرض العلماء لهذا فى القديم والحديث منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى والجاحظ والواسطي والسرسانى والحسلابي والعسكرى والباقلاني والحفاجى والجرجانى والزمخشرى والقاضى عياض



والرازي . . . الامام محمد عبده ومحمد رشيد رضا والرافعي وأبو زهرة . . . إلى سيد قعلب . . . الخ . ■ وقد اختلف العلماء في وجوه الاعجاز فحددها القاضى عباض في كتابه الشفا بأربعة أوجه وأتى .

القرطبي بوجوه كثيرة عدها من اعجاز القرآن أوصلها إلى عشرة أوجه ولكن الأمر فيه تداخل كبير. . ولعل أهم الوجوه هو ما يتعلق بالاعجاز البياني لأن هذا الوجه من الاعجاز أول من يخاطب به العرب لأن القرآن نزل بلغتهم فإذا ما عجز العرب عن مماثلته فغيرهم أعجز منهم ولعجزهم قام البرهان الساطع على نبوة سيدنا محمد ﴿ﷺ وَأَن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله. ■ ولنأخذ بعض الأمثلة الدالة على الاعجاز البياني على سبيل الايضاح لبعض الجوانب الهامة في براعة أسلوب الفرآن وكونه معجزاً. . نذكر ما قاله الفاضي عياض (أولها حسن تأليفه) من حيث تركيبه بين حروفه وكلماته وآياته وسوره وقصصه وحكاياته وانتظام كلماته في سلك مبانيها المتناسبة لمقتضى معانيها المتناسقة . . ومن فصاحته وهو وضوح بيان معانيه مع اقتصاد مبانيه . . . مع ايجــازه وذلــك بايفاء واكتفاء وإيهاء. . وغير مخل ولا ممل ومن بلاغته في عجائب التراكيب وغسرائب الأسىاليب وبدائع العبارات وروائع الاشارات المتجاوزة لعادة العرب من فصاحتهم وبـ لاغتهم. . حيث انهم كانوا أرباب هذا الشأن من الفصاحة والبلاغة وفرسان الكلام وقد خصوا من البلاغة والحكم ومن كمال العقل ما لم يخص به غيرهم من الأمم سابقة ولاحقة . . . حتى أنهم تساجلوا في النظم والنثر وتفاخروا وتكاثروا. . فيا راعهم إلا رسول كريم جاءهم بخلاف هواهم لكن معه هداهم . . حين أتاهم بكتاب عزيز ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أحكمت آياته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول نظياً أو نشرا. . صارخاً جم ومقرعا وموبخاً لهم بضماً وعشرين عاماً على رؤوس الملا من أشرافهم ورؤسائهم متحديا لهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن أو بسورة أو بأقصم سورة مثله تماثله في بلاغة مبانيه وفصاحة معانيه حيث انكم اشتهرتم بالخطابة نظماً ونثراً. واستعينوا بمن يمكن الاستعانة به غير الله من إنس وجن كها بينته الآيات التي ذكرناها سابقا في مراحل التحدي ومن تعاطى ذلك منهم فضحه الله وأبان كذبه، ومما حكاه السهيل عن مسيلمة الكذاب قال «كذب بل كانت آياته معكوسة وراياته منكوسة فإنه كيا يقال: تفل في بثر قوم سألوه ذلك تبركاً فملح ماؤها، ومسح رأس صبى فقرع قرعا فاحشاً، ودعا لرجل إلى غير ذلك مما فضحه الله به وكشف كذبه في إدعاثه النبوة.

■ وهذا الوليد بن المغيرة لما سمع من النبي ﴿ ﷺ وَإِن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي الغربي وينهى عن الفحشاء وللذكر والبغي بعظاكم لعلكم تذكرون» قال الوليد قولته المشهورة وبالى أن لم جلازة وإن عليه لطلازة وإن أسفله لمنذق وإن أعلاء لشعر. . . ما يقول هذا بشر. . . . وكل هذا علم القرآن الكريم في قصاحته وبلاغته خارقاً للعادة بمجز المنكرين واعتراف المفترين ولتأخد مثلا للتأمل في اعجاز الظاهر في قوله تعالى ﴿ وَلِكُم فِي القصاص حياة في نجد من بدائع المتركب وروائع الترتيب مع ما فيه من المطابقة بين معنبابين وهما القصاص والحياة ومن الغرابة بجعل القتل الذي هو مقوت الحياة ظرف المواصل ومن البلاغة حيث أثن بلغظ يسير متضمن لمحنى كبر ؤان الانسان إذا علم أنه اذا قتل أقتص منه عدا للي موساحيه فكانه أحيى نفسه وغيره فيرته مهرتهم بالقصاص كثير من قتل الناس بعضهم بعضا فيكون القصاص حياة لهم مع ما في القصاص من زيادة الحياة الطبية في الأخرة .



المعانى وعدم تكرار اللفظ المنفر وفي الايهاء إلى أن القصاص الذي بمعنى الماثلة سبب للحياة دون مطلق القتل بالمقابلة إذ ربها يكون سبباً لفتنة فيها قتل فتة وفساد جماعة. . انتهى.

 وهناك أمثلة كثيرة تدل على حسن تأليفه وروعة تراكيبه. ولنذكر مثالاً على روعة نظمه وحسن تأليفه ودلالة ألفاظه، ذكر القاضي عياض في كتابه الشفا سئل بعض الحكياء من بعض العلياء عيا في كتاب الله تعالى من علم الطب فقال كله في نصف آية هي قوله تعالى: ﴿كلوا واشر بوا ولا تسرفوا . . ﴾ فقال صدقت وبالحق نطقت . .

■ وفي هذا بيان واضح وكذلك من الحكم الشائعة المعرة عن معان كثيرة والمعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء.

ويما نسمعه ونقرأه من الوصايا الطبية التي أثبت العلم الحديث فعاليتها هو تنظيم الغذاء وعدم الاسراف لما يترتب عن الاسراف بالطعام من المضار ونشوء بعض الأمراض وهذا ليس بخاف على ذي لب فطين.

ثم بعد ذلك ننتقل إلى أمثلة أخرى ونهاذج تبين لنا روعة الأسلوب القرآني الفريد الذي تحدى الله به العالمين الانس والجن على أن يأتوا بمثله.

وتذكر قول الزملكاني دومن تدبر بعض آيات الكتاب العزيز علم أن جوهره أصفي من الابريز وأنه المعجز الجامع للمعاني الجمة في اللفظ الوجيز. . . وإن أردت مثالًا في ذلك فعليك بسورة الفاتحة فإنها عنوان مقاصد القرآن وبه سميت أم القرآن لجمعها مقاصده.

ولنشرع في شرح مقاصد القرآن ليتضح اشتهال الفاتحة عليه فنقول: فها كان المقصود منه دعوة الخلق إلى الحق جل وعلا انحصرت مقاصده في أربعة أقسام: معرفة الله، والطريق المسلوك إليه، والغاية التي ينتهي إليها الطريق، ومعرفة أحوال السالكين. ١. هـ.

هذا كله في سورة واحدة شملت وعمت مقاصد القرآن كله في كلمات معدودة ولذلك كانت بجزية في الصلاة لقول رسول الله ﴿遊路 ولا صلاة لمن لم يقرأ بفائحة الكتاب، (رواه البخاري).

الوجه الاول: معرفة الله تعالى: باعتبار الذات وهو أغمضها فهماً وأبعدها علماً ولذلك أجاب موسى عليه السلام فرعون لما قال له: ﴿ وما رب العالمين ﴾ بأن قال: ﴿ رب السموات والأرض وما بينها إن كنتم موقنين الشعراء (١٤).

ولما لم ير فرعون جواباً بالذات وقال لمن حوله: ألا تسمعون، وتجاهل بكون هذه الذات لا تدرك قال تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، و﴿سبحانه وتعالى عما يصفون، .

الوجه الثاني: في الطريق المسلوك إليه: وهو منحصر في القيام بأوامره واجتناب نواهيه وبه ينجل صدأ القلب فتنطبع فيه المعارف وتندرج تحت الأوامر المندوبات والواجبات وتحت المناهي المكروهات والمحرمات.

وأما المباح فليس من الطريق المسلوك في شيء إذ لا يتعلق به ثواب ولا عقاب ولا مدح ولا

■ ولما كان الطريق الموصل إلى الله تعالى هو التبتل على ما قاله سبحانه وتعالى ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ وكان ذلك مطلوب الاستدامة إلى يوم القيامة.

احتيج إلى ذكر مجادلة الكفار وبيان فضائحهم والنداء عليهم بها جرى بهم من المثلات طلبا للتنفيرعنها وتثبيتا لأهل الحق.



الوجه الثالث: الغاية التي ينتهي إليها السالكون: وهى منازل القرب إلى الله تعالى والبعد منه وعلى ذلك يترتب دخول الجنة والنار وأعلى مراتب الجنة النظر، قال الله تعالى: ﴿ وَإِن الأبرار لَفَى تعيم. على الارائك ينظر ون﴾ وقال سيحاته ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى رجا ناظرة ﴾ ، وأدنى رتب النار الانحجاب عن الله تعالى قال الله تعالى ﴿ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لصالو الجعيم ﴾ .

الموجه الرابع: أحوال السلكين: وهي إما حالا كذكر ما أنعم الله به على عباده من الانجاء والظفر بالاعداء والتمكن من ديارهم وأموالهم وفراريهم وذكر ما انتقم به من أعدائه. كطوفان قوم نوح وغرق فوعون وقلب مدائن لوط وقتل الكفار يوم بدر.

واما مآلا كما فى السطاق الجسوارح وتبديل الجلود ودوام الحلود وتضاعف العذاب والتقريع ودرجات الجنان ودركات النار . وانبعائهم إلى الموقف كالجراد المنتشر وتطاير الصحف وقراءة الكتب ووزن الأعمال وورود النار .

وحيث انه اتضح حصر مقاصد الفرآن التي اشتملت الفاتحة عليها.

وهذه أمثلة لما اشتملته سورة الفاتحة:

قوله تعالى والحمد لله ع إشارة الى طريق السلوك إليه فإن الحمد ثناء على الذات وخص الحمد دون الشكر لأنه خصوص باللسان وهو متقدم على الأفعال بالرتبة . . والشكر يكون باللسان على سابقة احسان وباعيال الجوارح ولذلك قال عليه الصلاة والسلام والحمد رأس الشكرء وقال صلى الله عليه وسلم وأول ما يدعى إلى الجنة الحيادون على كل حاله وفي صحيح البخارى وإن خبر عباد الله يوم القيامة الحيادون، وقال تعالى ﴿اصلوا آل داود شكراً﴾ ، وفي ذلك رمز الى أنه لا يستحق للحمد سواه على الحقيقة » . . ا . هـ .

وقد علم أن طريق السلوك اما بالأعيال الظاهرة وإما بأعيال القلب، وأتمها في التعلق بالعمل الاختار العمل الاختارة النصن وهو قائد نزكية النفس وقد وقفت الافادة في قوله تعالى: إياك نعيد وإياك نستعين. ويعد هذا البيان في اجال ما اشتملت عليه معاني ألفاظ القرآن من المعانى الجسام نذكر نوعاً آخر من وجوه الأعجاز البياني آلا وهو.

١) معرفة ألفاظ القرآن ومقاصدها:

ومن معرفة ذلك رد الكلمة الى ضدها مثاله قول الله تعالى ﴿ولا تطع منهم آتيا أو كفورا﴾ يا الاساد/٢٤٠ .

وهو أن ترد النبي فيه الى الأمر فتقول: معنى وأطع هذا أو هذا»: أطع أحدهما وعل هذا. معناه في النبي ولا تطع واحداً منهاه.

٧) في بيان ألفاظ يتوهم أنها في معنى غيرها مع أنها متقاصرة عنها.

ومن ذلك الحشية والحلوف قد يظن أنهها بمعنى واحد مع أن الحشية أعلى مرتبة من الحلوف فانها ماخوزة من قولهم «شجرة خشية» إذا كانت يابسة وذلك فوات بالكلية .

والخوف: من قولهم وناقة خوفاء إذا كان بها داء وذلك نقص وليس بفوات.

ومن ثم خصت الخشية بالله سبحانه. في قوله تعالى: ﴿وَيُضُونَ رَبِهِم وَيُغَافِونَ مُوهِ العَدَابِ﴾، لان خوف الله عليه وسلم وأنا أعرفكم لان خوف الله تعالى ينبغى أن يكون في أعلى المراتب. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وأنا أعرفكم بالله وأشدكم له خشية ».

قال الوليد بن المغيرة عند سماعه للقران الكريم (والله ان له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وان أسفله لمغدق، وان علاه لمثمر.. وما يقول هذا مشر). ■ ومن هذا لفظ الاكمال مع الاتمام نحو قوله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم تعملي . . ﴾ والاندام.

هذا مؤذن لاختمالافهمها بالمعنى والاستعمال يؤذن بأن «الإتمام» لازالمة نقصمان الأصل، ووالاكيال، لازالة نقصان العوارض بعد تمام الأصل.

وكذلك قوله تعالى ﴿تلك عشرة كاملة ﴾ أحسن من ﴿تلك عشرة تامة ﴾ إذ التمام في العدد قد علم وانها بقى احتمال نقصان في صفائها، ويفترقان أيضا في جهة أن قولهم «تم» يشعر بحصول نقص قبل ذلك و«كمل» لا يشعر به. الى غير ذلك من حسن اختيار الالفاظ ووقوعها في موقعها بحيث يختل النظم والمعنى ويظهر خلله لمجرد أي تغيير لوضع كلمة مكان آخري وفي هذا دليل ساطع على حسن النظم وروعة الأسلوب مما جعل العرب حائرين قد داخلت الدهشة والانبهار نفوسهم فوقعوا ساجدين مقرين بعظمة القرآن الكريم وأنه كلام لا يمكن أن يكون من كلام إنس ولا جن, فقعدوا مقرين بالعجز أمامه.

وهذا نموذج للبلاغة التي هي على ثلاث طبقات: منها ما هو في أعلى طبقة ومنها ما هو أدنى طبقة ومنها ما هو في الوسط.

فأعلاها طبقة، هي بلاغة القرآن المعجز.

والبلاغة على عشرة أقسام: الايجاز، والتشبيه، والاستعارة والتلاؤم والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتضمين، وحسن البيان.

الايجاز: تقليل الكلام من غير اخلال بالمعنى والايجاز على وجهين: حذف، وقصر.

فالحذف: اسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها في الحال أو فحوى الكلام. والقصر: بنية الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى من غير حذف، مثال الحذف قوله تعالى:

﴿واسأل القرية﴾ وقوله تعالى: ﴿ولكن البر من اتقى﴾ وقوله تعالى: ﴿طاعة وقول معروف، . . وإنها صار الحذف في مثل هذا أبلغ من الذكر لأن النفس تذهب فيه كل مذهب.

وأما الايجاز بالقصر دون الحذف فهو أغمض من الحذف منه قوله تعالى ﴿ يحسبون كل صبحة عليهم 🍑 .

والايجاز بلاغة والتقصير عي ، كيا أن الاطناب بلاغة والتطويل عي .

هو ان يسد احد الشيئين مسد الآخر في حسن أو عقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس.

 ونضرب مثالا واحدا لذلك: قال الله تعالى: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة بحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيثاً ♦ (سورة النرر).

فهذا بيان قد أخرج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه الحاسة وقد اجتمعا في بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة، ولو قيل يحسبه الراثي ماء ثم يظهر أنه على خلاف ما قدر لكان بليغا، وأبلغ منه لفظ القرآن، لأن الظمآن أشد حرصاً عليه وتعلق قلب به، ثم بعد هذه الخيبة حصل على الحساب الذي يصيره إلى عذاب الأبد في النار .. نعوذ بالله من هذه الحال .. وتشبيه أعمال الكفار بالسراب من حسن التشبيه، فكيف إذا تضمن مع ذلك حسن النظم وعذوبة اللفظ وكثرة الفائدة، وصحة الدلالة اهـ قول الرماني. وهذا ما وقع في أسلوب القرآن.

الاستعارة:

مشالها: قال الله تعالى: ﴿سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ﴾ شهيقاً



حقيقته صوتاً فظيماً كشهيق الباكى، والاستعارة أبلغ منه وأوجز والمعنى الجامع بينهها قيح الصوت رغيز من الغيظ) حقيقته: من شدة الغليان بالاتقاد، والاستعارة أبلغ منه، لأن مقدار شدة الغيظ على النفس محسوس، مدرك مدى ما يدعو إليه من شدة الانتقام، فقد اجتمع شدة في النفس تدعو إلى شدة انتقام في الفعل، وفي ذاك أعظم الزجر وأكبر الوعظ وأدل دليل على سعة الفدرة وموقم الحكمة.

التـــلاؤم:

نقيض التنافر والمتلائم في الطبقة العليا الفرآن كله . . والفائدة في التلاوم حسن الكلام في السمع ، وسهولته في اللفظ وتقبل المعنى له في النفس لما يرد عليها من حسن الصورة وطريق المدلالة ، وقد عم التحدى بالقرآن للجميع لرفع الاشكال كها تقدم ذكره في أول البحث من خلال الآيات الكريمة ويذلك فقد قامت الحجة على العربي والمجمى بعجز الجميع عن المعارضة إذ بذلك تين المحجزة .

الفواصل:

حروف متشاكلة فى المقاطع توجب حسن إفهام المعانى والفواصل بلاغة والاسجاع

عيب.

بلاغة وحكمة لأنبا طريق إلى افهام المعاني التى يختاج إليها فى أحسن صورة يدل بها عليها . والفواصل على وجهين أحدهما: على الحروف المتجانسة ـ والآخر ـ على الحروف المتقاربة . فالحروف المتجانسة ـ والآخر ـ على الحروف المتقاربة : كالميم مع فالحروف المتجانسة كقوله تعالى : ﴿الرَّحْنُ الرّحِيمُ مالك يوم الدين﴾ . وكالدال مع الباء في قوله تعالى: ﴿قَلَ تعالى: ﴿قَلَ مَعَلَى: ﴿قَلَ مَعَلَى: وَلَمَ اللَّهِ مَعَ عَجِيبٍ » . وكالدال مع الباء في قوله تعالى: ﴿قَلَ مَعَلَى: وَلَمَا اللَّهِ مَعَ عَجِيبٍ » .

وذلك أن الفواصل تابعة للمعانى، وأما الاسجاع فالمعانى تابعة لها. . وفواصل القرآن كلها

التجانس:

هو بيان لأنواع الكلام الذي يجمعه أصل واحد في اللغة وهو على وجهين: مزاوجة، ومناسبة، فالمزاوجة تقع في الجزاء كقراء تعالى: ﴿ قَمَن اعتدى عليكم قاعتدوا عليه ﴾

أى جازوه بها يستحق على طريق العدل، إلا أنه استعبر للثانى لفظ الاعتداء لتأكيد الدلالة على المساواة فى المقدار، فعجاء على مزاوجة الكلام لحسن البيان . . وأمثلته كثيرة . . .

والثانى من المجانس وهو المناسبه: رهمي تدور في فنون المعاني التي ترجع إلى أصل واحد فعن ذلك قوله تعالى: ﴿قُمْ انصرفوا صرف الله قلويهم﴾ فجونس بالانصراف عن الذكر صرف القلب عن الخير والأصل فيه واحد وهو الذهاب عن الشيء أما هم فذهبوا عن الذكر في قلويهم فذهب عنها الخير . الى غير ذلك من وجوه البلاغة التي تقدم ذكرها وتعرضنا لبحضها بعض التوضيح

أمثلة على بلاغة القرآن وحسن أسلوبه ونظمه ودلالة الفاظه.

■ ولعل فيها ذكرناه الكفاية في الدلالة على اعجاز القرآن البياني وعلى أنه كلام الله المنزل على رسوله عجد ﴿ ﴿ الله المنزل على صدق النبوة طالما أن هذه المحجزة الباقية تتحدى الثقلين الانس والجن على أن يأتوابعثل هذا القرآن ولن يأتوا بعثله وأن مصدر التشريع هو من عند الله الذي أنزله قرآنا يتلى ليكون للعالمين بشيرا ونذيرا وهاديا إلى الحق ودستور حياة ونظام حكم.

بلافة الشران أدلى طبشات التلافقة

● وقد ذكر الباقلاتي في كتابه اعجاز القرآن عن بديع نظمه دأنه بديع النظم عجيب التأليف، متناه في البلاخة الى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه فهل آن غله الأمة إبتداء أن ترجع إلى كتاب رجها وسنة نبيها فنحتكم إليها ففي ذلك الخبر كل الخبر والسعادة كل السعادة والعدل كل العدل والمساواة كل المساواة وتفقيق الكرامة الانسانية والخرية الحقيقية والغوز بالدارين في الأخرة والأولى قال الله تعللي وفوان المدار الأخرة في الحيوان لو كالوا يعلمون في . . وقال تعالى: ﴿ وَلا لله تعللي وَفِي المُعْرِية على عَمْدُ عَلَيْهُ عَلِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيْهُ عَلِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَي

■ ثم تدعو الأمم الاخرى الكافرة إلى منهاج الله وشرع الله ايماناً به وتطبيقا بعد أن يصبحوا النموذج الذي يحتذى به ويقتدى به لأنه والله لن ينقذ البشرية كلها والأمة الاسلامية والعربية شيء إلا الرجوع إلى هدى ربها وبهذا تتحقق السعادة الحقيقية باذن الله تعالى والله أسأل أن يوفقنا جميعاً للعمل بكتابه وإتباع سنة نبيه محمد ﴿ إلى الله على ما يستنا على ذلك غير مفتونين إنه على ما يشاء قدير.

الهوامش

(۱) القلسلال: ۱:۸۱.

(٣٠٢) البيان في اعجاز القرآن ـ د. صلاح عبد الفتاح اخالدي ص٢٢، ٢٣.

(٤) المعدر نفسه. وينظر اعجاز القرآن الرافعي، ص١٣٩.

(٥) البرهان الكائش من اعجاز القرآن _ كيال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني _ المتوفى سنة ١٥٦هـ.
 (١) نباية الايجاز في دواية الاعجاز _ فحر الدين الوازي (عمد بن عمر) المتوفى ٢٠٦هـ _ دار الفكر _ عيان

المسادر

١ ـ شرح الشفا - للقاضى عياض.
 ٢ ـ اعجازالترآن - ثلبا قلانى.

٣ - تلخيص البيان في مجازات القرآن - للشريف الرضير.

ع - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن - كيال الدين الزملكاني.

م ثالات رسائل في اعجاز القرآن ـ للرماني ـ والخطابي ـ والجرجاني.
 ٩ ـ نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز ـ فخر الدين الرازي.

٧ - بلاغة القرآن الكريم - محمد الخضر حسين.

٢ ــ بعرجه الموان الحريم ــ حمد الحصر حسير
 ٨ ــ المعجزة الكبرى القرآن ــ عمد أبو زهرة .

٩ ـ جواهر التفسير ـ أحد بن حد الخليل.

١٠ النبأ العظيم ـ د. عبد الله دراز.
 ١١ المعجزة الخالدة ـ د. حسن عثر.

۱۲- القرآن والصور اليانية ـ د. عبد القادر حسن.

١٣ - نظرية اعجاز القرآن عند عبد القاهر الجرجاني - عمد حنيف فقيهي.

١٢ - تعويه اعجاز اعران عند عبد العظيم الجرجاي - عمد
 ١٤ - مناهـل العرفان - محمد عبد العظيم الزرقاني .

١٥- البيان في اعجاز القرآن . د . صلاح عبد الفتاح الخالدي .

دن نبير بعض الكتاب الكتاب الكتاب الكتاب ويواد الكتاب ديم أن من المناز واله الكاني المادي الم



أشر للعَرْكِ الكريم على اليّغة للوبيّة

بلغ العرب قبيل نزول القرآن الكريم مبلغاً من الفصاحة لم يعوف في تلايخهم من قبل، حيث إن ما وصل إلينا من شعرهم، وكلامهم وصل ناضحاً ومكتملا، فقد جودوا الشعر وافتنوا فيه، وتوافي عليه من شعرائهم أفراد بجيدون كان كل واحد منهم كأنه عصر في تاريخه بها زاد من محاسنه، وابتدع من أغراضه ومعانيه. ثم تفننوا في أساليب اللغة وتراكيبها، واجتمعوا على نمط من القرشية يرونه مثالا لكيال الفطرة، فقامت فيهم بذلك دولة الكلام ولكنها بقيت بلا ملك حتى جاءهم القرآنين،

وقد وجداً العرب - مسلمين وغير مسلمين - في القرآن الكريم القمة في الفصاحة والبراغة والابانة ، وكل ذلك كان مما أولموا به ، واحتفوا بشأنه ، وأولوه عنايتهم ، ولما كانت الرواية والمشافهة نمطأ سلوكيا للعرب في حفظ تراقهم وأمجادهم القومية فقد كانوا بذلك أمة مهيأة لحفظ القرآن في الصدور والتدقيق في ضبطه وتجويده حيث كان مدار تلقيه وحفظه وتعلمه على المشافهة في الحفظ في القلوب والصدور لا عمل حفظ المصاحف والكتب . وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى بها على هذه الأمة بخلاف أهم الكتباب الذين لا يخفظونه إلا في الكتب، ولا يقرءونه كله إلا نظراً لا عن ظهر

لذلك كان القرآن الكريم هو النص العربى الصحيح المتواتر المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات، فلم يتوفر لنص ما توفر للشورة القرق الكورة الكريم من تواتر رواياته وعناية المسلمين بضبطها وتحريرها متنا وسندارس. بل إن البشرية لم تعرف كتاباً أحيط بالعناية واكتنف بالرعاية فحوفظ على تراكيبه وكلياته وحروفه وحركاته وكيفية ترتيله بلهجاته مع اتفان متنها في التلفن والتلفين، ودقة باللغة على التكان العزيزي،

ولقد اكتسبت العربية تشريفاً عظيماً، والهمية قصوى، ومكانة سامية بين لغات البشر بسبب نزول القرآن الكريم بها، لكونه كلام الله تعالى ودستور المسلمين لا تجوز السبلاة إلا بقراءة آياته. وقد أجمع المسلمون على أن القرآن بنصه العربى المنزل المحفوظ حتى يومنا هذا هو وحده القرآن، وأن ترجمته إلى لغة أخرى لا تسمى قرآنا، وليس لها أحكامه، فلا تكون مصدرا للاستنباط ولا يتعبد بها، بل لا يجوز ترجمته، ولكن ترجمة معانيه بحيث تعد الترجة تفسيرا له باللغة الأجنبية،.

وسللك أصبحت مصوفة اللغة العربية لغة القرآن واجباً، لأنها من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض لا يفهم إلا بالعربية ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب،

وقد بين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ذلك في كتابه الى أبي موسى الأشعرى حيث قال (أما بعد، فتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربى، وتعلموا العربية فإنها من دينكم)٣٠. (... لو أراد كل فريق أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا لاشتد عليه ذلك وعظمت المحنة فيه...)

(ابن قتية).



د، على محمد يوسف جميل جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية بالمدينة المذية ■ ويناء على هذا الاسداس حرص المسلمون على تعلم القرآن بنصه العربى حفظاً وفهماً، وأكثروا من تلازئه تعبداً بحروفه التي اندفعوا إلى تعلمها فكان ذلك عاملا هاما في تقوية هذه الصلة بين الاسلام واللغة العربية.

أخرج البيهقي من حديث إبن عمر مرفوعا (من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حوف عشرون حسنة ، ومن قرأه بغير إعراب كان له بكل حوف عشر حسنات) (») وأخرج من حديث أبي هريرة (أعربوا القرآن والنمسوا غرائيه) د. قال الإمام السيوطي : المراد

ياعرابه معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة، وهو ما يقابل المصحن الآن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيهار».

■ وحرص المسلمون على ضبط النص القرآنى وتجويده، إذ لابد للقارئ أن يجود القرآن، وتجويده | وحرص المسلمون على ضبط النص القرآنى وتجويده، إذ لابد للقارئ أن يجود القرآن، وتجويده وإصله، وتلطيف النعلق به على كيال هيته نول القرآن كيا تعلموه من النبي وإنها في المناسبة ومن حجريل عليه السلام، وبذلك وبناسبة الأصوات اللغوية منذ تاريخ مبكر يعود إلى بولكر نستطيع أن نقول إن العربية قد عرف دراسة الأصوات اللغوية منذ تاريخ مبكر يعود إلى بولكر عبدا مبنوان الكرية مبكر يعود إلى بولكر الأصوات توصلوا اليها في القرن المفنى إلى علمائهم من أشال (دانيال جوزي من فيرات في علم أنهم مسيقوا في هذا الميدان ولولا ضيق المجال لأشرنا إلى كثير من نظرياتهم ورودناها الى مشأها لم المناطق المسابق المائه القرآن دوسوا الأصوات بخمو والمجهو والمناسبة والمناسبة والمناسبة المخالفة، بتجويد القرآن دوسوا الأصوات فعرفوا الجهو والهدس، والشنة والزحاق، والمائلة والمخالفة، يحجود الأصوات الصوقية للحرف الواحد، ودرسوا الاصوات الصوقية للحرف الواحد، ودرسوا الأصوات المحوقية للحرف الواحد، ودرسوا الأصوات المحافقة للحرف الواحد، ودرسوا الأصوات المحافقة للحرف الواحد، ودرسوا الأصوات المحافقة المخالموا عن الأظهار والاخفاء والأقلاب والادفاء والاقلاب والادفاء والما البهاره.

ون أثر الذرآن على العربية وفضله عليها أنه حد من التوسع اللهجى، وجع العرب على
 الفصحى، فقد كان الاختلاف بين لهجات العرب يبدو واضحاً بين القبائل ولا سيم المتباعدة
 كتلك التي تسكن شهال الجزيرة وقلك التي تسكن الجنوب.

وقد ذكر الباحثون أن الحلاف بين المدنانية في الحجاز والقحطانية في اليمن كان عظيا، فقد كانوا يختلفون في المفردات والتراكيب حتى قال أبو عمرو بن العلاء: دما لسان حمر وأقاصى اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا،١١٥. . . وقال ابن جنى دلسنا نشك في بعد لغة حمر ونحوما عن لغة ابنى نزار . . دخلت يوماً على أبي رحمه الله تعالى، فقال لى: أبن أنت؟ أنا أطلبك. قلت: وماذاك؟ قال فيا تقول فيها جاء عنهم (العرب) من رحووريث)؟ فخضنا مماً فلم نحل بطائل منه، فقال: هو لغة اليمن وخالف للغة ابنى نزار فلا ينكر أن يجيء هالفاً المثلهم،١٥٥.

■ وقد حد القرآن الكريم من هذا الوجود اللهجي، فأصبحت كل اللهجات تتجه إلى أن تنفسري فى كنف القرآن الكريم، وكل قبيلة تجعل غايتها أن تصطنع لغة القرآن الكريم وأن تتمثلها في خطابها.

ولا يعنى هذا الكلام أن القرآن أبطل اللهجات الاخرى بل إن العلياء والمفسرين وأشة اللغة مجمعون على الاعتراف بأن غير لغة قريش موجودة في جميع القراءات، فالقرآن الكريم كيا فيه من لهجة قريش فيه من لهجة غيرها من القبائل العربية. يوضع هذا ما روي عن عمر بن الخطاب من أنه قال على المنبر بعد أن تلا قوله تعالى ﴿او يأخلهم على تخوف﴾ ١٠٥،: ما تقولون فيها؟ فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا: التخوف التنقص، ٢٠٠٠.

■ وقد أحصى الدكتور علم الدين الجندي أسهاء اللهجات التي وردت في تفسير البحر المحيط

القران بنزوله على العرب ولكونهم مأمورين بحفظه وتلاوته وفعمه واستنباط الشرائع والاحكام منه أفاد العربية بأن قدم لها ثروة لغوية ضخمة، وجعل الدارسين من اللغويين، والمفسرين، والمهتمين بعلوم القران، يعكفون على دراسة الفاظم، وأصواته، واشتقاقاته وتصاريفه وتراكيب جمله ودلالاتهاء وتحت كل من هذه الجوانب نشأ علم أو أكثر من علوم العربية. لأبي حيان بأجزائه الثمانية فوجد أنه ذكر أربعاً وستين قبيلة ١٠٠٠.

ولقد جاءت لغة القرآن الكريم على وجه يستطيع العرب أن يقرءوه بلحونهم وإن اختلفت وتناقضت، ثم بقى مع ذلك على فصاحته وخلوصه لأن هذه الفصاحة باقية فيه في وضعه التركيس والاثنلاقي، وذلك سنن لغوى استدرج به العرب إلى الاجماع على منطق واحد ليكونوا أمة واحدة كا حدث بعد ذلك، فجرت لغة القرآن على أحرف مختلفة في منطق الكلام: كتحقيق الهنز وتسهيله، واللد والقصر، والفتح والامالة وما ينها، والاظهار والادغام، وضم الهاء وكسرها في وعليهم واللبوائية والمالة الواو فيها وفي لفظتى دمنهم وعنهم وإلحاق الياء في واليه ودعليه، ووفيه، فكمان أهل كل غن يقرعونه بوقيه وجيوه وألم إعهدة بكسر حرف المضارعة فيها جيماً والتعيمي يهمز والقرشي لا يهمز إلى آخر ذلك نما أبيح قراعة تيسراً على العرب وجما تكلمتهم. قال ابن وتبية والمراو وجما تكلمتهم. قال ابن وتبية والمراو وجما تكلمتهم. قال ابن وتبية والمراو وجما تكلمتهم. قال ابن والمراو وجما تكلمتهم. قال ابن والمراو وجما تكلمتهم. عليه دايا والدول وقيل وناشئا وكهلا الاشتد عليه ذلك والمؤلدة والم جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا الاشتد عليه ذلك وطله خلك وفاشية والمناه وعليه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه وعلية والمناه وعليه كالمناه وكهلا وناشئا وكهلا الاشتد عليه ذلك وطلمة عليه فللا وناشئا وكهلا الاشتد عليه ذلك وظفمت المحتفة فيهاده.

ويتفق ذلك مع ما رواه ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله ﴿ﷺ قال (أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل استزيامه ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف).٠٠.

وبذلك وجدت قبائل العرب بعض خصائص لهجاتها متمثله في القرآن الكريم، فجمعهم القرآن بذلك ووقف نمو هذه اللهجات المختلفة وتوسعها وصيرورتها لغات متفرقة مستقلة كها تشهد بذلك قوانين اللغة.

■ لقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب وعلى سنن كلامهم فالفاظه عربية وتراكيبه عربية وأسالييه عربية وأساليية عربية، وهذا أمر طبيعى لأنه نزل على النبى العربي ﴿ إلله لا ينفر به قومه وهم عرب فلابد أن يكون بلغة يفهمونها قال جل تناؤه: ﴿ وها أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليين شم ﴾ ٢٦، وقال تمال: ﴿ وقرآنًا عربها غير في عوج لملهم يتقون ﴾ ٢٦، وبعم هذا قلم يكن الصحابة وهم العرب الحلص يتساوون في إدراكيم للقرآن وفهمهم له إجالا وتضميلا بمجرد أن يسمعوه، لأن نزوله بلغة العرب لا يتضعي أن كل أحد من العرب يفهم كل القرآن في مفرداته وتراكيبه، بل كانوا بيقاتون في ذلك ، كما لم يدع أحد أن كل فرد في كل أمة يعرف جميع الفاظ لغنها. . عن أنس بن ميناوي نف ذلك ، كما لم عدر بن الحطاب عن قوله تعالى: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ ٢١، ما الأب؟ فقال عمر: عن الكوب نهيا من الكوب فقال عمر: الكوب أنها كان من المن المناك أن رجلاً سأل عمر بن الحطاب عن قوله تعالى: ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ ٢١، ما الأب؟ فقال عمر: عن النكوب المناك في المحمورية .

غير أن القرآن بنزوله على العرب ولكونهم مأمورين بحفظه وتلاوته وفهمه واستنباط الشرائع والاسكام منه أفاد العربية بأن قدم لها ثروة لغوية ضخمة، وجعل الدارسين من اللغويين، والمفسرين، والمهتمين بعلوم القرآن، يعكضون على دراسة الفاظه، وأصواته، واشتقاقاته وتصماريقه، وتراكيب جمله ولالاتها، وتحت كل من هذه الجوانب نشأ علم أو أكثر من علوم العربية، ونها وازهم وترعرع في ظل لغة القرآن، ومن أجل فهم القرآن، فنشأت دراسة الأصوات والتصريف، والمعاجم، والنحو، والتفسير وتوصلوا إلى تقعيد ما يتوصل به إلى المعنى من تضافر ختلف مستويات الدوس اللغوى مع المقام أو أسباب النزول.

■ وقل بعث القرآن الكريم في كثير من الفاظ العربية حياة ونشاطاً وأشربها مفاهيم ثقافية وفكرية وعلمية ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة لا يكفى في تفهمها معرفة الفاظ اللغة وأساليبها مثل وعلمية ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة لا يكفى في تفهمها معرفة القند؟ إلى كثير من أمثال ذلك ، وفيه إشارات إلى أشياء كثيرة في التوراة والانجيل ليس يكفى في فهمها معرفة اللغة .

■ وقد تشربت كثير من الألفاظ العربية معانى أخرى ومفاهيم جديدة اكتسبتها بالاستعمال

إ ليه في يرجع إليه في الشعر إليه في الشعر الانجليزي يرجع تاريخه المي القرن الرابع عشر الميلادي ولا يكاد أحد أن النص الشعري الجاهلي نقرأه اليوم والاجيال التالية في سهولة ويسر.

القرآنى نحو: الظلم والكفر والايمان والصلاة والزكاة والحج والسوء والفتنة والرحة والروح والبروج وآسفونا إلى غيرذلك من الالفاظ وقد أشار الامام السيوطى إلى أنه عن أفرد غريب القرآن بالتأليف خلائق لا يحصسون منهم: أبو عبيدة، وأبو عمر الزاهد، وابن دريد، والراغب الاصفهائى، وغيرهم كثيرهم،

■ وقد كان من المظان التى اتجه صوبها أثمة اللغة والفسرون يبحثون فيها عن معاني بعض الفاظ القرآن الكريم دواوين الشعر العربي، فقد جاء عن الصحابة والتابعين كثيراً الاحتجاج على غريب القرآن ومنكله بالشعر، فالشعر عربي والقرآن عربي قال تعالى: ﴿إِنَا جملناه قرآناً عربياً ﴿إِنَا جملناه قرآناً عربياً ﴿إِنَا جملناه عربياً ﴿ الشعر ديوان العرب، فإنا عني علينا الشعر ديوان العرب، فإذا عني علينا الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانها فاتصمنا معرفة ذلك منه. وقال إيضاء إلى الشعر ديوان العرب. وقد كان منه. كان بن عرب القرآن فالتعمو في الشعر فإن الشعر ديوان العرب. وقد كان بن عباس نفسه ذا قدرة فاقفة على حفظ الشعر والاستدلال به على معانى مفردات القرآن؛ وليطل في إجاباته على مسائل نافع بن الأزرق دليلا قوياً على شدة تحكنه من حفظ أشعار العرب.

■ وبدافع من البحث عن تأصيل ألفاظ القرآن الكريم والبحث عن أصبولها؛ اهتموا بالشعر واحتفوا به وبدافع من المسولها؛ وعلموه أبناءهم وتناقلوه جيلا عن جيل حتى إننا نفراً اليوم شعر أمرىء القيس ولبيد وزهبر وأضرابهم ونفهم شعرهم ونعرف مؤدى ألفاظه وتراكيه ومعانيه، وفي ذلك خالف الشعر العربي آداب كل لغات العالم الحية الآن التي لا نكاد نجد فيها مثل هذا التواصل اللغوي عبر اللغة المستمرة عبرها القرون المتطاولة.

سالت مرة أحد إخواننا اللين يقومون بتدريس الأدب الانجليزى فى الجامعة عا إذا كان من الممكن أن نجد فى الانجليزية شعراً يرجع إلى ألف وأربعانة عام وقد بقى متداولا ومفهوماً بين الناطقين باللغة، فلكر لى أن أقدم ما يضمون عليه أينيم الأن هو شعر (Chaucer) الذي يرجع إلى القرن الرابع عشر الميلادى ولا يكاد أحد يتداوله اليوم.

ولكن بفضل القرآن ونزوله بالعربية، وحرص المسلمين على الابقاء على تراث العربية بقى الشعر العربي كل هذه القرون الطويلة.

ولما اتسعت دائرة الناطقين بالعربية باتساع الفتح الاسلامي ودخول غير العرب في الاسلام وخالطتهم للعرب في المجتمع ظهر اللحن في اللغة، فنشلى الحادبون على أمر الأمة من فشو اللحن فيها، فشمروا عن ساعد الجد لوضع ضوابط وقواعد تحفظ السنتهم وتصون نطقهم، وهكذا بدأت الفكرة الأولى للدواسة النحوية في البصرة، خوفاً على القرآن الكريم، وحرصاً على سلامته من تسرب اللحن إليه فوضعوا قواعد وقوانين يمكن تطبيقها على الأساليب اللغوية المختفة،

■ وقد بلغوا الغاية في ذلك إلى حد أن الواحد منهم كان يؤلف في الجزئية الصغيرة المجلدات الضخام مثلياً فعل ابن الانباري حيث ألف في بيان الضيائر الواقعة في القرآن الكريم مجلدين ٣٠٠.

القران الكريم بعث فى كثير من أفاظ اللغة العربية حياة ونشاطا وأشربها مفاهيم ثقافية وفكرية وعلمية جديدة. بل إن الهروى ألف كتابا في اللامات في القرآن الكريم ـ ويذكر السيوطى في الانقان أن منهم من عد حروف القرآن الكريم.

لما نظر العرب في القرآن الكريم وقراق وتاملوه وجدوه عربياً في ألفاظه وتراكيبه وأساليبه ، غير أن مشمة البعدو في القرآن الكريم وقراق وتلاملوه وجدوه عربياً في ألفاظه وتراكيبه وأساليبه ، غير بمجامع القلوب لم يجدوهما في كلامهم ، فانبرت طاقفة منهم تدرس وجوه الكلام البلاغية ، فورجدوا فيه الشخبيه والكتابة ، والتقديم والتأخيم والفصل والامجاز والاطناب ، ووجدوا فيه الانفات والنف والنشر والطباق والقابلة وما إليها فانكبوا عليها يلارسونها ، بل جملوا درسها واجباً على المسلمين إلى حد أننا نجد رجلا مثل الشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت٢٧٥هم) يقول بعد أن أشار إلى أبواب البلاغة المختلفة إنه إذا لم يكن في الكلام غير ما تضمنته أبواب البلاغة المثنالة إنه إذا في ذلك خيانة للعقل والدين فنجهل بسبب هلا المثل اليها فكيف نتهاون في تحصيلها فيكون في ذلك خيانة للعقل والدين فنجهل بسبب هلا التهاون بم عظم التفاوت واشتد التباين بين القرآن وغيره من الكلام وقرقي الأمر في القرآن إلى الإعجاز. ويهادا الدافع بفضل القرآن الكريم نشأت علوم المبلاغة وتطورت وازهرت وأدمدت وأصدها النمي القرآن عبيض من الأمثلة السامية الواقية ارتفعت بفضلها البلاغة العربية مكاناً علياً .

ولما لم نكن في مقالنا هذا في مقام من يؤرخ لنشأة علوم العربية فإننا نلخص القول في هذا المقام بأن القرآن الكريم غرس في نفوس المسلمين من العرب والمستعربين حب العربية والحرص على صيانتها من التحريف والضياع والاستغلاق على الفهوم والانبهام عليها، وحافظوا على أصواتها ومفرداتها وتراكيبها ودلالاتها، ولولا هذا الشعور الفياض عجاء لفة القرآن لكان شأنها اليوم غير شانها بالأمس تماماً، ولذهب الكثير من الفاظها وتراثها وليس شيء أدل على ذلك بما حكاه أبو عمرو بن العلاء أحد اثمة اللغة، وأحد قراء القرآن المشاهير حيث نقل عنه قوله (ما انتهى اليكم عما قالدت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير) من .

وأقبل المسلمون على القرآن الكريم يقتبسون منه فيضمدون شعرهم أو نثرهم بعض القرآن الكريم، وأقبل المسلمون على القرآن الكريم، يقتبسون منه فيضمدون شعرهم أو نثرهم بعض القرآن الكريم، لا على أنه منه وذلك لا يحون اقتباساً، ولسنا هنا في جهال بيان حكم الانتباس إلا أن الأرجع أنه جائز لوروده في كلام النبي ﴿ﷺ في الصلاة وفيرها (رجهت وجهى النم) وقوله (اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عنى الدين واغنني من اللفتى . . وذلك كله يدل على جوازه في مقام المواعظ والدعاء والثناء وفي الشر، ولا دلالة على جوازه في الشعر، وبينها فرقءهم.

ويتصل بازدهار اللغة العربية وانتشارها الخط العربى الذى أخذ شأنه فى الازدياد منذ ظهور الاسلام إذ صار انتشار الخط العربى مصاحباً لانتشار اللغة العربية، بل زاد عليها حين صار يكتب به لغات غير العربية مثل الفارسية والتركية، والأردية.

كيا احتل الخط العربى مكان الصدارة بين الفنون الاسلامية الأخرى وصار أحد العناصر الزخوفية الأساسية فيها في جميع العصور والأقطار، ومن ثم ظهرت بصمته على التراث الاسلامي وما انتهی إلیكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاعكم وافرا لجاء كم علم وشعر كثير،

بشتى مظاهره ١٠٠٠.

 ومها يكن من أمر فإن نزول القرآن الكريم باللغة العربية رفعها إلى مكانة سامية رفيعة، وإذا كان سليهان عليه السلام قد قال: (رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي)(٢٨) فإن العربية أوتيت بفضل إنزال الله القرآن بها ملكاً على سائر لغات الدنيا لا ينبغي للغة من قبلها ولا من بعدها. وظلت وستظل بمشيئة الله حية متقدة مشعة باقية ما بقي القرآن يتل بها مصداقاً لقوله جل ثناؤه: ﴿إِنَّا نَحِن نَزَلْنَا اللَّكُرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿ وَمِنْ اللَّهُ اللَّهُ

الموامنيش ر

- (١) مصطفى صادق الرافعي، اعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص١٥٧.
 - (٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ج١ ص٦٠.
 - (٣) سعيد الافغاني ; في أصول النحو ص٥٥ .
- (٤) د. أحمد علم الدين الجندي: اللهجات الحربية في التراث ج١٠ ص١٠٤. (٥) جلال الدين السيوطي: الاتقان في علوم القرآن ج١ ص١٤٢، أنور الجندي: القصحي لغة القرآن ص٤٣.
- (٧،٦) أنور الجندى: الفصحى لغة القرآن ص٧٥.
 - (A) رواه البيهتي قي شعب الأيهان عن ابن عمر.
 - (٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣٩) وقال صحيح الاسناد روافقه اللهيي.
 - (١١،١٠) جلال ألذين السيوطى: الاتقان ج/ ص١٤٩، ص١٣٧.
- (١٢) انظر في ذلك على سبيل المثال سببويه ج٢ ص٤٠٤ (ط بولاق). (١٣) ابن سلام الجمحي: طبقات الشعراء ص٨، أحد أمين: ضحى الاسلام ج٢ ص٢٤٤، د. عبد الحميد السيد طلب: تاريخ
- النحو وأصوله ص١١
 - (12) این جنی: الصائص ج۱ ص۲۲۹.
 - (١٥) من الآية ٧٤ سورة النحل.
- (١٦) الزغشري: الكشاف ج٢ ص٠٨٠٩، علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ج١ ص١٠٧، وانظر في ذلك أيضاً الاثقان أن علوم القرآن ج١ ص١٧٥ـ١٧٨.
 - (١٧) أحد علم الدين الجندي: اللهجات المربية في التراث ج١ ص١٠٧.
 - (١٨) مصطفى صادق الرافعي: إحجاز القرآن والبلاغة النبوية ص١٥٠٦٤.
 - (١٩) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ج1 ص٢٢.
- (٢٠) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج٩ ص٩٥، وانظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١
 - (٢١) الآية \$ سورة ابراهيم.
 - (٢٢) الآية ٢٨ سورة الزمر.
 - (٢٣) الآية ٣١ سورة عبس. (٢٤) أحد أمرن: فجر الاسلام ص١٩٦، وانظر الكشاف للزهشريج، ص١٠٧٠ ٥٠٠
 - (٧٥) الآية 1 سورة الماديات.
 - (٣٦) الأيتان ١ و٢ سورة الفجر.
 - (٢٧) السيوطي: الانقان في علوم القرآن ج1 ص129/109.
 - (٢٨) الآية ٣ سورة الزخرف. (٢٩) الآية ه ١٩ سورة الشعراء.
 - (٣٠) انظر في ذلك جلال الدين السيوطي: الاكتان ج١ ص١٥٥-١٧٥.
 - (٣١) د. عبد الحميد السيد طلب: تاريخ النحو وأصوله ص٦٦.
 - (٣٣،٣٢) الامام السيوطي: الاتقان ج١ ص٤٤٤.
- (٣٤) السيوطي: الاقترام في أصول النَّحو ص ٢٣، علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث ج١ ص١٨١. (٣٥) أبو منصور المتعالميم : الاقتباس من الشرآن الكريم، تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ص٧٧، وآنظر الاتقان للسيوطي ج١
- (٣٦) عمد كرد على: الاسلام والحضارة العربية ج1 ص١٨٧-١٨٢، د. عبد الله الدفاع: لمحات من تاريخ الحضارة العربية والأسلامية ص٢٦.
 - (٣٧) د. حسن الباشا: دراسات في الحضارة الاسلامية ص(١١-١١).
 - (٣٨) الآية ٣٥ سوزة ص.
 - (٣٩) الآية ٩ سورة الحجر.



دراسات لخوية وبيانية

من ظواهر

الظواهر ۱۱: ً

النُّحوية

في القرآن الكسي

د. احمد محمد قاسم

ستشار اللغة العبية بوكلة الرئاسة العامة لكايسات البنسات

■ لقد كانت اللغة العربية منذ نشأتها عزيزة على أهلها، عجبة إليهم، مفضلة لديهم، الثرة عندهم، فهي دائما على المتواجعة عندهم، وهي أداة فعالة من أدوات تفاخرهم، وكان المتفوق فيها موضع التقدير، وعمل التكريم والتعظيم، وتشهد بذلك الممانات والأسواق.

ثم أكرم الله تعلى هذه اللغة بنزول القرآن الكريم بها، فقوى منزلتها ودعم مكانتها، وزادها رفعة وعزة، وأصبحت هى اللغة الأولى لجميع المسلمين، لأنها لغة الكتاب المبين، ولأنها أيضا من الأدلة الواضحة على إعجاز القرآن الكريم.

ولقد كان العرب حريصين على لغنهم، وسلامة السنتهم، وكانوا لا يلحدون بفطرتهم، ولا يتعطفون بسجيتهم، إلى أن جاء الاسلام وأظهره الله على سائر الأدبان، فنخل الناس فيه أفواجا، واجتمع في ظلاله أصحاب اللغات المختلفة، والألسنة المتعددة، والأجناس المتفرقة، وحدث الاختلاط والامتزاج والتلاحم، والتزاوج بين المورد وغيرهم، وكان ذلك نذيرا بدخول اللحن في كلام العرب.

قال ابو الطيب: (١٥) واعلم أن أول ما احتل من كلام العرب وأحرج إلى التعلم
 الاعراب، لأن اللحن ظهر في كلام الموالى والتعربين، من عهد النبى (機).

كذلك قال أبو بكر رضي الله عنه: ولأن أقرأ فأسقط أحب لى من أن أقرأ

فالحنء ١٠٠٠. وروى أن حمر بن الحطاب رضى الله عنه مر على قوم يسيئون الرمى فقرعهم ولامهم على إساءتهم الرمى فقالوا: وإنا قوم متعلمين، فأعرض مغضبا وقال: ووالله لحظوكم في لسانكم أشد من خطئكم في رميكم، ٢٠٠٥.

وكلُك روى أن كاتبا لأبى موسى الأشعرى كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطابا فقال: ومن أبو موسى الأشعرى الى عمرة فكتب عمر لأبى موسى قائلا: وأما بعد فاضرب كاتبك سوطا واحداءون.

وقال ابن قتيبة: سمع أعرابي مؤذنا يقول: أشهد أن محمدا رسول الله ـ بنصب
 رسول ـ فقال ويحك يفعل ماذا؟ ١٩١١م.

وإذا كانت هذه الأخطاء وغيرها تعتبر سببا من أسباب التفكير في وضع علم النحو، فإن السبب المباشر لوضع هذا العلم هو اللحن في القرآن الكريم.

قال ابو البركات الأنبارى: (١٥٥ إن سبب وضع على رضى الله عنه لهذا العلم، أنه
سمع أعرابيا يقرأ: ولا يأكله إلا الخاطئين، وضع النحو.

ويروى أن عمر بن الحطاب رضى الله عنه، هو الذي أمر بوضع علم النحو، لأنه علم بأن أعرابيا سمع رجلا يقرأ: وأن ألله برىء من المشركين ورسوله، بكسر اللام في كلمة رسوله، فقال الأعرابي: أو قد برىء الله من رسوله ١١٩ إن يكن برىء من رسوله، فأنا أبرأ منه!!

فدعاه عمر وقال له: أتبرأ من رسول الله؟!!

فحكى الأعرابي ما سمع من الرجل، فصحح عمر له الآية وقرأها برفع اللام في رسوله، فقال الأعرابي على الفور: وأنا والله أبرأ بمن برىء الله ورسوله منه . . ثم أمو عمر أبا الأسود بأن يضم علم النحو.

وقيل إن الذي أمر بوضع علم النحو هو زياد بن أبيه، وإلى البصرة، لأنه جاءه رجل نقال: أصلح الله الأمر، توفى أبانا! وترك بنون!! تتحجب زياد وقال: توفى أبانا وترك بنون!! تتحجب زياد وقال: توفى أبانا الأسود، فلم إجابته المان - احضر وإلى الأسود، فلم إجابته وتلية طلبه . . فوضع زياد خطة ليجر أبا الأسود على وضع قواعد النحو، حيث أجلس في طريقه من اشتهر باللحن في القرآن الكريم المسمعه أبر الأسود، فلم اسمعه استعظم ذلك وبدأ في وضع القواعد النحو، واستهل عمله بعشبط القرآن الكريم بالنقط، واستعمل في ذلك منداه أي الف لون المالد الذي كتبت به الآيات، واختار لمساحدته كانها فطنا من بني عبد القيس، وقال له: إذا رأيتني قد فتحت شقطة إلى جانب الحرف، وإذا كان في الكلمة غنة الى جانب المحرف، وإذا كان في الكلمة غنة الى تابن بالحرف، وإذا كان في الكلمة غنة الى تابن بالمحرف المحرف، كان الفتحة والخسرة والكسرة .

وهكذا نجد أن النحو قد وضع أساسا لخدمة القرآن الكريم، والحفاظ عليه من اللحن أو لتحريف.

وإذا كان القرآن الكريم ـ كيا نعلم ـ هو كلام الله فورإنه لكتاب هزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد فهو مشمول برهاية الله وعنايته قال تعلى: فإنا نحن نزلتا اللكر وإنا له خافظون (١٠٠٠).

ولقد أراد الله تعالى أن يكون لوضع القواعد النحويه دورها فى الحفاظ على كتابه من اللحن أو التحريف.

وإذا كان النحو قد وضع في الأصل للحفاظ على اللغة العربية وعلى تتاب الله من الخطأ أو اللحن أو التحريف، فإن كتاب الله قد حافظ على اللغة العربية، ودعم قواعدها وأمدها بالأدلة والحجج والشواهد والأسانيد والأصول النحوية الثابتة التي لا تقبل الجدل.

فلقمد عرف ابن السراج علم النحو فى كتابه الأصول بأنه وعلم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب.

ولقد بنى النحويون قواعدهم على عدة أصول أهمها: السياع، والقياس والأجماع، والسياع القدرية من كلام من يوثق المسوع مدال النحوية، وقال عنه السيوطي (١٠٠ : وأعنى به ما ثبت من كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام المرب، قبل بعثته، وفي زمنه وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظيا ونثرا، عن مسلم أو كافر فهذه ثلاثة أنواع لابد في كل منها من الثبوت». ثم قال: أما القرآن فكليا ورد أنه قرىء به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواترا، أم آحادا، أم شاذا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف

(والله لخطؤكـــم فــى لســـانكم أشـــد مــن خطئكـــم فـــي رميكـــم) عربن الخطاب رضى الله عنه قياسا معروفا، بل لو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه. ثم قال السيوطى أيضا: وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة ومن ثم احتج على جواز إدخال لام الأمر على الفعل المضارع المبدو، بتاء الخطاب بقراءة وفبذلك فليفرحوا ١٢٠٠ وهي قراءة أبي وأنس - كيا احتج على إدخال لام الأمر أيضا على الفعل المضارع المبدو، بالتون بالقراءة المتواترة: «ولتحمل خطاياكم ١٥٠٤».

■ والأمثلة على احتجاج التحويين واستشهادهم بالقرآن الكريم أكثر من أن تحصى ومن ذلك قولهم في باب العطف إن الواو هي لمطلق الجمع فهي لا تفيد الترتيب أو التعقيب واستدلوا بقوله تعالى: ﴿كفلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك﴾‹‹› كذلك قالوا إن ثم تفيد الترتيب والتراخى واستشهدوا بقوله تعالى: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾‹‹›

وإذا اختلف النحاة في رأى من الأراء أو مسألة من المسائل كان الترجيح لمن اتفق رأيه مع إحدى القراءات القرآنية . ■ فلقد رجع ابن مالك رأى الكوفيين ومعهم الأخفش ويونس بن حبيب، حين أجازوا العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض، واستشهد لترجيحه بقراءة حزة: «واتقوا الله الذي تساعلون به والأرحام مهم، وفي ذلك يقول ابن مالك:

وعـود خافض لدى عطف على ضمـير خفض لازمـا قد جمـلا ولـيس عنــدى لازمـا إذ قد أتــى في الــنظم والــنــر الـصـحــيح مشــتــا

■ ولقد استشهد الأشموني (١١) على صحة كلام أبن مالك بالآية السابقة وقال إنها من قراءة ابن عباس والحسن ثم استدل بآية اخرى وهي قوله تعالى: ﴿ وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ١٩٠٨، وعلق عليها بقوله: ١ إذ ليس المطف على السبيل لأنه صلة المصدر، وقد عطف عليه كثر، و لا يعطف على المصدر حتى تكتمل معمولاته؛ أى لأن السبيل صلة المصدر ولا يعطف عليه قبل أن تكتمل معمولاته لثلا يلزم الفصل بين المصدر ومعمولاته بأجني (١١).

كذلك أيد ابن مالك رأى الكوليين في صحة الفصل بين المتضايفين في السعة بمنصوب المنساف من من المتضايفين في السعة بمنصوب المنساف مفولا به، أو ظرفا، أو بالقسم و وتكنفي بها استشهد به على صحة جواز الفصل بالمفحول به حيث احتمج بقراءة ابن عامر: ووكذلك أرَّيُّ لكثير من المشركين كُثُلُ أولادُهم شركائهم، منه فقد فصل بين المضاف وهو قتل والمضاف إليه وهو شركاء بالمفعول وهو أولاد وقال في الفيد:

فصل مضاف ثبه فعل ما نصب مضعولا أو ظرفا أجز ولم يعب فصل يصين واضطرارا وجدا بأجنبهم أو بنعت أو ندا

■ وهكذا نجد القرآن الكريم حصاً للغة وموثلا للاستشهاد والاستدلال ودعامة قوية للرأى السديد. وقد اعتراق إليه شك في أصالته السديد، وقد اعتد عليه التحويون في بناء قواعدهم، لأنه لا يتطرق إليه شك في أصالته العربية فهو قد ﴿ وَلَ بِهَ الروح الأمين، على قلبك لتكون من المتلرين، بلسان عربي، مين ﴾ ٢٠٠٠ ولا يمكن للبشر أن يوقوا لبلاغته وقصاحته، قال تعالى: ﴿ قَلْ لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لمعض ظهيرا ﴾ ٢٠٠٥ وصدق الله المظهر.

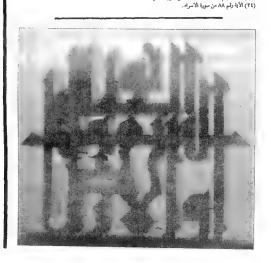
.. (ذا كان النحو قد وضع فى الاهل للحفاظ على اللغة العربية وعلى كتاب الله من الخطأ أو كتاب الله قد حافظ على كتاب الله قد حافظ على اللغة العربية ودعم قواعدها وأمدها بالادلة والاسانيد والاصول والسواهد والاسانيد والاصول النحوية الثاقبة.

الهواميش

(١) مراتب النحويين ونشأة النجو ص ١٠. (٢) المرجع السابق، وللزهر للسيوطي اوائل التوع الرابع والاربعون. (٣) معجم الادباء لياقوت ١ /٨٨ (2) المرجع السابق والخصائص ١ /٤٠٨. (٥) عيونَ الأخبار ٢ /١٥٨. (٦) مقدمة نزهة الإلباء (٧) الأية رقم ٣٧ من سورة الحاقه. (٨) الآية رقم ٣ من سورة التوبة. (٩) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي. (١٠) الآية رقم ١٤-٤٦ من سورة فصلت. (١١) الآية رقم ٩ من سورة الحجر. (١٢) الأقتراح ٨٤. (١٣) الآية رقم ٥٨ من سورة يونس وانظر الاشموني ٤/٣ (١٤) الآية رقم ١٢ من سورة العنكبوت. (١٥) الآية رقم ٣ من سورة الشورى. (١٦) الآية رقم ٢١ من سورة عبس. (١٧) الآية رقم ٢٧ من سورة عبس (١٨) الآية رقم ١ من سورة النساء. (19) انظر شرح الاشموني ١١٤/٣-١١٥. (٧٠) الآية رقم ٢١٧ من سورة البقرة. (٢١) انظر نشأة النحو ١١٤ وشرح ابن عقيل ٨٢/٣ (٢٢) الآية رقم ١٣٧ من سورة الأنمام.

(٢٣) الآيات رقم ١٩٤، ١٩٣، ١٩٥٠ من سورة الشعراء.





ولالات اللفاظ القرآنت.

تضمن القرآن الكريم دعوة الى تصور معين للخالق وللكون والحياة الانسانية، وعبر تعبيراً جميلا عن هذا التصور. وفى القرآن الكريم تلتقى الحقيقة والجيال ويتلازمان.

والألفاظ فى البيان القرآنى تتميز بدقة اختيارها ومطابقتها للمعنى، وقحكها فى موضعها من جلتها، ولها مع صاحبتها مقام، يقول الخطابى: وإنها يقوم الكلام بهده الاشباء الثلالة: لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم، وإذا تأملت القرآن وبعدت هذه الأمور منه فى فاية الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيئاً من الألفاظ أفسح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه، ولا ترى نظماً أحسن تأليفاً وأشد تلاؤماً وتشاكلا من نظمه، أما المعاني فلا خفاء على ذي عقل أنها هي التي تشهد لها العقول بالتقدم فى أبوابها، والذقمي إلى أعل درجات الفضل من نعوتها وصفاتها».

لقد تميزت الألفاظ القرآنية بخصائص معجزة لا تتوفر للعمل الأدبي، مهما ملك الأدبب من مواهب فطرية، ونبوغ خلاق.. ولا يدرك حقيقة ذلك، إلا من تفرغ لدراسة القرآن، وحاول الوقوف على معالم إعجازه.

وسأحاول في هذه المقالة إلقاء أضواء على بعض دلالات الألفاظ، مع اعترافي بالتقصير عن إيفاء الموضوع حقه.

أول ما يلاحظه الدارس للبيان القرآني ملاءمة الألفاظ للمعاني، فمثلا هناك فرق في الاستعال بين لفظ (الرياح) و(الريح)، وبين (الفيث) و(المطر).. وضرها:

ي فالرياح تستعمل في مقام الخير والنعمة والرحمة . . والربيح تستعمل في مقام العذاب والتخويف .

وكذلك الغيث والمطر، فالغيث لا يذكر في القرآن إلا في موطن النعمة والرحمة، والوشيجة بين (الغيش) والاغاثة التي تعني النجدة والعون وطيدة، ولذلك فإن ذكره في موطن النعمة مطابق للمعنى. على حين لا يذكر (المطر) إلا في مقام العذاب والتخويف......

و(الأرض) إذا ذكرت مع (السياء) المفردة أو المجموعة فالمراد بها كوكبنا الذي نعيش عليه من وقد تذكر (الأرض) ويراد بها جزء غصوص منها، ومكان معين، كيا في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿اجعلتي على خزائن الأرض إني حفيظ عليه ﴾ ويهذا ، من، وكقوله أيضا: ﴿كذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها عيث يشاء ﴾ وبهدا ٢٥، وزالأرض) الواردة في الآيتين السالفتي المذكر يراد بها أرضاً غصوصة، وهي أرض مصر، وليست كل الأرض.

وهناك فروق دقيقة في الدلالة بين (خلق) ورجعل) و(أبدع) و(فطى) و(ألقى) رغم
 دلالالتها كلها على الايجاد والتكوين على غير مثال أو احتذاء، فمن ذلك قوله تعالى:

الثلثاث القرائية فيزت بدقة اختيارها، وبطابقتها المعنى، وتعنها في موضعها من جمئتها، ولها مع صاحبتها طاور



 د- حامد صادق قنیین الاستاذ الساعد - قسم الدراسات الاسلامیة والعربیة جامعة الملک فعد البترول والمعادن - الظمران

" در لیک د وصفت ت

﴿وهو الَّذِي خَلَقَ اللَّيلِ والنَّهارِ والشَّمسِ والقَمر﴾ (الابياء/٢٠٠٠)

والحمد لله قاطر السياوات والأرض) والاران.

﴿ بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنها يقول له كن فيكون ، والبدر: ١١٧).

■ ويرد استعمال الفعلين (جعل) و(ألقى) مع الجبال. قال تعالى:

﴿ وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ﴿ (الرعد/٣).

﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدُ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وسبلا لَعْلَكُمْ تَهْتُدُونَ ﴾ (النظ/١٠).

و للدكتور عمد أحمد الضمواوي تعليل طريف للتفريق بين دلالة (جعل) و(ألقي) يقول فيه: الدلالة في (جعل) عامة تشمل أنواع الجبال. لكن الدلالة في (القي) أكثر خصوصية منها في (جمل) وقد لاحظ ذلك ابن عطية فيها ذكره (أبوحيان) عند تفسيره آية النحل. ورأى أن (القي) تقتضي أن الله أوجد الجبال ليس من الأرض ولكن من قدرته واحتراعه. . ولكن ابن عطية لم يعرف أن الجبال أنواع شخلفة النشأة، وأن الفعل (ألقي) ينطبق تماماً على نشأة الرسوبي منها، فهي بالفعل يلشها المخابر وتلقيها قرب خواطيء البحار بأمره، حتى إذا تراكمت إلى الحد الذي قدره سيحانه وتماسكت بالتضاغط ويغيره، وفعتها تلك المقوم جبالا من الأرض وخلق ثاني نوعيها - الجبال الرسوبية - الإساسيين من قدرته واختراعه، ولكنه خلقها طوراً بعد طور، كما قدر خلق الجنين في بعلن أمه - الأساسين من قدرته واختراعه، ولكنه خلقها طوراً بعد طور، كما قدر خلق الجنين في بعلن أمه

■ كذلك هناك ملحظ دقيق من فروق الدلالات عند استمال صيغ الافعال والمشتقات ـ تصور المشاهد وتستحضر الاحداث كأنها تراها العين وتسمعها الأفن: فالأفعال المضارعة تستعمل في المواقف التي تفيد الاستحضار الصور والمشاهد البعيدة وتقريبها . فالبيان القرآني عند وصف الأرض الزاهية بالنبات في مقام يدل على الإنعام استعمل الفعال المشارع (تصبح) بدل الفعال للماضي (أصبح)، ليفيد بذلك استمرار النعمة وتجدها حالا بعد حال، وهي خضرة النبات وزيته . يتجل ذلك في مثل قوله تعالى:

﴿أَمْ تِرَ أَنَّ الله أَنْزَل من السياء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير﴾ ولف/٢٠.
ويعدل الفرآن عن اسم الفاعل الى الفعل المضارع كليا أراد الاستحضار، لأن الاسم يثبت

ويعدن الفران عن اسم الفاعل الى الفعل المصارع قاليا اراد الا ستخصمه. به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً فشيئاً"، كما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهُ فَالَقَ الحَبِ وَالنُوى يَخْرِجِ الحَيِّ مِن المَيتِ وَغُرِجِ المَيتِ مِن الحَيِّ، ذَلكم اللهُ فَأْتَى تؤفّكونَ﴾ (الانه/ ٥٠٠).

وظاهرة الاستفناء عن ذكر الفاعل، وصرف الحدث عن محدثه، ظاهرة أسلوبية تكثر في مشاهد الآخوة، حيث مجير، الفعل مبنيا للمجهول، كقوله تعالى: ٣٠.

﴿إِذَا الشَّمْسَ كُورِتَ. وإِذَا النَّجُومِ انْكَدْرَتَ. وإِذَا الْجَالُ سَيْرَتَ. وإِذَا المُشارَ عَظْلَتَ. وإذا الوحوش حشرت. وإذا البحار سجرت. وإذا النَّهُوس رُوجِتَ. وإذا المُودِدَة سَلْتَ. بأي ذنب قتلت. وإذا الصحف نشرت. وإذا السياء كشطت. وإذا الجُنة سمرت. وإذا الجُنة



أزلفت. علمت نفس ما أحضرت € (التكوير/ ١٤٠١).

فالموصوف هنا هول يوم القيامة كله. والأسماء هنا مقدمة على الأفعال في الجمل. وآيات النفخ في الصور، جميعها مبنية للمجهول، الماضي منها والمضارع.

وربح كان اطراد هذه الظاهرة دلالة على التلقائية التي يكون بها الكون كله مهيئاً يومئذ للحدث الخطير، وأن الكائنات مسخرة بقوة لذلك الحدث: اضطراب يسود السموات: اضطراب يسود السموات والأرض: نفخ في الصور، وبعث من القبور، وارتجاج، ودك، وزلزال، وتناثر، وطمس، وخسف، وجمع.. وإن في تركيز الانتباه على الحدث في ذاته، وحصر الوعي فيه، فلا يتوزع في غيره تحقيقاً للغرض الديني™.

التقديم والتأخير:

تقديم بعض الألفاظ على غيرها، في البيان القرآني، ظاهرة تلفت النظر، من نحو: تقديم السمع على البصر، والزانية على الزاني، والسارق على السارقة، والأموال على الأولاد، والأزواج على الأولاد، والليل على النهار، والظلمات على النور، والسموات على الأرض، والشمس على الأرض . وغيرها .

- يقول الجرجاني: «إن للتقديم فاثدة شريفة، ومعنى جليلا لا سبيل إليه مع التأخير، أي أننا لا نجد لفظا في البيان القرآني يتقدم أو يتأخر إلا لغرض ومقصد، فالألفاظ في مكانها اللالق، بحيث لو أجرى تبديل على أمكنتها لاختل النظام، ولما عاد له ذلك السبك والرونق الذي كان له من قبل.
- ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الزائية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله كه (النور/٢).

قال الزنخشري: «المرأة هي المادة التي منها نشأت الجنابة لأنها لو لم تطمع الرجل، ولم تومض له، ولم تمكنه لم يطمع ولم يتمكن. فلما كانت أصلا وأولا في ذلك بدىء بذكرها، "، ويؤيد الطب الحديث حقيقة وأن المرأة لها قدرة على المنع أكثر بكثير من قدرة الرجل على النيل منها، وأن الروايات والافتراءات التي تختلق من أن النسوة أو البنات يغتصبن كرها يجانبها الصدق ويجافيها الصواب، ١٠٥.

● أما في قوله تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بها كسبا نكالا من الله، والله عزيز حكيم كه (المالد/ ٢٨).

لقـد ابتدأت الآية بالسارق، لأن الرجل على السرقة أجراً. والزنا من المرأة أقبح وأشنع، فناسب كلا منها المقام.

• والقرآن حين يذكر (السمع) يقدمه غالباً على (البصر) من نحو قوله تعالى ١٠٠٠: ﴿قُلْ مَنْ يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار﴾ («نس/ ٢١).

﴿إِن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴿ والاسراء/ ٢٦) ، لقد فضل الله سبحانه وتعالى السمع على البصر لأنه أول ما يؤدي وظيفته في الدنيا، ولأنه أداة الاستدعاء في الأخرة. ولأن الأذن لا تنام أبداً ١٠٠٠. وقال أبو السعود: «السمع إدراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها. . وتقديم السمع على الأبصار أنسب بالمقام . قالوا: السمع أفضل من البصر لأنه عز وعلا. وحيث ذكرهما قدم السمع على البصر، لأن السمع شرط النبوة ولذلك ما بعث الله رسولا أصم، ولأن السمع وسيلة إلى استكيال العقل بالمعارف، ١١٦٠.



■ وقد جاء (البصر) مقدماً على (السمع) مرة واحدة في البيان القرآنى، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلُو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند رسم، ربنا أبصرنا وسممنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موتنون﴾ (اسمبد/٢٠).

■ هذا مشهد من مشاهد الأخرة حيث يستفيث من استحقوا العذاب بقولهم (ربنا أبصرنا وسممنا)، أي «أبصرنا صدق وعدك ووعيدك، وسممنا منك تصديق رسلك، أو كنا عمياً وصمماً فأبصرنا وسمعنا، ٥٠٠ وجوز أبو السعود: وأي (أبصرنا) قيح أعيالنا وكنا نراها في الدنيا حسنة، وإسمعنا) أن مردنا إلى النار. وهو الأنسب لما بعده من الوعد بالعمل الصالح. هذا، وقد قبل المعنى (وسمعنا) منك تصديق رسلك. وأنت خير بأن تصديقه تعلى ضم حينتذ بكون بإظهار

مذلول ما أخبروا به من الوعد والوعيد لا بالاخبار بأنهم صادقون حتى يسمعوه ٣٠٠. وهذا شبيه بقولنا في أسلوب الترجيه التريوى . : إنك لن تصدق ما أسممك الآن عن مغبة سوء أعالك حتى ترى بأم عينك ما منقم فيه، وساعتند ستصدق وتستيقن، وتفول: أبصرت

وسمعت. . و(الليل) مقدم أبداً على (النهار) في البيان القرآني، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ فَى خَلِقَ السموات والأرضى واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بها ينفع الناس، \$ ولهد/ ١٤١٨ .

﴿تُولِيعُ اللَّيلُ فِي العَهَارُ وَتُولِعُ العَهَارُ فِي اللَّيلُ وتُخرِجُ الحيِّ مِن المُبتُ وتُخرِجُ المُبت من الحمِّي وتُرزَق من تشاء بغير حساب﴾ وتدمراه/٢٧).

﴿ إِنَّ فَى خَلَقَ السَّمُواتَ وَالأَرْضَ وَاخْتَلَافَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ لَآيَاتَ لَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ (أن مران/ ١٩٠)، والقر لهنا: الأنماء (١) الغرف: ٤٥، الاسراء (١٠) ناج: ٢١، الصاد (٣٠).

■ وأما قوله تعالى:

فوآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾ وس/٢٠٠٠).

فالليل والنهار متعاقبان بمقتضى تدبيره تعالى. والتعبير القرآني يصور النهار متلبساً بالليل، ثم ينزع الله النهار من الليل فإذا هم مظلمون.. ولا يتأتى للشمس أن تخرج عن نواميسها فتلحق القمر وتسدخيل مداره، ولا الليل يتأتى له أن يغلب النهار ويجوك دون بجيئه، بل هما متعاقبان. وكل من الشمس والقمر وفيرهما يسبح في فلك لا يخرج عنه ".

■قال ابن المنيز: والليل متبوع والنهار تابع. فإن قيل: هل يلزم على هذا أن يكون الليل سابق النهار وقد صرحت الآية بأنه ليس سابقاً?» وبعد أن يعرض الوجوه المحتملة للمسألة ينتهي إلى القول: إن جملة (ولا الليل سابق النهار) تعدل (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) ويكون القول بتقديم الليل على النهار في آخر النص مطابقاً لصدره بوجه من التأويل. "٠٠.

ولتكرار لفظ (يولج) في آيات الليل والنهار فائدة في التنبيه على أمر مستغرب، وهو حصول الزيادة والنقصان معاً في كل من الليل والنهار، في آن واحد، وذلك بحسب اختلاف البقاع، فعندما يكون نصف الكوة الأرضية ليلا، فإن نصفها الآخر يكون نهاراً في وقت واحد، كها أن الأرض لا يعشىها مار في وقت واحد، كها أن الأرض لا يعشيها مار في وقت واحد، كها وبحدانه الذي في مسمى في والمارا، ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل

و(الظلمات) مقدمة على (النور) في جميع المواضع التي وردت فيها، وبعطف النور عليها. قال
 تعالى:

دالله الأفاة في الغران التريم تعور الخاهد وتستعش الأصاف كأنها تراط العين وتسعيما الأذن. ﴿الحمد لله المدّى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم اللَّذِين كفروا برمهم يعدلونَ ﴾ (الله/١). ونظر لهذا: الرمد، نظر:٣٠.

■ يقول محمد رشيد رضا: «وقدمت الظلمات في الذكر على النور لأن جنسها مقدم في الوجود فقد وجدت ما المراحد الله المراحد والمديرة على المراحد وجدت ما المراحد والمديرة المراحد والمراحد والمراحد المراحد المراحد والمراحد والمرحد والمرحد والمرحد والمرحد والمراحد والمرحد والمرحد والمراحد والمرحد والمراحد و

والغالب تقديم (السموات) على (الأرض) إذا وردا في سياق واحد، وذلك للأسبقية في الحقق. أمما تقديم (السموات) على (القرص) فلللك للعملاقة السبية بينها"". يقول ابن الزملكاني"": «الألفاظ تتبع المعاني، والمعاني تقلم باعتبارات خمسة، منها"" وتقدم العلة والسبية على المعلول والمسبب كتقدم المعاني، على الضوء وليس تقدماً بالزمان، لأن جرم الشمس لا ينفك عن الفصوه. . ومنه تقدم (العزيز) على (المكيم)، ومنه: ﴿ على التوايين ويحب التطهورين في الدراس، عن التعلق وين في التوايين ويحب التطهورين في الدراس، عن النافل أثيم المعانيات المعانية والمعانية والمعانية

إنها أخر ذكر الذهب والفضة على النساء والبين لأنها أقوى فى الشهوة الجبلية من المال، فالمال يرخص لتحصيل النكاح والولد، والنساء أقعد من الأولاد في الشهوة الجبلية والبنون أقعد من الأموال، والذهب أقعد من الفضة، والفضة أقعد من الأنعام أو وسيلة إلى تحصيل النعم فلها صدرت الآية بالحب، وكان المحبوب مختلف المراتب اقتضت حكمة الترتيب أن تقدم ما هو الأهم فالأهم من رتبة المحبوبات...

ونظير هذا قوله تعالى: ﴿وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته، وأنزلنا من السياه ماء طهوراً. لتحيى به بلدة ميتاً، ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسي كثيراً ﴾ (النوك/م.١-٤).

فتقدم ذكر البلدة المُبتة ، لأن في حياتها حياة الأنمام ، فمن نباتها تأكل وتنمو، وتقدم الأنعام على الأناسي ، لأن في حياة تلك حياة هؤلاء ‹‹‹›

- وقريب من هذا قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولكم فيها جال حين تريحون وحين تسرحون﴾
 (العل/٢).

قال الزخشري: وفإن قلت: لم قدمت الاراحة على التسريح؟ قلت: لأن الجيال في الاراحة أظهر إذا أقبلت ملأى البطون حافلة الضروع ثم أوت إلى الحظائر حاضرة لأهلها، ١٣٠٪

وفي وصف أحوال يوم القيامة وشغل كل امرىء بنفسه وفراره من أهله، يقول سبحانه: ﴿يوم

الأفعال الطارعة تستعيل في المواقف التي قفيد الأستدرار والتجدد في الأعمال، أو قفيد استعطار الصور والشاهد المعيدة وقتر يبطا. يفر المرء من أخيه. وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه في رمبر/٣٠.٣٠)، ففي هذا الترتيب يلحظ الزخشري أحموال إحساس النفس بالهول وتدرجها في هذه الأحوال وفرارها من أصناف الأهل على وفق مراتب شعورها بالهول، يقول: وويدأ بالأخ ثم بالأبوين لأنها أقرب منه ثم بالصاحبة والبنين لأنهم أقرب وأحب كأنه قال يفر من أخيه بل أبويه بل من صاحبته وينهه. " ".

■ وقد يأتي التقديم والتأخير لمراحاة الفاصلة القرآنية، فمن ذلك تقديم (الأرض) على (السياء)، كما في قوية المرض على (السياء)، كما في قوية تمالية : ﴿ وَرِبِنَا إِنْكُ تعلم ما تنخفي وما تعلن وما يخفي على الله من شيء في الأرض ولا في السياء. الحمد لله الذي وهب في على الكبر أسياعيل واسحق إن ربي لسميع المدعاء. رب اجعلني مقيم المسلاة ومن فريقي، ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر في ولوالدي وللمؤمنين يوم يقيم الحساب (إسيد/١٤٠٤).

فلقد قدم لفظ (الأرض) خلافاً لما هو خالب في النسق القرآني ، وأخر لفظ (الساء) وجعلها فاصلة ختمت بها الآية الكريمة ، يقول أبو السعود: ووتقديم الأرض على السياء للالتفاته""، وفي تفسير ابن عاشور نجد توضيحاً أوسع حيث يقول: وابتدىء في الذكر بالأرض ليتسنى الندوج في العطف إلى الأبعد في الحكم، لأن أشياء الأرض يعلم كثيراً منها كثير من الناس، أما أشياء الساء فلا يعلم أحد بعضها فضلا عن علم جمعها«".

ونظيره قوله سبحانه:

ولها تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ، وما يعرُّب عن ربك من مثقال فرة في الأرض ولا في السيام€ ويش/ ٢١٠ .

■ قال الزهشري: «فإن قلت: لم قدمت الأرض على السياء بخلاف قوله في سورة سبا: ٣ (عالم الفيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض)؟ قلت: حق السياء أن تقدم على الأرض، ولكنه لما ذكر شهادته على شئون أهل الأرض وأحوالهم وأعيالهم ووصل بذلك قوله (لا يعزب عنه) لامم ذلك أن قدم الأرض على السياء على أن العطف بالواو حكمه حكم التثنية »".

• ومن الوان التقديم تقديم الأغرب في الوصف كما في قوله تعالى:

ووسخرنا مع دأرود الجبال يسبحن والطبر و «۱/۱۰۰». ■ قال الزغشرى: وفإن قلت لم قدمت الجبال على الطبر؟ قلت: لأن تسخيرها وتسبيحها أعجب وأدل على القدرة وأدخل في الاعجاز لأنها جاد والطبر حيوان إلا أنه غير ناطق، ۳۰۰.

الافراد والجمع:

في الشواهد التي مرت في الفقرة السابقة من البحث قرأنا (السمع والأبصار) و(الظلمات والشور) و(السموات والأرض). . وغيرها، وهذا يدعونا للوقوف على هذه الظاهرة في البيان القرآق لتأمل الملاءمة بين صيغتي المفرد والجمع لمؤسمها حيث يردا:

 أنظة (السباه) ترد مجموعة في آيات كثيرة، عمل حين ترد (الأرض) مفردة، مع أنها تنتظم وإياها في سباق واحد، قال تعالى:

وُّوقالوا أكفّد الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون. بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنها يقول له كن فيكون في (١٧٤٠١، ونظر الابه ١٢٠ من السروة نسبه). وإن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الإيات الأولي الألباب الألباب اللدين يذكرون الله قياساً وقموداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما محلقت هذا باطلا سيحانك فقنا عذا الناركي ولدسران، ١٩٤٠، ونظر الابه ١٣٠ من السروة عسبها.



﴿إِن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون﴾ ديسرا٢٠. ﴿ ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ﴾ (ادرامه).

■ وقال البيضاوى: ووإنها جمع السموات وأفرد الأرض لأنها طبقات متفاصلة بالذات غتلفة بالحقيقة بخلاف الأرضين، ورواختلاف الليل والنهار): تعاقبها»(٣٠٠.

وقال صاحب (من بلاغة القرآن) (عن وهناك لفظتان أبي القرآن أن ينطق بها، ولعله وجد فيها ثقلا، وهما كلمتا (الآجر والأرضين)، أما الأولى فقد أعرض عنها في سورة القصص، فبدل أن يقول: وقال فرعون: يأيها الملا ما علمت لكم من إلّه غيري، فهيىء في با هامان آجراً، فاجعل لي صرحاً، لعلي أطلع إلى إلّه موسى، قال: ﴿وقال فرعون: يأيها الملا، ما علمت لكم من إله غيري، فأوقد في ياهامان على الطين، فاجعل في صرحا، لعلي أطلع إلى إله موسى، والسمن من إله غيري، خاصة فقد تركها في الآية الكريمة: ﴿الله اللهى خلق سبع مسموات، ومن الأرض مثلهن، يتنزل الأمر بينهن (الملاة/١٠)، وقال مصطفى صادق الرافعي: لم يقل (سبع أرضين)، لهذه الجسأة التي تدخل اللفظ ويختل بها النظم، والجسأة: الصلابة والخشونة (السبع

■ ومن دقائق القرآن فى هذا الباب جمعه (الظلمات) حيثيا وردت مقابلة (للنور) سواء أريد بها الظلمات المعنوبة، كالكفر والضلال، أو الحسبة التى تعنى الدياجير على حين أفرد (النور) معنوباً كان أو حسياً في كل وضع ورد فيه. قال تعالى:

﴿الله ولي المذين آمنوا تخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت، يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾ (الدرام ١٠٥٧)، ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ (الامنم/١).

■ ويبدو أن ذلك عائد إلى أن الظلمات ألحسية والمعنوية كثيرة متعددة، على حين لم يكن النور إلا شيئا واحدا، وإنها تتفاوت درجته لا ماهيته، يقول صاحب (تفسير المنار) في تفسير آية الأنعام: وأفرد النور وجمت الظلمة هنا وفي كل آية قوبل فيها بين النور والظلام سواء أكان ذلك في الحسي أم المعنوى، بل لم يذكر النور في القرآن إلا مفردا والظلمة إلا جماً، وحكمة ذلك أن النور شيء واحد وإن تعددت مصادره ولكنه يكون قوياً ويكون ضعيفاً، وأما الظلمة فهي تحدث بها بحجب النور من الأجسام غير النيرة وهي كثيرة جداً، وكذلك النور المعنوي شيء واحد في كل نوع من أنواعه أو جزئي من جزئياته، ويقابل كلا منها ظلهات متعددة، فالحق واحد لا يتعدد والباطل الذي يقابله كثير،

وأحيانا يعدل القرآن عن صيفة المفرد إلى صيغة الجمع أو العكس، وذلك لحكمة، من نحو
 قوله تعالى: ﴿فَهَا لنَا من شافعين. ولا صديق حيم﴾ والدماء ١٠٠٠٠.

■ يقول الزغشري: وفإن قلت:: لم جمع الشافع ووحد الصديق. قلت: لكثرة الشفعاء في المادة وقلة الصديق، قلت: لكثرة الشفعاء في المادة وقلة الصديق، ألا ترى أن الرجل إذا امتحن بارهاق ظالم نبضت جاعة وافرة من أهل بلده لشفاعته، رحمة له وحسبة، وإن لم يسبق له بأكثرهم معرفة، وأما الصديق وهو الصادق في ودادك الشفاعته، مام أهمك فاعز من بيض الأنوق، ومن بعض الحكياء أنه سئل عن الصديق فقيل



اسم لا معنى له».

ويرفض ابن المنبر ما ذهب إليه الزهشري، فيقول: «العجب أن الصديق يقع على الواحد وعلى الجمع فها الدليل على إرادة الافراد؟ ثم لو كان المراد الافراد لكان أعم لأنه في سياق النفي، فينفي الواحد فها زاد عليه إلى ما لا نهاية له، «».

ومع قوة الاعتراض، فإن السؤال يظل قائماً وهو لـمُ خالف القرآن بين الكلمتين وعمد إلى الجمع في شافعين، والافراد في صديق وإن كان مدلولها واحداً؟ والجواب ما ذهب إليه الجشري.

ويظير هذا قوله تعالى: ﴿ وَوَلُو أَتِهَا فِي الأَرْضُ مِن شَجِرة أَقَلام والبحر يعده من يعده سبعة أبحر ما نفدت كليات الله إن الله عزيز حكيم ﴾ واله/ره، والمعنى: لو أن أشجار الأرض أقلام ويحر مداده عدود بسبعة أبحر، وكتبت بتلك الأقلام ويذلك المداد كليات الله، لما نفدت كليات الله ويفدت الأقلام والمداد، وهذا معنى قوله سبحانه: ﴿ وقل لو كان البحر مداداً لكليات ربى لنفد البحر قبل أن تنفذ كليات ربى ولو جثنا بمثله مدا ﴾ والعبد/١٠١٠.

ليقول الزعشري: وقان قلت: لم قبل (من شجرة) على التوحيد (الافراد)، دون اسم الجنس الله يقول الزعشرية قلت: أدبد به تفصيل الشجر وتفصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا وقد بريت أقلاماً ". وقال البيضاوى: ووالبحر يمده من بعده. . وإيثار جمع القلة للإشعار بأن ذلك لا يفي بالقليل فكيف بالكتين".

واستدعى المقام المجيء بالفرد دون الجمع في كلمة (البقعة) في قوله تعالى في قصه موسى عليه السلام: ﴿ وَفَلَمْ أَتَامَا نَوْدِي مِن شَاطَىء الوادِي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى، إنر أننا الله رب العالمين﴾ («سمر/ ٣٠). وليس في الجمع وهو البقاع ثقل ولا نفور. ولم ترد الكلمة في غير هذا المؤضم.

وهناك طائفة من (المجموع) لم ترد (مفردتها)، من مثل: الأصوالف، والأوبار، والأكواب، والأكواب، والأكواب، والأكواب، والأرجاء. قال تعالى: ﴿وَالله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم، ومن أصوافها وأويارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين﴾ (السل/ ١٠٠)، ﴿وَاللَّكُ عَلَى الرَّالِهُ وَالاَسلامِ اللَّهُ وَلَكُلُكُ عَلَى أَرْجَالِهَا وَيُعَمَّلُ عَرْقُ مِنْ اللَّهُ عَلَى الرَّالِهُ وَلَعَمَّلُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الرَّالِهَا وَيُعَمَّلُ عَرْقُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَيُعْمَلُ عَلَهُ عَلَيْهُ وَيُعْلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَيُعْمَلُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَيُعْمَلُ عَلَى اللّهُ وَيُعْمَلُ عَلَهُ عَلَمُ عَلّهُ عَلَيْهُ عَلَمُ عَلَيْهِ وَيُعْمَلُ عَلَهُ عَلَيْهُ وَيُعْمَلُ عَلَيْهُ وَيُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَيُعْمَلُ عَلَّهُ وَيُعْمَلُ عَلَيْهُ وَيُعْمَلُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ وَيُعْمَلُ عَلْهُ وَيُعْمَلُ عَلْهُ وَيُعْمَلُ عَلَهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلّمُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَهُ عَلّمُ عَلّمُ عَلّمُ عَلّمُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلّمُ عَلّمُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلّمُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلّمُ عَلّمُ عَلّمُ عَلّمُ

التعريف والتنكر:

 تناول بالتمريف هنا، المعرف بأل، واسم الموصول، واسم الاشارة، والاضافة، ويستخدم القرآن الكريم ألوان المعارف في مواضعها الدقيقة الجديرة بها.

فاللام تدل على المهد، أو على الجنس وتتكرر هذه الدلالة في مواطن كثيرة، ومن أجل مواطنها
 أن تستخدم لاستغراق الجنس"، كما في قوله تعالى: ﴿ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن
 لم جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ (الدياف).

■ قال ابن عاشور ("": «الصالحات جم صالحة، وهي الفعلة الحسنة فأصلها صفة جرت مجرى الأسساء، والتمريف هنا الاستغراق الجنس، وهو استضراق عرفي بجدد مقداره بالتكليف والاستطاعة والأولة الشرعية .. فإن قلت لماذا لم يقل وعملوا الصالحة بالافراد، فقد قالوا إن استغراق المفرد أشمل من استغراق المجموع، قلت تلك عبارة سرت إليهم من كلام صاحب (الكشاف) ش هذا الموضع من تقسيره، فاعتمدها صاحب (المقتاح) وتناقلها العلماء ولم يفصلوا

الأفاظ القرائية نَجِيزَت بِعُمائِص مِعِزَةً لا تَعَهِّرُ الْعَمِّلُ الأَمْنِي وهِما مِنْكُ الأَمْنِيِ

ون بوالب ونبوغ.

بيانها. ولمل سائلا بسأل عن وجه إتيان العرب بالجموع بعد أل الاستغراقية إذا كان المفرد مغنياً عنامها ناقول: إن أن المعرفة تأتى للمهد وتأتى للجنس مراداً به الماهية، وللجنس مراداً به جميع أفراده التي لا قرار له في غيرها، فإذا أرادوا منها الاستغراق نظروا فإن وجدوا قرينة الاستغراق ظاهرة من لفظ أو سياق نحو ﴿إن الانسان لفي خسر إلا اللين آمنوا﴾. ﴿وَوَقُمنون بالكتاب كله﴾. ﴿وَوَلَمُنون بالكتاب المنتخراق خفية أو مقودة عدلوا إلى صيغة الجميع لدلالة الصيغة على عدة أفراد لا على فرد الاستغراق نحقية أو مقودة عدلوا إلى صيغة الجميع لدلالة الصيغة على عدة أفراد لا على فرد وإحد، ولما كان تعريف المهد لا يتوجه إلى عدد من الأفراد غالباً تعين أن تعريفها للاستغراق نحو ﴿وَأَن الله لا يهدي كيد المائتين﴾ لثلا يتوهم أن الحديث عن عسن خاص نحو ﴿وَأَن الله لا يهدي الموارز قرينة على قصد الاستغراق، نصير الجمع في هذه الموارز قرينة على قصد الاستغراق.

■ وفى الآية نكر (جنات) وعرف (الأبهار)، ولو سأل سائل لماذا؟ وليس في معلومنا إلا جنة الخلد، فكيف قال جنات؟ - والجواب: عرف الأبهار لأنها معلومة من جنس واحد، ولأن المقصود منها التمتع بها حيث تجري، والتلذذ برؤيتها حيث تجري، وتكر جنات لأن (الجنة) اسم لدار الثواب وهي مشتملة على جنان كثيرة وهي ذات مراتب على حسب استحقاق العاملين لكل طبقة منهم جنات من تلك الجنان ".».

وفي قوله تعانى: ﴿وَإِذْ قَالَ البراهيم رَبُّ اجْعَلُ هَذَا بِلدَّا آمَناً وَارْزَقَ أَهْلُهُ مَن الشمرات﴾ (الجد/١٣١).

والتمريف في (الثمرات) تعريف الاستخراق، وهو استخراق عرفي، أي من جميع الثمرات المحروفة للناس ودليل كونه تعريف الاستخراق جميء من التى للتبحيض، وفى هذا دعاء لهم بالرفاهية حتى لا تطمح نفوسهم للارتحال عنه**.

■ وفى قوله تمالى: ﴿والملك على أرجائها، ويحمل عرش ربك فوقهم يومثا: ثيانية﴾ (١٧/١٥٠)، قال الزغشري: وفإن قلت: ما الفرق بين قوله والملك وبين أن يقال والملائكة؟ قلت: الملك أعم من الملائكة آلا ترى أن قولك ما من ملك إلا وهو شاهد أعم من قولك ما من ملائكة،٣٧.

وفي قوله تعالى: ﴿ربِ العالمين﴾ (الله تعالى) من ليشمل كل جنس مما سمى بالعالم يعني لو أفرد لتوهم أنه إشارة إلى هذا العالم المحسوس المشاهد فجمع ليفيد الشمول والاحاطة™.

وقد تغيد لام الجنس معنى الكيال في الصفة كيا في قوله تعالى: ﴿وَإِوْا قِبَل هُم آمنوا كِهَا آمن الناس﴾ (بقرم ٢٠)، قال الزمخشرى: «أي كيا آمن الكاملون في الانسانية، أو جعل المؤمنين كانهم الناس على الحقيقة ومن عداهم كالبهائم في فقد النمييز بين الحق والباطل ١٠٠٠، ونظيره قوله تعالى: ﴿ أُولِئُكُ هِم الكافرون﴾، أي الكاملون في الكفر. وقوله تعالى: ﴿ وما أُولئك بالمؤمنين﴾، أي بالكاملين في الايهان.

■ ويأتى القرآن بالإسم الموصول، عندما تكون صلته هي التى عليها مدار الحكم""، كما في قولت تعليها مدار الحكم""، كما في قولت تعليه عندت تجرى من تحتها الأنهار، خالدين فيها أبدا، وعد الله حقاً، ومن أصدق من الله قياد (سند، ١٣٠٧)، ﴿إِنْ الذين كفروا وماتوا وهم كفار فإن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً، ولو افتدى به، أولئك لهم عذاب اليم وما فهم من ناصرين ﴾ وأن صرانا، ١٨).

■ وصلة المرصول بجب أن تكون معلومة عند المخاطب لأنها معرفة ، ولا يعرف بالمجهول وفي قوله تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أهدت للكافرين﴾ (البنر/ ٢).



● قال الزغشري: فإن قلت: صلة الذي والتي يجب أن تكون قصة معلومة للمخاطب، فكيف علم الزغشري: فإن قلت: لا يمتنع أن يتقدم لهم بذلك سباع أهل علم أولئك أن الزاخرة توقد بالناس والحجارة؟ قلت: لا يمتنع أن يتقدم لهم بذلك سباع أهل الكتباب، أو سمعوه من رسود من رسول الله _ ﴿ إِنْ الله على أن سورة التحريم: ﴿ وَالله الناس والحجارة ﴾، فإن قلت: فلم جاءت النار الموصوفة بهذه الجملة منكرة في سورة التحريم، وههنا معرفة؟ قلت: تلك الآية نزلت بمكة فعرفوا منها ناراً موصوفة بهده الجملة عرفوه أولاً: "".

أى إن تعريف النار ووصفها بالموصول جاء لتنزيل الجاهل منزلة العالم بقصد تحقيق وجود بهنم.

ومن الموصولات ما ترجع ووعته في التعبير إلى ما يكتنف دلالته من الغموض والابهام، كفوله تعالى: ﴿إِذَ يغشى السدرة ما يغشى﴾ «نجر،١٦/» ففي إبهام الدلالة، وعدم التصريح بها تفخيم لها وتعظيم، كأنها مما لا يجيط بها الوصف، ولا يفي بها البيان، لا كيا ولا صفة، وفي التعبير بالمضارع استحضار للصورة البديعة، وإيذان باستمرار الغشيان بطريق التجدد.

ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ فَغَشيهم من اليم ما غشيهم﴾ فالأمر لا يستطاع تحديده بوصف، مها بولغ فيه، وليترك العنان للخيال ليكمل الصورة ويرسمها.

■ وقد يمدل القرآن الكروم إلى كلمة (ما) دون (من) حين يتحدث عن العقلاء. وقد حاول الزغشري أن يكشف ما وراء هذا العدول مبيناً الدلالة الأدبية التي توحي بها معنى الوصفية في (ما)، يقول في قوله تمالى: ﴿وَوَالسهاء وما يناها، والأرض وما طحاها. ونفس وما سواها، قالهمها فيجورها وتفواها ﴾ والدسر، مه، والوجه أن تكون (ما) موصولة، وإنها أوثرت على (من) لارادة معنى الوصفية كأنه قبل: والسهاء والقلدر العظهم الذي يناها، ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سواها، وفي كلاجهم: سبحان ما سخركن لنا، فإن قلت: لم نكرت النفس؟ قلت: في وجهان: أحدهما أن يريد نفساً خاصة من بين النفوس وهي نفس آدم كأنه قال وواحدة من النفوس. والنانى أن يريد كل نفس وينكر للتكثير على الطريقة المذكورة في قوله ﴿علمت الشهر»؛ (١٠٠٠).

الفيث لا يذكر في الثران إلا في دوطن النعبة والرضة : والطر لا يذكر إلا في دقام العداب والتقويف.

> ■ رياتى أسم الاشارة في القرآن ليفيد معنى التعظيم والتنويه سواء أكان للقريب أم للبعيد كها أنه قد يفيد معنى التحقير والتصغير، والسياق هو الذي يكشف عن هذه الاشارات ويبرزها. فمن دلالة اسم الاشارة على التعظيم قوله نعالى: ﴿إنْ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر للمؤرن اللهن يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً أم الاسراء).

> فالمقام مقام تعظيم وتقريب يدل على هاد يقود إلى أقوم الطرق، ولأن يكون هذا الهادي تربياً أنجح لرسالته، وأقطع لعلر من ينصرف عن الاسترشاد جديه، بينها استخدم اسم الاشارة للبعيد، مشيراً إلى القرآن نفسه، عندما تجدث عن بعده عن الريب، فكان الحديث باسم الاشارة المعيد أنسب في الدلالة على ذلك ٣٠٠.

■ ومن دلالة اسم الاشارة للمعيد _أحياناً _على ما يجب أن يكون عليه من بعد في المكان والمنزلة قوله تمالى: ﴿إِنْهَا ذَلَكُم الشَّيطَانُ يُحُوفُ أُولِياءُه قَلا تُخافُوهِم وخافونُ إِنْ كُنتُم مؤمنين﴾ رَبُّد مراد/٧٠).

وفى التعبير بأسباء الإشبارة أسرار جمالية. فالاشارة ربذلك) قد تكون للتعظيم والاشارة (بهـذه): تكون للتحقير بحسب السباق والمقام. ومن ذلك ما جاء عمل لسان امرأة العزيز: ﴿قَالَت: فَلْلَكنَ اللَّنِي لَمَتْنِي فَهِم، ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكوناً من الصاغرين، (برسف/٢٧).

ولم تقل (فهذا) وهو حاضر رفعا لمنزلته في الحسن واستحقاق أن يُحبُّ ويفتتن به ورباً بحاله واستبعاداً لمحله?... وقدال الزمخشرى في تفسير آية (العنكبوت/ ٢٤) ﴿وَوَمَا هَذَهُ الدَّنِيا إِلَّا هُو ولعب﴾ وهذه: فيها ازدراء للدنيا وتصغير لأمرهاء؟...

- وفي اسم الاشارة لون من الاعجاز والنئيه مماً، عندما يشير إلى موصوف بصفات عدة، فينبنى الحكم على هذه الصفات، كيا في قوله تعالى: ﴿ إِنهَا المؤمنون اللّهن إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايهاناً، وعلى رجهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة وعا رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقاً، هم درجات عند رجم ومففرة ورزق كريم ﴾ (الاسلام)، عنفولاء الموصوفون بهذه الصفات كلها هم درجات عند رجم ومففرة ورزق كريم ﴾ (الاسلام)، فولاء الموصوفون بهذه الصفات كلها هم دون سواهم الكاملو الايهان.
- والاضافة قد تفيد تعظيم المضاف وتفخيم، كما في قوله تعالى: ﴿وَرِيا قوم هذه ناقة الله لكم آية فلر وها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوه فيأخذكم عذاب قريب إدرر، ٢١، ٤ فإضافة الناقة الى اسم الله تعظيم وتفخيم لشائها وأنها جامت من عنده مكونة من غير فحل وطروقة آية من آياته.

■ وقد تفيد الاضافة معنى الاستحقاق أي ما يستحقه المضاف إليه من معنى المضاف وما يستحقه المضاف إليه من معنى المضاف وما يستوجه، وهذا المعنى له وقعه الأدبي وقيمته البلاغية. والزهشرى ينبه إلى هذا في قوله تعالى: ﴿إِذَا زَلُولُتُ الْأَرْضُ رَلُوالُهُ ﴾ والزهر ١٠).

يقول: وفإن قلت ما معنى زلزالها بالاضافة؟ قلت: معناه زلزالها الذي تستوجه في الحكمة ومشيئة الله، وهو الزلزال الشديد اللدى ليس بعده، ونحوه قولك: أكرم النقي إكرامه، وأهن الفاسق إهانته، تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة. أو زلزالها كله وجميع ما هو عكن منه،"». أي زلزالها التي تستحقه ويقتضيه جومها وسعتها. . ولو لم يضف لصدق أى قدر من الزلزال وإن قل .

التكمير:

للتنكير في البيان القرآني مواقعه الدقيقة كالتعريف، ولكل كلمة نكرة معنى مستفاد ضمن السياق الذي وردت فيه:

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِن السَّهِ مَاهُ بِقَلْمُ فَأَسَكَنَّاهُ فِي الأَرْضُ وإنَّا على ذهاب به لقادرون﴾ (الهنيرة/١١).
- يقول الزغشري: ووقوله (على ذهاب به) من أوقع النكرات وأحزما للمفصل، وللعنى على وجه من وجوه الذهاب به وطريق من طرقه، وفيه إيدان باقتدار المذهب وأنه لا يصعب عليه شيء.. وهو أبلغ الوعيد من قوله: ﴿قَلَ أَرْأَيْتُم إِنْ أَصِيحٍ طُورًا فَمِن يَأْتِيكُم بِياء معين﴾

التنكيس في البيان الثرائي واقعه الدثيثة، (الله) .rr .. فعلى العباد أن يستعظموا النعمة في الماء ويقيدوها بالشكر الدائم ويُخافوا نفارها إذا لمُ تشكره.

ونظره قوله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مففرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض﴾ رآك مراد/ ٢٣٢، قال ابن عاشور: ووتتكير (مغفرة) ووصلها بقوله (من ربكم) مع جواز الاضافة بأن يقال (إلى مغفرة ربكم) ـ لقصد الدلالة عل التعظيمة™، ومثله قوله تعالى: ﴿فيه شفاء للناس﴾ (سرباره»، أى شفاء عظيم™،

■ وقد يفيد التنكير معنى الايهام ، والايهام من عناصر الاثارة في الكلام ، وله أثره في النفس ، وبنه : قولم عذاب أليم يها كانوا يكذبون ﴾ (البراه ،) ، أى لا يوقف على حقيقته . وما جاء على لسان أخوة يوسف أو اطرحوه أرضاً يُخل لكم وما جاء على لسان أخوة يوسف وهم يتآمرون عليه : ﴿ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يُخل لكم وجه أيبكم ﴾ (برسنه) ، قال الزغشرى : وأرضاً منكورة بجهولة بعيدة من العمران وهو معنى تنكيرها وإخلائها من الوصف ، ولا بهامها من هذا الرجه نصبت نصب الظروف المهمة » .

وقد يفيد التنكير معنى التقليل، كيا في قوله تعالى: ﴿لنجعلها لكم تلكرة وتعيها أذن واعية﴾ (بنسه/١٠)، وقد أراد بالأذن صاحبها لا الجارحة نفسها، ونكرها وجعلها واحدة للاشارة إلى أن الأذان التي تعيى الحكم والمواعظ وعي تدبر وانتفاع قليلة بالنسبة إلى التي لا تعيى ولا تتدبر، على أن تنكيرها المفيد لتقليلها إيداناً بتمظيم تلك الأذان القليلة وتفخيم أمرها، وأنها على قلتها هي الكثرة الطائلة والقوة العاملة.

- ومن قوله تمالى: ﴿ ﴿ وَهِ عَدَ الله المؤمنين جنات تجرى من تحتها الأمهار خالدين فيها ومساكن طبية في جنات عدن ، ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ﴾ (عدي ٢٣/ ٢٧) ، فكلمة رضوان تدل على التقليل ، وإن قليل رضوان الله أكبر من الجنات والمساكن الطبية ، ألأن النكرة تطلق على الفليل والكثير، في يطلق عليه رضوان قل أو كثر أكبر ما أثبيوا به.
- ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَيَأْمِهَا الدَّينَ آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله، إن الله خبير بها تعملون﴾ و١٠٠/١١، فتنكير (النفس) لغرض التقليل.

وقد يفيد التنكير معنى التكثير كيا في قوله تعالى: ﴿وَوِجَاهُ السَّحِرَةُ فَرَهُونَ قَالُوا إِنْ لِنَا لأَجِراً إِنْ كَنَا نَحِنَ الْغَالِينَ﴾ (الارسَّامَان)، قال الرَّغْشُرى: ﴿وَالتَّنَكِيرُ لَلْتَمَظِّيمِ، كَفُولُ الْمُربِ: إِنْ لَهُ لإبلاء وإنّ له لمُنَسَأً يقصدون الكَثرَةُ***.

ونظيره قوله تعالى: ﴿قِمَل: قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم، فلم قتلتموهم إن كتتم صادقين؟ فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك، جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنبر﴾ وال مراد/١٨٤١/١٨، فتنكير (رسل) وهمي من صيغ جموع التكسير الذالة على النكثير

ومنه توله تمالى: ﴿إِنْ تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله﴾ والبر/١٥٠ يقول
 الزغشري: وفيجوز أن يكون المراد بعض الأنفس وهى نفس الكافر أو يراد بها نفس متميزة
 بلجاج في الكفر أو أن يراد بها التكثيراً ﴿

وعلى هذا السياق جرى التنكير في قوله تعالى:

- _ وسلام على إبراهيم ك والمالات/ ١٠٩).
- ـ ﴿ وسلام عليه يوم ولذ﴾ (مريم/ ١٥).
- _ وسلام على نسوح في العالمين فه والسلام مع
- وقد يشير التنكير إلى نوعية الاسم النكرة. قال تعالى: ﴿ولتجديم أحرص الناس على حياة ومن اللين أشركوا بود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من المذاب أن يُعمر والله بصد بها يعملون ﴿ والراء ٢٠).



قال أبــو السعــود: والتنكير في (على حياة) للايذان بأن مرادهم نوع خاص منها، وهى الحياة المتطاولة، ولكن ليس من الضروري أن تكون هذه الحياة رفيعة أو وضيعة، لذا يود أحــدهم لو يعمر ألف سنة، ومن هنا جاء التنديد بهم، لأن الانسان المثالي، لا يريد الحياة إلا إذا كانت رفيعة صالحة.

وقريب من هذا قوله تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم هذاب عظيم﴾ (ابد//).

- فالتنكير للنوعية، يقول الزخشري: وومعنى التنكير أن على أبصارهم نوعاً من الأغطية غير ما يتمارفه الناس، وهو غطاء التعامي عن آيات الله، ولهم من بين الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كتبه إلا اللهه ٢٠٠٠.
- ونظير هذا قوله تمالى: ﴿ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب﴾ والبرا، ١٧١، ، فالمقصود هنا مطلق حياة يستفيدها المجتمع من حكم القصاص بردع القاتل المعتدي شافة ما ينتظره إذا وقع في المحلور، يقول ابن الزملكائي: امتنع تعريف (حياة) لثلا يفضي إلى إيهام أن الحياة من أصلها مستفادة بالقصاص إلى.
- واختم بقول لابن الزملكائي في هذا الباب: وقد يظن ظان أن المعرفة أجلى فهي من الذكرة أولى. ويُفقى عليه أن الابهام في مواطن خليق، وأن سلوك الإيضاح ليس يسلوك للطريق خصوصاً في موارد الوعد والوعيد والمدح والذم اللذين من شأمها التشييده.

الموامسيش

- (١) بيان إصحار القرآن للخطابي (ضمن ثلاث رسائل في إصحار القرآن)، ص٣٤.
 - (٢) انظر: الجاحظ: البيان والتبيين، ١/١/٠٠.
- (٣) اتقار: الآيات: ١١٧ من سورة اليقرة، و١٩٠ من سورة آل عمران، و٥٥ من سورة الأهراف. (٤) الاسلام في عصر العلم، ص١٩٥٠.
 - (٥) انظر: دلائل الأمجال مرره ١١.
- را) تنظر أيضا الآيات: ٢٣-٢٦ من سورة الفجر، وقــــ؟ من سورة الراقعة، ٩٩ من سورة الكهف.
- (٧) انظر: عائشة عبد الرحن (بنت الشاطيء): الأعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع بن الأزرق، ص٢٢٧ وما بعدها.
 - (٨) دلائل الاعجاز، ص١٨٩.
 - (٩) الكشاف ٤٩/٢.
- (١٠) السيد أخيلي (طبيب): الاحمران الطبق في القرآن، ص٤٧، وفي برنامج تلفزي للدكتور مصطفى عمود أكد هل أن الأطبى تقلف من الروح كال لقلك من الاخراء، وقلف الشع كالفك الصقاء، وأن الله وُروحا بقوة سبعة رجال بين تخذيبا، فؤذا أبت أن تمكن لتضميد فاست، وفي يتم الزائر الإ برشاها.
 - (١١) وانظر أيضا: النحل:٧٨، المؤمنون:٨٨، السجدة:٧٩، الاحقاف: ٢٦، البقرة:٧ر.٢٠، فصلت: ٣٠.
 - (١٢) انظر: عمد متولى الشعراوي: معجزة القرآن، ص١١٦.
 - (١٣) تفسير أبي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) ١ /٣٨.
 - (١٤) الكشاف ٢٤٢/٣.
 - (١٥) تفسير أبي السعود ٨٣/٨.
 - (١٦) انظر المتخب في تفسير القرآن الكريم، ص٩٥٥.
 (١٧) الانتصاف فيا تضمته الكشاف من الاعتزال، بيامش الكشاف ٣٣٤/٣.
 - (١٨) انظر: المصدر السابق، الكان نفسه.
 - (١٩) انظر: شوكت محمد عليان: الاسلام والكتشفات العلمية، ص٩٢، وانظر تفسير ابن عاشور، مجلد ١١/ ٢٨/.
 - (۲۰) تفسير المشار ۲۹٤/۷.
 - (۲۱) انظر: تفسير أبي السعود ٢٠٤/٣. (۲۲) التيان في علم اليان، ص١٤٧.
 - (٢٣) الصدر نقسه، ص١٤٨.
 - (٢٤) المصدر نفسه، ص ص ١٤٩ ـ ١٥٠، ومعنى (أقعد) أي أكثر تمكنا وتثبتاً.



- (٣٥) انظر: المثل السائر، ٢/٢٣١.
 - (۲۱) الكشاف، ۱۳۴/٤.
 - (۲۷) للصيدر نفسه ۲/۱ ق. ٧٨٠) الكشياف، ١٤٠٤.
 - (٢٩) تفسير أبي السعود ٥/٢٩.
- (٣٠) تفسير التحرير والتنوير، ٢/١٥١. وانظر ايضا الآيات: ٥ من آل همران، ٢٢ من العتكبوت، ٤ من طه.
 - (٢٩) تفسير الكشاف، ٢٤٣/٢.
 - (٣٢) المسدر نفسه ٢/٥٨٠.
 - (٣٣) انظر: تفسير روح البيان، ٢٦٦١، وتفسير أبي السعود، ١٨٤/٢ و١٩٥٨. (٣٤) تفسير البيضاوي، ص٣٣.

 - (۳۵) أحمد أحمد بدوى ص٧١.
 - (٣٦) انظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص٢٦٤ وما بعدها. (٣٧) الأثرق: الرحمة وهي تضع بيضها حيث لا يرصل إليه بعدا وخفاء، ويضرب مثلا للشيء يعز وجوده.
 - (٣٨) الصدر نفسه ، القامش : الصفحة نفسها .
 - (٣٩) المصدر نفسه، ٣/ ٢٣٦، وانظر: تفسير أبي السعود ١/١١٣.
 - (٤٠) تفسير البيضاوي، ص٢٥٥.
- (٤١) أل الجنسية: تأتي على ثلاثة أنواع: (أ) التي لبيان الحقيقة والماهية وهي التي لا تخلفها وكل، تحر: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ (الانبياء/٢١)، (ب) التي لاستغسراق الجنس حقيقة، فهي لشمول أقراد الجنس نحو: ﴿ورَحَلَق الانسان ضعيفًا (النساه/٤)، وهلامتها أن تخلفها وكل، فلوقيل: وخلق كل إنسان ضعيفاً لكان صحيحاً، (جـ) التي لاستغواق الجنس بجازا لشمول صفات الجنس مبالغة نحو وأنت الرجل علماً وأدبأه أي أنت جامع الصائص جميع الرجال وكبالاتهم.
- ولقد كانت الآية (٧٥) من سورة البقرة مدار بحوث مطولة عند جمهور للفسرين، ولقد أحسن صاحب تفسير (التحرير والتنوير)، واعتذر عن الترسع في نقلها، ولكني رأيت من تمام الفائدة الباتها في الفقرة التالية.
 - (٢٤) تفسير التحرير والتنوير، المجلد الأول، ص ص ٣٥٧، ٣٥٣.
 - (٢٤) انظر، الكشاف ١/٢٥١.
 - (\$2) المصدر نفسه ، ص٧٥٧.
 - (۵۶) انظر تفسير ابن عاشور، ۱/۵۱۱.
 - (٤٦) الكثباف، ١٥٢/٤.
 - (٤٧) المصدر البابق، ١/٥٥.
 - (48) للصدر السابق، ١٨٣/١، وانظر تفسير ابن عاشور، ٢٧٨/١.
 - (٤٩) انظر تفسير ابن عاشور ٣٠٥/٣.
 - (٥٠) الكشاف، ١/١٥١.
 - (١٥) المصدر السابق ٤/٨٥٢.
 - (٥٢) إشارة الى قوله تعالى: ﴿ ذَلَكَ الْكَتَابِ لا ربي قِيهِ وقد قسره أبو عبيدة بمعنى هذا (ججاز القرآن ص٢٨).
 - (٥٣) انظر الكثاف ١ /٤٧١.
 - (10) للصدر السابق ٢١١/٣.
 - (٥٥) المعدر السابق ٤/٢٧٦.
 - (٥٩) تقسير التحرير والتنوير ٤/٨٩.
 - (٥٧) انظر: البرهان لابن الزملكاني، ص١٣٧.
 - (۵۸) الكشاف، ٢٠٣/٢، وانظر إلى متعلق هامش (٤٦) ـ البقرة/٢٥.
 - (٩٩) الكشاف ٢/٤٠٤.
 - (۲۰) الكشاف ١٩٥/١.
 - (٦١) البرهان ١٣٦.
 - (٣٢) المصدر السابق، الصفحة تفسها.



دقة تحديد الاأفاط واستعمانها في القيرآن الكرري

■ من دلائل إعجاز الكتاب المين، القرآن الكريم: تحديد الألفاظ التي وردت فيه تحديداً وقيقاً في استمالاتها المتعددة، حتى إن كل لفظ منها لا يغنى غناءها ولا يؤدى ثمام معناها. وهذا وإن خفي على عامة الناس، وكثير من خاصتهم، لم يفت كبار اللغوين والأدباء والفسرين، قدامي وعدثين.

■ وكان أبر عثمان الجاحظ (ت٥٥٠هـ) من أوائل الملتفتين الى هذه الظاهرة اللغوية الفريدة السامقة فى التنزيل. وقد دعته عنايته المعروفة باللفظ الى ملاحظة الفروق المعنوية بين طائفة من الألفاظ التى يظن للوهلة أنها متساوية الدلالة تماماً، أو بعبارة أخرى: يظن أنها مترادفة، وليس ثمة فوارق دلالية بينها.

وقد انتهى الجاحظ الى هذه التنيجة، وهذا الملحظ الدقيق بعد دراسته للمفردات القرآنية في سياقاتها المتعددة في القرآن. وقد أداه ذلك الى نقده على عامة الناس وأكثر خاصتهم، عدم التفاتهم الى دقة استعهال القرآن لطائفة بما لم يغطنوا الى ما فيه من دقة، من الألفاظ، أو قل: المعجم القرآنى. ذلك المعجم الذي يمتاز من غيره بهذه الخصوصية، خصوصية الدقة المتناهية في استعمال المفردة. ولذلك نجده يقول:

ووقد يستخف الناس يستعملونها وغيرها أحق بذلك منها. ألا ترى أن الله تبارك وتمالي لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجر الطاهر. والناس لا يذكرون السغب، ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة ـ وكذلك ذكر المطر، لانك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضوع الانتقام. والعامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث، ولفظ القرآن الذي عليه نزل أنه إذا ذكر الأبصار لم يقل: الأسماع، وإذا ذكر سبع صموات لم يقل: الأرضين ـ ألا تراه لا يجمع الأرض أرضين، ولا السمع أسباعاً. وإلماري على أقواه المامة غير ذلك، لا ينفقدون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر والأولى بالاستعمال».

ثم بين أن بعض القراء ذهب إلى أنه لم يجد ذكر لفظ (النكاح) في القرآن إلا في

موضع التزويج(١).

■ وبهذا وضم الجاحظ اللبنة الأولى في التفرقة الدلالية بين الألفاظ التى يظن أنها مترادفة في القرآن، وهمو ما سمى إليه من بعد غير واحد من اللغويين، كالميرد (ت ٢٨٤هـ م) وأبي ملال العسكري (ت ٣٩هـ) في كتابه (الفروق في اللغة)، وأبي منصور التعاليي (ت ٢٨٤هـ) في (فقه اللغة وسر العربية)، والراغب الأصفهاني (ت نحو ٢٠هـ) في رفردات ألفاظ القرآن). كما عنى به غير واحد من الماصرين، كالمدكتورة عائشة عبد الرحن في (الاعجاز البياني للقرأن الكريم ومسائل ابن الأزرق)، وصاحب هذا البحث في (الاعجاز البياني للقرأن الكريم).

فالمبرد يفرق دلالياً بين (الشرعة) و(المنهاج) في قوله تعالى: ﴿ لَكُلُّ جَعَلْنَا مَنْكُم

﴿قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون﴾ (الزمر/۲۸)



د، كاصد ياس الزيدي

شرعة ومنهاجاً» التدريم)، فلا بجعل الثانى مرادفاً للاول معطوفاً عليه لتغاير اللفظ، بل يقول: وعطف منهاج على شرعة، لأن الشرعة لأول الشيء، والمنهاج لمعظمه ومتسعه:«)،

■ وأبو هادل يفرق بين الانكار والجدد، وكلاهما ورد في القرآن، فيجعل الجحد لما ظهر من الأمران والجدد لما ظهر من الأمرور، والانكار لما خفي منها. واحتج للأول بقوله تعالى: ﴿وَبَايِاتُمَا يَجِدُونَ ﴾ («مراد/٢٠) وقال: وقبحل الجحد مما تدل عليه الآيات، ولا يكون ذلك ظاهراً»، واحتج للثاني بقوله تعالى: ﴿وَمِعْرُونَ نَمْهُ لللهُ مُمْ يَنْكُو وَبُها﴾ (الحرام»، وقال: «فجعل الانكار للتحمة، لأن التممة قد تمرن خافية،».

وبالمثل فرق أبو هلال بين العقل واللب،، وهما مما ورد في القرآن،،، الى أمثلة أخرى كثيرة،

لسنا هنا بصده استقصائها.

■ وما انتهى اليه الجلسطة في الواقع من هذه التفرقة الدقيقة بين ما يظن أنه مترادف ومتحد
الدلالة من الألفاظ، بدل - كيا يقول الدكتور محمد أحمد أبر الفرج م على حس لغوي بالغ الدقة .
فإذا نظرنا الى الألفاظ القرآنية التي ميز بعضها من بعض في الاستمال الفينا ملاحظته صحيحة ،
والفيمات نظائر لم يذكرها، كالربح والرياح ، والحلف والقسم، والرؤيا والحلم، والسكرت
والعسمات، وإمثال ذلك كثير . غير أن هذا الاستمهال لم يرق لاستأذنا الناقد المعروف الدكتور
مصطفى ناصف ، إذ عد صنيم الجاحظ يرجع الى مبدأ والتشيع لفكرة الاستعهال الواحدة .
المدلالة المواحدة من.

والذى نراه هو الا تمسف فى منهج الجاحظ هذا، بل هو دال من جهة عل ما تحمله اللفظة القرآنية من قيمة دلالية ينبىء عنها سياق اللفظة بدليل (المساحبة)،،، ودال من جهة أخرى على دقة استمهال القرآن للالفاظ، إذ ينبغى ألا ننكر أو ننسى أن للقرآن معجمه الخاص الذى تفرد به، وهو ما رآه من بعد الجاحظ غير واحد من القرآنين الذين عرضوا لتفسير المفردات القرآنية، بعاصلة الراغب الاصفهاني في مفرداته المشهورة.

■ وقد تأثر الجاحظ بعده تلميذه ابن قتية (ت ٢٧٦هـ)، ففرق بين ألفاظ قد يظن أنها ذات دلالـة واحـدة، على نحو تفريقه بين (الكلام) وبين (القول)، فقد تبين له أن القول يقع فيه المجاز، فيقال مثلا: قال الحائط فيال، وقالت الناقة ـ ولا يقال في مثل هذا المعنى: تكلم، إذ لا يكون الكلام إلا بالنطق ذاته، أي بالقول الحقيقي لا المجازى.

غير أنه _ مع ذلك _ لاحظ جواز الاستاد لما هو غير ناطق من عناصر الطبيعة الطبيعية والصناعية ووهو ما يسميه الموات، حين يراد بذلك العبرة والاتماظ، فتقول: خب وتكلم، وذكر. وبعد أن احتج له بالشعر، احتج له بالتنزيل، فين أن منه قوله تعالى: ﴿ أَم أَنْوَلْنَا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بها كانوا به يشركون والروم، عهد، وضره بقوله: وأى أنزلنا عليهم برهانا يستللون به فهو يدلهم، أو بعبارة أخرى: إن الكلام هنا مجاز عن إنزال البرهان والدليل، م.

(القران الكريم يستعمل اللفظة بدلالة معينة لا يمكن أن يؤديها لفظ اخر في المعنى الذي تحشد أنه المعاجم وكتب التفسير عددا قل أو كثر من الالفاظ).

(د. عائشة بنت الشاطىء)

بالتسبيح..... وهذا رأى له، وهناك كثيرون حملوا الكلام فى مثل هذه التعابير على المجاز: لا الحقيقة، كالمرتضى، والزغشرى.

■ ويفرق الراغب الاصفهائي بين (اللب) و(العقل)، وكلاهما ورد في التنزيل، وذلك بان يجعل الله أخص من العقل، يقول: «اللب: العقل الخالص عن الشوائب، وسمى بذلك لكونه خالص ما في الانسان من معانيه كاللباب واللب من الشيء، وقبل: هو ما زكى من العقل، فكل لب عقل وليس كل عقل لما عال عقل لبا ١١٥٥.

وقد بنى هذا الفهم على ما تبينه من استمهال القرآن لكل من اللفظين، إذ لاحظ أن وصف الباري سبحانه عبادة يـ رأولى الالباب) غصوص بمن أولى صفات معينة، فقال: وولهذا علق الله تعالى الأحكام التى لا يدركها إلا المقول الزكية بأولى الألباب، نحو قوله: ﴿وَوَمِنْ يَوْتُ الْحُكُمَةُ فَقَدْ أُونِي خَرِاً كَثَمِراً ﴾ الى قوله: ﴿أَوَلُوا الْأَلْبَابِ﴾ ونحو ذلك من الأيات،٠٥٥.

■ وكان الراغب يهم بتأليف كتاب مفرد في هذا الموضوع المهم، ويمنى نفسه بانجازه خدمة للقرآن الكريم وإعجازه، وأداء لرسالة العلم التي يحملها ويعنى بها، يدلنا على ذلك ما أورده في خاتمة مقدحته لفرداته، إذ قال: ووأتيم هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل، بكتاب ينب عن تمقيق الألفاظ المرادفة على المنى الواحد وما يبنها من الفروق الغامضة. فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المرادفة مون غيره من أخواته، نحوذكره القلب مرة، والفؤاد مرة، والفؤاد مرة، والفؤاد مرة، والمسدر مرة - ونحو ذكره احالى في عقب قصقيّ ﴿إِن في ذلك لأيات لقوم يؤمنون﴾ وفي أخرى: ﴿لقوم يقمنون﴾ وفي أخرى: ﴿لقوم يقمنون﴾ وفي أخرى: ﴿لقوم يقله لأيات لقوم يؤمنون﴾ ونب أخرى: ﴿ لأولى النبي ﴾ ونحو ذلك ما يعده من لا يحق الحق ويطال الباطل أنه باب واحد، فيقدر أنه إذا فسرة الحمد لله بقوله: الشيان وياه ويه الإربب فيه يه المهال أنه باب واحد، فيقدر أنه إذا فسرة الحمد لله بقوله: النبيان ويه، فقد فسر القرآن ويؤاه النبيان ١٠٥٠٠.

■ وهدأ يعنى أن الراغب _ رحمه الله _ كان يعد العدة المتروع كتاب، قد يكون فريداً في موضوعه ، متميزاً ما سبقه من كتب الدراسات الفرآنية ذات السمة الدلالية ، كرسالة المبرد : (ما اتفق لفظه واختلف معناه من الفرآن المجيد)، وكتب تفسير غريب الفرآن التي سبقته وعرضت للمترادفات في الاثناء ، ككتاب ابن قتية ، وعمد بن عبد العزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ)، وأغلب الفن أن الأجل لم يمهله لاتمام هذا الكتاب أو الشروع به ، أو أن مشاغل الدنيا وعوارضها حالت دون تحقيق أمنيته .

على أنه بث كتابه (مفردات ألفاظ القرآن) كثيراً عا وعد التفريق بين دلالته، مما يعد أو يتوهم أنه متحد الدلالة من الألفاظ.

وحين يهدينا البحث الى الوقوف عند كتاب قرآنى قيم غطوط (١٠٠٠ لا إلى الحسن على بن عيسى الر مانى النحوى اللغوى المفسر، (تـ ٣٨٤هـ)، سياورد) (الجامع لعلم القرآن)، يتيون لنا منه أن مؤلفه الجليل حرص أيضاً على أيضاح الفروق الدلالية الدقيقة بين كثير من الألفاظ القرآنية التي قد تبدو مترادفة وذات دلالة واحدة.. فمن ذلك ما أورده في وقوفه عند قوله تعالى: وفاتنقمنا منهم وإنها ليؤمام ميين والسر ١٨٠١، إذ قرق معنوياً بين (الانتقام) و(العقاب) تفرقة دفيقة، بأن قال: والانتقام القيض الانعام، والعقاب نقيض النواب خالعقاب مضمن بأنه على المصمية، والانتقام مطلق، وهو هنا على المعاصي، لأن الاطلاقي يصلح فيه التقييد بعوف الانتقام، والعقاب الميامي، الإناد الاطلاقي يصلح فيه التقييد بعوف

أو بعبارة أخرى: إن العقاب لابد أن يكون على معصية. أما الانتقام فاعم وأطلق من هذا التحديد، إذ قد يكون على معصية وجرم، وقد يكون ابتداء من غير معصية. وهو في النص



القرآني على المعصية، فالخالق العادل سبحانه لا يتنقم إلا من عاص موغل في عصيانه سادر في غنه .

■ ويفرق أبو جعفر محمد بن الحسن الطويسى الفسر الامامى (٣٠٠ عهد) دلالياً بين طائفة من الألفاظ التى تبدو مترادفة، فهو ينفي مثلا ظنه التكرار فى قوله تعالى غاطباً نبيه الكريم محمداً ﴿ وَهِلَهُ وَاللهُ عَلَيْهُ القلب لانفضوا من حولك وال مرادم،، بأن يبين أن لفظ (غليظ) يباين فى دلالته لفظ (فظ)، وهو أن الفظاظة إنها تكون أعم من الغلظة، لأنها تكون بالملسان تارة وبالجنان تارة أخرى. . فجاء التميير: (غليظ القلب) ليدل على أنها فظاظة الجنان لا اللسان، تلك التي نفاها مبحانه عن نبيه المصطفى فى ذلك السياق، مع ما عرف عنه أيضاً صلوات الله عليه من الراقة واللن باللسان.

■ ويسلمنا الحديث بعد هذا الى صنيع الدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، فى كتابها القيم: والاعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق»، وموقفها من موضوع الزارف فى القرآن، لقد صنعت الدكتورة عائشة معجماً صغيراً فى احد نصول كتابها، قدمت له بكلمية تاريخية عن المترادف، ذكرت فيها أقوال الفريقين من القدامي: المؤيدين له، والمشكرين، كها عرضت آراء عدد من اللغوين المحدثين مثل الدكتور على عبد الواحد وافى، والدكتور ابراهيم أنيس، في تقطع ابتداء برأى فى ذلك الحلاف، بل رأت أن ومن الحق آلا نأخط فى القضية برأى دون عرضها على الكتاب العربي المين، لأنه الذي يحسم ذلك الحلاف الذي

وانتهت الدكتورة عائشة للى أن استقراءها ولالفاظ القرآن في سياقهاء اقتمها بأنه ويستعمل اللفظة بدلالة ممينة، لا يمكن أن يؤديها لفظ آخر في المعنى الذي تحشد له المعاجم وكتب التفسير عدداً قل أو كثر من الألفاظهوره،

ثم انبرت بعد ذلك تعرض معجمها القرآني، موازنة بين ألفاظ تبدو للوهلة متفقة المعنى، مثل: الرؤيا والحلم، وآنس وابصر، وحلف وأقسم، والتصدع والتحطم، والخشوع والحشية، والخضوع والحضوع والحرف والرقب والمرأة، وكذلك ألفاظ ترجم الى مادة واحدة مع اختلاف بينها في الصيغ، مثل: اشتات وشتى، والانس والانسان، والنحمة واللعيم. . وانتهت من دراسة هذه الألفاظ في سياقها القرآتي، الى أن بينها في الرفطة وقيقة، ففي الرؤيا والحلم مثلا لاحظت أن أرباب المحجات يفسرون الحلم بالرؤيا. ثم تساءلت: وهل كان العرب الحلص في مصر المبحب بحيث يضمون احد المفظين مكان الآخر حين تحداهم القرآن أن يأثوا بسورة من مثله، فيقال مثلا: اقتوني في حلمي إن كتم للرؤيا تعبرون؟ ثم أجابت: وكلا لا يقولها حربي يجدوشي لغته المبلقة وفطرة.

ثم بينت أنها حين استفرأت موضوع ورود اللفظين في القرآن، وجدت أنهها لا يترادفان، إذ واستمصل القرآن الأصلام ثلاث مرات يشهد سياقها في أنها الاضغاث المشوشة والهواجس المختلطة». ولاحظت كذلك أن هذه المواضم الثلاثة تأتى فيها اللفظة «بصيغة الجمع دلالة على الخلط والتشويش»، نحو قوله: ﴿ فِيلِ قالوا أَضْعَاتْ أَحلامُ والآبِداء».

على حين وجدت (الرؤيا) قد وجاءت في القرآن سبع مرات، كلها في الرؤيا الصادقة، وهو لا يستعملها إلا بصيغة المفرد: دلالة على التميز والوضوح والصفاء». وقد جاءت الرؤيا من بين المرات السبع خس مرات للأنبياء، كرؤيا إبراهيم عليه السلام: ﴿وَوَالْوَيْنَاهُ أَنْ يَا الْبِراهِيمُ قَد صدقت الرؤيا﴾ رضائد/١٠٠٠، ورؤيا يوسف. . ورؤيا المصطفى محمد ﴿﴿وَالْمَانَاهُ أَنْ فَعَ الْبِراهِيمُ قَد على على هذا المنوال من استقراء موارد استعال هذه الألفاظ، تمضى الدكتورة عائشة في دراستها،

الدراسات القرالية في حالة تشديد الأشاط القرائية ويقتضا وصدم قرادفها شفات كثيبرا من المقتمين بهيدا البالب من قدامي

ومعرث راه

منتقلة إلى لفظتي آنس وأبصى، وغيرهما من الألفاظ التي أوردناها آنفاً. . وتخلص المؤلفة الفاضلة من هذا كله الى القول: «واكتفى بها قدمت من شواهد تؤيد ما ذهب إليه المحققون من أهل اللغة، في انكار القول بالترادف، إلا أن يجيى، في لغتين، فأما أن يجيى، في لغة واحدة فمحال. عندها _ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما يظن كثير من النحويين واللغويين». وهي في هذا تستمد من أبي هلال العسكري في كتابه (الفروق في اللغة)، وقد أشارت الى ذلك٢١٠).

■ والذي نود بيانه هنا، هو أن الذي ذهبت إليه الدكتورة الفاضلة في مثل هذه الألفاظ التي تنسب الى لمجات عربية هو عين الصواب، فليست هذه الألفاظ متحدة المعنى تماماً، بل بينها فروق دلالية في عدة مواضع من القرآن، كالحلف والقسم، والرؤيا والحلم. . وهذا الذي ذهبت إليه صحيح .

إلا أنَّ الذي نختلف معها فيه، نفيها وقوع الترادف في القرآن مطلقاً، إذ لا نجد معنى لهذا القول مع التسليم بأن القرآن لم ينزل بلهجة واحدة .. ولو كانت لهجة قريش .. وإنها نزل باللغة (المشتركة)، أو كما تسمى أيضاً (الموحدة)، وهي تحتوي على عدة لهجات عربية فصيحة، وإن كانت لمجة قريش أساسها ونواتها وعهادها . إذ لا خلاف بين القرآنيين قديماً وحديثاً أن في القرآن من لهجات عدد من القبائل، والبيئات، كلفظة (سامدون) بمعنى (الاهون) في لغة اليمن، كما ورد في الآثار المروية عن بعض السلف _ كابن عباس رضى الله عنه _ وغير واحد من اللغويين كأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) في كتابه القيم: (غريب الحديث)٢١١).

- وقد تبين لنا من دراسة مفردات القرآن بدقة أن بينها ترادفاً في عدة مواضم، وذلك مثل الذهب. والزخرف في مثل قوله: ﴿ أُو يكنونَ لِكَ بِيتِ مِن رَحْرِفَ ﴾ (الدرار)،، قال الراغب(٢٠): «الزخرف: يعنى الذهب»، ونظيره: البعولة والأزواج(٢٠)، والحرث والزرع(٢٠)، الى غير ذلك من ألفاظ أخرى.
- من كل ما تقدم يتبين لنا دقة تحديد القرآن للألفاظ في استعياله لها، بحيث إن كثيراً من الألفاظ تتهايز وتتباين في دلالاتها، وإن بدت لغير المتخصص باللغة مترادفة، ومتحدة الدلالة، وهذا إن دل على شيء، فانها يدل على أن هذا الكتاب المجيد، معجز في هذا الجانب من جوانب سموقه وسمو بيانه، وهو بعد دليل لكل من يبتغي الاهتداء الي سر من أسراره، ودليل على أن العربية لم تشهد ولن تشهد في تاريخها الطويل كتاباً في مثل روعته ودقة لفظه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿قرآنا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون الزبر: ٢٨).

الموامسش

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ١ /٢٠، ط٣ بتحقيق عبد السلام هارون.

(٢) أبو علال: الفروق في اللغة ص١٣، دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

(٣٠٤) الفروق في اللغة ص٧٦، ص٧٤.

(٥) ينظر (يعقلون) مثلا في البقرة: ١٦٤، ١٧١،١٧٠، والمائدة: ٣١٠٣،٥٨. (١) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ص١١٢.

(٧) نظرية المعنى في النقد العربي، للدكتور مصطفى ناصف صر١٨٧ من الطبعة الأولى.

(A) ينظر هذا الدليل في كتاب الماجم اللغوية ص١١٠ وما بعدها.

(٩) ابن تشيبة: تأويل مشكل القرآن ص١٠٠-١١٠

(١٠) المصدر نقسه ص ١١٢_١١٣.

(١٢،١١) الراغب: مفردات ألفاظ القرآن ص٢٦٤، مادة (لب) (١٣) المصدر نفسه: المقدمة: س.

(14) طبعت هذه الرسالة في المعلمة السلفية سنة ١٣٥٠ للهجرة بتحقيق المحقق المعني.



الهوامسش

(١٥) منه نسخة بأجزاء في معهد إحياء المخطوطات النابع لجامعة الدول العربية .

(٦٦) كما أسار اله في رسالته: (النكت في اصِّجاز القرآن) ص١٤٠ عن ثلاث رسائل في الاصجاز القرآني؛ بتحقيق الدكتور علف الله

(١٧) الجامع لعلم القرآن ١٣٣/١٢ من المخطوطة، وينظر كتابنا: فقه اللغة العربية ص١٧٦.

(١٨) الطويس: التبيان في تفسير القرآن، عند تفسير الآية ١٥٩ من آل عمران.

(١٩) عائشة عبد الرحمن: الاعجاز البياني للقرآن الكريم ص١٩٨.

(۲۱، ۲۰) المصدر نفسه ص۲۹۹،۳۲۹. (۲۲) ۱/۸۵، طبحة دائرة المعارف العثيانية ـ الهند.

(۲۲) ۱۸۲۶ هجمه دائره المعارف المتهاب ـ اهـ (۲۳) مفردات ألفاط القرآن ص۲۶۱ (زخرف)

(٢٤) تنظر الآيات في البقرة: ٣٣٨، النور: ٣١، والبقرة ٣٣٠.

(٣٠) في حدة مواضع كيا في البقرة: ٢٠٥٠،٧١ آل عمران: ١١٧،١٤٤، الانعام: ١٤١.





من بلاغة الحذف في القرآن الكريم

القرآن الكريم معين البلاغة الذى لا ينفس، وينبوعها الذى لا يشح، عكف عليه جهابلة العربية من نحاة وبلاغيين أربعة عشر قرناً من الزمن، فيا زادهم النظر فى آياته إلا تسليماً بسمو بيانه وروعة أسلوبه، وأنه ليس بقول بشر، وأنه يعلو ولا يعلى.

من ادعى أنه حصل منتهى بلاغته كذب، ومن خال أنه غاص على أعمق معانيه يهل.

﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ (مرد/١).

■ ولماً كان القرآن الكريم أرثق نص لغوي، فقد حرص علماء العربية أن يجعلوه للمنتجم إساساً يتخدون من آياته البيئات شواهد وبراهين على صدق القواعد الني يينونها والأصول التي يوفعونها لهذه اللغة الشريفة. . ومن هنا فقد كثرت في كتب النحاة أولا وكتب البلاغيين ثانياً الشواهد القرآنية، وما كانت نفوسهم لتطمئن بالشاهد اللغوي اطمئنانها بالآية من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ولقد تبدَّقى علياء العربية وهم يبحثون فى قواعد اللغة وأصوها إلى ظاهرة الحذف فى لغة العرب. والحدف من أبـواب العربية الواسعات التى اجتمع النحويون والبلاغيون والفسرون على العناية بها. وهو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به توك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الافادة أزيد للافادة»ن.

وقد وقع الحذف كثيراً في أسلوب القرآن الكريم، وهو يمثل جانباً هاماً من بلاغة الذكر الحكيم، لما يتعلق به من وجوه دلالية دقيقة، وأسرار بيانية عميقة. ولعل ما يأتي يكشف عن يعض الوجوه البلاغية لهذه الظاهرة في التركيب القرآن.

الحذف للاتساع في التقدير:

ذلك أن الحذف يستدعي في الغالب تقدير الكلام المحذوف، وربيا صلح المعنى في الآية من القرآن مع اختلاف وجوه التقدير، مما يفسح المجال أمام النفس لتذهب. في المعنى مذاهب متصددة، كلهما صالح مقبول. ولو كان المحلوف مصرحاً به، لحرمت النفس فرصة اكتشاف المعاني وتأويلها.

ولعل لفظ البسملة أول موضع من القرآن على الاتساع الذي يكون مع الحلف. وليس يعنينا في هذا المقام الحلاف في شأن البسملة: أهي آية من السور أم ليست آية، وإنها يعنينا أنها من القرآن لورودها فيه،، وأن الرسول ﴿ الله حض أمته على





محمد طاهر الحمصى كلية الاداب _جامعة البعث _حلب_سوريا أن يبدؤوا أعيالهم بها، فقال: «كل أمر في بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبترى. وإذا افتتح بها المؤمن أحياله كان لابد من تقدير فعل محلوف. . ويختلف لفظ الفعل المقدر بحسب اختلاف حال المتكلم، فإذا كانت البسملة للقراءة كان التقدير: بسم الله الرحمن الرحيم أقرأ، وإذا كانت للارتحال كان التقدير: بسم الله الرحمن الرحيم أذبح، وإذا كانت للارتحال كان التقدير: بسم الله الرحمن الرحيم أذبح، وإذا كانت للارتحال كان التقدير: بسم الله الرحمن الرحيم أذبح،

ولولا أن كان لفظ الفعل عذوفاً من البسملة ما أمكن هذا الاتساع في التقدير. يقول ابن قيم الجوزية وهو يعدد فوائد حذف العامل في (بسم الله): وومتها أن الفعل إذا حذف صع الابتداء بالتسمية في كل عمل وقول وحركة، وليس فعل أولى بها من فعل، فكان الحذف أعم من الذكر. فإن أي فعل ذكرته كان المحذوف أعم منهون.

- وتأمل قوله تعالى: ﴿ ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ﴾ («مد/٢) فقد حذف جواب الشرط واحتيج إلى التقدير، فذهب بعضهم إلى أن المعنى: ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى لكان هذا القرآن،، وذهب آخرون إلى أن الجواب تقديره: لما التواري، الما التواري،
- وفى قوله تعالى: ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤرها وفتحت أبوابها وقال للم خزنتها: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾ (انبر/٣٣) جواب شرط علموف، تقديره: حصلوا على النعيم المقيم. ويمكن أن يلتمس له وجه آخر، كأن يقدر: وجدوا ما وعدهم الله حمّاً، أو غير ذلك مما يصبلح عليه المعنى، ويستقيم معه سياق الكلام.

ویستطیع من یشراً قوله تعالی: ﴿وَإِذَا قِبَلُ هُمُ اتقوا ما بین أَیْدیکم وما خلفکم لعلکم ترحمون﴾ رس/ه)، أن یذهب فی تقدیر الجواب مذاهب متعددة، کأن یقدره: أعرضوا ولم یتقوا، أو استكبروا، أو تمادوا فی غیهم، أو قالوا: لن نتقی.

وقديماً قال الرماني في تعليل بلاغة الحذف فى القرآن الكريم: «وإتيا صار الحذف فى مثل هذا أبلغ من الذكر، لأن النفس تذهب فيه كل مذهب. ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان»...

ومن هنا يظل القرآن الكريم قادراً على إثارة فضول أرباب الفقه وفرسان البيان لاستكشاف آغاقه التي لا تحد والغوص على معانيه التي لا تنفد.

الحذف للمشاكلة بين اللفظ والمني:

إن كثيراً من الحذف في القرآن الكريم يمكن أن يتخذ سبيلا لاكتشاف المشاكلة بين صورة الكلام اللفظية وصورته المعنوية. وتلك ــ والله ــ حكمة بالغة من لدن عزيز حكيم، إذ يكون الكلام حينتذ في أكمل صوره؛ لأنه يشف عن سر عميق في المعنى.

وقديها ذكر علماء اللغة أن ثمة مناسبة بين شكل اللفظ المفرد ومعناه، وأن هيئة الكلمة قد تكون أمارة على المعنى.«». ويقودنا هذا إلى الاعتقاد بأن تلك المناسبة لا ينكر وجودها في الكلام المركب، بل إن الكلام إذا كان مركباً كان آخرى بالاشتهال على هذه المناسبة بين صورة التركيب وحقيقة المعنى، فيا الألفاظ إلا صور المعاني:

ولسطف الأواني في الحسقسيقة تابع للطف المسانس، والمسمانسي بها تسمسون عيقول عبد القاهر الجرجان: ووذلل آخر، وهوأنه لوكان القصد بالنظم إلى اللفظ نفسه دون

جاء الحذف فى أسلوب القران الكريم ليمثل جائبا هاما من بلاغته، ويشير الحذف إلى عدة وجوه دلالية دقيقة، واسرار بيانية عميقة. أن يكون الغرض ترتيب المعانى في النفس، ثم النطق على حذوها، لكان ينبغي ألا يختلف حال اثنين في العلم بحسن النظم أو غير الحسن فيه، لأنها يحسان بتوالي الألفاظ في النطق إحساساً واحداً، ولا يعرف أحدهما في ذلك شيئاً يجهله الأخرود...

- ومن أمثلة المشاكلة بين اللفظ والمحنى قوله تعالى: ﴿ وَإِذَ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بمحسول بعصساك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ «الدناء،» لما أمر بالضرب ثم أخبر بحصول انفجرار العيون، علم أن المخاطب قد استجاب للأمر، فضرب، ثم كان من بعد الضرب الانفجار, وقداء فإن هناك عذوفاً هو الجملة التي عظمت عليها جملة (انفجرت)، والتقدير: نقلنا الانفجار, وقداء فاضرب فانفجرت. ولعمري إن لحلف الفمل (ضرب) أمرازأ بيانية عظيمة، بهانها والله أعلم أن موسى عليه السلام، وهو رسول الله وكليمه، ألم يكن يقل منه الإن أن يضرب امتئالا أمر الله عز وجل، وقلما فلا ضرورة للتصريح بالفعل المؤرق بحصوله المقطوع بوقوعه، وأن امتئال موسى عليه السلام حصل فور تلقي الأمر، فصار انفجار العيون كأنه حصل فور صدور الأمر لسرعة الامتئال. ولم يكن ليمبرعن هذه الأمرار إلا بحذف ما حذف التب.
- وعايقوي ما ذهبت إليه المحافظة على المحفوف نفسه في آية أخرى تكور فيها ذكر المعجزة التي أوبها موسى ـ عليه السلام ـ في انفجار العيون الاثنتي عشرة على يديه ، وذلك في قوله تعالى من صورة الاعراف: ﴿وَالوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فالبجست منه التنا عشرة عيناً ﴾ ««««، ۱۰، ١»، فالشاكلة إذا حاصلة في الايين بين صورة اللفظ وحقيقة المعنى من حيث كان عجي ه لفظ فعل الانفجار عقب لفظ الامر بالفرب يناسب حصول انفجار العيون عقب الأمر بالفررب يناسب حصول انفجار العيون عقب الأمر بالفررب المرعة الامتثال. ولابد من الاشارة إلى أن سرعة الامتثال التي دل عليها حذف الفعل (ضرب) توافق مقتضى حال المخاطب موسى عليه السلام ، إذ كان موسى وقومه في حالة جدب شديد بعد أن نقد ماؤهم، ولما استسقى لهم عليه السلام فأمر بفعل الضرب الذي سيكون سبهاً وفرة الله كان حرباً أن يسرع في الامتال وأن يضرب بعصاه الحجر طاعة لله ورغية في توفير الماء لقومه ، والله أعلم ، منه في توفير الماء لقومه ، والله أعلم ،
- ومن المشاكلة بين اللفظ والمعنى قوله عز اسمه: ﴿ وَإِذْ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإساعيل ربنا : وفي حدف لفظ القول في وإساعيل ربنا : وفي حدف لفظ القول في الآية دلالة على شدة اقتران رفع القواعد بالدعاء، وكأنها ـ عليها السلام ـ لم يكونا ليفترا عن الدعاء وهما يرفعان قواعد البيت . فلما كان المعنى على أن عملها لم ينفصل عن الدعاء حدف ما يفصل بين عملها (رفع القواعد) ودعائها (ربنا تقبل منا) في اللفظ لتتم المشاكلة بين صورة اللفظ وحقيقة المعنى .
- ومن هذا القبيل قوله تمالى: ﴿ والملاتكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بها صبرتم فنعم عقبي اللدار﴾ داردر ٢٠١٠، أي يقولون: سلام عليكم. فلها ترافق دخول الملائكة على أصبحاب الجنة بالتسليم عليهم، ولما كان دخولهم من كل باب في وقت معا، لم يكن ثمة فاصل بين المنحول والقاء السلام، فدخول يحصل هذا في وقت يسمع فيه سلام يلقى هناك، وسلام يسمع هذا في وقت يحصل فيه دخول هناك، فلا فاصل بين رؤية الملائكة داخلين وسهاعهم مسلمين، وإذ اشتد اقتران المنحول بالسلام إلى هذا الحد، حسن حلف ما يفصل بينها في اللفظ وهو القول، وصارت حينتذ صورة اللفظ منبئة بالمنى العميق الذي يوافق ما يقتضيه حال أهل الجنة، والله أعلم.

■ ومن قوله تعالى: ﴿لا يسأم الانسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيؤوس قنوط، واست/١٩)



أى فهو يؤوس تنوط. لم يصرح بلفظ المبتدأ (هو) فى جواب الشرط ليكون حذفه دليلا على قرب ياس الانسان وقنوطه حين يمسه الشر، فليس ثمة حاجز من الصبر والاحتيال، فلها زال ما يججز بين وقوع الشر على الانسان وبين يأسه وقنوطه فى حقيقة الأمر اقتضى ذلك أن يزول ما يحجز بين لقط الشر ولفظ الياس فى صورة الكلام.

الحذف للاعتباد على شهادة العقل:

فقد يتهدى المقل إلى معوفة المحذوف مع عدم وجود القرآن اللفظية في الكلام. ويكون غرض الحذف عند ذاك الاعتهاد على شهادة العقل، لأنها أولى من شهادة اللفظ. وفي ذلك إكبار للمقل البشري وقمرين له على الضكر والتبصر وإدراك دلالات الكلام.

■ ومن أمثلة مذا الحدف في القرآن قوله تعالى: ﴿ وَلَقَلْنَا ادْهَا إِلَى القوم الذّين كلبوا أَيَالِتنا فلموناهم تدميراً والشرة (٢٠). فالعقل عديك إلى تقدير المحذوف في هذه الآية ، إذ لا يصح أن عصل التدمير عقب الأمر بالذهاب إلى القوم الكذيين، بل لابدأن يكون قد حصل بعد الذهاب ما يستدعي غضب الله على أولئك القوم : ما لا ترى المكركين: (فكرة الأمر بالذهاب وفكرة التدمير التدمير). التدمير تتسقاف إلا مع هذا التقدير: فاتهاهم ، فابلغاهم الرسالة فكذيوهما فضموناهم تدميراً. وقبال المزهري . حرصه الله . بعد أن أورد هذا التقدير: وأراد اختصار القصة بعجة الرساد واستحقاق التدمير بكذيههم ١٩/١٠. وربيا كان من أغراض الحذف هنا الألماح إلى تعجيل عقوبة الندمي وليس ثمة إمهال.

■ ومن هذا القبيل الحلف في قوله تعالى: ﴿ وَهِمَ كَانَ مَنْكُم مُرِيضاً أُوبِهِ أَدَى مِن رأسه فقدية ﴾ («يقرامه». لابد من تقدير للحاروف في الآية ليستقيم الحكم، وليكون الكلام مساوقاً لما قبله، وهو: وولا تحلقوا حتى يبلغ الهدى محله». والتقدير: فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلق فعليه قدية. وعلة الحلف هنا الاحتراد على عقل المخاطب وقطنته في إدراك المقام الذى كان الكلام من أجله ويسببه، وهو بيان أحكام الحلق في الحج.

■ ومن ذلك الحذف جملة الشرط في قوله تمالى: ﴿إِنْ أَرْضِي واسعة فإيامي فاعيدون﴾ «سحيت/٢٠) فلا يتوصل إلى معرفة المناسبة بين سعة الأرض والأمر بالعبادة إلا بتقدير جملة الشرط للحذوقة ، والتقدير: فإن لم يتأت إخلاص العبادة في في هذه البلدة فإياي فاعبدوني في غيرها.

■ ومن ذلك أيضاً حذف جملة جواب الشرط فى قوله عز وجل: ﴿من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لأت ﴾ «سكيت/». فالمقل يستدل على أن الذي يرجو لقاء الله لابد له أن يبادر بالعمل الصالح، وإلا لم يكن صادقاً في رجائه، ، فالتقدير إذاً: من كان يرجو لقاء الله فليبادر بالعمل فإن أجل الله لأت. وهذا التقدير تصدقه الآية الكريمة الأخرى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليممل عملا صاحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ «تعبه/١٠).

■ ومن ذلك أيضا ما يهتدي العقل إلى تقديره في القصص التي تضمنها القرآن. مثال ذلك قوله تعلى من المسلمان على المسلمان على المسلمان على المسلمان على المسلمان على المسلمان على المسلمان المسلمان

ولا شك في أن مثل هذا الحذف يستثير النباهة والفهم، ويدعو الى التبصر وحسن المتابعة، ويدفع السأم والملل، ويسهل الحفظ والاستظهار.

(الحذف ، باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الامر شبيه بالسح، فانك ترى به ترك الذكر أقصح من الذكر، والصمت عن الافادة أزيد للافادة) ويلحق بهذا الضرب من الحذف حذف جواب القسم في مواضع عديدة من القرآن الكريم، وذلك للوقوف بقدرة العقل على اكتشاف الجواب عند التبصر في المقام الذي يلفى فيه القسم والسياق العام الذي يحتويه. نحو قوله تعالى: ﴿قق والقرآن المجيد﴾ (اندا/). أى إنه لمجز، مراعاة لما في ابتداء السورة بهذا الحرف من التحدي. ومثل ذلك يقال في قوله تعالى: ﴿ وَصَ والقرآن ذي الذكر﴾ (اسد/). وإلى هذا ذهب الزغشري في كشافه ١١). ونحو منه قوله تعالى: ﴿ والتازعات غرقاً ﴾ (المزماد/) جواب القسم عذوف، تقديره: لتبعثن، لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة: ﴿ ويوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾ (القرماد/د»).

الحذف للاحتراز من التكرار الزائد:

من بلاغة القرآن الكريم أن التكرار لا يقع فيه إلا لغرض بلاغي كتمكين المعنى وتوكيده وتقريره، أما التكرار الذى يعد حشواً لا فائدة منه فالقرآن أجل من أن مجتوى عليه، ولذا فقد حلف في القرآن مالا فائدة في التصريح به. ويكون ذلك عند وجود القرنية المبينة عن المحلوف إبانة ينتفي معها الشك فيه، ومن أمثلة هذا الحلف حدف المبتداً في جواب الاستفهام في نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِا أَدُراكُ مَا الحَطْمَةُ؟ نَارِ الله المؤقدة ﴾ (المنزام، أى هي نار الله. ولو صرح بالمبتدأ لكان في الكلام ما يزيد على الحاجة، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ قَلْ هِلْ نَبْئُكُم بالأعسرين أميالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة المنيا وهم يجسبون أنهم بحسنون صنعاً ﴾ (اتعف/١٠١). ولو صرح بالمحلوف في هذه الآية لتكرر في الجواب ما ذكر في الاستفهام.

■ ومن هذا الرادى ايضاً حذف جواب الشرط فى مثل قوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ راكم الأول عن ذكر ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ راكم الأولى عن ذكر جواب الشرط الأولى عن ذكر جواب الشرط الثانى. ونحو منه قوله تعالى: ﴿ قَل لو كان الميحر، هداداً لكلهات ربى لنفد البحر، قبل أن تنفذ كلهات ربى ولمو جثنا بمثله مدداً ﴾ رائعيف ١٠٠١). أى لنفذ أيضاً بدلالة جواب الشرط الأول.

وإذا اشتبه الأمر بالتكرار عمد البيان الالهي إلى حذف ما يستغني عنه الكلام، ليكون في أصلى درجات الايجاز، وتأمل قوله تعالى: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، ان گئیرا دی العذف فی القران الگریم بیگن أن پتغذ مبیلا الگنتاف الشکلة بین صورة الکلام الفظیة وصورته العنظیة،

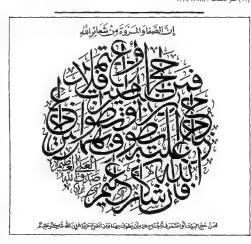
أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسني ﴾ (المداران) أي لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ومن أنفق من بعده وقاتل. حذف الجملة المعطوفة لدلالة ما بعدها عليها، وأو ذكرت لكان في الكلام ما يشبه التكرار.

■ وبعد فبلاغة القرآن خضم واسع، كلما بدا للمبحر فيه أنه أشرف على الساحل امتدت أمام عينيه أرجاء من وراثها أرجاه . . وما ذكر في هذه المقالة ليس إلا نفية من هذا البحر الذي. لا ساحل له، فإن كان فيه فائدة فذلك ما كنا نبغي، وإن تكن الأخرى فحسبي أن أخلصت النية، وإنها الأعمال بالنيات.

المواسسش

- (١) دلائل الاعجاز/٢٠٣ لعبد القاهر الجرجاني. تحقيق الدكتور رضوان الداية والدكتور فايز الداية.
- (٢) اختلف الفقهاء في السملة في أوائل السور، فذهب قريق منهم الشافعي ـ رضى الله عنه ـ إلى أنها آية من كل سورة، وفهب أخرون .. ومنهم أبو حنيفة رضي الله عنه .. إلى أنها ليست آية من السور.
 - (٣) قال ثمال: ﴿إِنَّهُ مِن سَلِيهَا لَهُ إِنَّهُ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْنِ الرَّحِيمِ ﴾ (التمل/٣٠).
 - (3) بدائم القرائد ١/٥، لابن قيم الجوزية.
- (٥) انظر بيان إحجاز القرآن للخطابي/ ١٥٣٥ (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، والنكت في إعجاز القرآن للرمال/٧٦.
 - (٦) انظر مغنى اللبيب/٧٢١. تحقيق الدكتور مازن المبارك.
 - (٧) النكت في إعجاز القرآن/٧٧ (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن).
 - (٨) انظر كلام ابن جني في الخصائص ٢ / ١٥٢ (باب في إمساس الألفاظ أشباه الماني).
 - (٩) البيت لابن الفارض.
 - (١٠) دلائل الاعجاز/٤٤.
 - (١١) الكشاف من حقائق التنزيل ٩٣/٣ للزنخشري.
 - (١٢) انظر الكشاف ٢/٨٠٣، ٢/٤.





التصحيف والتحرييب

.. اللغة العربية ليست لغة طارئة تحریف او تصحیف، أو تغییر متعمد فى الفاظها ليس بالامر السهل الذي يمكن تجاوزه.

وليدة وقتها يطرأ عليها التغيير والتبديل والتحوير، بل هي قوام أمة، وحاملة دين وتشريع، ولغة حضارة باقية ما بقى الدهر.. تشرفت هذه اللغة بأن أصبحت وعاء للقران الكريم، تحمله قرانا يتلى ويتعبد به.. وشريعة تقيم منهجا للحياة. لكل هذا فان اللغة العربية تأخذ أهميتها من القران الكريم، وأي

■ لقد شغلني أمر الخط العربي منذ عهد بعيد. . وزادت اهتهاماتي به بعد أن زادت اتصالاتي بمراجع الدرس ومصادر البحث من كتب ومخطوطات . . وكان أهم ما برز لى من قضايا وقضية التصحيف والتحريف، وزاد اهتهامي بهذه القضية منذ أن رأيت الحانقين على لغتنا يدعون إلى نبذها والكتابة بالحروف اللاتينية هربا من النقط وتهيبا للحركات والأمر بهذه الصورة جد خطير لأن لغتنا ليست لغة أمة فقط ولكنها لغة أمة ودين وحضارة وما يمس لغتنا فانه يمس قرآننا وكياننا. . وهذا بدوره جعل أعداءنا يلجأون إلى هدمها بالنبش في أساسها .

■ ولقد تناسى هؤلاء أن اللغة العربية ظلت تحتفظ بمكانتها المرموقة التي ورثتها منذ عهد الأوائل الأقدمين حتى يومنا هذا بين اللغات العالمية لما تتمتع به من تصوير حسن يملك الأفئدة وتعبير جميل يسرح بالخيال ويدفع إلى التأمل.

■ ولقد شغف العرب بلغتهم أيها شغف. . وتلذذوا بجرس ألفاظها. . وملك عليهم نفوسهم وأفئدتهم لحنها وموسيقاها فوزنوها بموازين لاتخطىء حتى أخذت بمشاعرهم فتفاخروا بها وعقدوا مجالسهم عليها. . ودارت احاديثهم من حولها في أسواقهم المشهورة . . وأنديتهم المعمورة . . ومجالسهم التي أطالت كتب الأدب في وصفها.

واللغة العربية لغة دقيقة. . قد تغير الحركة الاعرابية فيها من معنى مقصود الى آخر بعيد كل البعد. . كما تغير زيادة الحرف من الكلمة من معنى مراد الى معنى غير مراد. . ومن هنا ظهرت قضية والتصحيف والتحريف، في اللغة العربية .

 وقد كان الناس فيها مضى بغلطون في اليسير دون الكثير ويصحفون في الدقيق دون الشاشم المعروف لكثرة العلماء وعناية المتعلمين وحرصهم . . فذهبت كثرة العلماء وقلت عناية المتعلمين فصار ما يصحفون فيه أكثر مما يصححون وما يسقطون ويحرفون أكثر تما يضبطون.

والتصحيف والتحريف يتناولان الألفاظ والأسهاء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط وبنية الكلمة فيقع فيها التصحيف ويدخلها التحريف خصوصاً في ألفاظ اللغة والشعر وأسهاء الشعراء وأيام العرب وأسهاء فرسانها ووقائعها وأماكنها وما يعرض فى علم الأنساب وغيرها من الأشكال فيصحفها بعض الناس ويغلط فيها بعض الخاصة . . ولا يفطن لها إلا من افتن في العلوم ولقى العلماء والرواة والمتقدمين في صناعتهم والمتقنين لما حفظوه ومن أخذ من أفواه الرجال. . ومن لا يعتمد على الكتب الصحفية ويؤثر الراحة والتقليد على تعب البحث والتنقيب.

«والاحتراس من التصحيف لا يدرك إلا بالعلم الغزير والرواية الكثيرة» ولقد سثل ابن عباس _ رضى الله عنه _ أنى أدركت هذا العلم؟ فقال: وبلسان سؤول وقلب

أد. احد محد عبد الدايم كلية دار العلوم _ جامعة القاهرة

عقول؛ وقد قال بعض الشعراء:

والسنار في أحسجارها غيوءة

ليسست ترى ان لم تشرها الأزند (١)

■ ومهيا يكن من أمر التصحيف والتحريف فهو موضوع شائك أثار من الاهتهام ما يثيره اى. موضوع خطير. لذا لا يستغرب وفرة الباحثين فيه والمصنفين لأثاره نذكر على سبيل المثال منها حسب تاريخ وفاة مؤلفيها.

 (١) كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للامام أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى (٣٨٤٥)،

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الاصفهاني (ت٢٨٥) على أشهر الروايات.

(٣) التصحيف لأبي الحسن بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥)را).

(٤) التصحیف والتحریف: لأبی الفتح عثبان بن عیسی البلطی (ت ۱۹۰۰).

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف في اللغة: البي الصفا خليل بن أيبك الصفدى
 (تـ٩٧٩هـ).

معنى التصحيف والتحريف ونشأتها وأسبابها

لقد شغل التصحيف عدداً من المفكرين قديها وحديثا لما له من كبير الأثر وعظيم الخطر في عالم الفكر والدين والدنيان.

وهو عند اللغويين: مصدر صحف يصحف الكلمة إذا أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة وخالفة الراوي للثقات .

والتصحيف أيضا: قلب الحروف بتغير اعجامها الله وذلك بالنسبة إلى اللفظ.

والتحويف: مصدر حرف يحرف الكلمة إذا أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة . . ومادتها وح ر ف، . . وحرف كل شيء طرفه والحرف واحد (حرف) التهجي. . و(تحريف) الكلام عن

مواضعه: تغيره (م). و الشيء بخلاف ما أراده كاتبه وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته (م) لذلك وهو أيضا: «أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراده كاتبه وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته (م) لذلك قال المغيورون على اللغة: لا تأخذوا القرآن من مصحفى . . ولا العلم من صحفى . . وأما معنى قولم، الصحفى والتصحيف . . فقد قال الخليل: أن الصحفى الذي يروى الخطأ عن قراءة الصحف باشتياه الحروف (١٠).

وتحديد الاصفهاني ٢١١ للفظة يبدو في نظرى أكثر دقة حيث يرى ان أهل المعاني «زعموا أن قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن يلقوا فيها العلماء فكان يقع فيها يروونه التغير فيقال عندها: قد صحفوا فيه أي رووه عن الصحف،٢١٥.

■ ويقول وتصحف الفارىء: تصحف أخطأ فى القراءة لذا سمى مصحفا وصحافا وصحفيا. . وهو كل من يُخطىء فى قراءة الصحيفة ومحرفا كل من يبدل الحروف بأشباهها ومن يأخذ العلم من الصحف لا من استاذهون.

وقيل أيضا «أصل التصحيف: أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب . . وقد وقع فيه جماعة من الأجلاء من أئمة اللغة وأثمة الحديث حتى قال الامام «أحمد بن حنيل»: ومن يعرى من الحطا والتصحيف؟ ٢٥١٥

• أما عند البديعيين: فإن للتصحيف والتحريف وجهاً آخر وذلك بأن يؤتى بلفظين يتفقان في



صورة الأحرف ويختلفان في النقط أو الاعجام مع انفاق في الحركات كلفظى (جديد وحديد) أو بين أكثر من لفظين نحو (جمرة وحمرة وخمرة) ويسمونه «الجناس المصحف». وله من الجيال ما له في عالم الشعر والنثر لما فيه من جرس وغنى لغوى ومرونة في الاستخدام.. وقد استخدمو في إحاج ومعميات بلاغية تساعد على تفتح الفطئة وتنميتها وتكسب الحاطر مرونة في حلهاره،.

خطورة التصحيف والتحريف

التصحيف والتحريف لها خطر لا يستهان به على الرغم مما فيهما من الطرافة والاطراف حيث يصيبان الناس فى دينهم ومعاشهم نتيجة لما يصاحبها من تشويش للفكرة وتشويه للنصوص لولا أن يقيض الله دائماً العلماء الثقاة . فيرون الخيطاً على صاحبه ان سمعوا به أو قرأوه - أو يرشدونه الى سواء السبيل إن حدث الخطاً فى مجالسهم ومنتدياتهم .

وهذا النوع على خطره فقد تلافاه أو تلافي كثيراً منه الاعجام (النقط) والشكل فها عاد يقع في الآثار منه إلا القليل وهذا يوضح لنا أهمية النقطور،، والتشكيل في لغتنا الجميلة.

■ أما أخطر أنواع التصحيف والتحريف فهو المتعمد للدس والتشويه . تشويه الحقائق بنشويه التصوص كالدس على بعض العلياء للنيل منهم ومن نتاجهم ، ويقوم المصحف به أو المحرف عن دراية وخيرة ناهيك عن سوء النية وفساد الطوية وهنا مكمن الخيطر لأن التصحيف والتحريف صادران عن فكر متمكن دار بحقائق الأمور عارف بعواقبها .

ولا يمكن أن يقدر المرء خطورتها - التصحيف والتحريف - إلا إذا اطلع على قضايا منه شوهت حياة أناس وهدمت سعادتهم وقللت من مكانتهم وعرضتهم للهزء والسخرية . . ولا دواء يراب الصدع إلا الموعى لما يكتب أو ينشر وعرضه على الفكر النير المتحرى للحقائق البصير بعواقب الأمور.

والنـاس فى نظرتهم للتصحيف والتحـريف بين معجب للنكتـة فيهـا ومهتر لجيال جناس صنعه . . وبين خائف على اللغة والعلم ورعاً دارياً لسوء انتشاره وعظيم خطره . . وبين حاقد يتخذ من وقوعه فى الخط العربى ذريعة للتشهير به ومطية للنيل منه ووسيلة للطعن فى العرب وتتاجهم وحجة لاستبداله بخطوط زينها الشيطان لهم .

تنيسه:

ننبه إلى أننا نسوق هذه الامثلة لمجرد إثبات أن حفظ القرآن الكريم من المصحف دون الاعتهاد على شيخ حافظ متقن يتلقى عنه، قد يوقع فى التصحيف والتحريف فى كتاب الله، كها وقع فيه بعض الفضلاء من العلماء، اللدين نفلوا عن الصحف وحفظوا من الصحف دون أن يتلقوا عن العلماء ويشافهوهم، فكانت رواياتهم هلايه إلى حد بعيد.

أمثلة وطرائف لوقوع التصحيف والتحريف في قراءة بعض العلماء للقران الكريم

** يروى أن الخليفة المتوكل ألزم (عبادة) في يوم من أيام رمضان أن يقرأ في المصحف، فصحف ما شاء الله حتى بلغ قوله تعالى فوويشر المخبتين (١٠٠٠ فصحفه إلى فوويشر المختثين في فأمر المتوكل بسحبه على وجهه فسحب.



** ولقد روى كتاب التنبيه على حدوث التصحيف تحت باب وفاما ما أصيب فى هجائه ولم يصب فى هجائه ولم يصب فى معائد من الرائد ولم يصب عاد من الرائد والم عن حماد بن الزبرقان وتصحيفاته فقال: «وصحف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ فى القرآن الكريم، وذلك أنه حفظ الفرآن من المصحف ولم يقرأه على أحد.

اللفظ الاول؛ وما كان استغفار أبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها وأباه، يريد وإياه،

اللفظ الثانى: بل الذين كفروا في «غرة» وشقاق، يريد «عزة».

اللفظ الثالث: لكل امرىء يومئذ شأن «يعينه» يريد «يغنيه».

** كها روى أن عثران بن أبي شبية يقرآ دوجعل السقاية في رحل أخيه، كان يقر ؤها عرفة فيقول
 دوجعل السفينة في رجل أخيه،
 ** وروى الكوفيون أن حماد الراويه حفظ القرآن من الصحف وكان لذلك يصحف كثيراً في
 قراءته للقرآن(س).

﴿﴿ ويروى أعداء حمزة الزيات (أحد أصحاب الروايات فى قراءة المترآن) أنه كان تعلم القرآن فى المصحف، فقرا يوماً وأبوه يسمع «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه حيث قرأها ولا زيت فيه» تصحيفا لقوله تعالى ولا ريب، فقال له أبوه دع المصحف وتلقن من أقواه الرجال.

فضح التصحيف وذم الصحفين

فلهذا وأشباهه قيل لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي .

ولقد فضح النصحيف والتحريف خلقاً من أهل الأدب والأشراف والقضاة والرؤساء وهجوا به وبغى ذمهم خلداً فى بطون الكتب وقد مدح بالاحتراس من التصحيف والبعد عن ارتكاب هذه النقائص كثيرون. . وهذا يحيى بن معين يقول «من حدث وهو لا يفرق بين الخطأ والصواب فليس بأهل أن يُحمل عنه«،

وهذا هو الحسن بن هائيء _ أبو نواس _ يوثى خلفاً الأحو فكان أفضل ما عدد من مناقبه أن
 قال:

لا يهم الحاء فى القراءة بالخاء ولا يأخذ أسناده عن الصحف..، ويحارثاه به أيضاً فى هذا المعنى قوله : وأودى جماع العلم مذ أودى خلف واويه لا يجتنى عن الصحف....

 وقيد تهكم أبو نواس بآخر بنحو من هذا فقال: ورأى الصيف مكتوبا فظن أنه لتصحيفه (ضعيف) فقام يواثبه ٢١١٤.

وقد اتهم ابن دريد كيسان بهذه النواقص فقال عنه نقلا عن أبي عبيدة: «العلم يمسح على
لسان كيسان . يكتب في ألواحه خلاف ما يسمع . . وينقل من ألواحه إلى الدفتر خلاف ما في
ألواحه . . ثم يقرأ من الدفتر خلاف ما فيه ٢٣٨).

وحكى أبو الحسن بن الكوفى أن رجلا كان يقرا على الأصمعى شعر النابغة فقال:
 كليستي طبح يا أمسيسسة بإضست

وليل أقاسيه بطىء الكواكب

يقصد وناصبي.

فقال الاصمعى: «أما علمت ـ ويلك ـ أن كل ناجة الأذنين تحيض وكل سكاء،، الأذنين تبيض(ه).

﴿وَإِنْهُ لَتَزَيْلُ رَبِ الْعَالَمِينَ، نَزْلُ به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنشذريسن بلسان عربسي مبين. وإنه لفي زير الأولين﴾.

خطورة التصحيف والتحريف

يرى البعض منا أن التصحيف والتحريف لا يخرج عن كونه نوعا من الملح أو الطرائف تروى للفكاهة والتندر . ولكن الأمر جد خطير اذا نظرنا إلى ما يترتب على وقوعها من أثار خطيرة على التقعيد النحوى أو ما قد يترتب عليها من فهم خاطىء لكثير من المحافدي الناشىء عن وهم حدث في المبنى . . وقد يكون الأمر أكثر خطورة إذا علمنا أن كثيراً من الحاقدين على لغننا اتخذوا من الاعجام والتشكيل اللذين تزخر بهما اللغة العربية اللذين يدونها قد يقع التصحيف والتحريف مطية للدعوة الى التخلص من تلك الحروف الملبسة واحلال الحروف اللاتينية محلها لذا قد يكون من المفيد أن أمثل لحطورة وقوع التصحيف والتحريف وما يترتب عليهها.

أولا: أثرهما في البنية

نحن لا نشك للحظة واحدة أن التشكيل والنقط عنصران هامان جدا في كتابتنا باللغة العربية وخاصة إذا اتفقت كلمتان في مبناهما.. هنا يكون الفارق دقيقا بينهها.. حيث إن اختلاف الشكيل يؤدي إلى اعنى آخر غير مقصود ـ التشكيل يؤدي إلى اعنى آخر غير مقصود ـ فمثلا ـ الفرق واضع جل بين دغرفه، بضم الغين وقرينتها دغرفة، بفتح الغين الى المكان الذي يسكنه الانسان بينا ينصرف في الثانية إلى اسم المرة من غرف الطعام غرفة .. وكذلك الفرق بين (جُهد) بضم الجيم وفتحها.

واكثر خطورة إذا ما تحرك حرف من مكانه تاركا بنيته لينضم الى بنية كلمة بعده بفعل عدم دقة الراوى وأخذه الرواية عن الصحف دون ساع العلماء والتلقى عنهم من ذلك ما روى عن الاصمعى من أنه كان ينشد:

يارب عرجلة أصابوا خلة دانموا وحار دليلهم حتى بكى

ويقول: كذا قرأناه عل أبي عمرو بن العلام: جارد. . ليلهم وصحة الأمر أنها حار دليلهم. الله و ومنا يتضح لنا حول التصحيف بارزاً في نقل والدادائ من (دليلهم) والصاقها بالفعل (حار) فصار (حارد) وعمولت (دليلهم) إلى (ليلهم) والفرق واضع بين (حار) و(حارد) وراحارد) من الحيرة وراحارد) من المحرة وراحارد) من المحرة وراحارد) من القسوة .

هذا من حيث المبنى وما أدى اليه من اختلاف في المعنى .

ثانيا: أثرهما في الاعراب

أدى التصحيف والتحريف إلى وضع كثير من قواعد اللغة ونحوها في أطر وهمية «لان ما قام على استدلال خاطىء فهو خاطىء» ايضا فكثيرا ما قعد النحاة قواعدهم بناء على شواهد محرفة أو مصحفة وليس المقام مقام حصر واستقصاء وإنها نمثل بمثال أو بمثالين للتدليل على خطورة التصحيف والتحريف

 ■ من ذلك ما رواه ابن كيسان عن المرد عن المازني قال: حضرت يوما الفراء وهو يقول الجزم في الفعل المستقبل بغير جازم جائز _ مستشهداً ببيت من الشعر روى عرفاً _ فقد قال الشاعر: لقد شغف العرب بلغتهم أيما شغف.. وتلذوا بجرس ألفاظها.. وملك عليهم نفوسهم وأفئدتهم لحنها وموسيقاها فوزنوها بموازين لا تخطىء حتى أخذت بمشاعرهم فتفاخروا بها وعقدوا مجالسهم عليها .. ودارت احاديثهم من حولها في أسواقهم المشهورة.. وأنديتهم المعمورة.. ومجالسهم التي أطالت كتب الأدب في وصفها.

من كـان لا يزعـم أنى شـاعـر فيـدن منـي تهـه المـزاجـر

ـ حيث روى الفعل (يدن) دون أن يكون مسبوقاً بأداة من أدوات الجزم .

■ يقول المازنى : فقلت له فإن روى/ فليدن منى/ هل تكون لك حجة فيه؟ فسكت ولم يحر جواباه،.

■ ومن هذا القبيل ما يحكيه استاذنا الدكتور رمضان عبد التواب عن ذلك البيت الشعرى المشهور، أحد شواهد النحو المتواترة التي توارثناها جيلا بعد جيل، نرويه مستشهدين به دون أن نفطن إلى ما دخله من تصحيف ذلك البيت هو:

نتس بي ما دست من مستقد مند بين مور. أب خواشد أما أثبت ذا تفر فران قومى لم تأكملهم السضيع أقول: ظللنا نردد قول النحاة فيه، بأن كان تحذف بعد اما ويبقى عملها من رفع للاسم ونصب

للخبر. وحقيقة الامر ـ كها يقول استاذنا الدكتور رمضان ـ أن الفعل كان لم يحذف والرواية هي :

أبا خراشـة أما كنت ذا نفـر المنسيع المنسيع

■ وعلى هذا لا شاهد فيه البتة وكل ما حدث أن ركّنت، فصلت منها (الكاف) عن (النون والتاء) فبدت كانها (ألف) عليها همزة هكذا (أنت) فوهم النحاة وبنوا على ذلك قاعدة نحوية مشهورة.

ومن تحريفات الفراء التي يقيس عليها ـ خطأ ـ قواعده النحوية ما رواه أحمد بن يجيى أن الفراء قال: (الجيمي ما حول البشر . والجيمي (مقصور) ما جمعته من الماه) وأنشد.

حتسى إذا أشسرق فسي جسوف جبسا

أنشده باضافة جوف إلى جبا.

■ وقد عاب عله أضافة جوف إلى جبا جاعة من العلياء منهم الفضل بن سلمة . . وظن الفراء أن جبا الله الله عنه الله على الله عنه عنه عنه عن ماء حول البتر وإنه اسم وإنها هو فعل من جبا يجبأ فترك الهنر أي جبن ورجع ويقال رجل جيء أن جبان من الأسد . . أي جبن . . قال ابراهيم بن حميد أخطأ الفراء في مكان لا يخطى ، فيه أحد .

دور التربية السليمة في تلافيها

أن نحفظ السنتنا من الاعرجاج أسهل كثيرا من التخلى عن جلدتنا وارتداء جلود غيرنا. .
ويمكننا ببذل الجهد قليلا أن نتلافى كثيرا من ذلقات اللسان فى مواطن التصحيف والتحريف . .
والبداية لابد أن تكون مبكرة تبدأ مع دخول أولادنا أولى مراحل التعليم ومن هنا كان للتربية
السليمة والتعليم المنظم الجاد أهم أثر ـ بل الأثر الفعال على حفظ الألسنة من الذلل واللحن
وتبدأ خطوات توبية التلاميذ أو الناشئة بوجه خاص والمتكلمين بالعربية بوجه عام على الأسس

أولاً: إننا نستطيع ان نقلل من الوقوع في التصحيف والتحريف. ولا أقول تجنبه. باكتساب المهارة اللغوية والعناية بدرس اللغة في معاهدها المتخصصة وتوحيد مناهجها على مستوى التعليم العام والجامعي في كل البلاد العربية للسير على خطط موحدة تخدم في نهاية أمرها لفتنا القومية وتوعاها.

افتلاف التشكيل بهي الى افتلاف العني، وتفير بواتع الاجبام بهاي الى دهني افر فير معمود. أنائيا: اللغة ملكة انسانية تكتسب بتعود النطق الصحيح وتكراره إذ يؤدى ذلك الى رسوخ هذه الملكة وتمكينها لدى من ينطق اللغة . . ويترتب على ذلك أن اللغة الصحيحة تكتسب من البيئة لسياعا وقراءة وكتابة (٢٠ ونحن البوم في حاجة الى تكوين بيئة لغوية صافية لتكوين تلك الملكة لدى ناشئتنا المتعلمين للغة والمتعلمين بها إذ أن ذلك الضمف العام في استخدام اللغة العربية نطقا وكتابة يكمن في المتاخ أو البيئة التى تحيط بالمتعلمين والمتكلمين حيث تسبح في أجواتها الإخطاء والملكذة والتواء الألساق والملكذة والتواء الألساق والملكذة والتواء الألساق وتعادة على موق استخدام المصحفة والعبارات الأجنبية الوافدة عما يعوق استخدام المصحف وتعودها.

ثالثًا: من البين أن علاج هذا الضعف يكون بتمويد الناشئة ساع التصوص الصحيحة وحفظها وأخذهم بمحاكاتها فيعتادون على أساليب القرآن الكويم والحديث الشريف وما ورد عن العرب الفصحاء من النثر السلس والشعر الجميل.

رابعاً: توجيه الناشئين الى قراءة الكتب الراقية والقصص الرفيع.

خامساً: مناشدة المعلمين في كل مراحل التعليم التحدث مع الناشئة بلغة عربية سليمة سهلة وأن يتخلوا عن استعمال اللغات الدارجة التي يقلدها الصغار بسرعة عجيبة فتختل ألسنتهم وتفسد ملكاتهم وتسوء لغتهم .

سائدسا : وعلى وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة مسموعة ومرثية وصحف وبجلات دور لا أقول مهما بل أكثر أهمية من أى دور آخر فى عاولة النقيد بقواعد الفصحى تحدثا وكتابة لكى يكونوا القدوة والمثل لأن دور وسائل الاعلام وأصبح من الخطورة بمكان بحيث يجب علينا القيام بعملية تقييم مستمرة وصادقة لهذا الدور لأنه ولا شك أوسح الأبواب التي ياتي منها الخطرة...

سابعا: محاولة تشجيع الناشئة على حفظ كتاب الله وتلاوته على يد اساتذه متخصصين فحفظ كتاب الله سيد الحافظين للألسنة من الانحراف... وهو الواقى للملكات من الضعف والوهن.

ناهنا! يرى الاستاذ فاروق جويدة في مقال له تحت عنوان وهل ننقذ اللغة العربية وبم، ان الحل ويبدأ مع المدون على مذبع الاذاعة الذي ويبدأ مع المدون الذي يعلم ابناهنا قواعد لغتهم . . ويتدرج الحل ليصل الى مذبع الاذاعة الذي يخطىء في لغته أو كاتب المقال الذي لا يستطيع أن يتحكم في استخدام الكلمة . . اللغة العربية كمشكلة لابد أن يبدأ حلها في اعداد المدرس القادر وفي القدوة التي يتعلم منها الناس في كل من يمسك بالقلم أو يقرأ النشرة أو يلقى على الناس خطاباً أو موطلة .

ناسعا: ويضيف الدكتور سمير عبد العظيم العطار في مقال له تحت عنوان والازمة الحضارية ودور المتفقين العرب، أسساً أخرى نخرج بها من الازمة الحالية التي نعاني منها من انعدام القلدة على تنشئة الفرد المتقف الواعى . . اخترت منها دور المدرسة نظرا الاهميتها، أضيفها الى الأسس التي ذكرتها حيث يرى أنه يجب ان تتحول المدرسة الى عالم جميل ممتل، عبالفكر والمهمج العقل في الفهم فمها يدعو للأسف أن مدارسنا لا تزيد عن كونها اماكن لحشو العقول بالمعلومات يضيع معها المضمون الى حد بعيدرى.

التشكيل والنقط منصران هاوان إن التي تتابة الثقة التربية، ودلاظة التقة في وضعها يرفع التبت عاشراً: دور الاسرة حيوى جدا في الحفاظ على الملكة اللسانية عند الاطفال من الانحراف بالتشجيع على القراءة والاطلاع . . وتوفير مكتبة صغيرة للطفل بها كثير من القصص الراقي ودواوين الشعر المبسطة نما يقوى عند الناشئة حب الاطلاع وروح الابتكار وينمى لديهم اسلوبا سليم خالياً . قدر الامكان . من مواطن التصحيف والتحريف.

الهوامسش

(١) شرح ما يقم فيه التصحيف والتحريف ـ الآيي احمد الحسن بن عبد الله العسكري ص٤٠.

(٢) كشف الطنون ١ / ١١٨.

(٣) هدية العارفين ١/٣٦٦ رينيمه الدهر ٢٦٧/٣. (2) معجم المؤلفين ٧/٧٥١.

(٥) ايضاح المكنون ١/٢٩٣٦ ـ ولحن العامة ص١٨٧ والنجوم الزاهرة ١٩/١١ .

(٦) من مقال للمستشرق بول كراوس، المنشور في مجلة الثقافة المصرية السنة الخامسة ـ العدد ٢٢٣ ابريل ١٩٤٣. (٧) انظر مختار الأغاني ص٨٥ ج٣ بالهامش لابن منظور تحقيق عبد العليم الطحاوي.

(٨) غتار الصحاح مادة (حرف) ص ١٣١.

(٩, ١٢،١٢،١) التنبيه على حدوث التصحيف ص٣، ٢٦.

(١١) حمزة بن الحسن،

(١٤) المزهر للسيوطي ٢/٣٥٣.

(١٥) التنبيه على حدوث التصحيف ص ٤.

(١٦) قديها كانوا يطلقون النقط ويريدون به التشكيل والاعجام ويريدون به وضع النقط على الحروف.

(١٧) آية ٣٤ من سورة الحج وقد روى ذلك السيوطى في المؤهر ٢/٣٦٩. (١٨) شرح ما يقع فيه التصحيف ص٢٥ والتنبيه ص٨٥.

(٢٢، ٢١، ٢١، ٢١، ٢٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص١٢، ص١٢، ص١٤.

(٣٤) التصحيف والتحريف ص ٢٧.

(٢٥) ناجمة ظاهرة سكاء: داخلة.

(٢٦) انظر التنبيه ص١٤٥. (۲۷) انظر التنبيه ص ۸۷.

(٧٨) اللغة العربية، الداء والدواء للدكتور محمد عيد من مقال منشور بجريدة الاخبار.

(٣٩، ٣٩) مقال للدكتور سمير عبد العظيم العطار منشور بجرينة الشرق الاوسط بتاريخ ٢٦/ ١٠/١٩٨٤م.

(٣٠) من مقال للاستاذ فاروق جويدة منشور بجريدة الشرق الاوسط بتاريخ ٢٩/١٠/١٠م.

والتحريف لهما خطر لا يستهان به على الرغم مما فيهما من الطرافة والاطراف حيث يصيبان الناس في دينهم ومعاشهم نتيجة لما بصاحبهما من تشويش للفكرة وتشويه للنصوص لولا أن يقيض الله دائما العلماء الثقاة.. فيردون الخطأ على صاحبه ان سمعوا به أو قرأوه ـ أو يرشدونه الى سواء السبيل ان حدث الخطأ في مجالسهم ومنتدياتهم.

التصحيف



الأم<u>ثال فا</u>لقرآنالكريم

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَلِقَدْ ضَرِينا للنَّاسَ فِي هَذَا القَرآنَ مَن كُلَّ مَثْلُ لَعَلَهُم يَتْكُرُونَ﴾ (ابر/٢٧).

وقال الله عز وجل: ﴿وتلك الأمثال نضريها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ والمنكبوت/٤٤).

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وويضربِ الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ (الماسم،). وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وفقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل﴾ (الروم/ه).

 ■ روى البيهقى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله 会談● قال: «إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه وأمثال، فاحملوا بالحلال، واجتبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وأمنوا بالمشابه، واحتروا بالأمثال،

تقول المعاجم: المثل، والممثل، والمثيل: كالشبه، والشبه والشبه لفظاً ومعنى.

كذلك يطلق المثل على القصة العجيبة الشأن، أو الحال كقوله تعالى: ﴿مثل الجِنةَ التي وهذ المتقون﴾ (أي قمتها رصفتها) (سرة صد/١٠).

و المثل في الأدب: قول محكى سائر، يقصد منه تشبيه حال الذي حكى فيه بحال الذي قبل لأجله، كقبول العرب: «رب رمية من غير رام » أي رب إصابة هدف حصلت من رام شأنه أن يخطى م. فهذا المثل وضع في أصله لمنى معين، وغبوز أن يقال ويتمثل به في كل حال تشبه الحال الأصيلة الأولى. وكذلك قول العرب: «الصيف ضيعت اللبن» فقد قبل في أول الأمر لامرأة كرهت زوجها المجوز الغنى فطلب، طلاقها منه فقلقها، ثم تزوجت بشاب فقي، واضطرتها الحاجة أن تلجأ إلى رجلها السابق في شتاء قارس تطلب معونته، فقال لها: «الصيف ضيعت اللبن» فقمي قوله مثلا، وهو إلى اليوم يقال في كل أمر مماثل حين يطلب الانسان حاجة في غير أوانها، أو فرصة سيق أن ضيعها.

■ إن أمثال القرآن الكريم لا يستقيم حلها على أصل المعنى اللغوى الذي هو الشبيه والنظير، ولا يستقيم حملها على ما يذكر في كتب اللغة لدى من الفوا في الأمثال، إذ ليست أمثال القرآن الكريم أقوالا استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها، ولا يستقيم حملها أيضاً على معنى الأمثال عند علياء البيان لذا فإن المثل في القرآن الكريم له تعريف أكثر وأسمى من ذلك.

■ إنه أبراز للمنى في صورة رائمة موجزة لما وقمها في النفس، سواء أكانت تشبيها أو قولاً مرسلاً.. أن المقصود من المثل في القرآن الكريم - تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعتول من المحموس، أو أحد المحمومين من الأخو.





بقلم ملام اصد الطنوبي

إن أمثال القرآن الكريم سهلة الفهم، واضحة الدلالة لا تحتاج إلى بذل عقل، وجهد فلسفى
 وقواعد منطقية . . هي دائماً بسيطة ميسرة.

إن أمثال القرآن الكريم تعتمد دائماً على الصور المرجودة المحسوسة. . وأمثال القرآن الكريم
 لا تبعد عن واقع الانسان، بل تعيش معه وتنطلق من حياته ، وتخاطبه بالصور الموجودة في بيئته .

وتظهر روعة التصوير في المثل القرآني وقوة تأثيره حين يتخذ من الطبيعة ميداناً يقتبس منها صووه. . فمن نباتها نرى الحبة تنبت سبع سنابل، ونرى الشجرة الطبية والحبيئة ، والزرع الذي أخرج شطأه، ومن حيواناتها نرى الكلب والحيار، ومن حشراتها نرى البعوض والمنكبوت، ومن طهروها نرى الهدهد، ومن أحجابوها نرى الرماد الصلد والجبل. .

ويجذب المثل القرآني محدثه وقارئه عن طريق ترغيبه في الخير والثواب أو عن طريق تخويفه بالشر والمقاب، لأن الانسان عادة يساق من داخله ، إذا خاف انساق للمطلوب.

ولقد شاء الحق جل ثناؤه أن يجعل من ضرب الأمثال في القرآن الكريم آية عظمى، المواثد جمة ، وضايات جل يستفاد منها أسور كثيرة: التذكير، والوعظ والحث، والزجر، والاعتبار، والتقرير، وترتيب المراد للمقل وتصويره في صورة المحسوس، بحيث يكون نسبته للفعل كنسبة للحسوس إلى الحس.

ومن حكمة الأمثال تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة السمحاء.

أنواع الامشال في الفران الكريم:

الامثال في القرآن الكريم ثلاثة أنواع: الأمثال المصرحة، الأمثال الكامنة، الأمثال المرسلة.

النوع الاول، الامثال المصرحة، وهى ما صرح فيها بلفظ المثل، أن ما يدل على التشبيه. وهى كثيرة في القرآن المجيد. . منها: قول الله تبارك وتعالى: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحيار يحمل أسفاراً بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين﴾ رئيسة/به.

يقول تعالى ذاماً لليهود الذين أعطوا التوراة وجملوها للعمل بها، ثم لم يعملوا بها، مثلهم في ذلك كمثل الحيار إذا حمل كتبا لا يدرى ما فيها، فهو يجملها حملا حسياً ولا يدرى ما عليه، وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي أوتوه، حفظوه لفظاً ولم يتفهموه، ولا عملوا بمقتضاه، فهم أسوأ حالاً من الحيار، لأن الحيار لا فهم له، وهؤلاء لهم فهوه لم يستعملوها.

فالمشبه هو واليهود، والمشبه به هو والحيار، وغرض التشبيه هو ذم اليهود بتلك الحال وتقبيح أمرهم.

النوع الثانيي: الامثال الكامنة: وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التعثيل، ولكنها تدل على معان رائعة في إيجاز، يكون لها رقعها إذا نفلت إلى ما يشبهها ويعثلون لهذا النوع بأمثلة مها:

■ قال أحد العلياء: ما تكلم العرب بمثال إلا وفي القرآن الكريم نظيره، فقال له أحد الناس: قالت العرب: خير الأمور أوساطها فاين أجده في القرآن؟ فأجاب: تجده في قول الله تبارك وتمالى: ﴿لا فارض ولا يكر حوان بين فلك﴾ «بدياس».

وقول الله عز وجل: ﴿وَوَلَلْمِينَ إِذَا أَتَفَقُوا لَمْ يَسِرقُوا وَلَمْ يَقِتُرُوا وَكَانَ بِينَ ذَلِكَ قَوْاماً﴾ («ترتان/٢٠). وقول الله جل جلاله: ﴿ وَوَلا تَجْعَلُ يَدِكُ مَغْلُولَةً إِلَى عَنْقُكُ وَلا تَسِعَلُها كَلُ البِسْطُ﴾ (الربا٢٠).

النبل في القران الكريم .. تشبيه شيء بشيء في عكيه .. وتقريب المعقول من المسيس أن المسيس دن الأشر. وقول الله سبيحانه وتعالي: ﴿وَلَا تُجْهُو بِصَلَاتُكُ وَلَا تَخَافَتَ بِهَا وَابْتَغُ بِينَ ذَلْكُ سبيلًا﴾ والسبادان.

المفوع الثالث، الامثال الموسلة، وهي جمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه، فهي آيات جارية بجرى الأمثال، ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

قول الحق عز وجل: ﴿ لَن تَنْالُوا البرحتي تَنْفقوا مَا تحبونَ ﴾ (أل عدران (٩٢).

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿الآن حصحص الحق﴾ (برسنه/١٥).

وقوله جل شأته: ﴿ أليس الصبيح بقريب ﴾ (مود/ ٨١).

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ لَكُلُّ نَبًّا مستقر ﴾ (الاسم/١٧).

وقوله عز وجل: ﴿ وَلا يُحِيقُ المُكرِ السِّيءَ إلا بأهله ﴾ (١٥٢/١٥).

وقوله جل ثناؤه: ﴿ ضعف الطالب والمطلوب ﴾ (البرا٢٧).

وقوله جل جلاله: ﴿لا يستوى النبيث والطيب ﴿ (الله: ١٠٠).

■ وقد احتلف العلياء في هذا النوع الأخير من الآيات الذي يسمونه ارسال المثل ما حكم استعياله استميال الأمثال؟ .

قرآه بعض أهل العلم خروجاً عن أدب القرآن، قال الرازى في تفسير قوله تعالى: ﴿لَكُمُ دينكم ولى دين﴾ «تعدره/»: وجرت عادة الناس بأن يتمثلوا بهذه الآية عند المتاركة، وذلك غير جائز، لأن الله تعالى ما أنزل القرآن ليتمثل به، بل يندبر فيه، ثم يعمل بموجهه،

وراى آخرون أنه لا حرج في يظهر أن يتمثل الرجل بالقرآن الكريم في مقام الجد، كأن يأسف اسفأ شديداً لنزول كارثة، قد تقطعت أسباب كشفها عن الناس فيقول: ﴿ليس ها من هون الله كاشفة ﴾ وانسم، ١٠٠، أو يحاوره صاحب مذهب فاسد يحاول استهواه إلى باطله فيقول: ﴿لكم دينكم ولى دين﴾ والاثم الكبير في أن يقصد الرجل إلى التظاهر بالبراعة فيتمثل بالقرآن حتى في مقام الهزل والمؤاح!.

هذا وبالله تعالى التوفيق . . وصل الله تعالى على عمد النبي وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسلميا ٢٠٠١

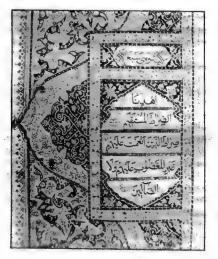
المراجيع

- هتصر تفسير ابن كثير. المجلد (٣) تحقيق عمد على الصابوني.
 - البرهان في علوم القرآن .. بدر الدين الزركشي .
 - الاتقان في علوم القرآن ـ جلال اللين السيوطي (ج٢).
 بلاغة القرآن الكريم ـ عمد الخضر حسين.
 - بعرحه اطران محريم حمد احضر حسين.
 مباحث في علوم القرآن عمد اخضر حسين.
 - مباحث في علوم الفران ـ عمد الحصر حسين.
 الأمثال القرآنية ـ عبد الرحن حسن الميداني.
 - التعبير الفنى في القرآن ـ د. بكرى شيخ أمين.

" وبالْحَقِّ أَنْزَلْنَادُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَتَ ؟ وَمَا أَرْسَالْنَاكَ إِلاَّ مُبَيِّنَزِ وَيَذْبِرُ لَ افضال الشران الكريم لا أبضت صن والم الأفضان، بل تعيش وصه ولنطسج صن حياك.



مخطوطة من القرن العاشر الهجرى



مخطوطة من القرن الحادى عشر الهجرى

النفسوب رفي العنوب الكريم النافسوب الله تحمله واستعلام و

■ أن الحمد لله نحمده ونستمينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعيالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.. إما يعد.

فقد خلق الله الانسان في أحسن تقويم وركبه من (جسـد. . وروح).

■ اما الجسد فمعروف، وإما الروح فللملياء في المراد بها خلافات أصحها ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الروح حيث قال: دجسم نوراني علوي خفيف حي متحدك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والناز في الفحم فيا داست هذه الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها الزيتون والناز في المفحف بقي ذلك الجسم اللطيف مشابحاً فلده الأعضاء وأفادها هذه الآثار من (الحس) ورالحركة الارادية) وإذا فسدت هذه الأعضاء بسبب استيلام الاتحلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن، وانفصل إلى عالم الأرواح. . وهذا القور والصواب في المسألة ، وهو الذي لا يصح غيره، ولل الآثوال سواء باطلة ، وعليه دل الاكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأدلة المقلق والفطق» براته ذكل .

وقـال الفـيروز آبـادي أن الــروح اسم «للجزء الذى به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضاريس.

ولعله يشكل على بعض الناس التفريق بين النفس والجسم والروح وقد فصل ابن الفيم رحمه الله تعالى القول في ذلك فقال: ووانفس في القرآن تطلق على الذات بجملتها (يعنى الجسم والدوج) كشوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم ﴾،، وقوله تعالى: ﴿فسلموا على أنفسكم ﴾،، وقوله تعالى: ﴿ويم تأتي كل نفس عادل عن ففسها ﴾،، وقوله تعالى: ﴿يا النفس المطمئتة ﴾،، وقوله تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئتة ﴾،، وقوله تعالى: ﴿يا أرتها النفس عن الهوى ﴾،، وقوله تعالى: ﴿وينهي النفس عن الهوى ﴾،، وقوله تعالى: ﴿وانهي النفس عن الهوى ﴿،، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ النفس عن الهوى ﴿،، وأما الروح فلا تعلق على البدن لا بانفراده ولا النفس عن الموى هم النفسي،،

■ وسنتناول في حديثنا هذا الاطلاق الثاني أعنى إطلاق النفس على الروح إذ هي التى نفيض على الجسم تلكم الأثار من الحس والحركة والادراك والحياة واستجلاب المنافع ودفع المضار وبدونها يفقد الجسم كل هذه الآثار بل يفقد نفسه بالتلحلل.

وحين نتأمل في غذاء كل من هلمين العنصرين (الروح والجسد) نجد أن الجسد خلق من تراب وأن غذاءه من التراب (نبات أو حيوان يتغذى ـ بالنبات) وإنه إذا مات يتحلل ويعود إلى التراب؟! ولذلك يتمنى الكافريوم القيامة أنه بقى على أصله الترابي الأول فيقول ﴿يا ليتن كنت تراباكهرد. 

اعراض وامراض.

بقلماد. فقدين عبد الرحمن الرومي قسم الدراسات القرانية

قسم الدراسات القرافية الكلية النتوسطة لاعداد المعلمين _ الريـاف أما الروح فمن الله _ ﴿ وَاؤَا سويته ونفخت فيه من روحي ﴾ ١٦، وإن كانت النسبة إضافة تشريف _ فلابد أن يكون غذاؤها من الله وليس من التراب ولا عن خلق من التراب فإن التزمت بالغذاء الرباني صعدت بعد الموت الى علين وفتحت لها ابواب السهاء ﴿ يا أيتها النفس الملمئتة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾ ١٦، قال كعب وأرواح المؤمنين في عليين في السهاء السابعة ، وأرواح الكفار في سجين في الأرض السابعة تحت جند ابليسي»، .

■ وقذاء الجسد فيه النافع والضار فإذا غذى الانسان جسده بالغذاء الجيد صح وقوي بناؤه، وظل حيا طرياً متياسكا، وإذا غذاه بالغذاء الردىء أو اهمل غذاءه ضعف وانحرف مزاجه وساءت من المدينة المدين

صحته وخارت قواه وهزل وذبل. ■ وكذا غذاء الروح فيه النافع والضار ايضا، وإذا غذى الانسان روحه بالغذاء السليم سمت اعتراض المراحد التعريب الشائل الشائلة المراحد الإعراب التعريب الإعراب التعريب المراحد التعريب المراحد التعريب

وارتفعت وصحت وسلمت من الأمراض وغذاؤها صحة الاعتقاد وسلامتها باتصالها بالله قال
تعالى: ﴿ آلا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ وإذا أهمل الانسان غذاء روحه أو غذاها بالفذاء
البشري بأن جعل صلتها بالمادىء الوضعية والمعتقدات الزائفة أو انقادت لملذات الجسد الترامي
فتغلت بغذائه واستغنت به عن غذائها الربائي ضعفت وخارت وتاهت وانحرف مزاجها ولم يقر
لما قرار وضاقت عليها الأرض على سعتها ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ﴾ ومن
﴿ وهن يعش عن ذكر الرحن تقيض له شيطانا فهو له قرين ﴾ (من قلد تعلل الخروج من هذا
الجسد الذي ضاقت به وضاق بها فتودي بصاحبها الى الانتحار.

■ إذن فإن على الانسان أن عرص على اختيار خذاء الروح كما يحوص على اختيار غذاء الجسد، وأن يسأل أطباء القلوب عن الغذاء النافع كما يحوص على سؤال أطباء الابدان عن غذاء الجسد الفاني، وعليه أن يعرض روحه على اهل الذكر كما يعرض جسده على اهل الطب، وأن يعالج روحه كما يعالج بدنه وأن يتفقدها كما يتفقد بدنه، وأن يحاسبها دورياً كما يجرى الفحوص الدوريه لجسده.

وإذا كان غذاء هذه الأجساد الترابية السفلية الفانية من أصلها الترابي يستمد، فإن غذاء هذه الارواح السامية الباقية من الله يستمد ومن معين كتابه العزيز. وليس في وسعنا في هذه العجالة. . أن نستوهب غذاء هذه الأرواح وعلاجها فلنكتف بالإشارة السريعة .

اما الأرواح فلا تخلو من ثلاث حالات:
 الاولى: الروح السليمة:

وهى التي سلمت من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه، والتزمت الغذاء الرباني وسلمت المبودية لله رغبة ورهبة وهمبة وتوكلا ورجاه وإخلاصاً.

الثانبة: الروح الميتة:

ر من المربح التي لا تعرف ربها بل انموفت وهوت واتبعت الشهوات وتغذت بالحرام وانقادت لشهواتها وأعرضت عن ذكر ربها .

الثالثة: الروح المريضة:

وهى الروح التى خلطت عملا صالحًا، وآخر سيئًا، فحينًا تحيا للكو الله وتخبت له، وحينًا يشوبها اتباع الشهوات والحرص على تحصيلها فهى بين الحياة والموت. . أمل في حياتها إن صحت

البيان .. أول ملاق لميخة الشران التربيع لاسراض العربية. منها العزيمة وتداركها صاحبها والتمس علاجها وجد في تحصيله وخشية من موتها إن أهملها صاحبها وسها عن دائها وأيس من شفائها.

فإن قلت وكيف يعرف الانسان روحه من أي هذه الأرواح الثلاث هي؟ قلنا يعرضها على
 صفات الأرواح الثلاث فيعرف من أي الأرواح روحه.

صفات الروح الاولى:

من علامات هذه الروح أن تظل معلقة بالآخرة، متذكرة لها كل حين، وأن تكون علاقتها في الله المنابع على الله عنها وكن الله عنها وكن الله عنها وكن الله عنها وكن في السنتها كن عمر رضى الله عنها وكن في السنتها كأنك فريب أو عابر سبيل، (رواه البخدى). . والرجل اللدى على قلبه بالمساجد من السبعة اللين يظلهم الله تحت عرضه يوم لا ظل إلا ظله .

ولا نعني بهذا أن يتقطع الانسان عن الدنيا أو أن يهملها وإنها نعني أن لا تكون كل همه قصاره

وبن علاماتها أن تنفر من الفذاء الضار وتأباه، وتأسى إلى الغذاء النافع وتقبل عليه، فتكون الفائد لصاحبها إلى الاختيار فلا تزال تضرب على قلب صاحبها حتى يقبل على الطاعة فتسكن، ولا تزال تضرب على قلبه حتى يرى برهان ربه... فعده.

ـ ومن علاماتها أن يشح صاحبها بوقته أن ينفقه فيها لا خير فيه أو لا فائدة يجنيها منه .

ـ ومن علاماتها أن تجد في الصلاة راحتها، وفي القرآن أنسها.

ـ ومن علاماتها أن لا تفتر عن ذكر الله وأن تجد لذلك حلاوة دونها كل حلاوة.

صفات الروح الثانية:

فإنها قد تمرض ولا يدرك صاحبها مرضها، بل قد تموت وصاحبها غافل لاه عنها لا يعوف بمرضها فيتداركها، وعلامة ذلك أن صاحبها لا تؤله حراب المعاصي دوما لجرح بعيت إيلام، . ومن صلاماتها أن صاحبها لا يتأثر بموعظة ولا تنفعه الذكرى ولا يأنس لذكر الله . . والعياذ بالله .

_ ومن علاماتها أيضاً ميلها عن الأغذية الناقعة إلى الأغذية الضارة وعن ما فيه صلاحها إلى ما فيه شهواتها وعن الدواء إلى الداء .

صفات الروح الثالثة:

فإنها تجتمع فيها أسباب الحياة والمرض فتمده هذه مرة وهذه أخرى وهو مع من غلب منها فتارة يغلب الايهان في قلبه، وتارة تغلب الشهوات. . ويظل حائراً متردداً بين الحالتين إلى أن يتدارك نفسه فيعتفها . أو أن يغفل عنها فيوبقها وفي الحديث «كل الناس يفدو فيايع نفسه فمعتفها أو مويقها» (رراه صنم» ﴿ وَأَمَا مِن طَفَى وَأَثَر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى، وأما من طفى واثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى، وأما من طفى قائر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى، وأما نظروح الاولى هي: الناس تلطمئة.

المسلم في مسلافه

والروح الثانية هي : النفس الامارة باالسوء. والروح الثالثة هي : النفس اللواسة .

- فالأولى مطمئنة لأنها سكنت إلى الله عز وجل واطمأنت بذكره وأنابت إليه، واشتاقت إلى لقائه، وأنست بقربه فهي مطمئنة قال ابن عباس رضى الله عنها والمطمئنة المصدقة ور.٠٠.
- وأما الثانية فإنها تأمر بالسوء وتأنس إليه قلا يكاد أحد ينجو من شرها وهى الأصل في التفوس فهى الأصل في التفوس فهى أمارة بالسوء إلا ما رحم ربى إن ربى أن ربى أن ربى أن ربى أن ربى غفور رحيم ﴾ ربيداته، فكل النفوس، في أصلها كذلك إلا من وفقه الله تعلى وزكى نفسه فإنها ترتقي إلى درجة النفس اللوامة أو أعلى من ذلك إلى النفس الملمئنة ﴿قد أقلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾ رائس/١٠٨١)، ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى متكم من أحد أبدأ ﴾
- وأما الثالثة: فهى اللوامة التى لا تثبت على حال واحدة فهى تتقلب بين الطاعات والمعاصي
 فتذكر وتغفل، وتقبل وتعرض.

ولا شك أن فى القرآن الكريم طاقة روحية ذات ثاثير بالغ الشأن فى نفس الانسان فهو يهز وجدانه ويرهف أحاسيسه ومشاعره، ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكره، ويجهلي بصيرته، فإذا بالانسان بعد أن يتعرض لنفحات القرآن يصبح إنساناً جديداً كأنه خلق خلقاً جديداً.

■ إن كل من يقرأ التاريخ الاسلامي يلحظ ذلك التحول في تلكم المجتمعات ويرى الانقلاب في شخصيات الافراد الذين تعلموا في مدرسة سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام(٣٠٠).

ولا شك أن فى القرآن الكريم الشفاء لجميع ما يمترى الأرواح من الأعراض والأمراض، بل إن الروح المطمئنه لا تستغنى عن القرآن ساعة واحدة.

طب الأرواح في القرآن الكريم:

فإن سألت .. بعد .. عن علاج الأرواح فى القرآن الكريم قلنا أن أول علاج يصفه القرآن لأمراض الأرواح هو: الايهان.

قال تعالى: ﴿اللَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَامِمْ بِظْلُمْ أُولَئْكُ هُمَّ الْأَمْنُ وهُمْ مِهَنُّدُونَ﴾ (الله، الا يذكر الله تطمئن القلوب﴾ وقدال سبحانه ﴿اللَّهُ يَعْلُمُ اللهُ تُطمئن القلوب﴾ («ردا/۸۷)، ﴿وَمِنْ يَلْمِنْ بِاللَّهُ عِدْ قَلْمِهُ واللَّهِ اللهُ عَدْ قَلْمِهُ واللَّهَ بِدُولَالِهُ اللَّهُ عَدْ قَلْمِهُ واللَّهُ اللهُ عَدْ قَلْمِهُ واللَّهِ اللهُ عَدْ قَلْمِهُ واللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُولِيْكُولُولِيْكُولُولُولُولُولُولُولُكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا ع

ولا عجب أن يكون الايهان هو ركن العلاج ذلكم أن للايهان التأثير العظيم في النفوس البشرية، فهو يزيد من ثقة الانسان بنفسه، ويزيد من قدرته على الصبر وتحمل المشاق، ويغرس فيه الشعور بالأمن والطمأنينة، وهذا المعنى يفسر لنا كيف كان الجيل الأول من هذه الأمة الذي تربى بالقرآن وخالطت قلبه بشاشة الايهان، كيف كان هذا الجيل القرآني يثن بنفسه أمام جيوش فارس والروم، وكيف صبر على تتالهم وهم الذين يملكون من السلاح والعتاد مالا يعرفه، وكيف كان يشعر بالأمن والطمأنينة مم القلة من المسلمين أمام الكثرة الكاثرة من الكفار والمشركين.

لم يكن ليتحقق لهم ذلسك لولا أن الايهان قد تمكن من شخاف قلوبهم فبث فيها الأمن والسكينة، والصبر والطمأنينة، فالابهان يصله بربه القوى الذى دون قوته كل القوى، والمؤمن دائم التوجه إلى الله تعالى فى كل عمل من أعياله فهو على صلة بربه فى كل حين والله فى عونه ما دام على هذا الشعور.

■ إن المؤمن إيهاناً صادقاً لا يخاف من شيء في هذه الحياة .. إلا الله .. فهو يعلم أنه لا يمكن أن

كى الانكان أن يعرص على اختيار فذاء البروع كما يعرص على افتيار فذاء الهيء. يصييه شر أو أذى إلا بمشيئة الله تعالى، ولا يمكن لأي إنسان أو لأية قوة أخرى فى الكون أن تلحق به ضرراً، أو تمنع عنه خبراً إلا بمشيئة الله تعالى، ولذلك فالمؤمن الصادق إنسان لا يمكن أن يتملكه الحوف أو القلق، أو يشل حركته أو يؤثر عليه.

وقد اتفقت جميع مدارس العلاج النفسي على أن القلق هو السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية س. الأمراض النفسية س.

- والمؤمن الصادق الايمان يعلم _ يقيناً _ أن الأرزاق بيد الله ، وأن الله قد قسمها ، وأن رزقه سياتيه . في مرزقه سياتيه . في رزقه سياتيه . في رأت الله هو الرزاق فو القوة المتين ﴾ والساب رزقكم وما توعدون ﴾ والدربة / ٢٥٠ فو القوة للمتين ﴾ والدربة / ٢٥٠ من المة في الأرض إلا على الله رزوكم وما المتين ﴿ والما من دابة في الأرض إلا على الله رزوكم إلى المتينة ويقدر ﴾ (الرمر/٢١) .
- والمؤون لا يُحْشَى الموت ولا يهابه فهو يعدام أنه حتى لا مفر منه ﴿قل إِن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم﴾ (بلسه/٨) ويعدام انه لن يموت قبل إجله ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها﴾ والتعرد/١١) . ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدعون﴾ (الامراس/٣).
- المؤمن يعلم أنه في هذه الحياة عابر سبيل، وأن الآخرة هي الحياة الدائمة لذلك فهو لا يجزن
 على ما فاته من زخرفها، ولا يبيع دينه بقرض منها ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة حمير وأبغي ﴾
 (افعل/١٠١٠).
- والمؤمن لا يخشى الحوادث والمصائب وغوائل الزمان وعوادي الأيام ولا بخاف المرض إن حل به ولا يجاف المرض إن حل به ولا يجزع، فهو مؤمن أن كل ذلك يقضاء االله وقدره وبعلم _ يقيناً _ أن ما حل به أو سيحل به من سراء أو ضمار ما هو إلا إبتلاء وامتحان، وأن عليه أن يصبر على الضراء، وأن يشكر على السراء ﴿وَفَيْلُوكُم بِالشَّرِ وَالحَيْرِ فَتَنَة وَإِلَينا ترجعون ﴾ والابداء».
- والمؤون لا يستسلم للحزن والهم، ولا يرهن نفسه لليأس والقنوط، ولا يصيبه الكبر والبطر مع النعمة لأنه يعلم أن ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن لبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بها آتاكم والله لا يحب كل شعال فعور ﴿ وَمنيه / ٢٠٠٣).
- والمؤمن لا يظهر خلاف ما يبطن فلا يعاني في نفسه من هذا التكلف لأنه يعلم أن الله تعالى
 يعلم ما في نفسه ﴿وريكم أعلم بها في نفومهكم﴾ (الدم/١٥٠).

ويهذا كله ندرك أن ألاييان يطهر النفس البشرية من نقائصها فتسلم من الأفات والأمراض النفسية ٢٠٠٠ . النفسية ٢٠٠٠ .

ولكن هذا التغيير وهذا التطهر ليس بالأمر الهين اليسير إنه عبء تقبل ذلكم أن الله تمالى قد الهم كل نفس الخير والشرء وأمد كل إنسان بالقدرة على تطهير نفسه من الشر والابقاء على الخير فمن فعل قد زكاها، ومن لم يفعل فقد دساها ﴿وففس وما سواها، فألهمها فيجورها وتقواها قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها﴾ والسير/ ١٠٠٨، وسيلاقى الانسان العناء الشديد لصد نفسه عن الفجور وحملها على الطاعات وسيقلل كذلك فى كل لحظة من حياته فجهادها أكبر من جهادها الكريم من

■ ومن المعلوم أن الأيهان يتفي الرياء، والكبر، والغرور، والحقد والحسد والغضب، والوميواس، بالطمع، والعجب، واليأس، وتلكم أهم الأفات النفسية والأمراض العصبية.

اماً العلاج الثاني في القرآن الكريم للأمراض النفسية والروحية فهو: العبادة وما أدراك ما لعبادة؟ شأتها عظيم، ومكانتها كبيرة، إذ لا يكفي لشفاء المريض أن يعرف مرضه ولا يكفي ايضا ن يعرف علاجه ثم يقف عند هذا الحد! بل لابد من تناول العلاج، وكذلك علاج النفس لا



يكفى أن يعتقد الانسان العقيدة الصحيحة بل لابد من مزاولة هذه العقيدة والالتزام بها وما تتطلبه من أعمال وتطبيقات إذ بالمارسة العملية للعقيدة الصحيحه تحدث التزكية للنفس.

وقد دعا القرآن الى العمل وفق المقيدة الصحيحة ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (افريه/١٠٠).

■ والعمل الذى دعا إليه القرآن ورد بياته في مواضم حديدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن أهم تلكم الأعيال: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والورع، والزهد، والتقوى، والذكر وتلاوة القرآن، والصبر، والتوبة، والصدق، والأمانة، وغير ذلك.

وأداء هذه العبادات يربي المسلم على التخلص والتجرد من هواه ورغباته، والانفياد لشهواته، ويربيه على الاستسلام له بالطاعة وحده، والامتثال الأوامره واجتناب نواهيه، وأن يظل في كل لحظة متصلا بربه، قريباً منه.

كها يعلمه الصبر على مخالفة النفس، وتحمل المشاق الجسدية والنفسية في سبيل ذلك، كها تغرس في نفسه حب الناس، وأن يجب لهم ما يجب لنفسه فيحسن إليهم، ويتصدق على فقيرهم ويزور مريضهم، ويعطف على صغيرهم، ويوقر كبيرهم، كها تنمي هذه العبادات في نفسه روح التعاون والتكافل، وهذه الخصال هي مقومات الصحة التفسية، كها أنها الوقاية من الأمراض النفسية ايضا.

فالصلاة صلة بين العبد وربه لا تنقطع فإن العبد إذا صل الظهر لم يزل ينتظر صلاة المصر ويترقبها وإذا صل العصر لم يزل ينتظر صلاة المغرب ويترقب دخول وقتها. . وهكذا ولا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة وبدأ تكون صلته بربه دائمة لا تنقطع وحينا يشعر المسلم بهذه المسلة يدرك أنه تحت الرقابة الألحية فيخضع كل أحاله لما يرضي ربه . قال تعلى : ﴿إِنَّ المسلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يملم ما تصنعون ﴾ راستريراه ، . وتأمل فاصلة هذه الآية دويعلم ما تصنعون عكان في هذا إشارة إلى أن المصلي يدرك أنه مراقب من ربه وأن الله يعلم سائر ما يعمل فيراقب نفسه بنفسه فتنهاه صلاته عن

■ إضافة إلى ما تضفيه االصلاة من تهذيب للأخلاق وتقويم للسنوك بل تورث انقياد إرادة العبد لارادة الله وخشيته وعبته سبحانه والانسلاخ من الطبيعة البهيمية التي تقوده إلى الشهوات وإله وين أمر الله تعالى نساء النبي ﴿ ﴿ وَرَضَى الله عنهن ـ بالقرار في البيوت ونهاهن عن التبرج أمرهن بالصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله ثم بين عاقبة ذلك فقال سبحانه: ﴿ وقد ن يبوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وتتين الزكاة وأطمن الله ورسوله إلى يقمن الصلاة وأتين الزكاة وأطمن الله ورسوله إنها يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ («عرب/٣٠).

■ والخشوع هو روح الصلاة ولبها وقد صور لنا أحد العلياء تصويراً مؤثراً للصلاة النامة فقد سئل حاتم الأصم عن صلاته فقال: «إذا حانت الصلاة أسبغت الوضوء وأتيت للوضع الذي أريد الصلاة فيه فأقمد حتى تجتمع جوارحى ثم أقوم إلى صلائي وأجعل الكعبة بين حاجبي والصراط تحت قدمي والجذة عن يميني والنار عن شيالي وملك للوت وراثي، وأظنها آخر صلائي، ثم أقوم بين الرجاء والحوف، وأكبر تكبيراً بتحقيق، وأقرا قراءة بترتيل وأركع ركوماً بتواضع، واسجد سجوداً بتخشع وأقعد على الورك الأيسر وأفرش ظهر قدمها، وأنصب القدم اليمني على الأبهام وأتبعها الإخلاص ثم لا أخرى أقبلت مني أم لا».

■ إن لهذه الحالة من الخشوع والاسترخاء النفسي الذي تحدثه الصلاة الأثر الكبير في علاج النفس

وتخفيض حدة التوترات العصبية الناشئة عن صغوط الحياة اليومية وفي خفض القلق الذي يعاني منه بعض الناس ولذلك يقول الطبيب توماس هايسلوب وإن الصلاة أهم أداة عرفت حتى الأن لبث الطمأنينة في النفوس، وبث الهدوء في الأعصاب،١٧١٠.

ولما للصلاة من تأثير نفسي كان عليه الصلاة والسلام يقول لبلال رضى الله عنه وأرحنا بالصلاة يابلال ٢٨١٥ وكان عليه الصلاة والسلام إذا حَزَّبُه أمرٌ أمر بالصلاة.

■ وإذا علمنا أن الصلوات المفروضة خس في اليوم والليلة فضلا عن النوافل وعن صلاة الجمعة والاستسقاء والخسوف والكسوف والجنائز والعيدين والتراويح وغيرها وما يسبقها من استعداد لها بالأذان والطهارة وما يعقبها من استراحة للتسبيح والتكبير وذكر لله عرفنا ما تستغرقه هذه الصلاة في حياة المسلم ومدى تأثيرها في سلوكه.

والصلاة مثل من أمثلة تأثير العبادة في علاج النفس البشرية وتهذيبها وقل مثل ذلك في العبادات الأخرى كالزكاة والصيام والحج وغيرها ويطول الحديث لو ذهبنا في استقصاء واحدمنها فضلا عن جميعها ولعل فيها قلناه إشارة فيها فائدة والله الستعان.

الهواميش

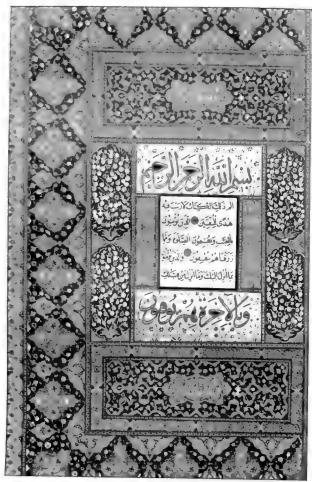
- (١) الروح: ابن القيم ص١٧٨_١٧٩.
- (٢) بصائر ذوي التمييز: الفيروز آبادي ج٣ ص١٠٣.
 - (٣) سورة النور: من الآية : ٩١. (٤) سورة النحل: الأية ١١١.

 - (٥) سورة الماشر: الأية ٣٨.
 - (٦) سورة الفجر: الأية ٢٧.
 - (٧) سورة الانعام: الاية ٩٣.
 - (A) سورة النازعات: الأية £.
 - (٩) سورة يوسف: الأية ٥٣ (١٠) الروح: ابن القيم ص٢١٧.

 - (١١) سورة النبأ: الآية ٠٤. (١٧) سورة الحجر: الآية ٢٩ وص٧٧

 - (١٣) سورة القجر: الأية ٧٧.
- (18) ment llacio: الآية . \$. (١٥) شرح العقيدة الطحاوية: على بن ابي العزج؟ ص٨٢٥ والروم: ابن القيم: ص٩١٥.
 - (١٦) سورة الرعد: الأية ٢٨. (١٧) سورة طه: الآية ١٢٤.
 - (١٨) صورة الزخرف: الأية ٣٦.
 - (٩٩) سورة النازعات: الآية ١٩٦٤.
 - (٧٠) تزكية النفوس وتربيتها كيا يقروه علياء السلف: جمع د. احمد قريد ص.٧٠.
 - (٢١) انظر القرآن وهذم النفس: د. محمد عثيان نجاق صره٢٤.
 - (٣٢) القرآن وهلم النفس: د. محمد عثيان نجاتي ص٠٥٠_٢٥١.
 - (٢٣) أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي: د. ناهد الحراشي ص١٢٩.
 - (٣٤) انظر القرآن وعلم التفس: د. محمد عثيان نجال من ص ٢٤٤ وما بعدها.
 - (٣٥) من كتابي والصلاة في القرآن الكريمة ص٣٩٠٣٨.
 - (٢٦) إحياء علوم الدين: الغزالي ج١ ص١٥١.
- (٣٧) الشرآن وعلم النفس: د. عمد عنيان نجاني ص٢٦٤.٣٦٤ وانظر أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي: ناهد عبد العال الحراشي ص١٧٢.
 - (٢٨) رواه الأمام أحمد في مستده جه ص ٢٦٤ وأبو داود في سنته ج٤ ص ٢٩٧. ٢٩٦.





الفرآك الكريخ والف كرالة بوي

- لا خلاف بين المستغلين بالعلوم الاصلامية والعربية على كون القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المصدرين الأولين لتلك العلوم مها تُختلف مناهج البحث فيها. ولا خلاف بينهم كذلك على كون القرآن الكريم هو المصدر الأول من هذين المصدرين.
- وفيها يتعلق بدراسة المفكر التربوي فى ضوء القرآن الكريم ، هناك أكثر من مدخل
 يمكن فى رأينا إجمالها فيها يلى :
- ١ ـ ـ راسة الفكر التربوي من زاوية فلسفية، وفي هذا الاطار يمكن للدارس أن يعقد موازنــات بين عطاء القــرآن الكريم في بجال فلسفة التربية وما قالت به الفلسفات الـتربوية البشرية. ويدرس الباحث هنا الجوانب المعروفة لأية فلسفة تربوية مثل:
 رؤيتها للطبيعة البشرية، والقيم، والوجود، والحرية. . الخ.
- دواسة الفكر التربوي من زاوية اجتياعية، وفي هذا الاطار يمكن للدارس أن
 يركز على مشكلات المجتمع وكيف تناولها القرآن الكريم. ويتعمق الباحث في تحليل
 الأبعاد المختلفة لتلك المشكلات وأثرها في الفرد. كيا يتناول البحث في هذا الميدان
 قضايا العمل والانتاج والاقتصاد والعلاقات الاسانية موصفها من والقوى والعوامل،
 المؤثرة في أى نظام تربوي.
- ٣-دراسة الفكر التربوي من زاوية فردية، وفي هذا الاطار بمكن للدارس أن يبحث وضعية والانسان الفرد، في القرآن الكريم بوصفه المحور الذي ندور حوله عملية الدرية، فيرى كيف عرض الانسان في القرآن: خلقاً وتكوينا وتنشئة. وكيف بين القرآن أحوال نموه المختلفة وظباعه المختلفة.
- ٤ .. دراسة الفكر التربوي من زاوية القصة القرآنية ، وفى هذا الاطار يدرس الباحث قصص القرآن الحافظة بالمعلاء التربوي المكتف بحيث يكشف عن مسالك التربية بالقصة في القرآن ويحلل كيف استخدم القرآن عناصر القصة المختلفة : الشخصيات الخوار ـ الزمان عالمكان ـ الاحداث في ابراز الفكرة الأساسية للقصة .
- ما سبق يتضح أن هناك مداخل متعددة لدراسة الفكر التربوي في ضوء القرآن الكريم أشرنا إلى نياذج منها، وهناك غيرها الكثير. ومع ذلك فإن الدراسة الحالية هذه لن تتطرق إلى دراسة مفصلة للفكر التربوى من خلال احد المداخل السابقة. ولكنها تطمح إلى إثارة ونقاط، بحثية يمكن لمن يرغب في دراسة العطاء التربوي القرآني أن يتخذ إحداها نقطة انطلاق يبنى عليها خطة بحثية متكاملة. ونعتقد أن ذلك أجدى من تركيز البحث في نقطة واحدة قد لا يجد فيها القارى، ما يبحث عنه من وإثارة، لمشكلات بحثية تهمه.
- وفيا يل نقدم عدة تصورات أكثر تحديداً لدراسات يمكن أن تتعرض للفكر التربوى في ضوء القرآن الكريم.





د. مصطفی رجیب

النصور الاول: اللهذاف التربؤية في ضيه القران الكريم...

يقول أحد المربين المعاصرين «إذا لم تكن متأكداً من المكان الذي تسير إليه فإنك ستصل إلى مكان آخرور،

وهذه الجملة البسيطة توضع بشكل عملى أهمية تحديد الأهداف في حياة الانسان العادي والذي يمشى مكبا على وجهه محكوم عليه حتها بأن يضل طريقه . ولما كانت نظم التعليم الحالية بأشكالها المؤسسية أصبحت مسؤولة اجتماعيا عن تنشئة الأجيال وتهيئتها لحمل راية التقدم بالمجتمعات وقيادتها، فقد أصبح لزاماً على تلك المؤسسات التعليمية أن تبذل جهداً واضحاً من أجل تحديد ماهية رسالتها أو يتعبير آخر، أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها.

ومنذ ظهور تصنيف وبلوم، الشهير للأهداف التربوية في أوائل الحمسينيات من هذا القرن، ظهرت مئات من الكتب والدراسات التربوية حول موضوع الأهداف، صياغتها واستخدامها. وبشكل عام تحتدم الخلافات بين الكتاب حول:

● مستويات الاهداف التربوية: ويقصد بها الغابات التربوية Aims والأغراض Goals والأغراض Goals والأمداف العامة Obgectives ويختلف ترتيبها تصاعديا أو تنازلها من مؤلف إلى آخر.

 مصادر اشتقاق الاهداف: وتختلف أهميتها من مؤلف إلى آخر ولكنها (عند الجميع) لا تخرج عن ثلاثة مصادر تشتق منها أهداف التعليم وهي: المتعلم (من حيث نموه وحاجاته وميوله) والمجتمع (من حيث طبيعته ونظمه ومشكلاته) والمادة الدراسية (من حيث بجالاتها ومكوناتها وطرق تدريسها).

 سلطة وضع الاهداف التربوية: ويقصد بها الجهة المنوط بها تنفيذيا تحديد الأهداف التربوية المرجوة: أهى السلطات السياسية أم السلطات التعليمية؟.

■ والحقيقة المتنى نؤهن بها: أن كثيراً من التخيط الدى نعانى منه نظم التعليم فى البلدان العربية والاسلامية ، يرتبط ارتباطا وثيقا بتخيط تلك النظم فى صياغة أهدافها التربوية . وتبنى المشروع الغربي فى تناول تلك الأهداف تحت تأثير عوامل عديدة منها التبعية الثقافية (وبخاصة التبعية التربوية) للغرب ويمكن حل هذه الاشكالية بيساطة إذا ما أتجهت دراسات تربوية تناول صياغة أهداف تربوية فى ضوء القرآن الكريم للمجتمعات الاسلامية . وتأتي هذه الخطوة من عدة منظفات أهمها:

أبات الاهداف إذا ما اشتقت من مصدر لا يتغير كالقرآن الكريم بحكم كونه نصاً إلها لا يأتيه الباطل. وتبات الاهداف يحقق للنظم التعليمية القدرة على إنجاز مهامها فى ظل وضوح رؤية نابعة من وضوح الاهداف واستقرارها. أما الأهداف الموضوعة باجتهادات بشرية فهي تخضع للأهراء السياسية المتقلبة وحسابات المصالح القصيرة الأمد عما يسبب قلقا دائماً للنظم التعليمية.

 إبراز الهوية الاسلامية في ارتكازها على كتابها السياوي في تشريعها التربوى، الذى هو جزء من النظام الاجتماعي العام الذي ينبغي له أن يخضع _ في شتى منظوماته المداخلية للتشريع الألهى .
 التصدي للاتهام الشائم للتربية الاسلامية بأنها مجرد «مواعظ» وتوجيهات خطابية جوفاء لا

● التصلى للاتهام الشاتع للتربيه الاسلامية بانها نجرد «مواعظ» وبوجيهات حطابيه جوداء ه تناسب العصر الحاضر.

البحث عن نظرية المغصرات في الشران الأربع أمر أزم قبراز الناك الكاملة الغربية في النصوب ■ والذى نتصوره في هذا الصدد: أن تأخذ عدة دراسات حديثة على عائقها مهمة اشتقاق أهداف تربوية من القرآن الكريم مصنفة في مستويات تلائم المستويات المعروفة حاليا في الأوساط التربوية. ولكن أسس تلك الاهداف مأخوذة من عطاء القرآن الكريم. وحتى لا نتهم بالخطابية فإننا نشرب مثالا على ذلك: فإذا اعتبرنا والتقوى، مثلا غرضاً تربويا عريضاً أو هدافاً أو غاية استناداً إلى قوله تمالى ﴿لملكم تتقون﴾ أو ﴿هدى للمتقن﴾، قمن المكن في الخطوة الثالية أن نضم تعريفاً جامعاً مانعاً للتقوى مستخلصا من صفات المتغين بعد تحليلها موضوعيا من جميع أماكن ورودها في القرآن. وفي خطوة تالية نحول ذلك التعريف إلى خطوات اجرائية ملموسة يمكن قيامها. وفي الخطوة الاخيرة نوزع تلك الخلوات الإجرائية على مناهج المواد المدراسية أو على المراحل التعليمية المختلفة. وهكذا.

النصور الثانى: الطبيعة البشرية في شيء الشران الكريم:

الانسان هو محور العملية التربوية الذي تدور حوله. فالطفل المتعلم «إنسان» بالدرجة الأولى يفرح، ويالم، ويحب، ويكره، وله طموحاته، وميوله. ويختلف كل فرد عن الآخر بدرجات متفاوتة من الاختلاف في كل ناحية من نواحي شخصيته. ومن هنا تأتي أهمية دراسة الطبيعة البشرية كجزء أسامي من أي دراسة تخوض فلسفة التربية باعتبار الانسان هو والخامة، الاساسية للعمل التربية وي

■ وتتناول دراسة الطبيعة البشرية عناصر عديدة أهمها:

١ ـ أثر كل من الوراثة والبيئة في تكوين الانسان.

٢ _ الاختلاف بين الذكور والاناث: أنواعه _ اتجاهاته _ آثاره.

٣ ـ هل الانسان مسير أو خمير؟

¿ _ أبيها أكثر تأثيرا في السلوك: الجسم أم العقل؟

■ وقد قدمت الفلسفات التربوية الماسرة آراء كثيرة لما في كل ناحية من هذه النواحي وتناول نلك الآراء كثير من كتبوا في فلسفة التربية. ولكن الدراسات التي تعرضت لدراسة الطبيعة البشرية في القرآن الكريم ما تزال عدودة جدارا،. وفي تصورنا أن من الضرورى قبل الشروع في وضع أسس للفكر التربوي الاسلامي تحصيص دراسة مستقلة لتجلية هذا الجانب الهام الذي هو كها اشرنا في البداية عور العملية التربوية، فقد عرض الانسان في القرآن منظوراً إليه من زاوية طبيعته البشرية من خلال:

أ ـ حديث القرآن عن الحواس: وظيفتها الأصلية، وإساءة استخدامها

ب _ حديث القرآن عن النفس: أنواعها _ ودورها في السلوك.

ج ـ حديث القرآن عن دوافع السلوك: الوراثية، والبيئية.

د ـ حديث القرآن عن الحرية والاختيار في حياة الانسان: وهي قضية نالت حظها من الدراسة
 على أيدى علياء الكلام ورجال الفرق والمفسرين.

التصور الثالث: الجهاف المعرفية في القران الكريم:

تتناول مباحث نظرية المعرفة الجوانب التالية بوجه عام : ١ ـ طبيعة المعرفة (ماهيتها)



٢ _ مصادر المعرفة (العقل _ الحواس _ الوحي _ الحدس _ العقل والحواس معاً).

٣ ـ أنواع المعرفية.

■ وتأتى آهمية دراسة نظرية المعرفة كجزء أساسي من أية فلسفة تربوية ، من كون التربية بطبيعتها عملية ونفل معارف إلى جانب كونها عملية اكتساب مهارات وعملية خلقية . . والملاحظ حاليا أن الانجاد المسيطر على النظم التربوية المعاصرة هو تغليب الجانب المعرفي على الجانبين الأخرين : للهارى والخلقي على الرغم من النداءات المتكررة لرجال التربية الحديثة بضر ورة إبجاد وتوازن ماء بين الجوانب الثلاثة .

ومع الانفجار المعرفي السائد حاليا تصبح عملية واختياره ما يقدم في المناهج المدرسية عملية في غاية الصعوبة. ففي العصر الحاضر ويتضاعف العلم في أوربا كل خس عشرة سنة، وفي الولايات المتحدة الامريكية كل عشر سنوات، وفي روسيا كل سبع سنوات، وفي الصين كل حس سنوات عما يدل على أن التنافس العلمي العالمي حاليا أصبح يجرى بصورة تشبه السباق إن لم نقل الصراع».

والحقيقة أن البحث عن انظرية على للمعرفة في القرآن الكريم أمر لازم لابراز الهوية الحضارية
 للمجتمعات الاسلامية ، وأمر حتمى لابراز والذات الخاصة للتربية في الشعوب الاسلامية .
 وفي تصهرونا أن مثل هذا البحث يمكن أن يتناول الجوانب التالية :

أ ـ طرق اكتساب المعرفة فى القرآن (الدعوة الى اعهال العقل ـ عدم إنكار دور الحواس فى اكتساب المعرفة ـ التركيز على دور الوحى والالهام . . . الخ).

ب ـ ماهية المعرفة في ضوء القرآن (فتح المجال أمام جميع العلوم مع مراحاة المعبار الشرعى في النفع والضرر على نحو ما توضحه كتابات التربيويين القدامي كالغزالي وغيره).٨

ج _ تصنيفات المعرفة القرآنية:

١ ـ القرآن وعلوم الحياة (البيولوجيا: الحيوان والنبات والحشرات).

٢ ـ القرآن وعلم الانسان (الانثروبولوجيا).

٣ ـ القرآن وعلوم اللغة.

٤ ـ القرآن والبحث التاريخي.

٥ - القرآن وعلم الطبيعة (الفيزياء: الجوامد، الحرارة، الطاقة، الكتلة، الزمن..

٦ . القرآن والعلوم الرياضية (الحساب الفلك ـ النجوم. . الخ).

التصور الرابع: التربية في الشمين القرالي .. :

على المرضم من أن هذا الجسانب نال قسطاً أوفر من الدراسات التربوية الحديثة إذا قورن بالجوانب السابقة، فإنه مازال يفتقر إلى دراسات أكثر عمقاً تتناوله من عدة زوايا جديدة لم تطرق حتى الأن مثل:

دواسات تربط بين عطاء علم اللغة الحديث الذي يدوس «الأسلوب» وفقاً للمناهج الحديثة
 رائتركيب النحوى والصرفى والصوتى والدلالي) وعطاء علوم النفس والتربية من أجل استنباط
 عنوى تربوى أكثر عمقاً.

ل دراسات تتناول القصيص القصيرة جدا في القرآن والتي لم تتوقف عندها الدراسات السابقة
 كثيراً مثل قصيص (سباً وسيل العرم _ الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت _ الصافنات



- الجياد _ بنــاء الكعبــة ـ القــوم الجبارين ـ أصحاب الجنة (سورة نن) ـ صاحبيُ الجنتين (سورة الكهف) _ وغيرها كثير).
- ٣- دراسات تتناول القصص النبوي الذي جاء لتوضيح قصص قرآني مجمل، أو القصص النبوي الذي جاء تفسيراً لأيات قرآنية غير قصصية أو بها إشارات سريعة.
- ٤ _ دراسات تتناول القصص القرآني موضوعيا مقارنا من خلال عدة تفاسير ذات انجاهات مختلفة (تفسير بالماثور - تفسير بالرأى - تفسير إشارى - تفسير إجالى).

أما يعسد. .

فلعل في السطور السابقة إشارة كافية للامكانات البحثية التي ما تزال بكراً في مجال القرآن الكريم والفكر التربوي. أردنا بها فتح الباب أمام طلاب البحث العلمي الصابرين الصادقين الذين سيجدون صعوبات جمة في هذا الطريق، ولكن إيهانهم بقيمة ما سيصلون إليه من نتائج قيمة مفيدة يعصمهم من الملل والزلل. ولعل الله أن ييسر لنا قريباً نشر نهاذج لبعض دراسات قمنا بها في هذا المجال في المنهل الغراء بعون الله تعالى.

هوامش وتعليقات

(١) في حدود علمنا ليست هناك دواسة حتى الأن لموضوع الاهداف التربوية مستقلة من القرأن الكريم إلا أن تكون إشارات هامة داخل دراسات أوسع في مجال التربية الاسلامية. ولكن هناك مراجع مفيدة حول موضوع الاهداف التربوية بصورتها المعاصرة من

A. Bloom, Benjamin S. et al. (Editors) Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals: Handbook 1: Cognitive Domian (N.Y: Longmans Green's Co., 1956).

B. Krathwohl, David R, et al, Taxonomy of Educational Goals: Handbook 11: Affective Domian (N.Y; David Mckay Book Co., 1964). C. Kibler, R. and D.Miles, Behavioral Objectives and instruction (Boston: Allyn and Bec-

.on Publishing Co., (1970). د. النمرداش سرحان، المناهج الماصرة، الكويت: مطبعة الفلاح، ١٩٨٥.

هـ. جودت احمد سعادة، استخدام الاهداف التعليمية في جميم المواد الدراسية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

Robert F. Mager, Preparing Instructional Objectives. 2rded. (California: Fearon (1) . Pitman Publishers, (1975) Preface (٣) في كتاب جودت معادة للشار إليه في رقم (١) عرص جيد لعشرات

من هذه الدواسات بين مؤيد ومعاوض. وقد عرضها المؤلف بأمانة وحيدة وكتابه صور من شهور قليلة (٤) نذكر منها: أ ـ فلسفة المرفة في القرآن الكريم ـ تأليف على عبد العظيم، نشر مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة وفيه فصل حيد

عن الغرائز يخدم البحث في الطبيعة البشرية .

ب ـ محروس سيد مرسى، الطبيعة البشرية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية، رسالة دكتوراه، نشرت أخيرا (١٩٩٠) ق دار المارف بمصر.

(٥) واجع: مصطفى رجب: «العرب والتحدي العلمي للعاصره دراسة منشورة بصحيفة البيان (الأعارانية) العدد ٣٩٨١ الصادر في ١٣ مايو ١٩٩١م. نقلا عن مصدر أمريكي.

(١) تعرضنا تفصيلا لظاهرة تقسيم العلوم عند العرب في عدة بحوث تناولت الفكر التربوي عند أعلام من القدماء كالجاحظ (مجلة الكويت، أغسطس ١٩٨٩) والجيطال (مجلة كلية التربية بسوهاج . ١٩٩٠م) وابن الاكفاني الذي حققنا محطوطته: إرشاد القاصد الى أسنى المقاصد وفيها عرض تفصيل لتصنيف العلوم (صدرت طبعتها الاولى عن جامعة سوهاج عام ١٩٨٩م.

(٧) من أشهرها وأفضلها في رأينا دراسة التهامي نقرة; سيكولوجية القصة في القرآن، تونس ١٩٧٥.



300

فضيلة الشيخ عبدالحميد بن عبدالعزيز بن محمَّد السَّلمـــان طبع ونشر وتوزيع الكتب الإسسلامية الوققيسة على جميع المكتبات غير التجارية داخلياً وخارجياً

على من يرغب في اقتداء أي كتاب من هذه الكتب القيمــــــة الكتابة إلى فضيلته - حفظه الله ورعاه – على العنوان التالي :

المملكة العربية السعودية - ص.ب ٩٩٩٧٣ الرياض ١١٥٦٤ – هاتف ٤٨٢٧١٨١ «خاص»

بيان بالكتب الإسلامية الوقفية

وجميعها من مؤلفات والده العالم الفاؤمة الورع الزاهد الشيخ عبدالعزيز بن محمَّد بن عبدالرحمن السُّلمان ر حفظه الله ورعساه) ... آمين

- ٩٣ أوضح المسالك إلى أحكام المناسسلك . ١ - الأسفلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية-٧٩هـلد.
 - ٢ -- موارد الظمآن لشروس الزمان ٦ عبلد .
- ١٤ التلخيف التي المُثَلِّ أحك الركسة . 9 - إرشاد المسماد للاستعداد ليام المسماد . ٣ - عمرهة القصائد الزهديات - ٣ عبلد .
 - ٤ إثماف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين ٣ مجلد .
 - ١٩ سلاح اليقظان لطرد الشيطان . ٩٧ - المتعام الأوقات في الباقيسيات الصالحيسيات . الألوار الساطعات لآيات جامعات - ٢ مجلد .
- ٣ الكواشف الجليدة عن معانى الواسطيدة . ١٨ -- إيقاظ أولى الهمم العالمية إلى اغتنام الأيام الحالمية .
 - ٧ الأمثلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية . ١٩ - مفتاح الأفكسبار للتأمُّب لدار القسسرار .
 - ٨ مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية.
 - ٠٠ الحمل الوحيد لقضيسة أفغانسستان . تأليف الأستاذ / عبدالمعم محمد حلمي الهاهي
 - ٩ المناهل الحسان في دروس ومصـــــــان . ١٠ - دهـــاء خم القسيرآن الكريم .
- ٢١ الكنز الجسسديد من أوراق الشيخ عبدالحميسد . إعداد فصيلة الثيم / عبدا فميد بن عبدالمزيز السُّلمان ١١ - من محاسسين الدين الاسسالامي .
 - ١٢ من معجزات التي صلى الله عليه وسلم .

تكميل : الكتب ذات الأرقام ٢/١/٩/٧/٦/٢/١ ، ١٣/٩١/١ من منشورات رئاسة إدارات البحوث العلمية والإلتناء والدعوة والإرشاد – الرياض، والكتاب رقم ٣ أيضاً من منشورات رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة . ر للفــــالاية العلمــــــة ر

- ـه : على من يرغب أخذ فكرة عن مؤلفات والدي (وقفه الله لكل خير) آمين ، الرجوع إلى المجلات التاليــــة :
- (۱) مجلة «المنهل» العدد £4. صفحة ٢٠٥ المجلد ٥٢ ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤١١هـ أكتوبر توقمبر ١٩٩٠م .
- (٣) عجلة «عالم الكتب» المجلد ١١ العدد ٣ صفحة ٥٥٥ ٥٥٧ غرم ١٤١١هـ أفسطس ١٩٩٠م. (٣) مجلة «الدارة» العدد ٧ صفحة ٢٠٠ - ٢٠١ السنة ١٠ اغرم - صفر - ربيع الأول ١٤١١هـ - أغسطس ١٩٩٠م
 - (٤) عبلة «التوحيد» المصرية السنة العشرون المعدد الثانى شهر صفر ٢٤١٢هـ. ص ١٥
- « وصل اللسمة على عناسيد وآلسه وصحبه وسلم » ﴿ جَرَى الله خَيراً مِن نشرُها أو اعان على تشرها وغَفَر آلة له وَلُوالَدِيهِ وَلِجْمَيْعِ الْمُسْلِمِينَ ... آمين ﴾

الناهم والحماري في القدرت

إن مرحلة سيطرة الأشياء على القيم والأفكار.. مرحلة التردد والتذبذب في كل شيء فالحق قد يكون معروفا بوضوح، لكن الأمة المنفعمة في الترف لا تعطى الحق المناسبات، أو تجعله أشبه ما يكون التطبيق.. إن ضغط (الاشياء) وشتى مظاهر التروي على الحقول السلوكيات تحول دون تطبيق والسلوكيات تحول دون تطبيق المعروف.



الحضارة الانسانية هي تعبير فطرى عن حاجة إنسانية يتميز بها الانسان على سائر الكائنات، ففي داخل كل إنسان ـ فردا أو جاعة ـ حاجة تلح عليه، وتؤكد له ـ عبر عدد من النوازع والسلوكيات ـ أنه شيء متميز عن الكائنات الأخرى . . إنه نجس باختلافه عن مستواها، ويحس بأنه قادر على ما لاتستطيع هي أن تقدر عليه، ويحس بأنه يستطيع أن ريسمو) لدرجة لا تستطيع الكائنات التي تشاركه في الأرض أن تصل اليها، التي الشاركه في الأرض أن تصل

ـ ليكن هذا الشيء المتميز روحا تشعره بالعلو. . وينفحة انسانية خاصة .

ـ او ليكن هذا الشىء عقـلا. . يعقل . . ويتسع لرؤية الماضى واستكناه المستقبل حيث لا يستطيع غيره من الكائنات أن يمد الطرف إلى الماضى أو المستقبل .

ـ ليكن هذا أو ذلك . . . فالمهم أن رالحضارة) _ أى الاستعلاء فوق الوجود التاريخي
ـ هو شيء فطرى بجس به الانسان في كيانه الداخل . . ولعلى ألمح هذا الشيء ـ
بصورة ما ـ في قوله تعالى : ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فايين
أن يجملنها وأشفقن منها وحملها الانسان﴾،، وفي قوله : ﴿وهو الذي جعلكم
خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيها آتاكم، إن ربك
سريع العقاب وإنه لفقور رحيم﴾،،

منظومة بناء الحضارة وعناصرها الثلاثة:

إن بناء الحضارة هو قرار إنساني يعتمد على الانسان والفكر.. ثم الأشياء.. وبالتالى فصناعة الانسان لمحضارة ـ عندما تتوافر لديه الارادة والوعى ـ تحتاج لثلاثة عناصر أساسية لا ضني لواحد منها هن الأخر:

 السان: مؤهل للقيام بالدور الحضارى المطلوب، معد نفسيا وأخلاقيا لتحمل المسئولية، ويدخل في عنصر الانسان (الزمان) باعتبار الانسان حقيقة زمانية، لا تنفصل عن الزمان، ووجوده وجود زماني بدرجة كبيرة.

- فكر: يقود خطوات الانسان ويلهمه ويدفعه الى التضحية والإيثار. . وقد يسمى
 بعضهم هذا الفكر بالعقيدة، ويسميه آخرون بالثقافة، أو الجانب المعنوى
 للحضارة.

٣- أشياء: يستطيع الانسان أن يجد فيها المواد الخام المادية التي يبرز من خلالها
 فكره، وقد يسمى بعضهم هذه الأشياء بالجانب المادى فى الحضارة، أو يطلق عليها
 بعضهم مصطلح (المدنية) ويسميها بعضهم (بالأرض أو التراب)

■ وهكذا، فلا حضارة انسانية إلا جلم النظومة الثلاثية(ن):

بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض

الاستاذ بقسم التارمخ والحضارة

۱ - انسمان . . . (کینونة وزمان) ۲ - وفکر . . . (عقیدة وثقافة)

٣ ـ وأشسياء . . . (التراب ورأس المال وشتى العوامل المادية).

■ وهذه المنظومة بعناصرها الثلاثة تحتاج - لكى تبقى فاعله ومؤثرة - إلى ان تتوازن النسب بينها ، ويعطى كل عنصر قدوه في المرحلة التاريخية التى تمر بها الحضارة . . ولا تسقط الحضارات عندما تطغى نسبة عنصر على عنصر . فعندما يعبد الانسان الفرد، ويصبح هو الهدف، وتصاغ الحياة بوسائلها وأهدافها - من أجل استمناعه . . يقع الخلل . وأيضا عندما يطغى الفكى ويذوب الانسان فيه على حساب (الانسان) أو راالأشياه) فيترك العمل ، ويصبح الفكر لمجرد الفكر، ويربين ثالث فلا يتزوجره).

الفخي تألف (الفكرة) وتهدد الحيأة بالخلل، ويجب تقويم الميزان. . وتحقيق العدل بين العناص. .

ومن الغريب أن أحد المفكرين المعروفين أنشأ كتاما أسهاه (التفسير القرآني للتاريخ).... ومع ذلك فانه لم يتكلم في كتابه هذا إلا عن عنصر واحد هو (الأشياء) فتحدث ـ فقط ـ عن الجوانب المادية من أرض واقتصاد وثروة وعمل ورأسيال وتنظيم وتخطيط وسياسة زراعية وتجارة وادخار واستثهار وموضوعات فرعية تتصل بها .

إن الحديث عن الآيات القرآنية التى تحث على الزراعة أو التجارة أو الصناعة . إنها هو حديث في التفصيلات والتطبيقات والثهار الحضارية . لكن عناصر ابداع الحضارة ليست هى هداء (الماديات) التى تنشأ تلقائيا وتزدهر في الطور الثاني للحضارة، حين تتجاوز الحضارة مرحلة الميلاد والتكوين، وتزيح كل أخطار الميلاد، وتقف على أقدامها فتية قوية، وتبدأ في إفراز بعض قوتها من خلال عدد من المجالات الاقتصادية والمادية .

١ ـ الانسان في القران:

أما العنصر الأول وهو (الانسان)، فقد حظى بكثير من الاهتهام من القرآن ومن سنة الرسول ﴿ الله الله و الفعلية بخاصة)، حيث عاش الرسول ﴿ الله الله و الله ينم هذا الانسان، ويصنعه في مكة، ثم في المدينة، حتى تكون أفضل جيل عوفته البشرية على الاطلاق. ويبين القرآن الوظيفة الحضارية المنوطة بالانسان على الأرض فيقول: ﴿ وَإِذْ قال ربك للملائكة إنى جاعل في الأرض خليقة ﴾ من . ويقول: ﴿ وَعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصاحات ليستخلفهم في الأرض كيا استخلف الذين من قبلهم ﴾ رى .

من خصائص المناهج الخاطئه جفاف منابع الارادة، وقلة الخيال السامى الذي يحدو بناة الامم عادة وصناع الحضارات، وتنحصر الامال في (اللحظة) وفي اطار (العمر المحدود) الذي يراد الاستفادة منه في المتعة الى اقصى الحدود دون تفكير في المستقبل، حتى في المستقبل القريب، ودون تفكير في المستقبل، حتى في المستقبل القريب، ودون تفكير حتى في الاخطار المحيطة بالامة، والتي عادة ما تكون قوية جدا في مثل هذه الظروف.

■ ان هذا الانسان المخلوق من ﴿ماء دافق يخرج من بين الصلب والتراثب﴾(١٠) هو الانسان الذي كرمه الله واختاره لصناعة الحضارة ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير بمن خلقتا تفضيلاً ﴿(١١) إنه هو نفسه الذي سجدت له الملائكة ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ١٠١٨. . وهو الذي تعلم الأسماء كلها: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبشوني بأسماء هؤلاء ان كتم صادقين﴾،، وهو الحر الذي يختار طريقه بإرادته ﴿وهديناه النجدين﴾. . ﴿ولكل وجهة هو موليها کوروري.

■ على أن الانسان . . بالرغم من كل هذه المكانة التي أعطاها له القرآن، ومن كل الأسلحة التي زوده بها ـ لن يستطيع الاسهام الصحيح في فعل ايجابي وخالد إلا إذا حافظ على عبوديته لله والالتزام بمنهجه: ﴿لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ١٥٠٥،، فاذا ارتكس وسار في طريق الانحراف والضلال فانه يهبط الى أسفل سافلين ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾(١١) . . ومن هنا فان القرآن في تقويمه للحياة الانسانية يقيم نظريته على دعامتين توازن كل منهما الأخرى. . حتى لا ينحدر الانسان الى حضيضها، وينهك قواه في أشيائها. . فالحياة الدنيا في جانب ﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب، ١٧٠٥، ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ١٨٥٨، ﴿وَاصْرِبَ لَهُمْ مِثْلُ الْحَيَاةُ الْدَنَيَا كُمَّاءُ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءُ فَاخْتَلْطُ بِهُ نَبَاتَ الأرضُ فأصبح هشيها تذروه الرياح) ١٠١٠م لكن هذه الدنيا في جانب آخر: ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ١٠٠٥م، ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ ٢١١) _ والحقيقة أن كلا من الجانبين يقوم بمثابة الروح التي تبعث الحياة في الجائب الأخر، فكل منهما عندما ينفصل عن الأخر ويصبح بمعزل عنه يغدو باطلا من الأمر وخارجا عن معنى الحياة وحقيقتها,٢٢٠، فضلا عن أن فقدان أحد الجانبين لنسبته يزيغ بصيرة الانسان ويضل خطواته على درب الفعل الحضاري الرشيد.

٢ ـ الفكرة أو المنهج:

ان المعالم الواجبة التحقيق في الفكر المبدع للحضارة معالم كثيرة وأهمها هي (ايجابيته) وحركته (ديناميكيته) فالفكر السكوني السلبي أو الانعزالي لا يصنع حضارة مهما كانت أخلاقيته أو

وهذا الفكر من أبرز واجباته أن يقدم تقنينا سليها لعلاقة الانسان بمبدع الكون، ثم يقدم تفسيرا لعلاقة الانسان بالكون، ولعلاقته بأخيه الانسان ـ فئمة مهام محددة للفكرة الحضارية المؤهلة لاطلاق طاقات الانسان نحو فعل حضاري حركي ايجابي _ أهمها بإيجاز:

(أ) تقديم تفسير لعلاقة الانسان بالانسان (تشريعيا وأخلاقيا)، وتعتبر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن العقيدة الاسلامية والشريعة والأخلاق ـ وهي تستغرق حيزا كبيرا _ موجهة لتغطية هذا الجانب.

(ب) تقديم تفسير لعلاقة الانسان بالكون، وهل هي علاقة تسخير إذلالي أو هي علاقة تسخير فطرى ودود، كما هي وجهة النظر الاسلامية، فالكون قد هيأه الله أصلا ليسخره الانسان، وأعطاه العقل القادر .. بعون الله .. على التسخير.

(ج) تقديم تفسير لعلاقة الانسان بخالق الكون، وواجبات الانسان نحو خالقه وكيف يحفق عبوديت له. . ويمثل جاتب (العبادات) والشروط المطلوب توافرها في (المعاملات) وتوجيه (المعاملات) ـ أي التعاملات الدنيوية ـ الى حيث يرضى الله ويحب. . يمثل هذان الجانبان أبرز ان المعالم الواجبة التحقيق في الفكر المبدع للحضارة معالم كثيرة واهمها هي (ایجابیته) وحرکته (ديناميكيته) فالفكر السكوني السلبي أو الانعزالي لا يصنع حضارة معما كانت اخلاقیته او مثالیته.

الوسائل لأداء الانسان واجبه نحو الله.

ان قيمة (الفكرة) المطروع في المصادر الاسلامية الأصلية لا تستطيع التعبير عنه _ يتفصيل في هذا البيان الوجيز، فهو يحتاج إلى بحث خاص، لكننا نقول إن مرحلة الفكرة هذه عنصر
أساسي في مرحلة الحضارة والافكار المطروحة قادرة على القفز بالأمم من كل مراحل السقوط،
وعندما تسقط الحضارة في دورة من التاريخ، وتكون الافكار سليمة موجودة _ على النحو الذي
تتكفل به المصادر الاسلامية، قان امكانية قفز الأمة من جديد يكون أمراً ميسوراً، مها كانت
تتكفل به المصادر الاسلامية، قان امكانية قفز الأمة من جديد يكون أمراً ميسوراً، مها كانت
نقالاً فكار هي الرحيد المخزون اللذي يبقى للأمة عندما تفقد الأشباء .
لقد كانت الفكرة
الاسلامية هي التي أطلقت قطار الحضارة الإسلامية، وضمت له الأضطراد في التاريخ ليخرج
الانسان الملم المعبأ بهذه الفكرة عن يقين جازم، والذي يحس بأنه مبتعث بها في التاريخ ليخرج
كونان أنسانها هما اللذان أنجزا ميادد الحضارة الاسلامية مولقد واصل المجتمع المسلم بالفكرة مي العالم عدد الموجود والعالم المستعم المسلم بالفكرة م

■ ولقد مرت بالأمة الاسلامية هزائم كثيرة وتمرضت لصنوف من الاحتلال التترى والصليمى والاستمهارى، لكنها استطاعت تجاوز المحنة بفضل الفكر الذى كان يقودها... ومن هنا تبدو خطورة (غزو الافكان) ـ بواسطة التنصير والشيوعية واليهود ـ في العالم الاسلامي، وهو ما عمد إليه الاستمهار بعد أن أدرك خطأه في الغزوات العسكرية التي لم يكسب منها شيئا الا ما تعلمه في جامعات المسلمين ومدارسهم ـ وهو يغزوهم أو بحاربهم ـ ورجع به الى بلاده... فالأفكار هي الرسيد الصحيح الذي تلامي الأمم، وهي الوقود المخزون في الباطن والأعماق اذا انتهت البضائم من أسواق (الأشياه) في مراحل الاستهلاك أو الاستنزاف الحضاري...!!

٣ ـ الأشياء وقيمتها الحضارية:

إن قيمة الأرض فى الابداع الحضارى قيمة لا تنكر، فهى مناط الزراعة، وهى مناط الرعى، وهى ــ بدرجة ما ــ مرتبطة بالتصنيع. ويقدر ما يستطيع الانسان استغلال الأرض الاستغلال الأمثل، وتطوير عطائها وتوجيه، بقدر ما يستطيع ابداع حضارة إنسانية موجهة.

وأمامنا أحثاة حية في عصرنا، حيث تقهر الحضارة في ميلادها وفي دورتنا الحالية في التاريخ بتأثير القهر الاستمارى الذي يفرض على بعض الدول عدم زراعة القصع بصورة تنكفيها أو تكفي
بتأثير القهر الاستمارى الذي يفرق الجبال، وفي الوقت الذي يزرع الشخص الامريكي وحده الف
يزرع الياباني الأراضى التي فوق الجبال، وفي الوقت الذي يزرع الشخص الامريكي وحده الف
كمتزار - تحرم الاسم المستعمرة (وإن حملت اسم الاستقلال) من تطوير زراعتها ، ويستأجر
الاستمار رجالا يضمنون الحفاظ على تخلفها، ويضمنون أيضا إجهاض الفكر وإجالك الانسان.

■ لقد حوى الغرآن وجامت السنة بعثات الآيات والأحاديث التي تحث على (العمل) وعلى
استغلال الأرض، وعلى الصيد والزراعة والصناعة والجارة . . (وإذا حللتم فاصطادوا) (۱۱)

﴿ أخرج منها ماءها ومرعاها ﴾ (أى الأرض) ٢٦١. ﴿ وَاللَّهُ عِمْل اللَّهِ مِنْ الشَّجِرِ الْأَحْضِر الراَّ اللَّهِ (٢١٠) ﴿ وَاللَّمُ عِنْدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ (٢١٠) ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ (٢١٠)



﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ١٢٠٠٥ ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ﴿ وَا واركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها ،

﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر ١٣٠٠ ﴿وَمِنْ أَصُوافِهَا وَأُوبِارَهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَنَاعًا إِلَى حَيْنُ﴾. (أي أصواف الأنعام).

﴿ورزرابي مبثوثة ﴿ ورام

﴿ولباسهم فيها حرير﴾(١٠) (أي في الجنة).

﴿ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا (m) وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم ١٠٠٥.

ومتكتين فيها على الأراثك ١٨٥٥.

﴿ أَنَّى أَخِلَقَ لَكُم مِن الطِّينَ كَهِيئَة الطِّيرِ فَأَنْفَحَ فِيهِ فِيكُونَ طِبرا بِإِذِنَ اللَّهُ ﴿ ٢٠٠٠.

﴿وَالْأَرْضِ وَضِعِهَا لِلاَّنَامِ فِيهَا فَاكِهِةَ وَالنَّخَلِ ذَاتِ الْأَكْيَامِ ﴾ (١٠).

﴿ أَلُم تروا أَنْ اللَّه سَخَر لَكُم مَا فَي السَّمُواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وأُسْبِغَ عَلَيْكُم نَعْمَه ظاهرة وباطنة ١١٦٥).

﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين ١٤٢٠٥. (رواسي: هي الجبال).

﴿والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى،١٠١٨.

﴿والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها ١١١١٠٠.

﴿ هو الذي أنزل من السياء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ١٤٠٠٠٠٠

■ ولعل حديث الرسول الكريم «إن قامت القيامة وبيد أحدكم فسيلة فليغرسها» من أقوى الأدلة على احترام الاسلام لاستغلال الأرض وعالم الأشياء الموجهة للخير والمتناسقة مع حاجات الانسان وأهدافه من الحياة.

وعندما يزهد الاسلام في الدنيا ـ في بعض الأيات كها ذكرنا ـ ويجعلها (متاع الغرور) فانها يوجه الانسان إلى أن يبقى هو القائد للأشياء، والموجه لها ولا يصمح موقعه منها مثل موقع الانسان المعـاصر من التكنولوجيا التي أصبحت تقوده إلى المجهول. . (كما يوضح رينيه دوبو في كتابه انسانية الانسان) وبالتالي تختل النسبة بين الانسان والفكر والأشياء ويقع الانهيار.

■ ومن الغريب الجدير بالذكر أن عوامل ميلاد الحضارة أو بنائها هي كذلك، عوامل سقوطها. . فعندما ينحل الانسان ويفقد الرؤية يتحول هو نفسه (بالظلم أو بالترف أو بهما) إلى عامل هدم لنفسه ولمجتمعه وحضارته، وكذلك تتوارى الفكرة الصائبة وتحل محلها الفكرة النفعية التبريرية، وفي النهاية تطغى الأشياء وتصبح هي السمة الحضارية الطاغية، بل ينظر إليها من خلال مظاهر الترف والاستمتاع على أنها هي الحضارة، بينها هي في هذه المرحلة وبهذا الطغيان، السرطان الذي دخل إلى جسم الحضارة.

سقوط الحضارة من منظور إسلامي:

دائها تسقط الحضارات من داخلها. . إن الغزو الخارجي إنها يأتي كها تأتي العاصفه، لا يقتلع إلا الأشجار التي لا جذور لها، أو التي تمتد جذورها أمتداداً هشا، أو التي تتمتع بجذور قوية لكنها مريضة الجسم، فينكسر الجسم وقد تبقى الجذور مؤهلة ـ بعد ذلك ـ لبناء جسم آخر،



والبروز مرة أخرى. .

■ والقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ـ عندما يتحدثان عن سقوط الحضارات، يركزان على هذا التداعى الداخل الذي هو العامل الأول والجوهرى في سقوط الحضارات. . ان المهمة التي تقوم بها (الذنوب) ـ أي الفواحش والآثام، سواء على مستوى الفود أو الجياعة ـ إنها هي تمزيق الانسجام بين خلايا المجتمع .

ولا تكثر الذنوب والآثام والموبقات إلا يوم يختل تصور الأمة وينحرف منهجها . إن أخطاء الطائعين مقبولة ، وهى تدور في المستوى البشرى المعهود . والناس على امتداد تاريخهم ليسوا ملائكة رباء فتاريخهم الموب والحقا . . ولم توجد جماعة بشرية دون أخطاء . . والمعادلة التي نحب تأكيدها من خلال التصور القرآني أن كثرة الفواحش والأثام تأتي (نتيجة) - أو مرحلة ثانية وسطى - في مراحل السقوط الحضارى . . وهي ليست السبب الأول أو المرحلة المتقدمة . . أما الأخطاء العادية البسيطة فهي ضحية وليست من باب التراك الذي يؤدي للسقوط.

المرحلة الأولى ـ فساد الفكر:

ففى البداية يكون فساد الفكر واختلال العلاقة بين الانسان والناموس الكونى . . سواء كان الاختلال فى علاقته بخالق الكون . . أم فى منهج علاقته بالكون والانسان ، وانحرافه عن الحق والكهال والحير. .

> ■ إن كل التجارب الحضارية تؤكد لنا عبر تطورها أن ثمة درجتين للانحطاط: الأولى: درجة الانقلاب النفسى والذهني إلى الأدنى.

والأخرى: هى درجة الانقلاب العملى والخلقى بناء على الانقلاب الذهبى والنفسى المتدنى . . فالتغيير الداخل (فكريا ونفسيا) هو المرحلة الأولى فى أى سقوط، كيا أن تغييره إلى الأعلى والأذكى هو المرحلة الأولى فى أى تقدم . . ان فساد الفكر والنفس هو البيئة التى تنمو فيها جراثيم الانحطاط الأخلاقي . .

ويتحدث القرآن عن مرحلة (الاجيار الفكرى) و(الظلام العقدى) فيقول: ﴿إِنَّ الذِينَ كَفُروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أيصارهم غشارة ولهم عذاب عظيم ﴾ورن،

فهي مرحلة (انغلاق فكرى) و(قساد منهج)..

■ وتقول آیة أخرى:

﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السهاء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بها كالوا يكسبون ﴾٢٠٠٠. وفي آية أخرى يوضح القرآن مرحلة (الفكرة) كمنطلق للحياة على الأرض، وقيام حضارة (على أساس المنهج القويم) وسقوط أخرى (على أساس الانحراف الفكرى)، ﴿ قال اهبطا منها

القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ـ عندما يتحدثان عن سقوط الحضارات، يركزان على التداعى الداخلي الذي هو العامل الاول الجوهرى في سقوط الحضارات، أن المهمة التي تقوم بها (الذنوب) سواء على مستوى الفراح المامة ـ إ نما هي النبوا المناهم الانسجام بين

خلايا المجتمع.

جميعا بعضكم لبعض عدو، فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وحشره يوم القيامة أعمى∢.س.

وقد يأتى الضملال الفكرى عن طريق اتباع الطواغيت من الأصنام البشرية أو المذاهب الفكرية المنحرفة أو المترفين:

﴿وقيالـوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا ءامهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (مرده).

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِية مِنْ تَذْيِرِ إِلَّا قَالَ مَثْرَقُوهَا إِنَّا بِهِا أَرْسَلْتُم بِه كَافَرُ ونْ ﴿ وَبَ

■ ومكذا يقف أئمة الضائرا وعَرْق الجدل قادة لمرحلة الضياع الفكرى، ويؤازرهم المنافقون المنشدقون اللين يستخدمون علمهم في نبرير الأوضاع والتياس الأعدار للسقوط والساقطين، وفي عمريم الحلال وإساحة الحرام، وخلط الحقائق حتى لا نكاد جهوة الأمة تعرف المعروف من المنكس. ويتصدر هؤلاء الساحات المختلفة، وميادين العمل المتقدمة، فيحجبون الحق، المنكس. وينظهرون الباطل، وتزوى الناذج الصالح، وتتألق الناؤج الهابطة جاها وسلطانا ومالا . وتغدق عليها الأصوال والألقاب والمناصب . فلا يكداد ينفذ أصحاب الحق إلى الحق . ولا يكاد المتابضون على الأمر. وتنقطع الجسور بين أولى المناسب المناسب المناسبة الاجتماعية كلها العمر وأولى الأمر، فلا يبقى إلا الصراع الخافت والمظاهر . وتتعرض السفينة الاجتماعية كلها للصلال والضياع .

■ إن التمزق الفكرى الداخل للأفراد أو للأمم هو أول داء نصاب به . . وعن طريق هذا الخلل الفكر . . لأن سلامة الفكر هي الفكر . . لأن سلامة الفكر هي الضامن لسلامة السلوك. . وهي السور الذي يججز ويمنع . . أو كها يقول أحد الفلاسفة: وإذا لم يكن الله موجودا فكل شيء مباحه.

ولن تستطيع الحواجز القانونية أو عوامل التخويف الآخرى أن تقف طويلا أمام عواصف الغرائز. . بل إن هذه القوانين البشرية سوف تضعف وتضعف لدرجة أنها ـ فى مرحلة من المراحل ـ لن يكون لها عمل إلا أن تبرر الفساد وتقتنه بل وتجعله حقا من حقوق الفرد. . وتعبيرا من تعبيراته عن حويته (الحيوانية)!!

المرحلة الثانية: فساد السلوك:

إن الآيات القرآنية حاسمة الدلالة في ترتيب السلوك السيء على الفكر السيء، كما أنها حاسمة الدلالة على أن أنها الأسم الدلالة على أن شيوع الآثام . ليس سببا . وإنها هو (عقوبة) يصيب الله بها الأمم والأفراد تمهيدا لأخذها وهلاكها . إنه الاستدراج الالهي الذي يحقق الله به ناموسه الكوني في ألا يأخذ الناس بظلم وهم مصلحون، ولا يأخذهم إلا بعد أن يمتمهم بنصبيهم المقادر من المتعقم حيث تتاح الفرصة لمن يريد أن يتمادى وتعميه فرص المتعة المتاحة، وتتاح الفرصة لمن يبصر من وراء الحجب المادية والاجتماعية الحقيقية الأزلية فيترب إلى رشده، ويعود إلى الحق قبل اللحظة الناصلة.

■ إن القرآن عيينا بوضوح على (السبب الأساسي) لظهور الفساد في الأرض.. يقول: ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بها كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا.. لعلهم يرجعون ﴾ ٢٠٠٠..

فبسبب ما كسبه الناس من جنوح عن العدل وميل إلى الظلم، انتشرت موجات الفساد

عند السقوط يقف أئمة الضلال ومحترفو الجدل قادة لمرحلة الضياع الفكرى، ويؤازرهم المنافقون المتشدقون الذين يستخدمون علمهم فى تبرير الاوضاع والتماس الاعذار للسقوط والساقطين، وفي تحريم الحلال واباحة الحرام، وخلط الحقائق حتى لا تكاد جمهرة الامة تعرف المعروف من المنكر.. ويتصدر هؤلاء الساحات المختلفة، وميادين العمل المتقدمة، فيحجبون الحق، ويظهرون الباطل، وتزوى النماذج الصالحة وتتألف النماذج الهابطة جاها وسلطانا ومالا.

والانحراف عقوبة لهم. . تمهيدا للساعة المرتقبة .

وتقول لنا آية أخرى: ﴿ ذَلَكَ بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ ردى.

وتقول آية ثالثة: ﴿ وَوَاذَا أَرْدَنَا أَنْ تَبَلَكُ قَرِيَّةَ أَمْرُنَا مَرْفِيها فَفَسَقُوا فِيها فحق عليها القول فدم ناها تدمراكهره..

والسؤال الوارد هنا: لماذا يويد الله إ هلاك القرية؟ والاجابة أن أهلها ـ قد أصبحوا أهالا لارادته تلك مما استوجبوه من ضلال في فكرهم، وتبرير لترفهم وشمور منهم بأنهم إنها أوتوا ما أوتوا على علم عندهم، (كها هي فلسفة قارون) وليس بفضل الله وعونه . . أو كها توضح آية قرآنية أخرى: ﴿ وَمِا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيةً مِن نَلْيِرٍ إِلا قال مترفوها إنّا بها أرسلتم به كافرون، من. من

■ فهذه هى عادة المترفين في التاريخ، إنها مواجهة الهداة (بالكفن). . وعند ذلك يستدرجهم الله إلى المرحلة الثانية وهي (الفسق) الذي ولفوا فيه معتمدين على الأموال والأولاد التي يملكونها: ﴿وقالوا نعن أكثر أموالا وأولادا وما تعن بمعذين﴾وس، .

وذلك دون استفادة من دروس التاريخ الماضية. . فضلالهم الفكرى يعميهم عن رؤية كبريات الحقائق الكونية والتاريخية : ﴿ أُولِم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم ، وأرسلنا السياء عليهم مدراراً ، وجملنا الأنهار تجرى من تحتهم فأهلكناهم بلغوسم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين﴾...،

وفي آية أخرى يكرر القرآن المعنى نفسه مقدرا معطيات جديدة: ﴿كالدين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتهم بخلاقكم كها استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم، وخضتم كالذي خاضوا أولئك حيطت أعهاهم في الدنيا والأخرة، وأولئك هم الحاسرون، وهده الآية تعالج بايجاز المعالم الكبرى لمرحلة (الفسوق) وما يعتورها من نين واضلاق، ومن ثم تنتهى إلى المصير الحتمى الذي يؤول إليه أمر هذه المرحلة . وهو الاحباط الكامل، والحسران الدائم.

■ ويقدم لنا (القصص القرآني) _ الذي لم يفقهه المسلمون النقه الحضارى الكامل - عددا من النجارب البشرية التي دخلت مسيرتها الى مرحلة (اللذبوب) فكانت عاقبتها وخيمة . . فقوم نوح : ومما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا لهورس. . وحتى ابنه أصابه الغرق لأنه وعمل غير صالح لهريه.

وعاد قوم هود _ أصابهم الريح المقيم حتى صاروا موتى كأنهم أعجاز نخل خاوية لأنهم : لاجعدوا بأيات ربهم وعصوا وسلم واتبعوا أمر كل جبار عنيد ١٩٥٨م.

وتمود ـ قوم صالح ـ أرسل الله عليهم الصيحة بسبب عصيائهم أمر نبيهم وعقرهم الناقة خلافا لأمره ﴿فعقر وها فقال تمتموا في داركم ثلاثة أيام . . وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾‹‹›

وجريمة قوم لوط التي عرفوا بها معروفة ، وهى من الخيائث المنكرة التي لا تلبق بالجنس البيري بهل إن الحيوانات تعف به بقطرتها عنها ، وقد أثبت الطب الحديث الآثار الملمرة هذه الجريمة وعلى رأس آثارها الصحية مرض (الايدز) أي فقدان المناعة الجسدية . ، أما أمراضها الحضارية به اجتهاعيا وأحلاقيا - فهي لا تقل خطورة عن (الايدز) إذ هي تفقد الحضارة مناعتها - ايضا - في تحمل أعباء صناعة الحضارة ، وفي خلق (الرجولة) ورالجد) اللازمين للبناء . يقول القرآن عن قوم لوط فورجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كاتوا يعملون السيئات ، فقلها جاء أمرنا جملانا عالمها صافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود، مسومة عند ربك وما هي



من الظالمين بيعيد ♦١٥٠).

وأسا مدين قوم نبى الله شعيب _ فقد ابتلوا بذنب آخر. لقد كان رأيهم بخس الناس أشياءهم ونقص المكيال والميزان، وهر ظلم مين . . وقد حاول شعيب إصلاحهم لكنهم رفضوا فحقت عليهم عقوبة الله ﴿وأخلت اللين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها . . ألا بعداً لمدين كها بعدت ثمود﴾ووم.

وكانت عاقبة فرعون وأتباعه الغرق لكفرهم وانغياسهم في المعاصي.

■ ربعقب القرآن على هذه الأمم وما أصابها . . بعد أن تسردها علينا سورة هود في إيجاز وتعاقب تاريخي بليغين . . بعقب القرآن (بالعبرة) العامة التي انتهت بهذه الأمم وتجاربها إلى نهاية واحدة . . هي السقوط في هاوية الهلاك الشامل والدمار الكامل . . يقول القرآن : ﴿ فَلْكُ مِن أَتُهَا اللّهِ يَنْ اللهِ اللهِ عَلَيْكِ ، منها قائم وحصيد . . وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم . . وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القري وهي ظللة إن أخله أليم شديد ﴾ ربك إذا أخذ القري وهي ظللة إن أخله أليم شديد ﴾ ربك .

■ إن السلوك الأخلاقي المنحرف هو طريق الانهبار الحضاري، وليس الضعف المادى أو (التقني).. فالأخلاق النفعية (التقني).. فالأخلاق النفعية (البرجاتذم).. هى الطريق الصحيح للحضارة.. ولقد أشار العلامة ابن خلدون إلى هذا الأمر، وذكر أن رقى الأمم لا يتحقق بتوافر القوة المادية أو رقى العقل (العلمى أو العمل غير المرتبط بفكرة أخلاقية) بل بتوافر الأخلاق الحسنة ٥٠٠.

● ويوضع الفيلسوف (غوستاف لوبون) قيمة المعبار الأخلاقى فيقول: إن الانقلاب يحدث في حياة الأمام بالأخلاق وحداً ، وحظ العقل حياة العقل حياة الأمام بالأخلاق وحداً ، وعلا العقل والقلب في بقاء الأمة أو سقوطها قليل جدا ، وعندما تذوى أخلاق الأمة تموت مع وجود العقل والقلب، اللذين ربها يكونان متقدمين في نواح عملية كثيرة . . فعلى الأخلاق وحدها يقوم نظام الجياعة الانسانية ، وهي -أى الأخلاق - أساس الدين وربه.

■ وقد ساق الدكتور لوبون عددا من الأمثلة لبيان تأثير الأخلاق فى قيامها أو سقوطها، من بينها حال الأمة الرومانية التى سقعلت وهى أقرى من أسلافها فى الناحية العقلية إلا أنها أضعف فى النواحى الأخلاقية .

وأيضا فقد استطاع الانجليز بجيش قدره ستون ألفا استعباد ثلاثهائة مليون هندى لاستقامة أخلاقهم (فيها بينهم فقط!!) مع أن كثيرا من سكان الهند كانوا يشبهون الانجليز في النواحي المقلية، بل كان البعض يرجحهم في المباحث الفلسفية،، (بل والدينية).

■ وقد نسى (لوبون) أن يقدم النموذج الاسلامي الذي قضى على الروم وفارس، ولم يكن له من سلاح النصر إلا إيانه ورسالته الأخلاقية. أما حالته العقلية (أي التقدم المادي والفني) فلم يكن يصل اليهم بالتأكيد. .

ويذكر لنا أحد علماء الهندر..، الفرق بين الأخلاق التي يقصدها (غوستاف لوبون) وبين الأخلاق الاسلامية . . فالأخلاق القرآنية التي يريد الاسلام إحداثها في الأمة لا ينحصر أثرها في نطاق تلك الأمة، بينها تعامل الأمم الأخرى بوحشية، بل على الانسانية العامة والرحمة الشاملة.

■ وفي هذه المرحلة . . مرحلة (الذنوب والفسوق) كثيرا ما تكون هناك فسحة من الزمان كي تعطى الأمة أو الجهاعة فرصة الرجوع إلى الحق، وتعالج أسباب انهيارها . . فاذا ظهر أنها وصلت إلى مرحلة الانتخلاق الكامل، والطمس على القوى الواعية فيها، واختلاط المعايير في أيديها . . . فقد تعطى فرصة أخرى استدراجية لتقم اكثر في الاوحال، وتستحق الأخذ الأليم الشديد .



ويعبر القرآن عن هذه الحالة . . يقول الله تعالى: ﴿ فلما نسوا ما ذكووا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بها أوتوا أخذناهم يغتنهه، ويقول أيضا: ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا أنها نعلى هم خير لأنفسهم ، إنها نعلى هم ليزدادوا إنها ولهم عذاب مهين ﴾ ٢٠٠٠ .

﴿ أَلْمَ يِرُوا كُمُ أَهْلَكُنَا مِنْ قِبْلُهُم مِنْ قَرْنَ مُكَنَاهِم فَى الأَرْضُ مَا لَمْ تَمَكُنَ لَكُمْ وأرسلنا السياء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجرى من تحتهم فأهلكناهم يلتوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ﴾.....

■ وتتميز سلوكيات هذه المرحلة ببعض الأخلاقيات المسيطرة على الناس. . .

فبن أخلاقيات هذه المرحلة (عدم التفرقة بين الحلال والحرام). . «ياتي على الناس زمان لا
 بيالى الموء ما أخد منه أمن الحلال أم من الحرام،

« ومن الأخلاقيات السائدة (عاباة الكبار) وعدم خضوعهم لشريعة الله العادلة وكثرة الوساطات والرشاوى وإنها أهلك الذين قبلكم أمهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحديور».
« ومن الأخلاقيات السائدة (التجرؤ على الفتوى) في دين الله بلا علم ولا هدى ويأتى آخر

الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كماً يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايهامهم حناجرهم ٢٠٠٨.

* ومن أخلاقيات هذه المرحلة المكوف على (وسائل الترف) واستحلالها وليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحوير والخمر والمعازف، ٢٦٨٠.

& ومن الظواهر الشائمة (عدم البركة في الأعيان والأوقات وقلة الانتاج والشع والاستهانة باللماء الاسلامية حتى تكون أرخص اللماء فيالأرض ويتقارب الزمان ويتقص العمل ويلقى الشع ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ قال: القتل الفتلء₀،».

 ومن الـظّراهر (سيادة بعض المجرمين) السفهاء الذين يتنسبون الى قريش، ويعتبرون هذه النسبة سندا يملكون به الأمة الاسلامية ويلعبون بحاضرها ومستقبلها «هلكة أستى على يدى غلمة من قريش ١٥٥٥.

* ومن الظواهر (الاعلان) بالخمور والزنا ـ تحت حماية القانون الوضعى السائد ـ وارتفاع كفة الجهادء وانزواء العلماء دمن أشراط الساعة أن يوفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الذناه...».

* ومن المنظواهــر بروز (النســاء متبرجات) سافرات مستعلنات بالاثارة «أبيا امرأة استعطرت فخرجت على قوم ليجدوا ريجها فهمي زائية، ١٨٥ .

■ ان هذه المرحلة هي المرحلة التي يقبل فيها العمل ويكثر الجدل، وتقل فيها الصراحة والوضوح، ويسود الملق والنفاق ومظاهر الشرك المختلفة، ويكون اتباع الباطل وأهله هر الغالب حتى على كبار العلماء والمفكرين، إذ هم مخضعون لضغوط المناصب والأموال. .

■ إن الناس جيما قد يسلمون بصحة أصولهم الفكرية لأمتهم، لكن لا يوجد لديم اليقين القلبي ولا الاستعداد للتضحية ، إنهم أقرب إلى النفاق، وهم يريدون إيهانا لا يدفعون له أي ثمن ولا يحوقهم عن أي مصلحة مادية أو معترية، من. وإلا فالصحت أو ممالاة الفاسقين والضالين هو الطريق. . أو البحث عن غرج لوضعهم باخضاع النصوص للباطل، وتلفيق آراء وتريرات لوضعهم المزرى. . وهكذا تظهر صور كثيرة من سيطرة العادات والتقاليد القديمة، وأتباع هوى النفس والتعلق باللذات الدنيوية وعلم الانضباط والتذبذب الدائم بين القول والفعل. وهذه الحالة أشار إليها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله: وأربع من كن فيه كان

إن التمرق الفكرى الداخلى للافراد أو الامم هو أول داء تصاب به... وعن طريق هذا الخلل الفكرى تدخل صفوف حتية لخلل الفكر.. لان سلامة الفكر همى الضامن السلوكية بمر السلومة المولكية.. وهمى الضامن السور الذي يحجز المناسفة، (إذا لم يكن الموجودا فكل شيء والمداعة المالية والمداعة الموجودا فكل شيء

مباح).

منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق ولو صلى وصام وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان، وإذا خاصم فجرو،‹‹›.

■ ولتن كانت المرحلة الأولى (وهي مرحلة الفساد الفكرى والخلل العقدى) تتميز بالضلال وظهور أثمة الفساد الذين يدعون الناس إلى الباطل ويجرون كل منكر ويخضعون مبادىء الصراط القويم للمسار المنحرف بواسطة التأويل . . فان مرحلة اللذوب تتميز بأنها مرحلة انتشار وسائل الترف. وخضوع الأفكار للأشياء، وبروز العوامل المادية التي تهوى بالمجتمع إلى فاع الاستهلاك، حتى تصبح الثانويات والكهاليات جزءاً أساسياً في حياته.

■ وفي هذه المرحلة يتبلد الاحساس (وما تعنى الآيات والنذر) وتنغمس القيادات والشعوب في مزر، وتتحول المحلاقة بين الحكام والمحكومين إلى (علاقة مادية مطلقة) في دام الحكام يوفرون للشعوب حاجاتها التي يطمعون فيها فهى عنهم راضية حتى ولو دمروا الأخلاق وكانوا يمشون سيرة معوجة.. وفي مثل هذه الحياة المترفة يكثر المشلسفون للفساد والميرون له.. وأكثر الفلسفات التي تتشر تؤيد إشباع الغرائز.. وتدعو الى الانفتاح على الترف المادى، وتزين للناس توفيح كل سبل الحياة الملاية.. ولا مكان في هذه الحياة للآخرة، ولا لعالم القيم العليا، ولا لدعوات التسامى والتضحية والايثار والجهاد.. بل تقف الماديات وحدها هي الأمل وهي القيم العليا والعليا والمؤيدة بكل أبعادها: ﴿وَرَيْنِ للناس حبل المله عليا للناس حب الشهوات من النساء والبين والفناطر المقلطرة من اللهب والفهة والخيل المسومة والأنعام والحروث إلى المراد القرآن ايضا: ﴿وَمِن اللهب والفهة والخيل المسومة والأنعام والحروث من دلير إلا قال مترفوها، إنا بها أرسلتم به كافرون * وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعلين ﴾....

إنها مرحلة (سيطرة الأشياء على القيم والأفكار).. وهي مرحلة التردد والتذبذب في كل شيء فالحق قد يكون معروفا بوضوح ، لكن الأمة المنغمسة في الترف لا تعطى الحق إلا بعض الكليات في بعض المناسبات ، أو تجعله أشبه ما يكون وبالشعارات ، . لكنه بعيد عن عالم التطبيق . إن ضغط والأشياء ، وشتى مظاهر الترف على العقول والسلوكيات تحول دون تطبيق الحق المعروف . . وان السواعد المترفة تضعف على تحمل واجبات الحق المعروف والواضح . . ونظهر - في الطريق - فلسفات تحاول تبرير هذا الوضع . . بل والنظر إليه على أنه (التقدم) فتصبح المهرجانات والمباريات والمسابقات والاحتفالات وما يصحبها من صور البذخ والاسراف واللهو وتمجيد التافهين . تصبح أكبر وسيلة للتعبير عن حالة (التحضر) .

. وقد يخدع بعض المقلاء أنفسهم فيحاولون مهادنة هذه الأوضاع أو الرضا بها وتبريرها. . وتعلمنا مسيرة الرومان أن حضارتهم في عصر النشأة والقوة كانت تتميز بقلة الرغبات والحاجات، وكانت عقيدتهم قوية لدرجة أن كل أفراههم كانوا مستعدين للتضحية . . لأن قيمة الحياة (مع قلة الحاجات والرغبات) تصبح هيئة، وترتفع أسهم القيم العليا،

■ ومن خصائص هذا الوضع جفاف منابع الارادة، وقلة الخيال السامى الذي يجدو بناة الأمم عادة وصناع الحضارات، وتنحصر الأمال في (اللحظة) وفي اطار (المعر المحدود) الذي يراد الاستفادة منه في المتعة إلى أقصى الحدود دون تفكير في المستقبل، حتى في المستقبل الغريب، ودون تفكير حتى في الأخطار المحيطة بالأمة، والتي عادة ما تكون قوية جدا في مثل هذه الظافف.

التذكر حالة ملوك الطوائف في الأندلس وتربص نصاري الشيال الأسياني بهم، ولتتذكر قبلهم حالة الرومان كيا صورها جيون أثناء سقوط الاميراطورية الرومانية، واحاطة الجرمان بها، ولتتذكر حالة معاصرة وهي حالة العرب والمسلمين الآن وإحاطة القوى اليهودية والصليبية والشيوعية والمتدوسية بهم).

يوضح الفيلسوف (غوستاف لوبون) قيمة المعيار الاخلاقي فيقول: (إن الانقلاب يحدث في حياة الامم بالاخلاق وحدها، وعلى الاخلاق يؤسس مستقبل الامة وحياتها الحاضرة، وحظ العقل والقلب في بقاء الامة أو سقوطها قليل جدا، وعندما تذ وي أظلق الامة تموت معر وجود العقل والقلب، اللذين ربما يكونان متقدمين في نواح عملية كثيرة.. فعلى الاخلاق وحدها يقوم نظام الجماعة الانسانية، وهي _ أي الاخلاق _ أساس الدين). ■ ومن السيات المميزة لحله الحالة أيضا ظهور فجوة كبيرة بين الطبقات، فغى ظل الترف تظهر طبقة تصل إلى تكديس معظم الثروة، ويبدو الفرق شاسعا بينها وبين سائر المجتمع.. وتظهر طبقة قادرة على أن تعيش بلا عمل طول حياتها، لأن تكديس الثروة ينتهى إلى أن هناك أجيالا من أبناء أو أنباع المترفين تكون قادرة _ ومقبلة _ على الحياة المترفة دون جهد لعشرات السنين أو لأكثر من ذلك.

ومشل هذه الشروة لا يمكن أن تمثلك بالعمل . . بل تكون لها طرق من الحيل الشرعية المبغوضه أوغير الشرعية . . وهي تجتح الى الاكتناز أو التكديس (وأكل الأموال بالباطل) على غرار ما كان يفعله الأحيار والرهبان:

وفيا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون
 عن سبيل الله، والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
 ألهم ١٩٠٥.

■ ومن خصائص هذه المرحلة ذهاب روح الاختلاص والصدق، وقفدان قوة الارادة واستسهال السطرق السريعة للوصول، صحيحة كانت أو غير صحيحة، ومع ذهاب الاختلاص والارادة بغلب الشكل على المضمون، ويصبح المجتمع مهتها بالنواحي الشكلية على حساب الجوانب الحقيقية، وحتى التدين يصبح شكلا ومظهراً أكثر منه حقيقة وغيرا، بل يصبح وسيلة لكسب الدنيا وليس لاصلاحها، وتظهر النواحي الطائفية بهم، ولا تصبح العقيدة والعمل النافع هما ميزان الخير والشر، بل يصبح الانتهاء الطائفي أو العرقي أو الحزيي أو العنصري أو الوطني هو الاصل وهو يغفر لاصحابه كل زلاتهم وإهمالهم.

■ ومن أثار مرحلة الترف على الكيان الانساني تدمير العاطفة البشرية والابتلاء بقسوة القلب وغلظته .. وعندما تصل القلوب في أمة إلى مرحلة غلظة القلوب وقسوتها تفقد الامة كثيرا من وشائح الرحمة وأواصر التراحم، ولا يستجيب الناس للحق إلا على مطارق الموت لغرورهم وفساد قلويهم . . ويتجرأ السفلة القساة على المصلحين الهداة، ولربها يبحثون لهم عن مثالب وتهم يسكتونهم بها، وينتشر العناد والمكابرة ومظاهر الصراع الفليظة، وينزوى الأمروف بالمعروف والناهون عن المنكر، وتصبح (القوة) ورالقروة) ورالاثرة) هى القيم المسيطرة، ويضطر الضعفاء ـ وهم الغالبية ـ تحت ضغط هذه القيم الغابية ـ إلى الملق والنفاق والكذب

والسلبية . .

وقد يدفع هذا بعض العاملين في حقول الخير إلى أن يتلمسوا الأنفسهم طرقا في الحياة تقريهم من الوضع الاجتياعي والاقتصادي الذي يتمتع به أنصار النظرة المادية . . وبهذا التلمس يفقدون مكانتهم النفسية والفكرية ، وتخلع عنهم أردية القيادة الصالحة ، ويمار الناس بين قوى مادية قوية مستعلية ، وقدوى روحية ضعيفة مستخزية . . وتصل الحضارة إلى مرحلة الانحطاط الفكرى



والأخلاقي والاجتهاعي الشامل.

الرحلة الثالثة: مرحلة الانهيار:

في هذه المرحلة تبدأ الحياة الاجتماعية بالتعرض للضر بات الداخلية والخارجية نتيجة اختلال نسيجها الداخلي وتمزق كيانها الفكري والنفسي.

لقد ظن الناس أنهم سيفلتون من الناموس الكوني، أو أنهم _ لمجرد أنهم يهود أو نصاري أو مسلمون ـ لن يتعرضوا للجزاء الحتمى، ولربها تمنوا أن يكونوا ـ وحدهم في سلسلة الحضارات ـ الحلقة التي لا تخضع للناموس الكوني . . لكن حركة التاريخ تمضى ـ بقدر الله ـ إلى غايتها متجاوزة أمانيهم التافهة .

﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، من يعمل سوءا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيراً ، لقد أصبح البناء الاجتماعي هشا يقوم على أسس فاسدة . . فلا أمل ـ بالتالي - في علاجه، بل لابد من إسقاطه: ﴿ أُم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهمه، والله لا يهدى القوم الظالمين، ولقد اختل النسيج كله واختلطت المايير، وتقطعت خيوط الأخلاق ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض، أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدارك، فلم يبق إلا أن تتهاوي الربات من الخمارج ومن الداخل. . وللاشارة إلى الضربات التي تهوى من الخارج يقول الحديث النبوى الشريف: وتوشك الأمم أن تداعى عليكم كها تداعى الأكلة الى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. . فقال قائل: يارسول الله: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت. .

وأما الضربات من الداخل فتتمثل في الفتن والمشكلات التي تقع بين المسلمين من داخلهم، حيث تتفتت وحدتهم، وينقسمون شيعا وأحزابا، تتوزعهم الأفكار والمذاهب والأطباع وتظهر لهم الأقليات المعادية للاسلام حقيقتها الحاقدة المبغضة !!

(٢٨) الحديد: الآية ٢٥.

وبين انهيارات الداخل وضربات الخارج يهوى المجتمع الى الوادي السحيق.

(١) الأحزاب: الآية ٧٧ (١٦٠١٥) التين: الأيتان م، ٦ (١٧) العنكبوت: الآية ٢٤. (٢) الاتمام: الآية ١٦٥ (٣) انظر مالك بن نبي شروط النهضة فصل التراب. (١٨) النساء: الآية ٧٧. (٤) انظر بتصرف مالك بن نبي ميلاد المجتمع. (١٩) الكيف: الأية ع). (a) إشارة إلى الحديث الشريف للعروف. (٢٠) القصص من الأية: ٧٧. (٦) للدكتور راشد البراوي ـ نشر دار النهضة العربية . القاهرة (٢١) التحل من الأية: ٩٧. (٢٤) د. محمد سعيد رمضان البوطي/ منهج الحضارة الانسانية .19V1/YL (٧) النحل: الآية ٩٧. - بيروت°٧٧. (A) البقرة: الآية ، ٣٠. (٣٣) انظر بتصرف مالك بن نبي شروط النهضة ص١٨١ طبع (٩) النور: الأية ٥٥. بيروت. (٢٤) المائدة: الآية ٢. (١٠) الطارق: الأيتان ٢،٧.

(٢٥) النحل: الأية ٥, (١١) الاسراه: الآية ٧٠. (١٢) البقرة: الآية ٢٤. (٢٦) النازعات: الآية ٣١. (١٣) البقرة: الآية ٣١. (٢٧) يس: الآية ٨٠, (١٤) البقرة: الآية ١٤٨.

(٢٩) النصل: الآية ١٤. (٣٠) هبود: الآية ٣٧ (٣١) همود: الآية ١٤. (٣٢) القمر: الآيتان ٩٤،١٣. (٣٣) النحل: الآية ٨٠ (٣٤) الغاشية: الأبة ١٦. (٣٥) الحبج: الآية ٢٣. روس الإنسان. الأنة ١٥. (٢٧) النصل: الآية ٨١. (٣٨) الاسان: الآية ١٣. (٣٩) آل عمران · الآية ٤٩ . (٤٠) الرحمن: الأيتان ١٠،١٠ واقرأ الأيات التالية لهيا. (٤١) لقمان: الآية ٢٠. (٤٢) الحجر: الأيتان ١٩، ٢٠. (٤٣) الأعلى: الأيتان \$ ، ٥ . (\$\$) النازعات: الأيتان ٢١٠٣٠. (62) النحل: الآية ١٠. (٤٦) خصوم الحضارة الاسلامية بحاسبون جيل الصحابة والتابعين وكنأتهم ملائكة لحاجة في نفوسهم. . والصحابة والتابعون بشر يجتهدون وقد يخطئون في التطبيق ويختلف بعضهم مع بعض . . وكلهم مثاب على اجتهاده . (٤٧) البقرة: الأبتان ٧٠٩. (28) النحل: الأينان ١١٢، ١١٣. (19) الأعبراف: الآية ٩٩. (١٠) طبه: الأبتان ١٢٤،١٢٣. (١٥) الاحزاب: الأيتان ٩٨،٦٧. (٥٢) سبأ: الأبة ٢٤. (٣٥) المروع: الآية ١٤. (10) الانقال: الأنة ٣٥. (٥٥) الاسراء: الآية ١٦. (٥٩) سيأ: الآية ٢٤. (٧٥) __ : الأية ٢٠٠

(٦٠) نسرح: الآية ٢٥. (٦١) هبود: الآية ٢٤. (٩٢) همود: الآية ٥٩. (٦٣) همود: أقرأ الأيات من ٦٧.٩٥. (15) هبود: اقرأ الأبات من ٨٣٠٨٨. (١٥) هيد: الأيتان ٩٥,٩٤. (٢٦) همود. اقرأ الأيات من ١٠٠٠. (٩٧) القدمة. (٩٨) السنن النفسية لتطور الأمم . ترجمة عادل رعيثر بتصرف (فصل الاخلاق: (٦٩) المكان السابق. (٧٠) محمد تقي الدين الأمين (كتاب رقى الأمم وسقوطها). (٧١) الأنعام: الأية \$\$. (٧٢) آل عمران: الأبة ١٧٨. (٧١٧) الأنمام: الآية ١٠. (٧٤) رواه البخاري (كتاب البيوع). (۷۵) رواه البخاري (كتاب بدء الخلق. (٧٦) البخاري ٩باب علامات النبوق. (٧٧) البخاري كتاب الأشربة. (٧٨) البخاري كتاب الأهب. (٧٩) البخاري كتاب الفتن. (٨٠) البخاري كتاب العلم. (٨١) رواه النسائي . (٨٢) محمد تقى الأمين: سنن الله فى الرقى والانحطاط (بالأوردية). (۸۳) رواه مسلم. (14) أل عمدان: الأبة 14. (٨٥) سيا: الأبنان ٢٤,٥٢. (٨٦) التوبة: الآبة ٢٤. (٨٧) سنن الله في التقدم والتخلف: محمد تشي الأميني (بالأوردية). (۸۸) رواه أبو داود.

(٥٩) التوبية: الآبة ٦٩.

إن الناس جميعا قد يملمون بصحة اصولهم الفكرية لامتهم، لكن لا يوجد لديهم اليقين القلبى ولا الاستعداد إلى النفاق، وهم يريدون ايمانا لا يدفعون له أي شمن ولا يعوقهم عن أي مصلحة يعوقهم عن أي مصلحة أو معنوية.



العُياك المنطق في في القرآن الكويد

يمكننـا القــول بأن دراسة موضوع القياس المنطقى فى القرآن الكريم يعد من الموضوعات البالغة الأهمية، إذ أننا نجد العديد من الموضوعات التى تلتقى حول موضوع القياس المنطقى، بالاضافة إلى أننا الأن ـ وأكثر من أى وقت مضى ـ فى أمس الحاجة الى التأمل فى آيات القرآن الكريم وبحيث نستخلص منها ما يتعلق بموضوع القياس المنطقى.

ونود أن نشير الى أنه ليس بالامكان في حدود النطاق المرسوم للمقالة ، دراسة كل الابعداد التي تتعلق بهذا الموضوع من قريب أو من بعيد، وبصورة مباشرة أو غير مباشرة ، إذ أن هذا الموضوع بالاضافة إلى أهميته البالغة ، فإنه أيضاً شديد التشعب والننوع والتعدد .

ولكتنا سنحاول من جانبنا إبراز أهم الجوانب التي تتعلق تعلقاً مباشراً بهذا الموضوع وهدفنا من ذلك فتح الطريق أمام الباحثين للقيام بعزيد من الدراسات التفصيلية حول بجال القياس المنطقي في القرآن الكريم ومدى علاقته بالعديد من البحوث والمشكلات الفكرية الأخرى.

■ وإذا كنا نبحد القيم والمثل العليا عملة في الخير الذي يعد موضوع علم الانحلاق، والجهال وهو مبحث فلسفة الجهال وما يرتبط بها من البحث في الفن، فإننا نجد مبحثاً آخر يتصل بالانسان وهو مبحث الحق. هذا المبحث هو الذي يتعلق به تعلقاً مباشراً البحث في القياس المنطقي. وكم أشار إلى ذلك الدكتور محمد عبد الله دراز في كتابه ومدخل إلى القرآد الكريم».

والواقع أننا نجد العديد من الآيات القرآنية الكريمة التى تتصل اتصالا مباشراً بمبحث الحق، لابد أن تذكر بعضها حتى تتكشف أمامنا الجوانب المديدة للقياس المنطقى وكيف اختلف حوله مفكرو الاسلام بين مؤيد لهذا القياس، ومعارض له.

ومن هذه الأيات قوله تعالى:

﴿ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ﴾ (سورة الاعراك)

وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا ﴾ (سررة برنس)

﴿لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين﴾ (سرويس)

﴿ ويريد الله أن يحق الحق بكلياته ويقطع دابر الكافرين ﴾ رسورة الانفال».

﴿ أَلَا إِنْ وَعَدَ اللَّهِ حَقَّ ﴾ (سورة بونس)

﴿إِنْ هَذَا لَهُو حَقَّ الْيَقِينَ ﴾ (سورة الواقعة)

﴿ قَأَمَا الذِّينَ آمنوا قيعلمون أنه الحق من رجم ﴾ (سورة البعرة)

﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق ﴾ (سورة البقرة).

﴿ يَظْنُونَ بِاللَّهِ غِيرِ الْحَقِ ﴾ (سورة آل عمران)

الداوس ما كتبه الملمون فن القياس يلاحة الأهم وبطوا بين مواستهم القياس المنطقي والتطليلات اللغانة والكطليلات



 عاطف العراقى أمناذ الغلمة بكلية الاداب - جامعة القامة

.. مي منظور للسيلائ

هإنا الزان إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بها أراك الله ﴾ رسرة السه، هيأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم ﴾ رسرة السه، هولاً تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ رسرة الاسم، هفاذا بعد الحق إلا الفسلال ﴾ رسرة بيني، ووقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾ رسرة الاراء، هوقل الحق من ربكم قمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ رسرة الانهف، هما خلق الله السموات والأرض وما بينهها إلا بالحق ﴾ رسرة الربه.

﴿ وقضى بينهم بالحق ﴾ رسورة الزس

وذلكم بها كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق ♦ (سورة عالى).

﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ (سرر: نملت). ﴿هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعلها ربي حقا﴾ (سرر: يسك).

■ هذه بعض الآيات القرآنية الكريمة والتي يظهر من خلالها أن الحق يعد مقابلا للظن، والكلب بعد مقابلا للمدق، والحق يعد مقابلا للظن، والكلب بعد مقابلا للمدق، والحق يعد مقابلا أيضا للباطل والضرائع وهكذا الى آخر هذه الآيات أن الحق يوازى العدل والشرائع وهكذا الى آخر المعانى التي تكشف لنا المجالات العديدة للبحث فى الحق ومدى الارتباط بينه وبين البحث فى القياس المنطقى عند المسلمين، ومن يرجع الى مؤلفات الغزائى وابن قيم الجوزية والصنعانى وابن تيمية يجد هذا واضحاً غاية الوضوح وخاصة حين وفض أكثرهم المنطق بصورته اليونائية الأرسطية.

 لقد عرف العرب بحوث أرسطو في المنطق، والقياس من مباحثه الهامة، وعندما بدأت حركة الترجمة في الاسلام اتجهت جهود المترجمين الى نقل البحوث المنطقية.

■ لقد ترجت البحوث المنطقية لأن المنطق كان ضرورياً في جال مساعدة أهل الجدال من علماء الكلام في مناقشاتهم الدينية والرد على خصومهم ، سواء أكان الخصوم من أتباع الفرق الاسلامية الأخرى التي تختلف معهم في الرأى، أم كان الحصوم من الخارجين عن الدين كالذين يقولون بأن الله غير موجود ، أو يقولون بأقين ، إله للخجر (النور) وإلّه للشر (الظلام). بل إن البحوث المنطقية نجدها قد انتشرت في المراحل المتأخرة من علم الكلام، بحيث اختلطت المباحث الكلامية بالمباحث الفلسفية ونجد هذا عند متكلمين كبار من أمثال الشهرستاني في الملل والتحل وبهاية الاقدام في علم الكلام، وعند فخر الدين الرازي في العديد من كتبه وخاصة كتابه والمباحث الشريت عضد الدين الارازي في العديد من كتبه وخاصة كتابه دالمباحث الشرقية، وعند عضد الدين الانجى في كتابه «المواقف».

إن الاقبال على ترجمة الكتب المنطقية والاستفادة منها وخاصة في مجال الشياس إن دلمنا على شيء فإنها يدلنا على أن الدين الاسلامي الحنيف يدعونا إلى النظر والتأمل في الكون. والنظر التأمل في الكون. ولم النظر التأمل التأمل النظر التأمل النظر التأمل ال

القياس النطقي يعيننا على الانتقال من هذه وهرفتنا والثيء

من عدم معرفتنا بالشيء إلى طلة الطم أو العرفة نه. إلى الاستفادة من العلم وطلبه حتى لو كان بالصين، لو كان في أقصى الأرض.

ولكن لابد أن نضع في اعتبارنا أن المسلمين إذا كانوا قد تأثر وا ببحوث أرسطو المنطقية، إلا أثنا تجد بعضهم عن لم يقف عند حدود هذا المنطق، بل مزجوا بينه وبين أسس الحضارة الاسلامية العربية من جهة، وكشفوا عن جوانب الضعف فيه من جهة أخرى. بل منهم من وقف موقف الرفض من هذا المنطق. ومن أمثلة ذلك ما كتبه ابن تيمية في الرد على المنطقين، وما ذكره جلال الدين السيوطي في كتابه: «صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام، وما كتبه البوبختي في الرد على أهل المنطق وأيضاً فتوى ابن الصلاح ضد المنطق. وما ذكره ابن قيم الجوزية في كتابه: مقتاح دار السعادة، حين يقول:

واصحباً لمنطق السيونان

كم فيه من إفك ومسن بهتان مخبط لجيد الاذهسان

ومفيسد لقبطرة الاتسسان

■ بل إن ابن القيم كان ينحو بالقياس منحى آخر. إنه يستعين بآيات القرآن وما فيها من دعوة إلى التأمل في الموجودات، ويرى أن كل كائن من هذه الكائنات العجبية يدل على وجود خالق ها، أي ينتقل من المبدّع وهذا يعد داخلا في القياس المنطقى بصورته الاسلامية.

وقد تجنب الغزالى استعيال كلمة ومنطق، في أسياء كتبه، وذلك حين نجد من عناوين كتبه: معيار العلم، وعمك النظر، والمستصفى، والقسطاس، ومقاصد الفلاسفة. وهو في هذه الكتب كلها يبحث في المنطق ويدوس موضوع القياس المنطقى.

وأيضًا ابن خلدون حين يقول: أخلص إلى فضاء الفكر الطبيعي الذي فطرت عليه وسرح لوك فيه.

وقد ارتبط البحث في القياس المنطقى عند مفكرى الاسلام، بالتأمل في الآيات القرآنية التي تدعو إلى العلم. وهذا يعنى أن القياس المنطقى عندهم يعيننا على الانتقال من عدم معرفتنا أو عدم علمنا بشيء، الى حالة العلم أو المعرفة به. والدليل على ذلك أننا نجدهم يذكرون العديد من الآيات القرآنية في هذا المجال ومن بينها:

﴿إِنْ فَ حَلَقَ السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب﴾ ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تنفكرون﴾

﴿ وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾

﴿وَنَفْصِلُ الآيَاتُ لَقُومُ يَعْلَمُونَ﴾

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أونوا العلم درجات، ﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون،

■ والدارس لما كتبه المسلمون عن القياس المنطقي يلاحظ أنهم ربطوا بين دراستهم للقياس المنطقي ، والتحايلات اللغوية والفلسفية لمعانى الحق. وكم ذكروا المديد من معانى الحق الذي نصل إليه عن طريق القياس المنطقي، فمن معانيه: الثابت الصحيح وهو ضد الباطل، والحق هو الصدق، وهو البين الواضح، وهو العلم الصحيح، وهو احد حقوق العباد وهو ما وجب للغير، وأيضاً الحكمة التي فعل الفعل لها، ومن معانيه الثبوت والمطابقة للواقم.

وقد استخدم المسلمون القياس المنطقى لاقامة الأدلة على وجود الله تعالى. ومن أمثلة ذلك: كل ما لا يخلو من الحوادث حادث. المدون أضافوا الي بنجع اللاحقة في فراسالهم القياس المنطقي المنجي الذي يقوم على قياس الغافي على الشاهد،

العالم لا يخلو من الحوادث . . العالمم حمادث.

ومعنى الحدوث هنا هو أن العالم يعد مبدعاً أي مخلوقاً.

بل نجد القياس المنطقى فى دليل العناية الالهية عند ابن رشد الفيلسوف العربيى، كدليل على وجود الله تعالى، وذلك إذا رجعنا الى كتابه مناهج الأدلة فى عقائد الملة. إننا نستطيع. نظم دليله فى صورة قياس كالاتى:

العالم بجميع أجزائه يوجد موافقاً لوجود الانسان والكائنات (مقدمة صغرى) كل ما يوجد موافقاً فى جميع أجزائه لفعل واحد ومتجها نحو غاية واحدة فهو مصنوع (مقدمة كبرى : العالم مصنوع ضرورة وله صانع (النتيجة) .

■ لقد ذكر ابن رشد هذا الرأي في صورة قياس، بعد أن حلل العديد من الآيات القرآنية وذكر

ولألم نجعل الأرض مهاداً والجيال أوتاداً وخلقتاكم أزواجاً وجعلنا نومكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً وجعلنا العهار معاشاً وبنينا فوقكم سبماً شداداً، وجعلنا سراجاً وهاجاً وانزلنا من المصرات ماء تجاجأ لنخرج به حياً ونباتا وجنات ألفافاً» وسره الله). إن هذه الآيات تتضمن التنبه على موافقة أجزاء العالم لوجود الانسان. وقوله تعالى: ﴿الله يجعل في السياء بروجاً وجعل ليها سراجاً وقعراً منراً ﴾ رسره القداء الله علم الأرض فراشاً ﴾ رسره المده،

ولا يمكن الحديث عن القياس المنطقى من وجهة النظر الاسلامية، إلا بأن نضع في اعتبارتا عاولات التوفيق بين الدين والفلسفة عند كثير من مفكرى الاسلام. لقد ساعدهم على إقامة التوفيق بين المجال الديني والمجال الفلسفى، اعتقادهم بالقياس، وأنه يمكن استخراجه من العولية المنافقة عند كثير من المكتلى في المشرق المربى على سبيل المثال، وابن المديد من الأيات المواجهة في المين المسلامي. لقد قال ابن رشد في كتابه مفصل المثال في المحاولة وابن المحكمة والشريعة عن الاتصال: إن الشرع قد أوجب النظر بالمقل في المودوات واعتبارها، والاعتبار ليس شيئاً أكثر من استنباط المجهول من المعلوم واستخراجه منه، وهذا هو واعتبارها، وابالقياس، ومن الواجب أن نجمل نظرنا في الموجودات بالقياس المقلى، وهذا النحو من النظر المدى معا الشيئ المنافقيات المقلى، وهذا النحو برماناً. ويستند ابن رشد في ذلك الى الآية القرآنية: فرام ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق المنافق في جميع الموجودات، والأيق المنقل أو المغلى والمرعى مما أوساسانان من.

ولعمل مما ساحد ابن رشد على التأكيد على هذا الاتجاه، أن ابن رشد قد جمع بين كونه فيلسوفاً، وكونه فقيها، وقاضيا، بل قاضياً للقضاة. فهو يقول في كتابه المشهور وبداية للجتهد ونهاية المقتصد في الفقه، إن القياس الشرعى إلحاق الحكم الواجب لشيء ما بالشرع بالشيء المسكوت عنه لشبهه بالشيء الذي أوجب الشرع له ذلك الحكم، وهو ما يعرف بقياس الشبه، أو لعلة جامعة بينها وهو ما يعرف يقياس العلة (س. عاباره الاراد، بناية للجدد).

وير بط ابن رشد بين القياس الفقهي ، والقياس المنطقي الفلسفي فهو يقول (مر) من نصل المنال. فكها أن الفقيه يستنبط من الأمر بالتفقه في الاحكام وجوب معرفة المقاييس الفقهية وأنواعها وما منها بعد قياساً وما منها ليس بقياس ، كذلك يجب على العارف أن يستنبط من الامر بالنظر في

ارتبط البحث في الفياس المنطقي عند والمياس المنطقي عند والمياس المنطقي عند والمياس المياس الم

الموجودات وجوب معرفة القياس العقلي وأنواعه.

ولابد من القول بأن المسلمين في بحوثهم الخاصة بالقياس المنطقي، قد ركزوا على موضوع التأويل، إذ أنه يرتبط ارتباطأ وثيقاً بالقياس المنطقي. وتبحد ذلك في المعديد من الكتب ومن بينها: رجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان للصنماني، وحقائق التأويل في متشابه التنزيل للميد الشريف الرضي، وموافقة صريح المعقول لصحيح المنقول لابن تيمية، الى آخر الكتب والمرسائيل التي تصرضت للبحث في التأويل سواء أيدت القيام به بالنسبة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، أو عارضت القيام بالتأويل، بمعنى ضرورة الوقوف عند ظاهر الآية القرآنية القرآنية .

ويذكر ابن رشد أن معنى التأويل هو اخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير الاخلال بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه أو سببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي عددت في تعريف أصناف الكلام المجازي.

وما يقال عن موضوع وجود الله تمالى، يقال عن الوحدانية، يقول تمالى: ﴿ لو كان فيها آلمة وما يقال عن موضوع وجود الله تمالى، يقال عن الوحدانية، يقول تمالى: ﴿ لو كان فيها آلمة إلا لله لفسدتا﴾. ويقول تمالى: ﴿ وما كان معه من إلّه إذا لذهب كل إلّه بالله لفسدتا﴾. ويقول تمالى: ﴿ وما كان معه من إلّه إذا لذهب كل إلّه للوصول إلى الاعتقاد بأن الله تعالى يعد واحداً وإلا كيف نفسر وجود النظام الدقيق في الكون.
 ومن يرجع الى الكتب التى تركها لنا علىء الكارم بجداً أبهم قد استندوا الى العديد من الآيات القرآبية حين قدموا لنا دليل المهاتمة أو المغالبة أو التهاتم والتغالب، بمعنى أنه لا يصمع الاعتقاد بوجود إلهن، فالأول إذا أراد شيئا ما كالحياة لفلان، وأزاد الآل الثانى الموت فذا الشخص، فلا يمكن أن يتحقق الإنسان واحيد الحياة والموت. وإذا انتصر الأله الأول، فالأول يكون عاجزاً ، والمجز ليس من صفات الألوم، فالأول يكون عاجزاً أي غير قادر، وصفة عدم القدرة ليست من صفات الآلة. لقد حلل المكلمون في عاجزاً أي غير قادر، وصفة عدم القدرة ليست من صفات الآلة. لقد حلل المكلمون في في ذلك على العديد من الآيات القرآبية ، كيا حلوا إيضاً القياس الشرطى المنفصل، والقياس الشرطى المنفصل كها نقول إما أن تكون الشمس طالمة أو يكون الليل موجوداً، والقياس الشرطى المنصل، كها نقول إذا كانت الشمس طالمة أو يكون الليل موجوداً، والقياس الشرطى المنصل، كها نقول إذا كانت الشمس طالمة أو يكون الليل موجوداً، والقياس الشرطى المنصل موجود.

حين نتهيث من الخياص من الخياص المنطقي من وجمعة النظر الاسلامية... يجب أن يشع في الاستبار والمنطقة لين الدين الدين والمنطقة لين من الدين الدين والمنطقة لين من الدين والمنطقة لين من الدين من المنطقة الم

بل إن المسلمين قد أضافوا الى منهج الملاحظة فى دواستهم للقياس المنطقى، المنهج الذى يقوم على قياس الغائب على الشاهد. نجد هذا فى العديد من الموضوعات والمشكلات التى بعثوا فيها. وقد استندوا فى ذلك الى العديد من الآيات القرآنية. وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أكثر مفكرى الاسلام فى دواستهم لموضوع البعث والحياة الاخترة قد استندوا الى هذا النوع من القباس، قياس الغائب على الشاهد. فالانسان لم يُخلق فى هذه الدنيا عبئاً، بل إنه سبرجم الى الله تعالى يؤوني عندها. يقول تعالى: وفومن آياته أنك ترى الأرض خاشمة فإذا أثرتنا عليها الماء اهمزت وربت إن الذى أحياها لمحيى الموتى إنه على كل شيىء قديرك، ويقول تعالى: فوقورب لنا مثلا ونسى خلقة قال من يجيى المظام وهى رميم، قل يحييها المذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم في رمرة بس. ومن الواضح أن الاستدلال منا يقوم على النظر فى الأشياء المشاهدة وقياس الغائب عليها، والتيجة إذن هى الوصول الى المطلوب.

■ ونجد هذا عند فخر الدين الرازى فى كثير من أداته على الثواب والعقاب فى الآخرة، وذلك حين يذهب الى أننا نجد فى الدنيا مطيعاً وعاصياً وقد لا يجد المطيع ثوابه فى الدنيا، وقد يموت العاصى قبل عقاب يلحق به فى الدنيا، فلابد إذن من القول بالحياة الآخرة حتى يعود الثواب الحقيقى إلى المحسن أو المطيع، والعقاب الختيقى الى المسيء أو العاصى.

ويلجأ القارابي الى هذا النوع من الاستدلال حين دراسته للصفات الآلهية .

■ والواقع أنه دار جدال طويل بين المسلمين حول مدى صحة المنطق الأرسطى ، وهل نستطيع عن طريقه أن نميز الحق من عن طريقه أن نميز الحق من عن طريقه أن نميز الحق من الباطل. وإذا كان طريق اكتسباب العلم عند أرسطو هو البرهان بنوعيه أى الاستدلال والاستقراء ، فإننا نبحد من جانب المسلمين مناقشة واسعة حول هذا المؤضوع . لقد حاول المسلمين نقد المنطق الأرسطى وسعوا الى المنبع النجريمي الذي يقوم على الملاحظة والمشاهدة . وإذا كان أرسطو قد تحدث عن قوانين الفكر الثلاثة في منطقة وهى قانون الهوية وقانون التناقض وقانون الفكر الملائلة في منطقة منطقة منطقة المدة القوانين ، وهذا يكشف عن اهتهامم البالغ بالقياس المنطقي ، أبعاده وجالاته وقوانين ، وقد استفادوا في يكشف عن اهتهام البالغ بالقياس المنطقي ، أبعاده وجالاته وقوانية ، وقد استفادوا في المناهدان سبة بالعديد من الأبات القرائية وذلك على النحو الذي سيق أن المرنا اليه .

وإذا كان مبحث العلية يعد مبحثاً بالغ الأهمية في الفلسفة الارسطية وفي القياس الأرسطى ، فإننا نجد كثيراً من السلمين قد حرصوا على نقده ومن بينهم الباقلاني والجويني والغزالي .

وعرف المسلمون الكثير من المباحث التي تتعلق بالقياس المنطقي وعل القارعة العزيز السجوع الى ما كتبه الامام الشافعي، وفخر الدين الرازي (مناقب الشافعي)، وابن خلدون (المضامة) والزوكشي (البحر المحيط والجويني (البرهان)، والغزاقي (المستعمفي)، وابن حزم (الاحكام في أصول الاحكام)، يقول ابن خلدون في مقلمت: وإن كثيراً من الواقعات بعد النبي موجوعية لمناسبة تفاصوها بها ثبت، وألحقوها بها نص عليه بشروط في ذلك المساواة بين الشبيهين أو المثلون، حتى يغلب على الطن أن حكم الله تعالى فيها واحدة.

وصار ذلك دليلا شرعياً بإجماعهم عليه وهو القياس. (المقدمة ـ تحقيق د. على عبد الواحد وافى). . وكم نجد لدى المسلمين الكثير من البحوث التى تدخل فى إطار القياس بطريقة مباشرة وغير مباشرة ومن بينها فكرة الحاص والعام، وفكرة المقهوم، وقياس الأشباء بالنظائر، والامثال بالامشال وشروط العلة الى آخر هذه المباحث والتى لا يتسع النطاق المرسوم للمقالة لدراستها

البحث في القياس النطقي من وجهة النظر القرائية متشعب العرائية

وتحليلها تحليلا شاملا. بل يمكن أن يضاف إلى هذه المباحث الهامة، قانون الاطراد في وقوع الحوادث، وقياس الغائب على الشاهد. إننا نجد مناقشات مستفيضة لهذه المباحث والموضوعات عند ابن تيمية وطاش كبرى زاده وعبد الوهاب السبكي والسيوطي وحاجي خليفة والصنعاني وابن قيم الجوزية. والمتأمل في هذه المباحث والمناقشات التي دارت حولها يلاحظ أول ما يلاحظ الخلفية الاسلامية الواضحة والمتميزة والتي تستند أول ما تستند إلى الآيات القرآنية الكريمة.

بل إننا نجد هذا واضحاً في دراسات مفكري الاسلام لمشكلة المعرفة ، وكيف فرقوا بين مصادر المعرفة اليقينية ومصادر المعرفة غير اليقينية. لقد ذهبوا إلى أن مقدمات ومصادر المعرفة اليقينية تتمثل في الانواع الآتية.

والاوليات العقلية المحضة _ المحسوسات _ المجربات _ الحدسيات _ القضايا التي عرفت لا بنفسها بل بوسط - المتواترات».

■ أما مصادر المعرفة غير اليقينية فإنها تتمثل فيها يلى:

«المشهورات - المقبولات - المظنونات - المسلمات - المخيلات - الوهميات».

●● وقدموا لنا دراسات مستفيضة لكل نوع من هذه الأنواع والتي تمثل مصادر المعرفة اليقينية ومصادر المعرفة غير اليقينية وهذا يدخل في إطار القياس المنطقي من خلال منظوره الاسلامي إلى

والواقع أننا نجد في بحوث المسلمين لموضوع القياس المنطقي بصورته الاسلامية التي تستند أساساً إلى الآيات القرآنية والتأمل فيها كما سبق أن أشرنا، ثراء فكرياً إن دلنا على شيء فإنها يدلنا على التراث الخالد، التراث العظيم الذي تركه لنا المسلمون في مجال القياس المنطقي.

يعض المصادر والمراجع

- الباقلاني : التمهيد,
- الغزال : المتصفى.
- الجويش : الارشاد إلى قواطم الادلة في أصول الاعتقاد.
- ابن رشد: فصل المقال فيها بين الحكمة والشريعة من الاتصال.
 - ابن تيمية: الرد على المنطقيين.
 - ابن خلدون: المقدمة.
 - ابن سيما: النجاة.
 - الفارايي: آراء أهل المدينة الفاضلة.
- د. محمد عبد الله دراز: مدخل إلى القرآن الكريم. • د. على سامي النشار: مناهج البحث عند مفكري الاسلام ونقد المبلمين للمنطق الأرسطي
 - د. محمد يوسف موسى: القرآن والفلسفة.
 - ابن حزم: الاحكام في أصول الاحكام.
 - الاشعرى: الآبانة عن أصول الديانة.
 - الانجى (عضد الدين) المواقف.
 - التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون.

 - السنوسي: المقدمة في أصول الدين.
 - السيوطي: صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام.
 - الصنعاتي: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان.
 - الكندي: رسالة في وحدانية الله وتناهى جرم العالم.
 - مصطفى عبد اأرازق: تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية.
 - د. احمد عمود صبحی: في علم الكلام.
 - عاطف العراقي: ثورة العقل في الفلسفة العربية.
 - عاطف العراقي: النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد.

ابن رث پربط بین القياس الفقعي والقياس النطقي في دراكة الفقمية

Aristotle: The Logic

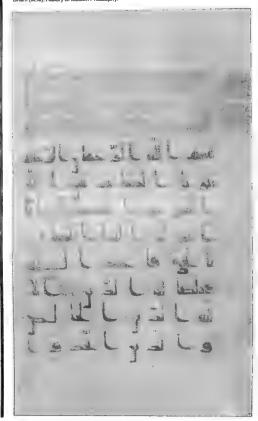
Boar: Art Philosophy in Encyclopsedia of Religion and Ethics.

O Leary: Arabic thought and its place in history.

Gauthier (£): Ibn Rochd (averross)

Rass: Aristotie.

Sherif (M.M): History of Muslim Philasophy.





المستشرقون والقسران

من المستشرقين من عاش عمره يبحث عن عاش عمره يبحث عن الحقيقة المجردة، يعلي من المثقة بها. ومنهم من اتبع نفسه ويرتع في مساقط الظنون والأباطيل ودخل القول

ومنهم من اتبع نفسه هواها. يسوقه الغرض، ويرتع في مساقط الظنون والأباطيل ودخل القول ليخرج منها بآراء لا تنتمى الى الحقيقة في شيء ولا تشتم رائحتها، بل هي الأباطيل والافتراء يستعرض جانباً من هذه المفتريات على القرآن وهو احكم والسنة . والله يقول الحتى، وهو احكم والحمن، وهو احكم



 د. اسماعیل سالم عبد العال استاذ مشرک کلیة الشریعة _ جامعة ام القرس مكة المكونة

■ للمستشرقين محاولات كثيرة للطعن في القرآن، وإثارة اللغو حوله، سيراً وراء إخوانهم الكافرين من قبل فوقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا الفرآن والغوا فيه لعلكم تقابون في وسند/٢٠٠.

ومن هذه المحاولات محاولة المستشرق الانجليزى آرثر جفرى، حين كتب مقدمة لكتاب (المصاحف) لأبي بكر عبد الله بن أبي داود في حوالي اثنتي عشرة صفحة، لكتب علموهة بالكذب والبهتان، وبانتقاد خبيث لنهج المسلمين في تأريخ القرآن، وموازنة بن هذا المنهج ومنهج المستشرقين، ومطاعن متعددة حول جمع القرآن، وكتابته، وحفظه وترتيه وغير ذلك عا حاول أن يلبسه مسوح العلم، والعلم منه براء.

بين منهج المسلمين ومنهج المستشرقين في تمحيص الروايات:

لقد انتقد آرثر جفرى منهج البحث عند المسلمين وتمحيصهم المرويات وأصحابها فقال: وفاما أهل النقل فاعتمدوا على آراء القدماء وعمل هذه التخيلات التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، والتي نقلها العلماء من دور إلى دور، وإذا ما وجدوا بين هلم الآراء خلافا اختاروا واحداً منها وقالوا: إنه ثقة، وفيره ضميف أو كاذب،،

فانظر كيف حكم جفرى هذا طئى تراث السلف يأنه وتخيلات، نقلها العلياء من دور إلى دور؟؟!!

وانظر كيف افترى على علماء المسلمين بأنهم أصمحاب هوى إذا وجدوا خلافا بين آراء عدة اختاروا واحداً منها (هكدا دون ما قواعد تضبط هذا الاختيارا!) ووثقوا صاحبه، ورموا بالكلب أو بالضعف أصحاب الأراء الأخرى؟؟!!

وغنى عن البيان أن أرثر جضرى يجهل أو يتجاهل بالكلية قواعد علم الجرح والتعديل، وأن علماء الحديث لم يجرحوا أحداً من الرواة، أو يعدلوه إلا بناء على قواعد وضوابط محكمة استخلصوها من دراستهم لأحوال الرجال وتواريخهم، وهوعلم قالم بذاته، أطلق عليه علماء الحديث وعلم رجال الحديث؛ الذي تشعب بدوره الى علة علوم أخرى.

لكن ما الطريقة المثلى، والمهج الصحيح في نظر جفرى هذا وإخوانه المستشرقين؟

يقول: «وأما أهل التنقيب، فطريقتهم في البحث أن يجمعوا الأراء والظنون والأوهام والتصورات بأجمعها ليستنجوا بالفحص والاكتشاف ما كان مطابقا للمكان والزمان وظروف الأحوال معتبرين المتن دون الاسناد، يجتهدون في إقامة نص التوراة والانجيل كها أقيم نص قصائد هو ميروس، أو نص رسائل أرسطو الفيلسوف،٠٠٠

ثم بين جفرى رأى علماتنا فى منهج المستشرقين فقال: ولما ظهرت الطبعة الأولى من كتاب (نولدكه) تجنى عليه بعض أصحاب النقل فى الشرق واتهموه بالطعن فى الدين، وزعموا أن الذين يتبعون هذه الطريقة ليسوا خالين من المحاباة فى ابحاثهم، مع أن إنصافهم، وصدق نيتهم، وعدم عجاباتهم ظاهر، ويتبين من كتبهم أنهم لا يرمون إلا للكشف عن الحق.

وكان عيبهم الوحيد في عين أهل النقل أنهم يعتبرون المتن دون الاسناد، ويختارون من آراء القدماء ما يطابق ظروف الأحوال من أسانيد متواترة،، كانت أم ضعيفة، فكثيراً ما تناقض نتائج أبحاثهم بهذه الطريقة نعلم أهل النقل الذي قد عرف بين العلماء منذ زمن بعيدر،.

ا بحاقهم جهده الطريقة تعلم اهل النقل الذي قد عرف بين العلياء منذ رمن بعيدر،. ■ ويتبين من كلام جفرى السابق أن الأمس التي يقوم عليها منهج المستشرقين هي:

للدوسة! الملدوسة! شانفيا: اعتبار المن دون الاسناد حتى لو أدى الأمر إلى أن يُخاروا من آراء القدماء ما كان سنده

ضعيفا _ مع وجود متواتر يناقضه _ لكنه يطابق الواقع في رأيهم!!. ثالثا: غايتهم الاساسية من البحث الكشف عن الحقيقة، والحيدة التامة وعدم المحاباة (وهو زعم عريض كلبته بحوثهم ودراساتهم ومؤلفاتهي).

■ ومنهج المستشرقين هذا يتناقض تماماً مع المنهج النقدى الأصيل الذى اتبعه المسلمون في بحث المرويات المتعلقة بالكتاب والسنة .

● ونتساء ل: كيف يمكن لمستشرق، بهذا المنهج السقيم حين يوفض الاسانيد المتواترة التى رواها جمع من الصادقين الثقات ويقبل رواية ضعيفة رواها غير ضابط ولا ثقق لمجرد أنها توافق الواقعي، اقول، كيف يمكن أن يصل إلى الحق بهذه الطريقة؟!! وأى حق ولى واقع هذا؟ إنه أعظم فترة زمنية مثاله يتهدها التاريخ البشرى!! وكيف يصل إليه عن طريقة جمع الاراء والظنون والاوهام والتصورت؟!! وصدق الله إذ يقول، ﴿إن ينبعون إلا الظن، وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا}»

إن أرثر جفرى يريد دراسة نصوص القرآن والسنة كها درست نصوص التوراة والانجيل، وكها درست قصائد هومبروس ورسائل أرسطو!! وهذا أمر يستحيل واقعاً، وعقلاً، وهينا.
يستحيل واقعا: لأن نصوص القرآن لا يتطرق إليها ـ في عقيدتنا وعند المنصفين من غيرنا ـ أدنى

شك، إذ قد ثبتت بالتواتر القطعي الذي يرفصه جفري وإخوانه.

وقد كان رسول الله ﴿ﷺ يَقلُ السورة أو الآيات في محفل من الناس، خطبة، أو درسا، أو تلاوة في الصلاة، ثم يعيد ما قرأه قبل ذلك كما قرأه من قبل هو بتهامه، ويأخذ عنه المسلمون جماعات جماعات متراترين لا انقطاع بينهم حتى وصل إلينا حفظا في الصدور، وتدويناً في السطور.

لكن التوراة والانجيل ليسنا كذلك، فالتواتر الذي روى به قرآننا وبعض سنة نيننا ﴿ﷺ﴾ مقطوع انقطاعاً كليا عند أهل الكتاب، بل إن أخبار الذين كتبوا التوراة والانجيل - وهم آحاد – أخبار آحاد من الناس غير متصلة، بل منقطعة، فهم لا يروون كها يروى المسلمون ما سمعوه فيقول الراوى مثلا: قرأت عن فلان عن فلان عن موسى عليه السلام كذا، أو عن عيسى عليه السلام كذا، فنعرف – على وجه اليقين من الذي روى عن موسى وعن عيسى . . هل هو عدل ضابع فناخذ بروايته أم غير عدل ولا ضابط فترد روايته .

فكيف يسوى لرُشر جفرى بين تدوين التوراة والانجيل، وبين تدوين القران الذى كتبه كتاب الوحى { شر نزوله، وسجلوه فى السطور، وحفظوه فى الصدور IP.

ارثر جنری وگئیر ثیره دی استثرفین بردون درانه تصوی النران والنه کا درت تموی رکیا درت تمان رکیا درت تمان رکیا درت تمان ■ إن منهج الشك الذى اتخذه جفرى وإخوانه المستشرقون إن صبح في دراسة الكتب المقدسة السابقة على القرآن فإنه لا يصح في دراسة القرآن الكريم ولا السنة المطهرة.

ويستحيل التسوية بين تدوين التوراة والانجيل، وبين تدوين القرآن الكريم عقلا لوجود اختلاف كبير بين نسخ التوراة، ونسخ الانجيل بعضها مع بعض، ووجود تناقضات هائلة مع قوانين العلم ومبادئه بل وخرافات لا يقبلها عقل صحيح سليم!!

ويكفي أن نقر اكتساهـ على ما نقـول كتاب الطبيب الفرنسى موريس بوكاى (الكتب المقدسة، القرآن الكريم والنوراة والانجيل والعلم)وم، فستجد فيه دراسة علمية موثقة تجملك تقول قول الله سبحانه: ﴿ وَلُو كَانَ مِنْ عَنْدُ غَيْرِ اللَّهُ لُوجِدُوا فِيهِ اختلافًا كثيراً﴾ (١٤٤٨م.

■ وهناك كتب كتيرة أبانت التناقضات والاعتلامات التي وقعت في التوراة والانجيل نتيجة التحريف والمنافي والمنافية وا

وتلك هي استحالة التسوية بين القرآن، وبين ما سبقه من الكتب السهاوية دينا.

جع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

حاول جغرى أن يطبق ذلكم المنهج السقيم على جمع القرآن، وتاريخ تدوينه فقال: ولما قبض النبي ﴿ وَاللَّهُ عَلَى اللّ النبي ﴿ ﴿ اللَّهُ ﴾ لم يكن في أيدى قومه كتاب. قيل: إن النبي ﴿ ﴿ اللَّهِ ﴾ كان كلها نزلت عليه آيات أمر بكتابتها، وكان يعرض على جبريل مرة في كل سنة ما كتب من الوحي في تلك السنة، وعرض عليه مرتبن في سنة موته، وهكذا جمع القرآن كله في حياة النبي ﴿ الله في مصحف وأوراق، وكان مرتباكها هو الآن في سوره، وآياته، إلا أنه كان في صحف لا في مصحف، ورور.

■ تلك هى النتيجة التى يتمناها المستشرقون: أن الرسول ﴿素素〉 قد انتقل الى الرفيق الأعلى دون كتاب سياوى بين أيدى أصحابه _ رضوان الله عليهم _ لينتقلوا بعد ذلك الى التشكيك فى الحفظ، والطعن فى الكتابة، أو بيان اختلافها وغير ذلك من الشبهات التى لا تستقر إلا فى قلب مريض أو عقل معلول.

■ لقد ذیل آرثر جغری کلامه بذکر رأی علیاء المسلمین، وصرح برفض رأیهم قائلا: وهذا الرأی
لا یقبله المستشرقون، لأنه نخالف ما جاء فی آحادیث آخری آنه قبض ـ صلی الله علیه وسلم ـ
ولم یجمع القرآن فی شیء (هذا دلیله الأول) وهذا یطابق ما روی من خوف عمر بن الخطاب،
وأبی بكر الصدیق لما استحر القتل رأی اشتد) بالقراء یوم الیهامة، وقالا: إن الفتل استحرفی قراء
القرآن، وتخشی أن یستحر القتل بالقراء فی المواطن كلها، فیذهب قرآن كثیر.

كثير دن المتترقين پئتبون مافظ الأوهام والطنون ليتشرجوا منعا -هب الوطادهم -دا يسوله المادار. ويتبين من هذا أن سبب الحوف هو قتل القراء الذين كانوا قد حفظوا القرآن، ولو كان القرآن قد جم وكتب لما كانت هناك علة لخوفهها (وهذا هو دليله الثاني)....

وآول ما نلحظه في كلام هذا المستشرق أنه يتحدث بصيغة الجمع عن المستشرقين، ويجعلهم في صف واحد في مقابل رأى علماه المسلمين فيقول: ووهذا الرأى لا يقبله المستشرقين، إ! وإن علماه الخرب لا يوافقون على . . . وم. .

■ فهل هذا هو الحياد العلمى، والنزاهة والمؤضوعية التي يتشدق بها هؤلاء المستشرقون؟!! وهل أخذ جفرى تفويضا من المستشرقين جميعا ليتحدث باسمهم؟! أم أنه الكيد للاسلام وأهله وعدم الرضى عن القرآن وشريعته؟!! ﴿وَلِن تَرضَى عنك اليهود ولا التصارى حتى تتبع ملتهم﴾

وقول جغرى وإخوانه المستشرقين: إنه لم يكن في أيدى المسلمين كتاب حين قبض النبي هي المسلمين المناه وكذب بين على الحق، شاه الله سبحانه ـ أن يفضح جفرى ومن معه
بيد جفرى نفسه ، إذ قال عقب كلامه السابق وفي معرض طعن آخر: ووزعم بعض الكتبة
(الكتاب) أن المراد بالجمع في هذا الحديث الحفظ، ولكنا لا نوافق على قولم هذا، لأن عليا حمل
ما جمعه على ظهر ناقته، وجاء به إلى الصحابة ، وسمى ما جمعه أبو موسى الأشعرى ولباب
القلوب إثم قال: وويلزم على هذا أن ما جموه كان محفوظا في مصاحف ودى. .

فانظر كيف حاول هذا الكذوب أن ينفى أولا وجود جمع للقرآن كتابة ، ثم حاول أن ينفى ثانيا وجود جم للقرآن حفظا فوقم في تناقض أدى به إلى أن يثبت الأمرين جيما!!

ولننقض دليليه اللذين استدل مها:

اما الدليل الاول فقد استند على ما روى عن زيد بن ثابت قال: وقبض النبي ﴿織》 ولم يكن القرآن جمع في شيءه.

فهذا الحديث _ إن صح _ فقد بين العلماء المراد منه، وهو أن القرآن لم يجمع في صحيفة واحدة، في كتاب واحد على غرار ما هو حادث اليوم .

قال ابن حجر شارحا ما جاء فى حديث أنس بن مالك (فأرسل عثران إلى حفصة أن أرسل إلبنا بالصحف ننسخها فى المصاحف): ووفى رواية يونس بن يزيد: فاستخرج الصحيفة التى كان أبو بكر أمر زيدا بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الأفاق.

قال: ووالفرق بين الصحف والمصحف أن الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبري بكر، وكانت سورا مفرقة . . . مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت، ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفاء...).

وعقب السيوطى على حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه مسلم: ولا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن، فقال: وفلا ينافى ذلك _ أى ما جاء فى حديث زيد السابق ـ لأن الكلام فى كتابة مخصوصة، على صفحة مخصوصة، وقد كان القرآن كتب كله فى عهد رسول الله (義務 ـ لكنه غير مجموع فى موضع واحدادا،،

وهذا المعنى الذي ذكره السيوطى ذكره من قبله الزركشى في والبرهان بهون ثم إن زيد بن ثابت الذي استشهد جفرى بروايته تلك هو هو الذي روى له البخارى رواية أخرى صحيحة الثبوت، صريحة الدلالة في أن القرآن كان مكتوبا في السطور، مفوظا في الصدور قبل وفاة الرسول و گاف ونص كلام زيد هو: وفتتبعت القرآن أجمعه من العسب ١١٥، واللخاف ١١١٥، وصدور الرجال . ١٩٥٠،



فكيف يغمض جفرى هذا عينيه كلتيهما عن هذا الحديث الصحيح الذى رواه زيد نفسه، وهو أحد كتاب الوحي؟!!.

فهل هذه هي الحيدة والموضوعية والنزاهة التي يقول بها المستشرقون؟!

■ إن من عجيب أمر هذا المستشرق ـ ومن سار على دربه ـ أنه على علم تام بحديث زيد الذى رواه البخارى، والذى يدل على أن القرآن كان مكتربا فى صحف فى عهد الرسول ﴿﴿﴾ ، وكان عضوظا فى صدور الرجال كها قال زيد نفسه ، لكن جفرى هذا يستشهد بجزء من الحديث ـ حديث زيد ـ على أن القرآن لم يكن مكتربا فى عهده صلى الله عليه وسلم .

■ وهذا هو نص ما ذكره البخارى (٢٠٠٥ عن زيد واستشهد به ذاك المستشرق: ٤عن زيد بن ثابت: أرسل إلى أبو بكر بعد مقتل أهل اليامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، فقال أبو بكر. . رضى السلام عنه ، فقال أبو بكر. . رضى الله عنه ـ إن عمر أتانى فقال: إن القتل قد استحر يوم اليامة بقراء القرآن ، وإنى أخشى إن استمر القتل بالقراء بالمواطن ، فيذهب كثير من القراء ، وإنى أرى أن تامر يجمع القرآن . . ولو تتبع المستشرق الحديث حتى آخره لعلم أن المراد بالجمع هنا أن يكون في مصحف واحد لا في صحف كما ذكر ابن حجر، عما يدل على مضالفة مكشوفة لهذا المستشرق يقول زيد في آخر الحديث: وفلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبى بكر وعمر رضى الله اعتبحت القرآن أجمه من العسب، واللخاف، وصدور الرجال. . ».

فانظر الى حيدة المستشرقين ونزاهتهم المدعاة حين يأخذون جزءا من رواية واحدة، من موضع واحد، لراو واحد، ليطعنوا بها على تاريخ القرآن وجمعه، في حين أن بقية الرواية تنفى هذا الطعن وتدحض ا ا

- يقول جغرى _ وعليه إنم ما قال: وولو كان القرآن قد جمع وكتب لما كانت هناك علة خوفهها» أي أيي بكر وعمر . . رضى الله عنها _ وهذا هو دليله الثاني على دعواه . وخوف عمر وضى الله عنه أي يعد الله عنه _ بعد قناعته برأى عمر لا لأن القرآن لم يكن مكتوبا في الحسب، واللخاف، والرقاع ، وغيرها، بل لذهاب مصدر وثيق _ غاية الوثاقة _ وهو قتل كثير من حفظه القرآن في موقعة الهامة ٥٠٠٠، فيضيع بلهاب الحفظة أحد المصدرين المهمين بل أهمها، ويخاصة في بيئة تعتمد على الحفظة والذاكرة.
- ومن هنا أحس عمر ومن بعده أبو بكر وزيد وسائر الصحابة رضوان الله عليهم بعظمة المسئولية وخطورتها، فوفقهم الله تعالى، إلى جمع القرآن في عهد أبي بكر جمعاً مؤلفا في مصحف واحد، مما كان مسطورا ومحفوظا في صدور صحابة رسول الله ﴿ﷺ﴾.

لم قال: دوفي قول زيد بن ثابت (فجمعته من الرقاع، والاكتاف وصندور الرجال) ما أوهم بعض الناس أن أحدا لم يجمع القرآن في عهد رسول الله ﴿ﷺ وأن من قال: إنه جمع القرآن أبي بن كعب وزيد ليس بمحقوظ وليس الأمر على ما أوهم، وإنها طلب القرآن متفوقا لمعارض بللجتمع عند من بقي بمن جمع القرآن ليشترك الجميع في علم ما جمع، فلا يغيب عن جمع القرآن أحد عنده منه شيء، ولا يرتاب أحد فيها يودع المصحف، ولا يشكوا في أنه جمع عن ملاً منهم». وكلام المحاسبي المتوفي سنة ٣٤٣هـ تصوير جيد لجمع الفرآن، ورد عظيم على المشككين، والموهمين، في تاريخ القرآن.

ولا أدرى إذا كان أرثر جفري يؤمن بالوحى الالهي _ فلهاذا ينكر نز ول الوحى على رسول الله ﴿ ﴾، يعارضه القرآن مرة كل سنة، ومرتين في العام الأخير لحياته صلى الله عليه وسلم . . وقد روى البخاري في صحيحه في أكثر من موضع هذا المعني.

■ قال مسروق عن عائشة، عن فاطمة ـ رضى الله عنها: وأسر النبي ﴿ ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ عَدِيلُ كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وأنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلاحضور أجلي.٠١٥.

لقد تكفل الحق _ سبحانه _ بجمع القرآن وحفظه فقال _ عز وجل : ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمَّعُهُ وَقُرآتُهُ ﴾ (اللبان/١٧)، وجمعه يشمل المعنيين المشار اليهم من قبل، حفظه في الصدور، وكتابته في السطور فكيف ينال من القرآن، وجمعه، وحفظه نائل بعد تعهد الله الحفيظ الحكيم بجمعه وقرآنه؟!! تلك بعض مفتريات هذا المستشرق سطرها في ثلاث صفحات من اثنتي عشرة صفحة مجلوءة إفكا ويهتمانا قدم بها الكتماب الذي حققه ونشره أول مرة لغرض خبيث في نفسه وهو كتاب (المصاحف) لأبي بكر بن أبي داود، وقد فندنا مفترياته كلها في كتاب صدر مؤخرا بعنوان «المستشرقون والقرآن»، والذي كان المصدر الرئيسي لهذا البحث ﴿ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، (برسف/٢١).

الهوامسش

(١) مقدمة كتاب المصاحف: ٤ المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٦م الطبعة الأولى.

(٢) المعمدر الساابق: الموضم نفسه.

(٣) الاسناد يقصد به رواة الحديث أو الأثر والنص نفسه يسمى متنا، وأعلى الاستاد، الاسناد المتواتر الذي يرويه جم عي جم يؤمن تواطؤهم على الكذب، والقرآن ورد بهذه الطريقة المتوانرة وكذلك بعض الاحاديث السوية، وهو مالا يعجب المستشرقين ويحاولون الطعن فيه، ولكن أنى لهم ذلك؟ ١١

(\$) الصدر السابق: الموضع نفسه. (٥) ترجم الكتاب ونشر في دار المعارف بمصر وانظر أيضا كتابه: وما أصل الانسان؟؛ إجابات العلم والكتب المقدسة، ترجة ونشر

مكتب النربية العربي لدول الخليج .

(٢) مقدمة كتاب الصاحف: ٥ (٨،٧) المصدر السابق: الموضع نقسه.

(٩) المصدر السابق: ٩،٥.

(١٠) فتح الباري لابن حجر العسقلاتي: ١٨/٩ باب جم القرآن من كتاب الفضائل. (١١) الأتقان في علوم القرآن: ١/٧٥ طبعة مصطفى الحلبي الطبعة الثالثة ١٣٧٠هـــ ١٩٥١م.

(١٢) البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٣٥ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم طبعة عيسي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٦هــ١٩٥٧م.

(١٣) المسب جم عسيب وهو جريد الشخل، كانوا ينزعون الخوص منه، ويكتبون في الطرف العريض. (12) اللخاف . بكسر اللام . جم الفق . بقتم اللام وسكون الحاء . صفائح الحجارة.

(١٥) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب حديث رقم ٨٩٨٤، فتح الباري: ٩-٨٠٩

طبعة دار الفكر بيروت.

(١٦) الصدر السابق: الموضع نفسه.

(١٧) بلغ عدد الخفظة الشهداء في هذه الموقعة سبعين صحابيا.

(١٨) البرمان في عليم القرآن: ٢٣٨-٢٣٩

(١٩) كتاب فضائل القرآن: باب كان جبريل يمرض القرآن على النبي (鐵)، صحيح البخاري بشرح فتح الباري: ٤٣/٩ طبعة دار الفكر.

(٢٠) نشر في سلسلة دعوة الحق العدد ١٠٤ سنة ١٠٤٠هـ ـ ١٩٩٠م وهو الجزء الاول، يليه الجزء الثاني قريبا بإفنه تعالى.

.. إن منهج الشك الذي اتخذه جفري واخوانه المستشرقون ان صح في دراسة الكتب المقدسة السابقة على القران الكريم فانه لا بصح في دراسة القران الكريم ولا السنة المطهرة.

صوارط الكتتابات في القرآن والسستة الإعجاز العامى في القرآن والسستة

قدمــة:

احمد الله تبارك وتمال على جزيل نعيائه، وكريم عطائه، هدانا للاسلام الدين الحقى، وما كنا نهتدى لولا أن هدانا الله، وأصلى وأسلم على رسوله ومصطفاه محمد عليه الصلاة والسلام، الأسوة الحسنة، والقدوة الطبية، ختم الله به رسالاته، وأنزل عليه الكتاب الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فحجزت عن مواجهة آيته عقول العلماء، وأفهام الحكماء، وانتهى حجز جهورتهم الى ايان عميق بسمو مكانته على درب الهداية والرشاد، كما كان التبيين النبوى للكتاب الحق وهو المعروف بالسنة آية أخرى على طريق العلم الراشد الذى يفرض نفسه على كل معرفة في أي زمان ومكان.

وبعسد. .

فهذا بحث موضوعه: ضوابط الكتابة في مجال الاعجاز العلمى في القرآن والسنة . وهذا البحث له طبيعة متميزة ، اذ أنه يعتمد على الاجتهاد الشخصى والخبرة الواسعة بمعارف الكتاب والسنة أكثر مما يعتمد على مراجع ومصادر تحمل فكر الآخرين واجتهاداتهم.

منطلقات الكتابة فى هذا الموضوع

كثرت الكتابة في هذه الأونة حول قضية الاعجاز العلمي في الكتاب والسنة. وتوفرت عليها أقلام الكاتبين من أعلام الاسلام وعليائه، وكان وراء تعدد مجالات الكتابة في هذا الموضوع بواعث كثيرة:

أولها: أن الاسلام الآن في حوار جديد مع الفكر الغربي، والشعوب الغربية ومداخل هذا الحيوار: ما تكشف لهم بوسيلة أو بأخبرى من تلاقى النصبوص الاسلامية، ومكتشفات العلم والمعارف الانسانية حتى وجدنا علياء قضوا حياتهم في مختبرات البحث سارعوا الى الايان وصدق الله العظيم: ﴿وَانِهَا يَحْشَى الله من عباده العلماء﴾ (فاطر/٢٨) ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحقي ﴿ وَهسلت/٣٤).

شانيها: وراء الاقبال الواضح على الكتابة في هذه القضية كان يمكن أن نقع في خاطر لا تُخدم الاسلام، لذا كان من الواجب أن نبحث في وضع ضوابط للكتابة في هذه القضية لتشمر شمرتها في دهم ايهان المؤمنين والقضاء على ريب المرتايين، وإضاءة الطريق أمام الراغبين مع تجنب المخاطر التي قد تحيط بالكتابة في هذا الموضوع.

القرآن والسنة ضوابط كثيرة حتى تثمر ثمرتها في دعم ايهان المؤمنين والقضاء على ريب المرتابين وقد كثرت الكتابة في هذه الأونة حول تلك القضية وكان من بواعثها أن ذلك أسلوب جيد في الدعوة الى الاسلام من خلال الاقناع بمكانته في العلم والمعرفة. وفى هذا الموضوع يحدثنا الكاتب عن ضوابط الكتابة في الاعجاز العلمي عارضاً للقرآن الكريم الرسالة الخاتمة . . وعلاقة العلم بالايمان في ظلال الاسلام... الاسلام والعقل ثم حقيقة قضية الاعجاز العلمي في القرآن أسلوب الحقائق العلمية في القرآن واخيرا القرآن الكريم منبع المعارف.

للكتابة في الاعجاز العلمي في



د. السيد رزق الطويـــل جامعة الازم (القامة) ثلاثها: هناك عامل هام ومؤثر كان من أهم أسباب رواج الكتابة والكلام فى هذا الموضوع وهو أنه أسلوب جيد فى الدعوة الى الاسلام من خلال الاقتاع بمكانته فى العلم وللموفة وبها تشير اليه نصوص الكتاب والسنة من ظواهر علمية لم يدركها العلياء الافى عصرنا الحاضر.

وما يعزز من قيمة هذه الوسيلة أن أوربا شهدت عصرا كانت فيه مسيحيتها على عداء مع العلم، دفع بها الى الاتجاء للعليانية وفصل الدين عن الدولة، فاذا رأت الاسلام على النقيض من هذا وهو فعلا كذلك، فلابد لها أن تراجع موقفها من الدين وستجد الاسلام يحقق لها ما تريد.

وابيعة لنا تحفظ على لفظ (الاعجاز) برغم شيوعه وشهرته في كتب التراث مرادا به عجز المخالفين عن الاتيان بمثل ما أتى به النبى الخاتم، فتحق عليهم كلمة الله، ولا يسع العقلاء منهم الا الاستحادة.

■ وفى تقديرى أن هذا اللفظ اصطلاح ابتكره علياء الكلام، وأعلام البلاغة الأوائل وهو غير دقيق⊙ فى التعبير عن المدلول الذي يجمله.

فالله تبارك وتعالى زود رسله بآيات تختلف باختلاف العصور والأزمنة التى أرسلوا فيها ولا يستطيع أن يأتى بمثلها معاصر وهم ، عند ذلك يدرك أصحاب الفطر السليمة أن هؤلاء مزودون بآية من الله . فليس الهدف اذن أن تعجز الناس أمام ما أتى به النبى وانها الهدف أن يهتدوا بها جاء به ، وأما عجزهم فمقطوع،، به ، اذأني للمخلوق أن يواجه آية من المخالق 119.

ولذلك لا نجد في القرآن لفظ (ممجزة) وإنها نجد بدلا منها لفظ (آية) ، أذ يقول تعالى: ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه ﴾ رس وقال سبحانه على لسان فرعون وقومه وهم يواجهون موسى عليه السلام: ﴿ قال ان كنت جثت بأية فأت بها ان كنت من الصادقين ﴾ رسى أن الله عمالح لقومه يقول تأتنا به من آية لتسحرنا بها فيا نحن لك بمؤمنين ﴾ رسى وعلى لسان نبى الله صالح لقومه يقول سبحانه: ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ رسى

■ أما لفظ المعجزة فلم يرد بهذا المعنى في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المطهرة، لكن مشتقاته وردت في سبعة عشر موضعا من القرآن الكريم (أعجز معجزين معاجزين) ومدلولاتها في هذه المؤاضع كلها بعيدة كل البعد عيا أريد بلفظ المعجزة عند علياء البلاغة والكلام.

وعلى ضوو هذا التمهيد السابق نستطيع أن نسجل ما أسعفنا به اجتهادنا من ملاحظة نراها صالحة لأن تكون ضوابط محكمة لقضية الاعجاز العلمي في الكتاب والسنة.

القران الكريم اية الرسالة الخاتمة

زود الرسل الكرام على امتداد التاريخ البشرى بآيات كونية هى فوق مستوى ما وصل اليه البشر من علم كونى فى عصر الرسالةره، لتكون بمثابة الدليل والبرهان على أنهم رسل من عند الله فيهتدوا بهديهم، ولا يكون للمكذبين عذر فى تكذيبهم.

والآية الكونية موقونة بمصرها، وقد يأتى زمان بعدها لا تكون فيه الآية الكونية قادرة على الاقناع، لأن البشر وصلوا من العلم، واكتشفوا من قوانين الكون ما يجعل مثل هذه الآية من الأمور المعادةر».

ولأجل هذا شاءت حكمة العليم الخبير أن تكون الآية التي جاء بها رسول الرسالة الخاتمة



محمد عليه الصلاة والسلام قادرة على الاقناع، وعلى ايجاد اليقين فى قلب البشر فى كل عصر ومصر، لانها رسالة ممندة امتداد الزمن، وامتداد الحياة البشرية على ظهر البسيطة أعنى أنها تملك الامتداد الزماني والمكانى، فاذا وجد معاند فى أى زمان أو مكان فسيجد من آيات الكتاب الحق ما يكيم جماحه ويرد عناده.

■ وهكذا توالت الأزمان بعد نزول القرآن، ويتقدم علم البشر فاذا بهم يرون في الكتاب الحق تأييدا لما علموه، وإن بدا تعارض وإضح للعيان أن التصور فيها علمه الانسان لا فيها آمن به من القرآن.

■ وقد كانت قريش تتصور ١٠٠٠ ان الآية الحسية أقوى من الآية العلمية البيانية ، التشريعية فطلبت الأولى والحت في طلبها: ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى مفجر لنا من الأرض ينبوها ﴿ ١٠٠٠ ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنها الآيات عند الله وإنها أنا نذير مين . أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليه الكتاب يتل عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴿ ١٠٠٠ .

فالآية القرآنية بها تحفل به من أسرار علمية عمل كل مستويات العلم والمعرفة قادرة على تحقيق الهداية للبشر على اختلاف الأزمنة والأمكنة، فهو الكتاب الذى لا تنقضى عجائبه، والذى لا يخلق على كثرة الرد.

واذا ورد في السنة النبوية آثار من قبيل الاحجاز،، الكوني، فليس الغرض منها أن تكون آية الرسالة لأن آية الرسالة الحائمة أسمى من ذلك وأعظم، وانها هي لتكويم النبي ﴿ﷺ﴾، وتثبيت قلوب صحابته في بعض المواقف.

■ هذه الحقيقة التى قدمتها تشير بوضوح الى أن الرسالة الخاتمة جاءت وانتشرت فى ظلال العلم والمعرفة، فكان العلم احد ادلة اثباتها، ومنهج عملها، كها أن التقدم العلمى كان الشهرة الحتمية لتأثيرها عقيدة وشريعة وسلوكا.

وهذا احد الضوابط للكتابة في هذا الموضوع.

علاقة العلم بالايهان في ظلال الاسلام

علاقة العلم بالابيان في الاسلام علاقة متميزة، يقول نبارك وتعالى: ﴿ يورفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴿ وه من المنافق أمر يشترك فيه المؤمنون وأهل العلم جميعا، والعلم وسيلة جيدة للابيان الصحيح، بل أنه الخطوة الأولى على طريقه، فالآيات الأولى من القرآن الكريم نزولا: ﴿ اقرأ باسم ربك اللى خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم ﴾ وه، الله علم التعالى علم بالقلم، علم الانسان من علق الوربك الاكرم

وجاء فى الحذيث الشريف: وومن سلك سبيلا يلتمس فيه العلم سهل الله له طريقا الى الجنة ٢٠٠٨.

وتستبين معالم الخطوة الأولى على طريق الايهان، وهى خطوة علمية كها أشرنا بالتأمل الواعى في هله الآيات:

﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ١٧٥٨.

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيات للموقنين . وفي أنفسكم أفلا تبصرون ١٨٥٨ .

﴿ أُولَمْ يَتَفَكِّرُوا فِي أَنفسهم مَا خَلَقَ الله السموات والأرض وما بينهما الا بالحق، ١٠٠٠.



﴿ أَفَلا يَنظُرُونَ الْى الْآبِل كَيْفَ خَلَقَتَ وَالَى السَّاءَ كَيْفَ رَفَعَتَ وَالَى الجِبَالُ كَيْفَ نَصبت والَى الأرض كيف سطحت﴾(٠٠).

﴿ أَفَلَم ينظروا الى الساء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى، وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منبب،

■ مكسلة يشد القرآن الكريم أنظار المؤمنين وعقولهم للتيصر في ملكوت السموات والارض، وكشف أسرار الكون وقوانينه، وسننه، وصولا الى ايهان يقنى يكفل الهداية للمسيرة البشرية على الارض.

■ ومكذا يتضح لنا أن العلم الكوني ره، في الاسلام من خلال نصوص الكتاب والسة ليس عرد قضية تنال أهمية خاصة ، أو فضيلة من الفضائل التي حبب الدين اليها ، ولكنه يتجاوز ذلك كله الى كونه أصلا يقوم عليه بناء المقيدة الصحيحة والايهان القويم ، ومن هنا فلا نعجب اذا وأيتا نحو ثلث آيات الكتاب العزيز دعوة الى النصر في الكون والتأمل فيه حتى نعرف الله من خلال غلىقاته :

﴿ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ١٠٠٠٠.

﴿ فَلَلَّكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقِّ فَهَاذَا بِعَدَ الْحَقِّ الْا الْضَلَالَ فَأَنَّى تَصْرِفُونَ ﴾. ٢٠٠٠.

■ ومشل هذه الآيات ذات الدلالة الخاصة والمصدرة بأسهاء الاشارة تأتى تعقيبا على الآيات السابقة تبسط جوانب العظمة في صنع هذا الكون البديم.

ولأجبل هذا كان أعلام هذه الآمة بجممون بين المعرفة الدينية اعنى علم الكتاب والسنة بجانب معارف الحياة فتجد الطبيب فقيها، وفيلسوفا، والكبيائي عدثا، والفيزيائي مفسرا ولغويا، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الحسن بن الهيثم، وأبا بكر الرازي، وابن سينا، وأبا القاسم الزهراوي، وجابر ابن حيان، وابن النهيس، ذلك لأن هؤلاء علموا من جوهر الدين الحق أن المعارف لا ينفصل بعضها عن بعض، وأن علمك بالله تستمده من كتاب الكون، كيا تستمده من الموحى المنزل، ولذا قرر القرآن الكريم أن العلياء هم أهل الخشية والتقوى، ولو جهلوا لما خافوا، لأن من جهل شيئا عاداه ونقصه حقه، فقال تعالى:

﴿ انها يُغشى الله من عباده العلماء ﴿ رَبُّهُ .

كيا قال في تفسير شرك المشركين، وسر تورطهم في ضلاله:

> صوره وطرقه في تثبيت أقدام المؤمنين على طريق الايهان، يقول جل شأنه: ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴿٣١٠).

عر عن سن پستوی معین پستون و عین و پستون پرین کا قال:

﴿ شهد الله أنه الا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائيا بالقسط ﴾ (٢٠٠٠) ، اذ جعلهم سبحانه شهردا على قضية من أخطر قضايا الاسلام وهى توحيد العبودية . كها نرى في قول الرسول عليه الصلاة والسلام : وطلب العلم فريضة على كل مسلم ١٨٥٤. بعدا جديدا يكشف عن مدى العلاقة بين الاسلام والعلم .

والجهل مرفوض اسلاميا، لأنه يقف حائلا دون المعرفة الصحيحة بالله، كما يجول بين الانسان وبين ادراك قوانين ااكون التي تمنحه القوة في الدنيا، يقول جل شأنه: ﴿ فَوَالَ أَفْغِرِ اللَّهِ

الآنة القرائية بِعالَمَ القرائية أعراد طبيعة قادرة على تعقيق الفنائية البشر على الفنائية الزمنة تأمروني أعبد أيها الجاهلون ١٩١٨.

الاسسلام والعقسل

قضية أخرى تضبط الكتابة فى هذا الموضوع الهام وتكشف عن مدى العلاقة الوثيقة بين الاسلام والنمو العلمى، وأن القدرة على كشف أسرار الكون، قوانينه تنبع عن فهم واع لما فى الكتاب العزيز والسنة الصحيحة من توجيهات.

هذه القضية هي احتفاء الاسلام بالعقل، ورعايته له، والتعويل عليه في قضايا العقيدة والتشريم.

فهو في الاسلام مناط التكليف، فأى عبادة شرعها الله لعباده يشترط في وجوبها العقل، كها أن القرآن الكريم في آيات كثيرة حرك العقل الى التأمل والنظر، والتفكر في ملكوت السموات والأرض دعها للهيفين، وصونا للعقيدة، وتأكيدا للايهان الصحيح، ولو أحصينا ما في القرآن الكريم من آيات تتحدث عن العقل، وما يتصل به من حواس، وعمليات عقلية لوجدنا مثات الايات تختم بمثل (يسمعون ـ يعقلون ـ تبصرون ـ يتفكرون ـ يتفكرون ـ أولى الالباب ـ أولى الابصار ـ ﴿ والله في الله للكري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ (م).

 الله احمال عقل المسلم، أو تعطيل المسلم لعقله قد يكون جريمة تؤدى به للخسران المين، يقول رب العالمين:

﴿ ولقد ذرأنا لجمهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسممون بها، أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم المغافلون﴾.....

وقد حدثنا القرآن الكريم عن أهل النار، وأنهم في حماة جهنم أدركوا سر ما تورطوا فيه من علماب مهين فقال جل شأنه:

المعلى المعلى المعلى المعلى ما كنا في أصحاب السعير، فاعترفوا بذنبهم فسحقا الأصحاب السعير، فاعترفوا بذنبهم فسحقا الأصحاب

■ وإن التشريع الاسلامى قدر العقبل البشرى تقديرا بالفا، فها من تشريع الا وله حكمة، وحكمة بالفة تبهر العقل وتلزمه بالانصباع حتى التشريعات التى عرفت عند الفقهاء بأنها أمور تمبدية يستطيع العقل الواعى. البعيد عن الهوى والتعصب أن يلتمس لها حكها ترضيه، وتقنعه، وقد تكون بعض هذه التشريعات التى بدت فى تصور بعض أسلافنا من الفقهاء أمورا تمبدية، أعنى بلا حكمة ظاهرة، تحمل سزا كونيا وعلميا تتهيأ أسباب كشفه للعلهاء المعاصرين. . او لغيرهم عن يأتى بعد.

وقد ساق القرآن الكريم حكيا عامة وراء التشريع، وترك لعقل المسلم المجتهد أن يستخرج منها ـ حسبا نهيىء له ظروف العلم في عصره ـ أسرارا ومعارف ذات شأن كبير، يقول الله تعالى بعد آيات الطهارة:

﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهركم، وليتم نعمته عليكم، ولعلكم تشكرون﴾.....

ورعاية العقل مقصد أسمى في شريعة الاسلام حتى ان كل ما يضر به، أو يضعف امكاناته حرمه الاسلام، وحدر منه، وعد تناوله من قبيل الرجسروس، وعلى هذا الأساس حرمت الحمر وسائر المخدرات، وما يلحق بها من مشرويات ينحرف الانسان الى تناولها لأنها تتلف جسمه الثقام العلمي كان الثيرة العتبية لتأثير الرياك العالمة هيدة وشريعة وكوكا. وماله، وبذلك سبقت شريعة الاسلام شريعة الانسان بعشرات القرون على طريق المحافظة على العقل .

كها عدت حماية العقل من الضرورات التى تبيح للمحظورات، اذا كان تناول هذا المحظور في هذا الوقت بالذات يرد عن العقل غائلة تغتك به، أو تعطل وظيفته.

■ بقى ان نقول ان العقل الذى شرحنا مكانته فى الاسلام نعنى به العقل الصريح المجرد من الأهواء والأفات، المحرر من أسر التقاليد والأوهام والأعراف، لأن مثل هذا العقل لا يتناقض فهمه مع نصوص الشرع وقد عالج هذه القضية علاجا شاملا وافيا شيخ الاسلام ابن تيمية فى سفره القيم درء تعارض العقل والنقل، وفيه أكد أن العقل الصريح لا يتناقض مع الدين الصحيح.

وإذا كان الاستنباط العلمي ثمرة للمقل الواعي فان هذه المكانة التي يحتلها المقل البشرى في الاستلام لها دلالة واضحة على أن الاعجاز العلمي في الكتاب والسنة حقيقة لا تحتاج الى بحث، ولا تتطلب برهانا، لأنها تجاوزت مرحلة البحث والبراهين، وبذأ أصبحت قضية العقل ومكانته في الاسلام ضابطا هاما من ضوابط الكتابة في الاعجاز العلمي حتى لا نتصور أن ما نظلم عليه من أمثلة له مجرد شواهد قليلة، أو مصادفات محدودة ومعدودة.

حقيقة قضية الاعجاز العلمي في القران

وأعبر هنا بلفظ الاعجاز تجاوزا والا فالتمبير الصحيح على ضوء ما قدمت هو الحقيقة العلمية في الآية القرآنية: مفهومها ومداها.

وهذا الأمر يتطلب ابراز حقيقتين هامتين:

أولهما: أن القرآن الكريم كتاب هداية، مهمته أن يهدى البشر للخطة الراشدة في أمور الدنيا والمدين، أعنى في علاقة الناس بعضهم ببعض، وبالكون الذي يعيشون فيه، وكذلك في علاتهم بالله خالق كل شيء، ويعالم الفيب بعامة، يقول جل شأنه:

﴿ ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ﴾ ٥٠٠٠.

﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ رس.

﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ﴿ ٢٠١٠).

■ والمداية في القرآن قضية عظيمة الشأن، عميقة الأثر، ليست مجرد أوامر، وترجيهات للعقل البشرى بها فيه مداده ورشده، وإنها هي بجانب ذلك تضم وسائل الاقتاع المتعددة التي تحمل في طهاتها من سنن الكون قوانينه ما يلزم العقل بالاستجابة والاذعان والانصياع.

■ ومنا نصل الى الحقيقة الأخرى: وهي أن الاعجاز العلمي في القرآن ليس هدفا أساسيا للمهمة القرآنية، وإنها نرى القرآن

الكريم في آياته الهادية يعرض حقائق ثابتة راسخة، نستنج منها السبق العلمى بطريق النبع. ■ والقرآن الكريم ليس كتابا في الطب أو الفيزياء أو الكيمياء أو الفلك، وإنها هو كتاب هداية فهو أسمى من ذلك وأكبر غير أنه يتضمن حقائق في هذه المعارف تذهل من نبغوا فيها في عصرنا الحاضر، فينقدح في أذهانهم حق كانوا في ريب منه، وهو أنه من عند الله، فيهندون الى



الاسلام، وبذا تتحقق المهمة القرآنية في رشدها وسموها.

وليس فى صالح الكتاب الحق أن يسارع حافظوه، ودارسوه، والمؤمنون به الى ملاحقة ما يظهر فى عيط العالم من نظريات علمية فى الشرق والغرب ليقولوا انها فى القرآن الكريم، ان كثيرا من نظريات العلماء يظهر فسادها ويطلانها بعد حين، وتظهر نظرية أخرى تعارضها، أما عندما تتحول الفروض العلمية الى حقائق يشهد بها الواقع المحس فعند ذاك نجد ما يصدقها فى الكتاب العدن.

 ولكى تنضح هاتان الحقيقتان أسوق عددا من الشواهد القرآنية التي تشير الى حقائق علمية أذهلت المماصرين من العلماء، ووقفوا أمامها مشدوهين، لا يسعهم الا التسليم لأية القرآن الكريم.

الشُّلُعدُ اللَّهِ وَلِمُ تَعَالَى: فَوَمَثَلَ الذِّينَ اتَّخَذُوا مِن دُونَ اللَّهُ أُولِياء كمثل المنكبوت اتخذت بينا وان أوهر، الميوت ليت المنكبوت لو كانوا يعلمون في ٨٠٠

■ يستوقفناً في هذه الآية أمران وراء كل منها حقيقة علمية. . ومهمة الآية التحلير من الشرك والدعوة الى التحريب من الشرك والدعوة الى العبودية الخالصة لله وحده ، وفي سبيل هذه المهمة الجليلة قدمت الآية ما قدمت من حقائق علمية :

أول الامرين: قوله تمالى ﴿انتخلت بيتا﴾ يتأليف الفعل، واللفظ من حيث هو حقه التذكير، وهنا ترى الحس العلمى الصادق يعمل المشكلة اللغوية، وذلك لأن المعلوم من طبائع هذا الحيوان ان أثنى العنكبوت هي التي تبنى البيت.

والاخسر، تشبيه المشرك بالله بالعنكبوت اتخلت بينا، ويتوقف البلاغيون كثيرا، ويذهبون في وجه الشبه كل مذهب، والحس الملمى الواعى يكشف الخفى من وجه الشبه عندما نعلم أن بيت المنكبوت هو البيت الوحيد الذي يفقد فيه صاحبه أمنه؟ لأن الأنثى تقتل الذكر بعد اللقاح. والشرك بالله باتخاذ الأولياء من دونه مضيع للأمن، قال سبحانه: ﴿ ومن يشرك بالله فكأنها خر من السياه فتخطفه الطير أو تهوى به الربع في مكان سحيق ﴾..».

■ ان هذه الصورة التي تذكرها الآية أصعب موقف يمر به البشر، اذ يتملكه خوف بالغ قد يفقده حياته، وقد ذكر العلياء أن الذي يسقط من مكان عال قد يموت قبل أن يصل الى الأرض وسبب وفاته الصدمة العصبية.

فالآية اذن تشبه الخوف الذي يحل بالمشرك بسبب تركه بخوف ذكر العنكبوت في بيته، والوهن هنا الذي ذكرته الآية هو الوهن في العلاقة الأسرية.

وشاهد اخر، قوله تعالى: ﴿ ولبنوا في كهفهم ثلاث ماثة سنين وازدادوا تسعا ١٠٠٠).

■ ان الآية وهي تقدم لنا أخبار أهل الكهف، بين عدد السنين التي مكثوها بعد أن ظنوا انهم ليوانية وهي تقدم لنا أخبار أهل الكهف، بين عدد السنين التي مكثوها بعد أن ظنوا انهم ليؤا يوم أو المحتمة الشان، لم تصغ صياغة علمية لكن دل عليها النظم القرآن وهو آية أخرى في حد ذاته. فلم اختارت الآية هذا التعبير: ﴿وَوَزُوادُوا تَسْعَا﴾ وإن الحاسة العلمية الواعية عند عالم الفلك المسلم تقرر أن وراء هذه الصياغة حقيقة عجبية هي أن ٢٠٩ سنة بالتقويم القمرى تساوى بالضبط ٢٠٠ سنة بالتقويم القمرى تساوى بالضبط ٢٠٠ سنة بالتقويم الشمسى، وهذا أمر لم يعرفه الفلكيون الا أخبرا، أن الفرق بين السنة القمرية والشمسية فرق دقيق فيه السنوات والشهور والأيام والساعات والدقائق،



وكسور الدقائق والثواني ، وإذا ضربته في ثلاثهائه ستكون النتيجة تسع سنوات كاملة .

■ ان هذه الحقيقة جاءت عرضا في السياق، ولم تكن مقصودة لذاتها.

وثمة شاهد ثالث:

وهو قول الله تعالى: ﴿ أَمْ تَرَ أَنَّ الله يزجى سحابا، ثم يؤلف بيته، ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله، وينزل من السياه من جبال فيها من برد، فيصيب به من يشاء، ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار، ان في ذلك لعبرة لأولى الأبصار﴾.

■ هذه الآية تقدم مشهدا من مشاهد الكون، دالا على عظمة الله وقدرته في خلقه، وهذا المشهد يتمثل في ظاهرة السحب الركامية التي ينشأ من احتكاكها البرق، ويتساقط منها البرد، وأن من يسير في قلب هذه السحب قد يفقد الايصار بصفة مؤتنه.

والغريب أن علماء الفلك لم يعرفوا هذه الحقائق عن السحب الركامية الاخلال الحرب العالمية الشانية عندما وقعت حوادث لبعض الطيارات التى تتوغل فى مناطق السحب الركامية ويرى الطيار أنه فقد الرؤيا.

العبار اله فقد الروي . وصدق الله العظيم اذ يقول: ﴿وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ .

شاهد رابع،

يقول الله تمالى: ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾.

■ ان الدلالة الأصلية للآية تكشف عن قيمة قراءة القرآن عند الفجر وما تمنحه للقارئ من جرعة اياتية ، ولا عجب فهى قراءة تشهدها الملائكة الذين يتعاقبون في صلاتى العصر والفجر كما جاء في الحديث الصحيح الذي يرويه البخارى.

لكن الحس العلمى يدرك وراء ذلك شيئا آخر، ولا حرج عليه، لأن ادراكه خطوة هامة على طريق دعم الايهان.

لقد البنت البحوث العلمية أن أعلى نسبة لغاز الاوزون في الجو تكون عند الفجر، وتقل تدريجيا حتى تضميحل عند طلوع الشمس، وهذا الغاز مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكرى والعصل، كيا أن أشعة الشمس عند شروقها قرية من اللون الأحمر، المير للأعصاب، والباعث للهقظة والحركة، ونسبة الأشعة فوق البنقسجية تكون أكبر ما يمكن عند الشروق، وهذه الأشعة تحرك الجلد لصنع فيتامين (د).

كها ثبت أن أعلى نسبة (للكورتوزون) تكون فى الصباح، وتنخفض تدريجيا فى المساء، ومن المعلوم طبيا أن الكورتزون يزيد السكر فى الدم، ويذلك تتولد الطاقة اللازمة والمضرورية للحيوية والنشاط المومى.

■ هذه استنتاجات لعلياء الطب لا نستطيع أن نقول انها كانت مقصودة رأسا في الآية الكريمة، وإنها المقصود الإصلى من الآية، هو الالتزام بها فيها من توجيه، مع اليقين الكامل بأن ما وراء الأمر الالهي من دلالات جانبية، أو ما يؤدى الى تنفيذه من وسائل حقائق علمية لا ريب فيها.

شاهد خامسساء

قال الله تعالى: ﴿ قَاجَاءُهَا المُخَاضُ الى جَلَّعِ النَّخَلَّةِ، قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت

المعارف الطوية ني الخران نابعة من فعيمة فرالية شي أن الخران الكراج، كتاب هي، نسيا منسيا، فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنياك .

الآية الكريمة تصف الحالة النفسية لمريم رضى الله عنها عند المخاض، وقد أحاطت بها آلام قاسية؟ اذ كيف تواجه بنى اسرائيل بمولودها، وهى تعرف قسوة ألسنتهم الباغية، وهنا يسر الله تبارك وتعالى لها ما يذهب عنها احساسها الآليم.

■ وهنا يلتقط الحس العلمى حقيقة طبية، لم يتوصل إليها العلم إلا في العصر الحاضر، هذه الحقيقة تتمثل في نمار النخيل، لقد تبين من الأبحاث والتجارب الطبية التي أجريت على ثمار النخيل أنها تحوى مادة قابضة للرحم، تقوى عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة للحمل، فتساعد على الولادة، وتقلل عمليات النزف بعد الولادة، كيا أن الرطب يحتوى على كمية كبيرة من سكر الكلوكوز، مصدر الطاقة الأساسية للعضلات وخصوصا عضلات الرحم التي تتعرض لاجهاد كبير أثناء الولادة، كيا أنه الولادة.

شاهد سادسه:

يقول الله تعالى: ﴿ حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وقصاله ثلاثون شهرا﴾.

تصف الآية ما تبذله الأم من معاناة في سبيل ولدها، مما يتطلب البربها، ورهاية حقوقها لكن الآية تسوق في خلال هذه القيمة الخلقية والانسانية والاجتباعية حقيقة علمية تعد مسبقا بارزا في عبال الطب، ذلك أن هذه الآية لو وضعنا بجانبها الآية الأخرى من سورة البقرة وهمي قوله تعالى: هوالموالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة في. نصل الى أن ماء الحمل هي سنة أشهر على الأقل، بعد استبعاد العامين من مدة الحمل والفصال.

وهذا أمر لم يدركه البحث الطبى الا أخيرا، لقد قدرت المنظمة الصحية العالمية أن أقل مدة للحمل هي سنة أشهر، وهي أقل مدة للحمل يمكن أن يبقى الجنين بعدها حيا، فالولادة قبلها تسمى اسقاطا، والجنين يكون ميتا، وهي المدة المعتمدة الآن قانونيا في جميع عماكم الدول العالمية.

وغير ذلك من الشواهد كثير، تؤكد ما قررته من ضوابط هى أن القرآن كتاب هداية والهداية الهرآنية تساعد من خلالها حقائق ثابتة نستنج منها السبق العلمي بطريق النبع.

أسلوب الحقائق العلمية في القران

جاءت الحقائق العلمية في القرآن على نحو من الصورة التي شرحتها، وذكرت مداها في اطار الشواهد التي شرحتها، وذكرت مداها في اطار الشواهد التي قدمتها، وكان ذلك في أسلوب متميز يعطى الانسان ما يقنعه، ويمنحه اليقين في عصر، ويالمقدار الذي تسمه مداركه، واكتشافاته لقوانين الحياة والكون. وهذه الشواهد التي ذكرتها قرأها المسلمون في القرن الأول، وتدبروها وحصلوا من هداها ما يعزز الايهان في نفوسهم، لكنا لا نستطيع أن ندعى انهم عوفوا منها من حقائق العلم ما عرفه علماء اليوم من آيات الكتاب الدي الدي الدي الكتاب الكتاب الكاند الدي الكراد التي الكتاب الكراد ا

فالأية من سورة النسور التي وصفت بدقة السحب الركامية بصورة أذهلت الفلكيين المعاصرين،عوف،مها القوم^(ه)في عصر البعثة أنها دلالة على تغيرات جوية ضارة كها قال سبحانه: العقائق الطبية في القران الكريم جاءت في أطوب متبيز يعطى الأضان ما يقنيم ويبنمه اليقين في كل كسر. ﴿وان يروا كسفا من السياء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ١٠٠٥٠.

فالصيانة القرآنية للحقائق العلمية صياغة عامة تتبع للمتدبر في كل عصر حظا معينا من المرفة الهادية بقدر استعداده، للنظر في قوله تعالى: ﴿وَيَسَالُونَكَ عَنِ المَحْيَضَ قَلَ هُو أَدَى، فاعتزلوا النساء في المحيض، ولا تقربوهن حتى يظهر نُهُر....

فذكرت الآية أن الجاع أيام الحيض أذى، وتتحدد أبعاد هذه الأذى بتطور علوم الانسان ومعارفه، والانسان فى كل طور يجد فى هذا التعبير ما يغنيه ويكفيه.

ومن اجل هذا يكون من غير الوارد على الاطلاق القول بأن القرآن الكريم يقدم حقائق علمية لم يشاهل لها القوم، وانها الصحيح أن يقال ان ذلك يعد تأكيدا لامتداد مهمة الهداية القرآنية بامتداد الزمن وامتداد مصارف البشر، ونهاتهم العلمي بطريقة حاسمة وقاطعة.

القرآن الكريم كتاب للحياة ومنهج للأحياء يعالج كل حاجات البشر، كها قال سبحانه:
 ﴿ويزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾(١٥).

ومن هنا فالآية القرآنية ذات حيوية لا تذبل ولا تخبو، وهي مستمرة في هدايتها، كها أنها أيضا مستمرة فيها تملكه من أسباب الالزام، والافحام.

اننا نستطيع أن نفول ان المعارف العلمية في القرآن نابعة من خصيصة قرآنية هي أن القرآن الكريم كتاب حق ، فليس فيه سوى الحق سواء في مجال الوسائل ام المقاصد.

القران الكريم منبع المعارف

كان نزول القرآن الكريم بجانب ما يحتوبه من معارف شنى تتصل بسنن الكون وقوانين الحياة، تتكشف أسرارها للبشر حينا بعد حين باعثا لقيام حركة علمية متعددة المجالات، متنوعة المبادين.

فقد كان آية رائعة في لفته ، ومن هنا تحرك العديد من العلياء إلى وضع قواعد لابنية الكليات ، وقواهد للتراكيب والاعراب حتى لا يقع القارى، المسلم في أي خطأ منها: نحويا، أو صرفيا، وهو يتدارس الكتاب المتريز، فالذين فكروا في وضع قواعد النحو والصرف كان الباعث لهم: صون اللسان عن الخطأ في الكتاب العزيز.

والعلماء المذين فكروا فى وضع مقاييس للبلاغة العربية ، كان الحافز لهم على بذل هذا الجهد. هو: الكشف عن أبعاد المعجزة القرآنية ، وروعة آيتها .

والعلماء الذين توفروا على العلم التجريمي، في مجالاته المختلفة، من طب وفيزياء وكيمياء وصيدلة ونحوها من أمثال ابن سينا، وأبي القاسم الزهراوى وجابر بن حيان، والحسن بن الهيشم، إتجهوا الى هذه العلوم بتأثير الكتاب العزيز الذى حرك هذه الأمة الى البحث والدرس والنظر في ملكوت السموات والأرض، وأدركوا بصدق النظر وسعة العقل، أن الهداية القرآنية جاءت في إطار من الحقائق العلمية، التي يستحيل نقضها في يوم من الأيام، لأنها من لدن حكيم خبير الذي خلق كل شيء، وهو على كل شيء وكيل.

■ ومن هنا فالآية القرآنية مستمرة، مهها تقدم الانسان في جال العلم، واتسعت كشوفه لقوانين الكون، وسنن الحياة، وابتكر ما ابتكر من آلات تروع وتدهش، فإنه عندما يكون بصدد الكتاب العزيز _ ان كان مؤمنا _ ازداد إيهاتا على إيهانه، ورسخ في الأعماق يقينه، وإن كان معاندا أو مكابرا



فإنه سيجد في القرآن الكريم ما يفحمه ويلزمه، ويكشف ضلال سعيه وفساد حجته.

- وتبقى ضوابط اخرى للبحث عن الحقائق العلمية في الكتاب نحصرها بايجاز فيها يلي:
- ١ ـ ادراك ابعاد الدلالة للفظ القرآني، والا وقع الباحث في اوهام كثيرة، تغض من شان المهمة الجليلة التي يتصدى لها.
- دواسة اسرار النظم القرآن، وفهم علاقات التركيب فى الكتاب العزيز، حتى تكون النتيجة التى يخلص منها ادنى الى الصواب.
- ٣- الوضوح، ويسر التناول، والبعد عن التكلف، الذي يحمل الأيات من الدلالات فوق ما
 تختمل.
- ٤ ــ لابد ان نضع في الحسبان ان العناية بالبحث في هذا المجال تتجه اول ما تتجه لخدمة الدعوة ومن هنا كان من الاوفق ان يقوم جلده المهمة الواعون من حملة الثقافة الاسلامية ، ورواد العلم والمعرفة في مياديتها ، حتى اذا قام جلده المهمة من هو غير دارس للمعارف الاسلامية كان لابد ان يتابعه في بحثه احد اعلام الفكر الاسلامي .

الموامسش

- (۱) بل هر دقيق كل الفقة ، وهر المبارة الدقيقة الصحيحة عن الملالات التي نفستها أيات التحدى . . وقبل التي اجتمعت الانس وأضى على أن ياترا بعض هذا الفرائد لا يأترن بعثله ولر كان يعضهم لبعض الهيرائه (الاسراء/٨٨) وفائلوا بسروة من خله وادهوا شهداءكم من دون الله إن كتب صاداوني ، قان لم تطوار فان تصاراته (اطرائه/ ٣٣٤).
 - (٢) أجل لكن كيف؟ وبم يثبت عجزهم هذا؟ بالأية والمعجزة لا ديب! (ابراهيم الخول),
 (٣) المنكبوت/٥٠).
 - (١٠٥٠٤) الاعراف/١٠٦، ١٩٢١، ٧٧.
 - (٧) لكن هل عدم وجوده يعنى خطأه، أو حظر استخدامه. (الحولى)
- (٨) في عصر الرسالة وبعدها، والزمى لا يبطل الأبات أو المعبزات لأنبا تخرج هن السنن الكونية المتادة فلا سبيل الى محاكات ولا الى معارضتها، وقصارى العلم انه يقرب لعقول الناس امكان وقوعها.
- (٩) لا تثقلب الآية او المجازة الى أمر معتاد، وكونها موقوته بمصرها ليس قلدا السبب وإنها لسبب آخر هو أنها حسية يتوقف اعجازها والألزام بها على مشاهدتها أو تصديق من اخير بمشاهدتها .
- (١٠) لم يكن باعثهم على طلبِ الآيات الحسية تصورهم انها اقوى. . وإنها كان الدافع العناد والمكابرة والتقلت من الزام المعجزة.
 - (۱۱) الامسراء/٩٣. (۱۲) العنكبوت/٥٠.
 - (١٣) كلمة الاعجاز قرضت نفسها؟
 - (١٤) سورة المجادلة/١١.
 - (۱۵) سورة العلق/۱ـه .
- (٩٦) هذا لفظ مسلم وهو عنده في الذكر بلب١١ ح٢٩٩٩، وذكره البخارى تعليقا في ترجمة الياب ١٠ من كتاب العلم، ورواه أبو داود في العلم باب١، والترمذي في العلم، وابن ماجه في المقدمة ـ الهيئة).
 - (۱۷) يونس/۱۰۱.
 - (۱۸) الذاریات/ ۲۱،۳۰.
 - (١٩) البروم/٨.
 - (۲۰) الغاشية/۲۰_۲۰ (۲۱) ق: ۳_۸.
 - (۲۲) سورة لقهان/۱۱.
 - (۲۲) سورة يونس/۲۷.
 - (٢٤) سورة فاطر/٢٨.
 - (٢٥) مسورة الحح/٧٤.

هوامسش

(٢٦) سورة الرمر/ ٩. (ه) التأمل والتدبر والتفكر: هي المدخل للايهات، وليس الكشف عن اسرار الكود بوساطة البحث العلمي شرطا للايهاد الصحيح، ولا شرطاً للبقين، ولو طودنا هذا المبدأ لا نحصر الايهان الصحيح او البقيي في الماحين (علميا) عن الاسرار الكوبية . وليس الأمر كدلك, (٢٧) سورة أل عمران/١٨. (۲۸) حديث متعق عليه. (٢٩) سورة الزمر/٢٤. (۳۰) سورة ق/۳۷.

(٥) هذا الحديث ليس في الصحيحين، بل رواه ابن ماجه وابن عبد البر والبيهقي وابن الجوڙي في العلل المتناهية، وهذا الحديث صعيف، وقال البيهقي. هذا حديث متنه مشهور وامساده ضعيف. الهيئة).

> (٣١) سورة الاعراف/١٧٩. (٣٢) سورة الملك/ ١١،١٠.

(٣٣) سورة المائدة /٦.

(٣٤) انظر قوله تعالى: ﴿ يَا أَبِيا الذِّبِي أَمْنُوا انِّهَا الحُمْرِ والمُبِيرِ والأنصاب والأزلام رجس من حسل الشيطان هاجتنبوه لعلكم تعلحون؟ (سورة المائدة/ ٩٠).

(٣٥) سورة الاسراء/٩.

(٣٦) سورة البقرة / ٢ .

(٣٧) سورة المائلة/ ١٥ و١٠). (a) لا يظهر رجه الدلالة هنا، وقد يستفنى عن هذه الفقرة. (الحولي).

(٣٨) سورة العكبوت/11.

(٢٩) سورة الحج/ ٣١.

(٤٠) سورة الكهف/٥٥.

(11) سورة النور/ ٤٤، ١٤.

(٤٢) سورة فصلت/ ٤٢،٤١. (٢٦) سورة الاسراء/٧٨.

(٤٤) هو عند البخاري في للواقيت باب١٦ ح٥٥٠، ومسلم في المساحد ماب٣٧ ح ٣١٠، والنسائي في الصلاة ماب٢١ ـ الهيئة

(0\$) mg (\$ n , m / 47_07.

(٤٦) سورة الاحقاف /١٥٠.

(٤٧) سورة البقرة /٣٣٣.

(٤٨) انظر فيها ذكرياه حول الشواهد السابقة: الاسلام والطب الحديث للدكتور عبد العزيز باشا اسهاعيل، وكتاب حوار مع صديقي الملحد للدكتور مصطفى محمود، ومدة الحمل من الناحية الفقهية والقانونية للدكتور/عبد الراؤق حمامي.

> (93) سورة الطور/33. (٥٠) سورة البقرة/٢٢٢.

(١٥) سورة النحل/ ٨٩.

(*) ولكن المؤمنين يستبشرون بتصمة المله، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَصَابِ بِهِ مِن يَشَاهِ مِن عِبادِهِ إذا هم يستبشرونَ ﴾ الروم / ٤٨.





MALALAM

بالقرآن

■ القرآن الكريم كتاب الله الخالد، وذكره المبارك، فصلت آياته، وبينت أحكامه، انزله الله عز وجل صراطا مستقيا، وطريقا قاصدا لا عوج فيه، وجعله رحمة للعالمين، ومحجمة للسالكين، وحجة على الخلق أجمعين، ومعجزةً باقية على وجه الدهر لنبيه ﴿ الله عنه المتدى بهديه فاز، ومن أعرض عنه هلك، وصفه منزله سبحانه بأنه نور يقى من الظلمة، وهدى يعصم من الضلالة، وشريعة فيها تفصيل كل شيء. وقال عنه في غرما آية إنه شفاء وهدى ورحمة:

- * ﴿ وَنَدْ لَ مِن القرآنِ مَا هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ (الاسراه: ٨٢)
- * ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُم مُوعَظَّةٌ مَنْ رَبُّكُم وَشَفَّاءً لَمَّا فَي الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ ريونس: ٧٥)
 - * ﴿ . . قل هو للذين آمنوا هدى وشفاه . . ﴾ رصلت/ ٤٤١ .

وسر هذا القرآن ومعجزته أنه شفاء لأمراض الأبدان وأمراض الأرواح في آن، والناظر في هذا الكتاب نظر المستبصرين يجد فيه آثار رحمة الله بخلقه وعنايته بهم فما من داء من أدواء الأبدان أو النفوس أو العقول إلا وفي القرآن منه شفاء ووقاء، ويكفى أن تستمرض جملة من نجوم هذا الكتاب المعجز لتكون من هذا الكلام على ثلُّج.

تأمل حكمة الله سبحانه في تحريم الخمر والميتة والحنزير وإتيان النساء في زمن المحيض أو في غير مكان الحرث، وانظر الى الفوائد البدنية والنفسية للوضوء والاغتسال وأخمذ الزينة عند كل مسجد، وأنعم النظر في الأمر بالرضاعة حولين كاملين وفي عدة النساء وفي الأمر بالصلاة والصوم والزكاة والحج.

تأمل في هذا وغيره لتعلم أن هذا الكتاب شفاء ورحمة. . وهذا غيض من فيض عاجاء به هذا القرآن العظيم.

 ■ وقد كان صحابة النبي ﴿ﷺ يستشفون بالقرآن وينشدون فيه الدواء الأدوائهم: أدواء القلوب وأدواء الأبدان على السواء، وكان النبي ﴿ﷺ ﴾ يعلم منهم ذلك فيرضاه لهم ولا ينكره عليهم ويقول: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»() ويقول: واعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن بها شرك ٢١٤.

فجعمل رقى المريض من الأعمال الصالحة ولم يستثن إلا الرقى التي تتضمن

وعلمنا من سنته صلى الله عليه وسلم ما هو أكثر من ذلك فقد حدث عنه أصحابه أنه صلى الله عليه وسلم كان يستشفى بالقرآن عما يعرض له من الأمراض فقد كان عليه الصلاة والسلام بشرا كسائر البشر يعرض له ما يعرض لهم ويصيبه ما يصيبهم من الأمراض والاسقام كان عليه الصلاة والسلام يوعك أي تصيبه الحمى، وكان يوعك وعكاً شديدا وجاء أنه لدغ وأصابه السم وغيره، ولذلك كان يلجا إلى ربه في





د. عبد الله بن سعفان اللحياني جامعة لم القرى _ كلية الدعوة

طلب الشفاء بدعائه والضراعة اليه والاستشفاء بكلياته المباركة، صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ١ ـ أخرج البخاري في صحيحه، عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﴿震》 كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلها ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيده نفسه لمركتها.

ودلالة هذا الحديث ظاهرة في جواز الاستشفاء بالقرآن الكريم وقد بوب له البخاري بقوله : باب الرقمي بالقرآن والموذات.

قال ابن التين: الرقم بالمعوذات وغيرها من أسياه الله هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عز هذا النوع نزع الناس إلى الطب الجساني وتلك الرقم المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره عمن يدعى تسخير الجن له فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطلى الخ

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠ /٩٧٧ : وقوله (في المرض الذي مات فيه) ليس قيداً في ذلك وإنها أشارت عائشة إلى أن ذلك وقع في آخر حياته وأن ذلك لم ينسخء.

٢ _ أخرج البخارى أيضاً فى صحيحه، وهن أين سعيد الحدري رضى الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي ﴿ إليه ﴾ أنوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فيينا هم كذلك إذ لدغ أصحاب النبي ﴿ إليه ﴾ أنوا على حي من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجملوا لنا جعلا، فجعلوا هم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع يزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا: لا ناخذه حتى نسأل النبي ﴿ إليه ﴾ فسألوه فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خلوها واضر بوا في بسهم».

ي في المخليث دلالة ظاهرة على أن في فاتحة الكتاب شفاء من لدغ الهوام وذوات السموم. وعلى جواز أخد الإجوة على المعالجة بالقرآن الكريم.

وفى القرآن شفساء لأمراض العين والسحر وبعض أنواع الصرع الناجمة من مس الجن والشياطين وليس من المبالغة أو التهويل إن قلنا إن أنفع علاج لهذه الامراض هو القرآن.

وأعـرف أن في النـاس من لا يؤمن بهذا الحديث، ويراه ضرباً من الاساطير ومن محالات العقول، ويقول عنه كيا قال الأول: حديث خرافة يا أم همروا.

وأعلم كذلك أن نفرا من خواص العلياء وفضلاتهم يتفرون من هذا الحديث ويأبونه أشد الاباء ويرون فيه نوعاً من الايغال في الشعبذة وضرباً من الاسترسال مع مالا يعقل ورجوعاً إلى غلفات العهود البائدة، ويعتقدون مخلصين أن ليس في القرآن ولا في السنة أدنمي إشارة إلى هذه القضايا وأن ما يتناقله الناس من هذا القصص إن هو إلا محض خيال أو اختلاق.

■ ومن هؤلاء الجملة من يؤمن بالسحر وبالعين ولا يؤمن بمس الشياطين وصرعهم وتلبسهم بالادميين وحجتهم في هذا كحجة من قبلهم.

واعلم أيضا أن قوصاً آخرين ممن فتنوا بعصر الفضاء واللدة وليسوا من الفضاء واللدة في قليل ولا كثير لا يسيغون هذا الحديث ولا يطيقونه ويشق عليهم أن يوجد في هذا العصر من لا يزال يصدق بهذا الذي يرونه أمراً منكرا وإفكا مينا، وتراهم ينظرون إلى قائله وناقله والمتحدث به بعين المقت والازدراء تارة، وبعين الاشفاق والحسرة تارة أخرى، وما لهم من حجة في إنكارهم إلا أننا في عصر الفضاء والذرة وتلك أساطير الأولين وحكايات العجزة والقاصرين.

أعرف هذا كله وأنا أكتب في الاستشفاء بالقرآن الكريم من هذه الأدواء، ولست بحمد الله

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾

(AT /A)__Y)

فى ربب مما أقول ولا فى شك مما أكتب، وما على أن ينكر بعض الناس حقيقة كحقيقة السحر وأنا أسمع الله تمالى يقول فى كتابه: ﴿ووما كفر سليهان ولكن الشياطين كفر وا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين بيابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنها نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون مههاما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا يتفعهم ولقد علموا لمن اشتراء ماله فى الأخرة من خلاق﴾.

وحقائق الكون والتاريخ تشهد بوقوع السحر في كل زمان ومكان، وقد كان لقدماء المصريين اشتغال عظيم بالسحر وكذلك اليونان والهنود والعرب والزنوج وغيرهم.

- وما علي كذلك أن ينكر بمض الناس العين والمس الشيطانى وأنا أجد فى كتاب الله : ﴿اللَّذِينَ يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ (المدار ٢٧٠).
 - واجد في سنة النبي ﴿ 数 أن العين حق وأنه كان يأمر بالاسترقاء من النظرة.
- ولن تتاخر أبحاث الفضاء في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وغيرهما إن آمن الناس عندنا بوقوع السحر وصرع الشياطين كها أنها لن تتقدم - فيها يبدو - إن نحن أنكرنا هذا الأمر.

ولن تصادم كليات الله سننه وقوانينه في الكون إذ كل من عند الله، ولا نشكوا في شريعتنا من ذلك الخصام النكد بين العلم والدين كيا هو الأمر عند أهل الكتاب.

■ وهناك مقولة طالما رددها بعض الناس وسرت عند بعضهم مسرى الحقائق والمسلمات، وهي أن الحديث عن السحر والجن والشياطين لا يشيع إلا في أوساط المسلمين أو في العالم الثالث وأن الدول المتقدمة لا يعرف أهلها هذا النوع من الحديث ولا يشتكى أهلها من السحر والعين والجن.

وهي مقولة يكفى في ردها أن تنظر في شيء من قصص القوم وآدابهم لترى أن عند القوم سحرا أعظم من سحرنا وجنا أعجب من جننا وخرافة لم تعرفها أم عمرو.

- فانظر ما كتبه شكسبير في العاصفة The Tempest وما كتبه Haw thorne في Young في Good Man Brown
- ولقد حدثنا بعض إخواننا الذين أمضوا شطرا من حياتهم فى الولايات المتحدة أن القوم هناك يؤمنون بهذا الأمر ولا يجدون فى ذلك أدنى حرج، وأن بعض رجال الدين عندهم يقوم بمعالجة من مستهم الشياطين أو أصيبوا بالسحر برقى معينة وعزائم موروفة !!

علاج السحر من القران:

ما ذكره أهل العلمن في العلاج من السحر ان تؤخذ سبع ورقات من سدر أخضر فتدق ثم تضرب بالماء ويقرأ فيها آية الكرسي والفراقل (الكافرون والاخلاص والموذتين) ثم بحسو منه المريض ثلاث حسوات ثم يغتسل به. وقالوا هوجيد للرجل إذا حبس عن أهله.

وهذا هو الذي يسميه العلماء بالنشرة وقال بجوازه جماعات من العلماء أذا كانت بالقرآن ومن منعها منهم فإنها منع النشرة بالسحر ونحوه بما حرمه الله. . وقد سئل الامام أحمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال: لا بأس به.

■ وبما ورد في حل السحرر» ما رواه بن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم تصب على رأس المسحور الآية



التى فى يونس ﴿ فَلَمَا أَلْفُوا قَالَ مُوسَى مَا جَنْتُم بِهِ السَّحَرِ إِنَّ الله سيبطله إِنَّ الله لا يصلح عمل الفُسَدين . . الى قوله : ﴿ فُولُو كُرُهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ رينس/ ٢٠.٨٢، وقوله : ﴿ فُوقِع الحَقّ وبطل ما كانُوا يعملونَ ﴾ (٣٠/س/١١٠) إلى آخر أربع آيات، وقوله ﴿ إنها صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أثر ﴾ وشاء س.

ومن أعظم ما يعالج به المسحور قراءة سورة الفائحة والمموذات وآية الكرسي وكذلك سورة البغرة فقد جاء عن النبي ﴿ﷺ وَقِلُه وعليكم بسورة البغرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»،ن والبطلة السحرة في قول بعض العلياء .

عــلاج العـين:

روى البخارى(» عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﴿議》 قال: «العين حق. . . » وأخرج مسلمد» عن ابن عباس رضى الله عنها عن النبى ﴿微》 قال : «العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استفسلتم فاغسلوا» .

واخيرج مسلم١١١ عن أبى سعيد وأن جريل أتى النبي ﴿ﷺ فقال: يا عمد اشتكيت فقال: نعم قال باسم الله أوقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك،

واخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: أمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين.

وأخرج مسلم في صحيحه، في الطب والرقي عن أنس وضى الله عنه قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحُمّة والنملة .

ودلالة هذه الأحاديث بينة على أن العين حق وعلى مشروعية الاسترقاء منها، والحديث الأخير فيه مشروعية الاسترقاء من الحُمُّة والنملة.

والحُمُّة بضم الحاء المهملة وفتح المرم المخففة: السدم، والنملة: قروح تخرج فى الجنب. والمعنى أن رسول الله ﴿ﷺ أذن فى الرقية من ذات السم والنملة:١٠.

ولا ريب أن رقى الصحابة لم تكن بشيء سوى الفرآن أو أسهاء الله وصفاته. ومما تعالج به العين الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي والرقى النبوية.

وفي السنة الشريفة علاج آخر للعين وهو اغتسال العائن، قال الحافظ ابن حجر في الفتح وصد وقي السنة الشريفة علاج آخر للعين وهو اغتسال العائن، قال الحافظ ابن حجر في الفتح وصححه ابن حبان من طريق الزهري عن أبي أمامة أن أباه حدثه أن النبي ﴿ إلله ﴾ حتى وساروا المعمد نحو ماء حتى إذا كانوا بشعب الحرار من الجحفة اغتسل سهل بن حيف وكان أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعه فقال: ما دأيت كاليم ولا جلد غباة فلبط - أي صرع وزنا ومعنى - سهل فأتي رسول المله ﴿ إلله ﴾ فقال: هل تتهمون به من أحد؟ قالوا: عامر بن ربيعة ، فدعا عامرا فنفيظ عليه فقال: علام بقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت ثم قال: اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخلة إزاره في قدح ثم يصبب ذلك الماء عليه رجل من خلفه على رأسه وظهره ثم يكفأ القدح فقعل به ذلك فراح سهل مم الناس ليس به بأس.

.. سر هذا القران في معجزته الخالدة.. ومن هذا المنطلق فهو شفاء لما في الصدور، وراحة للنفوس، والارواح.. والناظر في القران الكريم نظر المستبصر الله سبحانه بخلقه وعنايته بهم، وقالباً.. قلباً

وقال النووي: من هفة وضوه العائن عند العلياء أن يؤتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الأرض فيأخذ منه خرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم يأخذ منه ماء يغسل وجهه ثم يأخذ بشياله ماء يغسل به كفه اليمنى ثم بيميته ماء يغسل به مرفقه الأيسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكمين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدح ثم داخلة أزاره وهو الطرف المتدل الذى يل حقوه الأيمن وقد ظن بعضهم أن داخلة إزاره كناية عن الفرح وجهور العلياء على ما قدمناه فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه.

■ قال القاضى عياض: وفي هذا الحديث (العين حق) من الفقه ما قاله بعض العلياء أنه ينبغى إذا القاضى عياض: وفي هذا الحديث (العين حق) من الفقه ما قاله بعض مداخلة الناس إذا عوف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويتحرز منه، وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويأمره بلزوم بيته فإن كان فقيراً رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره أشد من ضرر المجلوم الثوم والبصل الذى منعه النبي ﴿ الله عنه والعلياء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر المؤذيات من المواشى التي يؤمر بتغريبها إلى حيث لا يتأذى به أحد وهذا الذى قاله صحيح متعين ولا يعرف عن غيره تصريح بخلافه. . والله أعلمهن،

علاج مس الجن وصرعهم من القرأن:

■ اخوج البخاري ١٠٠٠ عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لى ابن عباس ألا أربك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: إنى أصرع الجنة؟ قلت: إنى أصرع وإنى أتكشف فادع الله لى قال: إن أشت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصب، فقالت: أصب، فقالت: أصب، فقالت: أصب، فقالت: أصب، فقالت: إنى أتكشف فادع الله أن إداثتكشف فادع الله أن المأتكشف فدعا لها.

ثم روى عن عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة الطويلة السوداء على ستر الكعبة.

أقول: أسم هذه المرأة المسوداء سعيرة ـ مصغراً ـ الأسدية كها في الفتح ١٩٥/١ وتكنى بأم زفر ـ بضم الزاي وفتح الفاء ـ والصرع الذي بها بسبب المس الشيطاني للأدلة الآتية :

- ◄ جاء في بعض روايات الجامع الصحيح أن هذه المرأة السرداء قالت: وإن بي المؤتة، قال ابن حجر: هم وفيم المؤتة، عال ابن حجر: هم يضم الميم بعدها همرة ساكنة : الجنون . وأخرجه ابن مروويه في التفسير من هذا الوجه فقال في روايته : وإن بي هذه المؤته يعنى الجنون».
- جاء في رواية البزاريم، لهذا الحديث أن المرأة قالت إنى أخاف الحبيث أن يجردني فدعا لها
 فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها.
- أخرج ابن عبد البرق الاستيماب، عن طاووس قوله: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر فضرب صدرها فلم تما ».
- و ترجة الامام البخارى على الحديث باب فضل من يصرع من الربيح تدل على المراد إذ المقصود بالربيح المس فإنه يسمى بذلك قال أبقراط فى علاج المصروع: وهذا إنها ينفخ فى الذى سببه أخلاط وأما الذى يكون من الأرواح فلارام وللشتغلون بعلاج الجن يسمون هذا النوع ربحا.
- وواية ابن مند للحديث في معرفة الصحابة من طريق حنظلة بن سفيان عن طاوس فيه
 زيادة: وإن يتبعها في الدنيا فلها في الأخرة خبره.

القران الكريم، ثور يمدي من الطنية، والذي يعصم من المثلالة وشريعة فيها تفصيل كل شيء.

- قال الحافظ: وقد يؤخذ من الطرق التى أوردتها أن الذى كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الجن لا من صرع الحلط.
- وقال أبن حجر: (m) انحجاس الربح قد يكون سببا للصرع ، وهي علة تمنع الأعضاء الرئيسة عن انفعالها منما غير تما وسببه ربح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ أو بخار ردى و يرتفع إليه من بعض الاعضاء وقد يتبعه تشنج في الاعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ريقذف بالمزيد لفلظ الرطوبة وقد يكون الصرع من الجن ولا يقم إلا من النفوس الخبيثة منهم إما لاستحسان بعض الصدور الانسيه وإما لايقاع الأذبة به والأول هو الذي يثبته جمع الأطباء ويذكرون علاجه والثاني يجحده كثير منهم وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجا إلا بمقاومة الأرواح الشريرة السفلية وتبطل أفعالها . . . الخ .

وفى رواية أخرى عند أبى دارد أن قال: فرقاه بفائحة الكتاب ثلائة أيام غدوة وعشية كليا ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنها أنشط من عقال فأعطوه شيئا فأتى النبى ﴿ﷺ). . ثم ذكر نحو الحديث السابق.

وهزاه الشيخ الساعاتي في الفتح الربائي ١٨٤/١٧ إلى النسائي أيضا وقال: سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال إسناده رجال الصحيح إلا خارجة المذكور وقد وثقه ابن حبان وأخرجه (حب ك) أبي ابن حبان والحاكم مـ وصححاه.

- قرفى المسند ٢/١٤ والمستدرك ٢١٨/٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: جاءت أمرأة
 الى النبي (磁争) بها لم فقالت: يارصول الله أدع الله أن يشفيني قال: إن شئت دعوت الله أن
 يشفيك وإن شئت فاصبرى ولا حساب عليك، قالت: بل أصبر ولا حساب علي. وإستاده
 - قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وهذه القصة قد تكون هي التي سبق ذكرها في حديث ابن عباس وقد تكون غيرها والله أعلم.

- وفي مسند احمد ٢٩٨/١ عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي ﴿秦 بابن لها فقالت: إن ابنى هذا به جنون يأخله عند غدائنا وهشائنا فيخبث علينا فمسح النبي ﴿ﷺ﴾ صدره ودعا فئم ثمة يعنى سعل فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود. . وراسناد حسن).
- وفي زوائد عبد الله على مسند أبيه ٥/١٢٨ عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: كنت عند



النبي ﴿ ﴿ فيها أعرابي فقال: يا نبى الله إن لى أخاً وبه وجع، قال: وما وجعه؟ قال: به لم قال: فأتنى به فوضعه بين يديه فعرفه النبي ﴿ في الله الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الأيتين وإلهكم إله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من أل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هر وآية من الاعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض. وآخر سورة المؤمنين فتعلى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وأنه تعلى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط.

قال الهيشمى فى مجمع الزوائد ٥/ ١٩ ٥ رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو حناب وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ويقية رجاله رجال الصحيح . روند ذكره الميشى فى باب رنية الجنرن .

■ روى مسلم, عن عشهان بن أبى العاصى رضى الله عنه قال: قلت يارسول الله: إن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى فقال: إن ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك قال فقعلت فأذهب الله عنى .

واخرجه الحاكم ٤ / ٢١٩ وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو سهو منها.
وروى ابن ماجهري، هذا الحديث بلفظ آخر عن أبي العاصي قال: لما استعملني رسول الله
﴿ﷺ على الطائف جعل يعرض لى شيء في صلواتي حتى ما أدرى ما أصلى فلها رأيت ذلك
رحلت إلى رسول الله ﴿ﷺ فقال: ابن أبي العاصي؟ قلت: نعم يارسول الله، قال: ما جاه
بك؟ قلت: يارسول الله عرض لى شيء في صلواتي حتى ما أدرى ما أصل قال: ذلك الشيطان
أدن فدنوت منه فجلست على صدور قدمي قال: فضرب صدرى بيده وتفل في فمي وقال: اخرج
عدو الله فغمل ذلك ثلاث مرات ثم قال: الحق بعملك. قال، فقال عثمان: فلعمرى ما أحسبه
خالطني بعد.

قال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات ورواه الحاكم وقال: هذا حديث الاسناد.

■■ ما رواه ابن حساكر في الثانى من كتاب الاربعين الطوال من حديث أسامة بن زيدوه، قال: حججنا مع رسول الله (織) في حجته التي حجج فيها فلها هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله (織) وهو يسير على راحلته ثم قالت: الله (織) وهو يسير على راحلته ثم قالت: يارسول الله هذا ابنى فلان والذي بعثك بالحق ما أبقى من خفق واحد من لدن أنى ولدته إلى ساعته هذه فحبس رسول الله ﴿ش) الراحلة فوقف ثم اتحسع لها فبسط إليها يده وقال: ماتيه

. القران الكريم، انزله الله سبحانه طريقا قاصدا لا عوج فيه، وجعله رحمة للعالمين ومحجة للسالكين، ومعجزة باقية لنبيه، وحجة على الخلق اجمعين،

فوضعته على يدى رسول الله ﴿ﷺ فضمه إليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال: اخرج يا عدو الله فإنى رسول الله ثم ناولها إياه فقال اخذيه قلن ترين منه شيئا تكرهينه بعد هذا إن شاء الله.

وقول المرأة وما أبقى من خفق واحد، الخفق: الضرب ولعل معناه أنه كان لا يدع أذى الناس وضربهم لما به من الجنون والله أهلم، والمخفوق: المجنون....

وقرله واكسع لهاء الكسع أن تضرب بيدك أو برجلك أو بصدر قلمك على دبر إنسان أو روم...

دلالة الأحاديث السابقة:

- تدل الاحاديث السابقة على عدة أمور منيا:
 - إثبات أن المس الشيطان حقيقة لا ريب فيها.
 - معرقة العرب لهذا الداء وطلبهم الشفاء منه.
 - بيان أن الصرع قد يكون من الجن.
- فيها أن النبي ﴿ ﴿ كَان يُعْرَلِج من مس الحان.
 فيها مشر وحية الرقية بالفائحة وغيرها من سور القرآن.
- فيها بيان لأنواع أخرى من العلاج من الجن كالضرب في الظهر أو الصدر أو الاخذ بمجامع الثوب والتفل في القم .
 - فيها أن المعرلج يكلم الجني المتلبس بالانسي.
 - فيها أن الحتى المنفس قد يُركى أثناء حروجه.
 - فيها أن المريض بالمس تظهر عليه آثار حدا المرض.
 - فيها أن الجن قد تتعرض للرجل الصالح كما حصل للصحابي الجليل عثمان بن أبي العاص.

أقوال العلماء في المس الشيطاني:

قال ابن تيمية في الفتاري ۷۷۰/۲۲ وجرد الجن ثابت يكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة وأشعبًا، وكذلك دخول الجني في بدن الانسان ثابت باتفاق أنمة أهل السنة والجاعة قال الله تعملي: ﴿اللّذِينِ يأكلون الريا لا يقومون إلا كما يقوم الملدي يتخبطه الشيطان من المس﴾ وفي المصحيح من النبي 《後春》 وإن الشيطان غيري من ابن آدم عجري الدم».

وقال عبد الله بن أحمد قلت الأبرى: إن أقواما يقولون إن الجني لا يدخل في بدن المصروع فقال: يا بني يكذبون هذا يتكلم على لسانه.

ثم قال: وليس في أثمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع وليس من الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك . .

لى أن قال: فعن كذب يها هو موجود من الجن والشياطين والسحر وما يأتون به هل المتلاف أنواعه كدعاء الكواكب وتخريج القوى الفعالة السهارية بالقوى المنفعلة الأرضية وما ينزل من الشياطين على كل افالا أثيم فالشياطين التي تنزل عليهم ويسعونها ورحانية الكواكب وانكروا دخول الجن في أبدان الانس وحضورها بها يستحضرون به من العزائم والاقسام وامثال ذلك كها هر موجود فقد كذب بها لم يُحط به على!

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ١٩/٦٩: أنكر طائفة من المعتزلة كالجبائى وأبي بكر الوازي وغيرهما دخول الجن فى بدن المصروع ولم ينكروا وجود الجن إذ لم يكن ظهور هذا فى المنقول عن



الرسول ﴿ ﷺ كَ كَظْهُور هذا، وإن كانوا مخطئين في ذلك. . ولهذا ذكر الأشعري في مقالات أهل السنة والجهاعة أنهم يقولون: إن الجني يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسك .

وقال في الفتاوي ١٩/٢٩ أيضا: وجماهير الأمم يقر بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها. . إلى أن قال: ومن المعروف عن بقراط أنه قال في بعض المياه: إنه ينفع من الصرع لست أعني الذي يعالجه أصحاب الهياكل وإنها أعنى الصرع الذي يعالجه الاطباء. . وأنه قال: طبنا مع طب

أهل الهياكل كطب العجائز مع طبنا. وقال ابن بَيِّميه ٢٩/١٩: وصَّرعهم للانس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كها يتفق للانس

مع الانس وقد يتناكح الانس والجن ويولد بينهما ولد، وهذا كثير معروف! وقد ذكر العلماء به وتكلموا عليه، وكره أكثر العلماء مناكحة الجن، وقد يكون وهو كثير أو الأكثر عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الانس بصب ماء حار، وإما بقتل بعضهم، وإن كان الانس لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه باكثر مما يستحقه، وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء

■ وجوابا عن مشروعية معالجة من به مس الجن قال: وأما قول السائل: هل هذا مشروع؟ فهذا من أفضل الاعمال وهو من أعمال الأنبياء والصالحين، فإنه مازال الأنبياء والصالحون يدفعون الشياطين عن بني آدم بها أمر الله به ورسوله كها كان المسيح يفعل ذلك وكها كان نبينا صلى الله عليه وسلم . . الخ كلامه .

ثم قال ١٩/ ٦٠: قد يحتاج في إبراء المصروع ودفع الجن عنه إلى المضرب فيضرب ضربا كثيرا جدا، والضرب إنها يقع على الجني ولا يحس به المصروع حتى يفيق المصروع ويخبر أنه لم يحس بشيء من ذلك ولا يؤثر في بدنه ويكون قد ضرب بعصاً قوية على رجليه نحو ثلاثياتة أو اربعمائة ضربة وأكثر وأقل بحيث لو كان على الانس لقتله وإنها هو على الجني والجني يصيح ويصرخ ويحدث الحاضرين بأمور متعدده كها قد فعلنا نحن هذا وجربناه مرات كثيرة يطول وصفها بحضرة خلق كثيرين.

■ وقال الشبل في آكام المرجان ص١٠٨ نقلا عن القاضى عبد الجبار أنه قال: «ولشهرة هذه الاخبار وظهورها عند العلياء قال أبو عثيان عمرو بن عبيد: المنكر للخول الجن في أبدان الانس دهري أو يجيء منه دهري! قال عبد الجبار: وإنها قال ذلك لأنها قد صارت في الشهرة والظهور كشهرة الأخبار في الصلاة والصيام والحج والزكاة . . . الخ .

■ ومن كلام الشبل هذا وكلام ابن تيمية تنجل الحقائق الاتية:

٩ - إثبات إمكانية دخول الجن في بدن الانس وأنه أمر متفق عليه بين علياء أهل السنة والجياعة. ٢ ـ أن المعتزلة لم يتفقوا على نفي ذلك، بل منهم من أقربه كعمرو بن عبيد الذي شنع على من أنكر ذلك.

٣ - ليس في الشرع ما ينفى هذا الأمر.

٤ ـ استدلال ابن تيمية بآية البقرة ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كها يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، على وقوع المس.

٥ ـ أن الاشعري ذكر أن من عقائد أهل السنة والجاعة قولهم بأن الجني يدخل في بدن المصروع، ومعنى هذا القول بذلك من شعار أهل السنة وإنكاره من شعار أهل البدع كالمعتزلة وغيرهم.

٦ - إثبات بعض الأطباء لصرع الجن كبقراط.

٧ - فيه بيان السبب الذي من أجله تصرع الجن الانس.

٨ - فيه بيان إمكانية نكاح الجن للانس وعكسه ووقوعه وأن ذلك معروف مشتهر.

الرسال على الله عليه وللم ومعالته وضهان الله طيهم والمطبون بن بعدهم كافها يستشفهن بالقران الكريم ويطالعون به ون العين والمن والحر، ٩ ـ فيه أن الأنبياء والصالحين كانوا يعالجون من صرع الجن ومنهم نبينا محمد والسيح عليهما الصلاة والسلام.

١٠ .. فيه بيان أن الجني يتكلم إذا أحس بالضرب من المعالج.

١١ _ قيام شيخ الاسلام بمعالجة صرعى الجن.

■ وبعد فهذه أدلة الشرع في موضوع صرع الجن ومسهم، أتبعتها بأقوال بعض العلماء في إثبات وقوعه وشهرته وشيوعه، وأرجو أن يكون في هذا مقنع للمنصف والباحث عن الحق.

■ ومن مجموع ما تقدم يتبين أن في القرآن شفاء للأبدان والأرواح وأن النبي ﴿ﷺ﴾ وصحابته والمسلمين من بعدهم كانوا يستشفون بالقرآن من أمراضهم ويعالجون به من العين والجن والسحر وغير ذلك، وليت القائمين على شؤون الطب والصحة عندنا يولون هذا الأمر ما يستحقه من الرعاية والعناية وخصوصا في مجال الطب النفسي فإن في المصحات العقلية والنفسية من مرضى السحر والعين والجن عدداً ليس بالقليل، وانفع علاج لهؤلاء هو القرآن الكريم والرقي المشروعة، وما يعالجون به من الحبوب المهدثة أو المخدرة أو العلاج بالكهرباء لا ينفع ولا يفيد إلا قليلا، وماذا على المعالجين لهؤلاء لو عالجوهم بالقرآن والرقى التي أذن الله بها مع تلك الحبوب وسائر الأدوية الأخرى؟!.

■ إنها دعوة مخلصة أرفعها إلى المسؤولين والمهتمين، وعسى أن يستجاب لها وتعيها أذن واعية. وفقنا الله لما يجب، وجنبنا الخطل والزلل، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

Copies House Insuran الموامسش

(١٥٧) رواه مسلم في الطب ١٤/١٧١، ١٨٧/١٤.

(٣) في كتاب الطب باب الرقى بالقرآن والمعرفات ١٩٥/١٠ (٤) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٩٦/١٠.

(٥) في الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب ١٩٨/١٠ وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطب ١٨٨/١٤.

(٦) انظر فتح الباري ١٠ /٢٣٣.

(٧) انظر تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ص ٢٠٠٠ .

(A) رواه مسلم في صلاة المسافرين ١/٣٥٥.

(٩) في الطب باب المين حق ١٠ / ٢٠٣٠.

(١٠) في الطب والمرضى والرأبي ١٤/١٧١.

(١١) في الطب والمرض والرتمي ١٤ / ١٧٠ . (١٣) في الطب باب رقية العين ١٠ /١٩٩ واخرجه مسلم في الطب ١٨٤/١٤.

. ١٨٥/١٤ الطب ١٨٥/١٤ .

(١٤) انظر شرح النووي على مسلم ١٨٣/١٤. (١٥) في شرح مسلم ١٤/١٧٤.

(١٦) شرح مسلم للنوي ١٠/١٧٣.

(١٧) في المرضى باب من يصرع من الربح ١١٤/١٠:

(۱۸) فتح الباری ۱۱۵/۱۰. (١٩) ٢٢٢/١٣ بهامش الأصابة.

(۲۱،۲۰) الفتح ۱۱٤/۱۰.

(٢٢) في الطب باب كيف الرقى ٤/٢٢.

(٢٣) في الطب ١٨٩/١٤.

(٢٤) في الطب باب القرع والأرق وما يتموذ منه ٢ / ١٧٤ (٢٥) ذكر الشبلي في أكام المرجان في أحكام الجان ص١٩٤.

(٢٦) انظر لسان العرب مادة: خفق.

(٧٧) اللبان مادة كسع.



قبس من الإسجان الطبى في

والأرض) (بونس/ ١٠١).

قيلا، (النساء/١٢٢).

ولقد أمر الله عباده أن يتدبروا آياته الكونية ليروا ما فيها من الحقائق العلمية الدالة على مبلغ الاعجاز في آياته وجلال الابداع في مخلوقاته ﴿قل انظروا ماذا في السموات

■ ولقد احتفى القرآن بالعلم حفاوة لا ينقضي منها العجب حيث وردت كلمة العلم ومادتها ودلالاتها واشتقاقاتها في حوالي ٨٧٠ آية (ثمانهائة وسبعين آية قرآنية)١١). وسوف

نحاول في هذا المقال أن نعايش القرآن الكريم فنقرأه تدبرا ونتأمله تبصرا ونسعد به

تذكرا ونحمله على أحسن وجوهه ومعانيه موقنين بكل ما جاء فيه، وذلك للكشف عن

وجه من وجوه اعجازه في المجال الطبي وهو فنن من دوحة الاعجاز الغضة النضرة ذات الجنى الوافر والظل الوارف. مستعينين بالله أن نكون كمن يركب متن عمياء

ليخبط بها في بيداء خبط عشواء ، سائلين إياه أن يجعلنا على نور منه وأن يضمنا إلى

رحابه ونحن نتحدث عن كتابه. والقول عندنا ما قال الله: ﴿ وَمِن أَصِدَقَ مِنَ اللَّهُ

ومن المحال أن تتعارض آية كوئية مع آية قرآنية لأن مبدع الكون المنظور ومنزل الكتاب المسطور واحد هو الله جل جلاله. وإن بدت بعض المهاحكات من بعض العقول فترددت في القبول، فإن ما يتجلى من كشف بعد كشف يبدد الأوهام ويصحح الأفهام ويؤكد أن القرآن هو الحق الثابت على مر الأيام ﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيدكم

يكتب الكاتبون ويؤلف المؤلفون ويتحدث المتحدثون عن القران ما شاء الله للجميع أن يفعلوا حتى ربت العلوم التي تخدم القران على الثمانين علما. وكل يحاول السبح في بحار معانيه العالية والغوص وراء هدايته السامية لعل الله يفتح

بفهم أسراره والسير في أنواره.



(اصلت/١٥١). معسني الاعجىساز:

ولسنا في هذا المقام بمعزل عن تعريف الاعجاز بمعناه العام وهو:

«إعجاز القرآن مركب إضافي معناه لغة: إثبات القرآن عجز الخلق عن الاتيان بها تحداهم به. فهمو من إضافة المصدر لفاعله والمفعول، ما تعلق به محذوف للعلم به والتقدير: إعجاز القرآن خلق الله عن الاتيان بها تحداهم به ليكون في عجزهم هذا الدليل على أن هذا القرآن من عند الله يعجز البشر عن الاتيان بمثله . فينتقل الناس من الشعور بعجزهم عن الاتيان بمثله إلى شعورهم وإيهانهم بمصدره وأنه تنزيل من الله العليم الحبير الحكيم الحميد وتصديق النبي الذي جاء به ليسعدوا باتباعه في الدنيا والأخرة، ٢١٥٥.

وهيا بنا ننظر خاشمين في موضعين من كتاب الله لنجد طلبتنا ونبلغ غايتنا في مجالين مختلفين هما: (مجال الغذاء والدواء ومجال العبادات). د.غريب جمعــة عضو رابطة الادب الاسلامى للعالمية

١١٢ الشيمال العدد ٢١١ البطداه البيطر ١١١ اهـ مبتسر والتوبر ١٩٩١م والنهل عدخاص

الق آزالكريب

أولا: مجال الغذاء والدواء:

قال تمالى فى سورة مريم: ﴿ فَعَمَلَتُهُ فَانْتَبَدْتُ بِهِ مَكَانَا قَصِيا. فَأَجَاءُهَا الْمُخَاصَ إلى جَدْع النَّخَلَةُ قالتَ يَا لَيْتَنَى مِنْتَ قِبلَ هَذَا وَكُنْتَ نَسْيا مَسْيا. فَنَادُهُا مِن تُحْتَهَا أَلا تَحْرَضَ قَدْ جَمَلَ رِبْكُ تَحْتُكُ سَرِيا. وهزى إليك بِجَدْع النَّخَلَةُ تَسْاقَط عَلِيكُ رَطِّبا جَنِيا. فَكُلَى واشْرِيى وقرى عَينا فإما ترين مِن البِشرِ أَحَدًا فَقُولَى إِنَى نَذُرتَ لَلْرَحْنَ صوما فَلْنَ أَكْلُمَ الرَّوْمِ إِنْسِياً﴾ (رمير ٢٠/٣).

ان المذى يغوص وراء معانى هذه الآيات الكربيات بجدها تنظوى على حقائق
 علمية طبية على درجة من الاعجاز بحيث لا يتأتى لبشر مجرد التفكير فيها بله معرفتها
 إلا أن يكون بشرا رسولا.

وجاءت الدراسات والاكتشافات لتميط اللثام عن هذه الحقائق وتضعها ناصعة أمام بصر الأعين وبصيرة القلوب لتقول بلسان الحال والمقال معا إن هذا القرآن: ﴿ أَنْزَلُهُ اللَّذِي يَعِلُمُ السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيا ﴾ ««ردر»

التركيب الكيميائي للرطب:

ويحسن بنا أن نتعرف على التركيب الكيميائي للرطب قبل البيان عن الحقائق الطبية:

تحتوى كل ۱۰۰ جرام من البلح الجاف على ۲۰۰ جرام ماه ۲۰۰ جرام مروتين ۲۰ جرام دهون ۵۰ جرام سكريات (كربوميدرات) - ۶(۲ جرام آلياف - ۲۰ وحده دولية فيتامين آ - ۸ در و بليجرام فيتامين ب - ۵ در مليجرام فيتامين ب - ۵ در مليجرام حمض نيكوتنيك - ۹ در و بليجرام صوديوم ۲۰۵ مليجرام بوقاسيوم - ۲۵ مليجرام كاليسوم - ۲۵ مليجرام حديد مليجرام كاليسوم - ۲۵ مليجرام ماغنسيوم - ۵ مليجرام منوين ۲۵ مليجرام مديد ۲۸۳ مليجرام كالورين ۲۵ مليجرام كريت - ۲۸۳ مليجرام كالورين ۲۰۰ مليجرام كريت - ۲۸۳ مليجرام كالورين ۲۰۰ مليخرام كالورين ۲۰ مليخرام كالورين ۲۰۰ مليخرام كالورين ۲۰ مليخرام كالورين ۲۰

لقد ذكر الله طرفا من قصة تلك الصكِّيقة في سورة آل عمران ولم بجدد نوع طعامها الذي امنن به عليها وإنها وصفه بالرزق فقط. قال تعالى: ﴿ فِتَصْبِلُهَا رَجًّا بِقَبُولُ حَسنَ

 السطريقة الصعبة لعملاج المركسود المؤمن للدم الموريدي بالساقين والذي يؤدي إلى تورمهها.



وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلها دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال ما مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، رن مراد/٣٠.

أما هنا في سورة مريم فالحال غنلقة وهي حال غاض _ أشبه بعدال الطواري، بلغة عصرنا _ فإنه تجدد لها طعاما واحدا هو الرطب وشرابا واحدا هو الماء . فلهاذا اختار الحق _ وهو العليم الحبير _ الرطب والماه _ ها هي ذي الكشوف الطبية تلقى بالاجابة مدوية في سمع الزمان ليقوى الايهان الارواح فتنتعش وتطمئن القلوب وتقتنع .

المقول. إلاء لا شك أن الكثير منا سمع أو يسمع : عا يسمى بالغدة النخامية الموجودة بالجمعجمة والتى تعتبر وسيدة الغلاز الصياء وهى تتكون من فصين (جزاين) امامى وخلفى . ويقوم الفسص الخلفن بإفواز هورمون يسمى الأوكسى توسين (Oxytooin) الملازم لعملية الولادة لانه ينشط المنافق على المادة الرحم سيرته الأولى فيتضامال حدوث النزيف الرحمي ، بعد الولادة . وقد وحد أن التمر يمتوى على مادة تنبه تقلصات الرحم وقريد من انقباضها وخاصة أثناء الولادة وهذه الملادة تشبه هورمون الأوكسى توسين وقد تبين من الأبحاث التى أجريت على الرطب أى ثمرة النخيل الناضجة أنها تحوى مادة مقبضة لعضلات الرحم وتقوى عملها فى الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة ، كيا تقلل كمية النزف الخاصل من جهة أخرى بعد الولادة . وإن من آثار الرطب ايضا أنه يخفف ضغط الدم عند الحامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيت وهذه الخاصية مفيدة لأنه بانخاض مضغط الدم تقل كمية الدم المناص المناص المناص المناسبة الم المنافق المناسبة الم المنافق المناسبة المناسب

والرطب من المواد الملينة التى تنظف القولون ومن المعلوم طبيا أن الملينات النبائية تفيد فى تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للأمعاء الغليظة خاصة والولادة المثالية يجب أن تسبقها حقنة شرجية لتنظيف القولون حتى لا يخرج براز عند خروج رأس الحنن.

ثُلْنَيْآة بَيِنَ لنا من تركيب التمر آنه مجتوى على نسبة عالية من السكريات الأحادية (البسيطة) مثل الجلوكوز وهي تمتص من الأمعاء بسرعة دون حاجة إلى هضم لتمد الحسم بالسطاقية الحرارية اللازمة وهي _ أي السكريات الأحادية _ الوقود المفضل للمضلات ومنها عضلات الرحم الضخمة التي تقوم بمجهود شاق حتى يخرج منها الضيف الجلديد بسلامة الله . . ومن العجيب أن أطباء النساء والتوليد يعطون الحامل ساعة للخاض السوائل السكرية باكثر من طريق .

ويقــول الحق جل وصلا: ﴿ فكل واشربي ﴾ وهو أمر للسيدة مريم أن تتناول الرطب وتشرب الماء السلسبيل وبهذا تجمع بين السكريات والسوائل المطلوبة.

ولا يخفى علينا ضرورة الماء للعمليات الحيوية بالجسم وما يسببه فقدانه بكثرة نتيجة الاجهاد والعرق الزائد من الجفاف الذي قد يودي بحياة الانسان. لذلك كان من رحمة الله بها وهي وحدها في أحرج لحظات تواجهها أنثى أن أجرى تختها نهرا علبا فراتا لتشرب منه حتى تعوض ما فقدته من ماء حينها انتبذت بحملها مكانا قصيا. يقول الامام ابن جرير الطبري رحمه الله:

دفلها حضر ولادها يعني مريم ووجلت ما تجد المرأة من الطلق خرجت من المدينة

كثرة الجود تعتبر بمثابة التمرين اليوبي النقم والتكرر لركز التعكم والنظمات. مغربة من إيلياء حتى تدركها الولادة إلى قرية من إيلياء على ستة أميال يقال لها بيت لحم فأجاءها المخاض إلى أصل نخلة فوضعت عندها بس

ثالثاء تين لنا أيضا من تركيب التمر آنه يحتوى على نسبة عالية من البوتاسيوم وهو عنصر لازم لتنوازن كمية الماء داخعل خلايا الجسم وخارجها، ولعمليات الأيض (التمثيل الغذائي) للعضلات والمنح كيا أنه له تأثيره على حركة العضلات غير الارادية كالأمعاء فهو ينبه حركتها بدرجة كبيرة وينشطها لاستقبال وهضم الطعام. وله دوره أيضا في انبساط عضلة القلب حيث يسبب الكالسيوم انقباضها وذلك في توازن عجيب بينها ﴿ صنع الله الملى أتقن كل شيء إنه خير بها تفعلون و (ادر/٨٨).

ولنتأمل معا _ حديث وسول الله ﴿難﴾ في إجلال واكبار وهو:

عن سلمة بنت قيس قالت: قال رسول الله (美術) وأطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليها فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاما خيرا من التمر الأطعمها إياه،

ويطول المقال فيبمث على الملال إذا ذهبنا نستقصى فوائد الرطب ولعل فيها ذكر عبرة لمن نجنشي .

ثانيا: عبال المسادات:

لم تحظ عبادة من العبادات بقدر ما حظيت به الصلاة من الاهتهام سواء في القرآن أو السنة حتى أصبحت عهاد الدين ورأس العبادات وعلامة اليقين وأفضل القربات ومصراح الأرواح إلى جو ملائكي وأفق طهـور وصبب الفوز يوم النشور. ولسنا في معرض استقصاء الآيات التي تحدثت عن الصلاة ولكن حسبنا تدبرا قوله تعالى:

﴿إِنَّ الانسان خلق هلوها. إذا مسه الشر جزوها. وإذا مسه الخير منوها. إلا المسلن. الله ين هم على صلابهم دائمون. والذين في أمواهم حق معلوم. للسائل والمحروم. والذين هم على عذاب ربهم مشقون. إن عداب ربهم هير مأمون. والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيامهم قابم في مالكت اليابهم قابم غير ملوسين. فمن ابتفي وراه ذلك فأولئك هم العادون. والذين هم لأماناتهم وههلهم راحون. والذين هم بشهاداتهم قائمون. والذين هم علاماناتهم وهلهاهم راحون. والذين هم بشهاداتهم قائمون. والذين هم على صلابهم يحافظون والدين هم بشهاداتهم قائمون. والذين هم على صلابهم يحافظون والدين المدين المدين المدين المدين المدين الدين المدين المدين الدين الدين هم بشهاداتهم قائمون. والذين هم على صلابهم يحافظون والدين الدين المدين المدين المدين المدين المدين المدين المدين الدين المدين المدين

سسؤال وجواب أيضا:

ماذا فى السجود من المنافع التى جعلت له تلك المنزلة؟ أ لم يا تك نبأ ما قالته الكشوف الطبيه فى ذلك. [ذا فاسمع منى سمعت خيرا ومنحت برا..

أيها أنضل طَقَة الرصم أم السجود؟



أمني الأمامي من للغ الذي يلاميي
 الأرمي إلياد السود

أولا: أودع الله في الجسم الانساني من مراكز التنظيم ما يجعل جميع أجهزته تتعاون فيا ينها تعاون أحيا المنابع على حياة هذا الجسم حتى يؤدى وظيفته التي خلق من أجلها. ومن بين تلك المراكز: مراكز التحكم في الأوجية الدموية المحبودة بالمنع وتوجد منظهات وبالشابيات المسبق على الفور مناشئة الأيمن ونظيم الموجود بالمغ أيضا، فتولد الانحكاسات المصبية على الفور مناشئة الأوجية المنوعية بمجموع أجزاء الجسم أن تزيد من سعتها لمجابة الوضع الجديد درما للحيط المنى قد يحدث، وتقول الأوعية المعموية - بلسان الحال - لببك يا اختاء فيخفض ضغط المنم في المخافض ضغط الذم. وهكذا يتبين لنا أن السجود يؤدى إلى انخفاض ضغط الذم في ندو الرحابة بشغط الدم في المركزة والسجود في الخاشمين كيا أنها قد تكون الصلاة أهم عامل للمصابين بهءه.

وتعتبر كثرة السجود بحثابة التمرين اليومى المنظم والمتكرر لمركز التحكم والمنظمات فيؤدى إلى زيادة كفاءتها في تنظيم الدورة الدموية وبالتلل يستطيع الجسم أن يواجه أى تغير في وضعه أو اهتزاز دون الاصابة بالدوار الناتج عن مثل تلك الأحوال.

ثافيا، يتعرض الانسان خلال يوم لمزيد من الشحنات الالكتروستاتيكيه (الكهربائية المساكنة) من الغلاف الجوى وهي تترميب على الجهاز العصبي المركزى ولابد من التخلص منها حتى لا تؤدى إلى حدوث متاعب غير عتملة منها على سبيل المثال: الاحساس بالصداع وققاصات عضلية وألام بالرقبة.

وقد وجد أن وضع السجود هو أنسب الأوضاع للتخلص من هذه الشحنات لأنه بعشابة توصيل الجسم بالأرض التي تبددها وتمتصها تماما وبهذا ينخفض الضغط الالكـتروستـاتيكي على الملخ وينجـو الـركـع السجود ـ بفضل الله ـ من الاصابة بالاضطرابات النفسية وانفصام الشخصية (الشيزوفرينيا)».

ثلثثا: يساعد السجود على نظافة الجيوب الأنفية بسحب إفرازاتها أولا بأول وبالتالى تقل فرصة التهاب هذه الجيوب. أما الجيوب الفكية (نسبة إلى الفك العلوى) فإنها في حالة السجود تشبه الاناء المصمى (بفتح الغين) لسكب السائل الزائد فيه، وهذا يساعد على تصفيتها أولا بأول فلا يشعر المصاب بالتهابها بصداع ما بعد الظهر الذي يشعر به من يظل منتصب القامة طول يومه. وكذلك الأمر بالنسبة للجيوب الاسفينية (Sphenoidal) والتصفوية (Ethmoidal) والجبهيه (Frontal).

رابعاه يزداد توارد الدم إلى المنح أثناء السجود فيزداد إرواؤه وبالتالى بحصل على ما يلزمه من مواد غذائية وأوكسيجين ويؤدى وظيفته على أحسن وجه ومعروف إن المنغ يمثل مركز التحكم في الجسم كله . ويبدو تأثير عدم إرواء المخ بالدم الكافى واضحا في الأشخاص الدين يقضون لمدة طويلة كجنود الحراصة حيث يصابون بالاغهاء المفاجىء، وعلاجهم في غاية السهولة وهي أن ينام الجندى على ظهره مع وفع القدمين أعلى من مستوى رأسه فيعود إليه وعيه بإذن الله .



• اليوبدا . "وفيع الجسم المقلوب



كيا أن زيادة توارد الدم إلى منطقة الرأس يساعد على تنشيط الدورة الدموية بالوجه والرقبة ويكسبهما نضارة وحيوية خاصة في الطقس البارد .

وقد عرف أصحاب رياضة والبوجاء أهمية وضع الرأس إلى أسفل فجعلوا من بين أوضاعها وضع الوقوف على الكتفين روضع الجسم المقلوب. ولسنا بصدد الموازنة بين الصلاة وهي فريضة من رب البشر وبين اليوجا وهي رياضة من وضع البشر، ولكنا نشير فقط إلى أن شعائر الله تقدم للناس الخير بأفضل عما يبتكرونه الأنفسهم.

خامسا؛ يساعد وضع السجود على تخفيف الاحتقان بمنطقة الحوض وبالتالي يساعد على السوقيات بالدورة ولا يخفى على أحد على السوقيات بالدورة ولا يخفى على أحد خطورتها. كما أنه يساعد على التخلص من الامساك، ويعتبر من أنسب الاوضاع لعلاج سقوط الرحم الخلفى وقد اكتشفت فوائد هذا الوضع حديثا ولهذا ينصح به أطباء النساء والتوليد في علاج بعض الأمراض وأطلقوا عليه وضع (الركبتين والصدر)»)،

سادسا؛ يؤدى السجود إلى نوع من الزفير (اخراج الهواء) الاضطرارى وهذا الزفير يؤدى بدوره إلى خروج الهواء الراكد (المليء بغاز الفحم (ثانى اوكسيد الكربون) من الرثين ليستقبلا هواء جديدا يبعث الحيوية والنشاط لتشبعه بالأوكسيجين. كيا أنه يؤدى إلى طرد الافرازات من الشجوة الشعبية (نسبة إلى الشعب الهوائية)، وهذه الافرازات تتكون نتيجة لبعض امراض الجهاز التنفسى مثل التهاب القصبة والقصيبات الهوائية أو اتساع الشعب الهوائية (Bronchiedfasie). ولا شك أن بقاء هذه الافرازات مع اختلاطها بدرات الغيار بجعلها مرتما خصبا للميكروبات تمارس فيه نشاطها الاجرامى داخل الرئين مسببة الاصابة بالالتهابات المتكروبات تمارس فيه نشاطها الاجرامى داخل الرئين مسببة الاصابة بالالتهابات المتكرو.

سابعا، لا يخفى أثر السجود على مفاصل الجسم خاصة العمود الفقرى في الانسان الذي يظل قابما خلف مكتبه طول يومه على وضع واحد في حياة رتبية . وكذلك بقية مفاصل المحسم حيث يساعد على مرونتها ويحميها من الحشونة والتيس فتؤدى وظائفها دون معاناة قد تعرق الانسان عن الحركة . أما بالنسبة للعضلات فحدث ولا حرج، حيث يكون السجود بعثابة تدليك خفيف لجميع عضلات الجسم تقريبا كها أنه يساعد على عودة الدم الوريدى إلى القلب فينشط الدورة اللموية بها لتعدما بها يساعد على عردة عرفها عندو من نواتج التمثيل الغذائي غير المرغوب فيها فتنمو وتربو لتقوم بالمجهود العضلي الذاي يتطلبه معترك الحياة خير قيام .

ولنقف مرة أخرى وقفة إجلال واكبار أمام حديث الرسول الكريم 《豫》 الذي يقول فيه: قال سليان الفارسي قال وسول الله 《歌》: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصاخين قبلكم ومقرية لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسدوري،

أى وربى إنه لمطردة للداء من الجسد. فهل يعى ذلك من عناهم عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه حينيا قال:

> بارك يا مغـرور سهــو وخــفــلة ولــيــلك نوم والــردى لك لازم

القلب

الأورطي

الشريان تحت الترقوة الاسم الشريان السباتي الايسر



وتنشخل فيها سوف تكسره غبه كللتك في المدنيها تعيش السبهائسم

■ وبعد.. فهذا غيض من فيض الهداية الربائية ووشل من بحر الانوار القرآنية... كيف لا؟ وهو الكتاب الالهى الذى نزل به أمين أهل السهاء على وحى الله الروح الأمين على قلب أمين أهل الأرض على كتاب الله خاتم النبيين ليحيى قلوبا أماتتها الشهوات وبهدى عقولا أضلتها الشكوك والشبهات ويطلق أفكارا سجنتها التخرصات، ويستثقد حقوقا اغتصبها الكبراء والسادات، ويقيم دولة الكيالات وعنهم للكرمات، ويدك ممالك الظالمين ويجدع أنوف الجبارين، ويفتح أبواب الحق التي أوصدها الكهان من سدنة البطلان، وينير دروب العلم وطرائق العرفان ويعرج بالأرواح في معارج الإيهان.

وعلى ذلك فالقرآن ليس كتابا بشريا يتأتى لأى إنسان على حظ عظيم من الذكاء والفطنة أن يقف على كل معانيه وأن يحيط عليا بمقاصده ومراميه . . لا وألف لا .

■ إن مقاصد القرآن هي مقاصد الله جل جلاله والعلم بمقاصد الله لا يكون إلا بتأييده ومصونته وتسديده وهدايته ولا يكون ذلك إلا لمن جاهد هواه وزكى نفسه وأخلص نيته وأصلح مريرته وصدق رغبته وطهر قلبه لأن قلوب العباد هي عل نظر رب العباد، فإذا علم الله من عبده ذلك فلا مشاحة .. وهو الكريم .. أن يشرح صدوه وييسر أمره وينشر عليه رحته ويفجر على لسانه ينابيع حكمته ويؤتيه فها ويزيده عليا، ﴿وما كان عطاه ربك محظورا ﴾ (١٣مد/١٠).



(١) القرآن الكريم معجزة وتشريع. عبد الكريم تيازى مطبوعات نادي مكة الثقاق والأدبى الطبعة الأولى ١٩٨٦

(٢) مناهل العوفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ٢ /٢٢٧.

(٣) الرطب والتخلة. د. عبد الله السعيد. الدار السعودية للنشر والتوزيع. الطبعة الايل ١٩٨٥ ص١٩٢٨. (١٥،٥) مع الطب في القرآن الكريم د. عبد الحميد دياب ود. أحمد القرقوز. مؤسسة علوم القرآن، الطبعة السلمة المالمة ١٩٠٥ ص١٩٧٥.

(٣) جامع البيان عن تأويل أتى الفرآن للامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى شيخ المفسرين المجلد الثامن ج١٦/ مـ ١٠٤٨ه

(٧) الصلاة صحة ووقاية وهلاج د. محمد زكى سويدان. مطابع شركة الأعلانات الشرقية ١٩٧٦ ص١٩٩٨. (٨) السنجود:

Prostration (Sujud)

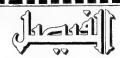
Bu

, Ahmad H.Sakr Published by Foundation For Islamic Knowledge P.o.Box 665 Lombard, IL 60418. Page22

(٩) وفى الصلاة صحة ووقاية د. فلوس علوان. عار المجتمع للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٩٨٧ ص٠١٤. (١٠) فقه السنة. الشيخ سيد سابق (العبادات).

" قَالُ الْإِنْسَانُ مَا أَكُفَوَ هُمِنْ أَيِّ شَيْءَ خَلَفَهُ اللَّهِ الْمُعَالَكُ اللَّهِ الْمُعَالَكُ اللَّ كَيْمِنْ نَظُفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّى مُر اللَّهُ الْسَبَيلِ لِسَّرَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ ا



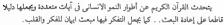


- موعدها مع القارىء الكريم في بداية كل شفر هجرى في شكلها
 ومضمونها الجديدين .
 - ، أكثر من (١٠٠) أديب ومفكر وعالم وفنان يتحدثون عن تجاربهم في مساراتهم الأديية .. والفكرية .. والعلمية .. والفنسة .
- ه علامة الجزيرة العربية الشيخ هبد الجاس في رهلاته هول العالم .
- أبواب .. ودوانا جديدة مع جديد الثقافة .. وأصلة التراث العربي والإملامي
 والإساني .. وصدوات شسطرية يشارك فيضا أمسلام الشكر والسدين والأدب .
 - سواجمان أدبية وفكرية بين منهجين .. أو سوقفين في باب جديد بعنوان دأديبان .. وموقفان» .. ودراسات عن شواصخ الإبداع الإنساني.
- و رهانات بالمبورة والكلمة تجمع ببين التباريخ .. والمثيثة .. والحيبال
 .. في مدن وأنهبار وبعبار ومعيطسات البكرة الأرضيسية .

 - ابداطات شعرية .. وقعصية .. وحرجية بأقلام نقبة بن المبدعين .
 - الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراحل على أهمد باكثير الندى لم ينشر سوف تطالعك به مصلتك «الفيصل».
 - احمة نسختك من الأن العدد القنادم والأعنداد التي تليه .
 تفيض رنه فيموم .. وابنائه ضدا .. واضاده في المتخبل .

يهم الله منار القرائي

أطوار الجنين في القران الكريم وعلم الاجنة



قال تعالى: ﴿مَا لَكُمُ لَا تُرجُونُ لِلَّهِ وَقَاراً وقَدَّ خَلَقَكُمُ أَطُواراً﴾﴿﴿﴾ قَالُ ابن عباس وقتاده ويحكومه والسدى وابن زيد: معناه من نطقة ثم من علقة ثم من مضغة غلقة وغير نخلقة . . ثم تكون عظاما ثم يكسوها اللحم ثم ينشؤها الله خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالفين﴿﴾.

قال تعالى: ﴿ يَا اِيهَا النّاسِ إِن كُنتِم فَى ربِبِ مِن البَعْثُ فَانَا خَلَقَنَاكُم مِن ترابِ ثُم مِن نطقة ثم من علقة ثم من مضغة خلقة وغير خلقة لنّبِين لكم. و يقر في الارحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكى لا يعلم من بعد علم شيئا﴾،،

وقال تمالى: ﴿ولقد خلفنا الأنسان من سلالة من طين.. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلفنا النطفة علقة فخلفنا العلقة مضدة فخلفنا المضدة عظاما فكسونا العظام لحيا ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالفين﴾...

وقال تعالى: ﴿يا إيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك﴾(».

وقال تعالى: ﴿ هُو اللَّنِي يَصُورُكُم فِي الأرحام كيف يشاء ١٠٠٠٠.

وقال تعالى: ﴿يُمُلقَكُم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظليات ثلاث﴾.٠٠. ■ ومن هذه الآيات الكريمة يتين أن الانسان يمر في المراحل التالية :

«مىلالة من طين ـ نطفة ـ علقة ـ مضغة ـ عظام ـ لحم يكسو العظام ـ خلق آخر ويتضمن التصوير والتسوية ونفخ الروح».

■ ويدل ما ذكره أبن رجب الحنبل في جامع العلوم والحكم»، من أن قوما كانوا عند عمد بن الحفال وضع المؤودة الصغرى عمد بن الحفال وضع المؤودة الصغرى فقال على التاوات السبع فقال على بن أبي طالب كرم الله وجهه ولا تكون موقوة حتى تمر على التاوات السبع تكون سلالة من طين ثم تكون نطقة ثم تكون علقه ثم تكون عظاما ثم تكون خلقا آخر فقال عمر: صدقت أطال الله بقاءك.

مرحلة النطفة:

النطقة لغة...: الماء الصافى قل أو كثر والجمع النطاف. والنطقة ماء الرجل... قال ابن جرير والنطقة كل ماء قليل في وعاء كان ذلك وكية أو قربة أو غير ذلك....





د. محمد على البدار الخدائدة باطنية مستشار قسم الطب الاسلاس مرز الملك فعد البدط الطبية الملية الملية العليمة ا

وقد وردت النطقة فى القرآن الكريم والسنة المطهرة فى مواضع كثيرة. وقد تكرر ذكر النطقة فى القرآن الكريم فى الثنى عشر موضعا . . منها قوله تعالى : ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جملناه نطقة فى قرار مكين﴾...،

رقوله تعَلَى: ﴿ فِيا ايها الناس إن كنتم في ربب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطقة ثم من علقة (١١٠).

وقوله تعالى: ﴿هُو الذي خلقكم من تراب ثم من نطقة ثم من علقة ١٢٠٥٠.

وقوله تعالى: ﴿قَتُلُ الانسانُ مَا أَكْفُرُهُ مِنْ أَي شُيءَ خَلِقَهُ مِنْ نَعْلَفَةٌ خَلِقَهُ فَقَدْره ﴾ ١٩١٦.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الانسانِ مِن نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيراً ١٠٥٥.

■ وقد ورد لفظ النطفة في القرآن والسنة المطهرة على ثلاث معان : الاول: النطفة المذكره: وهي الحيوانات المنوية الموجودة في المني. *

الثاني: النطقة المؤنثه: وهي البويضة التي يفرزها المبيض مرة في الشهر.

المالث: النطقة الامشاح: وهي النطقة المختلطة من الحيوان المري والبويضة عندما يتم التلقيع.

النطقة المذكرة والمني:

ذكر تعالى النطفة بأنها جزء يسير من المنى. والمنى هو الافرازات الدافقه التى تخرج بشهوه ويتلذذ بخروجه . . ثم إذا خرج يعقبه فنور ورائحة كرائحة طلع النخل قريبة من رائحة العجين وإذا يبس كانت رائحته كرائحة البيض . . وهو ابيض تخين يتدفق فى خروجه دفعة بعد دفعة" . هذه هى صفاته المنى ذكرها الامام النووي فى المجموع:١٠٠٠ .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى المني في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

قال تعالى: ﴿ أَحِسَبِ الانسان أَن يَرَكُ سَدى؟ اللَّهِ يَكُ نَطَعْهُ مِن مُرْجِ يُكُنَّى ﴿ رَالِهِ ال

وقال تعالى: ﴿وَانْهُ خَلَقَ الْزُوجِينَ الذَّكُرُ وَالْأَنْثَى مِنْ نَطَفَةَ إِذَا تُمَثِّنُۗ﴾.٨٠.. وقال تعالى: ﴿افرأيتُم ما تمنون. أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾.١٠.

■ وقد اوضح سبحانه رتمالى فى هذه الآيات الكريمة أن التطفة هى جزء يسير من المنى . . حيث يقول ﴿أَلَمُ بِكُ نطقة من منى منى ﴾ ومن هنا تبعيضية كيا يقول أهل اللغة .

ومعلوم أن المنى يتكون من السائل المنوى الذى يكون ٩٩ بالمئة من مجموع المنى وهو إفرازات الروستانا والحويصلة المنوية وغدد كوبر وغيرها .

وتشكل الحيوانات المنوية التي تتكون فى الفنيات المنوية ما بين نصف وواحد بالمئة من مجموع المنى.... . ومع هذا فإن حيوانا واحداً فقط من بين مئات الملايين الموجودة فى المنى هو الذى يقدر الله له أن يلقح البويضة .

ما من كل الماء يكون الولد

قال تعالى: ﴿الذي أحسن كلُّ شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين﴾(٣).

والسلالة كما يقرل أثمة علم التفسير، هي الخلاصه. ولماله المهين هو الماء الدافق الذي يسفح عند الاهتياج الجنسي. . وهو المنى إذ أن صفته الدفق. ومعنى الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى جعل نسل بنى آدم من خلاصة الماء المهين وهو المنى . . وبما يزيد هذا الأمر تأكيد ا





مپیش قتاة عمرها ۱۶ عاما.

قول النبي ﴿ﷺ﴾: وما من كل الماء يكون الولد، ١٣٥ (رواء سلم). . وإنها يكون الولد من جزء يسير من هذا الماء.

وهذا الامر لم يعلم الا في القرن العشرين حيث عرف أن الحيوانات المنوية إنها تشكل نصف بالمثة من مجموع المني. . وأن جزءاً يسيرا جدا جداً من هذا النصف بالمئة وهو الحيوان المنوى هو الذي يجعل الله له الحظ في تكوين الولد.

صفات المني في القرآن:

وصف الله سبحانه تعالى المني بعدة صفات: أولها: أنه مني يمني أي يراق كها يقول ابن كثير في تفسيره. وِثَانِيها: انه ماء دافق قال تعالى: فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق(٢٠)، وثالثها: انه يخرج من بين الصلب والترائب قال تعالى ﴿ يَخْرِج من بين الصلب والترائب ﴿ وَمَا اللَّهِ اللَّهِ اللّ ورابعها: أنه ماء مهين قال تعالى ﴿ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين﴾٢٦) أي يسفح ولا

الذكوره والأنوثه:

وخامسها: أن الذكورة والانوثة في الجنين انها تكون تابعة لماء الرجل، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزوجين الذكر والانثى من نطفة إذا تمني ♦,١٧٠. والنطفة التي تمنى هي نطفة الرجل لا ريب إذ ليس للمرأة مني ولا من خصائصها هذا الماء الغليظ الابيض الذي يتدفق والذي يدعى المني. وقال تعالى: ﴿ أَيُحِسَبِ الانسانُ أَنْ يَرَكُ سَدَى. أَلَمْ يَكُ نَطَفَةً مِنْ مِنِي يَمْنِي ثُمْ كَانَ عَلْقَةً فَخَلَق فسوى فجعل منه (أي المني) الزوجين الذكر والانثي . اليس ذلك بقادر على أن يحي الموتي ♦١٨٠٠. وقد أوضح العلم الحديث أن الحيوانات المنوية نوعان : نوع يحمل كروموسوم الذكورة Y ونوع يحمل كروموسوم الانوثة X فإذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يلتقى الحيوان المنوى الحامل لكروموسوم Y بالبويضة التي تحمل X دائها كان الولد ذكرا بإذن الله تعالى اما إذا كان التلقيح قد تم بین حیوان منوی بحمل کروموسوم X بالبویضة فإن الولد سیکون أنثی .

النطقة المؤنثة أو البويضة:

لم يرد ذكر النطقة المؤنثة صريحا في القرآن الكريم وانها ورد ذكرها صريحا في السنة المطهرة. قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لليهودي الذي سأله من أي شيء يخلق الانسان: يا يهودي: من كل يخلق، من نطفة الرجل ونطفة المرأة،٣٠٠. . وقد ورد ذكر النطفة المؤنثة في القرآن ذكراً غير صريح قال تعالى: ﴿إِنَا حَلَقَنَا الْأَنْسَانُ مِنْ نَطَفَةَ أَمْشَاحٍ ﴾ ٢٠٠٠.

قال ابن كثير أمشاج أخلاط وقال ابن عباس : من نطفة أمشاج يعني نطفة الرجل ونطفة المرأة إذا اجتمعا ثم ينتقل بُعد من طور الى طور وحال الى حال ولون الى لون وهكذا قال عكرمة ومجاهد والحسن البصري والربيع بن أنس. . وقد أجمع أهل التفسير على ذلك٢١٠.

النطفة الأمشاج

قال تعالى: ﴿إِنَا خَلَقْنَا الانسانُ مِن نَطَفَةُ أَمْشَاجِ نِبَتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهِ سَمِيعًا بِصِيرًا ﴾ . قال ابن جرير٢٠٠): إنا خلقنا الانسان من تطفة أمشاج: إنا خلقنا ذرية آدم من نطفة يعني ماء



المراحل التي تمر بها البويضة الملقحة حتى تصبح جنينا



الرجل وماء المرأة . . والنطفة كل ماء قليل في وعاء كان ذلك ركية أو قربة أو غير ذلك . وقوله : أمشاج يعنى أخلاط واحدها مشج ومشيج يقال منه إذا مشجت هذا بهذا خلطته وهو مشوح به ومشيج أى مخلوط . . وهو اختلاط ماء الرجل بهاء المرأة، وروى بسنده عن عكرمه قوله : أمشاج نبتليه قال ماء الرجل وماء المرأة يمشج أحدهما بالأخر . وقال: ماء الرجل وماء المرأة يختلهان .

وروى بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ماء المرأة وماء الرجل يختلطان وبمثله قال الربيع بن أنس والحسن البصرى . . وقال مجاهد خلق الله الولد من ماء الرجل وماء المرأة وقد قال تعالى ﴿يا ايا الناس إنا خلفتاكم من ذكر وانثى ﴾ .

تفسير ابن كشير: ﴿إِنَا حَلَمَنَا الانسان من نطفة أمشاجِ﴾ أى أخلاط والمشيح والمشيج الشيء المختلط بعضه في بعض.

قال ابن عباس رضى الله عنها: من نطقة أمشاح يعنى ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا واختلطاً ثم ينتقل بعد من طور الى طور ومن حال الى حال ومن لون الى لون. وهكذا قال عكرمة ويجاهد والحسن البصري والربيع بن أنس: الامشاح هو اختلاط ماء الرجل بهاء المرأة.

تفسير الجلالين: إنا خلفنا الانسان أي جنس الانسان من ونطقة أمشاج، أي أخلاط أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين.

تفسير المراغي: إنا خلقنا الانسان من نطقة أمشلج . . أي إنا خلقنا الانسان من نطقة اختلط فيها ماء الرجل بهاء المرأة .

سيد قطب فى الظلال: الامشاج الاخلاط. . وربها كانت هذه إشارة الى تكوّن النطقة من خلية الذكر ويويضة الانفى .

■ وهكذا ترى إجماع المنسرين من قدامى ومحدثين على تفسير النطفة الامشاج بأنها النطفة المختلطة من ماء الرجل وماء المرأة يختلطان ويمتشجان.

ونظهر الهمية هذه الآية الكريمة واعجازها الباهر القاهر إذا علمنا أن البشرية لم تعلم شيئا عن النطفة الامشاج المكونة من نطفة الرجل ونطفة المرأة الا عندما تمكن (هيرتربيج) (Hertwig) من ملاحظة كيف يلقح الحيوان المنوى البويضة وذلك عام ١٨٧٥ وفى عام ١٨٨٣ أثبت (فان بندن) (Van Benden) أن كلا من البويضة والحيوان المنوى يساهمان بالتساوى فى تكوين البويضة الملقحة أو النطفة الامشاجرين.

وفى عام ١٩٦٧ اثبت مورجان دور الجينات فى الوراثة . . وأنها تنتقل عبر الحيوان المنوى (من الرجل) والبويضة (من المرأة).....

ويحدثنا الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري. من معتقدات الاطباء في زمنه (٢٠٧٣-٨٥هـ) فيقول:

ورزعم كثير من أهل التشريح أن منى الرجل لا أثر له فى الولد الا في عقده. وإنه إنها يتكون من دم الحيضر، ورهذه هى نظرية أرسطو الذى كان يُكْكُل المعلم الاول والذى ميطرت أراؤه على البشرية لما يقرب من الفى عام) قال ابن حجر وأحاديث الباب تبطل ذلك ولان حديث الرسول ﴿ ﴿ اللهِ ﴾ صريح فى أن الولد انها يخلق من كل من نطفة الرجل ونطفة المرأة فى الحديث اللي أخرجه



هنا تم تكرين الجنين وأصبح خلوقا او انسانا متكاملا في الشهر السادس وهو داخل المحيط، يتنفس ويبتلع سائل الاميثونك الذي يسبح فيه إ

أحمد في مسئده عندما سأله اليهودي مم يخلق الانسان.

التقدير في النطفة (علم الوراثه)

قال تعالى: ﴿ فِتل الانسان ما أكفره من أى شيء خلقه من نطفة خلقه مقدره ﴿ ﴿ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمُ اللَّه عليه وسلم: إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله تعالى كل نسب بينها وبين آدم ٣٠٠.

■ وفي علم الاجنة يقول (ليزلى اري), هم وإن خلق الانسان مقدر على مستوى الجينات والوراثة. أما على مستوى بناء الجسم وتركيبه فهو تطورى فى مراحل. ويتفق معه فى هذا جميع مصادر علم الاجنه الحديث مثل كيث موره، وهاملتون وبويد وموسهان، ولانحبان، وبرادلي بالنره،،

وفي القرآن الكريم توضيح كامل لهذا الكلام حيث يقول تعالى : ﴿مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا﴾٢١٠).

يَّتَوَقِل: ﴿ فَخِلْفَتُكُم فَى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث هوريه. وتصفه آيات خلق الانسان الواردة فى سورة الحج والمؤمنون فى مراحلها السبعة التى ذكرناها وفى سورة عبس تحدد الآية الكريمة المذكورة أعلاه ومن نطقة خلقه فقدره أن التقدير قدكان ورتب فى النطفة . . وهذا الرّرتيب والتقدير هو على مستوى الجينات الموجودة فى الكرموسومات (الصبغيات) .

نزعه عسرق:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل من بنى فزارة الى رسول الله ﴿ﷺ فقال: ولدت إمرائي غلاما أسود وهو يعرض بأن ينفيه فقال رسول الله ﴿ﷺ: هل لك من إبل قال: نعم قال: فيا الوانما؟ قال حمر قال هل فيها من أورق (أسمر أو ما كان لونه كلون الرماد) قال: إن فيها لورقا. قال فأنى أتاما ذلك؟ قال عسى أن يكون نزعه عرق. قال فهذا عسى أن يكون نزعه عرق. ولم يرخص له فى الانتفاء منهونه.

■ وقد دل هذأ الحديث على سمة علم المصطفى ﴿微》 وقدرته التى لا تدانى فى الحوار والاقناع بحيث أرجع السائل الى ما يعهده من أيله حتى قرر السائل الحقيقة بنفسه وأصبحت الحجة داممة تملأ عقله وقلبه وتزيل ما قد ران على قلبه من ظلال الشك القائمة فى زوجته التى لم يكن لها من ذنب الا أنها ولدت خلاما أسود.

وعلم الوراثة الحديث يؤكد أن الشبه بين المولود ووالديه قد يكون غير ظاهر بل بعيد كل البعد عن كلا الابـوين . . فإن الصفـات الوراثية قد نكون ساندة وقد تكون متنحية" . فإذا كانت متنحية وورثها الولد من الابوين معا ، ظهرت فيه وإن لم تكن ظاهرة من قبل في ابويه .

وهذا ما يجعل زواج الأقارب Consangulnity يظهر الصفات المتنحبة وكثير من الأمراض يزداد احتيال ظهورها مع زواج الاقارب وذلك مثل أمراض الاستقلاب الوراثية مثل مرض ويلسون Wilson ومرض Tay Soco والبرص الوراثي Albinisw والبول الاسود Alkapto huria وعددها يزيد عن مائة مرض معروف.

■ ولذا ورد فى الاثر: إغتربوا لا تضووا ولا يصح رفعه الى النبي ﴿ﷺ فواناً صح عن عمر بن الحظاب رضى الله عنه . . وروى عنه أيضا ولا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد بمخلق ضاويا؛ .

وقد ورد عن النبي ﴿ﷺ﴾ قوله: وتخيروا لنطفكم فإن المرق دساس،،،،، وقوله: ﴿إِياكم وخضراء اللمن. قالوا وما خضراء اللمن قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء،،،، وقوله صلى



الأوعبة الدموية وغشاء الرحم وخروج دماء الحيض

الله عليه وسلم: «إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله تعالى كل نسب بينها وبين ادم (۱۸۱).

■ وهذه الاحاديث الشريفة والآثار المنسوبة للمصطفى ﴿ وَإِنَّهُ لَوْكِدُ أَهْمِية وراثة الصفات من الآماء والامهات . . وتشكل أساساً للاستشارة الورائية التي وسعها المصطفى ﴿ فَهُ عَلَم يقصرها على الامراض الجسمانية بل تعداها الى ما هو أهم وأعمق من الامراض الاخلاقية والنفسية .

الهوامسش

(١) سورة نوح ٢١/١١.

(٢) تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير (تفسير سورة نوح)

(٣) سورة الحج ٢٧/٥. (٤) سورة المؤمنون ٢٣ / ١٣.

(٥) سورة الانفطار ٨٢/٨٢.

(١) آل عمران ١/٣. (٧) الزمسر ٦/٣٩.

(A) ابن رجب الحنبل وجامع العلوم والحكم .

(٩) اسهاعيل بن حماد الجوهري: الصحاح جنزءة ص١٤٣٤ تحقيق احمد عبد الغفور عطار.

(۱۰) ابن جرير الطبري (التفسير) سورة الانسان/۲.

(١١) المؤمنيون ٢٣/٢٣.

(١٢) الحسج ٢٢/٥.

(١٣) المؤمنون ١٤/٧٠.

(۱٤) ميس ۱۸-۱۷.

(١٥) الانسان/٢. (١٦) الامام النووي: المجموع شرح المهلب ج١ /١٤٣ تحقيق الشيخ محمد نجيب المطيعي..

(١٧) القيامة آية ٣٧-٣٧.

١٨١) النجم/ ١٤٦٥.

١٩١) الواقمة / ١٩١٨ ، Leslis Arey: Developmental Anatomy 7th Edition 1974 (Y+)

(۲۱) السجساة/ ٧٨. (٢٢) تفسير ابن جرير الطبري، تفسير ابن كثير، تفسير الجلالين، تفسير القرطبي، تفسير الفخر الرازي تفسير الالومي، تفسير

البغوى، تفسير الخازن. . التم.

(٢٣) أخرجه مسلم في صحيحه.

(۲٤) سورة الطارق/ ۵۵۷

(٢٥) السجدة/٨.

(٢٦) النجم ٥٤-٢٦.

(۲۷) القياسة ٢٠-٠ ٤

(٢٨) أخرجه الأمام أحمد في مسئلم.

(٢٩) صورة الانسان/٢.

(٣٠) تقسير ابن كشير، تفسير ابن جرير الطبري، تفسير البغوى، تفسير الخازن، تفسير الألوسي تفسير المراغي، تفسير الفخر

الرازي، تفسير القرطبي، تفسير الجلالين. . في قوله تعالى: ﴿إِنَا خَلَقَنَا الانسان مِن نَطْفَةُ أَمْسَاجِ ﴾ صورة الانسان/٢.

(٣١) سورة الأسان/٢.

(٣٢) تفسير ابن جرير الطبري سورة الانسان/٧.

Kelth Moore: the Developling Human 3rd Edition. (TT) Leslie Arey: Developmental Anatomy 7s Edition. (71)

Hamilton, Boyd, Mossman: Human Embryology 4n Edition.

(٣٥) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب القدرج١١/ ٨٠) المطبعة السلفية.

(٣٦) سورة عيسي ١٩-١٧

(٣٧) أخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم



المواميش

Leslie Arey Developmental Anatomy 1974, 7s Edition. (YA)

Keith Moore, the Developing Human 1982, 3_{st} Edition. (₹%)

Hamiton Boyd and Mossman: Human Embryology, 1976, 4n Edition. (£1)

Jan Langman: Medical Embryology 3_MEdition.(£1)

Bradley Patten: Foadations of Embryology 3-6 Edition. (£?)

(٤٣) نبوح ١٤/٧١.

(٤٤) الزمسر ٢/٣٩.

(٤٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري حليث رقم ٩٠٠٥، ١٨٤٧ ومسند أحد ج٢/٢٥٩٥ ورواه مسلم وأصحاب السنن

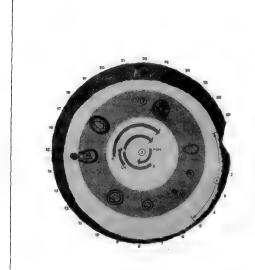
الأربعة والدارقطني .

(٤٦) أخرجه ابن ماجه والديلمي في مسند الفردوس. (٤٧) أخرجه الداارقطني.

(٤٨) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم



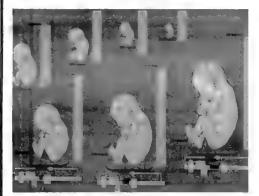




● الدورة الشهرية فلأتنى بالكامل (٢٨) بوماً. . وعمل هرمونات الاستروجين (E) والبروجترون (P) و (F.S.H) و (L.H)



• الدورة الشهرية الآية أنش



. الصورة تين ازدياد وزن وطول الجنين ابتداء من الشهر الثالث وحتى الشهر التاسع من الحمل

النصل . . المعرفة الشاملة .. مجلة لك ولمن تصطفي

نها نعبة توجب الشكر _____

لِكُنّ و السَّالُوع فِي الْقُرْن

■ لقد أسبغ الله تعالى نعم العيش الرغيد على بنى إسرائيل وهم في تبه الصحواء لعلم ميشكروه عليها ويعليمون ما أمرهم به ويتجنبوا ما نهاهم عنه ، فأنيع لهم الماه الزلال بأمره موسى عليه السلام بضرب الحجر فانفجر منه إثنتا عشرة عيناً ، وكان لكل سبط منهم ينبوعاً ليشربوا منه ويسقوا دوايم ويهد خرون كفائيهم ، وجاه ذلك في قوله عثرة عيناً . قد علم كل أناس مشربهم وكلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في عشرة عيناً . قد علم كل أناس مشربهم وكلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في والسلوى بدون جهيد ولا تعب وسخر لهم الله تعالى طعاما مغذياً وشهيا من المن ويقيهم من حرابتها ، وجاه ذكر هذه النعم غلاث مرات في القرآن الكريم كفوله تعالى وويقيهم من حرابتها ، وجاه ذكر هذه النعم غلاث مرات في القرآن الكريم كفوله تعالى ولازاب» ، وباء ذكر هذه النعم غلاث مرات في القرآن الكريم كفوله تعالى ولازاب» ولم يشكر بنو إسرائيل ربيم على النعم التي وفرها لهم ، لكن دب الفحير ولازاب» وباء ولقد اختلامه بين كثير منهم وتبرسوا بها ، ولقد اختلفت آراء المفسرين حول ماهية لمن ، بينيا اجتمعت على القول بأن السلوى هو طائر يشبه الحيام يسمى السهائي ، وهذا ما سوف نستعرضه في هذا المقال.

﴿ يا موسى لن نصبر على طعام واحد. . ﴾



تعريف المن:

الن هو مادة سكرية تفرزها طبيعياً بعض النباتات كالندى المنعقد أو افرازات حلوة المذاق لحشرة المن عل أوراق بعض النباتات، وإسمه في اللغة الفارسية الشيرحشك ومعناه والحلاوة اليابسة، والمزنجيين أى وعسل الندى، والعسل السياوى وعسل الهواء، وقيل ان لفظ المن عبرانية معناها والمغذى الالهي،، وفي المعجم الوسيط المن هو: طل ينزل من السياء على شجر أو حجر ينعقد ويحف جفاف الصمغ، وهو حلو المذاق يؤكل ولفظ المن باللغة الانكليزية: هو مانا Manna وفي اللغة الفرنسية Manne وذكر قاموس المورد أن المن هو مادة متحلبه من شجرة الدرداء الأوربي تجفف وتنخذ مايناً أو مسهلا خفيفاً.

المن في الكتب السياوية

ذكر المن ووصف فى سفر الخروج ـ الاصحاح السادس عشر بالنوراه بأنه وكبزر الكزبرة أبيض طعممه كرقاق بعسل، وكان لهم خبزا عوضاً عن الجنز ياكلونه،، واختلفت آراء المفسرين عن ماهية المن السلدى ذكره القرآن كقوله تعالى: ﴿وَإِلَوْلِنَا

د، محي الدين عمر لبنية (المدينة الغورة عليهم المن والسلوى ﴾ («مرد ۱۰۱۰)، فمنهم من قال بأنه طعام، وقال آخرون بأنه شراب والظاهر - والله أعلم - أنه كل ما امتن الله به على بنى اسرائيل من طعام وشراب وغير ذلك لما ليس هم فيه عمل ولا تعب، فللن المشهور - إن أكل وحده كان طعاما وصلاوة، وان مزج مع الماه صار شراباً طيباً، وان ركب مع غيره صار نوعا آخر، وهناك العديد من أقوال السلف عن المن: قال ابن سيده: المن طل ينزل من السياه، وقيل: هو شبه العسل كان ينزل على بنى اسرائيل، وقال اللبت: المن طل ينك اسرائيل، من السياه إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامس حلاوة، وقال النجت: المن تلك بعض المنفذ، ما يمن الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نصب، قال: وأهل التفسير يقولون: أن المن فيء كان يسقط على الشجر حلو يشرب، ويقال إنه الترنجين، وهو ايضاً كل ما امنن الله به عليهم من طعام وشراب عما ليس فيه عمل ولا جهد، وفي حديث الرسول ﴿ اللهِ ﴾ في الصحيحين والكماة من المن، قولان: هيئ اسرائيل لم يكن ذلك الشراب السكرى فقط وإنما أنواع غيناة من الطفام والشراب.

الثاندي: شبه الرسول ﴿ﷺ﴾ الكمأة بالمن المنزل من السياء لأنه يجمع من غير تعب أو فلاحة أو ذرع.

■ كما قبل أن المن مادة حلوة المذاق تخوج طبيعياً من بعض النباتات كالندى المنعقد، وقال البعض هو ما وقع على شجر البلوط، وفي سبناء نباتات تفرز المن وهي ضرب من الطرفاء النبليه منها الشبيح، وقال آخرون أن قوت بني إسرائيل في التيه كان الكمأة لانها بمقام الحجز، والسلوى المنهم مع المن فكمل عيشهم، فقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: والكمأة من المن ماؤها شفاء للعين، وقال ابن عباس وكان المن ينزل على الاشجار فيفدون إليه فيأكلون ما شاءواء.

المن في الطب القديم

استخدم المن قديماً في علاج بعض الامراض، فقد ذكره الطبيب اليوناني ويسفوريدس باسم اليوميل، وقال عنه وإنه يسهل البطن ويخوج الصغراء» وقال عنه الشيخ الرئيس إبن سينا: والمن كان يقسم على حجر أو شجر ويجلو فينعقد ويجف جفاف الصموغ، وأجود المن الطرى الأبيض، وهو ملين صالح للجلاء وينقع من السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصغراء برفق، واسهاله بخاصية فيه والشربة عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالا.

■ وقال النباي العربى الشهير إبن البيطار في مفرداته عن المن: وبأنه حار، جلاء غسال، إلا أن قرته نزيد وتنقص على قدر الشجر الذي يقع عليه، جيد للصدر، والمن يقع على نبات الخطمى مثل العسل ما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجمع بالورق كان أخضر».

■ وقال الطبيب ابن جزلة أن الن: طل يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلا، ويحف جفاف الصموغ كالعسل المجلوب من بلاد قصران بالرى، وقوته مركبة من قوة حلاوته، وقوة ما يسقط عليه، وأما المن الذى غلب عليه هذا الاسم اكثر من غيره هو الذى يقع على شجر البلوط والدفان وغيرهما بنواحي سنجار وديار بكر ونصيين، وهو معتدل في الرطوية واليس والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب وهو جيد للصدر والرثة، ويجلو رطوبتهها، ويلين خدونتها والذي يقم على الدفل وما قاليه من الشجر رديء فينبغى أن يتجنب».
■ وقال النبائي التفليسي عن المل بأنه وطل يقع على شجر أو حجر أو نبات أجوده الأبيض النقي.

الين طفيام اجتن به الله مجمله فلي اليفيه، والنسم شهر مردوا فلي كفر النعية، الحجرى، ينفع من السمال ويلين الصدر ويسهل المرة الصفراء والشربة منه أوقيه، وذكر أيضا الحافظ أبو عبد الله اللهبي في كتابه الطب النبوى فوائد المن الصحبة وهمي اقوته حارة يبسم وقيل فيه اعتدال، وما نزل على الخطمي فيا يخلص فيه كان أبيض، وما لم يتخلص منه كان أخضر، وتزيد قوته وتنقص حسب الشجر الذي يقع عليه، وهو جيد للصدر ينفع السعال وفيه حادى.

المن عصارة نباتية

كها ذكر أحمد قدامه في كتابه وقاموس الغذاء والتداوي بالنبات، بان المن هو عصارة سكرية متجددة ذات طبيعة خاصة تسيل من شجر لسان العصفور أو الدرداء او غيرهما، واعتقد أنه ناتج عن الندى لأنه يشاهد بشكل قطرات على أوراق الأشجار، ولقد لوحظ أن المن يخرج من شقوق تعمل في قشور سيقان بعض الباتات تسببها بعض الحشرات ويستمر افرازه منها رغم تغطيتها ولا يكون افرازها له إلا في سن معينة بختلف حسب نوع الأشجار، وللمن ثلاثة أنواع، ولكل نوع شكل ولون وطعم بحيز عن غيره، لكنها تشترك جميعاً في المأدة السكرية الموجودة فيها بنسب نوع الشجار وسط النهار إلى المساء وهو سائل صاف ثم يتجمد ولا يجمع إلا في الصباح لوطب ليلا، وفي أوقات المطر والضباب لا يسيل المن، وللحصول على المن المشابق توضع أنابهب من سوق القمح في الشقوق فيسيل في جوفها صافيا نقياً تصنع منه الأقراص والمربيات واللعوقات، وهو أقل إسهالا من غيره - ويفيد في أمراض الصدر.

شراب سكري من حشرة المن

تكون حشرة المن Aphedes معروفة لدى المزارعين، وتنمو على أوراق عدد كبير من المحاصيل النباتية، وهناك عدة أنواع من هذه الحشرة يتخصص بعضها في النمو على نباتات معينة لكن بعضها الأخو يهاجم اكثر من عصول، والاسم العلمي لمن القطن هو: Aphedes gossypi وهي حشرة ناقصة التطور تمر بمراحل النمو التالية (بيض - يرقه - حشرة كاملة) ودرزه حياتها قصيرة تصل في بعض أنواعها إلى اسبوع واحد، لذا تحتاج إلى كمية كبيرة من المناصر الغذائية وتنصمة البروتين لتوفير احتياجات نموها السريع وتكاثرها تحصل عليها من أوراق الأشجار فتمتص حجماً كبيراً من عصارة أنسجة النبات بوساطة أجزاء فمها الثاقبه الماصة، وتكون هله المعصارة غنية بالسكريات المتكونة في أوراق النبات نتيجة عملية التمثيل الضوئي في وجود مامة المفصور وأشعة الشمس، وبعد امتصاص حشرة المن المصارة النباتية الماسكريات والمفقية بالبروتين تخرج السكريات الزائلة من فتحة الاخراج في الحشرة بشكل مستمر في صورة قطرات بالبروتين تخرج السلوب السكري على أوراق النبات بالندوة المصالية، وتقال الحترة النبو والتكاثر على السطح السفل للاوراق لفلة على أوراق المناسب المتاتي المناسب في انتشار النمل ويؤدى نشاط حشرات المن على مطوح الأوراق الى تكوين طبقة عسلية تتسبب في انتشار النمل عليها فيسهل به الكشف عن الاصابة بالندوة العسلية .

شجرة تفرز شرابا سكريا

توجد في الولايات المتحدة وكندا بعض أصناف شجرة الاسفندات Mapli والاسم العلمي لها



Acer Daccharinum ، فعند عمل قطع في جذع الشجرة في أوقات معينة من السنة بجمع محلول سكرى يمكن تركيزه بالتبخير في صورة شراب يعرف بشراب المابل Maple Syrup يحتوى على نحو ٢-٢٦٦/ سكروز (سكر عادى) وهر١ سكر عول، يستعمل في تحلية القطائر Pan Cake وغيرها.

أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير!

دعا موسى عليه السلام قومه إلى شكر الله على نعمه التي من بها عليهم، كياجاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسى لقومه يا قوم إذكروا نعمة الله عليكم﴾ (التدارع)، فلم يقتنموا بها أحسن الله عليهم فقال الله عز وجل على لسان أحيارهم ﴿ ياموسى لن نصبر على طمام واحد فادع لنا كيخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها وقتائها وقومها وعلمها وعطمها إدهارها»، فسألوا أن تستبل المن والسلوى بها تنبت الأرض من بقول وعاصيل، فقرعهم الكليم على هذا السؤال وعنهم قاتلا كهاجه في الكتاب المعزيز ﴿ السندلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألته﴾ (النزانات)، يبدل جزء اهذه الآية الكريمة على أن الله قد فضل ما من به على بني الأغلية ومكوناتها، وتدل التحاليل المخبرة على أن الرض، وذلك قبل أن بحدد العلم الحديث تركيب الأغلية ومكوناتها، وقدل التحاليل المخبرة على أن بوحداته النباتية من الأحماض الأمينية من علما مواسم الانسان تمتوى وشراء، فتسمى بالأحماض الأمينية الفرورية وهي : والليوسين والمنياته والتيوفوسين والليسين والتيوفوسين والليسين والتيوفوسين والليسين والتيوفوسين والتيوفوسين والتيوفوسين والتيوفوسين والتيوفين والتيوفين والتيوفين والمناته على الأعلية على أساس عنواها وله قدرة يناء الأحماض الأمينية الخبرى، ولقد قسمت البروتينات في الأغلية على أساس عنواها وله قدرة يناء الأحماض الأمينية الخبرى، ولقد قسمين رئيسين هما:

الاول، بروتينات ذات قيمة حيوية مرتفعة لاحتوائها على جميع الاحماض الأمينية بنسب جيدة ، وتوجد عادة فى الأغذية ذات المصدر الحيوانى كاللحوم بانواعها والألبان والأجبان والبيض. الثانمى: بروتينات ذات قيمة حيوية منخفضة لاحتوائها على بعض الاحماض الأمينية المضرورية وليس جميعها ، وتكون معظم مصادرها ذات أصل نباتى كالبروتينات فى البقوليات والحيوب . . ولقد كان سؤال بنى اسرائيل لنبهم موسى عليه السلام أن يبدل لهم الله المن والسلوى التى وهمها لهم بدون تعب ولا نصب بها تنت الأرض التى هى أدنى فى قيمتها الغذائية لاجسامهم .

اليفود أحة وبلت فلي العميان والتصره والنفاق .. ولم يسم الأنبياء ولع كيسفم وفدوم.

الراجسع

Passmore, R. and Eastwood, M.A. 1986 Human Nutrition and Dietetis. P.49. Churchill Livingstone, London, England



١ يـ س سيد ـ القدوى في العبي ـ ص ١٩٥٥ (١٩٨٦) مؤسسة المعارف سروف ـ سب

٢ - الحافظ ابن كثير. . قصص الأنبياء ص ٢٧٠ - دار الظلم - بيروت - لبنان.
 ٣ - ابن منظور - لسان العرب ٢٣٠ ، ص ٤١٨ ٤ - دار الفكر - بيروت - لبنان.

^{\$} _ الحافظ أبو عبد الله عمد بن أحمد الفعبي . _ الطب النبوى (١٩٨٦) ص19، دار احياه العلوم ـ بيروت ـ لبنان. ه _ أحمد قدامة ـ قاموس الغذاء والتداوي بالنبات (١٩٨٥) ص10، ٧١ ص٧١ ـ دار الغالس ـ بيروت ـ لبنان .

٢ ـ مجمع اللغة العربية ـ المعجم الوسيط ج٢ ، ص١٩٥ المكتبة العلمية ـ طهران ـ ايران .

والجبال أوتادًا

عمر البشرية.

شتر, المجالات الكونية.

الوصيفة البريطانية ولي الشكار الفاردي فقط وأفقلت تماوك العدر





اقتمرت في تعريفها للمبال

بمعرفتها ظاهريا الى بداية القرن الثامن عشر عندما تنبه بير بوجر (والذي كان يرأس بعثة الى جبال الأندين الى أن قوة الجذب Grivitational Attraction المقاسة في هذه المنطقة لا يتناسب مع كتلة هذه الجبال الهائلة وإنها هي أقل بكثير عما هو متوقع معتمدا على الانحراف في اتجاه القمم البركانية في تلك المنطقة والملاحظ على قياس الجذب التقليدي الذي كان متوفرا لديه والمسمى بميزان البناء Plumb Bab نتيجة لهذه الملاحظة الأولية افترض بوجر ضرورة وجمود كتلة صخرية هائلة غير مرثية ليس لها مكان الا اسفل تلك الجبال البارزة، ولقد حفلت بدايات القرن التاسع عشر الميلادي بالكثير من اعمال المسح الجيولوجي التي قامت بها بعثات جيولوجية بريطانية في شبه الجزيرة الهندية وفسرت من خلالها الكثير من الظواهر غير أن ظاهرة الشذوذ في قراءات الجاذبية قريبا من جبال الهيمالايا والتي اشتهرت باسم لغز الهند لم تفسر تفسيرا منطقيا الا أن في منتصف ذلك القرن من خلال أعيال المسح التي كان يتولى

الإشراف عليها سيرجورج أفرست والتي كانت تشير بوضوح الى أنه لا يمكن

لقد فتن الانسان بالجبال شكلا وجذب اليها لما فيها من منافع واكتفى

لقد احتوى القرآن الكريم وحي الله المنزل على خاتم انبياته محمد ﴿ فَهُ على آيات المداية والرشاد وكان ومازال معجزا في بيانه معجزا في اخباره ومعجزا في اتيانه وتقريره لأمور وسنن كونية ما كان للانسان أن يدركها ناهيك عن أن يقررها في وقت نزول هذا الوحي ولم يحط بها ويدركها تماما الا في وقت متأخر جدا، قدره المولى عز وجل وقرره في قوله ﴿لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون﴾

و في قوله تعالى ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾ ولسوف نتناول في مقالنا هذا حقيقة علمية ذكرها القرآن الكريم وأشار إليها في عدد من آياته الا وهي ظاهرة الجبال

شكلا ووظيفة والتي لم يستطع الانسان أن يصل اليها كحقيقة معروفة الابعد

التقدم والتطور العلمي والتقني الهائل الذي حصل في القرنين الأخيرين من

■ لقد عرف الانسان الجبال منذ القدم وتعامل معها وعاش في اكنافها واستفاد منها ومن مكوناتها واقتصرت معرفته بها على حد الاستفادة المباشرة عرفها من خلال شكلها الظاهري فقد عرف الجبل بأنه كل ما علا عن سطح الأرض واستطال وتجاوز التل ارتفاعا. فهل يفي هذا التعريف الجبل حقه الأن؟. إجابة على هذا التساؤل سنجول ونقلب في صفحات تاريخ الجبال على مدى القـرون الثلاثة الأخيرة والتي تميزت بالكثير من الكشوف العلمية الهامة في

> د. حسن باحفظ الله جامعة الملك عبد العزيز كلية علوم الارض - جدة

تفسير هذا الشذوذ الا بافتراض وجود امتدادات لهذه الجيال المائلة منغرسة في جوف الغشرة الأرضية الى مسافات عميقة وأن هذه الامتدادات اما أن تكون من نفس مادة الجيال البارزة أو أكثر كثافة منها، بهذه الفرضية امكن حل منتكلة الفارق الملاحظ في قياس المسافة بين عملة كاليانا الواقعة في احضان جبال الهيالايا وكاليان بور البعيدة نسبيا عن جبال الهيالايا والواقعة في المنطقة وشكل أن والذي قدر بحوالي ۴٥ امراً، هذا الفرق كان قد لوحظ عنداما قيست المسافة بطريقتي قياس غتلفتين الأولى تمتمد على حساب المثلثات وتسمى بطريقة المسح الثلاث عثيلا كتافية المسح المثلا Stron وتداولان المثلق وتسمى بطريقة المسح الثلاثات وتسمى بطريقة المسح الثلاثات وتسمى بطريقة المتحالة المتحلمة لمتحد على موقع النجم القطبي وتسمى بطريقة المسح المثلات متحدم على موقع النجم القطبي وتسمى بطريقة المتح المتخدمة في Archdeacan وقد عزى الشياس بون هارى برات على المستخدمة في المياس بقوة جذب كتلة غير متطروة لم يتم ادخالها في المادلات المستخدمة في Roots المياسات البائية للقياسات وبعبارة أخرى كان يشير الي وجود جلور واظهرت الفارق سالف الذكر.

■ تقدم سير جورج إيرى فى عام ١٨٥٥م بنظرية مفادها أن القشرة الأرضية لا غشل اساسا مناسبا للجبال التي تعلوها وافترض أن القشرة الارضية وما عليها من جبال لا غمل الا جزراً طافية على بحر من صخور أعل كثافة وعليه فلابد للجبال لفيان ثباتها واستقرار ها على هذه المادة الأكثر كثافة أن تكون لها جدور عندة من داخل تلك المنطقة العالية الكثافة (شكل/٢).

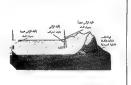
■ إن التفسير العلمى لنظرية جورج أيرى اتى من خلال النموذج الذى قدمه الجيولوجي الأمريكي دتون في العام 1۸۸۹م شارحا به نظريته المسياه بنظرية الانزان Theory of Isostasy والمتمثل في مجموعة من المجسيات الخشبية المختلفة الارتفاعات طافية في حوض مملوء بالماء (شكل/٣).

تبين من هذا النموذج أن الجزء المفمور فى الماء من المجسهات الحشبية يتناسب طودا مع ارتضاصه ذاكرا أنها فى حالة اسسهاهما بحالة الانزان الهيدروستانى State of Hydrostatic Baianos .

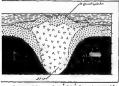
أما التمثيل الطبيعى والتقليدى لهذه الحالة فهى فى الواقع حالة جبال الجليد العائمة Ceeberges (شكل/٤).

تطورت العلوم وتوالت الكشوف وانتقلت قضية جلور الجبال من مرحلة النظرية الى الحقيقة والواقع الملموس وذلك بفضل من الله ثم بتقدم معرفتنا النظرية الى الحقيقة والواقع الملموس وذلك بفضل من الله ثم بتقدم معرفتنا بتركب الأرض الداخل عن طريق القياسات السايزية التحت المطبقة الرقية تحقيقات ان الفقرة الأرضية المسلبة التي تحيا عليها لا تمثل الا طبقة رقيقة تعلق عن طبقة اعلى كثافة منها ولكتابا في حالة مانعة تسمى بالوشح Mantle في حالة مانعة تسمى بالوشح المشرور والإثارات المشرق المؤرسة بالموسات العرف المتقرار والإثان القشرة خيلال امتدادات من مادة القشرة داخل نطاق الرشاح وإن هذه الامتدادات المناسات الاستدادات المناسات المتدادات المناسات الاستدادات المتدادات المناسات الاستدادات المناسات الم

أشار كتباب الحه الكريم بالمجلزة العجيز التي مثبائج ثبتت اليموم بيطين.



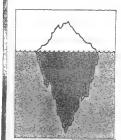
شكل (١) يبين موقع كل من كالبانا وكالبان بور والانحراف التاتج بسبب قوه الجلب الحقية على ميزان البناء.



شكل (٢) يوضع جدراً بازاتياً من قدرة عبطية متغرس في طبقة الوشاع .



شكل (٣) مجسيات خشبية هناغة الارتفاعات طافية في حوض علموه بالماء لتصفيل فظرية الانزان (مأخوذ من كتاب مبادى، الجيولوجيا الطبيمية -هولز ١٩٧٠م)



شكل (٤) شكل بعثل جبل جليدى طاف على سطح الماء والجزء الاكبر منه مغمور في الماء (مأخوذ من كتاب الأوض_ بريس، سيفير ١٩٧٤م)

يمكن أن تمشل عمليا الا بدور الاوتاد في تثبيت الخيمة على سطح الأرض لضيان ثباتها وعدم اضطرابها.

المديد من الخرائط التحت سطحية في أجزاء عديدة من الكرة الأرضية أمكن المديد من الحرائط التحت سطحية في أجزاء عديدة من الكرة الأرضية أمكن من الحرائط التبات أن الجذور التحت سطحية تتنامب طردا مع ما يعلوها من تراكب فهي ضبحلة في حالة المنخفضات وعميقة جدا في حالة الجبال العالية ليس هذا فقط بل أمكننا أن نقيس اطوال هذه الجذور وتوقع تركيبها وخواصها الطبيعية والكيميائية، البست هذه الحقائق التي ثبتت الأن بيقين هي ما الشار عندما قال جول من قائل فوارائمي في المرض روامي أن تميدكم في منبر الني ما يتنوف على الأرسة عشر قرنا عندما قال جول من قائل فوارائمي في المرض روامي أن تميدكم في منبرا الني ما يتنوف على الارسان، وفي قوله تمالى: ﴿وَوَالْجِالِ اوتِادافِ (سورة النبا) مشين عليها هذا الانسان، وفي قوله تمالى: ﴿وَالْجِالِ اوتِادافِ (سورة النبا) مشين طافعة عند المناس مشين طافعة عن المناس وجذره المضين الأوائل هذه الحقائق من مشين عاضحتن ولقد أدرك علياء المسلمين الأوائل هذه الحقائق من تعرضوا لتفسير هذه الأيات الكريمة فإلك أخين القارئ» متطافات من أقالمة:

المرجم	التفسير	الآيــــة	المفسر
زاد المسير ٩/٥	للأرض لثلا تميد	والجبال أوتادا	۱ ـ ابن الجوزى
الكشاف ٤ /٣٠٧	ای أرسيناها بالجبال كها يرس البيت بالأوتاد	والجبال أوتادا	٢ ـ الزغشري
فتـح القدير ٥/ ٣٦٤	الأوتــاد جمع وتــد اي جعلنا الجبال أوتادا للأرض لتسكن ولا تتحرك كها يرس البيت بالأوتاد . أي لتسكن ولا تتكفأ ولا تميل	والجبال أوتادا	٣ ـ الشوكاني
	بأهلها.		
الجامع لاحكام القرآن ١٧١/١٩	ای ثبتنا الأرض بالجبال کها ثبت البیت بالأرتاد	والجبال أوتادا	\$ _ القرطيــي
البحر، المحيط ١١١/٨		والجبال أوتادا	ه _ ابرحيان

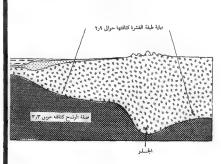
ولتقارن أيها القارئ، الكريم بين ما قاله هؤلاء العلياء منذ مئات السنين ما قالته للموسوعة البريطانية Encyclopacedia Britannica ذائمة المهيت في تعريفها بالجبال في المجلد الثانى عشر تحت مادة عمليات بناء الجبال حيث قالت إن الجبل هو منطقة من الأرض مرتفعة نسبيا عها حولها ثم تحدثت الموسوعة عن سلاسل الجبال وأنواعها المختلفة وهكذا نجد أن المهرسوعة قد اقتصرت في تعريفها للجبال على الشكل الخارجي فقط مغفلة تماما الجدر في هذا التعريف ولا تعليق لنا أكثر من ذلك.

وقبل أن نصل الى النهاية نود أن نقرر أن الانسان وصل الى معرفة جذور الجبال عن طريق التجربة بجهده اللماتي وذلك بعد أن طرح سؤالا على نفسه عن الكيفية التي مكنت الجبال من الانتصاب على القشرة الأرضية وهو أمر كان موضع عناية القرآن الكريم حين قال: ﴿ أَفَلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت وإلى السياء كيف رفعت وإلى الجبال كيف تصبت ﴾ ورغم أن القرآن الكريم قد وجه الانسان الى تلك الحقيقة من حلال الآية الكريمة ﴿ والجبال اوزادا﴾ الا أن معرفة اسرار هذه الحقيقة ما كان متيسرا في القرون التي سبقت قرون الكشوف العلمية وهو ما أشار اليه القرآن الكريم أيضا في قوله تعالى إلكل تباً مستقر وسوف تعلمون ﴾.

الا أن ذلك لم يمنع العالم المسلم كيا سبق ولاحقلنا من أن يسبق عصره في فهمه لبعض الظواهر والسنن الكونية على الأقل بصورة اجالية تكيف به لو استفاده عا لمو متوفر الآن أو يتوفر استفاده عا لمو متوفر الآن أو يتوفر مستقبلا أي أن العلم الصحيح لم وان يتعارض أبدا والدين الصحيح وسيكون العلم في عصرتا والعصور التالية برهنا ساطعا على صدق الوحي وسيشهد العلمية في مهمة المال تعالى: ﴿وويرى اللدين أوتوا العلم الذي انزل الها من دبك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد ﴾ وستتجلى آيات الله في الأفاق والأنفى حتى يتين للناس أن الذي أنزل على عمد صلى الله لله و الأفاق والأنفى حتى يتين للناس أن الذي أنزل على عمد صلى الله على وسلة على وسلة وسال الله مو الحق .

■ أظنك ايها القارىء الكريم ستفق معى في أننا مسمود كبارا كها كنا عناما كنا في موقع القيادة والريادة لبقية الأمم وما كنا كذلك الاعتدما كنا على صلة بالله عبادة وفهها قائل ان ظلام الطرق ريسر لنا سبل المداية أما عندما ابتعدنا ا وغضرنا ضعا وأضعنا معنا يقية الأمم وأصبح حالتا حال الأيتام على مائندة اللئام نتعطف على حضارات غيرنا ناخد منها كل غث غلوط بقليل من السمين فهل من عودة الى مواقع القيادة والريادة لن تكون الإجابة إيجابا الا من خلال دعموة صادقة الى العودة الى مائندة الله، الى القرآن الكريم والسنة النبرية المطهورة من معينها نقتيس ويداها اجتدى وبالأسباب ناخذ وهل الله نتوكل ومنه نستلهم المون والهداية وآخر دعوانا أن الحدد لله رب العالمين.

شكل (٥) يوضح اختلاف الكثافة بين مادة القشرة ومادة الوشاح





القصية العرانية.



دراسات فى القصم القراني

●● قبلما أتابع هذه التأملات في القصة الترآنية أود أن أشير إلى أن جهوداً كثيرة بذلك في عبالات دراستها وشرحها، وربا تختص بهذا الجانب منها إحدى دراسات هذا العدد المتخصص. ولا شك أن تأثير ما قرأت من تلك الدراسات والشروح سوف ينحكس سلبا أو إغبابا، وفضا أو قبولا، على بعض ما يرد هنا من تأملات. غير أنى أثرت أن اكتب بصورة أكثر وانطباعية بالنص القرآني منها بتلك الدراسات، على ما قي بعضها من جهد وقيمة علمية وأدبية كبيرة. لم أشأ أن أسترسل مع الذين وقفت جهدوهم عند إعادة كتابتها بإضافة عبرات تفسيرية قليلة. أو مع الذين أعجبوا بالقيم الفنية والموضوعية في هذا القصص - مع مشاركتهم هذا الاعجاب - فراحوا يتحدثون عما فيه من وتكامل؛ عناصر القصة إلى حد أن بعض قصصه كالكهف يتحدثون عما فيه من وتكامل؛ عناصر القصة إلى حد أن بعض قصصه كالكهف فيه عن دائزجه أو طبع عدد من (الكادرات) بعضها فرق بعض -double impress ولموض الفني والمنه، وما قد يوصف فيه عن دائزجه عن التشويق وأنواء، والعرض الفني واستبيه، وما قد يوصف وفي الفصة الحديثة بالرجوع إلى الماضي ويمبرًّ عنه بلغظة Retrospective، وما كل كل في الفصة الغدية النابحوي على كل وعناصر الشيله الناجعوى على كل وعناصر الشيله الناجعوى على كل وعناصر الشيله الناجعوى على كل

إعجار الغرآن أدبيا أمر مفرر. ولكنه كالإعجاز العلمي يؤخذ في وحثّسيء - قبل ان أقول: وفي رأيى، بقدر. ومن هنا فضلت أن تكون هذه المقالة انمكاسا لما انطبع في ذهني وأنا أقرأ قصص القرآن.

القيص في القيران:

وردت مادة القص وق ص صع ومشتقىاتها فى القرآن الكريم في اثنتى عشرة سورة، منها واحدة سميت والقصص: ـ سورة ٢٨:

- وأولها من حيث ترتبب المسحف كلمة «القصيص» في الآية ٦٣ من سورة «آل عمران»، تمقيبا على قصد عيسى عليه السلام: ﴿إن هذا لهو القصيص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم﴾ والقصيص الحق هنا ينفى الألوهية عن غير الله .
- ♦ ثم ورد الفعلان وتَصَصْفناً وونفصًى في الآية ١٦٤ من سورة النساه: ﴿ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك﴾ وذلك في معرض تأكيد وحدة الرسالة السياوية: ﴿ إِنَا أُرْحِينا اللَّكَ كَمَا أُرْحِينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ (النسا١٣٥).
- وفي سورة والأنعام، تكرر الفعل ويقص، فورد في الآية ٧٧ ﴿قُلْ إِنِي على بِينة من
 ربي وكذبتم به ما عندى ما تستحجلون به، إن الحكم إلا لله يقُصُّ الحق وهو خمر

د. محمد أحمد حمدون

كلية التربية للبئات ـ جـــدة

الفاصلين)، ثم ورد في الآية ۱۳۰ هوامعشر الجنن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصُّون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا)، وواضح أن القص في الموضعين مرتبط ببيان الحقيقة الالهية التي لا مراء فيها، وأن على الانسان أن يعتر مها ويتمظ.

التي لا مراه فيها، وأن على الانسان أن يعتبر بها ويتعظ.

وفي سورة «الأعراف» كثرت مادة القص فورد الفعل ونقص، في الآية ٧: ﴿ وَلَنتَهَّنُ عليهم بعلم وما كنا غالبين و الفعل ويُقصُّونَ في الآية ٣٠: ﴿ ينين آدم إما ياتينكم رسل منكم يَقَضُونَ عليهم الله هم يحزونه، ويكرر الفعل ونقص، في عليكم آياتي فعن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزونه، ويكرر الفعل ونقص، في الآية ١٩٠ ﴿ وَاقْصُصُ القصص لعلهم يتفكرون ﴾ . وإذا كانت تلك الآيات تشترك مع ما سبق ذكره من الآيات في ارتباط مادة الدق ص ص ٤ بيانا الحقيقة الأفية وبعث الرسل برسالة ذات عابة ومعدف واحد، وأنها تشرب إضافة إلى ذلك إلى الحقيقية بن الأية وبعث الرسل برسالة ذات عابة ومعدف واحد، وأنها تشرب إضافة إلى ذلك إلى وشيتها: ولاسارة إلى هدف القص وهو التدبر والتقوى والصلاح، مرفة يقينية وليس عبرد تخيل،

أما في سورة وهودة نقد ورد الفعل ونقص، في آيترنجآية ١٠٠ ﴿ وَذَلك من أَنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد﴾ وذلك تعقيبا على قصص الأقوام السابقة ، أقوام إبراهيم ولوط وشعيب وصوسى وما أصابهم بسبب تكذيهم للرسل ، وآية ١٢٠ وفيها يتحدد واحد من أهم أهداف القصص القرآني وهو تثبت فؤاد الرسول ﴿ ﷺ ﴾ ﴿ وَكُلاً تُفُسُ عليك من أنباء الرسل ما نُنبُتُ به فؤادك وجادك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴾ ...

أم نتقدم الى سورة يوسف وهى نفسها قصة طويلة فنجد فى الآية ٣ حكم القرآن بتغضيل الفصول القرآن بتغضيل القصول القرآن وإن حسن القصصة لكونه وحيا قرآنيا فوندئ نقص عليك أحسن القصص به أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لن الغافلين)، ثم يأتى الفعل وتقصصه فى الآية ٥ فوقال يا بنى لا نقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مين في . . وهى آية تشر إلى خطورة القص بها يتضمنه من إنارة للمتلقين.

وبانتهاء هذه القصة والتعقيب عليها بها يشير الى وحدة طبيعة العلاقة بين الرسل وأقوامهم ونتائج هذة العلاقة يعود القرآن فيقرر فى الآية ١١١ أن من وظائف القصص القرآنى بث العظة والاعتباروهى غابة سبقت فى آيات اخر. فإلقد كان فى فى قصصهم عبرة الأولى الألباب، ما كان حدينا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤشنون، وفى الرئم أيضاً إعادة تأكيد لذكرة الحقيقة فيا يو ويه هذا القصص.

وناتي الى سورة «الكهف» وهي - كيا سنرى - عدد من القصص المتنابع فنجد الفعل «نقص»
 يمود لتفرير الارتباط بين الحقيقة والقص في الآية ١٣: ﴿ نحن نقص عليك نباهم بالحق﴾ .

 وتتوالى القصص من سورة «الكهف» إلى ومريم» (التي لم ترد فيها لفظة والقصة أو مشتقاتها)
 إلى وطع، التي نجد فيها الدور الاخباري للقصة وما يرتبط بهذا الدور من معرفة باخبار السابقين واحواضم، وذلك في الآية ٩٩: ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق، وقد -اتيناك من لدنا كذارا.

وليس أدل على ارتباط القصص القرآني بالإخبار بالحقائق مما جاء في سورة النمل، الآية ٧٦:

صاحة الأحمة في القران القريم عريضة التي الحد الذي نتطيع بعد الجزم بان أثرها على الحياة الدينية الانبية الانبي

﴿إِنْ هَذَا المَرَآنَ يقص على بنى إسرائيل أكثر الذي هم فيه يُختلفون﴾، وواضح أن غاية القص هذا الاخبار بها يقطع دابر هذا الاختلاف لكونه حقيقة فاصلة لا مراء فيها ولا جدال.

● ويشير القصص فى السورة التى سميت به الى حكاية موسى عليه السلام قبل أن يلقى شعيبا (الآية ۴٥) ﴿ فَلِمَا جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴾ وهى حكاية أحدثت تأثيرا ربها لم يتوقعه موسى أو يخطط له، وبذلك تشترك هذه الآية مع بعض ما سبقها من الآيات التي تربط بين مادة «القص» وتأثيرات القص نفسه على المتلقين.

■ ومكذا فإن تتبع المادة اللغوية للقص فى القرآن الكريم يوحى بارتباطات متعددة أهمها أن القص يتضمن حقائق تعنى ببيان وحدة الرسالة السياوية، وإنه يهدف إلى بث العظة والاعتبار وتبيت فؤاد المؤمنين فى كل أمة وجيل، وإنه يجدث أثرا فى نفوس المتلفين يجعلهم أقرب إلى قبول الحق ورفض الظلم والبغى. . لكن تأمل المادة القصصية القرآنية ذاتها سوف يوحى لنا بآفاق أرحب فى معطيات هذا القصص ومؤثراته.

المادة القصصية القرانية:

فى القرآن قصص كثير. . بل إنه ليدهشنا حقا أن نرى المادة القصصية فيه أكثر بكثير مما نتصور لأول وهلة . . إن قارى، القرآن ما يكاد يستهل سورة البقرة فى أوله حتى يجد نفسه أمام دصورة قصصية عقوم على وحواره بين الحق وبين الذين كفروا، وفى هذه الصورة تصوير لما ختم الله به على قلويهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم ، فلا يستجيبون لحق، ولا يكفون عن باطل : - وإذا قبل لهم لا تفسدوا فى الأرض

- قالوا إنها نحن مصلحون. . .
- ـ وإذا قيل لهم آمنوا كها آمن الناس
- _قالوا أنؤمن كيا آمن السفهاء؟ . .
- وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا
- ـ وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا: إنا معكم. .
- وهكذا يظلون في لجانجتهم يشترون الضلالة بالهدى فيغيب الهدف عن أعينهم حتى يصبحوا ﴿كَمَنْكُلِ الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴿ (١٨٠٣) .
- رما نكاد نخرج من هذه المصورة القصصية حتى ندخل فى أول قصة بتغريميها المتكررين فى الفرآن الكريم وهي قصة آدم خلقه وهبوطه إلى الأرض، وتمرد ابليس (٢٩٩-٣)، ومنها الى قصة أخرى ذات تغريمات وتكرار، وهى قصة موسى: مع فرعون، ومع قومه (١٩٣-٤)، ونلاحظ فى هذه القصة التداخل مع قصة فرعية هى قصة البقرة الصفراء التي تمثل وجلاجة بني إسرائيل فى هذه القصة لا تختلف عن اللجاجة التى عهدناها فى والذين اشتروا الضلالة بالهدى، فى مطلع السورة. كما نلاحظ فى نهاية القصة ربطاً بين موقف اليهود وموقف النصارى، وهو ربط مطلع السورة. كما نلاحظ فى نهاية القصة ربطاً بين موقف اليهود وموقف النصارى، وهو ربط

الاقمص الاقرائي يرتبط في بعض السور والآبات بالدور الأخبارى .. وشنا يرتبط بجرفة الخبار الساطين واحوالاعي يتصل بأهم مغازى الفصص الفرآني ، أعنى عرض الأحداث والمواقف التي تؤكد استمرار قصة الانسان كما هي : حياده عن الحق ودعوته للرجوع إليه ، أو الشر والخبر في الانسان مجتمعين.

■ ومن قصة موسى إلى قصة ابراهيم وبنائه البيت الحرام (١٣٢-١٣٧). ثم ـ وتلك مناسبة واضحة على الرغم من التباعد التاريخي _ مشاعر الرسول ﴿ إلى الجهاء الله البيت وقصة تحول القبلة نرى مقطعا القبلة (١٤٠٢-١٥). وبين قصة ابراهيم والمناسبة التي استدعت قصة تحول القبلة نرى مقطعا قصصيا يعيدنا إلى فكرة استمرارية الحكاية الانسانية: الحياد والهداية ﴿ أم كنتم شهدا» إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من يعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسهاعيل وإسحق إلها واحداً ونحن له مسلمون (١٣٧).

وعلى الرغم من أن سورة البقرة بعد ذلك لا تورد إلا قصتين قرب نهايتها - وهما قصة طالوت (٢٩٦ ـ ٢٩٦) - إلا أننا ندرك ونحن نتابع قراءة والموردة ما ذكرته من حضور فكرة واستمرارية الحكاية الانسانية : هذاية وحياداً . . طاعة السورة ما ذكرته من حضور فكرة واستمرارية الحكاية الانسانية : هذاية وحياداً . . طاعة وعصياتاً . . فالتداول بينها مستمر، وما يواجهه الرسول ﴿ وَهَا الله النبين الحاضر من الحكاية - قد واجهه أنبياء كثر من قبله : ﴿ كَانَ النّاسُ أمة واحدة فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين ﴾ (٢١٣) .

أريد أن أخلص بما سبق عرضه بالنسبة لسورة البقرة هذه أن المادة القصصية القرآنية ذات طابع بميز وفريد، فهي تقوم على «حكايات» ووصور» متداخلة ومترابطة في حكاية رئيسية مفهومة الانجاء والقصد.

■ إن الأحداث ـ التماريخية ـ بل والحكايات القصيرة الكاملة، وما يتخلل هذه وتلك من شخصيات يتم التم ولم الله المنظمة وراءه . هناك نسج لا جائي لشبكة من علاقات الانسان بتاريخه، والمهم أن يلدرك كل منا مكانه على هذه الشبكة . فيأخذ موقعاً أفضل في ظاهرة الوجود .

■ وقبل أن أعرض لهذه الفكرة المغزى ومسوغاتها يجب أن أجمل الحديث عن المادة القصصية القرآنية في عدد من الملاحظات.

الملاحظة الأولى: الكثرة

إن أكثر السور الفرآنية حتى القصار منها تشتمل على وقصص، أو وعرض قصصي، الى الحد الذي أشرنا إليه سلفاً بأن تلك المادة القصصية في القرآن الكريم تفوق كثيرا كل تصور لذا عنها. لقد حددت الدراسات النقدية النص القصصي بأنه نص تنطبق عليه شروط أربعة هي :

١ ـ وجود هيكل سردى متصل يربط أجزاءه.

٢ ــ شموله على أسلوب وصفى جيد .
 ٣ ــ ان يكون الاستطراد أو الحذف في عرض الحوادث وفقا لمنطق هذه الاحداث .

 أن يشر هذا النص قدرا من التشويق عند قارئه يدفعه إلى متابعته وقراءته حتى النهاية . . وربها واعادة قراءته ».

■ ومع تأكيدنا على أن القصص القرآن لا تحكمه هذه الشروط فإن تطبيقها عليه سيخوج لنا بعدد. كبير من النصوص القصصية القرآنية كقصص آدم، والبقرة، وطالوت، والذى حاج إيراهيم في ربه التي ذكرناها في سورة البقرة من قبل، وكفصة امرأة عمران ومعها زكريا وعيسى ابن مريم إلى



آخر ما أطلق عليه:﴿القصص الحق﴾ في سورة آل عمران (٣٥-٢٢) والمحتوي على هياكل سردية.

ولو رحنا نعدد هذا النوع من القصص المتكامل المحدد البداية والنهاية في بقية السور لوجدنا لكل نبي قصة ، ولكل أمة سلفت رواية ، ولكل حادثة ذات مغزى في حياة النبي ﴿ الله في ومن معه حكاية . . في سورة المائدة قصة موسى وقومه حين أمرهم بدخول الأرض المقدسة (١٠٦٠ - ٢٦٦) تعقبها قصة وابني آدم ا (قابيل وهابيل) (٣٠-٣٧) وبعدها قصة وعيسى والمائدة (١١٠ - آخر السورة) . وفي سورة الأنمام قصة وابراهيم مع أبيه آزر بقومه (٢٥-٨٠) . وفي سورة الأعراف تكررت قصة آدم وقود البيس (٢١-٧١) ثم اعقبتها قصة هود مع قومه عاد (٢٥-٧١) ، وقصت صالح مع ثمود (٣٠-٧١) ، وقصة لوط مع قومه (١٠-٨٤) ، وشعيب إلى مدين (٩٣-٨٥) ، وقصة مورن بهم مع قومه وأخيه هارون بعد أن عبر بهم البحر، وهي من أطول القصص وأكثرها تكرارا (٣٠-١٧١) .

- وق سورة الأنفال نجد ملامح قصة جهاد النبي ﴿ ﴿ وَلِمَا أَخْرِجِكُ ربكُ من بينك بالحق﴾ وأولى معاركه مع المشركين (٧- ٢) ثم تترى الآيات في هذا الجهاد تتخللها أحداث وعظات من حيوات السابقين حتى آخر السورة). بل إننا نرى امتدادا لهذه القصة في السورة التالية التوبة ﴿ وَلَقَدُ نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا﴾ (٣٧-٧٥). وفيها أيضا نرى عرضا موجزا لقصة مسجد الضرار (٧٠-١٠١).
- ونمود إلى قصص الأنبياء مرة أخرى في سورة يونس: نبوح (٧٣-٣٧)، وموسى (٧٧-٤٩)، ويونس قصة قصيرة جدا ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايهانها [لا قرم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الحزى في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴿ (٩٨)، وفي سورة هود: نبوح وهي هنا قصة مفعمة بتفاصيل الطوفان وحكاية أب نوح وما يعتمل في قلبه حين يرى ابنه رافضا النجاة مصرا على المصيان . سائرا الى الخلاك (٧٣-٤٩)، وهود إلى عاد (٥٠-٧٠) وصالح إلى ثمود مع ذكر الناقة وتحديرهم دون جدوى من عقرها (١٦-٨٦) وإبراهيم وامرأته العجوز المقيم . . تلد (١٩-٣٠) ولوط يتوعد قومه . . ووالصبح قريب، (٧٧-٨٣) وشعيب إلى مدين (٨٥-٥٠) . وموسى وفرعون تذكرة موجزة (٩٩-٩٩) ﴿ (فذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها تائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم ﴾ (١٠-١١) ١٠٠) .
- ومن سورة هود إلى سورة يوسف الني تمثل في طولها وتنالى أحداثها ظاهرة من أبرز الظواهر القصية في القرآن الكريم. إن قصة يوسف لم تتكرر كغيرها من قصص الأنبياء ولكنها عرضت مفصلة وكاملة في تلك السورة، وعلى نمط روائي تاريخي روحي لا نظير له سواء في مصدرها السابق «العهد القديم» أو ما لحقها بعد ذلك من محاولات الكتابات القصصية المتكررة في الأداب الاسلامية وغيرها».
- وتجمل سورة إبراهيم قصص الأنبياء مرة أخرى: موسى (هـ٨) وقوم نوح وعاد وثمود
 (٣-٩٦). أما سورة الحجر ففيها إعادة لقصة خلق آدم وتمرد ابليس (٨-٤٨) وقصة ابراهيم مع الرهط المرصل إلى قوم لوط. (١-٣٠٥).
- وقصة إسراء النبي (織多) وهي مصدر لكثير من القصص الذي ظهر بعد ذلك حول الاسراء والمحراج تقع في آية واحدة في مستهل سورة الاسراء، يعقبها طرف من قصة موسى مع بنى إسرائيل (٨-٨) وقصة تمرد ابليس (٨-١-١٥)
 - ثم ايجاز سريع لقصة موسى مع فرعون (١٠١-١٤).
- والناظر في سورة الكهف يجدها كلها قصصاً بدءا من أصحاب الكهف (٢٦٠٩) إلى صاحب



الجنتين وصاحبه (٢٣-٣٢) وقصة موسى مع فناه ثم مع العبد الصالح (٢٠-٦٠) وقصة ذى الفرين (٩٠-٣٠). وكذلك سورة مريم تبدأ بقصة زكريا (١٥-١) تعقبها قصة مريم وبيلاد عيسى (٣١-١٥) ثم قصة ابراهيم مع أبيه (١٤-٥٠). وفى السورة كذلك أطراف ولمحات سريعة من قصص موسى وإسماعيل وإدريس، وتنتهى بالاشارة الى جزء من قصة عيسى وكيف اتخذه بعضهم للرحمن ولدا.

و رنتقل مباشرة من قصص سورتي الكهف ومريم الى قصص سورة طه. . حكايات الأولين والأنتياء والمرسلين تعود بأساليب غتلفة ومن زوايا جديدة ﴿وهل آتاك حديث موسى . إذ رأى ناراً فقال الأهله امكتوا إنى ءائتيكم منها يقيس أو أجد على النار هدى . . ﴾ ونستمر القصة إلى آخر ما كان من أمره بملاقاة فرعون . . ثم عودة على طفولته وما أوحاه الله لأمه من قلفه في التابوت . . في الهم . . فحيدة بنى أسرائيل عن الصواب بعد أن نجاهم الله: (٩٨٠٩) .

وقبل أن تنتهى السورة كانت هناك مناسبة للعودة لطرف من قصة آدم ووسوسة الشيطان له (١٦٣-١١٣). وفي سورة الأنبياء مرة أخرى نعود إلى قصة ابراهيم وتحطيمه الأصنام وما أعقب ذلك (٧٥-٧٣) مع إشارات قصصية سريعة لكل من لوط ونوج وداوود وسليان وأيوب وإساعيل وإدريس وذى الكفل وذى النون وزكريا والتي أحصنت فرجها (مريم)، و وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون في (٧٣-٣١).

♣ ثم ذكرت قصة نوح مرة أحرى ويتفصيل أكثر عا ورد في السورة السابقة في سورة المؤمنون (٣٠-٣٠) تعقبها قصص لغيره من الأنبياء منهم موسى (٤٩-٤٥) وعبسى وأمه (٢٥) مع تأكيد نفس الفكرة السابقة وهي ﴿وإن هذه المتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ﴾ (٢٥). وفي سورة المؤمنون تقصد (٢١-١١). وفي سورة النور تقع قصة (حديث الأفك) في إشارات تتخللها نياذج من القيم والاحكام (٢١-١١). وفي سورة الشرقان إشارة كررت سريعاً لقصص الأنبياء: موسى ونوح وهود وصالح (٣٩-٣٩). وفي والسورة الشارق فا الشعراء عتوى أيضا عرجانب من قصص موسى (١٠١٠)، وابراهيم (٢٩-٨١)، وفي سورة النمل أطراف من قصص موسى (١٤-١٩)، ولورد وسليان ورفيع المصالح (١٤-١٥)، ولمواجد وبالحين ملكة سباً - (٥١-٤٤)، وداورد وسليان (٤٥-٨٥)، أما السورة التي تلتها فهي التي أشرنا من قبل أنها تحمل عنوان والقصص»، وهي وفيها لا كثور من قصص موسى (على الأنبياء، فهي تلن أشرنا من قبل أنها تحمل عنوان والقصص»، وهي أيضًا لا كثورة من عمل المؤمن عنوان وعلى طريقة السرد بالرجمة تقصى على علوه تشهيد مع فضون وعلى طريقة السرد بالرجمة هروب إلى أرض مدين فزواجه فرسالته فمحاجته لفرعون .. الخ (٢٩-٤١)، وتنتهي بحكاية تفروت (٢٠-٤١)، وتنتهي بحكاية تارون (٢٠-٤١)،

■ ولا نكاد نغادر سورة الى تاليتها حتى نجد أنفسنا مرة أخرى أمام قصص مرونا بها. ففي سورة المنكبوت _ وهى التى تل القصص _ عودة الى قصة نوح (١٥٠١٥) وابراهيم (٢٠١٦) ولوط المنكبوت _ وهمان فى لمحة سريعة على سبيل الشكروت وفرعون وهامان فى لمحة سريعة على سبيل التذكرة. أما سورة لقهان _ وهى فى بداية الثلث الأخير من القرآن _ فقد اشتملت على نصائح لقهان لابنه والتى ترد فى أسلوب قصصى ، عا سنعرض له بعد استقرائنا للقصص المحدد البداية والنهاية كها ذكرنا.

والذي يبدو_من استقرائنا هذا_ان ذلك النوع من القصص يقل في الثلث الأخير من القرآن الكريم عنمه في الثلثين الأولين. فلا نجد من أمثلته إلا أطرافاً من قصة حول زوجات النبي

الحادة القمية في الخران الكريم اكثر بكثير مما نتمع الأول والحة. وَلَمْ يَخْلُ هَذَا التَّلْتُ كَذَلْكَ مِن إِشْرَات موجزة لقصص الأنبياء تتناول نوحاً وإبراهيم وإسهاعيل واسحق وموسى وهارون ويونس ولوطاً (الصافات) وهي تعرض في أسلوب تغلب عليه موسيقي الفواصل واللمحات والاشارات الفنية والشعورية.

ومثل ذلك يقم في سور غافر والذاريات والقمر والجاثية.

● الحقيقة إذن أن مساحة القصة في القرآن الكريم عريضة إلى الحد الذي نستطيع معه الجزم بأن اشرها على الحياة العربية الأدبية والفكرية كان شاملا. فمن بحث المشركين عن قصاص يروون أمساطير الأولين ليصرفوا الناس عن القرآن.. الى استطراد بعض المفسرين في بحث أسباب النزول وسرد القصص والحكايات المتعلقة ببعض الأيات.. إلى تأكيد كثير من الدارسين و ومنهم مستشرقون مثل ويستنفلد وميتز ونولدكه - بأن قصص القرآن كانت مثلا عليا للقصة احتذتها القصة الاسلامية - عربية وفارسية - وتأثرت بها القصة في آداب كثيرة •

الملاحظة الثانية: النكرار والتذبيل والتقابل

«التكرار» و«التذييل» و«التفابل» ثلاثة مصطلحات تختلف مفاهيمها وأمثلتها في الاسلوب القرآني أو البلاغي بعامة. وهي - في نفس الوقت - مصطلحات لا نقصد بها حصر العناصر الفنية للقصة أو تقعيدها في أنهاط بلاغية مهها كانت-إنها - فيها تهدف إليه - تمثل ملاحظة واحدة متشابكة الأطراف، وهي أن القصة القرآنية دينية المغزى. . هي جزء من الوحى، وداخل إطار واحده واحد معه هوما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً في الاسروري».

ولكونها هكذا دينية المغزى عملت تلك الظواهر البلاغية الشلاتة فيها على تعميق هذا الأثر. فالتكرار يقع دائيا في قصص الأنبياء، وفي معرض تحدى أقوامهم لهم وعدم استجابتهم لما أوحاه الله اليهم ومن ثم يأتمي أمر ربك وتنزل بهم النوازل تأكيداً لنصر الله لدعوة الحق. لقد ذكرنا عددا من السور التي تكررت فيها تلك القصص ـ مع اختلاف زوايا العرض أحيانا ـ كالأعراف ويونس وهود وإبراهيم وطه والأنبياء والشعراء بصفة خاصة.

■ ففى مطلع السورة الأخيرة .. على سبيل المثال .. ترد قصة اللحظة الحاضرة والرسول 会継令
 باخع نفسه على آثارهم حتى يكونوا مؤمنين ، ولكنهم لا يزالون مختلفين . مكذبين .

تلك قصة نجد فی ختامها تمقیباً علیها بالایتن ۸ و ۹ هكذا: ﴿إِن فی ذلك لایة وما كان أكثرهم مؤمنین. وإن ربك لهو العزیز الرحیم﴾. ثم ترد قصة موسی التی ذكرت فی السور السابقة، أی تتكرر، ثم یتكرر التعقیب علیهارنفس الایتین برقمی ٦٧ و ۲۵.. ثم قصة ابراهیم مكررة ومعقباً علیها بنفس الایتین فی رقمی ١٠٣ و ځ ۱۰. وهکذا عقب قصة قوم نوح تتكرر الایتان برقمی ١٦١ و ١٩٢ ، وقوم عاد برقمی ١٣٩ و ١٤٤ و دمود قوم صالح برقمی ١٥٨ و ١٩٩، وقوم لوط برقمی ١٧٤ و ١٧٥، وأصحاب الایكة برقمی ١٩٠ و ١٩١ و ١٩١. إن الشوان الكريم الشوان الكريم يتضمن مثالج نعني سيان

والله الرطالة الرطالة

وسان مرسانه.

التكرار هنا لا يقع فقط فى إطار إعادة القصة، الحدث. ولكن فى التنبجة النهائية لصراع الحق مع الباطل.

وإذا كان التكرار في القصة أو في التمقيب عليها بها في هاتين الأيتين من معان يعطى هدفها الديني بعداً أقوى، فإن التدييل - بمعناه العام، أي كون حزء من الآية تعقيباً عاماً على مضمونها ـ قد قام بحمل هذا البعد إلى مشاعر المتلفين خفلة بلحظة فأكثر الآيات تديل بها يدعو لتقوى الله أو خشيته أو الحوف من عذابه أو غير ذلك من المعاني الدينية. ولتأخذ هنا المقطعين المقارنين من قصة يوسف عليه السلام _ كمثال ـ في القرآن الكريم وفي الفصل السابع والثلاثين من الكتاب المقدس، وهما من ذكر مالك بتمي في كتابه المشار اليه من قبل:

■ القصة القرآئية:

(آية رقم ٥) : ﴿قال يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للانسان عدو مبين﴾.

(والآية رقم1/): ﴿ورجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما يصفون﴾.

القصة الكتابية: (المقابل)

ررقم ۱۰): وإذ قصه (الحلم) على أبيه وإخوته زجره أبوه وقال له ما هذا الحلم الذي رأيته. أترانا نجىء أنا وأمك وإخوتك فنسجد لك إلى الأرض. . ؟

(٣٣_٣٥) وبعثوا بالقميص الموشى فأنفذوه إلى أبيهم وقالوا: هذا أثبته. أقميص ابنك هو ٧٧.

فأثبته وقال: قميص ابني وحش ضار أكله، افترس يوسف افتراسا.

ومزق يعقوب ثيابه وشد مسحا على حقويه وناح على ابنه أيامــاً كثيرة .

وقام جميع بنيه وبناته يعزونه فأبى أن يتعزى وقال: إنى أنزل الى ابنى نائحا الى الجحيم. وبكى عليه أبوه.

■ فالنص الكتابي على الرغم من طوله ـ لا سبها في المقطع الثاني ـ تشغله تفاصيل الحدث عن إحداث الأثر الديني الذي يحدثه التذييل في كل من الآيتين القرآنيتين. وهو تذييل يؤكد البعد الرحجى للقصة القرآنية وأنها تجعل صياغة التاريخ أو تفاصيل الحدث مسألة تالية للهدف الذي من أجله صيغت دون أن تقلل من قيمتها أو تخطىء في تفاصيلها.

■ إن هذا التذييل ملحوظ في أكثر الحوار الدائر بين الأنبياء وأقوامهم، وقد أشرنا إلى مواضع مصمهم فيا سبق، فلننظر في الملحظ البلاغي الثالث: التقابل، وهو فيا نقصده هذا يقابل الطباق والمقابلة في بلاغة الكلمة والجملة. فكاحفل الفرآن الكريم بأساليب عديدة تمنى بتصوير الضدين أو المقابلين لا برازهما في أوضح صورة لكل منها: (الأحمى والبصير، والظلمات والنور، والأحياء والأمرات) شاع في قصصه إبراز المتقابلين أو المتقابلات، لكى يعمق نفس الفائة المشار إليها من قبل، وهي المغزى الديني للقصة. . فإصاعيل يطبع أباه فيا لا يكاد يصدقه عقل: ﴿ . يابني إنى أرى في المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى.. قال يا أبت أنه من المصابرين﴾ والمنافذ من الله من المصابرين إلى المسابرين واستعداده، ولكن يام ابن نوح يصمى أباه فيا لم يكن بعاجه إلى برهان أو يكلفه مشقة: ﴿ . . يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. مثارى الى جبل يعصمنى من الماه . . ﴾ (مو ١٤٠٤) نبى وابنه وني وابنه وشتان ما بين قال. جبل يعصمنى من الماه . . ﴾ (مو ١٤٠٤) نبى وابنه وني وابنه وشتان ما بين

تنبع الحادة اللغوية القمص في القران الكريم يؤهى بارتبائكات متعددة

الابنين.

ويقص القرآن كذلك قصة امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عباد الله الصالحين . . فخاتناهما . . في مقابل قصة امرأة فرعون تحت رجل كافر وتقول : ﴿رب ابْسِ لَى عندك بيتا في الجنة﴾ وهميه ان كمر يم ابنة عمران . . امرأتان وامرأتان . . وشتان .

- وهكذا قصص الأنبياء . . تبين من آمن فنجا ومن كفر فهلك .
- إن ابراز التقابل على هذا النحو في القصص القرآني إلى جانب ما ذكرناه عن التذييل والتكرار يؤكد خضوع هذا القصص لفرضه الديني أولا ووفائه بهذا الغرض، بمفارنة الخير والشر والحق والبامل وإن كان هذا إلا يعنى استيعادنا لما في هذا القصص من خصائص فنية أخرى لا حصر لما ، ولا مدخل في إطار ملاحظاتنا الحالية .

الملاحظة الثالثة: الانسياب في الحاضر:

إن جميم ما أشرنا إليه من قصص يبدو قالبه القصصى واضحا، حيث يتمحور العرض فيه حول وحدثه (في الغالب بسيط، غير مركب أو معقد) قد نستطيع أن نلحظ بدايته وبهايته، مرة في يسر وأخرى بصعوبة شديدة. على أننا نترد في بعض الأحيان في تحديد تلك البداية أو النهاية للقصة، لأنها لا تبدو لنا مجرد مقطع خارجى لوقائع تروى أو نشاهدها من بعيد. إنها تنشأ من اللحظة الحاضرة وتنساب فيها مرة أخرى. ولذلك فهى تتكور - وكل قصص الأنباء يتكور - لأن اللحظة الحاضرة استدعتها فكانت جزءا من الحدث القائم.

وفى نهايتها لذلك . . هل ينفصل الخطاب الموجه لبنى اسرائيل عن تلك القصة؟ ﴿ فِيابنى المرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياي فارهبون . وآمنوا بها أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياى فانقون ﴾؟ (*4-1 ؟).

إن خلق آدم ونعمة الخالق عليه وعلى من أمرهم بالسجود له _ومنهم إبليس _ ثم كفر إبليس بهذه النعمة ، ليس حدثاً معزولا عن هذا الخطاب المرجه لبنى اسرائيل . بل هو إلناء للفاصل المرجه لبنى اسرائيل . . بل هو إلناء للفاصل الزمنى الموهوم بين أحداث قصة واحدة . . خلق واحد وموقفين غتلفين : كفر وإيان . . وهذه القصة نفسها قصة بنى اسرائيل وما يرد خلالها من قصص تفريعي (١٣٠٤ / ١٧٣ كا نكاد نعرف متى وكيف دخلنا إليها أو انتقلنا منها إلى تاليتها . إن ما بين القصة والقصة دائها استحضار للموقع ، وإدماج للحقلين _ الماضية والآتية ـ لا بشكلها بل في جوهرهما . وقل مثل ذلك في معظم

النمة الأرابة دينية الفري.

ما ذكرناه من قصص.

■ هل تنتهى قصة ذى القرنين فى سورة الكهف عند الآية ٩٨ بعد أن بنى السد الذى لم يستطيعوا له تشبا، ثم ﴿قَالَ هذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله كنّاء كان وعد ربى حقا﴾؟ أم أنها تمتد إلى الآية ٩٩ مع أنها بدء ربع الحزب ٣١: ﴿وَتِرَكنَا بِعضهم يومنَدْ يموح فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جما﴾؟ ثم . . الا يستمر المد الفكرى والأثر الوجدانى للقصة فيا يعقب ذلك كله من آيات؟.

■ ومن أبرز الأمثلة على النهاية التي تجمل القصة منسابة فيا يعقبها قصة آدم في نهاية سورة طه فبعد أن عرفنا من قصة آدم نسبانه وامتناع إبليس عن السجود له، ثم وسوسة الشيطان له، وما أعقبها من عصيان وخواية، ثم توبة الله عليه وهدايته له، نقراً: ﴿قَالَ اهبطا منها جيماً بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فعن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (١٣٣) ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى (١٣٤) قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا (١٣٥) والك كذلك أتتك أبناتا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (١٣٣) وكذلك نجزى من أصد فلم يؤمن بآبات ربه ولعداب الأخرة أشد وأبقى (١٣٧) ألفرم يبد هم كم أملكنا تبلهم من الشرون بمشون في مساكنهم إن في ذلك لأيات لاولى النبي (١٣٨) إلا شلك ويتأثر أنسيابية المناسق الأخذر بعضه بأعناق بعض نستطيع أن نرى نهاية القصة ؟ إننا بلا شبك ويتأثير أنسيابية المناضرة على المخاصر - ذوبنا طرفي الحلاث فيها - أو ذابا حتى أصبحنا وفاعليه لا نختلف إلا باحدة. أمه واحدة. أمه واحدة. أمه احدة.

■ وإذا كان التعرف على هذا الادماج يُحتاج منا جهدا مركزاً واستمانة دائمة بجهود الفسرين الفيمة في دائريط بين الآيات والسورة في معظم القصص التي أشرنا إليها ونحن نتابع المادة القصصية في الفرآن الكريم، فإن هذا التعرف ببدو أكثر سهولة في المادة القصصية التي تنساب في السور الفرآنية دون أن تتمحور حول حدث أو حكاية.. وما أكثر تلك المادة!

لا أكاد أجد تعريفاً فنها محدداً لما أطلق عليه هنا «المادة القصصية» وليكن علرى في هذا أنى أحمد منذ البداية إلى التحرر من معالجة القصة القرآنية في إطار ما تواضعنا عليه في معالجة القصة في إطارها النفذي والفني .

■ المادة القصصية القرآنية واضحة في أساليب حوارية وثنيل بلاغي بردان في كل موقع وكل مناسبة. وما علينا لكي ندرك غزارة هذه المادة وتأثيرها القصصي إلا أن نقف مع نياذج منها: في سورة الأعراف _ مثلا _ ذلك الحوار بين وأولاهم، وواخراهم، وإكليا دخلت أمة لعنت أختها . في روه وارد وأصحاب الناري ووأصحاب الجنة (٤٤-٥)، ووهوارد أصحاب الناري ووأصحاب الجنة (٤٤-٥)، وهوارة قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السياه. . في (الأنفال ٣٣).

ومن سورة التوبة ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغمار إذ يقمول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ (٤٠) ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور. . ﴾ (٨٤). . ﴿فوح للمخلفون . ﴾ (٨١) ﴿ومِن الأعراب منافقون . . ﴾ (١٠١).

ومن سورة الرعد ﴿ وَإِنْ تَعجِبُ فَعجِبُ قَوْلُم . . ﴾ (٥) و﴿ ويستعجلونك بالسِئة قبل الحسنة . . ﴾ (٢) . المسابقة المسابق

ومن النحل فرواذا بشر أحدهم بالأنثى . . ﴾ (٥٨) وفروضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شىءَ﴾ (٧٦) وفرولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاتا . . ﴾ (٩٢) . وفروضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئةً﴾ (٩١٢)

القصص القرائي بينى بحرض الأحداث والباقث التي تؤك استيرار لصة الألان كيا هي: حياده عن المع. ودول الرجوع إليه، أو التي والعير في الألان جيدين. ومن الاسراء: ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ﴾ (٩٤٠٩٠). ﴿ فَلَمُ عَلَيْتُ وَقَى القصص ﴿ إِنْكُ لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ﴾ (٩٠)، ﴿ فَلَمُ عَلَيْتُ الروم .. ﴾ (الروم ١-٥)، ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب .. ﴾ آخر الزمر. ■ ولو أضفنا إلى تلك الآيات المضوقات ما يمكن أن نعله إشارة الى قصة أو لنميحا بلقصة حالاً قول التي زوجات النبي ﴿ فَيْكُ ﴾ (الأحزاب ٣٠-٣٥) والتحريم ٣٠٠) وإيات ﴿ قد سمع الله قول التي في القرآن الكريم لا تقوم فقط الى جانب وتولى) (عبس)، وغيرها كثير لوجدنا أن المادة القصصية في القرآن الكريم لا تقوم فقط الى جانب ويولى إعبس)، وغيرها كثير لوجدنا أن المادة القصصية القرآنية بين مواقف متعددة من الله المنافق المنافق عندا المنافق كل نمان ويكان عناده وإصراه ويؤمن في وإننا لنبذا ونتهى دائيا في كل تلك المنافقة القرآنية تخرجها من قطاع الحدث بعض ومن هنا يمكن أن نقول إن خاصية النسابية القصة القرآنية تخرجها من قطاع الحدث والمنافق بصحيح هو نفسه أحد شخصيات القصة . الإنا أبدأ الماصل بين ذلك المحدث والمنافق بصحيح هو نفسه أحد شخصيات القصة . إذن حكاية له .. ولكنها حكايته من قط وره بهد.

■ آن إذن أن ندخل في هذه المحاولة. .

المغزى المضمن في القصة القرانية:

هناك مغزى واضح نلمسه فى كل قصة من القصص القرآنى ألا وهو عرض الحقائق تاريخية كانت أم إنسانية فى إطار العظة والاعتبار. إن كل ما فى الكون ـ حتى الجيادات يستجبب لإدادة الله فى توجيه الانسان تحو هذا الطريق الواحد للأمة الواحدة التى بعث الله فيها النبين مبشرين ومنذرين، وأن يعتبر بأخبار من سبغور. فالأرض تنخسف بقارون وبداره. والسياء والأرض معا يصطران المريل على قوم لوط فوفجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ﴾ (الحجر٤٧) وتفيض المحار وتهمر الساء ويعم الطوفان ويملك قوم نوح . والطبيعة كلها بالأرادة الالمية شاخصة وفاعلة وموجهة نحو هذه الغاية التى تبدو رغم وضوحها ومباشرتها مغلفة بأغلقة من النور ومنسابة فى ضيائر المؤمنين بلا تصادم ولا إكراه . . ذلك ـ كها ذكرت ـ هدف واضح ومباشر.

لكن هناك مغزى آخر نحاول استنباطه من النظر في المادة القصصية في مجموعها وهو ما أشرت إليه من قبل بــ «الفكرة الابجائية الكامنة وراء هذا الكم الهائل من القص».

■ إنساع تلك المادة القصصية في مجموعها نجدها تشكل النسيج الأساسى للأسلوب القرآني تمرض فوقه وخلاله مجموعة من الملاقات التاريخية والأحكام الشرعية والقيم الانسانية المتكاملة. وهي بهذه الصفة تخرج بالقص عن كونه عملا يقوم على الخرافة فووقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلاً والبنان » وهو ما ادعاه المشركون خطلا وبهتانا ، كها تخرج به وإن اكلت صلته بالحقيقة والحق والتاريخ - عن كونه تأريخاً للأحداث. فالقصة القرآنية - من ناحية - لا تلتني مع الأسطورة تعبير عن المخاوف والأمال ناحية - لا تلتني مع الأسطورة في وجه من الوجوه . في الأسطورة تعبير عن المخاوف والأمال ومكامن النفس وتصورات الانسان القديم للكون وما وراء الطبيعة بشكل عام . . فيها معتقدات فحواها أن ثمة قوى كونية هائلة تنشر الخزاب واللمار إن شاءت وتهدد الانسان وتسير حياته . .

خاصية السيابية المسابية المرها القدة المرها العدن المات الم

عالمه المشهود والغيبي .

لكن قصص القرآن يتجاوز فكرة التعبير عن مكامن النفس ليحل «الفعل» الانساني علها. . ويتخطى قوى الكون والطبيعة كمصدر لمخاوف الانسان فيجعلها وسنة الله وقانون الحياة الذي يثب ويعاقب على الفعل الانساني . . ويرفض التفسيرات المتعددة لتعدد التعدد الدواضات . . فهناك فرض واحد: إله واحد وأمد واحدة واحدة .

■ ومن ناحية اخرى كان القصص القرآني في أغلبه يركز على أحوال الأمم السابقة، لا للتأريخ بل ليقدمها إلى عقل الانسان وضميره... فصة واحدة تتجزأ وتتكرر أجزاؤها بداياتها ونهاياتها، ولكنها دائها وأبدا قصة مستمرة نحس بتأثيرها في كل خطاب موجه للرسول ﴿ وَ اللّهِ ﴾ ولنا، وفي كل ما يحدث بينه وبين من حوله ومن حولنا.

القصة كانت . . ولا تزال . . وستظل.

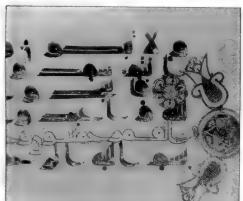
فهى اذن تفتح إطار الحكاية ـ كها أسلفنا ـ أمام القارىء أو السامع ليصبح هو نفسه إحدى شخصياتها . تلك السمة هى المغزى المُمشَّن فى القصيص القرآتي، أعنى مسئولية الانسان عن مكانه ومكانته فى هذه القصة ودور، فى هذه الحياة . . فاعتبروا يا أولى الأبصار!!

الموامسش

(ه) الملك بنين دراسة مقارنة عندة وكاشفة للمطالق سرا مقد القصة في القرآن الكريم والكتاب المقدس في كتابه الظاهرة الترآنية.
 بالذات القصة الاسابقة في المصور الوسطى. وانظر على سبيل الثال كيف الرت قصة يوسف في علمك الرجل بالشرف والمبادئ».
 في شخصية دي جولاً.

الجزء الأخير من الأية.

هـ راجع مثلا ختام قصة عبسى فى مرمم (وان الله ربى وربكم فاعبدور)، موسى فى طه فإنها إلهكم الله الذي لا إنه إلا هو وسع كل شمر، علماياً . . موقف المسحرة انتهي بإيمان . . والأبياء معتزلون أتوامهم وما يعبدون من دون الله . . وهكذا تسيطر لتكرة وصول القصة غايجها بإنيان من أمن . . وليلون من نم يؤمن بعد .





المع المراللادبيت في اللفظ ما للقرانية

ما هى القصة؟ وما اللون الذي جاءت عليه في كتاب الله؟

> دراسات فی القصص القرانی

الكريم!!

الما علياء اللغة: فقد اكتفوا من الكلام عن القصة، بتحديدات مبهمة، وتعريفات القصة، القصة، وتعريفات القصة، فتعرضوا لما يثيره اللفظ من معنى، وما يجركه في الخواطر من صور.. فإذا بهم يوردون معانى كثيرة زاخرة عند حديثهم عن مادة (ق ص ص).. ولعل أقربها إلى الناحية الأدبية البلاغية، ما رواه اللغويون عن الأزهري والليث.

يقول الأول: القصص فعل القاص إذا قص القص، والقصة معروفة.

ويقول الثانى: القص: اتباع الأثر، ويقال: خرج فلان قصصا فى أثر فلان: إذا اقتص أثره، وقبل: القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا!!!!

لم يتمرض البيانيون وعلماء النقد الأقدمون: لفهوم القصة، ولم يدلوا بدلائهم في هذه القضية، فضلا عن أن يتحدثوا عن النمط الذي وردت على غراره في القرآن

 اما فى كتب التفسير فتخطو المسألة خطوة إلى الأمام، ذلك لانهم يتناولون المسألة من زاويتين: زاوية لغوية يعتمدون فيها على الاثر اللغوى.. وزاوية دينية ينظرون فيها إلى مرامى القرآن وإغراضه التى يتغياها من وراء قصصه.

ولعل الفخر الرازى من بين طبقات المفسرين: هو الذى يمثل الاعتبارين إلى حد ما . . يقول عند تفسيره للآية: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصيص بها أوحينا إليك هذا القرآن﴾ ويهد/٣،

«المسألة الثانية»: القصص اتباء الخبر بعضا بعضا، وأصله فى اللغة: المتابعة.. قال تعالى: ﴿وَقَالَتَ الْاَحْتَهُ قَصِيهٍ﴾.. أى اتبعى أثره.. وإنها سميت الحكاية قصة: لأن الذى يقص الحديث يذكر تلك القصة شيئا فشيئا™.

وهو قول يدل على أن الرازى يحاول التقريب بين المعنى اللغوى، والاصطلاح الأدبى، وذلك حين يربط بين الاثنين، باستعهاله لفظ الحكاية، وإطلاق لفظ القصة عليها. .

ويقول أيضا عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا لِحَوَّ القَصِيمِ الحَقِّ وَالْ مَدَادُ)،. « والقصص هو مجموع الكلام المشتمل على ما يهدى إلى الدين ويرشد الى الحق ويأمر بطلب النجاة، ".

وهـو قول يشرح معنى القصص شرحا دينيا. . والرازى بهذا القول: يدخل المبدان الأدبى، أو يقترب منه، وذلك لأن القصة الدينية ليست إلا لونا من ألوان القصص الأدبي!!

د. عبد الفتاح محمد محمد سلامة كلية التربية البنات ـ جـدة

■ والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل قصص القرآن الكريم يخضع فذا المعار الأديع؟ أو بعبارة أخرى: هل قصد القرآن من قصصه إلى ما يقصد إليه الأدباء من التأثير الوجدائي، واستئارة العاطفة وإلهاب الخيال؟ أو قصد إلى التأثير المقل وإقامة الدليل والبرمان؟؟ على اننا لن تكلف أنفسنا مؤونة الخوص في غهار هذه البحوث، لنقف على الاجابة الدقيقة لنلك الأسئلة، فإن ذلك بحال المشتفين بالدراسات الأدبية، وميدانهم الذي يتسابقون فيه ويتنافسون، ولكل وجهة هو موليها!!

ولكننا سنورد هنا نموذجا من القصص القرآني، وبخاصة ما يمثل منه اللون التاريخي، الذي يدور حول الشخصيات التاريخية، من أمثال الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - والذي يعتقد الاقدمون أن الأحداث القصصية فيه هي الأحداث التاريخية، وهذا اللون من القصص يسلم الجميع بوجوده في القرآن الكريم.

وفى تناوَلنا لهذا اللون القصصى، سيتيين لنا: كيف عالجه القرآن بطريقة فنية بلاغية، وفي صورة أدبية تأخذ بالألباب!!

لنتدبر معاهده القصة: قال تعالى: ﴿كذبت عاد فكيف كان عذايي ونذر، إنا أرساننا عليهم ربحًا صرصرا في يوم نحس مستمر، تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقمر، فكيف كان عذايي ونادر السرم١٠١٨.

سنرى أن القرآن: قد تخلى عن كثير من التفصيلات، فلم يذكر عن عاد شيئا قبل التكذيب، وحتى عملية الارسال نفسها، قد تجاوز عنها، فلم يذكر عن هود شيئا ـ وهو الرسول الذي كذبه قومه ـ كيا لم يذكر هنا صفة عاد، ولم يتحدث عن بيوتها ومساكنها، ولم يذكر لنا شيئا عا دار بين هود وقومه، من جدل أو حوار . ترك كل هذا، وأسرع إلى وصف العذاب . . وهنا صورة أدبية رائعة، بألفاظ جزلة، تهز العاطفة، وتستثير الانفعال، وتأخذ مكامها من الأفتدة والألباب . . فهناك الزيح الصرص، وهناك النحس المستمر، وهناك قوة الربيح التى تنزع الناس وكأنهم أعجاز نخل منقعر!!

■ نصل القرآن كل هذا لسبب بسبط: هو: أنه يريد في ذلك العهد، أن يبث في نفوس المعاصرين للنبي ﴿ الخوف من العذاب، ويرغب أن يربهم من العمور ما يجمل الخوف قويا عنيفا، ومن ثم تخير هذه العمورة، واكتفي بعرضها حتى لا ينشغل الذهن عنها بغيرها. . وفي ثنايا ذلك: حرص السياق على أن يكون العذاب والخوف منه: التنيجة التي يجب أن تقر في النفس وفي الفؤاد. . ومن ثم بدأ القصة بذلك الاستفهام الذي يصوب الى القلب السهام . . وفكيف كان عذابي ونذر؟ . . وختمها ـ أيضا ـ بالاستفهام نفسه، وكأنه يريد أن يصيب من النامل المقاتل .
النامل المقاتل . . فا مغزى عاطفي هو التخويف والانذار . وهكذا فالقرآن يختار من المواد الادبية

القصصية ما يحقق الغرض ويوفى بالقصد!!.

الغران الكريم يفتيار من الياد الأدبية التممية ما يصفح الفرض ويوني بالقمد ولقد فطن ابن الأشير إلى هذا الصدوغ القرآني القصصى البارع، وعلله تعليلا أدبيا، أوبلاغيا، أو فنيا، حين قال في قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا، فقلنا اذهبا الى القوم الذين كلبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا. ﴿﴿هَرَاوُدُامِهُ مُعْدِرُهُ مَا مُعْدِرُهُ

والا ترى كيف حذف جواب الأمر في هذه الآية، فإن تقديره: فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فذهبا إليهم فكذبوهما فدمرناهم تدميرا. فذكر حاشيتى القصة أوها وآخرها، لأنها المقصود بطوها: أعنى إلزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم ٣٠٪

فابن الأثير كها ترى: يعلل الذكر والحلف فى القصة، بعلل أدبية بيانية، ويدلنا على أن الفرآن: اكتفى فى الذكر بحاشيتى القصة لأنها المقصود، وأعرض عها عداه، لسبب بسيط: هو أنه يقص للموعظة والعبرة، ولا يؤرخ للافراد والجهاعات، أو للائمم والشعوب...

■ ومن هنا نستطيع أن نقول: إن هذا اللون من قصص القرآن يعتمد على سرد الوقائع الحادثة فعلا بصورة قوية مؤثرة تؤدى الغرض منها في سبيل المدعوة ويعرضها عرضا مؤثرا، ويسوقها سوقا عاطفها، بين المحاني ويؤدى الأغراض، ويؤثر بها التأثير الذي يجعل وقعها على الأنفس، وقعا استهوائيا خطانيا، يستثير منها الماطفة والوجدان!!

هم امست

(١) مادة القصص في كل ص اللساد والقاموس ومفردات الراعب.

(٢) التفسير الكبير ج٢ ص١٨١

(٣) التفسير الكبيرج ٣ ص ٢٠٣.

(٤) القر الفصصى في القرآن ص ١١٩، د/حلف الله

(٥) المثل السائرج؛ ص٥٠٠.







مناسبة اليوم الوصلني للمككة العربتية الستحودية يطيب لأرامكوالسعودية أن تتقدم بأسمى المتهاني وأجمل الامتابي إلى خسادم الحسرين الشربين بن

وماحب السمق للكى الأمشين

وفي العَهدونات ربشيس مجلس الوزراء النائب الشاني لرشيس متجلس الوزراء ورسيس الحرس الوطيي

ووزيرا إدوتاع والطيران والمفتش العام

وصاحب الستعق المتكتي الأمشيق

وبحكومة المملكة العَربتية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم أعتاده الله عتالي الجميع بالتيمن والبركات

اكتشف أرك طبعب راللق 61/





على امتداد ساحة الفتوحات الاسلامية امتد انتشار المصحف الشريف، ويقى المصحف متداولا في تلك البلدان. . وفي ايطاليا تم مؤخراً العثور على أول نسخة مطبوعة من القرآن الكريم. . ولقد اهتم البروفيسور سرجونويا نوزاده بهذا الاكتشاف، واولاه عنايته . . وفي هذا المقال يوضح للقاريء بعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع.

وجماء هذا الموضوع (خاصا) للمنهل وكان لمعالى الاستاذ خالد الناصر تركى سفير خادم الحرمين الشريفين فى ايطاليا دوره الفاعل فى اظهار هذا الموضوع لانه كان حلقة الوصل بين المنهل والبروفيسور سرجونيا.

● تم العثور في البندقية «ايطاليا» على أول نسخة مطبوعة من القرآن الكريم. في منتصف القرن السادس عشر، حقق الناشر بغانينو داي بغانيني عملية طباعة القرآن الكريم بواسطة آلة طباعة منقوشة دامغة خاصة لطباعة حروف الأبجدية العربية.

من المعلوم تاريخياً أن عملية الطباعة هذه قد دمرت بموجب أمر باباوي . . والأن فان فتاة باحثة قد اكتشفت نموذجاً من هذا القرآن الكريم في مكتبة دير الرهبان «فراي مينوري دي سان ميكالا إن ايزولا، الكائن بالبندقية.

●● من المعروف تاريخياً في اوروبة أنه بتهام القرن السابع عشر بدأت طباعة الكتب بشكل منتظم وفي خضم المنافسة المطبعية هذه أصبح من البديهي من قبل بعض دور النشر استعمال حروف الابجدية الشرقية في الطباعة . ولقد كان الدافع الأول للقيام بعملية الطباعة هذه في ذلك الوقت مجرد عملية الربح.

فلم تقم المؤسسات العلمية كما يمكننا أن نتخيل على انتشار وسيلة النشر المطبعي الهائلة التي استبدلت وحدة المخطوطات القليلة النسخ لتحل مكانها الطباعة الهادفة لنشر الكتب والمؤلفات بأعداد كثيرة. . يمكننا القول إذن إن الفضمل كله في انتشار الطباعة يعود للمقاول الذي كان همه الأول والأخير

ومن الجدير بالذكر أنه ضمن الانجتصاصات العلمية تم عام ١٩٥٠م طباعة قانون الطب لابن سينا بالحروف العربية.

كان في اعتقاد الكثيرين من المؤرخين ان طباعة القرآن الكريم بالعربية لأول مرة تمت عام ١٦٩٤ في هامبورغ (المانيا) على يد هنيكلهان. وتاريخياً فإن هذه الطبعة الالمانية للقرآن هي ليست الأولى، فلقد سبق ان تم طباعة القرآن الكريم لأول مرة في ايطاليا بالبندقية بنحو ١٥٠ عامـاً قبل الطبعة الألمانية.

استأذ فنى جامعة ميلانو عضو أكاديمية العلوم والفنون

اللريم في كروم ١٥٣٧ ١٥٣٨

ومن الجدير بالذكر أنه لغاية أسى كان حسب إعتقاد المؤرخين أن هذه المطبعة الايطالية للقرآن قد اختفت لا، بل أحوقت، وأما عن ناشر هذا الحدث فهو الطابع الأول المشهور بغانبتوداي بغانيني الذي أسس مطبعة دور نشر في البندقية عام ١٤٨٣ أي بعد بضعة أعوام قلائل من تاريخ اكتشاف الطباعة.

لو أني لم أعرف شخصياً البرتوناللونا الناشر المعاصر ولم أو، بعيني لعدة سنوات ولولا انى اعرف عملية تحضير الحروف للطباعة وما يسبقها من تحضير ورسم وقص وصك للقوالب التى يتم استعمالها فيها بعد لعمل الحروف. لولا انتي أعرف كل هذا لم يكن لى الآن حق التحدث باعجاب كبير عن أمر انجاز بغانينو.

■ إذن بغانينو داي بغانيني هو أول من طبع القرآن الكريم بالعربية في
 اوروبة، حقا إنها لعملية رائعة وفريدة من نوعها.

ففى بداية العام ١٩٠٠ صلك بغانينو القطع وفريها لتحضير الحروف العربية كها وكان قد حضر سابقاً الصفحات الثمينة وبعد جهد جهيد طبع القرآن الكريم.

ولولا هذه الطبعة الإيطالية لضاع كل أثر يمكنه الدلالة على وجود القرآن في تلك البلاد لمدة قرون طويلة . علماً باننا كنا على يقين بوجوده لأن امبروجو تازيو دائي المونيازي كان قد كتب إلى بغانينو لشراء منه حروف الابجدية العربية لتحقيق مشروع نشرى.

■ ومع بداية ثورة الأصلاح البروتستتانية في المانيا كان قد انتشر نبأ مفاده أن القرآن الذي تمت طباعته في البندقية دمر بموجب أمر باباوي، كها وأن العديد من المثقفين الأوروبيين أكدوا أنه تم احراق جميع النهاذج القرآنية بأمر من البابا وهيئة إدارة الكنيسة المركزية في روما.

■ راما عن عملية اكتشاف القرآن الكريم فلقد قامت به طالبة اسمها انجيلة نوفر تختص بعلم وتباريخ الكتباب والتي وجدته في دير الرهيان المسمى بالإيطالية Froti Miniri di S. Michele in Isola حسب اعتقادي آنه الكتاب الرحيد الباقي من نشرة بغانينوداي بغانيني واللى تم طبعه او طباعته بالعربية في البندقية ما يين ١٩٣٧ و ١٩٣٥م . إنه كنز ثمين هكذا يمكننى القول عن هذا الكتات الذي كان مجهولا حتى على ذات المحافظين عليه . إن غموض الكتاب وصعوبة فهمه أكدا في بشكل قاطع على وجود الكتاب المجهول . فصلا ان افررآن المذي تم اكتشافه يحتوى على ٢٣٧ صفحة مكتوبة فصلا ان افررآن المذي تم اكتشافه يحتوى على ۲۳۷ صفحة مكتوبة

الْبِر كِسهَ الْمِيدُ المتحالِية الْمِيهَ الْمُعَالَيْدَ الْمِيهِ الْمِيهَ الْمِيهُ الْمِيهُ الْمِيهُ الْمِيهُ الْمِيهُ الْمِيهُ الْمُعَالَيْدَ الْمَيْلُولُ اللّهُ الْمُعَلَّيْنِ اللّهُ اللّ

للوفدة المنيحكلة عؤالاحدة الهاعليهم موصدة وتجدفتك وه

مة إللة الموجن الرحمة

صورة لصفحة من الممحف المكتشف



صورة للبرفسور امام المصحف المكتشف

اجاة هذه الطبعة الايطالية المساع كن أثير يبكنه الثالثة على وجود الشيان في تك البيلاد لشرون طويلية.

بالعربية فقط مستبعدا بكلامي هذا بعض الملاحظات الهامشية المكتوبة باللغة اللاتنية والتي يعود تاريخها الى سنوات قلبلة بعد طبع القرآن الكريم. فنحن تبدد فيه ملاحظات هامشية عائدة لـ امبروجو تازيو دالي البونازي ولـ اركنجلو منكارولا الذي كان كاهناً ونائباً للمكتب المقدس بمدينة Gmermome بامطال.

واهم من هذا الاكتشاف هو اخذنا بالاعتبار لأمرين: الأول ولقد سبق لي التحدث عنه مطولا وهو متعلق بأصحاب التمهدات والمقاولات. . والثاني يتعلق بعملية إفلاس المشروع بسبب حدوث خطأ فادح عائد لعدم المعرفة بعلم (Marketing) .

 قبل أن أتحدث عن سبب فشل المشروع يتوجب علي القول أن بغانيني كان ايضما من صائعي الورق الشمين بجوار بحيرة (Garda) والذي كان يتم تصديره عن طريق البندقية ومنها إلى الشرق الاوسط.

فلياذا وقع الفشل؟ إن حدوث الفشل اوبالاحرى انهيار مشروع طباعة القرآن بالحروف الابجدية العربية المصنوعة بايطاليا يعود بالاضافة الى الاخطاء الطباعية العديدة الى رفض العقلية العربية لنظام واصول الطباعة التى كانت متبعة فى اوروية فى ذلك الوقت.

أين انتهت جمال كتابتنا؟ هذا ما قاله تركي في ذلك الوقت لدى رؤيته القرآن المطبوع في ايطاليا.

■ إن سعة خيال وسوهبة الخطاط العربى وتجمع جميع الحركات العموتية وحروف العلة والنقاط وحركات الشدة والضمة وعملية القلب والتغنن بالكتابة بواسطة القلم بحرية ويراعة أمرها مجهول علينا حتماً.

فالقلم يسمح للخطاط المرور خطياً فوق وتحت والتمديد والتضييق بالحروف العربية. حقاً إنه فن مطلق. يكفينا ان نفحص صفحات القرآن المطبوع بواسطة بغانيني وإحدى الصفحات التي تم كتابتها من قبل خطاط مشهور لنفهم لماذا في الشرق لم يتم بيع أى نسخة من القرآن الذى طبعة بغانيني.

فإن الحاجز الذى تجابه عملية انتشار الطباعة بالحروف العربية لا يتعلق بمقاومة أو بمعارضة جماعة الكتاب كيا قد زعم القول العديد عدة مرات. إنها الأمر ناتج عن بشاعة حروف الأبجدية العربية التي استعملت في الطباعة إذا اردنا ان نقارنها بعيال فن الحط باليد.

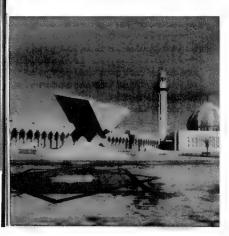
فالمشروع كان نتيجة عقلية تجارية كليا ومعتادة على المخاطرة التي تلمس حتمـاً حد الغرابة _.



الله المسلمة المسلمة

وكان جهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـحفظه الله ـ موقفاً فى اقدامة هذا الصرح الاسلامى الكبير ـ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ وكان جميلا ان يكون مقر هذا الصرح فى مدينة الوسول وهيم ، هذه المدينة الطبية المباركة التى شهدت قيام اول كيان إسلامى أسس على التقوى من أول يوم .

الجمع يضم أحدث ما نوصل البه علم الطباحة من الأت.



استطلاع مصور



 في ١٦ محرم ١٤٠٣ تفضل خادم الحرمين الشريفين بإزالة الستار عن اللوحة التذكارية لوضم حجر الاساس لمشروع هذا المجمع.

وفى شهـر صفـر الحـير من عام ١٤٠٥هـ ازاح ـ حَفَظه الله ـ اللوحة التذكارية لبده تشغيل المجمع وحينتلز بدأ المجمع فى حركة تشغيلية ضخمة لتغطية ما أنيط به ويمكن تلخيص أهداف هذا المجمع في الآتي:

 ١ ـ إصدار مصحف باسم (مصحف المدينة النبوية) وفقاً للمواصفات الدقيقة التي تفوق في إخراجها ودقتها وسلامتها جميع ما يصدر في العالم.

٢ _ تعطية حاجة الملكة العربية السعودية (الحرمين الشريفين والمساجد والمداوس والجمامات وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والفنادق والاسواق وغيرها) من المصاحف والترجات والتسجيلات منماً لاستيراد أي مصحف من خارج الملكة.

 ٣ ـ قصر طباعة المصحف الشريف في هذا المجمع وعدم السياح بطباعة المصاحف في أي مطبعة تجارية داخل المملكة العربية السعودية.

 3 ـ تغطية حاجة العالم العربى والاسلامى من إصدارات المجمع المقروءة والمسموعة.

٥ _ خدمة السنة والسيرة النبوية.

 ٦ إجراء بحوث علمية تخدم القرآن الكريم والسنة وعلومها بحيث يكون المجمع مركزاً للبحث العلمي والدراسات العلمية للقرآن والسنة.

موقع المجمع ومكوناته:

يشغل المجمع مساحة تقلر بمئتين وخمسين ألف متر مربع، على طريق تبوك فى المدينة المنورة.

ويعتسبر مبنى المجمع وحدة عمرانية مستقلة بذاتها ومتكاملة في مرافقها ومستلزماتها الادارية، والفنية والسكنية والخدمية.

اصا المبنى الرئيسى للمطبعة فقد جهز بأحدث آلات الانتاج الطباعي المتنبع الاختصاصات وآلات التسجيل الصوئية. . والمبنى يضم في داخله جموعة من الاقسام المتخصصة في نوعية أدائها ومنها: قسم المراجعة والتدقيق ـ قسم مراقبة النوعية على الانتاج _ قسم التخطيط والدراسات _ الصف التصويري للنص _ قسم التصويري وللونتاج - قسم البروفات _ قسم الطباعة . . هذا اضافة إلى القسم الادارى - وقسم التسجيلات الصوئية _ ومركز التدريب والتأهيل الفنى .

ومن خلال العمل المتاسق لكل هذه الاقسام والادارات، يأتى العمل الناتج عن ذلك في غاية الدقة والاتقان والجوية. . والمجمع اضافة الى اهتهامه الرئيسي المتمثل في طباعة المصحف الشريف، فانه يقوم بتسجيل المصحف على أشرطة كاسيت ويتم ذلك بأسلوب في غاية الدقة والتنظيم.

ومن ناحية اخرى فان المجمع يعمل على اصدار ترجمة تفاسير القرآن الكريم، تكون معتمدة من اللجنة المختصة بذلك.

مصحف المدينة النبوية

لما كثرت الطبعات التجارية وغير التجارية للمصحف، وأصبح عرضة لإهمال الطابعين وتكاسل الناشرين عن العناية بتصحيحه ومراجعته، كان من توفيق الله عز وجل أن أهم ولاة الأمور في المملكة العربية السعوبية إنشاء (عمع) لطباعة المصحف الشريف بالمدينة البنوية، يزود بأحدث وأرقى أنظمة الطباعة وإمكاناتها، وكان الحدف من ذلك إصدار طبعة سليمة عتازة للمصحف، توفر له العناية العلمية اللازمة بتصحيحه ومراجعته، ويشرف على إصداره عدد من العلماء المتخصصين، ونشر هذا المصحف على أوسع نطاق، فيمكن بذلك توفير حاجة المسلمين إلى طبعة صحيحة من المصحف الشريف، والحد من تلاعب الطابعين بكتاب الله.

وتم اختيارالمصحف الذي كتبه الخطاط الدمشقى عثمان طه، وذلك لجودة خطه ووضوحه وسلامـته ولقلة الأخطاء الفنية فيه .

ثم شكلت لجنة علمية وفيعة المستوى لتنولى الاشراف العلمى على مشروع الطبع بعد القيام بمراجعة النسخة (الأصل) من المصحف المذكور، وتصحيحها وإعدادها إعداداً علمياً دقيقاً، حتى يتحقق ضيال سلامته وصحته بأعل نسبة مكنة.

وروعي في تشكيل اللجنة أن تتضمن علياء غتصين في سائس العلوم المتصلة بالمصحف، وهمى: التجويد، والقراءات والرسم، والضبط وعد الآي، والوقوف، والتفسير، والفقه، واللغة، والنحو والصرف.

كها روعي أيضاً أن يكون الأعضاء الأساسيون من حفاظ القرآن المتقنين. وأسهمت كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بنصيب وافسر من أعيال اللجنة وإنجباز مهمتها. وتيم وضع خطة لعمل اللجنة، تتلخص في الآمن:

يعطى كل عضو نسخة من المصحف (الأصل)، فيطالعه على انفراد من أوله إلى آخره ويسجل ما يجد من ملاحظات في بيان موقع باسمه، ثم تجمع هذه البيانات وتصاغ في بيان موحد بعد حلف الكرر، وعندلذ يجتمع أعضاء اللجنة جمعاً لمناقشة هذا البيان الموحد فقرة فقرة، فيا أجمع عليه الأعضاء أثبت في بيان نهائي يوقع عليه رئيس اللجنة، ويسلم (للمجمع)، حيث يجرى تصحيح (الأصل) بموجه، وطبع نسخة مصححة (تجرية) تسلم للجنة، لتفوم بالمراجعة مرة أخرى بنفس الطريقة.

وقمد ختم المصحف أكثر من مائتي مرة أثناء المراجعة، يقرأ فيها قراءة متأنية، مع الفحص الدقيق للنص القرآني آية آية، وكلمة كلمة، بل حرفاً حرفاً، وحركة حركة، ومع الفحص الدقيق أيضاً للاصطلاحات والوموز.

والاجماع اتخذ شرطاً في كل خطوات وأعمال اللجنة، لذلك فإن الملاحظات التي لا يتحقق لها الاجماع من الأعضاء تستبعد وعندما يقع الحلاف كان الرجوع إلى مصادر هذا الشأن من كتب أهل العلم المتقدمين





والمتأخرين يحسم الخلاف دائماً.

وقد أتحد جميع الأعضاء على أنفسهم الالتزام بالحبحة إذا ظهرت، وأسقطوا حينشا. من حسابهم سائر الاعتبارات التي تتناق معها، والحبحة مبنية على الرواية وكنادم الاثمة المتقدمين، إذ أن علوم القرآن مبناها في الغالب على الرواية، ولا دخل للرأى والاستحسان فيها.

وفى بعض المسائـل التي تتبين الحجة بخلافها كان يستوقف الأعضاء اشتهارها بين الناس، وتعودهم عليها في كثير من المصاحف.

وهـذا ليس بمستغرب مع قلة العناية بمراجعة المصاحف كها أسلفنا، وتقليد الطابعين لمن سبقهم من طباع المصاحف، دون أن يكلفوا أنفسهم الرجوع إلى أهل العلم لتحرير المسائل.

ومع أن اللجنة كانت تستأنس بها جرى عليه العمل في المصاحف المعبره، كالصحف الذي كتبه الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني إلا أنها كانت لا تقدم على الحبجة شيئاً إذا ثبتت من كلام أهل العلم.

طاقة المجمع الانتاجية

قام المجمع بطباعة كافة الأصدارات من المصاحف الشريفة بأحجامها ونوعياتها المختلفة وعلى مستويات من الدقة والجودة تتناسب مع قدسية كتاب الله وهي كالتالى: فاخر، جوامعي فاخر، عتاز، ترجمات، ربع يس، الجيب، الربع، جوامعي عادي، عادي، أجزاء، العشر الأخر، الثمن، مصحف مرتل.

وقد بلغ مجموع ما أنتجه المجمع حتى رجب ١٤١٠هـ (فبراير ١٩٩٠م) (٥٣٠/٠٣٥/١٥٦) نسخة .

كها قام المجمع بتسجيل القرآن الكريم لفضيلة الشيخ على بن عبد الرحمن الحذيفي بعد مراجعته وتدقيقه من قبل لجنة شكلت لهذا الغرض وهو الأن يوزع هدية للمسلمين وقد بلغت الكميات المنتجة من المصحف المرتل لغاية تاريخ ٢١/٧/٧٢ (٥٠٠٠وع) مجموعة.

ويناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين _ آيده الله _ والقاضية بنشر المسحف الشريف وإصداراته وإمصاله لايدي مسلمي العالم . فقد تم توزيع كميات كبيرة من المسحف الشريف والأجزاء والمصحف المرتل حتى الاحرام / م / ١٥ هـ (١٩٨٩م / ١٩/ ١٩٨٩م) بلغت (١٩٨٠م / ١٩/ ١٩/ ١٩٨٩م) إصداراً هذا وقد لاقت مكوفة خادم الحرمين الشريفين إلى المسلمين بمناسبة شهر رمضان ٩ - ١٥ هـ تقديرهم واستحسانهم بإهداء وزرات الأوقاف والشون الاسلامية في العالم الاحسلامي من ١٠ - ١٠ الف نسخة لتوزيعها على المسلمين حتى بلغت حوالى أربعة المسلمين بعنف والى أربعة ملايين نسخة د والم التعليم ملايين نسخة . كيا واقتى حف علم المدينة والتعليم ملايين تسحقة من مصحف المدينة النبوية لتوزيعها يوطية وطالحاته دارسها.





إضافة إلى ذلك فقد تمت طباعة ترجمة تفسير معاتي القرآن الكريم إلى اللغات التالية: الهوساء الصينية، التركية، الأردية، الانجليزية، الفرنسية وأما طباعة ترجمة تفسير القرآن الكريم إلى اللغة التايلندية فإنها قيد الاعداد والنجهيز لتنم طباعتها اضافة إلى عدد من اللغات الأحرى.

هذا ويستقبطب المجمع علماء ندر وجودهم في القراءات وعلوم القرآن الكريم بالتنسيق مع كلية الفرآن في الجامعة الاسلامية.

الطاقة الانتاجية السنوية

تصل طاقته الانتاجية الحالية بعون الله تعالى الى نحو ثيانية ملايين نسخة من المصحف الشريف في العالم الواحد للوردية الواحدة بأحجام ونوعيات غنلقة منها نحو مليوني نسخة سنوياً لترجمة نفسير القرآن الكريم بلغات العالم المختلفة التي تشوفر لها ترجمة دقيقة وصحيحة من كافة الجوانب من تلك المختلفة وتأني الطباعة لتحقيق الأهداف المتوخاة من إقامة هذا المشروع على ورق فاخر وتجليد فاخر وإشراج في بديع .

ويضم المجمع أحدث ما توصل إليه عالم الطباعة من آلات ومعدات واكثرها دقة ويشرف على تشغيلها مجموعة كبيرة من أصحاب العلم والحبرة الطويلة في هذا المجال والمؤهلين لإخراج العمل في منتهي الجودة والانتقان.

توزيع إصدارات المجمع

تمقيقاً لأهداف المجمع لإيصال إصداراته من مصحف المدينة النبرية إلى كافة أرجاء العالم الاسلامي وكذلك الأقليات الاسلامية والجاليات الاسلامية في غنلفة أنحاء العالم.

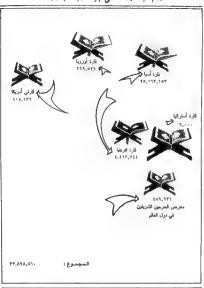
وإنضاذاً للأوامر السامية بإهداء إصدارات المجمع إلى عدد من دول العالم، فقد وصلت مصاحف المدينة النبوية من إصدارات المجمع إلى ٧٨ دولة بلغ بيان توزيعها حتى ٢٠٠٥/٥/١٤١٠م ١٩٨٩/١٢/٢٥) كما يلي:







الكميات المصروفة من المصاحف والاجزاء من بداية التوزيع ٢٣/ ٥/ ٥/ ١٤٠٥هـ حتى نهاية ٢٠/٥ / ١٤١٠هـ







بيان إجمالى بها تم توزيعه من المصاحف والاجزاء والتراجم حتى بهاية ٣٠/ ٥/ ١٤١٠ (٨/ ١٢ /٨/ ١٩٨٩م)

(figuritation) = 11 34 Pe			
الكمية الموزعة	اسم الاصدار	1	
4.4	فاخر ١٠٠/أ	1	
YJ184	جواممي فاخر ١٠٠٠/ أأ	Ψ.	
117,717,42	جوامعی عادی ۱۱۰۰/ آب	۳	
۳۵۱ر۷۷۵ر۱	عتسان ۲۰۰۰/ب	ź	
۵۰۶۰۳۰۳۲۷۱	عسادي ۲۰۰۰/ج	00	
1+1,747	نسخ تعلیق ۳۰۰۰/ج/۲	٦.	
17/118/4711	الربسع ٩٠٠٠ ط	V	
۲۲۸ر۵۵3	ترجمة صيني ٤٠٠٠/د ـ أ ـ ص	Α.	
712,771	ترجمة هوسا ٤٠٠٠٠/دـــــــــــــــــــــــــــــــــ	9	
107)222	ترجمة تركي ۲۰۰۰/د ـ ۳ ـ ت	1.	
444	ترجمة أوردو ٤٠٠٠/ دـ ـ ـ ـ ـ أ	11	

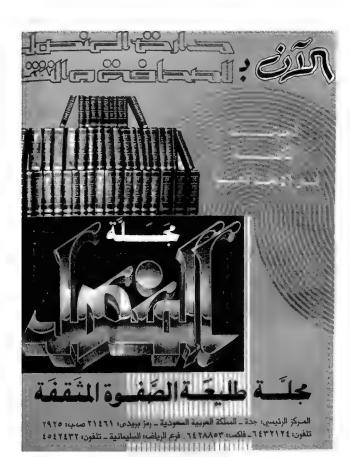




الكمينة الموزعة	أمسم الأصدار	-
££,£0.	مجموعة مرتلة ٢٠٠٠/ و	11
۵۹۱٬۴۹۸	الثمـــن ۸۰۰۰/ج	18
\$7.7525	الجيب ۷۰۰۰/ ز	18
۵۰۰ر۸۵۵ر۱	رېسع يس ٥٥٥٠/ هـ. أ	14
۵۸۷ر۹،۵۵	المشر الأخير ٥٠٠٠/ هـ. أ	117
7,707,700	جزه صبح ٥٠٠٠/هـ ١	11
171717171	جـــزه تبارك ٥٠٠٠ / هــ ٢	1/
۲۵۷٫۰۳۳	جسزه قد سمع ۵۰۰۰ هـ ۳	14
4	مصحف مادی ۲۰۰۰ ج/ ۴۵	۲۰
۰۲۸٫۸۹۸٫۲۳	المجسموع	

- وتعكس الكميات المتزايدة من التوزيع مدى إقبال المسلمين في كافة بقاع العالم على مصحف المدينة النبوية وحرصهم على اقتنائه.
- وفى احصائية اخيرة بلغ عدد توزيع المصاحف الى الداخل والحارج حوالى
 ٧٤ مليون نسخة من جميع الاصدارات وحتى نهاية عام ١٤١١هـ.





ا يكتاب شذرات اللهصب (من (صدارات عهنعه.) كمؤلفه الشيخ جمسين إبراهيم الغذاوي وليقع في أكثرين ٥٠٠ صغوة مينالقلع الكبير مسترميل ووالمجلة الكتب التالية يسعدمجلتك المهمطة البئتركك بصالحدة ثلاث سنوات تبياً من الشهر الذي تحدده أنت .. ورهاهمة من المجلة في (تراء مكتبتك الخاص هي

عسرض خساص

٤- كذاب الفينام ويَفاسِرالدُعِكام لمؤلف (مؤسس كبلة المنهل) الشيخ عبدلفروس الأنصاري.

٧. كتاب اليوسيل المفضى للمبلة والذي أصدر عام ١٧٧٩ه - ٢٩٦٠ م .

محل هذه المديّات ديما فيميا ا شتراكك لموّ بموق موقدي مهاولت بالمجلة مقابل ميلغ ..ه ﴿محسما مُدَّى ريال موسعودي أوماليا ولها فيمط ٤ - هدية عدينية تحمل شعار مجليل " عينفل

وليسيتمدهذا العرض الخاص مهق نفاد اللحيه

ريان ما يحان

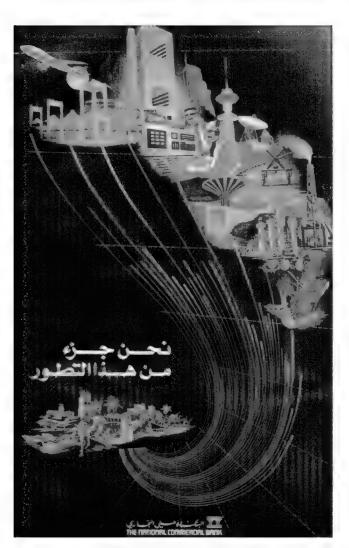
قسيمة اشتراك فأمجلة كالمعداء نَّ مَعِيمُ لَا لَمُنْ لَمُ لَلَهُ الْعَرِيبَةِ السِّعِودِيةِ عِيثَ لِ السَّرِينِةِ مِن مِ 18/ مِزْمِدِيدِي 113/ 立から ابتداءمن / / الرمزالبريدى: الم المجالع مجلة العرب الادب خن نطالعك غرة كل جهرعويس بجديد .. أينما كنت .. ليكن معاف المنظه 2: 2:41 142.0

عنوان ؛ الميلد : 一四大小八句

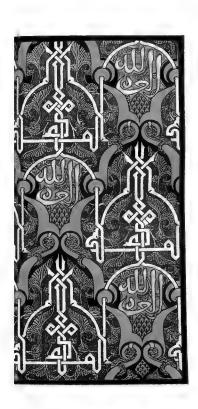
. معبوراً ان لقيلن العيلة ويطبوعا تهما على عنواني المسجب بقسيمة العرشداك . أرمد كمم رفعدهذا "مشيك" رقم ١٥٠ ريالاسموديا أومايادتها . للنسخة الواحدة 4/1/2 20 ريال سعودى دولارامركي 1824/1-20 ملى ذيك بأتمدم كبار لكناب وللتاكين تجعوم الكارة المصارقة والمنارة الأمينة. الداخلية التلائه "المسائح ""فلرغينا" ما نطرجه ، ويُعين محتويات مجدرتنا فأهلامك مشتركا دمشاركا " إنظيم عيما جامداً بالملن "

بلغ وقدره

لاالاشتراع المستوي فلافسراد رد للمؤسسات المحلومية ١٠٠ در دد در در







S. BLOOM BLOOM BY

الصناعات الحرفية في المنطقة الخمية

الحسبات لاكتونية .. ودورة في دراسة الاوخية الدموية





طريسق الوصسول

بادرتنى النفس قائلة:

ما فات مات.. ونحن ابناء اليوم.. فعلينا أن نشمر عن ساعد الجدحتى
ندرك البركب، فى أسرع وقت ممكن، وفي أوجز نطاق لحاق، علينا أن
ننهمك في البحوث العلمية وفى الدراسات العالمة، والتطبيقات الواقعية
التى اوصلت القوم إلى هذه البرتبة من التفوق التقني، وعلينا أن نبدأ
من حيث انتهوا، وعلينا أن نوجه نوابغ شبابنا زرافات ووحدانا إلى
العلم التقنية في الجامعات العلمية الكبرى، علينا أن نجلب لهم العلم فى
داخل بلادهم، وأن نبنى لهم الجامعات التى تعنى بهذه الدراسات في
داخل وطائنا وعلينا. وعلينا. وقديما قال شاعرنا الحكيم أبو الطبب
حكة ذائدة مشجعة

(على قدر أهل العزم تأتني العزائم)

وقلت للنفس عندئذه

_ إن ما قلته لى حق كل الحق، فإنا مسلِّم به كل التسليم، وأنا مقتنع به كل الاقتناع.

فقالت لى النفس في تؤدة وهدوء:

مه لا.. فليسه في الدنيا شيء من الممكنات مستحيلا.. والامر كله متوقف على ما اشرت لك به انفا.. متوقف على (العزم المصمم) الذي لا يقبل التوقف أو التراجع أوالهوادة أو التأخر.

والان: أرى أننا لسنا بعيدين كل البعد عن ذلك النبع الغزير من منابع. القوة العالية، والعلم الرفيع. في عالم اليوم.

عبلقدي لأنصاري



ألعدد ٢٩٤ المجلد ٥٢ جمادي الأولى والاغود ١٤١٢هـ



مجلة شهرية الاداب والعلوم والثقافة تصدر فسى جدة المملكة العربية السعودية عسن دارة المنصل للصدافية والنشير المحسدودة

صاحب المجلة ورثيمت التحرير النبيت أبن ثبت الشخوس الانصاري

مستشار التحرير أ. ث. ثبت الرحين الأعطاري نائب رئيس التحرير المديرالعام زُهُسِ إِنْ لِنِهِسَة الأعطاري

> سكرتارية التحرير الجالي كبال النين العلاقات العامة معطف محمد معطف م

الاشراف الغني والتنفيذ عبد الرحيم فؤاذ بـدر الديـن

وكسلاء التوزيع

> الأعسلانات الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤





على بالعرد الدين الإحد بعد الدا بعدار دائما را حدد المدار دائما را حدد المدار دائما را حدد المدار ا

عزيزى القارىء. عزيزتي القارئة

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها ايات قرانية كريمة واسماء الله الحسنى فضلا عن احاديث نبوية شريقة الرجاء المحافظة عليعا وعدم و لقائما في الطرقات أو الأكل عليها.

السسعسودية ٨ ريسال - قطسر ٨ ريسال به المسخسرب ٦ دراهسم به تونیس ۹۰۰ ملیسم ـ مصسر ۱ جنيمه _ الكمويت ١٠٠ فلس -سلطنة عمسان ٢٠٠ بيسمه س الامارات ٨ دراهم - السودان -۲۵۰ قسرش _ موریتسانسیسا ۱۰۰ أوقيمه مالاردن ٥٠٠ فلمس

- الاشستراكات • قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات
- الحكومية ٢٠٠ ريال • قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

- تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد اولهيات النشرويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بالموضوع او مكانة الكاتب.
- يشترط في الاسعامات المقدمة عناصر الجدة، العمق والرصائة العلمية مع رجاء ان تشقيع المبادة المبرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب مع نبذة مختصرة عن حياته
- برجى في المقال المرسل أن يكون بخط واضح جدا .. ويفضل أن يكون مطبوعيًا على الالة الكاتبة، ومراجعًا من قبل
- الا يكون المقال أو القصيدة قد تم نشرها قبل ذلک،
- الا تزيد صفحات الموضوع الواحد على أربع صفحات، أو ثماني صفحات إذا كان الموضوع يستلزم أن يكون على حلقتين علما بأن المجلة تغضل أن يكون على حلقة



أولى أمهات الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م على يد الاستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن محمد الأنصاري (عليه رحمة الله)







11

• منظر عام لمدينة تدمسر

 * ** */*	لاميات:

● قصص النيوة (دراسة) (٣) _ أ. د. عبد الباسط احمد حودة 1 77 ادب وثقافـــة 19 أين المثقف المربى - د. فوزى عبد القادر الفيشاري 27

■ الانسان بين الأيان والالحاد. أ. د صالح بن سعد اللحيدان

• من الاعجاز القرائي . . صيانة السنة - المكى اقلانيه

- دور المدرسة في ثنمية الميول القرائية عند الطفل (تربية) كهال فداوين ● التنقيب الآثري . . محاولة لرسم معالم حضارية (٢) (أثار) ـ د . سعدون البدر
- ٣٧ عبد القدوس الانصاري في عيون الاخرين (في ذكراه التاسمة)
- أهم الحرف والصناعات في الحجار (صناعات وحرف) .. د. غيثان على جريد ۸۲ 119
- عبد القدوس الاتصارى شاعرا (قراءة نقدية) نادر صلاح الدين 100 ● الحا الخامب والعلب الأل (علمه)

	do.	0- 11 30 01.
171		 عالم المخطوطات
members of the second of the second		
Market Carlos as a last case of the		

	شـــعرد
_	● على باب الرسول ص٩ ـ قواف أبت إلا ص٩٧ ـ لا تراعى ص١١٢ ـ دوامة الوهم ص١٢١



ثقافة السبه

إذن ^ العرفة العليا * أصبحت هى ذائحا * القيمة العليا* عمث لحريث هذا الامتصاص والتشك للمنزون العقلي المعرفي .. وكار التشك يسم بفاعلية آكد.

وضح" أفألح المؤلملة من ومن هذا اللفل " النفس في ملاجحسالى الأيش " ينتبثو النررالوضاء إلى " افارج " وينترنديكون" السمو" . ويكون " الانسال الأنمونية ج " في كل منا حى الحماة ..

وهل مُبتَنَون دنيانا غيرهذا المثال الأعلىمن الثّقافة... مُعَافة أسوء السعوني الدُّغِذ، والسوفي العلجاء.. السمو في الساولي الحاملة - السموفي أن كيون الانسان مربها فيا »...

> ترجيب هل بعديًا عن مضمون النقافة .. ؟ إن كنا كذاك .. فإلى ومرقة أخرى

ربيبس للتحريب



غيلاف العدد المشقف العدري ... ومحطيات التقفية الحديثة. موصوعان تصدرا من توافقه بينفسا في الواقعي. لم هو مجود خلم طالعا أرتجنا كدورا. 1978

فقرات

- ➡ لكقافة الاجيال الخاضرة فى عالمنا العربى يشويها الكثير من الخلط والاضطراب وضيق الاققاء وعلاج هذا الامر يحتاج لكثير من الجدية ببعد النظر، وينطلك هذا من غرص حب القراء 3 فمن نفوت الصغار.
 د. فوزى الفيشاوى
- الانصاري، شخصية متحددة المواهب، وقد أمحم بأمي كل ناحية من نواحي العاوم والفنون بكفاه ة وجلد ودأب يغيره عليها، وقليل من الرجال والمشقفين الذين واصلوا حيساتهم منذ البداية (لمى النماية فمى خدمة العلم والادب والثقافة بتجرد واخلات نادرين.
- النشاشيبى خاتمة طبقة من الادساء النغويين المخقين، ولم يكن من عولة الشعرة وحب الظعور.. بل كان فى كثير من كتاباته فى بعض الصحف انذاك يخفى اسمه بغرض أن ينقد فى حرية بعيدا عن

د، محمد رجب البيومي

♦ داذا يعني أن يكون لائسان مبدأ..؟ أيسنى ذلك أن هناك شيئا ما لا يقوط قيمة شوامة { إيمانه؟ وطنه؟ حريته؟ { نسانيته؟ می مل مثالياتنا الجميلة... أب ولكن هل مفعومنا لهذه المثاليات هو واحد عند الجميس..؟!

ليواب ثاينة

بينية الداخليقة عنة السالج العدر (29 ص 2 - عنة لشطينا العدد (29) صر 1 - عنة حس العدد (27) ص 217. فيك صرية سليط النبي حر74 سن الترات صر 4 سليفة نوجع ص 10 سرطة في الشائرة (2 صرية 1 سريفيف ص) 11 سائروان الارواق مس 27 أيام حر 19 سفير فيلي المنشر حن 17 سائراهنة قصيرة 110 سابعات حن 27 سست كلمام حر 17.3

الم تسين: حدة الشرقة: ص ب ٢٩٢٥ ومز يريلي 1191 برنيا المبل عاكس ١٤٢٨٥٠ ت ١٤٢٧٨٦١ - ١٤٢٩٧٦ - ١٤٢١١١٤ - ١٤٢٩٠٠،



جديد للداخلية

صرح معمالي الدكتور ابسراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية أن الوزراة ستنتقل بمشيشة الله من · مقرها القديم الى المبنى الحديد خلال الشهور الثلاثة القادمة,

وكان صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.. قد وضع حجر الأساس للمسسنى الجسديد في



۱۱/۳/۵۰۱۵.. مذا المبنى يعد معلماً من معالم الرياضي _ العاصمة _ وهو يتكون من مبنى رئيسى . . ومبان للخدمات . . ومهبط للطائرات العمودية . . ومواقف للسيارات . . وقد بلغت عدد طوابق المبنى ١١ طابقياً وبلغت تكلفته الاحمالية ٩٩٠ مليون ر بال.

كريس والديناصية ر؟!!

كريس السطيار الأمريكي المتقاعد حين زار طوكيو وشاهد لأول مرة في ومهرجانات الروبوت المدينا صورات ذات الأحجام الأسطورية المخيفة والتي تمشي بخطوات بطيئة ومخيفة _

تشبه فوهات البراكين. . ملك ذلك عليه عقله وصمم أن يلهب بواحد يصرضه في متحف كاونتي للتاريخ الطبيعي . . شحنه على حاوية بحسرية لنقبل البضائع - وعرضه في المتحف في لوس انجلوس. . ولما نال هذا العرض نجاحأ منقطع النظير، أسس كريس مصنعا عملاقا لانتاج الديناصورات التي تعمل بالسروبوت. . ولم يقتصر الأمر عند حد تأسيس المصنع ، بل قام بإصدار مجلة دورية أطلق عليها وديناصورياء. وتتبع ما قاله العلماء كما قرأ تاريخ الديناصورات التي ظهرت

على وجمه الأرض منسا. ملايين السنين. . وعاونه

وتسزأر فاتحمة أفواهها التى

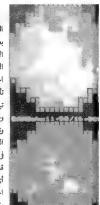


• انفجار شسمسي .

في ذلك العلماء اليابانيون وجامعة والأمر يكيون كاليفورنيا .

استطاع مصنع كريس انشاج خمسة ديناصورات يزن كل منها عشرة أطنان . . واستطاع أيضا جذب ملايين الأطفال الذين ترددوا من كل أنحاء العالم للتمتع بمشاهدة الديناصورات الألية التي تعكس تفدوق وعبقسرية العقل البشرى.





فى مرصد الجامعة الفجار شمسى؟!!



النظاهرة النتى نحن بصلدها هي: ظاهرة الانفجارات الشمسية العنيضة التي تهز الغلاف الجسوي الشمسي ويبلغ تأثيرها سطح الارض التي تبعد عن الشمس, بـ ماثة وخمسسين مليون كم.. وتسميز الانفجارات الشمسية بازدياد كبير جدا في اللمعان يغطى مساحة قد تبلغ ٥ ملايين كم مربع أى ما يوازى مساحة الجسزيرة العسربية مرتين ونصف عما يدل على ان كمية الطاقة المنبعثة من الشمس هائلة جدا.

ومشتملة على الطيف المختاطيسي بأسره من المختاطيسي بأسره من القصيرة والطويلة بالإضافة تأثيرها الى سطح الارض مناسطيسية تسبب على شكل عواصف المتاسطيات في ارسال مغتاطيسية وظهور المضاعة وظهور الموجع القطبي والتأثير اللوطعي على طبقة اللوطعي على طبقة المناطية وظهور المناعة وظهور المناعة وظهور المناطية وظهور المناطق على طبقة المناطقي على طبقة الاوزون.

وداعا أبنها المبيدات؟!!

الانسان منذ العصور القديمة عرف نبسات ا «السرمسان». استعمله كطعام له كها انتشر استعماله كعلاج للعديد من الأمسراض، وحديشاً

تأكد أن الرمان طعام ممتاز. . يقسوى القلب وينظف المجارى التنفسية ويطهر الدم كيا يساعد على التخلص من عسر الهضم والزحار والدودة الشريطية کل هذا یکاد یکون معروفاً.. غير أن الأمر العجيب فعلا هو ما ذكره الطبيب العربى الشهير ابن سينسا _ قديماً _ من أن فروع نباتات الرمان وأغصائه تطرد الحبوام الضارة وتبعدها؟!! ومن المعسروف أن السطائف مشهبور بزراعة الرمان. , نهـل لنا أن نقـول: مع نباتات الرمان وداعأ للمبيدات و. . اهنيء

> ياطبقة الاوزون. أ**شح**اد عسم



الرمان . . وطبقة الأوزون

الرق. وحفاظاً على هذه الثروة الخامة صرح الاستاذ مبارك عمد المطلقة المدير العام للزراعة والمياه بمنطقة عسير أنه تجرى الآن





عمليات ترقيع واسعة

لغابات عسير.

ولكن مما يؤسف له أن هذا

التصريم لم ينقل أشجار

الغابات من الخطر عما أدى

إلى الاضرار بكميات من

حمليات السترقيع تلك _

والتي تأتى كخطوة إيجابية

وفساعلة في مواجهة خطر

الاعتماء هذا. . تتم

بزراعة الشتلات وفق المناخ

المناسب، وتطويعها للبيئة

السائلة.

بقسى أن نذكسر أن

تلك الاشجار.

الحرمين للمستخد الحوام وممسا يجلىر ذكسره أن أنظمة الغابات في منطقة عسير تحرم قطع الأشجار أوإتلافها كلياً أو جزئياً. .

وموسم الحج لهذا العام بمشيئة الله تعالى ستتم الاستنفادة من مشروع توسعسة خادم الحسرمين الشريفين الملك فهدين عيد العزيز للمسجد الحرام بمكة المكرمة.

مشروع نوسمة خلام

شهر رمضان القادم

المشروع دخل مراحله الأخيرة حيث يجرى العمل ليل نهار لإنسجساز هذا المشروع الاسلامي الكبير والذي سيزيد استيعان عدد المصلين في الحرم الي ٧٣٠ ألف مصل هذا الى جانب توسعة المساحات المجاورة للحرم وزيادة عدد الأبواب والمأذن ودورات المياه . . وكذلك النواحي الفنية التي تم تنفيدها وفقاً لأرقى طراز إسلامي - تمثله



• توسعة الحرم المكى الشريف.



• الملكة اليزابيث.

القياب الشلاث والمآذن والأسقيف والأعمدة والجدران الخارجية المكسوة بالرخام الأبيض والملون.

صورة الملكة إليزابيث جرى في آخـــر لحظة

تغيير مكسان لوحسة زيتية للملكة اليزابيث اعتبرها البعض فاشلة والبعض

الآخر وبشعة للغاية، وذلك قبيل افتتاح مبنى رسمى جديد للبراانيين البريطانيين. وكان مقررا أن تتصمدر هذه اللوحة





اندمــاج نووي ؟!!

أعسلن السعسلياء الأوروبسيون في مركز للابحاث في بريطانيا أنهم تمكنسوا للمرة الأولى من إنتاج كمية كبيرة من الطاقة عن طريق الإنسلمساج النوري وهي الظاهرة التي



تستمسد الشمس على الساسها مصدوها من المطاقة. ونقل راديو لندن عن فريق مشسترك من العلياء الاوروبيين قوله إنه من الطاقة في مركز أبحاث بمقاطعة بريطائية.

ويقول الراديو إن هذه التجربة تضع أوروبا في موقف متميز في السباق لتسخير السطاقة على

المستسوى التجسارى من مصسدر لا ينضب ويتسم بالنظافة وعدم تلويت البيئة نسبنا غايد أن الوصول الى ذلك قد يستخرق فترة تصل الى خسين عاماً.

معرض للكتاب الطبي

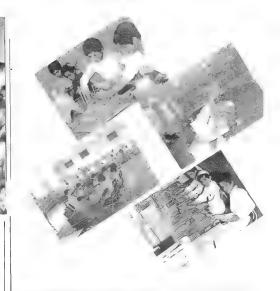
مستشفى الملك فيصل المتخصصى وسركسز الابحاث. ينظان خلال

الفترة من ٥ - ١٠ من شهر شعبان المقبل بمشيئة الله معرضاً للكتاب الطبي.

يأتسى هدف هذا المعرض متمشلا في منح الفرصة للعاملين في الحقل السطى بالمملكة للاطلاع على أحدث الاصدارات في الطبية والمعلاجية كما أوضح ذلك الدكتور لعالم التنفيذي للمستشفى والمستشار. في تصريح والمستشار. في تصريح والمستشار.

هذا . . والسلجشة المنظمة للمعرض دعت دور النشر السعودية وعثل دور النشر العربية والعالمية للمشاركة في هذا المعرض الذي ينظمه المستشفى ولأول مرة .





● الأطفال والقراءة.

القياهرة ومعرض دولي لكتب الاطفال

أقيم في القباهرة في الشهسر المناضى معترض دولي لكتب الاطفال وشارك في المعرض الذي اقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٦٠ ناشر ا مصرياً وعربياً واجنبياً من ٢٨ دولة عرضت احدث ما انتجته



دور المنشر في مجال كتسب ورسومات الأطفال. وأقيم في اطار المعرض

ندوة عن ثقافة الطفل استمرت ثلاثة أيام شارك فيها مجموعة من كتاب قصة الأطفال والمهتمين بثقافة الطفل.

الانشطة الفنية الموسيقية والسينهائية والمسرحية ووزع خلال فترة اقسامة المعرض

کہا قدمت فیہ بعض

الجوائز الخاصة بمسابقة أدب الاطفال ورسوم كتب الأطفال التي سبق ان اعلنت هيئة الكتاب عنها



في حوار متع الــدكتور الشاعر أحمد الشويخات عن موقف النقد في ساحتنبا اليوم . . أجاب قائلا :

«بسوجسه عام لست مقتنعا بأساليب الحوار النقدية الموجودة لدينا على الساحة الثقافية، ولا بعمق المسمسون النقسدى ومنطلقاته ورفاقه. كيا ان معظم الضجيج النقدى حتى المارسات النقدية الصادقة والنازعة الى العمق تحمل الاشكالات التنموية نفسها، مع ذلك هناك اشراقات ومحاولات جميلة من البحر الى البحر معمروفة . . ولكن يبدو لي انها ذات تأثسير محدود ـ وارجو ان اكون مخطئا في هذاه.

فعل من مدافع ؟!!.

أصيل عليك نأطبوى المدى والمسجدا وق البباب أرمى حصاد السنين وق البباب أرمى حصاد السنين وأشكو إليان كذاع الأصاني وأشكو إليان أضعت وجودى شدى وأني وإن ضلتني الحياة وأني وإن ضلتني الحياة والمدا والأنم بحصد عمرى ولم أنس والأنم بحصد عمرى وأن الحياة إذا أضحكت

آبا المتعبين أتيت بجرحي أحوض النسدي والمتدى والمتدى أحوض إليك الشدي والمتدى وفي المؤين ضمية إذا عربيدا وفي المنتفى جوع ولمالأسموان ولي المنتفى جوع ولمالأسموان مدى المنتوب على جبهتى المنتوب على جبهتى المناوي على المناوي عل

أبا المسلمين أبا واحدة
من الحب فوق اتسماع المدى
وفوق احتيال افتكار النزمان
إذا فكر المدهر أن يخلدا
فيا بسمة الحب والبغض يشمل
في كل قلب له موقعدا
وفي كل درب ترى المسلمين
يبيعون للموت حتى المغدا
ومساروا من المضعف موتى إذا
جرى المعالمون مصوا رهدا
إذا انبطفات في المدوت المشموع





شعر: احمد غيراب رسر

الإنسان بين الإيمان والإلحاد

مع الايمان تكون الكينة والهدوء والأمانة والصلاح والعدل والقوة والوعي ..

أد. صالح بن سعد اللحيدان

الامن للعام للبحث العلمي الذيسن يقسراون نصسوص الشرع ويطلعون على معنى ذلك من خلال فهم المسراد للنص ، حسب حالاته وقرائنه ، وما ينهض به من معنى عظيم له قواعده وشنواهده، بدركون حقيقة التوحيد ولازمه في النفس قبل وجود الالحاد من حيث واقع الحال منذ أقدم الازمان ، وعلى هذا السُّار الذي يوحيي في ولفيرى بلازم اقدمية الايمان على الإلحاد فإن الفطرة تقبل هذا ولأ تحييد عنه تُقبل عليه ولا تدير ، و إن ولَّت اقبلت ولو طال المطال جزماً .. ولهذا نقرا قول انه تعسالي ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق . 6 41

ليس هنساك سوى القلق والحيسرة مع العلمسانية أو الاشتراكية أو الوجودية ..

ليس مع المدعين بأقدمية الوثنية أو ضياع الانسان شروى المتير من دليل من الحس أو المعنى أو الملغة أو التاريخ على شيء من هذا أو ذاك سوى الحدس والتخمين أو ذاك سوب الحدس والتخمين توجد لدى الانسان من جراء حدث نفسية كريه يولد لدى صاحبه من واقع الحال ولو كان الايان بين جوانحه وبين أوله ومنتهاه.

أليس تُمسة مع السعليانسية أو الشتراكية أو الوجودية أو قل مع عبادة الذات وطلب الجاه سرى القلق والحيرة دون دليل يركن إليه مؤلاء وأولئك إلا ديل الشيطنة بين ثنايا العقول والاقهام .

وليس يوجد اليوم بعد قرون متطاولة أدل على السقوط من سقوط من سقوط من سقوط حيناً شديداً يليداً يلين الكتبرون به فوق هذه الأرض غربياً وشرقاً كحال الشيوعية والمداروية الأولى والشانية وكذا المقلائية الأوربية في الملمب الماركسي ، والعالمان المعاصر.

الدرنسي، والعلي المناصر. ورضن نجد شاهدا عجبا في القرآن الكريم يحكي حال الأييان مع جموده بسبب: جاه ، أو مادة ، أو مبدأ خاطيء لا يقسوم ، يقول تعالى في خاطيء عن فرعول وأنه يؤمن ويوقن لكن جاهمه يمميه وبنياه تغريه يقول جل شأنه ﴿ وجحدوا بها واستيقتها أنفسهم ظلم وطوا ﴾

وكدال هذا المريد المعاند حال كفار قريش إذ قال الله عنهــــم ﴿ فَإِنْهِم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجددون ك .

وهكذا نفهم وهو الحق قدم الايهان على الكفـر في حياة الكــون وحياة الانسان ولنقرأ ما ورد في صحيح مسلم رحمه الله فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم (خلقت عبادي حنفاء فاحتالتهم الشياطين) ، فيولد المولود على الفيطرة الصحيحية النقية لكن وبسبب ما من الأسباب المغوية من تربية أو صحبة أو حالة نفسية أو غرور كها يقسولسون تجنح يهلك الانسان فيطمس الحق ويعميه بينها هو من خلال نداء الفطرة يجدها تدعوه إلى الإيبان لكن الايبان الحق الذي لازمه تحقيقه : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، من حب وموالاة ودعاء ورجاء وخوف واستعانة واستغاثة

ويكفي خيراً من الأييان أنه إيان الله إيان الم الأييان الديان بالملائكة والكتب والروم الأخو والأعنى أنه الأييان ذا وقده هنا يكون الإييان ذا يأرا تزيد ولا تنقص من سكينة وهذه وأمانة وزاهة وسلاح وعلى وأمانة وزاهة وسلاح وعلى طل طول الحياة على طل طل المياة على طل المياة على طل طل المياة على ال

﴿ وَمِن يَوْمِن بِاللهِ يَهِدِي قَلْبِهِ ﴾ . ﴿ آلا بِذَكِر اللهِ تطمئن القلوب ﴾ . ﴿ وَمِن يَتَى اللهِ يَعِمَلُ لَهُ خَرِجاً ﴾ . ﴿ واتقوا اللهِ ويعلمكم الله ﴾ .

ترى قارئي الكريم كم الانسان بحاجة إلى هذا كله حيث يبتعد القلق والحوف وأمراض كثيرة نفسية وعصبية وعقلية جاء بها الزيغ أو جاء بها ضعف الايان وصسدق أقد ﴿ الدّين آمنوا وتطمئن قلوجم بذكر الله ألا يذكر الله تطمئن القلوب ﴾ .



من الإعجازالمقرّاني : حدثانة الْكُسُّتُنْكُم

● ازداد عدي داكرة أحاديث النبي على الله عليه وَسَلم في عقد العماية وضوان الله عليهم.

• دافعً العماية على حديث رسول الله على الله عليه وسلم ونشروه في الأصلاع عثما وعدلا.

المكي اقلانية كلية الاداب والعلوم الانسانية ـ المفرب

نزل القران الكريم على رسول الله ﴿ﷺ﴾ لهداية الناس إلى الدين القويم، ومنقذًا لهم من ضلالة الكفر، مقدما لهم الدليل تلو الدليل على صدة، رسالة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، متحديا البشرية جمعاء أن يضاهوه، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَئِن اجتمعت الآنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ها. فلما ظهر العجز من القسوم، تحداهم بالاتيان بعشر سور مثله، كما في قوله عز وجل: ﴿ أُم يقولُونَ افتراه. قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات، وإدعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ ◊ ، إلا أنهم ما قدروا على ذلك، فانتقل بهم إلى أقصى التحدي عندما طالبهم باختلاف ولو ما يشبه سورة واحدة كما يتضم من قوله جل ثناؤه: ﴿ أُم يقولون افتراه ، قل فاتوا بسورة مثله ، وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ ٣٠.

> وهذه الطريقة في مواجهة المنكر ومطالبته بالاستجابة للقدر الأدنى، لا تصدر إلا من جهة متيقنة كل اليقين أن لا مناص للطرف الآخر إلا الاذعان والاعلان عن العجز، وهي بالتالي أفضل وسيلة لإفحام المخالف.

يضاف إلى ما سبق ذكره إخباره تعالى بقضايا ما تزال مطوية في عالم الغيب، ثم تقع كما نص عليها القرآن الكريم، كما ورد في قوله عز وجل: ﴿ الْمُ عَلَّمِتَ الرَّومِ في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومثذ يفرح المؤمنون بنصر الله (¹⁰).

ويطلع علينا تحد آخر، يلمسه العالم والعامي، ألا وهو حفيظه تعمالي لكشابه من الزيادة والنقصان والتحريف، وبقاؤه الى الآن محفوظا لأكبر دليل على صيانة الله تعالى له بدفع المسلمين إلى حفظه منذ عهد الرسول المصطفى، وكتابته بشكل جماعي، ونقله عنهم بنفس الطريقة إلى أن وصل إلينا. ولو تجرأ أحد على تحريف آية، لقام أكثر من واحد ليصحح ذلك، إذ لا يمكن أن تتفق الأمة على السكوت على الضلال. وهكذا يتحقق وعد الله: ﴿إِنَّا



نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون، اس.

وأو أنه أمكن وقوع الزيف في القرآن، لأدى ذلك إلى تحريف الشريعة وإدخال أحكام فيها لا تمت إليها بصلة. لكن، شاءت مشيئة الخالق أن يحفظ الدين الاسلامي، وأن يتنزه مصدره السامي عن كل الشوائب.

إلا أن المتأمل في القرآن يجده محتاجا إلى البيان، وهو أمر موكول الى رسول الله ﴿ 義 وفي ذلك قال الباري مبحانه: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون،٠٠٠.

وصبب هذا البيان أن من الآيات ما جاء مجملا يحتاج إلى تفصيل، كما هو الشأن بالنسبة للآيات المتعلقة بالأمر بالصلاة، فقلد وردت دون بيان لكيفيتها وعدد ركعاتها وسجداتها، فقام الرسول بتوضيح ذلك.

كما أن من الأيات ما ورد مطلقا في حين أن المراد قسم عدد من المتكلم عنه، فقامت السنة بتقييدها بقيد يقلل شيوعها. فقد ورد الحكم الشرعى في الكتاب بقطع يد السارق في قوله سبحانه: ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديها﴾ ٣٠. واليد في العربية تطلق على العضو المبتدىء

بالكتف والمنتهي بالأنــامل، فيعتقد المرء أن القطع لكل له لحافظو هذا العضو، إلا أن السنة حددت القطع بالرسغ. ويناء

وبالاضافة إلى ذلك جاءت آيات ذات حكم عام ، كها في قوله تعالى : فويوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنتيين في الله تحال الحكم عاما وشاملا لكل الأولاد ، فقامت السنة بتخصيص هذا العموم بأن الذي يشمله الحكم هو الولد غير القاتل ، أما الولد القاتل مورثه ، فلا يرث ، لقوله عليه السلام : ولا يرث القاتل ،

وإلى جانب هذه الأدوار التي تقوم بها السنة، نجدها تضيف أحكما جديدة لم ترد فى القرآن، كتحريم لحم الحمر الأهلية، وكل ذى ناب من السباع.

وإذا كان الأمركيا قلنا، فإن القرآن عملج إلى السنة ، إذ بدونها لا يمكن أن تفهم جملة من الآيات، ولا يمكن للمرء أن يعرف كيفية الصلاة، ولا مقدار الزكاة الشيء اللي سيؤدي إلى تصفيل الأحكام أو إننا عُهاملناه . لذلك كان التأكيد في القرآن على ضرورة أتباع سنة رسول الله وفي وطاعته، حيث قال تمالى: ﴿وَمَا آتَاكُم الرسول فضاره، وما مهاكم منه فانتهوا، واققوا الله، إن الما شديد المقاب (٣٠٠ وقال أيضا: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله (٣٠٠) وقال أيضا: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا عا قضيت، ويسلموا تسليها (٣٠٠)

والرسول قد أمر ونهي، فكان من اللازم اتباع قوله لأنه تشريع للمسلمين. فهل يتصور ضياع شيء منه؟ ثم هل يتصور اختلاط السنة بافتراء المفترين؟.

إن تصدور إمكان ذلك، يعني إمكان كون الشريعة ناقصة حاليا لجهلنا بكثير من الاحكام، كما يعني أن علياه الأمة الاسلامية قد فرطوا فيها بعد اكتبالها، وفي كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من يين يليه: ﴿ واليوم أكملت لكم وينكم، وأقمت عليكم نصبي، ورفسيت لكم الاسلام وينا إحسا، كما يعني أيضا اختلاط المنبع. الرباني بكذب المدمين إلى حد عدم القدة على التفرقة بين هذا وذلك.

■ إن الدارس لكتاب الله، يجد قوله تعالى عن رسوله: ﴿وَما يَتَطَقَ عِنْ الْمُوى، إنْ هو إلا وحي يوحي﴾ ٥٠٠، كيا يجد أيضا: ﴿إِنْ أَتِيع إلا ما يوحي إلى ﴾ ٥٠٠. وقال عز وجل آمرا رسوله الكريم: ﴿لتين للتاس ما نزل إليهم ﴾ ٥٠٠. وفي هذا الوحي قال سبحانه: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا

له لحافظون که ۳۰۰.

وهذه نظرة دقيقة لابن حزم تحسب له، ولنا أن نتساءل
 الآن عن كيفية هذا الحفظ؟

لقد خلق الله أمة حريصة على نقل شريعة الله بأمانة ، بعيدة عن الأهواء واختلاق الكذابين، هذه الأمة التى لما أمرها رسول الله (歌) بالاحتشاد في المسجد ليخطب فيها، قالت جماعة: ودونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله (歌) وأنت التي تلها، لشلا يفوتكم شيء من كلام رسول الله (歌) «س.

وكات رواية الحديث تعتصد فيا تعتصد، على الكتابة "، فنجد عبد الله بن عمرو بن العاص له صحيفة يسميها: «الصادقة» كتبها بين يدي الرسول، وعند أبي بكر الصديق صحيفة في الصدقات (اي الزكوات) وعند على بن ابي طالب صحيفة في الدماء (اى التورات) اعتد على بن ابي طالب صحيفة في الدماء (اى العقويات المتعلقة بالجراح والقتل) معلقة في غمد سيفه.

إلا أن الرواية المكتوبة لم تكن منتشرة وشائعة، فقد كانت الصبخة العامة لنقل الحديث: الرواية الشفوية. فكيف تم ضبطها؟

لقد كان رسول الله ﴿ يَهُ ﴾ يعلم أصحابه ويمدقهم في دار الأوقم أول الأمر، ثم في بيته، وبعد بناء المسجد مستنقل التعليم إليه. والتعليم في المساجد مفصل عند العلياء، لأن هلم الوسيلة تقوم بتعميم المعرقة، وتجنب الناس الحرج الملتي قد يحسونه في منزل يختلج أهله إلى فضماء حاجاتهم. وفي ذلك، قال ابن الحاج العبدرى: والمقصود بالتعديس كما تقدم، إنها هو التبيين للأمة، ولوشاد الفمال تومليم، وولالة الحيرات. وذلك موجود المسجد أكثر من المدرسة ضرورة. وإذا كان المسجد أفضل، فينبغي أن يبادر إلى الأفضل ويترك ما عداه،

اللهم إلا لضرورة والضرورات لها أحكام أخريد.

وكان عليه السلام يبعث أصحابه أفراداً وجاعات إلى القبائل قصد تعليم أهلها الدين الاسلامي الخيف، كحيار بن ياسر الذي بعثه إلى حيّ من قيس "، ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري اللذين يعثها إلى اليمن "، وحرام ـ خال أنس بن مالك ـ الذي أرسله في سبعين من الأنصار يقال لهم القراء، إلى قوم لتعليمهم ".

وكانت الرحلة إلى الرسول للسياع منه ، فانتشر حديثه صلى الله عليه وسلم بين الصحابة ، يبلغ الحساضر الغائب ، طنه صلى الله عليه وسلم عل ذلك ، إذ قال فيما رواه عنه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : ونضر الله أمرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامه ("").

وعلى هذا، نجد الصحابة في تمام التركيز وهم في جلس رسول الله (秦夢)، فإذا قام تذاكروا فيا بينهم حديثه قصد حفظه وضبطه، فهذا أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: «كتا نكون عند النبي 《豫) وربيا كانوا الله عنه يمنز إنسانا - فيحدثنا رسول الله 《德多)، ثم يقرم فنزاجه، بيننا هذا وهذا، فنقوم وكانها قد زرع في قلد ناماس

وعن ابن مسعود رضى الله عنه: «تذاكروا الحديث، فإن ذكر الحديث حياته، «١٠٠٠.

وعن ابن عباس رضى الله عنها قال: ودوا الحديث واستذكروه، فإنه إن لم تذكروه ذهب. ولا يقولن رجل لحديث قد حدثه: قد حدثته مرة، فانه من كان سمعه يزداد به علما، ويسمع من لم يسمع، الله.

ونتيجة ذلك، أنه إذا أخطأ آحد الرواة، يصحح له آخر خطأه، فلم روبول الله أخر عمل من رسول الله ﴿ الله فَ عَلَم عَن رسول الله ﴿ الله فَ عَلَم وَاخْرِت عَائشة بِعَلْك، قالت: ويرحم الله أبا عبد الرحن، إنها قال: الشهر يكون تسعا وعشرين، ".

ويهذا، يتضح أن الصحابة كانوا حريمين على ضبط السنة ضبط ادقية يصل إلى درجة الوقوف عند الحرف المواحد، ويتكبدون مشاق الرحلة إلى من سمع معهم حديثا معينا قصد التأكد من ضبطهم له. من ذلك، ما رواه عبد الله بن برينة وأن رجلا من أصحاب الني وهو يمد لناقة له، فقالة بن عبيد، وهو بمعر، فقدم عليه وهو يمد لناقة له، فقال: مرجا. قال: أما إني لم آتك (إلراء) ولكن سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله ﴿ اللهِ ﴾، وجوت أن يكون عندك منه علم. قال: ما هر؟ شا، كذا وكذا الها.

ويهذه الطريقة، حافظ المصحابة على حديث رسول الله ﴿ قَلْهُ ﴾ ، ونشروه في الاصقاع علما وعملا. وهم أنسهم ما كانوا يتقلون من آية أيا أخرى حتى يعلموا ما فيها ويعملوا بعضمونها. يدل عل ذلك ما رواه أبو عبد فيها ويعملوا بعضمونها. يدل عل ذلك ما رواه أبو عبد فيها ويعملوا بعضمونها. يدل عل ذلك ما رواه أبو عبد النبي ﴿ قَلْهِ ﴾ أنهم كانوا يقترقون من رسول الله ﴿ قَلْهُ ﴾ عشر آيات، فلا يأخلون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال: فعلمنا العلم والعمل ها "ه.

وعلى هذا الأساس، فرواية الحديث كانت عن طريق الكتابة منذ عهد الرسول، والمشافهة التي عمل على ضبطها كل من المذاكرة والرحلة والتطبيق، فيقت السنة نقية من الشوائب لوعي المسلمين بخطورة القضية، إذ أن عدم ضبطها يعني إمكانية دخول أمكام في الشريعة في حين أبها براه مها، لذلك نجد من الصحابة من يستحطه الراوي، كتسنع على بن أبي طالب مع ثقة الراوي، وفي هذا الشائ، قال: وكنت إذ مسمحت عن رسول الله الشائ، قال: وكنت إذ مسمحت عن رسول الله منه، وإذا حديثا، نقمني الله عز وجل بإشاء أن يشعني المويكر،

وصدق أبو يكر. . ١٩٠١.

وكصنيع عمر بن الخطاب مع أبي موسى الأشعري عندما استأذن عليه ثلاثا قلم يؤذن له فرجع، فأرسل في إثره فقال: ومالك لم تدخرا؟ فقال أبو موسى: ومسمعت رسول الله ﴿ ﴿ ﴿ وَهِلَ يَلُولُ: الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك فادخل وإلا فارجع، فقال عمر: وومن يعلم هذا؟ لتن لم ناتني بمن يعلم ذلك، الأعدان بك كذا وكذا». فخرج أبو موسى حتى جاء مجلسا في المسجد يقال له مجلس الأنصار، فقص عليهم الأمر وقال: ﴿ وَإِنْ كَانَ سمع أحد منكم أبو سعيد أصغرهم _ فقام معه، فأخير بذلك عمر بن الحفاب "، المعرد أصغرهم _ فقام معه، فأخير بذلك عمر بن الحفاب "، الحفاب الخطاب "، الحفاب الخطاب "، الحفاب الخطاب "، الحفاب الخطاب "، المنافق على المنافق المنافق المنافق المنافق الحفاب الخطاب "، المنافق ال

وما كان ذلك بتكذيب منهم لبعضهم البعض، فهم عدول والحمد لله، بشهادة الخالق وشهادة رسوله، وإنها هو للاطمئنان القلبي كالذي قاله إبراهيم لربه: ﴿وإِذْ قَالَ ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى. قال أو لم تؤمن. قال بلى، ولكن لينظمئن قلبي اسم، وإلا فإن عليا إنها كان يستظهر بالابيان على بعض من حدثه ليسوق لفظ النبي ﴿經﴾ كما حدثه، ولا يرويه على المعنى™. وهذا منه زيادة في التحري والضبط. وأما موقف عمر، فانه يتضح عنمد دراستنا للحمديث كاملاء حيث نجده يقول لأبي موسى: وأما إني لم أتهمك، ولكني خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﴿紫姜، وقد احتمل ابن عبد البر أن يكون عمر رحمه الله كان عنده في ذلك الحين من لم يصحب رسول الله من أهل العراق والشام وغيرهم، لم يستحكم الإيمان في قلوب جماعة منهم، وهؤلاء ممن يجوز عليهم الكلب عند الرهبة والرغبة أو طلبا للحجة، وفرارا إلى الملجأ لقلة علمهم بها في ذلك عليهم، فأراد عمر أن يريهم أن من فعل ذلك منهم ينكر عليه، ويجب التثبت فيها يرويه الراوي حتى يصح قوله، ففعل ذلك مع أبي موسى وإن كان عنده معروفا بالعدالة غيرمتهم ليكون ذلك أصلا وقاعدة عندهم(٢١).

لما دخل الأسلام إذن أقوام فى نفوسهم مرض، هدفهم من إسلامهم تقويض صرح الدين من الداخل بعد فشلهم فى هدم، من الخارج، وأرادوا أن يتزيدوا عل الرسول. خلدا السبب، نجد من يقف فى وجههم. وقد تبين لنا أن المحدثين، ابتداء من عهد الصحابة يتقصون كلام رسول الله ﴿ﷺ تقصيا دقيقا، ثم سيظهر البحث

فى الرجال منذوقت مبكر جدا، كما يثبته لنا النص المنقول عن محمد بن سيرين _ وهو من علماء التابعين _ الذى قال فيه : وكانوا لا يسألون عن الاسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة، فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم، "". ومن طريف الوقائع التي تثبت حرص المحدثين عل

قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى اهل السنة، فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم، "". ومن طريف الوقائع التي تشبت حرص المحدثين على السنة، وأخذهم عن العلول من الرواة، ما رواه عفر بن معدان قال: وقدم علينا عمر بن موسى حمص، فاجتمعا إليه في المسجد، فجمل يقول: ثنا" شيخكم الصالح، ثنا شيخكم الصالح. في الاكتر قلت له: وبن شيخنا الصالح، سمم لنا حتى نعوفه. فقال: خالد بن معدان. قلت: في اى سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثبان ومائة. قال: له: اتن الله عز وجل يا شيخ، لا تكدب، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، فأنت تزعم أنك لقيته بعد موته باريع سنين. وأزيدك آخر، إنه لم يكن يغزو أرمينية، كان يغزو الروع:"".

وهله الطريقة التي استعملها عفير مع عمر بن موسى داخلة في لب منهج المحدثين، إذ يقومون بالبحث عن تواريخ الولادات والوفيات والرحلات لمرفة مدى إمكان لقاء الراوي بالمروي عنه. وفي ذلك، قال سفيان الثوري: هلا استعمل الرواة الكلب، استعملنا شم التاريخ.

ثم تدخل السنة طورا جديدا، ألا وهو التدوين الرسمى لها. ويجد الباحث تلك المحاولة الأولى التي قام بها حبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى الذي توفي سنة مهمد والد عمر بن عبد العزيز - فيا رواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد العزيز كتب إلى كثير بن مرة الحضرمي - توفي ما بين "٧هد و ٨هد"، وكان قد أدرك بحمص سبعمن بدريا من أصحاب رسول الله أدرك بحمص سبعمن إليه بيا سمع من أصحاب رسول الله ﴿ الله عديث أبي هريرة وفإنه عندناء كها قال"،

وإذا أخدلنا بعين الاعتبار المدة التي كان فيها عبد العزيز أميرا ـ وهي تمتد ما بين سنة ٣٥هـــ و٨٥هــــ ووفاة كثير الحضرمي، استطعنا ان نحدد الفترة التي وجه فيها عبد العزيز طلبه ما بين سنة ٣٥هــ و٨٥هــ.

وإذا علمنا أن عبد العزيز كان عبا للعلم وأهله متفانيا في خدمة الدين "، استطعنا ترجيح كون النداء في السنين

الأولى من إمارت. ومن البسدهي أن يستجيب كثير المضرمي فلذا النداء خصوصا وأنه وجه إليه من الأمير المضرمي ولأت قادر على تنفيذه لعلمه، لكن، ما للينا عن كتله خبر. فلعله لم يكتب له الذيوع ولم يطلع عليه الأمير. أو هو بعض خواصه، وإلا فإنه يبقى احتيال أخير، وهو أن الطلب وجه إلى كثير في السنين الاخترة من حياته، فلم يتمكن من تنفيذه، ولم ينتشر الحبر بين الناس، لأن الأمير يتمكن من تنفيذه، ولم ينتشر الحبر بين الناس، لأن الأمير لم يردين الحليل على تلوين الحليث.

فى جميع الحالات، كان الشعور بضر ورة التدوين منذ وقت مبكر جدا، وعدد غفير من الصحابة على قيد الحياة يمكن سؤالهم.

ثم سيتكرر هذا النداء على عهد عمر بن عبد العزيز الذى تولى الخلافة سنة ٩٩هـ، وتوفي سنة ١٠١هـ، إذ أرسل إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم (ت١٩هـ) إذ عامله وقاضيه على المدينة: وانظر ما كان من حديث رسول الله ﴿ الله فِيهُ ﴾ المدينة: وانظر ما كان من حديث رسول العلماء، كما أرسل أيضا إلى ولاة الأمصار كلها، وكان العلماء، كما أرسل أيضا إلى ولاة الأمصار كلها، وكان أول من استجاب لملك هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت٢٤هـ) الملكي يقتخر بأنه ولم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني، "".

فعل هذا يعني أن الحضرمي لم يكتب له الامتثال للطلب الموجه (ليه؟

أم أن الزهري لم يكن عالما بما قام به الحضومي؟ أم أنه يقصد أنه لم يسبق إلى فضل تدوين الحديث الامة؟ لأنه كان غرج الأجزاء الحديثية إلى طلبته ويمليها عليهم، بخلاف عمل الحضرمي.

■ كل ماسبق ذكره يمكن ما دامت الأدلة الدامعة تعوزنا. ثم شاع التدوين بعد ذلك. فأول من جمع الحديث بمكة: ابن جريج (ت١٥٠٥هـ)، وابن إسحاق (ت٥١٥هـ).

وبالمدينة: سميد بن أبي حروبة (ت١٥٦هـ)، والربيع بن صبيع (ت١٦٦هـ)، والامام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ).

> وبالبصرة، حنف هماد بن سلمة (ت١٧٦هـ). وبالكوفة: سفيان الثورى (ت١٦١هـ). وبالشام: أبو عمرو الأوزاعى (ت١٥١هـ).

وباليمن: معمر بن راشد (ت٥٣٠ هـ).

■ ولضبط هذا المكتوب، يعمد المحدث إلى العرض

والمقابلة. وقد طبق صيداً العرض منذ عهد الرسول الكريم، وهو عبارة عن قراءته لما في كتابه على المروي عنه للتثبت من سلامة كتابه من الخطأ كما كان يفعل زبد بن ثابت عشدما ينتهي من كتابة ما يملي عليه الرسول من الوحي أو غيره، يقرأه عليه، حتى إذا ما كان فيه سقط، أقامه....

وقد أكد المحدثون على ضرورة العرض، فنجد الأوزاعي يقول: ومثل الذي يكتب ولا يعارض، مثل الذي يدخل الحلاء ولا يستنجيء ١٠٠٠.

أصا المقابلة، فقد ظهرت وانتشرت بانتشار الكتب، فكان المصلى عليه أو من حصل على كتاب، يتوجه إلى الشيخ أو الى من بياده الكتاب الأصل أو فرع مصحح الشيخ أو الله بكتابه حتى يتأكد من سلامة المنقول من الزيادة أو اللقص أو التحريف. وهي مثلها مثل العرض يقوم المصحح بوضع دارة بعد نهايته من مقابلة كل حديث حديث.

ووضع الدارات علامة على أن الحديث قد قويل إما على كتاب أصل، أن فرع صحيح عرض على الشيخ فأقر صيغته على نحو ما هو مكترب. وهناك من يضم النقط داخل المدارة قد تصل أحياتنا الثلاثة، علامة على أن الحديث قد قويل ثلاث مرات، زيادة في الضبط، كها كان يفعل الامام أحمد بن حنيل.

فإذا وجد صاحب الكتاب خطأ عنده، كان يكون أخطأ في كتابة كلمة مثلا، أو وضع كلمة عوض أخرى، فانه يضم خطأ عليها، على ألا يصاحبه وإنها ليست من فعل فاصل ، وفي ذلك قال الرامهر مزي: دقال أصحابنا: الحك بهمة، وأجود الشرب ألا يطمس المضروب عليه، بل يخط عليه من فوقه خطأ حيدا بينا يلدل على إبطائه، ويقرأ من تحتم ما خط عليه، من فوقه خطأ حيدا بينا يلدل على إبطائه، ويقرأ من تحتم ما خط عليه».

وإذا ما وجد عنده كلمة وخاف أن تشكل عليه أو على غيره، وضم علامة غيزها عن غيرها للتأكيد على صحتها كما فصل عبد الله بن إدريس الكوفى لما حدشه شعبة بحديث أبى الحوراء السعدي عن الحسن بن على، كتب أسفله: وحورعين، لثلا يغلط فيقرأ: وأبا الجوزاء، لشبهه في الحفاس.

■ وبهذا يكون للمحدثين فضل السبق في الضبط والأمانة العلمية التي نفتقسدها اليوم عند الكثير ممن يحرفون النصوص لخدمة أهدافهم، أو لا يتثبنون مما ينقلون، وفي (ت18^1 هذا خطر كبير على البحث العلمي، وأي ما خطرا! وكت

في سبيل خدمة الحديث النبوى تطورت مساهيج المحدثين في التصنيف، فألفوا في السنن، ثم في المسانيد، إلا أنها كانت تجمع بين الصحيح والحسن والضعيف، إلى أن جاء البخاري (ت٢٥٦هـ)، فأفرد كتابا للصحيح، ثم تبعه تلميذه مسلم (ت٢٩٦هـ)، فألف فيه أيضا كتابا . وفي ذلك، قال العراقي: (").

أول من صنف في المسحيح

محمسد وخص بالسترجسين ومسسلم يعسد ويسعض السفسرب مع

أبسى على ففسلوا ذا لو تفسع والعنوان الكامل لصحيح البخارى هو: «الجامع الصحيح المستديح البخارى هو: «الجامع الصحيح المستد المختصر من أمور رسول الله ﴿ الله ﴾ وسنته وأيامه كما قضى مسلم خس عشرة سنسة في جمع صحيحه، وسياه: «المسند الصحيح المختصر من السنز بنقل العدل عن رسول الله ﴿ الله ﴾ طوفا البلدان، ولقيا المجال، وبيزا بن العدل، المجابط من غيره.

الأمدا النوع من الدراسة للرجال سيظهر نوعا جديدا من التصنيف يتملق بنصد السرجسال لتبيين مدى عدالتهم وضبطهم واتهسال الراوي بالمروي عنه وسهاعه منه. فظهرت كتب خاصة بالثقات كتاب والثقات والثقات المثني بن عبد الله المديني (ت٣٣٩هـ) وتاريخ الثقات والشقات؛ لأجد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٣٣٩هـ)، والشقات لمحد بن حبان السبتي (ت٣٥٩هـ). وكتب خاصة بالشعفاء وكالضعفاء من رجال الحديث لابي الحسنى المدائني (ت٣٧٩هـ)، ووالضعفاء ليحى بن الحسنى المدائني (ت٣٧٩هـ)، ووالضعفاء ليحى بن المدين (ت٣٧٩هـ)، ووالضعفاء ليحى بن المدين (ت٣٧ههـ)، ووالضعفاء ليحى بن المدين (ت٣٧ههـ)، ووالضعفاء لعمرو بن على الفلاس

وكتب تجمع بين الثقات والضعفاء كدومعوفة الرجال، ليحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ووكتباب يحيى بن عيد الرحن في الرجال، لعلي بن المديني (ت٢٤٤هـ) ووالعلل والرجال، لأحمد بن حنيل (ت٤١٥هـ)، ووعلل الحديث ومعرفة الشيوخ، لأبي جعفر الموصلي (ت٢٤٥هـ)، و ووالجرح والتعديل، للحسيني بن على بن يزيد الكرايسي

(ت۲٤٨هـ).

وكتب تهتم بالاسياء والكنى، فقد ألف في ذلك يجي بن معين، وعلى ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة (ت٧٣٥هـ). وأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)٣٠.

كيا ظهر نوع جديد من التسأليف، ألا وهو جمع الأحدويث المكدوية في كتب خاصة، ككتاب الاباطيل للجوزقاني (ت٤٣٥هـ)، وتذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدمي (ت٤٠٥هـ)، والموضوعات الكبرى لابن الجوزي (و٤٧٥هـ).

ويما تجدر الاشارة إليه، أن المحدث لا يكتفي بكتابة الحديث وترك كتابه عرضة للتلف، بل نجده يهتم بضبط كتابه عن طريق حفظه، وكمثال على ذلك: ابن حزم الأندلمبي (ت82هـ) الذي أعاد كتابة جملة من كتبه من حفظه بعد أن أحرقت في إشبيلية. وفي ذلك يقول: ("":

حفظه بعد أن احرقت في إشبيلية. وفي ذلك يقول: فإن تحرقـــوا القـــرطـــاس لا تحرقــوا الـــدى

تضمنمه القسرطساس، بل هو في صدري يسمير معي حيث استقلت ركساليي ويستمزل إن أنسزل، ويساطسن في قبري

دهــوني من إحــراق رق وكــافــد وقــولــوا بعلم كي يرى الناس من بدري وإلا فعــودوا في المــكــاتــب بدأة

قكم دون ما تبضوه لله من ستر والمدف من حفظ الكتاب هو القدرة على استذكار الأدلة دون حاجة إلى الرجوع إلى الكتاب لصموية حمل المؤلفات دوساء ولأن الانسان في حالة المناظرة عبب أن يعر كنو حاضر البديجة، وأيضاحتى لا يزاد عليه، كان يعير كتابه لشخص، فيضيف هذا الاخير في الكتاب حديثا من عنده إصا لاختيار مدى حفظ المحدث، فؤاذا حدث، عن منه المناسب مدى عليه بالضعف، وإصا أن يكون ذلك الشخص حكم عليه بالضعف، وإصا أن يكون ذلك الشخص منه الكتاب، استطاع كتابته من جديد.

لهذا نجد من المحدثين من يحفظ كتابه حفظا تاما، ومنهم من يكتني بصيانته حتى لا تمتد إليه الأيدى بالتحريف.

من جهمة أخرى، نجدهم يملون كتبهم على طلبة الحديث اللمين يأتونهم من كل حدب وصوب، ويكثر عليهم الجمع حتى إنهم يستعينون بمستملين يبلغون عنهم، بلغ عدهم مرة ثلاثياة وسنة عشر مستملياً"،

يرددون كلام الشيخ حتى يسمح الجميع بها أنه لم يكن يوجد مكبر الصوت.

ثم ينقل عنه كتابه بطريقة جماعية بعد العرض والمقابلة. لذلك، لا يستطيع أحد الاقدام على زيادة شيء في صحيح البخاري مثلا، أو مسلم، أو مسند أحمد، أو غيرها من الكتب، لأنها منقولة إلينا بهذه الطريقة الجماعية التي يستحيل معها الاتفاق على الغلط أو التحريف، وإن أية زيادة أو نقصان ستخالف صحيح المنقول، وسترد على

■ وجدًا الشكل، حافظ المحدثون على سنة رسول الله ﴿ الله عليه إما مفرقا المدسوس من الحديث ونصوا عليه إما مفرقا في طيات الكتب، أو مجموعا في كتب خاصة. ولا يمكن لأجد أن يدعى أننا لا نستسطيع التمييز بين الغث والسمين، كيا لا يستطيع أحد أن يدعي أنه غاب عن الأمة الاسلامية قسم من الحديث الصحيح، إذ كل سنة صحيحة تم نقلها إلينا. وفي ذلك، قال ابن حزم: وحديث النبي صلى الله عليه وسلم محصى مضبوط مجموع مستقصى ولله الحمدة (١٠١٠).

صدق وصد الله: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون﴾ (١٠٠٠). فالسنة الصحيحة عميزة ومضبوطة لم يضم منها شيء أبدا، والموضوع منصوص عليه لا يختلط بالصحيح. أوليس هذا من أوجه الاعجاز القرآني إذ بقى الوحى محفوظا كما وعد الله تعالى؟! إي وربي إنه لحق.

الموامسش

(١) سورة الاسراء آية: ٨٨.

(٢) سورة هود، أية: ١٣.

(٣) سورة يونس، آية: ٣٨. (٤) سورة الروم؛ آية: ١-٢.

(٥) سورة الحجر، آية: ٩. (١) سورة النحل، آية: ١٤.

(٧) سورة المائدة، آية: ٣٨.

(٨) سررة النساء، آية: ١٩. وبناء على هذه المسألة، قرر الفقهاه قاعدة فقهية: من تعجل الأمر قبل إبانه، عوقب بحرماته.

(٩) هناك من العلياء من يقول إن ما يبدو أنه إضافة جديدة، إنها هو من نوع البيان أو الالحاق لما ورد في القرآن.

(١٠) سورة الحشر، آية:٧.

(١١) سورة النساء، آية: ٨٠. (١٢) سورة النساء، آية: ١٥.

(١٣) سورة الماثلة، آية: ٣.

(١٤) سورة النجم آية : ٣-\$.

(١٥) سورة الاحقاف آية: ٩.

هوامسش

(17) سورة النحل آية: £ £ .

(١٧) سورة الحجر آية ٩. (١٨) ابن حزم: الاحكام ١ / ٢١/١ ١ ١٢٢. ويعتبر ابن حزم أول من صرح - في

تحليل متياسك _ أنه لم يضع من الحديث شيء . (١٩) الكتالي: التراتيب الادارية ٢/٣٦/. وأخرجه أبو نعيم عن أبي أمامة.

(٢٠) لقد وردت أحاديث تنبي عن كشابة الحديث؛ منها رواية أبي صعيد الحدري أن النبي عليه السلام قال: ولا تكتبرا عني شيئا سوى القرآن، فمن كتب عنى غير القرآن فليمحه، وعن ابي هريرة قال: وخرح علينا رصول الله ﴿ الله عَلَيْهِ ﴾ ، ونحن نكتب الأحاديث، فقال: ما هذا الذي تكتبون؟ قلنا: أحاديث سمعناها منك. قال: أكتابا غير كتاب الله تريدون؟ ما أضل الأمم قبلكم إلا ما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله. قال أبو هريرة : فقلت : أتتحدث عنك يا رسول الله؟ قال: نعم تحدثوا عني ولا حرج، نمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقمده من النارة . إلى جانب ذلك، جامت أحاديث تبيح الكتابة، كما في رواية ابن همر قال: ويارسول الله أقيد العلم؟ قال: تعم. قلَّت: وما تقييده؟ قال:

الكتاب، انظر التفصيل عند الخطيب البقدادي في كتابه: تقييد العلم. وقد فسم الملياء هذا التعارض بأقوال منها: أنَّ المُنع كَانَ في بداية الأمر خشية اختلاط الحديث بالقرآن، فلها أمن اللبس، أباح الكتابة.

(٢١) ابن الحاج المبدري: المدخل ١/ ٨٥. وقد فصلنا ذلك في دراسة لنا ــ مرقونة _ تحت عنوان: النظم التعليمية عند للحدثين في القرون الثلاثة الأولى -وهي بين يدي طلاب شعبة الدراسات الاسلامية ، بكلية الأداب بتطوان. (۲۲) المنفرى: الترغيب والترهيب ١/١٩.

(٧٣) ابو نميم: حلية الأولياء وطبقات الأ صلحباء ١ / ٢٥٦.

(٢٤) صحيح البخارى: وتر٧، مفازى ٢٨، وصحيح مسلم: مساجد ٢٠٠١، إمارة ١٤٧، ومسئد أحمد بن حنبل ٣/ ٢٧٠.

(٢٥) جامع الترمذي ٣٧٢/٣. وقال حديث حسن صحيح، وانظر سنن أبي داود: علم ١٠، وسنن ابن ماجة مقدمة ١٨، ومناسك ٧٦، وسنن الدارمي: مقدمة ٢٤، ومسئد أحمد بن حنبل ٢/١٤٧، و٢/٩٢٩، و٤/٠٨٠٨،

(٢٦) الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه ٢ / ١٢٧.

(٧٧) سنن الدارمي ١/١٥٠، ومستدرك الحاكم ١/٩٥، وابن هبد البر: جامع بيان الملم ١/١٠١.

(۲۸) مستشرك الحاكم ۱/۹۹. (٢٩) سنن الدارمي ١٤٧/١.

(۳۰) مستد احدین حبل ۱/۱ه.

(٣١) ستن الدارمي ١٤٢/١.

(٣٢) مسند أحمد ١٤٠٠، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بنحو .177/7.

> (١٣٣) ابن عبد البر: جامع بيان العلم ٧/٢. (٣٤) اخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن ماجة وغيرهم.

(٣٥) أخرجه البخاري ومسلم ومالك وغيرهم.

(٣٩) سورة البقرة، آية: ٢٦٠. (٣٧) الباجي: إحكام الفصول، ص ٣٣٥.

(٣A) ابن عبد البر: التمهيد ٣/٢٠٠.

(٢٩) مقدمة صحيح مسلم ١ / ٨٤.

(٤٠) ثناء اختصار لكملة : حدثنا. (٤١) يعقوب البسوى: كتاب المعرفة والتاريخ ١٥٢/١.

(٤٢) ابن حجر العسقلاتي: تبليب التهذيب ٢٩/٨.

(٤٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/٧/٧١، وابن حجر: عبذيب التهذيب

هوامــش

(£1) ابن حجر: تبديب التهديب ٢٥٦/٦.

(£a) يوسف بن تغرى بردى: المجوم الزاهرة ١٧١/١٠٤١.

(٤٦) محمد بن جعفر الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص.ة.

(٤٧) القاضي عياض: الالماع، ص١٦١. (٤٨) القاضي عياض: نفس المرجع، ص١٦٠، وابن عبد البر: جامع بيان

الملم ٢/٨٧. (٤٩) الرامهرمزي: للمحدث القاصل، ص٢٠٦.

(٥٠) القاضي حياض: الألماع، ص٥٥٥.

(١٥) العراقي: التبصرة والتذكرة ١/٣٩.

(٧٥) مقومات العدالة أربعة، وهي: أما الاسلام، وعل هذا قرواية الكافر فير

وقيل: تقبل إذا لم بجرب عليه الكذب _ ج _ المقل. فلا تقبل رواية المجنون والمعتوه . د . السلامة من أسباب الفسق وحوارم المروءة .

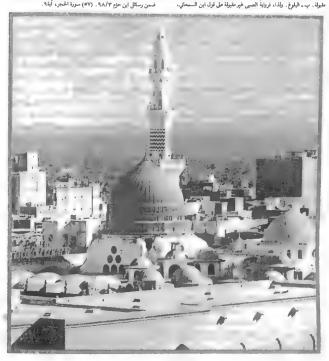
(٥٣) انظر تفصيل ذنك في المنيج الاسلامي في الجرح والتعديل لفضيلة الدكتور

(٤٥) ابن بسم: الـذخيرة ١/١/١/١، وانظر المكي اقبلاية: ابن حزم الأندلسي وأثره في الدراسات الحديثية ١ /١٥هـ١٩ _ وهو موضوع تقدمت به لنهل دبلوم السدراسيات العلياء تحمت إشراف فطميلة السدكتور فاروق حمادة ـ كلية الاداب ، الرياط ١٩٨٨ .

(٥٥) السمماني: أدب الاملاء والاستملاء، ص١٨.

(٥٦) رسالتان لابن حزم أجاب فيهيا عن رسالتين سئل فيهيا سؤال التعنيف،

ضمن رسائل ابن حزم ٩٨/٣ . (٧٥) سورة الحجر، أية ٩.



لو أنك استنطقت رجالا من أهل الثقافة والفكر في عالمنا العربى، تتعرف منهم على حال الثقافة والمثقفين في بلادناء لاخبروك بشيء من الاسي .. أن الثقافة العربية اليوم في محنة ومرض ، وما اقساها

من مرضه، وعندهم أن كشف هذه الغبة وشفاء ذلك المرض معمة غير

يسيرة، لان الامر متصل بكيان الامة وروحها .. مرتبط بتصميم وجودها، فالحقيقة التي نريد ان نعيما واكثر العارفين الفاهمين إيقاظ لها، أن

حظوظ الثقافة في أي مجتمع، هي من حظوظ الحياة التي يحياها الناس .. حياة الناس الاجتماعية والسياسية وحياتهم الاقتصادية. فحيث الظلام خيم على جوانب الحياة، خيم الظلام على الثقافة، وحلت بها صنوف المحن والارزاء.. وحيث الشمس طلعت وامتدت اشعتها على واقع الناس، وجدنا هذه الاشعبة دخلت كل دروب الثقافة، فأنارت حتى الخبيء المظلم

ثقافة الأجيال الحاضرة في عالمنا العربي .. يثوبها الكثير من الاضطراب والخلط وضيق الأفق

أين المثقف العرلي ؟

حب الثقافة بنغرس أول ما ينغرس في نفوس الصغار التراث العربي القريب والبعيد نافذة لثقافتنا

كلية الزراعة _ جامعة أسيوط ـ م ـــر



العادات ، تتعارف عليها الحاعة وتسرتضيهما كأسلوب للحياة ، وبوسع المرء متابعة آثارها في كل دوائر النشاط الانسان كالسياسة والفن والسدين والأدب والمعمرفة العقلية بمختلف أشكاف وألوانها . وثمة رؤية أخرى يقول ما المفكم الانجليزي وماتيو أرنولد، ، فعنده أن الثقافة هي مسعى نقوم به في سبيل الكيال . وأن ذلك يأتي عن طريق معرفة

أفضل ما توصل إليه الفكر،

وكندلك عن طريق تنمية جميع مظاهر انسانيتنا . وعند فريق آخر من المفكرين، أن الثقافة بمعتساهما الوامسع (أسلوب حياة) ، يطبع به مجتمع ما أفراده، فيسهل بذلك تمييز المجتمعات عن بعضها من خلال سلوك أفرادها ، وتكون الثقافة بمعناها الضيق أسلوب أفراد المجتمع في التعبير عن انتاج قرائحهم في الأداب والفكر والفن . وهكذا . . فإذا رأيت

• الثقافة .. سَا الثقافة ؟ إن من الألفاظ الجارية بين الناس ، الفاظأ تجرى على السنتهم جرى الشيء البديهي ، لكن تفسيرها ومفهومها يكون من أصعب الأشياء . . ومن هذه الألفاظ لفظ الثقافة والمثقف. فالمدهش حقاً ، أن الثقافة ، مازالت إلى يوم الناس الحاضر ، مفهموماً خلافياً بين الكثيرين. فعن الثقافة يقول ﴿ ريتشارد ماك كيون » إنها مجمــوعــة من

من اركانها.

جامعته، ورجل العمل عن عمله ، فان ظل الكتاب صاحباً ورفيقاً ، فالكل في الطريق الصاعدة إلى عالم الثقافة يسبرون . وإن هم قد استبدلوا بصحبة الكتاب صحاباً غيره ، حتى زحموه ، فقد استبدلوا بالصحة اعتملالًا ، وبمالنضارة شحوباً . وإن الذي يعرف كيف يصاحب الكتاب لأيجدعنه غناء في أي سنة من سنى الحياة . . فالكتاب . . الكتاب الحق ، به خلاصة كل علم ، ومحاصيل كل فن ، وفيه حكمة الدهر وخبرة العيش في سعبادتها والشقاء . والكتباب . . الكتباب الحق ، لخاصة الأمة من أهل الفكر ولعامة المثقفين والخاصة سواء بسواء . وإن السائل عن حال الثقافة في أي مجتمع ، لابد هو سائل عن حال الكتاب . فياذا عن حال الكتاب العربي ؟ الحق أن عالمنــــا العــربي ، من حيث الكتب ، تعس فقير . فمسمأ لاشك يسموء كل غيور على امتنا ، أن أي كتباب أو مجلة فكرية جادة ، لا يطبع منها أكثر من خمسة آلاف نسخة في الحد الأقصى . . وهذا يعني أن كتاباً واحمداً أو مجلة لكل ٣٢ ألف شخص في عالمنا العربي . وقد أحصوا عدد كتب التراث ، التي نشرت خلال ۲۲ عامـاً . . فيما بین عامسی ۱۹۵۶ و ۱۹۷۵ ، فكان حوالي ١١٩٦ كتاباً أي بمعدل ٤ ٥ كتاباً في السنة . هذا في الوقت الذي تزيد فيه عناوين كتب التراث المخطوط على ربع مليون . ومسن عجسائيب الاحصاء ، أن متوسط اقتناء كل ألف نسمة لا يتجاوز عشرين كتباباً . ويقبل ذلك كثيراً عن نظيره في الحسالم ، حيث يزيد متوسط الاقتناء العالمي عن ٤٠

أجروها على ما تخرجه المطامع ودور النشر من انتباج فكرى ، تبين أن أفضل دور النشر العربية لم تتجاوز اصداراتها السنوية مائة عنسوان ، فيها يصل الاصدار السنسوى لكثير من دور النشر الاسرائيلية إلى ١٥٠ عنواناً . وقسدروا أن الرواية (الجادة) تصدر في اسرائسيل ، فتبيع بسهـولة عشرين ألفاً أو يزيد ، فيها لا يزيد عدد النسخ المطبوعة من أفضل الروايات العربية عن خسة آلاف نسخة . فانظر كم في حياتشا الثقافية من مفارقات عجيبة غريبة . . فليس من أحد لا يعملم بأمسر هذا التفساوت العددي الكبيريين قارثي العربية وقارئي العبرية . ولكنه سوء الحال . وفي السويد . . ذلك البلد الصغير، الذي لا يتجاوز عدد ساكسيه على ثانية ملايين . . هنــاك تصــدر دور النشر سنويأ أكشر من ۱۹۰۰ رواية ، ونحو مائمة هن دواوين الشعمر , وفي ذلك البلد ، تقتني المكتبات العامة نحو ٢٠١٠ نُسخة من كل كتــاب . وهنــا . . في عالمنــا العربي ، الذي يربو عدد ساكنيه عن ۲۰۰ مليون نسمـة ، تېدو الصورة على خلاف ذلك . . فالمحصول السنوي من الروايات (بها في ذلك المترجة) ، لا يزيد عن يضم عشرات ، أما كتب الشعير ، قالأمر أسوأ من ذلك بكثير . ولا يتجاوز عدد ما تقتنيه المكتبات العامة من أي مؤلف عربي ، عن عدة مشات من

كتابأ . وفي بعض الدول يصل

هذا التــوسط إلى ٦٠٠ كتـاب

لكل ألف نسمة . وفي دراسات

النسخ . وهذا مثل آخر . . فقد

رصيدوا عدد الكتب المتوفرة

بالولايات المتحدة عام ١٩٨٨ ،

اختلفت بين شعبين أو بين فردين ، فاعلم يقيناً أن ذلك الاختلاف مرده إلى اختلاف (الثقافة) . ونستطرد في مدلول الثقافة ، فنذكر أنها جملة الأفكار والمعتقدات التي يحصلها الفرد نتيجة اطلاعاته المختلفة حول طبائع الأمور، سواء أكانت طبيعية أو دينية أو سياسية أو فكرية . وأن المثقف هو كل من بمتلك رؤية واضحة لمجتمعه ، بشكل عقبلاني ، وما يريد أن يكون عليه هذا المجتمع ، وهو قادر - كذلك - على النفهم والتحليل والاستنتساج . ونعسود · فنقول . . إن الثقافة إنها تكون تابعة للفكر، فثقافة الأفراد والجماعمات في أي عصر من العصور، إنها يصنعها مفكرو هذا العصر أو ذاك ، ويتلقباها الأفراد ، فيتشكل بناء عليها وعيهم وتنسع مداركهم وتنمو أفكارهم وتتجلد ، ويكون منهم المثقفون . ويهؤلاء جميعاً تنهض الحركة الثقافية في أي مجتمع وتردهم وأنت تنظر الأن في عالمنا العربي . . وفي حال الثقافة العبربية والمثقفيين العسرب ، وتسساءل : فأين هو المثقف العربي؟ ولمَ تراجع دور المثقف في مجتمعتا ؟ وإلى أي مدى بلغت الحركة الثقافية . . وماذا عن فاعليتها ووجودها إ

صورة الحياة العملية وقد

 الكتاب رأس الثقافة : إنك لو بحثت عن شيء يقع في صميم البناء الثقافي ، ويقع في الخيطو الأول من وسائط الثقافة والمعرفة ، فلن تجد كالكتاب رفيقاً . فالكتاب في حياة السرجيل المثقف ، أطبول صاحب صحبه . والغلام يخرج عن مدرسته ، والشاب عن

فبلغ نحو ١٠٠٠ ألف عنوان . والمُدَهش أنه ما بين ٥٠ ــ ٦٠٪ من عناوين الكتب الجنديدة تنفد خلال عام واحد . وهكذا . . إذا نظر الناظر في وضع الكتاب هناك ، لا تجد ما ياثله في أقطارنا العربية . بل إن وضع الكتاب العسرين . . ووضم الثقمافة العربية ، يجعلنا عاجزين على إقامة مقارنة بين وضع ووضع . وأشمد من ذلمك سوءاً في واقعنا العربي . . أن كل النشاطات الثقافية الأخرى ليست بأحسن حظاً . ولعلنا نشير بذلك إلى هذه الثغرة الخطيرة في واقع بناء أمتنا . . فالبنية الضعيفة هي التي تتكالب عليها الأدواء . والضياع الثقبافي لأي أمة ، هو أولًا وقبل كل شيء قابلية الضياع في نفوس وعقول أبنائها . ومن هنا قلق السؤال: هل يكفى مثل هذا الحجم الثقافي الهزيل ، ومشل هذا التحرك الثقاف الكسيح للصمود وغرس الأقدام في الأرض ، في عصر يكتسب كالطوفان كل شيء ؟

• فتش عن الأسباب

ليس من أحمد غيور على مستقبل هذه الأمة ، إلا وأدرك أن ثقافة الأجيال الحاضرة في عالمنا العربي ، يشوبها الكثير من الاضمطراب والخملط وضيق الأفق . . فالثقافة العربية اليوم في محنة وضيق . وإذا كان الحال كذلك ، فإ نراها إلا ظاهرة من أخطر الظواهر التي تهدد مستقبل العقسل العربي . وربيها كانت أخطر من بعض أزماتنا السياسية التي شغلنا بها عن كل ما عداها من أزمات ، وهي وإن كانت غير صارحة كالأزمات السياسية ، إلا أن تأثيرها أعمق أثراً وأبعد غوراً . وهذه المحنة . . عنة



الثقافة العربية . . تبدو في ظاهرها البساطة ، ولكنها من ظاهرها البدن عند ردها إلى أصوفا . فلم يتقبق في المنافق من المنافق من المنافق المنا

♦ التعليم بيت الماء

بعض الباحثين والخبراء يرون المداء يبدأ من هنا . . من أن المداء يبدأ من هنا . . من التحام من هنا . . من والمسامت . . فهذه هي التي المنافقة الحرة التي يغشرنها . وعا يستطاب ذكره ، وعا يستطاب ذكره ، وعا يستطاب ذكره ، ينفرس أول ما ينغرس في نفوس في نفوس والمساقم على المسامح التعليم وطرائفه ، ما عيب التعلم والمساقف ما يكوم فيه . والمستقف إلى نفس العمي ، ما عيب التعلم ووطرائفه ، ما عيب التعلم ووظرائفه ، ما عيب التعلم ووظرائفه ، والمستقفة إلى نفس العمي ، ووظرائه المعنا ، قد يُخرج ف من ، ووظرائه المعنا ، قد يُخرج ف من ،

مدارسهم وفي أنىفسهم حب للكتاب شديد ، فهم يخرجون جائعين متعطشين للمزيد من الثقبافية والمعرفة . وربيا خرج الصغار وفي أنفسهم الكراهية والمقت للكتباب والثقبافة وللمدرس والمدرسة جميعاً . . وتسأل عن علَّة ذلك ، وتعلم أن هذه المدارس والجامعات ، إن هي إلا مؤسسات حية ، لها رؤوس تفكر وقلوب تدق . وهي إنها تحيا بمقدار ما في البيثة من موارد حیاة ، وهی تموت بمقدار ما في البيشة من أسباب موت . وهنا تكمن العلة . . ضعف الموارد والفقر . . الفقر الذي كاد أن يكون كفراً ، هو علة التعليم : وهو رإن لم يكن العلة الواحمدة وراء تخلف مؤسساتنا التعليمية ، إلا أنه العلة الأخفى بين العلل جميعاً . أثر الفقر يتراءى في كل منشط تعليمي . فهذا الفصل السدراسي السيائس، نحشر فيه على الفقر _ ستين تلميذاً وسبعين ، بيئها تقضى قواعسد الستربسية

الصحيحة أن لا يزيد عدد الفصل عن الثلاثين : ولا شك أن ذلك (الحشر) البشرى ، لا يمكسن أن يأتي بجسيل محب للثقافة . . محب للمعرفة . مرة أخرى بتراءى أثر الفقر، حينها ينظر الناظر في أحوال المعلمين وفي مرتباتهم . . إنها أخس المرتبات وأقبل المعاشبات . والمعلم . . هذا الرجل الذي يصنع الرجال ، لا يمكن إلا أن يصنعهم على مشاله . فالصنوع الجديد من النشء ، نشء صنعه الضيق وصنعه الفقر. وصنعه الحرمان . . تلك الصفات المتمثلة في المعلم الصائع . ولعل الأمر المدهش في بعض بلادنا العربية ، أنهم حينها بذكرون الأولسويات ، يضعمون التعليم والثقافة في الموضع غير اللاثق بهما ، وينتج عن هذا أن لا يكون لمؤسسات التعليم ووسائسل التثقيف الجساد، من نفقسات الدولة وميزانيتها إلا النصيب الـصغــير . وتكــون النتيجــة المنتظرة . . هي الفقر والعوز في كل مؤسساتنا التعليمية والمنثقيفية ، ويكسون تدهسور المستدى العلمي والثقافي لأبنائنا . وإنك لو استرسلت في بيان أثمر الفقم وقلة الموارد على أداء مؤسسات التعليم ، ما انتهيت إلى غاية ، وحسبك أن تقول انه لا مخرج من هذا الحرج إلا بالانفاق السخى ، ويزيادة البذل في هذا السبيل . ونعود فنعمدد من أسماب ضحالة المحصول الثقافي للأجيال

مدارسهم وجامعاتهم ، فنذكر فرض (المقرر) الواحد على كل الدارمين ، ونـذكر (صب) الدارسين كلهم في قالب دراسي واحد . وكأنها وكل الصيد في جوف الفرا ، كما يقولون . وكأنما صار المجد والعز كله في هذا (القسور) ، والنجساح كله في حفظ ماهنا ، وعلى ساثر كتب الثقافة الحرة العفاء ، وينزل بها العفياء ، لاشك في هذا ، وتذهب الثقافة ويذهب رجالها ، فلمن يبدعون إذن وقد احتكرت (المقررات) العلم كله ، علم الدنيا . . وصبت في قالب واحد ، فيه خير الدنيا والأخرة . والحق أن مناهب التعليم في مدارسنا وفي الجامعات، وقد وضعت بطريقمة أو بأخرى ، بحيث حددت الأفساق أمسام - طالب العلم والثقافة ، تحديداً بالمن الضيق . في مجرد توفير فرصة للنجاح . . أي نجاح . . وفي أي تخصص بغض النظر عن قدرات البطالب واستعسداده النفسي . وربها حصرت مناهج التعليم ، في بعض بلدانسا العربية ، كل طموح الأبناء ، في مجرد توفير وظيفة في سوق العمل من بعد التخرج . شيئا فشيئا ، يتحول خريج الجامعة والمدرسة إلى مجرد موظف محترم أو غير ذلك .

للثقافة نوافذ موصدة أو تكاد :

و تحاد :
 حوافز المرء للتعلم والتثقف ،

حوافز كثيرة . منها ما يصطنعها المشقف من داخسل نفسسه ، وأخبرى تصطنعها له مناهج السندريس في المدارس والحامدات ، وثالثة تصنعها مصادر الثقافة الحرة اصطناعا .

وبهمذه المصادر الحرة للثقافة نعنى ثقافات العالم الغربي، يقراها المثقف العربي بلغات أهلها ، وتشمل كذلك ثقافتنا المتراثية . . الصعيد منها والقريب ، وختام ذلك كله . . ثقافتنا المحلية المعاصرة . ونعود الأن ، فنزيد بعض ما أجملنا من مصادر الثقافة الحرة ايضاحا. ونبيدأ بنافذة الثقافة الغربية ، فنجمدهما اليوم تكماد أن تكون مغلقة في وجه الأجيال العربية الجديدة . ونسأل عن العلة ، فيقيال إنيه ضعف التعليم في المدارس والجامعات ، وخاصة ضعف تعليم اللغات الأجنية ، وقد أضعف ذلك كله من قدرة شبابنا على الاتصال المباشر بتيار الثقافة العالمية ، وكادت إحدى نوافذ المعرفة والتثقيف، أن تغلق .

تراثنا بين السكون والمركة :

نافلة أخرى للقافتنا. . الما أنسلة المآرث الصربي القريب والبعيد . وربا سائل بسأل عن والبعيد . وربا سائل بسأل عن الترثث ، وتبحث لتجديد الفكر التراثي . وتبحث بينا عن تقديم كنوز تراثنا الثقافي بعصورة تتسم بالحيوية وتحديد الما المحسر . ثمت شعور مبهم المحسر . ثمت شعور مبهم الكورة الما لكورة المناسخ المحسر . ثمت شعور مبهم الكورة ، شعورة بان حركانا المناسخ الكورة أعالنا الأدبية وكار كنوذ الفكرة وأعالنا الأدبية وكار كنوذ الفكرة وأعالنا الأدبية وكار كنوذ



معقدة أكبر التعقيد . وإن الخلاص من هذه المعنة التي نحن فيها ، لن يتحقق في يوم وليلة . والخلاص منها ، يستلزم إعادة النظر في واقعنا العربي بكل ما فيه من سلبيات . فهذه الأمية الفاشية في عالمنا العربي ، والتي جاوزت السبعين في الماثة ، هي ولاشك حجر عثرة نحو التحول إلى عالم الثقافة الرحب. وليس موقفاً أمينا مخلصا ، أن نترك هؤلاء الأميين فريسة سهلة لوسائيل الاعلام الميسورة ، أو لبرامسج محو الأمية الترفيهية . فهــذه الأساليب كلهما ، وفي أحسن حالاتها هي أمساليب إصلاحية ، من شأنها دوماً أن تجمل القضية معلقة . وتنظل وصمة الأمية باقية . . باقية . . ويظل حلم الشورة الثقافية مجرد حلم . شيء آخسر لابد نحن

ذاكروه ، هذه الأمية الفاشية بين المتعلمين . ونعني بها ، عزوف شبابنا _ الذي نال قسطاً من تعليم المدارس والجامعات ـ عن ورود منابع الثقافة الجادة، وانصراف هؤلاء عن الـقراءة والكتباب وعن الثقافة الجادة . لقد حلت آهمات السطوب وهتافات كرة القدم محل الكتاب ، وانقسم الشباب شيعاً ومـذاهب حول هذا المطرب أو ذاك ، وحــول هذا الفريق أو ذاك . ومن ثم ، فقد سمعنا ومازلنا نسمع من يلوم شبابنا على ضحالة فكره ، وانعدام ثقافته ، وفقدانه لهويته ، وغير ذلك كثير من اللوم والعتاب ، وكأنيا هؤلاء الشباب ليسوا أبناء اللائمين العاتبين . وليسوا من صنائع أيديهم . . وليسوأ ثمرة ما غرسه الكبار. هؤلاء الكبار اللذين

تراشا ، قد قبلت فيها الكلمة الجامعة المانعة ، وأنه لم يتبق شيء المستنزيد ، وأن كل الأحكام والتفسيت والتعليقات الدون على المناطقة التاريخ جفت ، كما طويت الصحف . وأن الأقسام على الأوان ، فلم يبق أمامنا إلا أن نكر ما قالله الأولون ، وون حرامة ، ووون حرامة ، ووون حرامة ، ووون مان حالنا يقول مع على المان حالنا يقول مع على الماسلى :

ما أرانا تقول إلا معاراً أو معماداً من لفظنا مكروراً ومشلم كانت نظرتنا إلى تراثنا ، تقليدية . . سكونية . . حرفية . . جامدة ، كانت نظرتنا لأعلام تراثنا العظام . وهي نظرة تقليدية ، لا ينتظر منها أن توحي بتعبسيرات جديدة وايحساءات أخرى مغايرة ، تكشف لنا عن معان جديدة وعلاقات متجددة بيننا وبين هؤلاء الأعلام . والحقيقة التي نريد أن نعيها ، أن سيطرة هذه الروح الجامدة في أية ثقافة ، وفي أية حضارة ، يمكن أن يفسضني بها إلى السعقم والجمود ، ويمكن كذلك أن يفتسل روح الإبداع في عقبول وقلوب المبدعين .

من كل هذا الذي وصفنا ، نرى أننا نحتاج إلى نظرة تجديدية ابداعية ابتكارية لكل تراثنا القريب والمعيد ، هذا إذا أردنا لتراثنا الأصيل أن يبقى حياً مستصراً بين أيدننا وفي وعينا وضيائرنا وفي وعي أجيالنا القادمة وضيائرها .

وعادا نحن فاعلون ؟
 تلك هي بعض أسساب
 المحنة . . عدنة الثقافة
 والمثقفين . . وكلها - كها رأينا -

يمسكون بمقاليد التعليم، ويضعمون له مناهجه الجامدة ويرضعونها للأبناء . ثم نأتي ونقول العيب في الشباب. وأسسوا من هذا وذاك . . تلك السياسة الجهنمية التي يرعاها الكبار ضد العناصر الموهوبة من شبابنا المثقف . . أقصد سياسة تعقيم المبدعين ، ثم العزل . . البذي يتشرج إلى الصدمات الحادة ، حتى يصل هؤلاء المبدعون إلى درجة البوار وتشقق المتربة والعقم . ثم نأتي ونقول العيب في الشباب . . العيب في الشباب ، وهم كذا وكذا . . . فهمل يا تري حرص الكبار على تأمين وبسائل الثقافة إلى تلك الأنفس المتعطشة إلى المعرفة ، وصبول المساء إلى الأرض الق جفت حتى تشققت من جدب وامحال . والحق أن الـذي ضر بالثقافة ، والذي ضر بالمثقفين ، إنا هي هذه السياسات وأشباهها ، وأنه لا خلاص لنا من أزمتنا إلا بشورة تقافية شاملة ، تغمر وجدان شبابنا

تفييراً جلرياً من تخوم الياس وهماوية الملامبالاة إلى حرارة الانتهاء ودفء الالتزام . ثورة في نظم التعليم . . وفي منساهسج التدريس . وثورة في كل وسائل الثقافة الجادة ، وفي طليعتها الكتاب . وثورة في وسائل إعالامنا ، وفي نظرتنا إلى تراثنا العربي القريب منه والبعيد. وقبل ذلك وبعده . . ثورتنا على تلك القيود الصارمة التي تعيق الفكر الحر، وتعيق الابداع، وتعقم المسدعين ، وتغتال شخمسية المثقف العربي الأصيل . ونعبود فنقول . . إن صدق التحليل وراء أزمة الثقافة ، وإن الخطط الفاهمة النواعية للخروج منها ، والجلد على تنفيذها ، سيظل وحده هو السبيل لتموسيع رقعمة الأمل للخلاص من هذه المحنة. وبلوغنا هذا المبلغ ، لاشسك فيه . فينا الفهم ، وفينا العلم ، وفينا القدرة ، ولدينا المواهب الانسانية التي تبلغ الأمم بها ما شاءوا من زمانهم .

المراجسم

(١) أبيض ملكة (١٩٨٤): الثقافة وقيم الشباب، وزارة الثقافة السورية، دمشق.

(۲) زكبي أحمد (۱۹۸۶): الحرية، كتاب العربي، ١/يناير، الكويت. ٣١، مصطفى شاكر ١٩٨٩): تا نختل، ونقانا صدر كتاب العربي، ٣٥/اكت

(٣) مصطفى شاكر (١٩٨٩): تارشخنا. . وبقايا صور كتاب العربي، ٣٥/اكتوبر، الكويت. (٤) شكرى غالي (١٩٩١): ثقافتنا بين ونعم، وولاء، كتابات نقدية، ٩ يولية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

(٥) زكى أحد: جلة العربي، الاعداد ٧٧، ١٣٨، ١٤٧، الكويت.

(۱) بهاء الذين أحمد: (مجلة العربي)، الاعداد ۲۱۹، ۲۶۵، الكويت. (۷) الرميحي محمد: (مجلة العربي)، الاعداد ۳۲۵، ۲۵۳، الكويت.

(٨) زكريا فؤاد (١٩٧٨): مجلة العربي، العند ٢٣٢، مارس، الكويت.

(٩) الشار مصطفى (١٩٨٩): العربي، العدد ٢٣٩، اغسطس، الكويت.

(١٠) االنقاش رجاء (١٩٨٣): الدوحة، يونية، قطر. (١٤) الأنم ال

(۱۱) الأنصاري محمد جابر (۱۹۸۲): الدوحة، سبتمبر، قطر. (۱۲) مجلة رسالة الجهاد: العدد ۱۰۰ ـ يونيو ۱۹۹۱، ليبيا.

(١٣) عِلْةَ الشَّاهِدِ: العدد ٦٩ مايو ١٩٩١ ، نيقوسيا، قبرص.



تمثل المدرسة المحيط الثاني للطفل في الاهتمام بكتابه وتقريبه له بعد الاسرة، وذلك نظرا لكونها تهدف إلى التعلم وتلقين ابجديات القراء ة، ولا يتسنى لها ذلك إلا باستعمال الاداة الاساسية في هذا المجال وهي الكتاب، وإذا شئنا أن نعمل على إيجاد حركية للكتاب والمطالعة، فلنحاول أن نوفر الجو الملائم للقراء ة في المدرسة، لان المدرسة هى (الاطار الذي يمكن في المرحلة الحالية من كسب عادة المطالعة،. إلا أن شروطا عدة - يجب أن تتوفر وأهمها إعادة النظر في مفهوم عملية القراء تنفسها .

كمال فداويسن (تونسم)

عدم التمييز بين صنفين من الكتب، يمثل مثكة في مدارسنا اليوم

مدارسنا لاتزال تعاني مشاكل انعدام الكتبات المدرسية

ولِعل من أهم واجبات المدرسة إضافة إلى تلفين الطفيل المعلومات الأساسية ودعم الرصيد المعرفي لاجتياز الامتحانات هو ألا و تقتصر على أن تقدم للطفل معلومات جافة بل يجب أن تقوم المدرسة بالايحاء إلى التلميذ وتوجيهم نحو تكوين نفسه بالمطالعة والتركيز على المطالعة المفيدة بقدر الامكسان يدون إهمال المطالعة البريئة المُسلِّية . . ، إن الاشكال الموجود في مدارسنا اليوم هو عدم التمييز بين صنفين من الكتب : كتاب موجه مفروض غاية الطفل من ورائه المدرس والتحصيل والتلقين والاستذكار لأداء امتحان ما ، وكتاب تتاح للتلميذ فرصة اختياره وقسراءت بكأ تلقائية

ورغبة وليست له علاقة مساشرة بالامتحانات وإنها هدفه المتعة وتوسيع الأفساق وإشراء السرصيد المعترفى كمأ وكيفأ ، بخلاف الكتاب المدرسي الذي ويقتل الابداع عند الطفل ويقتل فيه الرغبة والمعرقة ، والمفروض أن العملية التعليمية عملية إيجابية ليس التلميذ فيهما متلقياً فقط وإنها يُطلَب منه أن يُحرك ذهنه وأن يَجَمّع الأولـويات ، وهذا الاتجاء الغالب في مدارسنا اليوم ، لا يعمل على تقريبُ الكتاب للطفل وترغيبه فيه ، إذ سرعمان ما ينفر عشه بمجرد انتهاء الفروض المدرسية . . لذا فانه جدير بالمعلمين والمربين التوفيق والمعادلة بين هذين النوعين من الكتب ، وذلك

بالترغيب في الكتاب والمطالعة في حصة المطالعة المدرسية ، على الأقل ، هذه الحصة التي تتطلب بدورها إعادة النظر للتمديد فيها وإعمادة الاعتبار لها ، والبعمل على محسين استغلالها واستشهارهما وتموعية المربين بضرورة إنجازها بانتظام ودقّة حسب ما تنص عليه البرامج الرسمية للتربية والتعليم في بلادنا وفي البلاد العربية الأخرى ، وكذلك عدم إهمالها بدعوى أنها مادة غير أساسية وغير مُدرجة في الامتحانات . . . إن دور المعلم هنا أساسي وفعًال وجدّ دقيق ، فهو الذي يعبِّد الطريق أمام التلميذ للدخول في عالم المطالعة من بابه الواسع . . وإنَّ مهمته في هذا المجال ينبغي أن لا تقف عنـد حد وضع الكتاب في يد الطفل ولكنها تتعدى ذلك فهو يعرف بالكتاب وبمحتواه وأسلوبه ويسهم في تعويد







المطفل على العادات الحسنة للقراءة كتركيز الانتباء فيها يقسراً السطف ل وكتحديد الغاية من مطالعة الكتاب وكمواءمة ميول الطفل للقراءة والموازنة بهنها دون إفراط أو تقبيد . . . ويبقى إلى جانب ذلك كله موضوع هو من الأهمية بمكان وهو تصويد الأطفال المطالعين على النقاش والحوار في نطاق المجموعة ، ثم بصفة خاصة توظيف

الكتساب واستئياره في عدة بحالات وأستنياره في عدة بحالات وتعبيرية وغيرها وبللك يمكن للمواد المنزوية الأخرى أن تفيد من الكتاب كثيراً ويُسرَّد دور المعلم لتتعاون كلها على تنفيذ العملية التعليمية ، وهذا ليس بالعسير خاصة إذا ما ادركتا وتراضع الامكانيات والوسيائل التي تتطلبها الانشطة المذكورة والتي يمكن أن يساهم في إيجادها وتوفيرها الأطفال أن يسهم ...

وهنساك موضوع آخير على غاية قصوى من الأهمية في مدارسنيا وهو موضوع المكتبسات المسدوسية . .

وسازالت المدارس في الوطن العربي
تعساني مشاكل انعدام الكتبات
المدرسية ، ويجب دعم هذا النشاط
ماديا ولب وينسبة رمزية ولل توفير
ماديا ولب وينسبة رمزية ولل توفير
الفضاءات الملائمة لمارسته ، وللي
محمح التكوين الضي والبداغرجي
التظري والتعليقي في برامج تكوين
النظري التعليقي في برامج تكوين
التظري حاليا في هذا الميدان توهماوني
القمامين حاليا في هذا الميدان لتاهيلهم
للقيام بالتنشيط الستربوي في بعض
حصص معاملم الكتبي . ويقي لما
جانب ذلك كله ، مسألة عل غاية من
توهم عدم توفر
كتب خاصة بالأطفال دون الثاني أو

السيع سنوات تقريباً ، رغم دقة هذه المحرحلة وتسافيرها على تنمية الميول الشرائية عند الطفل فان و المكتبات المادرة في كثير من دول العالم ثولي جانباً المكتبة من العقوائية حتى المسادسة وتسرحه الأطفال على استخدام الكتب بالميشات والجهات المختصة في كافة بالمكتب بالميشات والجهات المختصة في كافة والرسامين والناشرين والميدينة ، تشجيع الكتباب والرسامين والناشرين والمبدعين إلى الاكتفاع عندالعفل تصاعدية وعتوازية عند الطفل تصاعدية وعتوازية والكتباب عند الطفل تصاعدية وعتوازية والكتباب عند الطفل تصاعدية وعتوازية ومتكاملة .



المناع الذى وفوج الشنى



من عجائب آثار الانسان المغمورة المخفية في أغرب المتحاحف وما أدراك ما حصى الروز؟! إنها حجارة من حجارة الحرة لا ترجد إلا على ظهور الحرار بالحجاز، وربها بغيرها، ولكن العجيب فيها أنها ممثلة بنقش من فعل الانسان، على شكل كرات كبيرة وصفيرة، ولكن وزنها لا يتناسب مع وزن ما حولها من الحجارة، فمثلا حصاة الروز التي في حجم كرة القدم لا يستطيع وفعها أقوى الرجال، بينها يستطيع رفع حصاة عاحولها من الطبيعي غير المنقوش تكون أكبر من حجم هذه الحصاة ثلاث مرات، وهناك أنواع كبار منها، وقبد هذا الحصى (حصى الروز) مبثوثاً على الطرق التي تسيرفي ظهور الحرار، وهي الطرق التي الميرت غير مطروقة بعد حدوث الآلة.

وتقول البادية ـ كعادتهم في مثل هذه النوادر ـ إن هذا الحصى عمله بنو هلال، وهم فيها زعموا أهل قوة خاوقة حتى أن أحدهم يمسك المرة بينه يفيتها كما تقت البحرة! ثم إن بنى هلال ـ يزعمهم ـ جعلوا هذا الحصى غنبرون فيه قوتهم، وأن صفاق جعلوه الولادهم وكانت تستهروينا هذا الأساطير ونحن صفان، فيجتمع الثلاثة والأربعة على الحصاة الواحدة من الصفار فلا تكاد نزعزهها!

وعلى فرض صحة النسبة فإنه يتبادر إلى اللدمن أمران: أهدهماه هذا حصى من حصى الحرق، فها أسباب هذا النقل الفاحش فيه، وهومالا يوجد في حصى الحرة المحيط به، والذي يفترض أن هذا مختار من بينه، ولا نسبة بينها في الحرزن. المثالم، بأي آلة مثل هذا الحصى في تلك المهسود؟ أقول في تلك العهود، لأنه لو كان من مههود معلومة لكان له ذكر هنا أوهناك، ثم إن صانعيه من المهارة

بحيث لا تجد فيه نتىوءاً ولا استطالة أو انحناء، إنها هو مدرمج كهيئة كرة القدم .



ثلاث هن الـطريق إلى الشهيرة الممتويّة: تملق من فوقك. والترفع عمن تحتك، ومنازعة سويك، وثلاث لا يجتمعن الا في لئيم: إذا أهين ذل، وإذا رفع تعالى، وإذا استغنى نسي من أحسن إليه في بؤسه.

وثلاث لا تدُّعها المرأة: الغيرة، وتطلب الجيال، والتظاهر بالشباب.



كان قدماء الأطباء يرون أن الانسان لا يخرج في تركيبه عن الطبائع الأربع المشهورة، ولم يهملها الطب الحديث، ولكنه لم ير محصوريتها، وهذا الشاعر البارودي يدلي بدلوه ليؤدى لنا هذا الموروث فيقول: "

إن ابن آدم ذو طبائع أربع عمدوعة الاجزاء في أخدلاته تبدو فواعلها على حركاته في الطبق والمختلف والمثان في يطشه وسحكونه وندائله فاذا تغلب واحد منها على الدلائل لطافة أدى إلى إقدلاته أو كالدرائل لطافة أو كالدرائب عبيل من مقداته أو كالدراب عبيل من مقداته أو كالمدواء يجول في آفاته فاذا تعادل جمعها وتوازنت طاحرا وفاقه فاتات دليها وفاقية

والمره مهمها كان في أفسعاله لا يستمهمي إلا إلى أصراقه

النفيات النفيات الآزة

الحياة عموماً ذات أفراح وأتراح ولولا ذلك ما للت وطابت، فالنعيم المقيم يمل ويفقد للته، والشقاء الدائم يجمل الحياة لا تطاق، فقضت حكمة الله سبحانه أن يقسو اللين ويلين القاسي، (وتلك الايام نداولها بين الناس.).

وضائباً ما تكون الحياة مقبولة مستساغة مرارتها لأنها معشوقة في ذاتها، لكن تتتابها المنفصات بين حين وآخر، ومن صنع من هذه المنفصات؟ إنها من صنعنا انفسنا، واعظمها إيلاما وافدحها خسارة هذه الثلاث: الغرور، الحسد، والأنائية.

الله الحجد الله على وهي وفي وفي وفي وفي وفي وفي وفي وفي وفي والم

(787) كارتناه (125

كل إنسان تصادفه لابد أن تكون له مشكلة ، حدثك بها أم لم يحدثك ، وكل يريد أن يتخلص من مشكلته ولو بالحديث إلى من يثق به أو لا يثق ، بعضها يظهر على شكل شكوى ، وبعضها هلى شكل تذمر نما مجيط بالانسان ، ولكن كل مشكلة وراءها مشكلة المشاكل ! وهي :

أن خالبية من تشكو إليهم لا تيمهم مشكلتك، فهم مشغولون عنها بمشاكلهم الخاصة، وهم يريدون منك أن تسمع لا أن تتكلم.

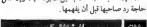
حتى من تشكو إليه شكوى رسمية من أهل الحل، لا يرون مشكلتك كها تراها أنت.

رون مشكلتك كها تراها آنت. ولعل بعضهم لو أتيم له ربها شكا إليك بعض

ألا أدلك على نصف الحل؟ (بيتها تصبح ناقصة).



قال الاصمعي: قال رجل من العرب: ما رأيت مثل فلان، إن طلب حاجة غضب قبل أن يرد عنها، وإن سئل حاسة ، حاسة ، حاسة ، الذا أن نقيمها



نشت أن النبار بعدك أوقيدت واستب بعدك ياكيب المجلس وتكلموا في اصر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم يتبسسوا

وإذا تشاء رأيت وجها واضحما وضراع باكية عليمها يرنس

تبكسى عليسك ولسست لائسم حرة تأسسى عليسك بعمبرة، وتستنفس والمهلملة

(١) مجموعة أعلام الشعر للعقاد.





صلة ما سبق

في الحلقة السابقة من هذا الموضوع (عدد صفر ١٤١٢) تناول الاستاذ البدر في دراسته هذه مجموعة من النقاط منهاء وسائل التنقيب الاثرى وارتباطها بطبيعة الموقع، تحدث الكاتب عن مجموعة من الوسائل الحديثة الداخلة في اطار التنقيب (التصوير الجوى المجسم، الفوتوغرافتري، اجهزة تقدير مقاومة التربة للتبار الكهربائي، جهاز قياس القوة المخناطيسية، الخ... كما تناول التنقيب ودوره الحضاريء وختم موضوعه بدراسة تطبيقية عن دور التنقيب الاثرى في جزيرة مقى هذا الجزء الاخير من الدراسة يكمل بقية النقاط في هذا الموضوع.

آنية من حجر الاستينايت عثر عليها في فيلكما وتؤرخ بالألف الاول ق.م.

عثم وتنوع النسليل الناريقي في البوتج الأثرى العاهد، مِن مَسَّلَاتُ العبلِ العلمي في مِسال الننتيب في مِزرِرة فيكا.

التنفيب الأثرى أقد على تبوأ الغليج العربي وكانة تضارية ابتداء من الألف الثالث قبل الميلاد.

كاول .. لرسم معالم حضارية (الجزء الناني)

بمنطقة الخليج العربي بشكل عام على المتنابات الأغريقية التي تغطي فترة زمنية تمتد من القرن الخامس ق.م الى القرن الخالف الميلادي من موتخر هلم الكتابات بوضف الخليج العربي وجزره ووسواحله وفشاط مسكانه التجاري بقلم: د. سعدون البدر قم التاريخ ـ جامعة الكويت

بداية التمهيد للكشف الأثرى في في المنافقة المناف

اعتمدت الدراسات المتعلقة

ويذكر المؤرخ وأريان اللي دون أخياره عام ١٧٠م، نقلا عن بعض رجالات الاسكندر المقدوني وخبرائه في المحسكرية والعلوم الجغرافية، أن الاسكندر المقدوني أرسل سفنا الى مياه الخلج العربي بحثت عن طرق بحرة

[1] المدهال العدد ١٩٢ المطداة بعلى الولى والافرة ١١١١ه .. توليس وديسس ١٩٩١م

ساحلية فوصلت هذه السفن الى جزيرة البحرين الي عرفت باسم جزيرة البحرين التي عرفت باسم تايلوس وجزيرة فيلكا وأو فيلجة والتي عرفت باسم الجزيرة اليونانية التي تقم في يحو الجيسة، وهي تبسط عن مصب نهر الجيسة ويلامترااا". وقد تبسب المن عرفت باسم في المروس) هو المضور على غلفات المحتجدة ويونانية ورسالة ملكية كشف عبا عند المجال معبد ارئيس في الجزيرة، وهي مدخل معبد ارئيس في الجزيرة، وهي مدخل معبد ارئيس في الجزيرة، وهي موجهة ألى ألمال إيكاروس.

ولمو انتقانما الي مرحلة بده الاستكشافات الأثرية بواسطة الباحثين من الرحالة والمغامرين والسياسيين والمهندسين، متجاوزين بذلك تفاصيل تاريخ وحضارة منطقة الخليج العمربي بعمد العصر اليوناني وخلف الاسكندر (السلوفيون) والعهد البارثي والساساني والاسلامي لتوصلنا الى نتيجـة هامـة وهي أن النشاط التجاري الذي تميز به الخليج العربي من آلاف السنين ظل مستمرا طوال القرون التي أعقبت سقوط المدولة البابلية الحديثة (عام ٥٣٩ ق.م) وشهد اهتياما أو اهمالا تبعة للأوضاع السياسية العمالمية ومسركسز القسوى السياسية والعسكرية ٣.

■ اما عن دوافع وأهداف أولئك الباحثين الذي جابوا منطقة الشرق المريى بصفة خاصة ققد تفاوت بين الرميع به الأثار عن طريق نهب الأثار بين القيام بيراسات اجتهامية واقتصادية تحقيقا لإهداف رجال السياسة وتجهيدا لاستعال تائيطة وتهدم من كان تلبية رطبات ناسية ق

رة المراقبة المجهول، وآخرون هناك، وفي عام ١٩٣١ بدأ السرحالة

المغامرة واكتشاف المجهول، وآخرون اتجهوا الى تلبية نداء متطلبات العلم الحديث الذي ظهر في اوروبا في عصر النهضة العلمية الحديثة. وسواء أكانت تلك الدوافع والأهداف مجتمعة أو فردية فقمد أصماب منبطقة الخليج العمريي نصيب من الكشوف والدراسات قد لا يرقى الى ما حظيت به بقية أقطار النوطن العربي إلا أنه يمكن وضع تصور لجوانب اجتماعية وأخرى اقتصادية وسياسية الى جانب تلمس اوصاف لبعض المعالم الأثرية والاطلال القائمة. ويمكن الاشارة الى بعض تلك الجهبود الأوروبية المبكرة ومنها زيارة الكابتن ديوراند الذي زار البحرين عام ١٨٧٩ واكتشافه بعض التلال الأثرية وهي كانت تمثل مدافن الجزيرة عبر عصور طويلة ، كها كشف عن لوحة من حجر البازلت الاسود رسم عليها سعف نخلة ودونت عليها كتابات بالخط السياري نصها:

اقصر ريمسوم، خادم (الإلـه) آنذاك، رجل (زعيم قبيلة) أجاروم... كما زار المبحبور بريدو البحرين عام 1907 وفتح بعض التلال الجنزيرية

جيزسان رحلته حول الخليج المركانة جيزسان رحلته حول الخليج العربي عن أطلال جبل سلوى الى الجنوب من شب جيرة قطره هذا الى جانسب أخرين من أمثال (كورتوول وشكسير ويلجعريف وتيسور وأرنست مكاى وتيودوربنت).. وكانت المعلومات في بحملها مفيدة في التعرف على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا أنها كانت مفتاحاً للدراسات أثرية هامة قامت في المنطقة ابتداء من منتصف الحمسينات من القون العشرين.

بعثات التنقيب الأثرى في فيلكا

بدأت التنقيبات الأثرية المبنية على أسس علمية الى حد كبير عندما بدأ المهندم البترولى الدنموكي جفرى بيي والذى شده انتباهه واهتهاماته إلى المالم الأثرية في البحرين، حيث كان يعمل لدى شركة البترول هنداك بالاتصال ببعض العلماء والباحثين في الدنيارك، ومن هنا، وفي عام ١٩٥٧، أرسل متحف عصور ما قبل التاريخ في

مدينة آرهوس بالدنيارك بعثة علمية برئاسة بيتر جلوب وبدأت تجرى هذه البعثة مسحا أشريا في البحرين ثم بدأت التنفيب في موقع قلعة البحرين وموقع باربار وغيرها من المواقع الأثرية وقسد شجعت النتبائج الأثبرية التي حصلت عليها البعثة الدنمركية أفراد البعثة على مد نشاطهم الى مناطق أخرى من دول الخليج العربي، فقسامت البعثبة الدنمركية باجراء مسوحاتها الأشرية في قطر ودولة الاممارات والسماحمل الشرقي من المملكمة العسربية السعسودية ودولة الكسويت، وقسد اختسارت البعثمة الدنمركية جزيرة فيلكا حقلا لإجراء تنقيباتها الاثرية خلال عدة مواسم سنسوية غطت الفترة من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٣، وكانت تنشر تقارير أولية في مجلة كومل التي يصدرها متحف عصور ما قبل التاريخ بآرهوس، وكان عدم نشر التقارير العلمية الفصلة من المــآخــذ الكبيرة على هـذه البعثة، وفي الفترة الأخيرة بدأت تصدر سلسلة من التقمارير مترجمة أصلا عن اللغمة الدنمركية وهي:

ikaros: The Helienistic Settle-

Ikaros: The Hallenistic pottery Fallaka: Dilmun, The Stamp and Cylinder Seals.

■ كما قامت وزارة الاصلام الكويتية (وزارة الارشساد والأنساء آنسذاك) باصدار تقرير عن الحفويات الأثرية بعنوان وتقرير شامل عن الحفويات الأثرية في جزيرة فيلكا عام ١٩٦٣.١٩٥٨.

وعملى السرغم من أن البعثمة

الدنمركية كانت عدف أساسا الى الكشف عن آشار يونانية الا أن التنقيبات الأثرية التي قامت بها كشفت عن مراحل سابقة امتدت زمنيا الى منتصف الألف الثاني ق. م، ومن أهم تلك الكتشفات الأثرية، إلى جانب الأثـار والمساني والمعابد التي تعود الى الفترة اليونائية، مجموعة كبيرة من الأختام الداثرية التي أطلق عليها اسم وأختسام دلمون، أو وأختمام الخليج العربيء، وبعض الأختام الاسطوانية بعضها يبدو أنه قد صنع عليا _ كما عثر على عمروعة من الجرار الفخارية والأواني الفخسارية والأواني الحجرية الصنوصة من حجر الاستيتليت، ومجموعة من الأدوات البرونزية.

ونتيجة لتسوقف أعيال البعثة المنترية توقفت التنقيبات الأثرية في المنترية وقفت التنقيبات الأثرية في الكسويية حتى عام ١٩٧٧ مندما الاستاذ الدكتور رشيد سالم الناشوري من جامعة الاسكندرية وعضرية بعض الشباب العسامين في ادارة الأثسار مسحة أشرى عام وأصدت تقريرها جراء تنقيبات أثرية في الجزيرة وذلك النحو التالى:

بعثة جامعة جون هوبكنو ۱۹۷۲/۱۹۷۳

يعتبر تقرير هذه البعثة مبدئيا. على أمل أن تستكمل دراستها مستقبلا من أجمل التوصل الى نتائج أكيدة يمكن من خلالها رسم صورة عن التسلسل

الحضارى للجزيرة. وقد قامت البعثة في التنقيب عن الآثار في مواقع رمز البها البها البعثة البعثة البعثة المتنوعة من البحث المحتربة المستوعة من الكسر الحجرية المستوعة من الاختام الدائرية وتجموعة من الاختام الدائرية جانب بعضى الكسر الفخارية. ولم يتم جانب بعض الكسر الفخارية. ولم يتم يتم تقارير هذه البعثة حتى الآن.

بعثة جامعة فينيسيا الايطالية ١٩٧٧/١٩٧٦

أجرت هذه البعثة تنقيباتها خلال موسمين وركزت على موقع إسلامي واصدرت تقسريرين أوليين باللغنة الانتجابزية بتساريخ ٢٩/١١/٣٧ على المتسوللي، ثم تتويرها العلمي الشسامل غير أنها المعرب كتابا باللغة الإيطالية عن فترة المعرب الوسيط في المعرب الوسيط في الكويين»، والوسيط في الكويين»، الوسيط في الكويين»، الوسيط في الكويين»، الوسيط في الكويين»، الوسيط في الكويين»،

بعثات امريكية . . الولايات المتحلة الامريكية

قام فريق من العاملين بإدارة الأثار والمتاحف بدولة الكويت باجراء مسح أثرى في فيلكا برئاسة الاستاذ برونو، الاستاذ بمعهد سميث سونيان وقد قدمت البعثة تقريرا أوليا عن نتائجها بالسلخسة الانسجليزية بتساريخ بالسلخسة الانسجليزية بتساريخ آثرى (٨٢/٥/١٢) تلا ذلك مسمح أثرى أخسر في الجسزيرة عام ١٩٨٤ تحت اشراف معهد واشنطن اللي قلم





 أعلى ختم اسطواني تظهر في طبعته كتابات بالحط المساري، ويمكن ملاحظة ردادة: الحط وربيا اللغة أيضا،

 أسفل ختم اسطواني يظهر في زخرفته رجل جالس وأسامه رجلان وكانها يقدمان ولاءهما كها يظهر شكل نجمة وهـلال،

تقريرا مبدئيا عام ١٩٨٤.

البعثة الفرنسية

تنفيذا للاتضافية الثقافية المعقودة بين حكومة دولة الكويت وحكومة المخصورية الفرنسية والمصدق عليها بتاريخ ١٩٨٢/٦/١ تقدمت الحكومة الفرنسية بمشروع إجراء تنقيبات أثرية بالتماون مع وزارة الاعلام ويلأسراف مسئولين فرنسيين عملين عن متحف

اللوفسر (قسم آشار الشرق الأدنى) والمعد الشرقي في ليون التابع لجامعة السروربور (Maison De L,Orient, المروب ولام) للمشروع تم المكتور وجان فرانسوا ساله وضمت المرادة الأثار والمتاحف ويدا المعمل في جزيرة فيلكا في ربيع عام موسم ربيع ۱۹۸۷، أعقبه عدة مواسم كان اخرها الملتين الفرنسية بعض تقاريرها الأولية عالم الملتين الفرنسية والانجليزية، وفي المفرنسية والانجليزية، وفي الملتين الفرنسية والانجليزية، وفي المام 1۹۸۶ أصلا المعد الشرقي في ليون، ضمن منشوراته وباشراف

الفرنسية لعام ۱۹۸۳ بعنوان: (Failaka Fouille Francaises, 1983)

■ ومن نتائج التنقيبات الأثرية التي ومن نتائج النيتيبات الأثرية التي الجرتها البحثة الفرنسية يمكن القول الجرتها البحثة المنركبة فالمادة العلمية المنتطق المنتشف جدران المتنازل والأوانى الفخارية والأختام المستكوكات وهي تمثل في أعلمها آثار المسحلة اليونانية وأثمار الألف الشاتي ق.م، ولكنها بمجملها مادة علمية علمة تفيد الدارسين والباحثين في رسم صورة واضحمة الممالم لحضارة هذه الجزيرة في عصورها القديمة.

بعض الشــاكــل العلميــة الناجمة عن التنقيب الأثرى في فيلكا

أبرزت التنقيبات الآثرية التي تمت في جزيرة فيلكا بعض المشاكل العلمية التي قد نجد لها حلولا مناسبة بمواصلة الكشف الأثرى سواء في الجزيرة نفسها أو عل الأرض اليابسة، أو ربيا باجراء مسح أثرى تحت المياه المحيطة بالجزيرة

وأول ما يواجه الباحث من ممثكلات هو غياب النصوص المكتوبة ويخاصة تلك المصاصرة للكتبابات بعض الأكدية أو البابلية. ويصع أن هناك بعض من الأختام الاسطوانية وقيللاً جدا الكتبابات بالخط المسيارى الا أنها ليست بالصورة الواضحة أو الكمية التي يمكن اجراء دواسات عليها والخروج بنتائج علمية سليمة.



 ختم دانسرى من الاستينايت يظهر ضمن نفوشه رجىلان داخل اطار وأخران خارجه وأشكال لبائية وحيوانية .

عقبة كبيرة أمام الباحثين في التوصل، بشكسل قطعي، الى مصرضة الحياة الاقتصادية والاجتهاعية والفكرية، ولماذا فان المدارس لابد وأن يستعين بالكتابات القديمة المتملة بالنصوص الادارية والتدكارية والدينية للتعرف على بعض جوانب حضارة جزيرة فيلكا من جهة وحضارة منطقة الخليج العربي من جهة أخرى...

لم يكشف التنقيب الأثرى عن أى
نوع من المدافن في جزيرة فيلكا مما يثير
المديد من النساؤلات عن المجتمع
المذى ترك ذلك الكم من المخلفات
الأثرية مثل ابن كان يدفن موتاه وما هو
فكره الديني ومدى ايهاته بعقيدة الحلود
التى سادت فكر الانسان القديم؟.
لقد تم الكشف عن عشرات بل مثات
المدافن الجنزية في جزيرة البحرين،

ومهما يمكن التأكمه من فكر انسان جزيرة البحرين في القديم وتوصله الى عقيمة الايمان بالخلود والسمث كما يستسدل على ذلسك من دفن أدوات المترفي معه في مدفنه.

■ رهناك مشكلة ثالثة تواجه الممل العلمي في عجال التنقيب عن الآثار في الجزيرة وهي أختلاط بعض الطبقات الآثرية وهدم وضوح التسلسل التاريخي للرجال البعثات التنقيبة دور في عملية التخريب، فالدنموكيون، على سبيل التخريب، فالدنموكيون، على سبيل المبلك كانوا يركزون امتهامتهم على المبلك البونانية المركزون امتهامتهم على المبلك المرعلة، كان يعض البعثات التنقيبية شت كيا أن يعض البعثات التنقيبية شت كيا أن يعض البعثات التنقيبية شت كار من موقع خلال موسم واحد عايؤتي العبث في الخرامة، وكان من موقع المعبث في المؤرم من موقع المعبث في المؤرمة، وكان من المعبث في المؤرمة، وكان من المعبث في المؤرمة، وكان من المعبث في المؤاقم الأثرية. وكان من المعبث في المؤرمة واحداء عايؤتي

المفترض أن يتم التنقيب في موقع واحد ولعدة مواسم ابتداء من مرحلة العصر الاسلامي حتى الوصول الى الطبقات الأقدم. ونحن نأمسل أن يكشف التنقيب الأشرى مستقبلا عن مواقع توضع آثارها استمرار حياة المجتمع منذ الألف الثالث. ق.م حتى العصر الاسلامي المبكر.

مجمل نتائج التنقيب الأثرى في جزيرة فيلكا

لله أبرزت الجهدود العلمية التي تي بللتها، بعثات التنقيب الأثرى في أن منطقة الخليج بشكل عام وفي جزيرة ألا في المستكل خاص، مجموعة من التسائح العلمية الهامة يمكن ايجازها على النحو التالي:

١ - كشف التنقيب الأثرى عن مراكز استيطان قديمة على امتداد ساحل الحليج العربي وفي جزره، وهي مراكز ضمت آثارا سطحية تعود بتاريخ اناس المنطقة إلى العصر الحجري القديم، وآثارا مطمورة بينت مراحل الاستغرار الكامل للاستغرار في البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة.

 - أكسد النتقيب الأشرى على تبوأ الحليج العربي، مكانة حضارية ابتداء من الألف الشالث ق. م كها تشهسد بذلسك الادوات السبرونزية والاواني الفخارية والأختمام والمدافن والمعابد وغيرها من الآثار المادية والفكرية.

 "برز التنقيب الأشرى في المنطقة أهمية المدراسة المقارنة لآثار الوطن العربي بحيث تشكل الآثار المكتشفة وحدة حضارية ربطت منطقة الحليج العربي بالمراكز الحضارية الأخرى في

الوطن العربى، كما أوضحت علاقات منطقة الخليج العربى السلولية منذ منتصف الألف الثاني ق.م.

■ إنه من الغين عدم الإشارة بدور البحشات الأجنبية في محاولتة رسم حضارة وتباريخ المنطقة في المصور المنطقة، فقد أن الأوان للبدء في تهيئة في المنطقة، فقد أن الأوان للبدء في تهيئة في الأثار. وهناك عدة سبل منها طريق في الأنجاء الأنجاء والإيفاد إلى الخارج من الجل الدراسة والتدريب. ومن تلك السبل في الدراسة والتدريب. ومن تلك السبل في المنطقة في تكوين كولد وطنية في جامالية في المنطقة في تكوين كولد وطنية في جامالية وذلك خلال المواسم التنفيية أو استقباهم في المحاطة ما المحاطة ما المحاطة ما المحاطة ما المحاطة المحاطة المحاطة على المحاطة المحاطة على المحاطة المحاطة المحاطة المحاطة على المحاطة المحاطة على المحاطة الم

ويمكن تشجيع العممل المحلي بتدريب العاملين في ادارات الآثار والمتماحف على أيدى اسماتسلة من الجامعات والمتاحف العربية واتاحة الفرصية لهم لإظهار قدراتهم بتخصيص المواقع الأثرية ليقوموا بأنفسهم بإجراء التنقيبات الأثرية فإن العمل الأثرى معايشة واستمرارية تلك المعايشة مع الموقع والطبيعة المحيطة به. كما ينبغي على الجامعات في دول الخليج المسربي أن تدعم التنقيب الأثسرى بالتعاون مع ادارات الأثار والمتاحف وبإنشاء أقسام علمية متخصصة لتدريس الأثار والحضارة من الجسانب النسظري والاكساديمي والجانب العلمي التطبيقي، وبذلك تسهم في تهيئة خريجيين مدريين للعمل في مجال التنقيب الأثرى.

ختم دافری من الاستینایت یظهر فی اعلاه رجلان جالسان بینهها جرار شراب، کها تظهر
 قطمان من الماشیة.

الموامييش

(١) رضا جواد الهاشمي، المنتحل لآثار الخليج العربي، يغداد، ١٩٨٠، ٤٩. (٢) تقرير شمل عن الخدريات الأثرية في جزيرة فيلكا ١٩٦٢-١٩٦٨، ص.٧.

مينان ۱۹۷۸ المانه المود. (۳) رضا جواد الهاشمي، فقس المرجع، مر، ۲۷. (۵) يارخ هذا النص بحوالي ۱۸۰۰ ق.م، انظر بهذا الحصوص:

يدا اطهواني: Blibby,G., Looking For Dilmon, 1970,PP. 20-22 and p.44 The Recort of the John Nopkine Un- (e)

iversity, 1974, P.2 Inselamenti Medievali Islamici Ricerche escavi nel Kuwalt

(٦) إن البحة الأثرية الفرنسية في الكديت هي قسم سن البحثة الأثرية الفرنسية المصاملة في دواسات وابحث الشرق المربى في مصور ما قبل الاسلام لا يحد الباست تفسيرا واضحا القيام البحث الفرنسية باجراء أول تشيياتها الأثرية في ربع 1947 (في الفستية من ١٩٨٣ مارس ١٩٨٣)، بينها توليم المقابلة المصاورة المقابل تم في ١٩٨٢/١٩٨٤.

المراجسم

- توفيق سليهان، الفن الحسفيث في التنقيب عن
 الأثار، الجامعة الليبية ١٩٧٧.
- جورج ضب، تاریخ علم الأنسار، ترجمة بهیج
 شعبان، پیروت ۱۹۷۰.

- رضا جواد الحاشمي، المدخل لأشار الخليج
 العربي، بقداد ١٩٨٠.
 سليان سعدون البدر، منطقة الخليج العربي
- خلال الألفين الرابع والثالث ق. م الكويت ١٩٧٤. • عبد المعز شاهين، طرق وصيانة وترميم الأثار
- والمنتنيات الأثرية، القاهرة ١٩٧٥. • عدنان البق، التنقيب الأثرى الحديث، دمشق
- ١٩٧٦.
 ♦ على حسن، الموجز في علم الأثار، القاهرة
- ١٩٨٤.
- الموسوعة الأثارية العالمية، اشراف ليونارد كوتريل،
 ترجة محمد عبد القادر محمد، زكي اسكندر، القاهرة
 ١٩٧٧.

Barry I, Concise Book of Archaeology U.S.A, 1981 Ceram, C.W. (ed.) The World of Arc-

haeology, Lendon, 1973. Clarke, D.L., Analytical Archaeology, London 1978

London 1978
Daniel, G. AShort history Of Archaeology London 1981.
Forde-Johnston, J. History From the

Earth, London 1974.
Fowler,P. Approaches to Archeology
London1977
Greene,K., Archeology: An intorduction

Magnusson,N., Interducing Archeology London 1972

London 1983.

Mcintosh, J., The Archaeologists Hand book Landon 1986.



[1] والمدهل احدد ١١٦ ليطداه جادم الأورانة ١١١١هـ مؤفير وليسر ١١١١م



- مكث الطفل مليا يترقب عودة والله بعد الصلاة.. ولكنه لم يسعد بذلك ، وأصبح يتيما .. وكان الشميخ محمما
 دفت طميول الحرب.. وافرضت المدينة من أهلها.
 - الجموع والمخمصة وجهمان لعملمة طالما هربئما منهما.

ذكرسات طفليت

كان قد بلغ سن الخامسة من العمر حينها ذهب والمده عشاء الى المسجد النبوى ليصملي به صلاة المشاء مع المساعة. . . وقد مكث مليا لا ينام في التي الموقت طرقته هواجس غامضة حيال المنياب السادى لم يسبقسه غياب عائل . . وقت عينيه في المسباح متلهما البيت، ولكنه لم يره . لقد خاب أمله في مقر تعليه مل البيت، ولكنه لم يره . لقد خاب أمله في مقر المنا أيضا . .

وسأل بعض من يكبره في السن فلم يجر جوابا، فزاد ارتباكه وازدادت وساوسه وهواجسه ولكنه تشجع وتقلم الى بعض كبار السن يسالهم عن والده لماذا لم يعد الى المنزل من البارحة، في حصل على جواب مقتم. وحداثه بعضهم بأنه لا يزال بالمسجد النبوى مند الليلة البارحة . فلهب الى المسجد يقتش جوانبه فعاد بخفي

وهكداً اراكمت عليه الهواجس وساورته الظنون واختلط عليه الحابل بالنابل وزاد الطينة بلة أن ذهنه الصغير لم يستطع أن يدرك حقيقة ما كان يخشاه في نظره على أبيه في غيابه الطويل...

وفي ومضة من ومضات الفكر الصغير تذكر أن والدته قد ذهبت هي الاخرى من المدينة الى القطر المصرى في رحلة استشفاء فلم تعمد هي الاخرى من هنــالــك وكان والده أخبره بأنها لقيت حتقها في القبطر المصرى بعد علاج طويل في أحد مشافي الاسكندرية وقال له: إنهم دفنوها في مقبرة سيدي جابر هنالك . . فتوجس خيفة من أن يكون والله قد ذهب الى غير رجعة كأمه. . وهـالــه أن يبقى يتبيا بجردا من حنان الأب والام . . ولم يعلم أن أباه كان قد جعل خاله وصيا عليه، وصيا رقيقا به عطوف عليه، ليقسوم بتربيت وتغذيته وتعليمه حتى يصير رجلا سويا إن عقله الصغمر المحدود لم يرتضع الى مستوى إدراك هذه الحقيقة التي كانت منه قاب قوسين .

وقد بقى على أوهامه وتخيلاته حيال عودة أبيه ذات يوم اليه، حتى مضى ردح من الزمن ودخل سن السادسة، فهدأ شعور جديد يتسرب الى ذهنه بحقيقة الواقع المرير.

وكان فى كثير من الاحيان ينتابه شعور غريب جارف حيال وضعه ويتمه من الوالدين معا، فيسلم عينيه

للدموع تنهاطل بغزارة وحرارة، وما تزال كذلك حتى يشعر بشيء من راحة الضمير فيمسح عن عينيه تلك الدموع ويخفها وغرج الى الناس من غبله المنقل . حاثرا منفصا لا يعجب شيء من الحياة.

وفی ذات یوم تراکمت علیه هذه الهموم ، استدعاه خاله الوصي عليه من قبـل أبيه، وقــربـه اليه نجيا، وحدثه حديثا عذبا رقيقا خالط تأثيره فؤاده الصغير. . قال له: يا بني سأخبرك بالحقيقة ان أساك قد ذهب الى رحمة الله . . وأنا في مقام والدك . . سأكون كافلك ومربيك ومعلمك وسأوفر لك كل ما يسرك حاضرا ومستفبلا فلا تبتئس وكن إنسانا عاقلا ورشيدا، وأن والمدك رحمه الله قد خلف لك شيئا طيبا من المال وسأكلف عمك موسى بالأشراف من كثب على شؤونك بصفة موقوتة وسأعين لك خادما هو تلميلي (محمد الصالح) البذي كان يخدم والدك . . فكن مطمئنا فأنت إن شاء الله بخير وفين .

ونزلت هذه الكلمات الطيبة بلسماً شافياً وترياقاً قوى المفعول على قلب الطفل الصغير الذي بدأ سنه يتقدم ال

الطِّيب الأنصاري نعم الوصى الأمين.



وقسد وفي الشيخ محمد السطيب الانصاري بوهده كل الوفاء فكان نعم الووسى المربي، ونعم الكوافي والمكافئ والمربح والمعلم ومن يومئذ لازمه المختل والمربح مالازمة الطفل لا يربم عنه حولا لا في داره ولا في المسجد النبري ولا أين ذهب أو حل، لازمه وأحبه حبا جا لا يأيانه حب فقد وجد منه كل وسائل المساوصة والتعليم المسواحة والتعليم المنطس والكفائة المنشودة والتعليم المخلص والكفائة المنشودة والتعليم المخلص والكفائة المنشودة

وكانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت رحاها تدور وهو في السابعة من المحمو فكانت ضغثا على ابالة . . لقد تشتت النساس وفعبوا الى كل جهه وشاهد الصبى ما يجرى . . وصرت مندوات تلك الحرب الضروس كالحة عابسة مرهقة ققد بدأت الارزاق تشع رويدأت المدينة تصغى من سكانها شيئا فشيشا . . وبدأ الحفط الحديدى ينظ الناس منها صوب ديار الشام زرافات ووحدانا، فكان كل يوم يأى ينقص

عدد السكان بالمدينة ليرتفع عددهم بالشيال، وظل الشيخ متشبثا بالبقاء في المدينة حتى أخر نفس من حياته وحياة أسرته ومن معه . . برغم سيف الجوع المصلت على رقابهم حتى اذا كان ذلك اليوم الذي لا ينساه الطفل فقد سلمه بعض الاسرة خمسة مجيديات حرشا. . وقال له أن يذهب صوب باب العنبرية لعله يجد أحد من يبيعون (تعييناتهم) بدراهم كثيرة فيأخذ منه بقيمة ما معه من نضود خبزا وكان هذا الخبز يومئذ أسسود مخلوطا بالشعير والكرسنة والنخالة والتراب فهو لا يسمن ولا يغني من جوع . . وخسرج الفتي من دارهم بالشونة بجانب السقيفة المقامة على الشارع، خرج الى ناحية باب العنبرية وحيدا يطل هنا وهنا فلا يرى مخلوقا في سائر الشوارع التي اجتازها، لا عسكريا ولا مدنيا، وقد بلغ الفتي

باب العنبرية فاذا كل تلك الشوارع

ليس بها انيس فذعر الفتى وعاد مسرعا الى الدار يتلفت يمنة ويسرة فينقلب حسيرا من شدة الخوف من فراغ البلد من السكان وقد كان الى ما قبيار أمد مكتظا بالسكان كالرمانة المحشوة، وعندما دق الباب وفتح له سقط مغشيا عليه في داخل الباب. . وقد رشوه بالماء فأفاق بعد لأى فحدثهم بها شاهد مما أطملق عليه الخموف والمذحمر والاستيحاش. . وعندئذ أزمع الشيخ في نفسه أمرا، فقد بلغ السيل الزبي والبقاء مع هذه الحالة تهلكة محققة. . للكبار وللصفار معا. . وذهب الى صلاة الصبح بالسجد النبوى الشريف فجاءه تلميذه (عبد الرحمن باشا) وكيل فخرى باشا. . وكان عربيا من سورية ارتقى الى هذه المرتبة العالية بجده وكفاءته وكان فخرى باشا يقدره



قرب الصباح بهضنا من فراشنا غير الموشير واستأنفنا الرحلة البرية الي المجهول. . وعند شروق الشمس لمع أحدثا: (الياس) رحمه الله شبحين تحركان بجانب الصخور الماثلة أمامنا على بعد . . فصرخ قاثلا: اني أرى هناك أناسا يتحركون وراء الصخور،



ويؤثره. . وبعد أن أكمل الشيخ له درسه في القواعد امام الاسطوانة ذات النجفة الكبيرة البيضاء التي طالما درسنا أمامها فيها بعد . . حدثه عما وقع للصبي في خروجه للحصول على شيء من الخبز يسد به أهل البيت رمقهم.. فارتأى عبد الرحمن باشا أن لا مناص من السفر وسيهيىء أسباب الرحيل الى النفسرع للشيخ وذويه . . وكسان من الصادفات أن جماعة كبيرة من سكان المدينة ما بين رجال ونساء وإطفال كانت قد أزمعت هي أيضا الحروج من المدينة الى الجانب الجنوبي منها.

وأحضروا لنا الجيال الهزيلة التي كنا نراها هياكيل عظمية متحركة، وأحضر خبمز التعيينات وخرجنا من المنزل جميعا وامتطينا هذه الاشباح التي أنحلها الجوع وأضناها وذهبنا صوب الجنوب حتى اذا وصلنا الى مركز (الجليجلة) وفيه آبسار معسروفة بهذا الاسم الى اليوم تقسع على الجانب الايسر للذاهب الى مكة . . عندثذ انزلونا هنالك من على جمالهم وأشعرونا بأن نأخمذ طريقنــا الى الامـــام صوب الفرع. . فاستسلمنا للقدر، وسرنا على أقدامنا في طريق جبلي وعر وفي أودية ملتوية عملوءة بشوك السعدان. .



. altra أقصى اليسار صورة تاريخية للمدينة للنورة منذ نصف قرن الى اليسار اشجار النخيل في المدينة المنورة.

فمنذ أربع سنوات لم يطرقه انسان. . اللهم الألماماً. . وفي الهزيع الاخير من الليل نزلنما بواد مملوء بأشجار السلم، وباتت كل أسرة تحت شجرة السلم المبشوث هنالك. . حتى اذا

وقد صدق الواقع نبأه فبعد هنيهة خرج اعرابيان مسلحان عرفنا اسم احدهما فيها بعد وهو (سليهان) خرجاً من وراء تلك الصخور ورفع أحدهما (سليهان) بندقيته الى السياء وقال بصوب عال

حازم: (سلمتم.. سلمتم) كررها مرتين.. وأقبل علينا هو وصاحب يحييان ويرحبان.. ثم ذهبا بنا الى ناحية من الوادى الذى تقع به بيوتهم الشعرية وأنزلونا ببعضها.. وكان النظماً الكارب يكاد يقضي علينا فقد مرنا ليلة نابغية طويلة في سموم لافح،

في سنى الحسرب والحصار. و ومعد المغرب أقبل علينا جماعة من أولئك البادية بجفانهم المترعة باللحم والارز ووضعوها بين أيدينا فأكلنا هنيئا حتى وصل الطعام حلوقنا ثم نمنا ليلتئذ نوما مريحا هادتا وأصبحنا نشطين أحسن مما كنا قبلا وأقمنا للنيم ثلاث أيام حتى

وكنا كلنا بلا ماء . . فكنا نصرخ بأعالي أصواتنا نطلب جرعة من الماء نبل بها ريقتا. . فيا استجاب البداة الكرماء لالحساحنسا وصراخنا. . وكمان لهم الحق. . فلو أنهم سقونا الماء البارد على ذلك الظمأ الشديد والجوع العتيد لكنا لقينا منه أذى شديدا حسب تجاربهم فبدلا من الماء أتونا بقرب كبار مملوءة بالسمن البرى ففتحنا لهم أكفنا وصبوا عليها السمن صبا متواليا وصرنا نشرب منه حتى ارتوينا. . وبعد هنيهة شبت النار في أجوافنا وازداد لهيب الظمأ بئا. . فصرنا نلح في الاستسقاء ولا من عجيب. . ثم تحركت الامعاء بفضل السمن الذي ارتوينا منه وقد نظفها من الخليط الناشب فيها عاكنا تسميه أكلا

عادت الينا روح الحياة فاركبونا جالهم السمينة النشيطة صوب الحفر حيث مكتنا هناك مدة مبعة أيام ومنها توجهنا إلى مكة المكرمة.

وعندما وصلنا الى مكة كان بها صديق الحال السيد على كتبى رحمها الله فلهب بالشيخ الى داره بالشبيكة على ما أذكر، فرقب للشيخ وأسرته منزلا كان بالقساشية بجوار حامها الإسمر الطوال فأقمنا بمنزلنا ذلك خريد الاسمر الطوال فأقمنا بمنزلنا ذلك خير مقام مدة تقرب من العمام وكانت الارزاق والمقود تقملم الينا بها فيه الكفاية وزيادة. وصلى صخر سنى كنت أنجول بمكة وكان المسجد الحوام طافحا بالدروس وبالطلاب في جميع طافحا بالدروس وبالطلاب في جميع

أروقته وأفنيته وبخاصة بعد العصر وبعد المغرب.

ويعد مكوثنا في مكة المكومة فترة من الزمن علمنا أن المدينة المنورة تنادينا ومن بعمد عصر يوم من أيام الربيع السلقى ربسا كان من عام ١٩٣٩هـ استطينا جال قافلة من عملة القشاشية بمكة قاصدين الشيالي صوب المدينة وكان للرحوم السيد علي كتبي رجلا ذا مكانة عنورة.

وكان السهد يمسك بأيديسا أنا وزميلي ويطالع يمنة ويسرة والنباس يقفون في أماكنهم وشوارعهم تقديرا له. , وحينها وصلنا ابواب مكة قال بصوت مرتفع: (ولا أرى جزرا) لقد كان يفتش عن مطهـو الجــزر اليهاني المعروف ليشتري لنا منه كمية يزودنا بها فليا يئس من وجوده قال كلمته الشعرية المرتجلة، وأخرج من جيب جنيهون انكليزيين ذهبا ونفحنا بها هدية وتلكارا ثم ودعنا وسرنا الى المدينة. وسررنا على قرية «بحرة» وكانت قرية صغيرة جدا عبارة عن بضع عشش ومسجد صغير جدا. . أمامه رجل كبير السسن سوداني اسسمه السشيخ (ياسين) . . وعندما أشرفنا على الخبت الأفيح الذي تقوم مدينة جدة في طرفه الغربي ويبتدىء من قبل جبال الرغامة حتى مدينــة جدة هالتني سعتــه. . وامتمداده وراعني انبسماطه كزرابي مبثوثة . . وفي الظهر كنا بمدينة جدة الصغيرة ذات السمور المتيق والمستنقعات الكبرى والرطوبة الغزيرة والمدور المتمالاصفة على غير نظام . . وتناولنا طعام الغداء برواق احد مقاهيها البلدية وشربنا الشأى فيه، وتوكلنا على الله الى المدينة. . ومررنا برأبغ . . وكان دخولنا المدينة من ناحية



قياء في ليلة قدراء ساطعة لطيفة السيات والنسيات. . وكان المزارعون بحداثقها الغناء يسبوقون حيوان سوانيهم وينشسطون أنفسهم بنشيد (المجرور) في أصوات رخيمة ندية متماطقة فأعجبتني أصواتهم وقد علق بلهي من تلك الاناشيد قولم:

أقسل لك يا زارح السسيخية تبسفى الفيواكيه تجي فيهما فتجمان شاهى مع البطيخية

يسوى المسباعي بها فيها المسود الفجر بقليل حيث كان الهسدوه مستسوليا على كل شيء كان دخول قافلتنا الصغيرة الى المدينة، وكانت شبه خالية من اسباب الحياة نريجة من نتائج ما عائته من ويلات حرب عالمية ضروس رافقها حصار شديد مطبق طيلة أربعة أعوام عجاف لم تبن ولم تغذه أثت على الاخضر والياس ولمله قاحقة شؤون.

حبد القدوس الاتصارى جدة في ۲۳/۳/۲۹۷هـ



عبد القندوس الأنفساري فسي ع

الانصاري

بل هى رغبة وحسبة وأمانة وإخلاص. لقد واصل الاستاذ عبد القدوس الانصارى رحمة الله عليه أحياله هله من منطلق الصفر.

ومصروف أن مشيل إنشاء هله المجسلات الادبية لم تكن السياحة مستعدة لاستيعابها مما أدى الى إفغال بعض المجلات التى سبقته أو عاصرته ومنها على سبيل المثال المجلة الاسلامية وبخيرها وقد كانت الاولى تصيدر من احسد المتعلمين

والفنسون بكفاءة وجلد ودأب يفيط عليها قليل من الرجال والمتقفين الذين واصلوا حياتهم منذ البداية الى النهاية فى خدمة العلم والأدب والثقافة بتجرد وإخلاص نادرين لا سيها اذا علمنا أنه

ليس له مردود مادي مقابل هذا العمل

الانصاري تستدعي وقفة تأمل من كل

كاتب وأديب ومفكر للنظر في حياة هذا

الرجل العظيم المتعدد المواهب والذي

أسهم في كل ناحية من نواحي العلوم



● هام ١٣٨٣ه... الأنصاري يراجع (بروفات) مجلة المنهل في مطبعة الاصفهائي بجدة.

والثانية تصدر من هيئة رسمية ولكنها لم تستطيعا الثبات رغم ما توفر هما من دعم مادى. . أما فضيلة الاستاذ الانصاري فقد استمر في أداء هذا العمل الذي اعتبره واجبأ وبذل النفس والنفيس في استمرار صدور المجلة حتى وصلت إلى المكانة التي تحتلها الآن بين المجلات العربية والاسلامية فهى تمثل الاصالة والعمق والتجديد في الميدان الأدبي والثقافي.

هذا ما يختص بمجلة المتهل.

أما ما يختص بمؤلفاته الأخرى سواء أكسانت قصصية أو تاريخية أو لغبوية أو شعبرية أو غير ذلك فكلها تعتبر من غرر المؤلفات التي صدرت في موضموهاتها ولأن الله تعالى بارك في وقت هذا الرجل وعمله انتقع بثقافته كثبر من الأدياء الناشئين في ذلك الوقت وأنا أحدهم وكثير من زملائي الذين كنا نحرص على قراءة ما يجود به قلم الأستاذ العظيم.

لقمد تجاوزت المجلة والمؤلفسات

الانصارية المجال الاقليمي إلى غيره من مجال عربي وغربي حتى أصبحت محل بحث ودرس يمثل مراجع لبحوث وهراسات كشير من المثقفين من حملة الماجستر والدكتوراه.

على العموم فقد كان الاستاذ رحمه الله لا أجاوز الصواب اذا قلت إنه قريد عصره وقد كان كأنه علم في رأسه نار يستفيد منه القسريب والبعيد والصديق والعدو وكان يواصل مسيرته بجد ودأب وكثيرا ما اعترضته مشاكل قد تعوق غيره عن الاستمرار ولكنه تجاوزها بجلده وصبره وإخلاصه حتى وصل إلى القمة الذي هو جدير بها بين المثقفين.

لا نملك في هذه العجالة إلا أن نسأل الله القدير البركة في نجله الاستاذ نبيه وأحفاده وأن يمدهم بقوة لمواصلة هذه المسيرة الثقافية وأن يغمر الفقيد برحمته ورضواته إزاء ما قدم من جهد لم يرد منه إلا وجه الله أولا وبث روح العلم وإشباعة المعرفة لكل من يستحقها. . أسكنه الله في جناته وأسبغ عليه شآبيب رحمته والحمد لله رب العالمين.

(حسين عرب)

كنا شرأ الخطل مفعة مغشة وسطرا معارا. حمد الجاس

عَرَفْتُ ل .. ولْعُبَبَتُه





 مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة النور وفيها تلقى الأنصاري دروسه.

واراسيل الأستساذ عبد القبدوس الأنصاري، وارسلت له مقالا بعنوان (على اطلال الاجداد) تحدثت فيه عن بعض الآثار في تلك النواحي، ثم بعد ذلك اقمت في مكة مدة وانتقل الاستاذ عبد القدوس الانصاري الى مكة واخذ لجلة (المنهل) مكتبا في (السوق الصغين بقرب باب ابراهيم جوار الحرم المكي الشريف، فكنا نصلي العصر انسا والاستساذ محممد سعيد العامودي وهاشم نحاس وعبد القدوس الانصارى، ونمر بمكتب (المنهـل) ونجلس فيه ثم بعـد ذلـك نواصل السير، وكانوا في (السوق الصغير يبيعون الحبوب من ضمن ما يبيعون (الحمص) فكان الاستاذ عبد

القدوس الانصاري يملا جيبه من (الحمص) ويمد الى كل واحد منا مل، كفه من الحمص وينصحنا ويقول ان هذا (الحمص) فيه (فسفسور) وانسه طيب، ونمسر على هاشم فيلالي يرحمه اثله وهو من الادباء المشهورين وكان بيتمه في نهاية السوق الصغير وبذهب جميعًا الى بركة (ماجن) في المسفلة ونبقى هناك حتى نصل المغسرب والعشاء. ثم يعود كل واحد منا الى بيته، وقد نشرت في (المنهل) مقالات في التاريخ وفي التراجم وفي نقد الكتب وفي غيرهـــا، وبعـد ذلـك حدث ما· حدث، حدث أن كتب احدهم عن (جدة) ورأى الاستاذ عبد القدوس الانصارى ان (الجيم) في (جدة) يجب

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري، لى به صلة قوية جدا، اولى هذه الصلات التي كنت في ينسع سنة ١٣٥٣هـ اعمل مدرسا حينها صدر العدد الاول من مجلة (المنهسل) التي كان يصدرها في المدينة المنورة، فحسرصت على ان أحصل على هذا العمدد وأتى الى وأنا في ينبع ولا ازال اذكر اننى انا والشيخ عبد الغني مشرف رحمه الله ومحمد العبيس عباس وسالم شاهين كنا نجتمع بعد العصر في ظل خزان میاه (صهریج) من صهاریج ينبع، ونقرأ المقالات المنشورة في مجلة (المنهل) من اولها الى آخرها، بعد ذلك عينت قاضيا في ضباء ونواحيها في شمال المملكة سنة ١٣٥٧هـ، فكنت اكاتب



العالم . . التواضع

رغم قلة أو ندرة مشماركتي في الكتابة في مجلة المبل التي أمسها وظل يعسمدوهما بها غميز به رحمه الله من الاصرار على الوفعاء بالنزامه فانه من الموضاء لهذا الوجل ان تذكر جانباً عا كان يتحل به من علم وفضل. . لقد كانت علاقتي بشخصه الكريم، علاقة تقدير وإعزاز لم يطرأ علمها قط ما يمكرها أو يشوبها من خلاف أو الختاؤف.

كنا نجتمع في مكتب شيخ الصحافة الراحل الأستاذ عبد المجيد شبكشي، فيدور الحوار بين اللين يحضل بهم المكتب، كيا تدور فناجين الشاي، حول شتى مواضيع وقضايا اليوم أو الساعة . . فاذا شارك الشيخ عبـد القـدوس برأى أو ملاحظة كنا نحرص على الاصفاء اليه ثم نأخذ في التعليق المندى قد لا يرضيه، وقعد يتحفظ ضده، ولكن بذلك اللطف والرقة مبتعدا عن لهجة الاثارة وأسلوب (المكايدة) أو التعسف. . يقول ما يرى انه الأصح بصوت هاديء، قادا ارتفع صوت معارض أو (مناكف) . . فإنه يلتنزم الهدوء ويعطينا المزيد نما يدعم رأيه المتحفظ الدقيق وبنفس الصوت الهاديء الناعم، ويترك لنا أن نرضي أو نخالف، إذ قال كلمته وكفي.

رحم الله الشيخ عبد القدوس . الانصارى وعاطر الذكرى لشيخ المصحافة الأستاذ عبد المجيد شبكشي الدى كان مكتبه في عارة باخشب عبلسا للرأى والرأى الآخر. . ولا أدرى اليوم أن كان قد وجد له بديل .

(عزیرضیاء)

أن تضم وألف رسالة سهاها (التحقيقات المعدة على حتمية (ضم) جيم جدة) فانا كتبت حول هذا وقلت (جدة) مأخوذة من (جد) البحر، وجد المحسر مثلث الجيم أي رجُد) البحر. ولرجك) البحر ورجد) البحر.

فاجره بأمها بالفسم وإن كان بعض المقدمين يقولون غير ذلك وكيا كان يقال ذلك إيضاء لكن ليس هذا قاعدة ثابتة حتى يصبح أن تعد، والاسها هد كثيرا منها يكون مثلثا (مصحف) و(مصحف) ورامصحف) وكشير من الاسهاء . فكان ان حصل بيني وبينه نقاش طويل.

على كل حال الاستاذ عبد القدوس الانصارى عالم جليل وأديب وسباق الى اشياء كثيرة وخدم الادب واللغة من خلال نجلة (المنهسل) الستى صدرت نصف قرن من السؤمسان _ ولا تزال



بفضل الله تسدر في طريق التقلم .. وخدم اللغة والأدب بالشيء الكثير من مؤلفات، والله يغفر له ويرحمه، وتما ببهج قلبي انه لم يفارق الدنيا الاوقد تصافيا وقد زال ما بيننا فالله يغفر له ويرحمه.

(حمد الجاسس)

الريادة . . والسبق

أيسدت في الشيخ عبد القدوس الإنصاري رحمه الله مواهب راثعة فهو العالم اللغوي الفحل المتميز وهو عالم المؤرخ المقتدر، وهو الاديب صاحب المؤرخ المقتدر، وهو الاديب مساحب الحديث في المحدودة المعلمية والإديبة والمحدية في الكبيرة، وجهوده العلمية والادية في الكبيرة، وجهوده العلمية والادية في الكبيرة، وجهوده العلمية والادية في والأدب. . فضلا عن تأسيسه لجالم معلمًا ثقافية رائداً مشماً في اللهال معلمًا ثقافية رائداً مشماً في الساحة الثقافية.

(د. عبد الله باقارى)

الأديسب الانسسان

أسلكر كنت تلميذاً في الصف الأول الشانوى يوم أن جمت أطراف شجاعتي وقررت أن أزوره: لم أكن قل أبصرت أدياً من قبل وللدا كنت أهيء أنضى لأى مضاجاًة قد تحلث. ولوجت به رجلا بحمله الحب على أن يتلقاني بالترحاب على باب مكتبه ويصر على أن يود عنى بعثله فتعلمت بلدك درساً هو أن الأديب إن لم يكن بلدك درساً هو أن الأديب إن لم يكن إنساناً لا يكون أديباً قط.

وأتدكر وأنا أقرا كفاحه في سبيل إصدار المنهل وانتقاله من مدينة إلى أخرى لينجز مشروعه الرائد أتذكر كيف كنت أتعلم من كفاحه درساً لا أنساه كذلك هو أن الأويب إن لم يكن مكافحاً لا يكون أديباً مطلقاً.

وأتذكر كلها قلبت بين يدى كتابيه عن تاريخ جدة ويني سليم أني أكبر





فيه أن يبحث في مواطن بكر للتاريخ لم يممسها بشر من قبل فأتعلم منه درساً لا أنساه أيضا هراأن الأديب إن لم يكن مبتكراً فلن يكون أديبا قط.

أتبذكسر كلما تذكرت الاستاذ الأنصسارى رحمه الله أن هذا الجيل العظيم الذي ينتمى اليه قد حملنا أمانة عظيمة نسأل الله أن نكون أهملا

لحملها ومواصلة الخط الذي رسموه لنا بإصرارهم وجدهم وصدقهم. (د. مسعيد السريحي)

قالوا عن عبد القدوس

هو زميل زمالة المعاشرة في المجد ينتسب الى مدرسة وأنتسب إلى مدرسة



حسين زيدان، الى يمينه عمر جاء الدين الاميري وإلى يساره عبد الله يلحير



عبد الله بن هيس د. سعد السريحى د. عبد الله باللزي تعارفنا وإذا تُألفنا تخالفنا ؛ له جهد كبير وعرفت فيه جوانب خفية متعددة كلها

سمحة وكلها مشالية وكلها ترمز إلى

الحق. جمعتنا به عدة اجتماعات أدبية

وجرت بيني وبينه مناقشات أدبية في

مجال النقمد واستمسرت عدة شهمور

وعرفته صحفيا ناجحا عاشت مجلته

خسين عاما واكثر وما علمت ان مجلة

يصدرها ويحوطها شخص واحد قد

عاشت مثل هذا الوقت ومرت على هذه

المجلة ظروف واحسوال قاسية ولكنه

صبر وثابر وتحمل وأنفق في سبيل حياة

هذه المجلة، أعطى المجلة من جهده

ومن وقته ومن ماله ومن جاهه الشيء

الكشبر وعرفته باحثا اثريا أعطى هذا

المجال ما يمكنه أن يعطيه باحث

وحقق ودقق وبحث واستنبط وأعطى

لهذه السلاد الشيء الكشير والكبير في

كتيه ومقالاته ويحوثه ومحاضراته،

فكان وجها من وجوه هذه البلاد في

هذه الناحية وعليا من إعلامها، وعرفته

حيث أقدام لنفسه بناء ربيل نكبره. ... وأحداط حبد القدوس نفسه برجال صادقهم فصدقوا معه، كان الوقى لهم وكانوا المحتفين به تقاربت ثقافتنا موردا واختلفت فيا اصدرناه، هو محافظ على ولكن لا يتجامل فالجفوة منه صمت لا تلحق الآذى والصفوة منه صمت لا القذا.

عاش حياة طويلة وعسريضة قد استطاع أن يحرز السلامة فيا أحاطت به الندامة.

ومحمد حسين الزيدان

المرحوم عبد القدوس الانصاری کها عرفته

عرفت الرجل أديبا متمكنا وعرفته صحفيا نابها وعرفته أشريا ناجحا

الانصارى رائد نهضة أدبية وفكرية

وعبد الله بن خيس،

شاعرا اخلص للشعر واعطاه من وقته جل اهتهامه وترك فيه أثرا كبيراً ومستوى أثيرا وعرفته ادبيا ذواقة اعطى للأدب جل اهتهامه واعطاه الأدب مستوى قل ان يصل أليه واصل وعرفته لغويا متمكنا قد لا تجد في كتاباته ولا في بحوثه ولا في اصداراته مأخذا. هكذا عرفت عبيد القيدوس هكذا عرفت عبيد القيدوس الانصارى وعرفت فيه خصالا جمة من المله والنفسل والاستنامة.

إن أهم ما يتميز به المرحوم الاستاذ الانصارى قيامه بدور الريادة والاسهام المتواصل فى النهضة الادبية والفكرية التى شهدتها المملكة منذ صدور روايته والتوآمانه حتى يومنا هذا.

وكان كامثاله من رواد النهضة في اقطار عربية اخرى موسوعي المنزع يكتب في التاريخ والأثمار والمتراجم والشعر واللغة وغيرها من الحقول كها تدل على ذلك مؤلفاته ومقالاته الكثيرة المبشرة في الصحف والمجالات.

وإذا جاز لى ان استشهد بتجربة شخصية مع المرحوم فأود أن اشير إلى انتي كنت على صلة به بضع سنوات في انتية الارسحسيسيات وعسلى وجمه وكان بدى خلاما حرصه على ان ينشر والمنبئ من نشاط ادبى في المساوات الى اعهال نازؤ الملائكة على المارات الى اعهال نازؤ الملائكة فيها اشارات الى اعهال نازؤ الملائكة وسدر شاكسر السياب وغيرهما من المعراء المجدين في العواق.

و صالح جواد الطعمة،

الانصارى: إصرار وتحد

 يظهر جلياً الدور المباشر الذي مارسه الانصاري في حياتنا الادبية في مجلته المنهل التي كانت أول مجلة أدبية في بلادنا، واستطاع ان ينقذها في كثير من الاحيان من الموت المحقق بجهده الـذاتي وعرقه وما يجنيه من ريع يعود عليه من تسويق كتبه، ولازلت احتفظ بمكتبتي ببعض اعداد المنهل القديمة التي اتصلت من خلالها بالنشاط الثقافي والأدبى الذي كان يضج آنذاك مستوعبة كثيرا من الاسياء ومحتضنة العديد من المواهب، بل إن الرجل احتفى ببعض الأدباء العرب، ولشد ما هالني حينها زرت الجزائر والتقيت بأدبائها وشعرائها أن يذكروا لى احمد رضا حوحو القاص الجزائري المعروف الجزائري وكان هذا الرجل يهارس نفيا اختياريا في الحجاز ابان احتدام الاستعمار الفرنسي في الجزائر ونشر في المنهل معظم ماكتبه ومنها قصة شهيرة اسمها وغادة، التي نشرها على حلقات في مجلة المنهل.

ولتسد استطاع أن يقدم بعض الاحداد التاريخية ومنها العدد التوثيقي الحداد التاريخية ومنها العدد التوثيقي يقترب من البلوغرافية التي لم يكن يتم بها احد في ذلك الوقت اضافة الى الاستصرار في الاستصرار في الستصرار في الاستصرار في التي المناس كان قائماً على اعتبار أخداكي وأبوى فالرجل كان التفيك اعتبار أخداكي وأبوى فالرجل كان فإنني قبل ما يقرب من اربعة مشر عاما أراست للرجل مقالا عن جبران مرفقاً بمسورتي الإجدها منشورة بعد ارساطا بمدة قصيرة عققة لى أول وغية المناسفة المدادة قصيرة عققة لى أول وغية المساطا بمدة قصيرة عققة لى أول وغية المساطا بمدادة قصيرة عققة لى أول وغية المساطا بمدادة المساطا بمدادة المساطا بمدادة المساطا بمدادة المساطرات المساط



, the e



عبد العزير الرفاعي

. البالغة بزواره .

وعبد القدوس بالنسبة الى هذه البلاد طود شامخ فى تاريخنا الثقاقي الحديث.

ولم تكن مجلة المنهل ـ على انتشار نفعها ـ اعظم انجازات الرجل ، بل إن تأثيره الشخصى على المحيطين به كان اكبر من ذلك فقد خلق الراحل معلها بطبعه فجعل من نفسه قدوة حسنة في المحيط الأدبى من حوله .

د. عبد الله بن ناصر الوهيبى،

هذا الرجل الفذ

في آخر اتصال هاتغي لي معه، وكان هو وكنت يومذاك في الرياض، وكان هو أحد مستشفيات جدة . يقفي أيامه الأخيرة ، كان صوته مجهدا، أميكه المرض . كان متأثرا بمهاتفتي الحدا . وأحسست أن هذا العلم البارز يقضي ساصاته الأخيرة . وأحرت أننا - أعني أبناء هذا الوطن وأدركت أننا - أعني أبناء هذا الوطن توشن أن نققد شخصية أديبة عيزة ، لا توضو .

لعلى أول ما قرآت له تصويباته اللغوية التي كان ينشرها في (البلاد السعودية) وقد فرح غروري، وأنا في مطلع صحية القلم، أن أجد ذات مرة ثفرة في تصويباته تحتاج إلى تصويب. ثم تعرفت على الرجار شعضها، لعل

فى النشر، بل ان اسمى كان مسبوقا بكلمة الاستاذ.

وقد اثر ذلك فى نفسى كثيرا ومنذ ذلك اليوم تحمست للقراءة والكتابة والنشر.

ومحمد رضا نصر الله

الانصارى طود شامخ فى تاريخنا الحديث

عرفت عبد القدوس الانصارى منذ ثلاثين عاما عندما كنت اجمع مادة لرسالة ما جستير عن الشعر الحجازى ولو كان كل الذين قابلتهم يومذاك من اجل هذا الغرض يتمتعون بأخلاق عبد القدوس او الغزاوى رحمها الله علم عبد العامودى ـ لما قروت المغدول عن ذلك المشروع.

تجلس الى عبد القدّوس فتحس منه الرغبة الكاملة فى أن يعطيك ما عنده بأسلوب السلف الصالح من العلياء دون ادعاء او مباهاة او تجمل بها لم يكن ولا يضن عليك بها يملكه من غطوطات او مطبعهات نادرة او معلومات يشح غيره بالاقصاح عنها.

إن من الصفات التي تحب عبد القدوس الى الباحثين كونه صادق اللهجة، عفيف اللسان جم التواضع شديد الاخلاص للعلم، الى جانب ما وجدناه من كرمه في منزله وحفاوته

() المديدي العدد 11 المبلد؟ وجادي الزان والافرة 1111هـ ، تواهم وديسم 1911م

ذلك كان في مجلس الشيخ عبد الله عبد الغني خياط، الامسام والمربي والمقبرىء الشهبير - كتب الله له الشفاء، وأطال بقاءه _ فقد كنت جاره وكنت أتردد على مجلسه البذي كان يحفيل بكيار الرجال، وكبار الأدباء، منهم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري، ثم زوت ندوته في مقر المجلة في باب العمرة . . وكان الرجل حفيا بي، كريماً عطوفا، لم يفاتحني قط في ذلك النقد الذي أقدم عليه غروري. ثم خطا الرجل النبيل خطوة جديدة، في سبيل توثسيق عُرى صداقتنا، حينها رشحني لمنصب أحسس به من وضعى المادي والاجتماعي، ونجح ترشيحه، ثم شاء الله بعد ذلك أن نلتقي زملاء في ديوان النيابة، عرفته فيها عن كثب، فوقفت على آرائه، وعلى جانب من نشاطه الأدبى، والتقيت معه حينا واختلفت معه حينا، ولكنه ظل في جميم حالاته رجلا نبيلا.

كالسيل. . لا يتريث. . ولا يتوقف . . . كانيا كانت أفكاره حبيسة قمقم ، لا تكاد ترى القلم حتى تنطلق متوالية متابعة ، وقيا يعيد النظر فيها يكتب . كان يكتب بخط كبير . يميل الى نوضوج ، تحسبه من خطوط كبسار مؤلفينا القدامي لا تكاد نستشكل من فرفينا القدامي لا تكاد نستشكل من في تلك النهسويهات التي كان يخيل في تلك النهسويهات التي كان يخيل هي عجرد استراحة جسم مكدود ، عبرد السير من أجل العلم يستحوذ عليه السهر من أجل العلم والأدب والمراجعة .

كنت أرقبه احيانا، وهو يكتب شيئا

من مقالاته، كان يتدفق في كتاباته

تنوعت كتاباته وموضوعاته، كتب

المجسفة السعودية الوحسدة التحصدوت بوجب بخة شرعيسة ونبا ياي مسرن فونوالية مهالناه الم أي مدس مدائمة المستعبة الشيعة بالمدينة المنزق برنتمان صرولون الرياضة

مده وحده والصعرة والعدم عود لايوييده - وجد فيأو عيانات أمنيًا حيد المتأوي والعهم الحرص بل معاليه وسميرة الأولاة ا هدية العربة ويزاد الانتها بالناء الإرامية على القريدة في الموادقية في العصارية العالمة المنطقة المصافية التص الحاجة العربة ويزاد الله بالناء الإرامية المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة الحاجة (المنطقة) المنطقة والعاملة الاستفادة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة ال صعد المنافظة الدولين عيادة في منافظة المنافظة عن عن عن المنافظة المنافظة المنافظة ومحدد أحدد والتداوية عن المؤافظة الحدث والكواة الدولين عيادة في منافظة عن المنافظة والمنافظة من المنافظة المنافظة المنافظة المنافظة المنافظة والمنافظة والمنافظة المنافظة وي المراد ويعلن الإراد الله المراد الله المراد الله المراد المراد المدين المرد المر والعشائشات طاياتكون ولتحامينو لعلعاء منافعك واوالون أاني تعديب الفعث السشرة وأدوث وأفاتكون لماهجو الوديدة والازمع الشابط المراحية وامراع برعوداً الكيد على المساعدة المناء البناء ويهم التأميد مسررة الكاعظين د الله المنظمة والمنظمة الله الله من الأوارة الله من المنظمة ا التفايلية التطبيب على يدود عدد من سوا معين من من المنافقة المنافقة عن المام 1964 ويرا المنافقة المنافقة المع التفايلية التطبيب التفايلية التفايل المنافقة را در در الدارات السناجيدة السناجيدة حديد مدسية سير حدث من مديده مديده مديده مدم من م ايند نظار دي. وي من الدارات الدارات السناجيدة المؤسّرة والله المدين أما الكاني وماليه مشهدة حد الكانم القير تهيئة العالم الد ري استفاديد وموسوط ومهوا حسيد وطيوان تصداع إلى انتقاظام المثلج والخيان البراد المثاري المثلث المستمال المتحالس المهاية بهيا موسيات الملاكات التعالي وطيوان تصداع إلى انتقاظام المثلج والخيان أجداء المتعالم المتحالس المتحالس مهية جمية «مصابن معدد»، يعمل سنة عدد و المستخدمة والمستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة خدمت فد المنابعة المستخدمة المتحكمة المستخدمة المستخدمة والمستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المناصدية الإنتائية إلى العرصية الصحد «سنايا على حرة الثلثة وصب مند التصافية والمصافية محيد والمصافية محيد الم المناصدية الإنتائية إلى المناصدة لمنطق المنطقة الكليدة المناصرة إلى المناطقة المناصدة عليه والمدكمة المناطقة ع إيسان المناصدة المناطقة لمناطقة المناطقة الكليدة المناصرة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة

> في القصة وكتب في الشعر، وله في كل منها أثر. . ولكته أدرك أنها ليسا من عجاله فصرف قلمه عنها. . وأجاد في اللغة والتاريخ ، والبحوث الأدبية . . وقدم أفكاراً رائلة . . وكان صاحب اوليات . . وأى أن يسجلها لنفسه كلها واتته الفرصة ، ثلا يظلمه التاريخ .

> أبرز أولياته أضمها. ملم للمنحلة المنازع.
> أبرز أولياته أضمها. ملم المجلة
> العتيدة (المنهل) التي أصدرها في ظرف
> صعب لا يساعل المقارها، ولكن
> همته تغلب على المعقبات جميها.
> ووقفت المجلة، وقاومت، ومغمت في
> طريقها. صاملة، وقطورت مط
> طريقها. صاملة، وتطورت مع
> الزمن، ولم يال صاحبها جهدا. في
> تطويرها وتحسينها، حتى كانت معلم
> من معالم هده البلاد. وسجلا باهرا
> لتاريخها الأدبى.

كان عطاؤه الأدبي والـفسكسرى غزيرا، لم يقف عند حدود جاته. . ولا ما كان يزود به الـمسحف من ثهار قلمه . . بل أصدر عددا من الكتب المهمة في الأدب والتاريخ واللغة، والأنسار . فقــد كانت له بالأشار

عناية.. وكثيرا ما كان يتجشم عناء الرحلات في مبيل تحقيق المعالم والأثار.

من الصعب في هذه العجالة أن الم بكل عيزات هذا الرجل الفذ، ولا الصدت عن جميع تطلسات الطموحة، ولكن من المهم أن اذكر، أنه كان في دينه وخطقه، صاحب نهج موقف صلب. لا هوادة فيه. . وقد خط هذا الصلابة على المجلة . . التي كانت لا تفسح المجال إلا لما يتفق وذلك النهج. . وإن لم يعلى هذا بينها وذلك النهج . . وإن لم يعلى هذا بينها المؤلفة، والقصة المترجة، والقدن من ويون أن تفسح صدرها لأدب القصة المترجة، والقدن من والشر. في حدود ملتزية.

في النفس حديث مستفيض عن .
الاستماذ الصسديق عبسد القدوس
الانصارى الذي استحكمت عرى
الصداقة معه في سنواته الأخيرة يضيق
عنه هذا المجال المحدود.

دعبد العزيز الرفاعي» الاندلس ٨/ ١٤١٢/٤ هـ

عبد القدوس الانصاري في ذمة الله

إن مجلة _ المنهل _ التي ظل رحمه الله يوالي اصدارها حوالي نصف قرن معلم من المعالم البارزة في حياتنا الأدبية سا سجلته من المراحل التي مرت بها هذه الحياة منذ نشأتها الاولى في بداية هذا العهد كما ستظل .. المنهل .. عنوانا على كفاحه الدائب من اجل الكلمة ودليلا على جهده الدءوب في سبيلها بل وشاهدا على عصره، فقد كان يضحى بالجهمد الكبير والممال الوفير لتستمر في الصدور ايهانا منه بالدور الـذى تضطلع به في مسيرتنا الثقافية وضيانا لامتداد معطياتها في مواكبة المسرة ودعمها.

وأشهد بان طموحاته بالنسبة للمنهل لم تقف عند الحد الذي انتهت اليه وإنها كان يفكر في تطويرها فرسم لها من الخطط واعد من البرامج ما كان ينوى تنفيذه لو لم يقعده المرض الذي اعتراه منذ اشهر عا كان يفكر فيه ويتطلم اليه.

وإن كان الادب قد خسر بوفساة أستاذنا الانصاري علما بارزا وراثدا كبيرا عن كان لهم اوفر فضل في خدمته بها شاركوا به من عطاء وما ساهموا فيه من إنياء سواء بيا القه من كتب وألقاه من محاضرات وشارك فيه من ندوات وعقده من لقاءات.

ومما يذكر له _ ما قاله الدكتور عبد الرحمن الانصاري في سياق استعراضه للحياة الحافلة التي عاشها فقيدنا الكبير - أنه بدأ حياته العلمية بكتابه عن آثار المدينة المنورة وشاء الله تعالى أن يكون آخر كتاب له عن الكعبة المشرفة.

وعبد المجيد شبكشيء

الانصاري فسي فيحون الخاصريين

عدالقد وس الأنص علم النحضة الفكريية..

عبد القدوس الانصاري، كان ولا يزال موضع الكثير من الدراسات والبحوث، باعتباره أحد اعلام الفكر والثقافة والمعرفة، وباعتبار مجلته المنهل التى تعتبر أحد المصادر الاساسية للمراحل التاريخية والثقافية والفكرية التي مرت بها المملكة العربية السعودية.. ولهذه الجوانب وغيرها قامت (دار معد) في سوريا بهذه الدراسة عن الراحل الاستاذ عبد القدوس الانصاري.. ويسعدنا تقديمها في هذا الملف،

(التحريــر) شمر الدين العاج بوسف

رئيم، فيئة تحرير دار معد (سورية)



كشيرون نسبيا هم أولئتك الكتاب والمبدعون اللين لمعت أسياؤهم في سياء النهضة الفكرية والثقافية التي عاش العالم العربي والاسلامي ارهاصاتها ومخاضها مع بداية القرن الحالي، لكنهم قلائل جدا أولئك الذين يمكن اعتبارهم رواد تلك النهضة وصانعيها الحقيقيين.

وعندما تجرى محاولة تحديد هوية هؤلاء الرواد لاشك أن اسم الاستاذ عبد القدوس الانصاري سيبرز في مقدمة أولئك الرجال الذين خاضوا معركة النبوض بالأمة العربية والاسلامية وكرسوا حياتهم من اجل قضية هذه النهضة. وحسب الأستاذ الأنصاري في هذا المجال أنه كان صاحب أول مجلة ثقافية ، فكرية ، تصدر في بلاد الحجاز

والشعراء والمفكرين اللذين حملوا على كواهلهم أعباء النهضة الثقافية والفكرية في الجزيرة العربية. لكن الانصاري لم يكن صاحب هذه المدرسة الفكرية التي مثلتها عجلة «المنهل، وحسب، بل كان هو نفسه عالما

ويتتلمذ فيها، وعلى يدى صاحبها، جيل كامل من الادباء

ومفكرا موسوعيا تعددت مجالات ابداعاته لتشمل ميادين متنوعة في التاريخ والأثار واللغة وفنون الأدب على تلاوينها من شعر ونقد ورواية قصصية.

وقبل ذلك كله تبقى مأثرة الانصاري الكبيرة أنه خاض

معركة النهوض الثقافي والفكرى في المملكة في وقت لم تكن فيه من الاصدارات الثقافية في المملكة ما يتخذه انموذجاً يتكيء عليه ومن هنا كانت ريادته.

وحين نحاول اليوم تسليط بعض الاضواء على جانب جليد من شخصية الاستاذ الانصارى وهو الجانب الذي يكشف عن ارتباط مواقف وكتاباته بقضية النهضة في المالين العربى والاسلامي ، نجد لزاما علينا أن نعترف منذ البداية بأن مثل هذه العجالة لن تكون قادرة على الاحاطة بجميع أوجه الدور البارز الذي أداه الأنصارى في هذا المجال ، وحسب هذه المقالة أن تثير قضية لأبحاث لاحقة يتوفر ها أفضل عما توفر لنا من مصادر وامكانات .

طريــق النبــوغ:

نشأ الاستاذ عبد القدوس الانصارى في المدينة المتورة حيث رأى النور سنة ١٣٧٤هـ وتربي يتيا فقد أبويه معا ولما يبلغ السابعة من عمره. ولكن الله هما له عالما فاضلا هر خال أبهه الشيخ محمد الطيب الانصارى الذي كان من وجوه العلماء الملدينية المنورة وله رياسة علمية بمدرسة العلوم الشرعية التي أنشأها السيد احد الفيض أبادي. وقد خصه ذلك الحال الكريم برعايته واهتهامه وعبته ، بمراسة ابتدائية تشمل متران النحو والفقة وشلورا من قضايا البيان والبديم والتضير والحديث.

واستمر الانصاري الفتي عبا للمعرفة متمطشا للثقافة فكان لا يبتسم للدوس والكتاب وما فكان لا يبتسم للدوس والكتاب وما يستبهانه من حفظ ومطالمة وتكرار وكأن عزلته قد فتحت له آفاق الذاب في تحصيل العلوم فأكب على دراسته إكباب من ينشد امتلاك ناصية العلم لا من يرتقب عجرد النجاح. وكان الامتحان الشفوي في أثناء تحصيله هاما بحضره

الجمهور وكأنه مناشة رسالة علمية فازدهت المدرسة بالزائرين وفي مقدمتهم رئيس ديوان الامارة الذي لمس من إجبابة الطالب ما كان موضوع تقديره واهتهامه فعينه في إدارة الامارة بالمدينة المنورة، ولم يكن قد سمى لذلك فسر به، وتنامت أحلامه الطاعة منذ باكورة صباه ولم يلبث أن التحق بمدرسة العلوم الشرعية.

ازداد جد الانصباري الفتى وتضاعف اقبالمه على التحصيل ووصل ليله بنهاره معرضا عن ألوان اللهو والمتع التي كانت تستهوي أقرائه الأخرين.

شعر مدير المدرسة الشرعية بها يحمله قلب طالبه من حرص واجتهاد فها قصر في اغداق المساعدات عليه وصار يعهد البه فوق ذلك ببعض المهام زيادة في نشاطه ورفعا لمستواه الفكري في مهذان الأعيال الادارية والاجتهاعية . لمستواه الفكري في مهذان الأعيال الادارية والاجتهاعية . غشادة دفي علوم شتى ، الى التنقل بين عدد من الوظائف المهمة.

فبعد عمله في ديوان امارة المدينة المنورة تسلم رئاسة التحرير في صحيفة أم القرى بمكة المكرمة، كذلك عمل في ديوان سمح الأمير ولي العهد ثم في إدارات المالية والمشاريع والأنظمة.

وهو في كل هذه الأعمال لم يغب عنه لحظة أنه صاحب رسالة وقد حبث الى نفسه أن يكون أستاذا في المدرسة التي تعلم فيها وفاء لما فأعظاها من ثقافته وعلمه الكثير فكانت استاذيته تلك بالفعل مبعث نهضة كبرى بالمدينة المنورة لأنه استطاع أن يقوم على اعداد جيل قامت على كاهله النهضة الفكرية في البلاد.

هاجس الأصالة:

لا شك أن العمل في عبال التدريس قد أعطى للاستاذ الانصاري فرصة نشر افكاره بين الطلبة الذين وجدوا فيه معلى جلاح جلاح ويضع المنازع عقولهم ويصقلها ويرشد سلوكهم ويقومه، ومع ذلك فقد ظلت طعبوحات الاستاذ الانصاري اوسع من أن تحصر نفسها ضمن اطار واحد حتى ولو عظم شأنه، ، وظل هاجس ايصال الافكار التي تلتمع داخل العقل والقلب الى للثقفين المهتمين بقضيا النهبوض بالأمد العربية والاسلامية ، مستباء بمجامع النهبوض بالأمد العربية والاسلامية ، مستباء بمجامع الاستاذ الانصاري ومسيطرا عليه، وهنا كان القلم البارع

والمتميز الذي وهبه الله للأسناذ الانصارى بمثابة السفينة التي حملت افكاره ونشرتها بين الملأ من المثقفين في الداخل 'ولوصلت أصداءها الى مختلف أنحاء بلاد العرب والمسلمين.

وكمان كتباب «اصلاحات في لفة الكتابة والأدب» باكورة ململة طويلة من الكتب التي احتوت عصارة فكر الاستباذ الانصارى وعكست على مرآتها ملامح الرسالة الثقافية التي نذر نفسه لها.

والمواقع أن الكتاب الذي جمع فيه الانصاري نتائج الملاحظات التي رصدها من تتبعه للاساليب المعوجة والاخطاء اللغوية التي كانت تظهر في بعض الصحف والكتب، وتحقيقاته وتصويباته لهذه الاخطاء لم يكشف هذا الكتاب عن السليقة اللغبوية النادرة والبصيرة الادبية النافذة اللتين امتلكهما الاستاذ الانصاري وحسب، بل لابد من النظر الى هذا الكتاب على أنه دعوة من أجل التمسك الدقيق والصحيح بقواعد اللغة العربية نحوا وأسلوبا، وهي الدعوة التي تتضح أبعادها وآفاقها حين نلمح فيها صدى المعركة الثقافية التي كانت تدور آنذاك في أنحاء متعددة من الوطن العربي (وفي مصر خاصة) والتي كان الأنصاري مطلعا عليها ومتتبعا لتفاصيلها، بين أنصار التمسك باللغة العربية وقواعدها على أنها لغة القرآن وحصن وحدة الأمة العربية وبين بعض الأصوات التي كانت تدعو إلى التحلل من الالتزام بقواعد اللغة والتي تحولت عند بعضهم الى دعوات تطالب بالاستغناء عن الحرف العربي نفسه في الكتابة.

ويمكن استشفاف طيف قضية الاصرار على اصالة الأمة والتمسك بتراثها في كل ما كتبه الاستاذ الانصارى تثريها من كتب ومقالات وطؤلفات. وتتم عناوين الكتب البارزة التي خطفها الاستاذ الانصارى في عبال اللغة والأدب عن هذا الاهتام بشكل لا يمكن ان تخطئه عين القارىء المدقق. وبن هذه الكتب السفر الذي أسياه ورحلة في كتاب من المتراث، وكتاب آخر بعنوان والملك عبد المزيز في مراة الشمر، وثالث بعنوان والتحقيقات المعادة بعضية فسم جيم جُعدة.

إلا أن ثما لا شك فيه أن المكان الذي يظهر قيه موقف الاستاذ الانصاري من هذه القضية وحماسه في الدفاع عن أصالة الأمة وقيمها وصادتها بأكثر ما يمكن من الوضوح والشفافية هو رواية والتسوأمسان، التي صدوت عام

بذلك أول رواية سمودية ولتمان بداية هذا الفن الأدبى في بذلك أول رواية سمودية ولتمان بداية هذا الفن الأدبى في الشعافة السمودية الحديثة. وقد عرضت الرواية بأسلوب تمليمي تهذيبى مشكلة الصراع السذي تعيشه الدات الصريبة والأحسلامية في مواجهة الغرب المدجج بعلومه السحريبة والأحسلامية في مواجهة الغرب المدجج بعلومه التسدوس اختدار الاستداد الانصاري أن يجمل الاطار والتعليم الروايت على شكل صراع بين التعليم الوطني السحام الوطني هنا، حسب ملاحظة بمضيتي ورشيدة ووفريدة أذ لا يتغني هنا، حسب ملاحظة بمضيتي ورشيدة ووفريدة أذ لا يتغني هنا، حسب ملاحظة بمضيتي وصواب، في مقابل من هلين الاصمين من ايجساء، مع الاشسارة الى أن الانصاري لا يختر العضية المقامية والمواقدة والمؤلفة بل والشعد والتغردة الملذين وأعمل ما لدائل عمودة للى والرشد والتغردة الملذين يقومات طل ادائل عميدة لطبيعة العصر ولقومات الذات



ومن هنا نبعد أن الاستاذ الانصاري وفي الوقت الذي
لا يخفي فيه موقفه المعلن صراحة (والمستبطن في الرواية)
والذي يؤكد انحيازه الى جانب المدارس الوطنية ولسلامة
نشائجها وحسن عواقبهاء نبعده حريصا على أن لا يغلق
لمائلفذ أمام العلوم النافعة والصالحة التي يمكن أن نستفيد
فيها من الغرب، والتي يهب بنا الاستاذ الأنصاري أن
دنسمى سعيا حقيلًا لاقتساصهاء. وكملنا الأن يلحونا
ونسمى سعيا حقيلًا لاقتساصهاء. وكملنا الأن يلحونا
أو تشدد قد يمنحان العرب والمسلمين من الأخذ بسبل
البهوض والالتحاق بركب العصر الحليث، وإلى الاستفاد
من حضارة المخرب وعلومه دون أن يؤدي ذلك ألى التخلي
عن قيمنا ومبادئنا الأصيلة. ولمل في هذا المؤقف المتواض
في دفاعه عن الأصالة ودعوته للأخذ بأسبل المعاصرة
في ذفاعه عن الأصالة ودعوته للأخذ بأسبل المعاصرة
الحقيقة التي لا تتعلق بالقشور وتبرك الجواهر ما يفسر
الحياسة التي استقبل بها الأستاذ الأنصاري خطوة انشاء

جامعة الملك سعود بالرياض والتي اعتبرها وخطوة جبارة، منهها الى أن وللتعليم الجامعي مزاياه الحميدة التي تنقل التفكير الفردي والجاعي الى ميادين واسعة من البحث المنتج والريادة والانتاج المشعر تنظيها واختراعا وابتكاراً.

في رحاب التاريخ:

لم تكن قضية السدفاع عن أصالة الأمة عند الأستاذ الانصاري مجرد مسألة تنظيرية يعلن الموقف منها بطرف اللسان أو القلم، بل كانت أقرب الى العشق الحقيقي الني يمكن استشفاف صدقه العميق من خلال آثاره العفوية التي تظهر في نسيج التكوين الثقافي للأنصاري كها تعبر عنه الأثار المكتوبة التي خلفها لنا. فعند استعراض قائمة تلك الأثار المكتوبة لابد للقارىء أن يلاحظ ذلك الاهتمام الكبير الذي اولاه الأنصاري وتحول عنده الى درجة الشغف بقضايا التاريخ والأثار حيث تطالعنا صورة الماضي التليد لعظمة الأمة وعراقتها. ونرى ذلك جليا في كتاب الأثار الذي خصصه الأنصاري للحديث عن آثار المدينة المنورة من الدور والقصور والحصون والمساجد والبلاطات والأمكنة المشهورة والجبال والحرار والأودية والأبار والعيون. . وكل ما تقع عليه العين من آثار مدينة رسول الله (編)، حسب ما جاء في التعليق الملي نشرته في حينه مجلة الأزهر المصرية حول الكتاب بقلم المشرف على تحرير المجلة الأستاذ محمد قريد وجدي الذي وصف هذا الكتاب بأنه وكتاب نفيس، يحتوى على وكل الأشياء التي يهم زائر المدينة المنورة ان يعرفها ويعرف تاریخهای.

ويتميز هذا الكتباب بأنه لم يكتف بها جاه من كتب التراث والرحلات حول آثار المدينة المنورة من معلومات وأقوال وجد فيها اختلافا يصل الى حد التناقض، بل جعل من نفسه المدارس المداني الأول الذي يقدم عن آثار المدينة تحقيقا ميدانيا يصحح ما وقع فيه بعض أصحاب المؤلفات التجميعية من أخطاء.

وقد تابع الأنصارى بهجه هذا في كتب عديدة أخرى منها كتـاب وتحقيق امكنة بالحجاز وتهامة، أما في مجال التـاريخ فقـد خلف الأنصـاري عددا كبـيرا من الكتب

الأصيلة التي تحفظ اسم صاحبها في سجل الكبار من المؤلفين في هذا الميدان ومن بينها موسوعته عن وتاريخ مدينة جدة، وكتاب وبنو سليم، الذى استعرض فيه قصة المتداد الاسلام من الجزيرة العربية الى غتلف اصقاع الأرض وكتاب وبين التاريخ والأثارة الذي ربط فيه بين مادتي التاريخ والأثار ووظف هذا الربط في ابراز واقع الاسهام الكبير الذي قامت به حضارة العرب في مرحلتي المسهام الكبير الذي قامت به حضارة العرب في مرحلتي المساعبة والاسلام حيال الحضارة الانسانية الشاملة.

وقد اعتمد الأنصارى في هذا الكتاب على جملة مراجع في مقدمتها القرآن الكريم وكتب التفسير ثم كتب بعض المؤرخين والجغرافين الغربيين القندامي والمحدثين وكتب المؤرخين والجغرافين والرحالين العرب والمسلمين كالهمذاني والأصطخري وبانوت الحموي وابن جير وابن بطوطة. واستند أيضا الى بعض المصادر المغوبة التي المادت كيرا مباي في ذيل الكتاب ومن بينها بعض النفوش التي عددا كبرا منها في ذيل الكتاب ومن بينها بعض النفوش التي التر الكتاب ومن بينها بعض النفوش التي التر الكتاب ومن بينها بعض النفوش النواكتشف المراوها.

منهل للفكر والثقافة:

إلى جانب هذه الأثمار الكتابية الغزيرة والمتميزة التي تركها لنا في مجالات اللغة والأدب والتاريخ والأثار، يبقى الانجاز الكبير الذي حققه الأنصاري في ميدان الفكر والثقافة هو تأسيسه لمجلة «المنهل» التي شكلت منعطفا حقيقيا في مسرة الفكر والثقافة في المملكة. ولتقدير أهمية هذا الإنجاز الذي حققه الانصاري لابد من الاشارة الى أن النهضة الأدبية في الحجاز تأخرت زمنيا بشكل ملحوظ اذا ما قورنت بها حدث في مصر وبالاد الشام. وبرؤية الناقد المتبصر يصف الأنصارى الحالة الأدبية التي كانت سائدة في الحجاز في اواثل القرن بالقول: «كانت الحياة الأدبية عندنا فيها قبل الحرب العامة (الحرب العالمية الأولى) تجرى على سنن أدباء القرون الموسطى جريا تقليديا محصناء. ولا يفوت الأنصاري هنا أن يشير الى الأسباب التاريخية البعيدة التي أدت الى تردى الوضع الأدى في الحجاز ومن بينها وانتقال الفاتحين من هذه الربوع الى أقطار العالم لنشر الحداية . . (مما أدى الى خلو) البسلاد من كل نشاط ديني أو اجتماعي أو سياسي او عمراني أو اقتصادي أو أدبي، فكادت أن ترجع الي



عبد القدوس الانصاري في مكتبته

المؤخرة ورضم ادراكه خلده الأسباب التاريخية البعيدة خالة الركود الفكرى والثقافي التي كانت تسود الحجاز في مطلع القرن يبدو أن الأنصاري ، باطلاعه الواسع على واقع النشاط الثقافي في أنحاء العالم العربي والاسلامي الأخرى (مصر بشكل خاص) أحرك ايضا أن أحد اسباب استموار حالة الركود هذه هو افتقاد الكتاب والمشكرين السعودين تتلاقع فتزهر وتشمى أفلم تكن أرهاصات المهشة الثقافية والفكرية والأدبية في مصر وبالاد الشام قد بدأت من صفحات الهصحف التي انتشرت فيها منذ الواخر القرن المفاضى ؟

■ وهكـذا انــبرى الأنصــاري لتحقيق مشروعــه الكبـير



أثارهم براكير تدفعهم الى مواصلة الجد ليتسلموا الراية بعد أن يستووا على سوقهم، وحسنا فعل، لأنه بذلك حافظ على استمرارية المسار الإبداعي وتواصله.

ومنــذ البــداية حرص الأنصاري على جعل دالمهل، ساحة معارك لبحوث اجتماعية وثقافية تدور رحاها حول قضايا المرأة والتوجيه التريوي وشؤون التجارة والزراعة ومسائل الأدب والنقــد وغيرها من القضايا التي ترتبط يهاجس اللهـوض بالأمة العربية والاسلامية مع المحافظة على قيمها الأصلة.

وطبيعي أن يكون لحذه المعارك صدى متجاوب ما بين مؤيد ومعارض وأن يشتد النقد بصبورة لا ترضي من يلتمسون جانب العلاج الرقيق ولكن الأنصاري برى في هذه المعارك بشائر نصر محقق لأن احتكاف المقول يعث شررا يتقد فيضيء. وقد حدد الأنصاري توجهات المجلة أو ما يمكن تسبيته بسياستها العامة حين أكد ضرورة التزامها بنوع عدد من النقد عرفه على النحو التالى:

وإنه النقد البريء النزيه، انه النقد الواعي الذي يقوم على الدراسة واخبرة والمعرفة وتشدان الاصلاح الحقيقي وليس بالنقد المتهافت المغرض أذ ما دخل هذا النوع من النقد على أمة إلا ذاقت منه الأمرين وأوسع الحلاف بين أبناء الدين الواحد والوطن الواحد. ولكن التقد النزيه حافز لتكوين الوعي ولن يتكون الوعي الحقيقي إلا بصراحة الرأي ونزاهة القصدة.

ويمثل هذه الرؤية المستبرة التي عرفت كيف تمافظ على الخط الفناصل بين الجرأة والتهور ويبن الالتزام والتشدد، نجمع الأنصاري في قيادة دفة والمبهل، وسط الأمواج التي عصفت بالكثيرين من حملة الأقلام في المللين المحرل والاسلامي، وعلى مدى تصعة واربعين عاما من المصل المؤوب استطاع الانصاري أن يجعل من المبلل مصرحا شاغا للفكر والفائفة ومنبار والذا للمدافعين عن أصالة الثقافة العربية والاسلامية دون تشدد أو انفلاق ويون انبهار بيعض الأضواء الزائفة التي وجد فيها بعضهم بديلا لنبور الشمس الساطعة. ومكذا لم يكن غريبا أن بليلا لنبور الشمس الساطعة. ومكذا لم يكن غريبا أن يلميل حافظت بعدر حيل الأستاذ عبد القدوس الانصاري المحرب والاسلامي عامة وفي الجزيرة العربية خاصة فلاكلمة الطية شل الشجرة العلية يظل جدرها ثابتا في الأرق وفرعها عندا نحو السية.

يتأسس مجلة والمهل، التي سرعان ما تحولت الى مدوسة حقيقية تخرج فيها مصطم الأدباء والكتباب والمقكرين السعوديين الذين يحتلون اليوم أمكنتهم البارزة في ساحة الفكر والثقافة سواء داخل المملكة نفسها أو في أنحاء غتلفة من العالمين العربي والاسلامي.

لقد كان ظهور المبل متناسا مربعا للمفوة من زملاء الأنصاري وتلاميذه في الجزيرة العربية اذ بعث فيهم من المريمة ما دفعهم الى الانتئاج الجاد وقد أخذ الأستاذ الأنصاري نفسه بخطة معتدلة في تقديم الثيار الفكرية لقرائه فجعل من ديدنه أن يجمع بين الأساتذة والتلاميذ في ساحة المنهل فهو يحتفل بجهود الكبار ويجعلها نمطا للاحتذاء ثم يرمى في الوقت نفسه جهود الناشئة فيقدم من



المجموعة الكاملة لمجلة المابل ١٣٥٥هـــ ١٤٠٥هـ

دعوة للبحث:

لقد حل الأنصاري على كاهله عب، مهمة ثقافية مضاعفة إذ زاوج بين الاسهام في تأسيس نهضة الثقافة العربية والاسلامية التي هبت رياحها من مصر وبلاد الشمام، وبين احساسه بضرورة كسر طوق العزلة الذي فرضت ظروف تاريخية وجغرافية وسياسية متنبوعة حول الانتاج الثقافي والفكري في الجزيرة العربية، وحين نعود اليوم الى ما حققه الأنصاري على هذين الصعيدين فلا شك بأننا سنجد أنفسنا امام ظاهرة فذة ونموذج نادر لتفاتي الانسان في خدمة رسالة وهب نفسه لها. ومع ذلك لابد لمثل هذا الاعجاب أن يشوبه شيء من الأسى حين نجد أن صاحب التجربة نفسه كان ضحية للظروف التي عمل طول حياته من أجل تغييرها، وقد نجح الأنصاري بالفعل في اخراج الثقافة العربية السعودية من عزلتها وفتح امام المثقفين والمفكرين في الجزيرة العربية أبواب الانتشار في غتلف أرجاء العالم العربي والاسلامي، الا أن من يحاول متابعة ما صدر من دراسات حول تجربة الأنصاري وفكره ومواقفه سيكتشف قدر الغبن الذي لحق بحق هذا العلم البسارز من أعملام النهضة العربية والاسلامية في العصر

الحديث، باستئناء بعض المقالات المتفرقة التي نشرتها جملة المنتبل ومن بينها بشكل خاص الدراسة التي أعدها المدكور عمد رجب البيومي وضمنها حصيلة المناظرات والمساورات التي جرت بينه وبين الاسئاذ الأنصاري والكتاب الذي مدر عن دار المنبل بقلم المدكور عبد الله أحمد باقازي والذي يلقي فيه المضوء على المناسب الشعري في شخصية الانصاري الغنية والمتعددة الجانب الشعري في شخصية الانصاري الغنية والمتعددة الجانب.

فهل دفع الأنصاري بذلك ضريبة العزلة التي كان الانتج الثقافي في الجزيرة العربية يعاني منها في بداية هذا القرن، حين كانت الصحف والمجلات المنشرة في مصر والحراد المنشرة في مصر وسلاد المنشرة في المحفول العربي، ليس المنهفة الثقافية الحليثة في الوطن العربي، ليس التصد هنا هو اجراء مقاضلة بين انتاج الانصاري وانتاج عبره من أقطاب المهضة، انها هي دعوة للباحين من اجل انصاف هذا الباحث والأديب الذي ينجح في حتى وإعجاد الأخرون جاهزا فافادوا منه، وقبل ذلك هي دعوة لللتهي مو دعوة لللتهي ديقواعد المؤضوعية والشمول في دراسة ما اصطلحت على تسميته وعصر النهضة الطربية الحديثة، والتي تلح على تسميته وعصر النهضة المربية الحديثة، والتي تلح على تسميته وعصر النهضة المدينة الحديثة، والتي تلح الدعوات الآن من أجيل اعادة استكشافه.



لجامع قوجة

تبة في تركيا

أحبوها حتى الهوس

أن يقسام مهسرجان للاحتضال بعيد الأم فرحة وابتهاجاً ووفاء (لست الحبايب) فهددًا شيء معقبول أن يقيام مهرجان للاحتفال _ لنقبل _ بعيد الأب - وإن لم يجرؤ أحمد لتسجيل هذه الفكرة. فهذا ايضا شيء معقول. . ان يقام مهرجان للاحتفال (به) (.....) فكل هذا معقول..

أمــا أن يقــام مهرجان ضخم فخم احتضالا واستهاجاً ووفاء لـ (الطياطم) فهمذا هو الغريب حقاً. . ! ا في إحسدى المدن الأسبانية (بوتول) وفي

واللذي يعمد آية من آيات الجيال في فن المسعمار الاسلامي، ولقد استغرق بناؤه سبع سنوات (١٦٠٩-١٦١٦م) على يد المعماري الشهير (محمد آغا) الذي يعد احد تلامذة المعارى الفذ سنان.

حديقة الجموامع ـ وذلك

مدينة الجوامع . . او لنقل

لأنها تزخسر بأروع فنمون العسهارة الاسلامية (من جوامع ومتاحف شيدت خلال فترة الحسكسم العشهاني . . وقـد اسبغت هذه الجوامع والمتاحف على اسطنبول مسحة عيزة من الجمال والتفرد. . كيا ان الجوامع بشموخ مآذنها تعد معلماً من معالم اسطئبول الشهيرة . . ومن اشهر هله الجوامع جامع السلطان احمد (الجامع الازرق) حديقة الجوامع تركبا:

تعد اسطنبول بحق





ومن عشق المجنــونــة هانت عليه ملابســـه.

الحب يصنع المعجزات فرنسا:

«جاى مورين».. أحب الفرس.. إنها عشرة العمسر.. جرت المسودة بينها.. إنه لا يكاد يفارقه صباحاً، حتى يرجع إليه في المساء وهو يحمل الشوق





وهى متصلة ببعضها وكأنها اخطبوط.



الحصان
 وصاحبه، ق
 جولة تحديد.

بین عینیه. . مورین هذا (سائق تاکسی) تلك مهنة أكل المیش (له ولفرسه الجمیل). .

الجميل).. وقد أصيب الفرس الجميل في رجليه عا أعاقه عن الحركة.. عرضه (مورين) على الأطباء المختصين، ولكن صدم عندما سمع منهم (أرحه لل الأبعد يامورين).. تزددت الكلسة في أذنيه

كمضارز الأبر. أخلد (وصبة الموت الأبدى) التي التي كتبها المختصون، مزقها وقـف بها في الهـواء. ونفعب يفكر. ووجدتها. وجدتها صلح من أعهاتهما. وكانت من أعهاتهما. وكانت

من أعساقسه. . وكنانت المنساجأة هذا الجهاز. . أحاط به حوافر الفرس. . وعادت إليه الحياة ثانية. . إنه الحب . . يصنع المعجزات.

التزحلق فوق الاخطبوط لوكيو:

أما أطول قناة للتزحلق فيبلغ طوفسا ١٥١ متراً. واذا ما سلك الفرد الطرق المتصلة ، فإنه بذلك يكون قد سلك طريقاً طوله ٣ كيلومترات .

والبحيرة المنساعية والبحيرة المنساعية المحيطة بالجسزيرة فيلغ طوف ١٤٧ مترا، وهي متاعي في العالم. وسماعي في العالم. والدولارا للشباب والدولارا لأطفال المدارس.

على بعد ١٩٠ كم من مدينة حمص تتربع واحة تدمر الخضراء، التى تحتمي من الشمــــال والغــرب بسلسلة من الجبال أعلاها جبل هيان (٥٠٠م) وجبل المزار (٢٠٠م) وتفتح صدرها إلى الشرق والجنوب نجو الصحراء الرحيبة، تحيط بها



غوطـة واسعـة من الزيتون والنخيل والرمان (نصف مليون شجرة) ترسم بخطوط عميقة وزاهية أجمل اللوحات وأندرها في العالم، تطوقها كإ كليل من الغار بزين جيد الاطلال والاعمدة النذهبيت وأبراج الاسوار والمدافنء وتقف قلعة ابن معن محلقة كالنسر يظلل بأجنحته الافق الغربى المورد بحمرة الغروب، موحينا للقادمين الى المدينة بالمشاع العميقة الطيبة، وكأنها تتحدث بكل لسان وزمان، وتمنح اللوحة سحرا وجلالا واشراقتا.

د، عبد الحميد حسن شقير (سريا ـ دمقه

وتعتبر مدينة تدمر مركز منطقة البادية السورية، أترتبط بمبدينية حمص ُارتباطاً وثيقاً، ويقطن فيها ُ حوالي ٣٠ ألف نسمة، ومعظم سكانها يشتغلون بالـزراعة والتجارة.. وفي المدينة عدد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، ومنذ وقت قصير دب فيها نشاط عمراني

وزراعي وثقافي ملحوظ، وهمى أولا وأخسيرأ تعسد السوق الوحيدة للبدو في بادية الشمام ففيها يبيعون منتبوجباتهم البزراعية ويشبترون كافسة لوازم حياتهم منها .

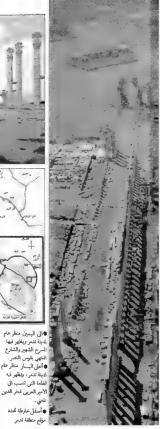
ويقوم بالقرب من تدمر ونبع أفقاء الذي كان سبب نشوء مدينة تدمر، ولا يزال شريانها الحمامل للخير



بأنها تحتوى على ١١٪ من الاشعاع الراديوي المنشط لخلاما الكمد والكليتين، والكلور والمغنزيوم

الحرارة الشابتة طوال أيام

السنة (٣٠ درجة مثوية)



ا تفاق کان احد طرفیه

المساقدين بوبوزواششار المساقدين بوبوزواششار يرد في لوجعة من مدينسة ماري (تل الحريري شرقي الصحراء السورية) ذكر أربعة رجال قنموا من تامو.

معروف لدى الساميين جيعاً.. ويطلقه العرب عليها حتى اليوم، ولا نجد لها اشتقاقاً في اللغات السامية المعروفة، ولكنها «بالميرا» من «بالما» ومعناه النخيل وهمو شجمر التمر وعسرفت به لدى اليونان والبرومان والفرس ومازال معتمداً في اللغات الاجنبية. وقد اشتق الشاعر العربي أبو الطيب المتنبى اسم تدسر اشتقاقأ بديعياً من السدمار. وفي التقاليد الشعبية التدمرية تدمسر تعمني تطمسر لأنها مطمورة بالرمال، وفي ذلك



تاريخ تدمـر:

من الصعب وضع تاريخ عدد لبسالة حياة تتمر فكل الظواهر تدل وكسائه كانت هناك منط الأزل، إلا أن أول ذكسر لاسم تعمر ورد في لوحة أشروية من الألف الثاني قبل للبلاد وجلت في كول تبه في الانتاضول بتركيا وهي عبارة عن عقد او

وحالات فقر المدم، ويعض أمراض الصدر كالقصبات والرثة والتهاب الكلي.

والكبريتات، وهو خال من وحسالات ف الجرائم والسطفيليات، ويعض أسس صالح للشرب يقيد في كالقصبات و شفسة الأمراض الجلدية الكلى.

بعض الطرفة.

وفي بداية المقرن الخمامس قبسل المميلاد أخمصعها الضرس لحكمهم، ثم استمولي عليها الأسكندر الكبر المقدوني عندما انساح في ليؤسس الشرق الامسراط ورية المقدونية اليونانية، وكانت بعد موته من نصيب دولة السلوقين التي أسسها وسلوقوس نيكاتور، في سورية ولكنها بقيت بعيدة عن سيطرتها السياسية الكاملة.

ومنلذ بداية القرن

الأول قبسل المسيلاد نرى البدلالة الواضحة لهذه المدينة ذات الأهمية والمركز المرموق لدولة مستقلة قاثمة في أعقساب انهيار دولسة الــــلوقىين. وإيان الحسروب السطاحنة في روما . . وإذ بهذه الدولة الفتية - تدمر - تتخل سياسة التوازن بين أعظم قوتين عظيمتين أنذاك وهمأ امبراطورية روما وفارس. ■ ويشير المؤرخ «ابيان» في حوادث ٤١ قبل الميلاد إلى سياسة الاعتسدال التي نهجتها دولة تدمر، عندما يقسول: وأرسل انطونيو فرسانه الى تدمر بعد عودة كليوباترا بحراً إلى مصر، وأمر بنهب تدمر وضربها، فليس لديه ما يلوم عليه

التدمريين غير سياستهم

الحكيمة الوسط بين الروم

والمنسرس، فهم تجار

منتجمات الهنسد ويسلاد العرب. ولكن هذه الحملة كانت غير موفقة فقد أخمل أهمل تدمر مدينتهم وأسرعوا ليعسروا نهر المفرات بأرزاقهم وأخذوا عبر النهر يصلون فرسان انطونيو بوابل سهامهم الشهيرة.

مستقلة على السرغم من تأثرها الاقتصادى بسيطرة روما على الطرق والموانيء في كل من مصر وسموريا والأناضول.. مما جعلها تقبل بوصاية روسا تحت هذا الضغط الاقتصادي. وبقيت تدمـــر تتمتــم بحبرية مطلقة أثبناء خضوعها العسكري لروما زمن الامبراطور وادريان، الذي منحها لقب والمدينة الحرة، وعهد إلى التدمريين انفسهم بالاستقلال بشؤون دولتهم الاقتصادي والمالي وزاد السرحاء في المدينة لدرجة كبرة. ولكن تاريخها الخالد صنعه الملك أذينة

وعندما قامت الحرب بين الرومان والفرس وتم انتصار سابور الأول ملك فارس على جيوش روما

ومن ثم زوجته زنوبيا التي

خلفته في الحكم.

يبتماعمون من الفرس غير أن المؤرخ وبلين

الأكس يؤكد أن تدمر كانت

في عهده _ أي في منتصف

القرن الأول قبل الميلاد ـ

وأخذه الامبراطور فالبريان أسميراً حوالي عام ٢٦٠





غاليانوس بلقب امبراطور ميلادي، اغتنم أذينة فخرى وأقره قائداً على الفرصة وزحف على الفرس في بلادهم يتعقب جيوش روما في الشرق بها ملكمهم سابسور الأول في ذلك آسيا الصغرى، ولم غض سنة على هذه الشهرة ويحاصره في عاصمته وطاق كسرى، ويخلص امبراطور الرفيعة حتى قتـل الملك أذينة مع ولي عهده عام الرومان من الأسر . ونتيجة لذالك أغدقت روما عليه ٢٦٧م، في ظروف أسباب الاكرام والتبجيل غامضة، عندما كانا في وأنعم عليه الامسراطسور زيارة لمدينة حمص بتدبير







من السلطات السرومانية السيح خافست من ازدياد المنح خافست من ازدياد المنوف وقد أل الملك من بعده المروبيا وتعرف بالعمربية المرابية الراباء أو زينب المتربية الرباء أو زينب الترباء الترب

واشرفت على شؤون الدولة وصية على العسوش، ريثها يبلغ ابنها القاصر وهب اللات سن الرشد واتخذت لنفسها لقب ملكة الشرق وتحدت روما مدة من الزمن

ثم عقدات عزمها على توسيع أرجاء ملكها حتى أرجاء ملكها حتى أسبا الصفرى اليها، وأخصت شوكة الرومان اللين تراجعوا لل أنقرة، مدن الإسكندرية أهم مدن الإسراطسورية إلى الروانية بعد الماصورة الماصورة الماصورة بعد الماسورة الماصورة الماسورة الماسورة الماسورة الماسورة الماسورة المسلكة الم

عندشذ خشيت روما وإمسراطمورهما اورليان أن يزحف النفوذ التدمري فيشمل جميع عمتلكمات روما، فانطلق لملاقاة زنوبيا وجيش تدمر العظيم . . في معركتين هائلتين.. استسطاع ان ينتصر في الأولى عند مدينة انطاكية وفي الثانية عند حمص، ثم دخمل تلمر ظافراً في عام ۲۷۳م بعسد أن دافعت زنـوبيا دفـاع الأبطال عنها وقد حاولت الإفلات من الجيش السروماني ولكنها لم تنج من الامبراطور فقبض عليها في مجاهل البادية وساقها أسرة وأمر أن تُغَل يداها بأطواق من الذهب وتسير أمام مركبته عند دخول موكبه النظافر إلى روما، وبلغه وهو في طريقه الى روما خبر نشوب الثورة في تدمر فعاد أدراجه وأمعن في أسوارها هدماً وتخريباً ودك معظم معالمها وقضى عليها ثم نقل نفائس هيكل الشمس البديع

(معبد بعلشمين) إلى

الهيكل الجديد الذي شاده

تدمر في الجاهلية والاسلام

في روما تكريماً لإله

المشمس الشرقي وتخليدأ

لذكسرى انتصاراته

الكبرى.. وبذلك تنتهي

أروع أمجاد دولة تدمر على

مر تاريخها الطويل.

لم يعرف العرب قبل الاسسلام مدينة تدمر، سوى واحة صغيرة ارتفعت فيها بعض اشجار النخيل وأشجار الزينون، ومدينة تجارية لها المكانة الهامة على طريق القوافل التجارية. واثنماء الفتموحمات الاسلامية، مربها القائد العربي خالمد بن الوليد اثناء عبوره من العراق في طريقه إلى السيرموك قحماصرها.. ولما استعصت عليه واستعجله الرحيل قال الأهلها: ويا أهمل تدمر، والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم، ولنصرنا الله عليكم».

وأما في المهد الأموي ، فمن المسرح أنها نالت المرجح أنها نالت أهمية كبيرة نظراً لتوسطها بين قصري الخليفة هشام الملك الحسيد الملك الحسيد المقرفي والحسيد الغربي، الأمسوي الوليد الشاني، وذلك سنة ١٧٩هـ.

وفی سنة ۱۲۷هـ ثار أهلهـا علی الخلیفة مروان

بن محمد، آخر خلفاء بني أمية، فقصد مروان اليها، وحاصرها، ثم دخل اليها فخرب سورها البيزنطي المنسوب الى الامتراطور جوستنيان وقتال أهلها. ولعمل إلى هذا النصر -الذي حققه الخليفة مروان وفرسان بني قيس الذين ساندوه في حملته على تدمر ــ يشير الشاعر بشار بن برد عندما يفتخر:

وقد كانت بتدمر خيل

دمسار

فكان لتدمر فيها

■ وأهملت تدمـر في عهد العباسين، كما أهملت الشام كلها بسبب انتقال مركز الخلافة إلى بغداد. ■ أما في أواخم القرن الشاني عشر الميلادي فقد أصبحت مدينة تدمر تحت سيطرة أمراء حمص، وتحول معبد بل الى حصن في عهد الأمير يوسف بن فيروز سنة ١٢٧١م، وأعساد ناصر الدين محمد بن شيركوه بناء الجدار الجنوبي تسور معبد (بال) الخارجي وبقيت تدمر بيد آل شيركوه حتى عهد الماليك، فانتقلت مع

وبعد أن لف الأهمال مدينة تدمسر اثسر غزوة تيمورلنك لبلاد الشام، ضاعت أخبار هذه المدينة العريقة إلى أن تطرقت

عمص الى حكسم المسلك

الطاهر بيبرس في القرن

الثالث عشر.

معبد بىل المشيد في عام ٢٢م. أقصى اليسار مسرح تشمر الشهير ويستخدم مسرحاً وحلبة للصراع مع الحيوانات • أسقل اليسار من المدافن التدمرية (مدفن الاخوان الثلاثة)

10 اليسار

لكن مناذ عهاد الاستقلال في سورية أصبح لمدينة تدمر اهتياسأ بالغاً، ورصدت لها الأموال الكثيرة استكهالا لكشف وتسرمسيم بعض الأثسار والحافظة عليها، ولا سيما فقد أصبحت تدمر من أهم مدن العالم الأثرية جلبأ للسياح يزورونها للاطلاع على آشارها الضخمة وحضارتها العريقة.

حضارة تدمر وأثارها:

حضارة تدمر عربية والتدمريون عرب خلص ويثبت ذلك أمساؤهم العربية كما ان اللغة التي يتكلمسونها لهجسة من

أللهجات الأرامية العربية ليس بينها وبين لغة الانباط سوى فرق بسيط وقد كتب التدمريون كالأنباط بالخط الأرامي العربي الذي تنوع قليلا فكان منه النبطى والتدمري .

وأن أهم معالم مدينة تدمسر وأروع ما فيها... الأثمار التممرية والفن التدمري. لا سيها وأن تدمر تعرضت وما تزال تتسعسرض في كل وقست لحملات التنقيب ويعثات الاستكشاف التي تجد في كل مرة اضافة جديدة لعظمة هذه المدينة ذات التاريخ العريق والأثار الباقية .

ولابد إذن أن نتعرض ولو باختصار لبعض المعالم الأشرية التي ما تزال قبلة



أنظار السياح في العالم، وكنسزاً زاخسراً من كنوز الاستكشاف المتابعة والمتلاحقة. ولعل من أبرز هذه العالم:

معيد بل: شيّد مذا المعبد فوق تل ركامي في عام ٣٢م على أنقاض معبد يعمود للعصر الحانسق. وكمان هذا المعبىد مكسرسأ للإله وبل، بصورة أساسية وكنلك للثالوث الذي يضم الاله وبنل، ويرحبول «اله الشمس» وعجلبول وإله القمري. كيا انه يعتبر مقرأ لمجمع الألهة التدمريين.

ويتألف معبد دبل، من ساحة رحيبة مربعة مغلقة أبيعادهما بسنور ۲۰۵×۲۱۰م ويتوسطها



الحرم والسيلاء وقد تحول هذا المعبد - فيها بعد - إلى حصن اسسلامي وأضح حصن المسالم تم تحويله ويناء بعض أجزائه سنة ٧٧ المرابة الكوفية بالخطوط الكرفية بالخطوط فوق الباب الاصلامي .

أما على الطرف الأخر من الجيدار الاسلامي، وهـو من بقايا البواية الأصلية للمعبد، كتابة عربية تشير إلى بناء مسجد سنة ٥٧٦ هجرية على يد عمد بن شيركوه الذي ولاه السلطان صلاح الساين الأيري منطقة حمس ليقاتل الصليون، فقاتلهم.

كذَّلك وجمدت أقدم الكتابات العربية، على

جدران حرم المبدء بالخط معيسا، ونيوه : يتم مذ

الكوفي القديم، وترجع

هذه الكتابة الى عام ١١٠

فهناك كتابة تشير الى عمارة

المسجد على يد الناصح

يوسف بن محمـــد، بأمـر

السلطان الملك سنة ٦٣٥

أما على الجدار الشرقي

للهجرة.

للهجرة.

معسد (نسو): يقع هذا المعدد غربي قوس الشارع السطويل المسروف باسم وقوس النصر، ويتكون من مدور خارجي على شكسل شبه منحرف غير منتظم المصاده

٥٨×٨٧×٤٤×٢٥م. وحسرم مشيد على قاعدة ابعادها ٢٠×٢٠م، ويحيط

بالخرم رواق مستمر محمول بالنين وثلاثين عموداً من السطراز الكورنشي. وقد شيد هذا المعبد في بداية النصف الشاتي من القرن الأول الميلادي تكسويماً للإلّه دنبوء.

هعسد بعلشمين: شيد هذا المعد في الحي الشيالي من المدينة في القرن الثاني الميلادي على انقاض معيد بعرود إلى بداية القاض المعيد الميلادي، وتسألف أطلال الميسد من حرم وسيلاء المعيسد من حرم وسيلاء وباحتين شيالية وجنوبية عبها أروقة، وأصام الحرم عبية تحصل ستة أعمدة

ومعيد اللات: شيد هذا المعيد في الحي الغربي من مدينة تدسر، وهدو يتألف من باحة مستطيلة الحرم يتوسطها الحرم الذي يتقدمه رواق من ستة المسدة.. وفي عام

19۷۷م تم اكتشاف أسد الـلات الـذي تم ترميمـه وعرضه في مدخل متحف تدمر.

المسوور: عيط بمدينة تدمر سور دفاعي بي من الحجر الضخم وببلغ عيط هذا السور ٢ اكم . تكامل وانتهى بناؤه في عهد أذينة وهمو مدعم باربعة أبراج يبصد كل برج عن الأنصر 2 متراً.

وبعد هدمه من قبل جيوش الامبراطور أوليان، أعيد ترميم السود من قبل الامسراطسور جوستنيان وأضيف أثناء ترميمه بعض الايسراج المستديرة بين الإبسراج المربعة. ثم تهدمت إجزاء منه في عهد آخر خطية أموي مروان الثاني صنة 4040م.

كذلك يعيط بالمدينة سور آخر بني من الحجر الخيارك واللين وهو وسور الجارك يمادة في مروره بمسلافي ويتسلق المسور سفح جبل المسطار ويدور حول وادي المناعر الأخر.

الخماصات: تبلغ مساحتها ۸۸×۱۵م، وبلغ ملاخسال تتقسمه اربعة علمدة غزانيتة (جلبت من مصر)، وتستسالف من القسام المعروفة: «البارد»

مثمنة الشكل تتوسطها فسقية مثمنة لترطيب الجو الجاف. ويلحق بها باحة للرياضحة والإجتماعات أبعادها ٢٧×٣٧م الما أروقة، كها يلحق بالحياصات في السزاوية الشرالية الغربية قسم المراحيض.

المسرح: بقيت اطلال مسرح تدمر تحت الرمال حتى عام ١٩٥٢م عندما باشرت المديرية العامة للآثار والمتاحف برفع انقاضه.

وقد بني المسرح بشكل

نصف دائرة قطرها ٢٠م تحف به مدرجات عددها ۱۳ درجــة وارتفــاع كل واحدة منها ٣٧ سم ويعسرض ٤٠ سم، أمما أبعاد منصة التمثيل فتبلغ ٤٨م، وعسرض ٥ر١٠م ومحددة بثلاثة أواوين ذات محاريب لرفع آلهة الفنون. ومجهزة بدرجين يؤديان الى الصحن، ودرجين الى الخارج، اضافة لشلاثة أبواب عبر الأواوين ذات سقفيات مزخرفة بجبهات مثلثة. ويلحق به غرفتان الفنانين لاستعمال

أما أرضية صحن المسرح فقد فرشت ببسلاط من الحجرالمنحوت، ويفصل السلرجات عن الصحن

والمثلين.

سياج حجري ارتفاعه متر واحد، وللصحن ثلاث بوابدات الشرقة والغربية مقسوستان، والجنوية مستطيلة لإدخال بعض الحيوانسات المسترسة في خصلات المصارعة، فمسرح تعمر كان يستخدم مسرحا وجلة للمراع،

المسلمان: أو السوق الرئيسة ويسمى (الأغورا الرئيسة ويسمى (الأغورا باليونانية والفوروم عند السروسان) وفيه تمقيد الاجتهاسات العلمة في السلام والحرب وتتم فيه المبادلات التجارية.

ويتسألف هذا الميدان

من باحدة مربعة مغلقة ۸۲۱×۸۹ تحيط بها الأروقة الداخلية التي كانت تحمل السقوف الخشبية، ولهذا الميدان أحد عشر مدخلا لتسهيل حركة الدخول والخروج.

قلعة فخر الدين المعني:

تسب هذه القلعة إلى الأمير فخر الدين المعني المدي حكم جبل لبنان وأجزاء من سورية في بداية القدرة الساسع عشر الميلادي وقد يعود أصل القلعة إلى زمن الحروب الصليبية حيث عصل الصليبية حيث عصل



أتبابكة دمشق والزنكيون

والأيوبسيون على تجهميز

المدينة بوسائل للدفاع،

فحول معبد «بل» كذلك

الى مدينة محصنة تقف

بوجه الصليبيين كموقع

بقايا قواعد الجسر المتحرك

المذى أقيم فوق الخندق

المحيط بالبقلعية أميام

مدخلها الرئيسي المتجه الى

الجنوب الشرقي، ويمكن

الصعود إلى القلعة التي

نعلو عن سطح المدينمة

١٥٠م بطريق تبدأ من

الجهة الشيالية وقد مدجسر

جديد مؤخراً فوق الخندق

ويمكننا أن نشاهد

دفاعي عتاز.

للوصول الى داخل القلعة.

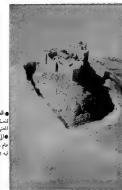
المدافن التدمرية:

إثار تدمر في متاحف العالم:

أدت الحفريات السرية وتهريب الآثار دوراً كبيراً في

عهد الحكومة العثيانية ويفضل نشاط قناصل المجنبية بتهريب الكثير من آثار تدم والتي أنجدها في عدد من متاحف الأمريكية في بيروت الامريكية في بيروت الاوستاج في لينغضراد والتحف البريطاني ومتحف الرسياج في لينغضراد ومتحف برلين ومتحف المرسات بنويورك ومتحف برلين ومتحف المرسات بنويورك ومتحف برلين ومتحف واللوفر في بارس.

راکت یمکن القول إنه ولکت یمکن القول إنه مند عهد الاستقلال فی مورد عام ۱۹۹۷ تکسرست جهورد بخشات تکسرست جهورد بخشات الاستورین فی الحفاظ علی المخاط علی فی المغاظ علی فی المغاظ علی فی المغاظ علی تنم را و متحف حمشق. تنم را و متحف حمشق.



اقصى اليمين المعنى . المعنى . المالي اليمين منظر عام لمدينة تدمر وتبدو نبه بجموعة من الأثار.

هذه الصفحة العظيمة من تاريخ الانسان القديم في تدمر الحريقة لابد أن نشير السلى منحف تدمر السلى الأسار من المنحسوتسات الأسار من المنحسوتسات والمحنومات السيدية والسرونونية والمخارية وكهف إنسان ما قبل التاريخ .

المراجع

(1) تعمر. أثرياء تاريخياً، مبياحياً د. مطائل النبي خالد الاصد. جالا ستاركي، صوح الدين التبحد. (٣) تعمر. عاصدة وزريا عدنان التبحد. (٤) تاريخ المحرب القديم و وزارة الروية. الروية.

زنوبيا ـ د. عبد الحميد شقير، مجلة

القاقلة ع٧ رجب ١٤١١هـ.

_

اقتحم اسم بنزرت سجل التسارية باعتباره رصر التسارية والصسمود الكفات والصسمود المن المناف المن

بنزرت

مدينة النضال و التاريخ

والامكانات، إلى تهيئة المستقبل الأفضل المستقبل الأفضل والنهوض بالانسان في معركة النضال التحريري ضد القواعد العسكرية والإجنية، التي مُولد إلى منشأت صناعية تساعد على الاردهار والاستقرار.

بنزرت اليـوم قطب صنـاعي وقاعدة جوية تودي دورها في الدود عن الـيادة

ـ محمد الصادق عبد اللطيف (ترنس) ـ

أول بمن حلَّ بحراً من المشرق (الفينيقيون) حاملين ممهم (الحسليد) في طريقهم الى (الأنسدلس) للاتجسار به ، قامسسوا مدينة

(هيبو أكبرا) (هيبو دياريتوس) أي (الملية التي يشقهما الماء) في مكان بنزرت اليوم بين القرن ، ٧ و ٩ قبل الميلاد . وقعد سقطت الميلة بأيدي حكومة (قرطاج) التي جعلت

منها مناء حربياً حصيناً ... وهذا الاحتلال عرفت الحروب القرطاجية الرومانية ، ونالما التخريب والدمان واستسمرت تحت الاحتدلال السروماني فالوندالي ثم البيزنطي





واستقر أمرها عند الفتح الاسلامي سنة ١٤ هـ الاسلامي سنة ١٤ هـ وعُرفت منذ ذلك التاريخ لليوم باسم (بسررت) وهو الاسم الذي أطلقه العسرب الفساعيون عندها معلوية بن حديد الكسدي في علوالة أولي الكسدي في علوالة أولي



€ أعلى الساحة المركزية في بتزرت . . رومـــة الاسباتي في بنزرت من المباتى الأثرية الى اليمين قتطسرة القشال فسى يستزرت.



من حجارة ، ومسجداً

ودكاكين كشيرة ، وإن

تجارة السمك بها نافقة

کہا ذکے وجےود برج

يلتجيء إليه السكمان

عند غارات الرّوم . . .

وذكر كذلك أن البناء

يدعى (مرسى القبة) .

وقد خضعت بنزرت

ثم وبصفة نهائية على يد حسّان بن النعمان . . . وقد بقيت مدينة مهملة حتمى فترة (السزحفة الملالية) حيث قام زعماء محليون للذود عن المدن والقرى المهندة من طرف الأعراب، يقول البكرى : (إن بها سوراً

للخليفية المتوحبدي (عبدالمؤمن بن على) ثم (ليحمى بن غانية) ثم للحفصيين . . . وكانت بنزرت الحضن الدافيء أما أقبل المهاجرون (الأنسدلسيون) . . . ولا يزال لليوم بها حي

كصناعة الحديد وصناعة الشماشية والأسلحمة والدروع والخناجر . . . ولم يدم الاستقرار كثيراً فقد احتلها (خيرالدين بارباروس) و (عروج) سنة ١٥٣٤ م واحتلها الأسبان لمدة أربعين سنة ، بعدها طردوا منها بفضل تدخل (الأتراك) وفي هذا العهد انتشرت (القرصنة البحرية) فازدهرت المدينية واستسلأت بالمهاليك والعلوج ، وقد ضجت السدول الأوروبسية من أعسال القرصنة التي مبعثها بنزرت فحاولت قواتها القضاء على المدينة فقمد حاصرهما المركيريز دى مارتان ثلاث سنوات ٠ ١٦٧٢ - ١٦٧١ م . وخلال فترات متعاقبة جرت الأحداث التالية:

(الأنسالسين)، وبقدومهم أخذوا معهم الصناعات الجديدة

١ _ أبرم الباي على سنة ١٧٦٨ م معاهدة مع قرنسنا يمتسح بقضلها الفرنسين (لزمة صيد المرجان) على سواحسل توتس الشالية كيا يرخص لهم إقامة متجر في بنزرت .

۲ _ ازداد السناط التجاري الملذي يقوم به الأوروبيون في بنــزرت (من السفرنسسيين والايطاليين) حيث



القلمة
 الاسبانية

أقسيمت القنصليات الأجنبية .

س عند نكبة الاحتلال الفرنسي لتسونس المدام أضلت بنرزت لوقعها المتعمر (قاصلة عسكرية - بحرية وبصوية - مرسس حريسا - مركزا وإصلاحها) .

واصلاحها) .
تطورت المدينة و
معهارية وصناعية وصناعية و
المراقبة البواخر
واسكانية وعد
المراقبة البواخر
حتى كانت عمرة
الاستقبلال حيث
لكن تخليمها من
الرجعت للسيادة ،
المسكري
المسكري
المسكري
حتى وقعت معركة
حتى وقعت معركة
حتى وقعت معركة
حتى وقعت معركة

الجلاء سنة 1911 موالتي 1911 موالتي الفحاقة الجلاء المسكري الجلاء المسكري التي كقطب صناعي وكفاعدة في السلود عن السلود عن السلود عن والتكوين .

المعالم الحضارية

ا يوج الأنجلس:
في عهد الأغلبة بن إساط بسررت (برج الأسدلس) أو القلصة (الاسبانية) عند ترمم نقراً بأن هذا الرياط نقراً بأن هذا الرياط الإحتال الاسباني كانوا قد انتشفوه في حالة سيئة فيخدو وأعادوا له

أول من أقسام (السور الحبيسة المحيشة ... ولم تزل المتيقة تشير إلى الطراز المخلي ... ولم تزل المحيشة المحيشة بها المحيشة المحيشة المحيشة المحيشة وأواس رومانية وتبجان وتبجان وتبجان وتبجان وتبجان وتبجان وتبجان المحيشة) بجهة المحيشة ...

السبيل العتيق :
السبيل العتيق :
ما يزال لليوم قائباً في
ساحـة المناء القلايم
شيّده علي بن ديم
الأندلسي .

۳ ـ برج سيدي سالم :

3. الجامع الكبير: من إنشاء المرادين المثذنة تقوم على ثبان من الزوايا ١٦٥٢ م في عهد الأمير محمد داى.

0 - منخنے جامع

(سیدس المسطار س)،

الأب الـروحي للمدينة والتي تم بناؤها بمبرة من الأمير لللكور المدي اشتهر مجديه على إحياء الـتراث وإقامة المائم وتنشيط الأدب والفنون

1 ـ الميفاء العتيق : يمتسد الميناء العتيق داخيا المدينة واسطة

يمت المبناء العبين داخل المدينة بواسطة رافدين بحرين يلتقيان عند مضيق (البحيرة) آخر المطاف يعرف الأن (ببركة صبرة).

(ببركة صبرة), ...
الرافيد الأول بجتاز المدينة الحالية حتى بصل المدينة ، وقد المدينة ، وقد محسود أقيمت فوقعه جسود ربة (أهمها جسر باب تونس) .

الرافد الثاني يدور حول القصبة متعرجا حتى مدخل المضبق خلف باب (ماطر) ،





عيده من الدار الدار الدارات الدارات المن المن المن المن الدارات المن الدارات الدارات الدارات الدارات الدارات ا والمن المن الدارات المن الدارات الدارات المن المن الدارات الدا

صلة ما سبق

في الطقة السابقة كنيا في صحبة الاستاذ العبودي في رحلته السي بورما حيث الجامعة الاسلامية، ومسجد العزيزية، وزرنا خلالها بعض المعالم الاسلامية هناك، وتناولنا معه وجبة العشاء فى مطعم مخصص للمسلمين، وسعدنا بالجلوس فيي مقهى شعب... ومعلوم أن المقاهمي الشعبية لها نكفتها الخاصة التي تستمدها من شعبيتها وتراثها.



تضم مكتبة المحجد المورتى كتبا متنوعة بين عربية وأوردية.

مصد بن ناصر العبودي وكة الكرمة

عدنا الى مكتب السياحة وقد بدأ صباحه بوجه غير صبيح . . من امرأة ولا أقــول غانية، لأن الغــانية عتــد العرب انها سميت بذلك لكونها غنيت بجمالها المطبوع عن ابتغاء الجمال المصنوع من حلى أو تطرية.

فأحالتنا هذه المرأة البورماوية التي كانت معاملتها مرضية الى رجل أعلى منها رتبة ففحصنا بعينيه كلتيهما أولا ثم طلب جوازات السفر، وتفقد سمة الدخول الى (بورما) بصفة خاصة وما بقى لنافى البلاد من أيام، ثم قارن بين الصورة في الجواز والصورة الحقيقية. ف أخذ هذه الصورة ولم يخف عجيسه من هذه الجسوازات العربية التي تنطلق الكتابة فيها كها تنطلق صفحاتها من اليمين الى اليسار

عكس كتابة الجوازات التي يحملها

السياح الغرباء عن بلاده وكلهم أو

پ عموعة من الصبية في ماندل كاتت لهم الرغبة

أكثرهم من البلدان الغربية ما عدا اليابانيين. وأخبرنا أنه لم ير الجوازات العربية كثيرا من قبل.

وكان من الأشياء التي وقف عندها وأولاها أهمية خاصة أوراق الجمرك التي توضح إحداها ما أدخلناه الي البلاد من نقود ما صرفنا منها وما بقى .



أحد الشوارع الرئيسية في ماتدلي.

ثم أعدل يدقق فى بيانات عنده وأخيرا كتب ورقة الى موظفة أخرى فى مكتب آخر، واعطانا الورقة وقال، يمكنكم الآن ان تشتروا تذكرة السفر الى رماندلي) من ذلك الموظف.

ولم يضم هذا وقتا كبيرا لأن المشولية في سفرنا داخل البلاد تقع على عاتق غيره. وانسها هو مكلف. بالإطلاع على أوراق العملة فطلب منا مائة وضمة عشر دولارا امريكيا قيمة تذكرة اللهاب فقط وقال: إنه ليس غولا ان يبيع لنا تذكرة اللعودة وإنها يمكننا أن نشمتريها من (مائدلي) من مكتب السياحة: هناك وليس من رانقن.

ولم يرض ان يأخد المبلغ بالعملة المحلية رغم كوننا نحمل مقدارا كافيا منها وإننا جميعا قد صرفنا مقادير قليلة

منها قبل ذلك .

وبينها كنا نتنظر منه أن يعطينا التذاكر مقابل ما دفعناه من دولارات أعطانا صورة ورقية تشبه الايصال أو شهادة الصرف من البنوك. وقال هذه تكفى أروها مكتب السياحة فى المطار وهو يعطيكم التذاكر.

وكان المسؤول الأول قد أخبرنا أنهم سيرسلون حافلة المكتب البنا في الفندق لتوصلنا الى المطار في رانقون . ثم يتقلنا مكتب السياحة في مطار رماندلي) الى فندق (ماندلي) وهو الذي عرضه علينا للسكن فيه هناك وطلبوا أن نكون مستعدين في فندقنا في العاشرة والنصف .

■ خرجنا من عند مكتب السياحة بعد ان أنفقنا فيه جزءا غاليا من وقتنا وسبينا للموظفين فيه عملا متعبا لأن كل شيء

فيه كان يتم بطريقة يدوية مثل كتابة البيانات وغيرها.

وقد رأيت إعلانا عن بيع بعض الأوراق السياحية التعبريفية هسا فسألتهم عن بعضها فلم أجد إلا بطاقات بريدية قليلة غير مهمة.

ولكن الذي ينبغى أن يسجل لهم أن معاملتهم لنا كانت جيدة رغم كوننا قد شعرنا بأننا سببنا لهم تعبار بها يخفف منه أننا لم نو أي شخص آخر غيرنا في الكت.

ذلك بأن السياحة في بورما يقف في طريق توسمها ما تتخله حكومتها من المخول والتنقل الجراءات صمية في اللنخول والتنقل والتقل مع يشد جماعات بسياحية شركات صياحية كتفهم مؤونة العمسل بانفسهم ما يتماجون الله.

ثم أسرعنا الى فندقنا فندق (ستراند)
ردفعنا أجرة الليلتين الالتتين اللتين
قضيتا أحما أو ررانقون) مائة دولار
ودولارين بأجرة مقدارها للبلة الواحدة
خسة وعشرون دولارا امريكيا ولم يقبلوا
من عملتهم البـورمـاوية شيشا.
وضعنا حقائبنا الكبيرة في
مستودعهم،

الى مدينة ماندلي:

فى المساشرة والنصف بالضبط حضرت حافلة السياحة وهى حافلة مترسطة من التى تحصل ٣٨ راكبا فحملتنا من فندق (ستراند) ولم يكن فيها غيرنا حتى وصلنا المطار الذى يبعد عن قلب مدينة رافقون واحدا وعشرين كيلو مترا. وكنا نظن أنها ستلتقط ركابا آخرين من فنادق أخرى كيا هو المعتاد

في مثل هذه الأحوال.

ولكن السياح عنمدهم كما قلت قليل. والمدليل على ذلك أن سائق الحافلة لم يطلب منا أن نريه الورقة التي أخذناها من مكتب السياحة كما لم يطلب غيرهما ولم يتوقف في حملنا عند إعطائنا تذكرة من عنده مثلا لأنه يعرف أنه لا يوجد غيرنا عنده في هذا اليوم من الداهبين الى (ماندلي) لأن عندهم لمدينة (ماندلي) رحلتين اثنتين فقط احداهما في الصباح والأخرى في الظهر وهي رحلتنا هذه التي من المقرر أن تغادر مطار رانقون في الثانية ظهرا. ولا أدرى لم أسرعوا في حملنا من الفندق.

وصلنا المطار وقد بقى وقت طويل على مغادرة الطائرة لذلك لم نجد في مكتب السياحة احدا من الموظفين مم أنه مهم لنا لأننا لا نحمل التذاكر التي دفعنا قيمتها وإنها سنآخذها منه كيا أخبرونا.

وبينها كنا ننتظر في المطار رأينا أحد الاخوة المسلمين فأسرع يسألنا قائلا: عربي، أنا عربي في الأصل أنا الحوكم سليهان سيدات وذكرت بذلك مسلما شهما لقيته في زيارتمي الاولى الى مدغشقر اسمه (عبد القادر سيدات) كان قد ساعدتي في الحصول على بعض المعلومات عن اماكن المسلمين هناك وذكرت ذلك في كتاب رمدغشقر بلاد المسلمين الضائعين) اعترافاً بفضله.

فسألت الاخ سليان سيدات عيا اذا كان الأخ (سيدات) الموجود في مدغشقر قريبا له؟ فقال: إنبه لا يعرفه، وإنها أصل اسرته من كجرات في الهند وان كان هو مولود في بورما فقلت: وكـذلـك اخـبرني الاخ عبد القادر سيدات (المدغشقري) أن أصله



من كجرات في الهند، فقال الأخ سليان: إن (سيدات) اسم قليم أصله: سادات بالعسربية، وهذا ما يجعلنا نظن ان أصلنا من العرب.

ثم دعانا إلى شراب في مقهاة المطار واحضر مع القهوة شيئاً من الشطائر (الساندويتش) وقال: لا تخشوا شيئاً هذا حلال، لأن هذا العامل الذي ناولنا إياه هو مسلم والرجل المسئول عن الطعمام في هذه المقهماة مسلم، وهذا العامل أيضا وأشار الى شخص كان يقف بعيدا هو مسلم.

ثم أخمذ يحدثنا حديثا مفيداً عن

أحوال المسلمين في هذه البلاد وهو من الاشخاص الذين يجمعون بين الذكاء وحسن التقمدير وقمد اخمرناه أننا قد قدمنا الى هذه البلاد بصفة السياحة، ولكننا نرغب الاطلاع على احوال المسلمين من شعبورنا الاسلامي وبخـاصــة في مدينة (ماندلي) التي لم تكن قد حصلنا على عنوان أحد من المسلمين فيها. وكنا رغبنا الى الشيخ المفتى محمود ان يساعدنا في ذلك فوعدنا ولكنه لم يرسل الينا في الفندق أي عنوان .

فقال الاخ سليهان سأتصل حالما أصل

الى رانقـون بأحد الاخوة النشطين فى العمل الاسلامى هناك وأطلب منه أن يحمل الله في عضر الى فنسدة تكم، ويعمسل على اطلاعكم على المساجد والمدارس فى (ماندلي) فشكرنا له ذلك، وقد وفى إذ

ودخلنا قاعة المضادرة الداخلية فوجدناها ليست قاعة وانها هي رواق مسع مفسوح من جهية المطار عليه مقاعد خشية مصبوضة ظننت أنها من خشيب صلب مثل المقاعد خشية ما المقاعد عليه عليه عليه عليه عليه عليه عليه المستطيلة على طراز قديم يوحي بالمفتر أو التقشف مع أن البلاد غنية بمواردها أو التقشف مع أن البلاد غنية بمواردها والأحجار الكريمة إضافة إلى الأرز شاب باكر ما صح القول بأنها خية باكثر ما تفتقر اليه الدول في المعادة المستويدة، في المادة المستويدة،

وقد لاحظت في هذه القاعة شيئا لا يكون في العادة الا في البلدان الصحراوية أو الشبيهة بالصحراوية و(بورما) ليست منها.

وركبنا في الطائرة البورماوية وهي صغيرة ذات عركين مروحيين تتسع لأربعة وأربعين راكبا ما لبث الطيار أن حرك احداما قبل اكتيال ركوب الركاب وإغلاق الباب.

والركاب في الطائرة هم مجموعة من السياح اليابسانيين من كبسار السن، وبعض الأوروبيين أو الامريكيين ولم أر بينهم راكبا واحداً من أهمل البسلاد (بورما) وليس فيها من السمر غيرى أنا وروفيقي الشيخ على عيسى.

■ بدأت الطائرة الطيران في الموعد المحدد وهـ الـواحــــة والـربع ظهراً

وصلعما نهضت مباشرة صارت فوق ضواح من مدينة (رانقون) وكان أوضح المناظر في هذه الضواحي من المدينة منظر معيد بوذي ضخم واسم حوله بيوت قليمة ذات سقوف حالكة الالوان كثيبة المنظر ، ثم بحيرة صغيرة حولما أحواض من الأرز الذي بلر حليا غارقة في للياه وبقريها أحواض أرز اخرى خضراء الأنها مزوعة قبلها.

وهكذا يكون الأرز عندهم على أنواع في الزراعة بحيث يكون بعضه يمدل غير أن هذا الوقت بالمنات وهو الذي يسمونه فصل المنات وهو الذي يسمونه فصل الميفاف اكثر الأرز فيه حصيد بمعنى أنهم يتوقفون عن الزراعة قليلا حتى يجين وقت الامطار في شهر يوليو.

يسهوريوبو. وليس معنى ذلك أن البلاد تشكو من شح فى المسياه ففسيقصات الانهار والبحسيرات وحتى المستقصات التى أرى الأن تحتى من الطائرة بعضها وقد اخضرت مياهها من طول للكث وان لم تكن واسعة المساحة.

وفى ضاحية بعيدة من العاصمة رأيت خطا ازفىلتياً جيدا أحسن من طرق العاصمة التي رأيتها ولا أدرى السب.

ثم تكرر منظر الأراضي التى تبدو كأنها جافة واكثرها ذات أمشاب هامدة تتنظر فصل الأمطار أو بقايا حقول من الأرز الحصيد.

ويعد أن غابت العاصمة عن الانظار بدأت السطائرة تحلق فوق اراض مرتفعة وصارت الاشجار في الارض أكثر وصار لون الترية أحمر أو يعيل الى اللجمعي كها هو لون الاراضى

فى المناطق الاستواثية المطيرة. مع أن هذه السبلاد ليسست من السبلاد الاستواثية. وإن كانت من البلاد المطرة.

■ مرت الطائرة ونحن في طريقنا من المصدة رانقون الى مائدلي فوق بلدة صغيرة لا نموف اسمها لأنه ليس لدينا أواوق توضيح ذلك ولا حتى توجد مكتبات تبيع تلك الاوراق وانهاكل شيء لدى مكتب السياحة، كما قالوه لنا وعندما ذهبنا اله لم نجد عنده ما نبحث عند،

ثم وصلت الطائرة إلى أرض جبلية دات أشجار كثيرة وراينا نهرا صغيرا وجدولا كبيرا ينساب من هذه الجبال حيث ثقع على مجراه بعد مسافة بعيدة قرية قليلة البيوت. وقد رأينا ما يدل على أن المنطقة خصبة من نيران موقدة بالحشائش يرتفع دخامها يطاول قمم الجيال ولكنه يوتد خاستا وهو حسر.

وخالبا ما يكون إحراق الحشائش في الأراضى الخصبة بالنبسات التي تلتف فيها الاحشاب المضارة والطفيليات من النبات فيحرق الزراع هذه الأعشاب والنباتات من أجل تهيئة الأرض للزرع الى جانب ما يتخلف عن حرقها من سياد ينفع الارض.

فوق منطقة الجبال الوسطى:

أخذت الطائرة تحلق فوق منطقة جبالة عالية ذكرتني بالنطقة القريبة من جبال المصلايا في كشمير وفيبال، أو بدال الموقع للك الجبال التي تقبل اقدام جبال المملايا المحملاقة وتركح امامها. وهذه الجبال نقسها في بورما ليسعة من المصلايا التي تبصد عنها بمساقة

ستهائة كيلو مترا انها هي مثل تلك في الشكا

فالهملايا العملاقة. بل أعتى جبال العالم لا تنتصب في فراغ (جبلي) وانسا هي تمتمطي ظهور جبال أخرى ضعيفة لا تقدر مثلها على الارتفاع، فتكون لها بمثابة الاعتاب للدرج أو للأبواب، وزاد المنظر شبها بالجبال القريبة من الهملايا أن بعضها هو بمثابة الاكوام وليس على هيئة سلاسل من الجبال المستطيلة وقد أعاد ذلك الى ذاكرتي أيضا منظر بل مناظر جبال عالية في أماكن اخرى من العالم النائي عن هذه المنطقة وهي جبال الأنديز في كل من تشيلي وبسيرو والاكموادور من امريكا الجنوبية. وقد ذكرت ذلك في الكتب التي الفتها عن رحلاتي هناك ومنها دالى جنوب الجنوب الامريكيء ولاعلى قمم جبال الانديز، ولاورحلات في امريكا الوسطى ..

وما لاحظته هنا وعجبت له أن كثيراً من هذه الجبال تكون جهاتها الشيالية الغربية عارية من الاشجار بالنسبة الى كثافتها من جهاتها الاخرى ولا أدرى السبب في ذلك الا أن يكون هبوب رياح باردة جافة عليها في فصل الشتاء من تلك الجهة أو أنها تكون واقفة، بحيث تجرف الامطار الغزيرة التربة عنها فلا تنب فيها الاسجار الغزيرة

والعمارة من المساكن والزراعة في أعمالي هذه الجبال المبورماوية قليلة أو معدومة وإنها رأيتها في الاماكن المتسعة بينها.

في مطار هي هو:

لابد أن يلاحظ العربي تطابق هذا

الاسم (هي) بإسكسان الياء و(هسو) باسكان الواو اللذين يدلان على ضمير المدكر والمؤتث فهذا هو اسم هذه البلدة التى لن تدخلها وانها سننزل في مطاوحا وهميء فيها بلغنا ذات أهمية القديمة. وأول ما فقت انتباهي الى المدينة ليس اسمها وإنها هو موقعها أكوام الجبال عندما رأيته من بعيد خيل الي اسمه المرابة من بعيد خيل الي المسمع الموحيد بين الجبال عندما رأيته من بعيد خيل الي السمة المسحود بين الجبال المالي المناسع الموحيد بين الجبال المساعد للسكني والزراعة في تلك

وهمو ذو تربة حمراء ذهبية جميلة ويفيض فيه نهر ثر المياه على جانبي عجراه تكونت بحيرة بل بحيرات متعددة

وكان منظرها بديعا ولذلك جاءت يابانية تستأذن في الجلوس في مقعد خال هو المقعد الوحيد الخائي في الطائرة وذلك لأنها لا تستطيع مشاهدة المنظر بوضوح من الجهة اليسرى التي كانت فهها.

والمنظر يستحق ذلك لأنه منظر هذا المستحق ذلك لأنه منظر هذا المستح الخصراء الجهيدة بين الجبال المالية، الحصراء الطرق في هذه الأرض الحصبة ترايية حمراء لا أشر للازلمات فيها عاجعل منظرها من الطائرة يبدو منسجها في الروعة مع ما يجيط به من جمال

وقد كثرت الزراعة في سفوح الجبال التي كانت تتضامن بتدرج الى أرض المتسمع الخصيب. ثم منظر غريب آخر وهو منظر تلال رمادية اللون بقربها قرى صغيرة ذات بيوت متفرقة سقوفها من الصفيح الابيض.

وقد أخذت الطائرة تضطرب لابا تهم بالنزول من فوق التلال الجلية فاتسح الوادي في النظر وأصبح الهر أخضر الحواشي، وصارت البحيرة علة بحيرات على ضفافه.

وهر مطار صغير كمطارات المذن الصغيرة عندنا في الماضى وقد ذكرني بمطار جزر سلمون في جنوب المحيط المامدي فصغره وضيق مكتبه مع أن صفاتته رديثة . ألا أن المواء فيه عندا من صفاتته رديثة . ألا أن المواء فيه عندا الرطب وبسة التي يحس با المرء في الرسوسة التي يحس با المرء في المواد ألل مواد رائفون أول كان هواء رائفون المتوا أول كان هواء رائفون المتوا في المكولة وترشع مدينة (هي هم) أربعة ألاف قدم عن سطح البحر.

ويم عن سطع البخر.

وهيم عيال المطار هنا يرتدون
الزي الوطنى الذي هو فوظة مشدوة
تضرب الى الكمبين فوقها قميص،
حتى الرجل الفنى المختص بالكشاء
على عرك الطائرة كان يرتدي هذا الزي
وقد أسرع ركاب كانوا مستعدين في
المطار الى الصعود بالطائرة وهم مجموعة
من السياح اللذين يتكلمون الإلمانية
من الميارت الطائرة بهم وركب رجل
من البورماويين فيا يدل عليه مظهوه
ودليلة سياحية حكومية مرافقة
للمجموعة السياحية الإلمانية.

وأعلن مكبر الطائرة بالانجليزية دون اللغة الوطنية أن الطيران الى مدية (مانىدلى) سيستغرق نصف ساعة. وانه يمنع التدخين خلال تلك الملة.

وذلك لأن المسطقة جبلية وقـد أبقوا السارة ربط الحزام في الطائرة مضاءة.

نى مطار ماندلى:

قبل الوصول بخمس دقائق كان عا يميز النسظر هنا نهر يتلوى في أرض مزروعة الا أن اكثر الحقول فيها هامدة لأبا مزارع أرز حصيد كيا اخسبرتني الليلية وقالت: إننا الآن في فصل الصيف الجاف ومنظر المابد البوذية الكثيرة التي بعضها يبدو ضخم البناء واسع للساحة مغالاً في تزييته وتأنيقه ويخاصة أبراجه العالية اللهمية اللون رغم أننا نزاه من الجوء وهي كثيرة كثرة ملفتة للنظر

أما طبيعة المنطقة التى فيها المدينة وأبها تبدو من الجدو جميلة بقربها تلة جبلية خضراء تتناثر فيها معابد بيض وشوارع المدينة مستقيمة وهي في أرض اكثر خضرة من رانقون وأبيج نظراً، وحتى منازل القش أو البامبو الكثية المنطر الموجدوة بكشرة في ضواحي المنطون وما حوياة معنا ولكن بقائد بها كان ذلك لقلة السكان نسبيا بقائدل) يقدر سكانها بثلاثياتة وفيانين رفياندلى المحد سكانها بشلاقاتة وفيانين يبلغون الملبويين فيها قبل لنا.

وأن كانت المدينتان تشتركان في كون كل واحدة منها كانت عاصمة ، فرانقون هي الماصمة الحالية وهي حديثة لا يزيد عمرها على مائة وثبانين سنة و(مندلي) كانت عاصمة قديمة لملكة بورسا وهي قديمة الانشاء لذلك توجد فيها آثار عديدة من المعابد والمباني وغيرها.

الموظفة السياحية المسلمة:

هبطت الطائرة في مطار ماندلي وهو صغير رديء السفلتة ضيق المدارج قليل الأبنية يقمع في منطقة ريفية لا عبارة فيها الا المساكن الخشبية كالأكواخ.

وانصرفت السليلة السوذية الى عملها مع الالمانين السلين تخدمهم ونزنا نبحث عن مكتب السياحة في المطار لأنه هو الذي سينقلنا الى الفندق مانسلي وذلك أمر مهم لنا لأن أخانا رائسون قد أبسرق لأحمد الاخوة من رائسون قد أبسرق لأحمد الاخوة من وسريد أن يحيم لنا لان الما الفندق وسريد أن يحيم لنا لان الها المكتب السياحي في المطار، لان اهل المكتب في رائقون اعتلروا بعدم وجود امكانية في رائقون اعتلروا بعدم وجود امكانية في مطار مندلى سيتولى كل ما السياحي وما مطار مندلى سيتولى كل ما السياحي وما ماد مندلى سيتولى كل ما السياحي ومن ذلك الحجز لكم في تعلق بأمركم ومن ذلك الحجز لكم في المنافق.

فرأينا في الكتب وهو صغير ضيق فتماة وحيدة مشرقة الرجه يتضح من وجهها انها ليست من المتصر الذي منه سائر أهل البلاد لأنها ذات مظهر عمليان؟ فقلت: والمتابئ فقلت: والناس يسمعون وأنا مسلمة فقلت: والناس يسمعون وأنا مسلمة مثلكم ثم حجيزت لنا في الفندق جان) وإبى اسمه (جان) ولكنه مسلم من الإجسان الكنه مسلم من الإجسان الكنه المعلم المؤلفة وصارت كلن الجنيع عن هم من الإجسان الى طاقة صغيرة هم معالم البلدة ثم قالت لنا إنها سترسل

والدها الينافي الفندق لأنه مسلم ولديه

مبيارة يمكنه أن يرينا المساجد ومعالم البلدة ثم نزلت عند بيتها قبل الوصول الى الفندق.

وتبين بعد ذلك أن والدها اسمه (عصد نصرة الله جان) وجان هنا: اسم موجود في بعض الأسر المسلمة التي تنتمى الى المتند وتركستان في الأصل من اهل الحرمين الشريفين كها أنها موجودة في أسهاء الاندونيسيين وقال الرجل كها قالت من عهد طويل ، الا الرجل كيا قالت من عهد طويل ، الا التم يقال أن مظهرهم شبيه بالمظهر العربي وأن كان الرجل تقلب السموة على لونه والبنت يغلب على لونها اللون حظ الرجل ليس جيدا معنا أذ سبقه العربي الأصيل وهو القمحي . ولكن حظ العرب حيدا معنا أذ سبقه البيانا الأخ المسلم الذي هاتفه سليان حظ الديا من وانقون .

في مدينة ماندلي:

وهى مدينة أثرية مهمة كانت عاصمة لمملكة بورما قبل رانقون. نزلنا في فندق (مندلي) وهو فندق

سياحى في مستوى الدرجة الشائية رخيص الثمن اذ الغرقة فيه بثيانية عشر دولارا وهذه اذا صرفتها في المسوق الحرة نقصت الى سبعة دولارات ولا يقبلون في مثل هذه الحالة الا بالعملة الصعبة الا اذا ابرز السائع ما يثبت أنه صرف مبالغ كبيرة بالعملة المحلية.

ولم نكد نستقر في الفندق حتى حضر السدين حضر السدين حضر السدين شيناوي) وقال: أنا الذي هتف بي (سليان سيدات) من رانقسون وقسد أحضرت معى سيارة (اجرة تاكسى) لأخ مسلم وإذا بها سيارة جيب قديمة

قال الأخ شمس الدين: إنها من زمن الحرب العالمية الشانية ولكن هكـذا سيارات الاجرة في مدينتنا أغلبها من هذا النوع.

وكانت اولى المحطات فى هذه المدينة التاريخية القديمة الوصول الى مطعم مسلم صينى وتنساول طعام الغذاء فيه الذي يصح أن يقال فيه: إنه عشاء لأنه بعد الرابعة.

والمطعم صاحبه مسلم صينى اسمه حينى اسمه حينى السمه حاجي (تعد حسين) واسمه (معلعم يكن المسلم، أو بالانكليزية كها كتب عليه: (بيكنج مسلم مسورات) وعليه والانكليزية بمعنى واحد مهو أنه يمنت شرب الخصور واحضارها منما بانا في هذا المطعم، وتتوج البسملة الكاملة بنصها (بسم الله المرحن الله وليست بالارقام بنصها الكتاب عليه وليست بالارقام كيا اعتاد بعض المسلمين هنا على كتابها بذلك.

ويهذه المناسبة عن تحريم شرب الحصور أو إحضارها للمطعم سألت الأخ (شمس الدين شيناوي) مرافقنا الكريم عن غير السلمين أياكلون في الكريم على المسلمين أياكلون في يرتدونها كثيرا، وإن بعضهم يفصل الأكل فيها رغم كريها لا تقدم الحمر، وذلك لنظاقة ماكلها ورخص بعضها.

وأهم ما يميزها أكثر أنه لا يقدم فيها لحم الخنزير وأن جميع اللعوم فيها وبخماصمة من البط والمدجاء يكون وبحماسحا بأيدى المسلمين. وهذا أمر مهم هنا لأن أهل البلاد ليسوا من اهل الكتاب الذين تمل ذبيعتهم.

ورغم بعد العربية عن هذه المدينة البعيدة عن العاصمة (رانقون) فإن اللوحات واللافتات واللوحات المعلقة على جدرانه كلها بالعربية وهي لوحات

إسلامية قواحدة كتبت عليها سورة الفائحة وثانية الآية الكريمة: ﴿وَرِبُ اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغضر لى ولوالدي وللمؤمنسين يوم يضوم الحساب﴾.

يطلبون أن أصورهم وهم من سكان الحى وليسوا كلهم من أبناء المسلمين وعندما برق نور المصورة في أعينهم جن جنونهم وطربوا حتى رقصوا فذكرت بذلك فعل بعض الافارقة في مجيتهم



جانب من الحامع
 السوري في ماندلي

والسشة فإنا انسزلنماه في ليلة القدر ... المخ السورة وهي تحيط بصورة للحرم المكي الشريف في وسطه الكعبة المشرفة.

وعندها حاولت تصوير لافتة المطعم ورأى طائفة من الأطفال الصورة معى أخدلوا يصيحون على ويتسوسلون بهالا أفهمه حتى ناديت الأخ (شمس المدين) فأفهمني أنهم

للتصوير وكذلك بعض سكان جبال الانديز في امريكا الجنوبية.

وهــذا يدل على عدم شيوع المصوراتي (الكاميرات) في هذه البلاد.

الأذان يصدح في الاذان:

وبينها كنا ننتظر الطعام كان الأذان

يصدح في الأذان ويلج القلوب بدون استثمان من مكبر للصوت في هذا الشارع الهام من شوارع عاصمة بورما القديمة. وحدثونا بها كنا سمعنا به فأبدوا

ونسبة البسوذيين فيها ٨٤٪ والبقية مسلمون وقلة لا تكاد تذكر من المسيحين. وكان صوت المؤذن وهو يتردد في

هذا الشارع الذي يعج بالحركة يظهر

العبول وأعسادوه عن مجد غاسر كان للمسلمين، وقوة مالية وتجارية كبيرة كان من أشرها أن اشادوا المساجد وأقاسوا المدارس واقترنت اساؤهم بالمؤسسات التجارية المهمة.

بدوسسات التجاريه المهمة. ومن ذلك أن في مدينة (منذلي) وحدها على أقل الاقوال ثبانية وخسين مسجدا مع أنها صغيرة بحيث لا يزيد سكانها على ثلثالة وستين ألف نسمة

حتى ينفذ البنا في داخل المطعم مشيرا الى وجود مسجد قريب وقال الاخوة: إننا سنزور هذا المسجد بعد تناول الطعام.

السجد السورق:

كان الطعام الصينى بطبيعته شهيا وسرورنا بتناوله فى مطعم هذا الأخ

المسلم جعله هنيئا مريثا.

وكدان سرورنا مضاعفا عندما انطلقنا الى جامع ليس بالبعيد منه يسسى كما كتبورا ذلك عليه (سوري يسسى كما كتبورا ذلك عليه (سوري السيحد السروتي: نسبة الى سورت من بلاد الهند لأن الذين قاموا على بنائة هم من الهل تلك الجهة وكلمة (سي) نسبة الى أهمل اللنة والجهاعة أمر له مدلوله أيضا لأن هناك وهناك طائفة من الشيعة يكون لها مساجد والمناف من الشيعة يكون لها مساجد والمنافية الإغانية الذين هم من الباطنية يكون لهم معابد قد يسمونها الباطنية يكون لهم معابد قد يسمونها الباطنية

وقد وصلنا الى المسجد والقوم ينصرفون من صلاة العصر لأمم من الحنفية الملين يؤخرون صلاة العصر قليلا بالنسبة الينا نحن الذين اعتدنا على أن نصليها في أول وقنها.

فكانت رؤيتهم وهم يخرجون من المسجد لم المسجد لم المسجد لم اللين حضر وا للصلاة في المسجد لم المسجد لم المسجد منظرا يبهج النفس، ملحقة بالمسجد منظرا يبهج النفس، قد مرتضة تشبه المظلة طنتها قد بنيت على بركة الوضوء كها كان يفعل بعض المساجد ولكتهم أخيرونا أنها على قبر بائن هذا المسجد واصمه (إساميل المنذ طويلة كها أن قيره ليس في جملة طويلة كها أن قيره ليس في جها المنبط بل ولا في المسجد المسجد المنه وانه قد المسجد المنه وانه قد المسجد المنه وانه قد المسجد المنه المنه المناخ ولا في المسجد المنه وانه قد المسجد المنه وانه المنه المناخ وللا في المسجد المنه وانه المنه المناخ المنهد المناخ المناخ المنهد المناخ ا

وقد التف علينا المصلون واطفالهم المذين تركوا دراستهم بمعنى أنهم لم يذهبوا اليها احتفاء بهده المناسبة ولا يستغرب ذلك من فضول أهل بورما

وكانها جننا اليهم من عالم آخر. والواقع انما من عالم آخر. والواقع لمم و الدين جننا الى هذا المسجد لنراه في ونصلي في حمل يسحلون ولكن ندرة وصول الاجانب اليهم وبخاصة من ذوى اللون العربي الذي لا يرونه يبعد كثيرا عن اللون الاوروبي، عن اللون الاوروبي،

ولن أنسى حينها أردت الوضوه وكانوا يترضأول من يركة قد اجتمع والبكة فيها الماء يغرفون منها بأيذيهم والبكة كيرة ونازلة عن مستوى الأرض ويعلن مظهر ماتها على أنه لم يجدد منذ فترة . فكرهت أن انتوضاً عنها ويحثت عن انتوضاً ولكن القوم أقبلوا إلى يضحكون اتفن أقبلوا إلى يضحكون يظنون اننى جاهل أحتاج إلى تعليم يظنون اننى جاهل أحتاج إلى تعليم من البركة يريدون أن أقعل فعلهم مع الديكة يريدون أن أقعل فعلهم مع يستعمل ولم يركد مثل ماء البركة .

وعندماً لم استجب لعدل العاذلين منهم في استعبال ماء الصنبور السرع أحد لمصم وهسو شيخ أبيض اللحية والثياب واخسله يغرف بيديه من ماء البركة ويصب على يدي ورجي ليرينى كيف أفعل وأفسد ذلك على ما قصدات من الموضوم من ماء الانبوب مباشرة. ودخلنا المسجد فرايته ذا عراب على باللون السلحيي كيا هو اللون

على باللون السلهجيي كيا هو اللون المختار في هذه البلاد التي رأيتهم في إصلاناتهم السياحية قد أطلقوا عليها اسم (بورما الذهبية). مقالنا الها المسجد (اساعط بن

وقابلنا إمام المسجد (اسياعيل بن يوسف) وهدو يعرف قليلا من العربية تعلمه في الهند.

ومماً رَايته في المسجد مكتبة عربية في رفوف محيطة بواجهة المسجد فيها كتب متسوعة بين عربية وأوردية وليس فيها كتب بالبسورمساوية لفنة البسلاد لأن

المسلمين بأكثريتهم هنا هم من أصل

ورجود المسجد قديم حدثونا أنه يرقى الى اكثر من مائة سنة لكن عهارته الحالية القدوية هذه كانت في عام ١٢٥٨ مد كان في عام ١٢٥٨ مد كانت في عام المسلح ولكنه مطلى بطلاء بهيج، وهو نظيف مكتبل المرافق تقوم عليه جمعية المسلمين ومن اوقاف موقوقة عليه، ورأيت فيه أواني يلها الشرب على هيئة القدور إلا أنها مرفوعة عن الارض فوق رف بمقدار المتر ربها لكى ترتفع فوق رث بمقدار المتر ربها لكى ترتفع عن الاطفال.

مفتـاح العلـوم:

على عادة الاخدوة من أهبل المند وغيرهم من البلدين يأخلون الأسهاء المربية بقصد انهم لا يعرفون معناها وجد الماهم قد أمسموا مدوسة ملحقة بالمسجد (مدرسة ماتاح الملوم) مع بالمبابئة الكتاب وأن احد مدرسيها الماي يدوس اللغة الصربية فيها لا يستطيع التحدث بالعربية فيها لا يستطيع التحدث بالعربية فيها لا

وهي من بناء جيد من طابقين ملاصق للمسجد ويقع في فائة مقالمله أشجار باسقة كالتي في فناء المسجد والتي تشبه المدينة. والأشجار التي غرمت في هلمه البلاد منذ فترة قديمة تلفت النظر بضخامتها ونضارة أوراقها وقصونها رضم ذلك.

وقالوا: إن المدرسة تضم مائة وفحسين من الطلاب ما بين ذكور واناث.

من المعارب ما يين داور والعد، وبينها كنت اتفقد المسجد وباحاته افتقدت رفيقي الشيخ على عيسى وانتظرته عند السيارة فلم أجده فقيل

لى: إنه فى المسجد ووجدته قد عقد حلقة لبعض الطلبة الذين بجفظون القسران الكسويم يدارسهم القسران ويُغترهم فى التلاوة وقال: إنه انسجم معهم حينها رأى تحصيلهم فى حفظ القرآن الكسويم جيدا وحرصهم على 'المحافظة عليه.

وتركنا هذا المسجد الجميل الجليل البواقع على شارع اسمه رقم (٨٤) ذلك بأن الشوارع في القسم الحديث من هذه المدينة مرقمة بالارقام التي غدت أسياء لها لأن اكشرها شوارع متقاطعة ، وعند تقاطع هذا الشارع مع شارع هام آخر اقاموا نصباً شبيه المنارة على البعــد وهــو في الحقيقة يشبه برج المعبىد البوذي وبخاصة في أعلاه كما تراه في هذه الصورة، وبينيا كنا نسير في شارع آخر مقاطع مع الشارع المذكور لمحت مسجدا في نهايته ابيض المنارة ظاهرا في هذا الشارع المهم، يرى على البعد كيا يرى على القرب فالتقطت صورة للشارع من أجله الا أنه لم يظهر في الصورة كيا كان يظهر في الرؤية لبعده، وهو للمسلمين البورماويين بمعنى أن اللين قاموا على بناثه هم من البورماويين المسلمين الأصلاء، وليسوا ممن أصولهم من الهند كالبذين بنوا الجامع السوري, ويسمى (توم بو مسجد) ,

مسجد مباو تاون:

هذا مسجد بورماوي ايضا والنسبة هذا للتعريف لا للتمييز فالذين قاموا عليه هم من اهل (بورما) الاصلاء، وهم في لللمعب عشل القاهدين من الهذا، ولذلك يصل الجميع مشتركين في المساجد والمسجد هذا بجانبه صومعة كبيرة وله منازتان انحوتان

دقيقتــان وقــد كتبت على واجهتــه الشهادتان بخط نسخى جميل.

ثم انطلقت سيارة الأجرة وهي من طراز جيب الذي قال عنه مرافقا: إنه من الحسرب العسالية الثمانية ولكن من الحسرب العسالية الشانية ولكن المدينة (مائدلي) هي جهات حديثة نوعا وان تكن حداثتها نسبية فهي كلها قبل الاشتراكية التي توقف بناء المنازل عند ما حلت في البلاد فضلا عن تخطيط المدان وتنظيمها لأنه قد اصبح الهم الكري من المناتل عنه الاكبر للقائمين على الحكم هو أن يشوا أنسهم في الحكم وأن يردوا عنهم كين يرد أن يودوا عنهم كين يرد أن يصدهم عن طريقهم.

والشوارع هنا اكشرها جيد الاستقامة غير أن الارصفة لا توجد الا في بعضها والزفلتة فيها جيدة أيضا.

وقد لاحظت في هذه المدينة وجود طائفة ذات ملاصح مستركة ما بين البنغاليين وبين البورماويين وهم ليسوا من المسلمين وقف قدموا في الأصل من جهة الحدود المشتركة ما بين الهند وبسورما وأهم ما يميزهم سواد البشرة بالنسبة الى يعاض البورماويين الأصلام المذى هو يناض مع صفرة في الحقيقة وليسر بيناض عد صفرة في الحقيقة

(المسجد الصيني):

وللمسلميين من الصين هنا تميز واضح بين المسلمين فمطاعمهم شهيرة لكونها تقدم الوجبات الصينية من اللحم الحلال وأغلبهم يشتغلون بالتحادة

وقد بنوا مسجدا خاصا بهم بمعنى أنهم اللين أنفقوا على بناته وأعطوه مظهراً رمزيا من مظاهر طواز الصين في البناء. وهو المسجد الصينى الوحيد في (ماندلى).



• واجهة مبنى مياوتا و ن في ماندلي.

والسبب في هذا أنهم بنوه في حي يسكنه كثير من الصينيين من مسلمين وغير مسلمين.

واهم ما يميز هذا المسجد الصيني في المظهر قية صينية ظاهرة يعلوها شاهد بمثابة المنازة ولكتهم لم يقتصروا عليها بل بنوا الى جانبها مشارتهن عربيتن مستدفتين.

والمسجد أو المصل الرئيس مرفوع عن الارض يصعد اليه بدرج وهمو مفروش بالمشمع، حول محرابه نقوش

وتزيينات صينية باللون الذهبي وفوقه الشهادتان بخط عربي جيد والأية الكريمة ﴿هو الله الذي لا اله الا هو﴾.

ووجود المسلمين الصينين هنا قديم ربها يرقى الى قرنين من الزمان. وهذا المسجد بالذات كتب عليه تاريخه فى لوحة عند مدخله باللغتين الصينية والبورمارية وبني مند مائة واحدى عشرة سنة مضت.

ويتبع



إن الحياة الحُرْفية برالصباعية من أقل الماضيع التي ناقشها المؤرخون خلال المهدد الأسلامية الأولى، فعندما تريد بمعرفة أوضاع أي حرفة معينة خلال العصبور الاسلامية المختلفية ، فريه لا نجد المعلومات الكافية لإعبطائلًا صورة والهنجية عن كفا الجبانب الحطاري ، إلى جانب أن الاقتصار على الكتيهِ التاريخيُّ البحثار لا يكفن لتبحث مثل هذا الجانبُ ، ولا بد مَن الاظلام على مصادر التحريم متنوجه تُكتِب الادب ، والجغرافيم، والطبقات والثرابيم وغيرهان عمران فزامته متل هذه الجوانب قد يختلف المن الله الله أخرر والله عبر الهمية المكان أوما كون عنه من معلومات حفظته لُّمَّا المصادرُ الْأَوْلِيةِ ، فَلَمَرَّاحِيَّةِ الْخَرِيفُ وَالصِّياحَاتِ فِي العراق أَوْمِيْلُوهُ الْمِلْيَام ليست في نفس السيني الزير المانيدوس جول هذا الجانب إالمطقة الحجازية ، والله إن الماطق الأوال فلا الذي عنها المادة العلمية التي قد تُسعف الساحث المجينياع بويثة التكامل على جميع جوانبه ، في حين أن المناطق الحجازية قد ينقصها توافر العليقات والسبب في ذلك يعود إلى درجة التدوين والتأليف بأنه كان قليلا جُولِيَل الحجاز فيها لو قابلته مع غيره من أجزاء العالم الاسلامي وحصوصا تلك المناطق التي كانت تحيط أو تقرب من مراكز الخلافة سواء في الشام الدالعراق أو بلاد مصر وغيرها من المجد المصوفي بيوق المحس الحضارية في الدولة الاسلامية.

الدكتور غيثان علي جريسا

اهم الحرف وال وعرفت دباغة وفة الحداد



هده الأيادي القديرة، حفظت لنا التراث من الأنقراض

ولكن مع قلة المادة التي نعترف بها جيما حول المدن الحجازية فلم أكن يؤوسا في أن لا أجد بعض المعلومات التي تدل على وجود حرف وصناعات متعددة عدد أهمالي المجاز خلال المهود الاسلامية المبكرة ، ولهذا فقد

جعب أنواعا غنلفة من المسادر الأولية ، حصلت من خلافا على بعض المقاتن حول عند من الحرف والمساحسات المسواجدة عند المجازيين والتي ستكون موضوع هذا البحث ، عليا أني لم أشمل كل

الجرف والصناهات الموجودة عندهم ولكن ركسترت على أهمها واكثرها نشاطا، وسوف نتاقش على النحو الآني، دباغة الجلود وسرازتها، والنجبارة، النمسيج والحيادة. والصباغة، التصدين والحدادة. الصياغة، ثم حوف اخوى متنوة،

أول : دباغة الجلود وغرازتها :

إن احستراف دباغية الجلود وصناعتها قد عُرفت في أجزاء عديدة من شبه الجزيرة العربية من عصور مبكسرة قبل الاسلام ، فلم يكن استخدامها والتجارة فيها على نطاق المستوى المحلى الاقليمي فقط ، وإنها كانت سلعة عالمية يتأجر فيها تجار شبسه الجسزيرة، وخسصوصا الحجازين ، إلى أنحاء بعيدة ومتعمدة من العالم (١) . وقد أفادتنا بعض المصادر الاسلامية المبكرة عن المدن الحجازية التي كانت ذات شهرة عالمية في هذه الحرفة ، فيذكر الممدان (٢) ، والبكري (٢) أن مدينة الطائف كانت المدينة الرئيسية في دباغة وتصنيع وتجارة الجلود الجيدة النوعية والادريسي(٤) وابن المجاور(٥) وياقسوت الحمسوي(١) قد وانقسوا الهمىداني والبكري على ما ذكرا ثم أضافوا أن سلعة الجلود المدبوغة في الطائف كانت من السلم الأساسية التى يعتمد عليها المجتمع الطائفي وذلَك بترويجها والتجارة فيها ليس في شبه الجزيرة فحسب ولكن في أماكن عديدة من العالم .

نات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة

، وصناعتها في أجزاء عديدة من شبه ، عصور مبكرة قبل الاسلام كما عرفت مارة وبيع الأخشاب منذ القدم.

إلا أن السطائف لم تكن هي الوحيدة في الحجاز التي تمارس فيها مهنــة دبــاغة الجلود ، وانيا وجد في مكة وجدة والمدينة من يزاول هذه الحيوفة ، لكن لم تكن في مستوى النوعية وكثرة الانتاج التي كانت في مدينة الطائف ٧٦ ، كيا أنَّ هذه المدن نفسها لم تكن في مستوى واحد من حيث الجمودة والانستساج للجلود المدبوغة ، وتأتى مكة في المرتبة الثانية بعد الطائف كما كان مناك عدد من الحرفيين يعملون في دباغة الجلود فيها ، إلا أنها أيضًا تعتبر السوق المركزي لترويج وتصدير انتاج أهالي العاثف من الجلود المديوعية الجاهزة ، ثم إن بعض الطائفين أنفسهم قد يذهبون إلى مكة للاستقرار بها ومزاولة حرفة الدباغة إلا أن مثل هذا الانتقال من الطائف إلى مكة لم يؤثر على سمعة الطائف في أن تتصدر المنطقة الحجازية في مزاولة هذه الحرفة(٨).

وبها أن أي حرفة أو صناعة تحتاج إلى عوامل مساعدة ومواد أولية ، فإن دباغة الجلود تحتاج إلى الجو الملائم للدباغة ، كأن يكون جافا وذا هواء معتمدل ، ثم يستلزم وجود الحادة الأولية للدبساغسة ألا وهمي جلود الحيوانات الصالحة لمزاولة حرفة الدباغة ، ثم المواد والمحتويات التي تضاف إلى الجلود أثناء دباغتها وعادة تكسون من أوراق ولحساء بعض الأشبجار المخصصة لمثل هذه المهنة . وإذا كانت هذه اللوازم التي يحتساج إليهسا من يحترف مهنسة الدباغة ، فانه لحسن الحظ أنها كانت متوفرة في الحجاز وخصوصا في مدينة الطائف وما يحيط بها ، فهي ذات جو عليل جدا لمارسة الدباغة ثم إن الحميوانسات والأشسجمار الضرورية للدباغة كانت موجودة وبكشرة ليس في الطائف وضواحيها وانسها في أمساكن عديدة من أرض الحجازره) ، ولهذا فلم يكن هناك أي



أهل شنطة من الجلد.
 أقصى اليسار مناحة من جلد الفنم ورئديا البدو في المام المرد.
 إلى اليسار صناحة (شنائة أخفظ (شنائة أخفظ (اليت والسمن).



عقبة لمزاولة مهنة الدباغة في الطائف وغيرها من المدن الحجازية . ماكن نشر إما حدة ترا الرياغة في

ولكن نشاط حرفة الدباغة في المدن في المنت واسمة الملد الحجازية ربيا كانت واسمة ونشيطة حتى تستهلك جميع جلود الحيوانات التي كانت موجودة في المنطقة ، والدليل على ذلك أن عددا من المصادر تذكر نشاط استمراد من المصادر تذكر نشاط استمراد

الجلود غير المدبوغة من غير مناطق الحجاز حتى يتم دباغتها في كل من مكة والطائف ، وكانت المدن الهمنة وكذلك المدن المراقية وبلاد فارس وحسرامسان من أنشط البلاد الو تصدر ملما السلمة إلى الحجاز حيث يتم دباغتها هناك ثم تصديرها موة ثانية إلى أنحاء العالمردن .



أمّا المواد الأساسية التي تضاف إنى الجلود أثنساء دباغتهما ، والتي بمكن الحصدول عليها من بعض الأشجار والنباتات ، فنجد أن المدينوري(١١) وابسن سيده(١٢) بذكران قائمة بأسياء الأشجار والنساتات التي تستخدم أوراقها في حرفة ودباغة الجلود ، ولم يكونا يكتفيان بذكر الأساء فقط لهذه الأشجار وانها استطردا في وصف كل شجر أو نبات ونوعية الجلد الذي يتم دبغه مع التوضيح لبعض الأشجار المهمة وآلتي تكون أكثر صلاحية من غرها في دباغة الجلود واعطاء صفات جيدة كالنعمومية ، واللون للجلد المندبوغ . ومن يطلع على أسهاء الأشجمآر والنباتات التي ذكرها كل من الدينوري وابن سيده ، فأنه سيجدها جميعا في شبه الجزيرة وخصوصا أراضي الحجاز مع العلم إن من أهم وأحسن الأشجار التي تُستخدم والمتواجدة بوفرة في المناطق

التي لا تزال تنقطي اجزاء واسعة من التي لا تزال تنقطي اجزاء واسعة من الوبية وجبل الحجاز والتي كانت من الماطون في مهنة اللباغة ، إذ كانوا الماطون في مهنة اللباغة ، إذ كانوا الماكنون في مهنة اللباغة ، إذ كانوا شاكب في واحضارها إلى الأماكن التي تقرص فيها المؤتمة أو أنه كانا هناك والأشجار المتروعة وبن ضبها شجم والرواق المساوق والأساكن المختصصة في وأوراق المسواق والأساكن المختصصة في يسمها فيتمسل المتباغون بهؤلاء الملهيين ويشترون منهم ما وألواو الكي يأرسوا حرفتهم في اللباغة (وال

يواس موطوعة بالمباحرة الرابة أكلت وحيث إن المصادر الرابة أكلت وحيث إن المصادر الأربة أكلت المسادر الأربة أكلت المسادر الأسلامية المسادرة الأسلامية المسادرة المسادرة

بعضهم عن الأخر، مع العلم أن النينوري وابن سيده في قصليهما اللذين خصصاهما للدباغة زودانا بمعلومات قيمة عن بعض الخطوات التي تتبع أثناء الدباغة ، وزيادة على ذلك أنقد ذكرا الأشجار وبعض الأدوات التي يستخدمها الدباغون أثناء مزاولة أعالهم (١٥) ، وبالرغم من وجـود هـذا كله فالنقص لايزال واضحا، وخصوصا في الطرق التكتيكية لمارسة هذه الحرفة ، ثم مدى ثقلهما وعملاقتهما بالأسواق والحرف الأخرى ، ثم أيضا التحديد والتعريف بالأماكن آلتي كانت تقام فيها المداسع ، علما بأن عملية الدباغة قد تسبب خلفات قذرة وكذلك رائحة غبر طيبة ، فلهذا لا تدرى عن العاملين في هذه الحرفة وكـدلك القائمين على الحفاظ على نظافة المدن ، هل كانوا يحتاطون لمثل هذه الأمور أم لا ؟!

وطالماً أن حرفة الدباغة تخارس بشكل جيد في مناطق الحجاز لهذا لابد أن يكحون هناك حرفة الخوازة التي هي في الأسساس تابعة لمهنة الشدباغة ، فبعد حملية الدبغ تأتي صناعة هذه الجلود المسابوغة وتشكيلها على نمط الدوات غتلقة ،

• حداء على من الحاك.



وقد يكون هناك من فئة الدباغين من يجيد حرفتي الدباغة والخرازة معا ، أو أن الخرازين المتخصصين يقومون بالاتصال بالدباغين والتعاون معهم لكم بحولوا انتاجهم إلى أدوات أكثر صلاحية للاستعمال ، فتروى لنا بعض المصادر عن تواجد الخرازين وسكشرة في المدن الحجازية ، وخصوصا في مكة حتى إنهم صاروا من كشرتهم يسيطرون على أماكن أصبحت خاصة بهم بل وعرفت بأسواق أو أزقة الخرازين في أماكن متعددة من مكة(١٦) . في حين أن مصعب ابن السزبير يتحدث عن هؤلاء الحرفيين في المدينة بمثل الصورة التي تحدثت بها المصادر عن مكة(١٧) . ولكن الشيء الغريب أن المصادر ركزت على تواجد الخرازين بكثرة في كل من المدينة ومكة في حين أن الطائف قد امتازت بشهرتها في الدباغة للجلود إلا أنه لا يذكر عنها شيء كشبر في مهنة الحوازة ، وهذا أمــر يجعلنــا نتســاءل هل كان يتم إرسال كل الجلود المدبوغة في الطائف إلى المدن الكبرى كالمدينة ومكة حيث يتم صناعتها ثم تصديرها ؟ أم أن الطائف كانت قد اهتمت بحرفة الخرازة إلا أن شهرتها في الدباغة كانت أكبر، لهذا ركز المؤرخون على حرقة الدباغة أكثر من غيرها ؟ وهذان الاحتمالان ربها كانا واردين ، فالطائف كانت تصدر انتاجها من الدباغة ليس إلى المدن الحجازية فقط ولكن إلى أنحساء عديدة من العالم ، ثم إنه لابد أن يكون قد عمل الطائفيون على تصنيع الجلود وخرازتها على أشكال مختلفة (١٨) .

ثانيا ـ النجارة :

إن حرفة النجارة ذات أهمية كبرة عرفتها المجتمعات منذ القدم ، ومن يطلع على تاريخ شبه الجزيرة بشكل عام وتاريخ الحجاز بشكل خاص ، يجد أن سكان هذه المناطق قد عرفوا

مهنة النجارة ، وأن هناك من كان يصالح الأدوات الخشية عن طريق النجارة على المتسويين الفردي والجياعي ، ولأهداف تجارية عامة ، وكذلك لاستخدامات شخصية خاصة فعندلنذ يتم انتباج أدوات خشبية متنوعة في الأشكال والأخراضريره) .

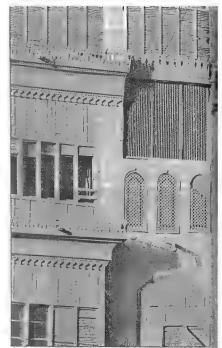
ولتراجد مهنة النجارة في أي مكان ، فانت يتطلب لها بعض مكان ، فانت يتطلب لها بعض المقدومات الأساسية التي تستند عليها ، ومن أهم هذه المقروسات توافر الموادية العينة العاملة ، ثم التي تتعافر الموادية للمادة الأولية لصناعة الأخشاب نقسه ، الذي يتوافر في أن المختب نقسه ، الذي يتوافر في المشجار العاملة لمزاولة هذه المرفة .

ومسن حسسن الحظ فان هذه المقومات الأساسية تتوافر في منطقة الحجاز . فتروى لنا عدد من المصادر وجسود النجارين في كل من مكة والمدينة ، وإن مزاولتهم لمهنة النجارة لم تكن قاصرة على سد الحساجية الخاصة للفرد ، وإنها كانوا يهارسونها كحسرفسة تجارية يسعبون من وراء مزاولتها إلى الكسب وسد الحاجة في وقت واحد ، ثم إن الأماكن التي كانوا يتخلونها للعمل لم تكن قاصرة على البيوت فقط وإنها كان لبعضهم أجزاء خاصة بهم في الأسواق ويعض الأماكن الأخرى في كل من مكة والمسدينة(٢٠) . ومنع أن المؤرخين الأواثــل يخبرونـــا بتواجد من يزاول النجارة في المدن الحجازية ، إلا أنهم لم يفصحموا عن مستوى أولئك النجارين في أعمالهم التي ينتجونها ، ولا عن الـطرق التي كانـوا يتبعونها أثناء مزاولتهم حرفتهم ، بل ولا كمية إنتاجهم هل كان يكفى حاجة المجتمع الحجازي وهل كان يُصَلُّر منه شيء إلى خارج الحجاز؟ كل هذه النقاط لم تكن توضح ، إلا أن بعض الروايات تذكر أن علية القوم

وأغنياء المجتمع الحجازي وكذلك

mannen

الأمراء والخلفاء في عهد بني أمية ويني المبتاس كانوا لا يقتصرون على ما لتصرون على ما لقيمين النجارين المهدة بعض النجارين المهدة من النجارية المشكلة المشكلة والمشكلة والمشكلة وسلتيتهم وغيرها من العقارات؛ من يوقي المساجد والمشاريع العمرائية المن تم تفيلها عالات القيرون القيرون) . وقد يكون مب المساجد المشارع العمرائية المنازع المعرائية المنازع المعرائية المنازع المعرائية المنازع المنازع العمرائية المنازع عن منازع يكون عن عن عن عنازع يكون عناء وجود نجازين عناء وجود نجازين عناء وجود نجازين عناء وجود نجازين



أستخدام النشب بصورة فنة رائمة ، أضفى حل العارة مسحة من الروعة .

المتعلام المقدي بمرية والمته المتراح المناه المقدم المجمازي يستطيعون ين المجتمع المجمازي يستطيعون لتفيد الأعمال الحشبية المعقدة التي قد الراحية المحاسبة ومعالمة المحاسبة ومعاسبة ومعامة ومعاشا المحاسبة ومعاشا والمحاسة والمحاسبة ومعاشا المحاسبة ومعاشا المحاسبة ومعاشا المحاسبة ومعاشا المحاسبة ومعاشا المحاسبة والمحاسبة والمحاسبة المحاسبة ال

استفد منهم بعض النجارين المقيمين في المدن الحجازية ، إلا أن هذا الاحتيال وإن كان قويا فليس عندنا من البراهين والدلائل ما يجملنا فجزم بحدوثه .

الأصا المواد الخشية التي تتمثل في المشجار والتي تعتبر عنصر الساميا المسجودة فكانت هي أيضا متوفرة في الحجاز، فعلم سبق المستودي قد أخبرنا بعدد من أصناف الأشجار المتواجدة في المستخدام في المستخدام في المستخدام في المستخدام في حرفة المدباغة فهو هنا يذكر لنا

أعدادا كثيرة من الأشجار الصالحة الخرفة النجارة مبينا عيزات كل شجرة من حيث الصفات الحسنة لإعطاء أدوات خشبية جيدة (٢٢) . إلى جانب مصادر أخرى توضح بشكل دقيق بعض الأماكن المليشة بالأشجار الصالحة لمهنة النجارة ، والواقعة في المناطق المحيطة بكل من مكة والمدينة والطائف وغبرها من مناطق الحيجاز الأخرى(٢٢) . إلا أن أغلب هذه المصادر أجمعت على أن أحسن أنواع الأشجار في أعيال النجارة تتمثل في شجر الغرب ، التألب ، والعتم ، والشموحط، والنشم، والاثمل، والطلح وهذه الأنواع كلها توجد ولا تزال في منطقة الحجاز حيث يستطيع الشجمارون أن يُنتجموا من هذه الأشجار أشكالا خشبية متنوعة ومتعددة الأغراض (٢٤) .

ولأهمسية وجسود الأخسساب للنجارين في الحجاز، قائمه كان هنساك من هو متخصص في جلب الأخشاب من الجبال والأودية المحيطة بالمدن الحجازية ، حيث كان يتم احضارها إلى الأسواق وبيعها لأصحاب هذه الحرفة ، حتى ليذكر انه كان بمكة والمدينة أسواق خاصة لبيم الأخشاب المتنوعة(٢٥) . ولم يكن الاقتصار على الأخشاب المحلية وإنساكان هناك بعض الأخشــاب المستوردة من الهنـد، ويالاد فارس ، أمشال خشب الساج ، والأبنوس وغيرها ، حيث كان يأتي بها الأغنياء وعلَّيَّة القوم في المجتمع الحجازي ، وكذلك الخلفاء والأمراء لكي يستخدموها في مشاريع عمرانية متعددة في كل من مكة والمدينة والطائف ردي

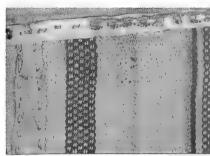
ثالثاً ـ النسيج والضاطة والصباغة :

إن حرف النسيج ، والخياطة والصباغة متكاملة في عملها ، فلا يمكن تمارسة الخياطة أو الصناغة

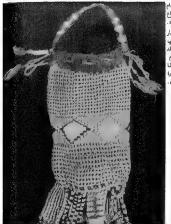
دون أن تتوافر المنسوجات التي على ضوقها يتم للخياطين والصباغين محارسة أعهالهم ، وكل هذه الحرف وجدت عند العرب في شبه الجزيرة منذ العصور القديمة واستمرت تمارس في بلاد الحجاز وغيرها خلال المصور الاسلامية المختلفة ٢٧٧.

ا . النسيج ،

تتحدث بعض المصادر عن وجود حرفة النسيج في منطقة الحجاز، فيذكر الأزرقي (٢٨) أن النساجين في مكة كانوا متواجدين بكثرة في البيوت والأسواق حتى إنه صار لهم أماكن ودكساكين تعرف باسم مهنتهم ، كسوق أو زقاق النسيج ، أو النساجين ، ثم إنه كان عليهم مشرف أو رئيس عام يتنابع حركنة عملهم ويطلق عليه أسير الحاكة أو النساجين (٢٩) . ومع أن الأزرقي بحدثنا بتواجد هؤلاء الحرفيين في مكّة خلال القسرنسين الشاني والشالث الهجريين ، إلا أنه لم يوضح لنا دور هذا الأمير الذي ذكر أنه مشرف على العاملين في هذه المهنة ، من الذي عينه أميراً ، ثم ما هي الأعمال التي كان يقوم بها تجأه من يشرف عليهم ؟ ومع العلم أيضا أنه لم يذكر المستوى الذي وصل اليه النساجون في مكة ، وهل كان أنتاجهم كافيا لسد حاجة المجتمع ؟ كل هذه الأسئلة لاتزال غامضة وتحتاج إلى توضيح ، فمن ناحية الأمير الذي ذكر لابد أن يكون قد عيّنه أحد الملاك لمحلات النسيج في مكة ، والدليل على ذلك أننا نجد بعض المصادر الأخرى تذكر أسياء بعض الأشخساص السذين كانت لديهم محلات للنسيج ، وقد يعمل فيها عدد من العمال الذين غالبيتهم من العبيد والموالي ، ويكون عليهم مشرف عام يقوم بمتابعة أعالهم وتزويدهم بالمواد الأساسية في عمل المنسبوجات(٣٠) . وفي أغلب الظن أن هذا الأمير الذي قصده الأزرقي



اعلى استعدام الصوف في نسبح أنواع من الفرش والسجاد من أقصى السباد صناعة المؤتمر عاملها وأغربها من الجلد علامة بالرسوم وأغربها من الجلد علامة بالرسوم والم تلا الساد في هلا الساد في هلا المعمل تضمع مهارة المعمل الهدوي.



كان من ملاك علات السنسيج أنسهم ، والسبب السلوي بجعانا نستهمد أن يكون هذا الأمير عُين من قبل خلفاء أو أمراء بني أمية ويني العباض وأنه لم يكن في منطقة المجاز علات للنسيج تحت اشراف الحلاقة وسلطاتها ، وأنها كانت على المكس من يعض المدفق الشام ،

ومصر وبلاد فارس ، في ألّه كان بالمدن الأخيرة علات للنسيج والطرز مهمتها بالسدرجة الأولى انتاج متسوجات وشعارات تستخدم لأغراض رسمية للخلفاء ، وموظفيهم(۲۱) .

أما الستوى الـذي وصل إليه النساجون في مكة أو غيرها من مدن





الحجاز ، وكذلك نسبة إنتاجهم ، لا أعتقد أن مستواهم كان ماليا كيا وأن نسبة إنتاجهم قد تكون قليك أن للمسادر الأولية بشكل عام لم تكن للمسادر الأولية بشكل عام لم تكن تذكر مستوى راقيا للنساجين بالشطقة تذكر مستوى راقيا للنساجين بالشطقة الخيازية ، والا تلك الكمية الكافية كانت تتحدث عن النسوجات المؤتم ، وأنيا والعراقية ، والفارسية ، ويلاد الشام ومعر وفيرها ، وكيف كانت أسواق ومعر وفيرها ، وكيف كانت أسواق المساوحات المستوردة (٢) وهدا المسادر والإقبال من قبل أهدا المسادر والإقبال من قبل أهدا المسادر والإقبال من قبل أهدا المسادر والإقبال من قبل أهدا

الحسجاز بدل على أن مستسوى متنوجات النسيج في الحجاز لم تكن كافية ولا جيدة المستوى .

٢ ـ النياطة ،

تتسوفسر المنسوجيات في المدن الحجازية ، إما عن طربق الاستيراد من الخسارج ، وإمّا من الانتساج المحلى ، وقد وجدت أيضا حرقة الخياطة التي تعتمد بالدرجة الأولى على توافر الأقمشة والمنسوجات التي تستخسدم في هذه الحرفية . وقبد أنسارت بعض المصادر إلى وجود مهنيين في كل من مكة والمدينة يقومون بإحضار الأقمشة وبيعها إلى الخياطين للاستمرار في عارسة مهنتهم ، علما أن أولئك الحرفيين لم يكونوا من أهل الحجاز فقط وإنهأ كانبوا يأتون إلى أسواق الحجاز من أماكن عديدة داخل وخارج شبه الجزيرة ، إلى جانب أنه كان في مكة والمدينة من كان يقيم بشكل دائم ، ويهارس تجارة السبيع للأقسمسة بأنواعها ، حتى أصبح لهم أماكن معسروفسة باسم مهنتهم كأمسواق القياشين أو البزازين (٣٣).

وطالما وجدت الأقمشة في المدن الحجازية فلم يكن هناك مشكلة للخياطين الذين كانوا يشتغلون في الأسواق، فيدفع إليهم القياش لتفصيله مضابل أجرة معلومة ، كها كانسا أحيانا أخرى يستأجرون للممل وتفصيل الثياب في بيوت الأثرياء وعلَّيَّة الصَّوم من المُجتمع الحجـازي(٣٤) . إلى جانب وجمود خياطمين بدائمين لم يكن لديهم السدراية بفن الخياطة وتفصيل المسلايس ، إلا أنهم قد يسمدون حاجتهم في خياطة ملابسهم الخاصة وعادة تكون هذه الفئة بين الأسر الفقيرة في المدن وعند أهل البوادي والأرياف. أما العاملون في المدن والـذين يهارسون حرفة الخياطة على مستوى واسع فليسوا إلا من طبقة

الموالي والعبيد حتى إنه ليذكر أن غالبة المؤوين في هذه المهنة من هذه المهنة المؤلف والعبيد في كان المخجزات الأصلين وإنها قدموا المحاسبات الم

وطالما أننا لا ننكر وجود العاملين في مهنة الخياطية ، إلا أنه لايزال لدينسا النقص واضحبا في معرفة المستوى الذي وصلوا إليه من حيث إخراج تصاميم ونياذج جيدة ، ثم النسبة في الانتاج هل كانت كافية لخياطة ما يسد حاجة المجتمع الحجازي ، وقد أرى أنه لا يكفي لأن المصادر تشير إلى أن عليَّة القوم من الحمجازيين خلال المقسرون الاسلامية الأولى كانبوا يعتمدون اعتيادا كبيرا على استيراد أنواع عديدة من الألبسة من البلاد الأكثر انتاجا من الحجاز، إلى جانب أن خلفاه بني أمية وبني العبساس وكسللك أمراءهم كأنوا يذهبون إلى الحجاز فيتصلون بالأمراء والشيوخ والأعيان فيهدونهم الألبسة المتنوعة والجاهزة التفصيل(٢٧) ومشل هذه الملبوسات سواء أكمانت عن طريق التجارة أو عن طريق الهدايا لابد أن يكون قد أثر في مستوى الانتاج في الحجاز لأنه بدون شك لن يستورد إلى أسواق الحجاز ولن يُهدى إلا نوعية جيدة من الألبســة ، والتي ربسها لا يقـــدر الخياطون في الحجاز العمل مثلها عليا أن هناك مصادر عديدة تذكر عندا من الألبسة التي كانت تلبس في الحجاز ولكن لم تذكر هل صنعت

محليا أم أنه تم استيرادها من خارج الحجاز(٣٨).

٣ ـ الصباغة :

إن حرفة الصباغة قد تسبق عملية الخياطة وأحيانا أخرى قد تليهما ، وعملية التقديم أو التأخير تعود إلى الأهمية في ما يراد نسجه وخياطته ثم صبغه أو العكس ، إلا أنه بتوافر كل من حرفتي النسيج والخياطة لابد أن تكون قد وجدت حرفة الصباغة كذلك ، ولو أننا نجد الدكتور صالح العلى ٢٩١٨ يشر في إحدى مقالاته أنه بعد أن بذل جهدا جهيدا في مصادر عديدة محاولا أن يجد اشمارة تدل على وجمود مكان للصباغين في المدن الحجازية إلا أنه لم يوفق في ذلك ، فأنا كذلك أوافق الدكتور العلى لأنه بعد البحث والتقصى قابلت النتيجة نفسها التي قابلها ، فلم أجد أي مصدر يذكر أي مكان يعرف باسم صوق أو زقاق الصباغين ، كما يلاحظ حول عدد من الخرف الأخرى(٤٠). إلا أن عدم وجود مكان معين يسمى بحرفة الصباغة لا يعنى أنه لم يكن هناك من يهارس هذه الحرفة ، وإنها هو على العكس من ذلك فلابد أن تكون قد وجببت خلال القرون الاسلامية المبكرة ، والدلاثل على ذلك عديدة من أهمها:

أ - أن هددا من المسادر ذكرت العديد من الأشخاص الذين العديد من الأشخاص الذين كنوا أليه أن المسادة كالأزوق ، والأحمد والمسادة لا يمكن أن تكون قد الخليجة ، وإنها لابد أن تكون بعضها قد صبغت في أراضي الحجازد؛ وإنها لابد أن تكون المحبود؛ على يتحب في أراضي الحجازد؛ وإنها لابد أن تكون يلطع على كتاب الدينوري الحجازد؛ وأن من يطلع على كتاب الدينوري المضحات السابقة عيده قد نقشر في اللذي مر ذكره في الصفحات السابقة عيده قد نقشر في





 أعلى الأزياء الحريمية لوحات من الجيال والبراعة. • أسفل سناعية الخناجير. الى اليسار ادوات الزينة النسائية ، العقود والأسوره من الفضة والسوميت. أقصى اليسار صناعة ادوات الزينة. . . فن ومهارة. فصل مستقل ، الأشجار والنباتات التي تستخدم في الصبغ لإعطاء ألوان متعددة مع ذُكر أماكتها في منطقة الحجاز وغيرها من المناطق الأخرى في شبه الجزيرة(٤٢). كما أن المعاجم العربية الأخرى كالسان لأبن منسطور(٤٣) والتاج للزبيدي (٤٤) وفقه اللغة للثماليي (٤٥) قد أشارت إلى بعض الألبسة الملونة والأشجار المتعمدة والمتخدمة في حرفة الصباغة والتي كانت معروفة عند الحجازيين

ب وهناك مصادر أخرى تشير إلى بعض المواد المستخدمة في الأصباغ مشل مادة العصفر(٤١)، والزعفران،

والنيل ، والدورس(۱۷) والإيداع(۱۸) والي عرفها اهل الحجواز فاستخدمها بعضهم الحبوات مكة المناوعة مكة التباتات والأسجار في الميادية في المجاز في حيل الحبورية في المجاز في حيل المجاراه من داخل وخارج شبه المجاررة على حد سواء(۱۹).

وابعا . التعدين والحدادة: قد يظهر لنا أن المسادر لم تتحدث بشكل واسع عن حرفة التعدين والحدادة، ويشكل دقيق عن منطقة الحجاز، إلا أن كتاب الهمداني(٥٠) يعتبر أفضل المصادر التي وصلتنا،



فذكر لنا بعض المعادن المشهورة في شبه الجزيرة العربية ، وكان مما أشار إليه في بلاد الحجساز ، مصدن بني سليم الذي كان يقع في بلاد قبيلة بني سليم وكانت هذه القبيلة هي الَّتَى تشرفُ عليه ، ويذكسر عنه أنَّه كان معدن ذهب على وجه التحديد وقمد كان يستخدم قبل الاسلام وخملال العهود الاسلامية المبكرة ، حتى إنه ليذكر عنه أنه كان له شأن عظيم خلال السعصر الأمسوى ، فتروى بعض الصادر بأن كان عليه في سنة ١٢٨ هـ أمير يدعى عبدالله بن كثير١١٥) ، إلا أنه من الغريب أننا قد بحثنا عن هذا الشخص فلم نجد له ترجمه في أي مصدر كان ، ولهذا فاننا لا نعرف كيف تحت توليته أميرا

على ذلك المعدن ، هل كان من قبل الخلافىة الأمـوية التي كانت تحكم العالم الاسلامي في ذلك الوقت ، أم كان عن طريق قبيلة بني سليم نفسها التي كانت في حقيقة الأمر تشولي الحَفاظ والسيطرة على ذلك المعدن ، ومع أننا لا تعرف من ولاه على هذا المعمدن ، إلا أن أقوى الاحتمالات أنه ولي من قبل الخلافة الأموية وممثليهما الاداريين في الحجماز، والسبب المذي جعلنا نرجح هذا الاحتيال هو أن المعادن كانت ملكا " الرئيس للسلطة الادارية أو الخلافة في تلك العهود إلا أن تحصل على نصيب الزكاة من العادن ، ولهذا فليس ببعيد أن عينت الخلافة



الأموية هذا الأمير لكي يشرف على الممدن فيحافظ على سير العمل ثم بالتالي يضمن نسبة الزكاة التي سوف تذهب إلى بيت مال المسلمين .

ومن يتبع العمل في معدن بني سليم بعد ولاية عبدالله بن كثير قد لا عبد المطوسات الكافية التي تصور سيرة المصل والانتاج به إلا أنم بدون شك لابد أن يكون قد استمر المصر العباسي ، وذلك لما اعتاز به المصر العباسي ، وذلك لما اعتاز به الخلفاء الأوائل من بني العباس من حكة بوداية في سياسة الأمور ، غير أن الوسم لم يتم طويلا ، وذلك لما قد جرى من الصراعات السياسية في بلاط الحلاقة العباسية بعد موت مارون السرياح على بلاط الحلاقة في جعد معطوة الأمراط على بلاط الحلاقة في جعد معطوة

الخليفة المعتصم، فتذكر الروايات التساريخية أن ما حدث من قلاقــل سياسية في أرض العراق أثر بالتالي في أحوال القبائل في الحجاز ومن ضمن هذه القبائل قبيلة بني سليم التي اشتركت في حروب ونراعات مع القيائل الأخرى كان هذا مما أثر على معدن بني سليم وانتاجه في أن بدأت القبائل العربية تغير عليه فتنهب انتاجه وتصيبه بالايذاء والدمار(٥١) . ومن المعادن المشهـورة أيضا في منطقة الحجاز معدن القَبَليَّة (٥٣) ، وهى أرض ومعادن أقطعها رسول الله (鑑) ليسلال إبن الحسارث المسزق ، وكمان هذا المعدن كثير الانتباج خلال القرنين الأولين من الاسلام ، ثم إن ملكيته لم تخرج من ورثة بلال بن الحارث(١٥) ، إلَّا أن الشيء اللذي لايزال غامضا حول هذا المعدن هو مقادير الانتاج الذي كان يخرج منه ، ثم هل كآن عليه وال معين كها رأينا عبدالله بن كثير على معدن بني سليم في آخر عهد بني امية ؟

ومعادن أخرى قد ورد ذكرها في اسكان متعددة من الحياز مثل معدن الأحسن على حدود الحياز من جهة روية الكورة أي ينبع ، وكذلك معادن في ينبع ، وكذلك معادن في ينبع ، وكذل الله مقام المصادن في ينبع ، الشارات في بعض المصادر المبكرة الترامية من كان يشاكها وما المعادل المبكرة الله المعادن التي يعض من كان يشاكها وما المعادن التي كالمعادن التي كانت تستخرج منها .

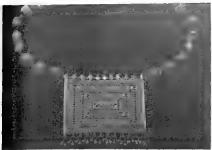
أما حرفة الحدادة التي تعتمد البدرجة الأولى على الأيدي الفنية التي المنية التي المنية المياد الأولية من الحامات الحديد التي يراس مهنته : فقد عرفت عند الحديد المرب من قبل الإسلام ، إلا أن الكتاني (٢٠) يروي لنا قصة تواجد وأنها الحديد في شبه الجزيرة ، وأنها أن الرسول بي في شبه الجزيرة ، وأنها أن الرسول بي في من سبى ثلائين فتح خير سبى في من سبى ثلاثين

عبدا ، كانوا صناها وحدادين ، قم المدينة جملهم بعدامون ألمسلمين في المدينة حرفة مسناصة الحديد . وما فعلم الرسول في ليس بعبد أن يكون حصل ، إلا أن القول بأن صناعة أخرى الرسول في فيها خير ، أمر قد لا يصدق لأن الحديد قد عرف شبه الجزيرة من أمر قد لا يصدق لأن الحديد قد المعهود السابقة لظهور الاسلام ، بل قد استخدمت الادوات الجديدة من المستوردة والمصنعة علما في أغراض عدة ولاهداف منتوعة علما ولاعداف منتوعة وللمستوية وللمستوية وللمستوية وللمستوية وللمستوية وللمستوية ولاعداف منتوعة وللمستوية و

وقد ذكرت المصادر في القرنين نشاط المدادين في أسواق مكة والمدينة والمدينة وكيف كانول عرفية كانول عرفية كانول عرفية الأشكال ، ويضافة في هذه ويضافة في هذه المصوفة كانت من طبقي الموالي والمعيد في حود أن المصرب كانول علم بأن هذا المتهنة وغيرها من علم بأن هذا المتهنة وغيرها من علم بأن هذا التصرف قد لا يتيقن مع المسلم حوفة أو معية يكسب يعلم المسلم حوفة أو مهية يكسب عمل الرؤة الحلال.

ومن يتفحص الدراسات الأثرية التي أجرتها جامعة الملك سعود في مدينة الريلة عرج على عدد من الآلات والأدوات الحديثية عدد من الآلات والأدوات الحديثية التي تصدو إلى القسرون الشيلات التي تصدو إلى القسرون الشيلات كان قد صنع محليا في منطقة كان قد صنع محليا في منطقة الحجاز (٨٥).

ومم أن الحدادين كانوا متواجدين في أوض الحجاز إلا أنه لم يكن هناك معدادن حديدية تسد حاجة هؤلاء الحسوفيين ، لذا كان هناك حركة تصدير للحديد من مناطق خارج وداخس شب الجسزيرة ، أمضال اليامة ، واليمن ، ويلاد فارس ،







فأمسأ ـ الصياغة ،

ومن الحسرف التي عرفها أهمل الحجساز، الصياضة، فيروي لنا السطبري (٢٠)، وجسود اليهمود في

المدينة قبل ظهور ألاسلام وكيف كانوا يهارسون هذه المهنة بنشاط، ثم عنسد هجرة السرسول 糖 ال المدينة ، وتصادمه مع الفشات

اليهـودية هنــاك وقرر إخراجهم من المـدينة ، ومن هذه الـرواية نستطيع استناج عدة نقاط هي :

ا ـ كارسة حرقة الصياغة بين عرب الخبجاز ، علما بأن اليهود كانوا أصحاب الشأن في مزاولة هذه المهنة ، إلا أنه ليس ببعيد أن يكون مارسها بقية السيكان من أهل المدينة ، لأنها مادامت أن المواهما . وإولهما . وإولهما .

٢ ـ إدراك الرسول ﷺ أهمية الحرف بشكل عام لذا نراه يبقى على أدواتهم بعد طردهم ، وهذا مما يساعد المسلمين في استخدامها ومزاولة هذه المهنة ، إلى جانب أنه بهذا التصرف الذي فعله الرسول ﷺ لم يكن إلا إيعازا لتطوير وتحسين حرفة الصياغة كها رأينا في فصسل التعدين والحدادة بترك الحدادين الذين سباهم من خيبر يهارسون مهنة الحدادة بين أهالي المدينة . ثم إن العمل اللبي فعله الرسول 総 ربيا يكون له أبعاد في أن إزالة الاحساس الذي كان ولا يزال عشد بعض العرب بأن العمل في هذه المهن أمثمال الحدادة والصباغة عمل حقير ولا يعمل فيه إلا الوالي

والمبيد . والمبيد . وعسا لا شك فيه أن العمل في حرقة المبيافة قد تطور في المهود النائية تصور في المهود المسحمة وري (١١) ، المساحمة عالى المرت والمسامي (١١) ، نقلا عن ابن زباله القرن عاش في المدينة خلال القرن ضواحي المدينة ما يقارب ثلاثيات صائغ يارسون مهنة الصياغة ، وقد صائغ يارسون مهنة الصياغة ، وقد علم على أية حال يدل على سمة ونشاط على أية حال يدل على سمة ونشاط عن أية حال يدل على سمة ونشاط عن أية حال يدل على سمة ونشاط عن المشهورة في المدينة . وكان المدينة وصدما هي المشهورة

بالعساغة الذين يرارسون مهتة الصياغة ، ولكنهم وجدوا في أماكن متعدة من أسواق المدينة ومكة معا ، فكتانوا يجلسون في حوانيهم ، وصناغة بالأسواق لمارسة عملهم ، وصناغة الحسلي من المذهب والمفضة ، كالأساور، والحلائيل والحواتم ، والأقرطة التي تستخمها النساء والأقرطة التي تستخمها النساء

ولم يكن جلب المواد الأساسية لحرفة الصياغة صعبا ، وذلك توافر المادن في الحجاز كمعدني بن سليم والقبائية فكانت تنتج بالدرجة الأولى الذهب ثم الفضة ، والذا فان انتاج تلك المحادن لابيد أن يذهب منه بعض الشيء للمساغة في الأسواق معال مصدر أخر ، إذ تذكر بعض المصادر أنحر ، إذ تذكر بعض المحادر أنه كان بين أهل الحجاز علد من الأغساء وعلية القسوع عصود من الأغساء وعلية القسوم عصود من الأغساء وعلية القسوم



السفعية والفضية إساعن طريق التجارة من خارج الحجاز أو أن المنه يعفى خلاف الحجاز أو أن المناسبة على المناسبة المناسبة على ا

إلا الصاغة الذين هم أصحاب الحرفة.

سادسا ـ صناعات أخرس :

ومن الحرف والمستاعات التي كانت موجسودة عنسد الحجسازيين صناعة الفخار ، إذ تروي بعض الكتب الساريخية بأنه كان في بعض مدن الحجاز أماكن خاصة ، يارس فيها صناعة الفخار ، ثم إنه كان هناك عناطق معينة في كل من مكة والسطائسة ، كالطين وغيره لصناعة الأصامية ، كالطين وغيره لصناعة الأصامية ، كالطين وغيره لصناعة الأولى الفخارية (11) .

وحرفة البناء ونقش الأحجار كانت متوافرة في المدن الحجازية ، حتى إنسه كان هناك من يجيد فن النقش على الحجارة ، فيذكر السمهـوري(٥٠) أنه كان لبني حرام في المدينة غلام رومي ينقل ألحجارة وينقشها ، ومن يطالـع التوسعات المعمارية التي حدثت في الحمرم المكى ، والحسرم النبوى خلال القرون الاسلامية الأولى ، يجد أنه كان هنساك من يجيد حرف البناء والنقش ، علما أن من يقسوم بهذه الحسرف لم يكن من أهل الحجاز فقط ، وإنسها كان يستقـــدم بعض البناتين ، والنقاشين ، والمخططين والمهندسين المهرة البذين يقومون بتنفيذ بعض المشاريع التي يراد عملها ، فيذكر أن الخليفتين الوليد بن عبدالملك الأصوي ، والمهدى العباسي كانا قد استقدما عددا من هؤلاء الحرفيين من مصر، والشام والعراق أثناء توسعاتها للحرم المكي

كذلك فصناعة الحصف والحبال كانت من الهن التي امتهنها المجتمع الحجازي ، فكانوا يستخدمون أوراق الأشجار ، وصعف النخل في عمل بعض الأقاف المنزلي ، كما أم صناعة أجابا والحيوط المتنزعة كانت معروفة ويهارسها بعض السكان ، معروفة ويهارسها بعض السكان ،

والمدني (٢٦) .

ومن يلقي نظرة على كتاب النبات للدينوري (٢٧) عبد أنه أفرد بابا في صناعة الحبال ، موضحا نوعة الجبال التي كانت تصنع ، ذاكرا الأشجار التي تستخدم لاستخراج المواد الأساسية لعمل أنواع متعددة من الحبال ، مع التركيز على شجر الحبران ، ووجد بكثرة في جبال وأودية الحجاز ، واللذي يعد من أفضل أنواع الأشجار في استخراج نوعة جدة من الحال ،

وقد لا تكون صناعة الحبال من الأشجار فقط ، وإنها كانت تستخدم جلود الحيوانيات ، كالجهال والإبقار واليقار الخيال ، والتي يقوم على صنعها بعض المهرة من الرجال والشباب في المجتمع من الرجال والشباب في المجتمع الحجازي .

ولم تكن كل الحنوف التي عوفها أهـــل الحجــاز قاصرة على ما سبق ذكـــره ، وأن ما تم شرحـه في هذه المقـالـة يعتــبر من أهم الحرف عند

الحجازين عليا أن من يطالع كتاب الأزوقي ، أخب محك ، غفين رشدي ملحس بجد أنه قد ذكر في الفهارس أعدادا كثيرة من الحرف التي كانت معروفة عند أهل الحياب والتي كانت غارسها بعض الإبلي الفائدات الحرفية لا تعرف إلا باسم الفشات الحرفية لا تعرف إلا باسم الحوقة التي تزاولها أمثال الحبازين ، الحجامين ، والطباحين وغيرها .

هواميش.

1 ـ الجساحظ ، التيصر بالتجارة ، تحقيق حسن حسق عبدالسومساب (بيروت ، 1971) ص ، ٣٤ ، جواد علي ، المقصل في تاريخ الصرب قبسل الاسلام ، جه ٨ (بيروت ، ١٩٧١ م) ص ، ١٩٧٧ ، ٨٥٨ / ٨٥٨ / ٨٥٨ / ٨٥٨ / ٨٥٨ / ٨٥٨ / ٨٥٨ /

٢ ـ صفة جزيرة العسوب ، تحقيق محمد الأكوع الحوالي ، (الرياض ، ١٣٩٤ / ١٣٩٤ م) .

 ٣- جزيرة العسرب من كتساب المسالك والمالك ، (الكويت ، ١٣٩٧ / ١٩٧٧)
 ص ٢٧ ، ١٣٢ .

3 - ج-زيرة العــرب من نزهــة المشتاق
 للادريــي، ع تحقيق ، ايــراهــيم شوكت ،
 عِلقلا المُجنع العلمي العــراةي ، جــ ۲۱
 ۱۲۱ م) ص ، ۲۱ ،

 ٥ ـ صفة بلاد اليمن ومكة وبلاد الحجاز السمى تاريخ المستبصر ، جد ١ (ليدن ،

۱۹۰۱م) ص ، ۲۰ . ۲ - مصحم السلدن جد ٤ (بيروت ، ۱۲۷۱/۱۲۷۷م) ص ، ۹ .

۷ ـ ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ ه (بيريت، ۱۳۷۲ - ۱۹۷۷) ص ۲۰۰۰، ۲۲۰، الأرزقسي، الخبيار انكة، ۱۳۵۶ / ۱۹۸۳) (مكت، ۱۹۸۳ / ۱۹۸۲ م) ص ۲۲۳، المماداني، صفة، ص ۲۳۲، ابن

الطقات: جده ص ۱۷ د الأرزقي، المصدر السابق نفسه، الهدائي، صفة: ص ۱۳۷۰ القديم، حسن التقاسيم في معرفة الأناليم، مُقيق دي طوي رايدن ، ۱۹۷۷ م) ص ۷۷. الم المساسة (Tail) Ell. VOI. V. P. 831 المساسة (Tail) المساسة (عدم على ۳۵) المساسة المساسة (عدم على ۳۵)

المجاور ، تاريخ ، جـ ١ ص ، ١٣ ، ٢٥ ،

الهسداني، صفة ، ۲۲۰ ، ۳۳۳ عرام السلمي، كساب أسياه جبسال تهامسة وسكسانها، تحقيق عبدالسملام هارون (القسامسرة ، ۲۲۷ / ۱۹۵۵م) ص ۲۰۱ ، ۲۲۵ ، المقدمي، أحسن، ص ۷۹

۱۱- انظر المصادر الآتية ، ابن خردائيه ، كتاب المسالك والمالك تحقيق ، من غوي ، (كيف ، ۳ /۲ / ۱۹۸۹ م) من ۳۵ ، الأصفيهائي ، بالاد الصرب ، تحقيق حد الأصفيهائي ، بالاد الصرب ، تحقيق حد الجامر ، وصالح أحمد العلي ، (الرياض ، تمام ، كام من ۱۹۸۹ م) من ۱۹۸۸ ، ابسن للجارز ، ۱۸۸۹ ، ابسن للجارز ،

1717 / ۱۳۸۸ م) من جد 5 برلاقی ۱۳۱۰ / ۱۳۱۸ م) من ۱۳۰۶ ۱۳۰۱ استاد ۱۳۰۱ النظر ان نوع من الأخدوار التي تبت في الجبال والأبودة و ولم سيفان كيمة و أوراق التابيد وي، التبادي ، التبادي ، التبادي ، التبادي ، التبادي ، التبادي ، التبادي من التبادي من ۱۳۰ من التبادي من جواهد التبادي من خطقه عبيرعة من الملياء ، جد التبادي التبادي

۱۵ـ السدينسوري ، النبات ، جـ ۳ ، ص.

جـ٤ ، ص ١٤ - ١١١ . ١٦٦ - الأرونسي ، أخسبسار ، جـ ٢ ، ص ١٥٠ ، ١٣٣ ، الفاكهي ، كتب أميار مكة ، رسالة كتوراه بجامعة كستر ، تقلق لواز السفحاس (١٩٨٣ م) ص ١٣٣٣ ١٣٥٨ ، الأصفهائي ، كتاب الأطار ، جـ٣ ١(الماهرة ، ١٣٥٣ م) ص

١٤٠٠ مصعب السزيسيري ، كتساب نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال (القاهرة ، ١٩٥٣ م) ص ١٧٨ .

۱۸- الحاحظ ، الستسيمر ، ص ٢٤ ، المقدسي ، المصداق ، صفة ، ص ٢٢٠ المقدسي ، أحسن التقساسيم ، ص ٢٨٩ الادريسي و جزيرة العرب ، ص ٢٦ ابن المجاور،

تاريخ ، جـ ١ ص ١٧ ، ٩٧ ، ٩٨ . ١٩- الأزرقي ، أخبار ، جـ ١ ، ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ابن رسته ، الاعلاق النفسية تمقيل دي فري (لينن ١٨٩١ م) ص ٢١٥ ، جواد علي ، المفصل ، جـ ٧ ، ص ١٥٥ ،

۱۲. الأورقسي، الحسيسار، جـ ۲، من ۱۲۶۱ ، الحريري، كتاب النساسك واسائن طرق الحسيح ومعالم الجزيرة، تحقيق طرق الجلسر (الرياض، ۱۹۹۹م) ۱۹۷۰ الأصفيقال، الإضائق، من ۱۹۷۰ الأصفيقال، الإضائق، من ۱۹۷۰ ، ابن مبلدي، القند الفريد، تفخيق الحسد المدين واحسدين، جـ ۱۱ تفخيق الحسد المدين واحسدين، جـ ۱۲

الازرقي ، أخبار ، جد ٢ ، ص ٢٠ ، الفارسي شفاء الفرام ، ٧٧ ، الفارسي شفاء الفرام ، تحقيق لجنة من كبار المبدل والأديساء جد ٢ (بيروت ، بدون

تاريخ) ص ٣٤٦ ، ابن فهد ، اتحالف السوري بالمجسار أم القريء ، محقيق فهيم شادس فرج 7 (السقامحرة ، ١٤٤٤ / ١٩ ١٩٨١م) ص ١٩٤٤ ، ١٣٦٠ ، طاهر المديد د التبوسعات القديمة والحديثة في عبارة المسجد الحرام ، عباة كان الأداب بيناداد ، جـ ١٤ (١٩٧٠ م) مراكا م) مراة ، جـ ١٤ (١٩٧٠ م)

۲۲ انظر المدينوري ، كتاب النبات ، تحفيق محمد حميدالله ، جـ ۲ (القاهرة ، ۱۹۸۲ م) انظر أيضا :

Al. Dinawan's Book of plants (Kitab Al. Nabat)

an Annotated English Translation of the Extant Alphabeticl Partion by A. Y. Breslin, Unpublished Master's thesis University

of Arizon, 1986.

٣٢- هرام ، أسياه ، صر ٣٩٦ ، ٣٤٤ ، القرويق آثار البلاد وإعبار العامدا و بهروت ، صوالح والإهام) ص ٣١٦ ، ٩٨ ، ما ١٨ ، صلاح أحد العام ومنازل الطريق بين للدينة ومكة ۽ مجلة الساراه ، مجلد ١٣ ، حد ١ (١٣٧٧) ١٧٩٧ م) ، ص ٣٥ . ص ٣٤ .

٧٥ـ ابن سعد ، الطبقات ؛ جـ ٥ ، ص ٤٣٧ ، الأزرقي ، أخيسار ، جـ ٢ ، ص ٢٣٢ ، الأصفهاني ، الأخاني ، جـ ١٦ ، ص ١٤٩ ، جـ ١٩ ، ص ١٦٥ .

17- الدينوري ، النبات ، جد ٢ ، ص ٢٥ ، الأزرقسي ، جد ٢ ، ص ٢٤٣ ، ٢٤ الروسته ، جد ٢ ، ص ٢٤٣ ، الحريب ، ص ٢٤ ، ٩٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٣٠ .

۲۸_آخبار ، جـ ۲ ، ص ۲۵۷ ، ۲۹۳ . ۲۹ـ الصدر نفسه .

٣٠ ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٥ ، ص ٤٣٧ ، الأصفهاني ، جـ ١ ، الأغاني ص ٦٥ ، ٧٨ ، جـ ٥ ، ص ١١٤ .

٣١ـ انسظر، السوشي، كتباب الموشي، (ليدن، ١٨٨٦م) ص ١٦٧،

M. Ahsan, Social Life under the Abbasids (London, 1979). P.68: A. Grohmann (Tiraz)

P.68; A. Grohmann (Tiraz) El. Vol. IV, P.785-6

٣٢. ابسن سعد، جده، ص ١٩٦، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق عصد أبسوالفضل، جد ٧ (القاهرة، ١٩٩، ٥) ١٩٩، ٥، صالح المبلي و الأسمية في القرنين الأول والثاني،

المنعي و المنسية في الطريق (ول ولوائل) عبد المناسبة في الطريق (ال ١٩٦١ / ١٩٦١ / ١٩٦١ المناسبة و الألبسة المناسبة القرن الأول المعجري : عبد المناسبة المناسب

Ahsan, Social, P. 29-30 ٢٣- الأزرقي ، أعبار ، جـ ٢ ، ص ٢٥٩ _ ٣٦٠ ، الفاكهي ، كتاب المنتقى في أعبار أم الفرى تحقيق وستيفلد (ليزج ، ١٨٥٩ م)

المغرى تحقيق وستينفك (ليبزج ، ١٨٥٩ م) ص ١٤ - ١٥ ، الكتاني التراتيب ، جـ ٣ ، ص ٣٣ . ٣٤ ـ الأزرقي ، أخبار ، جـ ٣ ، ص ٩٦ ،

49 ، 49 ، الفامي ، شفاء جـ 1 ، ص ٢٢٨ . ٣٥ مالــك المحدوثة الكبرى ، جـ ٢٦ ١٦ القــاهـــة ، ٣٣٧٢ هـ م ٣ ، اند

(القاهسة ، ۱۳۲۳ هـ) ص ۲ ، ابن خلدون ، المقدمة ، جد ۲ ، ص ۲۰۹ د ۲۱ . ۲۱ انظر ابن خلدون المقدمة ، جد۲ ، ص

۲۰۹ ، صالح العلي د الألبسة المربية ع ص ۲۲ . ۲۷ ـ السطيري ، تاريخ ، جد ۲ ، ص

۳۷ السطيري ، تاريخ ، جد ۷ ، ص ۵۵۱ ، ۵۵۷ ، جـ ۸ ، ص ۱۳۳ ، صالح ⁻ العل د الانسجة ، ص ۵۸ ، وما بعدها ،

Ahsan Social life - P. 29ft

۱۳۰۸ ابن سعد الطبقات ، جده س ۲۷۷ ، السطيري ، تاريخ ، جد ۷ ، ص ۷۷۵ ، السطيري ، تاريخ ، جد ۷ ، ص ۷۷۵ ، ۲ ، ص ۱۳۶ ، ۱۳۶ ، ۲ ، ص ۱۳۶ ، ۱۳۶ ، ۱۳۶ ، ۱۳۶ ، آلانوان الملابس العربية في العهود الاسلامية الأولى ، مجلة الخاصية العالمية في العهود العربة ، ۱۳۶ ، ۱۳۹ ، ۱۳۹ ، ۱۲۵ م ص

را المراح المرا

الحرفين ، فعشلا قد نجد سوق الحدادين والدقاقين وغيرها من الحرف العديدة . ٤١ـ عالسك ، المسدونة ، جد ١٠ ، ص

 ١٤- مالسك ، المسلونية ، ج. ١٠ ، و ص
 ١١١ ، ج. ١١ ، و من ١٢٤ ، الفاكيمي كتاب أخيار مكة ، ص ١١٩ ، ١١٨ ، الفاكيمي كتاب تاريخ ، ج. ٧٧ ص ٧٧ من ٧٨ من ٧٨ . ٧٨ د الأصفياني ، الأغاني ، ج. ١ ، ص ٢٩١ . ٤٢- الدينوري ، كتاب النبات ، ج. ٣ ، ح. ٣ ،

ص ١٦٥ ــ ١٨٤ . 27 ـ جـ ٢ ، ص ٤٠٦ ، جـ ٤ ، ص ٢٤ ـ ٣٢٤ ، جـ ٥ ، ص ١٧٦ .

٤٤ - ١٠١٢ - جد ٥٥ ص ١٩٠١ . حد ٤٤ ، ص ٤٤ - جد ١٩٠٩ ، حد ٢٨٦ ، جد ١٤ ، ص ٣١٤ ، جد ٢١٣ ، ص ٧٤ ، جد ١٤٤ ، ص ١٢٥ ، جد ٢٧ ، ص ٨ .

۵۵- (بیروت ، ۱۹۷۳) ص ۵۰- ۵۱ ه ۱۵۶- ۱۵۹ .

11. العملر نبات يوجد في يعض أجزاء شبه الجزيرة كاليمن وغيرها إلى جانب استيراده من أساكن عصديدة في العالم الاسلامي كمصر ويلاد لنارس ، وعنما يستخدم في العباقة يعسطي المؤن الاصفاح ، السدينسوري ، النبات ، جد ٢ ، ص ١٣٩ .

24. السورس شجسرة تنبت في بلاد اليمن وتستخدم في الصيغ إذ تعطي اللون الأصفر المائل إلى الحمرة ، الهمدائي ، صفة ، ص ٢١٤ ـ ٢١٥ الأصفهائي ، الأضائي ، جد ٢٠ م ص ٢٨٠ .

۸٤. الايداع شجر كبير ذو أوراق تشبه أوراق رسمية أوراق ويجد ديكسرة أي بلاد الحجيسان ويستخدم في العساعة معطيا اللون الأحمر. الدينوري ، النبات ، جد ١٩ م ص ٥٧ مـ ٨٥ ، جر ٣٤ م ص ١٧٧ ، عبرام ، اسهاء ، عرم ، ١٣٩ . ص ٩٠ .

24 - ابن سعد ، الطبقات ، جد ٥ ، ص ۱۸۰ - ۱۸۹ ، مالك ، المدونة ، جد ١٠ ، ص ١٢٤/کالأصفهاني ، الأغاني، جد ٢ ، ص ۲۸۱ ، المسدالي، صفة ، ص ۲۱٤ ، عرام ، أسياد ، ص ۲۹۹ ،

 ٥- كتاب الجوهرتين المتيقتين المائمتين من الصفراء والبيضاء (ابسلا ، ١٩٦٨) ص
 ١٣٨ وما بعدها .

Sea D.M. Duniop (Sources of)
Gold and Silver in falarn
according to al-Hamdani
(10 th century A.D.)
Studia (elamic, Vol. VIII
(1957) P.29 ff

 ١٥ الحسوبي ، المتساسك ، ص ٣٤٥ ، السطيري ، تاريخ ، ص ٣٤٨ ، الأصفهان ، الأضابي ، جـ ٢٢ ، ص

. YYA - YYY

٢٥ السطيري ، تاريخ ، جد ٩ ، ص ١٢٩ ، الحربي ، المناسك ، ص ٣٣٥ . ٣٥ معدن القُبِليَّة يقع إلى الخنوب الغربي من المديئة وعلى بعد حوالي خسة كيلو مترات . أبرعبيد ، كتماب الأموال ، تحقيق ، محمد مراس (الشامرة ، ۱۳۸۸ هـ) ص ۳۸۷ ملاحظة رقم (٢).

وم أسرعيد ، للصندر السبابق ، ص ٣٨٧ ، ٢٧٠ ، البلاذري ، فترح البلدان (بیروت ، ۱٤۰۳ / ۱۹۸۳م) ص ۲۲ ،

٥٥ المقسدسي ۽ أحسن التقساسيم ۽ ص ١٠١ ، الأصفهاني ، بلاد ، ص ١٥٩ یاقوت ، معجم ، جه ۲ ، ص ۲۴۶ .

٢٥ مه التراتيب ، جـ ٢ ، ص ٧٥ . ٧٥٠ الأزرقس ، أعسسار ، جـ ٢ ، ص ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، مالك ، المدونة ، جـ١٦ ، ص ٤٧ ، الطبري ، تاريخ ، جـ٧ ، ص ATA , "70 , 130 .

(Riyedh, 1986) P. 1-14 الرباءة تقع في الجنوب الشرقي من المدينة ، وهي تبعد عنها حوالي مائتي كيلا ، وتعتبر من أنشط الحطات على طريق مكة الكرمة خلال القبرون الاسلامية الأولى انظر حمد الجساس والسريسة تحديد موقعها ، مجلة العرب ، جد ١ - ٢ (١٣٩٥ / ١٩٧٥ م) ص ۱ - ۳ ،

٩٥ ابن الفقيه ، خصر كتاب البلدان ، تحضيق ، دي غوي (ليدن ، ١٣٠٢ / ١٨٨٥ م ٢ ص ٢٥٤ ، الأزدي ، تاريخ الموصل ، تحقيق علي حبيبه (القاهرة ، ١٣٨٧ هـ) ص ٤٩ ، صالب البعيل التنظيات الاجتاعية والاقتصادية في البصرة خلال القسرن الأول المجسري (بقداد ،

190٢م) ص 19. ١٠- تاريخ ، جد٢ ، ص ٤٨١ . ا إن وفاء الوفاء بأخيار دار للصطفير ، جـ ٤ (القامرة ٤ ١٩٥ م) ، ص ١٩٣٠ ، سبط النجموم العوالي في أتباء الأواثل والتوالي جـ

٢٢_ مالك ، المدونة ، جد ١١ ، ص ٢٤ جد ١٢ ، ص ٤٢ ، أبن سعد الطبقات ، جه ه ي ص ۱۹۹.

٦٣- انسظر ، ايسن بكسار ، جمهسرة نسب قريش ، تحقسيق محمسود شاكسر ، جر ١ (القساهرة ، ١٣٨١ هـ) ، ص ١١٢٠ ١١٤ ، مؤلف مجهول العيون والحمدالة ، تحقيق دي قوي جه ٣ (ليلـن ، ١٨٦٩) ، ص ۲۹۱ ، این فهد ، اتحاف ، جـ۲ ، صر, ۱۷۷ .

٢٤- الأزرقسي ، أخسسار ، جـ ٢ ، ص ه ٢٥٠ ، الأصفهاني ، الأغاني ، جـ ٥ ، من . 30

٥٦ ـ وقاء ، جـ ١ ، ص ٢٠٤ . ٦٦٪ انظر، الأزرقي ، أخبار، جـ ٣ ، ص ٧٩ ، القداكسين أخيدار ، ص ٣٢١ ، الحربي ، المتاسك ، ص ٢٨٩ ـ ٣٩١ ، ابن فهد ، اتحاف ، جـ ٢ ، صرر ٢١٤ . ٧٢- جـ٣ ، ص ٢٣١ - ٢٥٢



سعيت إليها ، وهي واقت بديسة فنـفس عن وفـر سخـي الشرائـع

وقسائسلة: ماذا أصببت يغسريسة

قلفت بها في كل أوهمر شاسع وجمودت عن طبع أبسى فير واهمد

من الخمير قد محانث سود السطيسائيم فقملت لها: إن ليمحريت هوي

منت ها: إن لِنحربتين هوى إلى الخبير لا أسبعني به لمناضع

ولا أستسفسي مالا يصسون مروءة مساد أحسسان

متى ئيسل منهما لم أحسمسن بوازع ومسادًا أرجمي لو تقسلص ظلهما

وهل بسواها لم أكن فير ضائم عجبت لفر بات يعمصف نوؤه

ويستست. في قوم هديسر زوايسع ويسأخسلهسم أخسلرالسلى لم يجد له

ملاذاً تداعبت فيمه هوج المرحمازع

أنسلني ما أصبيسوالسيسه ، ولميس بي الله كل دائسع الله كل دائسع وهسل في أن أفضي الى المكسلم السذي عمسى خبر سامسع عداني ، وإن في حمسى خبر سامسع

حسبست سبيساي واضبحــاً واســو أتــــي هديــت له، أدركــتــه فير واســع

ومن أين أقفي فيه حق لبانة وقد عزن ما شمته من ذرائع

وصد عزن ما شمسته من أقي فريــة سدت على مســـالـــكـــى

ق حربه منت عني مسافحتي وقد قام فيسها من أذى كل مانسع

وهل لي في ضيئ من الميموم حيسلة إلى سمنة مني، ومنا هو نافسعسي

ولسست إلى شيء تأى من رسسائسلي بسماع، ولا في خث دنسيما بطامسع

يســـاغ، ولا ان هت دنــيــا بطامـــع خلا كل سعــد خاف عنى طيره

وأخسلف مني تامسر غير يانسع

وضامت ساء ضاميها أي ظلمة وقد غيل في أرجائها أي لاميع

وقد غيل في أرجائها أي لامع شقيت با يشقى به كل ذاهب

الى أجل لا يتنقينه بدافيع



د. ابراهیم السامرائی وردن

أسفريك نزر من أريب وبارع ولسست إلى وفر سلبت بنازع وما أنت عما قد صوفت الى السلي دهست بها قد نال منك براجمع

ولا أنت عن شف من حسنسانيه طلائع هم أتبيميت بطلائيع

أني قدر أن تحسم البيسوم أسر ما أظلتك في حمر فعسول الموقسائسم

ورحت الى صعب من الأمسر منشداً

كأنبك تسباوه بألحان ساجع قواف أبنت إلا مطارحة الأسعى

ويستعدها فينه رفيف المطالع

وراح المذي في بعضها يسقط السنا على بعض ما يجبوه سحر المسدائم

بدا في حواشيمها من الكسلم السلي

سا ، فأضاءت فيله زهر الروائع حملت لها صالت حضاظا ونائسلاً

وسيسمت بنجسوى هتكت ستر فاجسع





(من التراث) صفحات نتذاكر فيها قول الماضين فإ ن فى أقوالهم: الحكمة المرسلة، النكتة الفكهة، القول المعجب، النصيحة البالغة،. وفى جملة أقوالهم امتاع ومؤانسة.. نغة وأدب، فصاحة لسان وسرعة بديهة. • في بالصورة نسترجم تاريخ أهد اللغة .. وتراث حضارات سادت ثم بادت.

إصـــلاح موئــد الحــير بين شبيع بن الحارث، وبين ميثم بن مثوب

دمن كتاب جهرة خطب العرب ـ الجازء الأول ـ تأليف احمد ذكى صفوت ص ص ١٣-١ |

كان مرثلا الخير بن يتكف قيلا، وكان حديا على هشيرته، عها لصلاحهم، وكان سبيع بن الحرث ويشهابن ملوب بن فنى رحين تنازما الشرف، حتى تشاحتا، وخيف أن يقع بين حيبها شر، فيقانل جدماهمات، فيمث إليها مرثد، فأحضرهما ليصلح بيمها، فقال فها:

مقال موثبد الخبر

إن التخيط" وإصطاء المجاب"، واستحقاب" اللنجاع، سيقفكها على شفا هو في تورهماك بوار الاصيلة» والنظاع الوسيلة، فتلانيا أمركيا قبل إنتكاف" المهد، وإنحلال المقلد، وقشت الألفة، وقبلن السهمته"، وإنتا في فسحة والهيئة"، وقدم واطفة"، والمودة مترية"، وإليقيا معرضية"، فقد عرفتم أنباء من كان قبلكم من الدرب: عن عصى النصيح ونبالف الرئيد وأصفى إلى التقاطع، ورأيتم ما أثنا إليه جوانب سو معمهم، وقيف كان صيور"، أمروهم، فتلانيا المترحة" قبل تفققه الثانيا"، واستفحال" الذاء، وإعواز الدواء، فإنه إذا الإ

سفكت السدمساء استحكمت الشحناء، وإذا استحكمت الشحناء، تقضيت^(۱۱) عرى الابقاء وشمل^(۱۱) البلاء. فقال الملك:

لا تتفسطوا^{۱۱} عضل الفسوارد، ولا تلقحوا المصون الفسواعد^{۱۱}، ولا تؤرضوا^{۱۱} يران الاحقاد، فقيها المثلفة المسأصلة، والجالحة الإليلة^{۱۱۱}، وهفوا بلخلم، أبلاده المسأصلة، والجالحة الإلماد، فإن المبيل الأرشد، والمهج الأقصد، فإن المحرب المغرور، وتدير بالويل والثيور، ثم قال المكن:

لا هل أتسى الاقبوام بذلسى نصيحسة

حبوقه بها مندی سبیعا وسیدها

وقبلت اعبلمنا أن البتبدابسر غادرت عواقبه للذل والبقيل جرهبمنا

فلا تقدما زند العقوق وأبتقيا على العزة القعساء الان تعدما

ولا تجنبيا حربا تجر عليكسا عواقبيط يهما من النشر أشأما

فإن جناة الحرب للحيين عرضة

تفوقهم منها الذعاف المقشما⁽⁴⁾ حذار، فلا تستنبشها، فإنها

حدار، فلا تستنبيث وها، فإنها تغادر ذا الانبة، الاثم مكشمات

فضالا: لا، أيها الملك. بل نقبل نصحك، ونطيع أمرك، ونطفىء الناثرة " ونحل الضخائن، ونثوب إلى السلم.

۔ هوامسش ۔

(١) أخوعلس، وعلس هو ڏو جدن.



كارية في فسيفساء قبة الصخرة، يرجع تاريخها إلى عام (٧٧هـ)

(٢) الجلم: الأصل وكذا الجلو. (٢٠) التخيط: ركوب الرجل رأسه في الشر عاصة، أو السير عل فير هدى. (١) ركب فلان هجاج (غير مصروف)، روهاج مبنيا على الكسر: أي ركب رأسه.

 (a) الاستحداب؛ استفعال من الخلية أو من الحداب، فأما الحديث، قيا يجمل الرجل فيه مناعد من شرح أو غيره، والحقاب: بريم تشد به المرأة وسطها (والبريم خيط فيه لوثلا). وملا مثل: إما أن يكون أراد أن احترم باللجاج أو جمله في وعاله.

(٦) التررد: الاشراف على الماء وفيره، دخله أو لم ينخله. (٧) الأصل.

(A) انتقاض ووالانكاث جمع تكث، وهو ما نقض من الحبال ليعاد ثانية).

(٩) القرابسة.

(١٠) ناصة من الرفاهية.

(۱۱) ثابت.

(۱۲) متصل (١٣) مُكنة قد أمكنت من عرضها، أي من جنبها وتاحيتها، يقال قد أعرض لك الظم

للربه، أي أمكنك من عرضه.

(١٤) عالب، (١٥) الجسري .

(١٦) السعى والمثاى: الافساد والجراح والقتل ويحود.

(١٧) اشتداده، وهو أن يصبر مثل الفحل،

(۱۸) تلطمت

(۱۹) من باین قرح وتصر،

(٧٠) نشط المقدة: عقدها، وأنشطها حلها، والعقل ككتب جم عقاله، وهو الحيل. (٢١) هو مثل، وأصله في الابل، يقال: لقحت الناقة إذا حلت، والقحها القحل، ثم ضُرِبُ ذَلَكَ مِثْلًا لِلسَرِبِ إِذَا ابْتَنَكَّتَ، والعولَ جمع حَيَاتُ، وحَى الثيب، يقال للسوب حوالً

إذا كان قد قوتل فيها مرة بعد مرة. (۲۲) تلکسرا.

(١٢) الاستصال.

(۲٤) الليكل.

(٢٥) الأبلاد: الآثار، جم بلد (كالتدرب جم تلب).

(٢٦) السحاب الذي تشاره الربح والزياة .

(۲۷) الثابت.

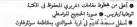
(١٨) تفوقهم: تستبهم الفواق بالضم (وهو ما بين الحلبتين) واللحاف: السم، أو سم ساعة (وسم دُحاف) والمقشم: المخلوط.

(٢٩) هو مثل: أي لا تخريبوا نبيشها، وهو ما يخرج من البئر إذا حقرت: بريد لا تثبيعا الحرب، ومكثيا: مقطوحا. (٣٠) المداوة والشحناء.









في بنغلاديش يرجع تاريخ انشاله إلى العصر السلطاني (١٠١هـــ ٩٤٥م.).





الميلاد: في مكة المكرمة علم ١٣٣٢ هـ

التخرج؛ فى مدارس الفلاح التى أدت دورا كبيرا فى النهضة الادبية والثقافية فى بلادنا.

. العمل: مراقب عام للبرامج.. مذيع بمديرية الاذاعة ١٣٩٦هـ. (إ ذاعة المملكة العوبية السعودية ـ الان ـ).. مقدم للعديد من البرامج الناجحة.

أول نقطة توهم.. برنامم الاطفال الناجم (بابا طاهر) الذى أسهم فى نجاحه تكوينه الانسانى الذى ينطوى على العواطف النبيلة من حب وود لعالم الصغار والاسرة.

وتزداد داثرة التوهج اتساعاً .. حيث تنمو حواسه الفنية والذهنية فيمارس من خلال عمله (فن كتابة الاغنية) وتتفتح الافاقه الابداعية فعا هو طاهر زمخشرى يرتاد طريق، الصحافة ويصدر مجلة الروضة للاطفال وتستمر من ١٣٧٩ حتى ١٣٨٣ للهجرة.

ولا يقف توهجه عند هذا الحد بل ينطقة يحدوه الاصرار ويتوجه الابداع الاصبل.
فيخرج الى النور ديوانه الاول اخلام الربيع عام ١٣٦٦ه ه... يهديه الشاعر إلى محمد
حسين هيكل ويقدم له الاديب المصرى حسن كامل الصيرفى.. والاديب السعودى أحمد
عبد الغفور عاظار.. ويفقتم احلام الربيع - باعتباره أول ديوان يصدر وينش لشاع
سعودى - الطريق أمام أبناء جيله من الشعراء السعوديين لنشر نتاجهم فى دواوين،
سعودى - الطريق أمام أبناء جيله من الشعراء السعوديين لنشر نتاجهم فى دواوين،
ويتوانك صدور دواوين طاهر زمخشرى.. وتبلغ ثمانية عشر ديوانك اخرها عام ١٤٠٠ هـ
(عبير الذكريات) ثم تصدر هذه الدواوين فى مجموعتين - (مجموعة الخضراء) ١٤٠٧ هـ ١٩ هـ
وامجموعة النيل) ٤٠٤ هـ ويظهر من خلال هذه الدواوين انساع التجربة الشعرية للاشعرية لوالمباث
شاعرنا طاهر الزمخشرى بانتماع عواطفه الانسانية. فينظم فى المعم الدينى.. أى ثنه يجوب
والمجاء والمناسبات، وكذا فى الاخوانيات كما ينظم فى الشعر الدينى.. أى ثنه يجوب
موضوعات الشعر العربى.. متمسكا بالنمط القصيدى فى الوزن والقافية لاعباً على
قيثارة الرومانسية الحامة متاثرا فى هذا بالمدرسة الرومانسية فى الشعر العبرى.. للكلمة
قيثارة الرومانسية الحامة متاثرا فى هذا بالمدرسة الرومانسية فى الشعر العبرى.. للكلمة
قيثارة الرومانسية الحامة متاثرا في ولاندسان كان يشدو، منوعــا ومجددا.

فكان توهجـــًا تزيــده الايــام تأ لقـــًا..

رحم الله طاهر زمخشري.

فلسطيننا

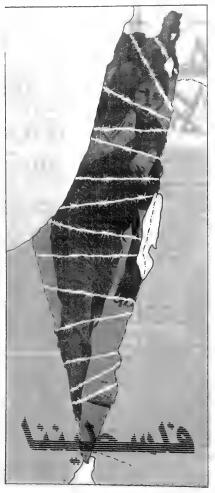
العدد 19 جمادى الاولى والاخرة 1811هـ

يسم الله الرحن الرحيم وأصارا قم ما استطاقم من أثرة ومن رباة التيل ترميون به عنو الله وضاوكم وضرون من توليم لا تصاسويم السلا يطهم .. وما تقفوا من شيء في سيل نله يوف إلكم وأتم لا كالموفي (١٠٠٠هـ ١٠٠١،١٠٠

محتويات العدد

- € لنكن صرحاء
- حسن الطلسطينس وثورة الحجارة _ شعر
 - من تراث القرية القلسطينية
 من كنوز القدسة







(لقد دخل جميعهم القفص) تعبير جاء على لسان واحد من المحاورين الفلسطينيين.. منذ زمن طويل كان ينبغي لطرفي النزاع هذا القفص، لا ليتقاتلواء ولكن ليخرجوا من هذا القفص وقد سويت خلافاتهم.. وهذه التسوية لا نعدها (حلماً)، لكن طريقها (زلق)..

الاسرائيليون ينقرون في منعطفات هذا الطريقة قدرا كبيرا من التعنت والمراوغة والصلف وهو ثالوث مقدسه لدى الاسرائيليين - وفصحاب الحق من الفلسطينيين والسوريين والاردنيين والاردنيين واللبنائيين عليهم التعامل المسائيلين من المسائيلين على المسائيلين التعامل المسائلينين عاصفة عشيت العقول بغبار كثيف من المغالطات، جاء بها (شامير) ليقول باختصار (ليس للفلسطينيين ديار هنا) وتلك مغالطة كبرى وشامير نفسه يعلم قبل غيره لنها مغالطة كبرى وشامير نفسه يعلم قبل غيره لنها مغالطة كبرى وشامير نفسه يعلم قبل اليهود. إنه مبذا المخالط المؤاخلة والمراوغة) ولا عمير ان تعتمد هذه المخالطة والمراوغة، ولا نصير ان تعتمد هذه الاستراتيجية على الكذب المفضوم بل إن شكت فقل (المتراتيجية على الكذب المفضوم بل إن شكت فقل (الكذب فصيح البيان .. زلق اللسان)، وامرائيل ترغب غى أن يعطيها العرب (سلاما ولمنا) بل واتبادل منافع) من غير أن تتفض

واسراتيل ترعب فى ان يعطيها العرب (سلاما وامنا) بل و(تبادل منافع) من غير أن تتفف هى عليهم بارضهم التى استولت عليها غصبا واقتدارا الم نقل إنهم أمة مراوغة صلفة..

على كل حال .. انتقت العاصقة الاولى .. ويدات المحادثات المباشرة بين الأطراف المعنية.. والطريق كما قلنا طويل زلق ومنعرجاته غير ملوبة (وحكمة الايام لابد أن تمنحنا الحنكة اللازمة للتعامل الامثل مع هذا الثالوث الاسرائيلي المقدس (التعنت، والمراوغة، والصلف).

ولا احسب أثنا الآن بسبيل موعظة نرساها من على البعد، ولكنا بسبيل المصارحة والمكاشفة:

لا شمء أودى بنا الى المهالك غير التفرق والتضاد.. الحق الواحد، يلزمه القلب الواحد،
واليد الواحدة، بل والرأى الواحد، أما أن نتفرق شيعا واحزابا وفصائل يضرب بعضنا رقاب بعضه
هفذاما الايعقل وبخاصة في الظرف الراهن الذي بدأت فيه بشائر السلام تعل على المنطقة
لقد عانينا الكثير من التشتت والضياع على يد من اغتصبوا الارض، فلا أقال من أن نهون
على أنفسنا يتلاقى القلوب ووحدة الهدف، لقد بذل جعد خارق في عقد هذا المؤتمر، ولا يزال
هذا الجعد مستمرا بقوة دفحه، وعلينا أن نغيد من دروسه ما انصرم من الايام لنسترجع بالسلام

فاسطيننا





أحذر الأعداء واحذر مكر أبناء الحرام. فالأرض يا ولدي . . أرض الأحبة والنبيين الأوائل والمياه لنا قراحٌ . . سنّ حبيبُ الكلُّ . . يرقبه الصغار من الصباح إلى الرواح . . ويعود بالأحزان . . والأحلام يهديهم طفوآته التي لم ينسَها. . عمر الكفاح . . ليقول ـ يا أختُ اقعدي حتى الصباح . . فإذا تأخرت اركضي نحو المراح . . روحي أبحثي عني . ساتيك البطاح . . أو ربيا زادُ المزاح . . فيقول: انسى فالشهيد له فضاء . والنزيف له رباع . .

حسن فلسطيني . . من أرض الصراغ . . في أرضه وسيائه . . كان المحيى في الفسياع . . حسن وتعرفه كروم التين تعرفه الأسنة والأعشة والأعشة والخيارة في القلاع . . والحجارة في القلاى . . دوما يفكر في القرى . . خلف المخيم والمدائن

ولها يغنني موطني . . يا موطني . .

والمشاع . .

حسبن الفلسطيني وثورة الحجارة ..



شعر: عائشة الخواج

يا حسسن . . كى أطعن الصدر اليهودي . . الذي ملأ الدني حقداً وأشعلها فتن . يا ليتني كنت الصواعق يا حسـن . . كي أحرقُ الاعداء . . إذ راعوا الأحبة في الوطن . . يا ليتني كنت الصوافقُ والدمار . لجعلت أعداء الحياة الزارعين الحقوف في قلب الديار . . هم وحدهم بعض الثمن . . . يا ليتني كنت البحور الماتجات . لدفعتُ أمواجي لتجليهُم عن الأرض . . التي اغتصبوا وتغسل بعدُهُم تلك الربوع الطاهرات... يا ليتني كنت السيوف الماضيات لكنت أشفيت الصدور الكامدات . . يا ليتني كنت المشاكل لزرعتُ في أيامهم . . كل المحن . . يا ليت أسيافاً لنا . . صدقت كها شاء الوطن . . لكنه وقتُ التمزق والتفرق لم يشأ أن ينقضي . . إلا وفي جنبات أقداس الحمى . . الصوتُ الكر لمن رطسن . . فاخترتَ أن تمضي . . وصوتُكَ لَى الصَّدى . .

ويهيم حبأ . . فالصبية حبمه الثاني . . تربت في القطاع . . وإذا رأى أخويه يبكى . . للطفولة في خشوع ما لدمعته انقشاع يارپ ـ جنبهم يهود بأرضنا بشفاعة القرآن والهادي الشفيع . . من صُلب شعب يرتجي أهلا . . يهيم مشرداً . . عرفته شاسعة البراري لاجثأ... أما المتونُّ وطعمُها . . فلمله الشيء الذي لم ينسه. . ولعله الزاد الذي وافاه في كل البقاع . . عدراً أخي. مأضاق بالحب الكبير وحجمه إلا ضحايا الانصياع . . نٌ يقول: أنا لفاشستِ رُعاع . . حجر تحدى في مواجهة الغزاة وما أطاع . . حسن جيل الوجه يهفو للقصيدة . . حسنٌ بنا والحسنُ يا أختى البعيدة... لن يُعدمَ الايبانُ في القلب الفسيح ولن تهـون به العقيدة... يا ليتني كنت الخناجر

ريسألنني يا ساقية . . ترديده الأبدى لن . . هلاً رأيت لنا حسنٌ . . ؟ ترديده الأبدي لن . . أرأيتهِ مجروح ساق أو قــدمْ . . ؟ ترديده الأبدي لن . . يا ليتني كنتُ الجداولَ فأجيبهن وفي شراييني ألسم . . ياحسن . . قد كان عندي أي نعم . . لا جيء للروح الشهيد . . قد بل وجها وارتوى . . في كل صبح... ومضى على سيياه و في هنيهات الساء . . بادية تعذب وأكون في ظمأ الظها . . أعاصب أالزمن .. طُـلاً ندی . . قطرات ماء . . كى أسقى الأزهار كفكفت دمعَك يا حسنٌ . . حولك . . وليتني رفرفت ولتكن . . . ثوباً طويلاً عصفوراً حتونٌ . . لاكفَنْ . . . غطَّاكَ . . من ورد الوطنُّ . . أشدو إليك وللصغار إذ بدماتهم . . يا ليتني كنتُ السفوح كتبوا عبارة لىن نخون . . وينسمتي أهفو إليك. . كتبوا عبارة أَلطُّفُ الجوَّ الشديد . . لن نخون . . وأحضن الوجه الشهيد . . لا تمزعمي يا خالتي أعطيه من عظمي . . ومن قلبي سياجاً من قية الثوب . . المطرز قطعة إذ يعز على الشريد . . هذا لنا عينَ الوهن . . يا ليتني كنتُ السواقي وقف الشباب وكبروا . . الله أكبرُ . . الساردات . . كي تستقى ماثى الصِّبايا يا تصاريف الزمان المعتهن . . التأثهات . . أو ما سمعت غناءهم؟ لما توسطهم حسن . . ؟ تبتسل مسن مسائي قد شَّقت الأرض استحالت قلسوب البواردات ا هـــــرأة . . . ترتباد منى القطر جَـر أَتُ البنات . . لما أتوك بدبكة وتحلقوا حول الشهيد . . عند الغروب يزرنني . .

لم يغسلوا يا خالتي جسم الخبيث . . کاتت دمیاه تجفُّ فوقَ الكعب ... ما غني لها أبداً طبيب . . وتواجه الأعداء تحت عباءة المختار . . ينفضَهُم وَجيبٌ . . يستشعرون الغضبة الحمراء ترهيهم تضاريس الإشارات الموتعة الأصابع في ربى الوطن السليب قومي له يا خالتي . . قد حان وقتُ وداعِهِ . . لا تلمسي وجناتِه بالدمع واجتنبي الرقيب . . إن شئت هيا حدَّثيه . . عن الأحبـة . . والعَتابا . أُوتَغنَى بِالهُوينا . . كم أحبُّ العزفُ من ناي الغريب إلى الغريب .

تهادر وا دحيَّة . . يا صوت نبض قلومهم . . أشجى له كل الزلازل . . فاستفاقت من تجاويف الوطن . . يا ضرب خطو رفاتِهِ . . سمّى عليه من الردى . . فأبي شحوب الوجه . . وازدانَ احتقن . . وأكفهم يا خالتي . . منها يطير شعاع أنجمهم ولا . . يبدو على أكتافهم أثر الغبار أو الحَزَنَّ . . يا خالتي . . أخشى على أصحابه . . أن يدمعوا . . إن اليهود تجمعوا حول الزفاف . . لكي يقال عن الشباب انفض ساهرهم وما ظلوا معاً... لكتني والله . . لمًا رودوا ترويدة التوديع . . خلت بلحنهم . . أشياء لم يعجب الما سسمعي . . وما يحتى لها من عزمهم ظهر الزمن آ . . لو سمعت ضجيجهم . . أو . . لولمحت رقابهم . . كانت تحوط كلها برموز وحطّاتٍ، لها لونَّ عجيبٌ . . شاهدتهم . . فأنا وقفتُ وراءهُم



عسران كتسام مصن المكتبصة الفلسطينيسة

عن دار البجليك للنشر والدراسات والاحماث الفلسطينية فني عمان، صدر سنة ١٩٨٩ كتيان بعنوان (قبس من تراث المدينة والقرية الفلسطينية) للكاتبة صباح السيد عزازي.

قبس هي قراث الديا

ما خطر ببمالي موضموع الغنماء الشعبي في المجتمم

الفلسطيني، فرأيت أن أبحث في هذا الموضوع (أي الغناء)

وذلك خشية من اندثار هذا الرا فد الجيد من تراثنا باندثار

تكون منهج حياة، ففي بعض نواحيها تتحدث عن العرف والتقاليد التي كانت بمثابة القانون وعن النظام الاجتماعي

والاقتصادي. بل هو أسلوب ونـظام الحياة في مجتمعها

وما عليها، فصورت لنا الطبيعة الجميلة والريف الصادق البسيط. . لقد كانت هذه المجموعة من الاغاني الشعبية

برأيي صورة صادقة للحياة في فلسطين من عناصر أساسية

لكل من تراث ياف وسلمة وشقبا، وقد أرفقت المؤلفة

بكتابها هذا قاموسا صغيرا للمفردات الفلكلورية التي

لقد كانت الأغنية بمثابة كاميرا تنقل الينا صور الارض

آنذاك .

حافظيه خاصة، وهم من الفئة الكبيرة في السن. ومن تجربتي في جمع الأغنية الشعبية وجدت أنها تكاد

 في مقدمة الكتاب أشارت المؤلفة عن الأسباب التي دفعتها الى تأليف هذا الكتاب؛ وهي المعلمة في مدارس وكالة الغوث، تدرس بنات اللاجئين، تقف وجها لوجه ـ وهي اللاجئة الفلسطينية _ أمام الواقع الأليم: واقع البعد عن الوطن الأم، وانسلاخ شعب عربي أصيل عن أرض أبائه وأجداده. . ولهذا كانت فلسطين ومازالت وستظل الشغل الشاخل لأبنائهم وأبناء أبنائهم، فهي في البال دائها وابدأ مها بعدت المسافات، وطالت سنوات الحرمان.

فقد جاء في المقدمة: عهدف الخطط التعليمية المدرسية لإقامة الانشطة التربوية المكملة للمناهج المدرسية. وأنطلاقا من هذا الهدف اعتادت المدرسة أن تقدم أنشطة تربوية متنوعة لخدمة أهدافها التربوية، وعندما بحثت عن موضوع للنشاط هذا العام ارتأيت أن أبحث في موضوع التراث الشعبي الفلسطيني لعلى أجد رافداً ليكون موضوع بحثى هذا العام، فاتجهت إلى المكتبة أستطلع ما كتب في وافد التراث الشعبي المختلفة كان منها ما يتعلق بالازياء الشَّعبية، وآخر يتحدث عن الحلي والمجوهرات ويعضها يتحدث عن الامثال الشعبية والمواسم الشعبية، وم عان



تضمنها البحث. الاغنية الشعبية الفلسطينية

إن مجموعة الأغاني الشعبية الفلسطينية التي احتواها الكتاب، والتي تحكنت المؤلفة من جمعها وتسجيلها مباشرة من لسان الشخصيات التي قامت بغنائهما، نجد أن الأغنية الشعبية في المجتمع الفلسطيني تعطى صورة واضحة للأرض وما عليها فقد أعطت هذه المجموعة من الاغاني صورة صادقة ووصفا حيا ودقيقا لما يلى:

• البيئة الطبيعية لفلسطين، حيث صورت الجبل والسهل والبيدر والنهر والبئر والصحراء ونباتات البيئة الجميلة، أي وهذا الكتباب، تضمن مجموعة كبيرة من الاغلني الفلسطينيية الشعبيية، التبى استبطاعت المؤلفة التبى تجمعها وتسجلها مباشرة على لسان الشخصيات التبى قاست بغنائها.

المُنَافِّدِينَ فَالِي المُفْسِكِينِيةَ الدراسات والابحاث الفلسطينية عمان ــ الاردن

عرفه: زيدد عودة

ة والقرية الفلطينية

صورة البيئة الزراعية.

القيم الاجتباعية السائدة في المجتمع الفلسطيني والعادات والتقاليد، من هذه القيم الكرم والشجاعة والسترابط الأسرى والعمل الجهاعي للأسرة في الحقيل وارتباط الانسان الفلسطيني بالأرض والحقل وتسكه بها.

 العادات والتقاليد وخاصة تقاليد الزواج والزفاف رأى الافراح) ومراسيمها من الخطبة حتى دخول العروس بيت زوجها وكذلك عرضت خلاء المهور.

 النظروف الاقتصادية للبلاد حيث وصفت المجتمع الفلسطيني بأشه مجتمع زراعي بحت أى يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى.

 قدمت الأخسية الشعبية الفلمسطينية صورة لبعض الوسائل الانتاجية في العمل.

 حدثتنا عن أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها بلادنا وعن الثروة الحيوانية فيها.

 ذكرت الأغنية الشعنية وسائل المواصلات حيث كانت الحيوانيات هي الوسيلة شبه الوحيدة للنقل والمواصلات امثال الجمل والحصان.

 ♦ كيا أعطتنا الأغنية الشعبية الفلسطينية صورة عن أزياء الرجال الشعبية في الريف وهي الكبر أو الديباية والسروال والحظة (الكوفية) والمقال (غطاء الرأس).. أما بالنسبة لزى السيدات فكان الشوب المحلى بالتطريز والقمطع المدنية الذهبية أو الفضية (الدنائير الذهبية العصمايات).

أما فى مدينة يافا فكان الكاب (الترواك) الاصود زى السيدات. واما غطاء الرأس فكان الملاية السوداء والمنديل الاسود غطاء للوجه.

أسا زى الرجال فهر القمباز (الديهاية) وتُحته يلبس الرجال شروالا أبيض وفوقه شروال آخر أسود، أما على الرأس فيضم الطربوش الأحمر المصنوع من قياش الجوخ الأحمر والذي يتوسط قمته مجموعة خييط حريرية سوداء اللون مثبتة معا في وسطه على شكل أهداب.

موضوعات الاغنية الشعبية

قامت المؤلفة بتقسيم موضوعات الأغنية الشعبية الى. عدة أتسام متنوعة وأوردت بعض الشواهد حول ذلك على النحو النالى:

■ الموضوعات الوطنية: تتحدث الأغاني في الموضوعات الوطنية عن تمسك الإنسان الفلسطيني بالأرض الأم وتصر على شدة وبقاء انتيائه إليها، ونوى هذا المعنى في المقطع التاني من موال عنايا:

قال عتابا حود الريحان بالدار نضوي على جبل حوران بالدار وحق من أخلق شهر كانون وآذار



وانا غير بلادي ما باهوي حدا وبلادي لن شحت عليا كريا

أويها يا واحنا الفلسطينيات يا حق الحقيق أويها وشرشنا في الأرض باحش له طريق أويها وأنا طلبت من الله أويها ما يعلى علينا رفيق

■ موضوعات الحب والغزل:

لقد جاء الحديث عن الحب والغزل بالمحبوب مختلطا متهازجا في أغلب الاغنيات في آن واحد، وذلك لأن الحديث فيهم غالبا ما كان متواردا . . ومن الاغاني في هذين الموضوعين المقطع التالي من أغنية (يازريف

يا زريف الطول الليلة حناك . .

يا زريف الطول الليلة حناك . .

والمبروك في البيت ما وروني أياك. .

ع اليوم يا زريف لو اني من أهلك . .

واعبر واتفرج يا عز احياينا . .

يا زريف الطول ويا زريف الطول وانا جيتك وليش تروح تقول

■ موضوعات الاقراح..

■ موضوعات تتعلق بنظام الاسرة في المجتمع الفلسطيني. موضوعات المدح والفخر.

موضوعات تتعلق بوصف الطبيعة الجميلة وتعابرها البريثة.

■ موضوعات تتحدث عن الغربة أي البعد عن الوطن: وتتضمن الشكوي والألم للبعد عن الأهل والوطن، وفي المقابل تتحدث عن الفرح عن عودة المغترب إلى أهله ودياره ووطنه .

● والمقطع التالي من عتابا يوضح لنا ألم الغربة وعذابها:

جمال محملة وجمال من التعب بتعن. . غريب في بلاد الناس بـ أعن.

وأنا حملت يضاعتي وجيت أعن. .

غريب وما حدا مني اشتري. .

 وعند عودة الغائب إلى أهله ووطنه يسود الشعور بالفرح والسرور، ومن الاغماني التي تتضمن هذا المعني أغنية (روح الغايب):

روّح الغايب على بلده

والزغرودة التالية ترينا شدة انتياء الانسان وتمسكه

واتجمع شمله على ولده روح الغايب على داره واتجمع شمله على عياله روح الغايب على بيته واتجمع شمله على خواته

■ وتــطرقت المؤلفــة إلى الحديث عن دوظيفــة الأغنية الشعبية، وعن وصور من المجتمع الفلسطيني من خلال الأغنية الشعبية، وعن وسيات الأغنية الشعبية الفلسطينية و.

وبعد، لقد جاء هذا الكتاب ليسد ثغرة مهمة في موضوع الغناء الشعبي الفلسطيني . . وهو جهد كبر تشكر عليه مؤلفته .

١١٠] المنتصل المحد ١٩٢ المجلدة وملاس الأبلس والانهة ١٤٤٢هـ. تواسع وديمس ١٩٩١م

قبة يوسف اغسا

أنشأ هذه القبة يوسف اغا، الوالي التركى، في سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م. ويتكون بناؤها من قبة ضحلة، أقيمت على طراز القياب العثانية . وقد فتحت ثلاثة من جوانبها الأربعة. وتستند تلك الجوانب على عقود مدببة كبسرة. وقد أغلق الجانب الراسم بجدار، وأنشىء محراب في منتصفه. وتعلو المحسراب لوحمة كتمابية زالت معظم حروفها. ولعلها تشير إلى اسم الباني، وسنة البناء. وهي الآن مكتب لبيم التذاكر.

مسجد الشوربجي وسبيله

أنشأ هذا الأثر الحاج عبد الكريم بن مصطفى الشوريجي، في سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م، وجعله سبيلا، وله حوض، وطاسات نحاسية. ووقف عليه أوقسافساً، وعسين له عدداً من الموظفين مثل المسجلاتي، والمنظف، كها يتبسين من وقفيته المسجلة لدى المحكمة الشرعية في القدس.

ثم حول هذا السبيل إلى مسجد وهمو الآن عبسارة عن بيت صغمر للصلاة، وهو بيت مربع الشكل تقريباً. وله مدخل صغير في واجهته الشرقية، يتناسب وحجمه. وتغطى بيت الصلاة قبة صغيرة. وله عواب في منتصف واجهتمه الجنبوبية. ويتكون هذا المحراب من حنية مجوفة مغطاة بالبلاط الصيني الحديث.

مسجد النسي

ويسمى مصل الخضر، وقبة بخ



بخ أيضاً. ويقسع في طرف صحن الصخرة المشرفة من الشمال الغربي. أتسسأه حاكم القساس في سنية ۱۱۱۲هـ/ ۱۷۰۰ ـ ۱۷۰۱م، في العصر العثياني.

ويتكون هذا الأثر من بيت صغير للصلاة، وهو بيت مربع الشكل تقريباً. ويمتد من الشهال إلى الجنوب. ولمه ملخل في واجهته الشرقية. وهو مدخسل بسيط يعملوه نقش كتسابى حجرى يبين اسم الباني، وتاريخ . إعلى منظر خارجي للمسجد. البناء. وتغطى بيت الصلاة قبة ضحلة ، أسفل السمبيل. مقامة على أربعة عقود مديبة. وله نافذتان مستطيلتان في كل واجهة من واجهاته الأربع. وله محراب يتكون من حنية حجرية قليلة الغور وبأسفل بيت

المسلاة كهف صغير ينبزل إليه





بدرجات قلبلة، من الجهة الشرقية الجنوبية في بيت الصلاة.

مسبيل الشيخ بدير

عتر هذا السبيل الحاج مصطفى آضا براونه، والى الشدس، في عهد السلطان محمود بن السلطان مصطفى المثانى. وكان السبيل قد بنى قبل هذا التاريخ.

ويتكون هذا السبيل من بناء صغير الحجم، وهو مبني من الحجارة الحمراء

والبيضاء. مفتوح الجهات الثلاث: الجنوبية، والشيالية، والغربية. وتقوم صغيرة لطيفة. وتملوها عقود مديبة في كل الجهات المفتوحة. وأما الجهة الشرقية، فقد سلت بجدار حجري يصل بين المصودين في هذه الجهة.

مصطبة الطين

أنشئت هذه المصطبة، في سنة

١٧٤٤هـ/ ١٧٦٠م، في السعمر العشياني، كيا يبدو في نقش كتابي مثبت بأعل المحراب.

وهى ذات بناء حجري منسط، ويرتفسع قرابة أربمين سنتميرًا عن أرض الحرم الشريف، وهو بناء مربع الشكل، في منتصف الفطم الجنوبي، ويتكون من حنية تتوجها طاقية. وفوق الطاقية لوح حجرى كتاب باللغة المركية.

لا تراصى من دياجير طغبت حيسيا ألسقوا علينا بالسغيوم وتبوالى السغيم يغيزو ألسقنا بالسغوم بالنبوايا السسود والنبوء الجمهوم خطات موحشات بعدها يوض الأفيق وتختال المنجوم بين قلبينا شعاع من تقى سوف يردى السغيم والليس البهيم نظلام السغيم لا يصمى سوى كل قلب شايمه ليسل مقيم

...

إن رأست الشدوق يتمدو حولتا ويُشيع الرحب في كل الشخوم لا تراصى. إن هذا الشوك لن يصتع الخطوطي السدرب القويم بيستنا والشوك ستر حاسل يحجب الأسراخ عنا والتحلوم إنها الشوك يُدمى مَنْ بغي مشلل يكدوى لظى الإلم الأليسم وفسيب الشاد لا يكدوى لظى الإلم المؤليسم وفسيب الشاد لا يكدوى لظى الإلم الم

...

غردى أحدلى أضارياد المنتى
لن يبال الحقد من قلب رحيه
واهشى دوليك حصن لم يزل
يتحدلى المعلد إن شاء الهجوم
وتعمالًا تحصد البوم جنى
ما زرعنا في السوابى من كروم
ما زرعنا غير كُرم الحب في
تربعة المعمور، قلن تجنى المعمور،



رطة في الااكرة الا

العلامة. كحّراسو العلامة العربية العر

تجلس مع أديب العربية الأكبر المغفور له الاستاذ محمد إسعاف النشاشيبي، علامة فلسطين، ووارث علم سيبويه والمرد والاصمعي، فتحار كل الحسيرة فيها تلمس من سعسة اطلاعه، وتنوع معارفه، وغوصه على الدقسائيق السدفينية في مطاوى المخطوطات، فضلا عن المطبوعات، ولست وجدك الـذي تحار، فكل من يستمعمون إليه في مجلسمه الحاشد يعجبسون ويدهشون، وهم بعد في طليعة المثقفين غزارة مادة وشمول ثقافة وشدة تنقيب، إذ كان الرجل رحمه الله موسوعة علمية تنطق بها ضمت من الذخائر والكنوز وقد يظن بعض القراء أنى أجنح إلى المبالغة، ولكن كل من سعد بمعرفته، يشهد صادقاً بها أشير إليه من ميزات علمية قل أن توجد إلا عنسد الأفداذ، وهاندا أزكى قولى بشهادة الأديب الكبير أحمد حسن النزيات صاحب مجلة الرسالة حيث يقول عنه:

ولقد وقف نفسه ووقته وجهده عل دراسة الاسلام الصحيح في مصادره الأولى، وتحصيل اللغة العربية وطومها وأدابها من منابعها الصافية، فكأنه آية من آيات الله، في سعسة الاطلاح وتستسمى الأطلاف، وتسحيص: الحفائق. . لا تذكر مسألة إلا كان له



عنها جواب، ولا تشار مشكلة، إلا أشرق فيها رأي، ولا تروى حادثة إلا ورد عليها مثل، ولا يضفر ندوته أديب معلع إلا جلسة المستفيد، معطلع إلا جلس فيها جلسة المستفيد، فهو من طراز أبي عبيدة والمبرد، لذلك كان أكشر ما يكتب تحقيقاً واختيارا وأمالي، وكان خاتة طبقة من الادباء اللغوين المحققين،

(إنكار الذات)

وقسد أتسيح لى أن أسعسد بزيارة الاستاذ مرات في مجلسه وبالكوزنستاله بالقاهرة، إذ كان يزورها كثيرا فيتوالف عليه أهسل المحرفة من عاشق أدبه، وكان السبب في اتصالى به لا تخلو من طرافة، وهو من ذكرياتي الادبية التي أصتر بتسمجيلها لما تتضمن من مغزى خلق وإتماء سلوكى. يحسن أن يلم بها من يجرصون على الحبر الادبية الطريف.

اف للنيث الأيبى المراجعي المراجعي المراجعين ا

كنت في نشأتني الأدبية الأولى حريصاً على قراءة المجلات الأدبية الرصينة، وكمانت مجلة الرسالة في طليعة هذه المجلات علماً دقيقاً، وأدبـــأ صافياً، وفنــا رفيعـــا، واختياراً حصيفاً، فكنت أقرأ بها بحوثاً أدبية متصلة الحلقات تمتاز ببعد الغور ونفاذ النظرة، وبراعة النقد، ولكن صاحبها لا يعلن عن اسمه ، وإنها يكتب العنوان في أعلى الصفحة الأولى من المقال منسوبا إلى من قال عنه صاحب المجلة وأستاذ جليل، وتتوالى البحوث التشعبة لغة وتاريخا ونحوا وأدبا ونقداء والباحث الكبير لا يسفر عن وجهه، بل يدع أمشائي من القبراء متسائلا: كيف يجوز لمن بلغ هذا المسبسلغ من السطوة العلمية الفذة أن ينكر نفسه فلا يصرف، ثم أقبول لعبل الباحث الكبير مشهور لدى الخاصة دون العامة، فهو يكتفي بمعرفة زملائه الكبار، دون سائر القراء، ولا أكتم القارىء أنني سألت عنه أساتذتي، ومن اتصل بهم من قراء الأدب وعشاق الثقافة، فلم ألمس جواباً شافيا، ولا أدرى لماذا شغلني هذا الخاطر بتكرار مقالات الأستاذ في الرسالة، وكنت أجد من يعقبون على بعض آرائه في المجلة لا يذكرون غبر هذه العبارة اذكر الأستاذ الجليل في مقالة كذا؛

دون إشسارة ما إلى اسمه ، ولكن ما يسوقونه من عبارات الثناء يدل على أنهم يتحسدشون عن قصة من قمم الأدب، فهسم يوضونه حقه من الاجهلال، وكالهم يعرفونه ويمترمون رضبته في التنكر والاختضاء ثم انعشني أن أجد علماً بارزاً من كبار علماء معرى وعضوا مرموقا من أعضاء مجمع اللغة المعربية بالقاهرة، يتم فيا أقسع فيه من الحبية، فينشر في مجلة الرسالة خطابا إلى الاستاذ الجليل يقول المسالة خطابا إلى الاستاذ الجليل يقول

اإنى ليطربني يا سيدى أن أقرأ لكم هذه المقالات القديرة، الزاخرة بالفائدة، في نقد الطبعة الأخيرة من (العقد الفريد) وليست تلك النقدات وحمدهما هي التي سبتني من علمك الغزير واطلاعك المنقطع النظير وإحساطتك بها تكنه ضهائر أسفار السابقين الأولين من أثمة اللغة وحفاظها، بل تتبعت في الرسالة الغراء كل ما دبجته يراعتك منذ أول عهدك بها، لم تفتني منه فاثنة ، بل لقد اتخلت منه دروساً أتوفر عليها ـ وأعكف على الافادة منها، والتضلع من معينها الفياض. . وإنى لأعجب يا سيدى كل العجب، في هذا العصر الذي يساهى بالقشور، وسخف القول، كيف تتستر وتحتجب، وتقف في

تواريك هذا وعزلتك مرشدا وهاديا لا تبنغى غير خدمة وطنك ولغتك وإن أسفت على هذا التستر والاحتجاب، فإنها أسفى على أن أمثلي من طالبي المحرفة، يودون أو أتيحت لمم فرصة لقائلك ليستزيدوا منك ، وليتحلوا بها يشهدون فيك من كيال الخسلق ، ولكنك زهدت في نهاهة الذكر، وعف ولكنك زهدت في نهاهة الذكر، وعف واتكار الذات، فليتعلم من هذا المثل المسالح من يتطاولون على صفحات المسالح وانجوبيح ع. ويشرجون الى ميادين العيب والتجويح ع. واتكار الدات هله الخطاف، وكاند ه.

قرآب هذا الخطآب، وكاتبه هو الأستاذ الكبير أحمد العوامرى بك كبير مصفو المشتلى اللغة العربية بالوزارة، وعضو عصحب النحقيقات الملمية المدقية بمجلة المجمع، وباشر الشمين من كتب التراث، فقلت في نفسى إن الرغبة في معرفة (الأستاذ الجليل) لا تقتصر على الصفار من المسلمية بال التعام من كبار العلماء، وأفعة المحققين، وقد معرباً بال العام، وأفعة المحققين، وقد المسالة، علواذ لا أكتب أنا الأخر، عبر المحسواسرى عن رابه في مجلة الرسالة، علواذ لا أكتب أنا الأخر، مورثاً إلى صوت!

ثم خجلت من نفسى، وأنا طالب بالسنة الأولى من القسم الثانوى حيئثل أن أتبع كلمة الموامرى يكلمة لا تبلغ مبلغها من الاصابة، وستكون تكواراً غير مفيد إذا سمحت المجلة بنشرها، وقد يسألني أساتـلتى بالمهد ماذا أفنت؟ وقد تكلم الموامرى بما يغنى عن مقالك؟ فيهاذا أجيب؟

غيران الالحاح يعاودني مصراعل ان أجهر بمشاعري، فاهتديت إلى أن أنظم قصيدة شعرية في هذا المجال،

وحيث لا تكون تكرارا، فاستعنت بالله وقلت من قصيدة طويلة موجها الخطاب إلى الأستاذ الجليل:

(دع اللشام)

دع اللشام فقسد واليت تعليبي يا طالمها ضل في واديمك تنقيبي حجبت نفسك في شهاء شاهقة لكن سيبسك عنسا غير محجوب فكتت مثل النسيم الطلق ينعشنا ولا نراه بتسحسديسق وتشليب فيم استشارك؟ والأشسواق جاعة والمسين ما بين تشريق وتضريب ونىحىن فى زمىن ، كل يتيسه بها يزجيه للناس من فحش الأكاذيب هو التواضع في أسمى مظاهره لقمد قبضت عليمه بالتملابيب فهسات بحشبك، إثباً معشر كلف يا تدبيج من بدء وتسمسليسب فكسم مقسال رصسين الفكسر مؤتلق مشمنق المصدوغ غشار المتراكيب دنسيا بمختلف الأيسات حافلة يريسك منسظرهما شئى الأعماجيب فمسن بيسان إلى نحسو إلى لغسة من كل مؤتملق في المعمين مرهبوب ميساحث زادهما في النفس منسزلمة

أن امسك الفل أيها غير مكتوب أسلوسك المشتهى تاقساء متقسرها يطابع فاضمع بن الإسالسيب ما إن أواء هل الفسوساس مرتسيا حصى أسموق إليسه كل ترحيب كأنه إذ يوافسيستي بطلعته

(قميص يوسف في أجفسان يعقوب) إخسال أحسوفيه السيوداء قد كتبت بالمسلك يعبق عند، عاطسر المطيب أستناذي الفساء، قل في هبر متسطر من أنت؟ واكشف قناع الشك والريب

قابس يحدثسنس في كل آونة ان اسمك اخق (إسعاف النشافييي) والبيت الأخير ينطق بمعوفتي اسم الباحث، وقد جاء ذلك من معاودتي لبسعض المقسالات التي ينشرهسا

عيد الله أمرية القامرة ويقير و المهوز كالمية المهداء المهدم

النشاشيي بتوقيعه الصريح، إذ أراها تتفق في سمتها العام مع المقالات التي يكتبها (الأستاذ الجليل) طريقة ومنهجا واستطراداً، فقلت لابد أن المقالة المعلومة كالمقالة المجهولة تخرجان من شككاة واصلة، وترجح ذلك لدى ترجيحاً بعد صبر طويل، فلم أشأ أن أكتمسه ثم بعثت بالقصيدة إلى مجلة الرسالة لتتكرم بنشرها، ولكن الزمن يمر دون أن أجد لها صدى، فقلت في يمس دون أن أجد لها صدى، فقلت في رئيس التحسرير، أو لمسل أخطأ صاحب الاسم الحقيقي، وصبح هذا، المترد فقد شعرت بأسف الإهمال القصيدة هكدا.

مضت سنوات سبع، فاتصلت بمجلة الرسالة كاتباً، وعرفت أستاذنا



◄ احمد حسن الزيات.
 الـزيات معـرفة شخصية لترددى على
 مكتبه، ثم كانت المفاجأة!

لقد انعقدت ندوة الرسالة ذات مساء، والتأم الشمل بحضور نفر من كتاب المجلة، يتسامرون كعادتهم كل أسبوع، ثم انعرج الباب عن مقدم زائر كبير، هرع الأستاذ الزيات للقائه



سرورا، وهسو یقسول: أستداذت النششیم، ومضی یصرف الزائر بالحاضرین، حتی جاه دوری، وصا کاد الزیات ینطق باسمی حتی ابتسم النشاشیمی ابتساما خاصرا، وقتح فراعیه لاحتضانی وهو یقول: للبی بحد ندسی فی کل آوشة للبی بحد ندسی فی کل آوشة

ان اسمك اختى إسماف النشائيين تخررت أكبر حبرة، لأن القصيدة لم تشر، فكيف عرفها الأستاذ الجليل؟ ركباته أدرك حبرتي فجلس جواري وقال: لقد قلت قصيلة علمة أرسلها الاستاذ الزيات كي أدى رأيي في نشرها، فاحتفظت بها في أمر مكان، ولم عرفت عنوانك لراسلتك شاكراً، ولم أرضب في نشرها كيلا تلفضها من أن

الكشيرين، لأنقد في حرية بعيلة عن المجاملة! وأحياناً أنكر نسبة المقال لي جبرا لحاطر من تخير شهم النقد، فهاذا أصنم؟

ثم قال لى: لابعد أن تزورنى ق الفنطق خداً، لتتناول الفذاء، وحاولت أن أعتذر فأصر، وكررت الاعتذار فلم أقلع.

(في مجلس النشاشييي)

ذهبت إلى الأديب الكبير في الموعد المحدد، فوجدات من إيناسه ولطفه وبشاشته ما داع واطرب، وكان الاستشهاد بالشعر الأصيل ويندنه، إذ متطوق إلى مناطق الم اعن الحواطر إلا أسمعته ذاكرته بالجيد المختار، ثم قال لى أتلرى لماذا أوثر الاستتارا؟ ومنذ من جراً والمعتربة المعتربة والمعتربة المعتربة المعتربة المعتربة المعتربة والمعتربة المعتربة الأمراء المعتربة المع

قلت: ما أشبوقني لعبرفة السر العجيب؟ فأطرق مليا ثم قال: رحم الله أبي، لقد كان من كبار أثرياء وطنه، ولـديه من العمال في المتجـر والمزرع جمع هاثل، كلهم ينظرون إليه بإكبار، وكنت أنشر نقدات أدبية في مجلات الشمام بسوريا وفلسطين ولبنان، وأعنف في النقد، فيرد على في المنقودون بأعنف العبارات أحيانا، حتى لنتشانم!! وكان الأصحاب من تابعي الوالد، إذا وجدوا من يشتمني في الصحف، سارعوا إلى أبي، فاستشاط غيظاً، لأنه رجل أعمال لا يقدر النقاش العلمي حق قدره، وكم مرة دعاني غاضباً، وصاح: تشتم في المصحف وتشتم معمك أسرتمك يا إسعاف!! وليست لى قدرة على محاورة أبي، فصرت من بعدها أقدم النقد بدون توقسيم كيلا تشستم الأسرة! 1

ومضى أبى الى رحمة الله، فأصررت على أن أحيى ذكسراه فى نفسى حين أرسل المقال دون توقيع!.

قلت: ولكن المعطر يضوح! فضحك الرجيل وقال أى عطر يضوح! فضرا أشواك. وقبل أن أعادر المكان أحضر الأدب الكبير مجموعة من مؤلفاته أذكر منها المصلح الصحيح، والشاعر الحالد والبطل الحالد والبستان وتفضل مشكورا بإهدائها الى قدلت على فضل باذخ رعلم غزير. . !

 أففيت الحي النف ني ورية بعيدا عن المائة.

الحال بعض المنظقة المنظ

• النشاشيبي خالبة طبقة من الادباء الفويين المعقين،



الحقيقة إن رواية قنديل أم هاشم ذات طبيعة فكرية خاصة ، فهى تبين لنا الصراع بين الشرق والغرب من ناحية المابيج في التفكير حيث اعتمدت على منهجين منهج يعتمد على العلم وبنهج يعتمد على التراث الروحى للشعوب وبيدان المواجهة كان في الشرق حيث الأصالة والنمسك بالتقاليد والعادات ومع أن هذا الموروث سيطر عليه كثير من حالات الحرافة والجهل إلا أنه بقى وفي يلدافع عن موقفه ووقف صامدا دون تقدم العلم الوافد من الغرب . وإذا كان منطق النقل والتطور يسترجب الحسم في اقتلاع جذور التخلف والجهل لأنها ضد تقدم العلم إلا أن منطق الواقع يستدعى الملين والحادر في مخاطبة الناس والبعد عن اسلوب الصدمات في مواجهة هذا التراث الروحى الذي يعتقدونه خاصة إذا كان جذورة ثابتة في نفوسهم .

فنجد الكاتب قد أتى بصيغة توفيقية بين العلم والموروث الراسخ ولكن هذا الحل الذي يرتضيه الكاتب لا يحل هذا الاشكال حلا حاسيا فبطل الراوية كان حائرا مترددا بين الاعمد بأساليب العلم والتنازل لمصلحة الحرافة والجهل (التداوى بزيت القنديل الملوث) وهو أمر لا يمكن قبوله ولكن يمكن ان نبرر للكاتب هذا المأخد وهدو أن هذه الاحداث صيفت في الاربعينيات وكانت جلور الموروث مازالت قوية ومن ثم كان التدرج في الاقناع أفضل وسيلة للملاج.

أما بالنسبة لشخصية إسياعيل فقد يكون الضعف الذى فلهر عليها نتيجة لصرامة المواجهة وأزمات نفسه الحساسة ووقوعه في تجارب جديدة لم يؤهل لها من قبل فقد انتقل من حارة المبيضة الى قلب لندن ومن عالم عاش فيه الكبِّتُ والجوع الى عالم وجد فيه الحرية ومن ظلام الجهل الى نور العلم.

هذا الانتقال المفاجىء كان ذا أثر في نفسه ومن ثم كان الاضطراب في شخصيته ويدعم ذلك أنه عا من ضراوة الصراع داخل نفسه ثم لاح شماع من نور ألا وهو نفسه فعاد الى اليقين اما من ناحية العالم النفسى للرواية ويصفة خاصة للبطل (إسياعيل) . . نجد أن الكاتب استخدم في الكشف عن عالمها النفسى تكنيكاً فنيا خاصاً وهو رؤيته للمكان فمن خلال الصلة بين المكان والشخصية ندرك التعلور في نفسه فقد صور الكاتب القنديل في ثلاث مشاهد ويدان السيدة في ثلاث مشاهد كل منها برؤية عتلفة مع أن الرائي واحد، كها استخدم الكاتب عنصر التقابل في بناء الأحداث بحيث تصبح الرواية معرضا لهذا التقابل وشخصية إسهاعيل قبل السفر وبعدها والفنديل والميدان قبل المصالحة وبعدها .

ولذلك نجد اللغة فى الرواية موجزة مكتفة تتصف بالتحديد والعمق حيث استخدم الجمل القصيرة والحوار الذى يتسم بالحيوية والقدرة على تخشف الأفكار والعالم النفسى للشخصيات والنداءات الشعبية التى تعبر عن الروح المصرية بما يجعل منها عملا جيدا من الناحية الفنية.

____ حمـ دى سعد رأفـــ القيربية ـ سرا

■ تنشر لك ومضات تلك القراء ة المختصرة في (قنديل ام هاشم).. ونود أن ننبه الى أن القراء ة النقدية لرواية ما يجب أن تحرضه فيها الشخصيات الرئيسية والمسطحة.. الاحداث ... ثم السرد والحوار ولذلك معلييره النقدية التى يجب على من يقوم بقراء ة العمل الالمام بها. فتلك المحاولة أقرب الى الرأى منها الى القراء تـ.

ي قنديك أم هائسم ييميم

(المحرر)



نواف العمت والحبي

عبد الغادى ابراهيم الورد (بركث)

بدون عتمة الشهوة، يكون ميلاد الليلة البيضاء للحب. . يحضرني عطر مايكتي الراقدة في هودجهها المحضوف بهالة الاقحوان، فأضيع في أرضبيل الارق. . أخرج إلى ليمتوي تشخص أ وأشرع في مهادمة طيفها المنتصب وسط حرائق الذاكرة، ، ملائح خراجه المجموع فياويّة، كينان ملائكيتان، وجسد ممهور بجداول الضوء: صورة أسطي في غهرمخة بأريح الصمت الحاد.

يهرني وميض التدايمي إلى سرد الإرضة المسافرة في بيداء الغوغاء فاستعيد تفاصيل المشهدة اللباقحي في المسافرة في بيداء الغوغاء كنت سادرا في سلمايتي ، قصوال في السلوفة الأم والدور . سقط المال صررة بداء العيني ، وقت في أحشائي المسافرة بالأم والدور . سقط المال صررة بداء المالييني، دفته في أحشائي وسقيت بحافظة المسافرة المالية المالي

لى كل مرة التفحص رونها الهجور المتعدد للهجيع المتعدد المجدد المجدد المتعدد المجدد المجدد المتعدد المجدد المتعدد المتع



وخمطوب السدهمر من حولي تغنى فمضى العمسر سراعسا يبسد أثى لى ذنــوب جمة تدمسي وتــفــنــي ليست أنى ما عصيبت الله يومسا وقضيت العمر أبكي خفض شأني وقسريسنسي بات يزجى لى فعسالا ولجمهمل خلتمهما للحمسن تدنس قلة الحبرات في فعمل استحمالت محمسرا بالسقنلب ذكسأ فوق حزني ومشيب الشعسر في رأسي سقسام شفتي والموصم قيمه كشف وهني با عظيم الجماه ما صنت عهسودا ترمسل الأنسواء في قلبسي المخسن بيد أتى لى بفضل الله عفو من رحيم غافسر والعفسو حصني إن طرقت الباب يوما في يقيني أتسه بالستسوب فيساض كعسزن



شعر: محمد حمد الصويغ ـ ادمام ـ

أتا لولاك . . ما أقمت صروحي فوق ظني . . وشقويي . . وجروحيي.. حلسم أنت . . قد تواري . . ولكسن . . كيف أمحسو طموحته . . وطموحسى . . أخرسستني . . أوهام قلبي يوهسم ليس ينجو قتيله فاسستريحي . . أنما لسولاك . . والحيساء رفيقي ما تغربست . . أو أسمخت رحيقي كسف أعسدون

وراء ظلى طليقها وأنسا الآن . . قسد أضعت طريقي ما انتهینا . . وقد نعيش لعهد دمر الحب غيب فأفيستقى . . أنا لـــولاك . . ما عرفت جنوني ذات يسوم . . وما عرفت فتونسي يا لها ضحكـة الزمان أحسادت . . يعسض حسلمي بسسحرها . . وشــجوني . . انيا الحظ ساقها أنا وهــم . . كتست في ظلسه فماذا تكونسي . . ؟

رباعيــات

المتزمت

دع عندك هذا المعقم في الافكار وافستم نواضد مقبلك المحتدار وانظر الى الدنيا . . بعين طلقة واطلق ظنونك . . من هوى واسار الناس قد هبسطوا كواكب علمهم وهبسطت وادى الجنهال بالانكار يا أيسا الشيخ التنزمت وصمة فاضعل دساطك من قلى وغبار؟!

نوسمحمد

سرهسان . ما كان القبسول وليقى
لما قرأت . حضسارة الاضريسق
وصرفت للروسان . والسع فيهم
يزهسو يكسل طلاوة . ويسريسق
ورحلت في التاريخ . أحمل جعبة
حفلت يكسل ملائم . وعسريق
حنس . إذا مالاح . يور عمسد.
القيت حمل . والتزمت طريقي ا

ردود خاصـــة :

الخم: ابراهيم عبد العزيز ـ القاهرة الـرشوة مرض من أمراض القلوب يحتاج الى تركيز لكثر ـ خاصة حول نظرة الاسلام تجله هذه الظاهرة الخطيرة...

فى انتظار مشاركات أخرى.

 الاخر، عبد المولى ـ الاسكندرية.
 للشعر أوزائه وقوافيه ـ نفصح بقراء ة عيون الشعر العربى.. وفى انتظار مشاركات أخرى.
 (المحسرر)

Mark 11 and 12 day 12 d

 فاز بجائزة احسن عمل أديس في ومضات العدد السابق (عادل محمد احمد) عن قصيدته (رحماك) وقد أرسلت الجائزة على عنوانه.

ندلي

يا شداة الستراث .. ليس جيلا

ان نصوخ الـتراث . . خشأ هزيلا نصن ما بين باطـل . . وأصـيل من عطاء الأجـداد . . ساد طويلا المسسوا كل باطـل . . واحجبوه عن عيون الـورى وصونوا الأصيلا وأحـيدوا تدوينه . . . من جديد وبحساشه التراكية المناهية المناهية المناهية المناهية المناهية المناهية المناهية المناهية المناهاة المناهاة المناهاة المناهاة المناهاة المناها المناهاة المناه

مصطفى محدد مصطفى إجدا

أرقسع الليسل أغنسسي ابئي اكسواز العصافير أتسبوب

أسسكب الدمسع ولا أرتسوى عصافير عصافير يلسون الفسرح ونسوم الأطفسال هاتسوا الأغنيسات سستابل لفراشات العمد المرأة تحمل عطرها الرجل يحمل المسافات لوسسادة الحيساة بين الوردة والسحاب أتاميل المصلين وغفسوة لسمهاد المحين يقتسرب الوطن صخيرة للمتعبيين يقترب الوطسن كالاما للبائسين كل الأصبوات امتلأت بسسمة وضحكية لألعساب الجنون أيها الجنسون تمال نعزف البحس سمكة في دهر المستحيل معجن الكليات اختمر

وسسراج الأجيسال

اسوی کوکب فی ضوء

لهم يعد فينسا

الغنساء



تنبهت من غفوة، تلفت حولي ابحث عنه، صوته سمعته، لابد من فم اطلقه، لم اجد احدار لماذا اخاف؟ تعودت أن أقول الصدق، أبدى رأيي دون حرج، لكن. .

بالامس القريب سمعته يقول في ضجيج: «هذا البيت بيتي من يشأ العيش فيه يخضع لارادتي

ويخنع لطاعتي، ومن لم يشأ يذهب، يبحث عن آخر يأويه؟؟

قلت متياسك الارادة: «البيت بيتنا جميعا، ولكل فيه ارادته الحرة».

تركته ثاثرا وإنصرفت لشأني . .

هو كها عرفته لم يتغير، حبوت صغيرا الى أحضانه دفعني لأسقط على ظهري ابكي واصرخ هرولت اليه طفلا لأقبل يده لطمت وجهى كفه واندفع الدم من انفي ، دنوت منه شابا غمر اذني

بوابل منه عبارات الزجر واللوم والهجاء. .

ما شأنه بي، التحقت بالعمل، تزوجت، أعول نفسي وزوجي اعامله دائبا بالحسني، لكنه هوما يثور، يلمن الزمن الذي ولدنا فيه، والايام التي حبلت باحلامنا وإمانينا، يعتبرني واخوتي لم نصل بعد الى سن الرشد، كل تصرفاتنا هوجاء، كل افكارنا معوجة كل كلماتنا محفوظة من الكتب المدرسية التي شكلتنا بين بين، لا علم ولا جهالة لا نظر ولا عمل، لا اقدام ولا احجام زاد الامر سوءا عزمي البحث عن بيت مستقل يقول اخوتي: «ابوك مستاء من افكارك الجديدة، ارد عليهم: وحياتي انا حر فيها، يعقبون: ووغضبه عليك. .

أتردد كثيرا في الرد، تتنابني حالة عدم الاستقرار أراني أخرج من قوقعتي تفترسني الاسماك، أراني أسبح حتى الشاطىء أرسو بحثا عن بر الأمان أراني خلف قضبان أرنو إلى الانطلاق في حرية، أراني أنتظم في صفوف يحيط بي أمواج البشر من أمام ومن خلف، من يمين ومن يسار، ارفع رأسي لأزاحم الأنفاس في استنشاق الهواء، غالبا ما أفشل ويصيبني الاحباط.

لماذا عدم الاستقرار، أنا عاقل افكر، قوى ادبر، املك ارادة حرة، اضع الامور في نصابها

كأني غفوت ثانية، انبعث الصوت من جديد: «يابني آدم قل ما وراءك؟».

حقيقة ما وراثي؟ سؤال من حرف وكلمة، لكنه ماكر، يحتم على ابتلاع محيط الكلمات في معدتي أجترها وأجيب، يدفع بي الى الغوص داخل أعاقي السحيقة، ويضيع العمر مني.

لم أستطع النوم ، قمت الى صالة بيتنا الواسعة، وجدته متربعا فوق الكنبة الى جوار النافلة يستنشق نسبات الفجر، تطلعُ ناحيتي وقال: «يابني إني أعرف ما وراءك ، إنه الحنين الي الأبوة، والخوف على أبنائك من نفسك، إني ما قسوت إلا لتكونوا رجالا أشداء أحمد الله إنني مستريع الآن...،

قام ودعاني للجلوس مكانه قائلا: «أنت رب هذا البيت بعدي . . وابتعد ، جريت وراءه، حاولت الامساك به واحتضانه اكتشفت فجأة أنه ذكري حل موهدها.

جمعة إثنابت	וממנ	جبعا	 	

أبى .. محاولة واعدة.. تمتاز بالاستخدام اللغوى اليسيط وتظهر فيها بوضوح ديناميكية القصة القصيرة.. والكاتب يلاقى ببراعة بين الخطين المتقابلين اللذين نسجتِ االقصة

في انتظار مشاركات أفري.

(المحرر)





على كرسيه القش المجدول،

جلس الشيخ عامر،

تسللت الى صدره نسمة ارتياح دافئة بمد توقف القصف.

تحسس بيد مرتجفة بارزة العروق ـ لحيته البيضاء التي مازالت بعض الشعيرات السود تنبت في ثناياما .

. استذار أبل الخلف مرسلا نظراته داخل دكانه الذي رش ساحته بيقايا ماء وضوقه قتسللت راثعجة الرطوبة إلى أنفه.

تېسك...

انقبض صلده . . .

دق قلبه بعنف عندما رأى رفوف البضاعة فارغة، حاول أن ينهض معتمدا على ساعديه . . . صوت طائرة اخترق سمحه ، اوقفه عن تنفيذ الحاطر . .

مرت لحظات بطيئة ثقيلة . . . فوجيء بالعساكر يتنشرون بالعشرات في الأزقة ودخلات . المبيوت.

صغارة الانذار أشعلت الصمت المطبق على المكان، تدافعت الأجساد هاربة بانجاه ملجأ غلوع الباب.

صرخ بأعلى صوته مناديا زوجته التي لم يسعفها ضعف بصرها باللحاق. . استقر داخل الملجأ ، لاهث الأنفاس، تنبه الى عدم وجود الزوجة . .

من بين الاجساد حاول أن يمد رأسه مستطلعا . .

ل يسمع صوبت الرصاصة التي ردته للداخل مضرجا بدمه. .

المصير.. تدخــل ضمن ما يمكن أن نسميــه (قصوصة).. وهم محاولة جيدة.. وفى انتظار مشاركات اخرى.

(المحرر)







وبريك العلم جهلا ويريك العقد حلا كبر الوهمة . . فأين العقل يا دوَّامة الوهم وأيمن المدركسونُ؟ أين درب النور يا بوابة الوهم وأيسن السالكونُ؟ شجر، ورد وریحان وکادی غير أن الوهم يمتد قذى في العين تبدأ في الأيادي. ألف عصفور وغصن وخميله فلهاذا فقدت ليلى الجديله ولماذا ابتلع «الهيكل» في دوامة الوهم أه يا شمشون لا تحزن فإنما قد وهبناك دليله كبسر الوهسم.. وقومسي في مذي الوهيم وقوقياً ينظــرون إبهم لا يبصرون . يا إلحسى . . ما دهاهم ركضسوا تحو الجيل؟ ؛ أهنو السنعيُّ الى المجهولِ أم أن جنون الثار قد حرك وجدان البطل ما الذي يجرى ؟؟ وألجمتُ السؤالُ. . إنني أسمع في أنفاسهم حشرجة الخوف وأصداء الوجل . . أيس يا قومسي؟؟ وقومسي يلهثسون ركضسوا . . يا ويحهم داسوا مثات الأبرياء أيسن قومسي؟؟ هبطوا الآن وفي أعينهم حزنٌ وخوفٌ وذهولُ ليس قيهم سامع يسمعُ أو راو يقســول وعلمنا بعد حين . . أنهم كانوا نظنون ضياء الشمس في رأس إلجيلُ ذهبواكي بأخذوها كى يخيطوها ثياياً وعباءات طويلة



دراسان



أد. عبد الباسط احمد على حمودة كلنة اللغة العربية ـ جامعة الإمر

وصالاً بما سبق، لتحدثنا في الحاقدين المنها السابقتين لعددي المنها المنها و 19 عن مفهوم المناه من خلال المعارف العامة من خلال المعارف العامة المحرف في القرآن العامة المنبوية والمناه المناهة المنبوية علمية عن تاثير المصص علمية عن تاثير المصص

الكتاب والشعراء وفي هذه الدراسة سنتحدث عن: الدعوة إلى التوحيد في قصص النبوة، وسنواصل _ إن شاء الله _ الدراسية في موضـوعـات اخرى__

وبصفية خاصية في كيار



من أهم دعمائم الاسلام، وفي مقدمات أركانه توحيد الخالق سبحانه وتعالى ، فقد ركز النبي ﷺ جُل دعوته وأعظم سنواتها على كلمة (لا إله إلا الله) ليخرج الناس من مشاهات الشرك ، وعبآدة الأوثان ، وكثرة الأصنام ، حتى هام كل واحد بصنم يصحبه في حله وتبرحاله ، حدُّثُ هشام بن محمد الكلبي (١): أن اسساعيل بن ابراهيم عليهما السلام لما سكن مكة وولد له بها أولاد كثير حتى ملأوا مكة ونفوا من كان بها من العماليق ، ضاقت عليهم مكة ووقعمت بينهم الحمروب والعداوات ، وأخرج بعضهم بعضا ، فتفسحوا في البلاد والتياس

الماش .
وكسان السلبي سلخ إلى عبداة
الأوثان والحجارة ، أنه كان لا يظمن
من مكة ظاعن إلا احتمل معه حجارة
من محجارة الحرم تعظيل للصرم
وصبابة بعكة ، فحينا حلوا ،
وصبابة بعكة ، فحينا حلوا ،
تيمنا منهم بها وصبابة بالخرم ، وحيا
له ، وهم يعبد يعطفهون الكعبة ،
وربكة ، ويعبون ويعتمرون عليها
إرث ابراهيم واساعيل عليها
السلام .

سرح من المنح ذلك بهم إلى أن عدوا ثم سلخ ذلك بهم إلى أن عدوا ما استحدوا ، ونسوا ما كانوا عليه غيره ، فيدوا الأوثان وصاروا إلى ما كانست عليه الأسم من قبلهم وانتجدوا (٢) ما كان يعبد قوم نو عليه السلام - منها على إرث ما بقى فيهم من ذكرها ...

اتخذوا سواعا فكان لهم برهاط من أرض ينبع . . واتخذت كلب ودًا بدومة

الجندل.

الدعوة إلى التوحيد . من اهم دعائم الاسلام ، وفي واغنت منحج واهل جرش

·بغوث . . واتخذت خيوان يعوق . . وانخذت حمير نسرا . . . إلخ .

والخلات مجرنسرا . . . الح ولمذلك كانت رسالات الأنباء عامة وسلامة عامة وسلامة عامة وصلامة عامة وصلامة عامة والوثية وعلى اتخاذ والشركاء من دون الله فلا مُحقِّلُو وَلَهُمُ مَا الله وَيَكُومُ وَلَا مُتَافِقُ مَا الله وَيَكُومُ وَلَعْلَمُهُمُ الله وَيَعْلَمُهُمُ الله وَيَعْلَمُهُمُ الله وَيَعْلَمُهُمُ وَلَعْلَمُهُمُ وَلَا مُتَافِقُ مَا الله وَيَعْلَمُهُمُ وَلَا مُتَافِقُ مَا الله وَيْرِي المحافة وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُتَافِقُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُتَافِعُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُونَ مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُ وَلَا مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلَمُهُمُ ولَا مُعْلِمُهُمُ وَلَا مُعْلِمُهُمُ وَلِعُلُمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَلِمُ مُلْعُلُمُ وَلِهُمُ وَل

يِّقَـوْلُ أَحــك المَـفسكـرين المحدثين (٢): اعتباد الانسان على الله بادى، دي بادى، يقصي الشيطان بعيدا عن عال عمله واعتقساده، وتفكره أي يقصي الانحراف في هذه الدوائر الخلاث.

واستداد الإنسان إلى الشيطان باله في عبال عمله ، واعتقاده ، وتفكره ، وتفكره أي يرّك هذه الايمان بالله في يرّك هذه الدوائر الللاش للهوى والمنسوف والمنسوف والمنسوف والمنسوف عمين وإنا يتم ما والمنسوف عمين وإنا يتتقل باعتقاده بمعبره واحد ، وإنا يتتقل باعتقال من معبره إلى أخر حسب عصلحته بمعبره إلى أخر حسب عصلحته منطق واحد وإنا يتغيم في متطلق واحد وإنا يتغيم في متطلق واحد وإنا يتغيم في منطق المهوى والمخرض والشهوة .

يقول الله تعالى: ﴿ وَيَا بَنِي آَدُمُ لَا يَسِي آَدُمُ لَا يَسِلَنَكُمُ الْحَسِيقَالَ ﴾ ﴿ أَي لا يَسِلَنَكُمُ مِنَ الْحَسِيقِ أَبُورَكُمُ مِنَ الْحَبَدِ أَبُورَكُمُ مِنَ الْحَبَدِ أَبُورَكُمُ مِنَ الْحَبَدِ أَمِ وَحِوا الْمَوْرِيَّةِ أَعْرِجا مِن المِنْ عَلَيْهِا إِلَى الأَرْضُ) المِنْ عَلَيْهَا إِلَى الأَرْضُ) الانتان هو عقله إلى الأرض) الانتان هو عقله العقل شأنا أن يجول بين الانسان والانتفاق في أنتياء المقرائر إلى مزالق الحقل والانتحراف ويذلك يستر ما فيه من يقص الحيطان والانتحراف ويذلك يستر ما فيه من والانحراف وبللك يستر ما فيه من الحيطان الخطاي .

والسنة تصاضد القرآن الكريم شارحة وفضرة له لأنها مصدر من شارحة وفضرة له لأنها مصدر من مصيادر روابته ، قال عبدالله بن مسعود : والذي لا إله إلا هو ما نزلت آية في كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت ؟ ولين نزلت ؟ ولواعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله من كان الرجل منا إذا تعلم عصر آيات لم يتجاوزهن حتى يعلم مصانيهن يتجاوزهن حتى يعلم مصانيهن تعالى : ﴿ وَأَنْ لَنَا لِللّهِ اللّهِ وَلِي الله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَنَا لِللّهِ اللّهِ وَلِي اللّهِ تعالى : ﴿ وَأَنْ لَنَا لِللّهِ وَلِي اللّهِ تعالى : ﴿ وَأَنْ لَنَا لِللّهِ وَلِي اللّهِ من مَنْ مُؤْلِ اللّهِ من مَنْ مُنْ اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ مَنْ مُنْ مُنْ اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهِ اللّهِ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهُ فَي اللّهِ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وقد وضع الامام القرطبي بابا في تبين الكتاب بالسنة وساجاء في وندلك (ه) ، وذكر قول الله تبارك عنها في المستقوم الله تبارك عنها في المستقوم إلى المستقوم في وفرض طاعته في غير آية في كتاب مورط في كتاب معدل في فورض طاعته في غير آية في كتاب المعمل في في المستقوم في مسلك عنه أقاتهوا في تعداللبر في كتاب العلم له وفرض بابريدائم الرسول وذكر ابن عبداللبر في كتاب العلم له علمه الما علم العلم له علم المياب فنهي المصرم ، فقال علم التني بالدس م ، فقال التني مل التني بالمستوى من المنال التني بالمناس م ، فقال التني بالمناس التني بالمناس م ، فقال التني بالمن من عليه المناس م ، فقال التني بالمن من كتاب الله تنزع بالني التني بالقدم ما مقال التني بالمن من كتاب الله تنزع بالني التني بالقدم ما فقال التني بالمن من كتاب الله تنزع بالي التني بالمن كتاب الله تنزع بالي

ففسال: فقرأ عليه ﴿ وَمُمَا آتَـاكُمُ الـرُّسُـولُ فَخَــذُوهُ وَمَـا نَهَاكُم عَنهُ فانتهسوا ﴾ وعن هشام بن حجير قال : كان طاوس يصلى ركعتين بعد العصر ، فقال ابن عباس اتركها ، فقال: إنا نهى عنها أن تتخذا سنة ، فقال ابن عباس : قد نهى رسول الله 鑑 عن صلاة بعد العصر ، فلا أدرى أتعذب عليها أم تؤجر ، لأن الله تعالى قال : ﴿ وَمَا كَانَ لَمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهِ وَرَسُبِولُهُ آمْرًا أَنْ يَكُونَ لَمُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ . وروى أبوداود عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله 纖 أنه قال (ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فيا وجدتم فيه من حلالٌ فأحلوه وما وجمدتم من حرام فحرموه ، ألا لايحل لكم الحيار الأهلى ، ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطة معاهد، إلا أن يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل يقوم فعليهم أن يقسروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه) .

وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية : كان الوحى بنزل على رسول الله ﷺ ويحضره جبريل بالسنة التي نفسر ذلك وروى سعيد بن منصور حدث نا عِيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول قال : القرآن أحسوج إلى السنة من السنة إلى القرآن ، ويه عن الأوزاعي قال : قال يحيى بن أبي كثير: السنة قاضية على الكتاب ، وليس الكتاب بقاض على السنة ، قال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبدالله _ يعنى أحمد بن حنيل وسئل عن هذا الحديث الذي روى أن السنة قاضية على الكتاب فقال : ما أجسر على هذا أن أقوله ، ولكنى أقسول : إن السنسة تفسر الكتاب وتبينه .

وقال ابن كثير (٦) : فان قال قائل فها أحسن طرق التفسير؟ فالجواب

إن أصح الطريق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن فها أجمل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر ، فان أعبال ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ، بل قد قال الامام أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعي _ رحمه الله تعالى ـ كل ما حكم به رسول الله على فهو مما فهمه من ألقرآن ـ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أُسْرَ لُنَا إِلَيْكَ الْكِتَابِ بِالْحَقُّ لِتَحْكُمُ بِنَ النَّسَاسِ بِيَا أَرِاكَ اللهِ وَلَا تُكُنَّ لُّلْخَـائنِينَ ۚ خَصِيمًا ﴾ وقال تعالى إ ﴿ وَمِا أَنْزَ لَنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَنَّبِينَ لْهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدَى وَرَجَّةً لِقُوْم يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وَلهٰذَا قال رسول أَدُدُ ﷺ : (أَلَا إِنَّى أُوتِيتَ الْقَسرآنُ ومثله معمه) يعني النشة ، والسنة أيضا تنزل عليه بالوحى كها ينزل القـرآن إلا أنها لا تتــلى كما ينسل القرآن ، وقد استدل الإمام الشافعي _ رحمه الله تعالى _ وغيره من الأثمة على ذلك بأدلة كثيرة . .

ويقــول أبــوطـالب المكي (٣): وقيل السنة كانت تنزل على النبي هَجُ وَالْمَا لِمُ الْمَالِينَ ، وهوقوله ﴿ لَمَانًا قَرْأَتُما الْمَالِينَ قَرْآتُهُ ﴾ . ودليل هما من القرران قوله جل ذكره ، غاطبا لأزواج النبي ﷺ ﴿ وَالْكُونُ مَا يُثْلُ في بُهوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ الله وَالْمِكْمَة ﴾ ويعني القرآن ، ويعني أحاديث النبي

وما تقدم عرضه يتبين لنا أن السبقة النبوية ععينة في المقام الأول بتصحيح عقينة المؤمن والمتاكب على سلامتها ، والعمل على تقويتها ، والعمل على تقويتها ، كان المقينة هي أسساس جوهري كان النبي من الاسلام وفي بداية الدعوة في الاسلام وفي بداية الدعوة في موروة التحميلة بالمقينة وشل قصص بصحرة فرعون : ﴿ وَالْتِحَالَمُ السَّمِنَةُ مَا سَلِّهِ المَّالِمَةِ مِنْ السَّمِنَةُ مَا سَلِّهِ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمُ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَّالِمُينَ المَالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمُ المَّالِمِينَ المَالِمِينَ المَالْمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَلْمِينَ المَالِمُعِلَّ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمُونَ المَالِمِينَ المَالِمُعِلَّ المَالِمُعِلَيْنَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمُعِلَّ المَالِمُ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمِينَ المَالِمُ المَالِمِينَا المَالِمِينَ المَالِمِ



يُفْتِئُمْ ﴾ (٥) وقـوله : ﴿ وَجَانَا مِنْ أَنْصَىٰ اللَّهِينِيةَ رَجُلَ يَسْمَىٰ قَالَ يَا قُوْم البِّمُوا اللَّهْرَسَلِينَ﴾ (١٠) وضير ذلك في القرآن الكريم كثير.

روى البخاري (۱۱) : حالتنا للجميلي حدثتا باسفيان حدثتا بيان وأساعيول: وإساعيل قلال معمدا قيسا يقول: أتيت النبي وهو في ظل وهو متوسد بُردة، وهو في ظل الكمية ، وهله المشركين أهلت كان من شدة ، فقلت ألا تدعو الله ، فقدل لقد كان من تبلساط الحديد ما ويوضع دون عظامه من لحم ، أو عصب ما يوسطه ذلك عن دينه ، ويوضعه بالنشار على مقرق راسه ، فيشق

بالنسين ما يصرفه ذلك عن دينه ولينبدن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت ما يخاف إلا الله والذلب على غنمه . وجماء في السدودير على قصة

وجاء في المدوير على فصلة المحراج (١٦) أن النبي هي وهو في ومرد (١٦) أن النبي هي وهو في المدور المناه بالمناه بناه على المداه الرائحة ؟ قال هذه الرائحة ؟ قال هذه الشط ، ماشعة بنت فرعون إذ سقط المشط ، فقالت : نحم قالت أغاضر فقالت : نحم قالت أغاضر بالمناه فقال أولك رب غيري ؟ بذلك أبي ، قالت نحم ، فأخبرته فقالت : نحم ربي ووبله الله ، وكان للمرأة ابنان وزوج ، فأرصل إليهم فللت : نحم ربي ووبله الله ، وكان للمرأة ابنان وزوج ، فأرصل إليهم في المناه ، وكان يتبها في المناه ، وكان تقالك إليه والمناه ، وكان قالك المناه ، وكان قالك المناه ، وكان قالك المناه ، وكان قالك المناه ، وقالت النه ، قالت المناه ، قالت إلى قالك المناه ، قالت قالت إلى قالك المناه ، قالت قالت إلى قالك المناه ، قالت إلى قالت المناه ، قالت إلى قالك المناه ، قالت إلى قالك المناه ، قالت إلى قالك المناه ، قالت إلى المناه ، قالت المناه ، قالت المناه ، قالت إلى المناه ، قالت إلى المناه ، قالت المناه ، قالت

تجعلنـا في بيت واحد ، فتدفئنا فيه

جميعا قال ذلك لك بها لك علينا من

الحق، فأمر ببقرة من نحماس فأحميت ، ثم أمر بها لتلقى فيها هي وأولادها ، فألقوا واحدا واحدا حتى بلغوا أصغر رضيع فيهم ، فقال يا أممه قعى ولا تقاعسي فانـك على الحق ، فألقيت هي وأولَّادها (١٢) . والقصص المتقدم وإن كان يركز على عقيدة التوحيد والاعتصام بها ، إلا أننا نلاحظ على القصص ألنبوي أنـــة لم يجعلهــــا الغـــرض الأول ، فالقرآنُ الكريم هو المجال الأول ، ومهمة السنة الشرح والتفصيل ويشرح النطق بالشهادة وعدم الشرك الذي هو من أكبر الكباثر ﴿ إِنَّ الله لاَّ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لَنْ يَشَاءُ ﴾ والنبي عن الشرك النظاهر والخفي ، وفي ذلك خدمة لقضية الألوهية ، بتوضيح صفات الخالق سبحانه ، ونصرة الله ورسله . مما نراه في كتب السينة المتى بين أيدينا ففي البخاري _ مثلاً _ من كتب الايهان والمعلم وكيفية بدء البوحسي ، والنهمي عن الحلف بالأباء ، والاعتصام بالكتاب والسنة ، والتوحيد ، وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ، وكلام الرب مع أهل الجنة وكل يوم هو في شأن ، وغير ذلك .

عأقبة الشرك

ومن القصص اللذي بين ماقبة الشرك يوم القياسة ، ويضعها في الشهد عجيب ، وصورة تقشعر لها الإبدان ، تلك العمورة التي تدور بين ابسراهيم عليه السلام وأبيه آزر من جهة ويين ابراهيم وربه من جهة أخرى .

جاء في البختاري (١٤) فيها رواه عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، ان رسول الله في قال (يلقى ابراهيم أبد أرز رماره يوم القيامة ، وعلى وجه أزر قترة وفسرة (١٦) فيسقسول لا أبسراهيم ألم أقمل لك لا تعصيني ، فيشول أبوه : فاليوم لا أعصيك ،

فيقسول ابسراهيم: يا رب إنسك ومدتني أن لا تخزيني يوم يبدثون ، فأي خزي أخزى من أبي الأيعد، فيقول الله تعلى : إني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك ؟ فينظر فاذا هو بلاسح متلطخ ، فيؤخذ بشوائمه فيلقى في النار) .

وأحداث القصة تكشف عن مصر المشركين والكافرين ، الذين ممور المشركة عن مأواهم الشاد و بشوى الكافرين ، ولا شفاعة مال ولا بنون ، ولا شفاعة الشافعين ، ولا الأنبياء المقربون ولا يوزي والد عن ولده شيئا ، ولا مولود من أخيه وأماه وأبيه ، فالملك اليوم الله الراحد القيار ،

رتفف بنا القصة عند مشهد المراهيم حمليه السلام وهو يقرر المراهيم حمليه السلام وهو يقرر المان في يعلن الديا في أثبت لم تشكيل من لا يقول على المراهيم ولا يقبل من المحلم من المحلم من المحلم من المحلم من المحلم من المحلم ال

وثممة مشهد أخر بين إبراهيم ، عليه السسلام ، وربسه ، فيقسول (يارب إنك ومدنني أن لا تخزيني يوم يبعثون ، وأي خزي أخزى من أبي الأبعسد) فيقبول الله (إني حرمت الجنة على الكافرين) .

والمشهد الأخير بمشابة إنزال الستار بانتهاء القصة إلى نهاية محتومة أسدية كزر، حيث يقسول الله لابراهيم (ما تحت رجليك، فاذا هو بذبح متلطخ فيؤخذ بقوائمه

فيلقى في الذار) . ويقول بعض العلياء (١/١) الحكمة ويقول بعض العلياء (١/١) الحكمة في مسخ أي ابراهيم إلى ذيح ، وهي بأقداره ، لأنه لم يقبل نصح أشفق الناس عليه ، وقابل إغراء الشيطان بالقبول ويجعل له عليه السلطان ، وتحق صده عن سبيل النجاة ، فبا بالخبران .

وقد جاء في القصص النبوي كثير من الـروايات التي تمنــع الاستغفار للمشركين ولـو كَانوا أولى قربي . جاء في تفسير ابن كثير (١٨) : حدثنا معمر عن الزهري عن ابن السيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة يدخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أمية فقال : (أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عنـد الله عز وجل) فقال أبو جهل وعبدالله بن أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب ؟ فقال أنا على ملة عبدالمطلب ، فقال النبي ﷺ (الستغفرن لك ما لم أنه عَنِـنَّكَ) فَنــزلـت ﴿ مَا كَانِّ لِلْنَّبِيُّ وَالْمَدْيِنَ آمَنُوا أَنَّ يَسْتَغْفُرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبِينَ لَهُمْ أَنْهُمْ أَصْحِابُ الجَحِيم ﴾ قال ونزلت فيه ﴿ إِنُّكَ لَا تَهْدِي مُنَّ أَحْسَبُتُ وَلَكِنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَن يُشَاءُ ﴾ .

وقال الأمام احمد: حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا زمير حدثنا زمير حدثنا زمير حدثنا زمير حدثنا زمير حدثنا زمير الحساس ابن بين بريدة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ ونحن قريب من ألف راكب ، فصل ركمين ثم أقبل علينا بوجهه ، فصل ركمين ثم أقبل علينا بوجهه ، الحصاب ، وقداه بالاب والأم وقال : يا رسول الله مالك ؟ قال : (إني مالت دين حر وجل - في الاستغفار رحمة لها من النار ، وإني كنت بهيمكم عيناي رحمة لها من النار ، وإني كنت بهيمكم عن زيارة الفبرو رحمة لها من النار ، وإني كنت بهيمكم عن زيارة الفبرو

فزوروها ، لنذكركم زيارتها خيرا ، ونهينكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا ما شتم ، ونهيتكم عن الأشربة في الزمية فاشربوا في أي وعاء ششم ولا تشربوا مسكرا) .

وروى ابسن جرير من حديث علقمة بن مؤلد عن سليهان بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ لما قدم مكم أتى رسم قبر فجلس إليه ، فجعل يخاطب ثم قام مستميزا ، فقلنا يا رسسول الله إنا رأينا ما صنعت ، قال : (إلى استأذنت بي في زيارة قبر أمي فأذن لي ، واستأذنت في الاستأذنت في الاستأذنت في المراد الاستغفار لها فلم يأذن في) فيا رئي باكيا أكثر من يومثل .

وفي رواية عن ابن عباس(١٩) أن رسول الله ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه : ﴿ أَنْ اسْتَنْدُوا إِلَىٰ العقبة حتى أرجع إليكم) فذهب فنـزل على قبر أميه ، فنياجي رب طویلا ، ثم إنه بكي فاشتد بكاؤه ، ويكى هؤلاء لبكائه ، وقالوا ما بكى نبي الله بهذا المكان إلا وقد أحدث في أمنــه شيء لا تطيقه ، فلها بكي هؤلاء قام فرجم إليهم ، فقال : (ما يبكيكم ؟) قالوا : يا نبي والله بكينا لبكاتك فقلنا لمله أحدث في أمته شيرء لا تطيقه ، قال : (لا ، وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر أمسى فسالت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة ، فأبي الله أنَّ يأذن لي فرخمستهما ، وهمي أمي فبكيت ، ثم جاءن جبريل فقال : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَابِهِ إِلَّا عَنِ مُوْعِدَة وَعَدَهَا أَيَّاهُ فَلَنَّا تَيْنُ لُهُ أَنَّهُ عَدُوًّ لله تَبَرًّا مِنْهُ ﴾ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتهما وهي أمي ودعموت ربي أن يرفسم عن أمتى أربعا فرفع عنهم اثنتين ، وأبي أن يرفع عنهم اثنتين : دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السهاء والغرق من الأرض ، وأن لا

يلسهم شبعا ، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض ، وأبي أن يرفع عنهم القتل والهرج)(۲).

کذبنی ابن ادم و شتمنی

الإلى ، وقف تعني بالجانب وبدأوية ذكره ، بيا بجمل القلب وبدأوية ذكره ، بيا بجمل القلب عاصرا بالايان ، وأن يركن إلى خالقه ، ويسند الأشياء إليه وحده ، ويكثر من طاعته وعبادته راجيا رحمته ، خالفا من مقابه ، وذلك أعلى درجات الربوبية أفقار العباد إلى الله تعالى .

عن أن اسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الحدري - رضى الله عنها -أنبها شهدا على رسول ألله على قال : إذا قال العبد : لا إله إلا الله ، والله أكبر . قال : يقول الله _ عز وجل _ صدق عبدي لا إله إلا أنا ، وأنا الله أكبر، وإذا قال العبد : لا إله إلا الله وحده ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدى ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ، لا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك ، ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي .

أوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول فوة إلا بي . وفي قصص النبوة ما يكشف عن الفساء المساحة على رؤس الحيالة على رؤس المساحة المساحة على المساحة المساحة على المساحة المساحة على المساحة على المساحة على المساحة المساحة على المساحة المساحة على المساحة المساحة على المساحة المسا

أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبني فيقول: لا ع يارب ، يفقول: ألفك عذر ؟ فيقول: لا يارب ، يارب ، فيقول: لا يل ، إن لك حسنة ، فانه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة ، فيها أشهد أن لا إله فتخرج بطاقة ، فيها أشهد أن لا إله فيقول : إشهد أن عبدا عبده ورصوله ، فيقول : أشهر أرزنك ، فيقول : يارب ، ما هذا البطاقة من علم مناسبالات ؟ فقال إنك لا كمّة والبطاقة في كفّة ، فطائمت السجلات وثقلت البطاقة ، فلا ينقل مم اسم الله أحد .

وهملذا القصص المذي يرسخ المعقيدة ويعسرف بالله وفضله على عباده محكميه النبي ﷺ عن ربـــه ليجسد واقعا يوم القيامة ، وليزداد المؤمنسون إيهاتها ويقينها وقسربها من خالقهم وليحمدوه على فضله ، حيث يعطيهم الأجر الجزيل على العمل القليل ، فبكلمة التوحيد يثقسل الميزان ، وتمحى السذنسوب ﴿ وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ والله ذو الفضل العظيم ، وهو يكره الشرك به أو إرجماع الفضل إلى غيره ، والتعلق بالأسباب من ظواهر كونية أو حوادث مشابهة ، فللك توجه إلى غبره وعبث في كونه ، وإهدار لنعمة العقبل وتجاهل للشواهد الظاهرة المؤيدة لتفرده بقدرته ، كها يتضح مما يحكيه النبي ﷺ عن ربه: (يؤذيني ابن آدم بسبب الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار) ويحكى أيضا: (يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر ، فان أنا الدهر ، أقلب ليله ونهاره) نعم بيده الأمر، وهو الأول والآخر، والظاهر والبياطن ، وهــو بكــل شيء عليم ﴿ يَمْلُمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمُسَا يُغْرِجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنْزَلُ مِنَ السَّاءِ وَمَا يَعْرُجُ لِيهَا ، وَهُوَ مَعَكُمُ أَيْنَ مَا كُنَّتُمْ وَاللهِ بِيَا تَعْمُلُونَ يُصِيرٍ ﴾ (٢٢) .

تلك هي سيات عقيدة الايان،

تنأى عن شوائب الشرك وتؤكد على أن الأمر كله لله ، كما روي (٢٣) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ـ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية ، على إثر سماء كانت من الليلة ، فلما انصرف النبي 海 أقبسل الناس فقال لهم: (هل تدرون مأذا قال ربكم ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب ، وأما من قال مطرنا بنوه كذا وكذا ، فذلك كافري، مؤمن بالكوكب) فالكمون كله لله يديره بحكمته ، ويديره بقدرته ، ولا يصمح إسناد الأشياء إلى غيره ، مهما عظمت هذه الأشياء ، فلا تعدو أن تكون خلقا يرشد إلى رب الكون وخالق كل شىء،

روى أبوهريرة - رضي الله هند الله قال : قال : قال رسول الله فله : (يأتي الشعال أحدكم ، فيقول له : من محلق كاما وصلم ؟ ختى يقول له : من المنا بالله ولينته) وروى أيضا - رضي الله علم الله الله فله فل فل المناسبة من منال موسول الله فله (لا يقال : منال رسول الله فله (لا يقال : منا علق الله الحالق ، من يقال : هذا علق الله الحالق ، فمن يقال : هذا علق الله الحالق ، فمن خلق أم اله من رجد في ذلك شيئا خلق أمنت بالله)

ويمشل هذا القصص يعدون المؤس مضات ربيه ، وينته بكل كيال يليق بلاانه تمالى ، ولا يتطو لإحد سواه ، فان فعل غير ذلك ، فيكون قد تجاوز الحليوه ، والحتراث فيكون قد تجاوز الحليوه ، واحتراث الكتب والسنة ، بل وشتم خالفه الكتب والسنة ، بل وشتم خالفة نذا وولدا ، كيا يروي البخاري هذه المقصد في تفسسير سورة المقسم (٢٤) عن أي هرية رضي الله عنه ، عن اليعي هؤه المحسور (٢٤) عن أي هرية



قال : قال الله كالميني ابن آدم ولم يكن له ذلسك ، وشسمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياى ، فقوله لن بعیدنی کیا بدأنی ، ولیس أول الخلق بأهون على من إعادته ، وأما شتمه إياى فقوله : اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لى كفوا أحد) وقوله الله الصمد ، والعرب تسمى أشرافها الصمد ، قال أبووائل هو السيد اللذي انتهى سؤدده . وقال الشيخ عزالدين ابن عبدالسلام ـ رحمه الله تعالى (٢٥) السلوب الواجبة الله تعالى على قسمين: أحدهما سلب نقيصمه ، كالسُّنــة والنــوم والموت ، وسلب للمشارك في الكيال كسلب الشريك . وأما قولُـه ﴿ لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولُكُ ﴾ فائه سليب للنقص ، إذ البولد والوالد لا يكونان إلا في جسمين ، وهما من الأغيار والأغيار نقص ينزه الله تعالى عنه .

الكريم ، فان هذه الصفات التي تنبغي لكل كيال مطلق منزه عن تنبغي لكل أصلات واحد لا يتجزأ ، ولا يكون كيلا مطلقا إلا إذا كنا غاية في القدور والمدل والاحسان والتصريف وملة المبغات الزلل كله أن نحصر هذه الصغات وهي لا تقبل الحصر ، أو نقيسها على شيء وهي أصل أكسل في كل شيء ، فأصدق الايان ، وأصدق شيء ما في هذا الصباد ، التيكير معا في هذا الصباد ، وأن ليس كمشالة شيء ، وأنه يدرك الإيصار ، ولا تدركه الإيصار ، ولا تدرك الإيصار ، ولا تدرك الإيصار ، ولا تدركه الإيصار ، ولا تدركه الإيصار ، ولا تدركه الإيصار .

ثم يقسول العقاد: ومتي ثاب المسلم إلى هذه الحكمة القرآنية في المسرم إلا هذه الحكمة القرآنية في مهمينة من مسجعة أخطاء الديانات، كما تصحيح أحطاء الفلاسفة ، إذ كانت الديانات قائمة على الايان من إلسه أحد ولا أحسق بالايان من إلسه أحسد ، مسميع مجيس ، ليس كمثله شيء ، وهو عيط بكل شيء .

والقصة التي بين أيدينا ـ وهي وحي على رسول الله ﷺ ـ كها سبق ـ فيها وعيد وتهمديد لأولشك الغلاة

والمتجرئين على الله ، فكل الكتب السياوية تدعو إلى التوحيد، بها في ذلمك الانجيل المنزل على عيسي .. عليه السلام .. لكن الغلو والأهواء والعناد ، يجعل الانسان يقدمن الجمادات ويتخذهما آلهة ، ويرفع العباد وينسبهم إلى الله عن طريق النبوة : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ الله ، وقَـالَت النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ الله ذَلُكَ قُوْلُهُم بِأَنْهُواهِهِمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتُ الَّيْهُودُ وَالنَّصَارِي نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحْسِاؤُهُ ﴾ ولذلك عنفهم القرآن الكريم على هذا الزعم وفند أقوالهم التي لا تقوم على سند في العقبل أو النقبل: ﴿ مَا الْمُسِيِّعَ ابْنُ مَرَّيْمَ الْا رَسُّولُ قَدْ خَلْتُ مِنْ قَبْلِهِ الرَّسُلُ وَأَمَّهُ صِدْيَقَةً كِنَانَ يَأْكُلُانِ الطَّعَامِ انظِرْ كَثِفِ لَبِينَ كِنَانَ يَأْكُلُانِ الطَّعَامِ انظِرْ كَثِفِ لَبِينَ هُمُ الآيَاتُ ثُمُّ انظُر أنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ وكنون المسيح ـ عليه السلام ـ جاء عن طريق عجيب ليكسون آية من آيات الله ، فلا يحق للبشر أن يقدروه غير قدره ، ويضعبوه في مرتبة غير مرتبته التي وضعه الله فيها ﴿ إِنَّ مَثُلُ عِيسَى عِنْدُ اللهِ كَمَثْلِ آدمَ خَلْقُهُ مِنْ تُرَابُ ثُمُّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ ﴾ . وهُذَا القصص النبوي يسير مع

منهج القرآن في التنفير من الغلو وتجاوز الحدود ، التي تؤدي إلى سوء العباقبة في الدنيا والأخرة . يقول الرْمُخشري(٢٧) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ كَفَرُّوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُن الله لِيَغْفِرَ لَمُنَّمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ جمعوا بين الكفر والمعاصي . . وذلك أنسه لما بعشهم على الأيمان وعلى الانتهاء من التثليث علم أنه يحملهم على أمر فقال خيرا لكم . . مما أنتم فيه من الكفر والتثليث ، وهو الإيمان والتوحيد ، وقد غالت اليهود في حط المسيح عن مسزلته ، حيث جعلته مولوداً لغير رشده ، وغالت النصارى في رفعه عن مقداره ، حيث جعلوه إِلَّما ﴿ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْخَنَّ ﴾ وهو تنزيه عن الشريك والولد .

ومن قصص النبوة الذي يشخص حقيقة اللذين اتخذوا من دون الله إراماء وعبدوا غيره ، ونسبوا له الله ، وحقيقة الذين أخلصوا دينهم رة ، ما رواه البخاري(٢٨) عن أبي سعيد الحدري - رضى الله عنه - أنْ اناسا في زمن النبي عِنْ قالوا يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي ﷺ نعم ، هل تضارُون في رؤية الشمس بالطهيرة ضوم ليس نيها سحاب ، قالوا لا ، قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوة ليس فيها سحاب؟ قالوا: لاً ، قال النبي ﷺ ما تضارُون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كيا نضارون في رؤية أحدهما . إذا كان برم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ما كأنت تعبد ، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا بتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أوفاجير وغُبرات (٢٩) أهل الكتاب ، فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزيرا أبن الله فيقال لهم كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولأ ولد ، فهاذا تبغون ؟ قالوا عطشناأ ربنا فاسقنا ، فيشار ألا تردون ، فيحشرون إلى السنار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار، ثم يدعى النصارى، فيقال لهم : من كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد المسيح أبن الله ، فيقال لهم كذبتم ، ما أتخذا الله من صاحبة ولأ ولد ، فيقال لهم : ماذا تبغون ؟ فكذلك مثل الأول . حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من السق رأوه فيهاره ويقال ماذا تنتظّرون ، تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول أنا ربكم ، فيقوّلون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا . (يتبع)



(۲) اتتجاراً أي استخرجوا.
 (۲) د. عمد البهي - فييم تحجب الإسلام.
 (٤) أنظر البرهان في عليم القرآن ج٢ مس١٩٠٢.
 (٢) ج مس ٣٣.
 (٨) حيلم القلوب مس ٣٣.
 (٨) حيرة الأعراف.
 (٨) سورة الأعراف.
 (٢) ج مس ٢٥.
 (١) ج مس ٢٥.

(١٣) وسيأتي مزيد من هذا القصص.

(١٥) اختلف في أَبُوهَ آزر لابراهيم. (١٦) اخمر القرآن الكريم بذلك فقال

۲ ص ۱۳۲۱.

(١٤) هداية الباري إلى ترتيب البخاري ج

(١) كتاب الأصنام ص ٦.

(۲۲) سروة المديد.
(۲۲) الأحاديث القدسية ج أ ص ۲۸.
(۲۶) ع أ ص ۲۶.
(۲۰) الأحاديث القدسية ج أ ص ۲۶.
(۲۱) الله المقدمة ألم آية عص ۲۷.
(۲۱) الململة الموقية عص ۲۷.
(۲۸) الململة الموقية عص ۲۰۰.
(۲۸) ع أص ۲۰۰.
(۲۸) المتربة علية المشيء وانحوه:

(وجوة يومئذ عليها غبرة ترهفها فترة).

هداية الباري ج ٢ ص ٣٦١.

(١٨) ج ٢ ص ٣٩٣.

(١٩) آلمرجم السابق.

(١٧) السيد عبسدالرحيم الطهطاوي:

(٢.) وردت روايات كثيرة في عذا المجال

والبعض يستغربها لذا نكتفى بهذا القدر.

(٢١) الأحاديث القدسية ج١ ص ٣٤.

أروقــة منـصــوبــة.علــى أعمـدة الكلمـة، قوامهــا؛ الـــطرفــة والمــزحــة، المطومــة والمعــرفــة، المثــل والحكمـــة.. أشـــتـــات مجتمعــة تهـش لهـا النفــس، وتســـتوعيها.

عجائب وغرائب. من تراثنا

■ فى الحقة الماضية، كنا أوردنا نتفا من عجيب ما حفظه تراشنا من امر إ هرامات مصر، وما حدث من الخليفة العباسى المفون، يوم أواد هدم الاهرامات.. والحقيقة ان الاهرامات مثلها مثل كل الشواهد التراثية والتاريخية، التي ينبغي المحافظة عليها وصيانتها لانها جزء من تاريخ الامم، وثقافتها وفيها ما يفيد من حياة السابقين، وفكرهم، وسلوكهم، وعلومهم.



ه قلعة قايتباي
 بالاسكندرية

وهذه المعاني لا يدركها واجتهدوا حتى ازالوه. أواعك الذين يرمون ماضى هو وقد ورد أن النصور لما محسسساتهم بالحيب افضت الحلاقة إليه، هم والرذيلة. بستقص إيوان كسرى والرذيلة ومحلهم إلى نفى بالمدائن، فوافقه اصحابه

على ذلك، فخرج على

نقض شيء يسير منه جملة

من المال، قعدل عما كان

وبوب وأوصلهم جهلهم إلى نفى العلم والعقسل عمن حولهم، حسى إذا رأوا شاهدا قائيا خافوا منه

أراده.. فلما هدل عن متابعة الحمد م قال له خالد: إلي لا أرى لك أن تبطل ذلك، لتلا يقال إنك عجزت عن تخريب ما بناه غيرك.. فلم يلتنفت غيرك.. فلم يلتنفت مترك ذلك، وترك هلمسه.. وقعد أراد





المنصور، أن يستعين بحجارة الايوان على إتمام عيارة بغداد.

● ومن المدائن وإيوانها، إلى الاسكندرية ومنارتها، التي حكى عنها السيوطي في المحاضرة. . أعاجيب منها أنها مبنية من حجارة مهدمة مضببة بالرصاص، على قناطر من زجاج.

والقنساطىر على ظهر سرطان من نحاس، وفيها نحو ثلثاثة بيت، بعضها على بعض، تصعد الدابة بحملها إلى سائر البيوت

وللبيوت طاقات ينظر منها إلى البحر، وإختلف فيمن بناها، ويقال أن طولها ألف ذراع، وكمان في اعملاهما تماثيل من نحاس منها تمثال يشير بسبابته اليمنى نحو الشمس أينها كانت من الفلك، يدور معها حيث دارت. ومنها تمثال وجهه الى البحر، متى صار مركب منه على نحو ليلة، سمسع له صوت هائيل، يعلم منمه أهل المديئة طروق العدو، ومنها تمثال، كليا مضت ساعبة من

المليل، صوت صوت مطربا، بأعلاه مرأة ترى منها القسطنطينية _ ربيا يقصد السفن القادمة من القسطنطينية _ وبينها عرض البحر، فكليا جهز الروم جيشا رۋى، وفي المرآة حكى المسعودي انهالم تزل كذلك إلى أن ملكها المسلمون، فاحتال ملك الروم في هدمها على الوليد بن عبد الملك، بأن أنفذ أحد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغمور الشام، وأظمهر كنسوزا كأنست بالشام، ومن الدفائن ما حمل الوليد على أن صدقه

• الباب الشرقي من سوريا اقتحمه خالد بن الوليد لتحريرها من الروم. بأن تحت المنسارة أمسوالا ودفائن وأسلحة، دفتها الاسكندر، فجهره مع جاعة من خاصت، إلى الاسكنسدرية فهندم ثلث المنارة، وأزال المرآة، فعلم السنساس أنها مكسيدة، فاستشعر ذلك فهرب في مركب كان له هناك.

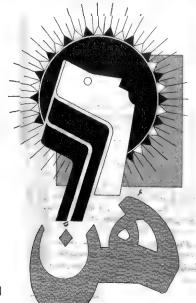
 والتسآمر على آثار العسرب والمسلمين لازال مستمسرا، والايدي التي تهدم هذه الآثار من بين والمسلمين العرب أنفسهم،

●● وإلى لقاء آخر إن شاء الله.





- الالتسزام بالمِسدأ والعضاظ عليسه قيصة إنسانية.
- نِجَارِبِ العَيِاةَ نَفْتَجَ أَوْلُمِنَا كُنَالِ لا فَعَمْ لِنَا بِينَاهِ.
-) عَنْشُرة: ثَجَاعَتُهُ وَعُنْتُهُ فِي هَبِهُ جَعَلًا مِنْهُ أَسِطُورة تَسْعِيهُ.



مجلة شهرية ذاته أداء متخصص بعنى بشؤون وثقافة المرأة بعد ٢٣ جادى الإبان والاخرة



فسمذاالعدد

17A	پين کلمه
149	الحياة كتاب
12.	وتعبم الله
121	الاعلام الذيني وقيم الاسرة
124	، اسئلة للحقيقة
154	. خواطسر
111	، أوراق زوجيمة
8'5 M	21 - 4.121 11 11 21 3

، عزيزتي القارنة

موحياً بمثاركاتيك في إهدا وعلى طريقاً الكلمة العلاقية والفكرة النهوة نلتقي

إننا تقول دائها: إنها مسألة مبدأ. فإذا يمني أن يكون للإنسان مبدأ؟ أيعني ذلك أن هناك شيئا ما لا يفرط فيه؟ . . شرفه؟ . . إيانه؟ . . وطنه؟ حريته؟ . . إنسانيته؟ . . كلّ مثالباتنا الجميلة التي لا تتخلي عنها. . ؟ ولكن هل مفهومنا لهذه المثاليات هو واحد عند الجميع؟ هل الشرف هو العرض؟ هو أن يحافظ الفرد على كلمته أمام الأخرين؟ هو أن لا يتحدر الى أي فعل دنيء للوصول الى غاياته وأحلامه؟ . . ان لا يكذب او ينتحل مروءات ليست فيه؟ وما هو الإيبان؟ أهم الالتزام بتعليهات الدين؟ . . الارتباط بخالق الكون؟ الثقة بصلتنا الوثيقة بالوجود الشامل مدف حددته مشيئة الخالق؟ أيشمل قدرتنا على تحمل المشاق . . والصبر في مواجهة صروف الدنيا دون ان نتحطم بددا؟ . أهو الانتباء الى جماعة معيئة تعيش في مكان معين؟ . . أم هو عشق ليقعة ما على هذه الأرض؟ أهو مستقر مريح للجسد ومتطلباته؟ . . أم هو حيث يكون الأحبة؟ . . تلك الأطلال التي تغني بها أم هو هوية رسمية تمثل حقوقا تمنحها لنا سلطة ما؟ . . والحرية؟ . . أهى البقاء خارج أسوار سيطرة الآخرين؟ أهي القدرة على تنفيذ كل رغباتنا دون ان يحددها احد؟ أهى امتلاك المرء لمصيره؟ او آرائه؟ . . فعل ما نشتهى حينها نشتهى؟ أم هي كها رآها البعض التحرر من شهوات النفس ورغباتها نخرج بها عن نطاق الضعف الانساني الى آفاق القدرة الروحية؟ . . والانسائية؟ أهى كل الآخرين. . ؟ أم هي تلك الصفات التي يشترك فيها بنو الانسان بكل فضائلهم ومساوئهم؟ . . آلامهم أم هي التماطف مع الآخرين في بؤسهم ومعاثاتهم؟. . حين نختلف فيها تعنيه آنا المثاليات والألقاب والشعارات فكل حوار حولها هو حوار طرشان . . لا يسمع فيه الواحد منا ما يقوله الآخر. . بل يصغى لنفسه إ وحتى لو سمع الآخر فإنه لا يفهمه لأنَّ المعنى المقصود غائب في المضمون حتى لو تطابقت مفردات

ولذلك حين نصر على أن «لنا مبدأ» ربيا يجدر بنا أولا أن نفهم ويفهم الآخرون تفاصيل ما نعنيه

هل حين نفرط في إحدى تلك المثاليات دفاعا عن مثاليات أخرى أو حماية لها. . نكون أقل احتراما

قبل أن نطالبهم باحترام مبادئنا والتزامنا بها إ

أو اكثر احتراما لالتزامنا بالمبدأ؟



الهياة لناب

المياة كتابنا الكبير الذمى لا ننتهي من قراه ته، نقلب صفحاته كل يوم فلا نسلم أونتبرم بحوادثه وقصصه، وكم تقدم له ناس حدقوا في سطوره واخباره وهم على ما ثقفوا من علم وقالدوا من ذكاء وبيان لم يستطيعوا أن يقرا وا منه قليلا أو كثيرا، إذ التبحت عليهم صوره ومعانيه، وضاقت أفاقه حتى حسبوا ثمم تلقاعه من الجملة والعامة، ذلك لان الحياة لم تساعدهم على أن يتعلموا في المدرسة، وكان ما تلقوه على مقاعدها لضاعوه وضيعوا معه أزاهير العور، فإ نهم بعد أن انطلقوا من المدرسة إلى ميادين الحياة ومرافق العيش فيها وجدوا غير ما قرأوا وطلعت عليهم الحوادث والتجارب بغير ما عرفوا وتوقعوا، وإذا الم

وكان من عجب هؤلاء أن يفهم هذا الكتاب الكبير ويقف على ما بين المطور فيه أناس لم يعرفوا مدرسة وما تلقوا على ما تستعصى عليهم صفحة غامضة من صفحاته فهم يقلبون أجزاء م وقرزاقه بلباقة وبراعة ويعلمون أولادهم فصوك المتتابعة في معاملة الناس وفي الحديث والاستماع وفي إ نشاء الاسرة والمجتمع، واكتساب الرزق، وفي احتمال الاذي ورؤية جانبه حتى تقهيأ لهم الحيلة وتتلقاهم وجها لوجه في شتى قطوارها وأمورها.

وكان كتاب الحياة هذا السجل الموهرم الذي دفعته الاسرار الكونية برصد كبير هو المعرل عليه فم ممارسة الانسان لحياته وتبعاته وبمقدار ما يقل علم الانسان بهذا الكتاب يكثر قلقه واضطرابه، ولم تكن المدرسة حتى اليوم مهتمة بخطر هذا الكتاب، فإن مناهجها ونظرياتها وتحاليمها باء تب بالفشل أمامه ولذلك خرج منها الجيل دون أن يحسب حساباً للحياة واندفعم إلى البحر لا يعرف السياحة قعانى ما علمى من حيرة ومتاعب، فإ ذا شاعر القلقة في الجيل الصاعد وتنازعته المذلهب والاهواء فعرد ذلك، كله إلى ما بين علم المدرسة وعلم الحياة من تفاوت وخلاف.

فطينا ونحن مُبني حياتنا الجديدة أن نتدارس هذه المشكلة المعقدة لنيصر الجيل الحائر بما هو مندفعر ل لهد لكلا يستحوذ عليه القلق الذي غدا من طوابع العصر ويخشى الحياة وهو يحيها ويريد أن ينجح فيها.

وما كان كتابها ممنعاً ولا محبوباً، وإ نما هو فى متناول الكبير والتمغير مفتح الصفحات لكل قارع» مؤدن به وبنفسه يستطيع، بثقافته ومجهوده أن يتبين ما ينفعه فى مسالك الوجود ويحفزه إ لى التطور والتجدد مع الفكر والحياة ومن ّجـّد ً وّجَد



نعماسه

لم لا نقدر ما عيطنا من نعم كريمة ؟ أكرمنا الله عز وجل بها الا بعد ان مهده بفقدها او نفقدها لا سمح الله؟ قد يكون تعودنا عليها هو السبب الواضح في عدم اعطائها حقها من التقدير والشكر والحرص عليها؟ نعم الله تعالى واسعة وعظيمة وغالية ولكنا لا نوفيها كل حقها من الشكر عليها. نسرف في الاعتياد على فورة الشباب ونضارة العمر وتوفر الصحة فنجول ونصول لا تنبع حدوداً للصيانة ولا نوجد وسائل للحياية فنسرف في التهافت على الشهوات والملحاق بالملذات المتنوعة حتى يدركنا يوم، عهد فيه تلك القوة وتزول فيه تلك النعمة، نعمة الصحة والعالمية وعند ضعفنا فقط تذكر أهمية تلك النعمة التي أضعناها.

المرض ضعف . وأسر وكآبة مزعجة والصحة إشرافة الدنيا ووسيلة العيش والانطلاق للتمتع بالحباة . نعمة غالبة نحمد الله تعالى عليها بالشكر الدائم واتخاذ كل وسيلة تحفظ هاه النعمة بمشيئة الله وقدرته - بهله الصحة نقدر على البذل والشفقة قولا وعملا على اولئك اللبن حرموا نعمة الصحة، نشفق عليهم ونعيهم يكل أوجه العون ونغتنم الصحة كنعمة في اداه العبادات على خير وجه.

إنها نعمة أن يكون لنا الشأن والقوة والقدرة على ايصال الفائدة لانسان يحتاج هذا.

تدوم التعمة وتزيد بالشكر عليها وهذا من الله جل شأنه لا يخلفه وتدوم أن تحن جعلناها وسيلة تقرب الى الله جلت قدرته . . فلا نبطش جا بطش جبارين بل رأفة واحسانا ولين جانب لمن يحتاج .

سي سي. هذا المال مثلاء فتنة . . وامتحان . . ونعمة تستطيع ان نحقق الفائدة منه ونسخره بالطرق هذا المال مشلاء فتنة . . واستطيع ايضاً ان نحقق به الفرحة والأمان لنفوس محرومة مادام المال هو الوسيلة الفعالة التي تعليم ارادتنا فليم لا نسخره في احمال الخير والمبر . نرفع به حاجة الغريب العاجز، الجار المحتاج والطالب المنقطع، والمدين المعسر . نبحمله لكل أثم لنا منعه حياؤه من ان يستجدى ويعلن عن حاجد .

تلك النمم يعفظها الله تنا إن أحسنًا استمالها.. وهو قادر على سلبها منا، ان نحن اغترزنا بها وحرصنا عليها وإخطأنا في تقديرها التقدير المناسب لها، وهناك نعم وفضائل أخرى تتميز بها حياة كل منا.. هي رائمة وغالبة، لنحرص عليها وتتمتع بها.. ونشارك الجميع في حدود المشروع فيها.. لأننا بدلك نحقق التكامل النفسي رضى وسكينة لتقوسنا ولمن حولنا من اخواننا في المداخل والحارج دون استعلاء ولا مئ فذلك هو خلق المسلم الشاكر والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة حمداً كثيرا.





الإعلام الديني .. وقيمالأسر<u>ة</u>

إذا كان الاعلام السليم يقوم على ذكر الوقائع والحقائق والصراحة، فإن الإسلام كإعلام دينى وبيا يقوم عليه من صدق وحق يحتوى فى بنائه الاساسى على مقومات التأثير الإعلامى العميق وبالتالى فإن الله سبحانه وتعالى قد خص الاسلام وضمين له ما يصل به الى قلوب الناس.

إن الدين كان ولا يزال يمثل ضرورة لازمة للانسان فردا أو جماعة منذ بدء الخليقة وتمثلت هذه الفسرورة الدينية في ذكره وأساليب حياته على أساس فطرته الثي خطقه الله عليها .

والإعلام الدينى هو إعلام متخصص وقد يوصف كذلك بأنه نوع من الإعلام الثقافي التوجهي . . ولا يمكن إغفال الهية الإعلام ودوره الخطير في تغيير بعض قيم المستمعين والمشاهدين من أفراد الاسرة في الريف والحضر خاصة أذا علمنا ان الإعلام هو توجيه لرسائل واقعية أو خيالية موحدة على اعداد كبرة من اثناس، ووسائل الاعلام هي تلك الوسائط التي تستخدم لنقل الوسائل الرسائل بالتليفزيون والراديو والسينا والصحافة ، وتماز وسيلة الاعلام في المصر الحديث خصوصا بالمرحة والتمامل مع جامع رعيضة والقدرة على خلق الرحى والترود بالمعلومات ، كما أما تستطيع أن تنجح في تغيير اللهم والاتجامات عبر الراسخة التي قد تتطلب لتغييرها وسائل الاتصال الشخصية والجمهور المستعدف لحلا يتنوع في أفراده ما بين طفل ومراهق وشاب وكهل يجتمعون عادة في مجموعات من الاسر، فلا شك أن الأسرة هي الحالية الأولى للمجتمع وهي نواته وهي أمم الحبات التي تجمل منه كانا الجياعات الانسائية لأن الأنسان يفضل حياته فيها ويكتسب أهم الحبات التي تجمل منه كانا الجياعا.

وتتكون الأسرة من عدد من الافراد يرتبطون معا بروابط المصاهرة أو اللهم. ويعيشون معا في منزل واحد ولكل فرد داخل جماعة الأسرة دور عدد يجب أن يؤديه وقد يكون له اكثر من دور وكيا يعرفها د. عبد الباسط حسن بأنما - أى الأسرة ـ هي من أهم الجياعات الانسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجياعات فهى الوحدة البنائية التي تنشأ عن طريقها غتلف التجمعات الاجتهاعية وهي التي تقوم باللدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدثه وتنظيم سلوك افراده بها يتلامم مع الأدوار الاجتهاعية المحددة وقفا للخط الحضاري العام .

الدعوة الاسلامية ودورها الاعلامي:

الإعلام موجود منذ فتح الانسان عينيه على حقائق الحياة وهو موجود منذ بدأ البشر يتعرفون على بعضهم بعضا ﴿يأبها الناس انا خلفناكم من ذكر واثني وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (همبرك/١١) واتخذ الاعلام منذ بله الخليقة اساليب متنوعة للتعبير، منها الاشارة فالكلام فالرسم فالمناداة، المهرجانات، اللقاءات الموسية كالاعياد الدينية والمناسبات الفومية، أسواق الشعر، المتنديات، حتى تطور إلى ما نراه عليه اليوم.

والملاقة بين الإعلام وأية دعوة أو فكرة أو رسالة وخاصة الدعوات الدينية إنيا هي علاقة عضوية مترابطة ومتلامة, فكل دعوة لها اعلامها، وكل فكرة لن تجد سبيلها الى الآخرين إلا بالمناقشة والمدرس والتصادم العقل أى بالاعلام وكل رسالة لا تبلغ هدفها ولا تصل غايتها الا عن طريق الاعلام.

ومرت الدعوة الاسلامية في أول مهدها بدعوة (الاسرة)، فأول من أعلم الرسول ﴿ﷺ الناس بذا الدين زوجه السيدة خديجة ثم عليا بن ابي طالب، ثم عشيرته الاقربين ثم بعد ذلك جهو بالدعوة. . وعلى هذه الصورة الواضعة البسيطة تم إعلام رسول الله أهله وقومه رسالته ثم كان التصادم بينه وبين بيئة العرب الاجتماعية كما نعلمها جميعا ولسنا بصدد مناقشتها في هذا المقام الذي لا يتسع لها .

الاعلام الديني ودوره في الاقناع والتأثير على الجمهور:

والإقناع لفة مأخوذة من قنع فهو قانع وقنيع أى رضى، وأقنعنى أى أرضائى ويقصد به أن يصبح السامع لفكرتك قد اقتنع بفكرتك لا باعتبارها فكرتك انت ولكنها اصبحت فكرته الحاصة به التى انبثقت من داخل نفسه. ومن اجل ذلك كان الاقناع هو شرط قبول الاييان في منطقة الاسلام ولا اكراه في الدين .

ويما لا شلك فيه أن جميع المستغلين بالدّحوة الى الله منذ رمن بعيد وقبل ان توجد وسائل الإعلام الحديثة كانوا معنين كل العناية بأن يضعوا من الوسائل ما يحقق الهدف والغاية من أجل الاقناع وحمل السامعين على ما يراد منهم بترغيبهم واقناعهم بأمور دينهم.

قال أبن الرشيد (إن الخطابة هي قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحد من الاشياء المفردة).

ولما كانت البرامج الدينية المختلفة لجميع وسائل الاعلام بأنواعه المتعددة تمتمد فى بنائها على الثفافة الاسلامية الأصيلة وتراث الفكر الاسلامى المستمد من كتاب الله وسنة رسوله فقد تعددت أشكالها وتنوعت أساليبها لكى تكون مقنمة ومؤثرة فهى تخاطب المستمعين من جميم المنافذ التى توصل الى تحقيق هذا الهدف.

السهات الواجب توافرها في المتحدث:

من أهم هذه السبهات (الإخدالاص الصبادق، وسداد الرأى، ومعرفة نفسية السامعين)، وتدخل عوامل أخرى مساهدة منها وجودة الالقاء الوقفة وحسن الإشارة ونظرات العينين. . . الذج .

ويختلف الإقداع باختلاف المتحدث اليهم وتتمثل مظاهر الاختلاف فى السن والبيئة والنوع والثقافة والأطفال، والأمون اكثر تأثراً من غيرهم.

ووسائل الإيضاح البصرية والسمعية من أهم وسائل الاقناع للاطفال واقتناعهم لانهم بجنحون دائها لل عادة التقليد والمحاكاة.

ومن هنا كان للتليغزيون والسينيا ثم تأتى بعدها الاذاعة الأثر الواضح فى نقل الرسائل الإعلامية الى الاطغال وطل ذلك فان خطورة هذه الوسائل تبدو واضحة فيها يعرض عليهم أو ينقل اليهم الأمر الذى دفع ببمض علماء الاجتماع ال المقدل: إن الوسائل الاعلامية المرثية يمكن ان تؤتى آنارها الإيجابية اذا استخدمت بدئاه وبالتالي تكون وسيلة بناء للمجتمع وذلك ببث القيم الروحية الرفيعة وفي نفس الوقت قد تكون معول هدم إذا أسىء استغلالها.



خواطسر

أتست تخطر كالحسلم السوديسع السرقييق

اليك كرى البرار بالعذالان

تجر خيالات المدلال المعتبيق تبادل أنسفساس السسبساح تحيسه بطرف سقيسم اللحظ حلو المبريسق تصب شباب المدود في كل طلعمة وتسقى رمال العين عذب السرحيق وتسصحوعل خفق الفؤاد لعبوسة تحاكسي هديسل السورق فوق السوريسق غداة كطمهم الحسب في قلب عاشهه تسنى تصبورا من كريسم المسقسيق فلولا خيسال السظل قلت دعسابسة تروح على الاكسياد روح الحسريسق سألت لظاها عن رمادي فدحسسي وهب غشوقا في شفاف المصليسق وقباليت أأنست المشاعسري محدثسي بلفظ هديسل الحسسو رث خليسق طوتنه سليسمنى يعسد هشد وخسولسة وأخسرى بقسفسر البيسد تحت الحقيق ستبمت من التشبيه في كل صورة تلوك أضراس المديح المصقيسق ألا لذت بالمسمست الكثيب بالاغة

وقسمست قيسام المصب عنسد السطريق

السنلة للحقيمة

والمنافعة أبغ زيد اسرا

سألتني في الفجر الأزهار كيف أظل أسيرة هذا المجهول لم ألق التفس بأنهار الأضواء أهرب من دائرة الزيف الى أرض الخلصاء وأودم كل الأشياء الفاقدة المعنى أمضى حيث شرؤق اللحن القادم من ذاكرة الأنفام الدافئة الإيقاع قلت أحاور نجمي . . تسألني أن أعبر جسر الأشجان أطوى الأعشاب المصفرة في عزف الأحزان وأودع نهر مخاوف ولأهجر ليل هموم ولتحمل ابنتى أزهار حنين تسألني أن أعزف للنبت الطالع في ليل صفيع أبحث عن ذاتي في كف الربح ما أقسى أن تتصارح في الشطآن الأنواء أن تملأ نفسي نار هواجسي يلتهم القهر الضوء تنكسر الشمس ومهرب والأيام ضباب وخواء الليل ملل وسراب من أحلام وبرغم التيه ويطء الموت أود أعيش يروض الدهر وأفتح نافذة للفجر



٥١٤ أبو عسواد.
صدقيني يا سيدتى ان الخوف على المرأة ليس فقط
من بعض الوحوش - الضالة - !! وإنها أيضا من أولئك
المتباكين على حظوظها وحقوقها.

١٤ ==== ١٥ عدو

من السهل على العقل البشرى أن يميز بين القضية الحقيقية والقضية الزائفة فلماذا نتهم الجميع بخبث النسوايا إن من المتباكين على الحقوق، والحظوظ من يمثلون نوايا صادقة وحسا مرهفا لاحتياجات المرأة التى طال [همالها وتجاهلها ودفنها وراء سطوة الرجل وجبروته.

١٥ ســـــ أبوعواد

لا شك للمؤسسات التربوية دور كبر في تربية الأطفال. لكن الدور الأساسى والمرتسى يظل للمنزل لا سيها في المراحل المبكرة. . فأين أنت عن صفاتك في هذه المرحلة 11 . . إن الأدوار الهامشية ياسيدتي غير كافية 11 .

٥١٥ ــــام دخيرو

البيت فعــــلا هو اول المحارس واهمها والبيت بالضرورة هو الاب والام وليم الام وحدها وانا كمربية اعتقد ان للاب دورا اهم من دور الام فهو رأس الاسرة وعمودها وهو النموذج الاول فيها لا تطالبوا النساء وتحاسبوهن وانتم تجرون وراء سهراتكم ورغباتكم فالارض المجدبة لا تخرج شمارا.

۱۳ مــواد یجاول الزوج أن يقتصد لتوفير مبلغ وبناء رصيد

المام المنصلي العمد 17] المجلدات بعلان الأولى والخرة ١١١١هـ نوفسر وديممر ١٩١١م

يلجا إليه عسد الضرورة لتسوفير عنصر الأمان والاستقرار للأسرة والأبناء . لكن غاوف المرأة من أن توفير السيولة بين يدى الزوج قد تكون سبا في زواجيه عليها . تجعله ينفق هذا المبلغ ويبدد ذلك الرصيد على الضروري والكهائي . لتطمئن أنه بعد قص جناحيه لن يطير . وللأسف زوجات الاثرياء لا يفعلن هذا فكأن الزوج الفقير مطلوب منه أن يظل فقيرا.

۱۱۰ ام دخرو

لقد تعلمت النصاء ـ للاسف ـ هذا الدرس المؤلم من خلال اجيبال من الخبرة فى هذا المجال، استعت فيها إلى المرحدة في هذا المجال، استعت فيها إلى جدتها وأمها وخالتها ورأت ما ال إليه حال الكثيرات غيرها. على الرجال والرجال وحدهم ان يغيرها هذا خلال سنوات طويلة من محاولة طمس معالم هذا النموذج الردىء من الرجال.. فربما تنسى النساء.

١١٥ _____ أبوعواد

إذا أردنا أن نكون اكثر دقة وموضوعية في حليثنا عن المرأة يلزم أن نقول بعض النساء . . ولا نقول النساء . . ولا نقول النساء الديهن القدرة على مضاهاة الرجل في أعيال معينة وربيا التفوق عليه ولكن ليس كل النساء . . وحين يقال الجنس اللطيف مثلا . . فهذا تعميم غير دقيق وحتى وان كان القصد الأغلبية . . فحرسذا لو قلنا بعض النساء وبعض شرائح الجنس اللطيف .

۱۷ او دیدو

ليس هذاك جنس لطيف وجنس خشن الانسان هو الانسان رجلا كان أو أمرأة يتميز بسمات جنسه ويتميز



بسمات فرديته. وقد تكون المرأة اخشن فى كرهها أو الطف فى غضبها من الرجال. اما من حيث تفوقها عليه او تفوقه عليها فى عمل ما، فالدراسات التربوية تقول لنا اعطنى طفلا صحيحا ذكرا كان أو انثى... اصنع لك بنه أى شخص تريد.

إذا كانت الصراحة هنا ترتبط بالبحث عن العيوب وبالنقد المستمر لمقارنة نواقص الزوجة بزوائد كل امرأة أخرى تمر على الاسرة فهذه لا تدخل في باب الصراحة ولكنها تتعداها إلى التجريم وهناك فرق بين هذا متك.

۱۹ ميو عواد سامح الله شعراء الغزل . . ويعض المثلين

سامح الله شعراء الغزل . . وبعض الممثلين والفنانين والكتاب . . إنهم بفرط تدليلهم للمرأة تركوا للنها انطباعاً مفاده أنها سيدة وأن أمرها حتما مطاع .

الشعراء والكتاب والمفكرون يملكون عيونا ترى اكثر مما نرى وسمعاً يسمع اكثر مما نسمع واكثر من ذلك يملكون عقولا اكثر جودة وتميزا من عقول العاديين من الرجال والنساء، فلماذا لا نستمع اليعم، ربما نتعلم منعم شيئا نافعا.

٩٢٠ أبو عسواد إذا وصلت الأصور بين الرجل وزوجته الى نشر النمسيل للغادى والرائح فذلك يعنى أن عمق الشرخ أكبر من أن تحتويه جراحة ودبلوماسية إصلاح ذات البين واحتواء الشكلة.

٥٢٠ هـ الم حميه الم على كل منهما هنا أن يلم غسيله ويسرط، ولا ينسى أن يأخذ الحبل معه فقد يحتاجه لمهدة أخرى!.

٥٢١ لين عبواد شهر العمل صار مرضة!! لكن الذين جربوه يعرفونه على أنه برزخ بين عهدين ربيا كانا _ إلى حد ما متناقضين!! .

الم وحير و المرب الازوام أن يعطوا أتفسهم شهر عسل الماذا لا يجرب الازوام أن يعطوا أتفسهم شهر عسل كل عام في الاعوام الخمس الاولى يتناقص تدريجيا بعد ذلك، ربما تفيد شهور العسل هذه في اعادة قنـوات الاتصال بين الطرفين التي تقطعها مشاغل الحيلة فيتجدد الود والثقة والنفاق الصحى لو أردنا تسيته هكذا،



من عن ترق المالية المالية

مبيبتي مباغ

رسالتی هذه بجملها إليك أخ عربی كريم أبت عليه عروبته إلا أن يمد إلى يد العون في محنتی التی أقاسيها الآن . . لقد كان سجينا معی في حبس المنفر بن ماه السياء ولكنه وقد أفرج عنه وأطلق سراحه قبل فإنه بكرم من حلمه وتعاطفه الانسانی الجميل قبل أن يحمل رسالتی إليك .

فمن هذا الحبس الموحش الرهيب عزت على نفسى واستعبرت عيونى وقلت: إلى هذا الحد يضمر لى عمى السوه ولا يفكر إلا في هلاكي؟

ترى علمت عبيلة ما ألاقى

من الأهنوال في أرض السعنزاق طغناني بالنزينا والمنكبر عمني

وجار على في طلب المصداق فخفست بمهجتي بحر المنايا

وسرت إلى السعسراق بلا رفساق

وسسقست النسوق والسرعيسان وحسدي

وصدت أجد من تار اشتياقي

ومنا أبسعبدت حتنى ثار خلفنى

■ ووقعت في الأسر وأخلوني إلى الملك المند بن ماه السامة الذي أمر سوجني فقد هاله ما اجترات عليه إذ كيف الحجم أرضه وحده وأسوق كل تلك النوق المصافيرية عضاوة الخداع التي أعراني بها عمى أنه إنها كان يريد غشارة الخداع التي أعراني بها عمى أنه إنها كان يريد هلاكي والقضاء على حتى لا أمود ناطاليه بأن يحقق وعلم فيزوجني منك. ولقد تصادف أن كان بعض الأعراب معمى في الحبس فقال في أحلهم: أأنت عن عتبرة بن شدادة قلت: أنا عنترة بن شدادد. فقال: أنت فارس بني عبس؟ نلت: وفارس السرب أجمعين . فقال: يا هذا، لقد بنيا عمل الأعراب بلات وفارس السرب أجمعين . فقال: يا هذا، لقد بجبك لابنة عمك عبلة حتى صرنا تتغني ببديع شعرك فيها ونتمني أن لو رأيناها رأى العين . . أما ببديع شعرك فهما ونتمني أن لو رأيناها رأى العين . . أما وقد صرت معنا فهلا وصفتها لنا حتى تتمثلها وكأننا

نشهدها ونتحل بجهالها؟ فقلت لهم: لعموب بالمساب المحسال كا

لعسوب بألسيساب السرجسال كأنها إذا أسسفسرت بدراً بدا في الأحساشد

شكـت سقـما كيـما تعــود ومــا بها

سوى فترة السعيستين سقسم لعسائد من السيسيض لا تلقساك إلا مصنونية

وتمسمى كغصن البسان بين المولائد

كأن الشريا حين لاحت عشية على تحرها منظومة في الشلال

منصمة الأطراف خود كأنها

هلال على قصن من البان مالد

فبيبتى ثبلة:

فى محبتى هذه وأنا مكبل بالأغلال يخيل إلى أن الزمان قد وقف فى بالمزصاد وأن الناس صاروا عوباً له وحربا على كأننى لست منهم: أصلا ودما ولغة ودينا . ويطول حزنى وتفيض دموعى، وأنا لا أحمل إلى قومى سوى الحب والوفاء:

إذا فاض دممعي واستهل على خدى وجاذبني شوقي إلى المعلم السعمدي

أذكسر قومسى ظلمسهسم لى ويسغسيهم

وقسلة إنسمساني على القسرب والبعدد

سیست هم بالسسیسف عجدا مشسیسدا قلها تنساهسی عجدهسم هدمسوا مجدی

یعی برون لونی بالسسواد وإنها یعیب برون لونی بالسسواد وإنها

قصالهم بالخبيث أسود من جلدى أتحسسب قيس أنسنسي بعسد طردهم

اعسب فيس انستسي بعسد طردهم

■ ألا ذكريهم يا عبلة: ذكرى أباك وعمك وأخوالك وقومك كلهم أن سيف عنرة بن زيبية هو الذي حماهم من بطش كسرى اللدى أواد أن ينتهك حومة أرض العرب وفيارهم وكرامتهم وترددت القبائل أمام تهديده وعبنا ما



■ هـو عنتــر بــن شــداد العبســى (٢٠٠٠) شــاعر جاهلـــى فارســــ من أهمل نجد - كمان شجاعًا جموادا عفيفًا - لم معلقة تمدور کشری کلے حرول حیے عیلے وفخرے بیطولتے

> حاولت أن أنتزع منهم رعدة الخوف فخرجت في زمرة من رجاني الذين تذروا أرواحهم للذود عن أرضهم وحرضهم لنهاجم أرض كسرى قبل أن يهاجنا في عقر دارنا. . وصرت أضرم في صدور رجالي حمية القتال فقلت: نويل لكسرى إن حللت بأرضه

> وويسل لجيش النفسرس حين أعجمتج وأحمل فيمهم حملة عنستريسة

> أرد بها الأبطال في التقنفس تنبيج وأصدم كيش المقدم ثم أذيقه

مرارة كأس المدوت صبر يمجسج

وإنس لحال لكسل ملمة تخر لها شم الجسيال وتُسزعيجُ

فيبيثي فبلثج

إن ما يؤرق جفني ويضنيني بل ويبكيني هو أن أستعيد صورتك وأنت ترسفين في سلاسل الأسم حيث أحذوك سبية من السبايا وأنا إلى جوارك مقيد مغلول وقد بدت عليك المذلة وشملك الارهاق والضني فقلت لك وقتها وقد غلبني البكاء:

يا عبسل قد دنست المستهمة فاتسديسي إن كان جفسك بالسدسوع يجود

يا عبسل إن سفكسوا دمسي فقعسائسلي في كل يوم ذكنرهسن جديسد

لحفى عليك إذا بقيت سبية

تدمين عنبتر وهبو عنبك بميب ■ ولهذا فإن أخشى ما أخشاه هو أن تتحرش بكم القباثل التي تحقد عليكم العز والمجد والكلمة المسموعة . . إن أخشى ما أخشاه هو أن يغتنم بنو عامر فرصة غيابي ــ غياب فارس بني عبس وسيفها _ فيهجموا عليكم ليثأروا من الهزيمة التي أوقعتها بهم:

فكسم من فارس خليست ملقسى خضيب الراحسين يلاخضاب

 ومن يدرى فربها أغارت قبيلتا هوازن وجشم على ديارنا كما فعلنا من قبل وكان أهلى _ كما تعلمين _ قد طردوني . فلما استنجدوا بي أبيت أن أنجدهم لولا أن جاءني وقد من نساء قومي تقودهم الجانة بنت قيس يطلبن مني أن أنقذ الأرض والعرض. . وما كان لي آنثذ أن أتغافل أو أنام:

وكسيسف أنسام عن سادات قوم أنا في فضل تعسمتهم ربيت وإن دارت بهم خيسل الأعسادي ونادونى أجبت متى دعيست بسيف حده يزجسي المنايا ورمنع صدره الحنثث السميست خلقت من الحديد أشد قلب وقد بل الحديد وما بليت

المبيئي الله

تصوري: إن جوم انفعالاتي وقلقي على مصيري جعلني أستعيد كلهاتك القاسية الجارحة التي أسمعتنيها في يوم من الأيام حتى أنني خرجت أسيفا محزوبًا منك. . استعدت ذلك الموقف بكلياته وانفعالاته وكأنه متجسد أمامي الآن في حبسي، فقلت لنفسى: ما كان ينبغي أن أترك عبلة تهينتي بهذه الطريقة، كان ينبغي على أن أرد عليها في الحال فأقول:

إلى كم أدارى من تريد مذاتى وأبسال جهسدي في رضساهما وتخضب عبيلة أيام الجال قليلة لها دولة مصلومة ثم تذهب فلا تحسيس أنس على السيعمد نادم ولا السقسلب في ثار السفسرام معمدب هجرتك فامضى حيث شئت وجسربي من السنداس غيرى فالسلبسيب يجرب



هبيبتى فبلسة

فى ليلة من الليالى نظرت من نافذة حبسى فرأيت على البعد ناراً قد أضماءت ما حولها. فقال صديق لى فى البعد ناراً قد أشماءت المنظر أوقدوها فى هذه الليلة الباردة، فقلت له: لا . . .

هذه نار عبلة يا نديسمي

قد جلت ظلمة السليسل السهميد

تتسلظى ومسئسلهسا في فؤادى

نار شوق تزداد بالستضريـــ

أضرمت هسا بيسضاء عبتسز كالسغسص

ن إذا ما انستنى بمسر السسب

وكــــتـه أنـفـاسـهـا أرج الــــ ـد فيـتـنا من طيــهـا في تمـيــ

كاهسب ريصقصها ألسذ من السشبه

لد إذا مازجت بست الكروم

كليا ذقبت بارداً من لماهما

خلته في قمسي كثار الجمحيم

سرق السيندر حسنها واستسعبارت

سحنر أجنفانها ظيناء الصريبم

وغسرامسي بها غرام مقسيسم

وعبذابسي من البغيرام المقيسم

فبيبتى فبلنة

ومهما كانت الخطوب التي نزلت بي فسوف يأتي . الوقت الذي أخوج فيه من حبسي فإلى أن يطلق سراحي :

سأضمسر وجمدى في فؤادى وأكستم

وأسسهسر ليسلى والسعسواذل نوم فمسنى بطيسف من خيسالسك واسسألى

إذا عاد عنى كيف بات المشي

(١) أحجج: أصيح فيهسم. (٢) يمجج: لا يساغ

الحوامث (٢) يمجج: لايساغ (٢) العربم: القطعة من الرمسل

المال المصصى العدد ١٩١ العطد٥٥ جادى الإلى والأفة ١١١١هـ. نوفيم وديممير ١٩١١م





عبيالقديرو الأنصاريت



عرف وتطيل: نادر ملام الدين بمرا

الاصدار (١٥) في مجموعة إصدارات دارة النهل للصحافة والنشسر

قال راجز قديم:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه أراد أن يعربه فيعجمه

الشعر - ومشذ القديم - ديوان العرب: . فيه أخبارهم وأنسابهم . قيم أيامهم . . فيه الفخر والرثاء، والمدح والهجاء . . والحكمة والتأمل و. . .

والشاعر . يشطق بالحكمة ، ومنه يأتي نوابغ الكلم فيحتضل به المصرب في الجماهليـة والاسلام. . أما لغته فتستهوى الأفئدة وتميل القلوب وتهز العقول حتى يخيل إليهم أن للشاعر شيطانا يساوره فيلقى إليه بهذا الضرب من الكلم العجيب. . وها هم يتعلقون بالموزون المقفى الذي يعزف على أوتار التفس ويضرب على ملامح الفكر. وشاعرنان اختار الصعب وارتقى سلمه . . صعد بخطأ

ثابتة واثقة ينظم في فنونه المختلفة. . تحدوه ثقافة أديب واسع الاطلاع . . له في قنون المعرفة باع طويل . . أرخ ونقب عن الآثار. . حقق في اللغة وكتب ونقد في الأدب

جمع المنهل قصائده في ديوان «الاتصاريات، وصدرت منه الطبعة الشالثة ١٤١١ للهجرة. . عن دارة المهل للصحافة والنشر المحدودة.

وفي نفس الصام صدرت البطيعة الاولى من كتاب الدكتور عبد الله أحمد باقارى وعبد القدوس الانصارى شاعراً». . موضوع العرض.

الكتاب. أو الدراسة صدرت في كتاب عن دارة المهل للصحافة والنشر المحدودة في مئة وسبع وثلاثين صفحة من القطع المتوسط. . بدأها الدكتور الدارس بمقدمة عن صاحب القصائد . عبد القدوس الانصاري رحمه الله . . عارضاً لثقافته ومكانته الأدبية عرضاً سريعاً ثم جاءت

في ثلاث أيواب.

المباب الأول: عرض فيه الدكتور باقازى لجوانب شعر عبد القـدوس الانصارى وهو ما يمكن أن نعتبره موضوعات

شعره أو فنونه.

الموضوع الأول أو الجانب كما يطلق عليه الدكتور. . المانب الديني الذي يظهر بوضوح في شعر الانصاري وقد على ذلك بقوله «ولا غرابة أن يظهر في شعر معظم الشعراء السعوديين لأن أولئك الشعراء كانوا مسلمين موحدين للبارى عز وجل يتفياون ظلال نعمة الاسلام التي أنهم بها الله عز وجل على عباده ومنهم الشعراء السعوديون عن . . ونظن أن هذا لهي شرطاً ضروباً.

ثم يورد قصيدة تمية شهر الصيام معلقاً عليها ومورداً بعض ملاحظاته الفنية كالتكرار في بعض الأشطر وبعض الألفاظ واستخدام الفعل المضارع الذي يضغى الحيوية ويشيم الحركية في القصيدة.

وما دام الكاتب قد خصص فصلا أو باباً لدراسة الظهاهر الفنية فقد كان الأولى أن يكون مكان الملاحظات

الطواهر العنيه فقد كان الاولى أن يحون محان الملاح الفنية هذا الباب.

کیا أن الجانب الدینی لا یقتصر علی هذه القصیدة فحسب، بل إننا تستطیع أن نتلمس تلك الروح الدینیة المتأملة فی قصائد أخری صنفت ضمن جوانب أخری، فغی قصیدة نجم یهوی التی یرش بها عبد القسدوس الانصاری ـ رحمه الله ـ السید أحمد الفیض آبادی تظهر

بوضوح. يقول فيها. عش ما تحب كها تحب محاذراً

فالمسوت للأحسياء بالمرصاد

ذى المدار دار الحمرن فهمي بغييضية فطرت على المتمضرييق والاسمماد

حصادة ليننى النورى بمنشاجيل وأديته حصادة ليننى النورى بمنشاجيل

طبعت لحمدهم أفد حصاد حياة هذا المناس ظل زائـل ،

يعــشــو بها سارٍ ويــشـــعــى خادٍ (الدوان ص ٢٠٠٠)

■ وفى قصيدة «وقفة على منبر التأمل» يقول ودهـــا السكسون فكــره بســنـــاه

فارتمى في أحسضائه وهمو حاثمر

وإذا بالآذان يشسدو به ذو نفسمة في الآفساق شدو مجاهس فصحى الشساعسر إلساني احتسار واعتسا

م هداه وصاح صيحت ظالر (الديوان ص ٢٢.٢١)

■ فها هو الأذان . . المنقذ من حيرة الشاعر الإنسان في خضم الكون وها هي صيحة الظفر/ النجاة تتوافق وتفترن بشدو الآذان .

الجانب الثاني. . هو جانب الرثاء.

أورد الدكتور باقازى فيه قصيدة الانصارى فى رئاء السيد أحمد الفيض آبادى معلقاً على استهلاله للقصيدة. الحسون يشسمسل والستسجسلد شارد

والسلميع منهسمسر من الأطواد بأنه استهلال رائع يذكرنا باستهلالات رائعة كاستهلال أبي تمام في رئاء محمد بن حميد الطوسى بقوله: كذا فليحسل الخسطب ولييفسدح الأمسر

فليس لعسين لم يفض ماؤهما حلر ومضى يبين ما تشابه فيه الانصارى مع ابى تمام وهيره.. فالأنصارى حين يقول:

ما كان رزؤك رزء شخص واحد لكنه رزء على الاحشاد

يذكرنا ببيت للشاعر عبدة بن الطبيب في رثاء قيس بن عاصم:

فلم يك قيس هلكسه هلك واحسد ولسكستمه بنسيسان قوم تهدمسا

وإذا فتحنا مجال المقارنة والتشابه فالحديث يطوُّل. فقول الانصارى:

عش ما تحب عاذراً

يذكرنا: فالموت للأحيياء بالمرصاد وإذا المنية أنشيت أظفارها

و . ألسفست كل تمسسة لا تنفع
 وسأ السساس إلا هالسك وابسن هالسك

وذو نسب في المسالـ كسين هريسق ■ والأهم من هذا وذاك. . ذلسك التسائس القرآني الواضح . . بقوله تعالى: ﴿أينيا تكونوا يدرككم الموت ولو كنت في بروج مشيدة﴾

فذا ملمح إسلامي آخر في قصيدة رثاء. .

١٥٠] المصحى العدد ١٦٦ العباد ١٤٠ جادى الرقى والنوة ١١١١هـ منوفير وديومير ١٩١١م

وكذا قوله:

ذى السدار دار الحسزن فهسى بغسيضية فطرت على الستنفريية والاسعساد

حصادة لبنى البورى بمناجيل

طبعت المسدهم أضد حصاد يتنابع الافراد في هواتها

كتسنسابسع الابسراق والارعساد

■ يذكرنا بأبيات أبى العتاهية:

قرن الفيشاء بنا فيا يبقى العزيز ولا الذليل والمنوت آخسر علة يعتلهما البندن العليمل ولرب جيل قد مضى يتلوه بعد الجيل جيل

■ وکان بودنا آن پتجاوز الأمر مجرد إیراد ما تشابه فیه الائصاری مع غیره الی حقد مقارنة فنیة تبین مدی التأثر والتأثیر فیمن بعده آیضاً وما أضافه ویکون مجال هذا فی الدراسة الفنیة.

وعلى أى حال فهذا يدل ابتداء على ثقافة الأنصارى وإطلاعه على عيون الشعر العربي والتراث.

الجانب الثالث: فهو جانب الجال والحكمة وتمثله قصائد على منبرالتأمل/ بداية شاعر ونهايته/ من أخلاق الناس المظاهر والمخابر.

وإذا كان هذا الجانب متجلراً في الشعر العربي بدءاً من أوس بن حجر وزهير بن أبي سلمي ثم مسلم بن الوليد الأنصاري وأبي تمام والمتني والمعرى في العصر العباسي ووصولا إلى أحمد شوقي في العصر الحديث كها يقول مؤلف الكتاب فكنا نود أن يخرج الناقد من مجرد رصد لأفكار الشاعر في قصائده تلك إلى دراسة فية متخصصة بين فيها ما للأنصاري وما عليه في هذا الموضوع الهام.

ويأتي الجانب الرابع وهو جانب الوصف الذي يمثل جانباً بارزا في شعر عبد القدوس الأنصاري وغنله ست قصائد/ الشاصر والغيم/ وسحى العتين يوم انهاده/ وقفة بوادى المقيق/ التالودية/ أنين السانية في قباء/ الشيخ الفلاح ومن خلال عرض سريع للقصائد يقف الدكتور باقازى وقفات سريعة مع موسيقى بعض الإبيات كاستهلال الانصاري قصيدته ابين السانية في قباء بمستهل تصريعي بديم:

ف ظلام السليسل ما يين السسلول متسفست سانسية وسط المستخسسل ويورد رأى ابن رشيق في دلالة التصريع ثم رأى على الجندى وتأكيده على قبمة التصريع موسيقياً.

بختنى ونديده على فيمه التصريح، وسيفيا. وكان من المكن أن تتوسع دايم مبحث الموسيقى في شعر عبد القدوس الانصارى. . خاصة وأن قصيدته. وقفة بوادى العقيق، تدخيل ضمن المؤشحات . أو فن التوشيع . . وكذا إفغاة شاعر واشباهته التي تأخذ شكل والمسطات،

وقد عاد الدكتور باقازى ليضم قصيدة وقفة بوادى العقيق ضمن فصول الدراسة الفنية بعد أن صنفها ضمن جوانب شعر الانصارى.

الجأنب الحامس والأخير الذي أدخله المؤلف ضمن تلك الجوانب. . جانب الظرف. . وهو ما ورد في الديوان تحت مسمى المتكاهبات ويشمل قصيدتي الجندولية الجديدة، والميتان في عبان، ويندرج هذا اللون من الشمر في باب أدب السخوية والحديث فيه كان من الممكن أن يطول فهو فن له جلوره القديمة، ويذا ينتهى الباب الأول من الدراسة.

لها البهاب الشانى، فقد خصصه الدكتور عبد الله أحمد باقازى لدراسة «الظواهر الفنية فى شعر عبد القدوس الانصارى».

وأورد فيه الظاهرة اللغوية وعرض فيها للالات بعض الألفاظ كاستخدام العسل اللي تبدو ملاعه اللغوية الخاصة من حيث الندرة والقلة في الاستعهال والتداول . . واستخدام الاتصارى له يكشف عن بصيرة لغوية كذا أهد من الظواهر اللغوية ورود لفظة التضو في قول الاتصارى من قصيدة (أنين السانية).

فاتسواس المنفضو فى جنح السدجى يقسرى يشعبشمه قبسل السرحبيسل واستبطاب المنفضو فى ليساتمه

خابها السذاهب بافسم السشقيل ■ حيث استعار الانصارى والنضوي في البيت الثاني للرجل المسكون الهزيل والنضو كيا هو معروف. . البعير المهزرك.

وأيضا: وضوح الظاهرة اللغوية من خلال الحزن والمحل في قوله:

أبسدل السعسرف حزنسه لى سهسلا وتسفيسا بالخسمسب ما كان محلا

والحنزن: ما غلظ من الأرض فى ارتضاع.. والمحل هو الشدة والجوع الشديد.. وهو نقيض الخصب.

■ وإذا كنا بصدد دراسة اللغة الشعرية فقد كنا نطمح أن يتساول هذا الجسانب الهام بالدراسة عيزات لغة الشعر وعاولة التوقف عليها في شعر عبد القدوس الانصاري . . فللشعر لغته الخياصية من صيغة تنصرف فيه الى غير ظاهرها . ومن حسن أداه وجمال تعيير . ومن ضرورة . تعد آلة من آلات الشعر ، ومن مسائل لغوية لا نجدها في لغة المترسلين ومن أساليب استفهام ودلالاتها . بحيث لا

يقف الأمر عند حد رصد بعض الظواهر فقط وكما سلف.

وأدخل المؤلف ضمن الجوانب الفنية . . ظاهره التكرار ثم التأثر بالشعر العربي القديم (إفقاءة الشاعر وانتباهته) والتأثر بالشعر الاندلس اللدى اكتفى فيه بقوله إن قصيلة الانصارى ووقفة بوادى المقيقة، قريبة في شكلها من بعض الموسحات الأندلسية مثل موشع ابن سهل الأشبيل الموسحة البي الفضل بن عمد المقاد التي عارض بها ابن سهل . . وبأن «الفقل» يتكرر في القصيلة بقافة بائية ثابتة وتبغير الأبيات الثلاثة في توافيها بينيا يظل القفل ثابتاً . . . وهذا المبحث على درجة من الاهمية بمكان . . فهل قتح الانصارى بدلك باب فن التوضيع في الشعر السعودي الانصارى بلك باب فن التوضيع في الشعر السعودي ؟!! كنا نود أن يناقش الدارس ذلك .

ثم النسأشر بالشعر الحديث وأورد لذلك قصيدة الأنصارى الجندولية الجديدة التى عارض فيها على محمود طه صاحب الجندول. . وكان في هذا الجانب مجال واسع للدراسة الفنية المفصلة.

ويستمر المؤلف في رصد الجوانب الفنية التي يدخل فيها ظاهرة الطبيعة وظاهرة الحيوان والطير وكاتنات اخرى وظاهرة البيئة . . وكان مكان هله الظواهر في - رأينا ـ هو الـدراسة الموضوعية أو التي تناول فيها الدكتور باقازى جوانب شعر عبد القدوس . . ثم الظاهرة القصصية ـ والظاهرة المجالية . .

وسع إدخال الطبيعة والحيوان والبيئة ضمن المدراسة الموضوعية كان من الممكن أن تنخل الطواهر الفنية الأخرى تحت مسمى الظواهر البيانية وفيها يقف الناقد أيضاً على توظيف الرمز في القصيدة مع تقديم دراسة وافية

عن الموسيقي.

ويأتى الباب الثالث شاملا قصيدة . . وهى العقيق يوم انهازه في عرض تحليل جيد يوم انهازه في عرض تحليل جيد عارضا ما فيها من حالة تشخيص وملمح وصفى ومبيد حال وغلبة الفعل المفارع ثم عامل التكرار وعامل الحرئ وعامل للون والإضافة ثم للقصيدة كتجسيد لملامع شعر ساداري،

وكنا نرد أن ينتهج المؤلف هذا المنهج التحليل في النقد والذى يرى القصيدة كبعد واحد، فى كل قصائد الديوان بدلا من المنهج التفسيرى والذى أوقعه أحياناً فى نوع من خلط المؤضوعات كها ذكرنا سلفاً.

وقد عتلم المؤلف كتابه ببيان نتائج البحث ثم بخاتمة مجملة لما تناوله فى الكتاب وبالفهرس ثم ثبت للمصادر والمراجع.

■ وحقيقة فالدراسة جهد علمى قيم يذكر للدكتور عبد الله أحمد باقازى الذى أنار الطريق وفتح الباب للدارسين للوقوف على شحر شاجر رائد من رواد الحركة الابية والفكرية في المملكة ولا يزال شعره في حاجة الى الكثير الكثير من الدرس والتحليل.

■ وما ذكرته مجرد ملاحظات تتلون بذوقي الخاص وحسبي
 أني اجتهدت.





 تلك المعرفة الموسوعية هي التي مكنت بعض علماء الرياضيات والحاسبات الالكترونية من نملجة تدفق الدم في عروق الانسان وحساب كميتمه وسرعته ثم الطلقوا منها إلى حسساب قلرة القلب كوحمدة الضمخ الاساسية للدم بفضل التشابك العلمي بين الطب والحينادسة والحاسبات عا مكنهم في النهاية من تحسين وتطوير الصهامات الصنباعية للقلب انطلاق إلى إيجاد وسائل افضل للتحكم في نبضات القلب ومواجهة الحالات الطارئة التي قد تفضى الى الوفاة بالسكتة القلبية.

■ وفي هذا الصدد يؤكد احد كبار اساتذة القلب في السولايات المسحدة الامربكية وأحد البارزين والنابين في استخدام الحاسبات الالكترونية في بجال تخصصه أن الاطباء أصبح لديهم القدرة حاليا لمعالجة مشكلات لم يسبق لهم أن تطرقوا اليها من قبل وقمد حصلوا على حصاد جهـدهم في نتائج لم تكن متنوقعة ولم تكن معبروفة لديهم فالنهاذج التي جرى اختبارها على الحاسبات الالكبترونية وبفضلها جعلت المعلومات تتدفق

كالشلال الهادر. . تارة على هيئة صور ورسومات بيانية وأخرى على هيئة نبضات تنطلق على شاشة الحاسب محذرة ومنسذرة، مما وفسر للأطيماء أحمدث الوسائل لمعرفة ما خفي عن عيونهم وما غاب عن أذهانهم . . فاليوم تتم دراسة الحالات من عدة زوايا وعمديد من مناطق القياس، وتتدفق القياسات إلى الحاسبات الالكسترونية، وهناك تطحنها آلاته وتترجها بالشكل الذى يناسب الاطباء. إن التقدم الذي احدثته

الحاسبات الالكترونية في

المجال الطبى كثيرة ولا تحصى . . ففي المستقبل القريب سوف يتمكن الاطباء من اجراء حوار مع مرضى على بعد آلاف الأميال . لا تعسوقهم المسافة أو يحد من قدرتهم البعد وعدم وجود جسد المريض قبالة الطبيب.. ويقف وراء هذه الحدمة الفريدة نظام اتصال مباشر يتألف من شبكة حاسبات الكترونية مزدوجة قادرة على نقل الاتصال والتفاصيل البطبية على بعد آلاف الكيلوم ترات، وقد تمت تجربمة حية للنظام الثنائي وبسدت صورة للمريض امام الطبيب وما هي سوي لحظات وظهرت الاشعة

السينية للمريض ملونة بلدان أخرى لهم سمعة طيبة في علاج هذا الداء أو ومجسمة. إن هذا الاتصسال عن ذاك.

بعد بالحاسبات الالكترونية

سوف يتسيح للاطسباء

المختصين مساعدة

مرضاهم في التوصل إلى

حقيقة التشخيص بسرعة

كبيرة حتى لو تطلب الامر

استشارة اطباء آخرين في

والحقيقة أن دخول الحساسبات الالكترونية مجالات الطب والعلاج دفعها دفعة كبيرة إلى الامسام.. هي نقس الفسارق بين تكنسولـوجيا القبرن التباسع عشر



انطلقت طريقة الاشعة

المقطعية انطلاقه بعيدة

الممدي. حيث راحمت

تسجل الصور على هيئة

بيانات تتدفق الى الحاسب

الالكتروني وهناك تسجل

على الشرائط والاقراص

المغناطيسية وما هي سوى

لحظات أو عدة دقــاثـــق

معدودة تعميل خلال آلة

التشغيل المركزية CPU

في الحساسب الالكتروني

على تشخيل بيانسات

الصور.. تحسب وتضرب

وتجسم وتسطرح وتحسل

معادلات رياضية معقدة لا

قدرة لانسان على حلها في

هذا الوقت المحدود مهيأ

بلغت قدراته أو ذكاؤه. .

وتظهر على شاشات

العمرض صور تلو صور

حولها بيانات ملونة وارقام

واحرف مكتوبة . . انها لغة

أو مصطلحات يقهمها

الأطباء واولو العلم



والتصبوير المقبطعي بالحاسبات الالكنرونية فرض نفسمه على مختلف فروع الطب بدءا بالعظام والممخ والمقلب والاوعية المدمموية وحتى الممرارة والكبد مما ساعد آلاف بل ملايين المسرضي على الشفاء، وعالج مرضى العمبود الفقبرى وتيبس الفقرات . إلى آخر قائمة طويلة من الأمراض.

والسواقسع أن هموم الانسان وآلامه النفسية والعصبية لاقت اهتساما كبيرا من علماء الحاسبات الالكمرونية وعلماء الطب النفسي لذلمك ظهمرت اسطوانات كومبيوتسر وشرائط كومبيوتىر مسجل عليها ملايين من الشاهد السرحمه والسرسسوم الكاريكاتورية وبعض المطرف والأملوحات.. كلها يمكنها أن تبعث

ادخلها علماء كثيرون على هذه الاجمهزة بحيث حسنت من قدراتها، الا أن التعسديل الاهم والاعمق جاء على يد عالم الفيزياء الانجليزي وجمودفيري عندما ابتكر جهاز التصوير بالاشعة المقطعية وعندما احلت البرامج محل الدوائر

وتكنولوجيا القرن العشرين وبالتحديد في العشر سنوات الاخرة منه. قديها كانت اجهزة اشعة اكس مفخرة علمية تزيح استار الجسد وتكشف العطام المكسورة أو المشروخة مما ساعد على شفياء آلاف المرضي. ورغم التعديلات الكثيرة التي

البسيات والسرور في نفوس المشاهدين والمشاركين في شبكات الحاسبات الالكترونية.

والاتجاهات الجديدة في العلب النفسى وبمشاركة علياء الحساسيات الالسكسترونسية ترجست احتياجات اطباء علم النفس الي مجموعة برامج تم تسجيلها على شرائط واقراص ممغنطة تعمل على حاسبات الكترونية جديدة مزودة بميكروفونات حساسة يمكنها تسجيل خلجات المرضى واعترافاتهم النفسية عيا يلم بهم من اسبساب المقلق والشوتر النفسي، وبمقارنة تلك الاعترافات مع حزم السرامج الجاهزة المزود بها الحساسبات يمكن تحديد نوع المرض وطريقة ومتهج العلاج.

والسطريقة الجديدة المفت كثيرا من المرضى من عقدة الحرج والخبل عند عرض مشاكل على اهلياء الأمراض النفسية في حين التمامة وهو يتعامل مع جهاز شيئا عيا يدور ولا من هو شيئا عيا يدور ولا من هر همه دون خجل أو حرج، وقلت هذه الطريقة على وجه الدى وجه المدين على وجه المدين على وجه المدين على وجه المدين على وجه وجه ويتحدا واسعا لدى

واستخمدام اساليب الذكاء الصناعي افادت كثيرا في اعداد برامج خبيره في مختلف انواع الامراض، فهناك برنامج التشخيص الطبي الذي يمكنه من قياس وسهاع نبضات صوت المريض وقراءة الظواهر السطحية للألام تحديد اسم المرض على الفسور، ونسوع العسلاج والاجسراءات السواجب اتخاذها مثل عدم تناول نوع محدد من المأكولات أو المشروبات أو الابتعاد عن الدهون أو عدم الاكتار من اكل اللحوم . إن برامـج التشخيص

الخصوص.

الطبى احد اهم انجازات البرامج الجيدة وعلى حد قول مستكرها دف. باتسريك، إن هذه البرامج اكثر نجاحاً في التعامل مع ضغوط الحياة اليومية وما تسببه من توتر ومشاكل مزمنة على المدى البعيد، ويقنول إنه بعند استخدام تلك البرامج للحالة المرضية يظهر على شاشة الحاسب الالكتروني تصنيف خاص بالمرض وعلاجه واحيانا كثيرة يقوم الحاسب الالكتروني بإصدار صوب معين يطلب فيه من المسريض تحديد سبب التوتر بصراحة تامة بعيدا عن الانفعالات

الشخصية في صورة سؤال

وجواب مثل: هل تتعرض

الى ضغط عصبيم من

رئيسك في العمار؟ هل

هناك مشاكل منزلية؟ هل

انت مدين ماليـا؟ وما إلى

ذلك من اسئلة لا تحتمل

الاجابة سوى نعم أو لا .

حقيقة أود ذكرها إن مثل

هذه المرامع تساعد

الاطباء على اداء عملهم _

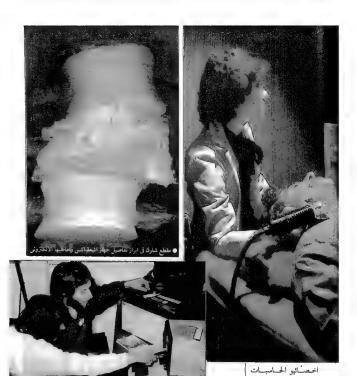
حتى الآن على الاقل _ ولا

يوجد برنامج شامل جامع

مانسع يلغسى السطبيب الانسان، لكن اعتبارها خطوة على الطريق.. وهي خطوة جبارة لا مراء في ذلك.

ومشبل هذه البرامج

جاءت نتيجة صب خبرات عظياء ومشاهير الاطباء خبراتهم حول الامراض في براميج SOFT WARE شملت تفاصيل الأمراض وظواهرها وأسبابها وطرق الوقاية والملاج، وتناولها



فاقت سرعتهـا كل تصور

ممكن، ولها قوة واستشاح

منبطقي وهى خطوة كبيرة

على طريق الجيل الخامس

من الحاسبات الالكترونية

والتي يهدف اليهما عمالقة

السصنساعية في كل من.

المولايات المتحدة

الامريكية واليابان بتحويل

ارهاصات الذكاء

الصناعي الحالي إلى جعل

الالكترونية وتحديدا خبراء

الذكاء الصناعي ونظم

الخبرة في تحميلها على

الحاسبات وطرحها في

الاسبواق لدرجية دعت

بعض الشركات إلى انشاء

ما يسمى عيادات الحاسب

جاء نتيجة اجيال جديدة

الالكترونية . . حاسبات

وهمذا التقدم السرائع

الحاسبات

الالكتروني.

الحاسبات قادرة على مناظرة الانسان بلغاته الطبيعية والقومية وفهم الكسلام والصور وكذلك القدرة على التعلم واكتساب الحبرة وعمل الخيارات المنطقية واتخاذ القرارات والتصرف بالأساليب التي يعتبرها العلياء جزءاً شاملا من التفكير المنطقى المؤدى إلى استنتاجات لا يصل اليها

سوى العقل البشرى المتمرس لما اثر عميق. دعنا ننتظر . . !

واذا توصل العلماء اليابانيون إلى اكساب الحاسب الالكتروني كل هذه القدرات مثل التفكير كما يفكر الانسان فإن انعكساسات ظهمور هذا الجيل من الحاسبات على المجال الطبني سوف يكون



زراعة الصحارى ع ۲۰۰۰

يؤكد السروفيسور وبراتره أنه مع حلول عام وبراتره أنه مع حلول عام العدم المداون لله المداون الم

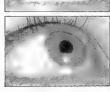
المن كلية (امبريال) بلندن. الباحثون هنا يريدون الباحثون هنا يريدون الاستفادة من المحاصيل المستطورة لانتساج مادة الانسولين بهذه الطريقة الانسولين بهذه الطريقة سيساعد كثيرا على خفض سيساعد كثيرا على خفض والمختيات

ويعتقد العلياء عمومـاً ان تطبـيق هنـدســة الموروثات في حقل النبات

قد يوصل الانسان الى تطوير اجناس من الاشجار القادرة على النمو في الاراضي الصحراوية الجرداء او في اماكن الجفاف.

اله كاتبة بلوحة عني السويد تم اختراع الديد تم اختراع الديدة كم بائية بلوحة مفاتيح جديدة





تمكف شركة (ثري ام فلمسات نمينسوتا الامريكية عل انتاج علسات التركيز الزوج.

صناعة البصريات على ضوء هذه الشقنية الجـــديدة. واما جوهــر التقنية فيعتمد على أكسأء نصف المساحة الحاصة بسطح المدسة الصناعية بسلسلة من الارتفاعات أو البروزات المتمدرجة وهي متناهية الصغر . . ويتعاون هذا التركيب الخاص مع قوة انكسار الضوء الخاصة بالعبدسة الاصطناعية لتحقيق التركيز المطلوب سواء على الاشياء القريبة أو البعيدة كيفها يشاء الانسان.

ومن المؤسل ان تتطور





وذلك لان اللوحات الحالية للمفاتيح تسبب ارهاقا للعنق ولأكتاف مستعملها. اما اللوحة الجديدة فهى مريحة للغاية في الاستعمال.

تسيير المراكب بالمغناطيس

اول مركبة بحرية تستمد طاقتها من نظام المدفع المغناطيسي ذي التوصيل الكهربائي الخارق. ويذكر المهندسون ان بامكان هذه

المغسانط توصيل الشيار الكهـربـائي دون ادني مقاومة اذا ما تم تبريدها الى درجات حرارة منخفضة جدا.. وتتلخص طريقة عمسل المخانط في إن القرة المغناطيسية تحلث اولا رد

الفعل المعاكس اثناء توليد التيار الكهسريائي عند الابحار، ويؤدى هذا بالتالي إلى انجلااب تيار مائى باتجاه مؤخرة المركبة فتتولد القوة الدافعة المطلوبة.

وتشرف على تطويره المؤسسة اليابانية لتطوير بناء السفن (JFSA) وسيدخسل تجربة الاختبارات العلمية مطلع العام الجديد.

وقبود بلا دخيان

شركمة والموسريرة في الولايات المتحدة الامريكية طورت نوعاً من خلابا السطاقة تستملد نشاطها من وقود الالمنيوم والهسواء، وهسذا النسوع الجند من الخلايا يمكن ان يدير محرك السيارة على مدى (٣٠٠) له. م أو اكثر دون حاجة الى شحنها. ومن المؤمل تجربة خلايا الطاقة الجديدة على انباط مختسارة من السسيارات

الامريكية...



بالاضافة الى انه لن يترك

اثاراً للحرعلي الاصابع.

(الكيناف) لانتاج الورق



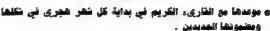
للاصفسرار

والخبراء على شجرة افريقية سريعة النمو هي والكينافء.

إن استحال ورق

101





و آكثر من (۱۰۰) أديب ومفكر وعالم وفنان يتعنثون عن تجاربهم في مد اراتهم الأديث ، والنكرية ، والنادية ، والنادية ،

أبواب .. ودوائذ جديدة مع جديد للثقافة .. وأصالة القرات العربي والإسلامي
 والإسائي .. ونسدوات شسسطرية يشارك فيطسأ أمسلام الفسكر والسدين والأدب .

 • مواجمات أدبية وفكرية بين سنمبين .. أو مهقفين في بساب جديد بعنوان دأديبان .. ومهقفان» .. ودراسات عن شواسخ الإبداع الإنساني .

و رهانت بالصورة والكلمة تجمع بين التباريخ .. والمتينة .. والكيبال
 .. في صدن وأدهبار وبصار ومعيطسات البكرة الأرضيسية .

● قضایا انسانیة .. ودراسات اسالمیت .. واغهیت .. وفنیت .. واقتصادیت .. واجماعیت .. ونفعیت .. وعلیت .. وتربهیت .

● ابداعات شعرية .. وتصصية .. وصرحية بأقلام نصبة من المبدعين .

 الجديد من تراث الكاتب العربي الكبير الراهل على أعمد باكثيبر النزى لم ينشر سوف تطالعك به مصلتك «النيصل».

الكائب (الاحس)	lle
ماصيل عن ملابسات انتاح هذا العمل الفني:	
متوان القصية:	تأريخ الفراغ منها:
ففسلا أرجس الاشتراك في مسابقة المتهل للتشاط الإبداعس والقصسة القصيرة) المعلن عنهسا في العسدد ٩٤٩ ويرفق لكسم طيسه مشساركن بالعمسل الموسسوم	عنهسا فسمع العسدد ٩٩٩ وموفق لكسع طيسه مشساركتي بالععسل الموسسوم
يَّوْبُ فَ طِيْبِ مِنْ مِنْ	

الميتة

۶ . .

رمسز پریدی:----

أي معلومات اخرى:-

ترسل الشاوكات إلى جلة المصل المركز الوئيس - جدة - المشويقة سلوخة مشاحة المعرفية المعطي - المقاح - الأموا البريقيع 1811 - حص . ب 1870 س 11 - 1877 من 1871 - 1870 من 1871 - المصلية .

سحادة رئيس تحريب مجلة المنعسل



■ توزع الجواقز على الفحو التالى:

- الفائز الاول: جائزة قدرها ١٠٠٠ (ألف ريال) واشتراك
- الفائز الثانى: جائزة قدرها ٥٥٠ (سبمالة وخسون ريالا) واشتراك عجاني لمندة عام. بجاني بالمنهل لمدة عام.
- الفائز الثالث: جائزة قدرها ٥٠٠ (خسمائة ريال) واشتراك عباني لمدة تصف عام.

القماء القماية)

شروط المسابقة

- (١) يحقه لكل مشترك التقدم بعمل إ بداعى واحد لم يسبقه نشره لا يقل عن صفحتين ولا يزيد عن أربص صفحات (فولسكاب) منسوخ على الالة الكاتبة من وجه واحد فقط
- (٢) ارفاقه القسيمة الاصلية شرط أساسي للدخول في المسابقة وهي صالحة لعمل واحد فقط
- (٣) اخر موعد لارسال الاعمال شقاية شهر شعبان ١١٦ ١هم.
- (٤) الاعمال المخالفة للشروط السابقة تستبعد من الدخول في المسابقة
- (٢) الجنة الحق في نشر با تراء جيدا من الاحتال المقدمة والتني لم تنز في المسليقة. (٧) تقتم تيتيجة المسابقة في عدد المنعل لشعر ذي الحجة ٤١٦ هـ، ومتصل المجلة على نشر الاحبال الظائرة بالمسابقة في نفسه العدد. (٩) تعرف الاعمال على لجنة متخصصة لتحديد القصص الفائرة في المسابقة، و قرار اللجنة نطائى فيما يتصل بالاعمال الفائزة.
- (٨) يخطر الفائزون على عناوينهم وترسل لهم المكافأت الخاصة بالسابقة. و لا ترد الإعمال لاصحابها.

مع تعيات مجلة

ه المراق و المستوي في المستوية المستوية المناق المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية المستوية و المواقع المستوية ا و المستوية و المستوية ال

Children of the Security

د کرهای او انتهای بی او پشت در دست. دا به دنداد اهای باد ایرکذار تراه بیدد احیفت نمایت جهی یاب اورهٔ چهر فا طرفی در بیده مرحم بی دا و نیاه

● المخطوطات .. عالم الاممه الذي نقراه اليوم وغدا.. هذا العالم الذى يتسم لكل الاجيال. فيه تجارب المابقين، وتاريخ الماضين.. صفحات المخطوطات حياة متكاملة ينقله إلينا من عاهوها نفيد منها ونورثها من

> وعالم المخطوطات العربية الاسلامية فوق كل هذا يمثل خزانة ضحّة للديانات والعقائد، الفقه والتفسير، التاريخ والسيرة، الادب والعلم..

ولأهبية هذه المخطوطات فى حياتنا فإن المنقل يسعده أن يخصص هذه الصفحات ولأشعر قادمة بإن شاه الله ـ لعرض بعض المخطوطات فى بعض مكتبات العالم العربى والاسلامى. وبعده المناسبة فان المنعل قدم استكتاباً لعدد من إدارات المكتبات فى الجامعات والمؤسسات العلمية فى الجامعات والمؤسسات العلمية لمدها بأسماء وعناوين المخطوطات

لديها مع نبذة مختصرة عن كل مخطوطة.. وبهذه المناسبة أيضا يمعد المنعل مشاركة أصحاب المكتبات الخاصة من العلماء والمقكرين في إثراء هذا

الجهد،



اعداد: نور الدين توركاي

تشكل الآثار جانبا مها فى وجود الحضارات وتطورها، والحضارة الاسلامية غنية بالاثار القديمة كالجوامم والزوايا والمدارس والمكتبات وغيرها. تحتل المكتبات مكانة مرموقة ضمن هذه السلسلة الاثرية المتعددة الحلقات، لما تمكسه من نمو ثقافى وحركة فكرية داخل المجتمع ككل فى تلك الفترة التاريخية التى تواجدت فيها.

المعطوطات العرب

ســـــرای ال

مديئة مانيسا:

تقع مدينة مانيسسا في غرب الأنضول، وقد انشأت بين نهر كليز وجبل مانيسا (جبل سيل). تحيط هذه المنينة مدن أزمر وبالق كثير وكرتاهية وفيضا ودينولي وآيدن. تبعد المدينة أنهار عديدة كونت بحيرات مائية في غامية الميال. تربتها خصبة، مائية في غامية الميال. تربتها خصبة، وبعطي عاصبل زراعية ثلاث مرات في حبالها أشجار كثيرة السنة. وفي جبالها أشجار كثيرة السنة. وفي جبالها أشجار كثيرة والخوخ والكوز والكوز والخوخ والكوز

تشتهر مدينة مانيسا بها يسمى امعجون المسير، وقد صنع هذا المعجون لأول مرة من قبل مركز افندى يوضع فيه ١ ٤ نوعا من البهارات. ولا يزال هذا المعجون يصنع مرة في السنة، ويوزع الى الناس يقال إن له فوائد كثيرة.

يسكن في هذه المدينة حوالي ١٥٠ الف نسمة.

الحضارات التي سادت فيها:

لقسد سادت على تربة مانيسا الخصبة حضارات كثيرة في ارمنة غتلفة من التساريخ ثم بادت، وبدلك فإن المدينة تتضمن آثارا غتلفة لكل هذه المخسارات. لعمل أهم الدول التي نشأت فيها، هي الآتية، والايونية، والفارسية، وامارة بركاما، والسيرنسطية، ودولت صاروخان، والامبراطورية بالعثمانية. يعتقد أن هدل المدينة انشئت من قبل الحيين،

ولكسون مانيسا مركسز إمسارة صاروضان فقد الخانت مركزا لتربية أولاد السلاطين في العهد العثياني، وقلد أدار شؤوبها هؤلاء الامسراء وتبقدلوا منصب الوالى فيها. ولعل اهم الأمراء المدين تربوا في هذه الملينة، وتقلدوا الفاتح المذى فتح مدينة القسطنطينية. لقد عاش محمد الفاتح طفولته في هذه المسيسة، ودوس في مدوستها التي لاتوال آثارها باقية الى يومنا هذا.

منده المنافقة المناف

لقد أنشئت في مانيسا في عهد تربية الأمراء آثار كثيرة، وقد بقي منها الكثير من الجوامع والمداوس والحيامات ودور الشفاء والأضرحة.

مكتبة سرأى الكتب:

لقد أدت مانيساً في تلك الفئرة الزمنية دورا فعالا في الفعاليات الدينية . والعلمية المختلفة. وتخرج فيها علياه أ ضليصون كشيرون. خدمت هذه المدارس اللغة العربية بشكل خاص.

نجد فى تركيا أن المصادر الاسلامية كثيرة، وهى على شكل غطوطات موجودة فى مدن عدلينة كاستانبول ومانيسا وفها مكتبة كتاب مراك) وتيرة (فيها مكتبة نحيب باشا) وقونية (فيها مكتبة يوسف أغا ومكتبة متحف مولانا جلال الدين الرومي)، و فوشهير رفها مكتبة ماماد ابراهيم باشا) ويورصة وطوقات واماسيا ويوردور وغيرها من المدن.

ترجمة: د. انور طاهر رضا ـ تركيا



ب بمــــانيسا



لللك نجد أن مكتبة سراى الكتب تضمن كتبا عربية كثيرة. تعرف هذه للكتبء، وقد انشئت بنسايتها في الكتبء، وقد انشئت بنسايتها في السنسوات 1971 - 1970 على مساحة واسعة من الأرض في مركز اللينة. ورفع أن المكتبة تحمل لوحة ومراى الكتب»، إلا أنها تسمى بمكتبة الشعب في المراسلات الرسعية المسعب في المراسلات الرسعة الرسعة الرسعة الرسالات الرسعة المراسلات

توجد في هذه المكتبة غطوطات كثيرة، كتبت في لفات كثيرة إضافة الى الكتب المطبوعة. لقد تجمعت كتب مكتبات المزادية وجشنيكير ومكتبات أحرى غيرها من المهد المثباتي في هذه المكتبة. وفي المواقع أن هذه المكتبة ما هي إلا استداد لتلك المكتبة ما هي إلا استداد لتلك المكتبة

توجد في هذه المكتبة ٢٠٩٤ كتابا باللغة العربية، منها ٢٠١١ نخطوطة و١٨٣٣ كتابـا مطبـوعا تنضمن هذه

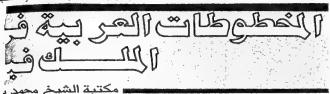
المجموعة كتبا قديمة جدا يرجع قسم منها إلى العهد الاسوى. تتضمن المجموعة كتبا في التفسير والحديث والقفه واللغة والساريخ وموضوعات

تعلق بعلم الفلك والطب والكيمياء. لم تكن هناك محاولات جدية حول تصنيف الكتب في هذه المكتبة. فقد أعد عصمت بارماقسز ارضلو كاتالوج في سنة ١٩٥٧م حول كتب التاريخ والجفرائية المتركية القديمة في هذه المكتبة. نشر هذا الكاتالوج من قبل وزارة الترية الوطنية.

مختلفة أخرى. حتى انها تتضمن كتبا

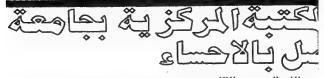
لقد طبع من ناحية اخرى كاتالوج للكتب الستركية التي اعد من قبل مديرية الثقافة في مانيسا. لقد اعدت مديرة الكتبة التي تولت إدارتها منذ الكتب التركية ، وطبع سنة ١٩٨٦م. وفي كل هذه المحاولات لم تصنف الكتب العربية الموجودة في هذه المكتب وعرضها لحدمة القراء اضحيا ضرورة ملحة لا تتحمل أي تأخير.

قسم المخطوطات. فى جلمت سمك فيصل بالاحصاء
من الاقسام حديثة التكوين ولا يزال فى طور الانشاء
الا انم رغم ذلك فقد استجاب مشكورا لما طلبه منه
(المنهل) بارسال ما يتوفر لديه من اسماء المخطوطات.
وقد وافوا المنهل بقهرس كامل لمخطوطات مكتبة



إمسم النامسخ من الم	إسسم المؤلسف	إسم الكتساب	
الاح بن ابراهيم الحميري المهجراني		تفسير الكشاف	
مجــهول	_	تفسير البيضاوى	
بجسهول	للملامة جلال الدين السيوطي	الاتقان في علوم القرآن	
مجــهول	لمجهسول	التيسير في علم القراءات	
		الاتحاف بتميز ما تتبع فيه البيضاوي صاحب	
مجــهول	لمجهسول	الكشاف مرتباً على سور القرآن	
		عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة	
مجسهول	عمد بن يوسف السنوسي الحسني	أهل التوحيد	
بمسهول	إبراهيم اللقائي	هداية المريد لجوهرة التوحيد	
مجسهول	سليان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب	تيسير المزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد	
	التجدي		
د بن عبد الرحمن بن اسهاعيل الشافعي	لمجمد الدين ابو البركات عهد السلام بن عبد ا	المنتقى من أهلة الاحكام	
	الله ابن التيميه الحراني		
د الله بن محمد بن على بن يحي القاضي	لأبي عبد الله محمد بن اساعيل النحاري ع	صحيح الأمام البخارى	
نصاري الاحسائي			
ند عتيق الشاذعي الحمصي		صحيح الامام البخارى	
<u>م</u> ھول	للامام الترمذي	سنن الترمذي	
مجسهول	للامام احمد بن على بن حجر العسقلاني	بلوغ المرام من أهلة الاحكام	
مجــهول	للمراقسي	التيصره والتذكره	
جابری احمد	جلال الدين السيوطي	الجامع المصغير	
د بن على بن محمد الطير اليمني	للعلامة محمد بن سليمان المفربي السنوسي	أجمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوايد	
لد بن عبد الله بن احد بن عبد الله بن محمد		فتاوى الشيخ عبد الرحمن بن زياد الشافعي	
عبد القادر بن النجار الانصاري الاحسائي			
مين بن عبد الله بن احمد بن عبد القادر		عهاد الرضا في بيان آداب القضا	
حسائى			
_	پدو الدين الزركشي	شرح جمع الجوامع	
بجسهول	للعلامة ابن حجر الهيثمي	تشنيف الاسماع في حكم السماع	
ب مجــهول	للامام النووي	الروضة على المنهاج	

الشيخ محمد بن عبد الله ال عبد القادر الموجودة لدى المكتبة المركزية للجامعة وبلغ مجملها (٣٣٧) مخطوطا.. ولما كانت مساحة الصفحات فى هذه المجلة لا تسمح بتقديم كل هذا العدد فانا نستميح القارىء الكريم فى تقديم نماذج لهذه المخطوطات.



1,2	القا	عيد	ال	الله	ے ا

الملاسطات	عدد الاسطر	اللياس	عند الأوراق	تاريخ النسخ
الجزء الأول نسخة جيدة	Y.A	1 17×1 7 may	įs.	
الجزء الاول	41	٥ر٧١×١٥سم	44.	_
ناقص من أول	44	f Yxo found	00.	.1+77
ناقص من أول	40	ەر ۳۰×۱۶سم		_
كامل	_	_	_	_
تاقص من أوله وأخره	19	۲۰×۵ر۱۳سم	٣٠٠	_
ناقص من آخره	77	۲۰ ۲۲هر ۱۶ اسم	£7.	1144
تاقصة من أول ورقة واحدة	77	۵ر۲۲×۵ر۱۹سم	70.	_
كامسل	44	۵ر۲۹×۵ر۱۸سم	70.	۵۷۱۰
الجوء الاول	rr	۱۱×۱۱ سم	14.	١٣٣٣هـ
الجزء الثالث	***	۲۹×۰۲۰سم	£0.	۱۰۸۰هـ
الجزء الاول	75	17×11mg	4/4	_
نسخة جيلة	17	17×0(31	٣٥٠	_
كاملة	14	۵ر۱۸×۱۶	٤٣٠	في القرن الثامن
_	Y£	19×91	7	1.97
	73	Yoxyy	001	1170
مجاميسع	۲V	3 9×0(17	۰۷۰	1777
	77	۲۱×مره۱	٤٦	١٢٢٤هـ
_	144	۱۸٫۵×۲۷	10.	_
ناقص من أول	17	lex*.	Y0	1.04
المجلد الرابع فيه جزآن	70	14×1750	14.	

إسم الناسخ	إسم المؤلف	إسم الكتاب	
قاسم بن محمد بن محمد	لجيال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي الشافعي	الاسماد شرح الارشاد	
أحمد بن محمد بن عثبان	للشيخ على الشبراملي	حاشية الشيخ على الشبراملي	
ې ډ ول	للعلامة ابن القيم الجوزية	زاد المعاد في هدي خير العباد	
حاجي بن محمد حاجي فاسكندي	غــهول	كتاب مجهول في الفقه الشافعي	
خليل بن شهاب الدين	كيال الدين محمد بن موسى الدميري	النجم الوهاج في شرح المنهاج	
	للامام السيكي _ قرغ منه سنة ٧٥٧هـ	شرح المسلامة السبكي على كتباب ومنهاج	
محمد بن محمد بن شرف الشافعي		الاصول للبيضاويء	
نجـــهول مجـــهول	م هول	كتاب في الفرائض بجهول يشرح منظومة عمدة	
		کل فارض»	
محمد بن ابراهيم بن كثير المالكي الاحسائي	للعلامة ابن حجر الميثمي	المزواجر عن اقتراف الكبائر	
أحد بن عبد الرحن بن عبد الرحن بن عمد	لايي پکر بن محمد بن عمر الملا الحنفي	شرح تلخيص الحكم العطائية وشرح تلخيص	
بن عرفج	الاحسائي	بنبويب الحكمء	
محمد بن عبد الرحن بن عبد الله بن دافر بن	جال الدين على بن محمد بن سليم	التساج المكلل بجسواهمر الآداب على كشاب	
سالم الحسني الحارثى		المفصل في صنعة الاعراب للزغشري	
أبي عمد عبد الله بن عمد الحيادي الحضرمي	لايي تصر إسهاعيل بن حماد الجوهري	الصحاح في اللغة	
أبي محمد عبد الله بن محمد الحيادي الحضرمي	لايي نصر إسياعيل بن حماد الجلوهري	الصحاح في اللغة	
عبد الرحمن بن محمد بن مسعود الطبيق	عى الدين النووي	تهذيب الأسهاء واللغات	
محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد	الأشموني	شرح الاشموني على ألفية بن مالك	
آل عبد القادر الاحسالي			
محمد بن احمد بن ناصر الدين الحسني	مجهول	شرح على مقدمة ابن الحاجب	
عبد الصمد بن احمد بن ابي الفرج	لابي القاسم حمر بن ثابت النحوي	شرح اللمع	
مجهسول	عهول	شرح متن محمد بن عثبان البلخي في النحو	
محمد بن مبارك بن حمد الاحسالي	عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي	صرف العناية في كشف الكفاية	
مجسهول	لابى يعقوب السكاكي	شرح مختصر للمفتاح	
مجسهول	مجهول	كتاب مجهول في علم الماتي والبديع	
عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عبد الله	زين الدين عبد الرحيم بن أحمد العباسي	ماهد التنصيص على شواهد التلخيص	
بن محمد آل عبد القادر الاحسائي	الشافعي		
مجــهول	م هول	كتاب في الامثال العربية	
على بن محمد السودي بلدا الزيدى ملهبا	بهاء الدين على بن الساحاتي	ديوان بهاء الدين على بن الساعة تي	
عجهول من علياء الاحساء	للقاضي عياض	الشفا لتمريف حقوق المصطفى ﴿ عَلَيْهِ ﴾	
جــهول	لاين عبد البر القرطبي المالكي	الاستيعاب	
مجسهوك	بجسهول	الانابةُ الى معرفة المختلف فيهم من الصحابة	

الملاحظات	عدد الاسطر	القياس	عذد الأوراق	ع الشخ
كامل الجازه الرابيع	Yo	۲۷×۱۷سم	74.	3196
كامسل	Ye	۵ر۲۲×۲۲سم	٠٨3	١١٨٠هـ
_	4.4	۳۱×مر۲۱	£0+	-
	1.6	۲۲×۵ر۲۱		-2177.
-	70	FY×6\ldot	70+	_
_	TV	ەر77×ەر/\	74.0	Yev
تاقص خط رقمی جید	Ye	17×77	٢٧٠ تقريبا	-
علد شخم لسخة جيدة	777	6. 44x4	401	۸۱۱۸۸
تنقص من أول	ey.	1750XTF	A4 _e	
تسخة نادرة مفككة	7"4	۵ر۷۲×۰۶	4.4 •	٧٠٩٠٠
تسخة قديمة المجلد الثانى	44	۱۳٫۵×۲۲۰۰	4.	-
نسخة قديمة المجلد الأول	4.	۵ر۲۳×مر۱۹	۳۰۰	_
المجلد الثالث والاخير نسخة جيدة	19	17yaxY£	1 %	VPT
مجلد كامل	44	lex4.7e	۵۵۰ تقریبا	-
	YY	IAXA.	۰۸۰	444
تم نسخها في منطقة تستر نسخة الدره	Yo	1VXYe	£	707
ناقص من امحر	14	ەر.۲۴×۱۶	17+	_
كاملية	71	۵ر۲۱×۱۱	4+4	
تاقص من آخر	18	۵ر۰۲×۱۲	14.	_
شرح متن	777	۱۲×۰ر۱۲	£01	-
جزآن مفككان	71	14×44	W.	1787
-	Ya .	\ {×Yø	14.	_
مجلد عط رقمي جيد تالمن من أول	10	۰۶×۵ر۵۱	17.	1-47
خط نسخي نمشاز عليه حواشي بعض علياء الاحساء	**	19×77/0	74.	1171
المنزد الأول نسخة كاملة خط رقمي جيد	77	i i yxaci y	٧٧٠	-
رمايي جيد نسخة قديمة جدا ويوجد منه: الجزء الاول، الرابع، الخامس، السادس، السايع، النامن	44.	/oxyy	. 14.	-



(استراحة فكر) .. تطواف عابر في مدائن المعارف..

● (المعارف) تجوال فى ساحة الفكر، تلمع فى جوانبها معالم الشعوب فى معطياتهم. الثقـ افية والفكرية، الحضارية والمدنية،، وتسجل بعض تلك المعطيات فى العادات والتقاليد والمهروثات.

الأعشيال

الأمشال، حكمة الشعوب، فيها أسلوب حياتهم ومعساشهم، أيامهم واجسادهم، تراثهم واعرافهم.. ثم هي في النباية العقل المفكر الواعي السندى بعملك بالتفسير الموضوعي لمعليات حياة الشعوب.

يقول ابن المقفع: «اذا جاز الكلام مشــلا كان اوضــع للمنــطق، وآنق للسمع، وأوسم لشعوب الحديث».

ويقول ابرآهيم النظام: «يجتمع في المثسل اربعسة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى. وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نباية الملاخة.

ويقول الجرجانى: وإن مما انقق المقالاء عليه أن التمثيل إذا جاء في اعقاب المعاني او برزت هي باختصار في معسرضه، ونقلت عن صورهما الاصلية الى صورته كساها أبهة.

وقى ال آخرون: «الأمشال صوت الشعب وهي خلاصة تاريخه ومعاناته وفلسفته تجاه ظواهر الاشياء يتناقل بالوراثة يحمله جيل عن شفة جيل». إذن، الأمشال هي كلمة الحكمة

وبالطبع، لا يفوتك ـ صديقنا العزيز ـ محاولة معرفة جنسية هذا المثل:

 يظن الشعلب ان الجميع بجبون الدجاج مثله.

وعن الثعلب أيضا: حتى الثعلب
 النائم يحصى الدجاج في أحلامه.

والمشلان احدهما من أقصى الشرق والآخر من أقصى الغرب. ● ثلاثة يجدون طريقهم بسهولة:

 صنعت النقود مستديرة كي تتدعيج بسرعة.

الجندي والماء والنار.

ثلاثة أيام.

دان الحق حقيقة ثابتة في نفسها لا تستطيع العواوض الظاهرية أن تمير شيئاً من محاسنها الباهرة كينها تكانفر: عليها غيومها . وان الحقيقة لا تزول طيعاً ، واللقوة عوض زائل قائم بغير يزول بزواله، وكثيراً ما ينعدم العرض وعطه باق ثابت لسبب أوجب ذلك .

الحنث المسلم له التي . فالحق قوة . والحق فوق كل شيء.

السمك والضيوف أشياء تفسد بعد

وآخر عن الضيف: أد لضيفك عق

الضيافة يومين ثم اعطه فأساً في اليوم

الشالث. . أظن أن هذا أحسن حلا

من تركه حتى يفسد في اليوم الثالث.

عبد القدوس الانصاري

من مخطوط وأول أثر أدبي

مصمم الأزياء رجل مجنون يتبع
 آراءه العاقلون.

أإمته الحجة

دخلت امرأة عجوز على السلطان سليان القانوني تشكو إليه جنودة الذين سرقوا ماشيتها بينها كانت نائمة . . فقال لها السلطان: كان عليك أن تسهري على مواشيك .

فاجابت المرأة العجوز؛ ظننتك ساهراً علينا يامولاي فنمت مطمئنة البال.

طاب له المقيام

أضاف رجل رجلا فأطال المقام حتى كرهه . فقال الرجل لامرآله: كيف لنا أن نعلم مقدار مقامه . فقالت له: ألق بيننا شرأ حتى نتحاكم إليه. ففعل . فقالت المرأة للضيف: بالذي يبارك لك في غدوك خداً أينا أظلم. فقال: والذي يبارك لى في مقامى عندكم شهراً ما أعلم .

ما عاتب المره المابيب كتنفسه والمرء يصلحه الجليس المصالح

ـ ما رأيكم في تخير من نجالس؟؟ـــ

ما ذلك في أبدينا

كانت امرأة أبي همزة الضبي شاعرة. وقد هجرها زوجها حين ولدت بنتا. ومر يوما بخبائها فإذا هي تقول:

ما لأبى حمزة لا يأتسينا

يظل في البيت الذي يلينا

تالية ما ذلك في ايدينا وإنما نأخمذ ما أصطينا ونحن كالارض لزارعينا

نبست مساقسد زرصوه فينسآ

فرق لها وصالحها.

__تعريفات__

عن السخريسة

 و. . السخرية هى الطابع الغالب والصفة الاكثر شيوهاً فى المجتمعات العربية بعامة والفكاهة هى الاكثر وصولا الى القراء مهها اختلفت درجة ثقافتهم».

والسخرية هى حالة وجدانية يسهل نقلها للاخرين تتواهم مع رغباتهم للتخلص من التوترات الاجتهاعية والسياسية والاقتصادية التى تزداد درجة حدتها،

و.. اعتقد ان السخرية لها علاقة بحرية التهيير، وهي علاقة وثيقة ..
 والكتابة الساخرة هي نوع من الحيل التي يلجأ اليها الكتاب في مناخ لا يسمح بشيرع أرافهم،

صلاح عيسى يجلة الشرق الاوسط توقمبر ١٩٨٩م

مع الساخرين

 و. الضحك أحد خصائص النفس البشرية. . فكما يمتاج الانسان الى الحس الرجداني لكى يتلوق الجال ويستمتع بالموسيقى فهو يعتاج ايضا إلى النكتة لكى ينفس من نفسه.

والنكتة هي هروب من موقف درامي ووقاية للنفس الداخلية . . وسخرية الطبقة الفقيرة أو المسحوقة سخرية مريرة كلها ألم ومرارة».

والسلام.

عنترة يغض طرفه

وأفض طرقي ما بدت لي جارتسي حتمي يواري جارتي مأواهما إني امسرق سمنح الخلياسة ماجمد لا أتبسح المنقس اللجموج هواهما

ذل الطمع

تذل البرجنال لأطباعها كذل المعبينية لأريبابها وأصلم أن ثيباب المعقبا

ف أجمل زي لجناجا

النحوي . . قتل صاحبه

اططحب نحوى ورجل في سفر فمرض النحوي، وأراد الرجل أن يرجم إلى بلده. فرأى النحوي أن يحمله رسالة إلى أهله فقال له، قل لأهلى: لقد أصابه صدع في رأسه. . وبىلى بوجم في أضراسه . . ووقعت الخميدة في أنفياسيه . . وقد فترت يداه. . وتورمت رجلاه . . وشخصت عيشاه . . وانحلت ركبتاه . . وأصابه وجم في ظهره . . وضربان في صدره . . وهمزال في طحمالمه . وتقطع في أوصاله . . وخفقان في قلبه . . وألم في صليه. . وماء في عينيه . . وريح في ساقيه . . وارتخاء في حنكه . . ونبضان في صدغيه. . وسكون في نبضه من تواتر غثيانه . . وسكتة في لسانه . فقال الرجل: يا سيدى، أنا أكره أن أطيل الكلام. ولكن أقول لهم: مات

لغات لعا تاريخ بع العربية ا



هى لغة من اللغات الهندية"، إحدى شعبتى واللغات الآرية أو واللغات الهندية الايرانية، تلك الذي تنذمي إلى فصيلة اللغات الهندية الاوربية.

وقد عرف العرب - قبل الاسلام - بلاد العند، وأحبوها إلى حد أعم انخذوا من اسما اسما لتساكم، وعرفوا ععلوها، ولحجارها، وسيدفها، وثمارها، وكانت تجارفهم مع الفقد عن طريقة البحره فكان من الطبعى أن يقتصر التصافيم بنا على الشواطعى والسواحل ولا سيما الماسط الغربي والجنوبي، ويستدل على ذكك من أسماء المسميات في العربية، هي في الأمل أسماء الأماكن كانت تمتورد منها تلك المسميات، وذلك مثل: (المفدل) وهو العود المستورد من ركورومندل) واالهيل) وهو حي اللهان للمستورد من ركورومندل) واالهيل) وعم الساحل الغربي، يجنوب الهند».



بحمد السيد على بلاسي القاهرة

اللُّفة الهندية (السنسكرييية)

الهند مسن البلدان التسى عرفها العسرب قبسل الاسسلام

ومن مظاهر قدم صلة الحند في بالعرب: أنه كان هناك في الهند في عصر ومهابهارتاه - أي خلال القرن الثالث عشر قبل الملاد من يعرف اللغة العربية وقد كشف عن هذه الحقيقة الكهنوت الهندى الشهر وسامى ديانندجى واستدل على ذلك بها ورد في ملحمة ومهابهارتاه من أن

طائفة «كورو» عندما أحرقوا أعداءهم من طائفة وباندي تكلم وأرجن» ـ أحد أبطال المهاجارتا ـ مع ويدهشتر، باللغة العسرية، فكسان الجواب بدوره بالعسرية. فها أقسدم وأوطسد هلم الميلاقات، وإن كان الزمان قد أتى عليهاً".

ولما جاء الاسلام ازدادت صلة

العرب التجارية بالمند، كها ازدادت مصرب التجارية بالمند، كها ازدادت والبحرين والمناطق الساحلية أثر في شن الغارات البحرية، في عهد عمر بن الخطاب، وذلك بغية في تأسيس دعائم حكمهم على مواقع من ساحل السند وكجرات، وفي نهاية (تانة) بالقرب من بومباي، ويبروج (برومي)

بالقرب من كراتشي٠٠٠.

بفول جورجي زيدان في كتـابـه واللغة العربية . . كاثن حي، ولا ريب في أن العسرب اقتبسوا كثيرا من الألفاظ السنسكريتية ممن كان نخالطهم من الهنود في أثناء الأسفار للتجارة أو الحج، لأن جزيرة العرب كانت واسطة الاتصال بين الشرق والغرب. . فكل تجارات الهند المحمولة إلى مصر والشام أو المفرب كانت تمر بسلاد العرب، وكان للعرب في حملها أو ترويجها شأن. وقد عثرنا في السنسكريتة على ألفاظ تشبه ألفاظا عربية تغلب أن تكون سنسنكرتية الأصل لخلو أخوات العربية من أمشالها كقبولهم وصبح، ووبهاء، فإنها في السنسكريتية بهذا اللفظ تماما ويدلان على الاشراق أو الاضاءة. ولا يعقل أنها مأخوذان عن العربية، لأن السنسكريتية دونت قبل العربية بزمان

هل أننا نرجح أن العرب أعدوا من المسطلحات من المسطلحات التجارية وأسياء السفن وأدواتها وأسياء المجبارة الكريمة والمقاقير والاطياب علية أو يلحقونها بالألفاظ المسلمين المسلمين المسلمين المشارسية تسساهملا..."، ويوضح تعليقه للذكور"، إذ يذكر ما يزيد على ثياتين كلمة كثير منها قد سبق ذكره ضير اللغة منسوبا إلى لغات أخر غير اللغة المنتوبا الم

ومن بين الكلهأت التى ذكىرها: المياقسوت، الكسافسور، المسسك، المزنجبيل، الفلفل، الفيل، الموز، الليمون، الأترج.

غير أننـا نرى أن معظم الكليات التي دخلت العـــربية من الهنـــدية لم



تدخىل مبىاشرة^س، وإنها دخل أكثرها عن طريق لضات أخمرى كان أهمهما الفارسي^{ة به}. ومن الكليات التى دخلت

من السندية. ووزطء لجيل من الناس ووبهطة، لضرب من الطعام".

هواميس

(1) كنمل اللغة المندية العليمة من اللغات الدينة المنافح عبد، الغلة السنكرية، والإكريمية، وعبرهة اللغات القوية الخطائية في المنسئة، والسهاية، والبنطاية، والهرائية، والزجاية، من القصل واجع بعصله العبد الرحلة وفي مراكبة وعبد الرحلة والسائحة د. المؤهم أليس، عن القومة ط. دار المنافح أليس، عن 1940 وما بعدها، ط. دار المنافحة بحصر 1947،

(۲) اللغة العربية . كانن حي: جرجي زيدان، مراجعة د. مراد كامل، هامش ص٢٩،٢٩،٠٤٨.

(٣) الملكة العربية وأديها في المنتد منذ دخول الإسلام البابلة الإسلامال الانجازية عد حبيب الله خلاف مل أو بسالة مكترواة خلاطية عنوطة بالمؤسلة بالكتب المركزية بعضامة الأوضر أنس ترم م 10 واموز تاريخ)، تقدلا عن عرب هندكي تعلقات: تأليف السيد سليان التنوي، ص1، ط. المقد سنة سائد

(3) اللغة المربية . . كانن حى: جرجى زيدات مراجعة وتعلق مراجعة وتعلق مراجعة وتعلق مراجعة وتعلق مراجعة والمسلم التعلق المسلمة المسلم

ر اللغة العربية .. كان حى : جرجى زيدان، (٥) اللغة العربية .. كان حى : جرجى زيدان، ص٣٨،٣٧. وقد ردد زيدان نقس الكلام في كتابه : تاريخ أداب السلفسة المصربية، الجسز، الأولى،

مر.٣٩.٣٩، ط. دار المسلال، مراجعة وتعليق الدكتور شوقي ضيف، د.ت.

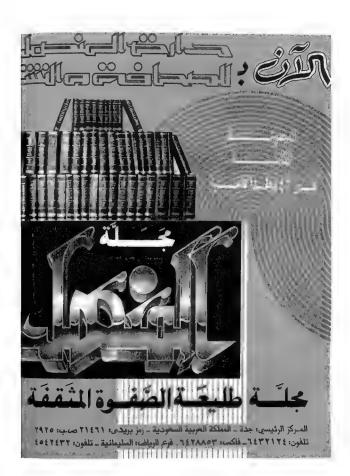
 (٦) لزيد من التفصيل واجع: اللغة العربية.. كالن حى: جرجى زيدان، يتعليق الدكتور مراد كامل، هامش ص٣٩.

(٧) المدرب والدخيل في اللغة العربية، مع تحقيق الألفاط الواردة في كتاب المدرب للجواليقي: المدكنور عبد الرحيم عبد السبحان ص٧٥ م بتصرف _ رسالة دكتروراة خطوطة محموظة بالمكنية المركزية بجامعة الأوهر تحت وقم ٣٥٨، سنة ١٣٩٧هـ. _

هذا وقد استشرت أ. د أتجد حسن ـ رئيس قسم الأردية بكلية اللشات والترجة ـ جامعة الأزهر، في هذا الموضوع، فأجاب على بها أثبت.

رام المل مقدا هو ما فقط السيوطي وصاحب التأموس إلى ان بديدا كلمة ومسلك فارسية، وبيل با أشتيلة سنكريتية دخت القاليية وحلت العربية بعد الأرامية ومشكاء ومن الأرامية دخت العربية بعد بيدال الشهر سبنا، راجع: المللة العربية. كالن حى: جرجي زيدان تعلقي المشكور مراد كامل قطع صورة على على الملالة، ويؤون به: تاريخ تعلق الملاقة العربية: جرجي زيدان ٢٠٩١، مراجعة تعلق الملاقة العربية: جرجي زيدان ٢٠٩١، مراجعة الملاقة العربية: جرجي زيدان ٢٠٩١، مراجعة دا الملاقة العربية : جرجي زيدان ٢٠٩١، مراجعة دا الملاقة العربية : جرجي زيدان ٢٠٩١، مراجعة

 (٩) المعرب والدخيل في اللغة العربية، مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرب للجواليقى: للدكترو
 عبد الرحيم عبد السبحان، ص٧٥.



■ الذار الوطنية التي تطبع ملاييل لنسخ من لكتب المدرسية والجامعية.

استعداد فن ضخم للطب عدم بالأوفسة الملون.

الأفت م النحاسية والكاوتشوك بي والإنك بي ...

الأفراح والمعايدات.

■ جمع أنواع التجلب الف اخر والبصم بالذهب.

طباعة الشيكات وأسهم الشركاست والخرائط الدفسيمة وكافت
 الأعسال التجسارية والجسلات حيث بنم فصل لألوان إُحسارة
 الطرق .



دارالا ضفرك إني للطباعة

الله المراكز المراكز



الامير فيصل بن فهد

اقتراؤه المناع القطم والنائع المناع والم النائع الملكي الأوسر فيمل بن فه

كان لجائسرة التضوق الملمى التي اقترحها وقام تفيذها صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن فهد حضله الله لتشمل جميع المراسية منذ عنة منزات. . فقد صنوات. . فالدينامي الذي يدفع الماء ينكل وقته ليغمر الزرع. . بكل قوته ليغمر الزرع. . بكل الماء المجادرة القوية التي بكل قوته ليغمر الزرع. . لفض بالمجادرة القوية التي المجادر والسعي الداؤم، الله المحادر والسعي الداؤم، والمحادر والسعي الداؤم والمحادر والسعي الداؤم والمحادر والسعي المحادر والسعي المحادر والسعي المحادر والسعي المحادر والسعي الداؤم والسعي المحادر والسعي المحادر والسعي المحادر والمحادر والم

والكفاح المستصر.. لأن أمامه هدفاً معيناً. . وهدفأ نبيلا يسعى الى تحقيقه . . ولم تكن الجائزة ذات فائدة لطلاب وطالبات العلم فقط، بل إنها امتدت إلى أولياء الأمهور ومهديوات ومديري المدارس ايضا. . فقد ساعدت هذه الجائزة الكثيرين من اولياء الأمور سواء أكانوا آباء أو أمهات على تعسريفهم بأهمية دور الأسرة ومتنابعتهما لأبنائها من النساحية التعليمية.. أسوة بالناحية التربوية والصحية وغيرها.. وفتحت ايضا أفق الكثير من الآباء على أهمية العلم للابناء اللين هم عهاد

كيا أنها شجيعيت ودفعت الكثيرين من الآباء والأمهات على الموافقة على الأمية بعد أن حومن من معتبدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة والمستحدة المستحدة والمستحدة على المستحدة على المستحدة على المستحدة على المستحدة والمستحدة على المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة المستحدة على المستحدة المستحدة

الأمة ومستقبل الوطن

وحماته.

لأهلهما وسفيرة عزيزة لمدرستها. . الخ .

هذا بعض ثهار جائزة التفـوق التى يطول ذكرها لضيق المجال.

سير المبدار. ويسعبد أن تشرفت ويسعبد أن تشرفت الحلمي هذا العام بالمنطقة الشرقية، أحسست عيون السعادة الفامرة في كل أسورهم كما كانت تغمر والسياء بخاصة، خامري اقتراح طالما أنح على كثيرا.

ويتسلخص هذا

الاقتراح في ايجاد جائزة لإبداع الرأة السعودية . . ولا أقول هذا تحيزا لجانب المرأة ولكنه ضرورة تظهر كوامن الإبداع عند المبدعات، وآمل أن تكون هذه الجائزة باسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهسد السرئيس العمام لرعساية الشباب، وتحت إشرافه الشخصي. . وذلك لما لسموه من اهتمام خاص بالشباب، ويالناحية الأدبية والثقافية والفنية. . وهذا اقتراح أقدمه بين يدي سموه وحسبي في اهشهام

«-بية بوسبيت»

نسموه ما يحقق الآمال

والمقاصد.

ندوة العلماء بالهند مئة عام من العطاء

مضى أكثر من قرن على تأسيس (ندوة العلياء) المسلمين في مدينة لكنبو بالمستوحا في البداية الى مؤسسوها في المبداية الى المبداية الى المبداية الى المبداية الى المبداية الى المبداية الى المبداية الم

وقسد برز علماء من المسلمين الهنود في دراسة الحديث الشريف وتفسير كتاب الله الكريم.

وخلال فترة الاستعيار السبريطائي للهنسد ورغم الضغسوط على السلمين ومحساولات ابعمادهم عن اللغة العربية ومدارسهم الاسلامية ومواصلة الدعوة تصسدى بعض المسلمين لهذه السياسة الاستعارية فانشأوا المدارس الاسلامية للحضاظ على العقيدة وتعليم الكتاب والسنة لتوعية المسلمين وإبعادهم عن أضاليل أعداء الدين وأهدافهم الشريرة وكان لهذه المدارس أثر إيجابي لكن لم تنبل اللغة العربية العناية المطلوبة عاجعل

كشيرا من المسلمين غير قادرین علی دراسة كثير من العلوم الاسلامية.

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع قام بعض من علماء المسلمين الهنود في عام (١٣١٠هـ) بإقسامة وندوة العلياء، التي ركزت من اول يوم على السلغــة العربية وتعليمها كلغة حية باقية ونامية ضدا لما اشاعه عنها اعداء الاسلام حيث إنها اللغة التي أنـزل بها القرآن الكريم فهى مفتاح فهم كتاب الله الكريم رسنة نبيه ﴿繼﴾ فاخرجت لحياة الناس العادية كما تمكنت الندوة من ايجاد الوسائل الكفيلة بتعليمها وإتقائها.

رسالة وفاء:

سلام من الرحن تحوجنايهم فان سلامي لا يليق بيسابهم

السيد المحترم رثيس التحرير:

ما لا شك فيه أن تعد مجلتكم من ألمع المجلات العمربية، وتعد الى جانب ذلك مناراً زاهياً شامخاً في دنيا المطبوعات التي اتبح لنا الاطلاع

عليها، فالنفس رهينة بشكرها، واللسان علق بالثناء عليها، وهي أجي ملاذ تتناغى به العيون، وأجمسل رونسق تجول فيه النواظر لتقرأ الحسن من تلك السطور.

ونميا لا ريب فيه ان المجلة اوجدت لتكون مجلة كل عربي ولكن ما يجز في النفس أنها لا تصل الى هنا، ولا تباع في ايران، مما نتعرض جيعاً للحرمان بسبب ذلك ونأمل أن لا تنحصر المجلة في داخـــل البلدان العربية، فالسهم لولا فراق القوس لم يصب. والشمس لووقفت في الفلك دائست للها التاس من عجم ومن عرب

ونساشدكم باسم الحيشة الادارية للمجمع العربي التفضل بتزويدنا بالمجلة لتبشهيج النفوس بها وتستريح القلوب اليهسا وننتظر قدومها على ظمأ منا اليها وتطلع شديد نأمل أن يكون بعد عهد قريب.

وتنفضلوا بقبسول فاثق الاحترام .

ود. نعمة التميمي،

نشكر لكم هذا التواصل.. وستصلكم المجلة بصفة دائمة ان شاء الله.

مؤتمر اتحاد الجامعات العربية



في الفترة من (١٩) الى (٢٢) من الشهير الماضي انعقدت فعاليات مؤتمر اتحاد ألجامعات العربية في دورته الرابعة والعشرين في جامىعىة قطر. . وحضر المؤتمر مديرو الجمامعات، والمختصون في الشئسون التعليمية والدراسات الحامعية.

وكانت جلسات المؤتمر حافيلة بالكشير من الموضوعات ذات الأهمية وفي مقدمتها الدور

يذكر

المتنسيقي والتعماون بين الجامعات العربية في مجال الدراسات العلياء وتوحيد الجهود لخدمة العلم وطلابه . . وتناول المؤتمر الموضوعات المتعلقة بالمنهج التعليمي، ومستجدات الحياة الحاضرة في مجال التعليم، وغبرها من الموضوعات ذات الأهمية في هذا الجانب وتـزامن مع هذا المؤتمر اقمامة معرض الكتاب اللذي نظمت جامعة قطر.

في مقال للدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش بعدد صفر من (المنهل) الغراء _ وتحت عنوان ودور مجلة المنهل قى حركسة الأدب التهسامي، تفضل الكاتب الفاضل في درج مقاله ـ وهو بصدد الحديث عن شاعر الجنوب الشيء بالشيء الكبير المرحوم محمد بن على السنوسي .. بالتنويه بكلمة نقدية لي موجهة في حينها (في سنة ١٣٦٦هـ) الى الشاعر الكبير قائلا وويبدئ أن السنوسي قد تقبل تلك الكلمة النقدية بروح أدبية

واثقة وانشأ بسيبها قصيدة قال في صدرها:

تحفسة (الضماد) منطقا جذابا

ماها من قم الحبيب (رضابا) وأقول: لقد كان لى هذا الشرف قبل نحو خمة وأربعين عاما. أما قول الكاتب الفاضل في تعليقه: (ويبدي أن السنوسي قد قبل تلك اللهجة النقدية . . المخ) فأقول: إنه قبلها رضح اللهل) السلها الى (اللهل) جاء فيها قوله:

الاستاذ عبد القدوس الانصارى مدير المنهسل الأغسر: تحية عاطسرة وبعدد . فإن من بواعث سروري بكلمة النقد الأدبية التي جاءت منشورة في المنهل المتاز بتوقيع (عدنان أسعد) مصر النزيتون _ حول كلمة (أهماج) الستمي وردت في بيت من قصيدتي (اخنية البلبل) المنشورة بمنهلكم الكسريم . . أجسل إن من بواعث سرورى بتلك الكلمة النقدية أن أبعث لحضرتكم القطعة الشعرية التالية بعنوان (تحية المنهل) فهي صدى لتلك الكلمة النقدية المنشورة في منهلكم المزلال وإنا إذ أبدى إعجابي العطيم بصاحب الكلمة أجدني مبتهجاً جدا بأن يكون (المنهل) مرجعا لغسويا ومعهدا أدبيا لتوجيه طلاب الأدب وعبى العرفان .. ولست أعدو الحقيقة إذا قلت إنني لم أف للمنهل ما يستحق عن ثناء _ محمد بن على الستوسى.

وقصيدة (تحية المنهـل) نشرت في المجلد (٨) عدد (٣) جمادي الشــانية

١٣٦٧هـ وتقسع في تسعة عشر بيتا ختمها الشاعر بقوله :

(روضة) من ثقافة وفندون المستديد السلامة ال

رفعت مستوى السلاد شبابها وأتسول: هكسذا مقديماً حانست أخلاقيات المتقود قبل الناقد.. تقبلا واعجباباً وسروراً واعترافاً بالنقد.. ومد الله الشباعر الكبير السنوسي وأجزل له وأثابه.. وصدق من قال: الناس كثير. ولكن الرجال قليل، والسلام.

(عدنان أسعد)



أخى الفريق المعلمى له بحوث لغوية مفيدة، وأنـا شخصياً أتـابعها حيث تنشر، ومعـرفة الففــل لأهله فضل، وفضل المعلمي في هذا الباب ظاهر.

غير أنه لفت نظرى بحثه في مجلة النبل الفراء، العدد: ٨٩٩ شهر المحرم سنة ٢١٦ هـ، فقد استتكر كلمة خيول كجمع الجمع، ودلل على ذلك بعدم ورودها في القرآن الكريم، حيث أورد ثلاث آيات، والذي أريد أن أقول:

أولا؛ ليس القرآن الكروم المصدر الوحيد للغة العربية، إنها هو سنامها وجرفا، ثم بعد ذلك كلام سيد المرسلين، ثم الشعر العربي، ثم ما ثبت عن الفصحاء مشل كبار

الصحابة، والأعراب الذين لم يختلطوا بالأعاجم.

شائنيساء كتبت أنا ونوهت في بعض مؤلفاتي وما نشرت من بحوث أن المعاجم العربية وأجلها لسان العرب لم تسوعب كل اللغة العربية، بدليل الكليات التي لازلنا نجدها عند يتناطوا يعجبي، بل كانوا يغرون يغرون ليتناطوا يعجبي، بل كانوا يغرون الملجاورة ضم، عا يدل على أن مفرداتهم متوارثة، وإنهم يكادون يعضون عليها بمنونجز ومن مثال ذلك: حمل، التي يملكن أن تكون منشورة في ها المعدد، وتششلبي، وتشمعط، المحدد، وتششلبي، وتشمعط، جحلب. الخر

ثالثًا: جمع خيول له نظائر مسموعة غير معترض عليها، ومنها:

ا جيش: لا مفرد له من نوعه، فهو جمع من المسكريين ضباطاً وجنوا والات، وكدان في البدادية يطلق على عدد من الركاب، فمجموعها (جيش) والجيش يجمع على جيوش من عهد الفتوحات الاسلامية ولابن تيمية على ما في ذاكرتي _ كتاب اسمه: اجتاع الجيوش.

٧ ـ حيف: الخيف في أصبل اللغة: سفح الجيل، وأهل الحجاز يتخذون مغارس النخل في أكناف الجبال، لذا أطلقه واعلى النخل الكثمير اسم (خيف)، ويجمعونه على خيوف، وهذا النص ورد في غزوة بدر.

٣- ضيف: يطلق على المفرد والجمع،
 وذكر الله في القرآن (ضيف ابراهيم المكرمين) وقول لوط عليه السلام:

 أ (قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون)
 رلا يجهل أحد أن (ضيف) تجمع على ضيوف.

وامثال هذا كثير كغيث وغيوث، وصيد وصيود. كيا قال المتنبي:

ولسكسن المغيسوث اذا توالت

على أرض مساقىر كره الفياما وقول الآخر:

العلم صيعد والكتبابعة قيعده قيعد صيعودك بالحينال السوائق وجمع الجمع في اللغة العربية بابه

واسع، ومن ذلك: ١ - فى الشاس: رجـال ورجـالات. ونسوة ونساء، ونسـوان.

ويعم ان وأبعرة.

يقول الهذلى: رجسال ونسسوان بأكنساف راية

إلى حتن تلك التسلاع الدوافع ٢ - في العجماوات:

غنم واغنام وغنهان، وضائن ـ جمع ـ وضأن وضئين . وماعز ومعزى ومعيز. وبقر وباقر وأبقار وبقران .وبمير وأباعر

الاختصاص. وعلى أخى المعلمي أن يعيد النظر فى (خيل وخيول)! ويقول كيا نقول!

ومثل: كلب وكلاب وكليب. يقول

وأنت ترى أن معظم هذه الالفاظ التي

أوردناها ليست كلها في القرآن

الكريم، بل بعضها ليس في كتاب

ولكته معروف متداول عند أهل

وهرتني لغيبتك الكليب

وأنكسرت السزمان وكسل أهبلي



غلاف المدد ٨٨٤

السيد الاستاذ/ رئيس تحرير مجلة المنهل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد:

حول موضوع السيدة مكينة

هدية:

نشرت، مجلة المنقل فى العدد ٨٤٨ لشهر ذى المجة ٤١١ ١ هـ مقالا عن السيدة سكينة وهذا الموضوع مثار جدل ونقاش بين الكتاب فى بعض جوانبه.

وقدراً المنهل الاعزاء لا يفوتهم إبداء رايهم، وهذه سنة حميدة، والمنفل سعيد بهذا التحاور ما دام في حدود الموضوعية لا يتجاوزها.. ويسعدنا نشر هذه التعقيبات التي وردت حول هذا الموضوع ابتغاء المصول للراي الصحيح فيها.

وكما يقولون (من المناقشة ينبثق النور).. وكما يقولون (اختلاف الرأى لا يفسد للود قضية).. ومرحبا بكل رأي ناضج.

(المحرر)

ولما كان الاستاذ الدكتور قد خلط وألف بين معلومات ووقالع تاريخية متنافرة عن السيدة سكينة في سبيل إلبات أبها كانت في مصر وسيدة صالون أدبي، الأول من نوهه في مصر الاسلامية. ولما كان هذا المدى ذكره الاستاذ الدكتور قول لم يسبقه إليه احد فيها أعلم وهو أيضا خطأ من الناحية التاريخية والأدبية فاردت تصحيح ما جاء في المقال من معلومات واستتجابات خاطئة حسى أن يتسع صدر الأستاذ الدكتور وبجلة المنهل ها.

■ والمعروف لكل من يقرأ بعناية ويحقق ويدقق في التقل

من كتب التراث أن السيدة سكينة لم تقع عيناها على مصر الاسلامية ولم تطأ قدماها ترابها ولا توجد اي وقائع لها أو أحداث أو مساجلات مع الشعراء وغيرهم في مصر وانها ورد خبر بزواجهما من الأصبغ بن عبد العزيز أمير مصر خطبها وأرسلها أخوها الى مصر وكانت كارهة لحذا الزواج ويقال انها دعت عليه الا تلقاه وفي الطريق جاء الخبر بوفاة الاصبغ فقفلت راجعة الى المدينة المنورة ولم تدخل مصر والخبر هذا غير صحيح وان سلمنا بصحته جدلا فهذا هو كل ما جاء عن رحلتها لمصر. كما أن هناك خبراً آخر بدخولها مصر مع عمتها السيدة زينب والتي لم تطأ قدماها مصر أيضا وسنوضح أيضا في هذا المقال إن شاء الله. والثابت المحقق المؤكد انها عاشت بالمدينة وبها توفيت وفيها دفنت بالبقيع. والمسألة الثانية (الصالون الأدبي) فإن صح التعبير فقد كان في المدينة وكونه في مصر فهذا قول لم يقل به أحد من القدماء أو من المحدثين خلا الاستاذ الدكتور. والمعروف أن جرير والفرذق وعمر بن ابي ربيعة وغيرهم كانوا يأتون الى السيدة سكينة في المدينة المنورة فتسمع منهم وتنقد وتفاضل وتجيز وكتب التراث حافلة بأخبارهم معها بتوسع وإسهاب ولا يعرف لأحد من الشعراء الذين ذكرهم الكأتب رحلة الى مصر ـ كيا رحل مثلا جميل بثينة إليها وذكره الاخباريون والرواة ـ وهم أعلام لا يُخفى أمرهم على المؤرخين والمشتغلين بالأدب.

فعمر بن أبي وبيمة كان يقد من الحجاز الى الشام ليمدح عبد الملك ابن مروان وغيره من الخلفاء ورفع الى عمر بن عبد العزيز رضى المله عنه انه يتعرض لنساء الحاج ويشبب بهم فنضاء الى دهلك ثم غزا فى البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه فهات فيها غرقا رحه المله.

وجرير بن عطية لم يرحل الى مصر وكان يرحل الى إدمشق ومهساجاته وغزله وسيرته تملأ كتب النراث والأدب كذلك الفرزدق مشل صاحبيه كان يأتى دمشق يمدح الحلفاء ويجو ويفاخر مع غيره من الشعراء.

واكثر من ذلك أن المصعب الزبيرى الملامة بالانساب غزير المعرفة بالتاريخ وكان ثقة في الحديث وشاعرا وقد ولد بالمدينة عام ١٥٦هـ وصاحب كتاب نسب قريش وكتاب النسب الكبير وكتاب حديث مصعب (جده الذي كان

زوجـا للسيدة سكينة) لم يذكر لها رحلة الى مصر هي أر السيدة زينب وهو أحدث المؤرخين الكبار عهدا بمعرفة عصر السيدة سكينة. والامام النووى رحمه الله بها عرف عنه من شدة التحرى والتدقيق في كتاباته وتوارغه يقول في تهذيب الاسهاء والصفات عند ذكر الحسين رضي الله عنه في آخوه (وروينا في تاريخ دمشق أن سكينة قدمت دمشق مع أملها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وإن قبرها بها والصحيح قول الاكثرين إنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لحس خلون من شهر ربيع الارال سنة سبع عشرة وبانة).

ثم بعد هذا نقف عند الدكتورة عائشة عبد الرحن (بنت الشاطىء) والتي اشتهرت كتبها في العالم العربي والاسلامي عن نساء آل البيت عامة والسيدة سكينة خاصة بكتابها المشهور عنها (سكينة بنت الحسين) الذي تقول فيه (وتضطرب الاخبار عن سكينة فترة فيقال في رواية انها صحبت عمتها زينب في خروجها الى مصر حين ادرك يزيد خطر مقامها بالمدينة فأمر واليه أن يفرق بينها وبين الناس حتى لا تكون ثورة وإذا صحت هذه الرواية فلعل سكينة قد عادت الى الحجاز بعد وفاة عمتها زينب في شهـر رجب من عام ٣٦٣هـ) قلت وقد ثبت أيضا ان عمتها زينب لم تسافر قط الى مصر وهذه الرواية المضطربة. كها تقول الدكتورة إن صحت ولا تصح فمعنى ذلك أنها مكثت في مصر سنة واحدة وهي بعد في اول عمرها صبية صغيرة في الخامسة عشرة من عموها وقد قتل أبوها في العام السابق وهمرها اربعة عشر عاما أو ثلاثة عشر كها تقول بعض الروايات فكيف يكون لها صالون أدبى في مصر أو غيرها من ديار الاسلام. ثم تنقل الدكتورة بنت الشاطىء أخبارها مع الشعراء (في المدينة) ونقدها لشعرهم وأنها كانت تأذن لهم وتجلس حيث تراهم ولا يرونها وأسهبت الدكتورة في ذلك وتفتطف فقرة صغيرة من كلامها تفي بالمطلوب (وقند انكرت على الفرزدق إفشاء سره وسر صاحبته واثنت على جرير لعفة شعره وإن أنكرت ضعفه واسلوبه في مخاطبة زائرته وأعجبتها أبيات كثيرة في وصف صاحبته لما لمحت فيهما من دقمة التعبير عن عزة الأنثى وطبيعة حواء) ثم بعد ذلك تتحدث الدكتورة عن

اضطراب اخبار الشعراني الذي اعتمد عليه الاستاذ الكتاب في بناء مقاله ونقتطف فقرة صغيرة أيضا من كلامها قالت فيها (وزلك أننا نعرف من اضطراب التواريخ في تراجم اعلامنا ما لا موضع معه للعجب هنا وإنها اكتفى بايراد مشل واحد هو أقرب الاعابلة لما نحن فيه فالشيخ عاما أي أنه ولد عام ٤١١ هو في الصفحة فسها بل في الفقورة التالية بين ذين عام ١١١ هو عن ١١٩ هم عمد الباتر بن ذين العابدين عام ١١٧ هم عن ١٩٧ ماما أي انه ولد سنة ٤٤ هم ولم يكلف الشيخ الشعراني خاطره بأن يفسر لنا كيف انجب الامام زين العابدين وهو في الثالثة من صوره ابن بسر لنا كيف عمد الباقر ولو قالما انها حمد في المائد من صوره ابائم ولي تكلف المنازع العام المائد عن كرامات الامام زين المابدين لرتكاها له لكن حتى هذه لم يقلها ومر بالأمر وكانة ليس فيه ما يلفت أو يدعو ال اهتام).

قلت وقد اعتلر المعلامة نجم اللين الغزى فى كتابه الكون الغزى فى كتابه الكحواكب السنرانى للثاق الماشرة للامام الشعرانى رحمه الله بعد ان انتقده فى عدة مواضع وبين فيه اخطاء وتناقضات مثل التى ذكرتها الدكتورة أنقا بأنه انها كان يعنى باخبار وكرامات الاولياء واحواهم دون العناية بالتواريخ وضبطها.

وبعد فحص وتحصص وقراءة ناقلة ويراسة متكاملة تأتي الدكتورة بنت الشاطىء الى ختام كتابها وسكينة بنت الحسيرة الذي حشلت له عشرات الراجع التراثية المتاحة من عيون كتب التراث فتقول (واطعثن بعد هذا الى ما الشيدة سكينة سنة ١١٧هـ بعدينة جدها الرسول عليه السيدة والسلام وخالك بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم عامل على المدينة فشام بن عبد الملك بن مروان واستقر بها المطاف في ثرى طيبة مدينة جدها الرسول واستقر بها المطاف في ثرى طيبة مدينة جدها الرسول يروى عنها أمانة صعبة في حافظة الزمن الواعة وضمير يروى عنها أمانة صعبة في حافظة الزمن الواعة وضمير التاريخ المنصف الامين والله سبحائه وتمالى ولي التوريخ المنصف الامين والله سبحائه وتمالى ولي

■ وبعد هدا نأتى الى صاحب الأعلام خير الدين الزركلي رحمه الله الذي قضى اكثر من نصف قرن في كتابه هذا

يضيف اليه وعملف منه ويصحح وينقح حتى توناه الله قال بعد ان سرد شيئا من سبرتها (وكانت اقامتها ووفاتها بالمدينة وكانت أجل الناس شعراً تصفف جتها تصفيفا لم ير أحسن منه والطرة السكينية منسوبة إليها ولعبد الرازق المقدم كتاب (السيدة سكينة) مطبوع والأمين عبد الحسيب سالم (مناقب السيدة سكينة) مطبوع.

قلت أهرض المؤرخ الكبير الزركل عن الاخبار الضعيقة والروايات المواهنة وجاه بالمختصر المفيد وقال (وكانت اقامتها ووفاتها بالمدينة) وقد ذكر في الهامش المراجع التي استقى منها سيرتها وهي وفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء ونسب قريش وطبقات ابن سعد والمحبر ومصارع العشاق وخطط مبارك والمدر المشور وفهوس داو الكتب.

ثم بعد هذا نقف عند المؤرخ المصرى العلامة أحمد عطية صاحب القاموس الاسلامي فحين تحدث في قاموسه عن السيدة زينب بنت على رضى الله عنها قال (اختلف النسابة في تاريخ وفاة السيدة زينب بنت على كها اختلفوا في مكانه وفي موضع قبرها ونسبت اضرحة كثيرة في مصر وغيرها اليهما واكشرها من مشاهد الرؤية اي الأضرحة التذكارية ومن هذه المشاهد الضريح الذي يعرف باسم السيدة زينب بالقاهرة والذى اقيم عليه مسجد بهذا الاسم ولا دليل على (الادعاء) بأن السيدة زينب قد جاءت الى مصر في حياتها أو بعد وفاتها) وعليه ايضا فلا دليل لمن بني على صحبة السيدة سكينة لها في رحلتها المزعومة الي مصر ثم ياتي صاحب القاموس الاسلامي الى سيرة السيدة سكينة فيقول (عاشت وتوفيت بالمدينة عام ١١٧هـ في السابعة والسبعين من العمر لها بالقاهرة مسجد وضريح من مشاهد الرؤية بحى الخليفة ومن غير المحتمل أن جثمانها قد نقل الى القاهرة .. انشأ هذا السجد عبد الرحن كتخدا عام ١١٧٣ هـ واجرى الوالي عباس باشا عمارة له) وبعد فلولا خوف الاطالة وقد أطلت لأوردت الشيء الكثير من عشرات المراجم المتراثية التي وقفت عليها ووقفت عليها من نقلت عنهم ويهذا القدر من التوضيح

نكتفى والحمد لله رب العالمين.

عمد احمد عباس جسدة



حول موضوع السسيدة سيكينة للكيتوربشري عبليظيم

۱ .. تعدد ازواجها .

٧ - اجازتها للشعراء جوير والفرزدق وعمر بن أبي ربعة.

٣ ـ صاحبة أول صالون أدبى في مصر.

وقبل الدخول في الحوار مع الكاتب ينبغي بيان مقدمة وهي:

■ لابد لكل كاتب وباحث تاريخي بعد جمعه للمصادر أن يعتمد على المصادر المعتمدة البعيدة عن الوضع والضعف إذ قد يكون المصدر ضعيفاً لضعف صاحبه لاعتياده عل الضعفاء والكذابين أو أن المؤلف نفسه كذاب وحينقا. لا يعتمد عليه.

من قرأ تراجم الرجال اللين هم أساس الرواية في شخصية السيدة سكينة كمصعب الزبيري وابن أخيه الزبر بن بكار والهيثم بن عدي الطائي وصالح بن حسان عرف أنه لا يعتمد عليهم.

في تهذيب التهذيب لابن حجرج٣/٣١٣: ولم يعتمد

احمد بن علي السلماني بروايات الزير بن بكار لإكثاره الرواية عن الضعفاء وفي الكاحل لابن الأثير ع/ في حوادث سنة ٣٣٦ كان مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزير بن العوام منحرفا عن علي وفي وفيات الأعيان لابن خلكان في مادة (فاطمة بنت الحسين) ان الزير بن بكار كان عدواً لآل علي بل لسائر بني هاشم كان يصنع المفتريات في رجاهم ونسائهم حتى أرادوا قتله ففر من مكة إلى بغداد أيام المتوكل.

وأول من وضع الاحاديث الشائعة في بنت الحسين سكينة مصمب الزبيري التوفي سنة ٣٣٣هـ في كتابه . شبب قريش - وزود بها مرافقه في بغداد المدائي المترفي سنة ٣٣٥هـ وزاد عليها الزبير بن بكار وابنه وتلقاها المهرد المترفي سنة ٤٨٥هـ وعنه اخداها تلميذه الزجاج وغيره من دون تمحيص فأضلوا كثيرا من الكتاب والمؤرخين حتى رويعا بلا اسناد موهين أنها من المسابات ثم جاه ابو علي الغاني تلميذ الزجاج فسجل في أماليه ما نقله عن أستاذه.

ثم جاء دور صاحب الاخساني وانخسد روايات من ذكرناهم حجة فى نشر الشائع من المنكرات وأفعم كتابه المذكور بتلك الروايات وفيه رفى كتابه من الضعف.

قال القاضي محمود عرنوس في تاريخ الفضاء في الاسلام/١٨٤ إن كتاب الأغانى اشتمل على كثير من الاخبار الواهية بل الموضوعة. وفي المنتظم ج٧. ٤ حوادث سنة ٣٥٦ لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بها يوجب عليه الفسق ويسوى شرب الخمر وربيا حكى ذلك عن مفسه ومن تأمل كتابه الأغانى رأى كل قبيح ومنكر. ويعد بيان كل ذلك اتضح فنا عدم الاعتياد على مروياتهم.

حوار مع الكاتب:

قال: وتذكر إحدى الروايات أن سكينة قد وافقت عمتها زينب حين أبعدت الى مصر. . الخ وقال أيضا: وفي تحفة الأحباب للسخاوى ان سكينة اول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها أن الأصبغ بن عبد العزيز أمير مصر خطبها من اخيها . . . الخ .

أولا: سؤالي للكاتب المحترم كيف تجمع بين الروايتين المتضاربتين بالنسبة الى سفرها؟ .

اللُّهُ وَيُشْتِحِنُّ الْعَمَدَ ١٩٢ الْمَجْدَ؟٥ جَادَى الوَانِ وَالْخَوْدَ؟١٤ الْمُسْتَوْفَعِ وَنِيسَعِ ١٩٩١م

«سكينة بنت الحسين» ان الزواج لم يتم باعتبار تضاوب الروايات وكفي بذلك ضعفا.

١ - تعدد الازواج:

قال الكاتب المحترم: وكان اول ازواج سكينة رضى الله عنها مصعب بن الزبير . . . اللغ .

وأصل هذه الرواية صاحب (نسب قريش) وصاحب الاغانى وهي مصلحب الروايتون على الاغانى وهي ضعيفة كيا ذكرنا من ضعف الروايتون على أن علياء النسب والتاريخ يشهدون بان زواجها الأولى من ابن همها عبد الله الاكبر بن الامام الحسن قتل يوم الطف نذكر منهم.

النسابة (ابو الحسن) العمرى في القرن السادس في كتابه المجدي والشيخ محمد الصبان في اسعاف الراغبين على هامش نور الأبصار/ ٢٩٠ .

والرأى المقوى أن زواجها الاول والأخور من ابن صمها اما الازواج المدعاة لا يمكن الاعتباد عليهم وقد اقتطف بعض ما قائته الدكتورة بنت الشاطىء فى كتابها المذكور بعد أن أوردت قوائم الازواج ·

بعد أن أوردت قوائم الازواج :
وتختلط الاسياء اختلاطا عجيباً بل شاذاً حتى ليشطر
الاسم الواحد شطرين يتي بكل شطر منها على حده ،
منها زوجان للسيدة سكينة فعبد الله بن عثبان بن عبد الله
بن حكيم بن حزام ، شطر شطرين فكان منه زوجان عبد
الله بن عثبان وعمرو بن حكيم بن حزام أو كها ترجم في
دائرة المعارف عمرو بن الحاكم .

وقال ايضا: ففي صفحة واحدة من الاغاني مثلا تقرآ أربع روايات متناقضة متضاربة سردها ابو الغرج متنابعة ثم لا شيء أكثر من هذا السرد. أن تلد المسعب بحتا تتزوج من حمها أخي مصعب كما في ال تلد المسعب بحاحث تتزوج من حمها أخي مصعب كما في الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية. وأن تزوجها دوالمرو بن الحاكم ابن حزام ولا خبر في نسب قريش وأنساب العرب عن رجود أخ المععب اسمه عثمان اوحفيد خزام اسمه عثمان اوحفيد

٢ ـ اجازتها للشعراء جرير والفرزدق وعمر بن أبي

ربيعة:

ومن مرويات صاحب الاغاني عن المدانني وعن عبد الله الـزبـيرى اجتماع الشعـراء في بيت سكينة للضيافة واختصامهم عندها للمفاضلة . . الغ .

أولاً: إن الراوي لها المدالني وعبد الله الزبيري وصاحب الاغاني وكما قلنا لا يمكن الاعتياد على هذه المرويات لضعفها.

ثانفياء ان المبرد في الكامل ج٢/ ١٥٠ وابن تنية في عيون الاخبار ج٢/ ١٤٣ ذكرا اجتماع الشعراء عند عبد الملك بن مروان وكذلك ابن كثير في البداية والنهاية ج٢ ٣٦٣ ذكر اجتماع الشعراء عند عمر وبن عبد العزيز وهم الفرزدق وجرير وعمر بن ابي ربيمة والأحوس وتفاضلهم ونقده لهم.

شَالْشَاء إن بيت الضيافة الذى ذكرته الرواية دعوى بلا دليل ولا يناسب شرف السيدة سكينة أن تفتح لها مكان للضيافة ومن أين لها الاموال بل الأمر مستبعد اذ كيف تقبل غيرة بنى هاشم أن تجالس الرجال والشعراء.

٣ ـ صاحبة أول صالون ادبي في مصر:

هذه الدعوى بلا دليل بل موضوعة على السيدة سكينة وما نسب اليها من كثرة الشعر كيا اخبر صاحب الأغاني فضر صحيح اذ أو كان عندها كل ذلك لفائته في رئام والدها بل المعرف أن ما أبياناً تليلة في رثاء والدها: ٧ تم ال

لا تعدللىيى، فهدم قاطع طرف، قعديدشد، يدمدوع ذرف غدق،

ان الحسين غداة السطف بوشق.
وبه المتون فيا أن يخطيء الحدق. . الغ والكلمة الأخيرة في حق السيلة سكيتة لوالدها الحسين: أما سكينة فغالب عليها التوجه إلى الله تعالى.
ويت الفيافة غير محجع. . وكل أملي للكاتب المحتم أن كل من يتبه للحقائق الشارعية قبل كتابتها حتى يكون قد انتصف في كتابه ولا يحتمد على نقل الروايات فقط من دون عميق والعسمة لله.

عبد رب الرسول حييب الدمسام

العواد و شحاته في تاريخ الأدب اليعودي

بدأت أحس بالصدمات الكهربائية للموهبة الأدبية حينها كنت طالبا ف المرحلة الإعدادية بمدرسة القلاح بجدة، وكانت الموهبة الوليدة تلج علي بأن أقرأ وإن أهضم وأن أكتب.

وبعد مرور فترة وجيزة أخذت مداركي تطالبني بالاتصال بنجوم الفكر

وروس. وفي ذلك الوقت كانت أصداء المارك الأدبية بين العملاقين حزة شحاتة ومحمد حسن عواد مازال صداها يتردد في جنبات الأدب السعودي، وكنت أسمع من المشيعين للمواد ما يعطى له واية التقلم، ومن المتشيعين لشحاته ما يعطى لشحاتة لواء القوز.

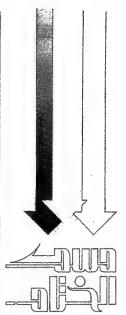
وكان محور الحديث في الغالب هو المعركة التي اندلعت في بداية الستينيات الهجرية بين العملاقين الكبيرين.

وسألت يومها عن المراجع كي أهود الى تلك الأثار القيمة، فقالوا سوف تجد ملاحم اللقاء الزاخر في جريدة صوت الحجاز.

وهرعت الى صوت الحجاز أنقب وأتعقب حتى وضعت يدى على الكثير نها.

نعم قرأت الشيء الكثير وطربت لما قرأت، وذاكرت بالفعل من خلال صوت الحبسان تاريخ الأنب الملى اتسم بروسانسية المنف وكملاسيكية الممق . . أي أن الأدب السعودي في ذلك الوقت كان يشارف منعطفا جديدا نحر التغير والتطوير.

ولكن قراءة الآثار فى الصحف لم تشف غليل فسألت عن شخص العواد حتى عشرت عليهوترددت عليه حتى ارتشفت من معين أستاذيته الشيء الكثير.





بقلم: الدكتور أميـن ســـاعاتى

بيد أن أجمل ما سمعته عن العواد هو ما قاله شحاتة في عواد، وأبهر ما سمعته عن حمزة شمحاتة هو ما قاله العواد شحاتة .

ـول شحاتة في العواد: إنني أكره شخصه وأكبر أدبه شعره . ثم يقول إن العواد أستاذي . أستاذي . يفول العواد في شحاتة : لم يستطع شاعر معاصر أن ينزع إن نفسي عبارات الاحجاب . إلا حزة شحاتة . يقول حزة شحاتة في قصيدته وشجون لا تشهى»: نحد السدمسع في مآقسي . يا حب

وقر المهيسب في أحمدالي

مدت من طريبتين أن النيسل والشجد سرّ ، لكس يستمسعسا تراليسم ثاثي بسعت في تيهسك المحير. . يا حي

سنعت في بيهنت المحمور .. يا حب أعمرقنت « في أسى - يلوائــى

تسساءلت؛ في تعبيسمنك كم أشد مقسى . وكسم أرصوي يغير رضماء

م أروض الإبساء فيسك . . على النصب

سر - وأضفى على جراح ايسائى م ألاقى المعمداب متبك . . ولا أثم

سكسور. والسقساك بالحسوى والسولاء تم أخسوض الاحسران . . واكسب ليسه

ضل فی لا نهایه سوداء دروب الحسوی : تغسطیست بالسور

د . . على الشبوك . . غارقنا في الدمياء

حبلة تشمسر البلغيوب . . وخير. سط من حريس . ، يقتبادتنا للشقيناء

يسحس المصبر . . دائسم المعلواء ويقول محمد حسن عواد في قصيدته دالساحر العظيم»:

حتما على الأديسب احمارام الـ علم جدا في يحمشه أو خمالــه

أرى المشمر والحمضائيق ضد ين فكييف اطراحها في حداثيه

ین حمیمه اصراحها فی حداثه لیس حما أن بخشر المملم فی الشعبر . . کیا قیسل أو یری بحداثه

شاهرا بحسب النفروع أصولا ثم يضوى أصحابه بحواشه

ویسنادی آلسمساره بصراع

قد رأوا منه مزدری أسوائه

لا تلم من مجید هن ذکیر هندی

شدلا آن قصییده وآدائه

انا له ان روی آله من

آلة الانکلینز آن أهسوائه

ربع الما روي الما أسة الانكسليسر في أهسوائمه واذا صد شاهر عن كنبور ال

مكلة الشعبر يصحب العقل فلا يكبى

فسحسر المضنون في اكسائه الفرد علمتني هذه القبرادات بأن قراءة الأثر شيء

■ تصد علمتنى هذه القسراءات بان فراءة الاثبر شيء والاتصال بأصحابه شيء آخر. إذ الأفعد والباحث كا ماما. منه التي الله المان

إن الأديب والباحث كل واحد منها ينتمى الى الجلر الاعتلب الذى قد الاسمائي، وهدا الجلار المثقلب الذى قد يعطيك اكثر من الحقيقة. . أو قد ينقص منها فنيدو الحقيقة في النهاية مشرعة. وفي كل الحالات، فإن الصورة الفلائية غنلف عن الأصل.

ولللك حينها قرآت لشحانة والعواد ركبتني هالة كبيرة رسمت لها - في غيلتي - شخصية الأدب والفكر السعودي بكل أبعاده .

ولكن حينها تعرفت عليهها شخصيا نزعت منى الهالة وعادا كها الأشخاص العاديين، رغم انهها فى الواقع قمم تضيىء سهاء الأدب السعودي.

نعم لقد فرحت بالحالة وتهنت بأننى عثرت على كنز مليم، بجواهر الفكر والأدب. . ولقد غضبت لانحسار الحالة لأننى أحسست (مجرد احساس) بأننى كيا لوكنت لم أعثر عل شيء كنت أثماء.

وفرق كبير حينها يبحث الانسان عن ضالته ثم مجهدها بعد كذ وبحث. . وحينها لا يبحث الانسان عن ضالته ولكن يجدها هون اي بحث أو تعقيب.

إننا فى زمن مادى نؤمن فيه بالبرج العاجمى للأديب. ولكن ليس قوقعة فارغة وإنها برج مل، بالانتاج والابداع والعطاء.

وهل كل حال ياليته انتاج وإيداع وعطاء في مستوى إنتاج وإبداع وعطاء العواد وشحاتة. . آل حتى قريب



رادانة العلاقات العامة بالمكوالسعودية أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية الشالشة عشرة لرسوم الإصلفال ، إسهامًا منها في تشجع القدرات والمواهب الفنية لدى البنين والبنات في المملكة العربية السعودية

ما المصطلة هاعة ، يرص من المشاركين هزاءة فظام وشريط المسابقة بعثامة وانتباعمها بدؤة مبى لا يؤدي الإخلال بمدا إلى استبعاد إيوم من المسابغة كاجرش بن الذمف بي بعض المأعليم الماضية.

نظام وبشروط الستابقة

أ و لا المعلمال عامل الحربية في اختيار موضوع الرسم أوالمواد والخامات المستخدمة في تنضيده. ثانيتا ، يحق لكلطفل لايزيدهمن عيلى كاعامًا

ويقم حاليان المملكة أن يشترك فالمسابقة السُّسُم ا يتقنع المسابق برسم واحد فقط ، على أن يكون الرسم من

عله هو ودون أي تدخل أومساعدة من الوالدين أو المدرسين أوغيرهم كايمبأن يكون الرح عملاً أصلياغ يرمنسون.

والمعسا ، عبان لايقليم الرحن ، ٢ مدام ولايزيدعلى ١٥ م ١٥٨م. وجب تثابيت بطاقة على فلهوالرسم تحل المعلومات

التالية طباعة أوبخط واضبح

ا - اسم الطفل كاملا (فالشياع لما الأقل بحيث يكتب اسم العلفل واسم أبيه ولقب العائلة).

ب- عمرالطفل ويتاريخ ميالاه.

ء ـ المصيف المدل سي

د - إسم المدرسة كامالًا، والمدينة الشيقيع بها، وعنوانها البريدي ورفر هاتفها إن امكن وأوعنوان المامال البريدي كامالا

ان لميكن مسجلاً فامدرسة).

ه- مومنسيع الرسسد .

سَاداتًا ؛ يجدأن كون الرح مرتبًا ونظيفًا قد را الإمكان مع عدم كتابة

أية معلومات عن العلفل أوالرسم على الرسم نفسه. مسابقا ، يجب تظيف الرَّم في مظروف أو مغلف من البرق للقرى المصاط

عليه من التلف أشناء دُمَّتُه بالربيد.

كامك : جيوان والالانة أولخالفة الشروط التكورة سابقًا ال تعفل السابية تأسست : تعترجه الروح المرسلة المشاركة فالمسابقة منكا لارامكو السعودية . وتبقى هذه المروم في حوزة إدارة العلاقات المامة بالشكية الترتحقظ بحق استخدام أيمنها حسب ماتراه مناسيًا.

عاشرا: آخرموعد لتسامالرسوم هوبيوم السيت المصادف ٥٥ رجب ١٤١٢ هـ المطقق ١ هنبراير ١٩٩٢ م ولذيدخل المسابقة أى رسم يصل بعد هذا التناديخ ما المع يتم التأكدمن أن سبب تأخر وصوله هو البربيسا

وذالك عن طرييق ختم البريد على المظروف حادكاعشرا تشكل إدارة العلاقات المامة بأرامكوالسعودية لجنة تحكيممن ذوي الخبرة والمعرفة في الفنون الاخسيسار

الفائزين في المسابقة ، ويعتبر فرارهـ ذه اللجنة دياشيا . الفيحشر الابجوزا شتراك أبناء موطفي إدارة الملاقات العسامة

بأرامكوا لسعودية. ولا أبناء أعضاء لجنة المتحكير في السابقة. الشعشر : بعدفرزالتائج يتم إعلان أساء الفائزيين في الصحف

والجمالة السعودية ، كايم الأبراق الكل فانز بالسّيجة على عنوانه .

رابع عشر : المسلم والرسي إلى السورة المالية ، العادة الملاقات العامة - الفرقة ١١٦٦ المكوالسعودية مبنى الادارة الشرق الظهران ١١٣١١ Strict Continues Cities - Schill March Colon

تخصيص الشركة للفائزين في هذه المسابقة مائة وخمسين جائزة فسمت إلى الفئات المتالسية ، خمسون جائزة للذين تقتل أعمارهم عن ٧ سنوات.

خمسون جائزة للدين تتراج أعمارهم بين ٧ و ١٠ سعنوات.

خمسون جائزة لمن تشراوح أعمارهم بين ١١ و ١٤ ستست

يمكن توجه الاستنسازة عن المسابقة إلى شهران شرياد دارة العلاقات العارة على الفاريد من المسابقة إلى شهران شرة تمنيا تنا العجيع بالتوقيق ا



